شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

عمدة القاري شرح صحيح البخاري (الجزء الخامس)

المؤلف

أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (العيني)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح بخاري للعيني

الخامس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦٠٥
ط/٤١
٦٠٦

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

كتاب المناقب

اي هذا كتاب في بيان المناقب وهو جمع المنقبة وهي ضد المثلبة ووقع في بعض النسخ باب المناقب والاولى هي اولى لان الكتاب يجمع الابواب وفيه ابواب كثيرة تتعلق باشياء كثيرة على يعني **س باب** قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم **وقوله** تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا **ش** اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى يا ايها الناس الى اخره ذكر هذا البيت عليه تفسير الشعوب والقبايل وما يتعلق بها واعلم ان هذه الاية الكريمة نزلت في ثابت بن قيس **وقوله** الرجل الذي لم يسمع له ابن فلانة تقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام ثابت بن قيس تقال يا رسول الله قال انظر في وجوه القوم فنظر اليها تقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت يا ثابت قال رايت ابيض واسود واحمر قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فالمراد بالذي في ثابت هذه الاية **قوله** من ذكر ادم عليه السلام وانثى حوا عليها السلام وقيل خلقنا كل واحد منكم من اب وام فما منكم احد الا وهو يدلي بما يدلي به الاخر سواء بسواء فلا وجه للتفاخر والتفاضل في النسب **قوله** وجعلناكم شعوبا **وهي** رؤوس القبايل وجمهورها قيل اربعة وعشرة والاوس والخزرج واحدها شعب بفتح الشين والشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب **وهي** الشعب والقبيلة والعمارة والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبايل والقبايل تجمع العماير والعماير تجمع البطون والبطون تجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصايل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة **وسميت** الشعوب شعوبا لان القبايل تتشعب منها **وقال** صاحب المنتهى الشعب ما تشعبت من قبايل العرب والعجم والشعوب الامم المختلفة فالعرب شعب وفارس شعب والروم شعب والترك شعب وقيل مذهب الشعب مثال كعب **وعن** ابن الجلي بالكسر وقيل نادر الهجري لم يسمع فيها بكسر الشين وقال المحكم الشعب هو القبيلة نفسها **وقد** غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جيل العجم **وفي** نهذيب الازهري القبايل من قبايل الرأس لاجتماعها **وفي** الصحاح قبايل الرأس هي القطع المشعوب بعضها الى بعض فقيل منها الشعوب **وقال** الزجاج القبيلة من ولد اسماعيل عليه السلام لا تسبط من ولد اسحاق عليه السلام سموا بذلك ليعرف نسبهما وتعني القبيلة من ولد اسماعيل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ويقال لكل جمع على شيء واحد قبيل اخذ من قبايل الشجرة هي واغصانها وذكر ابن الهبارية في كتابه تلك المعاني ان القبايل من ولد عدنان مايتان واربعة وسبع واربعون قبيلة والبطون من ولده مايتان واربعة واربعون بطنا والافخاذ خمسة عشر فخذا غير اولاد ابي طالب وذكر اهل اللغة ان الشعوب على مضر وربيعة والقبايل دون ذلك مثل قريش وتميم ثم العمائر جمع عمارة ثم البطون جمع بطن ثم الافخاذ جمع فخذ وقسم الجواد العرب الى عشر طبقات الجذم ثم الجمهور ثم الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة ثم الفصيلة ثم الرهط **قوله** لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا في قرب النسب وبعده فلا يفتخر الى غير ابايه لان يتفاخروا بالاباء والاجداد ويدعوا التفاضل والتفاوت في الانساب ثم بين الفضيلة التي بها تفضل الانسان على غيره وبكتسب الشرف والكرم عند الله فقال ان اكرمكم عند الله

اتقاكم

اتقاكم وقال مجاهد لتعارفوا ليقال فلان بن فلان وقرا ابن عباس ليعرفوا وانكره بعض اهل اللغة قوله **وقوله** تعالى واتقوا الله الذي الاخره اي اتقوا الله بطاعته اياه قال ابراهيم ومجاهد والحسن والضحاك والربيع وغير واحد الذي تساءلون به اي كما يقال اسالك بالله وبالرحم وعن الضحاك واتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون واتقوا الارحام ان تقطعوها ولكن زوروها وصلوها والارحام جمع رحم وقرا عبد الله بن يزيد المقرئ والارحام بالضم على الابتداء والخبر محذوف اي الارحام مما يتقى به والجمهور على النصب على تقدير واتقوا الارحام وقرئ بالضم ايضا عطفا على قوله به وفيه خلاف فاجازه الكوفيون ومنعه البصريون لانه لا يجوز عندهم العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار **قوله** ان الله كان عليكم رقيبا اي مراقبا لجميع اعمالكم واحوالكم **س** وتابي عن دعوى الجاهلية **ش** عطف على **قوله** وتقول الله الذي هو عطف على قول الله المجرور باضافة الباب اليه اي باب فيما ينهى عن دعوى الجاهلية وهي الندبة على الميت والنياحة وقيل قولهم يا فلان وقيل الانتساب الى غير ابيه وقد عقد له بابا عن قريب باتي ان شاء الله تعالى **س** الشعوب النسب البعيد والقبايل دون ذلك **ش** اراد بالنسب البعيد مثل مضر وربيعة هذا قول مجاهد والضحاك **قوله** والقبايل دون ذلك مثل قريش وتميم **س** حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبا وقبايل قال الشعوب القبايل العظام والقبايل البطون **ش** مطابقته للاية التي هي الترجمة ظاهرة لان المذكور فيها الشعوب والقبايل وقد فسر ابن عباس الشعوب بالقبايل العظام وفسر القبايل بالبطون وذلك لان الشعوب جمع القبايل وذكر عن ابن عباس ايضا ان القبايل الافخاذ فعلى هذا ان القبايل التي فسرها بالبطون تجمع الافخاذ وخالد ابو الهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي وهو من افراده والكاهلي نسبة الى كاهل بكسر الهاء ابن الحارث بن تيم بن سعيد ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بطن من هذيل والظاهر انه منسوب الى كاهل بن اسد بن خزيمة بن مدركة لان جماعة كثيرة من اهل الكوفة ينتسبون وابو بكر هو ابن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الخياط بالنون واسمه اقوال كثيرة والاصح ان اسمه كنيته وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اسمه عثمان ابن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي **س** حدثنا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني سعيد ابن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله **ش** مطابقته للترجمة في **قوله** قال اتقاهم ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وسعيد هو ويكنى ابا سعيد كيسان المقبري والحديث مر في باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت فانه اخرجه هناك باتم منه ومر الكلام فيه هناك وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع نبي في نسق واحد ولا يعلم غيره بذلك **س** حدثنا قيس بن حفص نا عبد الواحد نا كليب بن وايل حدثني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت ابي سلمة قال قلت لها اتيت النبي عليه السلام اكان من مضر قالت فممن كان الا من مضر من بني النضر بن

تبيان فائدة

طبقات قبايل العرب

مطلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كنانة ش مطابقته للترجمة في قوله الا ان مضرا فانه من الشعوب وقيس بن
حفص ابو محمد الدارمي البصري وعبد الواحد هو ابن زياد وكليب مصغر
كلب ابن وايل بالهمز تابعي وسط كوفي واصله من المدينة وليس له في البخاري
غير هذا الحديث قوله ارايت اي اخبرني قوله اكان من مضر الهمزة
فيه للاستفهام قوله لمن كان بالغار رواية الكشميهني وفي رواية غيره
بلا ياء ويجيء تفسيره عن قريب ص حدثنا موسى نا عبد الواحد نا كليب
حدثتني رميثة النبي عليه السلام واظنها زينب قالت نهى النبي عليه السلام
عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت وقلت لها اخبرني النبي صلى الله عليه
وسلم ممن كان من مضر كان قالت ممن كان الا من مضر كان من ولد النضر
ابن كنانة ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور وموسى بن اسماعيل التبوذكي
قوله واظنها زينب الظاهر ان قائله موسى لان قيس بن حفص في الرواية
السابقة قد جزم بانها زينب وشيخها واحد فان قلت قد اخرج الاسماعيلي
هذا الحديث من رواية حبان بن هلال عن عبد الواحد قال ولا اعلمها الا زينب
قلت تعليل هذا الشك فيه من شيخه عبد الواحد كما نجزم بها تارة ويشك
فيها اخرى قوله قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم انما ذكرت النهي عن
هذه الاشياء هنا لانها روت الحديث على هذه الصورة قوله الدباء بالدال
وتشديد الباء الموحدة وبالمد القرع واحدها دباة والحنتم بفتح الحاء المهملة
وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وفي اخره ميم وهي جرار مدهونة
خضر كانت تحمل الخمر الى المدينة واحدها حنتمة والمقير المطلي بالقار وهو
وهو الزفت وعن ابي ذر مرواه النقير بالنون وكسر القاف قوله اخبرني
خطاب من كليب لزينب قوله النبي مبتدا رضيه هو قوله ممن كان يعني
من اي قبيلة قوله من مضر كان همزة الاستفهام فيه مقدره اي امن مضر
كان ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وهو ابن نزار بن معد بن عدنان
واشتقاق مضر من المضيرة وهو شيء يصنع من اللبن سمي به لبياضه لونه والعرب
تسمي الابيض احمر فلذلك مضر الحمراء وقال ابن سيده سمي مضر لانه كان مولعا
بشرب اللبن الماضري الحامض وهو اول من سن العرب الحداء للابل لانه كان
حسن الصوت فسقط يوما من بعيره فوقعت فجعل يقول وايداه وايداه
فان عقلت له الابل وامه سوده بنت عك وقيل حبية بنت عك وكان
على دين اسماعيل عليه السلام وقال ابن حبيب حدثنا ابو جعفر عن بن
جريج عن عطاء عن ابن عباس قال مات اد ولد عدنان وعدنان ومعد
وربيعة ومضر وقيس عيلان وتميم واسد وضبة على الاسلام على ملة
ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا تذكروهم الا بما يذكرونه المسلمون وعن
سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر
فانه كان مسلما على ملة ابراهيم عليه السلام وعند الزبير بن بكار من حديث
ميمون ابن مهران عن ابن عباس مرفوعا لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما
كانا مسلمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف الناس فالحق
مع مضر وروي انه عليه السلام قال ان الله عز وجل اختار هذا الحي
من مضر والاستثناء من محذوف اي لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة من
كان ومن كان كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار قوله كان من ولد
النضر النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة
ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبايل وهذا

بطن

بطن منه والنضر اسمه قيس سمي بالنضر لوضاءته وجماله واشراق وجهه والنضر
هو الذهب الاحمر وهو النضار واحد بنيه بنت مر ابن ادين طابخة وكنية النضر ابو
خزيمة كنى بابنه خزيمة وعلم من هذا الف معرفة الانساب لا يستغنى عنها وقد جاء
الامر بتعلمها وهو ما رواه ابو نعيم من حديث العلا بن خارجة المدني قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم وروي
ابو هريرة عن النبي عليه السلام ومثله وصححه الحاكم وقال ابو عمر وروي
عن النبي عليه السلام انه قال كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف وكفر بالله تبرا
من نسب وان دق وروي عن ابي بكر رضي الله عنه مثله وقال عليه السلام من
ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله وقد روي من الوجوه الصحاح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على معرفته بانساب العرب وروي
الترمذي مصححا من حديث عبد الله بن عمر وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي يده اليمنى كتاب وفي اليسرى كتاب فقال هذا كتاب من رب
العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابايهم وقبايلهم وقال محمد الرشاطي الحض
على معرفة الانساب ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة وبالغ ابن حزم فيه
وقال لا ينكر حق معرفة النسب الا جاهل ومعاند وفرض ان يعلم المرء ان
سيدنا صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي الذي كان بمكة ورحل
منها الى المدينة فمن يشك فيه او هو قرشي او عاني او عجمي فهو كافر
غير عارف بدينه الا ان يعذر لشدة ظلمة الجهل فعلم ان تعلمه فرض
من ضرورة تعلمه ومن الفرض في علم النسب ان يعرف المرء ان الخلافة لا تجوز
الا في ولد فهر ابن مالك ابن النضر بن كنانة وان يعرف كل من يلقاه بنسب ذي رحم
محرمة ليجتنب ما حرم عليه وان يعرف كل من يتصل به برحم يوجب ميراثا او صلة او
او نفقة او عقدا او حكما فمن جهل هذا فقد اضاع فرضا واجبا عليه لازما
له من دينه واما الذي يكون معرفته من التعصب فصلاتي الجميع وفرضه على
الكفاية معرفة اسماء الصحابة المرضيين واكابر الصحابة من المهاجرين والانصار
الذين جبهم فرض فقد صح انه عليه السلام قال اية الايمان حب الانصار واية
المنافق بغض الانصار ص حدثني اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا جرير
عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون
خير الناس في هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين
الذي ياتي هولاء بوجه وياتي هولاء بوجه ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق
ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير هو ابن عبد الحميد وعمارة بضم العين
المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع وابو زرعة اسمه هرم وقيل عبد الرحمن
وقيل عمرو والحديث الاخر يوضحه الناس اخرجه مسلم في الفضايل بتمامه وفي
الادب بقصة ذي الوجهين قوله معادن اي كمعادن والحديث الاخر
يوضح الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ووجه التشبيه اشتمال
المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس كذلك الناس من كان شريفا
في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا فان تفقه وصل الى غاية الشرف وكانت
لهم اصول في الجاهلية يستنكفون كثيرا من الفواحش قوله اذا فقهوا بمعنى
اذا فهموا امور الدين والفقه في الاصل الفهم يقال فقه الرجل بكسر القاف
يفقه بفتحها اذا فهم وعلم وفقه بضم القاف فقها اذا صار فقيها
وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها قوله

فن معرفة الانساب
قد جاء الامر بتعلمها

عن هم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

تجدون خير الناس في هذا الشان اي في الامارة وفي الامارة **قوله** اشدهم بالنصب
على انه مفعول ثان لتجدون قوله له اي لهذا الشان اي في الخلافة **قوله**
كراهة نصب على التمييز ويروى كراهة فان قلت كيف يصير خير جميع
الناس بمجرد كراهته له قلت المراد اذا نسا وفي سائر الفضائل او يراد
من الناس الخلفاء الاربعة او معناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده فان
فيه تجدون من خير الناس بزيادة كلمة من كانه قال تجدون اكثر الناس
في هذا الامر من خيارهم والكراهة بسبب علمه بصعوبة العدل فيها والمطالبة
في الاخرة وهذا في الذي ينال الخلافة والامارة من غير مسالة فاما الذي
يسالها فامره اعظم لانه لا يعان عليها وهذا القسم اكثر في الزمان
قوله ذا الوجهين مفعول ثان لقوله تجدون شر الناس وذو
الوجهين هو المنافق وهو الذي يمشي بين الطائفتين بالوجهين
ياتي لاحدهما بوجه وياتي للاخر بخلافه ذلك قال الله تعالى مذبذبين
بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء قال المفسرون مذبذبين يعني
المنافقين متحيرين بالايمان والكفر فلا هم مع المومنين ظاهرا وباطنا
ولا هم مع الكفار ظاهرا وباطنا لظواهرهم مع المومنين وبواطنهم مع
الكافرين ومنهم من يعتريه الشك تارة يميل الى هولاء وتارة الى
هولاء وروى مسلم من حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة
والى هذه مرة لا تدري ايتهما تتبع **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم
وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في
الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد الناس كراهة لهذا
الشان حتى يقع فيه **ش** هذا طريق اخر لحديث ابي هريرة المذكور
رواه مختصرا ومطولا والمغيرة هو ابن عبد الرحمن الحزامي المديني
وابو الزناد عبد الله ابن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث
اخرجه مسلم في المغازي عن القعنبي وفيه وفي الفضائل عن قتيبة
قوله الناس تبع لقريش قال الخطابي يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم
على سائر العرب وتقديمهم في الامارة وبقوله مسلمهم الامن يطاعهم
اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم
فهو اخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين
في زمان الكفر وكانت العرب تعظم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم
موسما ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويعظمونهم فحازوا
الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا ان من كانت له
مآثرة وشرف في الجاهلية فاسلم وفقه في الدين فقد احرز مآثره
القديمة وضم اليها الثابتة الى ما استفاده من المزية بحق الدين ومن
لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان خيار الناس
هم الذين يحبون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل
وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها عن رغبة وحرص زالت عنهم مكاسن
الاختيار اي هفوة الخيرية كقوله من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين والاخر
ان خيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا

السدانة

فيها

فيها وتقلدوها فاذا سعى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقدروا
بالواجب من امورها اي اذا وقعوا فيها فعليهم ان يجتهدوا في القيام بحقها
فعلى الراغبة فيها غير كاره لها **باب** **ش** اي هذا باب وهو
كالفصل لما قبله **ص** حدثنا مسدد نا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك
عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما الا المودة في القربى قال فقال
سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه الا ان
تصلوا قرابة بيني وبينكم **ش** وجه ذكر هذه عقيب الحديث
السابق ان المذكور فيه ان الناس تبع لقريش وفيه تفضيلهم
على غيرهم والمذكور في هذا انه لم يكن بطن من قريش الا وللنبي
صلى الله عليه وسلم فيه قرابة فيقتضي هذا تفضيله على الكل
ويحيى هو القطان وعبد الملك بن ميسرة ابو زيد الزراد وهذا
الحديث ذكره في التفسير في حم عسق حدثنا محمد بن بشار نا محمد
ابن جعفر نا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا
عن ابن عباس انه عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير
قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم
من القرابة واخرجه الترمذي ايضا في التفسير عن بندار قال حسن
صحيح واخرجه النسائي فيه عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد ربه **قوله**
الا المودة في القربى وقيل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الشريف قال قل
لهم يا محمد لا اسالكم عليه اجرا اي لا اطلب منهم هذا التبليغ المال والجاه ولا
نفعا عاجلا ولا مطلوبا عاجلا امر النبي عليه السلام بطلب من هذا التبليغ
حظا من الحظوظ وعن قتادة اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض
ترون ان محمدا يسال ما يسعاه اجرا فانزل الله هذه الاية يخبرهم
مودته ومودة اقربائه **قوله** الا المودة في القربى يجوز ان يكون
استثناء متصلا اي لا اسالكم اجرا الا هذا وان تودوا اهل قرابتي
ولم يكن هذا اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم وكانت صلتهم لازمة لهم
في المودة ويجوز ان يكون استثناء منقطعا اي لا اسالكم اجرا قط ولكن
اسالكم ان تودوا قرابتي الذين هم قرابتكم ولا تؤذوهم واختلف المفسرون
في ذلك على اقوال احدها محبة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل بيته من آل هاشم ممن بعدهم من اهل البيت والثاني مودة قريش
الثالث المراد علي وفاطمة وولداهما وذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبه قال ابن عباس والرابع قاله عكرمة كانت قريش تصل الرحم فلما
بعث محمد عليه السلام وبه قال ابن عباس قطعته فقال صلوني كما كنتم
تفعلون فانا معنى لكن اذكركم قرابتي والخامس مودة من يتقرب الى الله
عز وجل وهو راجع الى التقوى **قوله** الا ان تصلوا اي الا صلة الارحام
قوله فنزلت عليه اي على النبي عليه السلام فان قلت هذا لا يتوافق
قلت نزول معناه وهو **قوله** تعالى الا المودة في القربى وتقديره
الا المودة ثابتة في اهل القربى وقيل التفسير في نزلت راجع الى الاية
التي فيها الا المودة في القربى **وقوله** الا ان تصلوا تفسير لها

الألوكة
www.alukah.net

حدثنا علي بن عبد الله نا سفيان عن اسماعيل عن قيس عن ابي مسعود يبلغ
به النبي صلى الله عليه وسلم قال من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء
وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر
في ربيعة ومضر ش مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله ربيعة
ومضر فانهما قبيلتان ولما فسر الكرماني هذا الحديث الذي بعده
قال فان قلت ما وجه مناسبتهما بالترجمة قلت ضرورة
الناس باعتبار الصفات كالقبائل وكون الاتقى منهم فيما اكرم وفي
القلب منه مما لا يخفى على الفطن وعلي ابن عبد الله هو ابن المديني وسفيان
هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم البجلي
وابو مسعود وهو عقبة بن عمرو الانصاري البدري قوله به
النبي عليه السلام وانما قال كذلك لانه اعم من انه سمع من النبي
صلى الله عليه وسلم او من غيره عنه قوله نحو المشرق هو ميل
او بدل لقوله هاهنا قوله في الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلوا
اصواتهم في حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف هي البقرة التي تحرث
واحدها فدان مشددا وقال ابن الاثير يقال فد الرجل يفد فديدا
اذا اشتد صوته وقيل الفدادون هم المكثرون من الابل وقيل هم
الحمالون والبقارون والجمارون والرعيان قوله اهل الوبر اي
اهل البوادي والوبر بفتح الواو والباء الموحدة وفي اخره راء هو
وبر الابل سمي بذلك لانهم يتخذون بيوتهم منه قوله عند اذناب
الابل هو عبارة عن جبلتهم عند سوقها قوله في ربيعة ومضر
بدل عن الفدادين ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني ابو سلمة عن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر
والسكينة في اهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية ش مر الكلام في
المطابقة في اول الحديث السابق وابو اليمان الحكم ابن نافع والحديث
اخرجه مسلم في الايمان عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي
اليمان به قوله والخيلاء بضم الخاء وكسرها الكبر والعجب يقال
فيه خيلاء ومخيلة اي كبر ومنه اختال فهو مختال وقال الداودي
قوله والفخر والخيلاء في الفدادين وهم وانما نسب اليهم الفخر وهما
في اصحاب الخيل قوله والسكينة هو السكون والوقار قوله يمان
اصله يمني حذفت احدى الياءين وعوض منها الالف فصار يمان وهي
في اللغة الفصحى ثم يمني ثم يماني بزيادة الالف ذكرها سيبويه وحكى
الجوهري وصاحب المطالع وغيرهما عن سيبويه انه حكى عن بعض
العرب انهم يقولون اليماني بالياء المشددة وقال القاضي وغيره قد سمع فيه
قوله الايمان يمان عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة
ثم من المدينة وحكى ابو عبيد اقوالا احدها انه اراد بذلك مكة
فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة من ارض اليمن والثاني المراد مكة
والمدينة فانه يروى في الحديث انه عليه السلام قال هذا الكلام وهو
بتبوك ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية
اليمن وهو بين مكة والمدينة فقال الايمان يمان ونسبها الى اليمن لكونها
حينئذ من ناحية اليمن كما قالوا الركن اليماني وهو يمانيه لكونه الى ناحية اليمن

والثالث

والثالث ما ذهب اليه كثير من الناس وهو احسنها ان المراد بذلك الانصار لانهم
يمانون في الاصل فنسب الايمان اليهم لكونهم انصاره واعتمد من عليه الشيخ ابو عمرو
ابن الصلاح قال ما ملخصه انه لو نظر الى طرق الاحاديث لما ترك ظاهر الحديث
منها قوله عليه السلام اتاكم اهل اليمن والانصار من جملة المخاطبين بذلك
فهم اذا غيرهم فيها قوله عليه السلام جاء اهل اليمن وانما جاء حينئذ غير الانصار
فحينئذ لا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وحمله على الحقيقة لان من اتصف بشيء وقوي
قيامه به نسب ذلك الشيء اليه اشعارا بتميزه به وكمال حاله فيه وهكذا
كان حال اهل اليمن حينئذ في الايمان وليس في ذلك نفي عن غيرهم فلا منافاة
بينه وبين قوله عليه السلام ان الايمان ليأرز الى الحجاز ويروى الايمان
اهل الحجاز لان المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ لا كل اهل اليمن في كل زمان
فان اللفظ لا يقتضيه قوله والحكمة يمانية الحكمة عبارة عن العلم
المتصف بالاحكام والمشتمل على المعرفة بالله عز وجل المحبوب بنفاذ
البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن
اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة
وعظتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي
حكمة وحكم ومنه قوله عليه السلام ان من الشعر حكمة وفي بعض
الروايات حكما ص قال ابو عبد الله سميت اليمن لانها عن
يمين الكعبة والشام لانها عن يسار الكعبة والمشأمة الميسرة
واليد اليسرى الشومى والجانب الايسر الاشام ش ابو عبد الله
هو البخاري نفسه وليس هذا اللفظ مذكورا في بعض النسخ قوله
سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة هذا قول الجمهور وقال الرشاطي
سمي بذلك قيل ان تعرف الكعبة لانه عن يمين الشمس وقيل سمي
بتيمن ابن قحطان وقيل سمي بيعرب بن قحطان لان يعرب اسمه
يمن فلذلك قيل ارض يمن قوله والشام اي سميت الشام لانها
عن يسار الكعبة وقيل سمي بشامات هناك حمر سود وقيل سمي
بسام ابن نوح عليه السلام لانه اول من اختطه وكان اسم سام شام
بالشين المعجمة فعرب فقيل سام بالسين المهملة وقيل سام عجمي من لغة بني
حام وتفسيره بالعربي خير طيب وقال البكري الشام مهموز وقد لا يهمز
المطالع قال ابو الحسين بن سراج الشام بهمزة ممدودة واباه اكثرهم فيه
الا في النسب اعني فتح الهمزة كما اختلف في اثبات الياء مع الهمزة ممدودة
فاجازه سيبويه ومنعه غيره لان الهمزة عوض من ياء النسب فعلى هذا
يقال شامي وشام الرجل كما يقال يماني ويمان قوله والمشأمة الميسرة
الميم فيهما زيدت لان اشتقاقهما يدل على ذلك على ذلك لانهما من الشوم
واليسار قال الجوهري المشأمة الميسرة وكذلك الشامة والشوم نقيض
اليمن قوله واليد اليسرى الشومى يعني تسمى بالشومى قال الجوهري
وكذا قال الجانب الايسر الاشام ومادة الكل من الشوم وهو نقيض
اليمن كما ذكرناه

باب مناقب قريش

اي هذا باب في بيان مناقب قريش والكلام فيه انواع الاول
من هو الذي تسمى بقريش من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير
قالوا قريش اسم فهر ابن مالك ومالم يلد فهر فليس من قريش قال الزبير

www.alukah.net

قال عمي فهر هو قريش اسمه وفهر لقبه وعن ابن شهاب اسم فهر الذي اسمته
امه قريش وانما نزنه بهذا كما يسمى الصبي غزارة وشملة واشباه ذلك
وقال ابن دريد الفهر الحجر الاملس يملا الكف وهو مؤنث وقال ابو
ذر الهروي يذكر ويؤنث وقال السهيلي من الحجارة الطويل وكنيته
فهر ابو غالب وهو جماع قريش وقال ابن هشام النضر هو قريش فمن
كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي وهذا قول
الجمهور لحديث الاشعث بن قيس انه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وفد من كندة قال فقلت يا رسول الله انا نزعم انكم منا
فقال رسول الله عليه السلام نحن بنو النضر ابن كنانة لا نقفو امنا
ولا ننتفي من ابينا قال فقال الاشعث بن قيس فوالله لا اسمع احدا
نفي قريشا من النضر بن كنانة الا جلدته الحد رواه الامام احمد وابن
ماجة **قوله** لا نقفو امنا من قولهم قفوت الرجل اذا قذفته مرتجلا
وتقفوت الرجل اقفوه تقفوا اذا رميته باسم قبيح وقيل تعني هو قريش
وقال عبد الملك بن مروان سمعت ان قصيا كان يقال له قريش ولم يسم
احد قريشا قبله والقولان الاولان حكاهما غير واحد من ائمة علم النسب
كابي عمر بن عبد البر والزبير بن بكار ومصعب وابي عبيدة والصحيح الذي
عليه الجمهور هو النضر وقيل الصحيح هو فهر النوع الثاني في وجه التسمية
بقريش وفيه خمسة عشر قولا الاول انه من التقرش وهو التكسب
والتجارة وكانت قريش يتقرشون في البياعات وهذا قاله ابن هشام
الثاني ما قاله ابن اسحاق انما سميت قريش قريشا لتجمعها من تفرقها
يقال للتجمع التقرش الثالث ما قاله ابن الكلبي كان النضر يسمى قريشا
لانه كان يقرش عن خلة الناس وحاجاتهم فيسدها وكان بنوه يقرشون
اهل الموسم اي يفتشون عن حاجاتهم فيردونهم بما يبلغهم الى بلادهم
الرابع ان لفظ قريش تصغير قرش وهي دابة في البحر لا شر بشيء من العث
والسمين الا اكلته قاله ابن عباس رواه البيهقي الخامس انه جاء النضر
ابن كنانة في ثوب له مجتمعا قالوا قرنقرش في ثوبه السادس
انه جاء الى قومه فقالوا كانه جمل قرشواي شديد السابع قاله الزهري
انه نزنه امه بقريش كما ذكرناه الثامن قاله الزبير سمي النضر قريشا
برجل يقال له قريش ابن بدر بن مخلد بن النضر كان دليل بني كنانة
في تجارتهم التاسع ما قيل ان قصيا قرشها اي جمعها فسمي قريشا
ومجمعا ايضا العاشر سميت قريش بذلك لتجمعهم في الحرم الحادي
عشر من تقرش الرجل اذا نتره عن مداخل الامور الثاني عشر من
تقارشت الرماح اذا دنا الفلت في الحرب الثالث عشر من اقرشت الشيء اذا هدمته
العظم ولم تهشمه الخامس عشر من تقرش فلان الشيء اذا اختره
اولا فاولا النوع الثالث فيما جاء فيهم فروي عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يريد هوان قريش
اهانه الله وعن واثلة ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وكانت
لقريش في الجاهلية مكارم منها السقاية والعمارة والرفادة والعقاب

والحجابة

والحجابة والندوة واللواء المشهورة والاشتاق والقبة والاعنة
والسفارة والايسار والحكومة والاموال المحجرة وكانوا يسمون
اهل الله وجيران الله والنسب الى قريش قرشي وعن الخليل قرشي
ايضا فان اردت بقريش الحي همزته وان اردت به القبيلة لم تصرفه
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير
ابن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد
الله ابن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب
معاوية فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني
ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش
لا يعاديهم احد الا اكبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ورجاله قد ذكروا وذكرهم مع بيانهم والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الاحكام عن ابي اليمان ايضا واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن
خالد ابن حلي **قوله** وهو عنده حال من محمد بن جبير **قوله** في وفد من قريش
ايضا حال **قوله** ان عبد الله بفتح ان والعامل فيه **قوله** بلغ **قوله** من
قحطان هو ابن خابر بن شالخ بن ارفخشد ابن سام ابن نوح عليه السلام
واسمه يهزن قاله ابن مالك وقيل قحطان بن هود عليه السلام وقيل
هو هود عليه السلام وقيل هو هود عليه السلام وقيل هو هود وقيل هو
اخره وقيل من ذريته وقيل هو من سلالة اسماعيل عليه السلام حكاه
ابن اسحاق وغيره وقال بعضهم هو قحطان ابن الهميسع ايمن بن قيدار
ابن بنت ابن اسماعيل عليه السلام وبنو قحطان هم العرب العاربة
وعرب اليمن وهم جمهور المشهور انهم من قحطان والعرب ثلاث
فرق عرب عاربة وعرب متعربة وعرب مستعربة فاما العرب
العاربة فهم تسع قبايل من ولد ارم ابن سام ابن نوح عاد وثمود
واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار واما العرب
المستعربة فهم بنو قحطان والعرب المستعربة هم بنو اسماعيل
عليه السلام وزعمت العرب ان قحطان ولد يعرب فانما سميت العرب
به وان اول من تكلم بالعربية ونزل اليمن واول من قيل له ابيض
اللحن واول من قيل له عم صباحا **قوله** ولا تؤثر اي ولا يروى
قوله والاماني جمع امنية وقال ابن الجوزي الاماني بمعنى التلاوة
كان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤثر عن اهل الكتاب بما لم
ياتي به الرسول عليه السلام وكان ابن عمرو قرا التوراة وحكى
عن اهلها الا انه حدث به عن سيد نا رسول الله عليه السلام
اذ لو حدث عنه لما استطاع احد رده لانه لم يكن متهما وقال بين
التين حديث معاوية على الاكثر **قوله** ان هذا الامر في قريش اراد به
الخلافة قال الكرماني فان قلت فما قولك في زماننا حيث ليس الخلافة
لقريش قلت في بلاد العرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة
قلت هذا الذي ذكره ليس بشيء فمن قال ان في بلاد العرب خلافة
ومن هو هذا الخليفة وليس في مصر الا من يسمى خليفة بالاسم وليس
لاهل الربط ولين سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه تعدد الخلافة

مطلب قريش بصرف ولا يصرف

مطلب وجه تسمية قريش

مطلب العرب ثلاث فرق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاخليفة واحد لان الشارع امر ببيعة الامام والوفا ببيعته ثم من نازعه امر
يضرب عنقه وروى الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي عن سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخلافة
بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا وفي رواية ثم يوتي الله ملكه من يشا
وهكذا وقع فان خلافة ابي بكر رضي الله عنه سنتان واربعة اشهر
الا عشر ليال وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام
وخلافة عثمان رضي الله عنه اثنا عشر سنة الا اثني عشر يوما وخلافة
علي رضي الله عنه خمس سنين الا شهرين وتكملة الثلاثين بخلافة الحسن
ابن علي رضي الله عنهما نحوا من ستة اشهر حتى نزل عنها لمعاوية عام
اربعين من الهجرة فان قلت يعارض حديث سفينة ما رواه م
مسلم من حديث جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين قائما ما كان اثني عشر
خليفة فاراد بهذا خلافة النبوة ولم يرد انه لا يوجد غيرهم وقيل
هذا الحديث فيه اشارة بوجود اثني عشر خليفة عادلين من قريش
وان لم يوجد واعلى الولاء وانما اتفق وقوع الخلافة المتتابعة بعد
الهجرة في ثلاثين سنة ثم قد كان بعده خلفا راشدون منهم عمر بن
عبد العزيز ومنهم المهتدي بامر الله العباسي ومنهم المهدي المبشر
بوجوده في اخر الزمان **قوله** الا اكيه الله وهذا الفعل من الشواذ
لان الفعل يتعدى بالهمزة وهذا الفعل ثلاثيه متعد ورباعيه
لازم قال تعالى فمن يمشي مكبا على وجهه **قوله** ما اقاموا الدين اي مدة
اقامتهم الدين ويحتمل ان معناه انهم ان لم يقيموه فلا تسمع لهم وقيل
يحتمل ان لا يقام عليهم وان كان لا يجوز قتالهم وقد جمعوا على انه اذا
دعا الى كفر او بدعة تقام عليه وان غصب الاموال وانتهك الحرم فاختلف
فيه هل يقام عليه فقال الاشعري مرة يقام ومرة لا **ص** حدثنا ابو الوليد
ثنا عاصم ابن محمد قال سمعت ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لن يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه منقبة لقريش وابو الوليد هشام بن
عبد الملك وعاصم بن محمد يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
العدوي القرشي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام عن احمد بن يونس
واخرجه مسلم في المغازي عن احمد بن يونس **قوله** هذا الامر اي الخلافة
قوله ما بقي منهم وفي رواية مسلم ما بقي من الناس ولما كان الناس
تبعا لقريش في الجاهلية وروسا العرب كانوا ايضا تبعا لهم في الاسلام وهم
اصحاب الخلافة وابى مستمرة لهم الى اخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان
وقد ظهر ما قاله عليه السلام فمن زمنه الى الان الخلافة في قريش من
غير مزاحمة لهم فيها وان كان المتغلبون ملكوا البلاد ولكنهم معترفون
ان الخلافة في قريش اسم الخلافة باق ولو كان بمجرد التسمية **ص** حدثنا
يحيى ابن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب
عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان ابن عفان فقال يا رسول الله
اعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد **ش** هذا
الحديث بعينه قد مضى في الخمس باب ومن الدليل على ان
الخمس للامام غير انه اخرج هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث

كلهم من قريش الحديث
قلت قيل ان الدين
لم يزل قائما حتى
ولي اثني عشر
خليفة فاراد هو

بن سعد

ابن سعد وهنا عن يحيى بن بكير عن الليث وقد مر الكلام فيه وزاد فيه
وقال الليث وحدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله
عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل لما خرجه **ص** وقال الليث حدثني
ابن الاسود عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله ابن الزبير
مع اناس من بني زهرة الى عائشة رضي الله عنها وكانت ارق شيء
لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ش** هذا التعليق مختصر من
حديث ياتي بعد حديث واحد ذكره مستقلا فقال حدثنا عبد الله بن
يوسف حدثنا الليث فذكره **قال** حدثني ابو الاسود الى اخره واسمه
ابو نعيم الكوفي وسكون الهاء واسمه المغيرة بن كلاب ابن مرة فيما ذكره
الحلبي ووقع في التصحيح ومعارف بن قتيبة ان زهرة امراة نسب اليها
ولد فاولاد الاب وهو غريب لاجماع اهل النسب على خلافه وقال ابن دريد
وزهرة فعلة من الزهر وهو زهر الارض وما اشبهه ويكون من الشيء
الزاهر المضيء من تولهم زهر النهار اذا اضا **قوله** وكانت عائشة ارق
شيء لقرابتهم اي لقرابة بني زهرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
من جهة ان امه كانت منهم لانها بنت وهب ابن عبد مناف من زهرة م
وسيتضح معنى هذا الحديث في الحديث الذي ياتي بعد حديث واحد في هذا
الباب **ص** حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن سعد ح وقال يعقوب بن ابراهيم
حدثنا عن ابيه حدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم م
واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله **ش** مطابقته للترجمة م
ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عبد عوف الزهري القرشي المدني ويعقوب بن ابراهيم
يروي عن ابيه ابراهيم يروي عن ابيه سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وقال ابو مسعود الدمشقي رواية يعقوب ابن ابراهيم لهذا الحديث تخالف رواية
سفيان الثوري في المتن والاسناد لان الثوري يرويه عن سعد ابن ابراهيم
عن الاعرج عن ابي هريرة ويعقوب يرويه عن ابيه عن ابراهيم بن سعد
عن صالح ابن كيسان عن الاعرج باللفظ الذي ياتي بعد هذه الترجمة ولا
يرويه عن ابيه عن جده سعد بن ابراهيم عن الاعرج كما رواه البخاري
عقيب حديث الثوري وفيه نظر لان ابراهيم بن سعد والد يعقوب معروف
بالرواية عن صالح بن كيسان وعن الاعرج فيحتمل انه رواه عن هذا تارة
كما رواه البخاري وعن هذا تارة كما رواه مسلم فصحيحه **قوله** وقال
يعقوب وقع في بعض النسخ قبل هذا قال ابو عبد الله قال يعقوب وابو
عبد الله هو البخاري نفسه وعلق يعقوب ابن ابراهيم وكذا اخرجه الاسماعيلي
من طريق البخاري نفسه معلقا **قوله** قريش قد مر الكلام فيه عن قريب
قوله والانصار يريد بالانصار الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة
العنقا ابن عامر ماء السما بن حارثة الغطريف بن امرء القيس البطريق بن
ثعلبة ابن مازن وهو جماع غسان ابن الازد بن الغوث ابن نبت مالك
ابن اد ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسم
الازد دراء بكسر الدال وبالمد والقصر وقد يفتح الدال ومن قولهم
ازدي الى دراء وكان معطاء فكثر استعمالهم اياه حتى جعلوه اسما
والاصل ازدي فقلبوا السين زاء لتطابق الدال في الجهر وعن يعقوب

ايضا عن ابي احمد عن قتيبة
ابن سعيد حدثنا الليث فذكره
قوله من بني زهرة بضم
محمد

رواية م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابي عبد اسيد افصح من الازد وقال يحيى بن معين هم اسر واياد جرثومة
من جراثيم قحطان وبابهم واسع وفيهم قبايل وعمايرة وبطون والحاد
لخزاعة وغسان وبارق في العتك وغامد وشبههما **قوله** وجهينة
بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون ابن زيد
ابن ليث بن سود بضم السين المهملة وسكون الواو وبالدال
المهملة ابن اسلم بضم اللام ابن الحاف ويقال الحاف بن قضاعة
واسمه عمرو ابن مالك ابن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن
سبا وقال بن دريد جهينة من اليمن وهو الغلط فيما اوجه والجيم
وبه سمي جهينة **قوله** ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون
الياء اخر الحروف وفتح النون ابي بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان
ابن عمران الحاف بن قضاعة وهم اربع عثمان واوس بن عمرو ابن
اد ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
واولادهما ينسبون الى مزينة وقال بن دريد مزينة تصغير
مزنة وهي السحابة البيضاء والجمع مزن **قوله** واسلم في خزاعة
وهو ابن افصى ابن عمرو بن عامر ابن حارثة بن امرء القيس بن
ثعلبة ابن مازن بن الازد وبني مذحج اسلم بن اوس الله بن
سعد العشيرة بن مذحج وبني بجيلة اسلم ابن عمرو بن لوذان بن رهم
ابن معاوية بن اسلم بن احمس بن الغوث والله اعلم من اراد النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله هذا قوله واشجع هو ابن ريث بن غطفان
ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر واشجع من الشجع وهو
انطول يقال رجل اشجع وامراة شجعاء والاشجع العقد الثاني
من الاصابع والجمع اشاجع **قوله** وغفار بكسر الغين المعجمة
وتخفيف الفاء وفي اخره راء وهو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد
مناف ابن كنانة واما الحكم بن عمرو الغفاري الصحابي فهو من ولد
نقيلة بن مالك اخي غفار فنسب الى جده وكثيرا تقع العرب
ذلك اذا كان اشهر من جده وقال ابن عمر وربما هو من غفار اذا
ستر ومنه قولهم يغفر الله لك **قوله** موالي خير المبتدا اعني
قوله قريش وما بعد قريش عطف عليه اي انصاري ومختصر
بي وقال ابو الحسن روي بالتشديد والتخفيف وقال ابن التين
والتخفيف اما يكون بغير بالا ويضيعهم الى نفسه بتشديد الياء
وقال الداودي اراد من اسر من هذه القبايل لم يجر عليه رق
ولا ولاء قيل **قوله** موالي لانهم ممن باد الى الاسلام ولم يسبوا
فيرقوا لغيرهم من قبايل العرب وقال يونس اي هم اولياء الله مثل
وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر قوله ليس لهم مولى دون الله
ورسوله اي غير الله ورسوله والمولى وان كان له معاني كثيرة لكن
المناسب هنا الناصر والمولى المتكفل بمصالحهم والمتولي لامورهم **ص** حدثنا
عبد الله ابن يوسف نا الليث حدثني ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال
كان عبد الله بن الزبير اجيبه البشر اي عايشة رضي الله عنها بعد النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وكان ابر الناس بها وكانت
لا تمسك شيا مما جاءها بها من رزق الله تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي
ان يوخذ على يديها ان كلمته فاستشفع اليها برجال من قريش

وهو خزاعة بن حارثة بن عمرو

وباخوال

وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فاستشفعت فقال له الزهريون
اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث هو
والمسور ابن مخرمة اذا استاذنا فاقتحم الحجاب فتفعل فارسل اليها بعشر
رقاب فاعتقهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين قالت رددت ان جعلت
حين حلفت عملا اعمله فافرغ منه **ش** هذا الحديث المتصل بوضع الحديث
المعلق المذكور قبل الحديث السابق على هذا الحديث وقال الليث حدثني
ابو الاسود محمد بن عروة ابن الزبير الى اخره وقد ذكرنا هناك بقولنا
وسيتضح معنى هذا الحديث بالحديث الذي ياتي بعد حديث واحد في هذا
الباب وتوضيحه من الخارج ان عبد الله ابن الزبير ابن العوام هو ابن اخت
عايشة رضي الله عنها لان امه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
وامها ام العزى قيلة او قتيلة بنت عبد العزى وام عايشة ام رومان
بنت عامر فاسما اخت عايشة من الاب وكانت تحت عبد الله ابن الزبير
غاية المحبة وكان احب الناس اليها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي
الله عنه وكان عبد الله يبر اليها كثيرا وكانت عايشة كرهت حرا الامسك
شيا وبلغها ان عبد الله قال والله لتنتهين عايشة او لاحجرن عليها
فقالت على نذر ان كلمته وبقية الكلام يظهر من تفسير الحديث فقوله ابو
الاسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود بن نوفل بن خويلد
ابن اسد ابن عبد العزى القرشي الاسدي المدني يتيم عروة بن الزبير لان
اباه اوصى به اليه فقيل له يتيم عروة لذلك **قوله** ينبغي ان يوخذ على
يديها اي يمنع من الاعطا ويحجر عليها وفي رواية للبخاري يا تي في الادب
والله لتنتهين عايشة او لاحجرن عليها **قوله** فقالت ايوخذ على يدي
فيه حذف تقديره ولما بلغ عايشة ما قاله عبد الله بن الزبير من الحجر عليها
قالت ايوخذ على يعني ايحجر عبد الله علي فغضبت من ذلك فقالت على نذر
ان كلمته **قوله** فاستشفع اي عبد الله اليها اي الى عايشة وحذف
ايضا تقديره ولما بلغ عبد الله ابن الزبير غضب عايشة من كلام عبد الله
وبلغه نذرها بترك الكلام له خاف على نفسه من غضبها فاستشفع
اليها لترضى عليه فامتنعت عايشة ولم ترض بذلك **قوله** قال الزهريون
اي فلما امتنعت عايشة عن قبول الشفاعة قال لعبد الله الجماعة
الزهريون وهم المنسوبون الى زهرة واسمه المغيرة ابن كلاب وقد ذكرنا
عن قريب **قوله** اخوال النبي صلى الله عليه وسلم لان امه عليه السلام
كانت من بني زهرة لانها بنت وهب ابن عبد مناف بن قصي ابن زهرة
قوله منهم اي من الزهريين عبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث
ابن وهب ابن عبد مناف القرشي الزهري وامه امنة بنت نوفل ابن اهيب
ابن عبد مناف ابن زهرة وهو ابن خال النبي عليه السلام ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم ولا يعلم له رواية ولا صحبة ذكره بن حبان في الثقات **قوله** و
المسور ابن مخرمة بكسر الميم في الابن وبفتحها في الاب بن نوفل بن اهيب
ابن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري له ولابيه صحبة
قوله اذا استاذنا عايشة في الدخول عليها فاقتحم الباب اي ارم نفسك
فيه من غير استيذان ولا روية اقتحم الانسان الامر العظيم وتقحم اذا
رمى نفسه فيه من غير تثبت ولا روية واراد بالحجاب الستارة التي
بين عايشة وبين المستاذنين للدخول عليها **قوله** تفعل اي فعل م

يعني اذا استاذنا

غيره

www.alukah.net

عبد الله ابن الزبير ما قاله الزهريون من اقتحام الباب قوله فارسل
اليها بعشر رقاب فيه حذف تقديره لما شفع الزهريون في عبد الله
عند عائشة رضيت عليه ثم ارسل عبد الله بعشر عبيد وجواريها
لاجل ان تعتق ما ارادت منهم كفارة ليمينها فاعتقت عائشة جميعهم
ثم لم تزل عائشة تعتق حتى بلغ عتقها اربعين رقبة للاحتياط في نذرها
قوله فقالت وودت الى اخره معناه اني نذرت مبهما وهو يحتمل
ان يطلق على اكثر مما فعلت فلو كنت نذرت نذرا معينا للزمت
تبعتك باني اديته وبرئت ذمتي وحاصل المعنى انها تمنت لو كان بدل
قولها علي نذر علي اعتاق رقبة او اصوم شهرا ونحوه من الاعمال المعينة
حتى تكون كفارتها معلومة معينة ويفرغ منها بالايتان به بخلاف لفظ
علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين وارادت الزيادة
عليه في كفارته وذكر الكرماني هنا وجهين اخرين احدهما ان عائشة
تمنت ان يوم لها العمل الذي عملته للكفارة يعني تكون دائما ممن اعتق
العبد لها والاخر انها قالت بالتمني كفرت حين حلفت ولم تقع الهجرة
والمفارقة في هذه المدة وقال بعضهم ابعد من قال هذين الوجهين قلت
لم يبين هذا القائل وجه البعد فيهما وليس فيهما بعد بل الاقرب هذا
بالنسبة الى قوة دين عائشة وغايته ورعها على ما لا يخفى قوله اعمله
صفة لقوله عملا قوله فافرغ منه يجوز بالرفع اي فانا افرغ منه ويجوز
بالنصب اي فان افرغ منه واختلف العلماء في النذر المبهم المجهول فذهب
مالك الى انه ينعقد ويلزم به كفارة يمين وقال الشافعي مرة يلزمه اقل
ما يقع عليه الاسم وقال مرة لا ينعقد هذا اليمين وصح في مسلم كفارة
النذر كفارة يمين وفي لفظ له من نذر نذرا ولم يسمه فعليه كفارة يمين
ولعل عائشة رضي الله عنها لم يبلغها هذا الحديث ولو كان بلغها لم تقل
لهكذا ولم تعتق اربعين رقبة او تاولت وقال ابن التين ويحتمل ان تكون
هذا قبل تمام الثلاث اي ثلاثة ايام من الهجر وكيف وقع الحنث
عليها بمجرد دخول عبد الله بن الزبير ودون الكلام الا ان تكون لما سلم
الزهريون عليها ردت السلام وعبد الله في جملتهم فوقع الحنث
قبل ان اقتحم الحجاب قيل فيه نظر لانه كان يجوز لها رد السلام عليهم
اذا ثبوت اخراج عبد الله فلا يحنث بذلك باب نزل القرآن
بلسان قريش ش اي هذا باب يذكر فيه نزل القرآن بلسان قريش
اي بلغتهم ص حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله ثنا ابراهيم بن
ابي سعد عن ابن شهاب عن انس ان عثمان دعى زيد ابن ثابت وعبد
ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام
فنسخوها في المصاحف وقال عثمان لرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم
في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي
الاويسي المدني وهو من افراده وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن ابن عوف والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل القرآن عن
موسى ابن اسماعيل وعن ابي اليمان عن شعيب واخرجه الترمذي في
التفسير عن بندار عن ابن مهدي واخرجه النسائي في فضائل القرآن
عن الهيثم ابن ايوب قوله وسعيد ابن العاص بن ابي احيحة الاموي

المدني

المدني قال ابن سعد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين وقال
سعيد ابن عبد العزيز ان عربية القرآن ايمت على لسانه وهو احد الذين
كتبوا المصحف لعثمان ابن عفان وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي قال الواقدي كان ابن عشر
سنين حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قوله فنسخوها الضمير المنصوب
فيه يرجع الى الصحف التي كانت عند حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها
ولا يقال انه امنا رقبل الذكر لان هذا الحديث قطعة من حديث اخر طويل
اخرجه في الفضائل بل فيه فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا
بالصحف نسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر
زيد ابن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام فنسخوها في المصاحف الحديث والمصاحف جمع مصحف والمصحف
الكراسة وحقيقتها مجمع الصحف قوله للرهط القرشيين هم عبد الله
ابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن بن الحارث واما زيد بن
ثابت فليس بقرشي بل هو انصاري خزرجي قوله اذا اختلفتم
انتم وزيد بن ثابت قال الداودي يعني اذا اختلفتم فيه من الهجاء
ليس من الاعراب وقالوا ابو الحسن اراد اذا اختلفتم فاعرابه ولا
يبعد انه اراد بالوجهين الاتري ان لغة اهل الحجاز ما هذا ابشر اولغة
تميم بشر وقوله فاكتبوا اي فاكتبوا الذي اختلفتم فيه بلسان قريش
لقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقوم النبي صلى الله
عليه وسلم قريش فكتب بلسانهم قوله فلما نزل بلسانهم اي فالقرآن انما
نزل بلسان قريش وقال الداودي ولما اختلفوا في التابوت
فقال زيد ابن ثابت التابوه وقال اولئك الثلاثة التابوت امرهم
عثمان رضي الله عنه ان يكتبوه بلسان قريش التابوت قوله
فعلوا ذلك اي امرهم به عثمان رضي الله عنه

باب نسبة اليمن الى اسماعيل عليه السلام

ص اي هذا باب في بيان نسبة اليمن الى اسماعيل بن
ابراهيم خليل الله عليهما السلام ونسبة ربيعة ومضر الى اسماعيل
متفق عليها واما اليمن فجماع قبيلتهم يشجب الى قحطان وقد مر الكلام في قحطان
عن قريب ص بهم اسلم ابن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة ش
اي من اليمن اسلم بفتح اللام بن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء بعدها
صاد مهملة يقصر وقيل وفي رواية الجرجاني افصى بعين مهملة بدل
الفاء وهو نصر بن حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة ابن عمرو بفتح
العين ابن عامر ابن حارثة ابن امرء القيس بن ثعلبة من مازن بن الازد بن
الغوث بن نبت بن ملكان بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن
يعرب بن قحطان وقال الرشاطي يقال الازد بالزاي والاسد بالسين
قوله من خزاعة في محل النصب على الحال من اسلم بن افصى واهضم هو
الرشاطي اسلم بفتح اللام ابن افصى وهو خزاعة بن حارثة وسائره مثل
ما ذكرنا الان اما الذي في مذحج فهو اسلم ابن اوس ابن سعد بن العشيرة
ابن مذحج واما الذي في بجيلة فهو اسلم بن عمرو بن لؤي بن رهم
معاوية ابن اسلم ابن احمس ابن الغوث بن بجيلة ص حدثنا مسدد

نا يحيى عن يزيد بن ابي عبيد نا سلمة رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قوم من اسلم ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني اسماعيل
فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم
فقال بما لهم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان فقال ارموا وانا معكم
كلكم ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان ويزيد من
الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة ابن الاكوع يروي عن مولاه سلمة
والحديث مضى في كتاب قول الله تعالى واذكر في الكتاب
اسماعيل فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن
ابي اخره قوله ينتضلون اي يترامون ص باب ش
هذا كالفصل لما قبله وليس بموجود في كثير من النسخ ص
حدثنا ابو معمر نا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة
حدثني يحيى بن معمر انا ابا الاسود الديلي حدثه عن ابي ذر رضي
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل
ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم
نسب فليتبوأ مقعده من النار ش مطابقته للباب الترجمة من
حيث التضاد والمقابلة لان بالضد يتبين الاشياء لان في الحديث
ذكر النسب الحقيقي الصحيح وفي هذا ذكر النسب الباطل وفيه زجر
وتوبيخ لمدعية وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي
الحجاج المنقري المقعدي وعبد الوارث بن سعيد والحسين هو
ابن ذكوان المعلم وعبد الله بن محمد بن بريدة بضم الباء الموحدة هو
وفتح الراء وسكون الياء الحروف ويحيى بن يعمر بفتح الياء اخر
الحروف وسكون العين المهملة وضم الميم وفتحها وفي اخره راء ابو
الاسود ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم وقال الواقدي
اسمه عويمر بن ظويلم وقيل غير ذلك قاضي البصرة وهو اول
من تكلم في النحو والديلي بكسر الدال المهملة وسكون الياء اخر الحروف
وبفتح الهمزة وضم الذال واسكان الواو وبفتح الهمزة اربع
لغات وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري وفي الاسناد ثلاثة
من التابعين على نسق واحد والحديث اخرجه البخاري ايضا
في الادب عن ابي معمر ايضا واخرجه مسلم في الايمان عن زهير
ابن حرب قوله عن الحسين وفي رواية مسلم حدثنا حسين المعلم
قوله ابي ذر وفي رواية الاسماعيلي حدثني ابو ذر قوله
ليس من رجل كلمة من زائدة وذكر الرجل باعتبار الغالب والا فالمرأة
كذلك قوله ادعى اي انتسب لغير ابيه ويروى الى غير ابيه
قوله وهو يعلمه جملة حالية اي والحال انه يعلم انه غير ابيه وانما
قيد بذلك لان الاثم يتبع العلم وفي بعض النسخ الا كفر بالله ولم
تقع هذه اللفظة في رواية مسلم ولا في غير رواية ابي ذر فالوجه
على عدم هذه اللفظة ان المراد بالكفر كفران النعمة او المراد ظاهر
اللفظ وانما المراد المبالغة في الزجر والتوبيخ او المراد انه فعل فعلا
يشبه فعل اهل الكفر والردة على تقدير وجود هذه اللفظة فهو
ان يحمل على انه ان كان مستحلا مع علمه بالتحريم قوله ومن ادعى قوما
اي ومن انتسب الى قوم قوله ليس له فيهم نسب اي ليس لهذا المدعي

في هذا

في هذا القوم نسب اي قرابة وليس في رواية الكشميهني لفظة نسب
وفي رواية مسلم ومن ادعى ما ليس له فليس منا وهذه اعم من رواية البخاري
ولكن يحتاج فيها الى تقييد بروايتي ما يتعلق فيه لفظ نسب لوجوده في بعض
الروايات قوله فليتبوأ مقعده اي ليستنزل منزله من النار وقيل معناه
تبوأ وتمرأ ماد عاوا ما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه وقد يجازى وقد
يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه هذا في الاخرة اما في الدنيا فان جماعة
قالوا اذا كذب على النبي عليه السلام لا تقبل توبته منهم احمد بن حنبل
وعبد الله ابن الزبير الحميدي وابو بكر الصيرفي وابو المظفر السمعاني وفي الحديث
تحريم الانتفاء من النسب المعروف الا دعاء الى غيره وفيه لا بد من العلم فيما
يرتكبه الرجل من النفي والاثبات وفيه جواز اطلاق لفظ الكفر على العاصي
لاجل الزجر والتغليظ ص حدثنا علي ابن عياش نا حيوة نا عبد الرحمن
ابن عبد الله المصري قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او
يري عينه ما لم تر او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل
ش وجه المطابقة فيه مثل الوجه الذي ذكرناه على راس الحديث
الاتي وعلي بن عياش بتشديد الياء اخر الحروف وبالشين المعجمة الالهاني الحمصي
وهو من افراده وحريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ابن عثمان الرحبي من صغار
التابعين وعبد الواحد ابن عبد الله الدمشقي النصري بفتح النون وسكون
الصاد المهملة منسوب الى نصر ابن معاوية بن بكر بن هوازن وهو ايضا
من صغار التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وجده
كعب ابن عمير ويقال بشر ابن كعب وعبد الواحد هذا ولي امرة هو
الطائف لعمر ابن عبد العزيز ثم ولي امرة المدينة ليزيد بن عبد الملك
وكان محمود السيرة ومات وعمره مائة وبضع سنين ومن لطائف
هذا الاسناد انه من علوات البخاري وانه فيه رواية القرين عن القرين
من التابعين وانه من افراد البخاري قوله الفري بكسر الفاء مصدر
وهو جمع فرية وهو الكذب والبهت تقول فري بفتح الراء فلان
كذا اذا اختلق يفري بفتح اوله فري بالفتح وافترى اختلق قوله
ادعى الرجل ابا ليس منتسب الى غير ابيه قوله او يري عينه بضم
الياء وكسر الراء من الارائة وعينه منصوب به قوله ما لم تر مفعول
ثان وضمير المنصوب فيه محذوف تقديره ما لم تره وحاصل المعنى
ان يدعي ان عينه رأت في المنام شيئا وما رأته في رواية احمد وابن
حبان والحاكم من وجه اخر عن واثلة ان يفتري الرجل على عينيه
فيقول رأيت ولم تر في المنام شيئا فان قلت ان كذبه في المنام
لا يزيد على كذبه في اليقظة فلم زادت عقوبته قلت لان
الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا
يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه وهو من رؤيا المستملي او تقول
على وزن تفعل بفتح الفاء جزء من النبوة لم يعطه والكاذب على الله
اعظم فرية ممن كذب على غيره قوله او يقول من مضارع قال وفي
رواية المستملي او تقول على وزن تفعل بفتح الفاء وتشديد الواو
المفتوحة ومعناه افترى قوله ما لم يقل منقول يقول ما لم يقل
رسول وفي الحديث تشديد الكذب في هذه الامور الثلاثة ص

ضبط ابو الاسود الدولي واضع علم النحو

يجوز اطلاق الكافر على العاصي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا مسدد نا حماد عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله
عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله عليه السلام
فقالوا يا رسول الله انا من هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا
وبينك كفار مضر فلست نخلص اليك الا في شهر حرام فلنا
امرتنا بامر نأخذه عنك ونبلغه من ورانا فقال امركم باربع
وانهاكم عن اربع الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله واقام
الصلاة وايتا الزكاة وان تؤدوا لي الله خمس ما غنمتم وانهاكم
عن الدبا والحنتم والنقير والمزفت ش ليس فيه مطابقة للترجمة
الا ان يستانس في ذلك بذكر ربيعة ومضر فان نسبتهما الى
اسماعيل لا كلام فيها والحديث مر في كتاب الايمان في باب اداء
الخمس من الايمان فانه اخرجه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة
عن ابي جمرة وهو بالجيم والراء اسمه نصر بن عمران الضبعي ص
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله
ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة هاهنا يشير
الى المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان ش ليس لذكر هذا الحديث
هنا مناسبة وابو اليمان الحكم بن نافع وقد تكرر ذكره وكذلك
شعيب ابن ابي حمزة وكلاهما حمصيان والحديث مر عن قريب في باب
صفة ابليس عليه اللعنة

باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع

ش هذا باب في بيان ذكر اسلم الى اخره وهذه خمس قبائل في
الجاهلية في القوة والمكانة دون غيرها من القبائل فلما جاء الاسلام
كانوا اتسع دخولا فيه فصار التشرف اليهم بسبب ذلك وقد مر الكلام
فيهم عن قريب ص حدثنا ابو نعيم نا سفيان عن سعيد عن عبد الرحمن بن
هرمز عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والانصار
وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو
الثوري وسعد هو ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن
ابن هرمز هو الاعرج والحديث مضى في مناقب قريش ومر الكلام فيه هناك
مستوفى ص حدثني محمد بن عزيز الزهري نا يعقوب بن ابراهيم عن
ابيه عن صالح نا نافع ان عبيد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت
الله ورسوله ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عزيز بضم
العين المهملة وبتكرار ابن الوليد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف
القرشي الزهري المدني وهو من افراد البخاري ويعقوب بن ابراهيم
يروي عن ابيه ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف
عن صالح كسان عن نافع مولى ابن عمر والحديث اخرجه مسلم في
الفضائل عن زهير ابن حرب قوله غفار بكسر الغين المعجمة تصرف
باعتبار الحي ولا يصرف باعتبار القبيلة قوله غفر الله لها اما ان
يراد به الدعي واما على باب خبر قوله واسلم سالمها الله من السالمة
وترك الحرب او هو دعاء بان الله يصنع بهم ما يوافقهم او سالمها بمعنى

سلمها

سلمها الله نحو قاتله بمعنى قتله الله وفيهما من جناس الاشتقاق ما يلذ
على السمع لسهولته وهو من الاتفاقات اللطيفة وقال الخطابي يقال ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعى لها تين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام
كان من غير حرب وكانت غفار تتهم بسرقة الحاج فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا يجد عنهم تلك المسبة وان يعلم ان ما يسلب منهم مغفور لهم
قوله وعصية بضم العين المهملة وفتح الصاد المهملة وتشديد الياء اخر
الحروف وهي قبيلة ولكنه ابن خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء واخره
فاء اخرى ابن امرء القيس بن بهثة بضم الباء الموحدة وسكون الهاء
بالثاء المثلثة ابن سليم بضم السين وانما قال عليه السلام عصت الله
ورسوله لانهم الذين قتلوا القراء ببير معونة بعثهم رسول الله عليه
السلام سرية فقتلوهم وكان يقنت عليهم في صلاته ويلعن رعلا وذكوا
ويقول عصت الله ورسوله ص حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهاب
الثقفي عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ومحمد هو ابن سلام كذا نبت عند ابي علي ابن السكن في غير هذا
الحديث وفي التلويح قيل هو ابن سلام وقيل ابن يحيى الذهلي قيل
قوله ابن يحيى وهم لان الذهلي لم يدرك عبد الوهاب الثقفي
قلت وهذا الذي يحتاج الى بيان وايوب هو السختياني ومحمد
هو ابن سيرين واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن مثنى وغيره ص
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان بن محمد نا سعيد بن بشار حدثنا ابن مهدي
عن سفيان عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان كان جهينة ومزينة واسلم
وغفار خيرا من بني تميم وبني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن
بني عامر ابن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني
تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن عامر ابن صعصعة
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث من طريقين
احدهما عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن
عمير ابن سويد بن الحارث الكوفي كان قاضي الكوفة بعد الشعبي عن
عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفيع ابن الحارث بن
كلدة والثاني عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان
الثوري ابن اخره والحديث اخرجه البخاري ايضا في هذا الباب
عن بندار عن غندر وفي النذور عن عبد الله ابن محمد عن وهب بن جرير
واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكرة وابن مثنى واخرجه
الترمذي في المناقب عن محمود بن غيلان قوله ارايتم اي اخبروني
والخطاب للاقرع بن حابس على ما يأتي عقيب هذا الحديث قوله
من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن ادبم الهمزة وتشديد
الدال ابن طابخة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان
وفيهم بطون كثيرة جدا قوله وبني اسد هو ابن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر وكانوا عدا كثيرا وارتدوا بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم مع طليحة بن خويلد وارتدت بنو تميم
مع سجاح التي ادعت النبوة قوله ومن بني غطفان بفتح الغين

الشبكة الألوكة www.alukah.net

المعجمة والطا المهملة وتخفيف الغا وهو ابن سعد بن قيس عيلان بن
مضر وكان اسم عبد الله بن غطفان في الجاهلية عبد العزى فغيره النبي
عليه السلام عبد الله وبنوه يعرفون ببني المحولة **قوله** ومن
بني عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمة ابن خصفة بفتح الخا المعجمة والصاد المهملة والفا ابن قيس
عيلان وقال ابن دريد تهوازن ضرب من الطير وفيه بطون كثيرة
وأفخاذ **قوله** فقال رجل هو الاقرع بن حابس التميمي **قوله**
فقال هم خيراي فقال عليه السلام هم خيراي جهينة ومزينة
واسلم وغفار خير من بني تميم الى آخره وخير قبيلتهم بسبقهم الى الاسلام
وبما كان فيهم من مكارم الاخلاق ورقة القلوب **حدثني** محمد بن بشار
ثنا غندر ثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة
عن ابيه ان الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما يبايعك
سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة من ابي
يعقوب شك قال النبي عليه السلام ارايت ان كان اسلم وغفار
ومزينة واحسبه وجهينة خيرا من بني تميم وبني عامر واسد
وغطفان خابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده انهم
خير منهم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن بشار
عن غندر وهو محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن ابي يعقوب
وهو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب نسب الى جده الكنيي البصري
من بني تميم **قوله** انما يبايعك بالباء الموحدة وبعد الالف با اخرا الحروف ويروى
يأبيك بالتا المثناة من فوق وبعد الالف با موحدة **قوله** بن ابي يعقوب
شك هو مقول شعبة اي محمد بن ابي يعقوب المذكور هو الذي شك في قوله
وجهينة فظهر من هذا ان الرواية الاولى بلا شك واما ذلك في الخبر
قوله ارايت اي اخبرني والخطاب للاقرع بن حابس **قوله** ان اسلم
خيران هو قوله خابوا وخسروا ولكن همزة الاستفهام فيه مقدرة
تقديره اخابوا وخسروا كذا هو في رواية مسلم بهمزة الاستفهام
قوله قال نعم اي قال الاقرع نعم خابوا وخسروا **قوله** قال النبي عليه
السلام والذي نفسي بيده انهم اي ان اسلم وغفار ومزينة وجهينة
لخير منهم اي من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان **قوله** لخير منهم
وفي رواية لاخير منهم على وزن افعل التفضيل وهي لغة قليلة والمشهور
لخير وكذا في رواية الترمذي وفي رواية مسلم والذي نفسي بيده
انهم خير منهم بدون لام التاكيد ولفظ خير على اصله بدون لغة اي
افعل التفضيل ولم ار احدا من شراح البخاري حرر هذا الموضع
كما ينبغي فمن ثم ترك حل التركيب اصلا وطاش من يهدي ومنهم
من كان يخبط فلله الحمد والمنة على ما انفتح لنا منه المراد **ص**
حدثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة
قال قال اسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة او قال يوم القيامة من اسد وتميم
وهوازن وغطفان **ش** هذا طريق موقوف على ابي هريرة
واخرجه مسلم مرفوعا فقال **حدثني** زهير بن حرب ويعقوب
الدورقي قالا حدثنا اسماعيل يعنيان ابن علية حدثنا ايوب عن

محمد

محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار وشيء من مزينة
وجهينة او شيء من جهينة او مزينة خير عند الله قال احسبه قال يوم القيامة
من اسد وغطفان وهوازن وتميم انتهى وحماد هو ابن زيد وايوب هو
السختياني ومحمد هو ابن سيرين **قوله** قال قال اسلم الظاهر ان فاعل
قال الاول ابو هريرة وفاعل قال الثاني هو النبي عليه السلام لم يذكره ابو هريرة
فلاجل هذا جاء في صورة الموقوف وقال الخطيب وابن الصلاح اصطلاح محمد
ابن سيرين اذا قال عن ابي هريرة قال قال ولم يسم فاعل قال الثاني فالمراد
به النبي عليه السلام فحينئذ يكون الحديث مرفوعا كما في رواية مسلم فانه
صرح في روايته فاعل قال الثاني كما ذكر **قوله** اسلم مبتدا وما بعده عطف
عليه وقوله خير عند الله خبره **قوله** وشيء من مزينة او جهينة يعني
بعض منهم وهذا تقييد للمطلق في حديث ابي بكرة الماضي قبله **قوله**
وشيء من جهينة او مزينة شك من الراوي يعني شيء منها او قال شيء
اما من هذا واما من ذلك يعني شك في انه جهينة او مزينة واقتصر على احدهما
قوله او قال يوم القيامة شك من الراوي هل قال خير عند الله او قال
خير يوم القيامة وهذا ايضا تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة لان ظهور
الخيرية انما تكون يوم القيامة **قوله** من اسد يتعلق بقوله خير لان استعمال
لفظ خير بكلمة من في اكثر المواضع كما عرف في موضعه فافهم

باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم

ش اي هذا باب في بيان ان ابن اخت القوم ومولى القوم
منهم قال بعضهم اي فيما يرجع الى انا خيره **ش** والتعاون ونحو ذلك واما
بالنسبة الى الميراث ففيه نزاع انتهى قلت ظاهر الكلام مطلق
يتناول الخال وهذا الباب وقع هاهنا في رواية كريمة وغيرها وكذا
في نسختنا المعتمد عليها ووقع عند ابي ذر قبل باب قصة الجيش
حدثنا سليمان ابن حرب ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله
عنه قال دعى النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم
قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله عليه السلام ابن اخت القوم
منهم **ش** مطابقته للجزء الاول لا للترجمة ظاهرة ولم يذكر حديث
مولى القوم منهم مع ذكره في الترجمة فقيل لانه لم يقع له حديث على
شرطه ورد عليه هذا القائل بانه قد اورد في الفرائض من حديث انس
ولفظه مولى القوم من انفسهم والمراد به المولى الاسفل لا الاعلى فيكون
عدم ذكره اياه هنا اكتفاء بما ذكره هناك ورواة الحديث المذكور قد
سمعوا غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن بندار عن غندر
وعن آدم عن قتادة واخرجه مسلم في الزكاة عن ابي موسى وبندار واخرجه
الترمذي في المناقب عن بندار به واخرجه النسائي في الزكاة عن اسحاق ابن
ابراهيم **قوله** دعى النبي عليه السلام الانصار خاصة **قوله** الا ابن اخت لنا
وهو للنعمان ابن مقرن كما اخرجه احمد من طريق شعبة عن معاوية بن قرة
في حديث انس هذا **قوله** ابن اخت القوم منهم استدلت به الحنفية في توريث
الخال وذوي الارحام اذا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض مسمى وبه قال
احمد ايضا وهو حجة على مالك والشافعي في تحريمهما الخال وذوي الارحام
وللحنفية احاديث اخر منها ما اخرجه الطبراني من حديث عائشة
غزوان فقال ان النبي عليه السلام قال يوما لقريش هل فيكم من ليس

ولكن هم

ويروى هو الانصار

مطلب
دليل الحنفية على توريث ذوي الارحام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منكم قالوا لا الا ابن اختنا عتبة بن غزوان تقال ابن اخت القوم منهم ومنها ما اخرجه
الطبراني ايضا من حديث عمرو بن عوف ان النبي عليه السلام دخل بنية قال
ادخلوا علي ولا يدخل علي الا قرشي فقال لهم هل معكم احد غيركم قالوا معناه
ابن الاخت والمولى قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم واخرج احمد
نحوه من حديث ابي موسى والطبراني نحوه من حديث ابي سعيد ومنها حديث
عائشة الخال وارث من لا وارث له اخرجه البخاري وفي الباب ايضا
حديث المقدام بن معدي كرب ∴

باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر رضي الله عنه

اي هذا باب في ذكر قصة زمزم وفي ذكر اسلام ابي ذر رضي الله عنه
وهذا الباب وقع هنا ش في رواية كريمة وغيرها ووقع عند
ابي ذر قبل باب قصة الحبش ص حدثنا زهير هو ابن اخرم قال ابو نعيم
حدثني ابو جمرة قال قال لنا ابن عباس الا اخبركم باسلام ابي ذر قال قلنا
بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة
يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل كلمه وائتني بخبره فانطلق
فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله رايت رجلا يامر بالخير وينهى
عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فاخذت جرابا وعصى ثم اقبلت
الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان اسال عنه واشرب من ماء زمزم
واكون في المسجد قال فمر بي علي رضي الله عنه فقال كان الرجل غريب
قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسالني
عن شيء ولا اخبره فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه وليس احد
يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي رضي الله عنه فقال اما نال للرجل ان يعرف
منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما امرك وما اقدمك
هذه البلدة قال قلت ان كتمت علي اخبرتك قال فاني افعل ذلك قال
قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه
فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت ان القاه فقال اما انك قد رشدت
هذا وجهي اليه فاتبعني ادخل حيث ادخل فاني ان رايت احدا اخافه
عليك قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي وامض انت فمضى ومضيت معه
حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض
علي الاسلام فعرضه فاسلمت مكاني فقال لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر
وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي نفسي
بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر
قريش اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا
قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضوربت لاموت فادركني العباس فاكب
علي ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم ومسركم
على غفار فاقلعوا عني فلما ان اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت
بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابي ففعل بي مثل ما فعل بالامس فادركني
العباس فاكب علي وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا اول
اسلام ابي ذر رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة ظاهرة اما قصة
زمزم فلان ذكر زمزم واكتفاء ابو ذر به في المدة التي اقام بها بمكة
واما قصة اسلامه فظاهرة هذا الباب هكذا وقع في رواية
الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي وحده ذكر قصة

بلغ

فيه

اسلام

اسلام ابي بكر فقط ووقع لهذا الباب ايضا عند ابي ذر بعد قصة
خزاعة ذكر رجاله وهم خمسة الاول زيد من الزيادة بن اخرم بسكون
الخاء المعجمة وفتح الزاي ابو طالب الطائي الحافظ البصري قتلته الزنج
زمان خروجهم في البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين وهو من
افراد البخاري الثاني سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام بن
قتيبة مصغر القتبة بالقاف والتاء المثناة من فوق والباء الموحدة
ابو قتيبة الشعري الخراساني سكن بصرة ومات بعد المائتين
الثالث شتى ضد المفرد بن سعيد القصير ضد الطويل القشام القسيم
بضم الفاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة البصري
الرابع ابو جمرة بضم الجيم واسمه نصر بن عمران الضبعي البصري
الخامس عبد الله ابن عباس والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمر بن
العباس عن ابن مهدي واخرجه مسلم في الفضائل عن ابراهيم بن سعيد
ابن عرعرة ذكر قوله معناه الا اخبركم كلمة الا للتنبيه على حسنه بقال
قوله من غفار قد ذكرنا انه اذا اريد به الحي ينصرف واذا اريد
به القبيلة لا ينصرف قوله فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة وفي
رواية مسلم لما بلغ ابا ذر مبعث النبي عليه السلام بمكة قال لاخيه
الحديث قوله يزعم انه نبي حال من رجلا لا يقال انه نكرة فلا
يقع الحال منه لانا نقول قد يخصص بالصفة وهو قوله قد خرج
بمكة قوله فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل وفي رواية مسلم
قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي
يزعم انه ياتيه الخبر من السماء واسمع قوله ثم ائتني واسمع
اخيه انيس قوله كلمه فيه حذف تقديره فاذا رايته او سمعت
به كلمه وائتني بخبره وفي رواية مسلم واسمع قوله ثم
ائتني قوله فانطلق يريد فانطلق الاخ وفي رواية
الكشميهني فانطلق الاخر وهو اخوه انيس قال عياض
ووقع عند بعضهم فانطلق الاخ الاخر والصواب الاقتصار
على احدهما فانه لا يعرف لابي ذر الا اخ واحد وهو انيس ملقيه
اي فلقي النبي عليه السلام ثم رجع الى اخيه وفي رواية مسلم
فانطلق الاخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر
قوله رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر وفي رواية
مسلم رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر ∴
قوله فقلت له اي لاخي لم تشفني من الخبر من الشفاء اي لم
تجبني بجواب يشفيني من مرض الجهل قوله فاخذت
جرابا بالجيم وعصى وفي رواية مسلم ما شفيتني فيما اردت
فتزود وحمل شنة فيها ماء حتى قدم مكة قوله ثم اقبلت
الى مكة فجعلت لا اعرفه يعني لا تدري به قريش فيوذوه وفي
رواية مسلم فاتى المسجد فالتمس النبي ولم يعرفه وكره
ان يسال عنه حتى ادركه يعني الليل فاضطجع قوله فمر
علي رضي الله عنه وهو علي بن ابي طالب فقال كان الرجل
غريب وفي رواية مسلم فراه علي فعرف انه غريب قوله
قال فانطلق الى المنزل اي قال علي له انطلق معي الى منزلنا

قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو ذر فانطلقت معه لا يسالني عن شيء ولا اخبره وفي رواية
مسلم فلما راه تبعه فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى
اصبح قوله فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه اي عن
النبي عليه السلام وليس احد يخبرني عنه بشيء وفي رواية مسلم
بعد قوله حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك
اليوم ولا يراه النبي عليه السلام حتى امسى فعاد الى مضجعه
قوله قال فمر بي علي رضي الله عنه فقال اما نال للرجل يعرف
منزله يقال نال له اذا ان له ويروى ما ابى وفي رواية مسلم
ما ان ان يعلم منزله ويروى بدون همزة الاستفهام في اللفظ
اي ما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل يا ما يكون له مسكن
معين يسكنه ويروى يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد
علي رضي الله عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون
اضافة المنزل اليه لملامسته اضافته له فيه كما قال الشاعر

ذريني تلت يا سلمى لتغني عني ذا انابك اجمعا

ويريد ارشاده الى ما قدم له وقصده يعني انما جاء وقت اظهار المقصود
والاشتغال به كالاجتماع برسول الله عليه السلام مثلا وكالدخول في
منزله ونحوه وانما قال لابي قوله قلت لا على التقدير الاول اذ لم
يكن قصده التوطن ثمة وعلى الثاني اذ كان عنده امراهم من ذكر
وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث اذ خاف من الانتظار وقال
الكرماني ماذا فاعل نال قلت يعرف في تقدير المصدر تخر تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه قلت التقدير تران تسمع ابي سماعك بالمعيدي
خير من رويته وهنا التقدير ما نال للرجل ان يعرف منزله قوله
ما امرك وما اقدمك هذه البلد رواية مسلم الا خير شيء ما الذي
اقدمك هذا البلد قوله ان كنت علي اخير تكه وفي رواية مسلم
فتحمل ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت قوله قال فاني
افعل اي قال علي فاني افعل ما ذكرته وفي رواية مسلم فتفعل قوله
قد رشدت من رشد يرشد من باب تعب يتعب ورشد بضم الراء
وسكون الشين وارتشد انا والرشد خلاف الغي قوله هذا وجهي
اليه اي هذا توجهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعني وفي رواية
مسلم فقال انه حق وهو رسول الله فاذا اصبحت فاتبعني قوله
ادخل امروا دخل مضارع قوله فمضينا لا نحايله كاني اصلح نعلي وا
مضيا انت وفي رواية مسلم فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمت
كاني ارتبط لما فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي قوله فمضى
علي رضي الله عنه فمضيت معه حتى دخل اي علي رضي الله عنه قوله
بين ظهورهم وفي رواية مسلم بين ظهرانيهم قوله وقريش فيما حال
اي في المسجد قوله الى هذا الصابي من صبا يصبو اذا انتقل من
شيء الى شيء وكانوا يسمون من اسلم صابيا قوله فضربه بطلي صيغة
المجهول قوله لا امرت اي لا ان اموت يعني ضربوه ضربة الموت
وفي رواية مسلم فضربوه حتى اضجعوه قوله فاكب علي اي كب نفسه
علي قوله فاقلعوا اي كفوا عني وفي الحديث دلالة على تقدم اسلام
ابي ذر لكن الظاهر انه بعد المبعث بمدة طويلة لما فيه من الحكاية عن

احتمل

علم يعلم رشدا بفتحتين ورشد يرشد من باب

علي

علي رضي الله عنه من مخاطبته لابي ذر فلئن الظاهر وتصديقه اياه والاصح ان
سنة حين البعث كان عشر سنين وقيل اقل من ذلك فيظهر من ذلك ان اسلام
ابي ذر بعد البعث بمدة باكثر من سنتين بحيث ينتهيا الى ما فعله
وروى عبد الله بن الصامت اسلام ابي ذر عن نفس ابي ذر اخرجه مسلم
مطولا جدا وفيه مغايرة لسياق ابن عباس ولكن الجمع بينهما ممكن
باعتبار ان ابن عباس اقتصر في حكايته عن ذلك والله اعلم

باب ذكر قحطان

اي هذا باب في بيان ذكر اسم قحطان بحثا عن الكلام فيه هل هو
من ذرية اسماعيل عليه السلام ام لا وعن ذكر نسبه وقد مضى الكلام
فيه فيما مضى عن قريب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان
ابن بلال عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه مطابقته للترجمة في ذكر اسم قحطان وثور
بلفظ الحيوان المعروف بن زيد من الزيادة المدني المدني مر في الجمعة
وابو الغيث وهو المطر اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود
القرشي العدوي المدني والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن
عبد العزيز ايضا واخرجه مسلم في الفتن عن قتيبة قوله لم يورثه
عند الاكثرين قال القرطبي جزما انه جهجاه الذي وقع ذكره في صحيح مسلم
من طريق اخر عن ابي هريرة بلفظ لا تذهب الايام والليالي حتى
يملك رجل يقال له الجهجاه واخرجه عقيب حديث القحطاني قوله
يسوق الناس بعصاه كناية عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق
الراعي الغنم بعصاه وفي التوضيح حديث القحطاني يدل على انه خليفة
وكذبه جل على تغلبه وروى نعيم بن حماد في الفتن من ارطاة بن المنذر
احد ائمة بعض اهل الشام ان القحطاني يخرج بعد المهدي ويسير على
سيرة المهدي واخرج ايضا من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر
الصدفي عن ابيه عن جده موقوفا يكون بعد المهدي القحطاني والذي
بعثني بالحق ما هو دونه قيل هذا الثاني مع كونه مرفوعا ضعيف
الاسناد والاول مع كونه موقوفا اصح اسنادا منه فان ثبت ذلك
فهو في زمن عيسى عليه السلام اذا نزل يحدث المهدي امام المسلمين
انتهى قلت اذا كان القحطاني في زمن عيسى كيف تسوق الناس
بعصاه وكيف يملك مع وجود عيسى عليه السلام على ان في رواية
ارطاة بن المنذر القحطاني يعيش في الملك عشرين سنة

باب ما ينهى من دعوى الجاهلية

اي هذا باب في بيان ذم ما ينهى من دعوى الجاهلية وكلمة ما يجوز
ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية وينهى عن صيغة المجهول ودعوى
الجاهلية هي الاستغاثة عند ارادة الحرب كانوا يقولون يا آل
فلان يا آل فلان فيجتمعون وينصرون القائل ولو كان ظالما
في الاسلام بالنهي عن ذلك حدثنا محمد اخبرنا مخلد بن يزيد انا ابن
جريج اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن وقد ثاب معه ناس من المهاجرين
كثروا وكان رجل لعاب فكسع انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى تداعوا وقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية ثم قال ما شأنهم
فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها
فانها خبيثة وقال عبد الله بن ابي سلول قد فعلوا اعلينا لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر رضي الله عنه الا نقتل يا رسول
الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه
كان يقتل اصحابه **شرح** مطابقته للترجمة في **قوله** ما بال دعوى الجاهلية
ذكر رجاله وهم خمسة الاول محمد كذا وقع محمد غير منسوب عند جميع الرواة
وقال ابو نعيم هو محمد بن سلام نص عليه في المستخرج وكذا قاله ابو علي الجياني
وجزم به الدمياطي ايضا الثاني مخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد بن الزبادة ابو
الحسن الحراني الحزري مات سنة ثلاث وتسعين ومائة الثالث عبد
الملك ابن عبد العزيز بن جريج المكي وقد تكرر ذكره الرابع عمرو بن دينار القرشي
الاثرم المكي الخامس جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما والحديث من
افراده **قوله** غزونا هذه الغزوة هي غزوة المريسيع وفي مسلم قال
سفيان يرون ان هذه الغزوة غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع
وكانت في سنة ست من الهجرة **قوله** ثاب بالثاء المثلثة قال الكرماني
اي اجتمع بعد تأس وقال الداودي معناه خرج والذي عليه اهل اللغة
ان معنى ثاب رجع **قوله** لعاب قيل معناه مطال وقيل كان يلعب بالحراب
تمنع الحبشة وقيل سراح واسمه جهجاه بن قيس الغفاري وكان
اجير عمر ابن الخطاب رضي الله عنه **قوله** نكسع بفتح الكاف والسين
المهملة والعين المهملة من الكسع وهو ان تضرب بيدك او برجلك
دبر انسان ويقال هو ان تضرب عجز انسان بقدمك وقيل هو ضربك
بالسيف على موخره وفي الموعب كسعته بماساة اذا تكلم فرميته على
اثر قوله بكلمة تسوءه بها **قوله** انصاريا اي رجلا انصاريا وهو
سنان ابن وبرة حليف بني سالم الخزرجي **قوله** حتى تداعوا اي حتى
استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم في ذلك والدعوى الانتماء وكان
اهل الجاهلية ينتمون بالاستغاثة الا يا وتداعوا بصيغة الجمع وعن
ابي ذر تداعوا بالتثنية قال بعضهم والمشهور في هذا تداعيا هو
بالياء عوض الواو قلت الذي قال بالواو اخرجه على الاصل **قوله**
يا للانصار ويروى يا لالانصار قال النووي كذا في معظم نسخ البخاري
بلام مفصولة في الموضعين وفي بعضها بالالف بهمزة ثم لام مفصولة
واللام في الجميع مفتوحة وهي لام الاستغاثة قال والصحيح بلام موصولة
ومعناه ادعوا المهاجرين واستغيث بهم **قوله** ما بال دعوى الجاهلية
يعني لا تدعوا بالقبائل تداعوا بدعوى الاسلام ثم قال ما شأنهم
اي ما جرى لهم وما الموجب في ذلك **قوله** دعوها اي دعوا هذه المقالة
اي اتركوها او دعوا هذه الدعوى ثم بين حكمة الترك بقوله فانها
خبيثة اي فان هذه الدعوى خبيثة اي قبيحة منكرة كريهة
مؤذية لانها تثير الغضب على غير الحق والتقاتل على الباطل وتؤدي
الى النار كما جاء في الحديث من دعى بدعوى الجاهلية فليس منا
وليتبوأ مقعده من النار وتسميتها دعوى الجاهلية لانها
كانت من شعارهم وكانت تاخذ حقها بالعصبية فجاء الاسلام بابطال

ذلك

نحو
تقال

اي

ويروى بوصلها وفي بعضها
صح

واحدة تو

ذلك وفصل القضاء بالاحكام الشرعية اذا تعدى انسان على اخر حكم الحاكم
بينهما والزم كلا ما الزمه وقال السهيلي من دعى بدعوى الجاهلية يتوجه
للفقهاء فيه ثلاثة اقوال احدها يجلد من استعملها بالسلاح خمسين سوطا
حين سمع اقتداء بابي موسى الاشعري رضي الله عنه في جلده التابعة
المجدي خمسين سوطا حين سمع بالقاسم الثاني قيد الجلد دون العشرة هو
اسقاط لتنبيه عليه السلام ان الجلد احد نوعي عشرة اسواط الثالث
يوكل الى اجتهاد الامام على حسب ما يراه من سد الذريعة واغلاق باب
الشر اما بالوعيد واما بالسجن واما بالجلد قيل في القول الاول الذي
ذكره السهيلي فيه نظر لان ابا الفرج الاصبهاني وغيره ذكروا ان التابعة
لما سمع بالقاسم اخذ عصاه وجاء مغيثا والعصي لا تعد سلاحا يقتل
قوله وقال عبد الله بن ابي بن ابي سلول الخ انما قال ذلك عبد الله
لانه كان مع عمر بن الخطاب اجيرا له من غفار يقال له جهال كان معه
فرس يقوده فحوش لعمر حوضا فبينما هو قائم على الحوض اذ اقبل
رجل انصاري فقال له ويحه ابن سنان الجهني وسماه ابو عمر سنان
ابن تيم وكان حليفا لعبد الله بن ابي فقال له تداعيا بقبائلكما فقال
عبد الله بن ابي قد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل واما **قوله** تعالى في سورة المنافقين يقولون لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقد قال النسفي في تفسيره
يقولون اي المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه والله لئن رجعنا
من غزوة بني لحيان ثم بني المصطلق وهو حين هذه بل الى المدينة
ليخرجن الاعز عني به نفسه منها من المدينة الاذل يعني محمدا عليه السلام
ونفسه كذب عدو الله **قوله** فقال عمر رضي الله عنه الا نقتل بالنون
ويروى بالتاء المثناة من فوق **قوله** هذا الخبيث اراد به عبد الله
ابن ابي وقد بينه بقوله لعبد الله واللام فيه تتعلق بقوله قال
عمر اي قال لاجل عبد الله وقال الكرماني او اللام للبيان نحو هيت
لك وفي بعضها يعني عبد الله وقال بعضهم اللام بمعنى عن قلت
قال هذا بعضهم في قوله وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه ورواه ابن مالك وغيره وقالوا اللام هنا هي
للتعليل وقيل غير ذلك قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اي لا نقتل
قوله يتحدث الناس الى اخره كلام مستقل ليس له تعلق بكلمة
لا فافهم قوله انه اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل اصحابه
وينفر الناس عن الدخول في الاسلام ويقول بعضهم لبعض
ما يعني منكم اذا دخلتم في ديننا ان يدعي عليكم كفر الباطن فستسبح
بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون
ذلك سببا لنفور الناس عن الدين **ص** حدثني ثابت بن محمد
نا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق
الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية **شرح** مطابقته للترجمة ظاهرة
وثابت ابن محمد ابو سهل قيل القابد الشيباني الكوفي وهو من
افراد البخاري وسفيان هو الثوري والحديث مضى في كتاب
الجنائز في باب ليس منا من ضرب الخدود فانه اخرجه هناك

مطلب
اختلاف الفقهاء
فيمن دعى بدعوى
الجاهلية

الاصبهاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص**
وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم **ش** هذا معطوف على قوله **حدثنا** سفيان عن الاعمش في الحديث السابق
فيكون موصولا وليس بمعلق وزبيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون
الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي آخر الحروف
الكوفي وابراهيم هو النخعي ومسروق هو ابن الاجدع وعبد الله هو ابن مسعود
والحديث اخرجه البخاري في كتاب الجنائز في ليس منا من شق الجيوب **حدثنا**
ابو نعيم **حدثنا** سفيان قال **حدثنا** زبيد اليامي عن ابراهيم عن مسروق عن
عبد الله الى آخره

باب قصة خزاعة

ش اي هذا باب في بيان قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالزاي المخففة
وفتح العين المهملة قال الزرشاني **هو** خزعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة هذا
هو لحي ابن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف
ابن امرء القيس بن ثعلبة ابن مازن ابن الازد هذا مذهب من يرى ان
خزاعة من اليمن ومن يرى ان خزاعة من مضر يقول هو عمرو بن ربيعة
ابن قمعة ويحتج بحديث رواه ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسم
ابن ابي العون الخزاعي رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار
وجمع بعضهم بين القولين اعني خزاعة الى اليمن والى مضر فزعم ان حارثة
ابن عمرو لما مات قمعة ابن خندف وكانت امراته حاملا بلحي فولدته وهي عند
حارثة فنسباه فنسب اليه فكلي هذا هو من مضر بالولادة ومن اليمن بالتبني
وقال صاحب المواهب خزاعة اسمه عمرو بن لحي وقيل اسمه ربيعة سمي خزاعة
لانه انخزع فلم يتبع عمرو بن عامر حين قطعن من اليمن بولده وسمي
عمرو مزيقيا لانه مزق الازد في البلاد وقيل لانه كان يمزق كل يوم
حلة وفي التيجان لابن هشام انخزعت خزاعة في ايام ثعلبة الغنوي
ابن عمرو بعد وفاة عمرو وفي التلويح قيل لهم ذلك لانهم تخزعوا من بني مازن
ابن الازد في اقامتهم معه ايام سيل العرم لما صار والى الحجاز فافترقوا فصار
قوم الى عمان واخرون الى الشام قال حسان ابن ثابت رضي الله عنه فلما
قطعنا بطن مر تخزعت خزاعة منا في جموع تواكروا تخزعت ايضا بنو
افصى ابن حارثة بن عمرو وافصى هو عم عمرو ابن لحي وقال الكلبي انما سموا
خزاعة لان بني مازن بن الازد لما تفرقت الازد باليمن نزل بنو مازن
على ماء يقال له غسان فمن شرب منه فهو غساني وانتقل بنو
عمرو ابن لحي فاتخذوا من قومهم فنزلوا مكة ثم اقبل بنو اسلم وملك
وسلكان بنو افصى ابن حارثة فانخزعوا ايضا فسموا خزاعة وتفرق
سائر الازد واول من سماهم هذا الاسم جذع بن سنان الذي يقال
فيه خر من جذع بما اعطاك وذلك انه لما راى قد تفرقوا قال ايها الناس
ان كنتم كلما انخزعتم بلدة اقامت منكم طائفة كما انخزعت خزاعة منكم هذه
او شكلتم ان يأكلكم اكل لحي واكل قبيل **ص** حدثني اسحاق ابن ابراهيم
نا يحيى ابن ادم اخبرنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو
خزاعة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق ابن ابراهيم هو المشهور
بابن راهويه ويحيى ابن ادم ابن سليمان ابو زكريا القرشي الكوفي صاحب

باليامي

الثوري

الثوري واسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وابو حصين بفتح الحاء وكسر
الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم الاسدي وابو صالح ذكوان الزيات
والحديث منفرد به **قوله** عمرو بن لحي مبتدا وخبره **قوله** ابو خزاعة
ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء **قوله** ابن قمعة بفتح القاف والميم
وتخفيفها وبالهاء العين وقيل بكسر القاف وتشديد الميم بفتحها
وكسرها وقيل بفتحها مع سكون الميم **قوله** بن خندف بكسر الخاء المعجمة
وسكون النون وكسر الدال المهملة وفتحها بالفاء وهي ام القبيلة فلا تصرف
وقمعة منسوبة الى الام والاب وهو اسمه اليامي بن مضر قال قابلهم مهتي
خندف واليامي ابي واسم خندف ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف
من قضاعة لقبت بخندف لمشيتها بالخندفة وهي الهرولة واشتهر
بنوها بالنسبة اليها دون ابيهم **قوله** ابو خزاعة اي هو حي من الازد **ص**
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب
قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد من الناس والسائبة
التي كانوا يسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال
النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار وكان
اول من سيب السوائب **ش** اول هذا الحديث موقوف على سعيد
ابن المسيب رواه البخاري عن ابي اليمان الحكم بن نافع الحمصي عن شعيب بن
ابي حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم عن ما تذكره مفصلا اما البحيرة فهي التي
تمنع درها اي لبنها للطواغيت اي لاجلها وهي جمع طاغوت وهو
الشيطان وكل راس في الضلال وكان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة
خمسة ابطن اخرها ذكر نحروا اذنها اي شقوها وحرموا اكلها وظهرها
فلا تطرد عن ماء ولا عن مرعى تعظيما للطواغيت وتسمى تلك الناقة البحيرة
واما السائبة فهي ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفري
او برئت من مرضي فناقتي سائبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع
بها هذا هو المشهور وقد خصصه البخاري بقوله السائبة التي كانوا
يسيبونها لالهتهم اي لاصنامهم التي كانوا يعبدونها ولا يحمل
عليها شيء وفي التلويح والسائبة هي الانثى من اولاد الانعام كلها كان
الرجل يسيب لالهته ما شاء من ابله وبقره وغنمه ولا يسيب الا انثى
وظهورها واولادها واصوافها واوبارها للالهة والبانها ومنافعها
للرجال دون النساء قاله مقاتل وقيل هي الناقة اذا ولدت بين عشر
اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فما نتجت
بعد ذلك من انثى شق اذنها ثم خلي سبيلها مع امها في الابل فلم يركب
ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها غيرها وهي انهم كانوا اذا نتجت
الناقة خمسة ابطن كان الخامس ذكرا نحروه واكله الرجال والنساء
جميعا وان كانت انثى شقوا اذنها وتلك البحيرة لا يحلبها ولا يركب
عليها اسم الله عز وجل ان ركبت ولا ان حمل عليها وحرمت على النساء
فلا يذقن من لبنها شيئا ولا ينتفعن بها وكان لبنها ومنافعها
خاصة للرجال دون النساء حتى يموت فاذا ماتت اشترك الرجال
والنساء في اكلها **قوله** وقال قال ابو هريرة اي وقال سعيد بن
المسيب قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وهو
موصول بالاسناد الاول **قوله** يجر قصبه في النار بضم القاف وسكون

الافضيف كما فعل بابنها فهي
البحيرة بنت السائبة وقال
ابن عباس رضي الله عنهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العاد المهملة وهي الامعا وقال ابن الاثير القصب بالضم المعا وجمعه
اقصاب وقيل القصب اسم للامعا كلها وقيل هو ما كان اسفل البطن
من الامعا قوله وكان اي عمرو ابن عامر اول من سيب السوايب
وهو جمع سايبة وروى محمد بن اسحاق بسند صحيح عن محمد بن ابراهيم
التيمي ان ابا صالح السمان حدثه انه سمع ابا هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا كنم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه
في النار رايته اول من غير دين اسمعيل عليه السلام فنصب الاوثان
وسيب السايبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال
وحدثني بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام فلما
قدم ماب من ارض البلقا وبها يومئذ قراهم يعبدون الاصنام
فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا له هذه
نعبدها ونستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال
لهم افلا تعطوني منها صنما فاسير به الى ارض العرب فيعبدونه
فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس
بعبادته وتعظيمه ويقال كان عمرو بن لحي حين غلبت خزاعة
على البيت ونفت جرهم عن مكة جعلته العرب ربا لا يبتدع لهم
بدعة الا اتخذوها شرعة لانه كان يطعم الناس ويكسو في الموسم
فرعا تخرج في الموسم عشرة الاف بدنة وكسى عشرة الاف حلة حتى انه
اللات الذي بلت السويق للحجيج على صخرة معروفة تسمى صخرة
اللات ويقال ان اللات كان من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو انه
لم يمت ولكنه دخل في الصخرة ثم امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها
بيتا يسمى اللات وداية امر عمرو وامر ولده على هذا بمكة ثلاثمائة
سنة وذكر ابو العرايد الازرقي في اخبار مكة ان عمرا اتخذ اربعين عشرين
بعيرا وكانوا من بلغت ابلة اتخذ اربعين بعيرا واذا بلغت الغبين
فتخذ العين الاخر قال الراجز

وكان شكر القوم على المنى الصحيحات واتخذ الاعين

زاد في التلبية الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وه لك ان الشيطان
تمثل في صورة شيخ يلبي معه فقال عمرو لبيك لا شريك لك قال
الشيخ الا شريكا هو لك تملكه وما ملك عمرو بن لحي فقال ما هذا فقال
الشيخ تملكه وما ملك فانه لا باس به فقال عمرو فدانت بها
العرب واما تفسير الوصيلة في رواية ابن اسحاق ذكرا دبحوه واميروه
للالهة وان كانت انثى استحيوها وان كانت ذكرا وانثى استحيوا
الذكر من اجل الانثى وقالوا وصلت اخاها فلم يذبحوها وقال
مقاتل وكانت المنفعة للرجال دون النسا فان وضعت ميتا اشترك
في اكله الرجال والنسا قال الله تعالى وان تك ميتة فهم فيه
شركاء واما الحام فهو الفحل اذا ركب ولد ولده فبلغ ذلك عشرة
واقل من ذلك قيل حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع
من ما ولا مرعى ولا يخرا ابوا الى ان يموت فتاكله الرجال والنسا

باب قصة زمزم وجهل العرب

ص اي هذا باب في قصة زمزم وجهل العرب هكذا وقع لابي

ذر

ذر وفي رواية غيره ما وقع الا باب جهل العرب فقط ش وهو
الصواب لانه لم يذكر فيه اصلا زمزم وما يتعلق به وقد وقع في بعض
النسخ باب قصة اسلام ابي ذر قبل هذا الباب ص
حدثنا ابو النعمان انا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال اذا سرتك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق
الثلاثين وماية في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها
بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ش مطابقته للترجمة
في قوله جهل العرب واما الجزء الاول منها فلا ذكر له هنا اصلا كما ذكرنا
انفا وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح العين المهملة
الواضح اليشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه ياس اليشكري البصري والحديث
من افراد البخاري ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا محمد بن احمد
ابن ابراهيم نا محمد بن ايوب نا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا ابو عوانة عن ابي
بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه قوله اذا سرتك من سرته الامر
سرورا اذا فرح به قوله خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اي من
غير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين
وقد اخبر الله تعالى ان الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اي من غير علم اتاهم
في ذلك وحرموا ما رزقهم الله من الانعام والحرث افتراء على الله حيث
قالوا ان الله امركم بهذا قد ضلوا في ذلك وخسروا في الدنيا والاخرة اما
في الدنيا فخسروا اولادهم بقتلهم وضيقوا عليهم في ارزاقهم وحرموا اشيا
ابتدعوها من تلقا انفسهم واما في الاخرة فيصيرون الى شر المنازل
بكذبهم على الله وافترايهم وعن ابن عباس نزلت هذه الاية في تسعة
ومضر والذين كانوا يدفنون بناتهم احيا في الجاهلية من العرب قال
قتادة كان اهل الجاهلية يقتلون بناتهم مخافة السبي عليهم والفاقة
الا ما كان من بني كنانة فانهم كانوا لا يفعلون ذلك

ص باب من انتسب الى ابايه في الاسلام وفي الجاهلية ش

اي هذا باب في بيان جواز انتساب من انتسب الى ابايه الذين مضوا في الاسلام
وفي الجاهلية وكره بعضهم ذلك مطلقا ومحل الكراهة انما كان اذا ذكره
على طريق الفخر والمشاجرة وقد روى الامام احمد وابو يعلى
في مسنديهما باسناد حسن من حديث ابي ريحانة رفعه من انتسب
الى تسعة ابا كفار يريد بهم عزا وكرامة فهو عاشرهم في النار ص
وقال ابن عمر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم خليل الله صلوات الله
وسلامه عليهم ش مطابقته للجزء الاول من الترجمة وهو قوله
في الاسلام ظاهرة لانه عليه السلام نسب يوسف الى ابيه كان ذلك
دليلا على جواز لغيره في مثل ذلك واما تعليق عبد الله ابن عمر وابي
هريرة فقد مر كلاهما في احاديث الانبيا عليهم السلام ص وقال
البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب ش مطابقته
للجزء الثاني للترجمة من حيث انه عليه السلام انتسب الى جده عبد
المطلب وتعليق البرا قطعة من حديث مضى مطولا موصولا
في كتاب الجهاد في باب من صف اصحابه عند الهزيمة ص حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عم ابن حفص نا ابي نا الاعمش نا عمرو ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم
ينادي يا بني فهر يا بني عدي يبطون قريش ش مطابقته للترجمة من حيث
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عشيرته بنسبة كل قبيلة الى ابيها وحفص
ابن غياث اطلق ابو عمر النخعي الكوفي قاضيها يروي عن الاعمش وهو
سليمان ابن مهران والحديث اخرجه ايضا في التفسير عن علي بن
عبد الله ومحمد بن سلام فرقهما وعن يوسف بن موسى واخرجه في الايمان
عن ابي كريب عن ابي اسامة وعن ابي بكر وابي كريب كلاهما عن ابي معاوية
واخرجه الترمذي في التفسير عن عباد واحمد بن منيع واخرجه النسائي
فيه عن هناد وعن ابراهيم بن يعقوب وفيه وفي اليوم والليلة عن ابي
كريب **قوله** يا بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابن مالك بن النضر
ابن كنانة يبطن من قريش وكذا بنو عدي بفتح العين المهملة ابن كعب
ابن لوي ابن غالب بن فهر وهط عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قوله يبطون قريش وفي رواية الكشميهني لبطون قريش باللام
وقد امر الله تعالى نبيه عليه السلام بانذار الاقرب فالاقرب من قومه وبداه
في ذلك عن هو ادلى بالبدء ثم عن يليه وان تقدم انذارهم على انذار غيرهم
وهذا الحديث من مرسلات ابن عباس لان الاية نزلت في مكة وابن عباس
ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين والله اعلم ص وقال لنا قبيصة
اخبرنا سفيان عن حبيب ابن ابي ابن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم
يدعوهم قبايل قبايل ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور واسما
قال قال لنا قبيصة لانه سمعه منه في المذاكرة وقبيصة بفتح
القاف هو ابن عقبة وقد تكرر ذكره وسفيان هو الثوري وحبيب
ابن ابي ثابت واسمه قيس ابن دينار ابو يحيى الكوفي والحديث
اخرجه النسائي في التفسير عن احمد بن سليمان وفي اليوم والليلة عن
محمود ابن غيلان **قوله** يدعوهم اي يدعو عشيرته قبايل قبايل
بان قال يا بني فلان يا بني فلان بما يعرف به كل قبيلة كما ياتي توضيحه
في الحديث الاتي ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد
مناف اشتروا انفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من
الله يا ام الزبير بن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا
انفسكما لا املك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم ابن نافع وابو الزناد بالزاي
والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث
من افراده **قوله** اشتروا انما قال اشتروا انفسكم مع انهم لم يبيعوا
قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم لانهم يشترون
انفسهم باعتبار التخليص من العذاب بايعون باعتبار تحصيل
الثواب **قوله** عمة رسول الله عطف بيان من قوله ام الزبير
واسمها صفية بنت عبد المطلب وفيه انه عليه السلام ناداهم
طبقة بعد طبقة الى ان انتهى الى ابنته فاطمة رضي الله عنها وفيه
ان قريشا كلهم من الاقربين وفيه بداءته عليه السلام بقومه فاذا

قامت

قامت حجة عليهم فامت على من سواهم من امر بتبليغه وفيه فضل
صفية رضي الله عنها وفيه تكنية المراة حيث قال يا ام الزبير بن العوام

ص باب قصة الحبش ش

اي هذا باب في بيان قصة الحبش ولم يذكر فيه الاشياء التي
من قصة الحبشة وذكر ابن اسحاق قصتهم مطولة فمن اراد الوقوف
عليها فليرجع الى كتابه والحبش والحبشة جنس من السودان والجمع
الحبشان مثل حمل وحملان قالة الجوهري وهم من اولاد حام بن نوح
عليه السلام وكانوا تسع اخوة السند والهند والزنج والقبط
والحبش والنوبة وكنعان والحبش على انواع الدهلك والناصع
والزبلع والكوكو والنافورد اللابة والقوماطن والزلة والقرنة
والحبش ابن كوش بن حام وهم مجاورون لاهل اليمن يقطع بينهم
البحر وقد غلبوا على اليمن قبل الاسلام وقصتهم مشهورة ص حدثنا
يحيى ابن بكير نا الليث عن عقيل وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني ارفدة
ش وقول عمرو لانه عطف على قوله قصة الحبشة وارفدة بفتح الهمزة
وسكون الراء وكسر الفاء اسم جدلهم وقيل ارفدة اسم امه وقد مضى هذا
اللفظ في حديث طويل في كتاب العيدين في باب الحراب والدرق يوم
العيد وفيه وكان يوم عيد يلعب فيه السودان فاما سالت بعض عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين
فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني
ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي ص
حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في
ايام منى تدففان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم
متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر رضي الله عنه فكشف النبي عليه السلام
عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى
وقالت عائشة رضي الله عنها رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني
وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم فقال عليه السلام
دعهم امنا بني ارفدة يعني من الامن ش مطابقته للترجمة في قوله
الى الحبشة وفي الثانية في قوله بني ارفدة ورجاله قد تكرر
ذكرهم وهذا الحديث قد مضى في العيدين في ايام الحراب والدرق
يوم العيد ومضى الكلام فيه هناك **قوله** في ايام منى تغنيان
ويروى في ايام منى تدففان ويضربان وليس فيه تغنيان **قوله**
فانها اي فان ايام منى ايام عيد ايام فرح وسرور وقيل يدل على ان ايام
العيد اربعة ايام ورد بانه يحتمل ان يكون ذلك اليوم ثاني يوم العيد وانما لم
يذكر الافعال غير صحيحة عند الاكثرين لانها قصة عين **قوله** متغش
متغشيا والظاهر بمعنى واحد من قولهم تغشى اي تغطى بثوبه **قوله**
فزجرهم اي فزجر ابو بكر الحبشة الذين يلعبون **قوله** دعهم اي اتركهم
امنين وجوز ان يكون امنا مفعولا مطلقا اي امنوا امنا ليس لاحد
ان يمنعكم ونحوه **قوله** بني ارفدة اي يا بني ارفدة **قوله** يعني من
الامن والغرض من ذكر لفظ يعني بيان انه مشتق من الامن الذي هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو ضد المخوف لان الايمان

ش باب من احب ان لا يسب نسبه ش

اي هذا باب في بيان من احب ان لا يسب اي لا يشتم نسبه اي
اهل نسبه ش حدثني عثمان ابن ابي شيبة نا عبدة عن هشام
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت استاذن حسان النبي صلى
الله عليه وسلم في هجا المشركين فقال كيف بنسبي فقال حسان هو
لا سلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله فقال كيف نسبي فانه عليه السلام لم يرد ان
يهجي نسبه مع هجو الكفار وغيره هو ابن سليمان وهشام يروي
عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة والحديث اخرجه البخاري ايضا
في المغازي عن عثمان ابن ابي شيبة ايضا وفي الادب عن محمد بن سلام
واخرجه مسلم في الفضايل عن عثمان ابن ابي شيبة قوله كيف
بنسبي اي كيف بنسبي مجتمعا بنسبهم يعني كيف يهجو قريشا مع
اجتماعي معهم في النسب وفي هذا اشارة الى ان معظم طرق الهجو
الهجو النقص من الابا قوله لا سلنك منهم اي لا خلصن نسبك
منهم اي من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك وقال الكرماني اي
لا اطعن في تخلصي نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما
ناله الهجو قوله كما تسل الشعرة وبروي الشعر وانما عين الشعر
والعجين لانه اذا اسل من العجين لا يتعلق به شي ولا ينقطع لنعومته
بخلاف ما اذا اسل من شي صلب فانه ربما ينقطع ويبقى منه بقية
وبروي انه لما استاذن النبي عليه السلام في هجا المشركين قال له ايت
ابا بكر فانه اعلم قريش بانسابها حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان
ثم رجع فقال قد خلص لي نسبك قوله عن ابيه قال ذهبت اسب
حسان عند عايشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله اي وعن ابي هشام وهو عروة بن الزبير وهذا
موصول بالاسناد وقال فيه وعن هشام عن ابيه فذكر الزيادة ولذلك
اخرجه في الادب المفرد قوله كان ينافح بكسر الفا بعدها مهملة
ومعناه يدافع فقال نافحت عن فلان اي خاصمت عنه ويقال نفحت
الدابة اذا رمحت بحوافرها ونافحة السيف اذا تناوله من بعيد به
واصل النفح بالمهملة الضرب وقيل للعطا نفح كان المعطي يضرب السايل

ش باب ما جا في اسما النبي صلى الله عليه وسلم ش

اي هذا باب في بيان ما جا من اسما النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض
النسخ في اسما رسول الله عليه السلام ش وقوله تعالى محمد
رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله من بعدي اسمه
احمد ش وقوله بالجر عطف على قوله ما جا وقوله من بعدي
اسمه احمد بالجر ايضا عطف على قوله الله وكانه اشار بما ذكر من بعض
الايتين الى ان اشتهر اسما النبي عليه السلام محمد واحمد محمد من باب
التفعيل للمبالغة واحمد من باب التفضيل وقيل معناها اذا
اذا احمد من احد فانت احمد واذا احمدت احدا فانت محمد وقال الخطابي كان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احمد قبل ان يكون محمدا كما وقع
في الوجود لان تسمية احمد وقعت في الكتب السالفة وتسميته محمدا

وقعت

وقعت في القران العظيم وذلك انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس ولذلك
في الاخرة يحمده ربه فيشفعه فيحمد الناس وقد خص بسورة الحمد ولواء الحمد
وبالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدعا وبعد القدوم
من السفر وسميت امته الحمادين فجعلت له معاني الحمد وانواعه وقيل اسمه
في السموات احمد وفي الارضين محمد وفي الدنيا محمد وقيل الانبيا كلهم
حمادون لله تعالى ونبينا احمد الله منهم وقيل الانبيا كلهم محمودون ونبينا
احمد اي اكثر منا قبلا واجمع للفضايل قوله محمد رسول الله محمدا ما خبر
مبتدا محذوف اي هو محمد لتقدم قوله هو الذي ارسل رسوله واما مبتدا
ورسول الله عطف بيان والذين معه اي اصحابه عطف على المبتدا
وقوله اشداء خبر عن الجميع ويجوز ان يكون استينافا محمد مبتدا
ورسول الله خبره والذين معه مبتدا خبره اشداء ويجوز ان يكون
والذين معه في الجر عطفا على قوله بالله في قوله وكفى بالله والجمهور
على ان المراد من قوله والذين معه هم محل الجر الصحابة وقيل هم
الانبيا اجمعون فيكون التقدير محمد رسول الله والذين معه رسل الله
فيحسن الوقف على معه قوله اشداء جمع شديد ومعناه يغلظون على
الكفار وعلى من خالف دينهم وان كانوا اباءهم او ابناءهم قوله من بعدي
اسمه احمد وقبله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وعن كعب
ان الحواريين قالوا للعيسى عليه السلام يا روح الله فهل بعدنا من امة
قال نعم امة احمد حكماء علما ابرارا اتقيا ش حدثني ابراهيم
ابن المنذر حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسما انا محمد وانا احمد
وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
وانا العاقب ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومعن بفتح الميم وسكون
العين المهملة وفي اخره نون ابن عيسى المزني المدني الوضوء والحديث
اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابي اليمان عن شعيب واخرجه
مسلم في فضايل النبي عليه السلام عن زهير بن حرب واسحاق ابن ابراهيم
وابن ابي عمر وعن حرملة بن يحيى وعن عبد الملك بن شعيب وعن بن حميد
واخرجه الترمذي في الاستيذان عن سعيد بن عبد الرحمن وفي
الشمايل عن غير واحد واخرجه النسايي في التفسير عن علي ابن شعيب
البغدادي عن معن بن عيسى به قوله عن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه كذا وقع موصولا عند معن بن عيسى عن مالك وقال
الاكثرون عن مالك عن الزهري عن محمد ابن جبير مرسلا ووافق
معنا على وصله عن مالك جويرية ابن اسما عند الاسماعيلي ومحمد بن
المبارك وعبد الله بن نافع عن ابي عوانة واخرجه الدارقطني في الغرايب
عن اخرين عن مالك وقال ان اكثر اصحاب مالك ارسلوه ورواه
مسلم موصولا من رواية يونس ابن يزيد وعقيل وعمرو ورواه
البخاري ايضا موصولا في التفسير من رواية شعيب ورواه الترمذي
ايضا موصولا من رواية ابن جريج كلهم عن الزهري قوله لي خمسة اسما
قد سوا الان الاول انه قصر اسماءه على خمسة واسماؤه اكثر من
ذلك وقد قال ابو بكر ابن العربي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله
تعالى الف اسم وكذا الرسول والثاني ان قوله الماحي ونحوه صفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا اسم الجواب عن الاول انه مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة
وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة
للامم السالفة وزعم بعضهم ان العدد ليس من قول النبي عليه السلام
وانما ذكره الراوي بالمعنى ورد عليه لتصريحه في الحديث بذلك
وقيل معناه لي خمسة اسماء لم يسم بها احد قبلي وقيل معناه ان
معظم اسمائي خمسة والجواب عن الثاني ان الصفة قد تطلق عليها
الاسم كثيرا **قوله** انا محمد هذا هو الاول من الخمسة وقال السهيلي
في الروض لا يعرف في العرب من سمي محمدا قبل النبي عليه السلام الا
ثلاثة محمد ابن سفيان بن مجاشع ومحمد بن احيحة بن الجلاح ومحمد
ابن حمران ابن ربيعة وقد رد عليه ومنهم من عد ستة ثم قال ولا سابع
لهم ثم عدهم فذكر منهم هؤلاء الثلاثة وزاد عليهم محمد السلمي ومحمد
ابن مسلمة الانصاري ومحمد بن براء البكري ورد عليه ايضا بجماعة
تسموا بمحمد وهم محمد بن عدي بن ربيعة السعدي روى حديثه
البغوي وابن سعد وابن شاهين وغيرهم ومحمد بن ابي محمد الازدي
ذكره المجيع البصري في كتاب المنقذ ومحمد بن خولي الهمداني ذكره
ابن دريد ومحمد بن حرماز ذكره ابو موسى في الذيل ومحمد بن عمرو
ابن معقل بضم الميم وسكون الفين المعجمة وكسر القاف وباللام ومحمد
السبيعي ومحمد الثقفي ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن اسامة
ومحمد بن عثمان ومحمد بن عزاره الليثي **قوله** وانا احمد هذا هو
الثاني من الخمسة ويروى انا محمد واحمد بغير لفظة وانا **قوله**
وانا الماحي هذا هو الثالث من الخمسة قيل زاد بقوله الذي يمحو
الله بي الكفر من جزيرة العرب وقال الكرماني يمحو الكفر من بلاد
العرب ونحوها فيه نظر لانه وقع في رواية عقيل ومعمر يمحو الله
بي الكفرة وفي رواية نافع بن جبير وانا الماحي فان الله يمحي به
سيئات من اتبعه قلت **قوله** هذا عام يتناول كفر كل احد
في كل ارض **قوله** وانا الحاشر هذا هو الرابع من الخمسة وقد
فسره بقوله الذي يحشر الناس على قدمي اي على اثري اي انه
يحشر قبل الناس ويوافق هذا القول في الرواية الاخرى
يحشر الناس على عقبي ويقال معناه على زماني وقت قيامي على
القدم بظهور علامات الحشر ويقال معناه لا نبي بعدي
قوله قدمي ضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا ومثنى
قوله وانا العاقب هذا هو الخامس وزاد يونس بن يزيد
في روايته عن الزهري الذي ليس بعده احد وقد سماه الله رؤفا
ورحيما وقال البيهقي في الدلائل **قوله** قد سماه الله الخ مدرج
من قول الزهري وفي دلائل البيهقي العاقب يعني الخاتم وفي لفظ
الماحي والخاتم وفي لفظ فانا حاشر فبعثت مع الساعة نذيرا
لكم بين يدي عذاب شديد وعن مسلم في حديث ابي موسى الاشعري
وفي التوبة ونبي الملحمة وعن ابي صالح قال عليه السلام انما
انا رحمة مهداة وقال ابو زكريا العنبري لنبينا عليه السلام
خمسة اسماء في القرآن العظيم قال الله عز وجل محمد رسول الله
وقال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد قال وانه لما

مطلب العدد لا مفهوم له ينفي الزيادة

قد يطلق

ابن خزاعي

قفى

بلغ مطالعة والله الحمد

قفى اسمائه صلى الله عليه وسلم المذكورة في القرآن

قام عبد الله

قام عبد الله يعني النبي عليه السلام ليلة الجن وقال طه وقال يس
يعني يا انسان والانسان هنا القاتل وهو محمد عليه السلام وقال
البيهقي وقرأ عبده وسماه في القرآن رسولا نبيا امينا وسماه
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
وسماه مذكرا ورحمة وجعله نعمة وهاديا وعن كعب قال الله عز وجل
لمحمد عبدي المتوكل المختار وعن حذيفة بسند صحيح يرفعه انا المقفى
ونبي الرحمة وعن مجاهد قال عليه السلام انا نبي الرحمة انا رسول
الملحمة بعثت بالجهاد ولم ابعث بالرفع وفي كتاب الشفا وانا رسول الراحة
ورسول الملاحم وانا ثم والمقتفى الجامع الكامل وفي القرآن المزمل والمدثر
والنور والنذير والبشير والشاهد والشهيد والحق والمبين والامين وقدم
الصدق ونعمة الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم والنجم
الثاقب والكريم وداعي الله والمصطفى والمجتبى والحبيب ورسول رب
العالمين والشفيع والمشفع والمتقي والمصلي والظاهر والمهيمن والصادق
والمصدوق والهادي وسيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب الحوض المورود
والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة
وصاحب التاج والمعراج واللواء والقضيب وراكب البراق والناقة
والجمل وصاحب الجنة والسلطان والعلامة والبرهان وصاحب العراوة
والنعلين والمختار ومقيم السنة والمقدس وروح القدس وروح الحق
وهو معنى البار قلبط ولا يجيل وقال ثعلب البار قلبط الذي يفرق
بين الحق والباطل وماذ ماذ ومعناه طيب طيب والبر قلبطس
بالرومية وقال ثعلب الخاتم الذي ختم الانبياء والخاتم احسن الانبياء
خلقا وخلقا ويسمى بالسريانية مشفع والمحمنا وفي التوراة احيد
ذكره ابن وهب بمد الالف وكسر الهاء ومعناه احيد متى عن النار
وقيل معناه الواحد وقيل عيافي ومعناه صاحب القضيب
اي السيف وفي الدر المنتظم للعز بن اسماء المصدق المسلم الامام الماحي
العاقل اذن خير الامر الناهي الحلال المحرم الواضع الواقع المجير وقال
وهب اسماؤه وصفاته اذا بحث عنها يزيد على الثلاثمائة وقد ذكر ابن
عن ابن العربي انا اسماؤه بلغت الفا كاسماء الله عز وجل **ص** حدثنا
علي بن عبد الله نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني
شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد **ش**
مطابقته للترجمة في قوله وانا محمد وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني
وسفيان ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان
والاعرج عبد الرحمن بن هرمز **قوله** الا تعجبون كلمة الا للتنبيه وكان
الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي عليه السلام لا يتمكنون
باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون مذمم ومذمم
ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفا الى
غيره وانا اسمي محمد كثير الخصال الحميدة والهم الله اهله ان يسمي
به لما علم من حميد صفاته وفي المثل المشهور والالقاب تنزل
من السماء وقال ابن التين استدل بهذا الحديث من اسقط حد

مطلب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم تزيد على الثلاثمائة وقد بلغت الفا

الالقاب تنزل من السماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القذف بالتعريض وهم الاكثرون خلافا لمالك واجاب بانه لم يقع في الحديث
انه لا شيء عليهم في ذلك بل الواقع انهم عوقبوا على ذلك ورد عليه بانه
لا يدل على النفي ولا على الاثبات فلا يتم الاستدلال به

ص باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ش

اي هذا باب في بيان معنى الخاتم من اسمائه انه خاتم النبيين ص
حدثنا محمد ابن سنان نا سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد
الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل
بنى دارا فاتمها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها
ويتعجبون ويقولون هلا موضع اللبنة ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من معناه لان في طريق من طرق الحديث عند الاسماعيلي من
رواية عفان عن سليم ابن حيان فانا موضع اللبنة جيت فختمت
الانبياء عليهم السلام ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون
وبعد الالف نون اخرى ابو بكر العوفي الباهلي الاعمى وهو من افراده
وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد
الياء آخر الحروف وسعيد ابن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف
وبالنون ممدودا ومقصورا والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي
عليه السلام عن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن محمد بن حاتم واخرجه الترمذي
في الامثال عن محمد ابن اسماعيل البخاري به وقال صحيح غريب من
هذا الوجه قوله مثلي مبتدأ ومثل الانبياء عطف عليه وقوله
كمثل رجل خبره والمثل ما يضرب به الامثال وفي الجمهرة المثل
النظير والمشبه هنا واحد والشبه متعدد فكيف يقع التشبيه
ووجهه انه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود
من تعيينهم ما يهم الا باعتبار الحل فكذلك الدار لا تتم الا بجميع اللبنات
ويقال التشبيه هنا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه
تمثيلي فيه وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله من احوال
المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس الى
مكارم الاخلاق بدار اسس حوائطه ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة
فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو اللبنة
التي بها اصلاح ما بقي من الدار قوله الا موضع لبنة بفتح اللام وكسر
الباء الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وهي القطعة من
الطين ويؤسس ويبنى بها بناء اذا احرقت تسمى آجرة قوله لولا
موضع اللبنة بالرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف اي لولا موضع
اللبنة يوم النقص لكان بناء الدار كاملا كما في قولك لولا زيد لكان
كذا اي لولا زيد موجود لكان كذا ويجوز ان يكون لولا تحضيضية للاستاعة
وفعله محذوف اي هلا ترك موضع اللبنة او سوى ويجوز نصبه بالفعل
اي لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحو ذلك ووقع في رواية همام عند
احمد الا وضعت ههنا لبنة فيتم بنيانك ص حدثنا قتيبة
ابن سعيد نا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل
الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع
لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون

هلا

هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو صالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه مسلم في فضائل
النبي عليه السلام عن يحيى ابن ايوب وقتيبة وعلي بن حجر واخرجه النسائي
في التفسير عن علي بن حجر ثلاثتهم عن اسماعيل بن جعفر عنه به قوله
من زاوية قال الداودي هي الركن وفي رواية همام عن مسلم الا موضع لبنة من زاوية
من زواياها فظهر ان المراد انها مكملة محسنة والا استلزم ان يكون الامر
بدونها ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة والمراد
هنا النظر الى الاسهل بالنسبة الى الشريعة المجردة مع ما حقق من الشرائع
وفيه ضرب الامثال للتقريب للافهام وفضل النبي عليه السلام على سائر
الانبياء وان الله ختم به المرسلين واكمل به الدين

ص باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ش

اي هذا باب في بيان وفاة النبي عليه السلام هكذا وقعت هذه
الترجمة في رواية ابي ذر وسقطت من رواية النسفي ص حدثنا عبد الله
ابن يوسف نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين
وقال ابن شهاب واخبرني سعيد ابن المسيب مثله ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وفي الحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن
شعيب ابن الليث عن ابيه عن جده به قوله توفي وهو ابن ثلاث
وستين هذا هو الاصح في سنه وقد ذكره البخاري في آخر الغزوات
وترجم عليه بهذه الترجمة ايضا وروي ايضا هذا عن ابن عباس
ومعاوية وقال البيهقي وهو قول سعيد بن المسيب والشعبي وابي
جعفر محمد بن علي واحدى الروايتين عن انس وروي عن انس انه
توفي راس ستين وصححه الحاكم في الاكليل واسنده بن سعيد من طريقين
عنه وبه قال عروة ويحيى بن جعدة والشعبي وروى مسلم من حديث
عمار ابن ابي عامر عن ابن عباس انه توفي وهو ابن خمس وستين وصححه
ابو حاتم الرازي ايضا في تاريخه واما البخاري فذكره في تاريخه الصغير عن
عمار ثم قال ولا يتابع عليه وكان شعبة يتكلم في عمار وفيه نظر من
حيث ان ابن ابي خيثمة ذكره ايضا من حديث علي بن زيد عن يوسف
ابن مهران عن ابن عباس ورواه ايضا ابن سعد عن سعيد بن سليمان
عن هشيم حدثنا علي فذكره ولو اعله البخاري ما ذكره البيهقي
من حديث حماد عن عمار عن ابن عباس لكان صوابا لان شعبة وان تكلم
فيه فقد اثنى عليه غير واحد وفي تاريخ ابن عساكر ثنتان وستون
سنة ونصف وفي كتاب عمر بن شبة احدى او اثنتان لا اراه بلغ
ثلاثا وستين سنة وروى البزار من حديث ابن سعد توفي
في احدى وعشرين من رمضان ولما ذكر الطبري قول الكلبي وابي
مخنف انه عليه السلام توفي في ثامن ربيع الاول قال هذا القول
وان كان خلاف قول الجمهور فانه لا يبعد ان كانت الثلاثة هي
الاشهور التي قبله كانت تسعة وعشرين يوما وفي التوضيح
وهذا قول انس بن عمرو الاسلمي والمعتمر بن سليمان عن
ابيه وابي معشر عن محمد بن قيس قالوا ذلك ايضا حكاه البيهقي
والقاضي ابو بكر ابن كامل في البرهان وقال السهيلي في الروض

مالك ومحمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتفقوا انه توفي عليه السلام يوم الاثنين وقالوا كلهم في ربيع الاول
غير انهم قالوا وقال اكثرهم في اثنا عشر من الشهر او الثالث عشر
او الرابع عشر او الخامس عشر لاجماع المسلمين على وقفة عرفة
في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة فدخل
ذو الحجة يوم الخميس فكان المحرم اما الجمعة واما السبت فان كان
الجمعة فقد كان صفر اما السبت واما الاحد فان كان السبت
فقد كان الربيع اما الاحد واما الاثنين وكيف ما دارت الحال
على هذا الحساب فلم يكن الثاني عشر من ربيع الاول يوم هو
الاثنين بوجه وعن الخوارزمي توفي عليه السلام في اول يوم
من ربيع الاول قال وهذا اقرب الى القياس وعن المغيرة بن سليمان
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض يوم السبت لاثنين
وعشرين ليلة صفر بدا به وجعه عند وليدة ثم رجا انه وتوفي في
اليوم العاشر وعند ابي معشر عن محمد بن قيس شمنكي عليه السلام
يوم الاربعا لاحدى عشرة بقيت من صفر في بيت زينب بنت جحش
فمكث ثلاثة عشر يوما وعند الواقدي عن ام سلمة زوج النبي عليه
السلام انه يوعي به عليه السلام وجعه في بيت ميمونة زوجته وقال
اهل الصحيح باجماع انه توفي يوم الاثنين قال اهل السير مثل الوقت
الذي دخل فيه المدينة وذلك حين ارتفع الضحى وقال الواقدي
كانت مدة علته اثنتي عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما **قوله** قال
ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري واخبرني سعيد بن المسيب
مثله اي مثل ما اخبر عروة عن عائشة وهو موصول بالاسناد
الاول المذكور وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق موسى ابن عقبة
عن ابن شهاب بالاسنادين معا مفرقا وهو من مرسل سعيد
ابن المسيب ويحتمل ان يكون سعيد ايضا سمعه من عائشة رضي
الله عنها والله تعالى اعلم

تعالى مح

ص باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم ش

اي هذا باب في بيان كنية النبي عليه السلام الكنية بضم الكاف
وسكون النون ما خوذة من الكناية يقول كنيت عن الامر بكذا اذا
ذكرته بغير ما يستول به عليه صريحا وقد شاعت الكنية بين العرب
وبعضها يغلب على الاسم كابي طالب وابي لهب ونحوهما وقد يكنى واحد
بكنية واحدة فاكثر ومنهم من يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالكنية
والاسم واللقب كلها من الاعلام ولكن الكنية ما يصدر باب او ام واللقب
ما يشعر بمدح او ذم وكان النبي عليه السلام يكنى بابي القاسم وهو
اكبر اولاده وعن بن دحية كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي
القاسم لانه يقسم الجنة بين الخلق يوم القيامة ويكنى ايضا بابي ابراهيم
باسم ولده الذي ولد في المدينة من مارية القبطية وروى البيهقي
من حديث انس انه لما ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مارية جاريته كاد يقع في نفس رسول الله عليه السلام منه حتى
اتاه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابراهيم وفي رواية يا ابا ابراهيم
وذكره ابن سعد ايضا وفي التوضيح وله كنية ثالثة وهو ابو الارامل
ص حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن حميد عن انس رضي الله عنه

ابراهيم مح

قف
على ان له عليه السلام
كنية ثالثة

قال

قال كان النبي عليه السلام في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت
النبي عليه السلام فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة وهذا الحديث مضى في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق
اخرجه من طريقين احدهما عن ادم ابن مالك والاخر عن اسماعيل ومضى
الكلام فيه هناك **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن منصور
عن سالم عن جابر عن النبي عليه السلام قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو ابن
ابي الجعد والحديث مضى باتم منه في الخمس في باب قول الله عز وجل
فان لله خمسه فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابن الوليد عن
شعبة والاخر عن محمد بن يوسف عن سفيان **ص** حدثنا علي ابن عبد الله
نا سفيان عن ايوب عن بن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال
ابو القاسم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله
قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه في الادب عن علي بن عبد الله ايضا واخرجه
مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعمرو الناقد ومحمد
ابن عبد الله ابن نمير واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وابي بكر بن ابي
شيبة **قوله** قال ابو القاسم وفيه نكتة لطيفة على ما لا يخفى على الفطن
قوله سموا بفتح السين وتشديد الميم المضمومة للجماعة من التسمية

حرب ح

ص باب ش

اي هذا باب اذا قدرنا هكذا يكون معربا والا فلا لان الاعراب
لا يكون الا في التركيب وهذا وقع كذا بغير ترجمة وقال بعضهم هذا الاصلح
ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده ولعل
هذا من تصرف الرواة انتهى قلت لا نسلم انه لا يصلح ان يكون فصلا من
الذي قبله بل هو صالح جيد لذلك لان الالفاظ التي كان عليه السلام يخاطب
بها محمدا يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب يا رسول
الله وهذا الحديث يتضمن هذا فله تعلق بما قبله من هذا الوجه وقال هذا
القائل ايضا نعم وجهه بعض شيوخنا فانه اشار الى النبي عليه السلام وان
كان ذا اسما وكنية لكن لا ينبغي تكلفه ان ينادي بشيء منهما بل يقال له
يا رسول الله كما خاطبته خالة السائب لما اتت به اليه ولا يخفى تكلفه
انتهى قلت اراد ببعض شيوخه صاحب التوضيح الشيخ سراج الدين الملقن
تصرف الرواة **ص** حدثنا اسحاق اخبرنا الفضل ابن موسى عن الجعيد بن
عبد الرحمن رايت السائب ابن يزيد بن اربع وتسعين جلدا معتدلا قال قد
علمت ما منعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله عليه السلام لخالتي
ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي شاك فادع الله قال فدعا لي
ش توجد المطابقة بينه وبين الباب المترجم قبله بما ذكرنا الان
واسحاق ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه والفضل بن موسى السيناني
وسينان قرية من قرى مرو المروزي والجعيد بضم الجيم وفتح العين
المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره دال مهملة بن عبد الرحمن ويقال
الجعد ايضا الكندي المدني والسائب بن يزيد من الزيادة من سعد
الكندي ويقال الاسدي ويقال الليثي ويقال الهذلي وقال الزهري
هو من الازد عداده في كنانة له ولاصحبة توفي بالمدينة سنة احدى
وتسعين وهو ابن ست وتسعين والحديث المذكور عن اسحاق لم

وقد له لا يخفى تكلفه بل
هو قريب مما ذكرنا وهو توجيه
حسن وهذا احسن من نسبته
الى تصرف مح

الألوكة
www.alukah.net

لم يذكر الا هنا فقط بخلاف الحديث الاتي على ما بينه ان شاء الله تعالى
قوله ابن اربع وتسعين هذا يدل على انه راه في سنة اثنين وتسعين
فيكون عاش بعد ذلك سنتين وهو الاشهر وابعد من قال انه مات قبل
التسعين وقال ابن ابي داود وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة قوله
جلدًا بفتح الجيم وسكون اللام اي قويًا صلبًا قوله معتدلا اي معتدل
القامة مع كونه معمرًا قوله ما متعت به على صيغة المجهول قوله
سمعي يذكر بن الضمير الذي في وبصري عطف عليه قوله شاك فاعل من
الشكوة وهو المرض قوله فادع الله اي ادع الله له وهكذا يروي ايضا
وقال عطا مولى الشايب كان مقدم راسه اسود وهو دعوة عليه السلام
مسحه وامه عليه بنت شريح الحضرمية وخرمه ابن شريح خاله

ص باب خاتم النبوة ش

اي هذا باب في بيان صفة خاتم النبوة وهو الذي كان بين كتفي النبي
عليه السلام وكان من علاماته التي كان اهل الكتاب يعرفونه بها ص
حدثنا محمد بن عبيد الله نا الخاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن سمعت السايب
ابن يزيد قال ذهبت بخالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان ابن اختي وقع فمسح راسي ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت من
وضوئه ثم قمت خلف ظهره الى الخاتم بين كتفيه ش مطابقته للترجمة في
قوله فنظرت الى الخاتم بين كتفيه وابن عبيد الله بالتصغير ابو ثابت المدني
مشهور بكنيته وهو من افراده وخاتم بالخاء المهملة وبالتاء المثناة من
فوق المكسورة بعد الالف ابن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن
المدينة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل
وضوء الناس وقد مر الكلام فيه هناك قوله وقع بفتح الواو وكسر
القاف اي وجع وقد مضى في كتاب الطهارة بلفظ وجع وقيل هو
يشتكي رجله ويروي بلفظ الماضي ص قال عبيد الله الجلة
من مثل الغرس الذي بين عينيه وقال ابراهيم بن حمزة مثل زر الجلة
ش ابن عبيد الله هو شيخه محمد بن عبيد الله المذكور انفا هو
واشار به الى انه فسر الجلة التي وقع في هذا الحديث لان فيه
فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الجلة على ما ياتي في
باب الدعا للصبيان من كتاب الدعوات فان قلت لم تقع
هذه اللفظة هنا في الحديث المذكور فما وجه تفسيرها ههنا
قلت انه لما روى هذا الحديث من شيخه محمد بن عبيد الله وقع السوال
في المجلس عن كيفية الخاتم فقال هو اعني ابن عبيد الله وغيره هو
مثل زر الجلة فسيل هو عن معنى الجلة فقال مثل الغرس الذي بين
عينيه وهذا هو الوجه في هذا وليس مثل ما قال بعضهم هكذا وقع
وكانه سقط منه شي لانه يبعد من شيخه محمد بن عبيد الله ان يفسر
الجلة ولم يقع في سياقه ذكر وكانه كان فيه مثل زر الجلة ثم فسرها
كذلك انتهى قلت قوله كانه سقط ليس موضع الشك لانه هذه
اللفظة موجودة في نفس حديث السايب بن يزيد ولكنها ليست
مذكورة ههنا وهي مذكورة فيه في الطريق الاخر الذي اخرجه
في كتاب الدعوات في باب الدعا للصبيان فلا معنى لقوله
وكانه كان فيه مثل زر الجلة لانه لا محل للشك فيه والوجه

ما ذكرناه

ما ذكرناه فافهم ومع هذا تفسيره من جل الفرس الذي بين عينيه بمعنى
البياض فيه نظر لان المعروف الذي بين عيني الفرس انما هو غرته والذي في
تراجمه هو التحجيل ولئن سلمنا ان يكون هذا التفسير صحيحا فليس له
معنى اذ المراد البياض لانه لا يبقى فايدة لذكر الزر قوله وقال ابراهيم
ابن حمزة هو اسحاق الزبيري المحدث المدني وهو ايضا من مشايخ البخاري
روى عنه بغير موضع مات سنة ثلاثين ومائتين واشار بهذا التعليق
الى انه روى هذا الحديث كما رواه محمد ابن عبيد الله المذكور الا انه خالفه
في هذه اللفظة فقال مثل زر الجلة مثل ما وقع في نفس الحديث وسياتي
عنه مفصلا في كتاب الطهارة ان شاء الله تعالى وقد اوضحنا معناه في هذا الباب
الكلام في كتاب الطهارة فليراجع اليه هناك انتهى

ص باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ش

اي هذا باب في بيان صفة النبي عليه السلام يعني في خلقه وخلقه
ص حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة
عن عقبة ابن الحارث قال صلى ابو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي
فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي
لا شبيه بعلي وعلي يضحك ش مطابقته للترجمة من حيث ان ابا بكر شبه
الحسن بالنبي في خلقه بالفتح وهو صفة عليه السلام ذكر رجاله وهم خمسة
الاول ابو عاصم الضحاك بن مخلد المشهور بالنبيل الثاني عمر بن سعيد
ابن ابي حسين النوفلي القرشي الثالث عبد الله ابن ابي مليكة بضم الميم
الرابع عقبة ابن الحارث بن عامر القرشي النوفلي ابو سروعة المكي لم يذكر
الشارح الخامس وهو ابو بكر رضي الله عنه ذكر لطايف اسناده فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه
القول في موضع وفيه ان شيخه من افراده وهو بصري والبقية كلهم
مكيون وفيه عن ابن مليكة في رواية الاسماعيلي اخبرني ابن ابي مليكة
وفي اخرى حدثني وفيه عن عقبة بن الحارث وفي رواية الاسماعيلي
اخبرني عقبة ابن الحارث والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضل الحسن
رضي الله عنه عن عبدان عن ابن المبارك واخرجه النسائي في المناقب
عن محمد ابن عبد الحرمي ذكر معناه قوله ثم خرج يمشي زاد الاسماعيلي
في رواية بعد وفاة النبي عليه السلام يلعب علي رضي الله عنه يمشي
الى جانبه قوله وقال بابي اي قال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت
بابي او هو مفدى بابي وفا الكرماني لفظ بابي فتسمر وفيه نظر
قوله شبيه بالنبي اي هو شبيه بالنبي عليه السلام لا شبيه بعلي
يعني اباه ابن ابي طالب وعلي يضحك جملة حالية ومتحركة
تدل على انه وافق ابا بكر رضي الله عنه على ان الحسن كان يشبه
النبي عليه السلام وقال عمر كان المشبهون برسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسة وهم جعفر ابن ابي طالب والحسن بن علي وقثم بن العباس
وابو سفيان ابن الحارث والسايب بن عبيد رضي عنهم وقيل في ذلك
شعر ٭ تخمسة شبه الخلق من مضر ٭ ياحسن فاخبر وابن شبهك الحسن
٭ بجعفر ابن عم المصطفى قثم ٭ وسايب وابي سفيان والحسن
وفي عيون الاثر ومن كان يشبه عليه السلام من عامر بن كعب ابن ربيعة
ابن حبيب ابن عبد شمس رآه رسول الله عليه السلام صغيرا فقال

مطلب عدة المشبهون به عليه السلام وجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا يشبهنا وذكر في المراه فيهم مسلم ابن معتب وانس بن ربيعة بن مالك
البياضي البصري من بني سامة بن لوي وكان اشبه الناس برسول الله ص
عليه السلام في خلقه وخلقه وكان انس بن مالك اذا راه عانقه وبكى وقال
من اراد ان ينظر الى رسول الله عليه السلام فلينظر الى هذا وبلغ معاوية
ابن ابي سفيان خبره فاستقدمه فلما دخل عليه قام واعتنقه وقبل
بابا بك عينيه واقطعه مالا وارضا فرد المال وقبل الارض وفي الحديث
تقبيله ابي بكر ومجيئه لاخذ النبي عليه السلام وفيه ترك الصبي المعلم
يلعب لان الحسن اذ ذاك كان بن سبع سنين وقد سمع من النبي عليه
السلام وحفظ عنه ولعله يحمل على ما يليق لمثله في ذلك الزمان من
الاشياء المباحة بل يحمل على ما فيه تمرين وتنشيط ونحو ذلك ص
حدثنا احمد بن يونس نا زهير نا اسماعيل عن ابي جحيفة رضي الله عنه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وزهير هو ابن معاوية واسماعيل هو
ابن خالد الاحمسي البجلي الكوفي وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة
واسمه وهب ابن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبالواو
وبالهمزة بعد الالف نسبة الى بني سوا بن عامر والحديث اخرجه
مسلم في صفة النبي عليه السلام في رضاعه عن واصل بن عبد الاعلى وعن
سعيد بن منصور وعن محمد بن عبد الله واخرجه الترمذي في
الاستيذان عن واصل بن عبد الاعلى وعن محمد ابن بشار مختصرا
واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو ابن علي عن يحيى به ص حدثني
عمرو ابن علي نا ابي فضيل نا اسماعيل بن خالد سمعت ابا جحيفة رضي
الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة وكان
الحسن ابن علي رضي الله عنهما يشبهه قلت لابي جحيفة صفه لي
قال كان ابيض قد شمط وامرنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث
عشرة قلوصا قال فقبض النبي عليه السلام قبل ان نقبضها ش
هذا طريق اخر في الحديث المذكور بابسط منه اخرجه عن عمرو بن علي
ابن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي عن محمد بن فضيل هو
بالتصغير ابي اخره قوله قد شمط بفتح الشين المعجمة وكسر الميم
اي صار شعره راسه السواد مخالطا بياض قوله فامرنا اي
له ولقومه من بني سوا وكان امرهم بذلك على سبيل جائزة الوفد
قوله بثلاث عشرة ويروى بثلاثة عشر وقال بن التين وكان
حقه ان يقول ثلاث عشرة وهو ظاهر قوله قلوصا بفتح
القاف وضم اللام وهي الانثى من الابل وقيل هي الطويلة من القوائم
وقال الداودي هي الشابة من الابل قوله فقبض النبي عليه السلام قبل ان
يقبضها اي قبل ان يقبض تلك القلايص وفيه اشعار ان ذلك كان قرب
وفاة النبي عليه السلام وقد شهد ابو جحيفة ومن معه من قومه حجة الوداع
كما سياتي عن قريب فان قلت هل قبضوها بعد وفاة النبي عليه السلام
قلت نعم روى الاسماعيلي من طريق محمد ابن فضيل بالاسناد المذكور قد هيا
تقبيضها فاتانا موته فلم يعطهن شيا فلما قام ابو بكر رضي الله عنه
قال من كانت له عند رسول الله عليه السلام عدة فليجي فقمت اليه
فاخبرته فامرلنا بها ص حدثنا عبد الله بن رجا نا اسرائيل عن ابي

مطلب جواز ترك الصبي يلعب

اسحاق

اسحاق عن وهب ابي جحيفة السوائي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
ورايت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة ش هذا طريق اخر
عن عبد الله بن رجاء بن المثنى الغداني البصري عن اسرائيل بن يونس
عن جده ابي اسحاق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني قوله
العنفقة بالحاء المهملة الشعر السفلي والذقن وقال الخليل هي
الشعيرات التي بين الشفة السفلى والذقن وقيل هو ما كان فوق الشفة
السفلى من الشعر وقال الفراء هي تلك النبذة التي بين الشفة السفلى والذقن
وقال الخليل هي الشعرات بينها وذلك يقولون في الخلية فو العنفقة
اذا لم يكن بها شعر وقال ابو بكر العنفق الشيء وقلته ومنه اشتقاق هو
العنفقة فدل على هذا ان العنفقة الشعر وانه سمي بذلك لقلته وجمعه
وفي هذا الحديث بين موضع البياض والشمط ص حدثنا عصام بن
خالد نا جرير بن عثمان انه سال عبد الله بن بسر صاحب النبي عليه السلام
قال رايت النبي عليه السلام كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات
بيض ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعصام بكسر العين المهملة
ابن خالد ابو اسحاق الحضرمي مات سنة بضع عشرة ومائتين من
كبار شيوخ البخاري وليس له عنه في الصحيح غيره وهو من افراد البخاري
وجرير بفتح الجيم ابن عثمان بضم العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي اخره زاي
ابن عثمان الرحبي مات سنة ستين ومائة وعبد الله بن بسر بضم
الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي اخره راء والحديث من ثلاثيات
البخاري الثالث عشر منها ومن افراده ايضا قوله رايت النبي عليه السلام
يجوز فيه وجهان احدهما ان يكون رايت بمعنى اخبرني ويكون لفظ
النبي مرفوعا على الابتداء وقوله كان شيخا خبره على تاويل هل يقال فيه
كان شيخا واعربه بعضهم بان النبي مرفوع على انه اسم كان وفيه ما فيه
والوجه الاخر ان يكون رايت اسقطها ما قدمناه هل رايت النبي كان
شيخا فيكون النبي منصوبا على المفعولية ويؤيد هذا ما رواه الاسماعيلي
من وجه اخر عن جرير ابن عثمان قال رايت عبد الله بن بسر صاحب النبي
عليه وسلم يحمص والناس يسالونه فدنوت منه فقلت يا غلام فقلت رايت رسول
الله عليه السلام قال نعم قلت شيخ كان رسول الله عليه السلام ام شاب
قال تبسم وفي رواية له فقلت له اكان رسول الله صبغ قال يا بن اخي لم
يبلغ ذلك قوله شعرات بعض الشعرات جمع شعرة والبيض بكسر
الباء الموحدة جمع ابيض وقال الكرماني شعرات قلة فلا يكون زائدا على
عشرة قلت سبقت بعض الاساتذة الكبار ان عدد الشعرات البيض
التي كانت على عنفقته سبعة عشر شعرة والله اعلم ص حدثني ابو بكر
حدثني الليث عن خالد عن سعيد ابن ابي هلال عن ربيعة بن ابي عبد
الرحمن قال سمعت انس ابن مالك رضي الله عنه يصف النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير
ازهر اللون ليس بابيض امهق ولا ادم ليس بجعد قطط ولا سبط
رجل انزل عليه وهو ابن اربعين فلبس عليه عشر سنين وليس في راسه
ولحيته عشرون شعرة بيضا قال ربيعة فرايت شعرا من شعره فاذا
هو احمر فسالت فقيل احمر من الطيب ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو
بكر هو يحيى بن بكير تصغير بكر وهو منسوب الى جده لانه يحيى بن

مطلب عدد الشعرات البيض في عنفقته عليه السلام

جمع مجم

www.alukah.net

عبد الله ابن يكير ابو زكريا المخزومي المصري والليث هو سعد المصري وخالد
هو ابن يزيد الجمحي الاسكندراني ابو عبد الرحيم الفقيه المفتي وسعيد
ابن ابي هلال الليثي المدني وبيعة بن ابي عبد الرحمن بن فروخ الفقيه
المدني المعروف بربيعة الرأي والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عبد
ابن يوسف عن مالك وفي اللباس عن اسماعيل عن مالك واخرجه مسلم
في فضائل النبي عليه السلام عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن يحيى بن
ابن ايوب وقتيبة وعلي ابن حجر عن القاسم بن زكريا ولم يخرجه
الترمذي في المناقب عن قتيبة عن مالك وعن اسحاق بن موسى عن
مالك واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة عن مالك بخمسة ذكر

معناه قوله كان ربعة بفتح الراء وسكون الباء الموحدة اي مربوعا
والمابين باعتبار النفي يقال رجل ربعة وامرأة ربعة **قوله** ليس
بالطويل ولا بالقصير تفسير ربعة اي ليس بالطويل البائن المفرط
والطول مع اضطراب القامة قال الاخفش هو عيب في الرجال والنسا
وسيأتي في حديث البراء عن قريب انه كان مربوعا ووقع في حديث
ابي هريرة عند الذهلي في الزهريات باسناد حسن كان ربعة
وهو الى الطول اقرب **قوله** ازهر اللون اي ابيض مشرب بحمرة
بياضه حمرة وقد وقع ذلك صريحا في مسلم من حديث انس من وجه
اخر قال النبي عليه السلام ابيض مشرب بياضه حمرة وقيل الازهر
ابيض اللون ناصعه **ص** قوله ليس بابيض امهق كذا وقع في الاصول
ووقع عند الداودي تبعا لرواية المروزي امهق ليس بابيض وقال
وقال الكرماني امهق ابيض لا في الغاية وهو معنى ليس بابيض وقال
روبة المهق خضرة اما ولم يوجد لفظ المهق في بعض النسخ وهو
الظهر وفي الموعب الامهق الجسم البياض وكذلك الامهقة وقيل هو
ابيض في زرقة وامرأة وفي التهذيب بياض ليس بنير مهقا ومهقتها
وقيل هو بعضهم هما الشديد البياض وهو عن ابن دريد هو بياض
سبخ لا يخالطه حمرة ولا صفرة وفي التهذيب بياض ليس بنير وفي الجامع
بياض شديد منبح وقيل هو بشرة الخضرة وقال عياض من روى انه
ليس بالابيض ولا الادم فقد وهم وليس بصواب ورد عليه
بان المراد انه ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم الشديد
الادمة وانما يخالط بياضه الحمرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك
اسمر لهذا جاء في حديث احمد والبزار وابن منده باسناد صحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اسمر وقد ورد روايات كثيرة مختلفة فعند
النظر يظهر من مجموعها ان المراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض
وان المراد بالبياض المثبت ما يخالط الحمرة والمنفي ما يخالطه وهو الذي
تكرهه العرب وتسميه امهق وبهذا يظهر ان رواية المروزي امهق
ليس بابيض مقلوبة على انه يمكن توجيهه بما ذكرنا من الكرماني نفا
قوله ليس بجعد قطط الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
والقطط بفتحتين والجعودة في الشعر ان لا ينكسر ولا يسترسل
والقطط شديد الجعودة وفي التلويح الشعر القطط شبيه
بشعر السودان **قوله** ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر
الباء الموحدة من السبوطة وهو ضد الجعودة والحاصل انه وسط

بين

بين الجعودة والسبوطة ويقال بعني شعره ليس بها تين الصفتين وانما
خالفه جعدة بصفة **قوله** رجل بفتح الراء وكسر الجيم وقيل بفتحها
وقيل بسكونها وهو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو رجل اي
سمرة سل وقيل منشرح وفي حديث الترمذي عن علي رضي الله عنه
ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ووقع عند الاصيلي
رجل بالجر قيل انه وهم ويمكن توجيهه على انه جر بالمجاورة ويروى في بعض
الروايات رجل بفتح الراء وتشديد الجيم على انه فعل ماض فان صحت
هذه الرواية فلا يظهر وجه وفرجه كذا الا بتعسف **قوله** انزل عليه الوحي
وفي رواية مالك بعد هذا **قوله** وهو ابن اربعين جملة حالية يعني وعمره
اربعون سنة وهو قول الاكثرين وقيل انزل عليه الوحي اربعين سنة وعشرة
ايام وقيل وشهرين وذكر يوم الاثنين لسبع عشرة خلت شهر رمضان وقيل
لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة منه فيما ذكره ابن عساكر وعن ابي ثلاثة نزل
عليه الوحي لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وعند المسعودي يوم الاثنين
لعشر خلون من ربيع الاول وعند اسحاق ابتدا بالتنزيل يوم الجمعة من
رمضان بغار حرا اربعون سنة وعشرون يوما وهو تاسع سباط
لسبع بقين واربعة وعشرين عاما من سني ذي القرنين وقال ابن عبد البر
يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع سنة احدى واربعين من الفيل وقيل
في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب بن سفيان العسوي على راس خمسة عشر
سنة من بنيان الكعبة وعن مجاهد وحي اليه يوم اثنين واربعين سنة
وقال الواقدي وابن ابي عاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القران وهو ابن
ثلاث واربعين سنة وفي تاريخ ابي عبد الرحمن العتقي وهو ابن خمس واربعين
سنة لسبع وعشرين رجب قاله الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
وجمع بين هذه الاقوال والاول بان ذلك حين الوحي وتتابع وعند الحاكم
صحيحا ان اسرافيل عليه السلام وكل به ثلاث سنين قبل جبريل عليه
السلام وانكر ذلك الواقدي وقال اهل العلم ببلدنا ينكرون ان يكون
وكل به غير جبريل عليه السلام وزعم السهيلي ان اسرافيل عليه السلام
نزل ثلاثا ونزل جبريل كما ان اول نبوته الرؤيا الصادقة **قوله** فلبث
بمكة عشر سنين ينزل عليه اي الوحي وهذا يقتضي انه عاش ستين سنة
واخرج مسلم من وجه اخر عن انس انه عليه السلام عاش ثلاثا وستين
سنة وهو موافق لحديث عائشة الذي سيأتي عن قريب وبه قال الجمهور
والله اعلم **قوله** ليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا يعني دون
ذلك فان قلت روى ابن اسحاق بن راهويه وابن حبان والبيهقي من
حديث ابن عمر كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين
شعرة بيضا في مقدمه فهذا وحديث انس يقتضي ان يكون اكثر من عشرة
الى ما دون عشرين وحديث عبد الله بن بشر المازني يدل على انها كانت عشرة
لانه قال عشر شعرات بصيغة جمع القلة وقد ذكرنا عن قريب ان جمع القلة
على عشرة قلت الترتيب في هذا ان حديث بن بسر في شعرات عنفقته
وتما زاد على ذلك يكون في صدغيه كما وقع في حديث البراء عند ابن
روى ابن سعد باسناد صحيح عن حميد عن انس في اثنا حديث قال لو بلغ ما في
لحيته من الشعر عشرين شعرة قال حميد واوحى الى عنفقته سبع عشرة
وروى ايضا باسناد صحيح عن ثابت عن انس قال ما كان في راس النبي صلى الله عليه وسلم

بعني مح

خلت مح

حين مح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولحيته الاسبع عشرة او ثمان عشرة وروي ايضا باسناد صحيح عن ثابت عن
ابن ابي خيثمة من حديث حميد عن انس لم يكن في لحيته رسول الله عليه السلام
عشرون شعرة بيضا قال حميد كن سبع عشرة وروى الحاكم في المستدرك
من طريق عبد الله ابن محمد بن عقيل عن انس قال لو عددت ما اقول من شيبه في
راسه ولحيته ما كنت ازيد على احدى عشرة قلت هذه اربع روايات
عن انس كلها تدل على ان شعراته البيض لم تبلغ عشرين شعرة والرواية الثالثة
توضح بان ما دون العشرين سبع عشرة او ثمان عشرة فيكون كما ذكرنا العشرة
على العنفقة والزايد عليها يكون في بقية لحيته لانه قال في الرواية الثالثة
لو يكن في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون شعرة بيضا واللحية
تشتمل العنفقة وغيرها وكون العشرة على العنفقة يحدث عبد الله بن
بسر والبقية بالاحاديث الاخر في بقية لحيته وكون حميد اشار الى عنفقته
سبع عشرة ليس فيهم تدرس نفس الحديث والحديث لا يدل الا على ما ذكرنا من
التوفيق واما الرواية الرابعة التي رواها الحاكم فلا ينافي كون العشرة
على العنفقة والواحد على غيرها وهذا الموضع موضع تامل قوله قال ربيعة
هو موصول بالاسناد المذكور قوله فسالت قيل يمكن ان يكون المسئول
عنه انسا ويدل عليه ما رواه محمد بن عقيل ان عمر بن عبد العزيز قال لانس
هل خضب النبي عليه السلام فانه رايت شعرا من شعره قد لون فقال انما
هذا الاثر قد لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو الذي غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سال انسا عن ذلك فاجابه
بقوله احمر من الطيب يعني لم يخضب والله اعلم ص حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك ابن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا
بالابيض الامهق وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين
سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس في
راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا
طريق اخر في حديث انس من رواية ربيعة بن عبد الرحمن والكلام فيه قد مر
عن قريب وهذا الحديث يقتضي انه عاش ستين سنة وروى مسلم من
وجه اخر عن انس انه عاش ثلاثا وستين سنة وهذا موافق لحديث
عايشة رضي الله عنها الماضي عن قريب وهذا قول الجمهور وقال الاسماعيلي لا بد
ان يكون التصحيح احدهما قلت كلا صحيح ويحمل رواية الستين على الغالب الكسر
ص حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله نا اسحاق بن منصور نا ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البرا يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير ش مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن سعيد بن ابراهيم
ابو عبد الله المروزي المعروف بالربالي مات يوم عاشوراء والنصف من
محرم سنة ست واربعين ومايتين وروى عنه مسلم ايضا واسحاق
ابن منصور ابو عبد الله السلولي الكوفي وابراهيم بن يوسف ابن اسحاق
يروي عن ابيه يوسف ابن اسحاق ويوسف يروي عن جده ابي
اسحاق السبيعي وسمع عمرو بن عبد الله لان اسحاق يقال انه مات
قبل ابيه ابي اسحاق والحديث اخرجه مسلم في فضايل النبي عليه السلام
عن ابي كريب قوله واحسنه خلقا بفتح الخا المعجمة في رواية الاكثرين

وضبطه

وضبطه ابن التين بضم اوله واستشهد بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
ووقع في رواية الاسماعيلي واحسنه خلقا وخلقا قوله البائن المرجوحة من بان
اي ظهر وعلى غيره او فارق من سواه ص حدثنا ابو نعيم نا همام عن
قتادة قال سالت انسا هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شيء في
صدغيه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وهمام بن
يحيى العوذي البصري والحديث اخرج الترمذي في الشمايل عن بندار واخرجه النسائي
في اليوم والليلة عن ابي موسى قوله شيء اي من الشيب بروايته لم يبلغ الخضاب
لانه لم يكن له شيء من الشيب الا قليلا في صدغيه لم يحتج الى التخضيب قوله
في صدغيه الصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى ايضا الشعر المتدلي عليه
صدغا فان قلت روى ابن عمر في الصحيحين انه راى النبي عليه السلام
يصبغ من الصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر
كل بما راى وكلاهما صادقان فان قلت هذا الحديث يدل على ان
بعض الشيب كان في صدغيه وفي حديث عبد الله بن بسر كان على
عنفقته قلت يجمع بينهما بما روى مسلم من طريق سعيد عن
قتادة عن انس قال لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان
البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس شيء متفرق فان قلت
اخرج الحاكم من حديث عايشة انها قالت ما شانه بيضاء قلت هذا
محمول على ان تلك الشعرات البيض لم يتغير بها شيء من حسنه عليه
السلام ص حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء بن
عازب قال كان النبي عليه السلام مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر
يبلغ شحمة اذنه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه قال ابو
ابن ابي اسحاق عن ابيه ابي منكبيه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحاق
مر الآن والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن ابي الوليد مختصرا
واخرجه مسلم في الفضايل عن موسى وبندار واخرجه ابو داود في اللباس عن
حفص بن عمر به واخرجه الترمذي في الاستيذان والادب عن بندار بعضه
وفي الشمايل عن بندار وبغا مسعود احمد بن منيع واخرجه النسائي في الزينة
عن علي ابن الحسين وعن يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قوله مربوعا
وهو معنى قوله ربعة في الاحاديث السابقة قوله بعيد ما بين المنكبين عريض
اعلى الظهر وقع في حديث ابراهيم ابي هريرة عند ابن سعد رحب الصدر
قوله اذنه بالافراد وفي رواية الكشميهني اذنيه بالتثنية وفي رواية الاسماعيلي
مكان جمة تضيب شحمة اذنيه قوله قال يوسف بن ابي اسحاق عن
ابي اسحاق نسبة الجد لانه ذكر الاب واراد الجد مجازا وقال الكرماني
الضمير في ابيه يرجع الى ابي اسحاق لا الى يوسف لان يوسف لا يروي
الا عن الجد قوله الى منكبيه اي يبلغ الجمة الى منكبيه وهذا التعليق
قد اسنده قبل عن احمد بن سعد عن اسحاق بن منصور نا ابراهيم
ابن يوسف نا ابي عن ابي اسحاق عن البراء لكنه اختصره وقال الداودي
قوله يبلغ شحمة اذنيه مغاير لقوله منكبيه ورد بان المراد ان
معظم شعره كان عند شحمة اذنه وما استرسل منه متصل الى منكبيه
او يحمل على حالتين ص حدثنا ابو نعيم نا زهير عن ابي اسحاق قال
سئل البراء اكان النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل ابن دكين وزهير هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي معاوية وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه الترمذي
في المناقب عن سفيان بن وكيع **قوله** اكان الهمزة فيه للاستفهام على
سبيل الاستخبار **قوله** مثل السبيئ يحتمل انه اراد مثل السبيئ في الطول
قال البرابل مثل القتري المتنور ويحتمل مثل السبيئ في اللمعان كابل
التشبيه ابلغ لان التشبيه بالقمر لوجه الممدوح شايع ذايع وكذا
بالشمس وقد اخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة ان رجلا قال
له وجه رسول الله عليه السلام مثل السيف قال الابل مثل الشمس
والقمر مستديرا وقد اشار بقوله مستديرا الى انه جمع المتدور مع
كونه مثل الشمس والقمر في الاشراق واللمعان والصقال فكانه فهم
في حديثه انه جمع الحسن والاستدارة وهذا الحديث يؤيد الاحتمالين
المذكورين **ص** حدثنا الحسن ابن منصور ابو علي نا حجاج بن محمد
الاعور بالمصيصة نا شعبة عن الحكم قال سمعت ابا جحيفة قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحا فتوضا ثم
صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة قال شعبة
وزاد فيه عون عن ابيه عن ابي جحيفة قال كان يمس من ورايها
المراة وقام الناس فجعلوا ياخذون يديه فيمسحون وجوههم قال
فاخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب
رايحة من المسك **نش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن ابن
منصور ابو علي الصوفي البغدادي وهو من افراده ولم يخرج عنه غير
هذا الحديث والحكم بفتحتين بن عتيبة بضم العين المهملة وفتح
الثاء المثلثة من فوق وسكون الياء اخر الحروف وفتح الباء الموحدة
وقد مر غير مرة وهذا الحديث في كتاب الطهارة في باب استعمال
فضل وضوء الناس فانه اخرجه عن ادم عن شعبة قال **حدثنا** عون
الى اخره ومر ايضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العنزة فانه اخرجه
هناك عن ادم ايضا عن شعبة قال **حدثنا** عون بن ابي جحيفة قال
سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقد مر
الكلام فيه هناك **قوله** بالمصيصة بكسر الميم وتشديد الصاد المهملة
وكسرها وسكون الياء اخر الحروف وفتح القاف الثانية وفي اخرها ها
وهي مدينة مشهورة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان وهو
تسميه العوام جاهان وقال البكري ثغر من ثغور الشام قلت وانما هي ثغر
الى بلاد الروم وغالبها خراب وهي في بلاد الارمن بالقرب من مدينة تسمى اذنة
وانما قال بالمصيصة لان حجاج ابن محمد سكن المصيصة واصله ترمذي
ومات ببغداد سنة ست ومايتين **قوله** بالهاجرة وهي نصف النهار عند
اشتداد الحر **قوله** الى البطحا وهو المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى
قوله عنزة بفتح العين والنون اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه رمح **قوله**
قال شعبة هو متصل الاسناد المذكور **قوله** وزاد فيه عون اي زاد الحكم
في اسناد الحديث حدثنا عون عن ابيه عن جحيفة ويأتي هذا في اخر الباب
وقال الكرماني وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه ابي جحيفة سهو لان
عونا هو ابن ابي جحيفة والصواب نقص الاب قلت في كتاب الصلاة الذي
ذكرناه الان قال **حدثنا** شعبة قال **حدثنا** عون بن ابي جحيفة
عن ابيه قال سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

والصقال فقال مثل القمر
الزب فوق السبيئ
وكذلك انه فجعل
المتنور والقمر واللمعان
صح صح

الحديث

الحديث رهنا عون عن ابيه عن ابي جحيفة فلفظ عن ابيه حشو لا طايل تحته
والصواب ترك هذه اللفظة **قوله** فاذا هي اي يده ابرد من الثلج والمكة
فيه ان برودة يده تدل على سلامة جسده من العلل والعوارض **قوله** واطيب
رايحة من المسك قالت العلما كانت هذه الرايحة الطيبة منتنة عليه السلام وان لم
يمس طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة في طيب
رايحة الملاقاة الملايكة واخذ الوحي الكريم ومجالسة المسلمين وروي
احمد في مسنده من حديث وايل بن حجر اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلو
من ما فشرب منه ثم مج في الدلو ثم في البير فتاح منها ريح المسك وروى
ابو يعلى والبزار باسناد صحيح عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رايحة المسك فيقال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم **ص** حدثنا عبدان نا عبد الله اخبرنا
يونس عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس كان النبي صلى الله
عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام
وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول
الله عليه السلام اجود بالخير من الريح المرسلة **نش** مطابقته للترجمة في
كونه عليه السلام موصوفا بالجود وعبدان هو عبد الله ابن عثمان بن
جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد
الايلي والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
احد الفقها السبعة وهذا الحديث مر في اوايل باب كيف كان بدو الوحي
فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن عبدان ايضا الى اخره بنحوه والاخر
عن بشر ابن محمد عن عبد الله الى اخره وقد مر الكلام فيه مستقصى واخرجه
ايضا في كتاب الصيام في باب اجود ما يكون النبي عليه السلام يكون في
رمضان فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس الى اخره
قوله اجود الناس اي اعطاهم واكرمهم **قوله** من الريح المرسلة اي المبعوثة
لنفع الناس **ص** حدثنا يحيى نا عبد الرزاق نا ابن جريج اخبرني ابن
شهاب عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل عليها مسرورا تبرق اساريره وجهه فقال الم تسمعي ما قال المدلجي
لزيد واسامة ورايا اقدامهما بعض هذه الاقدام من بعض **نش** مطابقته
للترجمة في قوله تبرق اساريره وجهه فان هذا من جملة صفاته عليه
السلام ويحيى اما ابن موسى ابن عبدوية السختياني البلخي الذي يقال له
خت بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق واما يحيى بن جعفر
ابن اعين البيكندي وكلاهما من افراد البخاري وكلاهما رويا عن ابن عيينة
الرزاق ابن همام عن عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج هم بحديث اخرجه
مسلم في النكاح عن عبد ابن حميد عن عبد الرزاق **قوله** مسرورا اي فرحان
قوله تبرق بضم التاء اي تضيء وتستنير من الفرح **قوله** اساريره وجهه
الاسارير جمع الاسرار وهو جمع السرر وهي الخطوط التي تكون في الجبين وقال
يكون عند الفرح **قوله** فقال الم تسمعي اي قال النبي عليه السلام لعايشة
الم تسمعي ما قال المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم
واسمه مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة ونسبت
الى مدلج ابن مرة بن عبد مناة بن كنانة بطن من كنانة كبير مشهور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالقيافة والقايف هو متتبع الاثار ويعرف بها ويعرف شبه الرجل باخيه
وابيه والجمع القافة يقال فلان يقوف الاثر ويقتافه قيافة مثل قفى
الاثر واقتفاه وكانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه
اسود وزيد ابيض فربما تجوز وهما تحت قطيفة قد بدت اقدامهما
من تحتها فقالا ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى القايف
بالحاق نسبه وكانت العرب تعتمد قول القايف ويعتزون
بحقية القيافة فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه زجرا لهم
عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة بركة حبشية سوداء وكان
اسامة بن زيد ابن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى
وامه ام ايمن حاضنة النبي عليه السلام وكان يسمى حب النبي صلى
الله عليه وسلم واختلفوا في العمل بقول القايف فاثبته الشافعي
واستدل بهذا الحديث والمشهور عن مالك اثباته في الاماء
ونفيه في الحرائر ونفاه ابو حنيفة مطلقا لقوله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم وليس في حديث مدلج دليل على وجوب الحكم
بقول القافة لان اسامة كان نسبه ثابتا من زيد قبل ذلك
ولم يرجع النبي عليه السلام في ذلك الى قول احد وانما تعجب النبي
عليه السلام من اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذي يعيب
ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يثبت الحكم بذلك ترك النبي
عليه السلام الانكار عليه لانه لم يتعاط في ذلك اثبات ما لم
يكن ثابتا ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك
منه ش مطابقته للترجمة في قوله استنار وجهه الخ وعبد
الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك الانصاري السلمي المدني
يكنى ابا طالب وعبد الله بن كعب ابن مالك الانصاري يروي
عن ابيه كعب ابن مالك بن ابي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن
كعب بن سلمة السلمي الخزرجي الانصاري المدني ذكر رجال اسناده
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه
العنعنة في مواضع وفيه القول في موضعين وفيه السماع في موضع وفيه شيخه
وشيخ شيخه مصريان وعقيلان ايلي والبقية مدنيون وفيه ثلاثة
من التابعين على نسق واحد وهم محمد بن مسلم بن شهاب وعبد الرحمن
ابن عبد الله وعبد الله بن كعب وفيه رواية الابن عن الاب عن الجد
وحديث كعب هذا قطعة من توبته وسياتي بطوله في المغازي واخرجه
في مواضع مختصرا ومطولا في الماضي اخرج في الوصايا قطعة وفي الجهاد
قطعة وفي الذي ياتي في وفود الانصار وفي موضعين من المغازي وفي اربعة
مواضع من التفسير وفي الاحكام مطولا ومختصرا واخرجه مسلم في التوبة
عن ابي الطاهر واخرجه النسائي فيه عن سليمان وعن محمد بن جبلة ومحمد بن
يحيى ومحمد بن معدان قوله فلما سلمت جوابه مجزوم تقديره قال
رسول الله عليه السلام قوله وهو يبرق وجهه جملة حالية ومعنى

مطلب هل يعمل بقول القافة

في ثلاثة مواضع

يبرق

يبرق يلمع قوله اذا سر على صيغة المجهول من السرور قوله استنار اي
اضاء وتنور قوله كانه قطعة قمر اي كان الموضع الذي تبين فيه السرور
وهو جبينه قطعة قمر ص حدثنا قتيبة بن سعيد نا يعقوب
ابن عبد الرحمن نا عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا حتى كنت من
القرن الذي كنت فيه ش مطابقته للترجمة في كونه من خير قرون وهو
صفة من صفاته ويعقوب ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري
من القارة حليف بني زهرة اصله من بني سكن الاسكندرية وعمرو هو ابن
ابي عمرو واسمه ميسرة مولى المطلب والحديث لم يخرجه الا هو قوله
قرون جمع قرن وهو الناس المجتمعون في عصر واحد وقيل مائة سنة
وقيل سبعون سنة وقيل ثلاثون سنة قوله قرنا فقرنا اي تقدمت
من خير القرون اي افضلها واعتبرت قرنا من اوله الى اخره فهو حال من الضمير
في خير القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين قوله كنت فيه ويروى
ص حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد
الله ابن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله عليه السلام راسه ش
مطابقته للترجمة من حيث انه لا اخبر قرن راسه وهو صفة من صفاته ورجاله
مر واعن قريب والحديث اخرجه البخاري ايضا في الحج عن عبدان عن عبد الله بن
المبارك وفي اللباس عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في الفضائل عن منصور بن
ابي مزاحم ومحمد ابن جعفر عن ابي الطاهر واخرجه ابو داود في الترجل عن موسى
ابن اسماعيل واخرجه الترمذي في الشمائل عن سويد بن نصر واخرجه النسائي
في الزينة عن محمد ابن سلمة وعن الحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجه في اللباس
عن ابي بكر ابن ابي شيبة قوله يسدل شعره بفتح الياء وسكون السين المهملة
وكسر الدال وجر زمتها اي يترك شعر ناصيته على جبينه وقال النووي
قال العلماء المراد ارساله على الجبين واخذه على القصة بضم القاف وبالصاد
المهملة قوله وكان المشركون يفرقون بضم الراء وكسرها اي يلقون شعر
راسهم الى جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم قوله يحب موافقة
اهل الكتاب لانه اقرب الى الحق من المشركين عبدة الاوثان وقيل لانه
كان مامورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شيء وقال الكرماني يحتج
به بعضهم على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان
يحب من المحبة ولو كان شرعهم شرعة الموافقة واجبة انتهى قلت الذي
قاله ضعيف لان المحققين من العلماء قالوا شرع من قبلنا يلزمنا الا اذا قص
الله بالانكار قوله ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه اي شعره
راسه بعضهم الى جانبي راسه فلم يترك منه شيئا على جبهته وقد روى
ابن اسحاق محمد ابن جعفر عن عروة عن عائشة قالت انا فرقت لرسول الله
عليه السلام راسه اي شعر راسه عليه يا فرجه ص حدثنا عبدان عن
ابي حمزة عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال لم يكن
النبي عليه السلام فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم
اخلاقا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان عبد الله ابن عثمان المروزي
وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون السكري المروزي
والاعمش سليمان وابو وائل شقيق ابن سلمة ومسروق ابن الاجدع
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن حفص بن عمر عن شعبة وعن

مطلب الخلاف في القرن

قرنا تام

كنت فيه

مطلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو ابن حفص واخرج حديث حفص والحديث اخرجه البخاري عن عمر بن مناقب
عبد الله ابن مسعود واخرجه مسلم في الفضايل عن زهير بن حرب وعثمان
ابن ابي شيبة وعن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله ابن نمير وعن
ابي سعيد الاشج واخرجه الترمذي في البر عن محمد بن غيلان **قوله**
لم يكن النبي عليه السلام فاحشا من الفحش واصله الزيادة بالخروج
عن الحد **قوله** ولا متفحشا اي ولا متكلفا في الفحش حاصله انه لم يكن الفحش
له لا جليا ولا خفيا وروى الترمذي من طريق ابي عبد الله الجدلي قال سالت
عايشة رضي الله عنها عن خلق النبي عليه السلام فقالت لم يكن فاحشا ولا
متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
قوله احسنكم اخلاقا وفي رواية مسلم احسانكم وحسن الخلق اختيار
الفضايل فيه وترك الرذايل وهو صفة الانبيا عليهم السلام والاوليا رضي
الله عنهم وعند مسلم من حديث عايشة كان خلقه القران يغضب لغضبه
ويرضى لرضاه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن عروة ابن الزبير عن عايشة انها قالت ما خير رسول الله عليه
السلام بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد
الناس منه وما انتقم رسول الله عليه السلام لنفسه الا ان تنتهك
حرمة الله فينتقم الله بها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة جدا والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الادب عن القعنبي واخرجه مسلم في الفضايل
عن يحيى ابن يحيى وقتيبة واخرجه ابو داود في الادب عن القعنبي به
مختصرا **قوله** ما خير على صيغة المجهول **قوله** ما لم يكن الاستهلال
بين امرين اي من امور الدنيا يدل عليه قوله ما لم يكن اثما لان امور الدين
لا اثم فيها **قوله** ايسرهما اي اسهلهما **قوله** ما لم يكن اثما اي ما لم
يكن الاسهل اثما فانه حينيذ يختار الاشق قال الكرماني فان قلت كيف
خير رسول الله عليه السلام في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من
الختار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يود الى اثم
كالتخير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث
يفضي الى الهلاك لا تجوز **قوله** ما انتقم لنفسه اي خاصة فان قلت
امر بقتل عقبة ابن ابي معيط وعبد الله بن خطل وغيرهما ممن كان يوذيه
قلت هم كانوا مع اذاهم لرسول الله عليه السلام كانوا ينتهكون
حرمات الله تعالى وقيل اراد انه لا ينتقم اذا اوذي في غير السبب
الذي يخرج الى الكفر كما عفى عن ذلك الاعرابي الذي جفى في رفع صوته
عليه وعن ذاك الاخر الذي جبذ برداء حتى اثر في كتفه وحمل
الداودي عدم الانتقام على ما يختص بالمال قال واما العرض
فقد اقتص ممن نال منه **قوله** الا ان تنتهك هذا استثنا
منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم
ممن ارتكب ذلك واخرج الطبراني في الاوسط من حديث
انس رضي الله عنه وفيه ما انتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمة
الله فان انتهكت حرمة الله كان اشد الناس غضبا لله
تعالى وفي الحديث الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار
للدين وانه يستحب للحاكم التخلق بهذا الخلق الكريم ولا ينتقم
لنفسه ولا يمهل حق الله تعالى **ص** حدثنا سليمان بن حرب

نسخه بمهل

ناجاد

ناجاد عن ثابت عن انس قال ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف
النبي عليه السلام ولا شممت ريحا قط او عرفا قط اطيب من ريح او عرف
النبي عليه السلام **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان المذكور فيه من
صفاته عليه السلام وجاد هو بن زيد وفي بعض النسخ وقع هكذا والحديث
من افراده واخرجه مسلم بمعناه من رواية سليمان والمغيرة عن ثابت
عنه **قوله** ما مسست بسينين مهملتين الاولى مكسورة ويجوز
فتحها والثانية ساكنة وكذا الكلام في شممت **قوله** ولا ديباجا في المغرب
الديباج الثوب الذي سداه ولحمته ابريسم وعند هم اسم للنقش والجمع
ديباج قلت تعلق هذا بكون عطفه على الحرير من عطف الخاص على العام **قوله**
الين من كف النبي عليه السلام اي انعم فان قلت هذا يعارضه ما روي
من حديث هند ابي هاله الذي اخرجه الترمذي في صفة النبي عليه السلام فان
فيه انه شثن الكفين والقدمين اي غليظهما في خشونة قلت قيل اللين في الجلد
والغلظ في العظام فيجتمع له نعومة البدن مع القوة ويؤيده ما رواه الطبراني
والبزار من حديث معاذ رضي الله عنه رد حتى النبي عليه السلام خلفه في سفر فما
مسست شيا قط الين من جلده عليه السلام **قوله** او عرفا هو شك من
الراوي لان العرف بفتح العين وسكون الراء بعدها فا هو الريح ايضا **قوله** من
ريح او عرف النبي عليه السلام وهذا ايضا شك من الراوي وقوله مذرح بكسر
الحا بلا تنوين لانه في حكم المضاف تقديره من ريح النبي عليه السلام او من عرفه
وهذا كما في قول الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد تقديره بين ذراعي
الاسد وجبهته فقد ادخل بين المضاف والمضاف اليه شيا والاصل عدمه
قيل وقع في بعض النسخ او عرفا بتنكير الراء بالفا وكلمة او على هذا تكون
للتنويع دون الشك والمعروف من الرواية هي الاولى **ص** حدثنا مسدد نا يحيى
عن شعبة عن قتادة عن عبد الله ابن ابي عتيق عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذرا في خدرها **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه صفة من صفاته العظيمة ويحيى هو
القطان وعبد الله ابن ابي عتيق بضم العين المهملة وسكون التا المثناة من
فوق مولى بني ابي مالك مر في الحج والحديث اخرجه البخاري عن بندار عن يحيى
وابن مهدي وفي الادب عن علي ابن الجعد وعن عبدان عن عبد الله واخرجه
مسلم في فضايل النبي عليه السلام عن عبيد الله ابن معاذ وعن زهير بن حرب ومحمد
المثنى واحمد ابن سنان واخرجه الترمذي في الشمايل عن محمد ابن غيلان واخرجه
ابن ماجه في الزهد عن بندار **قوله** حيا نصب على التمييز وهو تفسير وانكسار
عند خوف ما يعاب او يذم والعذرا البكر لانها تعذر بها وهي حلاوة البكارة
باقية **قوله** في خدرها بكسر الخا المعجمة وسكون الدال المهملة اي في
سترها ويقال الخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت فان قلت مبنى
التشبيه للمبالغة لان العذرا في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة
عن الخدر لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ثم محل المخافة عليه السلام
في غير حدود الله ولهذا قال الذي اعترف بالزنا انكتها ولم تكن **ص**
حدثني محمد ابن بشار نا يحيى وابن مهدي قالا **حدثنا** شعبة نا قتادة واذا
كره شيا عرف في وجهه **ش** هذا طريق في الحديث المذكور اخرجه عن
محمد ابن بشار وهو عن بندار عن يحيى القطان وعبد الرحمن ابن مهدي كلاهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رويا عن شعبة قوله مثله اي مثل الحديث المذكور سندا ومتنا واخرجه الاسماعيلي
من رواية ابي موسى محمد ابن المثنى عن عبد الرحمن ابن مهدي بسنده وقال فيه
سمعت عبد الله ابن ابي عتبة يقول سمعت ابا سعيد الخدري يقول
الى اخره قوله واذا كره شيا عرف في وجهه هذه زيادة محمد بن بشار على
رواية مسدد المذكورة ومعنى عرف في وجهه انه لا يواجه احدا بما يكرهه
بل يتغير وجهه فيعرف اصحابه كراهته لذلك ص حدثني علي بن
الجعد اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا
تركه ش مطابقته للترجمة من حيث ان المذكور فيه من جملة صفاته
الحسنة وابو حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه سلمان الاشجع وليس هو
ابا حازم سلمة ابن دينار صاحب سهل بن سعد والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الاطعمة عن محمد ابن كثير واخرجه مسلم في الاطعمة عن احمد ابن يونس
وعن ابي كريب وابن مثنى وعن يحيى وزهير بن حرب واسحاق ابن ابراهيم
وعن عبد ابن حميد واخرجه ابو داود عن محمد ابن كثير به واخرجه
الترمذي في البر عن احمد واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن محمد بن بشار قوله
اي لم يشتهه تركه وهو من جملة خصائص الشريعة ص حدثنا
قتيبة ابن سعيد نا بكر عنه هو عن جعفر ابن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله
ابن مالك ابن بحينة الاسدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد
فرج بين يديه حتى نرى ابطيه قال وقال بن كثير نا بكر بياض ابطيه
ش مطابقته للترجمة في قوله بياض ابطيه لان هذا من صفات الجملة
والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب
يبدي ضبعيه ويجافي في السجود قوله مالك بالتنوين قوله بن
بحينة صفة لعبد الله لا لمالك وبحينة بضم الباء الموحدة وسكون
الحاء المهملة وفتح النون وهو اسم ام عبد الله تجمع في نسبه بين الاب
والام قوله الاسدي بسكون السين ويقال فيه الازدي بالزاي
الساكنة وهذا مشهور في هذه النسبة يقال بالزاي وبالسين
قوله فرج بين يديه يعني فرج ولم يضم من فرقه اليه وهذه سنة
السجود قوله حتى نرى بنون المتكلم مع الغير قوله وقال
ابن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير قال بالاسناد المذكور قوله
بكر هو بكر بن مضر المذكور اذا ان يحيى ابن بكير زاد لفظة بياض
على لفظة ابطيه وفي رواية قتيبة حتى نرى ابطيه بدون لفظة
بياض قيل المراد بيوضح ابطيه بالبياض انه لم يكن تحتها
شعر فكانا كلون جسده وقيل له وام تعاهده لا يبقى
فيه شعر فان قلت في رواية مسلم حتى رايينا عفرة ابطيه
قلت لا تنافي بينهما لان العفرة هي البياض ليس بالناصع
وهذا شان المعاين يكون لونها في البياض دون لون
بقية الجسد ص حدثنا عبد الاعلى بن حماد نا يزيد بن زريع
نا سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من
دعايه الا في الاستسقا فانه كان يرفع يديه حتى نرى بياض
ابطيه ش مطابقته للترجمة في قوله حتى نرى بياض ابطيه

بلغ مطالعة ولله الحمد

وسعيد

وسعيد وابن ابي عروبة والحديث قد مر في كتاب الاستسقا في باب
رفع الامام يديه في الاستسقا قوله كان لا يرفع الى اخره ظاهره انه
لم يرفع الا في الاستسقا وليس كذلك بل ثبت الرفع في الدعا في مواطن
فيا ول على انه لم يرفع الرفع البليغ في شيء من دعايه الا في الاستسقا
فانه كان يرفع الرفع البليغ حتى نرى بياض ابطيه ص وقال الموسى
دعى النبي عليه السلام ورفع يديه ورايت بياض ابطيه ش ابو موسى
هو محمد ابن المثنى يعرف بالزمن العنبري شيخ البخاري ومسلم وهذا
طرف علقه من حديث سياتي موصولا في المناقب في ترجمة ابي عامر
الاشعري ص حدثنا الحسن بن الصباح نا محمد بن سابق نا مالك
ابن مغول سمعت عون بن ابي جحيفة ذكر عن ابيه وقعت الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة كان بالهاجرة خرج بلال رضي الله
عنه فنادى بالصلاة ثم دخل فاخرج فضل وضوء رسول الله عليه
السلام فوقع الناس عليه ياخذون منه ثم دخل فاخرج العنزة
وخرج رسول الله عليه السلام وكاني انظر الى بياض ساقيه فركز العنزة
ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمراة ش
مطابقته للترجمة في قوله كاني انظر الى بياض ساقيه بفتح الواو وكسر
الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره ضاد مهملة وهو البريق
وزنا ومعنى والحسن ابن الصباح بتشديد الباء الموحدة وفي غالب
النسخ الحسن ابن الصباح البزار بتقديم الزاي على الراي وهو واسطي
سكن بغداد ومحمد بن سابق ابنا من شيوخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة
وروى عنه بدون الواسطة في الرقاق حيث قال حدثنا محمد بن سابق
او الفضل ابن يعقوب عنه ومالك ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين
المعجمة ابن عاصم ابو عبد الله البجلي الكوفي وابو جحيفة اسمه وهب وقد
مر عن قريب وقد مر الحديث في كتاب الوضوء في باب استعمال
فضل وضوء الناس قوله دفعت الى النبي عليه السلام على صيغة
المجهول يعني وصل اليه عن غير قصد قوله وهو بالابطح حالية
والابطح ابطح مكة وهو مسيل واديها يجمع على البطاح والابطح قوله
في قبة ايضا حال قوله بالهاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد
الحر قوله فاخرج من الاخراج قوله فضل وضوء النبي عليه السلام
بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضا به قوله فاخرج العنزة وهو مثل
نصف الرمح او اكبر شيئا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب
منها ص حدثني الحسن ابن الصباح البزار نا سفيان عن الزهري
عن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا
لو عده لاحصاه ش مطابقته للترجمة من حيث ان من صفات
النبي عليه السلام ان الذي سمع كلامه لو اراد ان يعد كلماته ومفرداته
او حروفه لعدها والمراد بذلك المبالغة في التنزيل والتفهيم والحسن
ابن الصباح هذا هو الذي مضى في الحديث السابق وقيل بل غيره لان
الحسن ابن الصباح الذي قبله هو الحسن ابن محمد بن الصباح الزعفراني
نسبة الى جده وسفيان هذا ابن عيينة والحديث اخرجه ابو داود في
العلم عن محمد ابن منصور الطوسي نحوه وذكر فيه قصة ابي هريرة رضي الله
عنه قوله لو عده العاد اي لو عده العاد حديثه اي كلمات حديثه

مطلب تعريف العنزة انى كانت تحمل بين يديه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لغة اي لقدر على عده فالشرط والجزا متحدان ظاهرا ولكنه من قبيل قوله
وان تقه واقعة الله لا تخصوها وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ اخرها
ص وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن
الزبير عن عايشة انها قالت الا يعجبك ابو فلان جا فجلس الى جانب حجرتي يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان اقضي
سبحتي ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله عليه السلام لم يكن يسرد
الحديث كسردكم س هذا التعليق وصله الذهلي في الزهريات
عن ابي صالح عن الليث قوله ابو فلان كذا في رواية كريمة والاصيلي وفي
رواية الاكثرين ابا فلان اما الرواية الاولى فلا اشكال فيها واما الثانية
فعلى لغة من قال لا ولو رماه بابا قبيس قيل المراد به ابو هريرة يدل
عليه ما رواه الاسماعيلي من حديث ابن وهب عن يونس الا يعجبك ابي كلامي
ابو هريرة جا فجلس وقع نحو رواية احمد ومسلم وابي داود من هذا الوجه
الا يعجبك من ابي هريرة ووقع للذهلي ابي فلان فابي فعل ما من الاتيان
وقيل ان فاعله وهو تصحيف قاله بعضهم ثم علل بقوله لانه يبين انه بصيغة
الكنية قلت فيه نظر لا يخفى قوله وكنت اسبح يجوز ان تكون على ظاهره
من التسبيح الذي هو الذكر ويجوز ان تكون مجازا عن صلاة التطوع قوله لم
يكن يسرد اي لم يكن يتابع الحديث استعجالا اي كان يتكلم بكلام واضح مفهوم
على سبيل التاني فيلا يلتبس على المستمع وفي رواية الاسماعيلي عن ابن المبارك
عن يونس فما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه القلوب
واعتذر عن ابي هريرة بانه كان واسع الرواية كثير الحفظ فكان لا يتمكن من
المهل عند ارادة التحديث كما قال بعض البلغا اريد ان اتكلم فتزاحم
الفواني علي

ص باب ش

اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله ص كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام
عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن ميناء عن جابر صلى الله عليه وسلم ش هذا
وصله البخاري في كتاب الاعتصام عن يزيد بن هارون عن سليم بن حيان عن
سعيد ابن ميناء عن جابر وفي كتاب الاعتصام وحيد بن ميناء بكسر الميم وسكون
الياء آخر الحروف وبالنون المقصورة ابو الوليد المكي قوله تنام عيني ورواية
الكشميهني تنام عيناي بالتثنية وقدمنا الكلام فيه في كتاب التهجد في باب
قيام النبي عليه السلام بالليل من حديث عايشة مطولا وفيه قلت
يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة عيني تنامان وقلبي ص
حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن انه سال عايشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا
فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي ثلاثا قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال تنام عيني ولا ينام
قلبي ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان نوم عينه وعدم نوم قلبه من
الصفات العظيمة والخصال الجليلة وهذا الحديث بهذا الاسناد بعينه
وهذا المتن قد مضى في كتاب التهجد الذي ذكرناه الان ص حدثنا
اسماعيل حدثني اخي عن سليمان عن شريك عن عبد الله عن ابي عمر سمعت
انس ابن مالك يحدثنا عن ليلة اسري بالنبي عليه السلام من مسجد الكعبة

جا ثلاثة

جا ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم
هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم
حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي عليه السلام نايم عيناه ولا ينام قلبه
وكذلك الانبيا عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل عليه
السلام ثم عرج به الى السما ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي
اويس واخوه ابو بكر ابن عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والحديث اخرجه
مسلم في الايمان عن هارون بن سعيد الايلي قوله ثلاثة نفر هم الملايكة
عليهم السلام قلت الذي يظهر لي ان هولا الثلاثة كانوا جبريل واسرافيل
لاني رايت في كتب كثيرة مخصوصة بالمعراج انهم نزلوا عليه والبراق معهم
قوله قبل ان يوحى اليه قيل ليس في اكثر الروايات هذه اللفظة وان ذلك
محفوظة فلم يانه عقيب تلك الليلة بل دعها سنتين لانه انما اسري به
قبل الهجرة بثلاثة سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة قوله ايهم هو
اي ايه الثلاثة محمد وكان عليه السلام نايما بين اثنين او اكثر وقد قيل كان
نايما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر ابن ابي طالب قوله اوسطهم هو
النبي عليه السلام وكان نايما بينهما قوله خذوا خيرهم اي لاجل ان
يعرج به الى السما قوله فكانت تلك اي كانت تلك الحكاية لم يقع
شي اخر قوله فيما يرى قلبه اي بين النايم واليقظان فان قلت
ثبت في الروايات الاخرى انه في اليقظة قلت ان
قلنا بتعدده فظاهرة وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك
اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها
والله اعلم

ص باب علامات النبوة في الاسلام ش

اي هذا باب في بيان علامات النبوة والعلامات جمع علامة انما لم
يقل معجزات النبوة لان العلامة اعم منها ومن الكرامة والفرق
بينهما ظاهر لان المعجزة لا تكون الا عند التحدي بخلاف الكرامة قوله
في الاسلام اي في زمن الاسلام ص حدثنا ابو الوليد نا سالم ابن ابي الجعد
ابا رجا قال نا عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير
فادلجوا ليلتهم حتى اذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم اعينهم حتى
ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر رضي الله
عنه فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي
عليه السلام فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم ولم يصل معنا
عمر رضي الله فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى
استيقظ النبي عليه السلام فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل
رجل من القوم ولم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما منعك
ان تصلي معنا قال اصابتني جنابة فامره ان يتيمم بالصعيد
ثم صلى فجعلني رسول الله عليه السلام في ركوب بين يديه
وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامراة سادلة
رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الما فقالت انه لا ما فقلنا كم بينك
وبين الما قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت وما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نملكها من امرها حتى

جاؤا م

ومكايل صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استقبلنا بها النبي عليه السلام فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير
انها موتمة فامر بمزادتها فمسح في العزلاوين فشربنا عطاشا
اربعين حتى روينا فملأنا كل قربة معنا واداوة غير انه لم نسق
بعيرا وهي تكاد تنفرج من الملاء ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها
من الكسر والتمر حتى اتت اهلها قالت لقيت اسحر الناس وهو
نبي كما زعم فهداه الله ذلك القوم بتلك المرأة فاسلمت واسلموا
ش مطابقته للترجمة في تكثير الماء القليل ببركته عليه السلام
وابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي وسلم بفتح السين
المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقد مر
في بدء الخلق وابو رجاء العطاردي وعمران بن ملحان العطاردي البصري ادرك
زمان النبي عليه السلام واسلم بعد الفتح ولم ير النبي عليه السلام ولم يهاجر
اليه والحديث مر في كتاب التيمم في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم
يكفيه منه والطول ومعنى الكلام فيه هنالك قوله فادلجوا من الادلاج يقال
ادلج القوم اذا سار اول الليل واذا سار في اخر الليل يقال ادلجوا
بتشديد الدال قوله عرسوا المهمول قوله فجعل ابو بكر يكبر رافعا
صوته بالتكبير صوته وقد تقدم في كتاب التيمم ان عمر رضي الله عنه هو
الذي كان يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وكذا
وقع في مسلم في الصلاة من حديث عوف الاعرابي عن ابي رجاء ان رجلا جلسوا
يكبرون ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
منافاة اذ لا مانع للجمع بينهما لاحتمال كلا منهما فعل ذلك قوله فركبنا بالضم
جمع راكب وبفتحها ما يركب قوله حادلة اي مرسلة رجليها يقال سرل
ثوبه اذا ارخاه قوله مزادتين تثنية مزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي
وهي الراوية وسميت بها لانها يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا
قيل انها الكبرى من القربة قوله ايه بلفظ الحرف المشبهة بالفعل ويروى
ايها وقال الجوهري ومن العرب من يقول ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات
ويروى ايهات على وزن هيهات ومعناه قوله موتمة من اليتم
المرأة اذا مات اولادها اثناء فهي موتمة بكسر التاء ويروى بفتحها قوله
فمسح في العزلاوين هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فمسح
بالعزلاوين وهي تثنية عزلاء بسكون الزاي وبالمد وهو فم القربة
قاله بعضهم العزلاء فم المزادة الاسفل قوله فشربنا عطاشا قوله اربعين
بالنصب رواية الكشميهني وجه النصب انه بيان لقوله عطاشا ويروى اربعون
بالرفع اي وكنا اربعون نفسا قوله حتى روينا بالتخفيف الراء وكسر الواو من الري
قوله بكسر الباء الموحدة بعدها الضاد المعجمة المثقلة اي تسيل وقال ابن التين
تنبض اي تشتق فيخرج منه الماء يقال بض الماء من العين اذا نبع وحكى القابسي
عياض عن بعض الرواة بالصاد المهملة من البصيص وهو اللمعان وفيه
بعد ويروى تنفرج من الفرج فتنصب بالنون عوض الباء الموحدة ويروى
ابو ذر عن الكشميهني تنصب من الانصباب ويروى تنفرج من الفرج
بالضاد المعجمة والراء والجيم وهو الشق ويروى تصبر بتاء مثناة من فوق
مفتوحة بعدها باء اخر الحروف ساكنة وصاد مهملة وزاد الشيخ ابو الحسن
ان معناه تنشق قال ومنه صبر الباب اي شقه ورده ابن التين وهو احد
بالرد لان فيه تكلفا من جهة التصريف وغير موجود في شيء من الروايات قوله ذلك

من التعريس وهو نزول
القوم اخر الليل يقعون
فيه وقفة للاستراحة
قوله وكان لا يوقظ على
صيغة نهي

عمر كان

قلنم

تنبض

القوم

القوم بكسر القاف المهملة وسكون الواو هي ابيات مجتمعة نزول على الماء
حدثني محمد بن بشار نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء
ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال
ثلاثمائة او زهاء ثلاثمائة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي عدي هو
محمد ابن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث
اخرجه مسلم في فضائل النبي عليه السلام عن ابي موسى قوله وهو بالزوراء
جملة حالية والزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبالزاء وبالمد موضع بسوق
المدينة ووقع في رواية همام عن قتادة عن انس شهدت النبي عليه السلام
مع اصحابه عند الزوراء وعند بيوت المدينة اخرجه ابو نعيم من رواية
شريك ابن ابي نمر عن انس انه هو الذي احضر الماء وانه احضره الى النبي صلى الله عليه وسلم
من بيت ام سلمة وانه رده بعد فراغهم الى ام سلمة قوله والماء ينبع اما انه
يخرج من تفرق الاصابع وينبع من ذاتها واما انه ينبع من ذاته فيخرج من بين
اصابعه وهو اعظم في الاعجاز من فيضه من الحجر لان خروج الماء من الحجارة
معهود بخلاف خروجه من بين اللحم والدم ويجوز في ما ينبع الضم والفتح والكسر
قوله زهاء بضم الزاي ممدود المقدار ص حدثنا عبد الله ابن مسلمة
عن مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس ابن مالك قال
رأيت رسول الله عليه السلام وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم
يجدوه فاتي رسول الله عليه السلام بوضوء فوضع رسول الله عليه
السلام يده في ذلك الاناء فامر الناس ان يتوضأوا منه فرأيت الماء ينبع من
اصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند اخرهم ش هذا طريق اخر
في حديث انس وقد مضى هذا في كتاب الطهارة في باب التماس الوضوء اذا
حانت الصلاة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى اخره
نحوه قوله من عند اخرهم كلمة من ههنا بمعنى الى وهي لغة وقال الكوفيون
يجوز مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض ص حدثنا عبد الرحمن بن
مبارك ابن عبد الله العيشي نا حزم سمعت الحسن قال نا انس
ابن مالك قال خرج النبي عليه السلام في بعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه
فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضأون فانطلق رجل
من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فاخذه النبي عليه السلام فتوضأ ثم مد اصابعه
الاربع على القدح ثم قال قوموا فتوضأوا فتوضأوا فتوضأ القوم حتى رفعوا فيما
يريدون من الوضوء وكانوا سبعين او نحوه ش هذا الحديث
لانس ايضا وجه اخر عن عبد الرحمن بن مبارك ابن عبد الله العيشي وهو
من افراده يروى عن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ابن ابي حزم
واسمه مهران مات سنة خمس وسبعين ومائة وهو يروي عن الحسن البصري
رضي الله عنه والحديث من افراده قوله خرج النبي عليه السلام في بعض
مخارجه اراد به بعض اسفاره قوله ومعه الناس وفيه الحال ص حدثنا
عبد الله ابن منير سمع يزيد اخبرنا حميد عن انس قال حضرت الصلاة فقام
من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم فاتي النبي عليه السلام
بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه وصغر المخضب ان يبسط فيه كفه
فتوضأ هؤلاء الذين في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا
قال ثمانون رجلا ش هذا طريق رابع في حديث انس الاول عن قتادة

وعند ابي نعيم

مطلب
يجوز وضع حروف الجر
بعضها مقام بعض
عند الكوفيين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والثاني عن اسحاق والثالث عن الحسن والرابع عن حميد فبينهما مغايرة واضحة في
المتن وتعيين المكان وعدد من حضر وغيره بل فدل ذلك كله على تعدد
القضية وقال القرطبي قصة نبع الماء ان صا بعد عليه السلام تكررت منه
في عدة مواضع في مشاهد عظيمة ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها
العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي قال ولم يسمع مثل هذه المعجزة
من غير نبينا عليه السلام نبع الماء بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه وعبد
الله ابن مبشر بضم الميم وكسر النون المروزي ويزيد من الزيادة بن
هارون ابن زادان ابو خالد الواسطي والحديث من افراده قوله بمخضب
بكسر الميم وبالمعجمتين المركن وهو اناء من حجارة يغسل فيها الثياب
ويسمى الاجانة ايضا ص حدثنا موسى ابن اسماعيل نا عبد العزيز
ابن مسلم نا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش
الناس يوم الحديبية والنبي عليه السلام بين يديه ركوة فتوضأ
فجهش الناس نحوه فقال ما لكم فقالوا ليس عندنا فنتوضأ ولا
نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور
بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو
كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبد العزيز مسلم ابو زيد القسملي المروزي سكن
البصرة وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وابن عبد الرحمن
السلمي الكوفي وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون الغين المهملة
واسمه رافع الاشجعي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في
المغازي عن يوسف ابن عيسى واخرجه مسلم في المغازي عن ابي
بكر ابن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وعن رفاعة بن الهيثم وعن ابن مرسى
وبندار وعن عثمان ابن ابي شيبة واسحاق ابن ابراهيم واخرجه النسائي
في الطهارة عن اسحاق ابن ابراهيم وفي التفسير عن علي ابن الحسن قوله
يوم الحديبية وهي غزوة الحديبية وكانت في ذي القعدة سنة ست
بلا خلاف والحديبية بضم الحاء المهملة مثال دويهية وهي بير على مرحلة
من مكة بابلى المدينة وقال الخطابي سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت
هناك وقال ابن اسحاق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي
القعدة معتمرا لا يريد حربا وخرج معه من المهاجرين والانصار ومن
لحق به من العرب وكان معه من الهدي سبعين بدنة وكانوا خمس عشرة مائة
على ما ذكره جابر وعن البراء تابع النبي عليه السلام اربع عشرة مائة رواه البخاري
ايضا على ما يجيء الان وقال اسحاق كانوا سبعمائة وانما قال ذلك تقليلا
تلافيا نعمة من حيث ان البدن كانت سبعين بدنة قوله بين يديه ركوة
بفتح الراء اناء صغير من جلد يشرب منها الماء والجمع ركا قوله فجهش الناس
بفتح الجيم والهاء بعدها شين وهو فعل ما من الناس فاعله ومعناه
اسرعوا لاخذ الماء والغاني اولى رواية الكشميهني يفور بالفاء وفي رواية
غيره بدون الفاء وقال الكرماني وجهش من الجهش وهو ان يفزع الانسان
الى غيره ويريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء قوله يثور بالثاء
المثلثة في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني يفور بالفاء موضع الثاء وهما
بمعنى واحد ص حدثنا مالك بن اسماعيل نا اسرائيل عن اسحاق
عن البراء قال كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها

مطلب
لم تقع معجزة نبع الماء
لغير نبينا عليه
السلام

حتى

حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي عليه السلام على شفير البير فدعا بماء
فمضمض ومج في البير فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا ورويت
ابلنا وصدرت ركابنا ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسرائيل هو ابن يونس
ابن اسحاق يروي عن جده ابي اسحاق عمرو ابن عبد الله عن البراء بن عازب
رضي الله عنه والحديث من افراده قوله اربع عشرة مائة كان القياس
ان يقال الفا واربعمائة لكن قد تستعمل تمييز الالف والمائة ايضا
وكذلك الكلام في رواية مسلم من حديث ايا س ابن سلمة عن ابيه
قال قدمنا الحديبية مع رسول الله عليه السلام ونحن اربع عشرة مائة
وفي التوضيح في قول جابر كنا خمس عشرة مائة قال ابن المسيب هذا وهم
وكانوا اربع عشرة مائة وعلى هذا مالك واكثر الرواة وقيل كانوا ثلاث
عشرة مائة فاذا كان اكثر الرواة على اربع عشرة مائة حمل قول من مزيد
على هذا مائة او ينقص مائة على عد من انضم الى المهاجرين والانصار
من العرب فمنهم من جعل المضافين اليهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين
والانصار ثلاث عشرة مائة ولم يعدوا المضافين اليهم لكونهم اتباعا
قوله على شفير البير اي حده وطرفه قوله وروت بكسر الواو
قوله وصدرت اي رجعت قوله ركابنا بكسر الراء وهي الابل التي
تحمل القوم ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحاق
ابن عبد الله ابن ابي طلحة انه سمع انس ابن مالك يقول قال ابو طلحة
لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف
فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم
اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه
ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت
رسول الله عليه السلام في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي
رسول الله عليه السلام ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت
نعم فقال رسول الله عليه السلام لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم
حتى جئت ام طلحة فاخبرته قال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله
عليه السلام بالناس وليس عندنا ما نطعمهم قالت الله ورسوله اعلم
فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله عليه السلام فاقبل رسول الله عليه
السلام وابو طلحة معه فقال رسول الله عليه السلام هلمي يا ام سليم ما عندك
فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله عليه السلام ففت وعصرت ام سليم
عكة فادمته ثم قال رسول الله عليه السلام فيه ما شاء الله ان يقول
ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال
ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاكل القوم كلهم
وشبعوا والقوم سبعون رجلا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو
طلحة هو زيد ابن سهل الانصاري زوج ام سليم والدة انس وقد اتفقت الطرق
على ان الحديث المذكور من مسند انس رضي الله عنه واخرجه البخاري ايضا في
الاطعمة عن اسماعيل وفي الدعوات عن قتيبة واخرجه مسلم في الاطعمة عن
يحيى ابن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحاق بن موسى واخرجه
النسائي في الوليمة عن قتيبة ذكر معناه قوله فنعرف فيه
الجوع العول بالقرائن وفي رواية احمد عن انس ان ابا طلحة رأى رسول الله عليه السلام

ركابنا

فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طاويا وفي رواية يعلى عن انس ان ابا طلحة ناداه انه ليس عند رسول الله عليه
السلام طعام فذهب فاجر نفسه بصاع من شعير فعمل بقية يومه ذلك ثم جاء به
وفي رواية مسلم عن انس قال رايت ابا طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
يتقلب ظهرا لبطن وفي رواية لمسلم عن انس قال جيت رسول الله عليه
السلام فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فقالت
بعض اصحابه قالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم
فقال هل من شيء الحديث وفي رواية ابي نعيم عن محمد بن كعب عن انس جاء ابو
طلحة الى ام سليم فقال لعندك شيء فاني مررت على رسول الله عليه السلام
وهو يقرئ اصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع
قوله فاخرجت اقراصا من شعير وعند احمد من رواية بن سيرين عن انس
قال بعثت ام سليم الى نصف مد من شعير فطحنته وفي رواية البخاري تاتي
عن انس ان امه ام سليم بعثت الى مد من شعير خبزته ثم عجنته وفي رواية
لاحمد ومسلم من حديث عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن انس ان ابو طلحة
بعث بي بشعير فامرت به فصنع طعاما فان قلت ما وجه هذا الاختلاف
قلت لا منافاة لاحتمال تعدد القصة او ان بعض الرواة حفظ ما لم
يحفظه الاخر وقيل يمكن ان يكون الشعير من الاصل كان صاعا فاخرج
بعضه ليعينا له وبعضه للنبي عليه السلام قوله ولا تنثني من الالتثاث
وهو الالتفاف ومنه لاث العمامة على راسه اي عصبها والمراد من
اللوث بالثاء المثلثة وهو اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا وحوله
والحاصل انها لفت بعضه على راسه وبعضه على بطنه وفي الطحاوي
للبخاري عن اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك في الحديث فلفت
الخبز ببعضه ودسته تحت ثوبي ورددتني ببعضه
يقال دس الشيء يدسه دسا اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة
قوله قال فذهبت به اي قال انس فذهبت بالخبز الذي ارسله
ابو طلحة وام سليم قوله ارسلك ابو طلحة بهمزة ممدودة
للاستفهام على وجه الاستخبار قوله فقال رسول الله
عليه السلام لمن معه اي من الصحابة قوموا وظاهر هذا انه عليه السلام
فهم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن معه قوموا
فان قلت اول الكلام يقتضي ان ابا طلحة وام سليم ارسلا الخبز
مع انس قلت بينهما بانهما اراد ارسال الخبز مع انس لما
السلام فياكله فلما وصل انس ورأى كثرة الناس تعول النبي صلى الله
عليه وسلم استحيى وظهر له ان يدعو النبي عليه السلام ليقوم معه وحده
الى المنزل وهذا وجه اخر وهو انه يحتمل ان يكون ذلك على راي من ارسله
عهد اليه انه اذا راى كثرة الناس ان يستدعي النبي عليه السلام وحده
خشية ان لا يكفيهم ذلك الشيء وتدعو فوا ايثارا النبي عليه السلام وانه
لا ياكل وحده وفي رواية مسلم يقتضي ابا طلحة استدعى النبي عليه السلام
في هذه الواقعة ففي رواية سعيد بن سعيد عن انس يقتضي ابو طلحة
الى النبي عليه السلام لادعوه وقد جعل له طعاما وفي رواية عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن انس امرا ابو طلحة ام سليم ان تصنع للنبي عليه السلام
لنفسه خاصة ثم ارسلتني اليه وفي رواية يعقوب بن عبد الله ابن ابي طلحة
عن انس فدخل ابو طلحة على ابي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من

خبز

خبز فان جاءنا رسول الله عليه السلام وحده اشبعناه وان جاء احد معه قل
عنهم وروى ابو نعيم من حديث يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
قال لي ابو طلحة يا انس اذهب فقم قريبا من رسول الله عليه السلام فاذا
قام فدعه حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة بابه فقل
له ان ابي يدعوك وروى احمد من حديث النضر بن انس عن ابيه قالت
لي ام سليم اذهب الى رسول الله عليه السلام فقل له ان رايت ان
تعدي عندنا فافعل وفي رواية محمد بن كعب فقال يا بني اذهب الى رسول
الله عليه السلام فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحني قوله وليس
عندنا ما نطعمهم اي قدرا يكفيهم قالت الله ورسوله اعلم كانها
عرفت انه فعل ذلك عمد التظهر الكرامة في تكثير ذلك الطعام ودل
ذلك على فطنة ام سليم ورجحان عقلها قوله فانطلق ابو طلحة حتى
اتى رسول الله عليه السلام وفي رواية مبارك بن فضالة فاستقبله
ابو طلحة فقال يا رسول الله ما عندنا الا قرص عند ام سليم وفي رواية
عمرو ابن عبد الله فقال ابو طلحة اما هو قرص فقال ان الله سيبارك
فيه وفي رواية يعقوب فقال ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت انما
يدعوك وحدك ولم يكن ما يشبع من اراه فقال ادخل فان الله سيبارك
فيما عندك وفي رواية النضر بن انس عن ابيه فدخلت على ام سليم
وانا مندهش وفي رواية عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان ابا طلحة قال يا ام
فضحتنا وللطبراني في الاوسط فجعل ترميني بالحجارة قوله
هلمي يا ام سليم كذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني وفي رواية
هلم وهي لغة حجازية فان عندهم لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ومنه
قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا والمراد بذلك طلب
ما عندها قوله عكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف انا من
جلد مستدير يجعل فيه السمن غالبا والعسل وفي رواية مبارك فقالت فقال
هل من سمن ابو طلحة قد كان في العكة شيء فجاءتها فجعلا يعصران منها فخرج
ثم مسح رسول الله عليه السلام سبابته ثم مسح القرص فانتبع وقال بسم
الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتبع حتى رايت القرص في الحفنة يتبع
قوله فادمته اي جعلته اداما للثريد تقول ادم فلان الخبز باللحم
يادمه بالكسر وقال الخطابي ادمته اي اصلحته بالادام قوله ايذن لعشرة
اي ايذن بالدخول لعشرة انفس انما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق
بهم فهذا يدل على انه عليه السلام دخل منزل ابي طلحة وحده وجاء
بذلك صريحا في رواية يعقوب عبد الرحمن بن ابي ليلى ولفظه فلما انتهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الباب قال لهم اقعدوا ودخل فان قلت
في رواية يعقوب ادخل على ثمانية فما زال حتى دخل عليه ثمانون رجلا
ثم دعاني ودعا ابا طلحة فالمناقضة شيئا قلت هذا محمل على تعدد
القصة واكثر الروايات عشرة عشرة سوى هذه فانه ادخلهم ثمانية
ثمانية والله اعلم قوله فاكلوا وفي رواية مبارك ابن فضالة فوضع يده في
وسط القرص ثانية وقال كلوا بسم الله فاكلوا من حول القصعة حتى
شبعوا وفي رواية بكر بن عبد الله فقال لهم كلوا من بين اصابعي قوله
والقوم سبعون او ثمانون كذا وقع بالشك وفي غير هذا الموضع
الجزم بالثمانين وفي رواية مبارك ابن فضالة حتى اكل منه بضعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثمانون رجلا وفي رواية لاحمد كانوا اثنتا وثمانون وفي رواية مسلم من
حديث عبد الله ابن عبد الله بن ابي طلحة وا فضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية
عمرو ابن عبد الله ونفضلت فضلة فاهدينا لجيراننا وفي رواية لسعد
ابن ابي سعيد ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعي فيه بالبركة فعاد كما كان ص
حدثني محمد بن المثنى نا ابو احمد الزبيري نا اسرايل عن
منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا لا نرى بركة
وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل
فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله
فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل ش مطابقته
للترجمة في نبع الماء من بين اصابعه وفي تسبيح الطعام بين يديه
وهم يسمعونه وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري الاسدي
الكوفي وقد مر غير مرة واسرايل هو ابن يونس بن ابي اسحاق هو
السبيعي ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم النخعي وعلقمة
هو ابن القيس وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث اخرجه
الترمذي ايضا في المناقب عن محمد بن بشار قوله كنا نعد الايات وهو
الامور الخارقة للعادة قوله وانتم تعدونها تخويفا اي لاجل التخويف
فكان ابن مسعود انكر عليهم عد جميع الايات تخويفا فان بعضها يقتضي
بركة من الله كتسبيح الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها يقتضي تخويفا
من الله ككسوف الشمس والقمر قوله في سفر جزم البيهقي انه في
الحديبية لكن لم يخرج ما يصرح به وعند ابي نعيم في الدلايل ان ذلك كان
في غزوة خيبر فاخرج من طريق يحيى ابن مسلمة بن هيكل عن ابيه عن
ابراهيم في هذا الحديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
خيبر فاصاب الناس عطش شديد فقال يا عبد الله التمس لي ماء فاتيته
بفضل ماء في اداوة قوله حي على الطهور اي هلموا الى الطهور وهو
بفتح الطاء المواد به الماء يجوز ضمها ومراد الفعل اي تطهروا قوله
والبركة مرفوع بالابتداء وخبره قوله من الله وهو اشارة الى ان الايجاد من
الله تعالى قوله وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل اي في حالة الاكل
وذلك في عهد رسول الله عليه السلام ص حدثنا ابو نعيم نا زكريا حدثني
عامر حدثني جابر رضي الله عنه ان اباه توفي وعليه دين فابيت النبي عليه السلام
فقلت ان ابي ترك علي دينا وليس عندي الا ما تخرج نخله ولا يبلغ ما تخرج
سنتين ما عليه فانطلق معي كيلا يخشى على الغرماء فبيدر حول بيدر من بيادر
التمر فدعى ثم اخرج ثم جلس عليه فقال اترعوه فاوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما اعطاهم
ش مطابقته للترجمة من حيث حصول البركة الزايدة عند حول البيادر
حتى يبلغ ما اخرج نخله ما عليه وفضل مثل ذلك وهذه ايضا من معجزاته
عليه السلام وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زايدة
وعامر هو الشعبي والحديث مضى مطولا ومختصرا في مواضع في الاستقراض
وفي الجهاد وفي الشروط وفي البيوع وفي الوصايا ومر الكلام في اجمعه قوله لا ما
يخرج نخله من الاخراج وكذلك قوله ولا يبلغ ما يخرج من الاخراج قوله
سنتين اي في مدة سنتين وهي تثنية سنة ويروى بصيغة الجمع

قوله

قوله ما عليه مفعول قوله ولا يبلغ اي ما على ابي من الدين قوله كيلا
يخشى من الاخاش قوله على يتصبنوا بالنا قوله الغرماء بالرفع فاعل
يخشى قوله فمشى حول بيدر فيه حدق تقديره تقال ثم انطلق فرسل
الى الحايط فمشى حول بيدر بفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف
وفتح الدال المهملة كالجرين للتمر قوله فدعى في تمره بالبركة قوله ثم
اخراي ثم مشى حول بيدر اخر فدعى قوله فقال اترعوه اي اترعوه من
البيدر قوله بقي مثل ما اعطاهم اي مثل ما اعطى اصحاب الديون وفي
رواية مغيرة وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء ووقع في رواية وهب
ابن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا وجمع
بانه لعلي تعدد الغريم فكان اصل الدين كان منه ليهودي ثلاثون وسقا
من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان
منه لغيره ذلك اليهودي اشيا اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل
من المجموع قدر الدين الذي اوفاه ص حدثنا موسى ابن اسماعيل
نا معتمر عن ابيه نا ابو عثمان نا انه حدثه عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما
ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة
فليذهب بخامس او سادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق
النبي عليه السلام بعشرة وابو بكر بثلاثة قال فهو انا وابي وامي
ولا ادري هل قال امراتي وخادمي بين بيتنا وبين بيت ابي بكر وان
ابا بكر تعشى عند النبي عليه السلام ثم لبث حتى صلى العشاء ثم
رجع فلبث حتى تعشى رسول الله عليه السلام فجاء بعد ما مضى
من الليل ما شاء الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك او
او ضيفك قال او عشيتهم قالت ابوا حتى تجي قد عرضوا عليهم
فغلبوهم فذهبت انا فاختبات فقال يا غنثر فجدع وسبوا قال
بلوا والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من اللقمة الا ربي من اسفلها
اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر رضي الله
عنه فاذا شيء او اكثر قال لامراته يا اخت بني فراس قالت لا وقرة عيني لهي
الان اكثر مما قبل بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان هو
الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي عليه السلام
فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل ففرقنا اثني
عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث
معهم قال اكلوا منها اجمعون او كما قال ش قيل لا مطابقة بينه
وبين الترجمة هنا لان الترجمة علامات النبوة والحديث في كرامة
الصديق واجيب بانه يجوز ان تظهر المعجزة على يد الفقير واستفيد
الاعجاز من اخره حيث قال اكلوا منها اجمعون ومعتمر يروي عن
ابيه سليمان بن طرخان وهو من صغار التابعين في رواية ابي
النعمان التي مضت في كتاب الصلاة حدثنا معتمر بن سليمان
حدثنا ابي وابو عثمان هو عبد الرحمن ابن مل النهدي بفتح النون
والحديث مضى في اواخر كتاب مواقيت الصلاة في باب
الجمع الاهل والضيف قوله اصحاب الصفة هي مكان في
اواخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول الغرباء فيه ممن لا ماوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا اهل وكانوا يكثرون فيه ويقلون بحسب من يتزوج منهم او يموت او يسافر
قوله فليذهب بثالث اي من اهل الصفة وفي رواية مسلم فليذهب بثلاثة
قال عياض هو غلط والصواب رواية البخاري لموافقتها لسياق باقي الحديث
قال القرطبي ان حمل على ظاهره فسد المعنى لان الذي عنده طعام
اثنين اذا ذهب معه بثلاثة لزم ان ياكله خمسة وحينئذ لا يكفيهم
ولا يسد رمقهم بخلاف ما اذا ذهب بواحد فانه حينئذ ياكله من
ثلاثة واجاب النووي عنه بان التقدير فليذهب بمن يتم من عنده
ثلاثة او فليذهب بتمام ثلاثة قوله وابو بكر وثلاثة اي وانطلق
ابو بكر وثلاثة بغيره وانما كرر وابو بكر بثلاثة لان الغرض من الاول
الاخبار بان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة واكثر واما الثاني
فهو مما يقتضي سوق الكلام على ترتيب القصة ذكره قوله قال اي قال
عبد الرحمن بن ابي بكر قوله فهو انا اي الشان انا واي وامي في الدار
والمقصود منه بيان ان في منزله هؤلاء فلا بد ان يكون عنده طعامهم
وام عبد الرحمن هي ام رومان مشهورة بكنيتها واسمها زينب وقيل
وقيل دعلة بنت عامر بن عويمر كانت تحت الحارث بن سخبرة الازدي
فمات بعد ان قدم مكة وخلف منها ابنه الطفيل فتزوجها ابو بكر فولدت
له عبد الرحمن وعائشة واسلمت ام رومان قديما وهاجرت وعائشة
معها واما عبد الرحمن فتاخر اسلامه وهجرته الى هدنة الحديبية تقدم
سنة سبع او اول سنة ثمان واسم امراته اسيمة بنت عدي بن قيس
التميمية وهي والدة اكبر اولاد عبد الرحمن ابي عتيق محمد رضي الله عنهم
قوله ولا ادري هل قال الثالث هل قال هو ابو عثمان الراوي عن عبد الرحمن كانه
شك في ذلك قوله وخادمي بالاضافة وفي رواية التميمي بغير اضافة قوله
بين بيتنا وبين بيت ابي بكر يعني خدمة منها مشتركة بين بيتنا وبيت
ابي بكر قوله بين ظهري للخادم قوله وان ابا بكر تعشى عند النبي عليه السلام
قوله ثم لبث اي مكث عند النبي عليه السلام حتى صلى العشاء وفيما تقدم في باب
السمر مع الاهل ثم لبثت حتى صليت العشاء وكذا في رواية مسلم قوله
ثم رجع اي ثم رجع ابو بكر الى منزله هذا الذي يفهم من ظاهر الرواية والرواة
ما اتفقوا على هذا لان في رواية الاسماعيلي ثم رجع بالكاف اي ثم صلى
النافلة واي اصل على هذا ان ابا بكر مكث عند النبي عليه السلام حتى صلى
العشاء ثم صلى النافلة فلبث ابو بكر عنده حتى تعشى او حتى نعس يعني
اخذ في النوم على ما نذكره الان قوله فلبث معناه لبث عند النبي عليه السلام
بعد ان رجع اليه حتى تعشى رسول الله عليه السلام وفي رواية مسلم ثم
رجع فلبث حتى نعس رسول الله عليه السلام من التعاس الذي هو
مقدمة النوم وقال بعضهم شرح الكرماني يعني هذا الموضع بان المراد
انه لما جاء بالثلاثة الى منزله لبث في منزله الى وقت العشاء ثم رجع الى النبي
عليه السلام فلبث عنده حتى تعشى النبي عليه السلام وهذا لا يصح
لانه يخالف صريح قوله في حديث الباب وان ابا بكر تعشى عند النبي عليه
السلام انتهى قلت لم يقل الكرماني هذا مثل الذي ذكره وانما قال
فان قلت هذا يشعر بان التعشي عند النبي عليه السلام كان
بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان بعده قلت الاول بيان حال
ابي بكر رضي الله عنه في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق

القصة

القصة على الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي الرسول
او الاول من العشاء بكسر العين والثاني منه بفتحها انتهى هذا الغلط الكرماني
فليتنظر المتامل هل نسبة القائل بعدم الصحة الى الكرماني صحيح ام لا وحل
تركيب هذا الحديث يحتاج الى دقة نظر وتامل كثير قوله او ضيفك شك
من الراوي وعلى هذا فالضيف كانوا ثلاثة فكيف قال بالافراد فكانه
الى ان الضيف اسم جنس يطلق على القليل والكثير وقال الكرماني او الضيف
مصدر استعمل للمثنى والجمع قلت لا يصح هذا لفظا والمعنى قوله
او عشيتهم وفي رواية الكشميهني او ما عشيتهم بزيادة ما النافية وكذا في
رواية مسلم والاسماعيلي والهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر
بعد الهمزة وهو يروى او عشيتهم بالياء الساكنة بعد التاء الخطاب قوله
قالت ابو اي امتنعوا الى ان تجي فقال به لظنهم انه لا يجد عشاء فصبروا حتى
ياكل معهم قوله تدعرضوا بفتح العين اي تدعرض الاهل والخدم قوله
فغلبوهم اي ان الا ابي بكر رضي الله عنه عرضوا على الاضياف العشاء فامتنعوا
فما جوهم فامتنعوا حتى غلبوهم وبقية الكلام مرت في باب التمرع
الاهل قوله فذهبت اي قال عبد الرحمن وفي رواية مسلم قال فذهبت انا قوله
فاختبات اي اختفيت خوفا منه قوله فقال يا غنثر بضم الغين المعجمة
وسكون النون وفتح الثاء المثلثة وفي اخره راء مفتاة الجاهل وقيل غنثر الذباب
وفي رواية التغليظ عليه حيث خاطبه بشيء فيه التحقير وقد مر في الصلاة كلام
كثير فيه فليرجع اليه هناك قوله فدعاه اي جذعا ابو بكر بفتح الجيم وسكون الذال
المهملة وفي اخره عين مهملة دعا بالجذع وهو قطع الانف والاذن ويجوز كسر
قوله وسب اي شتم ظلما انه عبد الرحمن فرط في حق الاضياف قوله وقال كلوا
اي ابو بكر كلوا وفي رواية الصلاة كلوا لا هنيئا وكذا في رواية مسلم انما قاله لما
حصل له من الحرج والغيظ بتركهم العشاء بسببه وقيل انه لبس بدعاء انما هو خبر
اي لم تشبعوا بدليل رؤيته قوله فقال لا اطعمه ابدا وقال القرطبي كان ذلك
من ابي بكر على ابعد ظنا منه انه فرط في حق الاضياف فلما تبين له انه لا ذنب له
كان من الاضياف ادبهم بقوله كلوا لا هنيئا وحلف ان لا يطعمه وفي رواية الجريري
فقال انما انتظر بقولي والله لا اطعمه ابدا فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى
نطعمه وفي رواية ابي داود من هذا الوجه فقال ابو بكر فما منعكم قالوا ما نقبل
قال والله لا اطعمه ابدا ثم اتعقا قال لم امن الشر كالليلة ويلكم ما انتم
لم تقبلون عنا قراكم هات طعامك فوضع فقال بسم الله الاولى من الشيطان
فاكل واكلوا قوله الاولى من الشيطان اراد به حينئذ قال القاضي وقيل معناه
اللقمة الاولى من اجل قوم الشيطان واغاسه وتخالفه في مراده باليمين
وقال النووي فيه التيمن حلو على يمين فراي غيرها خيرا فعل ذلك وكفر عن يمينه
كما جاءت به الاحاديث الصحيحة قوله قال وايم الله هذا من الفاظ اليمين
وهو مبتدا وخبره محذوف اي وايم الله اي قال عبد الرحمن فسمي وهزته هزة
وصل لا يجوز قطعه عند الاكثرين وقد اطلنا الكلام فيه في التيمم في باب
الصعيد الطيب قوله الا ربى من اسفلها اي زاد من اسفلها اي من الموضع
الذي اخذت منه قوله فاذا شيء كما كان او اكثر ويروى فاذا هي شيء الجفنة
اي الطبقة قوله قال لامراته اي قال ابو بكر رضي الله عنه لها بالفت بني
فراس قال النووي معناه يا بني هي من بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وفي
اخره سين مهملة قال القاضي فراس هو من غنم بن مالك بن كنانة وقد

ابدا مح

قال عبد القدوس وايم الله مح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقدم ان ام رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس
ابن غنم فلعل ابا بكر نسبها الى فراس لكونهم اشهر من
بني الحارث وقد يقع مثل هذا كثيرا وقيل المعنى بانت الام المنتسبين
الى بني فراس قوله قالت لا وقرة عيني كلمة لا زيدة للتاكيد ويحتمل ان
تكون نافية وثمة محذوف اي لا شيء غير ما اقول وهو قولها وقرة عيني
والواو فيه للقسم وقرة العين بضم القاف وتشديد الراء يعبر بها عن
المسرة وربما يحصل الانسان وقد طولنا الكلام فيه في كتاب الصلاة
في باب التسميع الاهل والضيف قوله لهي الان اكثر تاليا المثلثة
وقيل بالباء الموحدة قوله ثلاث مرات وقيل ثلاث مرار قوله فاكل
منها اي من الاطعمة قوله انما كان الشيطان يعني انما كان الشيطان
الحامل على يمينه التي حلفها وهي قوله والله لا اطعمه وفي رواية مسلم انما
كان ذلك من الشيطان يعني يمينه وهذا اقرب قوله فاصبحت عنده
اي اصبحت الاطعمة التي في الجفنة عند النبي عليه السلام على حالها وانما لم ياكلوا
منها في الليل لكون ذلك وقع بعد ان مضى من الليل مدة طويلة قوله عهد
اي عهد متادنة ويروى وكانت بيننا والثانيث باعتبار المهادنة قوله
انقضى العهد اي مضت مدة قوله ففرقنا من التفريق والراء مفتوحة
والضمير المرفوع فيه يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة ما مفعول له والفاء
فالفضيحة اي فجاء الى المدينة اي جعل كل رجل مع اثني عشر فرقنا
وفي رواية مسلم فعرفنا بالعين المهملة والراء المشددة اي جعلنا عرفا نقبا
على قومهم وفيه دليل لجواز تفريق العرفا على العساكر ونحوها باتحاد
وفي سنن ابي داود العرافة حق ولا بد من مصلحة الناس وليتيسر
ضبط الجيوش على الامام نحوها باتحاد العرفا فان قلت جاء في
الحديث العرفاء في النار قلت هو محمول على العرفا المقصرين في ولايتهم
المرتكبين فيها ما لا يجوز وقال الكرماني وفي بعض الروايات فغرينا بالغين
وراء وياء بحروف الحروف من الغري وهي السرقة وقال بعضهم ولم اقف على
ذلك قلت لا يلزم من عدم وقوفه عليه ذلك الانكار عليه لان من لم يقف
على شيء اكثر من وقف عليه قوله اثنا عشر رجلا وفي رواية مسلم اثني
عشر بالنصب وهو ظاهر واما رواية الرفع فعلى لغة من يجعل
المثنى بالرفع في الاحوال الثلاثة ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران
قوله غيرانه نفث اي غير ان النبي عليه السلام بعث معهم نصيب
اصحابهم اليهم قوله كما قال شك من ابي عثمان والمعنى ان جميع الجيش
اكلوا من تلك الاطعمة التي ارسلها ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم
في الجفنة فظهر بذلك ان تمام البركة كانت عند النبي عليه السلام والذي
وقع في بيت ابي بكر رضي الله عنه كان ظهور اوائل البركة فيها والفوائد
التي استفيدت من الحديث المذكور ذكرناها في باب التسميع الاهل
والضيف ص حدثنا مسدد ثنا حماد عن عبد العزيز عن انس عن يونس
عن ثابت عن انس قال اصاب اهل المدينة قحط على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال
يا رسول الله هلك الكراع هلكت الشاء فادع الله يسقينا فمد يديه ودعى
قال انس وان السماء مثل الزجاجة فهاجت ريح انشات سحابا ثم اجتمع
ثم ارسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى اتينا منازلنا فلم تزل

مطلب اتخاذ العرفاء وجائز ومعنى قوله عليه السلام العرفاء في النار

الجريح

تمطر

تمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله تهدمت
البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت الى السحاب
تصدع حول المدينة كانه اكليل ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرج هذا
الحديث في كتاب الاستسقا مطولا ومختصرا من عشر وجوه الاول عن محمد
عن ابي ضمرة عن شريك ابن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك والثاني عن
قتيبة عن اسماعيل بن ابي جعفر عن شريك عن انس والثالث عن مسدد عن
ابي عوانة عن قتادة عن انس والرابع عن عبد الله بن مسلمة عن مالك بن ابي
شريك عن انس والخامس عن اسماعيل عن مالك عن شريك عن انس والسادس عن
الحسن ابن بشر عن معاذ بن هشام عن ابيه عن الاوزاعي عن اسحاق ابن عبد الله بن ابي
طلحة عن انس والسابع عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن شريك عن انس والثامن
عن محمد ابن ابي بكر عن معتمر عن عبيد الله ابن ثابت عن انس والتاسع عن ايوب
ابن سليمان معلقا عن ابي بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن
سعيد عن انس العاشر عن محمد بن مقاتل عن عبد الله ابن المبارك عن الاوزاعي
عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة الوجه الحادي عشر اخرجه في كتاب
الجمعة عن ابراهيم ابن المنذر عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي اسحاق بن عبد
الله عن انس والثاني عشر اخرجه في الجمعة ايضا من طريقين كما اخرجه
ههنا نحوه من طريقين احدهما عن مسدد عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن
صهيب عن انس رضي الله والاخر عن مسدد عن حماد بن زيد عن يونس بن عبيد
البصري عن ثابت عن انس والحاصل ان لحماد اسنادين احدهما عالي والاخر نازل
وذكر البزار ان حمادا انفرد بطريق يونس بن عبيد فالطريقان اخرجهما ابو
داود في الصلاة عن مسدد باسناد نحوه قوله قحط اي جدب يقال قحط
المطر وقحط بكسر الحاء وفتحها اذا احتبس وانقطع واقحط الناس اذا لم يمطروا
قوله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على زمنه وايامه قوله
اذ قام جواب بينا قوله رجل قيل هو خارجة بن حصن الفزاري
قوله الكراع بضم الكاف وتكسر في رواية الاصيلي كسرها وخطي والمراد
به الخيل ههنا لانه عطف عليه وهلكت الشاء وقد يطلق على غيرها
والشاء جمع شاة واصل الشاة شاهة فحذفت لامها وقالت الاثبرة
جمع الشاشاة وشياه وشوي قوله كمثل الزجاجة اي من شدة الصفا
ليس فيها شيء من السحاب اذا ارتفع وانشاه الله ومنه ينشئ السحاب
لثقال اي يبويها قوله عزاليها جمع عزلا بفتح العين المهملة وبسكون
الزاي وهو فم الراوية من اسفلها وفي الجمع يجوز اللام وفتحها كما في السجاري
وتقدم في قريب قوله منازلنا ويروى منزلنا بالافراد قوله فلم
تزل تمطر بضم التا اي لم تزل السما تمطر ويجوز ان يكون لم تزل
يشوفه المتكلم وكذلك تمطر ولكن على صيغة المجهول قوله او غيره
اي او غير ذلك الرجل الذي قام في تلك الجمعة فمثل فيه انس وتارة
يجزم بذلك الرجل وبقية الكلام مر في كتاب الاستسقا
قوله تصدع وفي رواية الاصيلي تتصدع وهو الاصل ولكن
حذفت منه احدى التائين قوله اكليل بكسر الهمزة وشبه
عصابة مزينة بالجوهر وهو التاج ملوك الفرس تستعملها
ص حدثنا محمد ابن المثنى ثنا يحيى ابن كثير ابو غسان
ثنا ابو جعفر سمعه عمرو بن العلا اخو ابي عمرو بن العلا سمعت

عن انس صح

وصار الكدورات قوله فهاجت اي ثارت ريح انشات سحابا وفي التوضيح فيه نظر انما يقال تنشا السحاب هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثابتا عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما
اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه فمسح يده عليه ش مطابقته
للترجمة في حنين الجذع ويحيى ابن كثير ضد القليل بن درهم ابن غسان بفتح الغين
المعجمة وتشديد السين المهملة العنبري بسكون النون البصري مات بعد
المائتين وابو الحفص بالمهملتين عمرو ابن العلا بن عمارة البصري المازني
وقال صاحب الكاشف الاصح انه معاذ ابن العلا لا عمرو قيل لم تقع
تسمية ابي حفص بعمرو ابن العلا الا في رواية البخاري والظاهر انه هو
الذي سماه وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق بندار عن يحيى بن كثير قال
حدثنا ابو حفص ابن العلا فذكر الحديث ولم يسمه وذكر الحاكم ابو احمد في
ترجمة ابي حفص في الكنى فساقه من طريق عبد الله ابن رجاء الغداني حدثنا
ابو حفص ابن العلا فذكر حديث الباب ولم يقل اسمه عمرو ثم ساقه من طريق
عثمان ابن عمر عن معاذ بن العلا به ثم اخرج من طريق معتمر بن سليمان عن
معاذ ابن العلا ابي غسان قال وكذا ذكره البخاري في التاريخ ان معاذا ابن
العلا يكنى ابا غسان قال الحاكم والله اعلم انهما اخوان احدهما يسمى عمرو والآخر
يسمى معاذا وحدثنا معاذ عن نافع بحديث الجذع احد الطريقين غير
محفوظ لان المشهور للعلا ابو عمرو صاحب القراءات وابو سفيان ومعاذ
فاما ابو حفص عمر فلا اعرفه الا في هذا الحديث المذكور وقيل ليس
لمعاذ ولا لعمرو في البخاري ذكر في هذا الموضع واما ابو عمرو بن العلا فهو
اشهر الاخوة واجلهم وهو امام القراءات بالبصرة وشيخ العربية
بها وليس له في البخاري بضعا رواية ولا ذكر الا في هذا الموضع واختلف في اسمه
اختلافا كثيرا والاظهر ان اسمه كنيته واما اخوه ابو سفيان بن
العلا فاخرج حديثه الترمذي وحديث الباب اخرجه الترمذي
في الصلاة عن عمرو بن علي الفلاس عن عثمان بن عمر ويحيى بن كثير
ابي غسان العنبري كلاهما عن معاذ بن العلا به وقال المزي وقيل
ان قول عمرو بن العلا وهم والصواب معاذ بن العلا كما وقع في
رواية الترمذي قوله الى جذع اي مستندا اليه قوله فاتاه اي
فاتى الشجر عليه السلام الجذع فمسح يده عليه وفي رواية الاسماعيلي
فاتاه فاحتضنه فسكن وقال لولم افعل لما سكن وفي حديث ابن عباس
عند الدارمي لفظ لولم احتضنه لحن الى يوم القيمة وفي حديث انس
عن ابي عوانة وابن خزيمة والذي نفسي بيده ولو لم التزمه
لمازال هكذا الى يوم القيامة حزنا على رسول الله عليه السلام ثم امر به
فدفن وفي حديث ابي سعيد عند الدارمي فامر به ان يحفر له ويدفن فان
قلت وفي حديث ابي ابن كعب فاخذ ابي ابن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد
فلم يزل عنده حتى بلي وعاد رفاتا قلت لا ينافي ما تقدم من دفنه لانه
يحتمل انه ظهر بعد الهدم عند التنظيف فاخذه ابي ابن كعب ص
وقال عبد الحميد اخبرنا عثمان ابن عمر اخبرنا معاذ ابن العلا عن نافع بهذا
ش هذا التعليق اخرجه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في مسنده عن
عثمان ابن عمر بهذا الاسناد وعبد الحميد ما ترجم له احد من رجال البخاري
ولكن المزي ومن تبعه جزموا بانه عبد بن حميد الحافظ المشهور وقال الكلاباذي
اسمه عبد الحميد وانما قيل له عبد بغير اضافة لاجل التخفيف وعثمان
ابن عمر ابن فارس البصري ومعاذ بضم الميم بن العلا بالمد المازني اخو ابي عمرو

ابن العلا ص ورواه ابو عاصم عن ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم ش اي روى الحديث المذكور ابو عاصم الضحاك بن مخلد
النبيل احد مشايخ البخاري الكبار عن عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد
الواو واسمه ميمون المروزي وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق
سعيد ابن عمرو ابن ابي عاصم مطولا واخرجه ابو داود عن الحسن بن علي عن ابي
عاصم مختصرا ص حدثنا ابو نعيم ثنا عبد الواحد ابن ايمن قال سمعت
ابي عن جابر ابن عبد الله ان النبي عليه السلام كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة
او نخلة فقالت امراة من الانصار او رجل يا رسول الله الا نجعل لك منبرا
قال ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت
النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فانه
انين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل
ابن دكين وعبد الواحد ابن ايمن ضد الايسر المخزومي مولى ابي عمرو او مولى
ابن ابي عمرو المكي يروي عن ابيه ايمن الحبشي عند البخاري وحده والحديث
مضى في كتاب البيوع في باب النجار فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن عبد
الواحد ابن ايمن الى آخره قوله الى شجرة او نخلة شك من الراوي واخرجه
الاسماعيلي من طريق وكيع عن عبد الواحد فقال الى نخلة ولم يشك قوله
امراة من الانصار او رجل شك من الراوي وقد مضى الكلام فيه في الجمعة وقال
مالك غلام لرجل من الانصار وهو غلام سعد بن عبادة وقال غيره غلام
لامراة من الانصار او للعباس وكان ذلك سنة سبع وقيل ثمان قوله
فلما كان يوم الجمعة اي وقت الخطبة قوله دفع بضم الدال وفي رواية
الكشميهني الى قوله فضمه اليه اي الى الجذع وذكر الضمير باعتبار الجذع
وفي رواية الكشميهني فضمها اي الشجرة او النخلة قوله يسكن على صيغة
المجهول من التسكين ص حدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد اخبرني حفص بن عبيد الله ابن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد
الله يقول كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما وضع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع
صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي عليه السلام فوضع يده عليها فسكنت
ش طريق اخر في حديث جابر رضي الله عنه اخرجه اسماعيل ابن ابي
اويس عن اخيه ابي بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال القرشي التيمي
عن يحيى ابن سعيد الانصاري عن حفص بن عبيد الله وروايته عنه كرواية
الافراد لانه في طبقته وفيه رواية تابعي عن تابعي عن صحابي والحديث
اخرجه في الجمعة في باب الخطبة على المنبر عن سعيد بن ابي مريم عن
محمد ابن جعفر عن يحيى عن ابن المنكدر ولم يسمه بن ابي كثير عن يحيى بن سعيد
عن انس انه بلغه جابر بن عبد الله ولم يسمه وذكر ابو مسعود ان البخاري
انما قال في حديث محمد بن جعفر عن يحيى عن ابن انس ولم يسمه لان محمد بن
جعفر يقول نبئت عن يحيى عن عبيد الله ابن حفص ابن انس فقال البخاري عن
ابن انس لئلا يكون اقرب الى الصواب قوله كان المسجد مسقوفا على جذوع
نخل اراد ان الجذوع كانت له كالاعمدة قوله الى جذع منها اي من تلك الجذوع
وكان اذا خطب يستند الى جذع منها قوله كصوت العشار بكسر العين
المهملة وبالشين المعجمة وهو جمع عشراء وهي الناقة التي اتت عليها من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم ارسل عليها الفيل عشية اشهر وفي حديث جابر عند النسائي من الكبرى اضطربت
تلك السارية كحنين الناقة الخلوج انتهى والخلوج بفتح الخاء المعجمة وضم اللام
الخفيفة واخره جيم الناقة التي تنزع منها ولدها وفي حديث انس عن
ابن خزيمة فحنت الخشبة حنين الوالدة وفي روايته الاخرى عند
الدارمي فخار ذلك الجذع كخوار الثور وفي حديث ابي بن كعب عند احمد
والدارمي وابن ماجة فلما جاوزه خار الجذع حتى تصدع وانشق وروى
الدارمي من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اختر اعمدك
في المكان الذي كنت فيه كما كنت يعني قبل ان تصير منبرا او ان شئت
ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها فيحسن نباتك وتثمر فيأكل
منك اولياء الله فقال النبي عليه السلام اختار ان تغرسني في الجنة ص
حدثنا محمد بن بشار نا ابن ابي عدي عن شعبة حدثني بشر بن خالد حدثنا
محمد عن شعبة عن سليمان سمعت ابا وايل يحدث عن حذيفة انا كنا عند
عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الفتنة فقال حذيفة انا احفظه كما قال قال هات انك لجري قال
رسول الله عليه السلام فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها
الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست
هذه ولكن التي تموج موج البحر قال يا امير المؤمنين لا بأس
عليك منها بينك وبينها بابا مغلقا قال يفتح الباب او يكسر قال لا بل يكسر
قال ذاك احرى ان يغلق قلنا علم الباب قال نعم كما ان دون
غد الليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله وامرنا
مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر ش مطابقته للترجمة
من حيث ان فيه اخبارا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الامور الآتية
وهذه ايضا معجزة من معجزاته واخرجه من طريقين الاول عن محمد
ابن بشار وابن ابي عدي وابو محمد ابن ابراهيم ابن ابي عدي ابو عمرو البصري
قاسم ابي عدي ابراهيم عن شعبة والثاني عن بشر بكسر الباء الموحدة
وسكون الشين المعجمة بن خالد ابي محمد العسكري الفراء يعني عن محمد
ابن جعفر الزعفراني يقال له غندر عن شعبة عن سليمان الاعمش عن
وايل شقيق ابن سلمة عن حذيفة بن اليمان العبسي والحديث مر
في كتاب مواقيت الصلاة في باب الصلاة كفارة عن مسدد عن يحيى
ابن سعيد وفي الزكاة عن قتيبة ومعنى الكلام فيه هناك فلنذكر شيء
قوله في الفتنة المراد بالفتنة ما يعرض للانسان مع ذكر من الشر
او يأتي لاجل الناس بما لا يحل له او خيرا عاجلا عليه قوله هات
تقول هات يا رجل بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا مثل اتيا
وللجمع هاتوا وللمرأة هاتي وللمرأتين هاتيا وللنساء هاتين مثل فاطمين
قال الخليل اصل هات من اتى يؤتي فقلبت الالف هاء قوله لجري من
الجرأة وهو الاقدام على الشيء من غير خوف قوله فتنة الرجل في اهله بالميل
اليهن او على هن في القسمة والايثار قوله وماله اي وفي ماله بالاشتغال
به عن العبادة وتخسيسه عن اخراج حق الله تعالى قوله وجاره وفي جاره
بالحسد والمفاخرة والمزاحمة في الحقوق وانما خص الرجل بالذكر لانه في الغالب
صاحب الحكم في داره واهله والا فالنساء شقائق الرجال في الحكم وذكر
هنا ثلاثة اشياء ثم ذكر ان ثلاثة اشياء تكفرها فذكر من عبادة الافعال

الصلاة

رضي الله عنه

اول

الصلاة والصيام ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قوله ليست هذه اي ليست الفتنة التي اريد بها هذه
ولكن اريد الفتنة التي تموج كموج البحر وموج البحر يكون عند اضطرابه
وهيجانه وكني بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك
من المشاتمة والمقاتلة وقوله الفتنة منصوب بلفظ اريد المقدر
قوله قال يا امير المؤمنين اي قال حذيفة لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين
لا بأس عليك منها اي من هذه الفتنة التي تموج كموج البحر قوله ان بينك
وبينها اي وبين هذه الفتنة بابا مغلقا يعني لا يخرج منها شيء فيحالك
وفيه تمثيل الفتن بالدار وحياة عمر بالباب التي لها مغلق وموته
بفتح ذلك الباب فما دامت حياة عمر موجودة فالباب مغلق لا يخرج
منها شيء فاذا مات فقد انفتح الباب فخرج ما في تلك الدار قوله
قال لا بل يكسر اي قال حذيفة لا يفتح بل يكسر قال لعمر ذاك احرى
اي اجدر ان لا يغلق قال ابن بطال انما قال ذلك لان العادة ان
الغلق انما يقع في الصحيح فاما ما انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر
انتهى وقيل انما قال عمر ذلك اعتمادا على ما عنده من النصوص
الصريحة في وقوع الفتن في هذه الامة ووقوع الناس بينهم الى يوم
القيامة وقد وافق حذيفة على رواية هذه ابو ذر فروى الطبراني
باسناد رجاله ثقات انه لقي عمر فاخذ بيده فغمزها فقال له ابو ذر
ارسل يدي يا قفل الفتنة وفيه ان ابا ذر قال لا يصيبكم فتنة ما دام
فيكم واشار الى عمر رضي الله عنه قوله اني حدثته من بقية كلام حذيفة
قوله بالاغاليط جمع اغلوطة وهو ما يغالط به يعني حدثته حديثا هو
صدق محقق من كلام النبي عليه السلام لا عن اجتهاد ولا عن راي قوله
فهبنا ان نسأله من كلام ابي وايل اي خفنا ان نسأل حذيفة وامرنا مسروقا
ابن الاجدع نسأله اي فسأل مسروق حذيفة ومسروق من كبار
التابعين ومن اخص اصحاب حذيفة وعبد الله بن مسعود وغيرهما
من كبار الصحابة وفي ذلك ما يدل على حسن تأدبهم مع كبارهم ص
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم
الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف
كان وجوههم المجان المطرقة ويجدون من خير الناس اشدهم
كراهية لهذا الامر حتى يقع والناس معادن خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام ولياتين على احدكم زمان لان يراني احب اليه من
ان يكون مثل اهله وماله ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان
فيه اخبارا من النبي عليه السلام عن الامور الآتية بعده وقد وقع
من ذلك اشياء وستقع اخرى وابو اليمان بفتح الياء الحكم ابن نافع وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان الاعرج
ابن عبد الرحمن وهذا الحديث يتضمن اربعة احاديث والمباحث
قتال الترك اورده من وجهين احدهما قوله لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر والآخر قوله حتى تقاتلوا
الترك صغار الاعين حمر الوجوه الى قوله المطرقة وقد
مر هذان في كتاب الجهاد في باب قتال الترك وباب الذين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يستعملون الشعر الثاني هو قوله ويجدون الى قوله فيه **قوله** هذا
الامر اي الامارة والحكومة الثالث قوله والناس معادن الى قوله
في الاسلام وقد مر هذا في باب المناقب عن ابي هريرة عن اسحاق
ابن ابراهيم عن جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة الرابع
هو قوله وليأتين الى اخره ولنتكلم في بعض الفاظه وان كان
مكررا لزيادة الفايدة **قوله** في الحديث الاول تقاتلوا قوما
نعالهم الشعر وفي الثاني تقاتلوا الترك وهما جنسان من
الترك كثيران وقيل القوم الاكراد فوصف الاول بان نعالهم
الشعر وقيل المراد ان نعالهم من شعر بان يجعلوا بطرشعورهم
حتى تصير اطرافها في ارجلهم موضع الانعال وقيل المراد ان نعالهم
من شعر بان يجعلوها من شعر مضفور وفي رواية مسلم يلبسون
الشعور وزعم ابن دحية ان المراد القندس الذي يلبسونه في
الشرابيش قال وهو جلد كلب الماء ووصف الثاني بصغر العيون
كانها مثل حزق المسلة وبحمرة الوجوه كان وجوههم مطلية بالمغ
الاحمر وبذلاقة الانوف تقال ذلق الانوف والذلق بضم الذال
المعجمة جمع اذلق وروي بالمهملة ايضا وهو صغير الانف مستوي
الارنبة وقيل الذلاقة تشبيه الانف عن الشفة العليا وجا فطس
الانوف والفطاسة انفراش الانف **قوله** كالمجان وهو جمع مجن وهو
الترس والمطرقة بضم الميم وسكون الطا وفتح الراء وقال عياض الصواب
فيه المطرقة بتشديد الراء وذكر ابن دحية عن شيخه ابي اسحاق ان
الصواب بسكون الطا وفتح الراء وهي التي اطرقت بالعقب اي البسطت
حتى غطلت فكانها ترس على ترس ومنه طارقت النعل اذا رقعت
جلدة على جلد وخرقته عليه **ص** حدثني يحيى نا عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف
صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر **ش** هذا طريق
اخر من وجه اخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن يحيى بن موسى الذي يقال له خت
او هو يحيى ابن جعفر البيكندي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد
عن همام بتشديد الميم ابن منبه عن ابي هريرة **قوله** خوزا بضم الخا
المعجمة وبالزاي قال الكرماني خوز بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف
وكسرها وهو المستعمل عند اهلها هو بين خراسان وبحر الهند
وبين عراق العجم وسجستان والمعنى لا تقوم القيامة حتى تقاتلوا
اهل خوز واهل كرمان **قوله** من الاعاجم يعني اي هولا الصنفان من
الاعاجم فيه اشكال لان هولا ليسوا من الترك ورد بانه لا اشكال
فيه لان هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع في اشتراك الصنفين
في الصفات المذكورة مع اختلاف الجنس وقال الكرماني في هذان الاقليمان هم
ليسوا على هذه الصفات المذكورة مع اختلاف الجنس وقال الوقت او سيكون
كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم
فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من هذين الموضعين
وقال الطيبي لعل المراد صنفان من الترك فان احد اصول احدهما من خوز هو
واحد اصول الاخر من كرمان وقال ابن دحية خوز قيدناه في البخاري بالزاي

مطلب
الترك جنسان

بلغ مطالعة
وتم تجليد

ثم قال لعل ان بعضهم
كانوا في هذه الاوصاف
في ذلك الوقت صح

وقيده

وقيده الجرجاني خور كرمان بالراء المهملة معنا فالى كرمان وصدقه الدارقطني
بالرابع الاضافة وحكاه عن الامام احمد وقال غيره تصحيف وقيل اذا اضيف
خور فبالمهملة لا غير واذا اطلقت كرمان عليه فبالزاي لا غير وفي التلويح
وهما جنسان من الترك وكان اول خروج هذا الجنس متغلبا في جمادي
الاولى سنة سبع عشرة وستماية فقاتوا في البلاد واطهروا في الارض
الفساد وخربوا جميع المدائن حتى بغداد وبطوا جيوشهم الى السواري
الجوامع كما في الحديث وعبروا الفرات وملكوا ارض الشام في مدة يسيرة
وعزموا على دخولهم الى مصر فخرج اليهم ملكها قطز المظفر فاقتتلوا بعين جالوت
فكان له عليهم من النصر والظفر كما كان لطالوت فانجلوا عن الشام منهزمين
وراء المالم يشاهدوه منذ زمان ولاحقين وتراجعوا اخا سريعا ذلا صاغرين
والحمد لله رب العالمين ثم انهم في سنة ثمان وتسعين ملك عليهم رجل يسمى
غازان زعم انه من اهل الايمان ملك جملة من بلاد الشام وعاث حينئذ
فيها عيث عباد الاصنام فخرج اليهم الملك الناصر محمد فكسرهم كسرة اليس
معه انجبار وتقلل جيش التتار وذهب معظمهم الى النار وبيس القرار
انتهى كلام صاحب التلويح قلت هذا الذي ذكره ليس على الاصل والوجه
لان هولا الذين ذكرهم ليس من خوز ولا من كرمان وانما هولا من اولاد
جنكزخان وكان ابتدا ملكه في سنة تسعة وتسعين وخمسماية ولم
يزل في الترقي الى ان صار يركب في نحو ثمان ماية مقاتل وافسد في البلاد
وكان قد استولى على سمرقند وبخارى وخوارزم التي كرسيها تبريز والري
وهمدان ولم يكن هو دخل بغداد وانما اخرج بغداد وقتل الخليفة هلاون
بن طلوخان المذكور وقتل الخليفة المستعصم بالله وقتل من اهله وقرابته
خلق كثيرة وشغر منصب الخلافة بعده وكان قتله في سنة ست
وخمسين وستماية ثم بعد ذلك توجه هلاون الى حلب في سنة سبع وخمسين
وستماية ودخلها في اوايل سنة ثمان وخمسين وستماية وبقي السيف
مبذولا ودم الاسلام مطلولا سبعة ايام ولياليها وقتلوا من اهلها خلقا
لا يحصون وسبوا من النسا والذراري زهاء ماية الف ثم رجع هلاون من حلب
ونزل على حمص وارسل الى نواب الشام كتبا يتوعدون مع اثني عشر طومارا كل طومار
عشرة الاف الى مصر ليأخذها وكان صاحب مصر يومئذ الملك المظفر
فتجهز وخرج ومعه مقدار اثني عشر الف نفس فقاتلين في سبيل الله
فتلاقوا على عين جالوت فنصره الله تعالى على التتار وهزمهم يوم الله
ونصرته يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين
وستماية وقتل كتبغا في المعركة وقتل غالب من معه والذين هربوا قتلوهم العرب
في البوادي والمفاوز وقال صاحب التوضيح تابعا لصاحب التلويح اي في سنة ثمان
وتسعين يسمى غازان ابن اخرما ذكرناه عن قريب قلت هذا ايضا كلام فيه
خبط وتعقد انما غازان بالغين والزاي المعجمتين يسمى ايضا قازان بالقاف موضع
الغين واسمه محمود تولى مملكة جنكزخان في العراقين وما والاها بعد بيبرس
طرغاي بن هلاون وكان قتل لسوء سيرته وقازان ابن ارغون بن ابغا بن
هلاون ومات في سنة ثلاث وسبعماية والملك الناصر محمد ابن قلاون اجتمع
بقازان ولاحصلت بينهما الملاقاة ولا وقع بينهما حرب ثم خرج الملك الناصر
لاجل حركة قازان في سنة سبع ماية ثم عاد لاجل الغلا والمشتا المفرط
والبرد الشديد الذي قتل غالب الخلق والاتباع ثم خرج في سنة ثمان

مطلب
فتنة التتار التي عمت
البلاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسبع مائة لاجل حرقة التتار وحصل القتال بينه وبين قطلوشاه من اكبر
امرا قازان فنصر الله تعالى الناصر وانهزم التتار وعاد عسكر المسلمين
منصورا قوله فطس الانوف بضم الفاء جمع افطس وقد فسرناه عن قريب
ص تابعه غيره عن عبد الرزاق ش اي تابع غير يحيى شيخ البخاري
في روايته عن عبد الرزاق ابن همام واخرج هذه المتابعة اسحاق بن راهويه
ص حدثنا علي ابن عبد الله نا سفيان قال قال اسماعيل اخبرني قيس قال
انبانا ابو هريرة رضي الله عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
سنين لم اكن في شيء احرص على ان اعي الحديث مني فيهن سمعته يقول
وقال هكذا بيديه بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو
هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز ش هذا طريق اخر في
حديث ابي هريرة اخرجه عن علي ابن عبد الله ابن المديني عن سفيان
ابن عيينة عن اسماعيل ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة
والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن ابي كريب عن ابي اسامة ووكيع كلاهما
عن اسماعيل بنحوه قوله ثلاث سنين كذا وقع في النسخ وفيه نظر لان
ابا هريرة قدم في خيبر سنة سبع وكانت خيبر في صفر ومات عليه
السلام في ربيع الاول سنة احدى عشرة فتكون المدة اربع سنين وزيادة
وتؤكد هذا ما قال حميد ابن عبد الرحمن صحبت رجلا صحب النبي عليه السلام
اربع سنين كما صححه ابو هريرة اخرجه احمد وغيره ووجه ما ذكره البخاري
بوجوه الاول كانه اعتبر المدة التي لازم فيها النبي عليه السلام الملازمة
الشديدة ولم يعتبر الايام التي وقع فيها سفر النبي عليه السلام من غزوة
وحجة وعمرة لان ملازمته فيها ليست كملازمته له في المدينة الثاني انه
اعتبر المدة التي وقع فيها الحرص الشديد من السماع والضبط وما
وما عداها لم يكن فيها هكذا والثالث انه وقع له الحرص في مدة اربع سنين
وزيادة ولكن اقواه واشده كان في ثلاث سنين والله اعلم
قوله لم اكن في شيء بفتح الشين المعجمة وسكون الياء وفي اخره همزة
واحد الاشياء هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره لم اكن في سني بكسر
السين المهملة وكسر النون على انها جمع السنة اي يا المتكلم واراد
في مدة عمري قوله احرص افعل التفضيل والمفضل عليه
والمفضل كلاهما ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة مفضل
عليه باعتبار باقي سني عمره قوله على ان اعي اي احفظ قوله
بين يدي الساعة اي قبلها مثل مقدمة بين يدي من القطرة قوله
وهو هذا البارز بفتح الراء بعد هاء اي هكذا قيده الاصيلي
في المرضعين وراقه ابن السكن وغيره ومنهم من ضبطه بكسر
الراء قال القابسي معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اي
الظاهرون في براز من الارض وقال الكرماني قيل المراد بالبارز
ارض فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون في البارز
اي الصحراء ويحتمل ان يراد به الجيل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم
الديالمة قوله وقال سفيان اي ابن عيينة وهم اهل البارز بفتح
الزاي بعدها الراء اسم السوق بلغة العجم والترك ايضا وقال
ابن كثير قول سفيان المشهور من الرواة تقديم الراء على الزاي
وعلمه تصحيفا لانه اشتبه على الراوي وهو السوق ص حدثنا

سليمان

سليمان ابن حرب نا جرير بن حازم سمعت الحسن نا عمرو ابن تغلب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة
تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم المجان
المطرقة ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا النبي عليه السلام
عن القتال مع قومين قبل ان يقع وشيء من ذلك وشيء سيقع وهذا
الحديث مضى في كتاب الجهاد في باب قتال الترك عن ابي النعمان عن
جرير ابن حازم الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا
الحكم ابن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله
ان عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يتاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ثم يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي
وراءي تعال فاقتله ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن النبي عليه
السلام عن امر سيقع وهو ايضا من علامة نبوته عليه السلام وقد مضى
نحوه في الجهاد في باب قتال اليهود من حديث مالك عن نافع عن عبد الله بن
عمر والحكم بفتح الكاف هو ابو اليمان قوله ثم يقول الحجر ويروى حتى
يقول الحجر قوله وراءي اختبئي خلفي ص حدثنا قتيبة بن سعيد
نا سفيان عن عمرو عن جابر عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال هل فيكم من صحب
الرسول عليه السلام فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال
لهم هل فيكم من صحب صحب رسول الله عليه السلام فيقولون نعم فيفتح
لهم ش مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر هو عبد الله الصحابي بن الصحابي
يروي عن ابي سعيد سعد ابن مالك الخدري والحديث مضى في الجهاد في باب
من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ومضى الكلام فيه هناك
ص حدثنا محمد بن الحكم اخبرنا النضر اخبرنا اسرائيل اخبرنا سعد
الطائي اخبرنا عدي بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى
الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى قطع
السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت
عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى
تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين
دعار طي الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك الحياة لتفتحن كنوز
كسرى ابن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين
الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد
احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه
ترجمان يترجم له يقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى
فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه
فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي
سمعت رسول الله عليه السلام يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة
فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل
من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز
ابن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي عليه السلام يخرج ملء كفه
ش مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث السابق ومحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الحكم بالحا المهملة والتا المفتوحتين ابو عبد الله المروزي الاحول
وهو من افراده والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن شميل
ابن خرشه ابو الحسن المازني مات اول سنة اربع ومايتين واسرايل
ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وسعد ابو مجاهد الطائي وهو من
افراد البخاري ومحل بضم الميم وكسر الحا المهملة وتشديد اللام بن خليفة
الطائي وفي هذا السند التحديث بصيغة الجمع في موضع والعنعنة
والباقي كله اخبرنا والى الان لم يقع مثل هذا والحديث مضى في الزكاة
في باب الصدقة قبل الرد قوله الفاقة اي الفقر قوله الحيرة بكسر
الحا المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء بلد معروف وقع مجاورا
الكوفة قوله اثبيت على صيغة المجهول اي اخبرت قوله الطبيعة
بالطا المعجمة المرواة في الهودج وهو في الاصل اسم الهودج قوله حتى
تطوف بالكعبة وفي رواية احد من غير حجر واحد قوله فان دعارين
بضم الدال المعجمة وتشديد العين المهملة جمع داعر وهو الشاطر الخبيث
المفسد الفاسق والمراد قطع الطريق وقال الجواليقي والعامة يقولون
بالذال المعجمة والمعروف بالمهملة وطي قبيلة مشهورة واسمه جلهمة
ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبا قوله
قد سعروا البلاد اي اوقدوا نار الفتنة في البلاد وهو مستعار
من سعرت النار اذا اوقدت قوله لتفتحن على صيغة المجهول وبفتح
اللام وتشديد النون قوله كسرى بكسر الكاف وبفتحها علم من ملك
الفرس قوله قال كسرى ابن هرمز اي قال عدي مستفهما عنه وانما قال
ذلك لعظمة كسرى في نفسه في ذلك الوقت وقوله عليه السلام بن لك كان
في زمنه قوله لتورين على صيغة المعلوم باللام المفتوحة والنون المشددة
وهو خطاب لعدي والرجل منصوب به قوله يخرج بضم الياء من الاخراج
قوله فلا يجد احدا يقبله لعموم الفقر في ذلك الوقت قيل يكون ذلك في
زمان عيسى عليه السلام وقيل يحتمل ان يكون هذا اشارة الى ما وقع
في زمن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه لما رواه البيهقي في الدلائل من
طريق يعقوب بن سفيان بسنده الى عمر ابن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب قال انا وفي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا الا والله ما مات
حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في
الفقراء فما نبرح حتى نرجع بماله يتوكر من بضعة فلا يجده قد اغنى عمر
الناس وقال البيهقي فيه تصديق ما روينا في حديث عدي بن حاتم
رضي الله عنه انتهى قيل هذا ارجح من الاول لقوله في الحديث ولين
طالت بك حياة قوله وليفتحن بفتح الياء آخر الحروف وباللام المفتوحة
والنون المشددة ولفظة الله منصوبة به واحدكم بالرفع فاعله قوله
وافضل عليك من الافضال اي ولم افضل عليك منه قوله ولو بشقة تمرة
بكسر الشين هذا رواية المستملي بشقة بالتا في الموضعين وفي رواية غيره
بشق تمرة بدون التا في شق وهو النصف قوله ولين طالت بكم الى آخره
من كلام عدي بن حاتم ص حدثني عبد الله نا ابو عاصم نا سعد ابن
ابن بشر نا ابو مجاهد نا محل ابن خليفة سمعت عديا كنت بين
ش عبد الله هو ابن محمد المعروف بالمسندي وابو عاصم الضحاك ابن مخلد
احد مشايخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وسعد ابن بن بشر بكسر البا

حطيط
لم يقع في البخاري في اوله
اي هنا مثل هذا الاسناد

فيه هو

الموحدة

الموحدة وسكون الشين المعجمة يقال له سعد وسعود ان لقبه وهو الجهني
الكوفي وليس له في البخاري ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه غير هذا الحديث وهو
من افراده وهذا السند كله رجال وتحديث قد مر في الزكاة في باب
الصدقة قبل الرد ص حدثني سعيد بن شرحبيل نا ليث عن يزيد عن ابي الخير
عن عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته
على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر
الى حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف
بعدي ان تشركوا ولكن اخاف ان تنافسوا فيها ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من ثلاث مواضع من قوله اني والله لانظر الى حوضي الى آخره ولا يخفى
على الفطن ذلك وسعيد ابن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون
الحا المهملة وكسر الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وباللام الكندي مات
سنة ثنتي عشرة ومايتين ويزيد من الزيادة هو ابن ابي حبيبة وابو الخير
هو مرثد بن عبد الله ورجال هذا الحديث كلهم مصريون وهذا الحديث
قد مر في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد فانه اخرجه هناك
عن عبد الله ابن يوسف عن الليث الى آخره نحوه قوله انا النبي عليه
السلام خرج يوما وفي بعض النسخ عن عقبة بن عامر ان النبي عليه السلام
خرج يوما قيل حذف فيه لفظ انه قلت يكون تقديره عن النبي عليه
السلام انه خرج وقيل هذه اللفظة تجري كثيرا من الخط ولا بد من
التلفظ بها قوله فرطكم بفتح الفا وهو الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم
الارشاء والاوعية قوله اعطيت مفاتيح خزائن الارض وقال
الكرماني وفي بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر قوله انا نتنافسوا
اصله ان تتنافسوا فحذفت احدى التائين من التنافس وهو الرغبة في
الشيء والانفراد به وكذلك المنافسة ص حدثنا ابو نعيم نا ابن عيينة
عن الزهري عن عروة عن اسامة رضي الله عنه قال اشرف النبي صلى الله
عليه وسلم على اطم من الاطام قال هل ترون ما ارى اني ارى الفتن تقع
خلال بيوتكم مواقع القطر ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه
اخبارا عن امر مغيب عن الناس وابو نعيم الفضل بن دكين وابن عيينة
هو سفيان ابن عيينة والحديث قد مضى في اواخر الحج في باب اطام
المدينة فانه اخرجه هناك عن علي عن سفيان الى آخره قوله على اطم
الاطام تخفف وتشقل والجمع اطام وهي حصون لاهل المدينة والشبه
بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي اجتماعها لكثير ونعم الناس
لا يختص بها طائفة قال الكرماني وهذا اشارة الى الحروب الحادثة
فيها كوقعة الحرة وغيرها ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري حدثني عروة ابن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة حدثته
ان ام حبيبة بنت ابي سفيان حدثتها ان زينب بنت جحش زوج النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق
باصبعه والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله انهلك وفينا
الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ش مطابقته للترجمة من حيث
ان فيه اخبارا عن امر مغيب عن الناس وقد شاهده هو عليه
السلام وابو اليمان الحكم بن نافع وفيه ثلاث صحابيات وهي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي عليه السلام واسم ابي سلمة
عبد الله ابن عبد الاسد وام حبيبة زوج النبي عليه السلام واسمها
رملة بنت ابي سفيان وزينب بنت جحش زوج النبي عليه السلام
وفي مسلم روي الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمعت
فيه اربع صحابيات وقد مضى الحديث في احاديث الانبياء في باب
قصة ياجوج وماجوج ومعنى الكلام فيه هناك **قوله** فزعا خائفا
مما اخبر به انه يصيب امته **قوله** ويل كلمة تقال لمن وقع في هلكة
ولا يترحم عليه وويح كلمة تقال لمن وقع في هلكة يترحم عليه
قوله للعرب يعني المسلمين لان اكثر المسلمين العرب ومواليهم
قوله من ردم ياجوج وماجوج اي من سدهم **قوله** باصبعه اي
بالابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب ويسالونك عن ذي
القرنين **قوله** انهلك وفينا الصالحون اذا كثر الخبث يقع الهلاك بقوم
وفيهم من لا يستحق ذلك قال نعم اذا كثر الخبث اي الزنا وقيل اذا عم
الاشرار وقال الصالحون **قوله** وعن الزهري حدثتني هند بنت
الحارث ان ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل من الفتن **قوله** هو
عطف على الزهري الذي في الحديث السابق متصل به في الاسناد
واورده مختصرا وتمامه يأتي في العين عن ابي اليمان المذكور انفا
قوله ماذا انزل من الخزائن قال الداودي الخزائن الكنوز والفتن
هاهنا القتال الذي يكون بين المسلمين وقيل خزائن الله علم غيوبه
الذي لا يعلمها الا هو **ص** حدثنا ابو نعيم نا عبد العزيز بن ابي
سلمة انا الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال لي ابي اراك تحب الغنم وتتخذها
فاصلحها واصلح رعايتها فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف
الجبال وسعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه من الفتن **ش** مطابقته
للترجمة في قوله يأتي على الناس زمان الى اخره وابو نعيم الفضل بن دكين
وعبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة واسم
ابي سلمة دينار والماجشون بكسر الجيم وفتحها وضمها قال الكرماني
وفي بعض النسخ عبد العزيز ابن ابي سلمة بن الماجشون بزيادة لفظة
ابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وجاز فيه ضم النون لانه صفة لعبد
العزيز ويجوز كسرها لانه صلة لابي سلمة قلت وقال ابن سعد يعقوب
ابن ابي سلمة هو الماجشون نسبي بذلك هو وولده ينعرفون جميعا بالماجشون
وسمي بذلك لان وجنتيه كانتا حمراوان نسبي بالفارسية الماجشون
فيه حمرة فسميه وجنتاه بالحمرة فعربه اهل المدينة فقالوا الماجشون
ويعقوب ابن ابي سلمة هو عم عبد العزيز المذكور وعبد الرحمن ابن ابي
صعصعة هو عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابي صعصعة ينسب الى جده
وروايته لهذا الحديث عن ابيه لا عن ابي صعصعة فافهم واول الحديث
مضى في باب ذكر الجن وثوابهم فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن مالك
عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابي صعصعة الى اخره ومضى الكلام فيه
هناك وقوله يأتي على الناس زمان الى اخره في باب خير مال المسلم غنم

الفرق بين ويل وويح

مطلب انما سمي الماجشون لحمرة حديثه

ولكن

ولكن فيهما بعض زيادة ونقص في المتن يعرف عند النظر **قوله** رعاها بضم
الراء وتخفيف العين المهملة وهو الخالط تقال شاة رعوم بها داء يسيل من
انفها الرغام اي يخ الرغام منها ويروى رعاتها الجمع الراعي نحو الغزاة والقاضي
قوله شعف الجبال بالشين المعجمة فوله او سعف الجبال بالسين المهملة
شك من الراوي وهو جمع شعفة في راس الجبل والشك لهما في حركة العين
وسكونها وانما في الشين المعجمة او المهملة وهي غصن النخل وقال ابن الاثير
غصن النخل اذا يبس يسمى سعفة بالسين فاذا كان رطبا فهي سبطة
والشعف بالشين المعجمة راس جبل من الجبال ومنه قيل لاعلى شعر الراس شعفة
ص حدثنا عبد العزيز الاويسي نا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن
ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد
فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من
الساعي ومن يشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجا او معاذا فليعذ به
ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيها اخبارا عن فتن ستقع وهذا
من علامات النبوة وعبد العزيز هو ابن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي
الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره سين
مهملة نسبة الى اويس احد اجداده وهو من افراده وابراهيم هو ابن
سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف وفيه ثلاثة اثنان منهما مذكوران
بالابن والثالث بالكنية والحديث اخرجه مسلم **قوله** فتن بكسر الفاء جمع
فتنة **قوله** ومن يشرف بضم الياء اخر الحروف من الاشراف وهو الانتصاب
للشيء والتطلع اليه والتعرض له ويروى من يشرفه على وزن يفعل من
الماضي وكذا في رواية مسلم **قوله** تستشرفه اي تغلبه وتتعرضه وقيل
هو من الاشراف على الهلاك اي تستهلكه وقيل من طلع الى الشيء
طالعته بشرها **قوله** ملجا اي موضعا يلتجئ اليه فالبعد به وهو
امر للغائب من عاذ به **قوله** او معاذا شك من الراوي وهو بمعنى
ملجا ايضا وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون
بحسب التعلق بها **ص** وعن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن
ابن عبد الحارث ابن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل
حديث ابي هريرة هذا الا انه ابا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكانما
وتر اهله وماله **ش** هو باسناد حديث ابي هريرة الى الزهري وشيخ
الزهري هو ابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام بن المغيرة بن
عبد الله ابن عمر ابن مخزوم المخزومي المدني الفقيه وقال له راهب
قريش لكثرة صلاته وقال اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن بن مطيع
ابن الاسود بن حارثة يكنى ابا عبد الله وعبد الرحمن هذا تابعي على الصحيح
وذكره ابن حبان وابن منده في الصحابة واخوه عبد الله ابن مطيع الذي
ولي الكوفة مذكور في الصحابة وعبد الرحمن هذا المسؤل له في البخاري الاحاد
الحديث ونوفل ابن معاوية ويقال انه جاوز المائة وليس له في البخاري
غير هذا الحديث وهو خال عبد الرحمن ابن مطيع الراوي عنه والحديث
اخرجه مسلم ايضا عن عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد **قوله**
مثل حديث ابي هريرة هذا اشارة به الى الحديث السابق الذي رواه ابو
هريرة **قوله** الا ان ابا بكر اي شيخ الزهري **قوله** يزيد في الصلاة اي

من عروة الكنانيين الدبلي هو من شيلة الفتح عاش الى خلافة يزيد وبن معاوية وقيل غير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى اخره قيل يحتمل ان يكون زاده مرسلا ويحتمل ان يكون بالاسناد المذكور عن
عبد الرحمن ابن مطيع قوله من الصلاة المراد بها صلاة العصر وقد صرح
بذلك النسائي في روايته قوله اهله وماله بالنصب فيهما وهو من وتره
حقه اي نقصه ص حدثنا محمد ابن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن زيد
ابن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ستكون اثرة وامور تنكرونها
قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله
الذي لكم ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن الامور التي ستقع
ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن مسدد
واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن ابي سعيد الاشج عن ابي
كريب ومحمد ابن عبد الله بن نمير وعن عثمان ابن ابي شيبة الكل عن الاعمش
واخرجه الترمذي في الفتن عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد به قوله
اثرة بفتح الهمزة وفتح الثاء المثلثة وبضم الهمزة وسكون الثاء اي استبداد
واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك قوله تؤدون الحق الذي
عليكم قيل المراد بالحق السمع والطاعة للامير ولا يخرج عليهم قوله
وتسالون الله الذي لكم

بياض باصله

ص حدثني محمد بن عبد
الرحيم نا ابو معمر اسماعيل ابن ابراهيم حدثنا ابو اسامة نا سعيد عن ابي التياح
عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي غلمة من
قريش قالوا فما تامرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم ش مطابقته
للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن المغيبات ومحمد بن عبد الرحيم هو
المعروف بصاعقة مر في الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسمه اسماعيل
ابن ابراهيم الهذلي الهروي البصري مات سنة ست وثلاثين
ومائتين وهو احد مشايخ البخاري ومسلم وروى البخاري عنه هاهنا
بواسطة وهو صاعقة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث
وابو اسامة حماد ابن اسامة وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق
وتشديد الياء اخر الحروف واسمه يزيد بن حميد الضبعي مات سنة ثمان
وعشرين ومائة وابو التياح لقبه وكنيته ابو حماد وابو زرعة بضم
الزاي وسكون الراء اسمه هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي
والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن احمد
ابن ابراهيم الدورقي قوله بهلاك بضم الباء من الاهلاك والناس بالنصب
مفعوله وقوله هذا الحي بالرفع فاعله يعني بسبب وقوع الفتن والحروب
منهم يحتبط اموال الناس قوله لو ان الناس جزاوه محزوف تقديره
لكان خيرا ونحو ذلك ويجوز ان تكون لو للتمني فلا تحتاج الى جواب
ص وقال محمود نا ابو داود اخبرنا شعبة عن ابي التياح سمعت
ابا زرعة ش محمود هو ابن غيلان هو احد مشايخ البخاري المشهورين
وابو داود سليمان الطيالسي ولم يخرج له البخاري الا استشهادا
واراد بذلك تصريح ابي التياح بسماعه من ابي زرعة ص احمد بن
محمد المكي حدثنا عمرو ابن يحيى بن سعيد الاموي عن جده قال كنت
مع مروان وابي هريرة فسمعت ابا هريرة يقول سمعت الصادق
المصدوق يقول هلاك امتي على يدي غلمة من قريش قال مروان
غلمة قال ابو هريرة ان شئت اسميهم بني فلان وبني فلان ش
مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد ابن محمد ابن الوليد ابو محمد الازرقي

ويقال

ويقال الزرقي المكي وعمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص بن امية القرشي سمع
جده سعيد بن عمرو وابا عثمان القرشي الكوفي وروى له مسلم ايضا الا ان ابن
ابنه ابو عمرو من افراد البخاري وكذلك احمد ابن محمد من افراده والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن موسى ابن اسماعيل قوله الصادق في
نفسه والمصدوق من عند الله والمصدوق من عند الناس قوله
غلمة بكسر الغين جمع غلام جمع قلة الطار الشارب وقال بعضهم قال الكرماني
تعجب مروان من وقوع ذلك من غلمة فاجابه ابو هريرة ان شئت صرحت
باسمائهم انتهى وكانه غفل عن الطريق المذكورة في الفتن فانها ظاهرة
في ان مروان يورد هذا مورد التعجب فان لفظه هنالك فقال مروان
لعنة الله عليهم غلمة قطعوا ان في هذه الطريق اختصارا انتهى
قلت لا مانع من تعجبه من ذلك مع لعنته عليهم فلا وجه لنسبته
الى التغفل قوله ان شئت خطاب لمروان ويروى ان شئتم خطاب له
ولمن كان معه او يكون له للتعظيم ص حدثنا يحيى بن موسى نا الوليد
حدثني ابو حاجب حدثني بشر بن عبيد الله الحضرمي حدثني ابو ادريس
الخولاني انه سمع حذيفة ابن اليمان يقول كان الناس يسالون رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني
فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير
فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من
خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي
تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة
الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم
لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني
ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة
ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك
الموت وانت على ذلك ش مطابقته للترجمة ظاهرة مثل الذي ذكرناه فيما
قبل ويحيى ابن موسى ابن عبد ذي السجستاني البلخي الذي يقال له خت بفتح
الخاء المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق والوليد هو ابن مسلم القرشي الاموي
ابو العباس الدمشقي وابو حاجب هو عبد الرحمن بن بشر وابن جابر مر في الصوم
وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة بن عبيد الله بضم العين
تصغير الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وابو ادريس اسمه
عائذ الله بالعين المهملة والذال المعجمة من العوذ بن عبد الله الخولاني
وهؤلاء الاربعة شاميون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن ابي
موسى محمد ابن المثنى به واخرجه مسلم قال المزي في الفتن وليس لذلك وانما
اخرجه في كتاب الامارة والجماعة عن محمد ابن المثنى به واخرجه ابن ماجة
في الفتن عن علي ابن محمد ببعضه قوله مخافة نصب على التعليل وكلمة
ان مصدرية قوله دخن بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة وهو الدخان
والمعنى ليس خيرا خالصا ولكن يكون معكرا مشوبا وكدورة بمنزلة الدخان
في النار وقيل الدخن الامور المكروهة قاله ابن فارس وقال صاحب العين
الدخن الحقد وقال ابو عبيد تفسيره بالهوى مثل الاخر وهو قوله لا يرجع
قلوب قوم على ما كانت عليه وفي الجامع هو تشاد في القلب وهو مثل الدغل
وقال القتيبي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يرجع الى ما كانت عليه من الصفا قوله بغير هدي بالتنوين ويروى
بغير هدي بضم الهاء وتنوين الدال ويروى بغير هدي باضافة الهدي
الهدي الى ما المتكلم قوله يعرف منهم من يدعو الى بدعة او ضلال وينكر
قال القاضي عياض الخير يوم الشر ايام عمر ابن عبد العزيز والذي يعرف
فيهم وينكر الامر ابعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج
ونحوهم قوله دعاة بضم الدال جمع داع قوله من جلدتنا قال
الكرماني اي من العرب وقال الخطابي من انفسنا وقومنا والجلدة عشاء
البدن واللون انما يظهر فيه وقال الداودي من بني ادم وقال الشيخ
ابو الحسن ارادهم في الظاهر مثلنا معنا وفي الباطن امورهم مخالفون
لنا وجلدة الشيء ظاهره قوله ولو ان تعض اي ولو كان الاعتزال
بان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك العض
بالاسنان وهو من باب غمض بغمض مثل مس يمس ومنه قوله
تعالى ويوم يعض الظالم على يديه ولا ذكرت الضاد في الضاد
عينا وعض يعض وحكى الفراء ضم العين في المضارع مثل شد يشد
قوله وانت على ذلك الواو فيه للحال ص حدثني محمد بن المثنى
حدثني يحيى بن سعيد عن اسماعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي الله
عنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر ش هذا طريق اخر في
حديث حذيفة اخرجه عن محمد ابن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن
اسماعيل ابن ابي خالد البجلي الكوفي عن قيس ابن ابي حازم عنه قوله
تعلم على وزن تفعل ما مثل من المتعلمة واصحابي فاعله والخير هو
بالنصب مفعوله وتعلمت من باب التفعل ايضا اي وتعلمت انا الشر
والمعنى اصحابي كانوا يسالون عن ابواب الخير ويتعلمون الخير وانا
كنت خائفا على نفسي من ادراك الشر وتعلمت من ذلك ما يجلب الخير ويدفع
الشر ص حدثنا الحكم بن نافع نا شعيب عن الزهري اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة ش مطابقته
للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن الغيب قوله فئتان بكسر
الفاء بعدها همزة مفتوحة تثنية فئة وهي الجماعة قال بعضهم
المراد بهما من كان مع علي ومعاوية لما تحاربا بصفين قوله هو
دعواهما اي دينهما واحد لان كلا منهما تسمى بالاسلام والمراد ان كلا منهما
كان يدعي انه المحق وذلك ان عليا رضي الله عنه كان اذ ذاك امام المسلمين
وافضلهم باتفاق اهل السنة وان اهل الحل والعقد بايعوه بعد
قتل عثمان رضي الله عنه وتخلف عن بيعته في اهل الشام وقال الكرماني
دعواهما واحدة اي يدعي كل منهما انها على الحق وخصمها مبطل لا بد
ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطئا كما كان بين علي ومعاوية
وكان علي رضي الله عنه هو المصيب ومخالفه مخطئ معذور في الخطأ
لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه وقال عليه السلام
اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر انتهى وفيه نظر
وهو موضع التامل بل الاحسن السكوت عن ذلك ص حدثني
عبد الله بن محمد نا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل

مطلب السكوت عن المخطئ والمصيب احسن

فئتان

فئتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة لا تقوم الساعة حتى
يبعث الله دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله ش
هذا طريق اخر في حديث ابي هريرة المذكور وفيه زيادة وهي قوله يكون
بينهما مقتلة عظيمة وقوله لا تقوم الساعة حتى يبعث الاحاديث
قوله مقتلة عظيمة المقتلة بفتح الميم مصدر بمعنى القتل اي قتل عظيم فان
كان المراد من الفئتين فئة علي وفئة معاوية كما زعموا فقد قتل بينهما
وحكى ابن الجوزي في المنتظم عن ابي الحسن المدائني قال قتل بصفين
سبعون الفا خمسة وعشرون الفا من اهل العراق وخمسة وعشرون
الفا من اهل الشام فمن اصحاب امير المؤمنين علي خمسة وعشرون
بدريا وكان المقام بصفين مائة يوم وعشرة ايام وكانت فيه
تسعون وقعة وحكى عن ابن سيف انه قال اقاموا بصفين تسعة اربعة
اشهر وكان القتال بينهم سبعين زحفا قال وقال الزهري بلغني انه
كان يدفن في القبر الواحد خمسون رجلا قوله حتى يبعث على صيغة المجهول
حتى يخرج ويظهر وليس المراد بالبعث الارسال المقارن للنبوة بل هو كقوله
تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين قوله دجالون جمع دجال واشتقاقه
من الدجل وهو التمويه والتلبيس ويطلق على الكذب فعلى هذا قوله كذابون
تاكيد قوله قريبا نصبا على الحال من النكرة الموصوفة ووقع في رواية احمد
قريب بالرفع على انه صفة بعد صفة قوله من ثلاثين اي ثلاثين نفسا
كل واحد منهم يزعم انه رسول الله وعد منهم عبد الله ابن الزبير ثلاثة
وهم مسيلمة والاسود العنسي والمختار رواه ابو يعلى في مسنده باسناد
حسن عن عبد الله ابن الزبير فلفظه لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا
منهم مسيلمة والعنسي والمختار قلت ومنهم طليحة بن خويلد وسجاح التميمية
والحارث الكذاب وجماعة في خلافة بني العباس وليس المراد بالحديث من
ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون لكثرة الكذابين على ممر الزمان من نشاة جنون او سرور
غالبة وانما المراد من كانت له شوكة وسول لهم الشيطان بشبهة قلت خرج
مسيلمة باليمامة والاسود باليمن في اخر زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقتل الاسود
قبل ان يموت النبي عليه السلام فقتل مسيلمة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
وخرج طليحة في خلافة ابي بكر ثم تاب ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة
عمر رضي الله عنه وقيل ان سجاحا تاب واستجار ابن ابي عبيد الثقفي فقتل على
الكوفة في اول خلافة ابن الزبير ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل عليه السلام
ياتيه وقتل في سنة بضع وستين والحارث خرج في خلافة عبد الملك بن
مروان فقتل ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو
رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم
اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه
فاضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه
شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد
فيه شيء قد سبق الفرث والدم اية فيهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة

مطلب واقعة صفين قتل فيها سبعون الفا

مطلب المراد من الدجال الذي يدعي النبوة في هذا الحديث

احدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او مثل البضعة تتردد ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فانا شهدت
اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا شهدت ان علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه
على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته مطابقته للترجمة ظاهرة
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم وفي استتابة
المرتدين عن عبد الله بن محمد وفي فضائل القرآن عن عبد الله بن رجاء واخرجه مسلم
في الزكاة عن محمد بن المثنى به وعن ابي الطاهر عن السرح وحرملة عن ابن وهب واحمد بن عبد
الرحمن واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وفي التفسير
عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجة في السنة عن ابي بكر بن ابي شيبة ذكر معناه الكلاعي
بينا نحن عند ذو الخويصرة قوله وهو يقسم الواو فيه للحال قوله اتاه ذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة
وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وكسر الصاد المهملة وبالراء وفي تفسير الثعلبي بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنائم هوازن جاءه ذو الخويصرة التميمي اصل الخوارج فقال اعدل
قيل هذا غير ذي الخويصرة اليماني الذي بال في المسجد وقال ابن الاثير في كتاب الاذواء
ذو الخويصرة رجل صحابي من تميم وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم في قسم قسمه اعدل
انتهى وما ذكره السهيلي عقبه بقوله ويذكر عن الواقدي انه حرقوص بن زهير الكلبي من سعد
تميم وكان لحرقوص هذا مشاهد كثيرة محمودة في حروب العراق مع الفرس ايام عمر رضي الله عنه
ثم صار خارجيا قال وليس ذو الخويصرة هذا هو ذو الثدية الذي قتله علي رضي الله عنه بالنهر
ولعل ذلك اسمه تابع ذكره ابو داود وقيل العرب ان ذا الثدية انه حرقوص وهو الذي حمل على
علي رضي الله عنه عند استتابته فقتله رضي الله عنه قوله فدخلت بلفظ المتكلم وبالخطاب اي
فجئت انت لكونك تابعا ومقتديا بالنبي لا بعدل والفتح اشهر وجه قوله فقال له عمر اي ابن الخطاب
وقال في موضع آخر فقال لعبد الله بن الوليد بن المغيرة ولا مانع ان يكون كل منهما استاذن
في ذلك قوله فان له اصحابا الخ فيه ليس للتعليل في ترك القتل في كون الاصحاب له وان
اسمهم القتل بل لتعقيب الاخبار اي قاله عمر عقب قتاله فقتله وعلية ما في الباب
ان حكمه حكم الصحابة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم لئلا يقال ان محمدا
يقتل اصحابه قوله لا يجاوز تراقيهم التراقي جمع ترقوة وهو عظم اعلى ما بين ثغرة النحر
والعاتق وفي رواية لا يجاوز حناجرهم قوله يمرقون من الدين وهو الخروج وان كان
المراد بالدين الاسلام فهو حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد الطاعة لا يكون فيه حجة والى
هذا مال الخطابي قوله من الرمية على وزن فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي يشبه
مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه من شدة سرعة
خروجه لقوة الرامي لا يتعلق من حديد الصيد بشيء قوله الى نصله وهو حديدة السهم
قوله الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة ثم بالفاء وهو العقب الذي يلوى فوق مدخل
النصل والرصاف جمع رصفة بالفتح كالرصف في الحديث وقد فسره في الحديث بالفتح بكسر الفاء وسكون
الصاد المهملة وهو عود السهم قبل ان يراش ويرصل وقيل هو ما بين الريش والنصل قاله
الخطابي وقال ابن قرقول سمي بذلك لانه يرصف حتى عاد نصلا اي لم يزل حتى الجوهري
عن بعض اهل اللغة ان النضي النصل والاول اولى قوله الى قذذه بفتح القاف وبذالين
معجمتين الاولى مفتوحة وهو جمع قذة وهي واحدة الريش الذي على السهم يقال انشقت
به من القذة بالقذة لانها تحذى على مثال واحد قوله تمترى اي تتمسح بالسهم
لتستبين به شيء من الفرث والدم وقد تظهر اثر حامله والفرث السرجين ما دام في الكرش
ويقال الفرث ما يجتمع في الكرش مما تأكله وانه الكرش وقال القاضي يعني هذا السهم
العتيد من جهة اخرى ولم يتعلق شيء منه به قوله ايتهم اي على اي منهم قوله اعلى البضعة

قف على ان اصل الخوارج ذو الخويصرة

مطابقة هذا الحديث وليس لمن يقول بكفر الخوارج

بفتح الباء الموحدة اي مثل قطعة اللحم قوله تتردد بين ذين الى ذين مهملات اي تضطرب
فعل مضارع من الزردة وهو صوت اذا اندفع سمع له اختلاط وقيل تتردد تجيء وتذهب
وصفة ترددها قوله على خير فرقة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
دال اي على افضل فرقة اي طائفة وصفة رواية الكشميهني وفي رواية غيره على خير
فرقة بكسر الخاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف ثم قاف وفرقة بفتح الفاء على هذه الرواية
اي على ثلاث فرقة اي افتراق وقال الداودي وخير فرقة اي افضل طائفة هم على رضي
الله عنه واصحابه اوخير المفترق وهو الصدر الاول قوله فالتمس على صيغة المجهول
اي فطلب قوله على نعت النبي صلى الله عليه وسلم اي على وصفه الذي وصفوا الفرق
بين الصفة والنعت هو ان النعت يكون بالجملة نحو الطويل والقصير والصفة بالافعال
نحو ضارب وخارج على هذا لا يقال الله منعوت بل يقال موصوف وقيل النعت ما كان لشيء
خاص كالعرج والعمى والصفة لان ذلك يكون موضعا من الجسد والصفة ما لم يكن لشيء مخصوص
كالعلم والكرم قلت فلذلك قال ابو سعيد هنا على نعت النبي صلى الله عليه وسلم
فانهما ذكرا فيه وقد حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن مسروق
ابن عقبة قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلأن اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب
خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان
سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز
ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة
مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وخيثمة بفتح الخاء
المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وهذا مما
اتفق عليه اهل العلم وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف
ابن غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء وهو اول كتاب الفتن والحديث اخرجه البخاري ايضا في
فضائل القرآن عن محمد بن كثير عن سفيان ايضا وفي استتابة المرتدين عن عمر بن حفص
واخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن عبد الله بن نمير وابي سعيد الاشج وعن اسحاق
ابن ابراهيم ومن محمد بن ابي شيبة وعن بكر بن ابي شيبة وابي كريب زهير وعن
ابي بكر بن نافع ومحمد بن ابي بكر الكل عن الاعمش عن خيثمة واخرجه ابو داود والنسائي
عن محمد بن كثير به واخرجه النسائي في المحاربة عن محمد بن بشار وفي التفسير صدر الحديث قوله
فلأن اخر من السماء وهو الوقوع والسقوط قوله حدثاء بفتح الحاء وفتحها وكسرها والظاهر انها
حديثة السن في الحرب لان الاحتمال على التفريق اقل قوله سفهاء الاحلام اي الصغار وقد
يعبر عن السن بالعمر والحدث جمع حدث السن وكذا يقال غلام مثلا بالضم قوله سهما الرمية
اي فضا السهم والسهم جمع سهم وهو نصل العمل قوله يقولون من قول خير البرية اي من
السنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم خير الخليقة قال الكرماني ويروى خير قول البرية
اي من القرآن ويحتمل ان تكون الاضافة من باب ما يكون المضاف اخاطئا المضاف اليه وعبيد
يراد به السنة لا القرآن كما قال بعد الخوارج ولكن الاولى في قتلة المتكلم كانت كلمة حق ولكن اراد بها
الباطل قوله يمرقون اي يخرجون وقد مر في قريب قوله حناجرهم جمع حنجرة وهي رأس الطعام
حيث قرأه اما من خارج الفم قوله فانهم اهون الخلق قوله فانهم اهون الخلق هكذا رواية الكشميهني
وفي رواية غيره فانهم في قتلهم اهون الخلق وفي رواية الاخرى فانهم لانهم يشتغلون عن الحق
ويسعون بالفساد لا لاجل قلة المسلمين حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا
قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له
في ظل الكعبة قلنا له الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض
فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده عن دينه ويمشط بامشاط

الفرق بين الصفة والنعت

العلقمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي يرى ما دون لحيه من عظم او عصب وما بعده ذلك عن ذقنه والله ليتمن هذا الامر حتى
يسير الراكب من صنعا الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وبدر بفتح الفاء والقاف واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم البجلي
وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة وبالراء والتاء المثناة
من فوقها كان سادس ستة في الاسلام مات بالكوفة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاكراه
عن مسدد وفي بنيان الكعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحميدي واخرجه ابو داود في الجهاد
عن عمرو بن عون وعن خالد بن عبد الله واخرجه النسائي في الحج عن جبارة بن عبد الرحمن
وفي الزينة عن ابن قتيبة بن ابراهيم وابن النبي بضم النون وهو منوب عند الواو وفيه العال
وبردة منصوبة به وهو نوع من الثياب معروف وكذلك البرد قوله لا تستنصر اي لا تطلب
النصرة من الله تعالى الذي وهذا بيان لقولهم شكونا وكلمة الا في الموضعين للحث والتحريض
قوله بالنشار بكسر الميم وسكون النون وهو المنشار الخشب ويقال ايضا المئشار بالياء الخر
الموضع السالكة موضع النون من اشرت الخشبة اذا قطعتها قوله ما دون لحمه اي ما بين لحمه
او عند لحمه قوله ليتمن بفتح اللام وبالنون الثقيلة قوله من صنعا الى حضرموت كالى الكيالي
وصنعا بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبالعين المهملة وهي مدينة اليمن وحضرموت
بفتح الحاء المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة بقرب اليمن وجاز مثله بتا الاسمين
وبتا الاول واعراب الثاني فان قلت لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان قلت
الغرض بيان اتساع الملوك عن الكفار عن المسلمين ويحتمل ان يراد بهما صنعا الرمي او صنعا
دمشق فن يرد في مباينتها الموجب في ناحية الروم قال الدمرهي حضرموت اسم قبيلة انتهى
اقول كلامه قلت قال ياقوت في المشترك صنعا اليمن اعظم مدينة واجلها تشبه دمشق
في كثرة البساتين والمياه وبها قرية على باب دمشق من ناحية باب الفراديس وانقطت
خيطانها بالقنبلة وبين محلة في ظاهر دمشق قلت قوله لا يخاف الا الله ان متقاربان ليس
كذلك لان بين عدن وصنعا ثلاث مراحل وبين حضرموت والشحر اربعة ايام وبينه وبين عدن
مسافة بعيدة فعلى هذا يكون بين صنعا وحضرموت اكثر من اربعة ايام وقوله والذئب عطف
على الاسم الاظهر وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر قوله ولكنكم تستعجلون فاعل
المعنى لا تستعجلوا فان من كان قبلكم قاسوا ما ذكرناه فصبر والحديث هو الشارع بذلك ليقوى
بي هو علي الاذي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الزهري سعد حدثنا بن عون انبانا موسى
ابن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استكتب ثابت بن
قيس فقال رجل يرسول الله انا اعلم له علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه
فقال ما شانك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط
عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا قال موسى بن انس فرجع
المرة الاخرى ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل
الجنة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة لان هذا
امر لا يطلع عليه الا النبي صلى الله عليه وسلم واخبر النبي انه يعيش حميدا ويموت شهيدا قتل يوم
اليمامة شهيدا وقد حكي قتل وروى ابن ابي حاتم في تفسيره من طريق سليمان بن المغيرة
عن ثابت عن انس في قصة ثابت بن قيس فقال في اخرها قال انس فلما توفي ثابت بن قيس
اخبرنا وقت نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في ناحية من الناس وقد تكفن
وتحنط فقاتل حتى قتل فكر رجال وهو جسيمة علي بن عبد الله المروي ما بين
المدينة والزهري بفتح الهمزة وبسكون الزاي بن سعد انبانا علي السمان البصري مات سنة
ثلاث ومائتين وابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان بن عون المزني البصري وموسى
ابن انس بن مالك تابعي البصرة وانس بن مالك رضي الله عنه ذكره معناه قوله انبانا في
موسى بن انس ووقع في رواية ابي عوانة ورواية عبد الله بن احمد عن ابن عون عن موسى

صنعاء

مطابق صنعاء متعددة

ابن

ابن عبد الله بن انس بدل موسى بن انس واخرجه ابو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا ادري
صحة الوهم واخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن انس
قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قعد ثابت بن قيس في بيته
الحديث وهذا هو ظاهره مرسل الا انه يقوي بان الحديث لابن عون عن موسى لا عن ثمامة قوله
انتقد ثابت بن قيس وقيس بن شماس بن وهب بن مالك بن امرئ القيس بن مالك وهو
الاغر بن ثعلبة بن كعب من الخزرج وكان خطيب الانصار وخطيب النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرنا انه قتل باليمامة شهيدا قوله فقال رجل قيل هو سعد بن معاذ لما روى مسلم من
وجه اخر من طريق حماد عن ثابت عن انس فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ
تقاليا يا ابا عمرو ما شانه ثابت اشتكى فقال سعد انه لجاري وما علمت له شكوى قال فاتيته
الاية المذكورة نزلت في سنة الوفود بسبب الاقرع بن حابس وغيره وكان ذلك في سنة تسع
وسعد بن معاذ مات قبل ذلك في بني قريظة وذلك في سنة خمس قلت اجيب عن ذلك
بان الذي نزل بسببه ثابت يردد في الصوت والذي نزل في قصد الاقرع اول السورة وهو قوله
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقيل الرجل المذكور هو سعد بن عبادة لا روى ابن المنذر
في تفسيره من طريق سعيد بن منصور عن قتادة عن انس في هذه القصة فقال لسعد بن عبادة
مرسل اورد هذا الحديث قبل هو لشبه بالجواب لان سعد بن عبادة من قبيلة ثابت
ابن قيس فهو اشبه ان يكون جاء من سعد بن معاذ لانه من قبيلة اخرى قوله انا اعلم كذا
رواية الاكثرين وقال الكرماني بحذف الاستفهام والهمزة للاستفهام روي منها انا اعلم قلت
كان النسخ التي وقعت عندهم انا اعلم موضع انا اعلم ولذلك قال كلمة الاستفهام لو كانت الهمزة
فيها للاستفهام لم يشار الى روايته الاكثر وهي انا اعلم بتوله وفي بعضها انا اعلم قوله فكان الكلام
قوله علمه اي خبره قوله فاتاه اي فاتى الرجل المذكور ثابت بن قيس فوجده جالسا في بيته
وقوله جالسا منكسا حالان متداخلان او متداخلان او واسمه منصوب بقوله منكسا قوله ما
شانك اي ما حالك فانه الشر اي فقال ثابت حالي شر قوله كان يرفع صوته هذا الذي يرفع
الخ الا ان يتركت ارفع صوتي ولكنه التفت من الخاص الى العام قوله فقد حبط عمله اي
بطل وكان الخاص فيه ايضا اما بتبديله فقد حبط عملي وكذا قوله وهو من اهل النار والناس
وانا من اهل النار فاتى الرجل فاخبره اي فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
انه قال كذا وكذا ثابت لما نزلت ارفعوا اصواتكم فوق صوت النبي جلس في بيته
قال من اهل النار وفي رواية لمسلم فقال ثابت انزل الله هذه الاية ولقد علم اني من اوسطكم
صوتا قوله قال موسى بن انس وهو الراوي المذكور عن ابيه انس قوله فرجع المرة الاخرى
اي فرجع الرجل المذكور وروي المرة الاخرى قوله ببشارة بفتح الباء وكسرها والكسر اشهر
وهي الخبر السار سميت بذلك لانها تظهر بشرة الانسان وفرحه قوله قال اذهب اليه
بيان البشارة اي فقال النبي للرجل المذكور اذهب الى ثابت بن قيس فقل له الخ وانزل
فيه زيادة الدعوة على البشرى بالجنة قلت التخصيص بالعدد لا ينافي الزيادة والمراد بالبشرى
البشرى بشرى واحدة او بلفظ البشارة ولفظ الاولى والحسن والحسين وابو الخير
صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعا وحدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد حدثنا
شعبة عن ابي اسحق سمعت البراء بن عازب قال كان رجل اقطع وفي الرواية ذات
تنفو فلم ناد اصحابه وهم بابة عظيمة فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال امرؤ القيس
قائمة الشيبة قوله القرآن او تنزلت للقرآن ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه
اخبارا صلى الله عليه وسلم عن نزول السكينة عند قراءة القرآن وعمرو هو ابن مرزوق
وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى وبندار
كلاهما عن غندر وعن ابي موسى عن عبد الرحمن بن مهدي وابي داود وزاد فيه وجعل الرمذي
في فضائل القرآن عن محمود بن غيلان عن ابي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن انس
قوله فقرأ رجل هو اسيد بن حضير قوله الكهف اي سورة

مطابق تخصيص العشرة المبشرين بالجنة لا ينفي عداهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكهف قوله تنفر بكسر الفاء من النفرة قوله فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او
فوض الامر الى الله ورضي بحكمه او قال سلام عليك قوله صبابة بني سبابة تغشى الارض
كالدخان وقال ابن فارس الصبابة كل شيء كالغبار وقال الداودي قريب من السحاب وهو
الغبار الذي لا يكون فيه مطر قوله او سحابة شك من الراوي قوله غشيته اي احاطت به
قوله فلان اي يا فلان معناه كان ينبغي ان تستمر على القراءة وتفتخر ما جعل لك من فوائد
الرحمة وتستكثر من القراءة قوله تنزلت اي الصبابة المذكورة هي السكينة واختلفوا في معنى
فقيل هي ريح هفافة لها وجه وقيل هي الملائكة وهم السكينة والحق انها شيء من عند الله
التفت الى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون القرآن حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا احمد بن يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحق سمعت
البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر رضي الله عنه الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب
ابعث معي حتى اقبض ثمن رحلي فخرج ابي يمشي معه فقال له ابي حدثني كيف
صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد
حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت
عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه
وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض
ما حوله فاذا براعي مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا فقلت له لمن انت
يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة او مكة فقلت في غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم
فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب بإحدى
يديه بالاخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه
وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه
فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول
الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال الم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما زالت
الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اوتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا
فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها اظن في جلد من
الارض شك وهو يقول قد علمت ان الذي دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان اردعن عنكما الطلب
فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجي فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتكم ما هنا فلا
يلقى احدا الا رده قال ووفى لنا ثم مطابقته للترجمة من حيث ان فيه معجزة ظاهرة لا تخفى
على متأمل ذكر رجاله وهم خمسة الاول محمد بن يوسف ابو احمد البخاري السكندري سكن
بغداد وهو من افراده وصفا شيوخه وشيخه الاخير محمد بن يوسف الفريابي اكثر هذا
واقرب مسافة وقد اكثر البخاري عنه الثاني احمد بن يزيد من الزيادة بن ابراهيم ابو الحسن
الحراني يعرف بالرقي بفتح الراء وسكون الواو وفتح القاف المشددة من لوى وشدد
للتكثير المكسور بعد بقاء الحرمين ساكنة ثم سين مهملة قلت الواو تقلب احدا
وهو ابو ابراهيم وقال ابو احمد الحاكم اسم الرقي اسم الرقي ابراهيم الثالث زهير بن معاوية
ابو خيثمة الجعفي الرابع ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الخامس البراء بن عازب ذكره
لطائف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه رواية اخر بالافراد
وفيه السماع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان احمد بن يزيد الرقي وهو البخاري دون
الخمسة وفيه ان زهير بن حرب يقول الرقي روى هذا الحديث تاما عن ابي اسحق وابو عوانة
واسرائيل وروى شعبة منه قصة اللبن خاصة وقد رواه عن ابي اسحق مطولا ايضا
حفيده يوسف بن اسحق بن ابي اسحق وهو في باب الهجرة الى المدينة لكن لم يذكر
فيه قصة سراقة وزاد فيه قصة غار ذكر معناه قوله جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه
قوله الى ابي بفتح عازب بن الحارث بن عدي الاوسي من فضلاء الانصار قوله فاشترى منه

رجلا

رجلا بفتح الراء وسكون الجيم وهو لغة فيه كالسرج للفرس وقيل الرحل اصغر من الرحل
واشتراه بثلاثة عشر درهما قوله فقال لعازب ابعث معك بجلد اي يحمل الرحل معي قوله قال قلت
معه اي قال البراء قلت الرحل معه وفي رواية اسرائيل التي تأتي في فضل ابي بكر رضي الله عنه
ان عازبا استنع من ارسال ابنه مع ابي بكر حتى يحدثه ابو بكر بالحديث وفي زيادة تفيد مقبولة
قوله وخرج ابي يتبعه شفقة اي يشيعه قوله حين سريت سريت ليلا وسريت لغتان بمعنى السير
من الليل قال الله سبحان الذي اسرى بعبده وقال في الليل اذا يسر قوله اسرينا ليلتنا اي سرينا
بالليلة ذلك حين خرجنا من الغار وكانا بيتا في الغار ثلاث ليال ثم خرجا قوله ومن الغد اي
بعض الغد والمعطوف عليه كما في قوله عليه غدوة وعشيا وما بين الاسراء الى ان يكون قائما بالليل قوله حتى
قام الظهيرة اي نصف النهار وهو استواء الشمس وسمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ
فكأنه قائم واقف وفي رواية اسرائيل اسرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا اي دخلنا في وقت
الظهيرة قوله وخلا الطريق هذا يدل على انه كان في زمن الحر وقيل في قوله على جبل غلظة من
اعلاه اي نصف من النهار قوله فرفعت لنا صخرة اي ظهرت لا بعد ما رأيناها فوقفت على صفة الجبل
قوله وسطت فيه فروة وهو الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة وتقوي الرأي
الاول ما في رواية ابي بردة بن ابي موسى عن ابي اسحق فنزلت له فروة سبعي قوله وانا انفض لك ما حولك
يعني من الغبار وغيره لئلا يثيره عليه الريح وقيل يعني النفض هنا الحراسة فقال
تفتقت المكان اذا نظرت جميع ما فيه ويؤيده قوله في رواية اسرائيل ثم اطلقت انظر ما
حولي هل ارى من الطلب احدا والتفتقت قوم يبتغون في الارض ينظرون هل يرى احد واو
حرف قوله لرجل من اهل المدينة او مكة هذا شك من الراوي وهو احمد بن يزيد فان مسلما اخرجه
من طريق الحسن بن محمد بن الصباح عن زهير فقال فيه لرجل من اهل المدينة ولم يشك وقع
في رواية خليج فسمي رجلا من اهل مكة ولم يشك فان قلت كيف وجه هذا قلت
المراد من المدينة هنا في رواية مسلم نفس مكة ولم يرد به المدينة النبوية لانها لم تكن مسمى المدينة
وانما كان يقال لها يثرب وايضا لم تجر العادة للرعاة ان يبعدوا في الرعي هذه المسافة البعيدة
وقع في رواية اسرائيل فقال الرجل من قريش سماه فعرفته وهذا يؤيد هذا الوجه لان
قريشا لم يكونوا يسكنون المدينة النبوية اذ ذاك قوله في فمها لبن بفتح اللام والباء الموحدة
وحكي فيها سكون الباء في رواية لبن بضم اللام وتشديد الباء الموحدة جمع لابن اي هل في غنمك
دواء لبن قوله افتحلب قال ثعلب اي احلب واراد بهذا الاستفهام الامر اذن من صاحب الغنم
في الحلب لمن يمر بها على سبيل الضيافة فبهذا يندفع اشكال من يقول كيف استجاز ابو بكر
اخذ اللبن من الراعي بغير اذن مالك الغنم واجيب هنا بجواب اخر وهو ان ابا بكر رضي الله عنه
الغنم ورضاه بذلك لصداقته لها ولاذنه العام بذلك وقيل كان الغنم لحربي لا امان له
وقيل كانوا مضطرين قوله انفض الضرع اي نفي الشاة قوله والقذى بفتح القاف وفتح
الذال المعجمة مقصور وهو الذي يقع في العين فيقال قذت عينه اذا وقع فيها القذى
كانه شبه ما يسقط في الضرع من الاوساخ بالقذى في العين قوله في قعب هو القدح من الخشب
قوله كثبة بضم الكاف وسكون الثاء المثلثة وفتح الباء الموحدة اي قطعة من لبن قدر ملء
القدح وقيل قدر حلبة خفيفة وقال الهروي والقزاز هي جمعة من طعام او لبن اكثر
فهي كثبة قال الهروي يجد ان يكون قليلا قوله اداوة بكسر الهمزة وبدل من هاء
يستحب السافر قوله يرتوي منها اي يستقي قوله يشرب حال قوله فرافقته حتى استيقظ
اي وافقت اتباعي وقت استيقاظه ويروى حتى تأنيث به حتى استيقظ قوله حتى برد بفتح
الراء وقال الهروي بضمها قوله حتى رضيت اي طابت نفسي لكثرة ما شرب قوله قال الى
بيان للرحيل اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه الم يأن وقت الارتحال
قوله واتبعنا سراقة بن مالك بن جعشم واتبعنا بفتح العين فاعل ومفعول وسراقة بالرفع
فاعله ومفعول وسراقة بالرفع فاعله وفي رواية اسرائيل فلما تعلقنا والمعنى بطلبونا فلم يدركنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير سراقة قوله او تينا بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله فارتطمت به اي بسراقة فرسه
ومعنى ارتطمت غاصت قوائمها في تلك الارض الصلبة ارتطم في الوحل اي دخل فيه واعتص
ورتطمت الشيء اذا دخلته فارتطم قوله ارى بضم الهمزة اي اظن وهو لفظ يعبر الرائي
وفي رواية مسلم الشك من زهير يعني هل هذه اللقطة ام لا قوله في جلد بفتح الجيم واللام
وهو الصلب من الارض المستوي قوله فقال اني اراكما اي قال سراقة للنبي ولابي بكر
اني اراكما قوله دعوتما علي فادعوا لي فادعيا لكما قوله فادعيا بالرفع مبتدا وقوله لكما خبره
اي فادعيا لكما قوله ان ارد عنكما اي ادعوا لانا ارد فهو علة للدعا وبروي بنصب لفظ فادعوا
اي فاشهدوا الله لاكما اي ارد عنكما الطلب وقيل بالجزا ايضا بنزع الخافض والتقدير فادعيا
بالله لكما بان ارد الطلب وهو جمع طالب وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد قوله لك
فبقي من الاظهار قوله الا قال لكنه لم قوله ما هنا يعني ما هنا الذي تطلبونه قوله فلا يلقى
احدا الا رده بيان قوله ما هنا قوله وفي لفظ اي وفي سراقة بما وعده من رد الطلب وفي
هذا الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة لابي بكر رضي الله عنه
وفيه حزمة التابع للمتبوع واستصحاب الراحلة في السفر وفضل التوكل على الله تعالى
وان الرجل الجليل اذا نام بدا عنه وقال الخطابي استدل به بعض شيوخ السلف من الورعين
على الاخذ على المذهب لان هولا اتخذ والحديث بضاعة يبيعونها وياخذون عليها اجرا واما
ما التمسه ابو بكر من تعجيل الرحل فهو من باب المروة والعادة المقررة ان لا مزية
التجار يحملون الاثقال الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه افادة الفقه
قال تعالى اتعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون ص حدثنا مسلم بن ابرهيم حدثنا عبد الوارث
ابن التنيسي حدثنا الحسن بن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال
لا باس طهور ان شا الله فقال له لا باس طهور ان شا الله قال قلت طهور كلا بل تثور
او تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا فهي مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله فنعم اذا وذلك من حيث ان الاعرابي لما دعا له النبي صلى الله عليه
وسلم قوله لا باس طهور ان شا الله بان على وفق ما قاله صلى الله عليه وسلم وهذا من
معجزاته صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم وجه دخوله في هذا الباب ان ابي يعني طهر قد زاد
تقتضي ايراده في علامات النبوة اخرجه الطبراني وغيره من رواية سنن جميل والد عبد
الرحمن فذكر نحو حديث ابن عمر عباس وفي اخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما
ابيت فهي كما تقول وقضا الله كان فما امسى من الغد الا ميتا انتهى قلت الذي ذكرنا
اوجه لان الذي ذكره صورة حمل قوله فنعم اذا وترجمة الطهارة من نفس الحديث اوجه
من توجيهها من حديث اخر حمل البخاري وقف عليها ولا يعلم يعني على شرطه ام لا وعبد
العزيز بن البخاري بالخا المعجمة الانصاري الدباغ مر في الصلاة خالد هو ابن مهران الحذا
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن اسحق عن خالد بن التوجيه عن عبد الله
واخرجه النسائي في الطب وفي اليوم والليلة عن سوار بن عبد الله قوله على اعرابي قال
الزمخشري في ربيع الابرار اسم هذا الاعرابي قيس فقال في باب الامراض والعلل دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على قيس بن ابي حازم يعوده فذكر القصة وقال بعضهم ارتسبه
لتيسره فهذا ان كان محفوظا فهو غير قيس بن ابي حازم احد الحمس من لا صحابة القصة ما
في من النبي صلى الله عليه وسلم وقيس لم يرا النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اسلم في حياته
انتهى قلت عدم رويته ذلك لا ينافي روية غيره مع ان في مصنف قال انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم قوله يعوده في الموضع خمسة مالية قوله ان شا الله يعني الدعا قال قلت ابي قال
الاعرابي مخاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم قلت طهور كلا ابي ليس بطهور وقابي وسخط تلهب
اماتة الله قوله او تثور بالثا المثلثة مثل من الراوي قوله تزيره بضم التا المثناة من فوق

مطلب استدلال بعض مشايخ السلف

بلغ

قوله

مما اذا دعا له على الزيارة قوله تنعم اذا ابي تعبر بازارة القبور جيد وبعوا يكون
الشارع تكلم انه سيموت من مرضه فقوله طهور ان شا الله دعا له بتكفير ذنوبه ويجوز
ان يكون اخبر بذلك قبل موته بعد قوله وقال صاحب المترجم بن قوله لا باس طهور بينه والا
ان الطهور هو الطهر خلافا لابي حنيفة في قوله الطهور هو الطاهر قلت ليس بشعري من نقل
هذا عن ابي حنيفة ولكن قول ذلك والطهور صيغة مبالغة فاذا كان بمعنى طاهر يفوت المقصود
ص حدثنا ابو معمر هو عبد الله بن عمرو حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال كان
رجل يقرا لنا قارئ البقرة وال عمران وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فمات فدفناه
فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبته له فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض
فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم فنبش قبره فاعمقوا له فاصبح وقد لفظته الارض
فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم فنبش قبره فاعمقوا له فاصبح وقد لفظته الارض
فعلموا انه ليس من الناس فالقوه مطابقته للترجمة من حيث ظهرت
معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في لفظ الارض اياه مرارا لانه لما لم يقبله الارض
بذلك اعتبر الحجة على من بعده ويدل على صدق الشارع وابو معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله
ابن عمرو بن ابي الحجاج المنقري البصري المتقن البصري وعبد الوارث بن سعيد التنوري وعبد العزيز
ابن صهيب ابو حمزة البصري وهو لا كلهم يروي الحديث من افراده قوله فمات ابنا منصوب
على انه خبر كان ويروي بصرابي بالرفع على انه اسم كان ولم يذكر اسمه لكن في رواية مسلم
من طريق ثابت عن انس فمات رجل من بني النجار قوله فما حضرنا في رواية ثابت
فما تطلق بها ربا حاجة لحق باهل الكتاب فرفعوه قوله فكان يقول اي فكان هذا القارئ يقول
ما يدري محمد الا ما كتبت له وفي رواية الاسماعيلي ان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت
اليه وروى ابن حبان عن ابي هريرة نحو قوله فاماته الله وفي رواية ثابت فالبث ان قبره
الله عنده فهم قوله وقد لفظته الارض اي رمته من البطن الى الخارج ولفظته بكسر الفا وفتحها
وقال القزاز في جامعه كل طرحته من يدك فقد لفظته ولا يقال بكسر الفا وانما قالها الفتح
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب ان ابا
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله مطابقته
للترجمة ظاهرة جدا والحديث اخرجه مسلم في الفتن من جملة بن يحيى والحديث قد مر في
الخمس من وجه اخر عن ابي هريرة في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم
وقد مر في اوايل الكتاب والكلام في كسرى وقيصر والحق لا يبقى كسرى بالعراق وقيصر بالشام
ولما فتحت عراق والشام في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه انفقت كنوزهما في سبيل الله مثل
ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير
عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما في
سبيل الله ثم تتبعه هو ابن عقبة وسفيان عن اسود بن قيس عن جابر بن سمرة قوله وذكر وقال قد مضى في الخمس
عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك عن جابر بن سمرة قوله وذكر وقال ورواه ابو
ابو موضع الحديث اي الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده هذا القول
هو في رواية ابي ذر وفي رواية ابي ذر بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده قوله وذكر اي
وذكر بعد قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى ص وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ابو
ابو الوليد الطيالسي ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع
ابن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يقول ان جعل لي محمد الامر بعده تبعته وقدم معه في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يده رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هريرة حتى وقف على مسيلمة في اسواره فقال له مسيلمة فما هذه القارورة ما اعطيتها ولن تعدوا
من الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيك ما رايت فاخبرني ابو
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من
ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين
يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي والاخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة ش
مطابقته للترجمة توخذ من قول عادلهما كذابين الى الاخر فيه اخبار النبي صلى الله عليه وسلم
بامر قد وقع بعده في ايامه وبعضه بعده فان العنسي قتل في ايامه ومسيلمة قتل بعده
في وقعة اليمامة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه فان قلت قال يخرجان بعدي
ومسيلمة خرج بعده واما العنسي فانه خرج في ايامه قلت معنى قوله بعدي يعني بعد شرفي
نبوتي او بعد دعواي النبوة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة الحمصي وعبد
الله بن ابي الحسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين النوفلي مولى بني الشيخ زاد
ابن جبير بن مطعم مولى الوليد والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي اليمان
ايضا واخرجه مسلم في الرؤيا عن محمد بن سهل عن ابي اليمان به واخرجه الترمذي فيه عن
ابراهيم بن سعيد الزهري عن ابي اليمان بتمامه الى زيادة قصة مسيلمة وقال غريب
واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور فكل صحابة قوله قدم مسيلمة الكذاب في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن علي بن حنفة وكان قد وفد في ستة نفر من العبدرة
وهي سنة الوفود اي قال ابن اسحق قدم على رسول الله وفد بني حنيفة فيهم مسيلمة
ابن حبيب وقال ابن هشام هو مسيلمة بن ثمامة ويكنى ابا ثمامة وقال السهيلي هو
مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن مجاعة بن ذهل بن الدول
ابن حنيفة ويكنى ابا ثمامة وقيل ابا هرون وكان قد تسمى بالرحمن وكان يقال له رحمان
اليمامة وكان يعرف ابوا ما من الشر فكان يدخل البيضة في القارورة وهو اول من
فعل ذلك وكان يقص جناح الطير ثم يصله ويدعي ان ظبية تاتيه وكان يقول لسجاح
قال الواقدي وكان يدعي حنفية بصفة عشر رجلا عليهم سلمى بن حنظلة وهم طلق بن علي
وعلي بن سنان ومسيلمة بن حبيب الكذاب فانزلوني دار رملة بنت الحارث واجرت عليهم
الضيافة فكانوا يوتون بغدا وعشيا مرة خبزا ومرة تمرا ومرة خبزا وتمرا ومرة
شعيرا فلما قدموا المسجد واسلموا وتفقهوا مسيلمة في رحالهم فقال اما انه لشر
شر كرمكانا فلما رجعوا اليه اخبروه بما قال عنه قال انما قال ذلك لانه عرف ان الامر لي
بعده وبهذه الكلمة تثبت فيه حق ادعى النبوة وقال ابن اسحق ثم ان مسيلمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا انتهوا الى اليمامة اتقدموا الله وتبني وتكذب
لهم وقال اني اشركت معه في الامر فجعل يسجع لهم السجع مضاهيا للقرآن فاستعجبت
على ذلك بنو حنيفة وقيل في اظهار ابي بكر الصديق في وقعة اليمامة قتله وحشي قاتل حمزة
كما ذكرنا وكان حمزة حين قتل مائة وهي سنة قوله فاقبل اليه رسول الله له والموحدة
رجلا اسلامهم وليبلغ ما انزل اليه وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون سبب مجيئه ان مسيلمة
تعدى من بلده للمقاتلة فيما كانا قال وكان مسيلمة قد تظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد
ذلك قوله وحمله ثابت بن قيس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
جاء به المنظور عن خطبهم قوله وفي يده رسول الله الرواية فيه الحال قوله لئن تعقروا اي
فيك اي ليهلكنك فيما امكنه من النبوة وهلاكك دون ملكك وفيما سبق من قضاء الله وقدره
في شقائك وكذا يروى لم تعد بحذف الواو والجزم والجزم على لغة حكاها الكسائي قوله ليبطلن
ادبرت اي عن طاعتي ليغفرن لك الله اي ليغفرنك ويهلكك واصله من عقر الابل نحرت
قوائمها بالسيف وجرحها وكان قد قتله الله تعالى يوم اليمامة قوله واني لاراك بضم
الهمزة اي لاظنك الشخص الذي رايت في المنام فاحتمل ما رايته قوله فاخبرني ابو هريرة اي

قال

اي قال ابن عباس اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى في مسلم اني
لاراك الذي اريت قبل ما اريت وهذا ثابت بجبيل عني عم النبي عنه قال ابن عباس
سالت عن قول رسول الله انك لاراك الذي اريت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين الحديث وهذا مدرج من مسند ابي هريرة
رواه ابن عباس فذلك ذكره الحافظ المزي في مسند ابي هريرة قوله سوارين بفتح
بضم السين وكسرها وقال النووي قال اهل العلم اسوار ايضا بضم الهمزة وفيه ثلاث
لغات وفي الترمذي قوله من ذهب للتاكيد لان السوار لا يكون الا من ذهب فان كان من
فضة فهو قلب قوله فاهمني شانهما اي اخرني امرهما قوله ان انفخهما اي انفخ السوا
رين وهو امر من النفخ فلما امرا بالنفخ فيهما انفخا تلا بر بجدا ان الاسود وسيلمة قتلا بمرجه
والذهب مرخوص يدل على زخرفهما ودلا يقتلهما على مكنهما لان الاساورة غير الملوك
وفي النفخ دليل على اضعف الامر هما وكان كذلك قوله فاولتهما اي السوارين قوله يخرجا
بعدي قال النووي اي يظهران شوكتهما ومحاربتهما دعواهما النبوة والا فهما كانا
في زمنه انتهى وقد ذكرنا ان الاسود ادعى النبوة اولا بعد شرفي نبوتي قوله فكان احدهما
اي احد السوارين في الناس وقيل العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسين
المهملة وهو نسبة الاسود الصنعاني الذي ادعى النبوة وقيل اسمه عبهلة بفتح العين
المهملة وسكون الباء الموحدة بن كعب وكان يقال له ذو الخمار لانه صنع ان الذي يتبعه وا
الخمار قتله فيروز الصحابي الديلمي بصنعا دخل عليه فطعنه فقتله وهذا الخبر في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وارى موته الذي توفي فيه قبل الاصح وبشر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصحابة بذلك ثم بعده حمل براسه الى المدينة وقيل كان ذلك في زمن الصديق رضي
الله عنه والعنسي نسبة الى عنس قال الرشاطي اسمه زيد بن مالك بن ادد ومالك هو
جماع مذحج وقال ابن دريد العنس الناقة الصلبة قوله والاخر في السوار الاخر
في الناس قوله مسيلمة الكذاب قوله اليمامة بفتح الياء الحروف وتخفيف الميم وبالمد
مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله ومرحلتين من الطائف قيل سميت بذلك
باسم جارية زرقاء كانت تبصر الكواكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال هو لعمير بن زرقاء اليمامة
فسميت اليمامة لكثرة ما اضيف اليها والنسبة اليها يمامي ص حدثني محمد بن العلاء ثنا
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى
اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب
وهلي الى انها اليمامة او الهجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رويايي هذه اني هززت
سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن
ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر ش
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن رياء الصدق وعقرها مثلها عبر جمعا
ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء المثناة الحروف وال مهملة بن عبد الله
ابن ابي بردة بضم الباء الموحدة يروي عن جده ابي بردة واسمه الحارث وقيل عامر
وقيل اسمه كنيته ابن ابي موسى الاشعري وكنيته اسمه عبد الله بن قيس والحديث
اخرجه البخاري مقطعا في غير موضع من المغازي وعلامات النبوة والتعبير عن ابي
كريب محمد بن العلا واخرجه مسلم في الرؤيا عن ابي كريب وعبد الله بن مراد واخرجه النسائي
فيه عن موسى بن عبد الرحمن واخرجه ابن ماجة فيه عن محمود بن غيلان ارسلهم عن ابي
اسامة عنه به قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه قوله وعلى صيغة الماضي وهي اعتقادي
وجود فيه اسكان الهاء مثل نهر ونهر ويقال وهلت الى الشيء اذا ذهب وهلي اي اعتقادي
يقال وهل يهل وهلا عن ابي زيد وهلت في الشيء وعنه اهل وهلا انا نسيت والهل
فيه وهطه بكسر الهمزة لها قوله او الهجر بفتح الجيم وراء موضع باليمن وهي قاعدة الهجر

والمشهور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقال بدون الالف واللام بينها وبين البحرين عشر مراحل قوله فاذا هي المدينة كلها
اذا للمفاجاة وهي ترجع الى ارض يها نخل وهو مبتدا والمدينة بالرفع خبره قوله يثرب
بالرفع ايضا عطف بيان يقع اليها اخر الحروف وسكون الثاء المثلثة وكسر الراء بلا موحدة
والنبي الذي ورد عن تسمية المدينة بيثرب انما كان للتنزيه لما فيه جمع بين الاسمين
هنا لاجل طلب من لا يرفعها في التوضيح وقد نهى عن التسمية بيثرب حتى قيل من قالها
وهو عالم كتبت له خطيئة وسببه ما فيه من معنى التوبيخ والتثريب والتاريخ من شاذه تفسير الاسم
القبيح الى الحسنة ويجوز ان يكون هذا قبل النهي كما انه سماها في العرائس اخيا زايدة من
تسمية الكفار لها قبل ان ينزل تسميتها قوله وثواب الفتح اراد بالفتح فتح مكة او هو مجاز
عن اجتماع الرسمين واصلاح ما لهم قوله يقرا المثنوي قد جاء في بعض الروايات هكذا
رايت بقرا اسمن وهذه الزيادة يتم تاويل الرويا اذ عنوا البقر هو قتل الصحابة لجدعه قوله
والله خير قال القاضي فيطنا والله خير يرفع الها والرا على المبتدا والخبر قيل معناه
ثواب الله خير اي فتح الله بالتنزيل خير لهم من متاع هذه الدنيا والاولى انه من قال
انه من جملة الرويا فانها كلمة سمعها في الرويا عند رويا البقر بدليل تاويله لها بقوله
صلى الله عليه وسلم في ذا الخير ما جاء الله به قوله وثواب الصدق اي يوجبه بعد احد ولا
يريد ما كان قبل احد قوله بعد يوم بدر قال القاضي بضم الدال بعد وينصب يوم قال
وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بعد الثانية من تثبيت قلوب المومنين
لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقوة
العدو وتصير هيئة لهم ش حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن
عايشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله
ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقالت ما رايت
كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسالتها فقالت اسر الي ان جبريل
عليه السلام كان يعارضني القران في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه
الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي فبكيت قال اما ترضين ان تكوني سيدة
نساء اهل الجنة او نساء المومنين فضحكت لذلك ش مطابقته للترجمة من حيث انه
اخبر عن حضور اجله ومن حيث انه اخبر ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وابو نعيم
الفضل بن دكين وزكريا بن ابي زايدة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء بعد الالف سين
مهملة بن يحيى المكتب مولى الزكاة وعامر هو الشعبي وفي حق النبي لحاقا الشعبي مولاه
ومسروق بن الاجدع والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستيذان عن موسى بن اسمعيل
وفي فضايل القران واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي كامل الجحدري وعن ابي بكر بن ابي شيبة
وعن عبد الله بن نمير واخرجه النسائي في الزكاة عن محمد بن معمر وفي المناقب عن علي
ابن حجر وفي اوله زيادة قوله كان مشيتها بكسر الميم لان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة
قوله مشي النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع لانه خبر كان لا بالنصب بدل وكان صلى الله عليه
وسلم اذا مشى كانما ينحدر من حدب اي من موضع منحدر قوله او عمل مثل من الراوي
قوله يعارضني القران من المعارضة وهي المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اي قابلته به
قوله ما رايته كاليوم فرحا اقرب به من حزن اي كان الفرح قريب الحزن قوله لا افشي اي لا افشي من الافشاء
وهو الاظهار قوله حتى قبض متعلق بمحذوف اي لم يفشه حتى قبض قوله لا اراه الا حضر اجلي
بضم الهمزة اي ولا اظنه الا ان موته قريب ولها وجه في هذه الرواية كان من اهل تواصلي انه
عليه وسلم لما اراه الا حضر اجلي وضحكها كان لاجل اخباره لها انها سيدة اهل الجنة او سيدة
نساء المسلمين واما بكاء وجه في الرواية التي تاتي الان كان لاجل قوله ان يقبض في وجعه الذي

توفي

الذي توفي فيه وضحكها لاجل انه قال فاخبرني اني اول بيته اتبعه وماتت فاطمة بعد
ابيها بستة اشهر وقالت عايشة وذلك في رمضان من خمس وعشرين سنة وقيل ماتت
بعده بثلاثة اشهر وفيه ان المولاجيب التقابد بعبوبه قال ابن عمر في علوم
فليت المنايا كن خلفن ما معا فعشن جميعا او نموتن بها معا
وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة قال الكرماني فهي افضل من خديجة وعايشة بهي
الله عنهما فكيف السيلة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية
بالشك والتبادر الى الذهن من لفظ المومنين غير النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يحمل
المتكلم في عموم كلام مختلف فيه عند الاصوليين ش حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابيه عن عروة عن عايشة قالت دعى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته
في شكواه الذي قبض فيه فساررها بشيء فبكيت ثم دعاها فساررها فضحكت قالت
فسالتها عن ذلك فقالت ساررني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه
الذي توفي فيه فبكيت ثم ساررني فاخبرني اني اول بيته اتبعه فضحكت ش هذا طريق
اخر من وجه اخر في حديث عايشة المذكور اخرجه عن يحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والعين المهملة المفتوحات الحزامي وهو من افراده يروي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف وابراهيم يروي عن ابيه سعد المذكور عن عروة بن الزبير عن عايشة
ام المومنين واخرجه البخاري ايضا في المغازي عن يوسف بن حماد عن ابراهيم بن سعد
واخرجه مسلم في فضايل فاطمة رضي الله عنها عن محمد بن المثنى عن ابي عامر عن ابراهيم بن
سعد وعن زهير بن حرب عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه واخرجه النسائي في المناقب
عن محمد بن رافع عن سليمن بن داود الهاشمي عن ابراهيم بن سعد به قوله في شكواه اي في مرضه
وبقية الكلام مر في الحديث السابق ش حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن ابي بكر بن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال
له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان لنا ابنا مثله فقال انه من حيث تعلم فسال
عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمه اياه قال ما اعلم منها الا ما تعلم ش مطابقته للترجمة من قوله اعلمه اياه اي اعلم
النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس اجله السورة في اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا اجله وقيل وقرعه ودفع الاموال الا وابو بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر بن
ابي وحشية اياس اليشكري بالتحتانية والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي
النعمان وفي التفسير عن موسى بن اسمعيل وفي المغازي عن محمد بن عرعرة ايضا واخرجه
الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار عن غندر عن عبد بن حميد وقال حسن صحيح قوله
يدني اي يقرب وعند النسائي قوله ان لنا ابنا مثله اي مثل ابن عباس في العمر وعند النسائي
شيخ وهو شاب فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك قال اقربه واقدمه من جهة العلم والفهم
يوضح كل من لم يرفع قوله من حيث تعلم اي من اجل انك تعلم انه عالم وكان ذلك ببركة دعائه
صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل قوله اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يجيء النصر والفتح ويدخل الناس في الدين فلا ضمة وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك ش حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان
ابن حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه فلما خرج تعصب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الناس فمن ولي
من امر محمد شيئا يضر فيه احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن
مسيئهم فان اخر مجلس جلسه النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث
انه اخبر بكثرة الناس وقلة الانصار بعده وان منهم من يتولى امور الناس والله وصي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليهم بما ذكر فيه وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن سليمن بن حنظلة بفتح الحاء المهملة
وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وبالعين المهملة ابن ابي عامر الراهب قد عرف في الجملة قوله ابن الغسيل
مروي حنظلة الغسيل بدون لفظ الابن وكلاهما صحيح ولكن بشرط ان يرفع الابن عنا على
انه صفة لعبد الرحمن فانه هو حنظلة من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل الملائكة
قتل يوم احد فقالت سمع الهيعة وهو جنب وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال وكان يوم احد
قاتل حتى قتل قتله ابو سفين بن حرب وقال حنظلة بن حنظلة يعني بابنه حنظلة المقتول
بيده فلما قتل سئلهم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الملائكة غسلته فسمي حنظلة
الغسيل والحديث اخرجه في الجمعة عن اسمعيل بن ابان عن ابن الغسيل وقدم الكلام فيه
هناك قوله بعصابة دسماء قال الخطابي اي بعصابة سوداء قوله بعثوا الي وجه الذي
الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير وكان في قولهم التعرض الكلام والمعنى الطعام او كونه
قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الكلام قوله فكان اخر مجلس الخ من كلام ابن عباس قوله جلس جلوس
جلس فيه حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن ادم حدثنا حسين الجعفي عن ابي بريدة
عن الحسن عن ابي بكرة اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال
ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين مطابقته للترجمة من حيث
انه عليه السلام اخبر بان الحسن رضي الله عنه يصلح به بين الفئتين من المسلمين وقد وقع مثل ما
اخبر فانه ترك الخلافة لمعاوية وارتفع النزاع بين الطائفتين وعلي بن عبد الله المعروف
بالمديني ويحيى بن ادم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري وحسين بن علي بن الوليد الجعفي
بفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفي بن سعد العشيرة من مذحج قال
الجوهري ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك وابو موسى اسرائيل بن موسى البصري
نزيل العدن والحسن هو البصري وابو بكرة نفيع بن الحارث الثقفي والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الصلح وقد مضى الكلام فيه هناك قوله ذات يوم معناه قطعة من الزمان ذات يوم
قوله ابني دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا امتناع وقول الشاعر

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ... بنوهن ابناء الرجال الاباعد

قوله فيئتين اي طائفتين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد
ابن هلال عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان ياتيهم خبرهم
وعيناه تذرفان مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اخبر بقتل جعفر بن ابي
طالب وزيد بن حارثة بموته قبل ان ياتي خبرهما وهذا من علامات النبوة ويأتي بيان
ذلك في غزوة موتة مفصلا ان شاء الله وايوب هو السختياني وحميد هو ابن ابي
ابي هلال ابن عتبة وهو نفس البصري بموحدة المدني في الثاني عن ابي معمر عبد الله بن عمرو
ومعنى الكلام منه هناك قوله خبرهم ويروى خبرهما اي خبر جعفر وزيد والضمير في الرواية
الاولى يرجع اليهما والى من قتل معهما وجاءهم نعيهم قوله وعيناه الواو فيه للحال اي وعينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان بالذال المعجمة والراء المكسورة يعني تسيلان دمعا
حدثني عمرو ابن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من اخباط قلت وانى يكون لنا الاخباط قال اما
انه سيكون لكم الاخباط فانا اقول لها يعني امرأته الاخرى عني انا هكذا فتقول الاخباط
انما سيكون لكم الاخباط فاذهبا مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم
اخبر بانه سيكون لهم الاخباط وقد كان ذلك وهو جمع خبط بفتحتين قيل هو ورق يسقط له حمل ورق
وطرق بن عباس بالباء الموحدة المشددة اي عثمن البصري من افراده يروي عن عبد الرحمن
ابن مهدي بن حسان الازدي البصري يروي عن سفيان الثوري والحديث اخرجه مسلم عن
محمد بن عبد الله بن نمير وعن محمد بن مثنى واخرجه الترمذي في الاستئذان عن محمد بن بشار قوله
هل لكم من اخباط انما قال ذلك لجابر لما تزوج قوله وانى يكون اي من اين يكون لنا الاخباط قوله

اما

اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهي من سؤالات اليمن وطلائعه كقول الشاعر اما والذي لا يعلم
الغيب غيره ولما ذكر ابن هشام ما لا بفتح الهمزة وتخفيف ميمه وذكر انواعها قال واختها اما من
سؤالات اليمن وطلائعه قوله فانا اقول لها اي قال جابر انا اقول لها يعني امرأته قوله فتقول
اي امرأته قوله فاذهبا اي اتركا يا لهما مشروشة حدثني احمد بن اسحق حدثنا عبيد الله
حدثنا اسحق بن اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال انطلق الى الشام
سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على سعد قال امية لسعد انتظر حتى اذا استنعس النهار ودخل الناس
انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد
انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة امنا وقد اويتم محمدا واصحابه فقال نعم فكلاما بينهما
فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي ثم قال سعد والله لئن
منعتني ان اطوف لامنعن متجرك بالشام قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه
فغضب سعد فقال دعنا عنك فان سمعت محمدا يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال اما علمت ما قال لي اخي
اليثربي قالت وما قال قال زعم ان محمدا يزعم انه قاتلي ثم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قال والله ما يكذب محمد
قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ فقالت له امرأته اما ذكر لك ما قال لك اخوك اليثربي قال
فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي فسر يوما او يومين فسار يوما فقتله
الله مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اخبر بقتل امية بن خلف فقتل
بيد بلال وقيل رجل من الانصار وقيل علي وقال ابن هشام قتله معاذ بن عفراء ومعاذ
ابن رفاعة وعبيد ابن اسماء اشتركوا فيه وهو امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وكان
رجالة وهو ستة الاول احمد بن اسحق بن الحجيج ابن جابر ابو اسحق السلمي السرخسي
وسرخس قرية من قرى خراسان الثاني عبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد العبسي
الكوفي وهو احد مشايخ البخاري الثالث اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الوالد ابو اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي الرابع عمرو بن ميمون الاودي الكوفي ادرك الجاهلية الخامس عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه وقد اخرج البخاري هذا الحديث الطويل في اول المغازي في باب ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم من يقتل ببدر وذكر معناه قوله سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن
زيد بن عبد الاشهل بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن النبيت وهو عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري
الاشهلي يكنى ابا عمرو اسلم بالمدينة ليلة العقبة الاولى وانما سمي على يدي مصعب بن عمير
وشهد بدرا واحدا والخندق وهو الذي رمي يوم الخندق بسهم فما نش منه شهرا ثم انفتق جرحه فمات منه قوله
محتزما اي على الحال وكانوا معتمرين من المدينة قبل ان يعتمر رسول الله قوله فنزل اي سعد بن
معاذ حين دخوله مكة لاجل الذي على امية بن خلف بن وهب يكنى ابا صفوان من كبار المشركين
قوله وكان امية اذا انطلق الى الشام يعني الى التجارة مر بالمدينة لانها على طريقه فنزل على سعد
ابن معاذ رضي الله عنه وكان بينهما مواخاة قوله رقال امية لسعد انتظر حتى اذا استنعس النهار
ودخل الناس لانه وقت غفلة وغايلة انطلقت فطفت بانا المنزهة فيها لانعطاف امية
لسعد وفي رواية البخاري في اول المغازي فلما قدم مكة قال امية لسعد انطلق سعد سعدا فتحرز
فنزل على امية بمكة فقال امية لسعد انتظر بي ساعة خلوة لعلي اطوف بالبيت فخرج بهم حتى جاء
بعض الشعاب قوله فبينا سعد يطوف اذا ابو جهل يعني قد حضر وفي رواية فاذا بابي جهل قد جاء امية
سعدا قريبا من نصف النهار فلقيهما ابا جهل فقال يا ابا صفوان يعني يقول لامية من هذا معك
قال يقال هذا سعد فقال ابو جهل يعني لسعد الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويتم الصباة
او نصرتم الصباة ونعم انكم تحسبون انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى
اهلك سالما قوله الصباة بضم الصاد المهملة وتخفيف الباء الموحدة جمع صابي مثل قضاة جمع
قاضي وكانوا يسمون النبي واصحابه الذين هاجروا الى المدينة صباة من صبي اذا مال من دينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تنلاحيا اي تخاصما وتنازعا وقيل تسابا بني سعد بن معاذ وابو جهل قوله يعني ابن الحكم
بتحتيتين هو عبد الله ابو جهل قوله انا سيد اهل الوادي اي فان ابا جهل سيد اهل الوادي
اراد به اهل مكة قوله ثم قال سعد اي لابي جهل والله ان منعتني ان اطوف اي من طواف
البيت لاقطعن متجرك بالشام اي تجارتك وفي رواية المغازي اما والله لئن منعتني هذا
لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة قوله فقال دعنا عنك اي فقال سعد لامية
ابن خلف دعنا عنك اي اترك مجادلتك لابي جهل ثانيا سمعت محمدا يزعم انه قاتلك والمطاب لامية
وفي المغازي دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله يقول انه قاتلك في رواية ابن
اسحاق قال بمكة قال لا ادري قوله قال لا بابي اي قال امية ابي قال سعد مع ابال قوله فرجع الى
امرأته اي فرجع الى امرأته وفي رواية المغازي ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع الى اهله
قال يا ام صفوان قال له امرأته اي سعد وهنا قال لها الم تقولي ما قال لي اخي اليثربي
اراد به سعدا فنسبه الى يثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما قال له اخي يعني
في المحاضرة دون النسب والود قوله قالوا لا والله ما يكذب محمدا اي قال امية ما يكذب محمدا لانه
كان موصوفا عندهم بالصدق والامانة وان كانوا لا يعتقدونه قوله فلما خرجوا اي اهل مكة الى بدر
وحل الصريخ قال في التوضيح فيه تقدم وتاخير وهو ان الصريخ جاءهم فخرجوا الى بدر اخبرهم انه
صلى الله عليه وسلم واصحابه خرجوا الى عير ابي سفيان فخرجت قريش اشرين بطرين مؤتمنين
عند انفسهم انهم غالبون فكانوا يعزون بنات الابل ويوما تسمنه والصريخ فعيل من الصراخ
وهو صوت من المستغيث قوله فاراد ان لا يخرج اي اراد امية ان لا يخرج من مكة
مع قريش الى بدر وفي المغازي فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استقر ابو
جهل الناس فقال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابا جهل فقال له يا ابا صفوان انك متى
تراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي فما زال يتلوم ثم قال اما اذ
عليتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له اما
تذكر ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية
لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر وانما سقت ما في المغازي
لانه اشرح لما ههنا وقد ذكر الكرماني هنا شيئا فيه نظر ولا نامل حتى نسب ذلك الى التغفل
عند بعض الشراح وهو انه قال فان قلت اين ما اخبر به سعد من كون ابي جهل قاتلا له
قال امية قلت ابو جهل كان السبب في وجه ثانه قتله اذا القتل انما يكون مباشرة
قد يكون تسببا انتهى وانما حمله على هذا الا امر العجب لانه يوهم ان قول سعد لامية انه قاتلك
اي انا ابا جهل قاتلك وليس كذلك وانما اراد سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يقتل
امية فلما فهم هذا المعنى استشكل ذلك بكون ابي جهل على دين امية ثم تفسيره بالباب كذلك
حدثني عبد الرحمن بن شيبة حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن موسى بن عقبة عن
سالم بن عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
الناس مجتمعين في مسجد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف
والله يغفر له ثم استحالت غربا فاستحال بيدها غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه
حتى ضرب الناس بعطن وقال همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذنوبين
مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اخبر بما راه في المنام في امر خلافة
الشيخين وقد وقع مثل ما قال على ما ذكره ورؤيا الانبياء عليهم السلام حق لا خلاف
وعبد الرحمن بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ابو بكر الحزامي القرشي
مولاهم المدني وهو من افراده وعبد الرحمن بن المغيرة بضم الميم وكسر الغين المعجمة بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن هزيد بن هزيد ابي القاسم الزهري المدني يروي عن ابيه المغيرة
بن ابي عبد الرحمن وهو يروي عن موسى بن عقبة عن ابي عباس الاسدي المدني الفقيه الامام
وهو يروي عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما والحديث اخرجه البخاري في

التعبير

التعبير عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في الفضائل عن احمد بن يونس به واخرجه الترمذي
في الرؤيا عن محمد بن بشار واخرجه النسائي فيه عن يونس بن سعيد قوله من تعبير
هو في اللغة وجه الارض قوله دلوا بفتح الدال المهملة وهو الدلو المعتلي عاد قال ابن فارس
هو الدلو العظيم قوله ذنوبين مثل من الرؤيا قوله في نزعه اي في استقائه قوله ضعف
بفتح الضاد وفتحها لغتان وليس فيه حط من فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وانما هو اخبار عن حال ولا يتهيأ له ان اشتغل فقال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار
وحيازة الاموال ولتقرر موته فانها سنتان وثلاثة اشهر وغرب بوسلا كذلك قوله والله
يغفر له ليس فيه شتم لعمر لان الشك الى ذنب وانما هي كلمة يدعون بها كلامهم دون الدعاء
قوله ثم اخذها ابن الخطاب وقال الداودي اي تاخذ الخلافة قلت لفظ الخلافة غير مذكور وانما
الذنوب التي استحالت غربا كناية عن خلافة عمر رضي الله عنه قوله فاستحالت بيده غربا
اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم شبه بها
العبقري الكبير من الذنوب وهذه الحالة الطارئة حصلت له لطول ايامه وما فتح الله من الممالك والاموال
والغنائم في عهده وانه صير الامصار ودونا الدواوين قال النووي هذا المنام مثال لما جرى
للخليفتين من ظهور الدين بهما واتباع الناس لهما وكل ذلك ماخوذ من كلمة النبي صلى الله عليه
وسلم اذ هو صاحب الامر ومقامه اهل الدين وقد اتفق عدم خلافة ابي بكر رضي الله عنه فاستقر
فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فقويت
امور المسلمين فغلبت فيها الذرية حياة عمر وطلعهم وسعتهما فيا بهما وما لم وسعته
فوجيا مدعيه الحم قوله عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وكسر الراء
وتشديد الياء الزهري والعبقري هو الحاذق في عمله وهذا معنى قوله اي سيدهم
وقيل اصل هذا من عبقر وهي ارض يسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب الى شيء
من رب في جودة صنعته وكمال رصفه وقيل سموا به لعمل يتخذ به من الثياب الحسنة فيسمى
ايها كل شيء جيد وقال الخطابي العبقري كل شيء بلغ النهاية في الجودة والكثرة قوله يفري فريه
يفري بكسر الفاء وفريه بفتح الفاء وسكون الواو وتحتية اليا هو الجودة ويروى فريه بفتح
الفاء وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عملا مسلما ويقطع قطعة جيدة يقال فلان يفري فريه
اذا كان يأتي بالعجب في عمله وقال الكرماني يقال فريا الشجاع ما يفري احد فريه فتحذف الياء
ومن شدد اخطا يقال سناه فالحل احد يفري على عمله قوله حتى ضرب الناس بعطن والعطن
مبرك الابل حول حوضها لتشرب عللا بعد نهل وتشرع منه وقال الفاضل ظاهر لفظ حتى
ضرب الناس انه عاد الى خلافة عمر رضي الله عنه وقيل خلافة عثمان لان بتدبيرها وقيامها
بمصالح المسلمين ثم هذا الامر لا ذا بابكر جميع مثل عمر وابتدا الفتوح وكامل في زمن رضي
الله عنه قوله وقال همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذنوبين بدلي من غير شك وهذا تعليق وصله البخاري في الفضائل من هذا الوجه من غير
حدثني عباس بن الوليد النرسي حدثنا معتمر سمعت ابي حدثنا ابو عثمان قال اتيت ان
جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعند ام سلمة فجعل يحدثهم فقام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قالت ام سلمة ام ما حسبته الا اياه
حتى سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل عليه السلام او كما قال حدثت
لابي عثمان عمن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد مطابقته للترجمة من حيث ان فيه
ذكر جبريل عليه السلام وهو الذي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم بالمغيبة فكان فيما
عنه كلام شريف وعباس بتشديد الباء الموحدة بن الوليد ابو الوليد الرقام البصري وهو من
افراده مات سنة ثمان ومائتين والنرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة نسبة الى
الكلابادي نرس لقب احمد جد لعباس المذكور وكان اسمه نصر يقال له بعض النطوس
بدل نصر فبقي لقبا عليه ومعتمر هو ابن سليمان التيمي كان راسا في العلم والعبادة كابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مات سنة سبع وثمانين ومائة وابو سليمان بن طرخان التيمي من السادة تابعي مات
سنة ثلاث واربعين ومائة وابو عثمن اسمه عبد الرحمن بن ملل النهدي بفتح النون
وكسر الهاء مخضرم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يأتي في فضائل القرآن واخرجه مسلم
في فضائل امرأة رضي الله عنها قوله اتيت على صفة اليهود اي اخبرت وهذا مرسل لكنه
معارض مسندا متصلا حيث قال في اخر الحديث سمعته من اسامة بن زيد قوله وعنده امرأة
جعلها حاضنة واسمها تعذر بنت ابي امية احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم قوله
فجعل ابن صوريا يقرأ التوراة اي كما قال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال كذلك
اي قال ابو عثمن قالت ام سلمة هذا دحية بكسر الدال المهملة وفتحها ابن خليفة الكلبي
الصحابي وكان من اجمل الناس وكان جبريل عليه السلام يأتي رسول الله على صورته ويظهر لغيره
صلى الله عليه وسلم على صورته وهي بالمهملة لا بالمعجمة وانما الصورة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
جبريل عليه السلام بفتح الفاء المعجمة وانما الصورة وروي غير جبريل على لفظ النافي من الغير
ويروى ايضا جبريل بدون الباء قوله قال فقلت لابي عثمن اي قال سليمن بن طرخان والد
معتمر المذكور لابي عثمن عبد الرحمن المذكور وصف سمعت هذا اي هذا الحديث قال سمعته
من اسامة بن زيد بن حارثة وامه ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسمى
حب النبي صلى الله عليه وسلم واستصغر النبي وهو ابن ثمان عشرة سنة وتوفي في اخر ايام
معاوية سنة ثمان او تسع وخمسين بالمدينة رضي الله عنه ص بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ش

اي هذا باب في بيان ما جاء من ذكر قول الله تعالى يعرفونه
الاية اخبر الله تعالى ان علماء اهل الكتاب يعرفون صحة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
كما يعرفون احدهم ولده والعرب كانت تضرب المثل في صحة الشيء بهذا قال القرطبي ويروى
ان عمر رضي الله عنه قال لعبد الله بن سلام اترى بهذا اترى بهذا اترى ولدك انك تاذع واكثر نزل
الامين من السماء تعرفه صرفته واني لاعرف ما كان من امره وقيل يعرفون محمدا كما يعرفون
ابناءهم من بين ابناء الناس لا يشك احد ولا يرتاب في معرفة ابنه اذا رآه من بين ابناء الناس
كلهم ثم اخبر الله تعالى انهم مع هذا العرفان والاتقان العلمي ليكتمون الحق اي ليكتمون
الناس ما في كتبهم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون اي والحال انهم يعلمون الحق
فان قلت ما وجه دخول هذه الاية المترجم في ابواب علامات النبوة المذكورة قلت من جهة
انه اشار في الحديث الى حكم التورية والنبي صلى الله عليه وسلم سيلهم بما في التوراة وحكم
زنى والحال انه لم يقرأ التورية ولا وقف عليها قبل ذلك فظهر الامر كما اشار اليه وهو ايضا من
اعظم علامات النبوة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم
وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله ما تجدون في التورية في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون
فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على
اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية
الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما فرجما قال عبد الله فرأيت الرجل يجنأ على المرأة
يقيها الحجارة وجه المطابقة قد ذكرناه الا ان الحديث اخرجه البخاري ايضا في المحاربين عن
اسمعيل بن ابي اويس واخرجه مسلم في الحدود عن ابي الطاهر واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي
عن مالك به واخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن موسى عن معن عنه به مختصرا واخرجه ابن
النسائي في الرجم عن قتيبة عنه به كله فذكروا له النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
منهم اي من اليهود وامرأة زنيا وفي رواية مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم
في الزنا يهوديين رجل وامرأة زنيا فانت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما الحديث
ما تجدون في التوراة هذا السؤال ليس لتقليده هو ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لالزامهم

بما يعتقدونه فيكذبهم ولعله صلى الله عليه وسلم قد اوحي اليه ان الوجه في التوراة الرجم
في ايديهم لم يغيروه لا حرفا ولا شيئا او انه اخبر بذلك من اسلم منهم ولذلك لم يعن عليه حين اخبره
قوله في شان الرجمان في شان امرهم وحكمه قوله قالوا نفضحهم اي نكشف مساويهم والاصل
الفضيحة من فضح فلان فلانا اذا كشف مساويه وبينها للناس وفي رواية مسلم نسود وجوههما
ونحملهما وقال في بين وجوههما ويطاف بهما قوله ويحملهما بالحاء والميم في اكثر الروايات وفي بعضها
قبلهما بالباء الموحدة وفي بعضها تخسيهما بسين وطاء مشددة مفتوحة تحميلهما على الحمار
ومعنى اقامتهما على الحمار ومعنى الثالث تسود وجوههما بالحمم بضم الحاء وفتح الميم وسكون
قوله فقال عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن الحارث وهو اسرائيلي سبطي قينقاع وهو من ولد
يوسف الصديق وكان اسمه في الجاهلية الحصين فغيره وكان حليف الانصار مات سنة ثلاث
واربعين في ولاية معاوية بالمدينة شهد له الشارع بالجنة قوله ان فيها اي في التوراة
الرجم على الزاني قوله فوضع احدهم اي واحد اليهود وهو عبد الله بن صوريا الاعور وقال المهلب
انه ابن صوريا وقيده بعضهم بكسر العين قوله يجنأ بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الجيم المهملة
وفتح النون وبالهمزة في اخره قال الخطابي من جنأت الشيء اجنيه اذا انحطت والمحفوظ بالجيم
والهمزة من جنأ الرجل على الشيء يجنأ اذا ركب عليه قيل فيه سبع روايات كلها راجعة الى الوقاية
قوله يقيها من رجم وقاية وهو الدفع من وقيت الحجارة اليها ذكره استفادة منه ان
الشافعي واحمد احتجا به ان الاسلام ليس بشرط في الاحصان وبه قال ابو يوسف وعند ابي حنيفة
ومحمد من شروط الاحصان الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم من اشرك بالله فليس بمحصن
والجواب عن الحديث انه اذا كان يحكم بالتوراة قبل نزول اية الجلد في قوله صلى الله عليه وسلم ما دخل على الله عليه وسلم
المدينة فهذا منسوخ بها ومنه وجوب رد الزنا على الكافر مع وجود ان الكفار مخاطبون
بفروع الشريعة ومنه ان مقتل الكافرين بينهم بحكم شرعنا قال النووي قلت اختلف العلماء
في الحكم بينهم اذا ارادوا الينا او لجئوا الينا او من جنبه مضرون فقالت جماعة من منهم الحجاز ولا
ان الامام والحاكم مخير ان شاء حكم بينهم اذا تحاكموا الينا بحكم الاسلام وان شاء اعرض عنهم وهي
قال ذلك مالك والشافعي في احد قوليه وهو قول عطاء والشعبي والنخعي وروي عن ابن
عباس في قوله فان جاؤك فاحكم بينهم قال نزلت في بني قريظة وبني نضير قال عامر والنخعي ان شاء حكم
وان شاء لم يحكم وقال ابن القاسم ان تحاكم اهل الذمة الى حكم الاسلام رد بينهم
جميعا فلا يحكم بينهما الا برضى من اساقفتهما فان كره ذلك اسلمهم فلا يحكم بينهم وكذلك ان رضي
الاساقفة ولم يرض الخصمان او احدهما حكم بينهم وقال الزهري مضت السنة ان يرد اهل الذمة
في حقوقهم ومناكحهم وموارثهم الى اهل دينهم الا ان يأتوا راغبين في حكمنا فيحكم
بينهم بكتاب الله تعالى وقال الخرقي واجب على الحاكم ان يحكم بينهم اذا تحاكموا اليه حكم الله تعالى
وزعموا ان قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في الاية التي
قبل هذه روي ذلك عن ابن عباس من حديث سفيان بن حسين والحكم عن مجاهد وعكرمة
من رواية عن سفيان والحكم عن مجاهد قوله وهو صحيح عن مجاهد وعكرمة وبه قال الزهري
وقتادة وعبد الرحمن والسدي والبيهقي وابو حنيفة وابو يوسف وهو قول الشافعي الا
ان ابا حنيفة قال اذا جاءت المرأة والزوج فعليه ان يحكم بينهما بالعدل وان جاءت المرأة وحدها لم
يرض الزوج ان يحكم وقال سحنون يحكم وكذا قال اشهب اصحاب مالك ص

باب سؤال المشركين ان يريهم النبي عليه السلام اية فاراهم انشقاق القمر ش

اي هذا باب في بيان سؤال المشركين من اهل مكة ان يريهم النبي صلى الله عليه
وسلم اية اي معجزة خارقة للعادة فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر وهو
معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المجربين وقال الخطابي انشقاق القمر علم لا
يبلغ لها سكن من ايات الانبياء لان ظهوره في ملكوت السماء المطلب فيه اظهر والبرهان به اعظم لانه
خارج من حملة طباع ما في هذا العالم من العناصر ص حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد عن الاعمش اخبرنا ابن مسيبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي ضحى عن مسروق عن ابي موسى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق
القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اشهدوا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وذلك ان كفار مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك فاراهم الله اياه وباقي حديث انس ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر وفي لفظ فقال اشهدوا هذا سحر من ابي كبشة
فسألوا السفار فقدموا عليكم فان كانت مثل ما رأيتم فقد صدق والا فهو سحر فقالوا السفار
فسألوهم فقالوا رأيناه فذا انشق وعند ابي الفضل الفرضي بسند له عن سفيان
ابن عيينة عن عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وهو عبد الله بن يسار المكي صاحب
التفسير عن مجاهد عن ابي معمر بفتح الميمين واسمه عبد الله بن سخبرة الازدي الكوفي
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله وعن الحميدي وفي التفسير ايضا
عن مسدد وفي انشقاق القمر عن عبدان وعن عمر بن حفص عن غياث واخرجه مسلم في التوبة
عن محمد بن المثنى وزهير بن حرب وعن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق عن ابراهيم وعن محمد بن هشام
ابن بهرام وعن سهل بن الحارث وعن عبد الله بن معاذ عن بشر بن خالد وعن محمد بن عبد
الاعلى وعن عبد الله بن سعيد ورواه الترمذي ايضا من حديث عبد الله بن مسعود
قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فانشق القمر فلقتين فلقة من وراء
الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واقتربت الساعة
وانشق القمر قال هذا حديث صحيح قوله على عهد رسول الله اي على زمنه وفي زمانه قوله
شقتين بكسر الشين وفتحها ويروى شقتين قوله اشهدوا من الشهادة اقاتل ذلك
لكونه معجزة عظيمة محسوسة خارقة عن المعتاد ولا يلتفت الى اقتراح من قال ولم يقل كان
هذا الرجل على الارض لان احدا لم يذكر ما قال الشذا برؤية ذلك والخرق يقتل الى من اهل
الارض ايام وعدد ذلك الليلة لم يروه انت ولو قال الناس من لا يجوز قتله لشدة كم في
الكذب لما كانت عليه ناحية اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل
ان يطلع على اخرين وقد تكون من قوم بعد ما هو من مقابليهم من انظار الارض او يحول بين
قوم وبينه سحاب او جبال ولهذا اخذ الكسوف في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئيا
وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا الراصدون لها وذلك تقدير العزيز العليم ص حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك وقال لي خليفة حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك انه حدثهم ان اهل مكة سألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر قوله اخرج هذا الحديث من
طريقين احدهما عن عبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندي عن يونس هو ابن محمد المؤدب
البغدادي عن شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي عن قتادة عن انس والثاني عن خليفة
ابن خياط عن يزيد بن الزيادة بن زريع بضم الزاي وفتح الراء العيشي البصري عن سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن عبد الله
ابن محمد واخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب وعن محمد بن عبد قوله ان اهل مكة اراد به
الكفار من قريش ص حدثني خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر عن مطر بن ورد عن
علاء بن مالك عن عبيد الله بن مسعود عن ابن عباس ان القمر انشق في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم ش خلف بن خالد القرشي الحرني يروي عن بكر بن مضر بن محمد القرشي الحرني
يروي عن مطر بن ورد عن علاء بن بشير هيل بن هبيرة بن بشير هيل بن هبيرة القرشي المصري يروي عن عبد الله بن مالك
الغافري وهو الكناني المؤذن يروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم العين المهملة
وسكون التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة بن مسعود واحد الفقهاء السبعة يروي عن عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابي بكر وفي
انشقاق القمر عن محمد بن سنان واخرجه مسلم في التوبة عن موسى بن قريش وعن ابي كامل

اخرج

اخرج البخاري في انشقاق القمر هنا في ثلاثة من الصحابة احدهم عبد الله بن مسعود وقد
اخرج البخاري حديثه هنا مختصرا وليس فيه التصريح بتكرار ذلك واورده في التفسير من طريق
قتادة عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود فلعله رأى بين يدي وعن مكة والثالث
انس بن مالك فانه لم يحضر ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بسنة وكان انس اذ ذاك
ابن اربع سنين او خمس بالمدينة وقال ابن عباس ولم يصاحبه ذلك لانه اذ ذاك لم يكن
له ولد وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر اخرج حديثه الترمذي من
حديث مجاهد عنه قال انفلق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشهدوا وقال هذا حديث حسن صحيح ومنهم جبير بن مطعم اخرج حديثه
الترمذي ايضا من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال الرسول شاهدوا
قال بعضهم لبعض لئن كان سحرنا ما نستطيع ان يسحر الناس كلهم وعن عباس وذلك
بمنى الى ثرايت الجبل بين فرجتي القمر ومنهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال انشق القمر فرقتين مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم حذيفة بن اليمان روى عنه
ايضا كذلك ص باب سؤال المشركين ش اي هذا باب كذا اوقع في الاصول باب بغير ترجمة
وهو كالفصل لما قبله وقال بعضهم هو من هنا الى ان يكون قتل كل من الباقين الذين
قبله قلت لا احتياج الى هذا الكلام ولا اعتذار عنه لان الباقين الذين قبله من
علامات النبوة ايضا وهذا الباب المراد في نفس الامر ملحق بالحق بالباب الذي قبله
ص حدثني محمد بن المثنى حدثنا معاذ حدثني ابي عن قتادة حدثنا انس ان رجلين من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل
المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد واحد منهما حتى اتى اهله ش كرامة
احد من الصحابة او من كان بعدهم من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ويليق بها ومحمد بن
المثنى يروي عن معاذ بن هشام وهو يروي عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستوائي
واسم ابي عبد الله سنبر وهو يروي عن قتادة والحديث بهذه السند اومتنا هو من باب
خروج النساء الى المساجد ومثل هذا هو الكرامة حقيقة وهو قليل وقد مر الكلام فيه في الخرق
في الحديث اسيد بن حضير وعباد بن بشر ص حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا يحيى
عن اسمعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
ناس من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون ش هذا ملحق بالباب الذي قبله
ومنه معجزة ظاهرة كان هذا الوصف مازال بحمد الله تعالى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
الى الان ولا يزال لحقي بابي امر الله المذكور في الحديث وعبد الله بن ابي الاسود واسم ابي
الاسود حميد بن الاسود البصري ويحيى القطان واسمعيل ابن ابي خالد البجلي الكوفي وقيس
ابن ابي حازم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن عبيد الله بن موسى وفي التوحيد
عن عباد بن عباد واخرجه مسلم في الجهاد عن ابي الطاهر وبكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن
نمير وعن ابن ابي عمر قوله ظاهرين من ظهر اذا علوت والواو في قوله وهم ظاهرون
للحال واستفيد به المغايرة على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد قوله حتى يأتيهم امر الله
قال النووي هو الريح الذي يأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة ويروى حتى تقوم الساعة
او يقرب الساعة وهو خروج الريح ويروي لا تزال طائفة من امتي وهو في مسلم كذلك قال
العلماء واما هذه الطائفة فهم اهل العلم وقال احمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري
من هم قال القاضي انما اراد احمد اهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب اهل الحق وقال
النووي يحتمل ان هذه الطائفة متفرقة من انواع المؤمنين فمنهم شجعان مقاتلون ومنهم
ومنهم محدثون ومنهم زهاد ومنهم امرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم انواع الخير من اهل
الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونوا متفرقين في اقطار الارض قال وفيه دليل لكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكون الاجماع حجة وهو اصح ما يستدل به من الحديث واما حديث لا تجتمع امتي على ضلالة فتحقيق

ص حدثنا الصيدلاني حدثنا الوليد حدثني جابر بن عبد الله بن رئاب انه سمع شداد بن اوس يقول سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا

من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك قال عمر فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم

بالشام فقال معاوية هذا مالك بن يخامر انه سمع معاذا يقول وهم بالشام ش الكلام في طائفة

للترجمة مثل الكلام في الحديث الماضي والحديث رواه ايضا عبيد الله بن الزبير عن عوف فسنده

الى عبيد احمد اجود والوليد هو ابن مسلم القرشي الاموي الدمشقي وابن جابر هو ابن عبد

الرحمن بن يزيد بن الزيادة بن حاجب الازدي الشامي وغير صعصعة بن يخامر بالنون بعد

الالف الشامي مرسل المجاهد ومعاوية بن ابي سفيان الاموي والحديث اخرجه البخاري ايضا

في التوحيد عن الحميدي عن الوليد واخرجه مسلم في الجهاد عن مخلد بن ابي مزاحم ش قال

مالك بن يخامر يعني ابا اخر الرواية وبالجملة المتقدمة ربما الاثنين مكسورة الشامي من

كبار التابعين وقيل ان له صحبة وليس بصحيح وما له في البخاري الا هذا الحديث ش قال

معاذ هو معاذ بن جبل ش وهم بالشام هذا مقول معاذ اي الامة قائمة بامر الله مستقرة

بالشام ش فقال معاوية هو ابن ابي سفيان ش هذا مالك يعني مالك بن يخامر ش

ش سمع معاذا يعني ابن جبل وحديث مالك هذا مر مرفوع ش حدثنا علي بن عبد الله

اخبرنا سفيان حدثنا شعيب بن عروة قال سمعت الحي يحدثون عن عروة ان النبي

صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع

احدى الشاتين بدينار وجاء بدينار وشاة فدعى له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه

قال سفيان كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شعيب من عروة فاتيته

فقال شعيب اني لم اسمعه من عروة قال سمعت الحي يحدثون عنه ولكن سمعته يقول سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيمة قال وقد

رايت في داره سبعين فرسا قال سفيان يشتري له شاة فانها اضحية ش فيه من علامات

النبوة ما من مولود يدعى له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى له التراب لربح فيه يظهر

ذلك عند التامل ش ذكر رجاله وهم خمسة الاول علي بن عبد الله المروزي ابن المديني

الثاني سفيان بن عيينة الثالث شعيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء

المثنى تحت وفي اخره باء موحدة اخره بن عروة بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الفاء السادس

الكوفي من صغار التابعين الثقات وما له في البخاري غير هذا الحديث الرابع عروة بن الجعد

او ابن ابي الجعد البارقي بالباء الموحدة نسبة الى بارق حي من اليمن الصحابي قال الشعبي اول

من صلى على الكوفة عروة بن الجعد البارقي ويقال ان عمر رضي الله عنه استعمله على الكوفة

قبل ان يستعمل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الخامس الحسن بن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف

الميم بن المضرب البجلي الكوفي العقيقي كان على قضاء بغداد في خلافة ابي جعفر المنصور مات

سنة ثلاث وخمسين ومائة وقال بعضهم الحسن بن عمارة الحذاء تبعها المتقدمين على بعض حديثهم

قلت سفيان الثوري من اقرانه وروى عنه ايضا سفيان بن عيينة وعبد الرزاق

ابن همام وابو نعيم والقاسمي ومحمد بن الحسن الشيباني ويحيى بن سعيد القطان

واخرون من اكابر المحدثين وفي التهذيب قال عيسى بن يونس المروزي الناجوري سمعت

ايوب بن سويد يقول كنت عند سفيان الثوري فذكر الحسن بن عمارة فجعل يقول له يا ابا عبد

الله هو عندي شيء مثل قال فلم يكن ذلك قلت حدثت عنه عروة فجعل يقول لم ينكرك

الا خير قال ايوب سفيان ما ذكر الحسن بن عمارة بعد ذلك الا بخير حتى مات وقال الطبراني

حدثنا احمد بن عبد المؤمن المروزي قال سمعت علي بن يونس المروزي يقول سمعت جبريل بن

عبد الحميد يقول ما طنت اذني اني اعصي الله عز وجل منذ عن محمد بن اسحق وسكت عنه عن

الحسن بن عمارة ذ ش اخرجه ايضا ابو داود في البيوع في سننه وعن الحسن

ابن الصباح واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع والدارمي واخرجه ابن ماجة في الاحكام

عن احمد بن سعيد وعن ابي بكر بن ابي شيبة واما حديث الخيل فقد اخرجه البخاري في الجهاد

وفي الخمس وقد ذكرنا هناك ما يتعلق به وذكر معناه قوله سمعت الحي بني قبيلة من

ص

ان يكون سعد من جماعة واظهر ثلاثة وقال الخطابي والبيهقي والدرداء هذا الحديث غير متصل

الاسناد احد من الحي لم يسمه وفي التوضيح وفيه جهالة الحي كما ترى لم يذكر متصل والشافعي توقف

فيه في جميع الشمول وقال ان صح ثبت فكذا في البويطي وحكى الترمذي عن الشافعي انه حديث

ليس بثابت عنده قال البيهقي واما ضعفه الشافعي لاختلاف شعيب بن عروة وطه عن الحي

وعروة في موضع اخر انما قال الشافعي لما في اسناده من الارسال وهو انه يقول

ابن عروة لم يسمعه من عروة البارقي انما سمعه من الحي بخبر ورده عنه وقال في موضع اخر

الحي الذي اخبر شعيب بن عروة عن عروة لا نعرفهم وليس هذا من شرط اصحاب الحديث في

قبول الاخبار وقال المنذري في اختصاره السنن اخرج البخاري هذا الحديث في مواضع

الخير معقود بنواصيها الخيل يحتمل ان يكون سعد من علي بن المديني على التمام وذكر انه سمعه

وذكر فيه انكار شعيب سماعه من عروة وحديث الشاة وانما سمعه من الحي عن عروة وانما سمع من

عروة قوله صلى الله عليه وسلم الخير معقود بنواصي الخيل ويشبه ان الحديث لو كان على شرطه

لاخرج في البيوع والوكالة كما خرجه فانه في الحديث الذي يشتمل على احكام ليذكر في الابواب التي

تليق له ولعل وجه الاهمال وذكر بعده دون الخيل من رواية ابن عمر واسامة وابي هريرة رضي

الله عنهم وتدل ذلك على ان مراده حديث الخيل فقط انتهى على شرطه وقد اخرج مسلم حديث

شعيب بن عروة عن عروة مختصرا على ذكر الخيل ولم يذكر حديث الشاة انتهى قلت

قوله تدل ذلك ان مراد حديث الخيل فقط انتهى على شرطه فيه نظر لان الاولى كان الاسماء كما ذكره ويكون الخبر

ذكر بين ابواب علامات النبوة لعدم المناسبة من كل وجه وقال الكرماني فان قلت ما الحكمة

من رواية الجاهل اذ الحي مجهول قلت اذا علم ان شعيبا لم يسمع الا من عدل فلا ضرر في ابهامه اذ المقصود

ذلك ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد عليه ذلك ثم ما الحكمة بعد الابهام اذ اراد نقله يوجه

اكرا اذ فيه اشارة بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة انما يتجه ان الضلع

بهما بقي قلت كلامه يدل على ان الحديث المذكور مستقل عنده وان الجهالة بهذا الوجه

غير حاصلة مع القرائن الاتصال وان الراوي اذا كان من دفاعه عن جرحا بانه لا يروي الا عن عدل

فاذا روى عن مجهول لا يضر ذلك وان الرواية عن جماعة مبهمة لمن ليست كالمن واحد ش ذكر من

اعطاه دينارا اي اعطى النبي صلى الله عليه وسلم عروة دينارا على شرائه

له به شاة وفي رواية احمد وغيره عن عروة بن الجعد قال عرض النبي صلى الله عليه وسلم

جلبا فاعطاني دينارا فقال اي عروة ائت الجلب فاشتر لنا شاة قال فاتيت الجلب فساومت

صاحبه فاشتريته منه بشاتين وبدينار فجئت بالشاة ودينار فدعى له بالبركة في بيعه وفي رواية احمد قال

اللهم بارك له في صفقته وكان لو اشترى التراب لربح فيه وفي رواية احمد قال فوالله

اني لاقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلي قال وكان يشتري الجواري

قال سفيان بن عيينة وهو سند صحيح بالاسناد المذكور كان الحسن بن عمارة وهنا

يعني الحديث اي الحديث المذكور عنه اي عن شعيب بن عروة وقد ذكر انه عن توثيق الحسن

وما للحسن في البخاري الا هذا الموضع قال ابو الحسن بن عمارة فحدثني سمعه شعيب بن عروة

فاتيته اي قال سفيان اتيت شعيبا فلما سالته قال شعيب اني لم اسمعه اي الحديث

من عروة قال ابن عروة سمعت الحي يخبرون الحديث ابي عروة وقال بعضهم اراد

البخاري بذلك بيان ضعف رواية الحسن بن عمارة وان شعيبا لم يسمع الخبر من عروة وانما سمعه

من الحي ولم يسمع من عروة فالحديث بهذا اضعف لجهل حال الحي انتهى قلت لم يرد البخاري ان يذكر

في صحيحه حديثا ضعيفا ثم يبين ضعفه بل الحسن والوثاقة عنده ضعيفة لا تنفي حديث الخيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما الكتني به مسلم في صحيحه والكلام في سماعه من ابي قتيبة عن قريب على انه قد وجد له متابع من
رواية ابي داود وابي داود والترمذي وابن ماجة من طريق سعيد بن عمرو عن الزبير بن الخريت عن ابي
لبيد قال حدثني عروة البارقي قال دفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا والمشتري له
شاة فاشتريت له شاتين فبعت احدى الشاتين بدينار وجئت بالشاة والدينار الى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر له ما كان من امره فقال له بارك الله لك في صفقة يمينك الحديث شاة قلت
سعيد بن زيد ضعيف ضعفه يحيى القطان وابو زبيد ليس بمرضي العدالة قلت
سعيد بن زيد من رجال مسلم واستشهد به البخاري وثقه حماد وابو الوليد ابنا اسمه
لحارثة بضم اللام ابن زيد بالزاي وتشديد الياء الوحدة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة
الثانية وقال سمع من علي وهو ثقة فيقال احمد صالح الحديث وابنه عليه شاحتنا وقال
الكرماني فان قلت الحسن بن عمارة كاذب وكذب فكيف جاز النقل عنه قلت ما كذب يعني
بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه انه قد ثبت قد اشبع في العبارة فلم
يكن من دأب اهل العلم ان يذكر شخصا عالما بانه قائم فقيها متقنا ما في ذلك ولا اهل الاداء وحمية التعصب بالباطل وقد ذكرنا
عن قريب ما قاله هريرة بن عبد الحميد من الثناء عليه قال سفيان بشر بن شاشة ابي
قال سفيان بن عيينة ايضا وهو ايضا موصول بالاسناد الاول في دارهم ابي في دارهم
والقائل بالرؤية هو شعيب له ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا المتعبدة
الظاهر ان هذه الكلمة مدرجة عن سفيان وقد اخرج الحديث المذكور ابو عوانة واسحق
ومالك في الموطأ عنه على هو ان بيع المشتري الاخر وقال لكن وكيلا الاول الشراء قال الكرماني
والجواب منه فحقال ان يكون وكيلا مطلقا في البيع والشراء الاول قلت هذا يحتمل ترك
الظاهر حقيقة ويعمل بالمجاز وهو الشافعي قولا في بيع المشتري وقد ذكرناه عن قريب
في الترجيح واختلف قول المالكية فيها امر شرا سلعة مكذوبة سلعتين من صفقة
ما امره وشتهما امره ان يشتري به وامر وقوف على شراء واحد به وقال ابن القاسم الشر
مخير ان شاء اخذ واحدة بعينها من الثمن ويرجع بقيمة الثمن على الاخذ وان شاء اخذهما
جميعا وقال اصبغ عند ابن حبيب بل ما ان الامر هما وقال عبد الملك في مبسوطه ان
شاء الامر اخذ واحدا جميعا او ترك جميعا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن عبد الله اخبرني
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسوم على سوم اخيه حتى يأذن له الخبر الى
يوم الجمعة مطابقته للترجمة لما قاله من ان هذه علامة من علامات النبوة وهو اخبار
في مواضع الخبر فانه اخرجه هنالك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى اخره بعينه وقد مر الكلام
فيه هنالك حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن ابي التياح
قال سمعت انسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق مسودة في الجنة
الخبر مطابقته لما قاله ظاهرة وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري ويعرف بدارم
وخالد بن الحارث ابو عثمان الهجيمي البصري وابو التياح يزيد بن حميد وقد مر الحديث في الهبة وانه
اخرجه هنالك عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة في نواصي الخيل وامر الكلام فيه حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ورجل ستر ورجل وزر
فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال له في مرج او روضة وما اصابت في طيلها
من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت
آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت ولم يرد ان يسقيها كان ذلك له حسنات ورجل
ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها

فخرا

فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي وزر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل
علي فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وجه المطابقة في ذكر عقيب ابواب علامات النبوة ليكون اشارة الى انه ان فيه من جملة ما اخبر
به ما وقع كما اخبر وقد وقع هذا الحديث بين هذا الاسناد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك
وبين هذا الاسناد في الجهاد في باب الخيل لثلاثة وهذا هو الكرماني وقد مضى الكلام فيه
مستوفى والمرج بالجيم الموضع الذي يرعى فيه الدواب والطيل بكسر الطاء المهملة وفتح الياء آخر
الحروف الحبل الذي يطول للدابة ترعى فيه والاستنان العدو والشرف الشوط واهله المكان
العالي قوله وارواثها وكانت الشرف آثارها في الجهاد وجمع بينهما والنواء بكسر النون
والمد المناوأة وهي العداوة والفخر يعني الطائلة جمع الجمار قال الكرماني وكثير يعني
بالمرج والجيمة في شارفة العمر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن عن محمد
سمعه انس بن مالك يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا بالمسا
فلما رأوه قالوا محمد والخميس واصاب الى الحسن مسعود فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وجه
المطابقة فيه مثل ما ذكرنا انه اخبر عن خراب خيبر بوقوع كما اخبر وعلي بن عبد الله المديني
ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وامر بحر السختياني في رجال هو ابن سيرين عن ابي هريرة
معنى في الجهاد في باب التكبير عند الحرب فانه اخرجه هنالك عن عبد الله بن محمد عن سفيان
الخ قوله والخميس اي الجيش وسمي به لانه جمع اقسام الجيش والميسرة والمقدمة والساقة
والقلب قوله واما الذين بالمملة اقطوا وقيل قولوا قال الداودي عبد الله قال الحاكم الاجل الى
مكان كذا عدوا اليه وقال الخطابي حلت عن الكاف حولت عنه ورواية مسلم من الحور بالحاء
قال في التوضيح وليس بشيء وقال الكرماني واما الذين بالمهملة اقبلوا والجيم من الحولان قوله
يسمون حال قوله فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يقال الكرماني قال البخاري لم يرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يديه يدعو غير هذا قوله خربت خيبر اي صارت
في توجهنا الينا حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن المقبري
عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط ردائك
فبسط فغرف بيده ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعد الخبر وجه المطابقة فيه انه من
من علامات النبوة على ما لا يخفى وابراهيم بن المنذر ابو اسحق الحزامي المدني وابن ابي فديك
هو محمد بن اسمعيل واسم ابي فديك دينار الديلمي المدني وابن ابي ذئب بكسر الذال
المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب
واسمه هشام المدني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف ونسبة الى المقبرة وابو الحباب هو سعيد بن ابي
سعيد واسم ابي سعيد كيسان المقبري وهو الكيسان مدرون والحديث مضى في كتاب العلم باب
حفظ العلم عن ابي مصعب احمد بن ابي بكر عن محمد بن ابراهيم عن ابي اسامة عن ابن عمر سعيد
المقبري عن ابي هريرة قال فما نسيت شيئا بعد قوله ضمه

باب سؤال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والفضائل جمع الفضيلة وهي
خلاف النقيصة كالفضل خلاف النقص والفضل في اللغة الزيادة منفصل منفصل من باب
ضرب يضرب وفيه لغة اخرى من باب علم يعلم حكاه ابن السكيت وفيه لغة ثالثة مفضل منفصل من باب
الكسر يفضل بالضم ويعرف ذلك لي وقال سيبويه عدا عنه اعدوا بانا ما يجيء على يفعل
وفي بعض النسخ باب فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي ذر وحده
فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بلا لفظ باب بدون لفظ باب والمراد بالصحابة الذين
والاثار الجميلة فيه المشكورة والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ قال الطيبي الصحابة
بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدر جمع الاصحاب اصاحب من صحبه يصحبه صحبة والتنم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصحابة بالفتح وجميع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فارة وفرة وصحابة
مثل جايع وجياع وصحابي مثل شاب وشبان ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم
او راه من المسلمين فهو من اصحابه اشار بهذا الى تعريف الصاحب وعنه اقوال الاول
ما اشار اليه البخاري بقوله من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او من راه من المسلمين
فهو من اصحابه وقال الكرماني يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه
وضمير المفعول للنبي والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان
عرفا فان قلت الترديد ينافي التعريف قلت الترديد في اقسام المحدود يعني الصحابي
قسمان لكل منهما قرين فان قلت اذا صحبه فقد راه قلت لا يلزم اذ قد يمر بن ام
مكتوم صحابي وصحابي اتفاقا مع انه لم يره انتهى قلت من في محل الرفع على الابتدا
وهي موصولة وصحب صلتها وقوله او راه عطف عليه اي او راه النبي صلى الله عليه وسلم
الصاحب ويحتمل العكس كما قال الكرماني لكن الاول اولى ليدخل فيه مثل ابن ام مكتوم
وقوله فهو من اصحابه جملة في محل الرفع على انها خبر المبتدا او دخول الفا لتضمن
المبتدا الشرط وقوله من المسلمين قيد يخرج به من صحبه او راه من الكفار فانه يسمى
صحابيا قيل وفي كلام البخاري تعريض بحجاج الذي ذكره وهو من مات على الاسلام والشارة
الى ما قال من الاعتراض ان يقال الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ثم مات على
الاسلام ليخرج من ارتد ومات كافرا كابن خطل وربيعة بن امية ومقيس بن صبابة ونحوهم
ومنهم من اشترط في ذلك ان يكون حين اجتماعه به آمنا به وهو مردود لانه يخرج مثل الحسن بن علي
رضي الله عنهما ونحوه من اجداث الصحابة القول الثاني انه من طالت صحبته له وكثر معه
مع طريق التلقي له والاخذ عنه حكاه ابن الحاجب السخاوي على الاصوليين وقال ان
اسم الصحابي يقع بذلك من حديث اللغة والظاهر انه لمراد اصحاب الحديث يطلقون اسم الصحبة
على كل من روى عنه حديثا او رآه وان لم يتطاول زمن صحبته ومن راه روية من الصحابة
وعن اريد ثم عاد الى الاسلام لكن لم يره ثانيا بعد عوده فالصحيح انه مردود في الصحابة
الطبقات المحدثين على حد الاشعث بن قيس ونحوه من وقع له ذلك واخراجهم احاديثهم
في المسانيد وقال الامدي الاشبه ان الصحابي من راه وحكاه عن احمد واكثر اصحاب الشافعي
واختاره ابن الحاجب ايضا لان الصحبة تعم القليل والكثير وفي كلام ابي زرعة الرازي
وابي داود ما يقتضي ان الصحبة اعلى من الرؤية قالا لابي زرعة بن شهاب من رؤية
وليست صحبة قال شيخنا ويدل على ذلك ما رواه محمد بن سعد في الطبقات عن علي بن محمد عن
مسعدة عن موسى السلامي قال اتيت انس بن مالك رضي الله عنه فقلت اني امر
من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد بقي كثير من الاصحاب قلت اي
ناس من اصحابه قال الحرمين بقي قال ابن الصلاح استاده جيد القول الثالث ما روى عن
سعيد بن المسيب انه لا يعد الصحابي الا من اقام مع رسول الله سنة او سنتين وغزا
معه غزوة او غزوتين وهذا مبني على ان لا يعد في الصحابة جرير بن عبد الله
البجلي ومن شاركه في معناه وقد عقد طائفة اشترطوا فيهم من لازم خلفاء ثلاثة من
الصحابة قال شيخنا هذا عن ابن المسيب لا يصح لان ابا زرعة ومحمد بن عمر الواقدي وهو
ضعيف في الحديث القول الرابع انه يشترط مع طول الصحبة الاخذ عنه حكاه الاسفرايني
عن ابن ابي عقال الاباضي تبعة المعتزلة قال الحنفية تغلب انه عشرة ولا ما سوى
والا يرجع هذا القول لعبرة القول الخامس انه من راه مسلما بالغا عاقلا حكاه الواقدي
عن اهل العلم والتقييد بالبلوغ شاذ وقد مر عن قريب القول السادس ان من ادركه
رضي الله عليه وسلم وهو مسلم وان لم يره وهو قول يحيى بن سعيد العرني فانه
قال فضل دفن اي بعض من اصحاب رسول الله من ادركه ولم يسمع منه ابو نصر
الجيشاني واسمه عبد الله بن مالك انتهى وانما هاجر ابو نصر الى المدينة في ثلاثة عشر

باتفاق

باتفاق اهل السير ومن حكى هذا القول من الاصوليين القرافي في شرح التنقيح وكذلك
ادركه صغيرا مكرها باسلامه تبعا لاحد ابويه فاسلمه وتقرن الصحبة اما بالتواتر
باب مذكور ومقيد اسمه في خلق منهم واما بالاستفاضة والشهرة الظاهرة عن التواتر
كاسامة بن محصن وضمام بن ثعلبة وغيرهما واما باخبار بعض الصحابة عنه انه صحابي
كحبيب بن ابي حبيبة الدوسي الذي جاء بابيه مبطون فشهد له ابو موسى الاشعري
انه سمع له النبي صلى الله عليه وسلم حكم له بالشهادة وكذلك ابو نعيم في تاريخ اصبهان
واما باخباره عن نفسه انه صحابي بعد ثبوت عدالته قبل اخباره بذلك هكذا اطلق ابن
الصلاح تبعا للخطيب وقال شيخنا لا بد من تقييد ما اطلق من ذلك بان يكون ادعاه لذلك
فتحتمله الظاهر اما لو ادعاه بعد مضي مائة سنة من حين وفاته صلى الله عليه وسلم
فانه لا يقبل وان كان قد ثبت عدالته قبل ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
ارايتكم ليلتكم هذه فانه على راس مائة سنة لا يبقى احد ممن على وجه الارض يريد انخرام ذلك
القرن فان ذلك في سنة وفاته صلى الله عليه وسلم وقد اشترط الاصوليون في قبول ذلك
منه ان يكون ممن مات معاصرا للنبي صلى الله عليه وسلم قال الامدي فلو قال من علم
انا صحابي مع اسلامه وعدالته فانا نظاهر صدقه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول حدثنا ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزوا فيأتون فيقولون هل فيكم من صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو
فيأتون فيقولون هل فيكم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم
فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فيأتون فيقال هل فيكم من صاحب من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم مطابقته للترجمة
ظاهرة وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وهو
رواية الصحابي عن الصحابي والحديث مضى في الجهاد في باب من استقال بالمسلمين والقتال
في الحرب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن سفيان عن عمرو الخ ومعنى الكلام فيه
هناك قوله فيأتي بكسر الفا الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همز
حدثني اسحق حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن ابي جمرة سمعت زهدم بن مضرب سمعت
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم
قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن مطابقته للترجمة
ظاهرة واسحق هو ابن راهويه وبذلك جزم ابن السكن وابو نعيم في المستخرج واما قال
الكرماني اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بفتح النون وسكون المعجمة
ابن شميل وشعبة بالشين المعجمة مر في الوضوء وابو جمرة بضم الجيم وبالراء نصر بن عمران
صاحب ابن عباس وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة وقد اخرجه مسلم
ابن مضرب بلفظ اسم الفاعل من التضريب بالضاد المعجمة الجرمي بفتح الجيم والحديث مضى
في كتاب الشهادات في باب لا يشهد على جور ومعنى الكلام فيه هناك قوله خير الناس
قرني اي اهل قرني وهم الصحابة اهل بدر مائة واحد وسبعمائة واشتركوا في امور الامور المتقدمة
واختلف في القرن من عشرة الى مائة وعشرين قال الاكثر وهو على انه ثلاثون سنة قوله ثم
الذين يلونهم اي القرن الذي يعدهم ثم الذين يلونهم قوله فلا ادري هل ذكر قرنين
او ذكر ثلاثة وجاء الحديث بغير شك وروى مسلم من حديث ابي سعيد قال بينا رسول
الله اي الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث وروى الطبراني من
حديث عمر بن عبد العزيز خير امتي القرن الذي انا فيهم والثاني ثم الثالث ووقع في حديث جبلة بن
سحيم عند ابن ابي شيبة والطبراني اثبات القرن الرابع ولفظه خير الناس قرني ثم الذين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الآخرون أ روى ورجاله ثقات الا ان جدي عبيدة محل
في معنته قلت روى ابن ابي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير احدانا
باسناد حسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبرك السبع اعوام اما انهم لمثلها وهبر
ثلاثا ولتجزي الامة اولها بآخرها ورواه ابن عبد البر من حديث عمر رضي الله
عنه ونعم افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني قلت لا يقاوم
السند الصحيح قال الثاني تعقيب قوله ثم ان من بعدكم قوما ينصب وجها عند الاكثرين ويروى
جر بالرفع قال بعضهم يحتمل ان يكون من التناسع على طريقة من لا يكتب الا الى في المنصوب
ويحتمل ان يكون ان تكرير بمعنى نعم وفيه بعد وتكلف انتهى قلت الاحتمال الاول
ابعد من الثاني والوجه فيه ان يكون ارتفاع قوم على تقدير مبتدأ الى وانه فعل محذوف تقديره
ان بعدكم قوم قوم يشهدون ولا يستشهدون معناه يظهر منهم شهادة الزور قوله
ويخونون ولا يؤتمنون قيل ان يطلبون الامانة ثم يفرطون فيها وقيل ليسوا من دينهم
قوله وينذرون بضم الذال وكسرها قوله ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم قيل
معناه يكثرون ما ليس لهم من الثروة وقيل يجمعون الاموال من اي وجه كان وقيل يتورعون
عن امور الدين ويتفلتون الاعتناء به لان الغالب على السمين الاهتمام بالرياضة والطاهر
انه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منه ما يكتسب واما الخلقي فلا قوله حدثنا محمد بن كثير
اخبرنا سفيان عن منصور بن ابراهيم عن عبيدة بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يجيء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربوننا
على الشهادة والعهد وعن صفة قوله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة
ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة بن قيس
بن عمرو السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي قال العجلي هو جاهلي اسلم قبل وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وكان اعور والحديث بعينه رجاله الاسناد والمتن مضى
في الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور وهذا مكرر هو فيه غير ان هناك قال وعن منصور
ليس بهذا قوله ويمينه شهادته اي ويسبق يمينه شهادته قيل هذا دور واجيب بان المراد
بيان حرصهم على الشهادة ولزومها يبادرون الى ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان
يأتوا بالشهادة وتارة يقدمون وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين ودخل الرجل
عليها حتى لا يدري ايهما استفتى فكانه يتبادر ان الفعل مبالاة في الدنيا قوله يضربوننا
دروس بضرب يوبخنا على الجمع بين اليمين والشهادة والمراد من الهدى هنا اليمين

٣٠ باب مناقب المهاجرين وفضلهم ش

اي هذا باب في بيان مناقب المهاجرين والمناقب جمع منقبة وهو ضد المثلبة والمهاجرون
هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة الى الله تعالى وقيل المراد بالمهاجرين من عدا الانصار
ومن لحقهم اسلم يوم الفتح وهاجر فالمعتمد من هذه الميشة ثلاثة انصار والانفة والاوس
والخزرج وحلفاء وهم بنو ليث وسقط لفظ باب في رواية ابي ذر م منهم ابو بكر عبد الله بن
ابي قحافة التيمي رضي الله عنه ش اي من المهاجرين ومن سادا تهم ابو بكر رضي الله
عنه وجزم البخاري بان اسمه عبد الله وكانت امه تقول هو المشهور وفي الفروع كان
اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وسمي في الاسلام عبد الله وكانت امه تقول م
يا رب عتيق الكعبة م استغن به ما ربه م تهب بعض اشيه م وهي اسم امه واسمها سلمى بنت
صخر بن مالك بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
وكانت تكنى ام الخير قوله ابن ابي قحافة بضم القاف وفتح الحاء المهملة وبعد الالف فاء واسمه
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب والباء في ذكر ابيه للاشارة الى ان يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرة بن كعب اسلم ابواه وامه ايضا هاجرت وذلك معدود من مناقبه لانه اشار

اسلام

اسلام ابويه وجميع اولاده وسبب اسلامه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر به قال له جبريل عليه السلام
ان قومي لا يصدقوني يقال له جبريل يصدقك ابو بكر وهو الصديق وعن ابراهيم بن
النخعي كان يسمى الاواه وكان يسمى ايضا عتيقا لعتقه في الاسلام من النار وقيل لحسنه
وجماله وقيل ابو قحافة لم يسم ابو بكر عتيقا قال كانت امه لا يعيش لها ولد فلما ولدته
استقبلت به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيقك من الموت فهبه لي وقال ابن العربي كانه
امه اذا نفرته قالت عتيق ما عتيق ذو النظر الانيق وشعث عنه رابي كالدرة البيضاء
وقيل سمي بالعتيق لانه عتيق من النار وفي ربيع الابرار للزمخشري قال عائشة رضي
الله عنها كان لابي قحافة ثلاثة من الولد اسماء وهم عتيق ومعتيق وقيل الوشاح لانه كان
كان يلبسه ذا الخلال لعباءة كان يلقيها على صدره وقال السهيلي وكان يلقب اسير الشاكرين
راجع الى الحوت وعمرهم انه لقب بلسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشى ابن
خالويه فانه قال الذي كان ليس الشرف بين الجميعة والخالفة ان الخالفة الذي يكون بعد الذي
الاول فالوالي بكر خليفة رسول الله قال اني لست خليفة ولكني خالفته كنت بعده اي
بقيت بعده واستخلفت ثلاثا جعلته خليفتي وقدمه واعلمه وقيل ابو بكر الخلافة بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنتين ونصفا وقيل سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال وقيل
ثلاثة اشهر واستكمل بخلافته من النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية اعوام ثلاثة وستين
سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب في المسجد ودفن ليلا في بيت عائشة مع النبي صلى الله عليه
وسلم ونزل في قبره عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن
ابن ابي بكر وتوفي مع الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء وقيل لثلاث بقين من جمادى الاولى
سنة ثلاث عشرة من الهجرة وقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
وقال الله الا تنصروه فقد نصره الله الى قوله ان الله معنا وقوله الله تعالى مطلعا على
فرق مناقب المهاجرين الى ورد باضافة الديار اليهم على قول ابي ذر وقيل الصادقون لانه
وعلى لفظ مناقب الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه مناقب المهاجرين
تعالى للفقراء المهاجرين قال الزمخشري هو بدل من قوله لذي القربى والمعطوف وهو قوله
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الذين اخرجوا
اخرجهم كفار مكة من ديارهم يبتغون فضلا اي يطلبون بهجرتهم فضل الله ورضوانه
وينصرون الله اي دينه الله ورسوله اولئك هم الصادقون ابو بكر وعمر اولئك
بافعالهم اذ هجروا ديارهم واموالهم لاجل الله الا تنصروه يعني الا تنصروا رسول الله
فان الله ناصره ومؤيده وحافظه وكافيه كما تولى نصره اذ اخرجه الذين كفروا الى قوله
ان الله معنا في رواية الاصيلي وكريمة هكذا الى قوله ان الله معنا ويروى الا تنصروه
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم اذ اخرجه اي حين اخرج النبي صلى الله عليه وسلم
القوم الذين كفروا وهم اهل مكة من مكة ثاني اثنين حال من الضمير المنصوب
فيه اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين يعني احد الاثنين وهما رسول الله وابو بكر الصديق
يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره الله تعالى بالهجرة من مكة الى المدينة
ابو بكر وقرئ ثاني اثنين بالسكون اذ هما بدل من قوله اذ اخرجه والغار نقب في الجبل
قبل منى جبال مكة مما يلي مسيرة ساعة اذ يقول بدل ثان وصاحبه هو ابو بكر وقال الواحدي
انكر صحبة ابي بكر فقد كفر لانكاره كلام الله وليس ذلك لسائر الصحابة فاما قول الله سكينته
اي تأييده ونصره عليه ابو علي رضي الله عنه اسم الفرقين وقيل على ابي بكر روي عن ابن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعزوة الا ان الرسول لم ينزل معه سكينة وهذا الاتيان في عدد وسكينة خاصة بتلك الحال
وايده بجنود اي الملائكة قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال ابن عباس اراد بكلمة الذين
كفروا الشرك واراد بكلمة الله الا اله الا الله والله عز يعرف في انفسهما من الكافرين حكم في تدبيره
قالت عائشة وابو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم وكان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الغار قوله ما قول عائشة فسيأتي مطولا في باب الهجرة الى المدينة وفيه ثم لحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغار في جبل ثور وما قول ابي سعيد فقد اخرجه ابن حبان
من طريق ابي عوانة عن الاعمش عن ابي صالح عنه في قصة دخول ابي بكر الى الغار وفيه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت امن وصاحبك في الغار واما قول ابن عباس فقد اخرجه احمد
والحاكم من طريق عكرمة عنه قال كان المشركون يرمون عليا وهم يظنون انه النبي صلى
الله عليه وسلم الحديث وفيه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار ص حدثنا عبد الله بن رجاء
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاتينا
وسرنا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل ارى من ظل ناويه
اليه فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم
فيه ثم قلت له ارقد فقمت اطلب الراعي فاستطلع النبي صلى الله عليه وسلم اظلت اظرا
هو لي هل ارى من الطلب احدا فاذا انا براعي يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا
منه فقلت له لمن انت يا غلام قال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت له هل في غنمك
من لبن قال نعم قلت فهل انت حالب لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه فامرته
ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب باحدى كفيه بالاخرى
فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة
فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافيته
قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت كلما مر قلت قد اتاه الرحيل يا رسول
الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على
فرس له فقلت له هذا الطلب وقد لحقنا يا رسول الله قال لا تحزن ان الله معنا ص مطابقته للترجمة
من حيث ان فيه فصلة ابي بكر رضي الله عنه وعبد الله بن رجاء بالجيم ويقال له الغداني
ابو عمرو البصري واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي عن جده ابي اسحق واسمه
عمرو بن عبد الله الكوفي والبراء بن عازب بن حارثة الانصاري الحارثي الاوسي والحديث مضى عن قريب
في باب علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك لنذكر هنا ما يحتاج اليه قوله اوسى بنا مثل من
الرواحل في السرى وهو السير في الليل قوله حتى اظهرنا كذا عند ابي ذر بالالف واسقطها غيره
والصواب الاول اي صرنا في وقت الظهر قوله قلت هذا لكم الرجل اي دخل وقته وقد تقدم في
علامات النبوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يأن للرجل ولا امتناع لجواز اجتماعهما
قوله هذا الطلب جمع الطالب قوله ان الله معنا استدل فيه على هذا المذهب وقد ورد في الاسماء
هذا الحديث عن ابي خليفة عن عبد الله بن رجاء شيخ البخاري فزاد فيه في اخره ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه حتى اتيا المدينة ليلا فحسن ابو بكر ان ينزل عليه فذكر القصة
مطولة قوله يريحون بالعشي ويسرحون هذا اشارة الى تفسير قوله ولكم مثل اجر من جاء بها
وجعل شرحون والمناسبة لذكره هنا قوله الا ان ذكر في رواية الكشميهني وجده والصواب
ان يذكر هذا عند حديث عائشة في قصة الهجرة فان فيه ويرعى عليهما عامر بن فهيرة ويريحها
عليهما والمناسبة له في حديث البراء انه ذكر فيه هذه اللفظة ص حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح
عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في
الغار لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما ص مطابقته للترجمة

ظاهرة

ظاهرة لان فيه منقبة ابي بكر رضي الله عنه ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وبالنون
بينهما الف ابو بكر العوفي ابو اهل الامي وعوفي اقرانه وهما مولى التميميين هو اخو عباد بن
دينار الشيباني البصري وثابت بن اسلم البصري ابو محمد البناني والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الهجرة عن موسى بن اسمعيل وفي التفسير عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الفضائل
عن زهير بن حرب ومحمد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واخرجه الترمذي في
التفسير عن زياد بن ايوب قوله عن ثابت في رواية حبان بن هلال حدثنا ثابت قوله
حدثنا انس عن ابي بكر في رواية حبان بن هلال حدثنا انس حدثني ابو بكر
قوله قلت النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار وفي رواية حبان المذكورة فرأيت
آثار المشركين وفي رواية موسى بن اسمعيل عن همام فرفعت رأسي فاذا انا باقدام القوم
قوله ما ظنك باثنين الله ثالثهما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بالاثنين نفسه
وابا بكر ومعنى ثالثهما بالقدرة والنصر والاعانة وفي رواية موسى بن اسمعيل فقال
اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما قوله اثنان خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا اثنان
الله ناصرهما ومؤيدهما والله اعلم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا وعند الغاربي في الصلاة ما نصه
سدوا كل خوخة في المسجد وهذا هنا نقل بالمعنى ولفظه في الصلاة في باب الخوخة
والممر في المسجد واخرجه من طريقين احدهما عن محمد بن سنان ولفظه لا يبقين في المسجد باب
الا سد الا باب ابي بكر والثاني عن عبد الله بن محمد البغوي ولفظه سدوا عني كل خوخة في هذا
المسجد غير خوخة ابي بكر مر الكلام فيه هناك ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابو علي حدثنا
فليح حدثني سالم بن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما
عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر
اعلمنا به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من آمن الناس علي في صحبته وماله
ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين
في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر ش هذا الحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب
الخوخة والممر في المسجد وقد اخرجه عن محمد بن سنان كما ذكرناه الآن وهو يروي عن فليح
وهنا اخرجه عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابو جعفر الجعفي البغدادي المروف
بالمسندي عن ابي كامل الفضيل بن الحسين الجحدري البصري عن فليح بضم الفاء ابن
سليمان الخزاعي وكان اسمه عبد الملك بن عمرو يروي عن سالم ابي النضر بفتح
النون وسكون الضاد المعجمة القرشي التيمي المدني عن بسر بضم الباء الموحدة وسكون
السين المهملة بن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة عن ابي سعيد الخدري وقد
مر الكلام فيه هناك قوله بين الدنيا وبين ما عنده وهي الخطاب لابي بكر انه خير بين زهرة الدنيا
ما شاء وبين ما عنده قوله وكان ابو بكر اعلمنا به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله ان
من آمن الناس ويروى امن الناس قوله ابا بكر بالنصب في رواية الاكثرين ويروى
ابو بكر بالرفع وتكلم الشراح في وجه الرفع بما تعسفات لا يحتاج الى ذلك بل وجه الرفع
ان صح على رواية امن الناس وفي لفظه وافظه امن افعل تفضيل من المن وهو العطاء
والفضل والمعنى ان ابذل الناس لنفسه وماله لاجل المنة ويروي الترمذي من حديث ابي
هريرة بلفظ ما احد عندنا يد الا وقد كافيناه عليها ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله
تعالى يوم القيامة ويروي الطبراني من حديث ابن عباس ما امرأ اعظم عندي يدا من ابي بكر
واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته وواساني بنفسه وان خير المسلمين مالا ابو بكر

اعتق بلالا وحملهما الى دار الهجرة اخرجه ابن عساكر وجاء عن عائشة مقدار المال الذي
انفقه ابو بكر رضي الله عنه تروى ابن حبان من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
مقدار المال الذي انفقه ابو بكر رضي الله عنه تروى ابن حبان من طريق هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت انفق ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الف درهم
ويروى عن الزبير بن بكار عن عروة عن عائشة انه لما مات ابو بكر ما ترك دينا ولا درهما
ولكنت منحة اخليلا قال الداودي لانها في هذا قول الى تعريق والى ذر وقيل اخبرني
خليلي صلى الله عليه وسلم لان ذلك جائز لهم ولا يجوز لاحد منهم ان يقول انا خليل النبي صلى الله
عليه وسلم ولهذا قال ابراهيم ولا يقال الله خليل ابراهيم واشتق في معنى الخلة واشتقا منها
فقيل الخليل المنقطع الى الله تعالى الذي ليس في انقطاعه اليه وتحببت له اختلال وقيل
الخليل المختص واختار هذا القول غير واحد وفي اصل الخلة الاستقامة وسمي ابراهيم خليل
الله لانه دوالى فيه ويعادي فيه وخلة الله له نصره وحمله اماما لمن بعده وقيل الخليل
اصله المختص المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلة وهي الحاجة فسمي ابراهيم عليه السلام لله
فقر حاجته على ربه وانقطع اليه بعده ولم يجعله قبل غيره وقال ابو بكر بن ورقاء الخلة هنا
المودة التي توجب الاختصاص بتخليل الاسرار وقيل اصل الخلة المحبة ومعناه الاسعاف
والالطاف وقيل الخليل من لا يتسع قلبه لسواه واختلف العلماء اذا كانت القلوب ابدا ترفع
درجة درجة الخلة او درجة المحبة فهما هما مقصدهم سواء فلا يكون الحبيب الا خليلا ولا
يكون الخليل الا حبيبا لكنه خص ابراهيم بالخلة ومحمد عليهما الصلاة والسلام بالمحبة وبهم
قال درجة الخلة ارفع واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي فلم
يتخذه وقد اطلق صلى الله عليه وسلم المحبة لفاطمة وابنها واسامة وغيرهم والرابع
جعل المحبة ارفع من الخلة لان درجة الحبيب نبينا ارفع من درجة الخليل عليهما السلام واصل
المحبة الميل الى ما يلائم المحب ولكن هذا في حق من يصح الميل عنده والامتناع بالوقت وهي
درجة المخلوق واما الخالق عز وجل فمنزه عن الاغراض فمحبته لعبده تمكينه من سعادته
ورحمته وتوفيقه وتهيئة اسباب القرب واماضة رحمته عليه وتقويها لكشف الحجب
عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته فيكون كما قال في الحديث فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ولا ينبغي ان يفهم من
هذا سوى التجرد لله تعالى والانقطاع اليه والاعراض عن غيره وعند الغلب واختلاص
الحق كما نقله ابن فورك عن بعض المتكلمين كلاما في الفرق بين المحبة والخلة بكلام طويل
ملخصه الخليل يصل بالواسطة من قوله ولذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
والحبيب يصل لحبيبه بدون من قوله فلان قاد قريبي الى ادنى والخليل الذي يكون مفقودا
في حد الطمع من قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والحبيب الذي مفقودا في
حد اليقين من قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والخليل قال ولا
تخزني يوم يبعثون والحبيب قيل لحبيبه لا يحزنك الله النبي وابتدا بالبشارة قبل السؤال
والخليل قال في المحبة مسني الله والحبيب قيل له ورفعنا لك ذكرك والخليل قال واجعل
لي لسان صدق في الاخرين والحبيب اعطي بلا سؤال والخليل قال وجنبني وبني ان نعبد
الاصنام والحبيب قيل له انا نريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قوله ولكن اخوة
الاسلام اخوة الاسلام منتهاه اخرج مسلم عن ابي هريرة اخوة مودة للاسلام وقيل رفع
في بعض الروايات ولكن اخوة الاسلام يريد ان معنا لا ابن بطال لا اعرف معنى هذه الكلمة ولم
اخرجه فيعني خلة في كلام الرواة ولكن وجدت في بعض الروايات ولكن اخوة الاسلام
وهو الصواب وقال ابن التين اهل الاندلس يستطرف من الخاتم فان الاندلس ثاقبة في سائر الروايات
وقال ابن مالك في توجيهه فتلك حركة الهمزة الى النون فحذفت الالف وجمع حذفها مع
النون وسكونها قال ولا يجوز اثبات الهمزة الا بسكون النون فقط قلت هذا توجيه

بعيد

بعيد لا يوافق الاصول قوله لا يبقين بفتح اوله وبين النافية ورفع ياء يبقين واضافة الهمزة
الى الباب يجوز لان عدم بقائه لازم للنهي عن اشارته فكانه المعنى لا تتعرضوا حتى لا يبقى
الا سد على صفة المجهول قوله الا باب ابي بكر استثناء مفرغ وسكتا لا تفتحوا ما باقي سدوا الا
باب ابي بكر زيادة كونه غير سد وفي رواية الطبراني من حديث سعد وفيه فاخرجوا هذا الحديث فاني
رايت عليه دوران فلك وروى احمد والنسائي من حديث سعد بن ابي وقاص قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي رضي
الله عنه واستاذنه قوم وفي رواية الطبراني في الاوسط زيادة معناه لو اذن لاحد لاذن لعلي وتكلموا في
ابوابنا فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها وعزاه عن سعد بن ابي وقاص اخرجه احمد وعن ابن
عباس نحوه ايضا ان حديث الباب قلت جمع بينهما بان المراد بالباب في حديث علي الباب
الفتحة والذي في حديث ابي بكر يراد به الخوخة كما مر حواله في بعض طرقه وقال الطحاوي
في مشكل الاثار بيت ابي بكر كان له باب من خارج المسجد فخوخة الى داخله وليت علي لم
يكن له باب الا من داخل المسجد قلت فلذلك لم ياذن النبي صلى الله عليه وسلم لاحد ان
يمر من المسجد وهو جنب الا علي بن ابي طالب رضي الله عنه لان بيته في المسجد وراه
اسمعيل القاضي في احكام القرآن وقال الخطابي وابن بطال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص
للصديق ابي بكر رضي الله عنه وفيه اشارة خوخة الى استخلافه للخلافة ولا سيما وقد
ثبت ذلك كان في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي امر فيه ان لا
يبقى في المسجد الا ابو بكر وقد ادعى بعضهم ان الباب كناية عن الخلافة والامر بالسد كناية عن طلبها
كانه قال لا يطلبن احد الخلافة الا ابا بكر فانه لا احرج عليه في طلبها والى هذا مال ابن حبان
فقال بعد ان اخرج هذا الحديث فيه دليل على ان الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم حق قوله
سدوا عني كل خوخة في المسجد واطباع الناس كلهم غير ابي بكر تولى لخلافة بعده وعن انس رضي
الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بستانا وجاء ابو بكر فدق الباب
فقال يا انس افتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة بعدي قال فقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اعلمه فاذا ابو بكر فقلت ابشر بالجنة وبالخلافة من بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم
جاء ابو بكر فقال يا انس افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدي فلما فتحت له وبشرته بالجنة وبشرته
بالخلافة فقال يرحم الله عمر قلت له ذلك قال يا انس افتح له وبشره بالجنة وبشره
بالخلافة فقلت يرحم الله عمر قلت له ذلك قال فخرجت فاذا عثمان قال فدخل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اي اخي والله ما غبت ولا تغنيت ولا مسست بعدي بيد يا بيتل قال يعني ذلك رواه
ابو يعلى الموصلي من حديث المنكدر بن فلفل عن انس وقال هذا حديث حسن

باب فضل ابي بكر رضي الله عنه بعد النبي عليه السلام

اي هذا باب في بيان فضل ابي بكر رضي الله عنه بعد فضل النبي صلى الله عليه وسلم
وليس المراد البعدية النهائية فان فضل ابي بكر كان ثابتا من عهد النبوة صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال كنا
نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان
رضي الله عنهم مطابقته للترجمة من حيث ان ابا بكر ثبت في ايام النبي وهو فضل النبي
صلى الله عليه وسلم وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويسي
المدني وهو من افراده وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي ويحيى بن سعيد
الانصاري والحديث من افراده من رجاله اسناده كلهم مدنيون قوله نخير اي كنا نقول فلان
خير من فلان فقد خير بين فلان وفلان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كنا نقول ابو بكر
خير الناس ثم عمر ثم عثمان وفي رواية عبيد الله عن نافع الاتية في مناقب عثمان كنا لا نعدل
باي بكر احدا ثم نعدل عمر ولا نعدل بعمر احدا ثم نترك اصحاب النبي لا نفاضل بينهم وفي رواية للترمذي كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي ابو بكر وعمر وقال حديث صحيح من حديث ابن عمر رواه الطبراني بلفظ كنا نقول ورسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم حين افضل عنه الامة ابو بكر وعمر وعثمان فسمع ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ينكره وعلى هذا اهل السنة والجماعة ص

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا

بش اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم واشار بهذا الى قول حديث ابي سعيد
الخدري الذي سبق قبل باب تزاوج النبي ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب عن ابن عن
عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
ولكن اخي وصاحبي ص مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم بن ابراهيم الازدي القصاب البصري
ووهيب تصغير وهب بن خالد البصري وايوب هو السختياني قوله لاتخذت ابا بكر خليلا
ابا بكر خليلا لعدم اتخاذه خليلا فهذا الحديث وقع دل على نفي الخلة من النبي صلى الله عليه
وسلم لاحد من الناس فان قلت اخرج ابو الحسن الحربي في فوائده عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال ان احب ان محمدا منكم قتل موته بحسن دخلت عليه وهو يقول الم يكن
نبي الله اوفى اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر الا فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا قلت هذا لا يقدح الذي في الصحيح ولا يعارضه على انه يعارضه ما رواه مسلم
من حديث جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس ان ابرا الى الله تعالى
ان يكون لي منكم خليل فان قلت ان ثبت حديث ابي بن كعب فما التوفيق بينه وبين حديث
جندب قلت يحمل على انه يريد من ذلك تواضعا لربه تعالى واذعانا لامر الله لا في ذلك البوم
لما راه من تشوف الناس اليه واكثارهم لابي بكر بل في ذلك فلا يتنافى الخبران قوله ولكن اخي وصاحبي
اي ولكن هو اخي في الدين وصاحبي في السراء والضراء والهجرة والسفر وفي رواية حذيفة في فضائل
الصحابة عن اجود بن ابي الاسود عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخاري فيه ولكن اخي وصاحبي
انتهى ص حدثنا علي بن موسى قال حدثنا وهب عن ايوب وقال لو كنت متخذا خليلا
لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل قوله هذا طريق اخر من حديث ابن عباس اخرجه
عن علي بن اسد وموسى بن اسمعيل التبوذكي الى الكل في الكل الروايات التبوذكي وهو الذي
وقع في رواية ابي ذر وحده التبوذكي وهو تصغير قوله ولكن اخوة الاسلام افضل قال
الداودي لا اراه محفوظا وان كان محفوظا فمعناه ان اخوة الاسلام مردود الى الله تعالى افضل من
الخلة لانه دعوة الى الاسلام وان يكن قوله لو كنت متخذا غير ربي صحيحا لم يرد الله تعالى اخوة الاسلام
افضل وليس بشيء في هذا باختيار الاحاد ص حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن ايوب
مثله قوله هذا طريق اخر في حديث ابن عباس اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب
الثقفي عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس مثل الحديث المذكور وهذه الطرق
الثلاثة من افراده ص حدثنا مسلم بن ابراهيم اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي
مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال اما الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا ص مطابقته
للترجمة من حيث ان فيه فضل ابي بكر حيث اجاب بان الجد لا ياب في استحقاق الميراث وابن
ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة وقد مر في تفسير والحديث من
افراده قوله كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد اي في مسالة الجد وميراثه قوله اما الذي قال
اما هو قوله اخر له والفائدة مذكورة اي اخر له او يكن الجد بمنزلة الاب في الارث وما علمه انه
قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
جعل الخلة الف واخر له منزلة في استحقاق الميراث يريد ابن ابي قحافة وجوه دون الاخوة كما ان
وهو مذهب ابي حنيفة وعند الشافعي ومالك انه يقاسم الاخوة ما لا يتعدى ذلك عن الثلث
وهو قول زيد باب وهو كالفصل المتصل حدثني الحسن
ومحمد بن عبيد الله قالا حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه

قال

قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت
ولم اجدك كانها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجدني فاتي ابا بكر ص مطابقته للترجمة
من حيث ان فيه اشارة الى فضله وفيه اشارة ايضا الى انه بعد الخليفة من بعده واستدل
من هذا الاثر على انه هو الخليفة من بعده ما رواه الطبراني من حديث احمد بن مالك بالمدينة
قلنا يا رسول الله الى من ندفع بعدك قال الى ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وفيه ضعف وروى الاسماعيلي في معجمه من حديث سهل بن ابي حثمة قال دفع النبي
صلى الله عليه وسلم امرا فسالته امراة ان ترجع عليه اجله من يقضيه فقال ابو بكر اسالك
من يقضيه بعده قال عمر رضي الله عنه الحديث والجواب هو عبد الله بن الزبير بن عيسى
ومحمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي كلاهما من افراده وابراهيم بن سعد بن
عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الاحكام عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاعتصام عن عبيد الله بن سعد واخرجه
مسلم في الفضائل عن عباد بن موسى وعن صالح بن الشاعر واخرجه الترمذي في المناقب عن
عبد بن حميد قوله ارايت اي اخبرني قوله ان جئت ولم اجدك كانها كنت عن موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومرادها ان جئت من بعد ذلك فدست ما اعمل وفي رواية الاسماعيلي
فان جئت ولم اجدك ترجعني بالموت وفي رواية الجوزي في الاحكام كانها تعني الموت ص حدثنا
احمد بن ابي الطيب حدثنا اسمعيل بن مجالد حدثنا بيان بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن سماك
قال سمعت قارئا يقرا ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما منه الا جنة اعيد واعيد
ابو بكر ص مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ابا بكر فيدل خاصة لسبقه في الاسلام حيث لم
يسلم احد قبله من الرجال الا زيد واحمد بن ابي الطيب واسمه سليمان الرازي والعبادي
روى عنه البخاري هذا الحديث الواحد واسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي وليس
له عند البخاري الا هذا الحديث الواحد وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف
وبعد الالف نون بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العلم الاحمسي البجلي
الغابي وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وفتحها بن عبد الرحمن وسماك بن الحارث الحنفي
الكوفي مر في الصلاة وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وعامر هو ابن ياسر رضي الله عنه
عند والحديث اخرجه البخاري ايضا في اسلام الانصار عن عبد الله بن محمد بن جبير بن مطعم وفاته
ابي من اسلم قوله الاجنة اعيد وقرا الاول بدون هاء سكتة مولى صفوان بن امية بن خلف ذكر ان اسلام انه اسلم
اسلم بلال فعذبه امية كما شراه ابو بكر فاعتقه وعبيد بن زيد الحبشي وذكر ابن السكن
في كتاب الصحابة عن عبد الله بن داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ورثه من ابيه هو
وامه لهن وفي التلويح هو عمار بن زيد بن حارثة وبلال وعامر بن فهيرة وشقران والرابعة
خديجة وام الفضل زوج العباس رضي الله عنهما وقيل المراد خديجة وام ايمن وسعيد قلت
عمار بن ياسر مولى بني مخزوم وامه سمية بنت خياط وكان هو وابوه يعذبان في الله فمر
بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون وقال صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة وشقران
بضم الشين المعجمة وسكون القاف اسمه صالح بن عدي الحبشي وقيل اوس وقيل هرمز
من ورثة النبي صلى الله عليه وسلم من امه وقيل من ابيه وقيل كان لعبد الرحمن بن عوف
فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ص حدثني هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا
زيد بن واقد عن بسر بن عبد الله عن عائذ الله ابي ادريس ابو الدرداء قال كنت جالسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى
عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان
بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت
عليه فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تسأل أم أبي بكر فقال لا فأتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحيل وجه النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قعد حتى استقبل أبو بكر فجثى على ركبتيه فقال يا رسول الله والله لأنا كنت
ظلمت مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر
صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لي صاحبي مرتين فما أوذي بعدها ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام بن عمار بن نصير أبو الوليد السلمي الدمشقي وهو
ابن خالد أبو العباس مولى أم البنين بنت أبي سفيان بن حرب أخت معاوية وزيد بن
واقد بكسر القاف الدمشقي ثقة قليل الحديث وليس له في البخاري غير هذا الحديث
وسريج بضم السين المهملة وسكون الياء المهملة المضري الشامي وعابد الله بالإفراد المجمة
من العوذ بن عبد الله الجولاني بفتح الجيم والنون وكنيته أبو إدريس وهو لا يكلم شامي
والحديث أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن عبد الله قيل له إن جاهدا الأبيض وهو من أفراده
قوله عن سويد بن عبد الله وفي رواية عبد الله بن الفلاس عند البخاري في التفسير حدثني
ابن عبيد الله حدثني أبو إدريس سألت أبا الدرداء قوله أما صاحبكم وفي رواية الكشميهني
أما صاحبكم بالإفراد قوله حتى غامر بالغين المعجمة أي خاصم ولا بأس الخصومة ونحوها من
الأمور يقال دخل في غمرة الخصومة وفي منظمها وغمر الحرب ونحوها للتنافر والتغير من تنبيه
في الأمور والحروب ويقال من المداخلة أي سابح قوله فسلم يتشدد اللام من السلام وقع
عند أبي نعيم في الحلية حتى سلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الرد وهو
مما يعذب للعلم به وقيم أما تعذرون عنوا أمامه فلا أعلمه قوله أم بمنع الثلاثة
وتكرير الميم والهمزة للاستفهام أي أهذا أبو بكر قوله شيء وفي رواية السيرة سيء زيادة
معاودة بالحاء المهملة أي مراجعة قوله فقلت زاد محمد بن المبارك على ما كان قوله فسألته
أن يغفر لي وفي رواية الكشميهني أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه قوله فأتى
علي زاد محمد بن المبارك فتبعته إلى البيت حتى خرج من داره قوله ثلاثا أي أعاد هذه
الكلمة ثلاث مرات قوله يتمعر بالعين المهملة المشددة أي يذهب نضارته من
الغضب وأصله من الحمرة وهو الحرد يقال أمعر المكان إذا أجدب ويقال معناه يتغير
لونه من الغيرة وقيل الذهب ورونقه حتى صار كالمكان الأمعر قوله حتى أشفق أبو بكر
أي حتى خاف أبو بكر أن يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر ما يكره قوله فجثى
بالجيم والثاء المثلثة أي برك على ركبتيه قوله أنا كنت أظلم أي من هذه الحالة المذكورة
وإنما قال ذلك لأنه كان البادي قوله مرتين أي تأكيدا لذلك القول مرتين وقال الكرماني مرتين ظرف
لقال أو لقوله كنت قوله وواساني وفي رواية الكشميهني وحده وواساني والأول
أوجه لأنه من المساواة قوله تاركوا لي أصحابي وفي رواية التفسير تاركون لي صاحبي
قوله أي فصل بين الخصمان والخصام إليه بالجوار والجوار عناية متقدم لأجل الاختلاط
وذلك جائز كقول الشاعر مررت على الكرين وقد حيكا كانت يوما سفورة بصقيل
قلت وشيئا من رأس بوشك بقا لو راشت فلا ما لحقت جلد والوادي وهو حتى لما
أبي مع موحدة والاستشهاد فيه في قوله يوما فإنه ظرف فصل به بين الخصام وهو قوله
كانت وبين المضاف إليه وهو صفورة والتقدير لما كانت صفورة يوما بسيل بفتح السين المهملة
وكسر السين المهملة وهو تصغير السيل كالمهر وهو تصغير المهر وهذا يرد على أبي البقاء حيث قوله
إن حذف النون من خطأ الرواة لأن الكلمة ليست مضافة ولا فيها أل ولا هي واقعة بين
هذين المتضايفين ولا وجه لإظهاره لو وقع مثل هذه كثيرا في الأشعار وفي القرآن أيضا
في قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بنصب أولادهم
وجر شركائهم قوله فما أوذي بعدها أي فما أوذي أبو بكر بعد هذه الحالة لأجل ما
أظهره النبي صلى الله عليه وسلم لهم من تعظيم أبي بكر رضي الله عنه وفي هذا
الحديث فوائد الأولى دلالة على فضل أبي بكر على جميع الصحابة ولا ينبغي للفاضل أن يقا

من

من هو أفضل منه وجواز مدح الرجل في وجهه وعلمه إذا أمن عليه الافتتان والاغترار
وفيه ما طبع عليه الإنسان من البشر حتى تحمله الغضب على أن يكلم بخلاف الأولى
لكن الفاضل في الدين يسرع الرجوع إلى الأولى لقوله لصاحبي أن الذين استرادا منهم
طين من الشيطان تذكر وأوفقه أن غير النبي صلى الله عليه وسلم ولو بلغ في الفضل الغاية
فليس فيه معصوم وفيه استحباب سؤال الاستغفار والتحلل من المظلوم وفيه أن
من غضب على صاحبه نسبه إلى أبيه وجده ولم يسمه باسمه ويظهر قوله صلى الله عليه
وسلم إلا أن كان ابن أبي طالب يريد أن علي ابن عم وفيه أن الكراهة ليست بنوبة ش
حدثنا شعيب بن الليث حدثنا عبد العزيز بن المختار قال خالد الحذاء عن أبي عثمان حدثنا
عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل
فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال أبوها
قلت ثم من قال عمر بن الخطاب فعد رجالا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وذلك لأن
كون أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر يدل على أنه فضلهم وأنه
أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعبد العزيز بن المختار وأبو سهيل الأنصاري
الدباغ وخالد هو ابن مهران الحذاء وأبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون
ورجال هذا الإسناد كلهم بصريون إلا الصحابي والحديث أخرجه البخاري أيضا في المغازي
عن إسحق بن شاهين وأخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى وأخرجه الترمذي
في المناقب عن إبراهيم بن يعقوب وبندار وأخرجه النسائي فيه عن أبي قدامة عبيد
الله بن سعيد قوله ذات السلاسل بتقديم الاسم على الصفة وقد استعملوه كثيرا تقديم الكلام
حدثنا عبد العزيز قال حدثنا أبو الأزهر عن أبي نعيم وفي قوله ذات السلاسل سميت بها
والمهملة وفتح الأولى على لفظ جمع السلسلة وضبطه كذلك أبو عبيد البكري وضبطها ابن
الأثير بالضم وسكون السين السلسال أي السهل وفسره أبو عبيد بأنه اسم ماء سمي
بذلك لأنهم كانوا مسبوقين إلى أرض بها رمل يتعقد بعضه على بعض كالسلسلة وكانت
غزوة ذات السلاسل سنة سبع كذا جزم به ابن أبي خيثمة وقال ابن سعد والحاكم سنة
ثمان في جمادى الآخرة وذكر ابن إسحق أن أم المؤمنين أم سلمة كانت من بلي فبعثها النبي
صلى الله عليه وسلم إلى العرب يستعطفون الإسلام ويستألفهم بذلك حتى إذا كان على ماء
بأرض جذام يقال له السلاسل وبه سميت تلك الغزوة فأتت السلاسل على ماء يقال له
الباقي في المغازي وقال ابن التين سميت ذات السلاسل لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى
بعض خيفة أن يفروا وعن يونس عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى من يليهم من قضاعة وكلب وبلقين وغسان وكنانة العرب ويقال لها بدر
الآخرة وقال ابن سعد وهي وراء وادي القرى بينها وبين المدينة عشرة أيام قوله قلت
أي الناس أحب إليك هذا السؤال مع أنه لا يليق بالمتوقع في نفسه حين أمره على الجيش
ومعهم أبو بكر وعمر أنه مقدم عندهم في المنزلة عليهم فسأله لذلك قوله فعد رجالا وفي رواية
فعد رجالا يحتمل أن يكون مهر أبا عبيدة بن الجراح على ما أخرجه الترمذي من حديث
عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كأن أحب إليه قالت أبو بكر قلت ثم من قال عمر قلت ثم من قالت أبو عبيدة بن
الجراح قلت ثم من فسكتت قيل يحتمل أن يفسر بعض الرجال الذي أبهمه وأبي حدثنا
الحسن بن أبي الربيع قال أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن
عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في
غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال من لها
يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه
فكلمته فقال إني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك وابو بكر وعمر بن الخطاب مطابقته للترجمة ظاهرة
ورجاله اسناده على هذا النسق قد ذكروا ذكر هو خبر الحديث قد سبق في باب ما ذكر عن بني اسرائيل
في باب مبعوث بعد حديث الغار فانه رواه عن ابي هريرة بغير هذا الطريق وعبد تقدم في اخر بدء
الكلام في بيعتها وبينا غير مرة وابع مرتبع بالاستدا متفق بقوله في غفه وخرج هو قوله عدا
عليه الذئب يوم السبع يوم الدائمة ويروى بالسكون وبقية الكلام قد مرت هناك
حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله بن يونس عن الزهري قال اخبرني ابو السلمة انه سمع ابا هريرة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني على بئر عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له
فنعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب
الناس بعطن مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم راه في المنام وهو ينزع
من القليب وذكره قبل ابي بكر وهو يدل على صدق ابي بكر على عمر من بعده واما ضعفه في النزع
فلا يدل على النقص لان ابا بكر كانت قدرته على ما ذكرناه وعبد ابن عون وشيبة
عبد الله بن المبارك والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حرملة بن يحيى وقد سبق في علامات
النبوة من عبد الله بن عمر وسيأتي الكلام فيه هناك ستوني والغليب يبرك بعطن وقيل تروا بها فضل
ان تطوى والغرب الدلو الكبير الكثير من الذنوب والعبقري كل شيء يبلغ به الغاية به والعطن
مناخ الابل حدثنا موسى بن مسعود قال اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس بن عتبة عن سالم بن عبد الله
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني عباس
من جرثومة طيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة قال ابو بكر رضي الله عنه ان احد شقي ثوبي
يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا
قال موسى فقلت لسالم اذكر عبد الله من جر ازاره فقال لم اسمعه ذكر الا ثوبه مطابقته
للترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا وفيه فضيلة لابي بكر حيث
شهد النبي صلى الله عليه وسلم له بانه لا يتاتى منه ما يكره وعبد الله شيخ شيخ البخاري هو ابن المبارك والحديث
اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن احمد بن يونس وفي الادب عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه
ابو داود في اللباس عن القعنبي عن زهير واخرجه النسائي في الزينة عن علي بن حجر خيلا
اي كبرا وتجبرا وانتصابه على انه مفعول له اي لاجل الخيلا لم ينظر الله اليه اي لا يرحمه
فالنظر هنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق فقال لا تنظر اليه تريد فعوكنا به
اهل مادنه انه عند المشي يسبل الى احد الطرفين الا ان يتعهد نفسه عن ذلك فقلت لسالم
القائل هو موسى بن عقبة اذكر قبل ما مات دخلت عليه هزة الاستهزاء عبد الله فقال
فقال اي نعم لم اسمع عبد الله ذكر في حديثه الا ثوبه حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب
عن الزهري اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبد
الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب
باب الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى
منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر مطابقته للترجمة في قوله
وارجو ان يكون منهم يا ابا بكر ورجا النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمعت وفيه امور دليل على
فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مر في كتاب الصوم في باب
الريان للصائمين من طريق اخر عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ومر الكلام فيه هناك
في سبيل الله اي في طلب ثواب الله وهو اعم من الجهاد وغيره هذا خير يعني داخل الايمان
افضل وان كان الافضل جعل ذلك باب الريان بدل او بيان لما قبله وذكر هنا اربعة ابواب
من ابواب الجنة وقد مر في اوايل الجهاد ان ابواب الجنة ثمانية وبقي من الاوكاف

الخ فله باب بلا شك واما الثلاثة الاخرى فمنها باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
اخرجه احمد عن روح بن عباده عن الاشعث عن الحسن مرسلا ان لله بابا في الجنة لا يدخله
الا من عفى عن مظلمة ومنها الباب الايمن وهو باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليه
ولا عذاب واما الثالث فلعله باب الذكر فان عمدة الترمذي ما يروى اليه وعكس ان يكون
باب العلم انتهى قلت فيه ما فيه من طريق الظن والحسبان ولا تنحصر الابواب التي اعدت للدخول
منها لاصحاب الاعمال الصالحة من انواع شتى وليس المراد منه الابواب الثمانية التي دل القرآن
على اربعة منها والحديث على اربعة اخرى وانما المراد من تلك الابواب هي الابواب التي هي داخل
الابواب الثمانية ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب اي من احد تلك الابواب وفيه
اقامة وهو من توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصول كلاهما مثلان وكلمة ما للنفي
من حق ورجا ابي من حق والمقصود دخول الجنة فلا ضير لمن دخل من اي باب دخلها فان قلت
روى مسلم من حديث مسلم من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله الا شريك له فتحت له ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء قلت لا منافاة بينه وبين ما تقدم وان كان ظاهره المعارضة
لانه يفتح له ابواب الجنة على سبيل التكريم فعند دخوله لا يدخل الا من باب العمل الذي
يكون اغلب عليه والله اعلم حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا سليمن بن بلال عن هشام
بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح قال اسمعيل يعني بالعالية فقام عمر رضي الله عنه يقول
والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذلك
ولبعثه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبله قال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك
الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر
واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا
يموت ايضا وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا
منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد
اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال
حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم
اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك انت فانت
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه
الناس وقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي
قال عبد الرحمن ابن القاسم اخبرني القاسم ان عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه
وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره الموت وقد كان يغمى عليه فيمسح وجهه
ويقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى ثلاثا وعن الحديث قال فاخذ من خطبتها من خطبة الا انتفع
الله بها لقد خوف عمر الناس وانهم لمنافقون فما قارعهم بها حتى ردهم الله بذلك حتى قال عمر ابو بكر الهدى ورزقهم
الحق الذي عليه وهم به وهم به يتكلمون وما هي الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه فضيلة ابي بكر على سائر الصحابة حيث قدم على الكل
فضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجال الحديث وهم خمسة الاول اسمعيل
ابن عبد الله هو اسمعيل بن ابي اويس واسمه عبد الله بن اخت مالك بن انس الثاني سليمن
بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي الثالث هشام بن عروة الرابع ابوه عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد
اخو خديجة من كبار الرجال القرشي التيمي ابو بكر الصديق قد مر عن الخطاب رضي الله عنه وسعد بن عبادة
ابن دليم بن حارثة الانصاري الساعدي وكان نقيب بني ساعدة عند جميعهم وشهد بدرا عند الاكثر
ولم يتابع ابا بكر ولا عمر وسار الى الشام فمات في اول الزمان سنة ست عشرة ولم يكن الموحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيفا على مغتسله قبل ان تبرد بالمدينة قرية من غوطة دمشق وهو مشهور نزار الى اليوم وعبيدة
بن الجراح واسمه عامر بن عبيدة بن الجراح مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وقبره بمرج بقرب
عند قرية تسمى ميا قوله وجاب بضم الميم المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعدها الالف باء اخرى بن الذي
ابن الجوح الانصاري السلمي وهو البدري شهد بيعة العقبة اخا جد طلحة المحتكم وعديها الموجب منا ابو
مات في خلافة عمر رضي الله عنه وعبد الله بن سلم ابو يوسف الاشرفي الشامي مات سنة تسع وسبعين
ومائة والزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة الحرف وبالدال المهملة واسمه محمد
ابن الوليد بن عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي الزبيدي وقال ابن سعد مات سنة ثمان واربعين
ومائة وهو ابن سبعين سنة وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عند ذهاب الابل
من امراة ذكر معناه قوله وابو بكر بالنصب جملة حالية والنسخ بضم السين المهملة وسكون النون وفتح
حاء مهملة وبطه ابو عبد الله بكر بضم النون وقال انه منازل بني الحارث بن الخزرج بالعوالي ومنه
دخل المسجد النبوي بيت حديه ولد عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وكان ابو بكر تزوجها بالمدينة
وسكن منازل ابو بكر لما تزوج ابنة خارجة الانصارية قال اسمعيل صحيح البخاري المذكور وهو
ابن ابي اويس وبني بالعالية اراد تفسير قول عائشة والنسخ العالية والعوالي التي تلي المدينة
المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال واكثرها من جهة نجد ثمانية وقد اسند النبي عليه السلام
متاعه قوله ولما مات رسول الله انتهى عمر رضي الله عنه يهدد ابنا على فلم يبايع حتى بايع ابو بكر
اجتهاده اليه قالت اي عائشة رضي الله عنها قوله ذلك اي عدم البيعة قوله ولم يبعث الله ابي
ليبعثن الله محمدا في الدنيا قليلا قطر ابو رجال واحد لهم ولم الذين قالوا ابو بكر قوله فجاء ابو بكر
اي من السنح فكشف من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقد عرف اول الخبر قالت
عائشة اقبل ابو بكر على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى
دخل على عائشة فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه
فقبله قوله بابي انت وامي اي انت مفدى بابي وامي قوله طبت حيا وميتا اي في حال حياتك وحال
موتك قوله لا يذيقك الله الموتتين بضم الياء من الاذاقة واراد بالموتة الموت والرقدة في
القبر وهما الموتتان المعروفتان المشهورتان فان قلت كيف يكون لها التعريف وهما الموتتان الواقعتان
لكل احد غير الانبياء عليهم السلام فانهم لا يموتون في قبورهم بل هم احياء واما سائر الخلق فانهم يموتون
في القبور ثم يحيون يوم القيمة ومذهب اهل السنة ان في القبر حياة ومنهم فلا يموت من ذوقة الموتتين
لكل احد غير الانبياء وقد تمسك بقوله لا يذيقك الله الموتتين من انكر الحياة في القبر وهم الحشوية
ومن تبعهم واجاب اهل السنة عن ذلك بان المراد به نفي الحياة الدائمة بها الذي اثبته عمرو
الله عنه بقوله ليبعثنه الله في الدنيا فيقطع ايدي الذين يزعمون انه مات فليس فيه موت عالم البرزخ قوله ثم
خرج اي ابو بكر عند الذي قوله على رسلك بكسر الراء وتكون السين اي اتئد في المشي او كن على رسلك
اي التؤدة لا تستعجل قوله الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات الا من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
بضم النون وكسر الثاء المثلثة وهو ضد الخبيث يقال شيء اثيل اذا عدني في النسب والعيب بكاسر صوت قوله
في سقيفة بني ساعدة وهو موضع سقف كالسابلة كان يجتمع الانصار وهو ابن دودة بن ساعدة وهو
ابن كعب بن الخزرج وقال ابن دريد ساعدة اسم بناء ساعدة الانصار وقال الاتحاد هنا ابو بكر
انما قال الواو فكذا على عادة العرب لانه لا يستعمل العطف الا الواو منه ولم يقل اتحاد اكم الاسلام بلا واو
ذلك فلما سمعوا الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان قد خرجت اذ عنوا الذي بايعوا العمر قوله
خشية ان لا يلحقه ابو بكر خشيت بالياء المعجمة من الخشية وهو الخوف وروي حسبت بالحاء السين
المهملتين من الحسبان وهو الظن قياس ذو كنت روي ان ابا حنيفة وحسبت مثالة بحيث اردت الحاق
بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الذي الحدة فقال على رسلك فلم تزل ان اتكلم ابلغ الناس
بنصب ابلغ على الحال وابلغ اصل التفعيل والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال من فصاحة الكلام في
الحال في الاصطلاح هذه الامور الواعية الى البكر على الوجه المخصوص وهو الرجوع على الناء عليه كذا
بعض الشراح وارتجل الله على انه خبر مبتدا محذوف وفي نا للتكثير فتكلم ابو بكر بعده ابلغ الناس وقال السهيلي
الحسب ابو جهل ليكون تاكيدا للمدحة ومن هذا الوهم من ان يكون احد وهو تاكيد كذلك غيره وفي

عباني

ابن عباس قال عمر رضي الله عنه ما ترك كلمة اعجبتني في تزويرهم الا في لها في بديهة وافضل حتى سكت
قوله فقال لي بلاغة اي فقال ابو بكر في جملة كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء الائمة اراد بهذا ان الامارة
اعني الخلافة لا تكون الا في المهاجرين واراد بقوله انتم الوزراء انكم المشاورون في الامور وتابعون للمهاجرين
لان مقام الوزارة الاعانة والمشورة والاتباع قوله فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل يعني لا نرضى
ان يكون الامارة فيكم بل منا امير ومنكم امير اراد ان يكون امير من المهاجرين وامير من الانصار فلم يرض ابو
بكر بذلك وهو معنى قوله فقال ابو بكر لا يعني لا نرضى بما يقول لكن نحن الامراء وانتم الوزراء لم يبق
وحده حشو هية المهاجرين بالامارة قوله هم اوسط العرب دارا اي في قريش اوسط العرب دارا اي في بيته
الذي اراد بها مكة وقال الخطابي اراد بالدار اهل الدار واراد بالاوسط الاخير والاشرف ومنه قيل فلان من
اوسط الناس اي من اشرفهم واحسبهم ويقال هو في اوسط قومه اي في اجلهم قوله واعربهم احسابا
بالباء الموحدة في اعربهم اي اشدهم شمائل ومنا الامراء وبه يعرب اي يجاب بالفاء موضع الناس الراحة
وهي الاصالة في النسب وكذا في النسب الاحساب بفتح الحاء جمع حسب وهو الافعال وهو ما
من الباب يعني اذا احسبوا منا بهم من كان يعد لنسبه والابه مناقب اكثر كما في حسب قوله فبايعوه
هذا قول ابي بكر قول المهاجرين والانصار بايعوا عمر وبايعوا ابا عبيدة اما قال هذا الكلام لانه
ان له عن ضلالة الثلاثة واضاف الى ابا عبيدة حتى لا يظنوا انه يجابي عمر فلما قال ابو بكر هذه المقالة
قال قائل منا بايعك انت مقام وبايعه الناس قوله قال قائل من الانصار تكلم سعد بن عبادة
سعد بن عبادة وقال الزهري هو كناية عن الاغراض والمذلات لا حقيقة القتل وقال بعضهم هذا مبالغة
في رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال قائل من الانصار فقد سعد بن عبادة لانكاره قال عمر
اقتلوه قتله الله انتهى قلت لا وجه لتخطئة المذكور لتحليل الراوي المذكور قوله اقتلوه مقيدا فلعل
بل الراوي ايضا الاعراض عنه وحذف لانه كان في الاول وجاب قوله قتله الله دعاء عليه وقوله
وما قتلته الى مكة لانه تقلد من البيعة خرج من المدينة ولم يصرف اليها الى ان مات بالشام وكذا ما عن
قوله وقال عبد الله بن سلمة قد ذكر ما وهو معلق لم يذكر البخاري الا معلقا فيرتام وقد وصله الطبراني
في مسند الشاميين قوله شجى بفتح الشين صلى الله عليه وسلم من الشجو وهو ارتفاع الاجفان الحزن
وتحديد النظر واتراجه قوله من الرشح بالاثر الى الله ابي الحمد بالله صاحب التوضيح تلك الرشح جماعة الانبياء
عليهم السلام الذين يسكنون الاعلين وهو اسم جامع على فعيل وهي الجماعة بالعدد والخطر يعني على
الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا فان قلت ما متعلق في الرشح الاعلى قلت
يعود في يدل عليه السياق تقديره مخلوقين بهم وذلك قوله حين بين الحدة والحماة ما عنا الحدة قوله
وتحقق الحديث اي تحقق الناس من عهد ابي بكر الصديق واراد بالحديث ما قال الحبر من قوله لم يمت
ولن يموت حتى يقطع ايادي رجال من المنافقين وارجلهم وما قال ابو بكر من قوله انه مات مثلا الا يشبه
كلامه قوله قالت اي عائشة قوله من خطبتها اي خطبة ابي بكر رضي الله عنه وكلمة من للتبعيض ومن الخوف
من قوله من خطبة زائدة تعلق المحذوف عن الخ بيان الخطبة التي فتح الله بها قوله ولنهم لنا فانا اي ان
في بعض المنافقين وهم الذين عرفهم الله بقوله لنفتنهم من قوله الذي سيق عن ترتيب قبيل فتح في رواية الحموي
في الجمع بين الصحيحين ولنفتح لنفتن انتهى اصله فانا نظن انه قوله لنفتنهم لنفتنا فهو تصحيف
مصحف لنفتن كانه استظهر ان يكون في الذي قوله من فتى وقال القاضي عياض قال الداودي هو اصطلاح منه
رواية فتى الاول فلا استظلام فقد ظهر من اهل الردة ذلك ولا سيما بعد الحارث الخطر الذي اذهل
قوله الا ان يكيد بضعفنا الايمان فالصواب بالياء المثناة تحت والله اعلم حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان
حدثنا جامع بن ابي راشد حدثنا ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد
رسول الله قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر خشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من
المسلمين مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وجامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي والواو
بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفتح اللام وبالعين المهملة منذر بن الاندلس بالظاء المعجمة
ابن الاسود بن علي الاسدي الكوفي ومحمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب يكنى ابا القاسم وشهرته
بالحنفية امه وهي سبي اليمامة واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن الفلان
ابن ذؤيب بن حنفية مات سنة اثنتين وثمانين وهو ابن خمس وستين وستين بضوي وهو من بايع الشيخ وبضوي

بالسنة والحديث اخرجه ابو داود في السنة عن شيخ البخاري الى محمد قوله قلت لابي اي الناس هم
وفي رواية الدارقطني عنه منذ زمن عمر بن علي قلت لابي يا ابه من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابوك اقلم يا بني قلت لا قال ابو بكر قلت وعثمان قال لم هكذا سمعت ابا عبد الله يقول
بناء على ظنه ان عليا خير منه وقد اخذ عليا يقول عثمان خير من قوله ما انا الا رجل من المسلمين وهذا القول
منه على سبيل التعظيم والتواضع وفيه خلاف بين اهل السنة فمنهم من فضل عليا على عثمان والاكثر
بالعكس ومالك توقف فيه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا
كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام
الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابا بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله
واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء وليس معهم ماء
قالت فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل
الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فقالت عائشة فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته مطابقته للترجمة من قوله ما هي باول بركتكم يا ال
ابي بكر والحديث قد مر في كتاب التيمم فان قلت ما وجه تكرار هذا قلت اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك وهنا
اخرجه عن قتيبة عن مالك وبين الكلامين هنا وهناك والبيداء بفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف
اسم المفازة في الاصل والمراد بها هنا موضع خاص قريب من المدينة وكذا ذات الجيش بالجيم والياء اخر
الحروف والشين المعجمة واسيد بضم الهمزة مصغر اسد وحضير بضم الحاء المهملة مصغر حضر ضد السفر
حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن الاعمش سمعت ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه هذا
يدل على فضل ابي بكر على الخصوص وانما يدل على فضل الصحابة كلهم على غيرهم فلا مطابقة بينه وبين
الترجمة الا انه لما دل على حرمة سب الصحابة كلهم دل لانه على الحرمة في حق ابي بكر اولى والا لانه قد تقرر
انه افضل الصحابة كلهم وانه افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم فمن هذه الحيثية يمكن ان يوجد
المطابقة للترجمة والاعمش هو سليمان وذكوان بالذال المعجمة ابو صالح الزيات السمان والحديث اخرجه مسلم في
الفضائل عن عثمان بن ابي شيبة وعن ابي سعيد الاشج وابي كريب وعن ابي معاوية وعن ابي موسى وعن ابرهيم بن عبد الله
ابن معاذ واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد واخرجه الترمذي في المناقب عن الحسن بن علي الخلال وعن
محمود بن غيلان واخرجه النسائي في فضائل الصحابة عن محمود بن هشام واخرجه ابن ماجة في السنة عن محمد بن الصباح عن
علي بن محمد وعن ابي كريب قوله لا تسبوا اصحابي خطاب لغير الصحابة من المسلمين المتولين والعقلاء وهل من
سب احدا كافر وجوده الكافر وجود هو المرتب فكذا قرره الكرماني ورد عليه بعضهم وسيد الى التدخل بانه
وقع التصريح في نفس الخبر بان الخطاب لغير الصحابة من الموجود وهو من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق قلت
ثم روى مسلم حديث عثمان بن ابي شيبة هذا عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد كان بين خالد
ابن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي اصحابي الحديث
ولكن الحديث لا يدل على ان الخطاب لابي بكر خالد والخطاب للمعاصرة ولا يبعد ان يكون الخطاب لغير الصحابة فان قلت
الكرماني ومتى قلت لا يدخل لانه من سكت على تعدوه يكون ساكتا فاذا ذاك اصحابه والوعيد بالنار كان
من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق يحتاج الى دليل ولا يظهر ذلك الا من الشارع قوله انفق مثل احدهم ذهبا
اي مثل جبل احد الذهب بالدينار زاد الترمذي في المناقب من طريق ابي بكر بن عياش من الاعمش كل مد من قوله
ما بلغ مد احدهم اي الذي من كل شيء وصوبه المد من الفضل بالصاع وهو باطل وشك الراوي في مثل الملائي واهل
الحجاز وهو باطل اعتمادا على حنيفة واهل العراق ومثل ان اهل المد مقدار ان يد الرجل ان يقول الذي ظاهرا
وانما يزيد به لانه كان اقل ما يتصدقون به في العادة وقال الطيبي يعني ان المد من الحنطة يتصدق به الواحد
من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد يروى مد احدهم بفتح الميم
يريد الفضل والطول وقال القاضي وسبب تفضيل نفقتهم انما كانت في وقت العزوة وشدة الحال فلذلك فرع

ولا

ولان انما كانت في نصرة نبي صلى الله عليه وسلم وحمايته وذلك مقدم جدا وكذا جهادهم وسائر طاعاتهم قوله
ولا نصيفه فيه اربع لغات نصف بكسر النون وفتحها وبفتحها ونصف بزيادة الياء مثل الشطر والشطير والاشد
والشيء وقيل النصيف هنا مكيال يقال به تابعه هريرة عبد الله بن داود وابو معاوية وعمار بن رزيق
الاعمش وتابع شعبة جرير بن عبد الحميد في روايته عن سليمان الاعمش عن ابي سعيد الخدري وحديث
جرير بن الاعمش وقد ذكرنا عن قريب قوله وعبد الله بن داود ابي وتابعه ايضا عبد الله بن داود
ابن عامر بن الزرع الهمداني ابو عبد الرحمن المعروف بالخريبي بكسر الخاء المعجمة وبعد الراء المهملة بالموحدة وفتح الخاء
وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف وفتح الباء الموحدة وحديثه عن الاعمش رواه مسلم في مسنده عن محمد بن
بشار عنه وابو معاوية ابي تابعه ابو معاوية جرير بن عازم بالجيم والزاي وحديثه عن الاعمش عند ابي عوانة في مسنده
هكذا ورواه مسلم عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ولكن عن ابي هريرة قوله وعمار بن رزيق
وتابعه عمار بضم العين المهملة وبالراء المهملة وبالقاف المعجمة على وزن عمار بن رزيق الوزع بالواو المكسورة وبين اخر
الحاء وحديثه عن ابي الزبير المذكور في روايته من طريق احمد بن يونس المدني عن عمار بن رزيق وقد ذكر وابو داود
لكن قال بن خالد بن الوليد وبين ابي بكر بدل عبد الرحمن بن عوف وقوله هو ابو الحسن حدثنا محمد بن سلام
ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله عن ابي نمر عن سعيد بن المسيب اخبرني ابو وداعة
الاشعري انه بعثه ابو موسى بشيء فرجع فقلت الا ترى من رسول الله صلى الله عليه وسلم والا تلقى معه موسى
هذا قال فاتى المسجد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقلت خرج وجهه هنا فخرجت على اثره واسأل
عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت
يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف بن ساره ودلى رجليه في
البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت وجلست وقد تركت اخي
يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به يعني انسان يريد الخير يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا
فقال عمر بن الخطاب فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في
البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي
يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به يعني انسان يريد الخير فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا
فقال عمر بن الخطاب فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخلت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر
مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ
ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به يعني انسان يريد الخير فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا
فقال عمر بن الخطاب فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبك فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فجلس في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر مثل ما صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به
يعني انسان يريد الخير فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك ثم جئت فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبك فجئت فقلت له

الفتى الدكة التي جعلت حول البير والجمع قفاف ويقال التف اليابس وبه يحتمل ان يكون سمي بذلك
لانه ما ارتفع حول البير يابسا دون غيره قال يا رسول الله فقد بعثني ابي ارسلني قوله قلت الا كونن رسولا النبي
صلى الله عليه وسلم ظاهره انه اعتاد ذلك وفعله من تلقاء نفسه وقد صرح بذلك في رواية يحيى بن
حمزة عن مالك في الادب وزاد فيه وانا يومئذ رجل قوي قوله وانا ابن ست عشرة سنة وقد صرح
في رواية الاسماعيلي من طريق ابي عثمان عن ابي موسى قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا يومئذ رجل قوي وجمع بينهما بانه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي صلى
الله عليه وسلم بان يحفظ عليه البادية فان قلت يعارض هذا قول انس رضي الله عنه لم يكن له
بواب وتوسط في كتاب الجنائز قلت مراد انه انه لم يكن له بواب مستمر مرتب فلذلك علل الدوام قوله
على رسلك بكسر الراء اي على هينتك وهو من اسماء الافعال ومعناه اتئد قوله وقد تركت ابي يتوضأ
كان لابي موسى اخوان ابو رهم وابو بردة ويقال ان له اخوا اخر اسمه عمرو واسمهم ابو بردة واسمه
عامر وقد اخرج احمد في مسنده عن حديث قوله فاذا انسان عن يمين الباب فيه حسن الادب في الاستئذان
وقال ابن التين يحتمل ان يكون هذا قبل ان ينزل عليه قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم حتى تستأذنوا
واعترض عليه بالاستيذان بالله وذلك لانه وقع في رواية عبد الرحمن بن حرملة فجاء رجل فاستأذن
قلت بن هذا الذي يستأذن قوله عن يمين الباب يعني مستدنيا لا داخلا قوله يبشر بالجنة زاد ابو عوانة في رواية
زهير الله تعالى قوله فقال عثمان الى قوله فقال ائذن له وفي رواية ابي عثمان فجاء اخر يستأذن
فسكت هنيئة ثم قال ائذن له على بلوى تصيبك وفي البلية التي جاء بها تشبيه الراوي وفي رواية ابي عثمان
قال الله المستعان وفي رواية عبد الحميد يقول اللهم صبرا حتى جلس قوله فجلس وجاه
بفتح الواو وكسرها اي مقابله قوله قال شريك هو شريك بن ابي نمر الراوي وهو موصول بالاسناد المذكور
قوله هذا وانها فيه دليل على ان اولئك الثلاثة بالسين في الصفة المذكورة بقولهم وانا وبل
بالتنوين من جهة ان الشيخين من مساحيين له عند الضجرة المبارك لا من جهة ان احدهما في اليمين
والاخر في الشمال واما عثمان فهو في التبع مقابل لهم وهذا من الفراسة الصادقة قوله حدثني محمد
بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان مطابقته للترجمة في قوله فرجف قوله وصدقت فيه ما لا يخفى ويحيى هو ابن سعيد القطان
وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضل عمر رضي الله عنه عن مسدد عن
ابي داود في السنة عن مسدد ايضا واخرجه الترمذي في المناقب عن بندار وفيه وخرجه النسائي فيه عن
ابي قدامة عن يحيى وعن عامر بن علي عن يحيى ويزيد بن زريع وقوله صعد احدا هو جبل احد الذي قال
فان قلت رفع ابن عيلة عن يحيى بن سعيد عن سعيد حراء جبل بمكة قال فهم والاول اصح ولو لا الاجماع
الخرج لجوزت تعدد القصة قلت الاختلاف منه من سعيد فان مسند الغاية من اسامة عن يحيى بن
عن سعيد قال احدا احدا الشك ولكن لا شك في تعدد القصة قال احد رواه من طريق يزيد بلفظ حراء
صحيح وابن عيلة رواه ضعيف سهل بن سعد بلفظ احد واسناده صحيح واخرجه مسلم من حديث ابي هريرة فذكر
احدا على حراء ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وغير الجرفة اكله يدل على تعدد القصة قوله وابو بكر عطف على الضمير
المرفوع الذي في صعد وهذا الاطلاق يدل على جواز العطف على الضمير المرفوع بغير فاصل خلافا لمن منع
بين الكوفيين والبصريين وقد ذكرناه فيما مضى قوله فرجف اي اضطرب احد بهم قوله اثبت اي سكن قوله احد
بضم الدال منادى قد حذف دون ما يدل عليه وهو يا احد قوله وشهيدان هما عمر وعثمان
حدثني احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عمير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم رأيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم ناولت عمر
قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم

وفي

وفي نوعه ضعف وانه يتعذر له نظر اخذ هذا ابن الخطاب من ابي بكر فاستدلالك في يده ثم ناولها عمر وهو ما
الناس يضربون بعطن حتى ضرب الناس بعطن قال وهب العطن مبرك الابل حول الحوض حتى رويت الابل ما
وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث ان فيه اشارة الى ان الخلافة بعده صلى الله عليه وسلم لابي
بكر رضي الله عنه وتقديمه على غيره فيدل على انه افضل منه قوله حدثني محمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله
المروزي المعروف بالبيلي مات بمرو عاشورا او الاثنين من محرم سنة ثمان واربعين ومائتين وروى عنه
مسلم ايضا وحسن بفتح الصاد المهملة وسكون الحاء المهملة ابن حريث بالجيم ابو رافع التميمي قوله في المنام
والحديث مضى قبل باب نزول الله تعالى يرثني كلالة فوائد ابنا هذا حديث في الرؤيا وعلامات النبوة قوله
بينا انا على بئر اي في المنام وقال البيضاوي البئر مثل الدين الذي هو منبع حياة النفوس قوله دلوا
بكسر الدال دلو ماء حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل فانا ثمت حدثني الوليد بن صالح حدثنا
عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن ابي الحسين المكي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي
قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر
ان يجعلك الله معهما فانا اظن فانا هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله الوليد هو ابن مسلم
وقد مضى قوله في كل شيء حتى في ذكره صلى الله عليه وسلم والوليد بن صالح النفيلي ثقة من الخامسة
والى اللهم الصلي سلاما يعدادي فيه كلام لان احمد لم يكتب عنه قيل لانه كان من اصحاب الرأي
فتركه يصلي فلم يعبه صلاته وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وعيسى ابن يونس بن ابي اسحق
السبيعي الهمداني الكوفي وعبد الله بن عبد الله بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي وابن ابي مليكة
اسمه عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة المكي قوله لواقف اللام فيه للتأكيد وقوله لقد تأكيد ثم جملة
وقد دعوا الواو فيه للحال قوله رحمك الله الخطاب فيه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله لا يجعلك الله عند
الفاء زائدة بين الا التنبيه والنافية قوله وابو بكر ظن على الضمير المتصل قبله لما بينه من التأكيد وفصل خلافا
بين البصريين والكوفيين فالكوفيون يردون الضمير المتصل بدون التأكيد حدثنا احمد بن مريم الكوفي حدثنا
الوليد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عروة بن الزبير عن ابراهيم بن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمر
عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر رضي الله عنه حتى دفعه عنه
فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم مطابقته للترجمة من قوله
فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه ولم يذكر عبد الله بن عمرو بن الزبير الزيادة التي في الاول الكوفي كذا قاله الكرماني رحمه
الله وقال لجمعهم قيل هو ابو جهل بن هشام الزاهي وهو مشهور بكنيته وقال الحاكم والاصبهاني هو عقبة ووقع في رواية
ابن السكن عن الفربري محمد بن بكير مريم عند عليه ابو علي الصيداني الله بن عمرو بن كعب لا يعرف له رواية عن الوليد وغيره
مسلم وقال ابو علي هكذا عند الاصيلي في رواية ابي زيد وابي احمد عن الفربري محمد بن يزيد بن الوليد قال حدثنا الوليد بن مسلم
تابعه الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ويحيى بن ابي كثير جميعا واسم ابي بكر جماع من اهل الصفة سكن البصرة وهو
ابن ابراهيم بن الحارث ابو عبد الله التيمي القرشي المدني مات سنة عشرين ومائة والحديث يأتي في باب ما لقي النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة ما وجه الخروج الوليد بن مسلم قوله عقبة بن ابي معيط بفتح العين
الاموي قتل يوم بدر كافرا بعد ان اثخنه صلى الله عليه وسلم بالجراح وعقبة عقبة عليه ابي بكر
رضي الله عنه

مناقب عمر بن الخطاب ابي حفص القرشي العدوي

هذا باب مناقب عمر بن الخطاب وهو غالب النسخ ليست فيه الخطاب هكذا مناقب عمر بن الخطاب ابي
ابن عبد الله بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي ابو حفص امير المؤمنين وامه حنتمة بنت
هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمية بالتاء المثناة من تحت
الاشهر والاول اصح وهي بنت عم ابيه وقيل حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والنبي صلى الله عليه
وسلم هو الذي كناه بابي حفص وكانت حنتمة اكبر اولاده وامه الفاروق بالاضافة قبل اسلام ابيه بخمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن مسعود من حديث وابيه وقال اهل الكتاب اخرجه ابن سعد من الوجه
وقيل جبر بن علية الطائي رواه البغوي ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز الماجشون حدثنا عبد الرحمن بن القاسم
جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت
خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا مفايية دار ربة فقلت لمن هذا قال لعمر فاردت ان ادخله فانظر
اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي انت وامي يرسول الله اعليك اغار ص مطابقته للترجمة في قوله
ورايت قصرا لعمر وحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلمي الانماطي البصري وعبد العزيز هو ابن عبد
الله بن ابي سلمة وهو رواية ابيه عن عبد العزيز عن الماجشون زيادة اقتران وقد تقدم الماجشون وجلالة عبد
وتقدمت له الاحاديث اخرجه مسلم في الفضائل عن مهدي بن الزهراني واخرجه الى الماجة عن غير ابن الزهراني
قوله رايتني اي رايت نفسي ودخلت الجنة جملة حالية واليد الاولى فاء الكلمة الفاجاة قوله بالرميصاء هو مصغر ابيض
مونث الارمص بالراء والصاد المهملة وتقدم بيانها مع كاف بعينها واسمها سهلة وقيل رميلة وقيل مرية وذلك
وقيل هو اسمها وقيل اسمه بالنون الجهة قبل الراء وهي بنت ملحان بكسر الميم وبالحاء المهملة بن خالد بن زيد
الانصارية زوجة ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري وهي ام انس بن مالك قال الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الرضاعة وهي اخت ام حرام بنت ملحان وقال ابو داود هو اسم اخت ام سليم من الرضاعة وهو ابن النبي
ان يكون المراد امراة اخرى لابي طلحة قوله خشفة بفتح المعجمة والفاء اي حركة وزنا ومعنى قوله ولذلك
التوضع هو بفتح الحاء وسكون الشين وحكي ضمها ايضا وقال الكرماني بفتح الحاء وسكون الشين الحس
والحركة وقال ابو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد يقال خشفت بخشف خشفا اي سمعت لصوتها حركة
وقيل واصله صوت دبيب الدابة وقال الفراء الخشفة الصوت الواحد والخشفة الركلة ظاهرا وفتح السين
على الجمع ومعنى الحديث ما يسمع من حسن قرع القدم قوله فقال هذا بلال الخ يقال ان يكون جبريل
عليه السلام او ملك الملائكة ويحتمل ان يكون بلالا نفسه قوله يغار بكسر الغاء اذا ما المشترك الغيرة
من جاريته متفاوح وقال الداودي حذر قال القصر نفسه فاردت قال الزرقاني رواية الكشميهني بحذف الفاء
ما جبريل كالملائكة والتابوت جمع من الملائكة وقال ابو الفارسي قوله بابي وامي انت مفدى بهما او واحد وكرر بهما
قوله اعليك اغار فيه اعلى القلب لان الاهل اعليها اغار منك وقال الكرماني والاهل ان يقال اسكن او كل لفظ
عليها ظرف اجاب بان لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل متعلق بما هو اعلى منها اي اغار عليها مع ان
ذلك صنع فلا يجوز وضعه ص حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينما
انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضى الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب
غيرته فولت مدبرا فبكى وقال اعليك اغار يا رسول الله ص مطابقته للترجمة ظاهرة وقد تقدم الكلام
موضحا وقتل بفتح العين والحديث قد مضى في باب ما جاء في صفة الجنة وهذا الاسناد والمتن ومعنى الكلام عند هناك
ص حدثني محمد بن العلاء الكوفي قال حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري اخبرني حمزة بن عبد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم نزعت عليه اللبن حتى انظر الري يجري في اظفاري
اظفاري ثم اولت فاولت العلم ص مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مر الكلام في الماء والعلم وكرر
الكلام وبالنا الشاة من فوق الاصبع الكوفي مات سنة تسع عشرة ومائتين وابن المبارك هو عبد الله بن
بالجملة والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وحمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث مضى في كتاب العلم في باب فضل العلم وانه اخرجه
هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر ومعنى الكلام فيه
هناك ص حدثنا عمر بن حفص بن عبد الله بن نهير حدثنا جدي حدثنا عبد الله حدثني ابو بكر بن سالم
عن سالم بن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت في المنام اني انزع بدلو
بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب
فاستحالت غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن ص مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبد الله هو ابن عمر والعمر هو ابو بكر بن سالم هو ابن عبد الله بن عمر وهو من افراد
الواحدي عند جماعة من الرواة وقال ابو سالم محمد بن كثير وهو احد الثقات
السبعة وليس لابي بكر بن سالم في البخاري غير هذا الموضع وثقه العجلي ولا يعرف له

راو

راو الا عبد الله بن عمر المذكور وانما اخرج له البخاري في المتابعات والحديث مضى من طريق
الزهري عن سالم ومضى في فضل ابي بكر من طريق فليح عن نافع عن ابن عمر ومضى فيه ايضا من
طريق ابن المسيب عن ابي هريرة نحوه قوله بدلو بكرة باضافة الدلو الى البكرة باسكان الكاف وكسرها
فتحها وقيل بكرة مثلثة الباء قلت البكرة باسكان الكاف نسبة الدلو الى الانثى من الابل
وهي الشابة اي الدلو الذي يستقي بها وما يتخذ بكرة الكاف فالمراد الخشبة المستديرة التي تعلق
فيها الدلو ص قال ابن جبير العبقري عتاق الرجال الطوال الحسان لها مل رتبت منبوتة
لكثرة ش ابن جبير هو سعيد بن جبير وهذا تعليق وصله عبد الرزاق من طريقه
قوله عتاق الرجال اي حسان الرجال وهو جمع عتيق وهو الكريم الرائع من كل شيء
ووقع في رواية الاصيلي وكريمة ويونس النحوي عن ابي ذر هنا قال ابن تميم والراوية محمد بن
عبد الله بن نمير شيخ البخاري فيه وقال الكرماني هو راوي اذ هو الراوي له قوله وقال يحيى
قوله وقال يحيى قال الكرماني في ابي القطان اذ هو ايضا راوي هذا الحديث عن ابي
سعيد ابي بكر وقال بعضهم هو يحيى بن زياد الفراء ذكر ذلك في كتاب معاني القرآن له وظن
الكرماني انه يحيى بن سعيد القطان فخرج وبذلك واستبعد ان يكون الحديث ودعي في روايته كما
تقدم في مناقب ابي بكر رضي الله عنه قلت استبعاد الكرماني اتى ولا بد من ذكر الفراء الزرادي
في كتابه ان يكون يحيى المذكور هنا هو الفراء الاقرب ما قاله الكرماني لان كثيرا من الرواة
يسردون ما وقع في الناس الاحاديث التي فوقهما لقوله الطائفة من جميع طائفة بكسر الطاء والفاء
وفتحهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق والخمل بفتح الخاء المعجمة والميم سهل الوجه
قوله دمقس اي غير غليظة قوله منبوتة اشارة الى ما في قوله تعالى ومن رابي منبوتة وشرحها
بقوله كثيرة وهو قال بعضهم هو تعقيبه كلام يحيى بن زياد المذكور قلت هذه دعوى بلا دليل بل
الظاهر انه من كلام البخاري وهذا قال هو حرا سطر الم كما ذكره فذكر معنى صفة الرابي
الواردة في القرآن في قوله تعالى ومن رابي منبوتة وهذا كلامه يدل على انه من كلام البخاري وانه
يرد عليه نسبته الى يحيى فافهم ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن ابراهيم حدثني ابي
عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبد الحميد ابن محمد بن سعد اخبره ان اباه قال الخ وحدثني عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن
عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يرسول الله قال النبي صلى الله عليه
وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر فانت احق ان
يهبن يرسول الله ثم قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلن نعم انت اوطأ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا
غير فجك ص مطابقته للترجمة في قوله والذي نفسي بيده الخ واخرج هذا الحديث من طريقين
احدهما عن علي بن عبد الله عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الحميد
بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب كان واليا لعمر بن عبد العزيز على الكوفة يروي عن محمد بن سعد
ابن ابي وقاص وكلهم مدنيون وفيه اربعة من التابعين على نسق وهم صالح وابن شهاب وهما
قرينان وعبد الحميد ومحمد بن سعد وهما قرينان وقد مر الحديث بهذا الطريق في باب صفة ابليس
وجنوده والطريق الاولى عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المدني عن ابراهيم بن
سعد المذكور عن صالح بن كيسان الخ وعنده نسوة من قريش عن ازواجه وقيل ان يكون
منهن من غيرهن لكن قريشية ذكر نهن يستكثرنه يريد الاول والمراد انهن يطلبن منه الكثير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذا بينهم وقال النووي يستكثرنه اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه لبوابهن وفي التوضيح يستكثرنه
يريد الوطاوي ابان في موضع اخر ذلك انهن يردن النفقة وقال الداودي المراد انهن يكثرن الكلام
عنده وقال بعضهم هو صرف وديا وضع التشريح ذكره في حديث جابر عند مسلم انهن يطلبن النفقة
قلت الذي قاله النووي اظهر لان الضمير المنصوب في يستكثرنه يرجع الى الكلام الذي يقول عليه
يكثره ويشهد قرينة تؤيد هذا وهو ان عمر رضي الله عنه لو يكن يرى بالخطاب الى النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله اي عمر وانا انتهرهن في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم بل الظاهر انهن عمر ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم جمع عليه وسلم جمع لا جل خواجهن كما قاله النووي واكثرن الكلام كما قاله الداود
وردكلامه ليس له وجه ولا يصلح ان يكون حديث جابر يؤيد المذهب الجديد هذا القائل لان حديث
سعيد غير حديث جابر ولئن سلمنا ان يكون معناهما واحدا فلا يلزم من قوله يطلبن النفقة
ان تكون تلك النسوة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لاحتمال ان يكون ازواج تلك النسوة
غائبين ولم يكن عندهن شيء فجئن الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلبن منه النفقة وانما
لم تكن النفقة غير مخصوص بنفقة الزوجات على ما لا يخفى قوله عالية بالنصب على الحال ويجوز بالرفع
على ان يكون صفة لنسوة واما على اصوات فاما انه كان قبل نزول قوله تعالى والاتفرعوا اصواتكم
واما ان كان باعتبار اجتماع اصواتهن لان كلام كل واحدة منهن بامتزاجها على من حوله
الله عليه وسلم قوله فبادرن اي اسرعن قوله احتجب الله منك لعله يريد بذلك الدعاء بالحرمة
لانه وهو الستر ورد الزجر قوله يبتغين معه الهاء اي يوقرونه ولا يوقرونه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله اغلظ واغلظ من الغلظة والغلاظة وهما من افعل التفضيل وهو يقتضي الشركة في اصل
الغلظة فان قلت كيف ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم قلت باعتبار القدر الزائد في النبي
صلى الله عليه وسلم من اغلاظه على الكفار من المنافقين لرسالة الله تعالى فان قلت يعارض
هذا قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك قلت النهي في الاية مقيد
ان لا يكون ذلك صفة لازمة فلا يستلزم ما في الحديث كل ما يوجد ذلك عند الاكفار على الكفار
كما ذكرناه وقال بعضهم وجوز بعضهم ان يكون الاغلظ هنا بمعنى الغلظ وفيه نظر لان التشريح بالترجيح
المستفاد من افعل على بابه قلت اراد بالبعض الكرماني فانه قال هكذا وليس بجيد لفظ فيه
لان هذا الباب واسع في كلام العرب قوله ايها بكسر الهمزة وسكون الياء اخر الحروف وبالهاء
المنونة ويروى ايه بكسر الهمزة وكسر الهاء المنونة والفرق بينهما ان معنى الاول لا تحتجبنا بحديث
ومعنى الثاني زدنا حديثا ونحوه اخر ويروى ايه بكسر الهمزة والهاء من غير تنوين وهما
زدنا ما عهدنا وقال الجوهري وايه بمعنى بكسر الهمزة والهاء من غير تنوين وهما سيان
معناه الامر يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهمزة وقال ابن السكيت
فان وصلت نونت فقلت ايه حدثنا وان قطعت لم تنون فقلت ايه حدثنا وان اردت التبعيد قلت ايها بفتح
الهمزة مبنيات على الكسر وقال ابن الاثير ايها كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر
فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذا قطعت ايها بالنصب فانما يراد بها بامره بالسكوت وقال
الطيبي الامر بتوقير رسول الله مطلوب لذاته من غير الزيادة منه فكان قوله صلى الله عليه وسلم ايها اشارة
منه في طلب توقيره وتعظيم جانبه فلذلك عقبه بقوله الذي نهيتن عنه يريد الحجاب ثم بين بقوله
وحجب الله قوله في ابي طريقا واسعا وفيه فقيل فيه لعمر رضي الله عنه لان هذا الكلام يقتضي ان لا سبيل
للشيطان عليه الا ان ذلك لا يقتضي وجوب العصمة اذ ليس فيه الا اخبار الشيطان منه ان يشاركه في طريق
يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بسبب ما يتصل اليه قرينه هكذا قرره بعضهم قلت هذا توجيه الناظر
لان عموم سلوكه الطريق الذي يسلك فيه عمر من الله عند انما كان لاجل خوفه لا لاجل معنى اخر والدليل على
ما ورد الطبراني في الاوسط من حديث معمر بلفظ ان الشيطان لا يلقى عمر منذ اسلم الا سلك فجا غير فجه
يكون بحاله مع عمر هكذا كيف لا يمنعهن الوصول اليه لاجل الوسوسة ولكن الشيطان من وسوسته يرى ما
ما هو الا ما تغير به في من وقت بني ادم مثل ما يرى الرجل الذي يعرب منه وغيره على وجه ما ذكره كيف يجد
طريقا اليه وما ذاك الا لفاعلة له وضعها الله فيه فضلا منه وكرما وجعل الانوثة العمل انها من خواص

الانبيا

الانبيا عليهم السلام حدثني محمد بن المثنى عن اسمعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله ما زلنا اعزة منذ
اسلم عمر رضي الله عنه مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه واخرجه البخاري واسمعيل هو ابن ابي خالد
وقيس هو ابن ابي حازم وقد مر الحديث عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه واخرجه البخاري ايضا في اسلام عمر بن عبد
ابن كثير عن سفيان قوله ما زلنا اعزة الى ما تقدم من الجهد والتوقي امر الله تعالى وروى ابن ابي شيبة والطبراني
من طريق القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود ان اسلام عمر عزا وهجرته نصرا وامارته رحمة والله
ما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر رضي الله عنه حدثنا عبيد الله بن عبد الله حدثنا
ابن سعيد عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان
يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ منكبي فاذا علي رضي الله عنه فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي
ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعل الله معك صاحبيك وحسبت انه كنت كثيرا اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر
مطابقته للترجمة في قوله ذهبت انا وابو بكر وعمر الى حديث عبد الله بن فضل بن عبيدة وعبد الله هو
ابن المبارك وعمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلي الزبيري المكي وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة
وقد مر وهو لا غير مرة والحديث مر عن قريب في مناقب ابي بكر فانه اخرجه هناك عن الوليد بن صالح عن عيسى
ابن يونس عن عمر بن سعيد الى ومر الكلام فيه هناك قوله وضع عمر على سريره يعني للغسل والتكفين قوله فتكنفه الناس
بالنون والفاء اي احاطوا به من جميع جوانبه والاكناف النواحي قوله فلم يرعني بضم الراء اي لم يزعجني لسر
بنبي اي قوله اخذ على وزنه فاعل وفي رواية الكشميهني اخذ بلفظ الفعل الماضي قوله فاذا علي اي فاذا
علي بن ابي طالب رضي الله عنه عند كلمة اذا الفجائية قوله اهب بالنصب والرفع قاله الكرماني وغيره وابو بكر
احد وجهيها قلت اما النصب فعلى انه مفعول لاحد واما الرفع فعلى انه يكون خبر المبتدا عند قوله
والم الله اي يمين الله قوله مع صاحبيك اراد بهما النبي وابا بكر قوله وحسبت اني كنت اسمع النبي يقول
اما الفتح فعلى انه مفعول حسبت واما الكسر فعلى الاستيناف التعليلي اي كان في حسابي السماع يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وقال لي خليفة حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال صعد
النبي صلى الله عليه وسلم الى احد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اسكن احد
فما عليك الا نبي وصديق وشهيدان مطابقته للترجمة في ذكر عمر واخرجه من طريقين احدهما من طريق
ابن مسرهد عن يزيد بن زريع عن ابي رجاء وهو العتكي عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس والاخر من طريق
المفاكهة عن خليفة بن خياط وهو شيخه عن محمد بن مسرهد وهو شيخ البخاري بالسين المهملة وتخفيف الراء وبالدال المعجمة
السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة يزيد بن زريع هو يزيد بن هرون بالتصغير بن المهلب كلاهما عن سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن انس وليس بمسند في البخاري في هذا الموضع وسقط جميع الاسناد من رواية ابي ذر وانفرد بهذا الطريق
طريق يزيد بن زريع وقد مر الحديث في مناقب ابي بكر فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى عن سعيد
عن قتادة قوله اثبت احد بفتح الهمزة والحاء وتشديد الثاء المثلثة اي تحرك وتضطرب وقيل اثبت بمعنى اسكن
فلم يزل هو الا الاخبار ابو العلا اعرابه وقيل الشهيد قيل يستوي فيه الشيء والجمع ويروى الا نبي وصديق
بالواو وشهيد بالواو فيه تنبيه الاسلوب الشاهد يعني ترك لها الا الصفة والصديقية خلافا
ثم ملا الشهادة والا الولاة حقيقة والثاني مجاز ويروى بلفظ او نبي او صديق او شهيد في الشق دنا وقيل ادعى الراوي
حدثنا يحيى بن سليمن حدثني ابن وهب حدثني عمرو ان محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر حدثه ان اسلم حدثه عن ابيه قال
سالني عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن بعض شانه فقلت نعم عمر فما حملك على ان تسالني عن هذا ما رايت احدا قط سرني ان يكون عند
الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كما وجدت وجدي انه بي من عمر بن الخطاب مطابقته للترجمة في قوله
ما رايت احدا الخ ويحيى بن سليمن ابو سعيد المصري سكن مصر وابن وهب هو ابن عبد الله بن وهب المصري
ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابن ابي بكر اسلم رضي الله عنه وابن اسلم ابو اسامة يروي عن ابيه
اسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى ابا خالد كان من سبي اليمن وقال الواقدي اسلم بن زيد العدوي البدري توفي سنة
الوجدة وتخفيف الجيم وبالواو من وجد من حب الين اشتد حبه من الخطاب يكنى سنة احدى وعشرين وثلاثين
الحديث ليتم للناس الحج سنة ثلاث وعشرين وابن الحكم وهو علي عليه السلام وابن اربع عشرة وثلاثين سنة قوله عن بعض
شانه اي عن بعض شانه قوله فقال الا ابن عمر اراد عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر في هذه الحال
ارادة موته قوله احد بفتح الجيم وتشديد الدال اصل التقبيل من حد اذا اجتهد بين احدين الامور قوله والم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اصل اثبات الجود بيعني ولا اجود في الاول قوله حتى انتهى من عمر بن الخطاب يعني انتهى الى اجود عمر حاصله
لم يكن احد اجود منه ولا اجود في مدة خلافته ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وما اعددت لها قال
لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى
الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر فارجو ان اكون معهم
وان لم اعمل باعمالهم ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قول انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي
صلى الله عليه وسلم في العمل والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابي الربيع قوله ان رجلا قيل هذا الرجل
هو ابو الخويصرة اليماني وزعم ابن بشكوال انه ابو موسى الاشعري ابو داود وسياتي في الادب من طريق
اخر عن انس ان السائل هنا اعرابي ووقع عند الدارقطني من حديث ابن مسعود ان الاعرابي الذي بال في
المسجد قال يا محمد متى الساعة فقال وما اعددت لها قال لم اعد لها قوله قيل فان في السابق في حديث انس فهو
الاعرابي الذي بال في المسجد قوله لا قيل واقع هنا لا محالة لتعدد السائلين قوله فما
فرحنا بشيء الفرح الفعلي الماضي قوله فرحنا بضم الراء الى اخره اي كذا فرحنا وانتفاعه بنزع الماضي
قوله معهم اي مع النبي وابي بكر وعمر فان قلت الدرجات متفاوتة فكيف يكون انس في درجة
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قلت السعيد في الجنة اي ارجوا ان اكون في دار الثواب
لا العقاب وخدا يفعلهم وترجوا ذلك من الله الكريم ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن
سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم
من الامم محدثون فان يكن في امتي احد فانه عمر زاد زكريا بن ابي زائدة عن سعد عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير
ان يكونوا انبياء فان يكن من امتي احد فعمر ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن ابيه سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وبني عذرا
بني باب ماذكر من بني اسرائيل فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن
ابيه سعد عن ابي سلمة عن ابي هريرة الى اخره واسحاق بن ابراهيم بن سعد كلهم رووا هذا الاسناد عن ابي هريرة
الا عبد الله بن وهب فانه خالفهم فقال عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن ابي سلمة عن عائشة قال
ابن مسعود لا اعلم احدا تابع ابن وهب على هذا والذي عن ابي هريرة اولى عن عائشة وذكر زكريا بن ابي زائدة
ذكره البخاري لما بقي الان فان قلت قال محمد بن عجلان عن سعيد بن ابراهيم عن ابي
سلمة عن عائشة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي قلت قال ابو مسعود وهو مسلم عن ابن
عجلان فكان ابا سلمة سمعه من عائشة ومن ابي هريرة جميعا قوله زاد زكريا الخ صلت وفي رواية
وزاد فانه احد ابهما بيان كونهم من بني اسرائيل والاخرى تفسير المراد بالمحدث في رواية عنبر فانه قال انه
يكلمون من غير ان يكونوا انبياء وتعليق زكريا وصله الاسماعيلي وابو نعيم مستخرجيهما قوله
محدثون ويروى فاسمن محدثون وقد تفسير محدثون هنا كما قوله لقد كان قبلكم ويروى لقد كان ممن
قبلكم قال الكرماني حتى الملائكة يكلمهم فعلى هذا يكون على صيغة المجهول قوله فان يكن
في امتي ويروى في امتي قوله احد وفي رواية الكشميهني من احد قوله عمر اي نهو عمر وكلمة ان
ليست للشك فان امته افضل الامم فان كان موجودا فالاولى اي لا يكون في هذه الامة بل الخالية
لقول الاخبار ان عجلت لك فوفيني حتى ص قال ابن عباس من نبي ولا محدث
ش اشار بهذا الى تراه ابن عباس في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي الا اذا تمنى الاية فانه زاد فيها ولا محدث واخرجه عبد بن حميد من حديث
عمر وبن دينار قال كان ابن عباس يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي
سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها فالتفت
اليه الذئب وقال من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن

به وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر ش هذا الحديث مضى في مناقب ابي بكر
رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى اخره
وذكر فيه قصة البقرة وذكر معنى الكلام فيه هناك ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنا ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا
نائم رايت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون
ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص اجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين
ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه عمر رضي الله عنه والحديث مضى
في كتاب الايمان في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال فانه اخرجه عن محمد بن عبد
الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب الخ ومعاني الكلام فيه هناك
قوله قمص بضم الميم وسكون ثانيه جمع قميص في ذلك ابو بكر رضي الله عنه فان
قلت يلزم منه ان يكون عمر افضل من ابي بكر قلت حق ابو بكر من عمر هو
قوله عرض علي الناس ويحتمل ان ابا بكر لم يكن في الدين عرضوا والله اعلم ص حدثنا
العلاء بن عمرو حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور
ابن مخرمة قال لما طعن عمر رضي الله عنه جعل يالم فقال له ابن عباس وكان يمرضه
يا امير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته
وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم
وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحل اصحابه فان الله لو اراد بي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله عز
وجل قبل ان اراه قال حماد بن زيد حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال
دخلت على عمر بهذا ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قوله اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك انه فعل عظيما من حيث انه صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارقته
وهو عنه راض وكذلك مع ابي بكر وتقييد الصحابة رضي الله عنهم والعلاء بفتح العين
المهملة وسكون اللام وبالمد الشامي من فوق بن عبد الرحمن ابو عمرو الحارثي
بالحاء المهملة والمثلثة البصري وهو من افراده واسمعيل بن ابراهيم هو ابن علية وعلية
بضم العين امه وقد مر غير مرة وايوب هو السختياني وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد
الله والمسور بن مخرمة بكسر الميم في الاول وفتحها في الاب ولها صحبة والحديث
من افراده قوله لما طعن عمر طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة مجوسي في خاصرته
وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
قوله وكان يمرضه اي وكان ابن عباس يمرضه بضم الياء وفتح الميم وتشديد الراء اي
ينسبه الى الجزع ويلومه وقيل معناه يزيل عنه الجزع كما في قوله تعالى حتى اذا فزع عن
قلوبهم اي ازيل عنهم الفزع قوله ولئن كان ذلك هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميهني لكن لا كان ذلك اي لا تبالغ في الجزع ما انت عليه وقال الكرماني ولا كان ذلك هكذا
قاله ثم قال هذا دعاء اي لا يكون صاحبك منه من العذاب وقوله اي لا يكون الموت بهذه
الطعنة قوله ثم فارقته اي ثم فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رواية الكشميهني
وفي رواية غيره ثم فارقت بحذف الضمير المنصوب قوله وهو عنك راض الواو فيه للحال
قوله ثم صحبت صحبتهم بفتح العين والحاء وهو جمع صاحب واراد به اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وابي بكر قال بعضهم هذا رواية بعض من روى نظرا لانتهاء بصيغة الجمع بصيغة
التثنية قلت لا يتوجه النظر هنا اصلا بل الموضوع موضع ذكر الجمع لان المراد اصحاب النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقال عياض يحتمل ان يكون الاصل ثم سمعتم ثم يرى فيه فصحه الفا
هو الجمع قوله فان ذلك من فتح البصر وتشديد النون اي عطا وفي رواية الكشميهني فانما
ذلك قوله تموت اجلك اي يموت من اجلك واصحابك قال ذلك لما شعر من فتق نفع بوده
وفي رواية ابي ذر عن المروي والمستملي اصحابك بالتصغير قوله طلع الارض بكسر الطا المهملة
وتخفيف اللام اي ملك الارض قال الهروي اي ملأ الارض حتى يطلع ويسيل وقال ابن بطال
طلائع الارض ما طلعت عليه الشمس كذا قاله ابن فارس وقال الخطابي طلاعها ما علوها اي
ما يطلع عليها وشرفت فوقها من الذهب قوله قيل ان رآه اي العذاب انما قال ذلك لغلبة
الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية التقصير فيما يجب عليه من حق الرعية
قوله قال حماد بن زيد الخ سلف ووصله الاسماعيلي من رواية القواريري عن حماد بن زيد
ش حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة حدثني عثمان بن غياث حدثنا ابو عثمان النهدي
عن ابي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل
فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتح له واذا هو ابو بكر فبشرته
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح
له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويوسف ابن موسى
ابن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو من افراده
وابو اسامة حماد بن اسامة اللبثي وعثمان بن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء بعد
الالف ثالثة الواسطي ويقال الباهلي من اهل البصرة وابو عثمان النهدي بفتح النون
عبد الرحمن بن مل والحديث مضى عن قريب في مناقب ابي بكر رضي الله عنه عن ابي موسى
الاشعري مطولا من غير هذا الوجه وهو الكلام فيه مستوفى قوله اسم مفعول يقال استفتح به
واستفتح اياه ش حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو حدثني ابو صخر
ان نافعا مولى ابن عمر اخبره ان عبد الله بن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة من حيث ان اخذ الرجل
على غاية المحبة ودال الودة والاتحاد ولولا ان في ابي بكر فضلا عظيما لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بيده يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وتوفي بها سنة ثمان او سبع وثلاثين
ومائتين وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمرو بفتح العين المهملة والراء بينهما
ياء ساكنة ابن الحرث بن شريح بضم الشين المعجمة ابو زرعة المصري المعروف بالفقيه العابد
الزاهد مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وابو صخر بفتح الصاد المهملة وكسر الخاء وهو
بضم الراء على المشهور وقيل بفتحها واسمه حميد بضم الحاء المهملة ابن سويد بفتح السين المهملة المدني وجده
عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان وهو من افراد البخاري واخرجه ايضا في التفسير عن يحيى
ابن سليمان ش باب مناقب عثمان بن عفان ابي
عمرو القرشي رضي الله عنه ش اي هذا باب في بيان مناقب عثمان بن عفان بن ابي
العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكنيته
ابو عمرو الذي استقر عليها الامر وفيه قولان ايضا ابو عبد الله وابو ليلى وعن الزهري ان عثمان يكنى
ابا عبد الله بابنه عبد الله وزقه من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى ابن قتيبة
ان بعض من ينتقصه يكنيه ابا الليلى يشير الى ان جاهليته قد اشتهرت ان لحية ذو النورين
وقيل للهلب بن ابي صفرة لم قيل لعثمان ذو النورين قال لانه لم يعلم قتل احد اسبل شعرا على
ابنتي بني غير وروى خيثمة في الفضائل والدارقطني من الافراد من حديث علي رضي
الله عنه انه ذكر عثمان فقال ذاك امرؤ يدعى في السماء ذو النورين وامه اروى بنت كريز
ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وامها ام حكيم البيضا بنت عبد المطلب

عمة

عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ش وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بير
اريس فله الجنة فحفرها عثمان رضي الله عنه ش هذا التعليق مضى في الوقف في باب اذا
وقف ارضا او بيرا عن عبد ان عن ابيه عن شعبة الخ ووصله الدارقطني والاسماعيلي وغيرهما
من طريق القاسم بن محمد المروزي عن عبدان ولفظ البخاري عند ان عثمان رضي الله عنه
قال انشدكم بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها
الحديث وقد مضى بقية الكلام فيه هنا الاستقصا ش وقال من جهز جيش العسرة فله
الجنة فجهزه عثمان قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخ وقد مر في الباب المذكور
انما في الحديث المذكور فيه وجيش العسرة بغزوة تبوك وسميت بها لانها كانت في زمان
شدة الحر وجدب البلاد وفي شدة كثيرة وعدو كثير قوله فجهزهم اي جهز جيش العسرة
وقال الكرماني جهزه مشتملة وحنين بغير ا وحنين فرسا وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
بالف دينار ش حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن فقال
ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء اخر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء
اخر يستاذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وحماد هو ابن زيد وابن عون بعض الشيخ مذكور وايوب هو السختياني
وابو عثمان عبد الرحمن بن مل وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى عن قريب
في اخر الباب الذي قبل قوله هنيهة بالتصغير واصلها من الهنة كناية عن الشيء من غير الزمان
وغيره واصلها هنوة وتصغيرها هنيهة وقد يدل من البا الكاف فيقال له هنيهة اي شيء قليل
ش قال حماد وحدثنا عاصم الاحول وعلي بن الحكم سمعا ابا عثمان يحدث عن ابي موسى بنحوه وزاد
فيه فامر النبي صلى الله عليه وسلم لكل باب قائما في مكان فيه شاة فاذا تكلمت فتح وكبته او كلمته
فاما دخل عثمان سكتها ش حماد هذا هو ابن زيد مضى الكلام فيه ووقع في رواية ابي ذر وحده حماد
حماد بن سلمة وهو خطا عاصم الى اخره والاول هو الاصوب وقوله قال حماد متصل بالاسناد الاول
وحديثه مسند ولذلك ذكره وحدثنا عاصم بالواو وعلي بن الحكم متبعثين ابو الحكم البناني العبدي
مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقد مر في الاجارة في باب عسب الفحل واما اخر الطرق
هذا الحديث قال في اخره قال حماد ثم رثى علي بن الحكم وعاصم انهما سمعا ابا عثمان يحدث
عن ابي موسى نحو من هذا واما حديث حماد بن سلمة فقد اخرجه ابن ابي خيثمة في تاريخه لكن
عن علي بن الحكم وحده واخرجه عن موسى بن اسمعيل وكذا اخرجه الطبراني من طريق حجاج
ابن منهال كلهم عن حماد بن سلمة عن علي بن الحكم وحده وهو ليست فيه هذه الزيادة قوله او
وكبته شك من الراوي وعصر الراوي وفي هذه الرواية وقال هذه الرواية وهم وقد دخل
بعض الرواة حديث في حديث انا ابو بكر المروزي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فكلمه
فقيل له من هذا قال ان عثمان رجل حيي فان وجدني على تلك الحالة لم يبلغ حاجته وانه
فان عثمان اولى بالاستحقاق لكونه ختنه تزوج البنت الكبرى من ابي الزوجة يرضيه ارسال
علي رضي الله عنه ليسأل عن حكم المذي ش حدثني احمد بن شبيب عن سعيد حدثني
ابي عن يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المسور
بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه
الوليد فقد اكثر الناس فيه فسكت حتى خرج الى الصلاة قلت ان الى لك
حاجة وهي نصيحة لك قال ايها المرء منك قال معي اراه قال اعوذ بالله منك فانصرفت
حتى جئت اليهم اخبرتهما فقالا ما نصنع لك قلت ان ابا عبد الله سماه لي فسكت قالا ما نصنع لك
صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله فهاجرت
الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص
من العذراء في سترها قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت
ممن استجاب لله ولرسوله وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما اعصيه ولا اغشه حتى
توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل
الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنك اما ساذكرن من شان
الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا رضي الله عنه فامره ان يجلد
الوليد ثمانين ثم ما تقيد الرجل توخذ من قوله ثم دعا عليا رضي الله عنه الخ من حيث
انه اقام الحد على احد فهو دال على ان مراعاة الحق وحده منقبة من المناقب واحمد
ابن شبيب بن سعيد ابو عبد الله الحبطي البصري وابوه شبيب بن سعيد يروي
عن يونس بن يزيد ويروي عنه ابنه هذا وفي الاستقراض مفردا وفي غيره مقرونا
وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة بن الخيار
النوفلي القرشي والمسور بن مخرمة بفتح الميم في الاب وكسرها في الابن وقد مر من قريب
وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بفتح الياء اخر الحروف وضم الغين المعجمة وفي
اخره ثاء مثلثة الزهري المدني وهو من افراد البخاري قوله ما يمثل الخطاب
لعبيد الله بن عدي وفي رواية معمر عن الزهري التي تاتي في هجرة الحبشة قال لا اما
ممتثل ان تكلموا لك لان عبيد الله هذا هو ابن اخت عثمان بن عفان قوله لاخته
اي لام اخيه وفي رواية الكشميهني في اخيه الوليد عن ابن عقبة وقد صرح بذلك
في رواية معمر وكان الوليد هذا اخا عثمان لامه وعقبة هو ابن ابي معيط بن ابي عمرو
ابن امية بن عبد شمس وكان عثمان ولى الوليد الكوفة وكان عاملا بالجزيرة على عربها
وكان على الكوفة سعد بن ابي وقاص وكان عثمان ولاه للمولد الخلافة موجبة من عمر
رضي الله عنه وكان عمر قد عزل له عن الكوفة كما ذكرناه ثم عزل عثمان سعدا عن
الكوفة وولى الوليد عليها وكان سبب العزل ان عبد الله بن مسعود كان على بيت
المال بالكوفة فاقترض منه سعد مالا فجاء يتقاضاه فاحتجبا عنه فلم يعطه فغضب
عليها وعزل سعدا واستخفر الوليد من الجزيرة وولاه الكوفة قوله فقد اكثر الناس فيه
اي في الوليد يعني اكثروا فيه من الطعن في حقه بسبب ما صدر منه وكان قد صلى بهم
الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكرانا وبلغ الخبر
بذلك الى عثمان وترك اقامة الحد عليه فتكلموا بذلك وانكروا الامر على عثمان
عزله سعد بن ابي وقاص مع كونه احد العشرة ومن اهل الشورى واحتج له من الفضل
والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام ما لم يتفق مثله لغيره من عقبة
ثم لما ظهر لعثمان سوء سيرته عزله ولكنه اخر اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من
يشهد عليه بذلك فلما ظهر له الامر باقامة الحد عليه كما ذكره ورويه المدايني
من طريق الشعبي ان عثمان لما شهد واعنده على الوليد خمسة قوله فتعمدت
الناقل هو عبيد الله بن عدي المذكور واهل المغازي انه قعد الصعود منه عثمان حتى
خرج الى الصلاة وفي رواية الكشميهني حتى خرج والمعنى على هذه الرواية صادف
عبيد الله وقت خروج عثمان الى الصلاة وعلى الرواية الاولى انه جعل قعوده منتظرا
خروج عثمان قوله وفي نسخة الخ الواو بمعنى الحال ولفظه الى ترجع الى الجماعة
قوله قال اي قال عثمان يا ايها المرء مسكل خاطب بذلك عبيد الله بن عدي فتعدية اعوذ
بالله منك وقد صرح معمر بذلك في روايته في هجرة الحبشة على ما ياتي واشار اليه هنا
بقوله قال معمر اراه قال اعوذ بالله منك اي قال معمر بن راشد المصنف ولان قد مسكن
العين قوله اراه اي اظنه قال ايها المرء اعوذ بالله منك وقال ابن التين انما استعاذ منه

خشية

خشية ان يكلمه بشيء يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور وقد يضيق بذلك صدره
قوله فاعرضت اي من عند عثمان قوله فوجدت اليها اي المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن الاسود ومن كان عندهما وفي رواية معمر فاعرضت عنه فجئتهما اي المسور وعبد الرحمن
بالذي قلت لعثمان فما لا حد فتغيبت الذي عليك قوله ادخل رسول عثمان كلمة اذا للمفاجاة
وفي رواية معمر فبينا انا جالس معهما اذ جاء رسول عثمان فقال لي قد اسال الله ما اطلعت
قوله فاتيته اي فاتيت عثمان فقال ما شعرت اي ما ادريها في قوله ما جاء بك قال له ان لي اليك
حاجة وفي نسخة لك قوله فقلت اطلعا بعد الى تفسير تلك النسخة بالفاء التفسيرية وفي من
فزلة ان الله سبحانه وتعالى الى قوله ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وكنت بفتح
التاء الخطاب يخاطب به عثمان وكذا بفتح التاء في قوله هاجرت وصحبت رايت واراد بالهجرتين
الهجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة قوله ورايته هديه بفتح الهاء وسكون الدال اي رايت
طريقته قوله وقد اكثر الناس في شان الوليد اي اكثروا فيه الكلام بسبب شربه الخمر وسوء
سيرته وفي رواية معمر في رواية عقيب هذا الكلام وحق عليك ان يقيم عليه الحد قوله قال ادركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال عثمان لعبيد الله بن عدي يخاطب بقوله ادركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية معمر فقال لي يا ابن اخي وفي رواية صالح بن ابي الاخضر
عن الزهري عند عمر بن شبة هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا مراده
بالادراك ادراك السماع والاخذ عنه وبالرؤية رؤية المميز له ولم يرد نفي الادراك بالعين
فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن بكير ولد على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وقتل ابوه يوم بدر كما قال ابن سعد في طبقته الثقتين والمدايني وغير من شيوخه
قياخا والمدينة ان هذه القصة المحكية هاهنا وقعت لعدي بن الخيار نفسه مع عثمان والله
اعلم قوله قلت لا اي ما رايته ولكن ادركت زمانه قوله خلص بفتح اللام يقال خلص الى فلان
ايصل اليه وصله بهم بضم اللام والخاء غير صحيح وفي حديث المعراج فلما خلصت
بمستوى ابوصلت وبلغت وقد ضبط بفتح اللام قوله الى العذراء هي البكر واراد عبيد الله في
عدي بهذا الكلام ان علم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شائعا
ذائعا حتى وصل الى العذراء المخدرة في بيتها فرسولها اليه مع حرصه عليه بالطريق الاولى
قوله كما قلت بفتح التاء خطابا لعبيد الله بن عدي وجه التشبيه فيه بيان حال وصول علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمن كما وصل علم الشريعة اليهامن ولا الحجاب فرسولها
اليه بالطريق الاحرى قوله ثم ابو بكر مثله ثم سمعت ابا بكر رضي الله عنه وما عجبت وما
عشت مثل ما فعلت مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله ثم عمر مثله يعني ثم سمعت عمر يقول
فعلت مثل ما فعلت في ذلك قوله ثم استخلفت على صيغة المجهول قوله افليس لي الفرع فيه
للاستفهام على سبيل الاخبار اي افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي قوله قلت
بلى الناقل هو عبيد الله بن عدي قوله فما هذه الاحاديث جمع احدوثة وهي ما يتحدث به
وهي التي كانوا يتكلمون بها من تاخير اقامة الحد على الوليد قوله ثم دعا عليا هو علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه تامره ان يجلده اي يامر عثمان عليا ان يجلد الوليد بن عقبة ويجلده
بالفعل المغيب رواية الكشميهني وفي رواية غيره ان يجلد بلا ضمير قوله فجلده ثمانين
وفي رواية مسلم فجلد الوليد اربعين جلدة قيل هذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم
فيه من الراوي عنه شعيب بن سعيد والمرجح لرواية مسلم ما رواه مسلم من طريق ابي سلمة
قال شهدت عثمان اتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال ان شئتم زيدكم فشهد عليه رجلان احدهما
حمران يعني مولى عثمان بن عفان انه قد شرب الخمر فقال عثمان قم يا علي فاجلده فقال علي
قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ولي حار حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد
الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى
الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي اي كل

ثبت من الشاهد الآخر الذي لم يسم في هذه الرواية قلت هو الصعب بن جثامة الليثي
المشهور وولد يعقوب بن سفيان في تاريخه قوله وعند الطبري من طريق سيف في الفتوح ان
الذي شهد عليه ولد الصعب واسمه جثامة كاسم جده وفي رواية اخرى ان ممن شهد عليه
ابا اريب بن عوف الازدي وابا مويهبة الاسود قوله ابو زيد بن اسماعيل ابن الحارث
ابن عوف بن كاسي الجوني قال ابو عمر من ذكره في الصحابة فقد اخطأ ليس له شيء يدل
على ذلك وابو المويهبة وذكر المسعودي في المروج ان قتله قال
المدني شهد وانما يريد بكر انه شرب الخمر وقال ابو الحسن الكلبي كان شرب في الجاهلية وذكر الطبري
ان الوليد ولي الكوفة خمس سنين قال واوكا جواد اتولى عثمان ثم ولاه سعيد ابن العاص
فساء سيرته عاد له قلت كانت تولية عثمن سعيد بن العاص الكوفة في سنة
ثلاثين من الهجرة وفتح سعيد هذا طبرستان في هذه السنة وقال الواقدي ما ولي عثمن
سعيد بن العاص الكوفة وقد مها قال لا احدد المبرحق تغسلوه من اثار الوليد الثاك
فانه نجس فاغسلوه ثم طهروه بعد ذلك من سعيد بن العاص هنات واخرج اسماعيل
بهذا الحديث ان حد السكران من شرب الخمر وغيرها من الاشربة ثمانون جلدة وقال الشا
فعي اربعون جلدة ويقال الحد في رواية لان النبي صلى الله عليه وسلم ضربه في الخمر بالجريد
والنعال وضرب ابو بكر اربعين فلما ولي عمر استشار فقال ان الناس قد قاربوا الحد فامر بثمانين
والذي يدل على هذا قول ابي سعيد جلد علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر
بنعلين جلدا ثمانين وضرب عمر رجلا بدرة كل فعل سوطا رواه احمد ش حدثني محمد بن حاتم بن بزيع
حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر
ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي لا نفاضل بينهم ش مطابقته للترجمة من حيث انه فضل ابا
بكر على عثمان فافضل الناس بعد الشيخين ومحمد بن حاتم بالحاء المهملة وكسر التاء المثناة من فوق
ابن بزيع بفتح الباء الموحدة وكسر الزاي وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة ابو
سعيد مات سنة ثلاث في رمضان سنة تسع ومائتين وشاذان بالشين المعجمة والذال
المعجمة وفي آخره نون واسمه الاسود بن عامر ويلقب بشاذان اصله شامي سكن بغداد
وعبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم وفتحها وهو بضم النون وفتحة لعبد العزيز
وبكسر فتحة لابي سلمة لان كلامهما يلقب به وعبيد الله هو ابن الاصم عن الصوبي والحديث
اخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابي شيبة عن الاسود بن عامر به قوله لا نعدل
بابي بكر احدا اي لا نفضل احدا مثلا له ثم كذلك لم نزل نقول ان كذلك قوله ثم نترك اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم اراد والله اعلم بعد تفضيل الشيخين وعثمان لا نفرض لاصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بعد هؤلاء تفضيلا بعد مدة ولا لانهم كانوا متفاوتين في التفضيل فنفضل بعضهم على بعض
الثلاثة طوعا فيما فيجوز به قوله لا نقط حتى نترك من نفس الامر تفسير قوله ثم نترك يعني لا نعد
بعدهم بتفضيل احد على احد وشكت عنهم قال الخطابي وجه هذا انه اراد بعد الشيوخ وزوال
الاسنان وهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخر به امرا وهم على
رضي الله عنه في زمانه صلى الله عليه وسلم حدث السن ولم يرد ابن عمر الاذراء على رضي
الله عنه ولا تاخيره عن الفضيلة بعد عثمان الا ان فضله مشهور لا يشكه ابن عمر ولا غيره من الصحابة
قلت وقد تقدم عند اهل السنة قاطبة من تقديم علي بعد عثمان ومن تقدم بقية العشرة البشر
على علي فهم ومن تقدم اهل بدر على علي من اشهدها وقال الكرماني ما ملخصه الاصحة في قوله كنا نترك
لان الاصوليين اختلفوا في صيغة كنا نفعل في صيغة كنا لا نفعل لنظهر تقدير السؤال في
الاول ومن الثاني وعلى تقدير ان يكون حجة فما هو من الوليات حتى يكون جنبه الظن وليس ما
قدمناه ضده ما هو اقوى منه ثم قال ويحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك بيان وقع له في بعض
الازمنة التي فلما تبع ذلك ان يظهر بعد ذلك وليس سكوت ابن عمر مما يمكن انعقاد الاجماع على افضلية

على

على بعد عثمان انتهى قلت في دعواه الاجماع نظر لان جماعة من اهل السنة متقدمون
عليا على عثمان رضي الله عنهما ش تابعه عبد الله عن عبد العزيز بن ابي تابع شاذان
عبد الله بن صالح كاتب الليث الجهني المصري وقيل عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي
وهي رواية عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون باسناده المذكور وكلاهما ومشايخ البخاري
ش حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو معاوية حدثنا عثمن هو ابن وهب قال جاء رجل من اهل
مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا قال من هؤلاء القوم قال قريش قال فهذا الشيخ منهم قال نعم
قال عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني اسألك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال
هل تعلم انه تغيب يوم بدر فلم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها
قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفى عنه وغفر له
واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن
بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله عثمان
وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله بيده اليمنى هذه يد
عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الان معك ش
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه فضيلة عظيمة لعثمن وهي ان الله عفى عنه وغفر له وجعل
له السهم والاجر وهو غائب ولم يفعل ذلك لغيره واما النبي صلى الله عليه وسلم اليد
اليمنى فقال هذه ليد عثمن وهذا فضل عظيم اعطاه الله اياه وابو عوانة بفتح العين المهملة
الوضاح بن عبد الله اليشكري وعثمن هو ابن عبد الله بن موهب بفتح الميم وسكون
الواو وضبطه الكرماني بفتح الهاء وضبطه بعضهم بكسرها وبعدها ياء موحدة ثانية وسط من
طبقة الحسن البصري لكنه اصغر منه ورأى من انس رضي الله عنه وعثمن بن الجهم بن وهب
له النسائي قوله جلوسا الى جنبه قوله قال قريش ان هم قريش ويروى قالوا قريش بصيغة
الجمع فعلى الاول قال راجعا من القوم الذين كانوا هنا قوله فمن الشيخ اي الكبير الذي يوجد
اليمين قوله قوله قال عبد الله بن عمر ابو كبير هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
قوله هل تعلم الى آخره مشتملا على ثلاث مسائل سأل عن ابن عمر عنها والذي يظهر انه كان متوقفا
على عثمان فلذلك قال الله اكبر مستعظما ولكن اراد ان يبين مستحقه فيه لما اجاب عبد الله
ابن عمر عن كل واحدة منها بجواب حسن مطابق لما كان في نفس الامر قوله فاشهد ان الله عفى
عنه وغفر له انما قال ابن عمر هذه المقالة اخذا من قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى
الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم قوله
يوم التقى الجمعان يوم احد والجمعان النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وابو سفيان
ابن حرب مع كفار قريش قوله ببعض ما كسبوا اي ببعض ذنوبهم السابقة قوله ولقد عفى الله
عنهم اي بما كان منهم من الفرار وروى البيهقي في دلائل النبوة من حديث عمار بن يزيد عن ابي
الزبير عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله يوم احد وبقي معه ما احد عشر رجلا من الانصار
وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل الحديث وقال ابن سعد وثبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يومئذ يوم احد نافر له يرمي عن قوسه حتى صارت شظايا وثبت معه سبعة
من الانصار اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسبعة
من الانصار حتى هاجروا وقال البخاري لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنا
عشر رجلا علي ما يأتي ان شاء الله وقال البلاذري ثبت سعد من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة
بن الجراح رضي الله عنهم ومن الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة وعاصم بن ثابت
بن ابي الاقلح والحارث بن الصمة واسيد بن حضير وسعد بن معاذ وقتيل وسهل بن حنيف
قوله بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي رقية وروى الحاكم في المستدرك من طريق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم عثمان واسامة
ابن زيد على رقية في مرضها لما خرج الى بدر فماتت رقية حين وصل زيد بن ثابت بالبشارة وكانت
عمر رقية للمات عشرين سنة قوله وكانه اي مكان عثمان قوله هذه يد عثمان اي يد لها قوله على
يده اي اليسرى قوله فقال هذه البيعة لعثمان اي عن عثمان قوله اضرب بها الاسكل اي اقرب
هذا العقد وبالجواب بحق لا يبقى لك فيما احببتك به حيلة على ما كنت تعتقده من عقدة عثمان وقال
الطيبي قاله ابن عمر تهكما به اي توجه بما تمسكت به فانه لا ينفعك بدوما بعث لك ش حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنه حدثهم قال صعد النبي صلى
الله عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن احد فانما عليك نبي او صديق او شهيدان ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وشهيدان لان
احدا هو عثمان رضي الله عنه وصدا الحديث وعن صفا عند الاكثرين ووقع في رواية ابي
ذر والخطيب قتل حديث محمد بن حاتم عن ابن ابي شيبة عن شاذان ش في هذا الباب ومر في مناقب
ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى عن سعيد عن قتادة
ومضى الكلام فيه هناك قوله فرجف اي اضطرب احد وحدث منه حرف الدال وروي جرا
فان صحت رواية انس بلفظ جرا فالتوفيق بينهما بان يكون باعمل على التعدد ووقع لنا الرا
في حديث ابي هريرة اخرجه مسلم قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حرا هو
وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال صلى الله عليه وسلم اهدأ
فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وفي رواية له وسعد ص باب
قصة البيعة والاتفاق على عثمان وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اي هذا باب في بيان قصة البيعة بعد عمر بن الخطاب واتفاق الصحابة على تقديم عثمان بن
عفان في الخلافة وقوله وفيه مقتل عمر بن الخطاب لم يوجد الا في رواية السرخسي والبيهقي
وفيه اشارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة فان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه
واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره ش حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا
ابو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل
ان يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما
اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق قال قالا حملنا عمرا من سواد الارض ما
لا تطيق ان لم نكن قد حملنا الارض ما لا تطيق قال قالا لا فقال عمر لئن سلمني الله
لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قال فما اتت عليه رابعة حتى
اصيب قال اني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما غداة اصيب
وكان اذا مر بين الصفين قال استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة
يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته
يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار القدح بسكين ذات طرفين لا يمر على احد
يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما راى ذلك
رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقدمه فمن يلي عمر فقد راى الذي ارى واما
نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله
سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من
قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت
به معروفا الحمد لله الذي لم يجعلني يعمل عملا حتى يبدو لي حيل يدعي الاسلام قد
كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت
اي ان شئت قتلنا قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى
بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا باس
وقائل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشربه فخرج

من

من جرحه علموا انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر
يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام
ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما ادبر اذا
ازاره يمس الارض قال ردوا علي الغلام قال ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك
واتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين
الفا او نحوه قال ان وفى له مال آل عمر فاده من اموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب
فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم فاد عني هذا المال انطلق الى
عائشة ام المؤمنين فقل يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم
للمؤمنين اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستاذن ثم دخل
عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرا عليك عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن
مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرن به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا
عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب
يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شيء اهم الي من ذلك فاذا انا قضيت
فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان رددتني ردوني
الى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رايناها قمنا فولجت
عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل
فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر والرهط
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان
والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن قال يشهدكم عبد الله ابن عمر وليس له من
الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فذاك والا فليستعن به ايكم ما
امرته فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين
ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفو عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم
ردء الاسلام وجباة الاموال وغيظ العدو وان لا يأخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يأخذ من حواشي اموالهم ويرد
على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم
بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي
فسلم عبد الله بن عمر قال يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل هنالك مع من وضع مع
صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الله اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم
فقال الزبير قد جعلت امري الى علي فقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد
قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن ايكما تبرأ من هذا
الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما
فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت
فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر
فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه فبايع له علي وولج اهل
الدار فبايعوه ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان الحديث يشتمل على ما في الترجمة وسيرد
ان شاء الله تعالى سلة المقبري البصري الذي يقال له التبوذكي وابو عوانة الوضاح بن عبد
الله اليشكري وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وربا النون بن عبد الرحمن الكوفي
وعمرو بن ميمون الاودي ابو عبد الله الكوفي ادرك الجاهلية وروى عن جماعة من الصحابة
وكان بالشام ثم سكن الكوفة وقد مضى نظيره من هذا الحديث في كتاب الجنائز في باب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما جا في خبر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سناه قوله قبل ان يصاب اي قبل ان ينال بايام
ابا رقية لما سيأتي قوله حذيفة بن اليمان وهو حذيفة بن حسل وقيل حسل بن جابر ابن
عبد الله العبسي حليف بني الاشهل صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعلمه بذلك
لانه سأل اليمانية قوله وعثمان بن حنيف بجم المهملة وفتح النون وسكون الياء اخر
الحروف وفي اخره فا ابن واهب الانصاري الاوسي الصحابي وهو احد من تولى مساحة
سواد العراق بامر عمر بن الخطاب ولاه ايا هما السواد مع حذيفة بن اليمان قوله قال
كيف فعلتما اي قال عمر لحذيفة وعثمان كيف فعلتما في ارض سواد العراق حين توليتما
مسحها قوله اخافان ان تكونا حملتما الارض اي حملتما فان بان بان يكونا اي منكر فكما
قد حملتما الارض اي ارض العراق ما لا تطيق حمله لانه كان بينهما سيجيء بان الخراج عليها
والجزية على اهلها فما لها هل فعل ذلك ام لا قالا جا بما وقالا حملناها اي الارض
المذكورة وهو في محل رفع على الابتدا قوله له اي لما حملتاها مطيقة غير المستدا يعني ما
حملتاها شيا تؤذي طاقتها قال وروى ابن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن حصين بهذا الاسناد
قال حذيفة لو شئت لاضفت اي حملت خراجها ضعفين وروى من طريق الحكم عن
عمرو بن ميمون ان عمر رضي الله عنه قال لعثمن بن حنيف لئن زدت على كل راس درهمين
وعلى كل جريب درهما وتغيرا من طعام لا طاقة لهما بذلك لقال فم وقال الكرماني ويروى بالفا
بحذف النون تخفيفا وذلك جائز ولا ناصب ولا جازم قوله قال انظرا اي قال عمر انظرفي
التحميل ويجوز ان يكون هذا كناية عن الجد لانه مستلزم للنظر قوله قال قالا لا اي
قال عمرو بن ميمون قال حذيفة وعثمان ما حملنا الارض فوق طاقتها قوله فما انت عليه
اي على عمر رضي الله عنه الا واربعة صاحبة راجعة ويروى الا اربعة اي اربعة ايام
حتى اصيب اي حتى طعن بالسكين قوله قال الي قيام اي قال عمرو بن ميمون الي قيام
في الصبح ينتظر صلاة الصبح قوله ما بيني وبينه اي ليس بيني وبين عمر رضي الله عنه
الا عبد الله بن عباس وفي رواية ابي اسحق الا رجلان قوله فما اصف على الظرف
مضاف الى الجملة اي ضبيحة الطعن قوله فهمت اي في الصفوف وفي رواية الكشميهني
فتهيأ اي في اهل الصفوف قوله او العجل شك من الراوي او سورة النحل قوله او
الكلبي شك من الراوي واراد بالكلب الفهد الذي طعنه وهو غلام المغيرة بن شعبة وكان
ابو لؤلؤة واسمه فيروز قوله حتى طعنه ثلاث طعنات قرأت عمر بيده وفي رواية ابي اسحق فوثب له ابو لؤلؤة
غلام المغيرة بن شعبة ثم طعنه ثلاث طعنات قرأت عمر بيده وفي رواية الكلبي فقد قتلني وروى
ابن سعد باسناد صحيح الى الزهري قال كان عمر رضي الله عنه لا يأذن لسبي قد احتلم من
دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صناع
وسأل اذنه ان يدخله المدينة ويقول ان عنده اعمالا ينفع الناس انه حداد نقاش بجا
فاذن له فضرب عليه المغيرة كل شهر مائة فشكى الى عمر الخراج فقال ما خراجك بكثير من
جنب ما تعمل فاتعرف صناعتك فلبث عمر ليالي ضربه العبد فقال الم احدث انك تقول
لو شئت لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت اليه هنيئا قال لا صنعن لك رحى يتحدث
الناس بها فاقبل عمر على من معه فقال ويحه العبد فلبث ليالي ثم اشتمل على خنجر ذي
راسين وضاربه وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج عمر يوقظ
الناس للصلاة الصلاة فلما دنى عمر منه وثب عليه وطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت
السرة فدحرقت الصفاق وهي التي قتلته وروى مسلم من طريق مهران بن ابي
طلحة ان عمر خطب فقال رايت كاني ديكا نقرني ثلاث مرات ولا اراه الا حضور اجلي قوله
قطار العلج بكسر القاف المهملة وسكون اللام وفي اخره جيم وهو الرجل من كفار العجم وهذه
القصة كانت في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قوله حتى طعن ثلاثة عشر
رجلا وفي رواية ابي اسحق اثني عشر رجلا منهم وهو الذي عثر ومنهم كليب بن البكير الليثي

و

وله ولاخوته عاقل وعامل واياس بمثناة تحتية قوله مات منهم سبعة اي سبعة انفس وعاش
الباقون قوله فما راي ذلك رجل قبل هرمز الهاجري يقال له حطان التميمي الربوعي
قوله برنسا بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم النون وهي قلنسوة طويلة وقيل
كساء يجعله الرجل في راسه وفي رواية ابي سعد باسناد ضعيف منقطع قال وطعن
ابو لؤلؤة فوا تاخذ ابا لؤلؤة رهطان قريشي سهم عبد الله بن عوف وهاشم بن عتبة
الزهريان ورجل من بني سهم وطرح عليه عبد الله بن عوف خميصة كانت عليه
فان ظن هذا يحمل على ان الكل اشتركوا في ذلك وروى ابن سعد عن الواقدي باسناد
احد ان عبد الله بن عوف الذكوا حتى راس ابي لؤلؤة قوله فلما ظن العلج انه ماخوذ
نحر نفسه وقال الكرماني روى رجل من اهل العراق برنسه عليه وبرك على راسه
فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه قوله فتقدم عبد الرحمن
ابن عوف للصلاة بالناس وقد كان ذلك بعد ان كبر عمر وقال ما لا قبل ان يدخل في
الصلاة قوله صلاة خفيفة في رواية ابن اسحاق بأقصر سورتين من القرآن بانا
اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح قوله قال لي ابن عباس انظر من قتلني وفي
رواية ابن اسحق فقال عمر يا عبد الله بن عباس اخرج فناد في الناس اعن ملا منهم
كان هذا فقالوا معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا قوله قال للصنع اي قال عمر هو الصنع منع
المهملة وفتح النون اي الصانع وفي رواية ابن ابي شيبة وابن سعد الصناع بتحتية النون
وقال الذي يصنع رجل صنع اليد واللسان وامرأة صناع اليدين فوادر اي زيد الصناع صنع
على الرجل والمرأة وكذلك الصنع وكان هذا الغلام نجارا وقيل كان بناء للاحجار وكان
مجوسيا وقيل نصرانيا قوله مسبيي بفتح الميم وكسر الموحدة وتشديد الياء المفروق اي
مولى هذه رواية الكشميهني وفي رواية غير منيتي بكسر الميم وسكون الياء اخر
الحروف بعدها تاء مثناة من فوق اي قتلني على هذا الصنع فان الميتة على وزن الفعلة
بكسر الفاء وقد علم ان الفعلة بالكسر للنوع وبالفتح للمرة قوله رجل يدعي الاسلام وفي رواية
ابن شهاب قال الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدة سجدها لله قط وبسناد
صحيح ان المسلم اذا قتل متعمدا يرجى له المغفرة خلافا لمن قال من المعتزلة ويرجى له الا
يغفر له ابدا قوله قد كنت انت وابوك احب الاسلام لابي عباس وفي رواية ابن سعد من طريق
حميد بن سيرين عن ابن عباس فقال عمر بعد ما عمل اصحابك كنت ارى ان لا يدخلها علج من
السبي فعليه تتوف قوله فقال ان شئت قلت اي فقال ابن عباس ان شئت خاطب به
عمر وقلت بضم التاء وقد فسره بقوله اي ان شئت قلنا وقال ابن التين انما قال لذلك
لعلمه بان عمر رضي الله عنه لا يامره بتعلم قوله كذبت هو خطاب من عمر لابن عباس وهذا
على ما الف من سنة عمر في الدين وكان لابن ابي من مثل هذا الخطاب واهل الحجاز يقولون
كذبت في موضع اخطات قلت هنا قرينة ان استعمال كذبت موضع اخطات غير موجه
قوله فاحتمل الى بيته قال عمر بن ميمون فعندنا ذلك احتمل عمر الى بيته قوله
فاتي بنبيذ فشربه الرواية بالنبيذ هنا وفي الباب بعده ونبيذ ما في بيتي ونبيذ
الماء من غير اشتداد ولا اسكار قوله فخرج من جوفه اي من جرحه وهكذا رواية الكشميهني
وفي الصواب وفي رواية ابن شهاب فاخبرني سالم قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال
عمر ارسلوا الى طبيب ينظر الى جرحي قالا فارسلوا الى طبيب من العرب فسقاه نبيذا
فشبه النبيذ بالدم حتى خرج من الطعنة التي تحت السرة قال فدعوت طبيبا اخر من
الانصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعن ابيض فقال اعهد يا امير المؤمنين قال عمر
صدقني ولو قال غير ذلك لكذبته قوله وكانوا الناس يثنون عليه وفي رواية الكشميهني
فجعلوا يثنون عليه وفي رواية سعد من طريق جرير بن حازم فدخل عليه الصحابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق فكلما دخل بكوا واثنوا عليه واتاه كعب
اي كعب الاحبار فقال الرجل لكا انك لا تموت الا شهيدا وكنت تقول من اين واني في جزيرة
العرب وجاء رجل شاب وفي رواية كتاب العجائب التي تقدمت ودخل عليه شاب من الانصار
قوله وقد مضى المقال اي مقتل وجا بكسر التاء ايضا بمعنى سبق في الاسلام ويقال
معناه بالفتح سابقته ويقال لفلان قدم صدق اي اثر حسنة وقال الجوهري القدم السابقة
في الامر قوله اما قد علمت في محل الرفع على الابتدا وخبره مقدما هو قوله لك قوله ثم شهادة
بالرفع عطفا على ما قد علمت ويجوز بالجر عطفا على قوله من صحبة قال الكرماني ويجوز
بالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف قلت تقديره ثم استشهدت شهادة ويجوز
ان يكون منصوبا على انه مفعول به تقديره ثم رزقت شهادة قوله ودعوت اي احببت
او تمنيت قوله اني ذلك كنانة اي الذي جرى كنانة مفتح الكاف وهو الذي لا يفضل عن
الشبع ويكون بقدر الحاجة اليه ويقال معناه ان ذلك ملفوف عن شره وقيل معناه لا ينال
مني ولا انال وقوله لا علي ولا لي اي رضيت سواء بحيث يكن الشر عني لا عليه ولا
ولا تعاب به لي قوله ما ازاره كلمة اذا للتعليل قوله ابقى لم تزكه بالباء الموحدة من البقا
وعند رواية الكشميهني وفي رواية غيره ابقى بالنون بدل الباء قوله ابن اخي ابي بابن
اخي في الاسلام قوله مال الله مراد لفظة المعتبرة اي مال عمر يحتمل ان يريد رهطه
قوله في بني عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وهو الجد الاعلى لعمر ابو قبيلة وهم
العدويون قوله ولا تعد بسكون العين اي لا تتجاوز هم وان قلت روى عمر بن
شبة في كتاب المدينة باسناد صحيح ان نافعا مولى ابن عمر قال من اين يكون على عمر دين
وقد باع رجل من ورثته ميراثه بمائة الف قلت قيل هذا لا ينفي ان يكون عند
موته عليه دين فقد يكون الشخص كثير المال والاستدراك في الدين عنه قوله ولا تقل امير
المؤمنين فاني لست اليوم امير المؤمنين قال ابن التين انما قال ذلك عندما اقتدا بالموت
اشارة بذلك الى عائشة حتى لا تعاتبه لكونها امير المؤمنين قوله ولا وثرة به على نفسي
اي اخصه بها سالمين الوقف عند النبي صلى الله عليه وسلم واترك نفسي قيل فيه دليل
على انها كانت تملك البيت وردّ بانها كانت تملك السكنى الى ان توفيت ولا يلزم منه
التملك بطريق الارث لانه اسهمات المؤمنين محبوسات بعد وفاته للابد وحبي الى ان يدفن
فيه كما تقدمت في ذلك وكان الناس يطوفون الجمعة في حجرة واحدة وروي عن عائشة
في حرث لا يبيت انما استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان عائشة تريد ان تدفن الى
جانبه تعالى واني لك ذلك وليس في ذلك الموضع الا قبره وقبر ابي بكر وعمر وعيسى
ابن مريم قوله ارفعوني اي من الارض كانه كان مضطجعا فامر حمله فقعدوه قوله فاسند
رجل اليه اي اسند عمر رجل اليه قيل يحتمل ان يكون هذا ابن عباس قلت ان كان
هذا القائل في الاحتمال المذكور كون ابن عباس في العتبة فلعله اراد بقوله يحتمل ان يكون
عمر بن ميمون لقوله فيما مضى وانطلقنا معه قوله ادنت اي عائشة قوله فقل يستاذن
هذا الاستيذان بعد الاذن في الاستيذان الاول لاحتمال ان يكون الاذن الاول في حياته
حيا منه وان يرجع من ذلك بعد موته فاراد عمر ان لا يكرهها في ذلك قوله مضجعة اي بيت عمر
ابن الخطاب قوله فولجت عليه اي دخلت على عمر رضي الله عنه فبكت من البكا هذه رواية
الكشميهني وفي رواية غيره فلبثت اي فمكثت قوله فولجت داخلا لهم اي فدخلت حفصة
داخلا لهم عليه وزن فاعل اي مدخلا كان لاهلها قوله من الرجال اي من الشخص الداخل
قوله وسعد هو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فان قلت سعد وابي عبيدة
ايضا من العشرة المبشرة وتوفي رسول الله وهو عنهما راض قلت اما سعد فهو
ابن عمر فلعله لم يذكره لذلك او لانه لم يره اهلا لها بسبب من الاسباب واما عبيدة فما

قبل

قيل ذلك قوله يشهدكم عبد الله بن عمر ابن يحضركم ولكن ليس له من الامر شيء وانما قال
هذا مراعاة لعائشة لانه رأي عنبره اوجد منه قوله لصفية التعزية له قال الكرماني هذا من
دواعي كلام الراوي لان كلام عمر وقال بعضهم فلم اعرف من اين فهمنا له الجزم به لانه مع الاحتمال
قلت لم يبين وجه الاحتمال ما هو ولا هو في كلامه ما يدل على الجزم قوله كان اصابه
الامرة بكسر الهمزة وفي رواية الكشميهني الامارة قوله سعد هو سعد بن ابي وقاص
قوله فهو ذاك يعني هو محله واهل له قوله والا اي وان لم تنتب الامرة سعدا قوله
فليستعن به ابن يسعه قوله ايكم فاعل فليستعن قوله ما امرني ما دام امير او امر على
بصيغة المجهول من الامارة قوله فاني لم اعزله اي لم اعزل سعدا يعني عن الكوفة عن عمر ابي
عن التقرير قولا عن خيانة في المال قوله وقال ابي عمر اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين
الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال سعيد بن المسيب من صلى القبلتين
قوله ان تفرى بفتح الهمزة اي بان تقرب قوله وحفظ بالنصب عطفا على ان يوصي قوله الذين
تبوؤا الدار اي سكنوا المدينة قبل الهجرة وقال القرطبي المراد بالدار دار الهجرة نزلها الانصار
قبل المهاجرين وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين قوله والايمان
فيه اضمار اي واثروا الايمان اي من باب علفتها تبنا وماء باردا لان الايمان ليس مكانا تبوأ
فيه والتبوء الثبات والاستقرار وليس المراد ان الانصار استوا قبل المهاجرين بل قبل مجيء النبي
اليهم قوله ردّ الاسلام بكسر الراء اي اعن الاسلام الذي يدفع عنه قوله حياة الاموال بضم
الفيء وتخفيف الياء الموحدة جمع طاغي كالقضاة جمع قاضي وهم الذين كانوا يجبون الاموال
اي يجمعونها قوله وغيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم قوله الا فقلهم اي الا
ما فضل عنهم وفي رواية الكشميهني ومرخذ منهم والاول هو الصواب قوله من حواشي قبائلهم
اي الذي ليست بخيار والكرام قوله بذمة الله المراد به اهل الذمة قوله وان تنازل من رأس
اذا قتلوهم عند ولهم يتاركون لهم عنهم وقد استوفى رضي الله عنه في وصيته جميع
الطوائف لان الناس اما مسلم واما كافر فالكافر اما حربي والاول هو الذي يوصي به واما ذمي وقد ذكره
والمسلم اما مهاجري او انصاري او غيرهما وكلهم اما بدوي واما حضري وقد بين الجميع قوله
ولا تكلفوهم الا طاقتهم اي من الجزية قوله فانطلقنا وفي رواية الكشميهني فانقلبنا
اي رجعنا قوله فسلم عبد الله بن عمر اي على عائشة رضي الله عنها قوله قالت اي عائشة
قوله ادخلوه اي فتح الهمزة من الادخال قوله فادخل على صيغة المجهول وكذلك وضع قوله
فقال اي في بيت عائشة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر رضي الله عنه
وهو معنى قوله مع صاحبيه واختلف في صفة القبور الثلاثة فقال الاكثرون على انها قبر ابي بكر
وقبر رسول الله وقبر عمر وقبر ابي بكر وقيل انها قبر صلى الله عليه وسلم مقدم
الى القبلة وقبر ابي بكر حذاء منكبيه وقبر عمر حذاء منكبي ابي بكر وقيل قبر ابي بكر عند راس
النبي وقبر عمر عند رجليه وقيل قبر ابي بكر عند رجل النبي وقبر عمر عند رجل ابي بكر وقيل
غير ذلك قوله الى ثلاثة منكم اي في الاختيار لقيل الاختلاف قوله قال طلحة فدخلت فلقي
قلت لعله حضر بعد ان مات وقيل ان مسكر ابن السوري ذكر ان قال قلت فقدم انفلت غلاما عند وفاة عمر
انه لم يعين الا بعد ان بويع عثمان قوله والله عليه والاسلام بالرفع مبتدا لا لفظة الله
مبتدا وقوله عليه خبره ومتعلقه محذوف اي والله رقيب عليه والاسلام وطي عليه
والمعنى والاسلام كذلك قوله ليبلغن بلفظ الامر للغائب قوله افضلهم نفسه بنصب
اللام اي ليتفكر كل واحد منهما في نفسه ايهما افضل ويروى بفتح اللام جوابا للقسم المقدر
قوله ما سلكت الشيطان بفتح الهمزة بمعنى سلكت ويروى بضم الهمزة على صيغة المجهول
والمراد بالشيطان علي وعثمان قوله انتطلونه اي امر الولاية قوله والله بالرفع على انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مبتدا وخبره هو قوله علي ابي الله وتعيب شاهد على قوله ان لا الراي اي بان لا الواي
بان لا اقدر على انتقامكم قوله فلحق بيده حاجا هو علي رضي الله عنه نزل عليه بقبة الكلام
قوله القدم بكسر القاف وفتحها قوله ما تدعات صفة او بدل من القدم قوله فامسه
عليك اي فالله رقيب عليك قوله لئن امرك يتشدد الميم قوله ودخل اهل الدار اي ودخل
اهل المدينة وفي هذا الحديث فوايد فيه شفقة عمر رضي الله عنه على المسلمين
وعلى اهل الذمة ايضا وفيه اعتنا الله بامر الدين بالكف اهتمامه بامر نفسه وفيه
الوصية باداء الدين وفيه الاعتنا بالرهن عند اهل الخير وفيه المشورة في نصب الامام
وان الامامة تنعقد بالبيعة وفيه دوران تولية المفضول مع وجود الافضل منه قال العلماء
بطال ثم علله بقوله لانه لو لم يجز لم يجعل عمر رضي الله عنه الامر شورى بين ستة
انتهى مع علمه بان بعضهم افضل من بعض وفيه الملاطفة بالامر بالمروة على كل حال
وفيه اقامة السنة في تسوية الصفوف وفيه الاحتراز من تشغيل الخراج والجزية وترك مالا
يطاق

من باب مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن

القرشي رضي الله عنه ش ابو هذا باب في مناقب علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
المكي ابي الحسن كناه بذلك اهله وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي تراب
لما رواه في المسجد نايما وجد راه قد سقط عن ظهره وجلس اليه التراب كما رواه البخاري
من حديث سهل بن سعد في ابواب المساجد وهنا ايضا باقي عن قريب وروى ابن اسحق ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ذلك في غزوة العشيرة وصحبه الحاكم وقال ابن
اسحق حدثني بعض اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم انما سماه بذلك اذا كان اذا غاب علي
فاطمة رضي الله عنها في شي اخذ ترابا فنفضه على راسه فكان صلى الله عليه وسلم
اذا راى التراب عرف انه غاب علي فاطمة فيقول ما فعل ابا تراب وامه فاطمة بنت
اسد بن هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت من كبار الصحابيات وماتت
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ش وقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مني وانا منك
ش هذا التعليق طرف من حديث البرا بن عازب اخرجه مطولا في باب عمرة القضا على ما سياتي
ان شا الله وفيه قال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد
انت اخونا ومولانا قوله انت مني مبتدا ومني خبره ومتعلق الخبر خاص وكلمة من تعد شمس
بين الاتصال اليه ومعناه انت متصل بي وليس المراد به اتحاد من جهة النبوة بل
من جهة العلم والقرب والنسب وكان اب النبي صلى الله عليه وسلم شقيق ابي علي
رضي الله عنه وكذلك الكلام في قوله وانا منك وفي حديث اخر انت مني بمنزلة هارون
من موسى ومعنا انت متصل بي ونازل مني منزلة هارون من موسى وفيه تشبيه
وجه البسه منهم فيتمسك بقوله الا انه لا نبي بعدي انا انفاله ليس من جهة النبوة
فبقي الاتصال من جهة الثلاثة لانها تلي النبوة المرتبة ثم انها اما ان تكون في حياته او
بعد مماته فخرج بعد مماته لان هارون مات قبل موسى عليهما السلام فتعين ان يكون في
حياته عند مسيره الى غزوة تبوك لان هذا القول كان من النبي صلى الله عليه وسلم لما
خرجه على غزوة تبوك وقد خلف عليا على اهله واسره بالاقامة بهم وهذا الحديث اخرجه
الترمذي من حديث عمران بن حصين بلفظ ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي
ثم قال صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث ميسرة بن سلمان ولم يخرجه ابو القاسم انما عمل من
اسحق بن ابراهيم الدبري في فضايل الصحابة من حديث بريدة مطولا قال النبي صلى الله
عليه وسلم لي لا تبغ في علي فان عليا مني وانا منه ومن حديث الحكم بن عطية حدثني ثلاثة
علي بن ابي طالب وجعفر وزيد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انت
يا جعفر فاشبه خلقك خلقي وانت يا علي انت مني وانا منك وفي حديث ابي رافع قال جبريل

عليه

عليه السلام وانا منكما يرسول الله ص وقال عمر رضي الله عنه توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عنه راض ش هذا التعليق تقدم قريبا في باب وفاة عمر رضي الله
عنه مسندا عند قوله ما احد احق بهذا الامر من هوله النفر والرهط الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا الحديث ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يده قال فبات الناس يدوكون ليلتهم
ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان
يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالوا يشتكي عينيه يرسول الله قال
فارسلوا اليه فاتي به فلما جا بصق في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية فقال علي يرسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي
الله بك رجلا خير لك من ان يكون لك حمر النعم ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه نزل
علي فضيلة علي رضي الله عنه وشجاعته وفيه معجزة للنبي حيث اخبر بفتح خيبر على
يدي من يعطي له الراية وعبد العزيز هو ابن ابي حازم سلمة بن دينار سمع اباه حازم
والحديث مر في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل فانه اخرجه هناك عن
قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الله الدارمي عن ابي
حازم عن سهل بن سعد الخ ومن الكلام فيه هناك قوله يرجوا ويروى يرجون قوله يدوكون
بالدال المهملة وبالكاف اي يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط والخوض يقال باتوا
يدوكون دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وقيل يخوضون ويخبطون في ذلك ويروى
يذكرون بالذال المعجمة من الذكر قوله فارسلوا على صيغة الماضي المبني للمفعول قوله
يدعى على صيغة المجهول والضمير في بابه يرجع الى علي ويرسلوك ايضا ارسلوا على صيغة الامر
فاتي به على صيغة الاسم الفاعل من الاتيان قوله ودعا له ويروى فدعا له بالفا قوله فاعطاه ويروى
واعطاه بالواو ويروى فاعطى علي على صيغة المجهول والرواية العلم قوله انفذ بضم الفا اي
امض قوله على رسلك اي على هينتك قوله حمر النعم بضم الحا وسكون الميم سمين
والابل الحمر هي احسن اموال العرب ضربوا بها المثل في نفاسة الشي وليس عندهم شي اعلى
منه وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو لتقريب الى الفهم والا فقدر ما الاخرة شي
خير من الارض وما فيها باسرها وليتاملها معها من التلويح ومن خرجه ابو خراش عن رجل من
الصحابة رضي الله عنه فيما ذكره ابو النسا انه كان اقضى الصحابة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفل من اصابعه لاهله وانه باب مدينة العلم وانه لما اراد كسر الاصنام التي في الكعبة المشرفة
اصعده النبي برجليه على منكبيه وانه حاربهم جبريل عليه السلام بتبوك فقيل فيه
علي هو يوسف بن قيوان غزا ٭ غزاة تبوك جبريل بهم ٭ وراه النظر الى وجهه عبادة
وعن عايشة رضي الله عنها انه احب الخلق الى الله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم
وراه انس في حديث الطاير وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يعسوب الدين وسماه ايضا
ذر الارض وقد روي هذه الكلمة مهموزة وبلا همزة والكل واحدة منها معنى من همز
اراد العوت والصورة جمال الانسان فكانه قال جمال الارض والمليح هو المنفرد الوحيد
كانه قال انت وحيد الارض وفعول وزن المسكين اذا سمعته في الارض بالوتد فكانه
قال وتد الارض كما ذكر معتمل وهو سرج وهو من راه النبي صلى الله عليه وسلم فصدقه
وتقدم بيانه اما بروية المبارك عين وضعه ص حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن اسمعيل
عن سلمة قال كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به
رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق النبي فلما كان
مسا الليلة التي فتحها الله في صباحها قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او لياخذن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرواية هذا رجل يحب الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن
بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه
ش هذا طريق اخر في الحديث السابق من حديث المغيرة اخرجه ايضا عن قتيبة بن سعيد
عن حاتم بالحاء المهملة وبالتاء المثناة من فوق بن اسمعيل الكوفي سكن بالمدينة عن يزيد بن
الزياد كما بيناه في عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن مولاه سلمة بن الاكوع والحديث مر في الجهاد
في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك وفي الاكليل للحاكم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يكن فتح فبعث
عمر رضي الله عنه فلم يكن فتح فاعطاه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رواه جماعة
من الصحابة غير سهل ابو هريرة وعلي وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام والحسن
ابن علي وابن العباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وابو سعيد الخدري
وسلمة بن الاكوع وعمران بن حصين وابو ليلة الانصاري وبريدة وعامر بن ابي وقاص
واخرون قوله اوليا خذن شك من الراوي وكذا قوله او قال يحب الله ورسوله وفي
الحديث الماضي يحبه في عينيه ولم يذكر هنا في حديث سلمة ويروى قال علي فوضع راسي
في حجره ثم تفل في الدواء فيه ثم دعا لها عيني ثم قال اللهم لا تشكي حرا ولا برا قال
علي ما اشتكيت عيني ولا صداعا بعد تراحتي الساعة وفي لفظ دعوة لا يمنعه دعوات الهم
اعنه واستعن به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قوله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي راية وقال ابن عباس فكانت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في المواطن كلها مع علي وفي حديث جابر بن سمرة
قال زبير رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة قال من عسى ان يحملها يوم القيمة الا من كان
يحملها في الدنيا علي بن ابي طالب وفي كتاب ابي القاسم البغوي من حديث قيس بن الربيع
عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية
رجلا كرارا غير فرار قال فجاء حسان بن رسول الله تاذن لي ان اقول في علي شعرا قال قل قال

وكان علي ارمد العين يبتغي ... دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة ... فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال ساعطي الراية اليوم طائرا ... فداه حبيب من رسول موالية
حبيب النبي والاله محمد ... نبيخ هاتيك الصفوف الثواليا
نا نصفي بها دون البرية كلها ... عليا وسماه الوزير الراضيا

ص حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ان رجلا جاء الى سهل
ابن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول
له ابو تراب فضحك فقال ما سماه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه
منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا ابا العباس كيف قال دخل علي على فاطمة رضي الله عنها
ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك فقالت في المسجد فخرج
اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخالص التراب ابي ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره
فقال اجلس يا ابا تراب مرتين ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ولاية على منبر
علي وعلومنزلته عند النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لانه مشى اليه ودخل المسجد ومسح
عن ظهره واستعطفه فاطلقه لانه كان وقع بين علي وفاطمة شيء فلذا لم يخرج الى المسجد
واضطجع فيه صرح بذلك في رواية البخاري التي مضت في كتاب الصلاة حيث قال النبي
صلى الله عليه وسلم لفاطمة اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم
يقل عندي وابو سلمة حازم اسمه سلمة بن دينار وقد مر عن قريب والحديث مضى في كتاب
الصلاة في باب نوم الرجال في المسجد فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن عبد العزيز الى قوله

قوله

قوله هذا فلان لامير المدينة اي كني بفلان عن امير المدينة والاسم يراد بها الكنية ويطلق التسمية
على الكنية ووقع في رواية الاسمعيلي هذا فلان ابن فلان قوله يدعو عليا اراد انه ذكر
عليا بشيء غير مرضي قوله قال يقول ماذا قال ابو تراب فيقول ابن سعد ماذا قال
فان الذي كنيه به عن امير المدينة قوله قال يسئل له اي قال ابو هريرة يقول فلان لعلي ابو
تراب فيضحك اي سهل وقال والله الخ قوله فاستطعمت الحديث قوله سهلا اي سالت من سهل
الحديث واتاه العقبة وهي استعارة الاستطعام للتمرين والجامع بينهما حصول الذوق من
الطعام والذوق المعنوي ومن التمرين الذوق الفعلي قوله يا ابا عباس بشديد الباء الموحدة
والسين المهملة وهو كنية سهل بن سعد ويروى يا ابا عباس بالالف واللام قوله وخالص
التراب اي وصل الى ظهره قوله فجعل اي النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب من ظهره
اي عن ظهر علي رضي الله عنه قوله مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس وفيه جواز النوم
في المسجد واستلطاف الصبيان وتواضع النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلة علي رضي
الله عنه قوله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا حسين عن زائدة عن ابي حصين عن سعد بن عبيدة
قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان رضي الله عنه فذكر عن محاسن عمله قال لعله
ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم سأله عن علي رضي الله عنه فذكر عن عمله
قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال ذاك بيوت
بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل قال الرسول قال لعل قال فارغم الله بانفك
انطلق فاجهد علي جهدك ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم سأله عن علي فذكر محاسن
عمله فان عبد الله بن عمر مدحه بالصفة المحمودة بدليل قوله ان له فضلا وفضلا وحدثنا ابو
رافع عن ابي زيد المشهور النسائي ثم شيخ مسلم ايضا وحسين هو ابن علي بن الوليد
الجعفي الكوفي وزائدة هو ابن قدامة وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه
عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وسعيد بن عبيدة ابو حمزة الكوفي السلمي المحدث
من افراده قوله فذكر محاسن عمله اي محاسن عثمان والمحاسن جمع حسن على غير القياس
لزومه وغير ذلك من محاسنه قوله لعل ذاك يسوءك اي لعل ما ذكرت من محاسنه لا
يطيب لك ويصعب عليك قال نعم يسوءني قوله فارغم الله بانفك انما قيد رواية بقال ارغم
الله انفه اي الصقه بالرغام اي اذله واهانه والرغام في الاصل التراب فكانه يقول
استعفل الله على الارض فيلصق ويجعل بالرغام قوله ثم سأله عن علي اي ثم سأل ذلك
الرجل محمد الله بن عمر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فذكر محمد الله محاسن عمله
من شهوده بدرا وغيرها وفتح خيبر على يديه وقتله مرحبا اليهودي وغير ذلك قوله قال
هو ذاك بيته اي قال عبد الله هو اي علي الذي بيته كان اوسط بيوت النبي صلى الله
عليه وسلم يشير بذلك الى ان لعلي منزلة عند النبي من حيث ان بيته اوسط بيوت النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل احسنها قوله ثم قال اي عبد الله لعل ذاك الرسول قال الرجل
لعل اي نعم يسوءني ثم رد عليه عبد الله يقول ارغم الله بانفك مثل ما فالحق الاول ثم
قال انطلق اي اذهب من عندي فاجهد علي تشديد الياء اي جهد ما ابلغ فيما تقدر
في هذا الامر واعمل في حقي ما تستطيع وتقدر فاني قلت حقا وقائل الحق ما يبالي بما
يقال في حقه من الاباطيل وفي رواية مطابق الساية عن سعد بن عبيدة في هذا الحديث
فقال الرجل فاني ابغضه قال ابغضك الله ش حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد
الرحمن حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابن ابي ليلى قال حدثنا علي ان فاطمة شكت ما تلقى من اثر
الرحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة رضي
الله عنها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بينا سابق وجيت برد قدميه على صدري وقال الا املك خيرا مما سالتاني اذا اخذتما
مضاجعكما تكبرا اربعا وثلثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما
من خادم ش مطابقته للترجمة من حيث ان صلى الله عليه وسلم دخل بين علي وفاطمة
في الفراش فاسرهما بدوام القيام وهذا يدل على ان لعلي منزلة فاطمة عنده صلى
الله عليه وسلم وغندر بضم العين المعجمة هو محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره
والحكم بفتحتين هو ابن عيينة بضم العين المهملة وسكون الياء المثناة من فوق
تصغير عتبة وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار بضم
الشمال وقيل بلال وقال ابن الاثير في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى
فانما يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن عبد
الرحمن وفي الحديث قد مر في الخمس في باب الرجل على ان الخمس لنوائب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله علي بكاتكما ابي الرما كانكما والاقتار تاه قوله نقد
من كلام علي ابي فقد النبي صلى الله عليه وسلم بيننا قوله الا اخبرهما بخير وتخفيف
اللام كلمة الحث والتحضيض قوله تكبرا بلفظ المضارع وترك النون حذفت اما للتخفيف
واما على لغة من قال ان كلمة اذا جازمة وهي لغة شاذة ويروى فكبرا على
صيغة الامر وبقية الكلام مر هناك ص حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن سعد سمعت ابراهيم عن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وسعد هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والحديث
اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي موسى وبندار ثلاثتهم عن
غندر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عنه به واخرجه النسائي في المناقب وابن ماجة
في السنة جميعا عن بندار به قال الخطابي هذا انما قاله لعلي حين خرج الى تبوك
ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى الى اخره فضرب له المثل
باستخلاف موسى هارون على بني اسرائيل حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد
الموت فان المشبه به وهو هارون كانت وفاته قبل وفاة موسى عليه السلام وانما
كان خليفته في حياته في وقته خاصة فليكن كذلك الامر فيمن ضرب المثل به قوله
ان يكون مني بمنزلة هارون من موسى منزلة والتاء زائدة وهذا تعلق به الرافضة في خلافة علي وقد
مر تحقيق الكلام فيه عند قوله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك في اول
ص حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن
علي رضي الله عنه قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون للناس
جماعة او اموت كذا مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى علي علي رضي
الله عنه الكذب ش هذا الحديث متعلق علي حديث سعد المذكور في رواية ابي ذر وسقط
في رواية الباقين والامر في ذلك سهل وايوب هو السختياني وابن سيرين هو محمد بن
سيرين وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلماني والحديث من افراده قوله قال
اقضوا كما كنتم تقضون اي قال علي لاهل العراق اقضوا اليوم كما كنتم تقضون قبل هذا
وسبب ذلك ان عليا لما قدم الى العراق قال كنت رايت مع عمر ابن تمنق امهات الاولاد
وقد رايت الان ان تبعن فقال عبيدة رايك يوميذ في الجماعة احب الي من رايك
اليوم في الفرقة فقال اقضوا كما كنتم تقضون وهنئني ما وقع فيه من تاويل اهل العراق
ويروى اقضوا على ما كنتم تقضون قوله فاني اكره الاختلاف يعني ان عمالي ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما وقال الكرماني اختلاف الامة رحمة فلم كرهه قلت
المكروه الاختلاف الذي يؤدي الى النزاع قوله حتى يكون للناس جماعة او اموت انا قال
او اموت بكلمة او مع ان الامرين كلاهما مطلوبان لانه لا ينافي الجمع بينهما قوله كان ابن سيرين

ابي

ابي محمد بن سيرين ان عامة ما يروى علي علي ويروى عن علي وهو الاوجه قوله وعامة ما
يروى مبتدا وخبره هو قوله الكذب وانما قال ذلك لان كثيرا من اهل الكوفة الذين يروون
عنه ليس لهم ذلك لاسيما الرافضة منهم فان عامة ما يروون عنه كذب واختلاف قوله
او اموت يجوز بالنصب عطفا على حتى يكون ويجوز بالرفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف
والتقدير او انا اموت قوله وفي بيع امهات الاولاد اختلاف في العدد الاول مروي عن
علي وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم واباحة بيعهن واليه ذهب داود وشريح
ابن هانيء وهو قول قديم للشافعي ورواية عن احمد وقد صح عن علي رضي الله
عنه الى قول الجماعة وروي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال من وطئ
امة فولدت فهي معتقة عن دبر منه رواه احمد وابن ماجة والدارقطني ص

باب مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه

ش اي هذا باب في بيان مناقب جعفر بن ابي طالب اخ علي بن ابي طالب شقيقه وكان
اسن منه بعشر سنين واستشهد بموتة على ما يجيء بيانه وان شاء الله سنة ثمان
من الهجرة وكنيته ابو عبد الله الطيار وذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد
كان متقدما في الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر
الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة موتة على
ما يجيء بيانه ولما قطعت يداه في غزوة موتة جعل الله له جناحين يطير بهما
في الجنة مع الملائكة رضي الله عنه ولفظة باب هنا ونحوها بعده من الابواب
كلها سقطت في رواية ابي ذر وثبتت في رواية الباقين ص وقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقي ش هذا التعليق رواه البخاري موصولا
مطولا في باب عمرة القضاء من حديث البراء ومن الكلام فيه في اول باب مناقب
علي رضي الله عنه في قوله انت مني وانا منك ص حدثنا احمد بن بكر
حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهني عن ابن ابي ذئب عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة وانا
كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني حتى لا اكل الخمير ولا
البس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع
وان كنت لاستقرئ الرجل الاية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان اخير الناس
للمسكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان
ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها ش مطابقته للترجمة
في قوله وكان اخير الناس الى اخره لان هذا منقبة حسنة واحمد بن ابي بكر
واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب
القرشي الزهري ومحمد بن ابراهيم بن دينار يروي عن محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري وهولاء كلهم مدنيون والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الاطعمة عن عبد الرحمن بن ابي شيبة عن ابن ابي فديك قوله اكثر ابو
هريرة اي في رواية الحديث قوله بشبع بطني اي بسبب شبع بطني وفي رواية م
الكشميهني وفي رواية عمرة حين لا اكل وهو الاوجه قوله الخمير بفتح الخاء المعجمة
وكسر الميم وهو الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخميرة ويروى الخمر بكسر الخاء المعجمة
وفي اخره زاي وهو الخبز المادوم والحبرة بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء
الادم قوله ولا البس الحبير بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالراء اخره اليمن
والحبر وقيل الثوب المحبر والكبرود لعابه وقال الهروي الحبير ثياب تصنع باليمن ويروى
ولا البس الحرير قوله فلان وفلانة اراد به من يخدم من الذكور والاناث قوله وكنت
الصق بطني وناية الصاق البطن بالحصباء انكسار حرارة شدة الجوع قوله وان كنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاستقرى الرجل قال بعضهم اي لطلب النزى فيظن اني اطلب منه القراة قال ووقع
بيان ذلك في رواية لابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقرئني
فقال انه من القراة فاخذ بقربه القران ولم يطعه قال وانما اردت منه الطعام
انتهى قلت هذا الذي قاله غير صحيح ويظهر فساده من قوله كنت لاستقرى
الرجل الاية فهي مبني اي والحال ان تلك الاية مبني وهي جملة اسمية وقعت حالا
بغير واو وقال الكرماني اي الاية مبني اي كنت احفظها والحاصل ان ابا هريرة
يقول لواحد من الناس اني اطلب قراءة اية من القران والحال انه يحفظها
ولكن يتخيل في قصده من هذا ان يوديه الى بيته فيطعمني شيا وهو معنى
قوله لي تنقلب بي اي يرجع بي الى منزله فيطعمني شيا والدليل على هذا ما رواه
الترمذي من حديث ابي هريرة ان كنت لاسال الرجل عن الاية انا اعلم بها
منه ما اساله الا ليطعمني شيا واستدل هذا القائل على المعنى الذي ذكره
بما رواه ابو نعيم لا يشبعه اصلا لانه قضية اخرى معتضدة بما وقع بينه وبين
عمر رضي الله عنه والذي هنا اعم من ذلك قوله وكان اخير الناس على
وزن افعل التفضيل وفي رواية الكشميهني وكان خير الناس لفتان فصيحتان
مستعملتان قوله للمساكين وفي رواية الكشميهني للمسكين بالافراد وهو
جنس يتناول المساكين وكان جعفر يسمى بابي المساكين وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يكنيه اهذا قوله ما كان بين بيته في محل النصب لانه مفعول
ثان ليطعمنا قوله حتى ان كان كلمة ان هذه مخففة من الثقيلة قوله ليفرج
بضم اليا من الاخراج والفكة بالنصب مفعوله وهو بضم العين المهملة
وتشديد الكاف وقا السمن قوله فتلعق بنون المتكلم مع الغير من لعق يلعق
من باب علم يعلم لعقا بفتح اللام وهو اللمس فان قلت ما قوله
ليس فيها شي وبين قوله فتلعق منافاة ظاهرا قلت لا منافاة
لان معنى قوله ليس فيها شي يعني يمكن اخراجه منها بغير قطعها ومعنى
فتلعق يعني بعد الشق تلعق مما يبقى في حوانيها فافهم قوله حدثنا عمرو
ابن علي حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي
ان عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين ش مطابقته للترجمة من حيث ان اطلاق ذي الجناحين
على جعفر منقبة عظيمة وقد روى الطبراني باسناد حسن من حديث عبد الله
ابن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي ملكا ابوك يطير مع
الملايكة في السما وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رايت جعفر ابن ابي طالب يطير مع الملايكة رواه الترمذي والحاكم وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر الليلة في ملا من الملايكة
وهو مخضب الجناحين بالدما اخرجه الترمذي والحاكم باسناد على شرط مسلم
واخرجه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا دخلت البارحة الجنة
فرايت فيها جعفرا يطير مع الملايكة وفي طريق اخر عنه ان جعفرا يطير مع جبريل
وميكايل له جناحان عوضه الله من يدين وحديث ابن عمر هذا اخرجه البخاري
عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم
ايضا عن يزيد من الزيادة بن هارون الواسطي عن اسمعيل بن ابي خالد
واسم ابي خالد سعد ويقال كثير الكوفي عن عامر الشعبي عن عبد الله بن
عمر واخرجه البخاري ايضا في المغازي عن محمد بن ابي بكر المقدمي واخرجه
النسائي في المناقب عن احمد بن سليمان عن يزيد بن هارون به ش قال

ابو

ابو عبد الله الجناحان كل ناحيتين ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه
وهذا وقع في رواية النسفي وحده واشار بهذا الى ان الجناحين يطلقان لكل
ناحيتين يعني للكل جنبين ومنه يقال جنح الطريق جانبه وجنح الزوج ناحيتهم
وقال ابو هريرة وجناح الطير يده ش ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه ش اي هذا ذكر عباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او بثلاث وكان اسلامه
على الشهور قبل فتح مكة وقيل قبل ذلك وهذه الترجمة مع حديثها سقطت
من رواية ابي ذر والنسفي والله اعلم ش حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد
ابن عبد الله الانصاري حدثني ابي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله
ابن انس عن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن
عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا
وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون ش مطابقته لهذه الترجمة
ظاهرة والحسن بن محمد الصباح ابو علي الزعفراني مات يوم الاثنين لثمان بقين
من رمضان سنة ستين ومايتين وهو من افراده ومحمد بن عبد الله الانصاري
يروي عن ابيه عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وهو يروي
عن عمه ثمامة بضم الثا المثلثة وتخفيف الميم بن عبد الله بن انس وهذا
الحديث بعين هذا الاسناد والمتن قد مر في كتاب الاستسقا في باب سوال
الناس الامام الاستسقا وقد مر الكلام فيه هناك ش

باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت رسول الله

ش اي هذا باب في بيان مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ينتسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبي صلى الله عليه
وسلم منهم او راه من ذكر او انثى وهم علي واولاده الحسن والحسين ومحسن
وام كلثوم من فاطمة وجعفر واولاده عبد الله وعون ومحمد ويقال كان لجعفر
ابن ابي طالب ابن اسمه احمد وعقيل بن ابي طالب وولده مسلم بن عقيل وحمزة
ابن عبد المطلب واولاده يعلى وعمارة وامامة والعباس بن عبد المطلب واولاده
الذكور العشرة وهم الفضل وعبد الله وقثم وعبيد الله والحارث ومعبد
وعبد الرحمن وكثير وعون وتمام وقد يقول العباس

تموا بتمام فصاروا عشرة ... بارب فاجعلهم كراما بررة

ويقال ان لكل منهم ردية وكان له من الاناث ام حبيبة وامنة وصفية واكثرهم
من لبابة ام الفضل ومعتب ابن ابي لهب والعباس من نتيلة بنت ابي لهب وكان زوج
امنة بنت العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وابنه جعفر ونزل
ابن الحارث بن عبد المطلب وابناه المغيرة والحارث ولعبد الله بن الحارث هذا
ردية وكان برة ببابن موحدتين الثانية مثقلة وامية واروى وعاتكة
وصفية بنات عبد المطلب اسلمت منه وصحبت رضي الله عنها خلاف قوله
ومنقبة فاطمة بالجر عطفا على المناقب وهي ضد الثلبة وقال الطيبي المنقبة
طريق مسعد في الحال استعير للفعل الكريم اما لكونه تاثيرا له او لكونه سببا
في رفعة قلت لم تقع في رواية ابي ذر هذه اللفظة اعني منقبة فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي التوضيح فاطمة تكنى بام ابيها
انكحها عليا بعد وقعة احد وهي بنت خمس عشرة وخمسة اشهر وضعف كان
من علي رضي الله عنه وسيد احد وعشرين سنة وخمسة اشهر ش وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ش هذا التعليق موصولا
في اواخر باب علامات النبوة فليرجع اليه ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
حدثني عروة بن الزبير عن عايشة ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر
رضي الله عنها تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله
تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر
فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة انما
ياكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله
ما اغير شيئا من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت عليه في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر
علي رضي الله عنه ثم قال اتاءر فنا يا ابا بكر نصيبك وذكر قرابته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ش مطابقته للترجمة تتأتى
من قوله قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره وابو اليمان بفتح الياء الاخر
الحروف الحكم بن نافع وهذا الاسناد بعينه قد مر غير مرة والحديث مر فيما مر من هذا في اول
كتاب الخمس قوله تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم ان قيل كيف تطلب الصدقة
وهي لجميع المؤمنين قال ان معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم بحسب اعتقادها قال الكرماني فلفظ الصدقة بلفظ الراوي قوله لا
نورث قيل ان فاطمة لم تكن علمت هذا قوله لا نورث وفيه انه صلى الله عليه وسلم
كان انفق رباعه لقوت اهله في حياته ومماته وما يفرض له من امور المسلمين وفيه ان
خيبر خمست وفيه انه كان له في الخمس حظ وفيه ان لبني هاشم حقا في مال الله وهو
من الفيء والخمس والجزية وشبه ذلك لينزهوا عن الصدقة فيشهد على قال صاحب
التوضيح وهذا الى ليس من هذا الحديث اصلا كان ذلك بعد موت فاطمة وقد اتى
به في موضع اخر قوله فتكلم ابو بكر الى قال له علي سيبل الاعتذار عن منعه اياها ما
طلبته منه من تركة النبي صلى الله عليه وسلم ص اخبرني عبد الله بن عبد الوهاب
حدثنا خالد ثنا شعبة عن واقد الصوت الى يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي
بكر رضي الله عنه قال ارقبوا محمدا في اهل بيته ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري ربعون افراده والخالد هو ابن الحارث
ابن سليم بن الحجبي البصري وواقد بكسر القاف والدال المهملة بن مهران بن زيد
ابن عبد الله بن عمر يروي عن ابيه عن جده عبد الله عن عمر عن ابي بكر رضي
الله عنهم والحديث مر في المناقب اخرجه البخاري فيه من فضل الحسن والحسين رضي الله
عنهما عن يحيى بن معين وصدقة بن الفضل قوله ارقبوا من الرقبة اي احفظوا محمدا
في اهل بيته فلا تؤذوهم ولا تشتموهم واهل بيته هم فاطمة والحسن والحسين
لانه صلى الله عليه وسلم لم يعلم كسا وقال هؤلاء اهل بيتي او هم من ازواجه
لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق ص حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة
عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري وابن عيينة
هو سفيان بن عيينة بتصغير عين وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله
بن ابي مليكة وقد مر غير مرة والمسور بكسر الميم بن مخرمة بفتحها وقد مر عن
قريب والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن قتيبة وفي الطلاق عن ابي الوليد
واخرجه مسلم في الفضائل عن احمد بن يونس وقتيبة وعن ابي مخرمة واخرجه ابو داود
في النكاح عن احمد بن يونس وقتيبة واخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة واخرجه

جد

النسائي

النسائي عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجة في النكاح عن عيسى
ابن حماد قوله بضعة بفتح الباء وهو القطعة من الشيء ص حدثنا يحيى بن قزعة
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عايشة قال دعى النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فساءرها بشيء فبكت ثم دعاها فساءرها
فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت ساءرني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه
يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم ساءرني فاخبرني انه اول اهل بيته اتبعه
فضحكت ش هذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن عن يحيى بن قزعة مضى في اواخر
باب علامات النبوة وهذا تكرار بلا زيادة فائدة ولهذا لم يقع في رواية ابي ذر ولم
يذكره النسفي ايضا وكذلك الحديث الذي قبله لم يقع في روايتهما لانه باب مطول لا كما ترى

ص باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشي الاسدي ابو عبد الله يجتمع مع
النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وعدد ما بينهما من الاباء سواء وامه صفية
بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد العشرة المشهود لهم
بالجنة شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين
واسلم وهو ابن ست عشرة سنة وروى الحاكم باسناد صحيح عن عروة قال اسلم الزبير
وهو ابن ثمان سنين قتل يوم الجمل في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين ولم يبرح
بوادي السباع ناحية البصرة قتله عمرو بن جرموز ص وقال ابن عباس هو
حواري النبي صلى الله عليه وسلم ش هذه قطعة من حديث سيأتي في تفسير براءة
عن طويق بن ابي مليكة قوله الحواري بفتح الحاء والواو المخففة وتشديد الياء وهو لفظ
معرب وسماه الناس رواه الترمذي عن سفيان بن عيينة وقال الزبير عن محمد بن سلام
سألت يونس بن حبيب عن الحواري قال الخالص وعن ابن الكلبي الحواري الخليل
وقيل الصافي فان قيل الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلصاؤه
فما وجه التخصيص به قيل له هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من يأتيني
بخبر القوم قال الزبير انا ثم قال من يأتيني بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة ثالثة
ولا شك انه في ذلك الوقت نصر نصرة زائدة على غيره ص وسميت الحواريون
لبياض ثيابهم ش هذا من كلام البخاري اراد به حواري عيسى عليه السلام
ووصله ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال ابو رزاطة كانوا
قصارين فسموا بذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها وقال الضحاك
هم الذين اتبعوا عيسى عليه السلام وقال عبيد الله بن المبارك سموا بذلك لانهم كانوا
يواتيبن عليهم اثر العبادة ونزهوا بها وقيل سموا حواريين لبياض قلوبهم
ومنه الاحور والحور ودقيق حواري وقال قتادة هم الذين تخلص لهم الخلاص
وقال الفراء من قبل الحواري خاصة الرجل الذي يستبين به فيما ينوبه وقيل
الحواريون كانوا صيادين يصطادون السمك وضل كانوا صيادين وقال الثعلبي
وكانوا اصفياء عيسى واوليائه وانصاره وقد زاروه وكانوا اثني عشر رجلا
واسماؤهم • يوحنا • ويعقوبان • ويحنس • واندراوس • وفيلبس • وبرثلما
ومتى • وتوما • ويعقوب بن حلفا • وتيمن • وتماثا • ويودس
فهؤلاء حواريو عيسى عليه السلام واما حواريو هذه الامة فقال قتادة انه
الحواريون كلهم من قريش • ابو بكر • وعمر وعثمان • وعلي • وحمزة • وجعفر • وابو عبيدة
الجراح • وعثمان بن مظعون • وعبد الرحمن بن عوف • وسعد بن ابي وقاص •
وطلحة بن عبيد الله • والزبير ابن العوام رضي الله عنهم ص حدثنا خالد بن مخلد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه قال اخبرني مروان بن الحكم
قال اصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج واوصى
فدخل عليه من قريش فقال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن هو فسكت فدخل
فدخل عليه رجل اخر احسبه الحارث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا له قال نعم
قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال اما والذي نفسي بيده
انه لخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته
للترجمة فيه قوله اما والذي نفسي بيده الى اخره وخلد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون الخاء المعجمة ويقال البجلي الكوفي وعلي بن مسهر بضم الميم على لفظ
اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة وهذا الحديث ذكره الحافظ المزي في مسند
عثمان رضي الله عنه واخرجه النسائي في المناقب عن معاوية بن صالح رعاف بالرفع
لانه فاعل اصاب وعثمان بالنصب مفعوله قوله سنة الرعاف كان ذلك سنة احدى وثلاثين
وكان للناس فيها رعاف كثير قوله استخلف اي اجعل لك خليفة من بعدك قوله قال وقالوه
اي قال عثمان وقال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه قوله قال ومن هو اي قال عثمان
ومن استخلفه فسكت الرجل فدخل عليه اي على عثمان قوله الحارث يعني ابن الحكم وهو
اخو مروان واوسى الحجر قوله فقال استخلف اي فقال الحارث لعثمان استخلف قوله قال وقالوه
اي وقال عثمان وقال الناس هذا قوله فقال نعم اي فقال الحارث نعم قالوا هذا
القول قوله قال ومن هو اي قال عثمان من هو الخليفة الذي قالوا اني استخلفه قوله
فسكت اي الحارث قوله قال فلعلهم قالوا الزبير اي قال عثمان رضي الله عنه فلعل
هؤلاء قالوا هو الزبير بن العوام قوله قال نعم اي قال الحارث قالوا هو الزبير بن العوام
قوله قال اما والذي اي قال اما والذي اي قال عثمان اما وحق الله الذي نفسي بيده انه
اي الزبير لخيرهم اي لخير هؤلاء قوله ما علمت يجوز ان يكون ما مصدرية اي في علمي ويجوز ان
يكون موصولة ويكون خبر مبتدا محذوف تقديره هو الذي علمت والضمير المنصوب الذي
يرجع الى الموصول محذوف تقديره علمته قال الداودي يحتمل ان يكون المراد من الخير به
في شيء مخصوص كحسن الخلق وان حمل على ظاهره ففيه ما يبين ان قول ابن عمر قيل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم لم يرد به جميع الصحابة فان
بينهم تفاضلا وقع منه تفضيل بعضهم على بعض وهو عثمان في حق الزبير رضي الله عنهما
قوله وان كان كلمة ان مخففة من الثقيلة تقديره وانه كان لاحبهم اي لاحب هؤلاء الذين
اشار اليهم عثمان بالاستخلاف ويروى بدون اللام الفارقة وهو لغة ح حدثني عبد الله
بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام اخبرني ابي سمعت مروان كنت عند عثمان
اتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذلك قال نعم الزبير قال اما والله انكم لتقولون
انه خير كم ثلاثا ش مطابقته للترجمة في قوله انه خيركم وعبيد بن اسماعيل ابو
محمد الباري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبد الله وهو من افراد البخاري وابو
اسامة يروي عن هشام وهو يروي عن ابيه عروة وهو يروي عن مروان بن الحكم
ابن ابي العاص بن امية قوله قال وقيل ذلك اي قال عثمان او قيل ذلك اشارة الى الاستخلاف
الذي يدل عليه قوله استخلف ويروى ذا بدون اللام وبهمزة الاستفهام مقدرة قبل
ذا وقيل قوله الزبير اي الذي قيل بان يستخلف هو الزبير بن العوام قوله اما بفتح
الهمزة وتخفيف الميم وهي كلمة استفتاح بمعنى الا او يكثر قبل القسم قوله ثلاثا اي قالها
ثلاث مرات ح حدثنا ابو اسامة حدثنا عبد العزيز هو ابن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر
عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري
الزبير بن العوام ش مطابقته للترجمة في قوله جميع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اليمن ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراده ومر تفسير الحواري عن قريب

ش حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن
الزبير قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا
بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة اثنتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف
قال وهل رايتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ياتي بني قريظة فياتي بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ابويه قال فداك ابي وامي ش مطابقته للترجمة في قوله جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اخره فان قوله صلى الله عليه وسلم للزبير وقال ابي وامي متعلقة
بمحذوف تقديره فداك ابي وامي عبيد بن موسى ابو العباس نقيل المروزي وعبد
الله هو ابن المبارك المروزي والحديث اخرجه مسلم حدثنا اسمعيل بن خليل وسويد بن
سعيد كلاهما عن ابن مسهر قال اسمعيل اخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة في الحصن
حسان وكان يطاطي لي مرة فاظر وطاطي وراينني يا بني قلت نعم قال اما والله لقد
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بني قريظة ابويه فقال فداك ابي وامي حدثنا
ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم
الخندق كنت انا وعمر بن ابي سلمة في الاطم الذي فيه النسوة يعني نسوة النبي صلى
الله عليه وسلم وساق الحديث بمعنى حديث ابن مسهر في هذا الاسناد ولم يذكر عبد الله
بن عروة في هذا الحديث ولكن ادرج القصة في حديث هشام عن ابيه عن ابن الزبير
قوله يوم الاحزاب هو يوم الخندق لما حاص قريش ومن معهم المسلمين بالمدينة وحفر
الخندق بسبب ذلك قوله جعلت على صيغة المجهول قوله عمر بن ابي سلمة واسم ابي ليلى
عبد الله بن عبد الاسد القرشي المخزومي ابو حفص المدني ربيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله في النساء اي بين النساء قوله يختلف اي يجي ويذهب وفي رواية الاصيلي
مرتين او ثلاثا قوله يا بني يا بني قال نعم فيه صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على
اربع او خمس لان ابن الزبير كان يومئذ بن سنتين واشهر او ثلاثا واشهر وقد مر الكلام
فيه في كلام العلماء في باب ما يصح سماع الصغير قوله دداك ابي وامي ش حدثنا علي بن حفص
حدثنا ابن المبارك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه انا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما
ضربة ما بها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن حفص المروزي سكن عسقلان وابن المبارك
هو عبد الله بن المبارك الحنظلي البصري قوله يوم اليرموك بفتح الياء اخر الحروف وسكون
الراء وضم الميم وسكون الواو وفي اخره كاف قال الصغاني في العباب اليرموك موضع
بناحية الشام وهو مفعول فكنت هو موضع بين اذرعات ودمشق وقال
سيف بن عمر كانت وقعة اليرموك في سنة ثلاثة عشر من الهجرة قتل فيه مشقوق بن
عبد ذو الكلاع وقال محمد بن اسحق كانت في رجب سنة خمس عشرة وكذا
قال ابن عساكر عن ابي عبيد والوليد وابن لهيعة والليث وابي معشر انها كانت في سنة
خمس عشرة بعد فتح دمشق وقال ابن الكلبي كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس
مضين من رجب سنة خمس عشرة وقال ابن عساكر وهذا هو المحفوظ وكانت من اعظم
فتوح المسلمين وكان راس عسكر هرقل ماهان الارمني وراس عسكر المسلمين
ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وكانت بينهم حتى وفيات عظيمة فلهو الامر
رضي الله المسلمين وقتلوا منهم مائة الف وخمسة الاف نفس واسر والاربعين الفا
وقتل من المسلمين اربعة الاف حتم الله لهم بالشهادة وقتل ماهان على دمشق وصلب
ابو عبيدة الكتاب والمشاورة الى عمر بن الخطاب بخريطة من اليمان مع عشرة من الصحابة والنساء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغنم المسلمون غنيمة عظيمة حتى اصاب الفارس اربعة وعشرين نفلا لا من الذهب
والفضة وكان المسلمون خمسة واربعين الفا وقيل بنت وستين الفا وذكر بان
القتلى منهم اربعة الاف قتلت الروم في تسعماية الف وكان مع جبلة ابن الايهم مع عرب
غسان في ستين الفا والله اعلم قوله الا تشد كلمة الا للتخصيص والحث ويشد بمعنى
الشين المعجمة اي الا تشد على المشركين قتلة در الزبير بن العوام فيما قتل قتل في هذه
الوقعة وكذا روى خالد بن الوليد رضي الله عنه واسند في الحرب الحملة والقوله قوله تحمل
عليهم اي فحمل الزبير عليهم الزهر والقرينة دالة عليه قوله فضربوه اي فضرب الروم الزبير
رضي الله عنه قوله بينهما اي بين الضربتين قوله منزلها على صيغة المجهول

باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

ش اي هذا باب في بيان مناقب طلحة بن عبيد الله وفي بعض النسخ باب ذكر طلحة بن
عبيد الله وفي رواية ابي ذر مناقب طلحة بدون لفظة باب وعبيد الله هو ابن عثمان
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرة بن كعب وهو ابو بكر الصديق في تيم بن مرة وعدد ما بينهم من الاباء سواء ويكنى ابا
محمد واسم امه الصعبة بنت الحضرمي ماتت قبل الفتح بمكة سنة ست وهاجرت وماتت
بعد ابنها قليلا وروى الطبري من طريق ابن عباس قال اسلمت ام ابي بكر وام عثمان وام
طلحة وام عبد الرحمن بن عوف وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ستين
وروى من طرق كثيرة ان مروان بن الحكم رماه فاصابه ركبته فلم يزل ينزل الدم منها
حتى مات وكان يوم بدر اول قتيل واختلف في عمره فالاكثرون على انه كان خمسا وسبعين
وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحد الخمسة
الذين اسلموا على يد ابي بكر الصديق واحد الستة اصحاب الشورى الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ص وقال عمر رضي الله عنه توفي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض ش قد مر هذا التعليق عن قريب في قصة البيعة
وفيه قتل عمر مطولا مسندا وهو قتل عمر ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر
او الرهط الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا
وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن ص حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا
معتمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله غير طلحة وسعد عن حديثهما ش مطابقته
للترجمة من حيث ان طلحة بقي مع رسول الله يوم الحرب عند فرار الناس عنه وفيه
منقبة عظيمة له ومعتمر هو ابن سليمن التيمي يروي عن ابيه عن حديث طلحة
وسعد اراد انهما حدثاه بذلك ص حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن ابي خالد
عن قيس عن ابي حازم قال رايت يد ابي طلحة التي وقى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشلت ش مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد هو ابن عبد الله الواسطي
وابن ابي خالد هو اسماعيل واسم ابي خالد سعد ويقال هرمز الاحمسي البجلي وقيس
ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي البجلي قدم المدينة بعد
ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قوله التي وقى بها يعني احدا وتصريح بذلك في
ابن سهم بن اسمعيل عن الاسمعيلي وروى الطبري من طريق موسى بن طلحة عن ابيه
انه اصابه في يده سهم وفي حديث انس رضي الله عنه انه وقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اراد المشركون بان يصيبه وفي مسند الطيالسي من حديث عائشة عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال الا ترى انها اقيتا طلحة يوم احد فوجد بها بضعا
وسبعين جراحة واذا قد قطعت اصبعه وفي الجهاد لابن المبارك من طريق موسى
ابن طلحة ان اصبعه التي اصيبت هي التي تلي الابهام قوله فشلت بفتح الشين تشل ذكره

تعلب

تعلب قال الشنتمري هو بطلان في اليد او الرجل من اذاة تنتزعها وليس معناه قطعت
كما ذكره ابن سيده قال الزمخشري اذا استرخت وقال الخواء هو تقبض في الكف واصله شللت
علي وزن فعلت بكسر العين وقال ابن درستويه والعامة تقول شللت يده بالضم وهو
خطا وقال الفيومي ومنهم من يقول شللت يدي بالضم وهو قليل وعن ابن الاعرابي
لا يقال شللت يدي بالضم الا في لغة رديئة وفي الغريبين لابن سيده اشللت يده بالالف
وقال ابو الشامي من خواص طلحة بن عبيد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امر بوقت قال مالي لا ارى طلحة الفيض ولقد بالرياض وطلحة الجود
ولو بشت معه يوما احد غيره وعن الزبير كان يقال لطلحة بن عبيد الله طلحة الفياض
وخلف مالا جزيلا ثلاثين الف الف وفي الصحابة من اسمه طلحة عشرون

باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري رضي الله عنه

ش اي هذا باب في بيان مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة ويكنى ابا
اسحق وكان يقال لفارس الاسلام وهو اول من رمى في سبيل الله وكان مجاب الدعوة
وكان سابع سبعة في الاسلام وهو الذي كوفة الكوفة وفتح الاعاجم وفتح الله على يديه
كنوز فارس مات في قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل على رقاب الناس
الى المدينة ودفن بالبقيع وصلى عليه مروان بن الحكم وهو اخر العشرة وفاة في سنة
خمس وخمسين وهو المشهور وعمره يومئذ ثلاث وثمانون وقيل ثلاث وسبعون
والله اعلم ص وبين زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم ش لان ام النبي صلى الله
عليه وسلم امنة بنت وهب واقاربه الاخوال م وهو سعيد بن مالك ص اشار به الى ان
اسم ابي وقاص والد سعد هو مالك بن وهيب ويقال وهيب ويقال اهيب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وعدد
ما بينهما من الاباء سواء وامه حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس لم تسلم
ص حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب سمعت يحيى سمعت سعيد بن المسيب
قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى هو
ابن سعيد القطان والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن مسدد وعن قتيبة
واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن المثنى به وعن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث
واخرجه الترمذي في الاستيذان وفي المناقب عن قتيبة واخرجه النسائي في السنة
عن محمد بن رافع به وعن هشام بن عمار قوله جمع لي ابي في التفدية بان قال فداك
ابي وامي ص حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا هشام بن هشام عن عامر بن سعد
عن ابيه قال لقد رايتني وانا ثلث الاسلام ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم
ابن موسى بن يزيد التميمي الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير يروي عن
يحيى بن زكريا عن ابي زائدة واسمه ميسون ويقال مخلد الهمداني الكوفي الفامي
قوله ما اسلم احد ظاهره انه لم يسلم احد قبله وهذا مشكل لانه اسلم قبله خديجة
ولكن يحمل هذا على معنى ما كان اول من اسلم وقد روى ابو ابن منده من المعرفة من
طريق ابي بدر عن هشام بلفظ ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه وهذا اللفظ
فيه لانه لا مانع ان الاثنين كانا احدين الاسلام يوم اسلم ولا ينافي هذا اسلام جماعة
قبل يوم اسلامه فانهم قوله ولقد مكثت الخ هذا ايضا على مقتضى الطلاقة كما
ذكر تابعه ص تابعه ابو اسامة عن هشام ش اي تابع ابن ابي زائدة ابو
اسامة حماد بن اسامة عن هشام واسند البخاري هذه المتابعة في اسلام سعد رضي الله
عنه على ما ياتي ان شاء الله تعالى ويروى الى اسامة حدثنا هشام ص حدثنا عمرو
ابن ميمون حدثنا خلف بن عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا يقول اني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاول العروض بسم في سبيل الله وكنا نقرؤ مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نلتقط
الاذر والشجر حتى ان احدنا ليضع كل ضع البعير او الشاة ما يخطئ ثم اصبحت بنو اسد
تقرؤني على الاسلام تعزرني اذا وعلى عملي وكانوا وشوا به الى عمر رضي الله عنه
قال الاعين يعني ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الى الاول العرب رمى بسهم
في سبيل الله وفي رقبة منفية مظلمة له وعمرو بضم العين بن عوف بفتح العين وبالواو
مر في الصلاة ورمى عنه البخاري هنا بلا واسطة وفي بعض المواضع يروي عنه بواسطة
عبد الله بن محمد المسندي وخالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي يروي
عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم عن سعد بن ابي
وقاص والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن عبد الله بن محمد وفي الرقاق
عن مسدد واخرجه مسلم في اخر الكتاب عن يحيى بن حبيب وعن محمد بن عبد الله
ابن نمير وعن يحيى عن وكيع واخرجه الترمذي في الزهد عن محمد بن بشار وعن عمرو بن
اسمعيل واخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن المثنى وفي الرقاق عن قتيبة واخرجه
ابن ماجه في السنة عن علي بن محمد قوله اني لاول العرب رمى كان ذلك في سرية
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان القتال فيها او حرب وجمعت بين المشركين
والمسلمين وكانت بدر او سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة
الاولى من الهجرة بعث فاسا من المسلمين الى رابغ ليلقوا عيرا لقريش فتراموا بالنبل
ولم يكن بينهم مسايفة وكان سعد اول من رمى وكانوا ستين راكبا من المهاجرين
وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى
عبيدة وابو سفيان الاموي وكان هو على المشركين وهذا اول قتال جرى في الاسلام
واول من رمى بالسهم بعد سعد وفيه قال

الا هل اتى رسول الله اني ... حميت صحابتي بدمي ورجلي
فصار يعتد رامي من سعد ... بسهم في رسول الله فيلي

قوله كاضع اي عند قطعنا الحاجة او عند هز يخرج منهم مثل البعير يبرك عند وضع القتالين
قوله ما له خلط بكسر الخاء المعجمة اي لا يخلط بنفسه بمعنى لجاءه قوله تقرؤني على الاسلام
اي تؤديني والمعنى يعلمني الصلاة وتغيرني بما في الاحسنها قوله لقد خبت من الخيبة
اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى فاسلمت ذلك قوله اي بنو
اسد وشوه بالشين المعجمة اي سعوا به اي بسعد بقال وشى به يشي وشاية اذا
نم عليه وسعى به فهو واش وجمعه وشاة واهله استخراج الحديث باللفظ والسوال
وقد مرت تعلقه مع الذين زعموا انه لا يحسن يصلي في صحة الصلاة ص

باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم ش

اي هذا باب في بيان ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ ذكر لفظ باب
واصهاره هم الذين تزوجوا اليه والصهر يطلق على كل اقارب المراة وعن من تحته
وقال الجوهري الاصهار اهل بيت المراة عن الخليل قال ومن العرب من يجعل الختن من
الاصهار الاختان والاختان جمع اختن وهو كل من كان من قبل المراة مثل الاب والاخ
وعم الاختان فكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل زوج ابنته ص منهم ابو
العاص بن الربيع ش اي من اصهار النبي صلى الله عليه وسلم ابو العاص واسمه لقيط
وقيل مقسم بكسر الميم وقيل هشيم ويلقب خير والبطحاء بن الربيع من الربيعة من عبد
العزى بن عبد شمس بن قصي مات وقيل باسقاط الربيعة وهو مشهور وكنيته وامه
هالة بنت خويلد اخت خديجة وكان ابن خالتها وتزوج بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل البعثة وفي الكوبات النبي صلى الله عليه وسلم وقد اسر ابو العاص يوم بدر
مع المشركين وفدته زينب بشرط عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسلها اليه

فوفى

فوفى له بذلك فهذا معنى قوله في اخر الحديث وفوفى فوفى لي ثم اسر ابو العاص مرة اخرى
فاجارته زينب فاسلم فردها النبي صلى الله عليه وسلم الى الكاحد وقال ابو عمر وكان
الذي اسر ابا العاص عبد الله بن جبير بن النعمان الانصاري فلما بعث اهل مكة في فداء
اسارهم وكتبوا في فداء اخيه عمرو بن الربيع مال دفعته اليه زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذلك مال دفعته لها كانت خديجة امها قد ادخلتها به على ابي
العاص حين بنى عليها ثم هاجرت زينب مسلمة وتركت على شركه فلم يزل كذلك على شركه
حتى كان قبيل الفتح خرج بتجارة الى الشام ومعه اموال من اموال قريش فلما انصرف
قافلا لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم زيد بن حارثة فاخذوا ما في تلك العير
من الشيء واسروا ناسا من اهلها وافلت ابو العاص هاربا ثم اقبل من الليل حتى دخل
على زينب فاستجار بها فاجارته ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب
وقال اكرمي مثواه ولا يقربنك فانه لا يحل لك فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
نادى الى كل اهل ماله ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمها
وحسن اسلامه ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته عليه فقبل ردها
عليه على النكاح الاول قاله ابن عباس وروى من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح جديد ومهر قال الشعبي
ولدت له امامة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحملها وهو يصلي وولد له ايضا
ابنا اسمه علي كان في زمن النبي مراهقا ويقال انه مات قبل وفاة النبي واستشهد
ابو العاص في وقعة اليرموك ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ثني
علي بن حسين ان المسور بن مخرمة قال ان عليا رضي الله عنه خطب بنت ابي
جهل فقام بذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك
انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فسمعته حين تشهد يقول اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني
وانا فاطمة بضعة مني واني اكره ان يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة ش مطابقته لكثير
ظاهرة وعلي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم مات في سنة اربع او خمس
وتسعين والحديث مضى في الخمس في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه
وسلم قوله بنت ابي جهل اسمها هو بزيد بالجيم وقيل الجميلة وقيل الزوراء وكان علي
رضي الله عنه كره اخذ عموم الجواز فلما انكر النبي صلى الله عليه وسلم عليه
اعرض عن الخطبة فزال تزويجها عتاب بن اسيد وانما خطب النبي صلى الله عليه
وسلم ليشيع النكاح المذكور ويأخذ واه اما على سبيل الايجاب واما على سبيل الاولوية
وادعى الشريف المرتضى الموسوي في غرره من حديث المسور بن مخرمة واخرجه
الترمذي عن عبد الله بن الزبير وصححه قوله وهذا علي ناكح بنت ابي جهل وفي
رواية الطبراني عن ابي زرعة عن ابي اليمان وهذا علي ناكح ابنة ابي جهل وفي
المنظرة واطلاق اسم الناكح عليه مجاز باعتبار ما كان فتعبيره قوله محدثني وصدقني
كانه اراد بذلك انه كان شرط على ابي العاص ان لا يتزوج عليها زينب فثبت على شرطه
فلذلك شكره النبي صلى الله عليه وسلم بالثناء عليه بالوفاء بالصدق قوله وصدقني
بتخفيف الدال المشددة قوله بضعة بفتح الباء الموحدة وفي رواية الهمام مضغة
مني بالميم بتيطني ما يتعلمها ويسطني ما يبسطها وقال سعيد الاشاج ص وولد مروان عن
ابن عليه عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر جمالة من بني عبد شمس له فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني فضة بني ووعدني فوفى لي ش هذه الزيادة تقدمت في كتاب النسب مطولا
اخرجها عن سعيد بن محمد الجرمي عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن الوليد بن كثير
عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن ابن شهاب عن علي بن حسين الى اخره وتقدم
الكلام فيه هناك ص باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي عليه السلام
ش اي هذا باب في بيان مناقب زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي
اصابته في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبته النبي صلى الله
عليه وسلم منها وقال خرجت به امه تزور قومها فاغتالته غارة فهم فاحتملوا زيدا
وهو ابن ثمان سنين وقدموا به الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم
ابن حزام بالزاي لخديجة باربعة بدرهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهبته له ثم ان حبه اتصل بابيه لما حضر ابوه حارثة في فدائه فخير النبي
صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليه فاختار رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اهله وتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه بنته
خديجة امرأة ابيه قبل الاسلام فولدت اسامة ومن فضائله انه سماه في القرآن
وهو اول من اسلم من الموالي فاسلم من اول يوم بمكة برؤية النبي صلى الله
عليه وسلم وكان من الامراء الشهداء ومن الرماة المذكورين وله حديثان وقال
ابن عمر ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزلت ادعوهم لابائهم وذكر ابن منده في معرفة
الصحابة عن الليث زيد بن حارثة ان حارثة اسلم يوم بدر اتى يوم جاء يأخذه
بالفداء ص وقال البراء ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انت اخونا ومولانا
ش اي هذا قطعة من حديث البراء المترجم مطولا في كتاب الصلح في باب كيف تكتب
هذا ما صالح الخ ص حدثنا لدين مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة
ابن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس
الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده ش مطابقته للترجمة ظاهرة وحدثنا سليمان
هو ابن بلال والحديث من افراده قوله بعثا بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة قوله
اخره ثامثلة وهو السريه قوله وامر بتشديد الميم قوله فطعن يقال طعن بالرمح وبالسيف
يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هي لغتان فيهما قوله بعض
الناس منهم عياش بن ابي ربيعة المخزومي قوله في امارته بكسر الهمزة قوله في امارة
ابيه وهي امارة زيد بن حارثة في مؤتة قوله ان كان خليقا اي ان زيدا كان
حقيقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد وظهر لهم في الاخرة كان جديرا بالامارة
فكذلك قال اسامة وفيه جواز امارة الموالي وتولية الصغير على الكبار والمفضول على
الفاضل للمصلحة وقال الكرماني الاحب بمعنى المحبوب فلم يظهر لي وجه العدول
عن معنى التفضيل ومع هذا فله نكتة من التهييج ص حدثنا يحيى بن قزعة
حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي قائفا والنبي
صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان
هذه الاقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر به عائشة رضي الله عنها ش مطابقته للترجمة تستفاد من قوله فسر بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن حجاج
ابن ابي منهال قوله قائفا هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والدلالات ويراد
به ههنا مجزز بالجيم وتشديد الزاي الاولى المولى بادبوس قال ابن الاثير المدلجة
وحكى فتح الزاي الاولى والصواب الكسر لانهم حي من اولاد مدلج العرب وهو ابن الاعور بن عمرو

ابن

ابن سعد بن عنزة ابن عمرو بن صعب الكناني المدلجي ودخوله على عائشة اما قبل نزول
الحجاب او بعده وكان من وراء حجاب قوله واحمر به عائشة لعلمهم علم انها
علمت ذلك او اخبرها وان كان علم بعلمها تاليد الامر او شيء انها علمت ذلك وشاهدته
معه وتقدم الكلام في حكم القائف في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
الذي اخرجه عن يحيى بن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق اساريره وجهه الحديث
ص باب ذكر اسامة بن زيد ش
اي هذا باب في ذكر اسامة بن زيد قال الكرماني قال ذكر اسامة ولم يقل مناقب اسامة
كما قال فيما تقدم لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الاتي ص حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا الليث عن الزهري عن عروة عن عائشة ان قريشا اهمهم شان المخزومية
التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته
للترجمة في قوله من يكلم فيها الى اخره والحديث مر بالشرح متصلا في باب ما ذكر عن بني
اسرائيل ومر الكلام فيه هناك قوله شان المخزومية اي امرها وحالها واسمها فاطمة بنت
الاسود بن عبد الاسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم عمها ابو سلمة عبد الله
ابن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ص وحدثنا علي حدثنا سفيان
قال ذهبت اسأل الزهري عن حديث المخزومية فقال من قلت فلم يجبني عن وقت عن عائشة ان امرأة
من بني مخزوم سرقت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجترئ احد
ان يكلمه فكلمه اسامة بن زيد فقال ايا بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها ش هذا طريق اخر
في حديث عائشة رضي الله عنها اخرجه عن علي بن عبد الله المعروف بابن
المديني عن سفيان بن عيينة الى اخره قوله قال وحدثنا ابو قال سفيان وجدت هذا
الحديث في كتاب كتبه ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي عن محمد
بن مسلم بن الزهري الوجادة ان يوقف على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له
رواية سماعها فله ان يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان
ويسوق باقي الاسناد والمتن وقد استعمل العلماء عليه قديما وحديثا وهو من باب
المرسل وفيه شوب من الاتصال قوله قوله يعني احد هؤلاء بعد اسامة قوله
لو كانت يعني لو كانت السارقة فاطمة لقطعت يدها وفيه ترك الرحمة فيمن
وجب عليه الحد ص باب ش
اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله
وليس هذا في كثير من النسخ بموجود ص حدثنا الحسن بن محمد حدثنا ابو عبد الله يحيى
ابن عباد حدثنا المعتمر قال اخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد
الى رجل يسحب ثيابه في ناحية المسجد فقال لمن هذا لمن هذا قلت هذا عبدك
قال له انسان اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن هذا عمر بن اسامة فطأطأ ابن عمر
راسه وتقرقر بيده في الارض ثم قال لو راه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه
ش مطابقته للترجمة بطريق الالحاق والحسن بن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني
وهو من افراده ويحيى بن عباد بتشديد الباء الموحدة ابو عباد الضبعي البصري وهو الما
هو عبد العزيز بن محمد بن ابي سلمة والحديث من افراده قوله وهو في المسجد الواو فيه
قوله يسحب قوله ليت هذا عندي اي تمنى ان يكون عندي حتى اعتقه واعفاه وقوله
وعبدي بالباء الموحدة وكانه على هذا كان اسود اللون مثل العبد الاسود قوله
له انسان قال العبد الله بن عمر شخص اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن عمر عبد الرحمن وهو كنية
عبد الله بن عمر قوله لاحبه انما قال ذلك لما كان يعلم من محبة رسول الله صلى الله عليه

مشوب

بين بالفصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم لاسامة ولابيه زيد بن حارثة ولذرتهما فانه قاس محمد المذكور على ابيه على
حبه حبيبه كانا محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا معتمر سمعت ابي حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد حدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما ص
مطابقته للترجمة ظاهرة ومعتمر هو ابن سليمن يروي عن ابيه وابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل الحسن عن مسدد
وفي الادب عن عبيد الله بن محمد وعن علي بن المديني واخرجه النسائي رحمه الله
في المناقب عن ابي قدامة وعن الحسن بن قزعة وعن قتيبة وعن سوار بن عبد
الله قوله والحسن هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قوله احبهما بفتح الهمزة
وكسر الباء وفتح الباء المشددة قوله احبهما بفتح الهمزة ومنع الباء وفي منقبة عظيمة
لاسامة بن زيد والحسن بن علي ص وقال نعيم عن ابن المبارك اخبرنا معمر عن الزهري
اخبرني مولى لاسامة بن زيد انا الحجاج بن ايمن بن ام ايمن وكان ايمن بن ام
ايمن اخا اسامة لامه وهو رجل من الانصار فراه ابن عمر لايتم ركوعه ولا سجوده
فقال اعد قال ابو عبد الله وحدثني سليمان بن عبد الرحمن عن الوليد حدثنا
عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرملة مولى اسامة بن زيد انه بينما
هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحجاج ابن ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال
اعد فلما ولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن ايمن بن ام ايمن فقال ابن
عمر لو راى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن
قال ابو عبد الله وحدثني بعض اصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله
عليه وسلم ص بكسر المعجمة وفتح النون هو بن حماد بن معاوية بن الحارث بن سلمة بن مالك
ابو عبد الله الخزاعي المروزي الاعور الفارض احد شيوخ البخاري وفي التهذيب
روى عنه البخاري معتمرا بغيره سكن مصر ومات بتنيس راى سحنونا في سنة
ثمان عشرة ومائتين قاله ابو داود وقال ابراهيم بن محمد بطوبه كان
معتمد الخبر باجتهاده والتي في حضرة لم يكن ولم يعد عليه فعمل ذلك به صاحب بن
ابي داود وفي التهذيب خرج الى مصر فاقام بها فبلغ ان بعين سنة ثم حمل الى
العراق في امتحان القرآن مع البويطي متيد بن فماة نعيم بالعسكر سامرى وابن
المبارك هو عبد الله وممن يفتح الميمين هو ابن راشد يروي عن محمد بن مسلم
الزهري ومولى اسامة بن زيد هو حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح
الميم سمع اسامة وعلي بن ابي طالب روى عنه ابو جعفر محمد بن علي والزهري
في مواضع والحجاج بن ايمن بن عبيد بن عمرو بن هلال الانصاري الخزرجي وقيل
الحبشي من موالي الخزرج بن ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخوا اسامة لامه قال ابن اسحق استشهد يوم حنين وله ابن اسمه محمد وذكر
الذهبي ايضا في تجريد الصحابة وتزوج ام ايمن قبل زيد بن حارثة فولدت له
ايمن ونسب ايمن الى امه لشرفها على ابيه وشهر بها عند اهل البيت النبوي
وتزوج زيد بن حارثة ام ايمن وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وورثها
من ابيه فولدت له اسامة ابن زيد وعاشت ام ايمن بعد النبي صلى الله عليه
وسلم قليلا واسمها بركة بفتح الباء الموحدة اعتقها ابو النبي صلى الله عليه
وسلم واسلمت قديما وقال ابو عمر بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن
سلمة بن عمرو بن النعمان وهي ام ايمن غلبت عليها كنيتها هاجرت الهجرتين الى
ارض الحبشة والى المدينة جميعا وقال الواقدي كانت بركة لعبد الله بن عبد المطلب
وصارت للنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر باسناده الى سليمان بن ابي

سان
٣
نعيم

ب

شيخ

شيخ كانت بركة لابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول
ام ايمن امي بعد ابي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها وكان ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما يزوران ايضا في منزلها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورهما ذكره مسلم
قوله وهو رجل من ابن رجل من الانصار وقد ذكرناه الان قوله فراه ابن عمر وابن مطعون
على مثل مقدم وهو خبر ان الحجاج تقدم به ان الحجاج بن ايمن راه عبد الله بن عمر وراه
متصرفا في صلاته وهو معنى قوله لايتم ركوعه ولا سجوده قوله فقال اعد اي قال عبد
الله بن عمر للحجاج اعد صلاتك وفي رواية الاسماعيلي فقال يا ابن اخي اعد انك قد
صليت انك لم تصل فاعد صلاتك قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه حدثني
سليمن بن عبد الرحمن ابنه مشرحبيل بن ايوب الدمشقي عن الوليد بن مسلم القرشي
الاموي الدمشقي عن عبد الرحمن بن نمر بفتح النون وكسر الميم اليحصبي بلفظ
مضارع حسب الدمشقي عن محمد بن مسلم الزهري عن حرملة الى اخره قوله بينما
هو قيل فيه تقديره كان حرملة قال بينما انا اقرد من نفسه شخصا فقيل بينما هو
وقيل فيه التفات من الغائب الى الغائب قوله فلما ولى اي الحجاج قوله قال لي ابن عمر
حدثنا حرملة من هذا قلت الحجاج بن ايمن قوله لاحبه يعني لمحبة ايمن والد
ام ايمن واسامة بن زيد قوله وما ولدته امه لو اثبت في رواية ابي ذر وابي الوقت
والضمير على هذا للاسامة بن زيد قوله فذكر حبه اي ميله الى ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال
رواية غير ابي ذر فذكر حبه وما ولدته ام ايمن فقلت هذا في الضمير للنبي صلى الله
عليه وسلم وما ولدته هو المفعول والمراد بها ولدته ام ايمن بما ولدته من ذكر
وانثى قال الكرماني فذكر حبه اي حب ايمن واولاد ام ايمن والفاعل محذوف اي رسول
الله اوحب الرسول لها مقرونا باولادها فوضع المضاف الى الفاعل قوله وزاد في بعض
اصحابي اي قال البخاري وزاد في بعض اصحابي على ما مر قبل هو ما يعقوب بن سفيان
فانه رواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن بالاسناد المذكور الا انه قال وكانت
ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واما الذهلي فانه اخرجه في الزهريات عن
هشيم ايضا وكان هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن بعض
اصحابه فبين ما سمعه مما لم يسمعه فلله در ما ادق تحريره وما اسوغ نثره

ص باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ش

اي هذا باب في بيان مناقب ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي اسلم قديما
مع ابيه قبل ان يبلغ الحلم وهو احد العبادلة وفقهاء الصحابة والمكثرين منهم وامه
زينب بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه قدامة بن مظعون المتوفي سنة ثمان
وعشرين وعمره ست وثلاثون سنة وقيل كان سبب موته ان
الحجاج دس عليه من سمه وجليه بمرية سمه فمرض بها الى ان مات ص حدثنا
اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان
الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه
وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا
اعزبا وكنت انام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت في
المنام كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها
قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار
اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك اخر فقال لي لن تراع فقصصتها على حفصة
رضي الله عنها فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل
عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا
ش مطابقته للترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله وقوله المفعول الثاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يقرع واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري
وكان ينزل بالمدينة بباب بني سعد وقع في رواية ابي ذر وحده هكذا حدثنا
محمد حدثنا اسحق بن نصر واراد محمد البخاري نفسه وقد مر في كتاب الصلاة في
باب فضل من صلى من الليل من حديث نافع عن ابن عمر مطولا وفيه فصعد وبيد الملكين
يصعدان ما في ذلك قوله رويا بدون التنوين مقتصر بالمنام كما رويه بالتقطه فرفوا منهما
بحرفي الفائدة على الالف المقصورة والفا قوله اعزب وهو الذي لا اهل له ويروى
عزبا قوله واذا الهاء قرينان كلمة اذا للمفاجات والقرنان تثنية قرن واراد بهما الكرنين
قوله لن يدع بالجزم كذا في رواية الفابسي وقال ابن التين هي لغة فاشية بعض العرب
يلن وقال القزاز ولا اعرفه له شاهدا وفي رواية الاكثرين يلتقط لن نزاع قال بعضهم
وهو الوجه قلت لن نزاع ايضا الوجه لان الجزم يلن لغة حكاها الكسائي ومثاه
لا اتق ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر عن اخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله
صالح ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان قول النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد
الله رجل صالح منتقية مظهرة له ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي
سكن مصر يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم
الزهري وفيه رواية التابعي عن التابعي وفيه رواية الصحابي عن الصحابية
وهو ايضا رواية الابن عن اخته ص باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما
اي هذا باب في بيان مناقب عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان ويكنى عمار بابي اليقظان
العنسي بالنون واسمه سعية بضم السين المهملة بعضهم اسلم هو وابوه قديما
وعذبوا لاجل الاسلام وقتل ابوه وجعل امه فكانت اول شهيدة في الاسلام ومات
ابوه قديما وعاش عمار الى ان قتل في وقعة صفين وكان مع علي بن ابي طالب مع
الفئة العادلة وحذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو العبسي بالباء الموحدة حليف
بني عبد الاشهل من الانصار واسلم هو وابوه اليمان ومات بعد قتل عثمان رضي
الله عنه وقيل انما جمع البخاري بين عمار وحذيفة كما في الترجمة لوقوع الثناء عليهما
من ابي الدرداء في حديث واحد ص حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة
عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي
جليسا صالحا فابصرت شيخا فلما جلست اليه فاذا الشيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي فقلت
من هذا قال ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان يسر لي جليسا صالحا فيسرك
لي قال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب
النعلين والوساد والطهور وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم اوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي
لا يعلمه احد غيره ثم قال اليس فيكم او كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأ علي والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال والله هكذا اخذتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فيه الى في ش مطابقته للترجمة في قوله وفيكم الذي
الذي اجاره الله من الشيطان لان المراد به هو عبد الله بن ياسر وفي قوله اوليس
فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم لان المراد به حذيفة بن اليمان رضي
الله عنه ومالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان الهندي الكوفي وروى عنه مسلم
بواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي والمغيرة هو ابن مقسم ابو
هشام الضبي الكوفي وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس النخعي قوله جلست اليه اي
حتى اتى جلوسي اليه قوله فاذا شيخ كلمة اذا للمفاجاة قوله قال ابو الدرداء اسمه
عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنين وثلاثين

قوله

قوله قال ممن انت ويروى قال نبا العطن قوله اوليس عندكم ابن ام عبد اراد
به عبد الله بن مسعود لان امه ام عبد بنت عبد ود بن سواءات ابن مسعود بالمدينة
وقيل بالكوفة والاول اثبت سنت اثنين وثلاثين قيل كان مولاها الدردا من هذا
السؤال انه ظهر عن علقمة انه قدم دمشق لطلب العلم فقال اوليس عندكم من
العلما ما لا يحتاج لغيره ويستفاد منه ان الشخص لا يرحل عن بلده لطلب العلم الا اذا لم
يجد احدا يعلمه قوله صاحب النعلين اي نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن
مسعود هو الذي كان يحمل نعلي النبي صلى الله عليه وسلم ويشاهد بهما قوله
والوساد كذا في رواية شعبة صاحب السواك بالكاف او السواد بالدال وقع في
رواية الكشميهني الوسادة وفي رواية السواد اوجه لان السواد السرار يقال ساودته مساودة
وسدادا اي سررته واصله ادناء سواد الرجل من سواده وهو الشخص قوله والطهور
بكسر الميم الاداوة وكل انا يتطهر به وفي رواية السرخسي والطهور بفتحها وكان النبي
صلى الله عليه وسلم خص ابن مسعود بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حاجا ولا يخفى عنه سره وكان يلي عليه ويلبسه نعله
ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا كل علي ان يرفع الحجاب وتسمع سوادي حتى اهاك
قوله وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان كذا هو بواو العطف في رواية الكشميهني
وفي رواية غيره اوفيكم بهمزة الاستفهام وفي رواية شعبة اليس فيكم او منكم بالشك
ومعنى قوله الذي اجاره الله من الشيطان يعني على لسان نبيه وفي رواية شعبة
اجاره الله على لسان نبيه وزاد في رواية يعني عمارا واراد به قوله صلى الله عليه
وسلم ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وحين اكره على الكفر يشير
صلى الله عليه وسلم فقيل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا ما خير
عمار بين امرين الا اختار ارشدهما رواه الترمذي قوله اوليس فيكم الهمزة فيه للاستفهام
قوله صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم اراد به حذيفة فانه صلى الله عليه وسلم
اعلمه اسرارا من احوال المنافقين وامورا من الذي يجري بين هذه الامة فيما بعده وجعل ذلك
سرا بينه وبينه قوله الذي لا يعلمه كذا في رواية الاكثرين بحذف العضو المنصوب في يعلم
وفي رواية الكشميهني الذي لا يعلمه وكان عمر رضي الله عنه اذا مات واحد امتنع
حذيفة فان صلى عليه هو صلى عليه ابن عمر والا فلا قوله كيف يقرأ عبد الله يعني
ابن مسعود قوله والذكر والانثى اي وكان يقرأ بدون وما خلق وهذه خلاف القراءة
المشهورة المتواترة وقيل قرأ عبد الله والذكر والانثى نزل كذلك ثم انزل وما خلق
فلم يسمعه عبد الله ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه وهذا اظهر عبد
الله ابن المعوذتين ليستا من القرآن والله اعلم ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن منصور عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم
يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابي الدرداء ممن انت قال من اهل
الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال قلت
بلى قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
يعني من الشيطان يعني عمارا قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواد او
السواد قلت بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت
والذكر والانثى قال ما زال الذي هو لاهجا به كاد واستوثقوا في عن سلي سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور من طريق
سليمان بن حرب وهو في نفس الامر يتضمن بعضه بعض الحديث السابق قوله قال فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انت ويروى تقال لي ممن انت قوله من الشيطان على لسان نبيه ويروى من
الشيطان يعني على لسان نبيه قوله السواد شك من الراوي قوله يستزلونني
ويروى يستزلونني قوله من رسول الله ويروى من نبي الله صلى الله عليه وسلم

٧٠ باب مناقب ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ش

اي هذا باب في بيان مناقب ابي عبيدة واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن اهيب
ابن ضبة بن الحارث بن فهر يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر بن مالك وعدد
ما بينهم من الآباء متساوية فهما يجتمعان ابا فيكون ابو عبيدة من حيث العدد في درجة
عدنان ومنهم من ادخل في نسبه بين الجراح وهلال ربيعة فيكون على هذا في
درجة هاشم وامه امية بنت جابر بن عبد الله بن الهلال بن عامر بن عمرو بن الربيعة
ابن الحارث بن فهر ويقال اميمة بنت جابر بن عبد العزى من بني الحارث بن فهر
وهو اميرهذه الامة وقتل ابوه يوم بدر كافرا ويقال انه هو الذي قتله ومات
ابو عبيدة وهو امير على الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة
ثماني عشرة في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى عمشا وصلى
عليه معاذ بن جبل ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الاعلى حدثنا خلد عن ابي
قلابة حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل امة امينا وان امينها ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ
مسلم ايضا وعبد الاعلى بن عبد الاعلى ابو محمد السامي البصري وخلد هو ابن
مهران الحذاء ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام واسمه عبد الله بن زيد
الجرمي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي الوليد وفي خبر بدر الواحد
عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر وزهير واخرجه
النسائي في المناقب عن حميد بن مسعدة قوله امينا الامين الثقة الرضي قوله
ايتها الامة صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص اي امينا مخصوصا
من بين الامم ابو عبيدة فعلى هذا يكون منصوبا على الاختصاص وقال القاضي
هو بالرفع على الرفع على النداء والاقرب ان يكون منصوبا على الاختصاص والامة
مشترك بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة لكن المقصود بيان زيادته في ابي
عبيدة والنبي صلى الله عليه وسلم خص كل واحد من كبار الصحابة بفضيلة وا
وصفه بها فالمشترك يتقرر زائد فيها على غيره وهو صح لكل ما رواه الترمذي من حديث
قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واعلمهم
بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب
ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ورواه ابن حبان ايضا
ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لابعثن معكم امينا حق امين
فاشرف اصحابه فبعث ابا عبيدة رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة
في قوله حق امين وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وصلة بكسر الصاد
المهملة وتخفيف اللام هو ابن زفر الغنوي الكوفي مات في زمن مصعب بن الزبير
والحديث اخرجه البخاري ايضا في خبر الواحد عن سليمان بن حرب وفي المغازي
عن بندار وعن العباس بن سهيل واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى
وبندار عن اسحق بن ابراهيم واخرجه الترمذي في المناقب عن محمود بن غيلان
واخرجه النسائي في السنة عن بندار به وعن علي بن حجر قوله عن حذيفة قال ابو

مسعود

مسعود الدمشقي هكذا قال يحيى ابن آدم فيه عن اسرائيل عن ابي اسحق عن صلة
عن حذيفة ويحيى امام وقال غيره عن اسرائيل عن ابي اسحق عن صلة عن ابن
مسعود وحذيفة اصح قوله لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد
باليمن واهلها العاقب واسمه عبد المسيح والسيد وابو الحارث بن علقمة واخوه
كرز ولاوس وزيد بن قيس وشبيه وجويلد وعمرو وعبد الله وكان وفد نجران
سنة تسع كما ذكره ابن سعد وكانوا اربعة عشر رجلا من اشرافهم وكانوا نصارى
ولم يسلموا اذ ذاك لم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى اتيا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاسلما وقال ابن اسحق فذكر وفد نجران ستون راكبا
منهم اربعة وعشرون رجلا من اشرافهم وثلاثة منهم يؤول اليهم امرهم وهم العاقب
والسيد وابو حارثة احد بني بكر بن وائل استقدم صاحب مدارسهم ولما دخلوا
المسجد النبوي دخلوا في حلل وثياب حسان وقد حانت صلاة العصر فقاموا يصلون
الى الشرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهما وكان المتكلم ابا حارثة
والسيد والعاقب وسلوا ان يرسل معهم امينا فبعث معهم ابا عبيدة بن الجراح
وكان امير ابي حارثة يعرف امير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذه الشرف
والمباهاة اتباع الحق قوله لابعثن لما سألوا ان يرسل اليهم امينا قال لابعثن امينا
حق امين قوله بعثني عليكم يعني امينا ورواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر لابعثن
حق امين وفي رواية مسلم لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين قوله فاشرف
اصحابه ان تطلعوا الى الولاة ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين المدعو
وفي الحديث لا حرص على الولاية من حيث هي وفي رواية مسلم فاستشرف لها اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فبعث ابا عبيدة وفي رواية الى يعلى
فبعث الى ابي عبيدة فارسله معهم ص باب مناقب مصعب بن عمير
ش اي هذا باب في بيان مناقب مصعب ذكر مناقب مصعب بن عمير ولم يذكر فيه شيئا
وكانه لم يجد شيئا على شرطه ويبين له وفي بعض النسخ ذكر مصعب بن عمير ليس الا
ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري
يكنى ابا عبد الله كان من جلة الصحابة وفضلائهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثه الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن
ويفقههم في الدين وكان يدعى القارئ والمقرئ ويقال انه اول من جمع الجمعة
بالمدينة دار الارقم وكان بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام
في دار الارقم فدخل واسلم وكتم اسلامه خوفا من امه وقومه وكان يختلف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فبعث به عثمان بن طلحة يصلي فلحقه به
قومه وامه فاخذوه فحبسوه فلم يزل محبوسا حتى خرج الى ارض الحبشة في اول
من هاجر اليها ثم شهد بدرا ص باب مناقب الحسن والحسين ش
اي هذا باب في بيان مناقب ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين رضي الله
عنهما وفضائلهما لا قدر صنا فيهما لا يحتمل ترك الحسن الخلافة لله لا لعلة ولا
لذلة ولا لعلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث قال يصلح الله به بين طائفتين وهما طائفته وطائفة معاوية مات بالمدينة
مسموما سنة تسع واربعين ولم يكن بين ولده وحمل الحسين الاطهر واحد
واما الحسين فقتله سنان بكسر السين المهملة وبالنون بن انس النخعي
يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا من ارض العراق وقتل
كان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الاكثرين وقيل يوم ذلك
ومولد الحسين في شعبان سنة اربع في قول الاكثرين ص قال نافع بن جبير عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي هريرة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن قوله نافع بن جبير بن مطعم
مر معنا العصر وهذا التعليق قد وصله معلولا في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق
ص حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا ابو موسى عن الحسن سمع ابا بكرة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس
مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين الفئتين من
المسلمين ش مطابقته للترجمة في قوله هذا سيد ذكر رجاله وهم خمسة صدقة
ابن الفضل ابو الفضل المروزي وهو من افراده وابن عيينة هو سفيان بن عيينة
وابو موسى اسرائيل بن موسى من اهل البصرة نزل الصنف لم يروه عن الحسن
غيره والحسن هو البصري وابو بكرة اسمه نفيع بضم النون وفتح الفاء ابن الحارث بن
كلدة الثقفي والحديث مضى في الصلح في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن
ابن علي رضي الله عنهما الى اخره ومضى الكلام فيه بعد ان ص حدثنا مسدد
حدثنا المعتمر سمعت ابي حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان ياخذه والحسن ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال ش
مطابقته في الترجمة ظاهرة والمعتمر يروي عن ابيه سليمان عن ابي عثمان عبد
الرحمن بن مل النهدي وقد مر في رواية في الادب من وجه اخر عن معتمر عن ابيه
سمعت ابا نضرة عن ابي عثمان ثم لقي ابي عثمان سمعه منه قيل بل هما حدثان
فان لفظ سليمان عن ابي عثمان اللهم اني احبهما ولفظ سليمان عن ابي نضرة ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني فيضعني على فخذه ويضع على الفخذ الاخر
الحسن بن علي يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما قوله انه كان اي النبي
صلى الله عليه وسلم كان ياخذه اي ياخذ اسامة فيه التفات او تقديره قوله والحسن
اي ويأخذ الحسن ويجوز ان يكون الواو بمعنى مع قوله او كما قال شك من الراوي قوله
حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثني حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد بن انس بن
مالك رضي الله عنه اوصى عبد الله بن زياد برأس الحسين رضي الله عنه
فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا قال انس كان اشبههم برسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة ش مطابقته للترجمة في قوله
كان اشبههم برسول الله ومحمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحر ابو الحسن العلي
ابن اشكاب العامري البغدادي مات يوم الثلاثاء يوم عاشوراء سنة احدى
وستين ومائتين ببغداد وهو من افراده والحسين بن محمد بن بهرام ابو احمد التميمي
المروزي ذي المعلم نزل بغداد مات سنة اربع عشرة ومائتين وجرير بن حازم
ومحمد هو ابن سيرين والحديث من افراده قوله اي بضم الهمزة على صيغة المجهول
وعبيد الله بن زياد بن ابي سفيان وزياد بكسر الزاي وتخفيف الياء اخر الحروف هو
ادعاه معاوية اخا لابيه اي اسفيان فالحقه بنسبه وهو الذي كان يقال له زياد بن
ابيه ويقال له زياد بن سمية بضم السين المهملة وهي امه كانت للحارث والد
ابي بكرة نفيع بضم النون وفتح الفاء وقال ابن معين ويقال لعبيد الله بن مرجانة
وهي امه وقال غيره وكانت عجوسية وقال البخاري كانت مرجانة سبية من
اصفهان وكان زياد من اصحاب علي رضي الله عنه فلما استلحقه معاوية فجاء من
اشد الناس بغضا لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه واولاده وعبيد الله ابنه
هو الذي سير الجيش لقتال الحسين رضي الله عنه وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد
ابن معاوية بن ابي سفيان وكان جيشه الف فارس واسهم الدين يزيد التميمي
وعلي متدسة بن الحسين بن نمير الكوفي مذحجي ماجري فاخر الامر قتل الحسين رضي
واقتتلوا في قاتله فقيل الحسين بن نمير وقيل مهاجر بن اوس التميمي وقيل

كثير

كثير بن عبد الله الشعبي وقيل شمر بن ذي الجوشن وقيل سنان بن ابي اوس بن نمر
النخعي وهو الاشهر فاخذ راس الحسين ودفعه الى خولي بن يزيد وكان سنان بن ابي
اوس بن عمرو النخعي وهو الاشهر فاخذ راس الحسين ودفعه الى خولي بن يزيد
وكان سنان طعنه فوقع مرتا قال لخولي احتز راسه فاراد ان يفعل ارعد وضعف
فقال له سنان فت الله عضدك وابان يديك فنزل اليه فذبحه وكان ذلك يوم الجمعة
يوم عاشوراء سنة احدى وستين ثم حملوا راس الحسين ورؤوس القتلى من اصحابه الى
عبيد الله بن زياد وهو بالكوفة وكانت الرؤوس اثنين وستين راسا حمل خولي
ابن يزيد راس الحسين وحملت كندة ثلاثة عشر راسا وهوازن عشرين وبنو تميم
عشرين ولقوا اسد سبعة ومذحج احد عشر وكان مع الرؤوس والسبايا شمر بن
ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج وعروة بن قيس فاقبلوا حتى
قدموا بها على عبيد الله بن زياد ثم ذكر الان ما جرى بعد ان قدم راس الحسين
على هذا اللعين عبيد الله بن زياد قوله فجعل على صيغة المجهول اي جعل راس
الحسين رضي الله عنه في طست بفتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة قال
الجوهري الطست الطس بلغة طي ابدل من احد السينين تاء على الاستثقال وفي
المغرب في الشين المعجمة الطشت مؤنثة وهي اعجمية والطس تؤنث ايضا والجمع
طشاش وطشوش وقد يقال الطشوت قوله فجعل ينكت اي فجعل عبيد الله بن
زياد اي يضرب بقضيب على الارض فيؤثر فيها وهو بالنون المثناة من فوق وفي رواية
الترمذي وابن حبان من طريق هوشعة بنت سيرين عن انس فجعل يقول فقضب
له في انفه وفي رواية الطبراني من حديث زيد بن ارقم فجعل يقضب في يده في
عينه وانفه فقلت ارفع قضيبك فقد رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في موضعه قوله فقال في حسنه شيئا وفي رواية الترمذي رحمه الله ما رايت مثل
هذا حسنا لم يذكر قال انس كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم
او اشبه اهل البيت وزاد البزار من وجه اخر عن انس قال قلت له اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثم حيث يضع قضيبك قال فانتهى انتهى وقال
سبط ابن الجوزي اما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم على انس بن المعرفة
ان يكلم علي ابن زياد فعله ووقع له ما وقع من نزع شاربا الحسين بالقضيب لكن
الفعل لزيد بن ارقم فانه انكر عليه فروى الطبري عن ابي مخنف عن سليمان بن
ابي راشد عن حميد بن مسلم قال شهدت ابن زياد وهو ينكت بقضيب بين ثنيتيه
ساعة فلما راه زيد بن ارقم لا يحجمه عن نكته بالقضيب فقال له اعل بهذا القضيب
عن هاتين الشفتين فوالذي لا اله غيره لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم على هاتين الشفتين يتبعهما فرأى انفه الشيخ يبكي فقال له ابن
زياد ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهبت عقلك لضربت عنقك
فقام فخرج فسمعت الناس يقولون والله لقد قال زيد بن ارقم قولا لو سمعه ابن
زياد لقتله فقلت ما الذي قال قال مر بنا وهو يقول انتم يا معاشر العرب عبيد بعد
اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا
لمن رضي بالذل والعار قلت فقد رويت ان زيد بن ارقم الانصاري الخزرجي من
اعيان الصحابة غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة وشهد صفين مع علي
ابن ابي طالب وكان من خواص اصحابه ونزل بالكوفة سنة ست وستين ثم ان الله
تعالى جازى هذا الفاسق الظالم عبيد الله بن زياد بان جعل قتله على يد ابراهيم
ابن الاشتر يوم السبت لثمان بقين من ذي الحجة سنة ست وستين على ارض
يقال لها الخازر بينها وبين الموصل خمسة فراسخ وكان المختار بن ابي عبيد الثقفي ارسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقتال ابن زياد ولما قتل ابن زياد جي براسه وبروس اصحابه وطرحت بين
يدي المختار وجات حية دقيقة فتلت الروس حتى دخلت في فم ابن مرجانة
ويعوا ابن زياد وخرجت من منخره ودخلت في فيه وخرجت من فيه وجعلت
تدخل وتخرج من راسه بين الروس ثم ان المختار بعث براس ابن زياد وروس
الذين قتلوا معه الى مكة الى محمد بن الحنفية وقيل الى عبد الله بن الزبير
فنصبها بمكة واحرق ابن الاشتر جثة ابن زياد وجثة الباقين قوله وكان الحسين
مخضوبا بالرسمة بفتح الراء وسكون السين المهملة وبالفتح وهو نبت يختضب
به يميل الى سواد ص حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة اخبرني عدي قال سمعت
البرا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول اللهم اني
احبه فاحبه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعدي بفتح العين المهملة وكسر
الدال ابن ثابت الانصاري مر في الايمان والحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن عبيد
الله بن معاذ وعن ابي بكر بن نافع وبندار واخرجه الترمذي في المناقب عن بندار
وعن محمود بن غيلان واخرجه النسائي فيه عن علي بن الحسين الدرهمي قوله والحسن
الراء متعلق بالحال ومر في رواية الاسماعيلي من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة
الحسن او الحسين بالشك ثم ذكر ان اكثر اصحاب شعبة رووه فقالوا الحسن بغير شك
قوله على عاتقه وهو اسم لما بين المنكب والعنق قوله يقول جملة حالية قوله اني
احبه بضم الهمزة وكسر الحاء قوله فاحبه بفتح الهمزة لانه امر من احب ص حدثنا عبدة
اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة عن عقبة
ابن الحارث قال رايت ابا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول بابي شبه
بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي رضي الله عنه يضحك ش مطابقته للترجمة
في قوله وحمل الحسن الى اخره وعبد الله هو ابن المبارك وعمر بن سعيد بن ابي حسين القرشي النوفلي
بن عبد مناف ابو سعيد وعبة القرشي المكي سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو من
افراده قوله وحمل الحسن الواو بمعنى الحال وكذلك الواو في قوله وهو يقول
بابي شبيه وقد مر هذا في اول باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم من حديث
عقبة بن الحارث وسعي بابي منذر بابي ابي طرمذة كنية لابي بكر قوله شبيه بنصب لانه
خبر مبتدا محذوف تقديره هو شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله ليس شبيه
روي بالرفع والنصب فوجه الرفع على ان ليس بمعنى الالفاظة وبقي الاشبه
بعلي وقال ابن مالك اصله ليس شبيه ويكون شبيه اسم ليس وخبرها الضمير
المتصل المحذوف استغناء عنه بلفظ بشبه ووجه النصب على ان يكون اسم ليس هو
الضمير الذي فيه وخبرها قوله شبيها فان قلت هذا يعارض قول علي رضي
الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله قلت
يحمل النفي على جواز الشبه والمثلية على منظره ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث
قال اخبرنا حجاج بن منهال عن شعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال ابو
بكر رضي الله عنه ارقبوا محمدا في اهل بيته ش هذا الحديث عن قريب في باب
مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن عبد
الوهاب عن خالد عن شعبة عن واقد بكسر القاف ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري
عن انس وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني انس قال لم يكن احد اشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما ش مطابقته للترجمة
من حيث ان الحسن اذا لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم منه كانت له منقبة

عظيمة

عظيمة وفضيلة ظاهرة وابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء ابو اسحق الرازي
وقد مر في مواضع وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني يروي عن معمر
ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه واخرج
هذا مسندا ثم اخرجه معلقا فقال وقال عبد الرزاق الى اخره واخرجه
الترمذي في المناقب عن محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق بلفظه وقال حسن
صحيح قيل انما قصد البخاري بهذا التعليق بيان سماع الزهري له من انس قيل
هذا يعارض ما رواه محمد بن سيرين عن انس وقد مضى عن قريب ولفظه كان
ابن الحسين اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع بينهما ما
الذين وقع في رواية الزهري هنا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لانه قوله
كان اشدهم شبها بالنبي صلى الله عليه وسلم من اخيه الحسين والذي وقع
في رواية ابن سيرين كان بعد ذلك وقيل ان المراد ان كلا منهما كان اشد شبها
في نوع اخر فقد روى الترمذي وابن حبان من طريق هانئ بن هانئ
عن علي قال كان الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس
الى الصدر والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك
ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر وحدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت
ابن ابي نعم سمعت عبد الله بن عمرو سالاه عن المحرم قال شعبة احسبه الذباب
فقال اهل العراق يسالون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من
الدنيا ش مطابقته للترجمة من حيث انه يتضمن فضل الحسين ظاهرا وغندر
هو محمد بن جعفر ومحمد ابن ابي يعقوب هو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب
الضبي البصري وينسب الى جده وابن ابي نعم بضم النون وسكون العين
المهملة اسمه عبد الرحمن يكنى ابا الحكم البجلي والحديث اخرجه البخاري ايضا
في الادب عن موسى بن اسماعيل واخرجه الترمذي في المناقب عن عتبة بن
مكرم العمي الضبي قوله عن المحرم اي بالحج والعمرة يعني سال رجل ابن عمر عن حلال
المحرم يقتل الذباب حالة الاحرام وفي الادب في رواية مهدي بن ميمون عن ابن
ابي يعقوب وساله رجل وقيل في رواية ابي ذر فسالته وفي رواية ابان في رواية
الترمذي ان رجلا من اهل العراق سال قوله قال شعبة احسبه يقتل الذباب
اي اظنه سال عن المحرم يقتل الذباب ووقع في رواية ابي داود الطيالسي عن
شعبة بغير شك فان قلت ووقع في رواية مهدي بن ميمون في الادب
سال ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب قلت يحتمل ان يكون السوال
عن الامرين قوله قال اهل العراق اي قال عبد الله بن عمر الخ انما قال منكرا
حيث يسالون عن قتل الذباب ويقتلون فيه وقد كانوا اجترءوا على قتل الحسين
ابن علي وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا شيء عجيب يسالون
عن الشيء اليسير ويفرطون في الشيء الخطر العظيم قوله هما ريحانتاي الحسن والحسين
ريحانتاي كذا في رواية الاكثرين بالتثنية وفي رواية ابي ذر بالافراد والذكر
اعني هما في وجه التشبيه ان الولد يشم ويقبل كما يشم من جملة الرياحين
وقال الكرماني الريحان الرزق او المشموم قلت لا وجه هنا ان يكون بمعنى
الرزق على ما لا يخفى وروى الترمذي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدعوا الحسن والحسين ويشمهما ويضمهما اليه وروى الطبراني في
الاوسط من طريق ابي هريرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت يا رسول الله قال ولبن لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهما رجاشاي من الدنيا اشتهيهما ص باب مناقب بلال بن رباح مولى ابي بكر
ش ورباح بفتح الراء والباء الموحدة واسم امه حمامة كانت لبعض بني جمح وقد مضى
بيانه في البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين وذكر ابن سعد انه كان من مولدي
السراة وكان ابو بكر اشتراه بخمس اواق ص وقال النبي صلى الله عليه وسلم
سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة ش هذا التعليق قطعة من حديث مضى
في صلاة الليل والدف بفتح الدال المهملة وتشديد الفاء الشيء اللين ويقال
المخفف وانما قال بين يدي ليبين انه بفعل ذلك ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد
العزيز بن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر اخبر جابر بن عبد الله قال كان عمر
رضي الله عنه يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا ش مطابقته للترجمة
من حيث ان عمر اطلق على بلال بالسيادة وهو مستفيضة عظيمة وابو نعيم الفضل
ابن دكين وعبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
الماجشون واسم ابي سلمة ديناز قوله واعتق سيدنا السيد الاول حقيقة والثاني
مجاز لانه قاله تواضعا ويقال ان معناه انه من سادة هذه الامة ويقال
انه افضل من عمر وقيل ان السيادة لا تثبت الا بفضلة ص حدثنا ابن نمير عن محمد
ابن عبيد حدثنا اسمعيل عن قيس ان بلالا قال لابي بكر رضي الله عنهما ان كنت
اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت اشتريتني لله فذرني وعمل الله ش
مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فذرني وعمل الله لان كلا مدعوا
يدل على ان قصده التردد الى الله والاشتغال بعمله وهو منقبة عظيمة وابن
نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وقد ذكر غير مرة ومحمد بن عبيد الطنافسي
مر في بدء الخلق واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن حازم قوله ان كنت اشتريتني
الى اخره هذا القول من بلال كان في خلافة ابي بكر وصرح بذلك في رواية احمد
عن ابي اسامة عن اسمعيل بلفظ قال بلال لابي بكر حتى توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله فذرني اي فاتركني وفي رواية ابي اسامة فذرني وهو
صوت دعي قوله وعمل الله اي مع عمل الله وفي رواية الكشميهني فذرني
وعملي لله وفي رواية ابي اسامة فذرني اعمل لله اي مع وذكر الكرماني ان اراد
بلال ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر ارادة ان يؤذن في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا اعمل مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خالبا عنه وقال ابن
سعد في الطبقات ان بلالا قال لما رأيت افضل عمل المرء المجاهد فاردت ان ارابط
في سبيل الله وان ابا بكر قال لا بلال اسئلك الله وحقي فاقام مع بلال حتى
توفي فلما مات اذن له عمر فتوجه الى الشام وتوفي بها في طاعون عمواس سنة
ثمان عشرة وقيل مات سنة عشرين والله اعلم ص

باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما

ش اي هذا باب فيه ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عم النبي
صلى الله عليه وسلم يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات
بالطائف سنة ثمان وستين وفي غالب النسخ ليس لفظ باب مذكورا وانما ليقل
مناقب ابن عباس مثل غيره لانه قد عقد له بابا في كتاب العلم حيث قال باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ثم ذكر عنه انه قال ضمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب وهذا استنبطه عظيمة والتي به عن ذكر
لفظ سلمت عنا حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس
قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا ابو

معمر حدثنا عبد الوارث وقال علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد
مثله ش قد ذكرنا الان ان هذا الحديث قد تقدم في كتاب العلم واخرجه هنا من
من ثلاث طرق الاولى عن مسدد عن عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري
عن خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس الثاني عن ابي معمر بفتح الميمين بينهما
عين مهملة ساكنة واسمه عبد الله بن عمرو الفقيمي الفقيمي عن عبد
الوارث الى اخره الثالث عن موسى بن اسمعيل التبوذكي عن وهيب مصغرا
ابن خالد بن عجلان ابي بكر البصري عن خالد الحذاء قوله الحكمة اي العلم وقيل اتقان
الامور وفي بعض النسخ والحكمة الاصابة من غير النبوة قوله مثله اي مثل ما
روى ابو معمر

باب مناقب عبد الله بن الزبير خال المؤمنين رضي الله عنه

ش اي هذا باب في بيان مناقب ابي سليمن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بفتح الياء اخر الحروف والقاف والظاء الثانية ابن مرة بن
كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر جميعا في مرة بن كعب وكان
من فرسان الصحابة اسلم بين الفتح والحديبية ويقال قبل غزوة موتة بشهرين
وكانت في جمادى سنة ثمان وكان الفتح بعد ذلك في رمضان وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشاهدها كلها فيها نيابته كان قتل اهل الردة على
يديه ثم فتح البلاد الكبار ومات على فراشه بحمص وقيل بالمدينة والاول
اصح سنة احدى وعشرين وقال صاحب التوضيح قال الدمياطي رضي الله عنه
حين احتضر والنسوة يبكين وعمر يقول ما هن يقرين دموعهن على ابي سليمان تهل ثلث
النساء من ثلثه قلت هذا غلط فاحش بالنسبة الى قول الزبير بن بكار انه
ولد لخالد ولد يسمى منهم احد وعشرين ابو ايوب بن سلمة ص حدثنا المكي بن ابراهيم
حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم سمى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم
فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة فاصيب
وعيناه تذرفان حتى اخذ سيفا من سيوف الله حتى فتح الله عليهم ش مطابقته
للترجمة في قوله حتى اخذ سيفا من سيوف الله واحمد بن واقد هو احمد بن عبد الملك
ابن واقد بكسر القاف ابو يحيى الحراني ويقلب الى جده وايوب السختياني والحديث
قد مر في البيوع عن ابي معمر وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب الصفار وفي علامات
النبوة عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن احمد بن واقد ايضا ومر الكلام فيه
هناك اعني في المغازي زيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة
هو عبد الله قوله تذرفان اي تسيلان دمعا قوله حتى اخذ روي اخذها واراد
بسيف خالد بن الوليد ومن تومنة سيف من سيوف الله وقد اخرج ابن حبان والحاكم
من حديث عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا
خالدا فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار ص

باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه

ش اي هذا باب في بيان مناقب سالم مولى ابي حذيفة اما سالم فهو ابو عبد الله
ابن معقل يكنى ابا عبد الله كان من اهل فارس من اصطخر وقيل انه من بني الفرس
وكان من فضلاء الصحابة وكبارهم وهو من السابقين في المهاجرين لانه لما اعتقه مولاه
زوج ابي حذيفة مولى ابا حذيفة وتبناه فلذلك عد في المهاجرين وهو ممدوح انما
في الانصار في بني عبيد لعتق مولاته الانصار في زوج ابي حذيفة لهم ويعد في
من المهاجرين لما ذكرنا وفي الانصار لما وصفنا وفي العجب لما تقدم ولكن ايضا وعد
في القراء ايضا مع ذلك وكان يؤم المهاجرين بقباء فيهم عمر رضي الله عنه قبل ان يقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد روي انه هاجر مع عمر بن الخطاب وكان
يفرط في الثناء عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تداخى بينه وبين معاذ
ابن ماعص وقيل انه اخى بينه وبين ابي بكر ولا يصح وروي عن عمر انه قال لو
كان سالم حيا ما جعلتها شورى قال ابو عمر هذا عندي على انه كان يعمل فيها
على رايه والله اعلم قال وكان ابو حذيفة قد تبناه سالما فكان ينسب اليه وتزوجه
سالم بن ابي حذيفة حتى نزلت ادعوهم لابائهم وكان سالم عبد الذبيبة بنت يعار
ابن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الانصارية كانت من المهاجرات
الاولات ومن فضلا نسا الصحابة قلت تصغير بضم النا المثلثة وفتح البا
الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفتح النا الثانية من فوق وقيل اسمها عمرة بنت يعار
وعن ابي اسحق اسمها سلمى بنت يعار وبعار بضم البا اخر الحروف وفتحها والعين
المهملة وقال ابو عمر شهد سالم مولى ابي حذيفة بدرا وقيل يوم اليمامة شهيدا وهو
مولاه ابي حذيفة توجد راس احدهما عند رجلي الاخر وذلك سنة اثنتي عشرة
من الهجرة واما ابو حذيفة فاختلف في اسمه فقيل هشم وقيل هشيم وقيل هاشم بن
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي كان من فضلا الصحابة
من المهاجرين الاولين جمع الله له الشرف والفضل على الفضيلتين وهاجر الهجرتين
وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم للدعاء الى
الاسلام وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة
شهيدا ابن ثلاث وخمسين سنة حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عن عبد الله
ابن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول استقرؤا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به وسالم مولى ابي
حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وعنهم الله عنهم قال لا ادري بدا بابي او بمعاذ
ش مطابقته للترجمة في قوله وسالم مولى ابي حذيفة وابراهيم هو النخعي ومسروق
هو ابن الاجدع والحديث اخرجه البخاري ايضا في مناقب ابي بن كعب عن ابي الوليد وفي
فضائل القران عن حفص بن عمر وفي مناقب معاذ بن جبل عن محمد بن بشار وفي مناقب
عبد الله بن مسعود عن حفص بن عمر وقد اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة
وعن جماعة اخرين واخرجه الترمذي في المناقب عن هناد واخرجه النسائي فيه وفي
فضائل القران عن بشر بن خالد وعن اخرين قوله ذكر على صيغة المجهول قوله عبد
الله اراد به عبد الله بن مسعود قوله استقرؤا القران من اربعة انس قوله
من عبد الله الى اخره بيان للاربعة قوله فبدا به اي بعبد الله بن مسعود والتقديم
يفيد الاهتمام بالمقدم وتفضيله على غيره ووجه تخصيص هولا الاربعة هو انهم اكثر ضبطا
للفظ القران واتقن للادا وان كان غيرهم اتقن في المعاني منهم وقيل انهم تقرؤا الاخذ
منه مشافهة وقيل لانه يوخذ منهم وقيل انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما
يكون بعده وهذا ابدل على ان غيرهم لم يجمعه قوله او بمعاذ وبروي ابي بمعاذ بن جبل
من باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ش
اي هذا باب في بيان مناقب عبد الله بن مسعود بن قافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم
ويقال ابن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد
ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو عبد الرحمن
الهذلي وامه ام عبد بنت عبد ود بن سواء من هذيل ايضا اسلمت وصحبت وابوه
مات في الجاهلية وعبد الله اسلم قديما وقد روي بن حبان من طريق انه كان سادس
ستة في الاسلام وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة وقيل مات
بالكوفة والاول اصح ص حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت
ابا وايل سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن فاحشا ولا متفحشا قال ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال استقرؤا القران
من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ
ابن جبل ش مطابقته للترجمة في قوله عبد الله بن مسعود والحديث طرفه في الباب
الذي قبله غير انه زاد في هذا حديثا فذكر من سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وسليمان هو الاعمش بن مهران وابو وايل بن الربيل بالياء اخر الحروف اسمه شقيق
قوله فاحشا اي متكلما بالقبيح ولا متفحشا اي ولا متكلفا للتكلم به ص جاء رجل الى
ابي عبد الله فقال يا ابا عبد الله قلت ارجوا ان يكون استجاب قال من انت قلت
من اهل الكوفة قال افلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والطهور لم يكن فيكم
الذي اجير من الشيطان او لم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره قرا ابن ام
عبد والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال
اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الي في فيه زاد هو لاعين قادر وروي
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي وابو وائل
بفتح العين المهملة والواو اسمه شقيق بن عبد الله البكري والصعق بن مسكين الكوفي وابراهيم
هو النخعي وعلقمة بن قيس النخعي والحديث مر في باب مناقب عمار وصفيفة
من طريقين ومر الكلام فيه هناك قوله استجاب اي دعائي قوله بردين وبروي
برد وبني على الاصل اي من فراة والذكر والانثى الى قراة وما خلق الذكر والانثى
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد
قال سالنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ناخذ عنه فقال ما اعرف احد اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم
من ابن ام عبد ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي وعبد الرحمن بن يزيد بن الزيادة النخعي اخو الاسود بن يزيد والحديث
اخرجه الترمذي في المناقب عن ابن بشار واخرجه النسائي فيه عن منداد قوله
السمت هو الهيئة الحسنة والهدي بفتح الها وسكون الدال الطريقة والمذهب
والدل بفتح الدال المهملة وتشديد اللام الشكل والتمايل وكانه ماخوذ مما يدل
ظاهر حاله على حسن حاله وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود وهو اسم امه
وقد مر عن قريب ص حدثني محمد بن العلا حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابي اسحق
حدثني ابي عن ابي اسحق حدثني الاسود بن يزيد قال سمعت ابا موسى الاشعري
رضي الله عنه يقول قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد
الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله
ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله لما نرى الخ ومحمد بن العلا ابو كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابراهيم
ابن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق الهمداني السبيعي يروي عن ابيه يوسف بن
اسحق وهو يروي عن جده ابي اسحق السبيعي والحديث اخرجه البخاري في المغازي
عن عبد الله بن محمد واسحق بن نصر واخرجه مسلم في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم
ومحمد بن رافع وعن اخرين واخرجه الترمذي في المناقب عن ابي كريب به واخرجه النسائي
فيه عن عبدة بن عبد الله وعن محمد بن بشار قوله قدمت انا واخي قد ذكر في مناقب
ابي بكر لابي موسى اخوان ابو رهم وابو بردة وقيل انه لها اخر اسمه عمرو واشهر

عن مسروق عن ابراهيم من علقمة دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بردة بفتح البا الموحدة واسمه عامر قوله ما نرى يجوز ان يكون حالا من فاعل مكشا
ويجوز ان يكون صفة لمفعول محذوف اي شيئا للتعليل وعلة ما مصدرية اي لعلل
ودنيا من دخول عبد الله بن مسعود وحذيفة امه عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبا
وذلك لا يدل على خصوصيته بل لان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وتعبد الامة على فضله
وغيره ش باب ذكر معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما
ش اي هذا باب فيه ذكر ابو عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان واسمه صخر
ويكنى ايضا ابا حنظلة بن حرب بن ابي امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
الاموي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صحابية وابوه من مسلمة الفتح
وقيل انه اسلم زمن الحديبية واسلمت امه ايضا بعده وكتب معاوية للنبي صلى
الله عليه وسلم وولي امرة دمشق من عمر بن الخطاب بعد موت اخيه يزيد بن ابي
سفيان سنة تسع عشرة واستمر عليها بعد ذلك في خلافة عثمان ثم زمان محاربته
لعلي والحسن ثم اجتمع عليه الناس في سنة احدى واربعين الى ان مات سنة ستين
خلافته ولايته ما بين امارة وحاربه وصلاة اكثر من اربعين سنة صح الحديث
حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا العباس بن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة قال اوتر
معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فاتى ابن عباس فقال دعه
فانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث ان
فيه ذكر معاوية وفيه دلالة ايضا على فضله من حيث انه صحب النبي صلى الله
عليه وسلم والحسن بن بشر بكسر البا الموحدة وسكون الشين المعجمة بن مسلم
ابن الشيب ابو علي البجلي الكوفي مات سنة احدى وعشرين ومائتين والعباس
بلفظ اسم العم نقول من العاقلة بالمهملة والفا ابن عمر ان الازدي الموصلي يكنى ابا
مسعود احد الاعلام من الثقات النبلاء وقد اتى بعض التابعين وتفقه لسفيان الثوري
وكان يلقب بيا توزة العلم وكان الثوري شديد التعظيم له مات سنة خمس او ست
وثمانين ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموضع اخر تقدم في
الاستسقا وعثمان ابن الاسود بن موسى المكي وابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد
الله بن ابي مليكة واخرجه البخاري ايضا عن ابن ابي مريم عن نافع بن عمر عن
ابن ابي مليكة على ما يجي الان قوله وعنده مولى لابن عباس وهو كريب روى ذلك
محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له من طريق ابن عيينة بن عبيد الله بن ابي نزيد
عن كريب قوله فاتى ابن عباس فقال دعه فيه حذف تقديره فاتى ابن عباس فاخبره
بذلك فقال الفاء فيه وفيجة وهي التي تفصح المقدر المذكور قوله دعه اي انزل الرد
فيه والانكار عليه فانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عارف بالفقه
ص حدثنا ابن ابي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثنا ابن ابي مليكة قيل لابن عباس
هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه ش
هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن سعيد بن الحكم ابن ابي مريم عن نافع بن عمر بن عبد
الله الجمحي وقد تقدم في العلم قوله الا بواحدة اي بركعة واحدة قوله اصاب اي السنة
قوله انه اي ان معاوية فقيه يعني يعرف ابواب الفقه ص حدثني عمرو بن عباس
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت حمران ابن ابان عن
معاوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايناه
يصليها ولقد نهى عنهما ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر معاوية ولا
يدل هذا على فقهه فان قلت قد روي في فضيلته احاديث كثيرة قلت
نعم ولكن ليس فيها حديث يصح من طريق الاسناد يعتمد عليه اسمعت بن ابي سفيان والا
وغيرها فلذلك قال باب ذكر معاوية ولم يقل فضيلة معاوية وعمرو بن عباس

ابو

ابو عثمان البصري وهو من افراده ومات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين
وعبد الرحمن جعفر هو غندر وابو التياح بفتح التا المثناة من فوق وتشديد البا اخر
الحروف واسمه يزيد بن حميد الضبعي البصري وحمران بضم الها المهملة بن ابان بفتح
الهمزة وتخفيف البا الموحدة مولى عثمان بن عفان والحديث من افراده تقدم هذا الحديث
في كتاب الصلاة في باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس وقد مر الكلام فيه هناك
ص باب مناقب فاطمة رضي الله عنها ش
اي هذا باب في بيان مناقب فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وامها خديجة بنت
خويلد ولدت فاطمة في الاسلام وكان مولدها وقريش تبني الكعبة وكان بناء قريش
الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وستة اشهر وانكحها رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابيها ابي طالب بمهر قدره اربعمائة درهم وقيل تزوجها بعد ان
ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بستة اشهر وقيل بسنة وقيل بثلاثة اشهر
تزوجها ايا ها بسبعة اشهر وقيل بخمسة وكان سنها يومئذ خمسة عشر وقيل خمسة
وكان سن علي يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وقال ابو عمر ولدت له الحسن
والحسين وام كلثوم وزينب ولم تزوج علي رضي الله عنه عليها غيرها حتى ماتت
وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى وعشرين من الهجرة
وقال المدائني وصلى عليها العباس وقال الكرماني فصلى عليها علي ودفنها
ليلا بوصيتها وقال ابو عمر توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير
وقال محمد بن علي بستة اشهر وقال عمر بن دينار بثمانية اشهر وقال ابن بريدة
عاشت بعد ابيها سبعين يوما ص وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة ش هذا التعليق اخرجه البخاري في علامات النبوة وقد
مر الكلام فيه هناك وعمرو هو ابن عاصم وعمرو حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي يروي عن سفيان بن عيينة والحديث مر في باب
ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم تاما ومر الكلام فيه قوله بضعة بفتح
البا الموحدة وفتحها على قول وبكسرها ايضا واستدل به البيهقي على ان من سبها
فانه يكفر ص باب فضل عائشة رضي الله عنها ش
اي هذا باب في بيان فضل عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضي
الله عنهما قيل انما قال التقارب ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عائشة لانه اراد ذكر
الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها وهو الذكر فهو اعم من المناقب وامها ام رومان
بنت عامر بن عبد شمس تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة
بسنتين في قول ابي عبيدة وقيل قبلها بثلاث سنين وقيل بسنة وقيل بنت
ست سنين وبنى بها بالمدينة بعد مقدمه من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين
من الهجرة وهي بنت تسع سنين ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهي ابنة ثمان
عشرة سنة وعاشت بعده قريبا من خمسين سنة واكثر الناس الاخذ عنها واخذوا عنها
من الاحكام والاداب شيئا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنها روى
لها عن رسول الله الف حديث وعشرة احاديث ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم التي بنى بها غيرها وقال القرطبي بانها اجتمع قالت ام عبد الله ص حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة ان عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

ش مطابقته للترجمة من حيث ان سلام جبريل عليها يدل على ان لها فضلا عظيما واستولى به
بعضهم لفضل خديجة على عائشة لان النزول في حق خديجة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام من ربك وهذا السلام من جبريل خاصة ويحيى
ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري وهذا روى له مسلم ايضا وقرة
ابن يزيد وابو سلمة بن عبد الرحمن من عوف والحديث مر في بدء الخلق ومر الكلام فيه
هناك قوله يا عائش مرخم يجوز فتح الشين الضم والفتح قوله تربت خطاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واوضحه بقوله تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ص حدثنا
ادم حدثنا شعبة ح قال وحدثنا عمرو اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير
ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على الطعام ش مطابقته للترجمة في قوله وفضل عائشة الى اخره واخرج
هذا الحديث من طريقين الاول عن ادم بن ابي اياس عن شعبة عن عمرو بن مرة
الخ الثاني عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء
الاعمى الكوفي عن مرة الهمداني الكوفي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
والحديث معنعن في قصة موسى في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الاية
ومعنى الكلام فيه هناك قوله كمل بتثليث الميم قوله ولم يكمل اي من نساء عمرانها
وقال ابن حبان الافضلية التي تدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى
الله عليه وسلم فتي لا تقع بينه وبين قوله افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة
تعارض ظاهرا ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله
ابن عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري
الاويسي المدني ومحمد بن جعفر بن ابي كثير وعبد الله هو ابن عبد الرحمن بن معمر
ابن حزم ابو طوالة الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن عمرو بن عون
ومسدد واخرجه مسلم في الفضائل عن القعنبي وعن يحيى بن يحيى وقتيبة وعلي بن حجر
واخرجه النسائي في الوليمة عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن حرملة
ابن يحيى قوله الثريد في الاصل الخبز المكسور يقال ثردت الخبز ثردا اي كسرته فهو ثريد
ومثرود والاسم الثردة بالفتح وقال ابن الاثير في شرح هذا الموضع قيل ابو ثريد عيش
الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد عادتها لا يكون الا من لحم
والمرق قل ما يجد طبيخا ولا سيما باللحم ويقال الثريد احد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كانا
اللحم نضيجا في المرق اكثر مما في نفس اللحم قلت علم من هذا ان الثريد طعام متخذ
من اللحم يكون فيه خبز مكسور ولا يسمى اللحم المطبوخ وحده بدون الخبز المكسور ثريدا
ولا الخبز المكسور وحده بدون اللحم ثريدا والظاهر ان فضل الثريد على الطعام انما كان
فيمن يتهم لانهم قل ما كانوا يجدون الطبيخ ولا سيما اذا كان باللحم واما في هذا الزمان
فاطعمة مجولة من اشياء كثيرة متنوعة فيها من انواع اللحوم وفيها انواع الخبز الجيد
فلا يقال ان الخبز واللحم مع الخبز المكسور افضل من هذه الاطعمة المختلفة الاجناس
والانواع وهذا ظاهر لا يخفى ص حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد
المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد اه عائشة رضي الله عنها انشدت فيها
ابن عباس فقالا يا ام المؤمنين قد مدحت علي فرسا صدق على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى ابي بكر رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة من حيث ان ابن عباس قطع
لعائشة بدخول الجنة اذ لا يقال ذلك الا بتوقيف وضعفه فضيلة ابن عون بفتح العين

المهملة

المهملة وسكون الواو وعبد الله البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابن
المثنى نحوه قوله اشتكت اي مرضت قوله وقد مني بفتح الدال قوله على فرط بفتح الفاء
والراء هو المتقدم من كل شيء ويقال الفرط القارط اي السابق الى الماء والمنزل قوله
صدقت منه فرط اي صادق وهو عبارة عن الحسن قال تعالى في معقد صدق قوله على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل منه بتكرير العامل وما مصدرية اي ان النبي صلى
الله عليه وسلم وابا بكر قد سبقاك وانت تلحقينهما وفاة فتبقى لك المنزلة في الجنة فلا تحزني
الغم وارجي بذلك ص حدثنا عمرو بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت
ابا وائل قال لما طعن علي فاراد الحسن ان يستخلف خطب عمار فقال ان ام ايمن
زوجته في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها قوله مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله انها اي عائشة زوجته اي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا
والاخرة وفي هذا فضل عظيم لها وغندر هو محمد بن جعفر والحكم هو ابن عتيبة وابو وائل
شقيق قوله بيت علي اي علي ابن ابي طالب وكان علي رضي الله عنه بعث عمار بن
ياسر والحسن ابنه الى الكوفة لاجل نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالبصرة
وتسمى يوم الجمل بالميم قوله يستنفرهم اي ليستجيشوهم ويستنهضهم من الاستنفار
وهو الاستنجاد والاستنصار قوله خطب خطابا قوله انها اي ان عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة وروى ابن حبان من طريق سعيد بن
كثير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي
في الدنيا والاخرة قوله تتجوزونه اي تتجوزون عليا او تتجوزون اياها اي عائشة قيل
الضمير المنصوب في تتجوزونه يرجع الى الله تعالى والمراد بالتابعة اتباع حكمه الشرعي
في طاعة الامام وعدم الخروج عليه فان قلت خاطب الله تعالى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله وقرن في بيوتكن ولهذا قالت ام سلمة لا يحركني طهر بعير
حتى التقي الله عز وجل قلت كانت عائشة رضي الله عنها متاولة في وطلحة
والزبير وكان مرادهما ايقاع الاصلاح بين الناس واخذ القصاص من قتلة عثمان
رضي الله عنه ص حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير
وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت اية التيمم فقال
اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا
وجعل للمسلمين فيه بركة ش مطابقته للترجمة تفهم من قوله جزاك الله خيرا الى
اخره وابو اسامة حماد بن سلمة يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
والحديث مرسل لان عروة تابعي والحديث مر بطوله في اول كتاب التيمم قوله من
اسماء اخت عائشة والقلادة والعقد بكسر العين واحد وهو كل ما يعقد ويعلق
في العنق فان قلت قال في الرواية الاولى عقدا لي وهذا لي قلادة
قلت لا مخالفة في الحقيقة لانها ملك لاسماء واضافته في تلك الرواية الى نفسها
لكونه في يدها قوله فهلكت اي ضاعت قوله اسيد بضم الهمزة وفتح السين وحضير
بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة الانصاري الصحابي قوله فصلوا بغير وضوء قال
النووي فيه دليل على ان من عدم الماء والتراب يصلي على حاله وللشافعي فيه اربعة
اقوال اصحها انه يجب عليه ان يصلي ويجب ان يعيدها الثاني يحرم عليه الصلاة
ويجب الاعادة والثالث لا يجب عليه ولكن يستحب ويجب القضاء والرابع يجب الصلاة
ولا يجب الاعادة وهذا مذهب المزني وعند ابي حنيفة يمسك عن الصلاة ولا
يجب عليه التشبه وعند ابي يوسف ومحمد يجب التشبه والاخلاق في التيمم ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني عبد بن اسماعيل نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان رسول الله لما كان في
مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على بيت عائشة
قالت عائشة فلما كان يومي سكن قوله هذا الاسناد هو من الاسناد الاول وهو ابو اسامة
قيل ظاهره كذا ولكن قول عائشة في اخر الحديث قالت عائشة يوضح ان كله موصول
قوله في مرضه اي مرضه الذي مات فيه وفي رواية مسلم قال ان كان رسول الله
ليطوف يقول اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة وهذا حرصا اي لاجل
حرصه على بيت عائشة قوله فلما كان يومي سكن قال الكرماني اي بيان او سكت
عن هذا القول وقال بعضهم الاول هو الصحيح والثاني خطأ في نحو قالت الخطابي
قلت الا في رواية مسلم فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري والسحر بفتح
السين وضمها وسكان الحاء الرية وما تعلق بها ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
حدثنا حماد حدثنا هشام عن ابيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة
قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة والله ان الناس يتحرون
بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريد عائشة فمري رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك
ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت له ذلك فاعرض
عني فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله
ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها ص مطابقته للترجمة توجد من
قوله لا تؤذيني في عائشة الى اخره وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري
مات في سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو من افراده وحماد هو ابن زيد وهشام هو ابن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مر في كتاب الهبة في باب قبول الهدية ومر الكلام فيه
هناك قوله يتحرون اي يتعمدون ويجتهدون قوله وانا نريد الخير يعني العلم بالخير
ولم سلمة ام المؤمنين اسمها هند وقد مر غير مرة قوله فمري اي قولي وبه يستدل
على ان الفعل والاستقلال لا يشترط في الامر قوله في لحاف وهو اسم ما يتغطى به قال
الكرماني والمستوى بهذا الكتاب من الشيوخ رضي الله عنهم ضبطوه فقالوه هنا
منتصف الكتاب وباب مناقب الانصار هو ابتداء النصف الاخير منه ص

باب مناقب الانصار رضي الله عنهم

اي هذا باب في بيان مناقب الانصار والانصار جمع نصير مثل شريف واشراف والنصير
الناصر وجمع الناصر نصر مثل تاجر وتجر والانصار اسم اسلامي سمى به النبي صلى
الله عليه وسلم الاوس والخزرج وخلفاهم والاوس ينتسبون الى اوس بن حارثة
والخزرج ينتسبون الى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قيلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة
وقيل قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن قضاعة وابوهما حارثة بن ثعلبة من
اليمن وقول الله عز وجل والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر
اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا وقول الله عز وجل يا ايها النبي حرض
قوله مناقب الانصار لانه جمع ومناقب جمع مفرد مثل مشارب وانما اضافة الباب اليه وفي النسخ التي لم يذكر فيها لفظ الباب
يكون مرفوعا لانه يكون معطوفا على لفظ المناقب انتهى لا يصح يكون مرفوعا على انه خبر
مبتدا محذوف تقديره هذا مناقب الانصار يعني هذا الذي يذكر مناقب الانصار
والذين تبوؤا الى اخره واو للاستئناف والتبوؤ في اصل التمكن والاستقرار والمراد بالدار
دار الهجرة نزلها الانصار قبل المهاجرين وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله
عليه وسلم بسنتين فاحسن الله عليهم الثنا والايمان فيه اضمار اي واثروا الايمان
وهذا من قبيل قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا وزعم محمد بن الحسين بن زبالة

ان

ان الايمان اسم من اسماء المدينة واحتج بالاية ولا حجة له فيها لان الايمان ليس بمكان قوله
من قبلهم اي من قبل المهاجرين قوله يحبون من هاجر اليهم اي من المسلمين حتى بلغ من
محبتهم لهم ان نزلوا لهم عن مساكنهم ومناكحهم واموالهم ومساكنهم قوله حاجة اي حسدا
وغيظا مما اوتوا المهاجرون وقد مر شيء من ذلك في اوائل مناقب عثمان رضي الله عنه
ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال
قلت لانس ارايتم اسم الانصار اكنتم تسمونه امر سماكم الله قال بل سمانا الله قال
كنا ندخل على انس فيحدثنا مناقب الانصار ومشاهدهم فيقبل علي او على رجل من الازد
فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا ص مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث
والحديث اخرجه البخاري في اخر ايام الجاهلية عن ابي النعمان محمد بن الفضل واخرجه
النسائي في التفسير عن اسحق بن ابراهيم قوله ارايتم اي اخبروني الم تقل القران
كنتم تسمون بالانصار املا قوله بل سمانا الله كما في قوله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار قوله كنا ندخل على انس اي بالبصرة قوله فيقبل علي اي يخاطب
الي مما الاقبال وعلي يتشدد الياء قوله او على رجل شك من الراوي اي او يقبل انس
على رجل من الازد والظاهر ان المراد به هو غيلان المذكور لانه من الازد وعقل الذكر
غيره من الازد فان قلت ضمير الفعل في قال انس فعل قومك يا لخطاب الى غيلان
او غيره من الازد بقوله قومك ولبسوا غيره من الانصار قلت هذا باعتبار النسبة
الاعمية الى الازد فان الازد يعمهم قوله فعل قومك كذا اي على ما كان من مآثرهم في
المغازي وغير الاسلام قوله كذا وكذا اعلم ان كذا ترد على ثلاثة اوجه احدها ان
تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد وهكذا هو المراد به هنا كما جا
في الحديث يقال للعبد يوم القيمة ما تذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا ص حدثني عبيد
ابن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله وقد افترق ملاؤهم
وقتلت سراتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في
الاسلام ص مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث مثل ما في الحديث الاسابق
وسنده بعينه مضى في الباب السابق والحديث اخرجه البخاري ايضا في الهجرة عن
عبيد الله بن سعيد وكذا معناه قوله بعاث بضم ابا الموحدة وتفتيح العين المهملة
وفي اخره ثاء مثلثة هو موضع من اطام الاوس والخزرج حروب وقال العسكري روي
بعضهم عن الخليل من اجرى بالعين المعجمة وقال الازهري تصحيف ابن الطفر
وما كان الخليل ليعين عليه هذا اليوم لانه من شتا شهر ايام العرب وانما صحفه الملك
وعزاه الى خليل تفسد وهو لسانه وذكر الدوري ان ابا عبيدة معمر بن المثنى ذكره
ايضا بعين معجمة وحكى القزاز في الجامع انه يقال بنعاث اولا ايضا وذكر عياض ان
الاصيلي رواه بالوجهين يعني بالعين المهملة والمعجمة وان الذي وقع في رواية ابي
ذر بالعين المعجمة وجها واحدا وهو مكان وقيل حصن على ميلين من المدينة وقال
ابن قرقول يجوز ص فيه وتركه قلت اذا كان اسم يوم يجوز ص فيه واذا كان اسم بقعة
يترك ص فيه للتانيث والعلمية وقال ابو موسى المديني بعاث حصن للاوس وقال
ابن قرقول وهو على ليلتين من المدينة وكانت به وقعة عظيمة بين الاوس والخزرج
قتل فيها كثيرهم وكان رئيس الاوس فيه حضير والد اسيد بن حضير وكان يقال له
حضير الكتائب وكان فارسهم وقيل انه كان الرئيس في قدمه يوم بعاث وقال له ابو
ابي اقر فقتل يومئذ وكان له حصن منيع ليقال له واقم وكان رئيس الخزرج يومئذ
قوله وكان ذلك قبل الهجرة بخمس سنين وقيل بأربعين سنة وقيل بأكثر من ذلك
وقال في الواعي بقيت العرب بينهما مائة وعشرين سنة حتى جا الاسلام وفي الجامع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كاذ يسبي ما ثالنهوض القتايل بعضها الي بعض وقال ابو الفرج الاصبهاني ان سبب ذلك
انه كان من قاعدة تهمر ان الاصيل لا يقتل بالدليل فقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج فارادوا
ان يقيدوه فامتنعوا ان فعلت بهم الحرب لذلك قوله يوما قد عده الله لرسوله اي يوم
اليوم لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو كان اشرافهم احيا لاستكبر واعن مقاومة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنع حب رياستهم عن دخول دين عليهم وكان ذلك
من جملة معجزاته الخبر وذكر ابو احمد العسكري في كتاب الصحابة بقال بعث يوم كان
بعاث قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين قوله فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي المدينة قوله وقد افترق الاوس والخزرج قوله ملاعيا اي جماعتهم قوله
سراتهم بفتح السين المهملة والراء والواو اي خيارهم واشرافهم والسرات جمع السراة وهو
جمع السري وهو السيد الشريف الكريم وقال ابن الاثير السري النفيس الشريف وقيل
السخي ذو مروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو
انتهى قلت السرو سخاء مروءة يقال سرا يسرو وسري بالكسر يسري سروا وسريا
وسرو يسرو وسراوة ايضا مارس باقال الجوهري وجمع السري سراة وهو جمع
عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا سيما غيره وهو جمع ايضا بالميم وكسر الراء من الجرح
ويروى وهو جمع الفتح الهاء المهملة وكسر الراء وبالجيم من الجرح وهو في الاصل الشق
ويقع على الاثم والعار وقيل الجرح اضيق الشق قوله تعدده الله اي عدد الله
هذا اليوم لرسوله اي لاجله قوله في دخولهم في الاسلام كافة في هنا للتعليل اي
لاجل دخولهم اي بدخول الانصار والذين تبوأوا الدين تبوأوا يوم بمعنى في الاسلام
وجاء في معنى التعليل في القرآن والحديث اما القرآن فقوله تعالى فذلكن الذي
لمتنني فيه واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة
ش حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انسا رضي الله
عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة واعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان
سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فدعى الانصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون قالوا هو الذي
بلغك قال اولا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت واديا
الانصار او شعبهم ش مطابقته للترجمة في قوله قال اولا ترضون الخ فانه
متضمنة لغلبة لهم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو التياح بفتح التاء المثناة
من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة واسمه يزيد بن حميد الضبعي
البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن سليمان بن حرب واخرجه
مسلم في الزكاة عن محمد بن الوليد واخرجه النسائي في المناقب عن اسحق بن ابراهيم
قوله يوم فتح مكة يعني عام فتح مكة لان الغنائم الشاملة لها كانت فيه حنين وكانت
ذلك بعد الفتح بشهرين قوله واعطى قريشا الاوفر من المال قوله والله الى قوله
مردودة عليهم مقتل الانصار قوله ان هذه اشارة الى الاعطا الذي دل عليه قوله
واعطا قريشا قوله ان سيوفنا تقطر من دماء قريش فيه من انواع البديع القلب نحو
عرفت اناقة عليها العروس والاصل دماء وهم تقطر من سيوفنا هكذا اذا قلوا ويجوز
ان يكون على الاصل ويكون المعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دماء قريش تقطر
دماؤهم قوله وكانوا لا يكذبون يعني الانصار قوله هو الذي بلغك يعني الذي بلغك
عن قتلنا واستكثر قوله لسلكت اراد بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم
في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفا والعهد لا متابعة لهم
لانه هو المتبوع المطاع المفترض الطاعة والمتابعة على كل مومن ومومنة قوله ارشيهم

بكسر

بكسر الشين وسكون الياء المثناة وهو الطريق في الجبل فيجمع على شعاب واما الشعب
بالفتح فهو ما تشعب من قبائل العرب والعجم ويجمع على شعوب ش

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار

قاله عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي هذا باب يذكر فيه قول النبي
صلى الله عليه وسلم الى آخره وقال يعني البخاري المسند ليس هذا الانتقال من انتقال الولاء
وسناه لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى دار الهجرة والرفق منه
التفويض بالك الافضلية اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم لفخرا من الكرامة
مثلما لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار وتلخيصه لولا فضلي على الانصار
بالهجرة لكنت واحدا منهم قوله قاله عبد الله بن زيد ابن عاصم بن كعب ابو
محمد الانصاري النجاري رضي الله عنه واخرج هذا التعليق بتمامه موصولا في
المغازي في باب غزوة الطائف عن موسى بن اسمعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن
عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله الحديث وفيه
لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ش حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن عمرو بن زرارة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لولا ان الانصار او سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار ولولا
الهجرة لكنت امرأ من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي اووه ونصروه وكلمة
اخرى ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه جزا هو الترجمة وغندر بضم الغين
المعجمة هو محمد بن جعفر وقد مر غير مرة والحديث اخرجه النسائي في المناقب عن
عمرو بن بشار عن غندر عن شعبة به قوله ما ظلم ابي وامي هو متعدي بابي وامي قوله اووه بيان لما قبله
من الايواء اي الانصار الرسول صلى الله عليه وسلم بمعنى ضموه اليهم واعاطوه
بينهم واتخذوه منزلا قوله وكلمة اخرى اي قال ابو هريرة كلمة اخرى مع قوله اووه
ونصروه وهي قوله وآسوه بالمال واصابوه ايضا بما لهم ش

باب اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار

ش اي هذا باب في بيان اخا النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قولهم واخاه مواخاة
واخاء اي اتخذه اخا ش حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده قال لما قدموا المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن
وسعد بن الربيع فقال سعد لعبد الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين ولي امرأتان
فانظر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله
لك في اهلك ومالك اين سوقكم فدلوه على سوق قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل
من اقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه اثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب
شك ابراهيم ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل ابن
ابي اويس بن اخت مالك بن انس وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مر في
اول كتاب البيوع فانه اخرجه هناك عن عبد الرحمن الموزبي عن عبد الله عن ابراهيم بن
سعد الواحدي قوله وسعد بن الربيع بفتح الراء ابن عمرو بن ابي زهير الخزرجي الانصاري النقيب
النقيب البدري استشهد يوم احد وقيل قتل يوم الخندق وسكون الياء آخر الحروف
وهي آخره عين مهملة قوله العدو والغدو لغتان كالبيع والبدو والاصل
ان فعل مثله في كل صحيحة يوم قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف
وهي آخره ميم اي ما حالك وما شانك والخبر قوله نواة من ذهب خمسة دراهم قوله لو وزن

شك من الراوي وهو ابراهيم بن سعد المذكور ص حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل
بن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف
وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير
المال فقال سعد قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا اقسم مالي بيني وبينك شطرين
ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فاطلقها حتى اذا حلت تزوجتها قال عبد الرحمن
بارك الله لك في اهلك فلم يرجع يومه حتى افضل شيأ من تمر واقط فلم يلبث الا
يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول
الله مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار قال ما سقت فيها قال وزن نواة من
ذهب او نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة ش مطابقته للترجمة في قوله وآخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد واسمعيل بن جعفر ابو ابراهيم الانصاري
المدني كان يكون بمصر ادخل سنة ثمانين وما يقرب منه مر في كتاب الكفالة
في باب قول الله تعالى والذين عاقدت ايمانكم يعني هذا الاسناد قوله وضر بفتح الواو
والضاد المعجمة وبالراء اثر الطيب وهو واكثر الشارحين فسروه هنا كما ومنه
الامر بالوليمة والسهم واستحبابها وهي الطعام الذي يصنع عند العرس ص حدثنا العلاء
ابن مسهر ابو مسهر قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال
لا قال تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا ش مطابقته للترجمة
في قوله سمعنا واطعنا وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد
الرحمن بن هرمز والحديث مر في المزارعة في باب اذا قال اكفني مؤونة النخل فانه
اخرجه هناك عن الحكم بن نافع عن شعيب عن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قوله بيننا وبينهم يعني بين المهاجرين قوله تكفونا ويروى تكفوننا على الاصل
وكذلك الوجهان في وتشركونا قوله قالوا اي الانصار رضي الله عنهم ص

باب حب الانصار ش

اي هذا باب في بيان حب الانصار ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة اخبرني
عدي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم
الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وعدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد الياء ابن
ثابت الانصاري الكوفي والبراء بن عازب رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم في
الايمان عن زهير بن حرب وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه الترمذي في المناقب
عن محمد بن بشار واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منثى وعبد الله بن محمد واخرجه
ابن ماجة في السنة عن علي بن محمد وعمرو بن عبد الله وقال ابن التين يريد حب
جميعهم وبغض جميعهم الا من كان منهم يكون الذين بين ايفض بعضهم لحق يسوغ له
البغض فليس داخلا في ذلك واستحسن هذا بعضهم وقال غيره فيه ما لا يرد وهو
انه قال الداودي هو من الكبائر وليس من النفاق ص حدثنا مسلم بن ابراهيم
حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار
ش معنى الحديث في كتاب الايمان في باب علامة الايمان حب الانصار فانه
اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن
انس الخ وعبد الله بن عبد الله هو الصحيح وما وقع من عبد الرحمن بن عبد الله
ابن جبر لا يصح وقال ابن معين اهل العراق يقولون في حديث جبر ولا يصح وانما

هو

هو جابر بن عتيك الانصاري المدني باب قول النبي للانصار انتم
احب الناس الي ش اي هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
انتم احب الناس الي والحكم بمحبة الانصار اليه من الناس لا ينافي محبة احد
اليه من غير الانصار لان الحكم للكل بشيء لا ينافي الحكم بعلو فرد من افراده ثلاثا تعارض
بينه وبين قوله ابو بكر في حديث من احب الناس اليك فانه ص حدثنا ابو موسى
عبد العزيز عن انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين
قال حسبت انه قال من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مستلئما قال اللهم
انتم من احب الناس الي قالها ثلاث مرات ش مطابقته للترجمة في قوله انتم
من احب الناس الي وابو موسى بفتح الميم عبد الله بن عمر بن ابي الحجاج المنقري
الحافظ البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز بن صهيب والحديث
اخرجه البخاري ايضا عن عبد الرحمن بن المبارك قوله حسبت الشك فيه من
الراوي والعرس بضم العين المهملة وهو طعام الوليمة يذكر ويؤنث قوله
مستلئما بضم الميم الاولى وكسر الثانية وكسر الثالثة من باب التفعيل اي مستعدا
قائما قال ابن التين لا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم
وضم المثلثة مثل اذا انتصب قائما للاتي انتهى قلت كان عزمه
الانكار على النبي وقع هنا وليس بوجه لان مستلئما معناه مكملا نفسه ذلك
وطالبا ذلك فلذلك عدي فعله واما مثل النبي هو ثلاثا فهو لازم غير متعد وفي
رواية الكلاباذي مستلئما بفتح التاء المثناة من فوق وبالهمزة من التلأ اي متنطلا عليهم
ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا يعقوب بن اسمعيل حدثنا شعبة اخبرني
هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال والذي نفسي بيده انكم احب الناس الي مرتين ش الترجمة مذكورة
في الحديث ويعقوب المذكور هو الدورقي وهو شيخ مسلم واخرجه مسلم في الصلاة
عن ابي موسى وبندار وعن يحيى بن حبيب عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي
في المناقب عن ابي كريب به وعن محمد بن عبد الاعلى قوله فكلمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي ابتدأها بالكلام تأنيسا لها وعمل انه اجابها سائله ص

باب اتباع الانصار ش

اي هذا باب في اتباع الانصار بفتح الهمزة جمع تبع واراد بهم الحلفاء والموالي لانهم اتباع
الانصار وليسوا بانصار ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت
ابا حمزة عن زيد بن ارقم قالت الانصار لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان
يجعل اتباعنا منا فدعا به فنسب ذلك الى اياس ابن ابي ليلى قال فتتبعت ذلك زيد ش مطابقته
للترجمة ظاهرة من معناه وعمرو هو ابن مرة بن عبد الله ابو عبد الله الجملي احد الاعلام
الكوفيين قال ابو حاتم الرازي ثقة يروي الاحاديث سنة ست عشرة ومائة وابو حمزة
بالمهملة والزاي واسمه طلحة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بضم كتب الانصار
وقرظة بفتح القاف والراء الظاء المعجمة صحابي معروف وهو ابن كعب بن قيس بن عمرو
ابن كعب بن زيد مناة انصاري خزرجي مات في ولاية المغيرة على الكوفة لمعاوية
وذلك في حدود سنة خمسين قوله ان يجعل اتباعنا منا اي يقال لهم الانصار حتى
يشاركوهم الرضوة بهم والاحسان اليهم وعود ذلك قوله فدعي به اي بما سألوه من ذلك في
الرواية التي تأتي فقط اللهم اجعل اتباعهم منهم قوله فتتبعت اي وقفته وتطلبته وهو بمعنى
التتبع واما بتشديد اليم فمعناه ابلغه على جهة الافساد وقيل ذلك هو عمرو بن مرة
الى ابن ابي ليلى وهو عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله فزعم ذلك زيد اي قال ذلك زيد اي رواها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليمان بطلحة الزعم على القول وزيد هو زيد بن ارقم وجزم به ابو نعيم في المستخرج وقيل
يحتمل ان يكون فيه زيد بن ارقم كزيد بن ثابت وما ذكره ابو نعيم هو الصحيح ص حدثنا ادم
حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة رجلا من الانصار قال كنا مع ابن
ان لكل قوم اتباعا وانا نرى اتباعا لك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا قال النبي صلى الله
الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فذكرته لابن ابي ليلى قال من هم ذاك قال زيد
قال شعبة اظنه زيد بن ارقم قوله هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن ادم بن ابي اياس
الى اخره وهو من افراد البخاري قوله رجلا من الانصار نصب على انه بيان او بدل
عن ابا حمزة وابو حمزة يروي عن حذيفة مرسلا وعن زيد بن ارقم وعنه عمرو بن
مرة فقط قوله قال شعبة اظنه اي اظن قول ابن ابي ليلى ذاك زيد انه زيد بن ارقم
وظنه صحيح لان زيد بن ارقم كما ذكرناه ص باب فضل دور الانصار
ش اي هذا باب في بيان فضل دور الانصار والدور جمع دار قال ابن الاثير
هي المنازل المسكونة والمحال وجميع ابنائه على ديار والمراد بها هنا القبائل وكل قبيلة
ادعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وتسمى ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف
اي باهل الدور وقال واما قوله صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار او ربع
له المنزل الا القبيلة ص حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة
عن انس بن مالك عن ابي اسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار
بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل
دور الانصار خير ش مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر بضم الغين المعجمة وفتح النون المشددة
وهو محمد بن جعفر وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة مصغر اسيد واسمه مالك
ابن ربيعة الساعدي رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في مناقب الانصار
عن محمد بن عبادة عن اسحق عن عبد الصمد واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة
واخرجه الترمذي في المناقب عن محمد بن بشار به واخرجه النسائي فيه عن محمد
ابن المثنى عن غندر به قوله خير دور الانصار اي خير قبائلهم بنو النجار بفتح النون
وتشديد الجيم وهذا من باب اطلاق الحال وارادة المحل او خير بنيها بسبب خير اهلها
والنجار هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج واخوة الاوس ابنا حارثة
ابن ثعلبة العنقا بن عمرو مزيقيا بن عامر السماء ابن حارثة الغطريف بن امرئ
القيس البطريق بن ثعلبة الملوك بن مازن زاد السفر بن الازد بن الغوث بن
نبت ابن ملكان بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر
ابن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والازد يقال له الاسد ايضا
بالسين وقحطان سلالة من الحط وهو الشدة وقيل سمي قحطانا اي شديدا سمي
بقحطان الله بالنجار لانه احتبس بقدومه وقيل بل بخروجه رجل بالقدوم فسمي
النجار وبنو النجار هم رهط سعد بن معاذ وابي ايوب وسهم ابو قيس صرمة بن مالك
بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار النجاري ترهب في الجاهلية ولبس المسوح
وفارق الاوثان واغتسل من الجنابة وهم بالنصل فيه ثم امسك عنها وقال اعبد رب
ابراهيم عليه السلام فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم اسلم فحسن اسلامه واما الخاصة
النجارية فتنسب الى حسين النجار بن اخزن بن شوثن بن لحيان الرسبي الداخل حلف
الخزرج قوله ثم بنو عبد الاشهل هم من الاوس وعبد الاشهل بن جشم بن الحارث
ابن الخزرج الاصغر بن عمرو هو النبيت بن مالك بن اوس بن حارثة والنبيت الغب
قد مرت الان وقال ابن دريد زعموا ان الاشهل سمي والنسبة اليه الاشهلي منهم
اسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل قوله
ثم بنو الحارث بن الخزرج والخزرج بن عمرو بن مالك بن اوس المذكور منهم رافع بن

خديج

خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج
المذكور قوله ثم بنو ساعدة هم من الخزرج ايضا وساعدة بن كعب بن الخزرج قال
ابن دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد منهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن
ابي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصاري الخزرجي الساعدي قلت
ابو حزيمة بفتح الحاء المهملة والزاي المعجمة وكسر الراء كذا قاله الدارقطني وقال ابو نصر خليفة
بالام موضع الراء وقال الخطيب حزيمة بضم الحاء المعجمة وفتح الزاي وبالخزرج بكسر
الزاي قوله وفي كل دور الانصار خير المذكور هنا لفظ خير في موضعين الاول
قوله خير دور الانصار ولفظ خير فيه يصح اضافة التفضيل اي افضل دور الانصار
اي قبائلهم كما ذكرنا والثاني قوله وفي كل دور الانصار خير ولفظ خير فيه على اصله
اي في كل دور الانصار اي في قبائلهم خير واه تنوين مرابتهم ص قال سعد ما ادري
النبي صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير ش اي قال سعد
ابن كثير بضم الكاف المهملة وتخفيف الثاء الموحدة وهو بن سعد قوله ما ادري يجوز
بفتح الهمزة من الرؤية وبضمها بمعنى الظن قوله قد فضل علينا اي قد فضل النبي
صلى الله عليه وسلم علينا بعض القبائل وانما قال ذلك لانه من بني ساعدة ولم يذكر
النبي صلى الله عليه وسلم بني ساعدة الا بكلمة ثم بعد ذكره القبائل الثلاثة
قد فضلكم على كثير اي على كثير من القبائل غير المذكورين منهم من الانصار ص وقال
عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت انسا قال ابو اسيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال سعد بن عبادة ش عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد التنوري
البصري هذا التعليق ذكره موصولا في مناقب سعد بن عبادة عن اسحق عن عبد
الصمد عن شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك قال ابو اسيد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو حارثة الحديث وياتي عن قريب ان شاء
الله تعالى قوله وقال سعد بن عبادة اي صرح بان سعدا اي قوله قال سعد ما ادري
النبي صلى الله عليه وسلم هو سعد بن عبادة ص حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان
عن يحيى قال ابو سلمة اخبرني ابو اسيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
خير الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحارث
وبنو ساعدة ش هذا طريق اخر عن ابي اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
عن سعد بن حفص ابي عمرو الطلحي الكوفي عن شيبان عن عبد الرحمن النحوي عن يحيى
ابن ابي كثير واسم ابي كثير صالح اليمامي الطائي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابي اسيد مالك بن ربيعة واخرجه البخاري ايضا في الادب عن قبيصة عن
سفيان واخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى عن عمرو بن علي واخرجه النسائي
في المناقب عن عمرو بن علي واخرجه ص حدثنا فاضل بن خلد حدثنا سليمان حدثني عمرو
بن يحيى عن عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير
دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة وفي
كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال ابو اسيد الم تران نبي الله صلى
الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا اخيرا فادرك سعد النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا اخرا فقال اولبس بحسبكم ان تكونوا
من النجار ش مطابقته للترجمة ظاهرة وفاضل بن خلد بفتح الفاء والضاد المعجمة وتكرر
ذكره وسليمان هو ابن بلال وعمرو بن يحيى بن عمارة وعباس بن سهل بن سعد وابو
حميد الساعدي الانصاري المدني في اسمه اقوال ويفهم هذا الحديث في كتاب الزكاة
مطولا في باب خرص التمر فانه اخرجه عن سهل بن بكار عن وهيب عن عمرو بن يحيى
عن عباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد الساعدي الحديث قوله فلحقنا بلفظ المتكلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتابعه عبد الحميد وسعد بن عبادة بالنصب مفعوله ويروى فلحقنا بصيغة الماضي
وناصب مفعوله وسعد بن عبادة بالرفع فاعله قوله فقال ابو اسيد ويروى فقال
اباسيد على صورة المنادى المحذوف منه حرف الندا قوله الم تر ان نبي الله وفي
رواية الكشميهني الم تر انه رسول الله قوله خير الانصار اي فضل بين الانصار بعضهم
على بعض قوله فجعلنا بصيغة الماضي وناصب مفعوله قوله اخرابيني في الذكر قوله
فادرك فعل ناصب وسعد بالرفع فاعله والنبي بالنصب مفعوله قوله خير على صيغة
المجهول اي فضل الانصار على بعض قوله فجعلنا ايضا على صيغة المجهول قوله
اخرا اي في الذكر قوله اوليس بحسبكم بسكون السين المهملة اي اوليس كافيكم
بحسب السبق الى الاسلام ويحسب الشاعي في اكلة الله قوله ان تكونوا اي بان
تكونوا اي كونكم من الخيار وصحح الخير بمعنى افضل التفضيل هو وتفضيلهم على
باقي القبائل فافهم باب قول النبي ارحم واحتي تلحقي بالصالح
قال الحوض قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ش
اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم خاطبا للانصار الى اخره على
على الحوض اي الكوثر قوله قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم المازني رضي الله عنه
وهذا التعليق وصله البخاري بالتمر من هذا في غزوة حنين على باسمعي ان شاء الله
تعالى ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس
ابن مالك عن اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما
استعملت فلانا قال ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الاسناد بعينه الا الرجال ترمذي قريب فراجعه
ومحمد عاد الحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن محمد بن عرعرة واخرجه مسلم في
المغازي عن ابي موسى وبندار عن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه
الترمذي في الفتن عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الفضائل وفي التاريخ
عن محمد بن عبد الاعلى قوله الا تستعملني اي الا تعملني عاملا على الصدقة او متولا
على بلدكما استعملت فلانا اي بما استعملت فلانا قيل هو عمرو بن العاص قوله اثرة بضم
الهمزة وسكون الثاء المثلثة وفتح الراء وفي رواية الكشميهني اثرة بفتح الهمزة
وانما قال ابن الاثير الاثرة الاسم من اثر يؤثر اثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم
فيفضل غيركم في تقسيم من الفيء والاستيثار الانفراد بالشيء وقال الكرماني الاثرة
الاستيثار لنفسه والاستقلال والاختصاص يعني ان الامراء يخصون انفسهم بالمال
ولا يشركونكم فيه قلت وقع الامر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو من جملة
ما اخبر به من الامور التي تاتي بعده صلى الله عليه وسلم ص حدثنا محمد بن بشار قال
نا شعبة عن هشام قال سمعت انسا ابن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم
الحوض ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن انس نفسه والذي قبله عنه عن
اسيد ورواية الصحابي عن الصحابي ومنه رواية قتادة عن انس وههنا عن هشام
ابن زيد بن انس بن مالك فانه يروي عن جده انس رضي الله عنه قوله
وموعدكم الحوض اي حوض النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك رضي الله عنه حين خرج
معه الى الوليد قال دعى النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان تقطع لهم البحرين
فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثل ما تقطع لنا قال اما لا فاصبروا حتى
تلقوني فاني سيصيبكم بعدي اثرة ش مطابقته للترجمة في قوله فاصبروا حتى
تلقوني وعبد الله بن محمد ابو بكر الجعفي البخاري المعروف بالمسندي وسفيان هو ابن عيينة ويحيى

ابن

ابن سعيد الانصاري والحديث قد مر في الجزية في باب ما اقطع النبي صلى الله عليه
وسلم من البحرين فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن يحيى بن سعيد
عن انس وفي الشرب ايضا عن سليمان بن حرب قوله حين خرج معه اي حين خرج
مجيئا اي سائرا معه اي مع انس قوله الى الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان
انس قد توجه من البصرة حين اخاه الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد
الملك فاستعفه منه قوله الى ان يقطع بضم الياء اخر المروي من الاقطاع وهو ان يجعل
الامام قطعة من الارض وغيرها قوله البحرين على تثنية بحر اسم بلد بساحل البحر
قوله اما لا بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتح اللام اصله ان ما لا تريدوا او لا تفعلوا
فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط وتكملة وقد روي بفتح الهمزة من ان ما
قيل هو خطا الا على لغة بعض بني تميم فانهم يفتحون الهمزة من اما حيث وردت
وقيل اللام من قوله اما لا مفتوحة عند الجمهور وقطع عند الاصيلي في البيوع من الوطا
بكسر اللام والمعروف فتحها قوله فانه اي فان اقطاع المال سيصيبكم حال كونه اثرة يعني
استيثارا الغير كم عليكم او استيثارا اقطع بكسر الطاء نفسه وعدم الالتفات الى غيره
كما هو الغالب في اهل هذا الزمان فافهم موضع الفقه ص

باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم لانصار ولابنائهم

ش اي هذا باب في بيان دعا النبي صلى الله عليه وسلم للانصار وابنائهم بقوله
اصلح الانصار والمهاجرة وذكر ذلك ان الانصار جمع نصير بمعنى ناصر كشريف وشرف على الشرا
والمهاجرة بكسر الجيم الجماعة المهاجرون الذين هاجروا من مكة الى المدينة ص حدثنا
ادم حدثنا شعبة حدثنا ابو اياس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرة
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي اياس وابو اياس الراوي عن انس
بكسر الهمزة وتحتية الياء اخر الحروف وهو اخره سين مهملة اسمه معاوية بن قرة
ابن اياس المزني البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن بندار عن غندر
واخرجه مسلم في المغازي عن بندار وابي موسى عن غندر واخرجه النسائي في السنن
وفي الرقاق عن اسحق بن ابراهيم قوله وعن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله قال فاغفر للانصار هذا مسلوق على الاسناد الاول واخرجه مسلم
والترمذي والنسائي من رواية غندر عن شعبة بالاسناد بن معاذ قوله مثله اي
مثل الحديث الاول قوله قال فاغفر للانصار ظاهر الجر وشعبة روى هذا الحديث
عن ثلاثة من الشيوخ الاول عن ابي اياس بلفظ فاصلح الانصار والثاني عن قتادة
بلفظ فاغفر للانصار والثالث عن عبد الجليل على ما يأتي الان بلفظ فاكرم الانصار
مع بيان ان ذلك كان في الخندق ص حدثنا ادم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت
انسا بن مالك قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعنا محمدا على الجهاد
ما حيينا ابدا فاجابهم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجرة ش
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الجهاد اخرجه عن حفص بن عمر واخرجه
النسائي في المناقب عن احمد بن سليمان ص حدثني محمد بن عبيد الله حدثنا ابن ابي
حازم عن ابيه عن سهل قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن نقل التراب
وينقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش
الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن
عبيد الله بن محمد بن زيد ابو ثابت مولى عثمان بن عفان الاموي القرشي الكوفي وهو
من قرابة ابن ابي حازم عبد العزيز بن دينار عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار وسهل
هو ابن سعد بن مالك الانصاري الساعدي له ولابيه صحبة والحديث اخرجه البخاري

انضاق المغازي عن قتيبة واخرجه مسلم في المغازي عن القعنبي واخرجه
النسائي في التاريخ وفي الرقاق عن قتيبة قوله على اكثار ناجع كذا بالنا المثناة
من فوق وهو ما بين الكاهل الى الظهر وفي رواية الكشميهني اكثار بالباء الموحدة
مع كثرة وجهه انا نحمل التراب على ظهورنا مسابلي الكدد ص

باب قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

ش اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل انما ذكر هذه الاية بناء على انها نزلت في الانصار
ولكن ظاهر حديث الباب يدل على انها نزلت في رجل انصاري على ما يجيء بيانه عن
قريب وعليه كل حال للاية موجودة من حيث انها نزلت في شيء يتعلق بالانصار خصوصا او
بالانصار وغيرهم واختلفوا في سبب نزولها على ما نذكره الان قوله ويؤثرون من اثرته
كذا اي خصصته اي يؤثرون باموالهم ومساكنهم ايثارا عن حتى بل مع احتياجهم وهو
معنى قوله ولو كان بهم خصاصة اي فقر وحاجة ص حدثنا مسدد حدثنا عبد الله
ابن داود عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به
الى امراته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا
الا قوت صبياني قال هيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا اراد واعشا
نهيات طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها
فاطفاته فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ش قد ذكرنا
ان الطاقة موجودة وعبد الله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي سكن المصيصة ثالثة
وهو من افراده وفضيل بن غزوان بن جرير ابو الفضل الكوفي وابو حازم بالحاء المهملة
اسمه سلمان الاشجعي والاتكيد عليك يا ابي حازم سلمة بن دينار المذكور في اخر
الباب الذي قبله والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن قتيبة بن ابراهيم
واخرجه مسلم في الاطعمة عن زهير بن حرب وابي كريب واخرجه الترمذي في التفسير
عن ابي كريب واخرجه النسائي فيه عن بندار عن وكيع قوله فبعث الى نسائه
اي يطلب منهن ما يضيف الرجل به قوله فقلن ما معنا الا الماء قوله من
يضم اي يضمه الى نفسه في الاكل قوله او يضيف شك من الراوي من اضاف
يضيف يقال ضفت الرجل اذا انزلت به في ضيافة واضفته اذا انزلته وتطفته
اذا نزلت به وتضيفني اذا انزلني قوله فقال رجل من الانصار قيل هو ابو طلحة زيد
ابن سهل وهو المتبادر من كلام البخاري لانه لما ذكر حديث ابي هريرة قال في رواية
ابن فضيل فقام رجل من الانصار فقال له ابو طلحة زيد بن سهل وقال الدلجي
لا اراه زيد بن سهل بل اخر يكنى ابا طلحة قلت كانه استبعد ان يكون
ابو طلحة هو زيد بن سهل لانه كان اكثر الانصار مالا بالمدينة وقال القاضي اسمه
في اكثر الروايات هو ثابت بن قيس بن الشماس قال وقيل لان رجلا من الصحابة
غير عليه ثلاثة ايام لا يجد من يطعمه حتى كظ له رجل من الانصار يقال له ثابت بن
قيس وقال ابن منكدر الى قيل نزلت في ابي الدحداح الجواني ورد عليه بان ابي الدحداح
تابعي وقيل هو ابو هريرة وروي الحديث نسب ذلك الى العجزي الفاضلي احد الصحابة
المشهورين قوله قوت صبياني وروي صبيان بدون الاضافة قوله واصبحي سراجك
بهمزة القطع اي اوقديه ونوريه فيه لا مرية انه يعم الرجال من الارادة قوله الضيف اي
ان الانصار وامراته هذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره كانهما ياكلان طاويين

حال

حال تشبه طاو وهو الجائع الذي يطوي ليله بالجوع قوله جعل الله يراد بالجعل لازمه لا لانه
الفعل لا يتصف به الله عز وجل وهو الرضى بذلك وكلما هذا من امثاله يراد لوازمه قوله
او عجب شك من الراوي وهو كذلك لا يراد لازمه وهو الرضى بهذا الفعل قوله فانزل الله هذا الرابع
في سبب نزول هذه الاية عن الواحدي عن ابن عمر قال اضيف لرجل من الصحابة راس شاة
فقال ان اخي وعياله احوج منا الى هذا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحدا الى اخر حتى
تداولها سبعة اهل ابيات حتى رجعت الى الاول فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
قوله ومن يوق شح نفسه قال الزمخشري ومن يعلم ان ما امرته به خير منه فاولئك هم المفلحون
الله وترضيه فاولئك هم المفلحون الظافرون بما اراد وقرئ ومن يوق شح نفسه بالتنكير
وامثله من الوقاية وهي المحافظة الشح بالضم والكسر وقد قرئ بهما الفرق ان يكون نفس
كزه حريصة على المنع وقيل الشح والبخل بمعنى واحد وقيل الشح اخذ المال بفرح والبخل
المنع من المال المستحق وقيل الشح بمال الغير والبخل بما في يده وقيل البخيل اذا وجد شح
والشحيح لا يشح ابدا فالشح اعم ص

باب قول النبي عليه السلام اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

ش اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسن الانصار وتجاوزوا
عن مسيئهم اي لا تاخذوه باساءته ص حدثني محمد بن ابي علي حدثنا شيبان اخبرنا عبد الله حدثنا ابي
اخبرنا شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك رضي الله عنه يقول مر ابو
بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا
ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه خرقة بردة قال فصعد المنبر ولم
يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي
وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ش مطابقة
للترجمة من اجل الحديث لانه تبين الترجمة ومحمد بن ابي علي البلخي المروزي الجامع
بالعين المهملة كان احد الحفاظ روى عنه مسلم والنسائي ابنه وقال الدقة مات سنة اثنين
وخمسين ومائتين وقيل مات قبل البخاري باربع سنين قلت لم لان البخاري مات في سنة
ست وخمسين ومائتين وشاذان بالمعجمتين اسمه عبد العزيز بن فطان بن حمله وهو اخو
حمدان وهو الرحمن شاذان وقد اكثر البخاري في صحيحه عن حمدان ولم يدرك شاذان ولكنه
روى عنه بواسطة هنا وابو التياح يزيد بن حميد روى عنه ابنه عند البخاري ومسلم
وروى عنه شاذان عند البخاري في غير موضع وهشام بن زيد بن انس بن مالك روى
عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه النسائي ايضا عن مليح البخاري محمد بن يحيى المذكور
في الثاني قوله والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان سروا بها
بمجلس من مجالس الانصار في مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله ثم يبكون جملة
حالية قوله فما يبكيكم فيحتمل ان يكون هذا القائل ابا بكر ويحتمل ان يكون العباس وقال
بعضهم والذي يظهر لي انه العباس بالجزم قلت لا اثر سند هذا قول عارف فكيف ثم
قرئ ساقا له من انه العباس بالحديث الثاني الذي يأتي الان الذي رواه ابن عباس فقال لهذا
من رواية ابنه يعني ابن عباس فكانه سمعه ذلك منه قلت هذا الفهم من ذلك لان
الوصية في حديث ابن عباس فابن ذا من والاحتجاج بكون هذا دليلا على ان القائل في قوله فما
يبكيكم هو العباس من غير احتمال ان يكون ابا بكر رضي الله عنه قوله ذكرنا مجلس النبي صلى
الله عليه وسلم لانهم كانوا جلسوا معه وكان ذلك في مرض النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا
اذ بدت من مرضه فقعدوا مجلسه فيكون اخرنا على فوات ذلك قوله فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم يحتمل هذا القائل ما يبكيكم على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك ابن ابي شاهد من
بكاهم قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم القائل يحتمل ان يكون القائل ما يبكيكم ويحتمل ان يكون الراوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو انس رضي الله عنه وهذا اعم الاظهر قوله وقد عصب الراوي فيه الحال وعصب بتخفيف
الصاد ومصدره عصب وهو متعد وكذلك عصب بالتشديد ومصدره تعصيب تقول عصب
راسه بالعصابة تعصيبا قوله حاشية برد بالنصب مفعول عصب في رواية المستملي حاشية
برد الرداء نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة الشملة المخططة وقيل
كساء اسود مربع تلبسه الاعراب وجمعها برد قوله كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وعيني بفتح
العين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون الواحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة
للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول اصرح في الظاهر والثاني ظاهر وفي قوله ان من ضرب
المثل بهما في الزيادة اختلافهما في امورهم الظاهرة والباطنة وقال الخطابي يريد ان يكسر
ديانتي وجاء في رواية بالكرش لانه مستقر عند الحيوان الذي يكون فيه نقاوة وقيل
الكرش اصل الرجل وعياله والعيبة التي يخزن الرجل فيها خزائنه اي انه موضع سره وامانته
وقال ابن بطال هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموضح الذي لم يبيح اليد قوله تزفروا
الذي عليهم وهو ما وقع لهم من البايعة ليلة العقبة فانهم كانوا بايعوا على ان يزوروا النبي
صلى الله عليه وسلم وينصروه على ان لهم الجنة فوفوا بذلك قوله وبقي الذي لهم وهو
دخول الجنة ترجمة فاقبلوا قد ذكرنا ان معناه لا تاخذوا وهو بالاساءة والتجاوز عن المسيء
محسنون فيه الحدود وفيه وجنة عظيمة لجليلهم وفضيلة عزيزة لهم حدثنا احمد بن يونس
حدثنا ابن ابي الفيل سمعت علقمة يقول سمعت ابن عباس يقول خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه ملحفة متقلدا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس
على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون ويقل الانصار
حتى تكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفع فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم مطابقته للترجمة في اخر الحديث ولجرير بن حرب ابو يعقوب
السعدي الكوفي وهو من اقرانه وابن الفيل هو عبد الرحمن بن سليمن بن عبد الله
ابن منظور فيل الليلة والحديث مضى في كتاب صلاة العيدين في باب من قال في الخطبة
بعد الثنا اما بعد فانه اخرجه هناك عن اسمعيل بن ابان عن ابن الفيل قوله خرج النبي صلى
الله عليه وسلم اي من البيت الى المسجد قوله وعليه الواو فيه للحال قوله متقلدا بها
الحال ايضا وتقلدا بها اي بالملحفة قوله وعليه الواو فيه ايضا للحال قوله
عصابة دسماء العصابة بالكسر ما يعصب به الراس من حاشية او مندیل او خرقة والدسماء
السوداء ومنه الحديث الاخر خرج وقد عصب راسه بعصابة دسماء وقال الداودي الدسماء
الوسخة من العرق والغبار قوله فان الناس يكثرون ويقل الانصار لان الانصار
هم الذين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهموه وهذا امر قد انقضى زمانه
لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شاوهم السابق وكلما مضى منهم احد مضى من غير بدل فيكثر
غيرهم ويقلون قوله حتى يكونوا كالملح في الطعام وفيه اصطلاحه فلذلك الانصار والاعلام
من ولدهم خرجوا بالنسبة الى المهاجرين من اولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا
الا قليلا فلذلك قال صلى الله عليه وسلم مخاطبا للمهاجرين فمن ولي منكم امرا يضر فيه او ينفع
في ذلك الامر احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم والذين ملكوا من
بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الخلفاء الراشدين من المهاجرين وكذلك الذين ملكوا من بني
امية وبني العباس كلهم من اولاد المهاجرين حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للانصار كرشي
وعيبتي والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم قوله عيبتي
تقدم ذكرها غير مرة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبندار وعن الترمذي ايضا عن
بندار في المناقب والنسائي عن عمرو بن هارون عن شعبة عن قتادة عن انس عن اسيد بن
حضير قوله ويقلون اي الانصار باب مناقب سعد بن معاذ

اي هذا باب في بيان مناقب سعد بن معاذ بضم الميم واعجام الذال بن النعمان بن امرئ القيس
ابن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت واسمه قيس بن مالك بن الاوس
الانصاري الاوسي ثم الاشهلي وهو كبير الاوس كان سعد بن عبادة كبير الخزرج اسلم على يد
مصعب بن عمير لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة يعلم المسلمين فلما اسلم قال لبني
عبد الاشهل كلام رجالكم ونساءكم علي حرام حتى تسلموا فاسلموا فكان من اعظم الناس
بركة في الاسلام وشهد بدرا والاحزاب وما بعدها وشهد احدا الخندق ورماه يوم بني قريظة بسهم
فمات منه بعد الخندق بشهر
وبعد قريظة بليال وامه كبشة بنت رافع لها صحبة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول اهديت للنبي صلى
الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون
من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها او الين رواه قتادة والزهري سمعا انسا
عن النبي صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة في قوله لمناديل سعد بن معاذ خير
منها جمع لمنديل سعد بن الجنة احسن ما تروون وفيه منقبة عظيمة وابو اسحق عمرو بن
عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبندار وعن محمد بن عمرو
قوله اهديت كان الذي اهداها اكيدر دومة كما بينه في حديث انس في كتاب الهدية
في باب قبول الهدية من المشركين وفيه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذه
وتعجب سعد منه قبل لانه كان يعجبه ذلك الجنس من الثوب او لاجل كون الملمسين
المتعجبين من الانصار قال لمناديل سيدكم خير منها وقال الطيبي المناديل جمع منديل
وهو هذا الذي يحمل في اليد وقال ابن الاعرابي وغيره هو مشتق من الدول النقل لانه
ينقل من واحد الى واحد وقيل من الدول وهو الوسخ لانه يتدلى به اشياء من الماء
الا هالست من علية الثياب بل هي تتخذ في انواع من الرائحة يتمسح بها الاعرابي ويتنقى
بالمسارعة اليدين وينقي بها ما يعرى حتى الاطباق ويتخذ لفائق للشاي تصار بسبلها
سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل الهدوم فاذا كان اذاها هكذا فما ظنك بالجنة
قوله رواه قتادة روايته وصلها البخاري في الهبة قوله والزهري اي وروى الزهري
ايضا وصل البخاري روايته في القياس على ما سياتي ان شاء الله حدثني محمد بن المثنى
حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا ابو عوانة حدثنا ابو حصين عن ابي سفيان
عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد
ابن معاذ مناسبته اهتزاز العرش لموت سعد منقبة عظيمة له وقتل ابن مسلمة بلفظ اسم
الفاعل من المساودة بالسين المهملة وهي الرياسة والمقالة ابو مسلمة والبعض لا من افراد
البخاري وليس له في البخاري الا هذا الموضع وهو ختن ابي عوانة وعجل من كان من قبل
الحراة مثل اللخ والاب واما العامة فختن الرجل عند هم زوج ابنته وهو يروي عنه ابو عوانة
الوضاح اليشكري عن سليمان الاعمش عن ابي سفيان طلحة بن نافع المكي والحديث اخرجه
مسلم عن عمرو الناقد واخرجه ابن ماجة في السنة عن علي بن محمد قوله اهتز العرش العرش
في اللغة السرير فان قلت الاهتزاز السرور الذي يحصل عليه صفة الاهتزاز الحركة والاضطراب
وذلك مستحيل له لا كان وحده احد فقيل لمن كان عليه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وان كان المراد به عرش الله تعالى فيراد منه حملته وصفة الاهتزاز السرور والاستبشار
بقدومه ومنه اهتز فلان اذا تبختر وحسنت وقال الكرماني ويحتمل ان يكون
اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شيء قدير وليست فيه تاويل وقال الطيبي
قالت طائفة هو على ظاهره واهتزاز العرش عن كه مرجا بفعله وهو سعد وجعل الله في العرش
تمييزا ولا مانع له كما قالوا ان منها لما يهبط من خشية الله وقال المازري وهو على حقيقته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يمكن هذا من جهة العقل لان العرش جسم والاجسام تقبل الحركة والسكون وقيل المراد
بالاهتزاز الاستبشار ومنه قوله الرب فلان يهتز للكرم لا يريد به اضطراب جسمه وحركته
وانما يريد به ارتياحه اليه واقباله عليه وقال الخوفي هو كناية عن تعظيم شان ربه
والعرب تضرب الشيء العظيم الى اعظم الاشياء فيقولون اظلم لموت فلان وتاهت له الفلاة
ص وعن الاعمش حدثنا ابو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال رجل لجابر
فان البراء يقول اهتز العرش فقال انه كان بين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ش هو عطف على الاسناد الذي قبله
اي وروى ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان الزيات عن جابر بن عبد
الله اما اشارة البخاري برواية الاعمش عن ابي صالح عن جابر الى انه لم يصرح لابي سفيان
الذكور الا مقرونا بغيره او استشهادا قوله اي مثل حديث ابي سفيان عن جابر قوله فقال الرجل
لم يرد من هو قال لجابر بن عبد الله راوي الحديث كيف تقول اهتز العرش فان البراء ابن عازب يقول
اهتز السرير قوله فقال اي قال جابر في جواب الرجل انه كان بين هذين الحيين اي الاوس
والخزرج ضغائن بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد وقال الخطابي انما قال
جابر ذلك لان ما سعد كان من الاوس والبراء خزرجي لا يعتبر بالفضل للاوس ورد عليه بان
البراء ايضا اوسي يعرف ذلك بالنظر في نسبه لان نسبهما ينتهي الى الاوس فاذا كان كذلك
لا يذهب البراء الى عرش النفس وانما حمل لفظ العرش على معنى يحمله اذ كثيرا ما يطلق
ويراد السرير ولا يلزم بذلك قدح في عدالته لانه لا يلزم بذلك القول قدح في عدالة جابر وقد
روي اهتزاز العرش لسعد من جماعة غير جابر منهم ابو سعيد الخدري واسيد بن
حضير وروينه واسما ابنة يزيد بن السكن وعبد الرحمن بن نذير وابن عمر بلفظ اهتز
العرش ترحا بسعد ذكرها العالم وحذيفة بن اليمان وعائشة عند ابن سعد والحسن
ويزيد بن الاصم مرسلا وسعد بن ابي وقاص في كتاب ابي عروبة الحراني وفي الاكليل سند
صحيح ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم حين تبعض سعد فقال من هذا
الميت الذي فتحت له ابواب السماء واستبشروا بصعود روحه اهلها وعند الترمذي صححه عن
انس لما حملت جنازة سعد قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة بلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله واما ابن سعد في الطبقات
لما قال المنافقون ذلك قال صلى الله عليه وسلم لقد نزل بسعد الف ملك شهدوا جنازة
سعد ما وطئوا الارض قبل اليوم وكان رجلا صالحا وكان يتوجع من قبره رائحة المسك واخذ
انسان قبضة من تراب قبره فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك ص حدثنا
مهدي بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل
اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم
او خيركم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم
وتسبى ذراريهم فان حكمت بحكم الله او بحكم الملك ش مطابقته للترجمة في قوله قوموا
الى خيركم وفي قوله حكمت بحكم الله وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم
الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف الاوسي الانصاري ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم ويقال انه سماه وكناه باسم جده وكنيته ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا مات سنة مائة والحديث تقدم في الجهاد في باب اذا نزل العدو على حكم رجل فانفذ حكمه
هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره وقد مضى هناك الكلام عليه قوله ان اناسا وفي
ان ناسا وهم بنو قريظة وقد صرح به هناك قوله فارسل اليه اي فارسل النبي الى سعد قوله
قريبا من المسجد اراد به المسجد الذي اعد صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة

والذي

والذي ظن انه المسجد النبوي وان الذي قال هو المسجد الذي ذكرناه فقد غلط هو غلط
والصواب ما ذكرناه وفي رواية ابي داود فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد
ما ذكرناه حيث لم يقل من المسجد النبي صلى الله عليه وسلم قوله الى خيركم ان كان الخطاب
للانصار فقال لهم لانه سيد الانصار وان كان للمهاجرين فانما قال ذلك لانه لم يكن في المسجد من هو خير
منه واما بيان بواديه السيادة الخاصة اي من جهة قبيلته في هذه القضية وغيرها قوله
او سيدكم يشكل من الراوي وكذلك قوله او بحكم الملك ومعنى الحكم الملك بلا شك وقال
الكرماني الملك بكسر اللام وفتحها قلت اما الكسر فظاهر واما الفتح فمعناه انه الحكم الذي
نزل به الملك وهو جبريل عليه السلام واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ص

باب منقبة اسيد بن حضير وعباد بن بشر رض

اي هذا باب في منقبة اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
ابن حضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس
ابن زيد بن عبد الاشهل الانصاري والاوسي الاشهلي يكنى ابا يحيى وقيل غير ذلك ومات
في سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند علي الاصح وحمله لم حتى دفنه في
قبره بالبقيع وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة بن وقش بن زغبة بن
عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الاوسي الاشهلي من كبار الصحابة قتل يوم اليمامة
ومن قال بشير بفتح الباء وكسر الشين فقد غلط ص حدثنا علي بن مسلم حدثنا شبابة
اخبرنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة مظلمة واذا نوران بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النوران معهما ش مطابقته للترجمة
ظاهر وعلي بن مسلم الطوسي البغدادي وهو من افراده وشبابة بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة وتشديد
الباء الموحدة بن سوار الفزاري وهما بتشديد الياء بن يحيى الغنوي الشيباني البصري
قوله ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم قيل ظهر من رواية معمر ان اسيد
ابن حضير احدهما ومن رواية قتادة ان الثاني عباد بن بشر انتهى قلت رواية معمر تاتي الآن
ورواية قتادة كذلك الملقن ولكن في ظهورهما من رواية معمر نظر على ما نذكره ان شاء الله تعالى
ص وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد اخبرنا
ثابت عن انس كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم ش تعليق
معمر بن راشد وصله عبد الرزاق في مصنفه عنه ومن طريقه الاسماعيلي بلفظ ان اسيد بن
حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل
ساعة في ليلة شديدة الظلمة فخرجا وبيد كل منهما عصا فاضاءت عصي احدهما حتى
مشيا في ضوئها حتى افترقت بهما الطريق اضاءت عصي الآخر فمشى كل واحد منهما في ضوء
عصاه حتى بلغ اهله وتعليق حماد بن سلمة وصله احمد الحاكم في المستدرك بلفظ ان
اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فلما
خرجا اضاءت عصي احدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهما الطريق اضاءت عصي الآخر
وجه النظر الذي نبهنا عليه بقوله ان ثابتا سالت عن تعيين الرجلين وتعيينهما
بالملقبين ترجمانهم بذلك لاحتمال كون الرجلين غير اسيد بن حضير وعباد بن بشر والذي
اتفق للرجلين المذكورين اتفق ايضا لاسيد وعباد وقال هذا القائل المذكور انتهى قلت
البخاري لم يرد في الترجمة واشار الى حديثهما وفيه انظر لاحتمال تعدد اصحاب الواقعة
كما ذكرنا

باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه رض

اي هذا باب في مناقب معاذ بن جبل بن اوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو
ابن ادي بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي
ابو عبد الرحمن البدري هو احد السبعين الذين ذكروا لبيعة العقبة من الانصار واخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن مسعود اسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الذين جمعوا القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان امير النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن
ورجع بعده الى المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا وبالنبي طاعون عمواس سنة سبع عشرة
وهو ابن اربع وثلاثين سنة مدة الاردن وقبره بنوريسات في شرقية دمشق وعواس قرية
بين الرملة وبيت المقدس سميت بالطاعون لانه اول ما بدا منها قيل انه لم يولد
له قط وقيل ولد له ولد يسمى عبد الرحمن وانه قاتل معه يوم اليرموك وبه كان يكنى
ص حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن
عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من
اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم ش
مطابقته للترجمة في قوله ومعاذ بن جبل وكان يعني ان قال عن منقبة معاذ لانه لم
يذكر منقبة الاربعة واحدة وقد اخرج ابن حبان من حديث ابي هريرة رفعه نعم الرجل
معاذ بن جبل والحديث مر في مناقب سالم مولى ابي حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان
ابن حرب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهم واخرجه من طريق اخرى عن عبد الله بن عمرو في باب مناقب عبد الله
ابن مسعود ومر الكلام فيه هناك ص منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه
ش اي هذا بيان منقبة سعد بن عبادة بن دليم بن ابي حارثة بن ابي حزيمة بن ثعلبة بن
طريف بن الخزرج بن ساعدة يكنى ابا الحارث وهو والد القيس بن سعد احد مشاهير الصحابة
رضي الله عنهم وكان سيدا كبيرا في الفتوح وكان جوادا كريما مات بحوران من ارض الشام سنة
اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص وقالت عائشة
رضي الله عنها وكان قبل ذلك رجلا صالحا ش هذا تعليق من حديث طويل في قصة الافك
ذكره في التفسير في سورة النور ووصل هذه القطعة فقال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي بن سلول قالت فقال رسول الله وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في
اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان
يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه
ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام حضير والد اسيد الاوس والخزرج حتى
هموا ان يقتتلوا الحديث قوله وكان ابي سعد بن عبادة قيل ذكر ابي قبل حديث الافك
وظاهره انه ليس في حديث الافك مثل ما كان ولكن لو بقي مرادها القص منه لان سعدا
لم يكن في تلك الحالة الا رادا على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة منه في وقت
صدور الافك بل هذه الصفة مستمرة فيه ان شاء الله ص حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا
شعبة حدثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ابو سعيد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج
ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدر في الاسلام اراه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على كثير فقال عظمكم على الناس
كثير ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هذا هو ابن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب
المروزي وهو شيخ مسلم ايضا وقيل هو اسحق بن ابراهيم المروزي ابن راهويه المروزي وهو
الصحيح والمروزي منسوب في باب فضل دور الانصار فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر
عن شعبة اليا خرجه صحيح الكلام فيه هناك ص باب مناقب ابي بن كعب
ش اي هذا باب في بيان مناقب ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عدي بن مالك

ابن

ابن النجار الانصاري الخزرجي النجاري يكنى ابا المنذر وابا الطفيل كان من السابقين من
الانصار شهد العقبة وما بعدها مات سنة ثلاثين وقيل قبل ذلك بالمدينة ص حدثنا ابو
الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود
عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه سمعت النبي يقول خذوا القرآن من
اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي
ابن كعب ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك والحديث مر في
باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب الخ ص حدثني
محمد بن بشار حدثنا غندر سمعت شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك قال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا اقال وسماني قال
نعم فبكى ش مطابقته للترجمة اظهر ما يكون وله منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد الا انا
وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن عليه وسماه عمر رضي الله عنه سيد
المسلمين وقد تكرر ذكر رجاله لا سيما على هذا النسق والحديث اخرجه البخاري في التفسير ايضا
عن عمرو واخرجه مسلم في الصلاة وفي الفضائل عن ابي موسى وبندار واخرجه الترمذي
في التاريخ عن بندار واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وفي التفسير عن ابراهيم بن الحسن
قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك وفي رواية لاحمد
من حديث علي بن ربيعة عن عمار بن ابي عمار عن ابي بن كعب لما نزلت لم يكن قال جبريل عليه السلام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربك امرك ان تقرئها ابيا فقال له ان الله امرني ان
اقرئك هذه السورة فبكى الحكمة في امره بالقراءة عليه مع ان يتعلم الى الفاظه كيفية اداء
وسماع الوحي وكانت القراءة عليه لتعليمه لا ليتعلم منه او ان سبب تلك القراءة طمع
الموحدين لاداء ايمان كانوا ورثوه في النسب والدين والفضيلة ونيل ذلك آوان بعده الناس
على فضيلة ابي وتحريضه على الاخذ عنه وقد نص في ذلك وكان كذلك صار عبد النبي صلى
الله عليه وسلم راسا واما مشهورا فيه قوله لم يكن الذين لغزو لتحسين هذه الصورة لانها
مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد مهمات مظلمة وقال الزرنبي حتى تعد الصورة بالذكر
لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصدق والكتب المنزلة على الانبياء عليهم
السلام وذكر الصلاة والزكاة والمعاد واهل الجنة والنار مع وجازتها وقيل لانها رسول من
الله تتلو صحفا مطهرة قوله قال وسماني اي قال ابي وسماني الله بعين تعلق على باسمي
او قال اقرا علي واعين اسمائك فاخبرتني انت قوله قال نعم اي قال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم ان الله سماك وفي رواية للطبراني عن ابي بن كعب قال نعم باسمك وسبك في الملا
الاعلى وقال الزرنبي وفي رواية الله سماني لك بعزة الاستهما على النفس منه اذ كان
ذلك عنده مستبعد الان تشميته مثالي له وتفضيله ليقرا عليه النبي صلى الله عليه وسلم
تشريف عظيم ولذلك بقي من شدة الفرح والسرور وقال النووي قيل بكاؤه خوفا من تقصير
في شكر هذه النعمة العظيمة ورجح العالم منهما من حديث ذر بن حبيش عن ابي بن
كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا عليه لم يكن وقرا فيها ان الدين عند الله الحنيفية
لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من فعل خيرا فلن يكفره والله اعلم ص
باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه ص
اي هذا باب في بيان مناقب زيد بن ثابت النجاري بن ذيد بن لوذان بن عمرو بن عمرو بن عمرو
بن مالك بن النجار الانصاري النجاري ابو سعيد وقال ابو خارجة الذي وامه النوار بنت
مالك بن النجار قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة وكان
يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فضلاء الصحابة ومن اصحاب العقبة
توفي سنة خمس واربعين بالمدينة وسنه خمس وخمسون ص حدثني محمد بن بشار حدثنا
حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد بن ثابت قلت لانس من
ابو زيد قال احد عمومتي ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان جمع زيد بن ثابت القرآن على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم منقبة عظيمة ويحيى هو ابن سعيد القطان والحديث اخرجه
مسلم في الفضائل عن ابي موسى وعن يحيى بن حبيب واخرجه الترمذي في المناقب
عن بندار عن يحيى واخرجه النسائي فيه عن محمد بن يحيى وفي فضائل القرآن عن اسحق
بن ابراهيم وعن بندار عن يحيى قوله جمع القرآن اي استظهره حفظا قوله وابو زيد قال
ابن الدبيثي اسمه اوس وعن يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الانصاري وقيل هو
سعد بن عبيد بن النعمان وبذلك جزم الطبراني عن شيخه ابي بكر بن مردويه قال وهو الذي
كان يقال له القارئ وكان على الناقة وسنة واستشهد بها سنة خمس عشرة وهو ابن ثلاث
سعد وعن الواقدي هو قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام الانصاري النجاري
ويرجحه قول انس احد عمومتي فانه من قبيلة بني حرام وانس بن مالك بن النضر من ضمن
بالمعجمة بن زيد بن حرام قوله عمومتي اي اعمامي وفي الاستيعاب افتخر الجمان تفاخرت الاوس
منا غسيل الملائكة حنظلة والذي حسبه الدبر عاصم والذي اهتز لموته العرش سعد ومن شهد
بشهادة رجلين خزيمة وقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن ابي ومعاذ ومجمع وزيد وابو زيد فان قيل لم يقع ايضا جمعوا مثل الخلفاء الاربعة
واجيب بان مفهوم العدد لا يعني الزائد وقيل جمعوه حفظا عن ظهر القلب فان قيل
كيف جمعوا كله وقد نزل بعض القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واجيب
بانهم حفظوا كل البعض ايضا قبل الوفاة فان قلت هذا يعارض حديث عبد الله بن عمرو بن
العاص الذي تقدم استقرئ القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة
وابي ومعاذ واستقرئ في حديث الباب ابن مسعود وسالما وزيد بن ثابت وابا زيد
قلت لا معارضة لانه لا يلزم من الامر باخذ القراءة عنهم ان يكون كلهم استظهروه وجمع
القرآن وقيل لا يؤخذ بمفهوم حديث انس لانه لا يلزم من قوله جمعه اربعة ان لا يكون جمعه
غيرهم فلعله اراد انه لم يقع جميعه لاربعة من قبيلة واحدة الا لهذه القبيلة وهي الانصار

٣٠ باب مناقب ابي طلحة رضي الله عنه ش

اي هذا باب في بيان مناقب ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصاري
الخزرجي النجاري وهو زوج ام سليم والدة انس بن مالك شهد المشاهد كلها وهو احد
النقباء مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وقيل اربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان
رضي الله عنه وقال ابو زرعة الدمشقي مات بالشام في خلافة عمر بعد رسول الله اربعين
عاما يسود الدهر وروي عن انس انه مات في البحر غازيا بن حدثنا ابو موسى حدثنا عبد
الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه
وسلم وابو طلحة بين يدي النبي يجوي عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا رميا شديد
القد يكسر يومئذ قوسين او ثلاثا فكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي
طلحة فانثرت النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت
وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر
وام سليم رضي الله عنهما وانهما لمشمرتان اريان مدر سوقهما تنقزان القرب على متونهما
تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع
السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا ش مطابقته للترجمة ترجمة من معنى الحديث
في مواضع على ما لا يخفى وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري مولاهم
البصري وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن صهيب وحميد وانس كلهم بصريون
ومضى بعض هذا الحديث في الجهاد في باب غزو النساء مع الرجال فانه اخرجه هناك بهذا
الاسناد بعينه قوله وابو طلحة الواو فيه للحال وهو مبتدأ وقوله يحوي به خبره وهو بضم الميم

وفتح

الجيم وكسر الواو المشددة وفي آخره ياء موحدة ومعناه يترس عليه بنفسه بالجعبة وهو
الترس قوله عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم قوله بحجفة يتعلق بقوله يحوي والجعبة بفتح الجيم والفاء ايضا وهي الترس اذا كان من جلد ليس فيه
خشب قوله رميا اي راميا بالترس قوله شديد اي يعرف موصوفا بالشدة في الرمي وهكذا
في رواية الاكثرين شديدا بالنصب وعند ابي ذر لقد تكسر بلام التأكيد وكلمة قد للتحقيق وكسر
تفعل بالتشديد يدل على كثرة الكسر وهذه الصيغة تأتي متعديا ولازما ويروى
شديد القد بالتاء فاعلة لفظ الشديد اي لفظ القد بكسر القاف وتشديد الدال الاولى وهو
السير من جلد غير مدبوغ ومعناه شديد ويروى بتر القوس في الرمي والمد وبهذا جزم الجياني
وتبعه ابن التين وعلى هذه الرواية يقرأ قوس بالرفع على انه فاعل تكسر على ان يكون
تكسر لازما قوله او ثلاثا ايضا والرفع عطفا عليه وكلمة او للشك من الراوي ويروى
بتشديد الميم بالميم المفتوحة والدال المشددة قوله من النبل اي السهام قوله فيقول
اي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها من النثر والنون المفتوحة وسكون الثاء
المثلثة من انثال الماء وتفرقه ويروى انثرها من النثر بالنون المفتوحة وسكون الثاء
المثلثة ومعناها واحد قوله فاشرف من الاشراف وهو الاطلاع من فوق قوله
لا تشرف مجزوم لانه نهي اي لا تطلع قوله يصل مجزوم لانه جواب النهي نحو
لا تقرب من الاسد يأكلك ويروى يصبك على تقدير السهم يصبك وقوله سهام مبتدأ
للمبتدأ ومن سهام القوم بيان ان السهام من العدو قوله نحري دون نحرك اي صدري
عند صدرك اي امنع انا جميعا يكون صدري كالترس لصدرك هكذا فسره الاسماعيلي قلت
الاوجه ان يقال هذا يجري مجرى قد امر كذا بعض ما فعل بين يديك بحيث ان السهم اذا اصاب
نحري والاصيب نحرك قوله ولقد رأيت سليم بفتح السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء آخر
الحروف وهي زوجة ابي طلحة وام انس بن مالك وخالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الرضاع قوله لمشمرتان تثنية على صيغة الفاعل من شمرت ثيابي اذا رفعتها
واللام فيه للتأكيد قوله خدم بالنصب لانه مفعول اريان وهو بفتح الخاء المعجمة والدال
المهملة جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق بالضم جمع ساق وهذا كان قبل نزول اية
الحجاب قوله تنقزان بالنون الساكنة والقاف المضمومة وبالزاي من النقز وهو
النقل وقال الداودي اي يتنقلان وقال الخطابي انما هو تزفران اي تعدوان وقال
واما النقز فهو الوثب البعيد وقال ابن قرقول تزفران بالزاي والفاء والراء قال ان
قولنا القرب احملها سلاحي على ظهرك وفي الطالع تنقزان القرب على ظهورهما هكذا
جاء في حديث ابي معمر قال البخاري وقال قبره تنقلان كذا رواه مسلم قيل معنى تنقزان
على آخر رواية الاولى تنقلان والنقز الوثب والنقز ابعد من سرعة السير وضبط
الشيخ القرب بنصب الباء وجهه يعيد على الخبط المتقدم واما مع تنقلان فمعناه
وكان بعض شيوخنا يقول هذا العدد يقع بالقرب ويجعله مبتدأ لانه قال والقرب
على متونهما والذي عندي في الرواية اختلال ولهذا جاء البخاري بعدها بالرواية
اليمينية الصحيحة وقد خرج رواية الشيوخ بالنصب على عدم الخافض كانه قال تنقزان
بالقرب اي تمران كان القرب بشدة عدوهما بها فكانت القرب ترتفع وتنخفض مثل
الوثب على ظهورهما قوله على متونهما اي على ظهورهما وهو بفتح الميم جمع متن وهو
الظهر قوله تفرغانها بضم التاء يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته بالتشديد تفريغا
اذا قلبت

٣١ باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه ش

اي هذا باب في بيان مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام من الحارث الاسرائيلي
ثم الانصاري ثم من بني قينقاع ويكنى ابا يوسف وهو من ذرية يوسف الصديق عليه السلام
وقال ابو عمر كان حليفا للانصار ويقال كان حليفا للعرب واقام مع بني عوف بن الخزرج وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان اسمه في الجاهلية الحصين فلما اسلم سماه رسول الله عبد الله وتوفي بالمدينة في خلافة
معاوية سنة ثلاث واربعين وهو احد الامراء اسلم اذ قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وروى ابو ادريس الخولاني عن يزيد بن عميرة انه سمع معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله بن سلام انه عاشر عشرة في
الجنة وقال ابو عمر هذا حديث حسن الاسناد صحيح ش حدثنا عبد الله بن يوسف قال سمعت
مالكا يحدث عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة
الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل قال مالك
الاية اوفى الحديث ش مطابقته للترجمة لا تخفى فان فيه منقبة عظيمة له وابو النضر
بالنون المعجمة اسمه سالم وهو ابن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي
المدني قال الواقدي توفي في زمن مروان بن محمد والحديث اخرجه مسلم في نعيم بن عبد الله
ابن سالم عن زهير بن حرب واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور قوله عن ابي النضر
وفي رواية ابي يعلى عن يحيى بن معين عن ابي سهيل عن مالك حدثني ابو النضر قوله عن
مامون في رواية عاصم بن كليب عن مالك عند الدارقطني سمعت عامر بن سعد قوله عن ابيه
هو سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة وفي رواية اسمعت بن الطباع عن
مالك عند الدارقطني سمعت ابي قوله ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قيل كيف
قال سعد هذا وقد علم انه قال ذلك فيه وفي باقي العشرة واجاب عنه الخطابي بانه
كره التزكية لنفسه ولزم التواضع ولم ير لنفسه من الاستحقاق ما راه للغير وقال ابن
التين هذا غير بين لانه نفى باقي العشرة بقوله قلت الاوجه ان يقال لفظ ما سمعت لم
يبين اصل الاختصاص بالجنة لهم وقال الكرماني التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد
او المراد بالعشرة الذين جاءهم لفظ البشارة اذا المبشرون بها في مجلس واحد اولم ينقل لاحد
غيره حال مثله على الارض ولا يدمن التاويل وكيف الاوالسنات وازواج النبي صلى
الله عليه وسلم بل اهل بدر وكثير من اهل الجنة قطعا انتهى قوله قال انه نزلت
(يعني) عبد الله بن سلام نزلت هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل وفي التفسير
الشاهد هو عبد الله بن سلام وتمام الاية على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وقال الزمخشري الضمير في مثله للقرآن اي على مثله في المعنى وهو معاني
التوراة من المعاني المطابقة لمعاني القرآن من التوحيد والوعد والوعيد وغير ذلك وقيل
المعنى وشهد شاهد من بني اسرائيل على كونه من عند الله ومن جملة من قال ان الشاهد
هو عبد الله بن سلام الحسن البصري ومجاهد والضحاك وانكره مسروق والشعبي وقالا
السورة مكية يعني سورة الاحقاف التي فيها الاية المذكورة قال الشعبي واسلم عبد
الله بن سلام قبل موته صلى الله عليه وسلم بعامين واختلفا في المراد بالاية فقال مسروق
الشاهد موسى عليه السلام وقال الشعبي هو رجل من اهل الكتاب واجيب بانه يجوز
ان تكون الاية مدنية من سورة مكية وقال صاحب مقامات التنزيل هذه السورة تعرف
سورة الاحقاف مكية الا اية مدنية شهد شاهد الاية وقال ابن عباس ومقاتل الشاهد
ابن يامين وروى السدي عن ابن عباس انها نزلت في عبد الله بن سلام وابن يامين واسمه
عميرة بن وهب النضري وروى عبد بن حميد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان اسمه
ميمون بن يامين وبه نزلت هذه الاية وقال الذهبي في جزء الصحابة يامين بن يامين
الاسرائيلي اسلم وكان من بني النضير وقيل يامين بن عمير وقال في باب اليم ميمون بن يامين
قال سعيد بن جبير كان راس اليهود بالمدينة فاسلم قوله قال لا ادري قال عبد الله بن يوسف
الراوي عن مالك لا ادري كان مالك الاية عند الرواية او ما بعد هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث
فلا يكون خاصا بمالك رضي الله عنه وقيل هذا الشك من القعنبي احد الرواة عن مالك وليس

بصحيح

بصحيح بل هو عبد الله بن يوسف وروى اسمعيل بن عبد الله الملقب سويدة في نوادره هذا
عن عبد الله بن يوسف ولم يذكر هذا الكلام عنه وكذا رواه الاسمعيلي من وجه اخر عن
عبد الله بن يوسف والدارقطني ابنه عن ابي مصعب قرايب مالك بن وجه في اخر من طريق
ثالث عنه بلفظ اخر مقتصر على الزيادة دون الحديث وقال انه وهم وروى ابن منده في
الايمان من طريق اسحق بن يسار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة والذي يظهر من
هذا الاختلاف انهما مدرجة ش حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ازهر السمان عن ابن عون
عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر
الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج وتبعته فقلت حين
دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم
وساحدثك لم ذلك رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه
ورايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض
واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي
من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت
وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الاسلام وذلك
العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل
عبد الله بن سلام ش مطابقته للترجمة ظاهرة ذكر رجاله وهم خمسة الاول عبد الله
ابن محمد المعروف بالمسندي الثاني ازهر بسكون الزاي وبالحاء المهملة ابن سعد الباهلي مولاهم السماني
بتشديد الميم البصري يكنى ابا بكر مات سنة ثلاث وسبعين الثالث محمد الله بن عون بن ارطبان
ابو عون البصري الرابع محمد بن سيرين الخامس قيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف
الباء الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا واخرجه البخاري والترمذي في التفسير عن عبد الله بن محمد
واخرجه مسلم في فضائل عبد الله بن سلام عن محمد بن المثنى وعن محمد بن عبد الله بن بزيع وذكر
معناه كنت جالسا في مسجد المدينة وفي رواية مسلم قال كنت بالمدينة في ناس فيهم
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من وجهه اثر من خشوع قوله تجوز فيها
اي خفف وتكلف الجواز فيها قوله فخرج وتبعته وفي رواية مسلم فاتبعته فدخل منزله
ودخلت فتحدثنا فلما استانس قلت له انك لما دخلت قال رجل كذا وكذا قوله قال والله
لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وفي رواية مسلم قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ويعدا
انكار من عبد الله بن سلام حيث قطعوا له بالجنة فحمل ان هؤلاء لهم خبر سمعه من
اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الشاء عليه بذلك توقعا او خوفا ان رايت رؤيا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي من اهل الجنة فلهذا الحاء محل الانكار قوله لم ذلك اي لاجل ماذا
ذلك القول قوله ذكر اي عبد الله بن سلام قوله ارقه بهمزة السكت في رواية الكشميهني وفي رواية غيره
ارق بدون الهاء وهو امر من رقي يرقى من باب علم يعلم اذا ارتفع على وبصعد وفي بعض الروايات التفاف
وتشديد الياء قوله ماتاني منصف بكسر الميم وسكون النون وهو الخادم وفي رواية الكشميهني بفتح الميم
والاول اشهر قوله من ثيابي وفي رواية مسلم من خلفي وبين انه رفعه من خلفه
قوله فرقيت بكسر القاف على الاشهر وحكي فتحها قوله فاستيقظت وفي رواية مسلم واحد استيقظت
قوله وانها لفي يده للحال اي وان العروة في يدي معناه ان بعد الاخذ استيقظت في الحال قبل الترك
لها يعني استيقظت حال الاخذ من غير ان اسلمتها اولا ثم اخذتها بيدي فان يده بعد الاستيقاظ كانت
متمسكة بعد كانها استمسك بشيء اخذ الاخذ وفي التراكيب العروة في يده بعد الاستيقاظ الحال
قدرة الله لعموم قوله الاسلام يريد به جميع ما يتعلق بالدين ويريد بالعمود الايمان قوله الجنة او
كلمة الشهادة وبعدها ويريد بالعروة الوثقى الايمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى والوثقى على وزن فعلى من وثق به ثقة ومن قال انها الجنة او الوفاة
ووقعتها استشهد احكمه قوله وذلك الرجل عبد الله بن سلام ولا مانع ان يكون بلالا وروى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويحتمل ان يكون من كلام الراوي قوله وقال لي خليفة يا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد ثنا قيس
ابن عباد عن ابن سلام قال لمويفع مكان منصف قوله اي قال لي خليفة من خياط وهو احد شيوخه
حدثنا معاذ بن معاذ بن نصر العنبري قاضي البصرة حدثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين
حدثنا قيس بن عباد المذكور في الرواية السابقة عن عبد الله بن سلام انه قال فاتاني ويفع
مكان منصف والمويفع بمثناه وهو الخادم العنبري وقد مالك ان ابا داود من طريق معاذ بن معاذ
المذكور روى مسلم الحديث المذكور فقال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون
الى اخره فزاد ورواه مسلم ايضا عن قتيبة من حديث حرملة بن الرطلا بالفاظ غير ما في الرواية
الاولى قوله حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال اتيت
المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال الا آتي خاطمعك سويقا وتمرا وتدخل في
بيت ثم قال اكل بارض الربا فيها فاش اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل
شعير او حمل قت فلا تاخذه فان فيه ربا ولم يذكر القت وابو داود وهب عن شعبة و
البيت ش مطابقته للترجمة من وجهين احدهما من حيث انه علم منه ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل في بيت عبد الله ومنه تعظيم له والاخر من حيث انه امر بترك قبول هدية المستقرض
وهذا من غاية الورع وفيه منقبة عظيمة وسعيد بن ابي بردة مروي عن ابيه ابي بردة
بضم الباء الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن
ثنتين وثمانين قوله ويدخل في بيت التنور بتشديد للتعظيم اي بيت عظيم مشرف يدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومنه وهو احد وجهي المطابقة على ما ذكرناه قوله بارض اي
ارض العراق اي انكل مقيم بارض قوله الربا فيها فاش جملة اسمية من المبتدا والخبر في محل
الجر لانها صفة لارض ومعنى فاش ظاهر شايع كثير من الفشو قوله على تبن بكسر الفاء او
في الوضعين للتنويع قوله قت بفتح القاف وتشديد التاء المثناة من فوق وهو نوع من علف
الدواب قوله فانه ربا اي فان قبول هدية المستقرض حاد جر الى ربا بين حيث انه زاد على ما
اخذه من المستقرض ويمكن ان يكون رأي عبد الله بن سلام انه عنده حقيقة الربا وعلى
كل حال الورع والزهد والتقوى يقتضي ذلك قوله ولم يذكر القت بفتح النون وسكون القاف
العربية وهو ابن سهيل واشار بهذا الى ان القت من تفصيل ابي داود وسليمان الطيالسي
ووهب بن جرير لم يذكروا الحديث المذكور عن شعبة ام يذكروا فيه ويدخل في بيت ش

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها ش

اي هذا باب في بيان تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد
العزى بن قصي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصي وهو من اقرب نسائه اليه
في النسب ولم يتزوج من قريش قبل غيرها الا ام حبيبة قال الزبير بن بكار خديجة قرشية في اقاربها
الطاهرة اسمها فاطمة بنت زايدة بن الاصم وامها اسماء جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن
عبد معيص بن عامر بن لؤي تزوجها رسول الله في سنة خمس وعشرين من مولده في قول الجمهور
وقال الزبير كانت اذ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت اربعين سنة وقامت
معه اربعا وعشرين سنة وتوفيت وهي بنت اربع وستين سنة وستة اشهر وبان صلى الله
عليه وسلم اذ تزوجها ابن احدى وعشرين سنة وقيل ابن خمس وعشرين وهو الاكثر وقيل ابن ثلاثين
وتوفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربع وقال قتادة قبل الهجرة بثلاث سنين قال ابو عمر قوله
قتادة عندنا اصح وقول ابو عمر يقال انها توفيت بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام توفيت في
شهر رمضان ودفنت في الحجون وكل البيهقي ان اباها خويلد هو الذي زوجها اياها وذكر ابن
الكلبي انه زوجها اياه عمها عمرو بن اسد وذكر ابن اسحق ان الذي زوجها اياها اخوها عمرو
بن خويلد وبات قتيل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي هالة بن النباش بن زرارة
التميمي حليف بني عبد الدار قال الزبير اسمه مالك وقال ابن منده زرارة وقال العسكري
هند وقال ابو عبيدة اسمه النباش وابنه هند ومات ابوها في الجاهلية ومات خويلد

قبله

قبله عند عتيق بن عايذ المخزومي ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج الا
ولد له منها اولاد كلهم هاشمي ابراهيم وقال ابن اسحق ولدت خديجة له زينب ورقية وام
كلثوم وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب فالثلاثة هلكوا في الجاهلية واما بناته
فكلهن ادركن الاسلام واسلمن وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف قال باب
تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وكان مقتضى ان يقال باب تزوج النبي صلى
الله عليه وسلم من باب التفعل لان باب التفعل وهذا يقتضي ان التزويج لغيره قلت
قد وقع في رواية النسفي باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة على الفعل ولكن
في اكثر النسخ بلفظ تزويج فوجهه ان يقال ان التفعيل يجيء بمعنى التفعل ولهذا يقال للذي
يعطي التقدمة اول المراد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه قوله وفضلها اي وفي
بيان فضلها ش حدثني محمد اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله
ابن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها
صدقة اخر نا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه سمعت عبد الله بن جعفر عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة ش مطابقته للترجمة
الثاني من الترجمة واخرجه من طريقين الاول عن محمد بن سلام البخاري والبيكندي من افراده
عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الثاني
عن صدقة بن الفضل المروزي عن عبدة الى وفيه رواية تابعي عن تابعي هشام عن ابيه وروا
صحابي عن صحابي عبد الله بن جعفر عن عمه علي بن ابي طالب والحديث اخرجه البخاري
ايضا في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك
وبعض الكلام فيه هناك قال المهلب خير نسائها في زمانها وقال الطيبي الخير الاول يرجع على الامة التي كانت
في زمانها والثاني على هذه الامة ولهذا كرر الكلام تنبيها على ان حكم كل واحدة منهما
غير حكم الاخرى ووقع في رواية مسلم عن وكيع عن هشام في هذا الحديث واشار وكيع
الى السما والارض فكانه اراد ان يبين ان المراد نسا الدنيا وان الخير من يرجعان الى النسا
وبهذا جزم المهلب وقال الكرماني والخير يرجع الى الارض وقال بعضهم والذي يظهر لي
ان قوله خير نسائها خبر مقدم والخير لمريم فكانه قال مريم خير نسائها اي نسا زمانها
وكذا في خديجة قلت هذا فيه تعسف من وجوه الاول تقديم الخبر لغير ذلك عن الاصل
والثاني اضافة النسا الى مريم غير صحيحة الثالث فيه الحذف وهو غير اصل حدثنا
ابن نمير حدثنا الليث قال كتب الي هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت
على امراة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضي الله عنها هلكت قبل ان يتزوجني
لما كنت اسمعه يذكرها ولربه الله تعالى ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة
فيهديها في خلايلها منها ما يسعهن ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن نمير بضم
النون المهملة وفتح الفاء وسكون الياء اخر الحروف وهو سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان
المصري وقد نسب الى جده والحديث من افراده قوله كتب الي هشام يعني هشام ابن عروة
بن الزبير ووقع عند الاسمعيلي من وجه اخر عن الليث حدثني هشام بن عروة فيحمل على ان
للنبي هشاما بعد ان كتب اليه بعد الحديث محدثه به وقيل كان مذهب الليث ان الكتابة والخبر
سوا ونقل عنه الخطيب ذلك قوله ما غرت بكسر الغين المعجمة من الغيرة وهي الحمية والانفة
يقال رجل غيور وامراة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى وجاء في حديث ابي امامة
غيرا على وزن مفعل من الغيرة يقال غرت على اهلي اغار غيرة فانا غاير وغيور والجمع الغاير وقيل
شدة الغيرة وانما غير مستكرهة وقع بها من ملازمة النسا مثلا عن دونهن وكانت عايشة
تغار من نسا النبي صلى الله عليه وسلم ولكن تغار من خديجة اكثر وذلك لكثرة ذكر رسول الله صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم ايلما واصل غيرة للرأة من تقبل محبة غيرها اكثر منها وكثرة الذكر تدل على كمال
المحبة وقال القرطبي مراد عايشة بذكر لما مدحها والثنا عليها قوله هلكت قبل ان تتزوجني اي ماتت
خديجة قبل تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعايشة ويلحق عن قريب بيان المدة ان شاء الله تعالى
واشارة عايشة بذلك ان خديجة لو كانت حية في زمانها لكانت غيرتها منها اكثر اشد قوله
وامره الله ان يبشرها اي امره الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبشر خديجة ببيت
من قصب فتحتمل قال البرهاني هو اناء يعمل من جوهر وقال النووي المراد به قصب
اللولو المجوف وقيل قصب من ذهب منظوم باللولو اهـ وقال القصب هنا اللولو المجوف
الواسع كالقصر المنيف وفي رواية عبد الله بن وهب قال ابو هريرة قلت يا رسول
الله وما بيت من قصب قال بيت من لولوة مجوفة رواه البخاري في صحيح مسلم وروى
الخطابي بويه بضم الميم اي قطع داخلها فيه رخ وعلا من قولهم حبت الشي اذا قطعته وروى
ابو الفاسم بن سلم باسناده عن فاطمة رضي الله عنها سمعت نساء المدينة انها قالت يا رسول
الله اين اخي خديجة قال في بيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب بين مريم واسية امرأة فرعون
قالت يا رسول الله اين هذا القصب المنظوم باللؤلؤ واللولو والياقوت فان قلت ما في
قصب ولم يقل من لولو ونحوه قلت هذا من باب المشاكلة لانها لما اخبرت قصب
السبق الى الايمان دون غيرها من الرجال والنسا ذكر الزمر بلفظ الحل والعرب تسمي
السابق مجوزا للقصب فان قلت كيف يبشرها ببيت وادنى اهل الجنة منزلة من
يعطي مسيرة الف عام في الجنة كما في حديث ابن عمر عند الترمذي قلت بيت زاد على ما
اعد الله لها من ذرا بانها لها وقال الخطابي البيت هنا عبارة عن قصر الابريز وقوتها
لمنزل الرجل بيته وقيل في العرس هل هو اهل بيت شرف وعز وقال السهيلي ما ملخصه
انها من باب المشاكلة لانها كانت ربة بيت في الاسلام ولم يكن على وجه الارض بيت اسلام
الا بيتها حين امنت وجرا العمل بوكل لفظ العمل واذا كان اشرف منه كما قيل من بنى لله
مسجدا بنى الله له مثله في الجنة لم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته وكذلك قابل
البنيان بالبنيان اي كما بنى بنى له قوله وان كان كلمة ان صفته من الثقلة ويراد بها تاكيد
الكلام ولهذا اتت بالام فرقا بينها وبين قوله تعالى قوله فيهدوني في خلايلها بالخا المعجمة جمع خليلة وهي
الصديقة وهذا ايضا من اسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى كانت بتعاهد
صواحبها قوله منها اي من الشكاة قوله ما يسوءهن اي ما يكرههن كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية السهيلي والنووي ما يتسرهن اي ما يتسع لهن وفي رواية النسفي ما يشبعهن من
الاشباع قيل ليس في رواية كلمة ما حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها ما غرت على امرأة ما غرت
على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وقد تزوجني وهو ثلاث
سنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب ش هذا
طرق اخرى حديث عايشة المذكور عند قتيبة عن حميد بن عبد الرحمن الرحمن اسمه بضم الرا
وبسين مهملة وليس لهذا الطريق سوى هذا الحديث وحديث اخر في الحدود وفيه زيادة
قوله وتزوجني بعدها اي بعد موت خديجة بثلاث سنين قال النووي اراد مذهب زمن خروجها
عليه واما العقد فعقده عليها ذلك بمكة سنة وقيل قوله او جبريل بشك من الراوي ص
حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي الحسن حفص عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت ما غرت
على احد من نسا النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضا ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما قلت
له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت لي منها ولد ش هذا طريق
اخر في حديث عايشة المذكور اخرجه عن عمر بن محمد بن حفص المعروف بابن النقل فتح النا المثناة
من فوق وتشديد اللام الاسدي الكوفي مات في شوال سنة خمس وماية بن يروي عن ابيه

محمد بن الحسن بن الزبير ابي جعفر الاسدي الكوفي هو وابنه من افراد البخاري وهو ورد
عن حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيها عن هشام بن عروة عن ابيه عروة عن عايشة
رضي الله عنها وهذا الاسناد نازل لانه يروي عن حفص بن غياث بواسطة شخص وهنا
روى عنه بواسطة اثنين وليس في البخاري غير هذا الحديث واخرجه في الزكاة وفضل
وهو من مسند زوجه والحديث اخرجه مسلم في فضل خديجة ايضا عن سهل بن عثمان
واخرجه الترمذي في البر عن ابي عثمان الرقاشي قوله وما رايتها لطة حالية وفي رواية مسلم
ولم ادركها والمعنى ما رايتها عند النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادركتها عنده ورويتها
اياه كانت مسكنة وكذلك ادراكها اياها لانها كانت عند موت خديجة بنت ست سنين ولكن
فيها الرؤية والادراك بالمعنى المذكور قوله لانه لم يكن وفي رواية الكشميهني كانه لم يكن بزيادة
الها قوله انها كانت اي اه خديجة كانت وكانت اي كانت فاضلة وكانت عاقلة وكانت تقية
ونحو ذلك قوله وكان لي منها اي من خديجة ولد وقد ذكرنا ان جميع اولاده من خديجة
الا ابنه ابراهيم فانه من مارية القبطية وقال النووي وفي هذا الحديث وغيره دلالة
لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب والمحاب حيا وميتا واكرام معارف
ذلك الصاحب ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى
ابشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ش
يحيى هو القطان واسمعيل هو ابن ابي خالد وعبد الله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة
الاسلمي لهما صحبة قوله بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة اي هل بشر النبي صلى
الله عليه وسلم واداة الاستفهام محذوفة قوله قال نعم اي قال عبد الله نعم بشرها
ببيت من قصب وقد مضى في ابواب العمرة في باب حق يلي المعتمر في رواية جرير عن
اسمعيل انه قال لعبد الله بن ابي اوفى حدثنا ما قال لخديجة قال بشروا خديجة
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد مر الكلام فيه هناك والقصب
من تقسيم والصخب بالمهملة والمعجمة المنونتين الصوت المختلط المرتفع والنصب
المشقة والتعب وذكر الصخب والنصب ايضا من باب المشاكلة لانه صلى الله عليه
وسلم لما دعاها الى الايمان اجابته سريعا لم تخوجه الى ان يصخب كما يصخب الرجل اذا
تعصب عليه امرأته وللا ينصب بل ازالت عنه كل نصب وانسته من كل وحشة وحزن
عليه كل مكروه وازاحت عنها كل كدر ونصب مزيد من لها الذي بشرت به بالصفة المذكورة
لعلها وبعورة حالها ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة
عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت
معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث من
مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة ولا ابا سلمة راه بضم العين المهملة وتخفيف
اللام بن قفاع وابو زرعة بن عمرو بن عبد الله البجلي اسمه هرم وهو عبد الله وقيل بن ذلك
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن زهير بن حرب واخرجه مسلم في الفضايل عن
ابي بكر وابي كريب وابن نمير واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي قوله عن ابي هريرة
وفي رواية مسلم سمعت ابا هريرة قوله اتى جبريل وعند الطبراني اتاه ذلك كان حسنا ذكره
فاذا هي اتتك اي وصلت اليك قوله فاقرأ عليها السلام اي سلم عليها من ربي ومني فان قلت
كيف رد الجواب قلت بين ذلك الطبراني في روايته فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل
السلام وللنسائي من رواية انس قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقرئ
خديجة السلام يعني فاخبرها فقال ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله
السلام ورحمة الله وبركاته وفي رواية ابن السني زيادة وبي تولها وعلى من سمع
السلام الا الشيطان فان قلت فلم ما قالت وعلى الله السلام فالجواب وعلى جبريل السلام وعليك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا رسول الله قلت لان الله هو السلام هو اسم من اسمائه فلا يرد عليه السلام ولا يرد على
الجاهلين كالاتري ان بعض الصحابة لما قالوا في التشهد السلام على الله فنهاهم النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك وقال ان الله هو السلام فقالوا التحيات لله وزاد السلام وما ابتدأه
بالامة فلا يصح ان يرد به على الله ففيه دلالة على صحة نبوة خديجة ورؤية ادراكها مثل هذا
فان قلت لم يرد في الجواب باذكرنا هل كان عليه السلام حاضرا قلت بلى كان حاضرا ورد
عليه ورد على النبي صلى الله عليه وسلم ونزل جبرئيل عليه السلام من مسح الاذى الاستحقاق
الدعاء بذلك ص وقال اسمعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف
استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من
عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها ش مطابقته
للجزء الاول من الترجمة من حيث دلالته على التزوج وطريق الترجمة وقال الكرماني
المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما يقول اخبرني زيد وكرمه وترجمة اسمعيل كريم بن زيد قوله على
قوله لا يوجد في الباب للجزء الاول من الترجمة حديث يطابقها واسمعيل بن خالد ابو عبد
الله البجلي الكوفي روى عنه البخاري ومسلم وقال البخاري جاء سنة ست وعشرين
ومائتين وقوله قال اسمعيل بصورة صورة التعليق في السمع كما لكن الحافظ المزي
قال حديث استأذنت هالة وذكر الحديث ثم قال خ عن فضل خديجة عن اسمعيل بن خليل
فهذه العبارة تدل على انه روى عنه فيقتضي اتصاله واخرجه مسلم في الفضائل
عن سويد بن سعيد واخرجه ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسمعيل المذكور
قوله استأذنت هالة بالهاء تصغير اللام وهي اخت خديجة وكلتاهما بنت خويلد بن
اسد وكان زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والعاص زوج زينب
بنت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت في الصحابة وقد هاجرت الى المدينة لان
استئذانها كان بالمدينة قوله فعرف استئذان خديجة اي تذكر استئذانها لشبه
صورتها بصورة خديجة قوله فارتاع لذلك من الرواع اي فزع ولكن المراد لازمه وهو
التغير قوله ويروى فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك مرورا قوله فقال اللهم هالة
بالنصب تقديره يا الله احفظ هالة فتكون هالة منصوب على المفعولية ويجوز رفعها
على انه مبتدأ خبره محذوف اي هذه هالة وروى البيهقي من طريق حماد بن
سلمة عن هشام بهذا السند قال مر ابي لخديجة يقال له هالة فسمع النبي صلى الله
عليه وسلم في قابلته كلام هالة فاعجبه وقال هالة هالة فقال له المستعوذ العوذ
هالة اخت خديجة قوله قالت اي عائشة فغرت من الغيرة قلت ما تذكر من عجوز
من عجائز قريش اردت به خديجة قوله حمراء الشدقين بالحاء المهملة والراء والشدق
بالكسر جانب الفم اردت انها عجوز كبيرة سن لقد سمعت اسنانها من الكبر وقد يكون شدقها
بيا على ما اللسان اما بعدت منه حمرة اللثات وقال القرطبي قيل معنى حمراء الشدقين
بيضاء الشدقين والعرب تطلق الاحمر على الابيض كراهة الاسم البياض لكونه يشبه الرمد
وفيه نظر لا يخفى وحكى ابن التين انه روي بالجيم والزاي ولم يذكر له معنى وهو
تصحيف قاله بعضهم وقال صاحب التوضيح روي كلاهما ولم يذكر المعنى ايضا قوله
خيرا منها اي من خديجة وقال ابن التين لم سكرت النبي صلى الله عليه وسلم على هذه
المقالة دليل على افضلية عائشة على خديجة رضي الله عنهما الا ان يكون اراد بالخير زيادة هنا
حسن الصورة وبعض السن وقال الطيبي وعجوز الغيرة تسامح النساء بالغيرة منها ولا مزية
عليهن في تلك الحالة لما جبلن عليها ولهذا لم يزجر صلى الله عليه وسلم عائشة عن ذلك
قلت فعلى هذا سكوته صلى الله عليه وسلم على المقالة المذكورة لا يدل على افضلية
عائشة على خديجة على انها لم تات رواية بالرد لهذه المقالة وهي ما رواه احمد والطبراني

من

من رواية ابن ابي نجيح عن عائشة انها قالت قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن
فغضبت حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اكلمها بعد هذا الا بخير ص

باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

اي هذا باب فيه ذكر جرير بن عبد الله بن جابر وهذا الشطر بفتح الشين المعجمة
وبالاعين بعد ثم ياء اخر الحروف بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف البجلي
بضم الجيم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة امرأة لانمار بن اراش احد اجداد جرير
وكنيته ابو عمرو نزل الكوفة ثم نزل قرقيسيا وبها مات سنة احدى وخمسين وكان
سيدا مطاعا طول الابيض الجمال صحيح الاسلام كبير القدر قال صلى الله عليه وسلم ما رآني
مسلم قط الا تبسم وعن عمر رضي الله عنه انه قال هو يوسف هذه الامة ولما دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم البرمة ويسط له رداءه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه
الطبراني في الاوسط من حديث قيس عنه وقال ابو عمر كان اسلامه في العام الذي توفي
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرير اسلمت قبل موت النبي صلى الله عليه
وسلم بار بعين يوما وبه نظر لانه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
استنصت الناس في حجة الوداع وذلك قبل موته بالكثير من ثمانين فيوما قيل الصحيح ان
اسلامه كان في سنة الوفود سنة تسع وسنة عشر ص قد اسمعت الواسطي حدثنا
خلد عن بيان عن قيس قال سمعت بيتا قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما
حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا ضحك ش مطابقته
للترجمة من حيث ان فيه ذكر جرير وهو الراوي النبي صلى الله عليه وسلم اياه واسمعت هو
ابن شاهين الواسطي ابو بشر وهو من اقران البخاري وخالد هو ابن عبد الله بن
عبد الرحمن الطحان الواسطي من الصالحين وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء
اخر الحروف بن بشر بالباء الموحدة المكسورة الاحمسي البجلي وقيس هو ابن ابي حازم
بالحاء المهملة والزاي والحديث مضى في الجهاد في باب من لا يثبت على الخيل بام منه
ص وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة
وكان يقال له الكعبة اليمانية او الكعبة الشامية فقال لي رسول الله هل انت
مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من احمس قال فكسرنا
وقتلنا من وجدناه عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولاحمس ش هذه الرواية ذكر جرير
وهو من رواية المطابقة وفيه اكرام النبي له حيث دعى له ولاحمس وهو اسم علم لبطن
اسم قبيلة وهو احمس بن غوث وغوث هذا ابن لبجيلة بنت صعب المذكور انفا قوله وعن
قيس هو موصول بالاسناد المذكور وهو قيس بن ابي حازم والحديث تام منه في الجهاد
في باب البشارة في الفتوح ومعنى الكلام فيه هنا كما ولكن نتكلم ببعض شيء لطول العهد
من هناك فنقول بيت وكان لخثعم وكان باليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصة بالخاء
المعجمة المفتوحة واللام الساكنة وكسر سكونها والياء المثناة تحتانية الياء على الاصح وقال
النووي فيه اشكال اذا كان يسمى بها الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية
فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وشرفها بالوصف للتمييز فلا بد من
تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية وقد
يروى بدون الواو فمعناه كان يقال هذان اللفظان احدهما لموضع والاخر لامر وقال
القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه وقال الكرماني الضمير في له راجع
الى البيت والمراد به بيت الصنم كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا
غلط ولا وجه الى تاويل بالدول عن الظاهر قوله مريحي من الاراحة بالراء المهملة

باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه

اي هذا باب فيه ذكر حذيفة بن اليمان واليمان لقب واسمه حسيل وقيل حسل وانما قيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانا نقبل له الايمان لانه خالف اليمانية وحسل بن حابر بن اسيد بن عمرو بن مالك ابو عبد
الله العبسي حليف بني الاشهل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولابيه صحبة
قتل ابوه يوم احد وكان حذيفة اميرا على المدائن استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبات
بعد قتل عثمان باربعين يوما وسكن الكوفة وقال الذهبي مات بدمشق وقد ذكره البخاري
فيما حدثني في صناعة عمار وحذيفة رضي الله عنهما قوله العبسي بفتح العين المهملة وكسر
الباء الموحدة وبالسين المهملة نسبة الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ش حدثني
اسمعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس عليه اللعنة اي عباد
الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاقتتلوا اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه
فنادى عباد الله ابي ابي قالت والله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم
قال قال ابي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل ش مطابقته
للترجمة ظاهرة واسمعيل بن خليل عن قريب ومسهر بن وجا بفتح الواو عبد الرحمن
الكوفي والحديث من افراده قوله هزم على صيغة المجهول قوله بينة اي ظاهرة قوله اخراكم
اي اقتتلوا اخراكم اولاهم واخراهم اخراكم قال ابليس تغليطا وتلبيسا والخطاب للمسلمين
او للمشركين قوله فاقتتلوا يقال بجالد القوم بالسيوف وكذلك اجتلدوا قوله ابي ابي
بالتكرار يعني هذا ابي بعذر المسلمين عن قتله ولم يسموه فقتلوه ظنا لكونه
المشركين ولا يدرون فتصدق حذيفة بديته على من اخذ به قوله فقالت اي عائشة
قوله ما احتجزوا اي ما انتظروا من القتال وما امتنع بعضهم من بعض حتى قتلوه اي ابا حذيفة
قوله قال اي هشام قال ابي اي عروة وفصل هذا من حديث عائشة نصا ومرسلا قوله منها
اي من هذه الكلمة اي بسببها وفي قوله غفر الله لكم قوله بقية خير حتى لقي الله عز وجل
يوخذ منه ان فعل الخير يقود بركته على صاحبه في طول حياته وهذا الباب والذي
قتله وقعا في بعض النسخ قبل باب تزويج النبي خديجة رضي الله عنها ش

باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة ش

اي هذا باب فيه ذكر هند بجر وعتبة الضم وعند بنت عتبة بضم العين المهملة وسكون
التاء المثناة من فوق بن ربيعة بن عبد شمس وهي والدة معاوية بن ابي سفيان قتل ابوها
ببدر كافرا وشهدت مع زوجها ابي سفيان احدا وحرضت على قتل حمزة رضي الله عنه كما في
صلى الله عليه وسلم لكونه قتل عمها شيبة فقتله وحشي بن حرب ثم اسلمت هند يوم
الفتح وكانت من فضلا النساء وكانت قبل ابي سفيان عند الفاكه بن المغيرة المخزومي ثم طلقها
في تهمة جرت فتزوجها ابو سفيان فلم تحبل عنده ومات في خلافة عمر رضي الله عنه ش
وقال فيدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة ان عائشة رضي
الله عنها قالت لما جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء
احب الي ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل
خبائك قال وايضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك هل علي حرج
ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا اراه الا بالمعروف ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه ذكر هند
وعبد الله بن عبد الله بن عثمان المروزي وقد مر غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي
والحديث اخرجه البخاري ايضا في النفقات عن محمد بن مقاتل وفي الايمان والنذور عن يحيى بن بكير
واخرجه هنا مسلما وكلام ابي مريم في المتزوج منتهى ان البخاري اخرجه مطولا مرسلا ووصله
البيهقي عن عبد الله قوله اهل خباء الخبء من الدور والصوف ونحوه قوله والذي نفسي
بيده تقدم جواب قسمه تصديقا لما ذكرته يعني وانا ايضا والنسبة اليك مثل ذلك وقيل معناه وايضا
ستزيدين في ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى
وجوبك في نفسه وهذا المعنى اولى واوجه من الاول وبيان ذلك من جهة طرفي الحب والبغض

فقد

فقد كانت في المشركين من هو اشد اذى للنبي صلى الله عليه وسلم من هند واهلها فلما يكن حمل
الخير على ظاهره فيفسر بما ذكرناه اولا قوله قالت يا رسول الله اني قالت هند يا رسول الله ان
ابا سفيان رجل وهو بها والدة معاوية رجل مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة وهي
صيغة مبالغة البخيل جدا شحيح قوله هل علي بتشديد الياء استفهام على سبيل الاستعلام اي
هل علي حرج او اثم ان اطعم اي بان اطعم من الاطعام قوله من الذي له اي من المال الذي لابي
سفيان قوله عيالنا بالنصب لانه مفعول اطعم بضم الهمزة قوله قال لا اي قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا ارى بذلك اي الاطعام الا بالمعروف اي بقدر الحاجة والضرورة دون الزيادة عليها
وفيه وجوب النفقة للاولاد الصغار المعتبر لومهم من احتج به على جواز الاكل للناس بدون اذن
هذا كلامنا اذنا لاكل ش باب حديث بدء بن عمرو بن نفيل ش
اي هذا باب في بيان حديث بدء بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
ابن عدي بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر القرشي العدوي وهو ابو سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة
واسلم عمر بن الخطاب لان عمر هو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وعمر والد زيد هو والد زيد
اخو الخطاب والد عمر بن الخطاب فيكون زيد هذا ابن عم عمر بن الخطاب وكان زيد هذا ممن طلب
التوحيد وخلع الاوثان وحارب الشرك ولكنه مات قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال
سعيد بن المسيب مات وقريش تبني الكعبة قبل نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخمس سنين وعن زكريا الساجي انه لما مات دفن باعلى حرا وعند ابن اسحق انه لم
يتوسط بلاد لم يعد عليه فقتلوه وعند الزبير بلغنا ان زيدا كان بالشام فلما بلغه خروج
نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يريده فقتله اهل سعيد وقال البكري وهي قرية
من ارض البلقاء بالشام وروينا انه كان يرى سكن حرا وكان يدخل مكة فسلم سار الى الشام يسال
عن الدين فسمعه النصارى فقال فان قلت ما حكمه من جهة الدين قلت ذكر الذهبي
في تجريد الصحابة وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث امة وحده وعن جابر رضي الله
عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل انه كان يستقبل القبلة في
الجاهلية ويقول الى الله اراهم ودين ابراهيم ويسجد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحشر ذلك امة واحدة بيني وبين عيسى بن مريم عليهما السلام رواه ابن ابي شيبة وروى
محمد بن سعد من حديث عامر بن ربيعة حلفي بني عدي بن كعب قال قال لي زيد بن عمرو اني
خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم واسمعيل وما لك عبيدا وكانا رجلين من بني عدي
وانا اقول يا من يبنيا اسمعيل يبعث والا اراني ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي
وان طالت بك حياة فاقرأه مني السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم
فرد عليه السلام وترحم عليه وقال لقد رايته في الجنة يسحب ذيولا وروى البزار
والطبراني من حديث سعيد بن زيد وفيه قال سالت الطهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم عليه السلام وقال ابو اسامة
عن ابي اسمعيل الاشج عن ابي معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين وقال ابن
كثير وهذا اسناد جيد ولم يرو في شيء من الكتب فان قلت لم ذكر البخاري هذا الباب في كتابه
قلت اشار الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يتحنث قبل ان يبعث وذكر في سياقه ما ذكره حتى
بين ذكر الصحابة ش حدثني محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا سالم
ابو عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو
ابن نفيل باسفل بلدح قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت الى النبي
صلى الله عليه وسلم سفرة فابى ان ياكل منها فقال زيد اني لست اكل ما تذبحون على انصابكم
ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلقها الله تعالى وانزل لها من السما الما وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا
لذلك واعتلالا عليه ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه حديث زيد المذكور ومحمد بن ابي بكر بن
علي بن عطا بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي البصري يروي عن فضيل بن سليمان النميري
النميري يروي عن موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني عن سالم بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب عن ابيه عبد الله والحديث اخرجه البخاري ايضا في الذبايح عن معلى بن اسد
واخرجه النسائي في المناقب عن احمد بن سليمان قوله ملح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام
وفتح الحاء المهملة وفي آخره حاء مهملة قال الكرماني هو موضع في دبار بني فزارة وهو
واد في طريق التنعيم الى مكة قوله فقدمت على مبيعة المجهول قوله سفرة قال ابن الاثير
السفرة طعام يتخذه المسافر والكرماني يحمل في جلد مستدير فتنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي
به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسما المنقولة قوله فابى اي ابى زيد ابى امتنع ان
ياكل منها فقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لمن يريد من عمر قال ان ياكل منها وقال انما طعمها
لقريش الذين قدموها او لانا لا نا كل ما ذبح على انصابكم اي والانصاب جمع النصب قال
الكرماني وهو ما نصب فعبد من دون الله عز وجل قوله على احجار كانت حول المعبد يذبحون
عليها قلت ما وقال الكرماني هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قلت جعله في
سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على انه كان ياكله وكرهت ان يوضع في سفرة المسافر
مما لا ياكله هو بل ياكل من معه وانما لم ينهه الرسول صلى الله عليه وسلم من معه عن اكله
لانه لم يرد اليه عهد ولم يوص فتبليغ شيء تحريمه وذلك لصلاح ابي زيد قلت لو اطلع الكرماني
على كلام القوم لما احتاج الى هذا السوال والجواب وتفكر بالاذن عن ابن بطال ما يرى عن
ذلك وقد اورد ايضا في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معمر لان السفرة كانت لقريش
كلهم لان وقال السهيلي ان قلت كيف وقت ذبحها ترك اكل ذلك وسيدنا الولي بالفضيلة قبل
الجاهلية فما اثبت من عصمته قلت عنه جوابان احدهما انه ليس في الحديث انه صلى الله عليه
وسلم اكل منها وان ما فيه ان زيدا لما قدمت الى قائمها ان زيدا لا ياكل ذلك برأي راه
لا بشرع متقدم وانما فقده شرع ابراهيم عليه السلام بتحريم الميتة لا بتحريم ما ذبح لغير الله
وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام وقال الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من
احل ضرورة ان يكون اللحم الذي فيها انما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايضا لا ياكل من ذبايحهم التي كانوا يذبحون لاصنامهم فلما ذبايحهم لما كلهم فلم يجد في
الحديث انه كان يتنزه عنها وقد كان يعلم ظهر انهم متعاملون بذلك انه كان يتميز عنهم الا في اكل
الميتة لانه قد يشاركهم الناس ترهين ايضا في الجاهلية عن الميتة مع انهم يباح اهل الكتاب طعام اهل
الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك بالله تعالى قوله وان كان زيد بن عمرو هو موصول
بالاسناد المذكور قوله وكان يعيب منع ابيه قوله انكارا نصب على التعليل واعطاما عطف عليه قوله
قال موسى حدثني سالم بن عبد الله وللاصيلي حدثني به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل
خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسالهم عن دينهم وقال اني لعلي
ان ادين دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما
افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيا ابدا وانا استطيعه فهل تدلني على غيره قال لا ما
اعلمه الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا
نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى وذكر مثله فقال لن تكون على ديننا
حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا غضبه
شيا ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره قال لا اعلمه الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال
دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما رأى زيد قوله في
ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهدك اني على دين ابراهيم عليه
السلام ش موسى هو ابن عقبة المذكور الذي روى عن سالم وظاهره التعليق ولهذا قال

الاسماعيلي

الاسماعيلي ما ادرى هذه النسبة الثانية من رواية الفضيل عن موسى اولا وقيل هو موصول
بالاسناد المذكور وفيه نظر لا يخفى قوله ويتبعه بالتشديد من الاتباع ويروى عن
الكشميهني يستخبره من الاستخبار بالعين المهملة وهو الطلب قوله لعلي كلمة اعل للترجي
بنصب الاسم ورفع الخبر واسمها هنا يا المتكلم وخبرها قوله ان ادين فاخبرني اي عن
حال دينكم وكيفيته قوله من غضب الله المراد من غضب الله هو ابطال المتاب قوله فنظر مثله
اي مثل ما ذكر لعالم اليهود قوله من لعنة الله المراد من اللعنة ابعاد الله عبده من رحمته
وطرده عن بابه لان اللعن في اللغة الطرد وانما خص الغضب باليهود واللعنة بالنصارى
لان الغضب اردى من اللعنة لكان اليهود اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق
قوله وانا استطيع اي والحال انا في قدرة على عدم هل ذلك قوله فلما برز اي فلما ظهر خارجا عن
ارضهم قوله اني اشهدك بكسر الهمزة قوله اني على دين ابراهيم عليه السلام بفتح الهمزة وفي
حديث سعيد بن زيد انا نطلق زيد وهو يقول لبيك حقا حقا تعبدا ورقا ثم يرفع يديه ثم
يقول ش قال الليث كتب الي هشام عن ابيه عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت رايت
زيد بن عمرو بن نفيل قايما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين
ابراهيم عليه السلام غيري وكان يحيي الموءودة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها
انا اكفيكه مونتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك
مونتها ش اي قال الليث بن سعد كتب الي هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير هذا
تعليق وصله ابو بكر بن ابي داود عن عيسى بن حماد المصري يرغب عن الليث الى اخره
واخرجه النسائي في المناقب عن الحسين بن منصور بن جمهور عن ابي اسامة عن هشام
ابن عروة قوله ما منكم على دين ابراهيم غيري وفي رواية ابي اسامة كان يقول الهي اله ابراهيم
وديني دين ابراهيم وفي رواية بن ابي الزناد وكان قد ترك عبادة الاوثان وترك اكل
ما يذبح على النصب وفي رواية ابن اسحق وكان يقول اللهم لو اعلم احب الوجوه اليك
لعبدتك به ولكني لا اعلمه ثم يسجد على راحته قوله وكان يحيي الموءودة الاحيا ضد
الممات عن الابقا وهو على وزن مفعوله من الوادة وهو القتل كان اذا ولد لاحدهم في
الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية يقال وادها يئده اي الموءودة وهي
التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وفي الحديث الوئيد في النار الموءودة قيل معنى
فضول وفيه بعض العرب انهم كانوا يفعلون ذلك غيرة على البنات وقول الله عز وجل
هو الحق ولا تقتلوا اولادكم من املاق اي خشية املاق اي فقر وقلة وذكر النقاش في
تفسيره انهم كانوا يئدون من البنات من كانت منهن زرقا او حمرا او شوها او كسحا
تشاؤما منهم بهذه الصفات قلت حمرا من النهر يش وهو شاذ في الكلام
والشوها من الشاهد والكسحا من الكساحة وهو اعوجاج الرجلين قوله انا اكفيكه مونتها
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر انا اكفل مونتها قوله فاذا ترعرعت بزاي وعين
مهملتين اي اولاد امتزجه اي تحركت ونشات ش

باب بنيان الكعبة ش

اي هذا باب في بيان بنيان الكعبة على يد قريش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
قبل بعثته وذكر ابن اسحق وغيره انما تريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه
وسلم خمسا وعشرين سنة ووصله ابن اسحق عن ابن عيينة عن طريق خالد بن عمرو عن علي
رضي الله عنه في قصة بنا ابراهيم عليه السلام البيت قال فرعليه الدهر فانهدم فبنته قريش
الفالجة فمر عليه الدهر فانهدم فبنته جرهم فمر عليه الدهر فانهدم فبنته قريش
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شاب فلما اراد ان يضع الحجر الاسود ولاخيه
فيه فقال لهم كلهم يبننا اول من يخرج من هذه السكة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اول من
خرج منها فحكم بينهم ان يجعلوه في ثوب ثم يرفعه من كل قبيلة رجل وذكر ابو داود الطيالسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الحل انه سرقنا لو فحكم اولا من يدخل من باب بني شيبة فكان النبي صلى الله عليه وسلم
اول من دخل منه فاخبروه فامر بثوب فوضع الحجر في وسطه وامر كل فخذ ان ياخذوا بطائفة
من الثوب فرفعوه ثم اخذه فوضعه فيه وذكر الفاكهي ان الذي ابتنا وعليهم ان يكسوا اول
داخل اواميه بن المغيرة المخزومي اخو الوليد واختلفوا في اول من بنى الكعبة فقيل اول
من بناها الملائكة ليطوفوا حولها من الله تعالى حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية
وقيل اول من بناها ادم عليه السلام ذكره ابن اسحق وقيل اول من بناها شيث عليه السلام
وكان في عهد ادم بيت المعمور رفع وقيل رفع وقت الطوفان وقيل كانت تسعة اذرع
من عهد ابراهيم عليه السلام سقفت وبناتها قريش قبل الاسلام زادوا فيها تسعة اذرع
وكانت ثمانية عشر ذراعا وجعلوا بابها من الارض لا يصعد اليها الا بدرج اوسلم وذلك لئلا يدخل
سرق وروي عن مولى بني هاشم عالما للكعبة واول من عمل لها غلقا ابنا ها ابن الزبير
زاد فيها تسعة اذرع اخرى فكانت سبعا وعشرين ذراعا وعلى ذلك بنى على الان
حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار سمعه هاجر بن عبد
الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس رضي الله عنه ينقلا
الحجارة فقال عباس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك
يقتل من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء افاق فقال ازاري ازاري فشد
عليه ازاره مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لما بنيت الكعبة ومن قوله ينقلان
الحجارة الان تقل الان للبناء ومحمود هو ابن غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء اخر
الحروف وابن جريج هو ابن عبد الملك بن عبد العزيز المكي والحديث من مراسيل الصحابة
مضى في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنيانها فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد
عن ابي عاصم عن ابن جريج الى اخره نحوه قوله لما بنيت على هيئة المجهول يعني لما بناها
قريش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله يقتل اي يتعطل من الوقاية قوله فوثبه
حذف تقديره فقتل ما قاله عباس فرأى مستقبلا الى الارض وفي حديث ابي الطفيل
الدر يوم في الحج فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الحجارة يوم اذا انكشفت
عورته فنودي يا محمد غطى عورتك فلذلك اول ما نودي فاروبت له عورة بعد ولا قبل
قوله وطمحت عيناه اي ارتفعت قوله ازاري ازاري هكذا هو مكررا ان ناولوني ازاري
حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر
رضي الله عنه بنى حوله حائطا قال عبيد الله جدرا قصيرا بناه ابن الزبير مطابقته
للترجمة ظاهرة في قوله بنى حوله حائطا الى وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وعبيد
الله بن ابي يزيد من الزيادة مولى اهل مكة المكي وهو عمرو بن دينار تابعي لم يدرك عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال وقيل منقطع قوله على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم اي على زمنه قوله حتى كان عمر اي من ماء خلافته وهو ايضا منقطع لانه لم يدرك عمر
ايضا قوله جدرا بفتح الجيم اي جدارا وهو مبتدا وقوله قصيرا جدرا والجملة صفة لقوله حائطا
واعرب الكرماني بتقدير جدرا بفتح الجيم بلفظ المفرد ومنصوبا وقصيرا حال اي يبين عمر جدرا قصيرا
والذي قلنا اوجه قوله بناه ابن الزبير اي بنى البيت عبد الله بن الزبير من قواعد ابراهيم
المقدار من الحديث موصول وقد كان عمر رتب حول البيت ولكن كان الان

باب ايام الجاهلية

اي هذا باب في بيان ايام الجاهلية وهي الايام التي كانت قبل الاسلام قال بعضهم اي ما
قبل المولد النبوي والمبعث وفيه نظر وقال الكرماني ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين
عيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهالتهم قلت هذا هو الصواب
حدثنا مسدد حدثنا يحيى قال هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قال

كان

كان عاشوراء يوما يصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما
قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه مطابقته
للترجمة في قوله يصومه قريش في الجاهلية وعدي هو الخطاب وهشام هو ابن عروة بن الزبير
والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام عاشوراء فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن هشام بن عروة ومضى الكلام فيه هناك قوله حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا
ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من الفجور في الارض
وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برأ الدبر وعفى الاثر وانسلخت الصفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة مهلين بالحج وامرهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان يجعلوها عمرة فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله كانوا يرون الى ان الوهم الذي قال تقدم الا ما ذكر فيه كلام من اقوال الجاهلية
ومسلم هو ابن ابراهيم ووهيب بالتصغير هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله يروي
عن ابيه والحديث مطول في كتاب الحج في باب التمتع والاقران فانه اخرجه هناك عن موسى
ابن اسماعيل عن وهيب الى اخره ومضى الكلام فيه هناك قوله يسمون المحرم صفرا اي يجعلونه
مكانه في الحرمة وذلك هو النسيء الشهور عندهم كانوا يحرمون ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى
صفر ولهم جرا قوله الدبر بالدال المهملة وفتح الباء الموحدة وهو الجرح الذي يحل على
ظهر الابل ونحوه قوله وعفى الاثر اي امحى اثر الدبر قوله رابعة اي صبيحة رابعة من شهر
ذي الحجة او ليلة رابعة قوله مهلين حلالا قوله اي الحل اي اي شيء من الاشياء حل لنا قوله
الحل كله اي يحل فيه جميع ما حرم على المحرم حتى الجماع قوله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده قال جلس ابو الجهل
فكسى ما بين الجبلين قال سفيان وتكرر ان هذا الحديث له شان قوله مطابقته للترجمة
في قوله في الجاهلية وعلي بن عبد الله هو المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة
وعمرو هو ابن دينار وفي رواية الاسمعيلي حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن المسيب
التابعي الكبير المتقدم ابن السيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم
القرشي المخزومي ابو محمد المدني مات سنة اربع وسبعين في خلافة الوليد بن عبد الملك
وهو ابن خمس وسبعين سنة وهو يروي عن ابيه المسيب بتشديد الياء اخر الحروف
المفتوحة وحكي كسرها وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة وكان قاصا وقال النووي
قال الحفاظ لم يروعن المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه وعلي الما الى عبد الله الحافظ
فيما قال لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يروعنه الا راو واحد قال ولعله اراد من غير الصحابة
والمسيب هو ابن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفي اخره نون وكان من الهادرين
من اشراف قريش في الجاهلية وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحزن
ما اسمك قال حزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سهل قال لا اغير اسما سماني به ابي
ويروي انه قال له انما السهولة للرجال قال سعيد بن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد
حتى اليوم وفيه اخرج البخاري ايضا في الادب عن اسحق بن نصر وعلي بن عبد الله
وعمرو علي ما بين ان طاب الله تعالى قوله في الجاهلية اي قبل الاسلام قوله فكسى ما بين
الجبلين اي غطى ما بين جبلي مكة الكرمتين عليها قوله قال سفيان هو الراوي قوله ويقول
اي عمرو الراوي قوله شان اي قصة طويلة وذكر ابن موسى بن عقبة ان السيل كان باقي من
فوق الردم باعلى مكة فيغرب بقوة فدخل الى الكعبة فاراد واحتشد فيها فيها
فكان اول من طوف بها وهو مرتاح ابو الوليد بن المغيرة وذكر الصحة قال الكرماني الحكمة
في ان البيت هبط في طوفان نوح عليه السلام من الغرق ووضع الى السماء وفي هذا السيل
لتعرف انه لعلمه كان ذلك عذابا وهذا لم يكن عذابا انتهى قلت هذا اعتراض عجيب لانه
لما اراد الطوفان كان البيت المعمور موضع البيت ولما اهبطا دم عليه السلام الى الارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حمل البيت لبنا فنس به فرفع في ايام الطوفان فكذا روي عن ابن عباس وقيل المنزل ادم
عليه السلام الى الارض انزل البيت جملة من ياقوتة حمراء يطوف بها الامر عليه السلام وبانى
البيت من العمد وقيل لما اتى الامر الى شيث بنى البيت وذكر ابن هشام اراد المالم بهلة حين الطوفان
ولكنه تام قوله وبعث هو في هوا الى السما وان نوحا عليه السلام طاف به هو ومن معه في
السفينة ثم بناها ابراهيم واسمعيل عليهما السلام ثم حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن
بيان ابي بشر عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر رضي الله عنه على امراة من احمس
يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم فقالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل
الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرء من المهاجرين قالت اي المهاجرين قال من
قريش قالت من اي قريش انت قال انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر
الصالح الذي جا الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ايمتكم قالت وما
الايمة قال اما كان لقومك رؤس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على
الناس ش مطابقته للترجمة في قوله هذا من عمل الجاهلية وابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبد الله اليشكري وبيان بفتح
الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف ابن بشر المكتب بابي بشر الاحمسي العلم الكوفي وابن
ابي حازم بالحاء المهملة وبالزاي واسمه عوف قدم الى المدينة طالب النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ما قبض وقد مر غير مرة قوله دخل ابو بكر يعني الصديق رضي الله عنه
قوله من احمس بالحاء المهملتين وفتح الميم وهي قبيلة من بجيلة ورد على ابن التين في قوله
امراة من الحمس وهم من قريش قوله يقال لها زينب اي بنت الحارث وهي جدتها
سعيد بن منصور في الطبقات من طريق عبد الله بن جابر الاحمسي عن عمته زينب
بنت الحارث قال خرجت حاجة فذكر هذا الحديث وذكر ابن منده في كتاب الصحابة ان
زينب بنت جابر ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عائشة بكر وروى عنها عبد الله
ابن جابر وهي عمته قال وقيل اي بنت المهاجر بن جابر وذكر الدارقطني في العلل ان في رواية
شريك وفرع عن اسمعيل بن ابي خالد في حديث الباب انها زينب بنت عوف قال وذكر
ابن عيينة عن اسمعيل انها جدة ابراهيم بن المهاجر قيل الجمع بين هذه الاقوال ممكن بان
من قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها وبنت جابر نسبها الى جدها الادنى او نسب عوف نسبها
الى جدها الاعلى قوله مصمتة بلفظ اسم الفاعل يعني صامتة يعني ساكتة يقال اصمت
اصماتا وصمت صمتا وصماتا والاسم الصمت بالفتح قوله فان هذا اي ترك الكلام لا
يحل قوله هذا اي الصمت من عمل الجاهلية وقد احتج بهذا بان من حلف لا يتكلم استحب له ان
يتكلم ولا كفارة عليه لان ابا بكر لم يامرها بالكفارة وقال ابن قدامة في المغني ليس من شريعة
الاسلام من صمت الظلام وظاهر الاخبار تحريمه واصح حديث ابي بكر وحديث علي رضي
الله عنه يرفعه لا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم الى الليل اخرجه ابو داود قال فان نذر
ذلك لم يلزمه الوفا وبه قال الشافعي واصحابه قال ابو داود فلا نعلم فيه خلافا فان قلت
روى الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص من صمت نجا ولفظ ابن ابي الدنيا مرسلا
مرجال ثقات ايسر العبادة الصمت قلت الصمت المباح المرغوب فيه ترك الكلام الباطل
وكذا المباح الذي يجر الى شيء من ذلك والصمت المنهي عنه ترك الكلام عن الخير لمن يستطيعه وكذا
المباح الذي يستوي طرفاه قوله فكل بكسر الكاف لانه خطاب لمن بين المذكورة قوله لسؤول اي كثير
السؤال وصيغة فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث واللام فيه للتاكيد قوله الامر الصالح اي دين
الاسلام وبنا اشمل عليه من العدل فاجتماع الكلمة وترك الظلم ووضع كل شيء في محله قوله
بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ايمتكم وقت البقا بالاستقامة اذ فعلوا باستقامتهم بقاء الوجود
وتوحيد الحقوق ووضع كل شيء في موضعه وفي رواية الكشميهني ما استقامت لكم وقال
الخيرتي كنا في بلاد مشركين نعبد الشجر والحجر ونحن الجلد والنوى من الجوع فبعث الينا رسولا

رسولا

رسولا منا فبشرنا ببلاد الله وحده ونوكل ما يعبد اباونا وذكر الحديث وسالا نزا عليه على عهد
ابي بكر رضي الله عنه من الامر اجتماع الكلمة وان لا يظلم احد احدا ح حدثنا فروة بن ابي
المغرا اخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت اسلمت امراة سوداء
لبعض العرب وكان لها حمش في المسجد قالت فكانت تاتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من
حديثها قالت ويوم الوشاح من تناجيب ربنا ش الا انه من بلدة الكفر انا في خلل الكرب قالت
لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض اهلي وعليها وشاح من ادم
فسقط منها فاخذته عليه الحدياة وهي تحسبه لحما فاخذت فانهمون به تعذبوني حتى بلغ
من امرها انهم طلبوا في بطنها فلم يجدوا شيئا هو حلي دانا في كرسي اذا فتحت الحدياة حين وارت مروسا
ثم القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريئة ش مطابقته للترجمة
من حيث ما كان عليه اهل الجاهلية من النفاق الفعل والقول الا ترى ان الذين اتهموا
هذه المراة السوداء الكبيرة جنحا وعذبوها بالعراضة حتى فتشوا في قبلها قوله وبزوة بفتح
الفا وسكون الراء ابي الفرا بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالواو بالمد ابو القاسم الكندي
الكوفي من افراد البخاري والحديث مضى في ابواب المساجد في باب نوم المراة في المسجد فانه
اخرجه هناك عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن هشام الخ تام منه ومضى الكلام فيه
هناك قوله حمش بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفي اخره شين معجمة وهو البيت الصغير
قوله والوشاح بكسر الواو ويقال له اشاح ايضا وهو شيء ينسج عريضا من ادم
ويرصع بالجوهر والخرز وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها قوله من تناجيب ربنا
ويروى من تباريح ربنا والتناجيب العيابيب لا واحد لها من لفظها والتباريح جمع تبريح وهو
المشقة والشدة قوله الا انه ويروى على انه قوله من بلدة الكفر ويروى من دارة الكفر
قوله الحدياة مصغر الحداة على وزن عمته قوله ورادة اي حازت ح حدثنا قتيبة حدثنا
اسمعيل بن ابي جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله كانت قريش تحلف بابائها قال لا تحلفوا
بابائكم ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه فان فيه النهي عن الحلف بالاباء لانه من افعال
الجاهلية والحديث اخرجه مسلم في الايمان والنذور عن يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب
وقتيبة وعلي بن حجر واخرجه النسائي فيه عن علي بن حجر وكلمة الا للتنبيه فكل حلف
تحقق ما قبلها قوله من كان حالفا يعني من اراد ان يحلف لتاكيد فعل او قول فلا يحلف الا
بالله لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وتحقيق العظمة مختص بالله تعالى فلا ينعقد
به غيره وقد جا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان احلف بالله تعالى مائة مرة فاثم خير من
ان احلف بغيره فابر ويكره الحلف بغير اسما الله تعالى وصفاته وسوا في ذلك النبي والكعبة
والملائكة والامانة والروح وغير ذلك ومن اشد حالا لرعة الحلف بالامانة فان قلت قد اقسم
الله تعالى بمخلوقاته كقوله والصافات والذاريات والعاديات قلت ان لله تعالى ان يقسم
بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفها قوله فكانت قريش تحلف بابائها يقول احدهم لا وابي
عبد اراد الحلف وابي اصل كل هذا او وابي لا افعل او يقول احدهم لا وابي او وتر تعالى وغير ذلك
فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تحلفوا بابائكم لان هذا من ايمان
الجاهلية وفي رواية مسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او
ليصمت وفي رواية لا تحلفوا بالطواغيت ولا بابائكم قال النووي فان قيل هذا الحديث خالف لقوله
صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق فجوابه ان هذه كلمة جرت على اللسان لا يقصد بها
اليمين وقال فيه بل هو من جملة ما يراد في الكلمة لغير القسم والتاكيد ولا يراد به القسم ولا ارادة
عقد اليد والعهد الاختصاص دون العقد الى الندا ح حدثنا يحيى بن سليمان حدثني
ابن وهب اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان القاسم كان يمشي بين يدي
الجنازة ولا يقوم لها وخبر عن عائشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون اذا راوها فكانت في اهلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما انت مرتين ش مطابقته للترجمة في لفظ اهل الجاهلية ويحيى ابن سليمان ابو سعيد
الجعفي سكن مصر قال المنذري قد مر مرة وفيها وتوفي بها سنة ثمان ويقال سبع وثلاثين
ومائتين وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمرو هو ابن الحارث المصري
وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله كلمة شعر بين
يدي الجنازة وفيه خلاف فعند الشافعية الشعر امام الجنازة افضل وعند الحنفية
وراءها افضل لانها منبوشة وبه تاتي رواية وعند الاكثر افضل ان تكون الشاة امامها
والركبان خلفها وبه قال احمد قوله ولا يقوم لها اي ولا يقوم الناس اي للجنازة وجرى عن
ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت اي اهل الجاهلية يقومون لها اذا راوها
والظاهر ان امر الشارع بالقيام لها لم يبلغ عائشة فرات ان ذلك من افعال اهل الجاهلية
ولكن الشارع فعله واختلف في نسخه فقالت الشافعية ومالك هو منسوخ بفعله صلى
الله عليه وسلم فيما اختاره انه جاء وبه قال ابن الماجشون قال هو على التوسعة وانما
فيه اجر وكره ابن وقال ابو حنيفة اذا تعدى بها الرجل حتى يجوز ويجلس عليها قوله كنت
في اهلك ما انت مرتين كلمة ما موصولة وبعض صدر صدر وما في الذي انت فيه كنت في
الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك مما كانوا يدعون من ان الروح الانسان يصير طائرا
مثله وهو المشهور عند من يقول بالصدى والهامة ويجوز ان تكون كلمة ما استفهامية اي كنت
في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الان ويجوز ان يكون ما نافية ولحظ مرتين من نعة
المقول اي كنت مرة في القوم ولست بكائن فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث
قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان
عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه ان المشركين لا يفيضون من
جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان
تطلع الشمس ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان المشركين لا يفيضون من جمع حتى
تشرق الشمس وعمرو بن عباس بتشديد الباء الموحدة ابو عثمان البصري وهو من افراده
وعبد الرحمن هو ابن مهدي بن حسان العنبري البصري وسفيان هو الثوري وابو اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وعمرو بن ميمون الاودي ابو عبد الله الكوفي ادرك
الجاهلية وكان بالشام ثم سكن الكوفة والحديث قد مضى في الحج في باب متى يدفع من جمع
قوله لا يفيضون من الافاضة وهي الدفع هنا وكل دفعة افاضة والمعنى لا يدفعون
من جمع بفتح الميم وسكون الميم بعدها عين مهملة وهي المزدلفة قوله حتى تشرق بفتح
التاء وضم الراء اي تطلع ابن العين والمشهور بكسر التاء وكسر الراء قوله على ثبير بفتح الثاء المثلثة
وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وهو آخره راجبل معروف عند منى قوله حدثني اسحق
ابن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حسين عن عكرمة وكاسا
دهاقا فقال سلاما متتابعة قال ابو قال ابن عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية استقنا كاسا
دهاقا ش مطابقته للترجمة في قوله في الجاهلية واسحق بن ابراهيم المروزي ابن راهويه
وابو اسامة هو حماد بن اسامة ويحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحة والباء
الموحدة ابو كديدة بضم الكاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون البصري
الكوفي قال الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حديثا مرفوعا في ايام الجاهلية وقال الذهبي
انما روى عنه في هذا الموضع وحسين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن السلمي
الكوفي وعكرمة مولى ابن عباس قوله وكاسا دهاقا يعني من غير انقطاع وقيل ملاء اليد يا الكاس
حتى لم يبق فيها متسع لغيرها فقال ادهقت الكاس اي ملأتها وسقي دهاقا مملوة قوله
قال ابي قال عكرمة قال ابن عباس وهو موصول بالاسناد المذكور قوله سمعت ابي هو العباس
ابن عبد المطلب قوله في الجاهلية اراد انه سمع العباس يقول ذلك قبل ان يسلم لان ابنه

عبد

عبد الله لم يدرك الجاهلية القديمة قبل البعثة لانه لم يولد بعد البعث بقوم ابن سنين
ش حدثنا ابو نعيم عن عبد الملك عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكاد امية ابن ابي الصلت ان يسلم ش مطابقته للترجمة من حيث ان كلام لبيد وامية
شاعر جاهلي اما لبيد فهو ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن المنصور بن العامري شاعر من فحول الشعراء من
متقدمي الفصاحة مجيد فارس جواد حكيم يكنى ابا عقيل مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام
وهو عبد الله بن سلام من الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وفد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وفد كلاب وكان شريفا في الجاهلية والاسلام مات بالكوفة في امارة
الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان رضي الله عنه وقال مالك بن انس بلغني
انه عاش مائة واربعين سنة وقيل مات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة وقال الكل
اهل العلم بالاخبار لم يقل شعرا منذ اسلم قوله واما امية هو ابن ابي الصلت عبد الله
ابن ابي ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بن ثقيف ابو عثمان ويقال ابو القيس مات قبل
الاسلام وقيل انه كان عالما وقال الواقدي وكان قد تنبأ في الجاهلية في اولها وزعم انه
وانه كان في اولها يعرف علم الايمان ويزعم انه وانه هو الذي اراد الله بقوله واتل عليهم
نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها الآية وكان شاعرا مجيدا الا انه لقراءته الكتب المنزلة
كان يأتي في شعره باشياء لا يعرفها العرب فلذلك العلماء لا يعتمدون شعره وقال ابو الفرج
وقيل لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ امية ابنه وهرب بهما الى اليمن
ثم عاد الى الطائف ومات في السنة الثامنة من الهجرة ذكر دخوله وهم خمسة
الاول ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين الثاني سفيان بن عيينة الثالث عبد الملك
ابن عمير الكوفي الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن الخامس ابو هريرة ذكر تقدم مرتبه
ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابن شهاب ومن الزهري عن محمد
بن مثنى واخرجه مسلم في الشعر عن محمد ابن الصباح وعن جماعة اخرين واخرجه
الترمذي في الاستيذان عن علي بن حجر وفي الشمائل عن محمد بن بشار واخرجه ابن ماجة
في الادب عن محمد بن الصباح ذكر معناه قوله اصدق كلمة اصدق افعل يدل على المبالغة
في الصدق وفي رواية البخاري وسلم اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الى اخره وروينا
هذه الرواية ايضا من طريق الترمذي وقد روينا هذه القطعة بالفاظ مختلفة اصدق
كلمة اصدق بيت قاله الشاعر وان اصدق بيت قاله الشاعر واصدق بيت قالته العرب
وكلها في الصحيح ومنها اشعر كلمة قالتها العرب قاله ابن مالك في شرحه على التسهيل
وكلها من وضع المعاني مبالغة بما يوصف به الاعيان كقولهم شعر شاعر وموت حائن
وموت مائت فمن صاغ منها فعل باعتبار ذلك المعنى فيقال شعر الشعر شعره وحوف
اخوف من خوفه قوله كلمة فيه اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز مهمل عند النحويين
مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع
قوله الا كل شيء كلمة الا من ادوات الاستفتاح فمعناها الجملة الاسمية والفعلية ولفظ كل اذا
اضيفت الى نكرة تخصص بعموم الافراد واذا اضيفت الى المعرفة يقتضي عموم الاجزاء نحو كل
في كل زمان ماكول وكل الزمان ماكول فالاول صحيح دون الثاني قوله ما خلا الله كلمة خلا
وعدا اذا وقعتا صلة لما المصدرية وجب ان يكونا فعلين لان الحرف لا يوصل بالحرف فوجب ان
يكونا فعلين فوجب النصب ولفظة الله منصوبة بقوله خلا وقوله كل شيء مبتدأ وخبره
باطل خبره ومعناه ذاهب من بطل الشيء يبطل بطلا وبطلانا وبطولا وبطلانا ومعناه كل
شيء سوى الله تعالى زائل فانيا معدوم ليس له دوام وان قلت الطاعات والعبادات
حق لا محالة وكذا قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه بالليل انت الحق وقولك الحق والجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنار وحق لا محالة وكيف توصف هذه الاشياء بالبطلان قلت المراد من قوله ما عدا الله اي ما
خلاه وخلب صفاته الذاتية والسلبية من وجوده وغناه وغير ذلك وجوابه اخر الجنة والنار
انما يستغنيان بابقاء الله لهما ويفنى الدوام لاهلها وكل شيء سوى الله يجوز عليه الزوال للذات
وكل شيء لا يزول بابقاء الله تعالى والمنفق الاخير للبيت وكل نعيم لا محالة زائل وهو من قصيدة
من الطويل وجملتها عشرة ابيات ذكرنا في شرح الشواهد الكبرى وتكلمنا بما فيه الكفاية
وكاد امية بن ابي الصلت ولقطة كاد من افعال المقاربة وهو ما وضع لدنو الخبر اي اوشك
او اخذ فيه يقول كاد زيد يخرج فكاد ان يخرج ابو قاربه امية الاسلام ولكن لم يسلم وكان يتعبد
في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك البعث ولم يسلم وفي صحيح مسلم عن الشريد بفتح
الشين المعجمة بن سويد قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك
من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى
انشدته مائة بيت فقال لقد كاد ان يسلم في شعره وروى ابن منده من حديث ابن
عباس ان القارعة بنت ابي الصلت اخت امية اتت النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته
من شعر امية قال لقد كاد ان يسلم في شعره ص حدثنا اسمعيل حدثني ابي عن سليمن
عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه
فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال
كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني
بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل ما في بطنه ش مطابقته للترجمة
في قوله كنت تكهنت لانسان في الجاهلية واسمعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبد الله الذي
انما نسبت مالك ابن انس واخوه عبد الحميد يكنى ابا بكر الذي وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب
القرشي التيمي المدني ويحيى بن سعيد هو الانصاري قاضي المدينة قوله يخرج بضم الياء
من الاخراج اراد انه ياتي له بما يكسبه من الخراج وهو ما يقرره السيد على عبده من مال
يؤديه اليه من كسبه قوله كنت تكهنت من الكهانة وهو اخبار عما يكون من غير دليل
شرعي وكان هذا كثيرا في الجاهلية خصوصا قبل ظهور النبي صلى الله عليه وسلم قوله وما
احسن الواو بمعنى للحال قوله فاعطاني بذلك اي بمقابلة ما تكهنت له قوله فقاء اي استرجع
كل ما اكل منه وانما قاء لان حلوان الكاهن منهي عنه والمحصل من المال بطريق الحرام
حرام وقال ابن التين وابعد تعالى وضع ما كان في الجاهلية ولو كان في الاسلام لم يرسل
ما اكل او قيمته انما يكون ما يقضي فيه بالمثل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد
الله اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل الحبلة
قال وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد
الله هو ابن عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم والحديث مضى في كتاب الجهاد
البيوع في باب بيع الغرر وحبل الحبلة ومعنى الكلام فيه هناك مستوفى ص حدثنا ابو اليمان
حدثنا شعيب قال قال عقيل بن جرير قوله انشدني مالك بن نمط عن الانصار وكان يقول
لي هل تزوجت كذا وكذا يوم كذا وكذا وهل تزوجت كذا وكذا يوم كذا ولذا ش مطابقته للترجمة
من حيث ان قوله هل تزوجت كذا وكذا الى اخره يحتمل ان يشير بذلك الى ما صدر منهم من الزواج
في الجاهلية فان قلت يحتمل ايضا ان يشير بذلك الى ما صدر منهم من الزواج في الاسلام
فلا يطابق الترجمة قلت يحتمل الامرين ايضا فالمطابقة بهذا المقدار كافية وابو
اليمان محمد بن الفضل السدوسي وشعيب هو ابن ميهون المولى الازدي البصري وعقيل
بفتح العين المهملة وسكون القاف الراوي بن جرير بفتح الجيم المولى الازدي البصري مات
في سنة تسع وعشرين ومائة والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن اسحق بن ابراهيم

عن

عن الحرمي عن يحيى بن يحيى **القسامة في الجاهلية** اي هذا بيان القسامة التي كانت
في الجاهلية واقرت في الاسلام والقسامة اقسام المتعصبين بالقتل على بني القتيل عليهم وقيل
هي قسمة اليمين عليهم وعند الشافعي قسمة اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاق
الدم واقسامهم والايمان عليهم تغليبا لاهل الجاهلية المدعي عليهم اذا جرت في مسلم وفي بعض
النسخ باب القسامة في الجاهلية وهذه الترجمة ثبتت عند الكشميهني والمروزي
ولم يقع عند النسفي ص حدثنا ابو اليمن حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن ابو الهيثم حدثنا
ابو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اول القسامة كانت في الجاهلية لفينا
بني هاشم كان رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في
ابله فمر برجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال اعقني بعقال اشد به
عروة جوالقي لا تنتثر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل
الا بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس
له عقال قال فاين عقاله قال فحذفه بعصى كان فيها فلم يبرح رجل من بني هاشم
يشهد الموسم قال ما اشهدني بها شهدته قال انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال
نعم قال فكنت اذا انت شهدت الموسم فناد يا ال قريش فاذا اجابوك فناد يا ال بني
هاشم فان اجابوك فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستاجر
فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام
عليه فوليت دفنه قال قد كان اهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه
ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا ال قريش قالوا هذه قريش قال يا ال بني هاشم قالوا
هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة
ان فلانا قتله في عقال فقال اخبر صاحبنا اخبر بثلاث حلق حسون بمكان كذا وكذا
فانه قتلت صاحبنا فان بذيب حلق حسون بمكان كذا وكذا فانه قتلت فان لقيت قتلنا
به فاتى قومه فقالوا فخلت فاتته امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم تدولت له
فقالت يا ابا طالب احب ان تخبر ابني هذا الرجل ما الحسن والادب بمنزلة حيث يقيم
الايمان فقال فتعال فاتاه فحل معهم فقال يا ابا طالب ادرك حسون رجلا ان يلحقوا كان
مائة من الابل يصيب كل رجل بعيران هذا بعيران فاقتلهما معي ولا تفضحني حيث تقسم
الايمان فقتلهما وجاء بمائة واربعون فحلفوا قال ابن عباس والذي يقضي بينه ما حال
الحول وبين الثانية واربعين عين تطرف ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو يزيد عبد
الله بن يزيد المقعد وقد تكرر ذكره وعبد الوارث هو ابن سعيد ابو عبيدة وقطن بفتح
القاف والطاء المهملة ثم نون هو ابن كعب بن الصبح القطوي بفتح القاف البصري وابو
يزيد من الزيادة المدني البصري وقال له المدني لزيادة البناء اخر الجزوم واهل اهله
كان من المدينة وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولا يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين
وغيره وليس له ولا للراوي عنه في البخاري الا هذا الحديث ولهذا ترجم النسائي
القسامة من حديث يحيى عن ابن عمر بنحوه ذكر معناه قوله ان اول قسامة ان في حكم
ابي طالب واصطلحوا في اول من سن الدية مائة من الابل قال ابن اسحق عبد المطلب
وقيل القليس وقيل النضر بن كنانة من خزيمة قتل اخاه لامه فهو اه مائة من الابل
من ماله وقال ابن الكلبي وتبعه ابن كنانة على بن مسعود فقتله فهو اه خزيمة
بمائة من الابل فهي اول دية كانت في العرب وقيل قتل معاوية بن بكر بن هوازن اخاه
زيدا فوداه عامر بن العرب بمائة من الابل فهي اول دية كانت في العرب قوله اما في
الربع لانه خير لقوله اول قسامة والام فيه للتاكيد يعني الحكم بها قوله بني هاشم جر
لانه بدل من الضمير المجرور وقال الكرماني انه منصوب على الاختصاص وقال بعضهم يحتمل
ان يكون نصبا على التمييز لان التمييز ما يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة او مقدرة وان

بالابهام المستقر ما كان بالوضع اي ما وضعه الواضع منها وليس في قوله لقينا ايهام بوضع
الواضع والاوجه ايضا ان يكون منصوبا على الندبة لان المنادى غير المنادى وصفا قوله بن
هاشم هو بدل قوله لحقينا والوجه ما ذكرناه قوله كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب
بن عبد مناف دفن عليه الزبير بن بكار في هذه القصة وسماه ابن الكلبي عامرا قوله استلقى
رجل قال الكرماني وفي بعضها حذف الفعول منه قوله على الوجهين فكذا استاجر رجلا في
رواية الاصيلي وابي ذر وفي رواية كريمة وغيرها استاجر رجلا من قريش وهو مقلوب
والاول هو الصواب قوله من فخذ اخرى بكسر الخاء المعجمة وقد تسكن والفخذ اقل من البطن
الاقل من العمارة الاقل من العشيرة الاقل من القبيلة وبطن الزبير بن بكار ان المستاجر
المذكور هو خداش بن عبد الله بن ابي قيس العامري وخداش بكسر الخاء المعجمة ودال
مهملة وشين معجمة قوله فصربه اي بالاجير قوله عروة بعين المهملة بضم الجيم وكسر اللام
الوعاء من جلود عربي وغير صلوه وفارسي معرب واصله كواله والجمع الكوالج
بفتح الجيم والجيم بزيادة الياء اخر الحروف قوله اعشى من الاعشاء بالعين المعجمة
والثاء المثلثة ومعناه اعشى بالعين المهملة والتوت قوله بمثناة بكسر العين المهملة
وهو الحبل قوله فحذفه فيه حذف تقديره فاصابت فحذفته بالحاء المهملة وبروى بالمعجمة
اي برماه والحذف الرمي بالاصابع قوله كان فيها اجله اي فاصاب فقتله واشرف على الموت
بدليل قوله فضربه رجل من اهل اليمن قبل ان يقضي قوله اشهد الموسم اي موسم الحج
وجمعه مواسم قوله مرة من الدهر اي وقتا من الاوقات قوله قال فكنت بين الكافر وكرون
اللون من الكون هكذا رواية ابي ذر والاصيلي وفي رواية الاكثرين فكنت بين الكافر به
وهو الاوجه وفي رواية الزبير بن بكار فكتبت الى ابي طالب بخبر ذلك قوله وال قريش
بتخفيف الصمزة للاستفاهة والاصل يا ال الدال بهمزة قوله يا ال بني هاشم وفي رواية الكشميهني
يا بني هاشم قوله فتلقى في عقال اي بسبب عقال قوله ومات المستاجر بفتح الجيم قوله اهل
دالع بالنصب ويروى بالرفع قوله واني المسلم اي اباه قوله ابن ابو طالب هذه رواية الكشميهني
وفي رواية غيره من ابو طالب قوله ان فلانا قتله ويروى قتله بالفاء والقاف قوله احرى للاحرى
يحتمل ان يكون هذه الثلاث كانت معروفة بينهم ويحتمل ان يكون شيء اخترعه ابو طالب
وقال ابن التين لم ينقل انهم تشاوروا في ذلك ولانه اخر اول على الهيئة ازاء وفوق الرمل
قيل ذلك قيل فيه نظر لقول ابن عباس داود الحديث انما اول قسامة وردت بانه يمكن
ان يكون مراد ابن عباس الوقوع وان كانوا يعرفون الحكم قبل ذلك وقد ذكرنا الاختلاف
فيه عن قريب قوله ان شئت ان تؤدي ويروى تؤدي بدون لفظة ان قوله ذاك الفاء فيه
للسببية قوله حلف فقل ملحق ويضمون بالرفع فاعله قوله فاتته امراة من بني هاشم بني
زينب بنت علقمة انت المقتول وكانت تحت رجل هو عبد العزى ابن ابي قيس العامري
وابنه ولد منها اسمه حويطب بمعجمة مصغرا بمهملتين وقد عاش حويطب بعد هذا دهرا طويلا وله صحبة
وسياتي حديثه في كتاب الاحكام قوله لن يجيز ابني هذا بالجيم والزاي اي لن يقبله ما يلزمه من
اليمين وقال صاحب جامع الاصول ان كان يجير بالراء فمعناه توجهه من اليمين وان كان
بالزاي فمعناه تاذن له في ترك اليمين قوله ولا تعتصم عينه بالسماء المهملة وبالمثناة
المفتوحة فالهمزة هي بيت الرجل اذا حلف صبرا اذا حبس على اليمين حتى يحلف والمعتصرة
هي اليمين وقال الخطابي معنى الصبر في الايمان الالتزام حتى لا يسعه ان يحلف وحاصل
يمين الصبر هو ان يلزم المامور بها ويكره عليها قوله حيث قضى الايمان اي بين الركن
والمقام قال صاحب التوضيح ومن هذا استدل الشافعي على انه لا يحلف بين الركن والمقام
باي اقل من عشرين دينارا وهو ما يجب فيه الزكاة قيل لا يدري كيف يستقيم هذا الاستدلال
ولم يذكر احد من اصحاب الشافعي ان الشافعي استدل لذلك بهذه القصة قوله فحلفوا
زاد ابن الكلبي حلفوا عند الركن ان خداشا بريء من دم المقتول قوله قال ابن عباس والذي

نفسي

نفسي بيده قال ابن التين كان الذي اخبر ابن عباس بذلك جماعة اطمانت نفسه الى
خبرهم حين وسعه ان يحلف على ذلك فيقال يعني انه كان حين القسامة لم يولد ويحتمل ان
يكون الذي اخبره بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اوجه لدخول هذا الحديث في الصحيح
قوله فما حال الحول اي من يوم حلفوا قوله ومن الثانية وارفعين في رواية ابي ذر في
الثانية وعند الاصيلي والارفعين قوله غير تطوى بكسر الواو وتشديد الراء وادا ابن الطلي وصار
وباع المجموع لمن يطلب فلذلك كان الرجل من مكة رباعا وكان في الجاهلية من ظلم احدا يحمل له
عقيدته وروى الفاكهي من طريق بن جريج عن ابيه قال حلف ناس عند البيت قسامة
على باطل ثم جرحوا فرا واخذت صخرة فانهدمت عليهم قال عمر رضي الله عنه كان يعمل
بهم ذلك في الجاهلية ليستاصلوا عن اظلم الناس كانوا لا يعرفون البعث فلما جاء الاسلام اخر
القصاص الى يوم القيمة ص حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه
وسلم وقد افترق ملاؤهم وقتلت سراتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم في دخولهم في الاسلام ص مطابقته للترجمة من حيث ان يوم بعاث كان في
الجاهلية وعبيد بن اسمعيل واسمه في الاصل عبيد الله يكنى ابا محمد الهباري القرشي
الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة عن ابيه عن عروة ابن الزبير والحديث
مضى في باب مناقب الانصار ويعرف هذا الاسناد والمتن عن عبيد الخ ومعنى الكلام
فيه ص قال ابن وهب اخبرنا عمرو عن بكير بن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس رضي
الله عنهما ان ابن عباس قال ليس السبي يبطن الرواي بين الصفا والمروة سنة انما
كان اهل الجاهلية يسبونها ويقولون لا تجيز البطحاء الا شد قوله اي قال عبد الله بن
وهب عن عمرو بن الحارث المصري عن بكير بمعجمة وكسر الباء الموحدة بن الاشج بفتح المعجمة وشدة
الجيم وهو بكير بن عبد الله بن الاشج مولى ابي اشجع كان من حلفاء اهل المدينة وهذا التعليق
وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب قوله ليس
السبي المراد منه السعي اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي يبطن الوادي
بين الصفا والمروة سنة وفي رواية الكشميهني بسنة بباء الجر وقال ابن التين خالف فيه ابن
عباس بل قالوا انه فرض بسنة قلت اراد ابن عباس ان شدة السعي ليس بسنة والمراد
بذلك بقي سنية السعي المجرد وفيه خلاف عند مالك والشافعي واحمد السعي بين
الصفا والمروة من اركان الحج وعند ابي حنيفة ليس بركن بل هو من الواجبات كما مر في موضعه
قوله لا تجيز انهم الشوط اي الاقطع البطحاء مسيل الوادي يقال اجزته اي خلفته وقطعته
ويقال اجزت الموضع سرت فيه واجزته خلفته وقطعته وقيل اجزته بمعنى جزته ويروى
لا تجوز البطحاء اي لا يتجاوزها الا شد واستشهد على انه صفة لمحذوف اي لا تجيز
احد الا شد اي بقوة وعنف وشدة ويجوز ان يكون حالا يعني شادين ص حدثنا عبيد
الله بن موسى العبسي حدثنا سفيان اخبرنا مطرف سمعت ابا السفر يقول سمعت ابن عباس
يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واستفهموني فما تقولون ولا تدعوا منه شيئا وقال ابن
عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية
كان يحلف فيلحق سوطا فيقطعه اوقوسه قوله مطابقته للترجمة في قوله فان الرجل في
الجاهلية وسفيان هو ابن عيينة ومطرف على صيغة الفاعل من الطرف ابن طريف بالطاء
المهملة الحارثي وابو السفر بالسين المهملة والفاء المشددة سيف واسمه سعيد بن يحمد
بفتح الياء اخر الحروف وسكون الحاء المهملة وكسر الميم الكوفي الهمداني قوله اسمعوا اي
سماع ضبط واتقان قوله ما اقول مفعول اسمعوا قوله واستفهموني بفتح الهمزة وسكون السين
من الاستفهام قوله ما تقولون مفعول ثان لقوله استفهموني قوله ولا تدعوا اي قبل ان تضبطوا
فتقولوه قال ابن عباس بالضبط والاتقان قوله قال ابن عباس كلام مستقل وليس بتكرار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليس بتكرار وهو معترض بما اسمعوني معنى ما اقول لكم وقوله من طاف معمول قوله قال
ابن عباس قوله من ورا الحجر بكسر المهملة وهو الحوط الذي تحت الميزاب قوله والتقولوا
العظم فانه من اوضاع الجاهلية كانت عادتهم انهم اذا اكلوا يتخذون بعضهم كراعا لبعض
اي يدفنون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه بذلك لكونه يعظم
امتعتهم وقيل انما قيل له العظم لما حطوه من مداره فلم تبق بينا البيت وتركا خارجا منه
وقوله قيل انما سمي العظم لان بعضهم كان اذا دعي على من ظلمه في ذلك الموضع هلك قلت
فعلى هذا يكون العظم بمعنى الحاطم وقيل بمعنى فاعل وقال ابن القطان سمي العظم حطيما
لما يجد عليه ولانه قصر به عن بنا البيت واخرج منه قلت فعلى هذا يكون العظم بمعنى
المحطوم وقيل بمعنى مفعول وقيل سمي به لان الناس يحطم منه بعضهم بعضا من الزحام
عند الدعا عليه وقيل الحطم هو بين البركة التي كان يلقى فيها ما ينذر لها وقيل العظم بين
الركن الاسود والمقام وقيل من اول الركن الاسود الى اول الحجر يسمى العظم فيلقى بهم
اليا من الالقا وهو الرمي قوله سوطه او نعله او قوسه كلمة او نحوه للتنويع والتنكير
يلقى في العظم ص حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال
رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم رايتها
للترجمة ظاهرة ونعيم بضم النون بن حماد بتشديد الميم ابو عبد الله الرقي الفارض
المروزي سكن مصر قال ابو داود مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وهشيم بضم الها
ابن بشير بضم البا الموحدة وفتح الشين المعجمة السلمي الواسطي وحصين بضم الحا
وفتح الصاد المهملتين بن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي وعمرو بفتح العين
ابن ميمون قد مر عن قريب قوله قردة بكسر القاف وسكون الراء هي الحيوان المعروف
وتجمع على قرود وقردة ايضا بكسر القاف وفتح الراء الخفي معنى الحديث قوله قد زنت حال
من قردة المجردة فان قلت كيف ذكر قوله اجتمع مع ان فاعله جماعة وهي قوله قردة
وكذلك ذكر الضمير المرفوع في رجموها وفي قوله معهم قلت اما الاول فلوقوع الفصل
بين العامل والفاعل واما الثاني فباعتبار ان الواو بمعنى مع في القردة فعلى هذا يكون
واصل هذه القصة ما ذكرها الاسمعيلي مشروحة من طريق عيسى بن حطان عن عمرو
ابن ميمون قال كنت في العرفة ثم مالا على وانا على شرف فجا قرد مع قردة فتوسدها
فجا قرد اصغر منه فخرها فسلت يدها من تحت راس القرد الاول سلالا فتناولت
فوضع عليها وانا انظر رحمت فجعلت تدخل يدها تحت هذا الاول برفق فاستيقظ فزعا
فشمها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومي اليها بيده فذهب القرود بسرعة
وبسرعة فيا رايت ذلك القرد ارفع فيه فجعلت ترجمها فلقد رايت الرجم في عربين ادهم
وقال ابن التين لعل هولا من نسل الذين مسخوا فبقي فيهم ذلك الحكم وقال ابن عبد البر
اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحدود في البهايم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكان
من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما وقال الكرماني يحتمل ان يقال كانوا
من الانس فمسخوا قردة وتغير طرف من الصورة الانسانية فقط او اولا صورة صورة الزنا
والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد وانما ظنه الذي ظن في الجاهلية مع ان هذه الخلافة
توجد في بعض نسخ البخاري وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين هذا الحديث وقع في بعض
نسخ البخاري وابن ابي مسعود وجوه ذكرها في الاطراف قال وليس هذا في نسخ البخاري
اصلا فلعله من الاحاديث المتحرجة في كتاب البخاري وقال بعضهم في الرد على ابن التين
بانه ثبت في صحيح مسلم ان المسوخ لا نسل له ويمكن عليه بانه ثبت ايضا في صحيح مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اتي بالضب قال لعله من القرون التي مسخت
وقال في الفارة تعدت امة من بني اسرائيل لا ادري ما الفار واليه ذهب ابو اسحق الزجاج
وابو بكر ابن العربي حيث قالا ان الموجود من القردة من نسل المسوخ واجيب بانه يحتمل

الله

الله عليه وسلم قال ذلك قبل الوحي اليه بمفتضى الامر في ذلك وفيه نظر لعدم الدليل عليه
وقال في الرد على ابن عبد البر بانه لا يلزم من كون صورة الواقع كصورة الزنا والرجم ان
يكون ذلك زنا حقيقة فلا حد وانما اطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك انتفاء
التكليف على الحيوان واجيب عنه بالجواب الاول من جرائي الكرماني في ذلك وقال
في الرد على الحميدي بقوله وبما قاله الحميدي مردود فان الحديث المذكور في معرض الاحتجاج
النبي وقفنا عليها ورد عليه بان وقوف الحميدي على الاصول الكثيرة مع من وقف هذا
المتن من الائمة جمع بين الصحيحين وشكله ادرى بطالبها ولو كان في اصل البخاري هذا
الحديث لم يحرم بتعذر عن الاصول قطعا وجزما على انه غير موجود في رواية النسفي
وقال هذا القايل ايضا وتجويز الحميدي ان يزاد في تصنيف البخاري ما ليس منه ينافي
ما عليه العلما من الحكم بتصحيح جمع ما اورده البخاري في كتابه ومن اتفاقهم على انه
مقطوع بصحته قلت نظر لان منهم من تعرض الى بعض رجاله يوم الوثوق وبكونه
الكلية يحتاج الى دليل قاطع وبرهان ما قاله ابن الصلاح في الشفي لم يذكر هذا الحديث فيه ص
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبد الله يسمع ابن عباس قال خلال من خلال
الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة وشي الثالثة قال سفيان ويقولون انها
الاستسقا بالانوا مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو المديني وسفيان
هو ابن عيينة وعبيد الله بتصغير عبد بن ابي يزيد المكي مولى آل قارظ ثقة
ثبت الكتاب وثقه ابن المديني وابن معين واخرون وكان مكثرا قال ابن عيينة مات سنة
ست وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة قوله خلال اي خصال فلانة من خصال
الجاهلية احدها الطعن في الانساب لطعنهم في نسب اسامة وثانيها النياحة على الاموات
وشي الثالثة اي تشي عبيد الله الراوي الجملة الثالثة ووقع ذلك في رواية ابن
ابي عمر عن سفيان وشي عبيد الله الثالثة فعين الناسي اخرجه الاسماعيلي
قوله قال سفيان اي ابن عيينة احد الرواة يقولون انها اي ان الخلة الثالثة هي
الاستسقا بالانوا وهو جمع النوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا
وسقينا بنوء كذا وقد مر الكلام فيه مستقصى في كتاب الاستسقا ص

باب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ش

اي هذا باب في بيان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم والبعث مصدر بمعنى الشي
وهو الارسال ص ثنا بن عطى بيان للنبي صلى الله عليه وسلم وهو على صيغة اسم
المفعول من باب التفعيل مبيقت للبيان لفظه وقال ابن اسحق كانت امنة بنت وهب ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث انها اوتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه
وسلم الى امره وجيه فاذا وقع فسميه محمدا فاذا اسمه في التوراة احمد وذكر البيهقي في الدلا
باسناد مرسل ان عبد المطلب لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عمل له مادبة فلما اكلوا
سالوه ما سميته قال محمدا قالوا ما رغبت به عن اسما اهل بيته قال ارجو ان يحمده
الله في السما وخلقه في الارض قوله ابن عبد الله لا خلاف في اسمه انه عبد الله قال الوا
ولد عبد الله في ايام كسرى انوشروان لاربع عشرة وعمره ثمان سنة حملت من ملكه وكنيته
ابو احمد واختلفوا في زمان موته فقيل انه مات وسول الله صلى الله عليه وسلم
حامله بدامه وقال عامة المورخين انه مات قبل ولادته بشهر او شهرين وقال
مقاتل بعد ولادته بثمانية وعشرين شهرا وقيل بعد ولادته بسبعة اشهر وقال الواقدي
واثبت الاقاويل عندنا انه مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل وماتت
بالمدينة دار النابغة عند اخواله بني النجار ويقال انه دفن في دار الماربين ابراهيم
ابن سرقة العدوي وهو من اخوال عبد المطلب وكان ابوه عبد المطلب بعثه عمارة لكثرة امن

المدينة وقيل انه خرج في تجارة الى الشام في عير لقريش فمرض بالمدينة شهرا ومات
وقال الواقدي توفي عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثين سنة وترك ام ايمن
وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله شقيق طالب ابن عبد المطلب
اسمه شيبة الحمد عند اليهود لجودة وقيل شيبة لشيبة لحيته ولد لشهر كانت في رأسه
وقيل اسمه عامر وكنيته ابو الحارث كنى باسم ولده الحارث وهو اكبر اولاده ولد كنيته اخرى
وهي ابو البطحا وامه سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن
النجار وانما تزوج عبد المطلب لان ابا هالة اخا هالة لما مرض بالمدينة في تجارته الى الشام نزل على عمرو
ابن زيد بن لبيد الذكر انفا فاعجبته ابنته سلمى فخطبها الى ابيها فزوجها منه والمرجع
من الشام بنى بها واخذها معه الى مكة فخرج في تجارة فاخذها معه وبنى حملها وتركها
في المدينة ودخل الشام ومات بغزة ووضعت سلمى ولدها فسمته شيبة فاقام عند
اخواله بني عبد النجار سبع سنين ثم جاء عمه المطلب بن عبد مناف فاخذه خفية من امه وذهب
به الى مكة فلما رآه الناس وراه على الراحلة قالوا من هذا معك فقال عبدي ثم جاوزوا
به وجعلوا يقولون له عبد المطلب لذلك قفل عليه وحكى الواقدي عن مخرمة بن نوفل
الزهري قال توفي عبد المطلب في السنة الثامنة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم
ودفن بالحجون واختلفوا في سنه فقيل ثمانون سنة قال الواقدي وقيل مائة وعشرون
اشهر وقال هشام مائة وعشرون س ابن هاشم ش اسمه عمرو وسمي به لهشمه الثريد
مع اللحم لقومه في سنين المحل وكان اكبر ولد ابيه وعن ابن جريج انه كان توأم اخيه عبد شمس
وانه هاشما خرج ورجله ملتصقة براس عبد شمس فما تخلصت حتى سال بينهما دم فتفاءل
الناس بذلك ان يكون بين اولادهما حرب وكانت وفاة بني العباس مع بني امية
ابن عبد شمس سنة ثلاث وثلاثين ومائة من الهجرة وشقيقه هاشم الثالث المطلب وكان
اصغر ولد ابيه وامه عاتكة بنت مرة بن هلال وروى عن رفيقه بن اهاجر وهي
واقدة بنت عمرو المازنية وتذكر انها هاشما مات بغزة ابن عبد مناف ش اسمه
المغيرة وكنيته ابو عبد شمس وكان يقال له قمر البطحا لجماله وانما لقبت بجامعة حي
بنت حليل بن حبشية بن سلول بن خزاعة وذلك لانها اخذ منه مناف وكان صغيرا فلما
لهم س ابن قصي ش اسمه زيد وهو تصغير قاصي سمي لانه تقصى عن قومه وكان في
بني عذرة مع اخيه لامه وذلك لان امه تزوجت بعد ابيه ربيعة بن حرام من عذرة فسار
بها الى بلاده وابنها صغير فسمي قصيا لذلك ثم عاد الى مكة وهو كبير وامه فاطمة بنت
سعد بن سيل بن حالة وكان قصي دار شرف مكة واهلها مرها وكان سيدا مطاعا رئيسا
معظما وبنى دار الاذاحة الظلمات وفعل الصنوبات سماها دار الندوة ولما مات دفن
بالحجون س ابن كلاب اسمه حكيم وكان مولعا بالصيد واكثر صيده بالكلاب فلذلك لقب به
فيقال اسمه عروة قاله ابو الزناد وامه هند بنت سرير بن قشيد بن الحارث بن فهر س ابن
مرة ش هو منقول من وصف المنطقة ويجوز ان يكون اليا للنسبة فيقول منقول من وصف
المبالغة لرجل بالمرارة وقيل هو ماخوذ من المرة والشدة وامه فحشية وقيل وحشية بنت
سفيان بن محارب بن فهر س ابن كعب ش قيل هو منقول من الكعب الذي هو قطعة من
السمن وهذه الكلمة الجامدة في الرقة في غيره من الظروف ومن كعب القدم وهو ناتئه
وقال السهيلي قيل سمي بذلك لستره على قومه ولبسه جانبه لهم منقول من كعب
الدهر وقال ابن دريد من كعب القناة لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم فلذلك كانوا
يخضعون له حتى ادخلوا اخوته وهو اول من جمع قومه يوم الجمعة وكانوا يسمونه يوم
العروبة حتى جاء الاسلام س ابن لؤي ش بضم اللام وبالهمزة وتركها والهمزة قول الاكثرين
وهو تصغير لأي وهو الثور الوحشي وقال ابن دريد من لؤ الجنس وهو مذكر
وان كان من لؤي الرمل فهو مقصور وامه عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة وابي حرب

العواتك

العواتك الاتي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل امه سلمى بنت عمرو بن
ودعة الخزاعية س ابن غالب ش يكنى ابا تيم وامه ليلى بنت الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن
مدركة س ابن فهر ش بكسر الفاء قال ابن دريد الفهر الحجر الملبس بملء الكف او نحوه وهو مؤنث
وقال ابو ذر الهروي يذكر ويؤنث وقال السهيلي الفهر من الحجارة الطويل ولقبه ابو
غالب وهو جماع قريش بن قول الكلبي وقال علي بن كيسان فهر هو ابو قريش وسائر بكن
من ولد فهر فليس من قريش س ابن مالك ش كنيته ابو الحارث وامه عاتكة بنت
عدوان س ابن النضر ش اسمه قيس سمي بالنضر لوضاءته وجهه واشراق لونه وجهه
والنضر هو الذهب الاحمر هو النضار وامه برة بنت مر بن ادد بن طابخة بن الياس بن
مضر ولقبه النضر ابو يخلد كنى بابنه يخلد ابن لبانة هو بلفظ دعا السهام اذا لانت
من جلود تالعلا بن دريد والكنية العجمية وكنيته ابو النضر وامه عرانة بنت سعد بن قيس
س ابن خزيمة تصغير خزمة بفتح المعجمتين ولحوة الخزم والخزم بالتحريك وهو شجر يتخذ من
لياية الحبال وقال الزجاجي يجوز ان يكون من الخزم بفتح الخاء وسكون الزاي يقول اخزمه
فهو مخزوم اي ادخلت في انفه الخزام ابن مدركة اسمه عمرو وعنه الجمهور وروى ابن
اسحق واسم انفه طابخة كما سطاد اعيدا نبينا هنا بطبخانة او قوت الابل فذهب
ما عرف بطبخها حتى ادركها وجلس الاخر بطبخ فلما راحا على ابيهما ذكرا له ذلك فقال
لهما مرات مدركة وقال الاعشى اسمه عمرو مات طابخة س ابن الياس بكسر الهمزة عند ابن
الانباري وجعله موافقا لاسم الياس النبي عليه السلام فان الياس النبي بكسر الهمزة لا غير
وقال غيره بفتح الياء وسكون الهمزة عند الرهاوي واللام فيه للتعريف الصنعة وهو اول من اهدى
البدن الى البيت وقال السهيلي ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان قيس والياس
كان مومنا وذكر انه كان يسبح تلبية النبي صلى الله عليه وسلم وعن عليه وقيل الياس لقبه واسمه
حبي وهو اول من لبد وقيل هو اول من وضع الركن في البيت بعد الطوفان وكانت قبورا فيهما
قد عفت معالم ابراهيم عليه السلام لما طال الزمان فرفعوا الركن من البيت وتركوه في ابي قبيس
فرده الياس الى موضعه س مضر ش من المضرة وهو شيء يوضع من اللبن يسمى به لبياض
لونه والعرب تسمي الابيض احمر فلذلك قيل مضر الحمرا وقيل لانه كان يحب شرب اللبن الماضر وهو
الابيض وهو اول من سمي الحمرا لانه كان حسن الصوت وامه سودة بنت عك وقيل خميسة
بنت عك بخاء معجمة وياء موحدة ابن نزار ش بفتح النون ويقال بكسرها وهو الاصح من الذ
وهو الشيء القليل وكان ابوه حين ولد له نظر الى النور بين عينيه وهو نور النبوة وخرج
فرحا شديدا وخر ولطم وقال لمن هذا كله نزلي حتى هذا المولود فسمي نزارا لذلك وامه
معانة بنت جرهم بن جلهمة بن عمرو بن هلبيه بن قوة بن جرهم وقال السهيلي ويقال
اسمها نعمة ويكنى ابا ايادا وقيل ابا ربيعة ابن معد بفتح الميم والعين المهملة
وتشديد الدال وقال ابن الانباري فيه ثلاثة اقوال الاول ان يكون منه لامن العدو الثاني
ان يكون فعلا من معدني الارض اذا افسد وانشد له ان يكون من المعدن وهما موضع فيه
الفارس من الفرس وقال ابو ذر الهروي معد من تعدد اذا اشتد ويقال تعدد ايضا اذا
اعدى الذهاب وام معد معدد وقيل معاد بنت لهم وقيل اللهم بن حلبت وفي رواية خليد
ابن طسم بن يلمع ابن اسلمعيا بن لوذان بن سام بن نوح ابن عدنان علي وزن فعلان
من عدن اذا اقام وسعد المعدن بكسر الدال لانه يقام فيه على طلب جواهره واقتصر البخاري
ذكر نسبه الشريف على هذا ولم يذكره الى ادم عليه السلام لان اهل النسب اجمعوا ليعلى هنا
وما وراءه فكل فيه اختلاف كثير جدا واختلفوا في ابن عدنان واسمعيل عليه السلام من الابا
سبعة ابا بينهما وقيل تسعة وقيل خمسة عن ابا وقيل اربعون واختلفوا ذلك من كتاب روحا وهو
يورخ كاتب ارميا عليه السلام وكانا قد حملا معد بن عدنان الى جزيرة العرب لما في جزيرة نصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاثبت رضاي كنته نسبة عدنان فهو معروف عند احبار اهل الكتاب وعلمايهم مثبت في
اسفارهم والذي عليه ائمة هذا الشان في نسب عدنان قالوا عدنان بن أدد بن مقوم بن نا حور
ابن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم بن خليل الرحمن
ابن تارح ويقال ازفر بن ناحور بن ساروح بن راعو بن فالج بن عيبر بن شالخ بن ارفخشذ
ابن سام بن نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس عليه السلام بن يرد
بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام ص حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا
النضر بن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة
فمكث بها عشر سنين ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة
ظاهرة واحمد بن ابي رجاء واسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الحنفي الهروي توفي بهراة في سنة
اثنين وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين روى له البخاري في الصحيح بالنون وسكون الحاء
المهملة بن سهيل ابو الحسن الفارسي وهشام هو ابن حسان البصري وعكرمة مولى ابن عباس
قوله انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الوحي قوله وهو ابن اربعين اي وهو
اربعون سنة فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم هاجر الى المدينة واقام بها عشر سنين
ثم توفي فيكون عمره ثلاثا وستين سنة هذا ما نقل كلام ابن عباس وروى ابن سعد من
رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة
سنة يرى الضوء ويسمع الصوت وثلاث سنين يوحى اليه وكذا ذكره الحسن
وعن ابن جبير عن ابن عباس نزل القرآن بمكة عشرا واحدا وعشرين سنة او اكثر من الحسن
ايضا انزل عليه ثمان سنين بمكة قبل الهجرة وعشر سنين بالمدينة قلت نزل بالمدينة
ومنزل الاكثرين وكان النزول ليوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وقيل لسبع وقيل
لاربع وعشرين ليلة فيما ذكره ابن مسكان وعن ابي ظلابة نزل عليه القرآن لثمان عشرة
ليلة خلت من رمضان وعند المسعودي يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وعند
ابن اسحق ابتدا الوحي بل يوم الجمعة من رمضان وعمره اربعون سنة وعشرون يوما
وعند ابن سيد الناس لسبع مائة واربعة وعشرين عاما من عيسى ذي القرنين وقال ابن عبد
البر يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقيل
في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب ابن سفيان الفسوي على راس خمس عشرة سنة من بنيان
الكعبة وعن مكحول اوحي اليه بعد اثنين واربعين سنة وقال الواقدي وابو معشر
والدولابي في تاريخه نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث واربعين سنة لسبع وعشرين من رجب
قال الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وعند العاكر معتمر ان اسرافيل علم الاسم
وكل به اولا ثلاث سنين قبل جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدي وقال اهل العلم بلدنا
ينكرون ان يكون وكل بجبريل عليه السلام وزعم السهيلي ان اسرافيل عليه السلام وكل به
تدريبا وتدريجا لجبريل عليه السلام كما كان اول نبوته الرؤيا الصادقة ص

باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة

اي هذا باب في بيان ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وما لقي اصحابه من اذى المشركين حال
كونهم بمكة ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان واسماعيل قالا سمعنا قيسا قال
سمعت خبابا يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة
وقد لقينا من المشركين شدة فقلت الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان
من قبلكم يمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عظم ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله
ويضع المشار على مفرق راسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله
هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت ما يخاف الا الله او الذئب على غنمه
ش مطابقته للترجمة في قوله ولقد لقينا من المشركين شدة والحميدي هو عبد الله

ابن

ابن الزبير بن عيسى وينسبه الى احد اجداده حميد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة
وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف بن بشر الاحمسي العامري الكوفي واسماعيل هو
ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى
ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق ابن حنظلة مولى خزاعة والحديث
مضى في علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن يحيى عن اسماعيل عن
قيس عن خباب ومضى الكلام فيه هناك قوله وهو متوسد البردة اي متخذ البردة وسادة
بها الضمير رواية الكشميهني وفي رواية غيره بردة بنا الافراد قوله وهو في ظل الكعبة الواو
فيه للحال اي والحال انه متوسد بردته في ظل الكعبة قوله واشتد لعينا الواو فيه للحال
انه وان كان يعمل فيه قوله وهو محمر وجهه الواو فيه للحال قيل من اخر الضمير قال ابن التين
من العتب وهو الاوجه قوله من كان بفتح الميم وسكون النون موصولة واراد بهم الانبياء
الذين تقدموا واتباعهم قوله ليمشط على صيغة المجهول قوله بمشاط الحديد بكسر الميم في رواية
الاكثرين وفي رواية الكشميهني بامشاط بفتح الهمزة وسكون الميم وكلاهما جمع مشط بفتح الميم
وكسرها والكاف ان دين بدل الكل من الضمير قوله ذلك اي تعلم بالمسلمين من المشط او الامشاط
وكلاهما مصدر وموضع المشاط بكسر الميم وسكون النون والمشط الالة التي يمشط بها الاخشاب
ويرتب الشعر بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف ولا يصرفه قوله باثنتين وبروى
باثنتين قوله ذلك اي وضع المنشار على مفرق راسه قوله وليتمن الله بضم الياء الخرائي من
وكسر التاء المثناة من فوق من الاتمام واللام فيه للتاكيد ولفظ الله مرفوع بالعطف
قوله هذا الامر اي امر الاسلام قوله من صنعا الى حضرموت الصنعا صنعا اليمن اعظم مدنها
واجلها تشبه بدمشق في كثرة البساتين والمياه وحضرموت بلد عامر باليمن كثير القرى وبينه
وبين الاربعة ايام وهي بلدة قريبة من عدن بينها وبين صنعا ثلاث مراحل قوله الا ذئبا
اي زاد ذئبا الواو في حديثه والذئب بالنصب عطف على المستثنى منه لا على المستثنى كذا
قاله الكرماني وقال بعضهم ولا يمتنع ان يكون عطفا على المستثنى والتقدير لا يخاف على
غنمه الا الذئب لان نسبة الحديث انما هو للامن من عدوان يوقع الناس على بعض لا الامن
في الجاهلية لا للامن من عدوان الذئب فان ذلك انما يكون في اخر الزمان عند نزول عيسى
عليه السلام انتهى قلت هذا تعرف عجيب لان سياق الحديث الامن عدوان الناس
وعدوان الذئب ونحوه لان قوله الراكب اعم من عدوان الناس وعدوان الذئب ونحوه ان
يكون معه غنم او فرس وبدونه يكون من الناس والحيوان وقوله فان ذلك انما يكون
في اخر الزمان الخ غير مختص بزمان عيسى عليه السلام وانما وقع بعد في زمن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه فان الرعاة كانوا امنين من الذئاب في ايامه حتى انهم ما عرفوا موتة حتى
ايدوه الا بعد الذئب على الغنم ولئن سلمنا ان ذلك في زمن عيسى عليه السلام لكن
عيسى عليه السلام بعد نزوله وهو منسوب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل
وهو تابع للنبي صلى الله عليه وسلم كما عرف في موضعه ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرا النبي صلى الله
عليه وسلم النجم فسجد فما بقي احد الا سجد الا الشيخ اخذ كفا من حصا او تربة فسجد
عليه وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد قتل كافرا ش مطابقته للترجمة من حيث
ان امتناع الرجل المذكور فيه عن السجدة مع المسلمين وعاقبته اياهم نوع اذى لهم فلاجل
ذلك وابوا سجدة عمر بن عبد الله السبيعي والاسود هذا ابن يزيد النخعي وعبد الله هو
ابن مسعود وقال صاحب التوضيح قال الداودي لعله عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو في
نسبته ذلك الى الداودي نظر والحديث مضى في اول ابواب سجود القرآن فانه اخرجه هناك
عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة الى اخره ومضى الكلام فيه هناك قوله رجل هو الوليد بن
خلف وقيل الوليد بن المغيرة قوله وهو ابيه وذلك ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد
وحولنا ناس من قريش جاء عقبة بن ابي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة رضي الله عنها فاخذته من ظهره ودعت على من
صنع فقال صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش ابا جهل بن هشام وعتبة
ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف شعبة الشاك فرايتهم قتلوا يوم بدر
فالقوا في بير غير امية او ابي تعلقت اوصاله فاريلق في البير قوله مطابقته للترجمة
وهي ظاهرة وعند هو محمد بن جعفر والحديث مضى في اواخر كتاب الوضوء في باب اذا
القي على المصلي طهر فمر او خرقة بانه منه ومعنى الكلام وتبين هنالك قوله بسلا بفتح السين
المهملة وفتح اللام مقصور والبلدة الرقيقة يكون فيها الولد من الواشي قوله عليك الملا
اي الزم رياستهم واشرافهم اي اهلكهم قوله حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور
حدثني سعيد بن جبير او قال حدثني الحكم كلاهما عن عبد الرحمن بن ابزى قال قال ابن عباس
عن هاتين الايتين ما ترهما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن يقتل مومنا
متعمدا قال ابن عباس قال لما نزلت التي في الفرقان قال مشركوا اهل مكة قد قتلنا
النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها اخر وقد اتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب
وامن الاية فهذه لاولئك واما التي في النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل
فجزاوه جهنم فذكرته لمجاهد فقال الا من ندم قوله مطابقته للترجمة توخذ من قول مشركي
اهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله لانه امر يكن في ايها لهم الاذى للمسلمين
اشد من قتلهم وتقدم بيانهم اياهم وقتال بعضهم والغرض منه اي من هذا الحديث
الاشارة الى ان جميع المركبين بالمسلمين من قتل وتعذيب وغير ذلك يسقط عنهم بالاسلام
انتهى قلت اراد بذلك بيان وجه مطابقته للترجمة فلا مطابقة بينهما بالوجه الذي
ذكره اصلا لان الترجمة ليست بمقصودة لما ذكره وعثمان بن ابي شيبة هو اخو ابي بكر
ابن ابي شيبة وابو شيبة اسمه ابراهيم وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر والحكم بفتح
المهملة والكاف هو ابن عتيبة الكوفي وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الباء
الموحدة وفتح الزاي مقصور مولى خزاعة كوفي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وصلى
خلفه صرفي التفسير والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ادم وعن عبدان وعن
سعيد بن حفص وحديثه اثر واخرجه مسلم في اخر الكتاب عن محمد بن المثنى وعن محمد بن
بشار كلاهما عن غندر وثقاروين عبد الله واخرجه ابو داود في الفتن عن يوسف
ابن موسى واخرجه النسائي في المحاربة وفي التفسير عن محمد بن المثنى به قوله او قال حدثني
الحكم او قال منصور حدثني الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير الشاك ان منصورا شك في
روايته بين سعيد وبين الحكم حيث قال حدثني سعيد بن جبير او قال حدثني الحكم
عن سعيد بن جبير قوله ما ادري ما اصنع بهما اي ما التوفيق بينهما حيث دل الاول على العفو عند التوبة
والثاني على وجوب الجزاء مطلقا قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كذا وقع في
الرواية في الثلاثة ولا تقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق كذا في ورد بصورة الفرقان
قوله قال لما نزلت جواب ابن عباس ويعني الاية التي في الفرقان وهي الاولى من حق
الكفار والتي في سورة النساء وهي الثانية في حق المسلمين وفي رواية مسلم عن سعيد بن
جبير قال ابن عبد الرحمن بن ابزى ان اناسا لابن عباس عن هاتين الايتين ومن
يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم فسالته فقال لم ينسخهما شيء وعن هذه الاية والذين لا
يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق نزلت في اهل الشرك
وفي رواية له عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية بمكة والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الى قوله غفورا رحيما فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا

بالله

بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب
وعمل صالحا فاولئك الى اخر الاية قال فاما من دخل في الاسلام وعقله فلا توبة له وفي رواية
له عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس المن قتل مومنا متعمدا من توبة قال لا
قال فتلوت هذه الاية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق الى اخر الاية قال هذه اية مكية نسختها اية مدنية ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاوه جهنم وما اصل الكلام ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ان قاتل النفس
عمدا فلا توبة له واحتج في ذلك بقوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم
وادعى ان هذه الاية مدنية نسخت هذه الاية المكية وهي والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الاية هذا هو المشهور عن ابن عباس وروي عنه ان له توبة وجواز المغفرة له لقوله
تعالى ليومن بعمل صالحا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وهذه الرواية
الثانية هي مذهب جميع اهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم قال النووي
عن بعض السلف ما يخالف هذا محمول على التغليظ والتحذير من القتل وليس في هذه
الاية التي احتج بها ابن عباس تصريح بانه يخلد وانما فيها جزاوه ولا يلزم منه ان يجازى
قوله فذكرته لمجاهد اي قال عبد الرحمن بن ابزى فذكرت الحديث لمجاهد بن جبير فقال
الا من ندم يعني قال الاية الثانية مطلق فيقيد بقوله الا من ندم اي الا من تاب
حملا للمطلق على المقيد حدثنا عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي
حدثني يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال سالت
ابن عمرو بن العاص اخبرني راشد بني دعة المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر البيت اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه
في عنقه فخنقه خنقا شديدا اذ اقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي قال
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله الاية قوله مطابقته للترجمة الاولى للترجمة اظهر ما يكون
وعياش بشد الياء اخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام البصري والوليد
ابن مسلم ابو العباس الدمشقي يروي عن عمه الزهري الاوزاعي والحديث مر في مناقب
ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن يزيد الكوفي عن الوليد عن الاوزاعي
الى اخره نحوه قوله اخبرني راشد بني الحج نقل هنا ايضا وصله حديث عائشة انه صلى الله
عليه وسلم قال لها ولولا ان اشد ما لقيت من قومك ذكر وقصة الطائف مع ثقيف واجيب
بان عبد الله بن عمرو اخبر بها راه ولم يكن حاضرا بالقصة التي وقعت بالطائف وما جاء من
احد من الصحابة خلاف حديث الباب فيحمل على التعدد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن اسحق حدثني يحيى
ابن عروة عن عمرو قلت لعبد الله بن عمر قوله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن اسحق حدثني يحيى
ابن عروة عن عمرو قلت لعبد الله بن عمر قوله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن اسحق حدثني يحيى
ابن عروة عن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام عن ابيه عروة قلت لعبد الله بن
عمرو وكلاهما قال لعبد الله بن عمرو واخرج هذه المتابعة احمد في مسنده من طريق
ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق الى اخره قوله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن اسحق حدثني يحيى بن عروة عن ابيه عروة قال
لعمرو بن العاص هكذا قال ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عروة قال
قال عبد الله بن عمرو وقال هشام عن عمرو بن العاص وتعليق عبد الرحمن اسنده ابو عبد الرحمن
في كتابه عن هشام دعنه به من مسند عمرو بن العاص في كتاب التفسير قوله وقال محمد بن
عمرو عن ابي سلمة حدثني عمرو بن العاص قوله وقال محمد بن عمرو عن علقمة الليثي المدني
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهذا التعليق وصله البخاري في خلق افعال العباد
عليه ما يجيء ان شاء الله تعالى قوله باب اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قوله اي هذا باب في بيان اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله حدثني عبد الله بن محمد
الاصلي حدثني يحيى بن معين حدثني اسمعيل بن ابي اويس حدثني عن ابي حازم عن سهل بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحارث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة أعبد
وامرأتان وأبو بكر مطابقته للترجمة في قوله وأبو بكر من حيث انه يفهم منه ان أبا بكر
اسلم قبل الرجال وعبد الله بن حماد هكذا وقع منسوبا في رواية أبي ذر والهروي وهو من افراد
البخاري قبل العفر منه ووقع في رواية عشره غير منسوب وقال الكرماني هو عبيد الله بن موسى
العبسي وقيل هو عبيد الله بن موسى السندي وقيل هو عبيد الله بن محمد الأشلي ونسبة
الى أشل بفتح الهمزة وفتح الميم وهو أشل خيثمة بن مالك حيي خرج من سعد تبيد في رجب سنة
ثلاث وسبعين ومائتين وهو روى عن البخاري انتهى ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين
ابن عون أبو زكريا البغدادي أصله من سرخس روى عنه البخاري ومسلم أيضا وقال
مات بالمدينة في ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين وصلى على أمواه النبي صلى الله عليه
وسلم وصلى على نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف
الياء آخر الحروف ابن بشر وقيس من قريب وبدره بفتح الواو والباء الموحدة بن عبد الرحمن
السلمي أبو العباس يعد في الكوفيين وهشام بن الحارث النخعي الكوفي ماتين ولابة الحجاج
والحديث مضى في مناقب أبي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن أحمد بن أبي
الطيب عن اسمعيل بن مجالد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك

ص باب اسلام سعد رضي الله عنه

أي هذا باب في بيان اسلام سعد بن أبي وقاص ووقع في بعض النسخ سعد بن أبي وقاص
هكذا منسوبا ص حدثني ابو اسمعة اخبرنا ابو اسامة حدثنا هاشم سمعت سعيد بن المسيب
قال سمعت ابا اسحق سعد بن أبي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه
ولقد مكثت سبعة أيام وانا ثالث الاسلام ش مطابقته للترجمة في قوله ولقد مكثت الى
آخره لانه يدل على انه من السابقين في الاسلام قبل قد اسلم قبله كابي بكر وعلي وخديجة
وزيد وغيرهم واجيب بانه لعلهم اول النهار وهو في آخره وقيل كيف يكون ثالث الاسلام وقد
اسلم قبله ما عليه أكثر من اثنين واجيب بان ذلك نظرا الى الاسلام البالغين والحديث
مضى في باب مناقب سعد هذا فانه اخرجه هناك عن مكي بن ابراهيم عن هاشم بن
هاشم عن سعيد بن المسيب عنه واخرجه هنا عن اسحق هو ابن ابراهيم بن نصر السعدي
البخاري عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص
وتمام الكلام فيه هناك

ص باب ذكر الجن ش

أي هذا باب فيه ذكر الجن وتقدم الكلام في الجن في اوائل بدء الخلق ص وقول الله تعالى
قل اوحي اليه انه استمع نفر من الجن ش وقول الله بالجر عطفا على قوله قل الجن قوله قل اوحي
يعني قل يا محمد اي اخبر قومك ما ليس لهم به علم بين فقال اوحي الي اي اخبرت بالوحي من
الله انه اي الامر والشأن وكلمة ان بالفتح مع اسمه وخبره في محل الرفع لانه قائم مقام فاعل
اوحي استمع القرآن فحقق لان ما بعده يدل عليه والاستماع طلب السماع بالاصغاء اليه قوله
نفر من الجن اي جماعة منهم وذكر في التفسير وكانوا تسعة من جن نصيبين وقيل كانوا من بني
الشيصبان وهم اكثر الجن عددا وهم عامة جنود ابليس وقيل كانوا سبعة كانوا من اليمن
وكانوا يهودا وقيل كانوا مشركين واعلم ان هذه الاحاديث التي وردت في الباب تعني ما يتعلق
بالجن يدل على ان قادة الجن كانت ستة مرات الاولى قبل فيها اقتتل واستطيروا والثانية
كانت بالجون والثالثة كانت بالاسلامة والنخلة في الجبال الرابعة كانت حين سمع القرآن وفي
هولا الثلاثة حضر ابن مسعود وحفظ عليه الخامسة كانت خارج المدينة وحضرها الزبير
ابن العوام السادسة كانت في بعض اسفاره وحضرها بلال بن الحارث وقال ابن الحارث
لما آيس رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير ثقيف انصرف عن الطائف راجعا الى مكة
حتى نزل بنخلة فلما كان جوف الليل صرفهم نفر من الجن الذين ذكرهم الله تعالى وهم فيما ذكر
بنو سبعة نفر من اهل جن نصيبين فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد

امنوا

امنوا واجابوا الى ما سمعوا فقص الله خبرهم عليه فقال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
الى نزله اليم قال تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى آخر القصة من خبرهم في
هذه السورة فان قلت في الصحيحين ان ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الجن ولا اراهم الحديث قلت هذا النفي من ابن عباس انما هو من حيث استماعهم
التلاوة في صلاة الفجر ولم يرده في الرؤية والتلاوة مطلقا وقال القرطبي معنى حديث
ابن عباس لم يشهد للجن بالقراءة فنفى هذا فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم باستماعهم
ولا كلامهم وانما اعلم الله تعالى بقوله قل اوحي الي انه استمع وقال عبد الله بن مسعود
اعلم بقصد الجن من عبد الله بن عباس فانه حضرها وحفظها وعبد الله بن عباس كان
اذ ذاك طفلا رضيعا فقد قيل ان قصة الجن كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وقال الواقدي
كانت في سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام
وقيل يجمع بين ما قالاه وما اثبته غيرهما بتعدد وفود الجن على النبي صلى الله عليه وسلم
ص حدثني عبيد بن سعيد حدثنا ابو اسامة حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال
سمعت ابي قال سألت مسروقا من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا
القرآن فقال حدثني ابوك يعني عبد الله ادنت به شجرة ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبيد الله بالتصغير ابن سعيد ابو قدامة السرخسي وهو ابو سعيد الاشج ومعن بفتح
الميم وسكون العين المهملة وفي آخره نون بن عبد الرحمن وهو روى عن ابيه عبد الرحمن بن عبد
الله بن مسعود ومسروق هو ابن الاجدع وفي الاصل الاجدع لمتبوا واسمه عبد الرحمن قوله
من اذن اي من اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالجن في ليلة استماع القرآن فقال حدثني
ابوك اي قال مسروق لعبد الرحمن حدثني بذلك ابوك يعني عبد الله بن مسعود قوله ادنت
بهم اي ادنت النبي صلى الله عليه وسلم بهم اي بالجن شجرة بالرفع لانه فاعل ادنت وفي
مسند اسحق بن راهويه سمرة موضع شجرة وروى البيهقي في دلائل النبوة باسناده الى
عبد الله بن مسعود انه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو
بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل الحديث مطولا وفيه قال ابن مسعود
سمعت الجن يقول للنبي صلى الله عليه وسلم من يشهد انك رسول الله وكان قريبا من هناك
شجرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اشهدي ايتها الشجرة انه رسول الله فقالت اشهد انك رسول
الله فان قلت ما وجه من اعلامه اصحابه فخرجه اليهم بما ذكر ما روي في الصحيح من
فقدانهم اياه حتى قيل اغتيل او استطير قلت المراد بهم فقد غير الذي علم بخروجه فان قلت
كلام ابن مسعود فقدانه هو التمسناه وبتنا بشر ليلة تدل على انه فقد والتمسه
وبات بشر ليلة وفي هذا الحديث فزعم فخرجه وخرج معه وراى الجن ولم يفارق الخط الذي
خطه صلى الله عليه وسلم حتى عاد اليه بعد الفجر قلت اذا قلنا ان ليلة الجن كانت متعددة
لا يبقى اشكال وقد ذكرنا انها كانت متعددة ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو يعني
ابن سعيد اخبرني جدي عن ابي هريرة انه كان يحمل للنبي صلى الله عليه وسلم اداوة
لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة ش الاداوة اناء
يستنقع بها والاناثي سطر والاروية فاتبعه باحجار اصلحها في طرف ثوبي حتى وضعت
الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال الفطر والروثة فقال اتاني طعام
الجن وانه اتاني وفد نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم
ولا بروثة الا وجدوا عليه طعاما ش مطابقته للترجمة في قوله اتاني طعام الجن الى آخره
ابن اسمعيل المنقري الذي يقال له التبوذكي وقد مر غير مرة وعمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو
ابن سعيد بن يحيى بن العاص والحديث مضى في كتاب الاستطابة في باب الاستنجاء بالحجارة
فانه اخرجه هناك عن احمد بن محمد المكي عن عمرو بن يحيى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله ابنيّ اي اطلب لي اخبارا وهو من الثلاثي من باب رمى يرمي يقال ابتغيتك الشيء
اي طلبته لك وابتغيته اي اعتمل على طلبه قوله استنفض بها اي استنهض بها وهو من نفض
الثوب لان المستنهض ينفض عن نفسه الذنب بالنهوض ويزيله ويرفعه قوله وقد جئن نفيين
الوفد القوم ويعدون ونفيين بلد معشوقة بالجزيرة اعني جزيرة بني عمرو في الشرف
ووقع في كلام ابن التين ابدا بالشام وهو وهو غلط قوله طعاما اي حقيقة وذلك
يدل لنيل من الانس وطعاما هكذا رواية السرخسي وفي رواية غير طعاما قيل بالثاء
كيتقوت قلت للناس في اكل الجن وغيرهم ثلاثة اقوال احدها ان جميع الجن لا يأكلون ولا
يشربون وهذا قول سادس والثاني ان منهم من يأكل ويشرب ومنهم من لا يأكل ولا
يشربون وهذا قول سابع والثالث ان منهم من يأكل ولا يشرب ومنهم من لا يأكل ولا
يشربون وهذا قول ثامن وهب غالص الجن ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم احيا
يأكلون ويشربون ظاهر الاحاديث الصحيحة وعمومها واختلف اصحاب هذا الحديث في الطعام
وشرحه فقال بعضهم الطعام وشرحه بعضهم واستراح لا ممتنع ولا بطل وهذا قول لا يرد على دليل
وقال بعضهم الطعام وشرحه ممتنع وبطل وهذا القول هو الذي يشهد به الاحاديث الصحيحة ش

باب اسلام ابي ذر رضي الله عنه ش

اي هذا باب في بيان اسلام ابي ذر واسمه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام
ابن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر وقيل غير ذلك وفي التهذيب ذهب اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا فقيل اسمه
جندب بن جنادة وقيل بريرة بن جنادة وقيل بريرة بن جندب وقيل بريرة بن عترة وقيل
جندب بن عبد الله وقيل جندب بن السكن والمشهور ما ذكرناه اولا وامه رملة بنت
الوثيقة من بني غفار بن مليل وكان اخاه عمرو بن عبسة قال خليفة بن خياط مات
سنة اثنتين وثلاثين بالربذة قرية من قرى المدينة في خلافة عثمان بن عفان وصلى عليه
ابن مسعود رضي الله عنه ص حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا
المثنى عن ابي حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ ابي ذر مبعث النبي صلى
الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه
نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من قوله
ثم رجع الى ابي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني
مما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد والنبي صلى الله
عليه وسلم وحده ولا يعرفه وكره ان يسأل حتى ادركه بعض الليل فاضطجع فرآه علي رضي الله
عنه فعرف انه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم
احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي فقال اما نال للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به
معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان اليوم الثالث فعاد علي مثل ذلك فاقام معه
ثم قال الا تحدثني من الذي اقدمك قال ان اعطيتني عهدا او ميثاقا لترشدني فعلت فاخبره
قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رأيت
شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي فدخل فاتبعه
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري قال والذي بعثني بالحق
لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى اضطجعوه واتى العباس رضي الله عنه
فاكب عليه قال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام فانقذه
منهم فعاد من الغد لمثلها فضربوه وثار واكب عليه العباس ش مطابقته للترجمة
في قوله واسلم مكانه وعمرو بن عباس ابو عثمان البصري قال ابو زرعة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين

وهو

وهو من افراده وعبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري مات سنة ثمان ومائتين
وسابع والمثنى عند الفرد هو ابن سعيد الضبعي له في البخاري حديثان هذا واحد تقدم
في ذكر بني اسرائيل والبرهمزة بالجيم والراء هو بفتح من عمران والحديث قد مضى في مناقب قريش
في باب قصة زمزم فانه اخرجه هناك عن الاربعة عن ابي قتيبة عن مثنى بن سعيد
عن ابي جمرة عن ابن عباس مطولا وبين الفاظهما بعض تفاوت مبين زيادة ونقصان
ومعنى الكلام منه هناك وسلم هنا ايضا زيادة للبيان قوله لاخيه هو انيس قوله الى هذا
الوادي اي وادي مكة الذي به المسجد قوله فاعلم من الاعلام اي لا علمي قوله علم هذا منصوب
بقوله اعلم قوله فانطلق الاخ في رواية الكشميهني فانطلق الاخ بدون انيس قوله حتى
قدمه اي مكة قدم الوادي وادي مكة وفي رواية ابن سعدي فانطلق الاخ حتى قدم مكة
قوله وكلاما بالنصب عطفا على الخبر المنفي في رواية فان قلت الكلام يرى قلت
فيه وجهان الاضمار والمجاز من قبيل قوله علفته تبنا وماء اما الاضمار فنحو سقيته
ماء واما الاضمار فهو اي علفته تبنا واعطيته واما هنا فالاضمار نحو اني تقول وسمعته
يقول كلاما واما المجاز فهو ان تضمن الرؤية معنى الاخذ عنه كالتقدير اخذت عنه كلاما
ما هو بالشعر قوله وذكر ان بيانه عند الله عمر فان قوله يوذكر من متعدية او بزوائد
يستبين فتعدى من بتعدية او لكراهتهم في ظهور امره لا يدل لون من يسأل عليه او عنه من
الاجتماع به او بغيره حتى يرجع عنه فراه علي بعد ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهذا
يدل على قصة ابي ذر وقعت بعد البعثة بالكثير ستين بيت يتهيأ العلي ان يستقل بما
العرب وبضعة فان الاصح في سن علي حين البعثة كان عشر سنين وقيل اقل من ذلك قوله
انه عرب من رواية ابي قتيبة فقال كان الرجل غريبا قلت مغربا قوله اما نال للرجل اي
اما حان للرجل يقال نال الدهر بعين اي لعب بروى واما نال بعد الهزة واي نيح الهزة والقصر
وفتح النون وكلها بمعنى قوله ان يعلم منزله اي مقصده قوله يوم الثالث بالاضافة كما في
مسجد الجامع وان التقدير في مسجد الوقت الجامع فالجامع صفة الوقت للمسجد وكذلك
التقدير في اليوم الثالث فعاد على مثل ذلك وفي رواية فعل على مثل ذلك وفي رواية الاصيلي
فعاد على ذلك قوله لترشدني كذا في رواية الاكثرين بنون وفي رواية الكشميهني
لترشدني بنون واحدة مثله واللام فيه للتاكيد قوله فاخبره كذا هو في رواية الكشميهني
وفي رواية ابي قتيبة كما في اصلي فلي وكل على انه قالها جميعا قوله يقفوه اي يتبعه
قوله ودخل معه اي دخل ابو ذر مع علي رضي الله عنه فسمع من قول النبي صلى الله عليه
وسلم وفي حديث عبد الله بن الصامت ان ابا ذر لقي النبي صلى الله عليه وسلم وابا
بكر في الطواف بالليل والجمع بين الروايتين بانه لقيه اولا مع علي ثم لقيه في الطواف ابا بكر
قوله ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري وفي رواية ابي قتيبة الكم هذا الامر
وارجع الى قومك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل قوله لاصرخن بها اي بكلمة التوحيد اراد ان يرفع
صوته جهارا بين المشركين وضرب في بعض النسخ لاصرخن بالحاء المهملة من الصرخ قوله
بين ظهرانيهم اي في جمعهم قال ابن فارس يقال هو بالمثل بين ظهرانيهم وظهرانيهم ولا تقل
بين ظهرانيهم بكسر الهمزة قلت معناه لاصرخن بها على سبيل الاستظهار وبين ظهرانيهم
المتوجة والالف تاكيدا وفتح اللام فيه مرة قوله حتى اضجعوه اي الى موضع الارض
قوله فانقذه اي فخلصه منهم اي من المشركين باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه
قوله هذا باب في بيان اسلام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقد تقدمت بقية نسبه وهو
ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسمعيل
عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد
رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا اوفض للذي صنع عمر
لكان ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله على الاسلام بقيس وسفيان هو الثوري

واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وقد مر ذكرهم عن قريب والحديث اخرجه البخاري
ايضا في اسلام عمر عن محمد بن المثنى وعن الاكراه عن سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام قوله لقد
رايتني يعني انا الشاة من قومي واشتد بي وطأتهم اي قسوتهم والحاقهم بي قوله على الاسلام
وقال الكرماني اي كان موثقي على الثبات على الاسلام ويصدون بي وبيتي عليه وقال
مقاصد التوضيح اي ضيق عليه واهانه قلت الصواب تفسير صاحب التوضيح الا ترى ان الفرار
اعاده هذا الحديث في الاكراه في باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ويقوي هذا
ايضا قوله في الحديث قبل ان يسلم عمر رضي الله عنه لانه قبل ان يسلم كيف كان موثقه على الثبات
على الاسلام والكرماني لم اطلع على هذا الحديث في الاكراه لما فسره بالذي ذكرناه قوله ولو
ان احد هو الجبل المعروف بالمدينة قوله ارفض اي زال عن مكانه للذي صنعتم اي لاجل
الذي صنعتم بي من عنف من الامور المنكرة التي اعظمها القتل قوله لكان الجواب لو لما
حقيقتا بالاوامر قال الخطابي وان رواه وارفضض بالتاء فانه مثله تفرق وتكسر

من [illegible] اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان اسلام عمر بن الخطاب قد ذكر باسنده في مناقبه ش حدثني محمد بن كثير
اخبرنا سفيان عن اسمعيل عن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة في
قوله منذ اسلم عمر وسفيان هو الثوري واخرجه ايضا عن محمد بن مثنى عن عبد الرحمن
عن اسمعيل عن ابي خالد ش حدثنا يحيى بن سليمان حدثني نعيم بن حماد قال حلفنا في الباطية
فقال لدما بن قال عمر قوم انهم سيقتلوني ان اسلمت قال لا سبيل اليك بذلك قالها
امت مرتين فلقي الناس فوسالهم الرادي قال اي تريدون قالوا نريد هذا ابن
الخطاب الذي صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذا ابن
الخطاب الذي صبا كانوا يقولون صبا لما اسلم ويحيى بن سليمان هو ابو سعيد المعلمي الكوفي
سكن مصر وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ونعيم بن حماد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب سوفي نزل عسقلان اخو علم وزيد روى عنه ابو داود وابي بكر عن هذا يروي عن جده عبد
الله بن عمر وفاته قلت كيف قال واخبرني بذلك بالواو ويروى فاخبرني بالفاء قلت للاشعار
بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه قال كذا واخبرني كذا وعبد الله بن زيد يروي عن ابيه
عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث من افراده قوله سيما هو اي عمر بن الخطاب قوله حلفا حالف
من الحلف قوله او تجاه جواب بينما قوله العاصي بن وائل مرفوع لانه فاعل جاء والنصب
المنصوب فيه يرجع الى ما يرجع اليه قوله هو في الدار اي عمر بن الخطاب كما ذكر فالعاص
بضم العاد واصله الغرض ويجوز كسر العاد لان اصله العاصي نحو القاضي ولكنه
ابلغ فخففت ثم هو ابن وائل بالهمز بعد الالف السهمي بفتح السين وسكون الهاء والرمح
ابن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن
هصيص بن كعب بن لوي بن غالب قوله ابو عمرو السيد العاص المذكور وهو عمرو بن العاص
الصحابي قوله خلة حبرة ملة اسمية وقعت حالا بين واو والحبرة بكسر الحاء المهملة
وفتح الباء الموحدة وهو ضرب من الثياب يخلط بالوشي ويروى حبر بغير ها وهو جمع حبرة قوله مكفوف
يعني من كفت الثوب اذا خططته قوله حلقا جمع حلقة من الناس وهو المعاقرة
والمظاهرة على التعاضد والتساعد والاتفاق قوله سيقتلوني ويروى سيقتلونني
على الاصل قوله ان اسلمت بفتح الهمزة اي لان اسلمت اي لاجل اسلامي وكلمة ان مصدرية
قوله امت بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون الموت وضم التاء المثناة من فوق من الامانة اي لا
تخوفني لان العاص كان مطلعا على موته وقد وقع في رواية الاصيلي بمد الهمزة وهو خطأ فانه كان
قد اسلم قبل ذلك وذكر عياض ان في رواية الحموي بالقصر ايضا لكنه بفتح التاء وهو ايضا
خطأ لانه يصير من كلام العاص بن وائل وليس كذلك بل هو من كلام عمر بن الخطاب يريد انه امن

لما قال له العاص بن وائل تلك المقالة قوله فقد سال به الوادي اي وادي مكة وهو كناية
عن ابتلائه بالناس قوله فقال اي العاص قوله هذا ابن الخطاب يعني عمر بن الخطاب قوله
الذي حسبا اي مال عند من ابائه وجرح قوله فكر اي رجع ش حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
قال عمرو بن دينار سمعته يقول قال عبد الله بن عمر لما اسلم عمر رضي الله عنه اجتمع الناس
عند داره وقالوا صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء ديباج فقال صبا عمر
فما ذاك وانا له جار قال فرايت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا فقالوا العاص بن وائل
ش مطابقته للترجمة في قوله لما اسلم عمر وعلي ابن عبد الله المعروف بابن المديني
وسفيان هو ابن عيينة قوله سمعته يقول اي سمعت عمرو بن دينار يقول قال عبد الله
بن عمرو والتابعي بعد ابن سفيان قوله صبا عمر اي خرج من دينه الى دين اخر قوله وانا
غلام التابعي هو عبد الله وصرح في رواية اخرى انه كان ابن خمس سنين واذا كان كذلك
خرج منه ان اسلام عمر بعد المبعث بست سنين او سبع لان ابن عمر كان بلوغه احد ابن اربع
عشرة سنة وذلك بعد المبعث بست عشرة سنة فيكون مولده بعد المبعث بستين
قوله فوق ظهر بيتي قال الداودي هو غلط والمحفوظ على ظهر بيتنا ورد عليه ابن التين
بانه اراد انه الاد بيته وكان قبل ذلك لابيه وقال بيته هو ولا يخفى عدم الاحتياج الى هذا
التاويل وانما ذهب ابن عمر الى نسبة البيت الى نفسه مجازا او مراده المكان الذي كان يأوي فيه
سواء كان ملكه او لا قلت الصواب مع الداودي ولا وجه للرد عليه لانه لا يخفى ان ابن
عمر كان عمره اذ ذاك خمس سنين وهو لا يفارق بيت ابيه ولا وجه لقوله بيتي بلفظ
الى نفسه ولا يحتاج الى دعوى المجاز هنا من غير ضرورة ولا يمكن ادعاء اليه ولا وجه
ايضا ان يقال مراده عن المكان الذي يأوي فيه لانه لم يكن يأوي الا في بيت ابيه عادة
خصوصا وهو ابن خمس سنين قوله فجاء رجل وهو العاص بن وائل على ما يوضحه في اخر
الحديث قوله فما ذاك اي فلا باس عليه ولا اعتراض عليه ولا باس الحال ان له جارا بالجيم
وتخفيف الراء والجار هو الذي اجرته من ان تظلمه ظالم قوله فتصدعوا عنه اي تفرقوا
قوله فقلت من هذا القائل هو عبد الله يسال عن الناس من هذا الرجل الذي عليه قباء
من ديباج وتفرق الناس بسببه قوله قالوا العاص بن وائل اي قالوا هو العاص بن وائل
ويروى قلت يا ابت من هذا الجار انه خبر قال العاص بن وائل لا جرم انه خبر قوله
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثني عمر بن سالم حدثه عن عبد الله بن
عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به
رجل جميل فقال لقد اخطأ ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم على الرجل
فدعي به فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال اني اراك على غير ما
اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما
في السوق جاءتني اخرى فهالها الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها
ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر رضي الله عنه صدق بينما انا عند الصنم اذ جاء رجل
يصلي فذبحه فصرخ صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح
رجل فصيح يقول لا اله الا الله فريق القوم قلت لا اخرج حتى اعلم ما راب هذا غير نادي
يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فما فشبنا ان قتل هذا بني ش
وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب ما قيل ان القصة التي في هذا الحديث هي التي
كانت سببا لاسلام عمر رضي الله عنه ويحيى شيخ البخاري وابن وهب قد مر ذكرهما عن
قريب وعمر هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال الكلاباذي عمر هو
بالواو ابن الحارث قيل هو وهم ومن من افراده قوله لشيء قال بعضهم اي شيء واللام
تفيد معنى من كقوله وقال الذين كفروا للذين امنوا قلت لا حاجة الى العدول عن
معناها الذي هو للتعليل اي لاجل شيء قوله الا كان كما يظن لانه كان كاهنا من الجن وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد تقدم في بعض قصة انه كان يحدثنا بفتح الدال وقد ذكرنا ان معنى الحديثين المذكورين والمعنى
هو الذي يلقي في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة قوله بينما عمر قد ذكر بالمعروفة ان اهل
بين قريبة فيه ما ويضاف الى جملة اسمية وهي قوله عمر جالس وقوله اذ مر به جواب
بينما قوله رجل جميل وهو سواد بفتح السين المهملة وتخفيف الواو بن قارب بالقاف والراء
المكسورة وفي آخره باء موحدة الدوسي كذا قال الكلبي وقال ابن ابي حنيفة قوله بن
قارب سدوسي من بني سدوس قال ابو حاتم له صحبة وقال ابو عمر كان يتكهن في الجاهلية
وكان شاعرا شريفا اسلم وداعيه عمر بن الخطاب يوما وقال ما دفعته كما انكر ما سواد منتب
وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فما لك تعرض بشر بيت
هذه واجوا من الله المعروف قوله لقد اخطأ ظني اي في كونه من الجاهلية بان هو مسلما
قوله او يسكون الواي اي او ان هذا يدري سواد بن قارب مسلم على دينه في الجاهلية
يعني على عبادة ما كانوا يعبدونه قوله او لقد كان يدري ولقد كان كاهنا هو اي كاهن
قومه قوله على بتشديد الياء قوله الرجل بالنصب اي احمد وه اي وتروه هي قوله دعى
به على صيغة المجهول اي دعي بالرجل وهو سواد بن قارب ويروى دعوه على قوله فان فعلت
هذه الرواية يكون الضمير في كونه له راجعا الى عمر بن الخطاب اي دعي الرجل لاجله
قوله فقال له ذلك اي قال له عمر وذلك اشارة الى ما قال في عينيه قبل ان يحصر بين
يديه من التردد بقوله او في الموضعين وفي رواية جبير بن كعب فقال قامت علي ما كنت
عليه من كهانتك فغضب سواد واقتصر عمر هنا على احق الامرين وهما الكهانة والشرك
فظاهر قوله ما رايت كاليوم اي ما رايت يوما مثل هذا اليوم حيث استقبل بي اي بي وجه رجل
مسلم وارتماع رجل بقوله استقبل الذي هو على صيغة بنا الفاعل وقال الكرماني
استقبل على صيغة المجهول فعلى قوله الرجل مرفوع ايضا لان الفعل مسند اليه والباء
زائدة ليس في ابتدا رجع الى اليوم وفي رواية الشيخي والى ذر رجلا مسلما بالنصب وقال
الكرماني رجلا منصوب لانه مفعول رايت وفي الذيل من هذا اخذ غدا على ما ابغي
ان كان مراده رواية المصرح به في الحديث فان قوله رايت اخر يكون موجبا فقد صرح
ما رايت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل بي اي بالكلام المذكور رجلا مسلما حرف له استقبل
بجملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رايت كاليوم رايت فيه رجلا
استقبل مني اي فيه اي في اليوم وروايات الشراح فيه عزين فمنهم ما قرن من الشيء بالشيء
ما اطلع على المتن ومنهم من فسر فيه بالتفسير قوله فاني اعزم اني قال سواد قلت
قلت كاهن القوم والكاهن هو الذي يتعاطى الاخبار المغيبة ويدعي بها وكان في الزمن في الجاهلية
كهان كثير والكاهن كان يعتمد على تابعه من الجن واما الذي كان يدعي معرفة كل ما يعتقد ما يعلم
اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسال فهو الذي يسمى عرافا قوله فما اعجب كلمة
ما استفهامية واعجب بالرفع اي اي شيء اعجب قوله ما جاءت به كلمة ما يجوز ان يكون موصولا
بدلا من كلمة ما في اعجب ويجوز ان يكون مصدرية والتقدير اي شيء اعجب من مجيء جنيك
بالاخبار والجنية تانيث الجني وانثه تختص له وقيل يحتمل ان يكون مذهب ان تابع ولد
من الجن انثى او هو كما يقال قاج الذكر انثى وتابع الانثى الذكر قوله جاءني اي الجنية
قوله الفزع بفتح الفاء والزاي الخوف وفي رواية جبير بن كعب ان ذلك كان وهو يسير انام
والبيت ظاهر قوله فقالت اي الجنية قوله الم تر الجن الخ من الرجز والجن منصوب بقوله
الم تر قوله وابلالها بالنصب عطفا على ما قبله والابلاس بكسر الهمزة وسكون البا الموحدة
وقال ابن الاثير الابلاس الحيرة ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها اي تحيرها وودهشها وقال
الكرماني ابلاسها اي افلاسها وقال غيره اي يئسها وردها مثل ابليس حيث ابلس اي تحير وابلاسها
بالنصب ايضا عطفا على ما قبله والياس بالياء التحتانية ضد الرجا قوله منعدا انكاسها
بكسر الهمزة وسكون النون اي من بعد انتكاسها والانتكاس الانقلاب على الراس
ويروى من بعد انكاسها بفتح الهمزة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية اي متبعدا ابتدا قال

ابن فارس الانكاس جمع نكس وهو المكان الذي بالقوة اراد انها ليست من السمع وقد ان كانت
الفتنة وروى الداودي من بعد ابتاسها وقال يعني كانت تاتي الى ما تسمع قوله ولو تها
بالنصب عطفا على ابلاسها ويجوز بالجر عطفا على انكاسها قوله بالفلاص بكسر الفاء وهو جمع
تلوص وهي الناقة الشابة وقال الكرماني واريد بالفلاص اهل الفلاص وهم العرب
على طريقة الكناية وقال غيره اراد نفورهم وفرارهم كراهية الاسلام قوله واخلافها
بفتح الهمزة جمع خلس بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وهو كساء يتوقى به وضع ثدي الدرعة
رعاية لظهر الدواب وفي رواية ان الجن عاودته ثلاث مرات قال البيهقي في دلائل النبوة
من حديث ابي اسحق عن ابي ابن عاوية كان له اي لسواد بن قارب وهو من الجن قال بينا
انا نائم اذ جاءني فقال قم فقمت واعقل ابلي فقلت تعقل قد رضيت رسول من لوي بن غالب يقول

عجبت للجن واجناسها ... وشدها العيس باحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنوها كاوباسها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك الى راسها

قال ابن فيحي وقال يا سواد ان الله بعث نبيا فانهض اليه لتهتدي وترشد فلما كان في
الليلة الثانية اتاني ضبيهن فقال

عجبت للجن وتطلابها ... ومنزلها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ليس قداها كاذبا ربها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك الى نابها

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني

فتى كعال عجبت للجن وتكرارها ... ومنزلها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ليس بذي رد اشوطيا رها
فانهض الى الصفوة من هاشم ... ما مؤمنوها الجن كفارها

قال فوقع في قلبي الاسلام فاتيت المدينة فلما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قال فقلت شعرا ما سمعته بني فقلت

اتاني رئي بعد ليل وهجعة ... ولم يك كذابا فيما قد يقوله بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة ... اتاك نبي من لوي بن غالب
فشمرت عن ساقي الازار وجسرت ... في الفلاة الوحنا عند الساسب
فاشهد ان الله لا شيء غيره ... وانك مامون على كل غائب
وانك اذ ادي المرسلين سناعة ... الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما تاتيك يا خير مرسل ... وان كان فيما جاء شيب الذوائب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى مدت نواجذه الى ارجاعها جمع رجل
وهو العيس واراد بهم الشرابين قوله واسم من سمي بهم وا اي اعمل وانظر بعينيك قوله
واقتلابها الثانية زايدة وهو من الاعداد والشاذة والعيس بكسر العين وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخره سين مهملة جمع عيساء والاقتاب جمع قتب بفتحتين وهو الحمل
كالاكاف لغير قوله ليس قداها من قوادم الطير وهي مقادم ريشه وهي عشر قبل خلف
الوحدة قادمة وهي القوادم ايضا وبنات الفتى هي ركوب واحدة وجمعا والاذناب جمع ذنب
قوله الى نابها الناب بالنون وبالباء الموحدة ومعناه هنا سيد القوم وقال الجوهري ناب
القوم سيدهم والناب المسنة من الابل الذوق قوله وتجاوزها الناقة زايدة واصله
من جاوز اذا تفرغ وهو من المصادر الشاذة والاكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة
باداته وهو كالسرج والقد للرسن قال ابن الاثير وكثير من الناس يفتحون الكاف
وهو خطا قوله الى بفتح الراي وكسر الهمزة وتشديد الياء وهو التابع من الجن وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الاثير وبه يرى بوزن يكي وهو تصغير او فعول سمي به لانه يتزاد في لتوعه او هو من الزاي من
قولهم فلان زري قومه اذا كان صاحب رايهم وتوكسر الزاء لاتباعها ما بعدها قوله فيما قد طرت
بالياء الموحدة اي فيما قد قربت قوله الذعلب بكسر الذال المعجمة وسكون العين المهملة وكسر
اللام وفي اخره باء موحدة وهي الناقة السريعة والوجناء بفتح الواو وسكون الجيم وبالنون
الممدودة والهمزة في اخره وهي الغليظة الصلبة وقيل للعظيمة الوجنتين والساعد بفتح
السين المهملة وفتح العين المهملة وكسر السين الثانية وفي اخره دال اخرى وهي جمع ساعد
وهي العضو والفاره قوله ادني المرسلين اي اقربهم والاهر قوله بيدها انا عند الهم اضا
قوله لعيل مولد البقرة قوله باجلح بفتح الجيم وبكسر اللام وبالحاء المهملة وبناء الوقف الا
بالعادة قوله بفتح النون وكسر الجيم من النجاح وهو الظفر بالحوائج قوله رجل صبيح سن
الصلعة وفي رواية الكشميهني رجل يصيح بالياء الخر الحروف من الصياحة وفتح في رواية
تصبيح رجل يصبح قوله يقول لا اله الا الله هذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره لا اله
الا الله وفي بقية الروايات مثل الاولى قوله فما انشبنا بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون
الباء الموحدة اي ما هكشنا وتعلقنا بشيء اذ ظهر القول بين الناس فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس سمعت سعيد
ابن زيد يقول للقوم لو رايتني موثقي عمر رضي الله عنه على الاسلام انا واخته وما اسلم
ولو ان احدا انتفض كما ضعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينتفض مطابقته للترجمة في باب اسلام سعيد بن زيد فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن اسمعيل
وهنا اخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس
ابن ابي حازم وفيه هناك الاقتصار على ذكر عمر وههنا الرواية فيه موثقي عمر على الاسلام
انا واخته قوله موثقي مضاف الى المفعول قوله واخته النصب اي اخت عمر وهي فاطمة بنت
الخطاب زوجة سعيد بن زيد وكانا اسلما قبل عمر رضي الله عنه وقال ابن عبد البر فاطمة بنت
اسلمت قديما قيل قبل زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقيل مع زوجها ويقال ذكرها
ابن سعد قال باسناده عن انس بن مالك قال خرج عمر رضي الله عنه متقلدا السيف
فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن في
بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك الذي
انت عليه فقال الا ادلك على ما هو اعجب من ذلك قال وما هو قال اختك وختنك قد صبوا
وتركا دينك الذي انت عليه فمشى عمر الى اختنه يلوم نفسه على ما فات حين دخل على اخته
فاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من العشرة وعندهما خباب
ابن الارت رجل من المهاجرين يقرئهم القران فقال ما هذه الهينمة التي اسمعها عندكم وكانوا
يتمرون طه فقالوا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا فقال لعلكما قد صبوتما فقال له سعيد يا عمر ارايت
ان كان الحق في غير دينك الذي انت عليه فوثب عمر عليه فوطيء بطنه وطيا شديدا فجاءت اخته فزجته
عنه فنفحها برجله او بيده ففزت دمية وجهها فقالت وهي غضبى ان كان الحق في غير دينك
يا عمر اشهد ان لا اله الا الله فلما ايس عمر قال اعطوني هذا الكتاب فقرا طه حتى انتهى
الى قوله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري على محمد فلما سمع خباب
قوله خرج من البيت او من تحت السرير وقال له ابشر يا عمر فاني ارجو ان يكون دعوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس اللهم ايد الاسلام باعز الاسلام بعمر بن الخطاب
او بعمرو بن هشام يعني ابا جهل قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الى عند
الصفا فانطلق عمر اليها وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من الصحابة رضي الله عنهم فخاف
القوم منه فلما راى حمزة رجل القوم منه قال ان يرد الله به خيرا يسلم والا فتكفيه علينا
هينا قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم داخل الدار يوحى اليه فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذ بمجامع ثوبه وحمايل سيفه وقال ما انت بمنتهيه يا عمر حتى ينزل

الله

الله بك من الخزي والنكال ما انزل من بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب فاعز الدين
به قال عمر رضي الله عنه اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وقال احرج
يا رسول الله قوله وما اسلم اي والحال ان عمر احد اي لم يكن اسلم قوله انتفض بنون وفاء
وضاد معجمة وفي رواية الكشميهني بنا بدله الثاني في الموضعين وفي رواية ابي ذر بالراء
واللام وهما بمعنى اهتزت والاهتزاز والاضطراب الازالة والتفرق بالفاء والهاء اي لانتفضوا من
موقف ابي لتفرقوا وقال ابن فارس انتفض الحائط وقع ومنه نريد ان ننقض اي ننكر
وننهدم قوله لكان محقوقا ابو واجبا حقا يقال حق عليك ان تفعل كذا وانت محقوق ان
تفعله ومحقوق ان تفعل ذلك قوله ان ينقض كلمة ان مصدرية اي الانتقاض

من باب انشقاق القمر

اي هذا باب في بيان انشقاق القمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مخرج لغوي من امهات
معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم وايته الكبرى التي اختصت به اذ كان معجزات سائر
الانبياء عليهم السلام لم يتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد قطع القرآن به قال تعالى اقتربت
الساعة وانشق القمر ولقد قال نجل الفلاسفة بزعمهم الفاسدات الفلكيات لا تقبل
الخرق والالتيام وبين قول الحرق والالتيام القمر مخلوق من مخلوقات الله تعالى يقبل فيه
ما يشاء كالانقياد ويكون في اخر امره من حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن
المفضل حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين
حتى راوا حراء بينهما مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان انسا
لم يدرك هذا وقد مضى هذا في باب سوال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم
اية فاراهم انشقاق القمر واخرجه هناك من حديث شعبة عن قتادة عن انس ومن حديث سعيد
عن قتادة عن انس وفيه فاراهم انشقاق القمر وهما هنا فاراهم القمر شقتين الى شقتين
بكسر الشين المعجمة اي نصفين وهكذا وقع في رواية مسلم وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ
مرتين وكذلك اخرجه الامام احمد واسحق في مسنديهما عن عبد الرزاق وقد اتفق البخاري
ومسلم عليه من رواية شعبة عن قتادة بلفظ مرتين قوله حتى راوا حراء اي جبل حراء بينهما
اي بين الشقتين وحراء بكسر الحاء المهملة وبالمد جبل على يسار القاصد من مكة الى منى وقد
مر بيانه مستقصى في بدء الوحي حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن
ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر بمكة مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا
وذهبت فرقة نحو الجبل مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان اسمه عبد الله وقد تكرر
ذكره والفرقة بالفاء المهملة وبالراء اسمه محمد بن مهران السكري والاعمش سليمان وابراهيم
هو النخعي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء
المعجمة وفتح الباء الموحدة وعبد الله هو ابن مسعود وقد مضى هذا الحديث في باب سوال
المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية فانه اخرجه هناك عن صدقة بن الفضل
عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود انشق القمر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرجه
عن الاعمش عن ابراهيم وفي رواية السرخسي والكشميهني في اخر الباب من وجه اخر عن
الاعمش عن ابراهيم قوله عن ابي معمر هذا هو المحفوظ ووقع في رواية بن مردويه عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة ووقع في رواية ابي نعيم عن شعبة عن الاعمش ووقع في التفسير عن شعبة
عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر وهو المشهور وكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الواو
للحال وفي رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن الاعمش بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمنى اذ انفلقت القمر فكانت فرقتين فقال رجل قائل ان ذلك كان بمكة قلت لا اسانيد هذا الا
يصح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلة بمكة وانما سلنا الشرح بذلك بمنى ليلة مكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والذي وقع في رواية الطبراني من حديث ابن عباس عن ابن مسعود فانشق القمر بمكة فرقتين محمول على ما ذكرناه وكذا كل ما روي بقوته قوله اشهدوا اي اضبطوا هذا القدر بالمشاهدة
قوله وتفرقت فرقة عن الجبل اي ذهبت تطوي في ناحية جبل حراء وثبت ناحية في مكانه وقال الكرماني والمشهور انها انشقت في الحال لا بعد القرب منه قال فان قلت ما التطبيق بعده وبين ما قال راوا حراء بينهما قلت انما نزلت قطعة من حراء وبقيت قطعة منه فيرونها وكذا اذا ذهبت الفرقة من بين حراء اصحابه او الانشقاق كان مرتين قوله وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة قوله ابو الضحى مسلم بن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة الكوفي ومسروق هو ابن الاجدع وعبد الله بن مسعود ظاهر هذا تعليق وصله ابو داود الطيالسي عن ابي عوانة وقيل يحتمل ان يكون هذا مما نزل عن ابراهيم فانه ابا الضحى من بشر ح الاعمش فيكون الاعمش بينه اسناد اخلت الاعمال الناشي عن غير دليل لا يعتبر به قوله وتابعه جرير بن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قوله ابي تابع ابراهيم في روايته عن ابي معمر بن مسلم الطائفي عن عبد الله بن ابي نجيح واسمه يسار مدني وكان متابعته اياه في قوله اذ ذلك كان بمكة لا في جميع سياق الحديث ووصل هذه المتابعة عبد الرزاق في مصنفه رواه البيهقي من طريقه في دلائل النبوة عن ابن عيينة وجرير بن مسلم جميعا عن ابن ابي نجيح بهذا الاسناد ولفظه رايت القمر منشقا شقتين شقة على ابي قبيس وشقة على السويداء وهي ناحية خارج مكة عند هاجل فان قلت هذا يعارض حديث انس المذكور قلت يحمل على التعدد وقال الزمخشري كان الانشقاق مرتين وقيل التعبير بابي قبيس من تعبير بعض الرواة قوله حدثنا عثمان بن صالح حدثنا بكر بن مضر حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الحديث مضى في باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم ايه فانه اخرجه هناك عن خلاد بن خالد القرشي بابكر بن مضر الى اخره واخرجه هنا عن عثمان بن صالح المصري عن بكر بن مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وبالراء وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان ابن عباس كان حينئذ طفلا بن سنتين او ثلاث قوله حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر قوله مضى هذا ايضا في الباب المذكور الا ان رجاله قد ذكروا هنا فرتب وفيما مضى عن مرة

باب هجرة الحبشة

اي هذا باب في بيان هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة الهجرة في الاصل اسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم غلبت على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للتاني يقال فيه هاجر مهاجرة وكانت وقوع هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة مرتين اولا بالاثنين في عشر رجب من سنة خمس من البعث قال الواقدي اول من هاجر منهم احد عشر رجلا واربع نسوة وانهم انتهوا الى البحر يابسا ما شيا وراكب لا متاجرا سفينة بنصف دينار الى الحبشة وهم عثمان بن عفان وامراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو حذيفة بن عتبة وامراته سهلة بنت سهيل والزبير بن العوام ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد الاسد وامراته ام سلمة بنت ابي امية وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة العنزي وامراته ليلى بنت ابي حثمة وابو سبرة بن ابي رهم وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضاء وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم والثانية من الهجرة فكان اولها اثنين وثمانين رجلا سوى نسائهم وابنائهم فيهم ابن ياسر فيسكل فيه فان كان فيهم فقد كانوا ثلاثة وثمانين رجلا وقد ذكر نافع في تاريخنا الكبير على ما ذكره ابن اسحق رحمه الله وجزم ابن اسحق بان ابن مسعود كان في الهجرة الثانية وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم اريد

بعض الهجرة على صيغة المجهول قوله لابتين تثنية لابة واللابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة ذات الحجارة السود التي قد البستها لكثرتها والمدينة ما بين حرتين عظيمتين والحرة بفتح الحاء وتشديد الراء قوله قبل المدينة بكسر القاف وفتح الباء اي جهة المدينة وناحيتها قوله دنيه عن ابي موسى واسماعيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله اي في هذا الباب روي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه وسيأتي في اخر الباب حديثه مسندا متصلا قوله واسماء بنت عميس الخثعمية وهي اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت اولا تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت معه الى ارض الحبشة ثم قتل عنها يوم موته فتزوجها ابو بكر الصديق رضي الله عنه فولدت منه محمدا ثم تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وحديثها سيأتي في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى قوله حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد بن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست الى المسور والى عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينا انا جالس معهما اذ جاءني رسول ابن عثمان فقال لي قد ابتلاك الله فانطلقنا حتى دخلت عليه فقال ما حملك الذي ذكرت انفا قال فتشهد ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب وكنت من استجاب لله ولرسوله وامنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد بن عقبة فحق عليك ان يقام عليه الحد فقال لي يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وامنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي قال نعم قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم من شان الوليد ابن عقبة فسألته فيها ان شاء الله بالحق قال والله لقد اخذ الوليد ابن عقبة حلبة من الخمر وايم الله لاجلدنه وان هو جلد فرقة الدرس وابن ابي الزهري عن الزهري افليس في عليكم من الحق مثل الذي كان لكم قوله مطابقته للترجمة في قوله عثمان وهاجرت الهجرتين وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث قد مر في مناقب عثمان رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن ابن نمير وهنا عن ابن شبيب بن سعيد عن ابيه عن يونس عن ابن شهاب عن عروة ومضى الكلام فيه ولكن يشكل ايضا لان الروايتين فيهما من الزيادة والنقصان ما لا يخفى قوله في اخيه الوليد بن عقبة وكان اخا عثمان لامه وهاجرت الهجرتين لانه الاوليتين والاوليين اخراجهما من نشأة اولى وهو على طريق التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية واما الى المدينة فلم يكن الا واحدة وقال الكرماني والهجرتين الاوليين اي بهجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الاوليين اي بالنسبة الى هجرات من هاجر بعده من الصحابة قلت الصواب ما ذكرناه قوله وذلك حديث نسخ الواو وسكون الدال اي طرفته وبريقه قوله يا ابن اخي قال الكرماني يا ابن اخي هو من الصواب لان اخي لانه كان خاله الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن اخي ويا ابن اخي قوله قد خلص بفتحتين اي صار طريقا العذراء اليك اراد ان علم الشريعة وصل اليه كما وصل الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الغدرات قوله اربعين قيل مرتبا معنى انه جلده ثمانين واجيب بان التخصيص بالعدد لا يدل
على نفي الزائد وقال بعض العلماء ان يضربه بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين
ومن اعتبر نفس السوط اعتبر قوله وبالبينة بالباء الموحدة من المباينة ويروى وتا منه
بلغة المثناة من فوق من المتابعة قوله قال يونس هو ابن يزيد الايلي وابن اخي الزهري هو
محمد بن مسلم وتعليق يونس وصله البخاري في مناقب عثمان وتعليق بن اخي الزهري وصله
قاسم بن اصبغ في مصنفه من طريقه وصله بن عبد البر في تمهيده والتعليقات والذي
بعده من التفسير في رواية السكني وحده

بياض بالاصل

قوله حدثني مهدي بن المثنى حدثني حمي عن هشام حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان ام
حبيبة وام سلمة رضي الله عنهما ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا
وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة ش مطابقته للترجمة
من حيث ان ام حبيبة وام سلمة من المهاجرات الى الحبشة اما ام حبيبة فانها هاجرت
في الهجرة الثانية مع زوجها عبيد الله بن جحش فمات هناك ويقال انه ثبت على دينه وتزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم بعده واما ام سلمة فانها هاجرت في الهجرة الاولى مع زوجها
ابي سلمة بن عبد الاسد واسمها هند وام حبيبة اسمها رملة بنت ابي سفيان ويحيى
هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث مضى في كتاب
الجنائز في باب بناء المسجد على القبر فانه اخرجه هناك عن اسمعيل عن مالك عن هشام
عن ابيه عن عائشة ومضى ايضا في كتاب الصلاة في البيعة اخرجه عن محمد عن عبدة
عن هشام بن عروة الى اخره وسيأتي الكلام فيه هناك ش حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا اسحق بن سعيد السعيدي عن ابيه عن ام خالد بنت خالد قالت قدمت من ارض
الحبشة وانا جويرية فكسانا ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل يمسها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن
حسن ش مطابقته للترجمة في قوله قدمت من ارض الحبشة والحميدي هو عبد الله
ابن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عيينة واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
بن سعيد بن العاص وجد ابيه هو ابن سعيد بن العاص الاصغر هو ابن عم ام خالد المذكورة
وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم وبالخاء والدال هذا هو ابن الزبير بن العوام وبنت
خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى في باب من تكلم بالفارسية
والرطانة فانه اخرجه هناك والخميصة بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم هو كوب خز او صوف معلم
وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وجمعها خمائص قوله سناه سناه بفتح السين المهملة
وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن كما فسره الحميدي بفتح البخاري ش حدثنا يحيى بن
حماد حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا
نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا
عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلاة لشغلا
فقلت لابراهيم كيف تصنع انت قال اردد في نفسي ش مطابقته للترجمة في قوله فلما رجعنا
من عند النجاشي وهو بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها
وهو اسم من ملك الحبشة ككسرى من ملك الفارس وقيصر من ملك الروم ويحيى بن حماد
الشيباني البصري روى البخاري عنه بالواسطة في اخر المريض وابو عوانة بفتح العين
المهملة الوضاح اليشكري وسليمان الاعمش وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس النخعي
والحديث مضى في اواخر الصلاة في باب رد السلام في الصلاة واخرجه هناك عن عبد الله
ابن ابي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم الى اخره وفيه كنت اسلم فلما رجعنا
سلمت عليه قوله شغلا ويروى لشغلا بلام التأكيد ش حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو

اسامة

اسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه
وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر
ابن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان ش مطابقته للترجمة في قوله
فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة وذلك من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم
اطلق على ذلك هجرة حيث قال لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان واسامة حماد بن اسامة
وبريد بضم الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى
الاشعري وبريد يروي عن جده ابي بردة عامر او الحارث وقيل كنيته اسمه ابن قيس
الاشعري والحديث اخرجه مقطعا في الخمس وفي المغازي وهنا واخرجه مسلم في
الفضائل عن ابي كريب وابي عامر قوله مخرج النبي صلى الله عليه وسلم المخرج بفتح الميم
مصدر ميمي بمعنى الخروج والوارد وهنا بالنسبة الى الحال قوله فركبنا سفينة اي لنصل الى
مكة قوله فالقتنا سفينتنا الى النجاشي اراد ان الريح هاج عليهم فما ملكوا امرهم حتى اوصلهم
الى بلاد الحبشة قوله فوافقنا بالفاء وسكون القاف في الموضعين فان قلت روي احمد
باسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن
نومئذ ثمانون رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن عرفطة
وعثمان بن مظعون وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم الحديث قلت المذكور هنا هو
الصحيح ومع هذا فقد يمكن الجمع على تقدير صحة الخبر بان يكون ابو موسى هاجر اولا
الى مكة فاسلم فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع من بعث الى الحبشة فتوجه هو الى
بلاد قومه وهم مقابل الحبشة من الجانب الشرقي فلما تقرر استقرار النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه بالمدينة هاجر هو ومن اسلم من قومه الى المدينة فالقتهم السفينة
لاجل هيجان الريح الى الحبشة فعلى هذا اصح قوله بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه
وسلم خروجه الى المدينة وليس المعنى بلغنا مبعثه لانه بعث بمكة اثنا عشر سنة
بعد مبعثه سنين عديدة قوله حين افتتح خيبر كان افتتاح خيبر في سنة سبع وعن
الزهري في سنة ست وفي مسلم فوافينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر
فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه
الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فقسم لهم معه قوله لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان
يعني هجرة من مكة الى المدينة لحبشة وهجرة من حبشة الى المدينة واما الذين لم يهاجروا
الى الحبشة فليس لهم الا هجرة واحدة من المدينة الى مكة

باب موت النجاشي

اي هذا باب في بيان موت النجاشي صاحب الحبشة وقد مر تفسير النجاشي عن قريب فان قلت
موت النجاشي بعد الهجرة بسنة سبع وقيل سنة ثمان والاول قول الاكثرين وجزم به وكرر هنا
قلت ذكره هنا استطرادا لكون المسلمين هاجروا اليه ح حدثنا ابو الربيع حدثنا ابن عيينة
عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي
مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة ش مطابقته للترجمة من حيث ان
صلى الله عليه وسلم اخبر موته وامرهم بالصلاة عليه وليس فيه تاريخ موته وابو
الربيع هو سليمان بن داود وابن عيينة سفيان وابن جريج هو عبد الملك ابن عبد
العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصفوف
على الجنائز باطول منه قوله اصحمة بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وبالحاء
المهملة وقيل بالمعجمة وفتح الميم وهو اسم النجاشي ملك الحبشة ابن بر رسول الله صلى
الله عليه وسلم غابر عنه وتفسيره بالعربية عطية ح حدثنا عبد الاعلى بن حماد نا يزيد
بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة بن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصاري ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني او الثالث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي بعد
اخباره بموته وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من
صف صفين او ثلاثة على الجنازة قوله فصففنا بفتح الصاد وتشديد الفاء المفتوحة والفاء
الموضوع فيه يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ص حدثنا عبد الله بن ابي شيبة
حدثنا يزيد بن سليم من حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى على اصحمة فكبر عليه اربعا ص مطابقته للترجمة مثل مطابقة ما
قبله ويزيد هو ابن هارون وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام بن حيان بالحاء
المهملة والمثناة من تحت وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون النون اخر الحروف وبالنون مصغر
والحديث مضى في الجنائز في باب التكبير على الجنازة اربعا فانه اخرجه هناك عن محمد
ابن سنان عن سليم بن حيان الى اخره ص تابعه عبد الصمد ص اي تابع يزيد بن هارون
عن الحسين الوارث في روايته اياه عن سليم بن حيان وقد مضى في الجنائز بيان من وصله
ص حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب
حدثني سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فخرج بهم الى المصلى فصف بهم
واكبر ص مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف اصله مدني كان بالعراق وصالح هو ابن كيسان مولى بني عامر بن لؤي
رضي الله عنه وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وابن المسيب هو سعيد بن المسيب
والحديث مضى في الجنائز في باب الصلاة على الجنائز بالمصلى فانه اخرجه هناك عن
يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى اخره قوله نعى من نعى الميت ينعاه نعيا
اذا اذاع موته واخبر به واذاع به ص وعن صالح عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد
الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر اربعا قوله اي صالح بن كيسان المذكور هو معطوف على
الاسناد الاول الموصول قوله حدثني ابو سلمة وسعيد ابن المسيب فكذا هو في رواية
الكشميهني وهو في رواية غيره حدثني سعيد هو ابن المسيب وذكر ابي سلمة زيادة
لم يتابع عليه

باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في تقاسم المشركين اي تحالفهم على ان يجتمعوا ويقتلوا النبي صلى الله عليه
وسلم على ما ذكره اصحاب السير فيما ياتي ان شاء الله تعالى وفسره عليهم ص حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد يحتنبنا منا فاذا ان شاء الله يبيت
بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ص مطابقته للترجمة في قوله حيث تقاسموا على
الكفر وتقاسموا على الكفر هو تقاسمهم على قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من
اعظم الكفر واشده والحديث مضى في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فانه
اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى اخره فان قلت لفظه هنا
حين اراد قدوم مكة وهناك حين اراد دخولها اي حين قصد غزوة حنين والحيف ما
انحدر عن غلظة الجبل وارتفع من سيل الماء وفيه مسجد الخيف قلت لا معارضة بينهما
لانه يحل على انه قال حين اراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك الدخول غزا حنينا
فان قلت قد تقدم ايضا من طريق الاوزاعي عن الزهري بلفظ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا الحديث وهذا يدل على
انه قال في حجة الوداع قلت يحمل على التعدد والله اعلم ص

باب قصة ابي طالب

اي هذا باب في بيان قصة ابي طالب واسمه عبد مناف واشتهر بكنيته وهو شقيق والد

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله لذلك ما وصى به عبد المطلب عند موته اليه فكفله
ابي ان يكبر واسمر على بصره بعد ان بعث الى ان مات قبل الهجرة وله صلى الله عليه وسلم
خمس سنين الا ثلاثة اشهر واياما وقيل صلى بعد خروجهم وذلك في اخر السنة
العاشرة ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك هو ابن عمير حدثنا عبد الله بن
الحارث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان
في الدرك الاسفل من النار ص مطابقته للترجمة من حيث ان فيه بعض قصة ابي
طالب ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وعبد الملك هو ابن عمير
وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعباس عم جده والحديث
ايضا في الادب عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن ابي بكر وعبيد
الله بن عمر ومحمد بن عبد الملك وعن محمد بن حاتم وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد
ابن يحيى قوله ما اغنيت عن عمك اي اي شيء دفعته عنه وما نفعته قوله يحوطك من
حاطه اذا صانه وحفظه وذب عنه ونوفل على مصالحه قوله في ضحضاح بفتح الضادين
المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى وهو قرب القعر وضحضح الشراب اذا دق
ويقال هو استفاره فان الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب ويقال ايضا لما قرب من الماء
والمعنى انه خفف عنه الغداب وروى البزار من حديث ابي قيل النبي صلى الله عليه
وسلم هل نفعت ابا طالب قال اخرجته من النار الى ضحضاح منها قوله الدرك
بفتح الراء وسكونها وفيه تجمع بتفاوت عذاب اهل النار فان قلت اهل الكفرة هنا
سواء والاخبار تدل على ان هذا النفع من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعته
فان قلت روى ابن اسحق من طريق بن عباس ان ابا طالب لما تقاربت منه الموت
بعد ان عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله فابى فنظر
الناس اليه وهو يحرك شفتيه فاصغى اليه فقال يا ابن اخي والله ما قلت ما قال
اخي الكلمة التي امرته ان يقولها قلت في سنده من لم يسم ولو كان صحيحا لعارضه
حديث الباب لانه اصح منه وفضلا عن انه لم يصح ص حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة
احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن امية يا ابا طالب اترغب عن ملة
عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال اخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الجحيم ونزلت انك لا تهدي من احببت ص مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمود هو
ابن غيلان ابو احمد العدوي المروزي وابن المسيب هو سعيد يروي عن ابيه المسيب
ابن حزن بن ابي وهب القرشي المخزومي قيل قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا سعيد
والمشهور من شرط البخاري انه لا يروي عمن له راو واحد واجيب بانه لعله اراد ان
عن الصحابة رضي الله عنهم قوله لما حضرته الوفاة اي قربت وفاته وظهرت علاماتها
وذلك قبيل النزع والغرغرة قوله وعنده ابو جهل الواو للحال وابو جهل هو عمرو بن هشام
ابن المغيرة المخزومي عدو الله وعدو هذه الامة قوله اي عم اي يا عمي قوله كلمة منصوب
لانه بدل من مقول القول وهو لا اله الا الله قوله احاج بتشديد الجيم واصله احاجج
وقد تقدم في اخر البخاري بلفظ اشهد لك بها عند الله قوله بها اي بهذه الكلمة
وعبد الله بن امية هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو اخو ام سلمة التي
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح وقتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل الفتح واستشهد في تلك السنة في غزوة حنين قوله اترغب الهمزة فيه للاستفهام على
سبيل الاستخبار قوله فلا نزا لا اي ابو جهل وعبد الله المذكور قوله فكلا نه وبرك
بكلاه باستاط النون على لغة طيئ قوله على ملة خير صيغة اسم تفضيل اي انا على ملة
عبد المطلب اي على ما كان يعتقده من غير دين الاسلام قوله مالم انه بضم الهمزة وسكون
النون على صيغة المجهول اي مالم يبين لي الله عنه اي عن الاستغفار الذي دل عليه قوله
لاستغفرن لك قوله فنزلت ما كان للنبي الاية قيل في نزول هذه الاية في هذه القصة
نظر لانها عامة في حقه وحق غيره قوله ونزلت انك لا تهدي من احببت هذا ظاهر انه نزل
في قصة ابي طالب وروى احمد من طريق ابي حازم عن ابي هريرة في قصة ابي طالب
قال لما نزل انه لا تهدي من احببت وهذا ظاهر انه مات على غير الاسلام فان
قلت ذكر السهيلي انه رأى في بعض كتب المسعودي انه اسلم قلت مثل هذا لا يعارض
ما في الصحيح والله اعلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن
عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من
النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه مطابقته للترجمة من حيث ان من جملة قصة
ما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن
اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة
الاولى الانصاري التابعي وابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري والحديث
اخرجه مسلم ايضا في الايمان عن قتيبة عن الليث به وذكر عنده على صيغة المجهول
والواو فيه للحال وقال بينهم في ضحضاح الحديث الاول ان الذاكر هو العباس بن عبد المطلب
لانه الذي سأل عن ذلك قلت لا يلزم من ذلك ان يكون الذاكر هو العباس لاحتمال ان يكون
ذاكرا غيره يبلغ كعبيه قال السهيلي الحكمة فيه ان السهيلي كان تأها لرسول الله صلى
الله عليه وسلم بعمله الا انه استمرت ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب على قدميه
كما صدرت لتشبثه بآبائهما على دين قومه حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم
والدراوردي عن يزيد بهذا وقال تغلي منه ادماغه هذا طريق اخر عن ابراهيم
ابن حمزة ابي اسحق الزبيري الاسدي المدني وهو من افراده وابن ابي حازم هو
عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار والدراوردي هو عبد العزيز بن
محمد روى له البخاري مقرونا بغيره هنا وفي مواضع وروى له مسلم وكلاهما يرويان
عن يزيد بن الهاد المذكور في الحديث السابق بهذا اي بالحديث المذكور ولفظه تغلي
منه ادماغه اي اصل دماغه وقال الدراوردي المراد اسم راسه واطلق على الراس
الدماغ من تسمية الشيء بما يقاربه وجاء في الرقاق من حديث النعمان ابن بشير بحرارة
وفي اخره كما يغلي المرجل بالفتح والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم الاناء الذي يغلى فيه الماء
وغيره والقمقم بضم القافين وسكون الميم الاولى مفرد وهو الذي يسخن فيه الماء
قال ابن الاثير كذا وقع كما يغلي المرجل بالقمقم وفيه نظر وقد وقع في نسخة كما يغلي المرجل
والقمقم وهذا اوضح ان صحت الرواية انتهى وقيل يحتمل ان يكون الباء بمعنى مع وقيل
القمقم هو السرك اذا دخلوه على النار اتسعا لانفسهم فان ثبت هذا فلا يبقى
اشكال وفيه دليل على ان العذاب متفاوت وجاء في رواية ابن اسحق اهون اهل
النار عذابا من ينتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه حتى يسيل على قدميه

اي هذا باب في بيان ما جاء في حديث الاسراء من القرآن والحديث وقول الله تعالى سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقول الله بالرفع عطفا على
حديث الاسراء سبحان علم للتسبيح كعثمان علم للرجل واصله للتنزيه والمعنى اسبح الله

الذي

الذي اسرى بعبده اي انزهه من جميع النقائص والعيوب بعبده والمراد به النبي
صلى الله عليه وسلم وانما لم يقل برسوله الله تنبيه اشارة الى انه مع هذا الاكرام
الذي اكرمه الله وهذا التعظيم الذي عظمه الله به هو عبده وعملوه لئلا يغتالوا
فيه كما غالى النصارى في المسيح حيث قالوا انه ابن الله وكما غالى طائفة من اليهود
في عزير عليه السلام حيث قالوا انه ابن الله ونظير ان يكون له ابن بل هو واحد احد
فرد صمد ليس باب ولا ابن وقوله اسرى ماخوذ من السرى وهو سير الليل يقال
اسرى وسرى اذا سار ليلا وكلاهما بمعنى واحد عند الاكثرين وقال الجوهري اسرى سار ليلا
وسرى سرى فيها واو قيل اسرى سار من اول الليل وسرى سار من اخره ومعنى سار
به اي حمل البراق سار به من المسجد الحرام وهو مسجد مكة الى المسجد الاقصى وهو
مسجد بيت المقدس ليلا ظرف للاسراء وهو تأكيد وافادة دفع توهم المجاز لان
الاسراء قد يطلق على سير النهار كما ذكرناه وقال هو اشارة الى ان ذلك وقع في بعض الليل
لا في جميعه والعرب تقول اسرى فلان ليلا اذا سار بعضه وسرى ليلا اذا سار جميعه
فان قلت ما الحكمة في اسرائه الى بيت المقدس ثم الى السموات قلت الاسراء بعض المسجد
الحرام الى السموات قلت ليجمع صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة بين رؤية القبلتين
اولان بيت المقدس كان مهبط غالب الانبياء عليهم السلام قبله فرحل اليه ليجمع بين اثبات
الفضائل اولانه محل المشروع غالب ما اتفق له في تلك الليلة فناسب الامر الاخروي
فكان الاسراء اليه فان قلت هل كانت ليلة الاسراء هي ليلة المعراج ايضا او هما متغايرتان
قلت قال ابن دحية مال البخاري الى انهما متغايرتان لانه اورد لكل منهما ترجمة وزاد
عليه لانه لا دلالة في ذلك على التغاير عنده بل كلامه في اول الصلاة ظاهر في اتحادهما
لانه ترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء الصلاة انما فرضت في المعراج فدل
على اتحادهما عنده قلت فيه تأمل واختلف السلف في هذا فمنهم من ذهب الى
انهما وقعا في ليلة واحدة في اليقظة بجسده وروحه صلى الله عليه وسلم وهو الحق
وهذا مذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين منهم من ذهب الى ان الاسراء
كان في ليلة والمعراج في ليلة ومنهم من ذهب الى ان ذلك كله وقع في مرتين مرة
في المنام وحده وبعيدا ومرة ثانية في اليقظة فقالوا الاسراء في اليقظة والمعراج
في المنام والذين قالوا الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة اخرى وانهما في اليقظة قالوا
في الاول رجع من بيت المقدس وفي صبيحته اخبر قريشا بما وقع وفي الثاني اسري
به الى بيت المقدس ثم عرج به من ليلته الى السماء الى اخر ما وقع ومن قال
بوقوع المعراج مرارا منهم الامام احمد باسناد جيد وابي ذلك الى ما رواه البزار
وسعيد بن منصور من طريق ابي عمران الجوني عن انس قال بينا انا نائم
اذ جاءني جبريل عليه السلام فركزني بين كتفي فقمت الى شجرة مثل وكر الطائر فقعدت في اعلاها
وقعد جبريل في الاخرى فارتفعت حتى سمعت للخافقين الحديث وفيه وفتح لي باب من
السماء ورأيت النور الاعظم وقيل الظاهر انه وقعت في المدينة حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن
عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر
فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه مطابقته للترجمة
من حيث انه مشتمل على بعض ما وقع في الاسراء وقد تقدم ذكرهم والحديث اخرجه
البخاري ايضا في التفسير عن احمد بن صالح واخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة عن ليث
به واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير عن قتيبة به ابو سلمة سمعت
جابر بن عبد الله كذا هو في رواية الزهري عن ابي سلمة وخالفه عبد الله بن
الفضل عن ابي سلمة فقال عن ابي هريرة اخرجه مسلم وهو محمول على ان لابي سلمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيخين لان في رواية عبد الله بن الفضل زيادة ليست في رواية الزهري قوله الى الكذبتين وفي
رواية الكشميهني الذبتين بزيادة ذ كما قال ابن الكذبتين في الاصل من السجود الى الى المسجد
الاقصى قوله فعت في البحر بكسر الجيم وهو ماء معظم منبراب البرحة وهو منجهة الشام قوله فخلى
الله لي بيت المقدس اي كشف الحجب حتى وبيته حتى رايته وزيد في رواية عبد الله بن النبي
عن ابي سلمة عند مسلم قال قسا لقرشي ممن اسئله عن اشياء لم اثبتها فكربت كربا لم اكرب مثله قط
فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شيء الا نبأتهم به قال بعضهم يحتمل انه حمل الى
موضع بحيث يراه مع اعتدال الحال في فكر الاحتمال لقول قوله فرفعه الله بدل قطعا على
ان الله رفعه وصعد بين يديه قطعا عمرو الدليل عليه ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المعجزة
ولا استبعاد فيه وقد اخبر عرش بلقيس في طرفة عين وفي حديث ابي هريرة في عند ابن
سعد اخرجوا له كم المسجد باب قال ركوا كم عدد ما فجعلت انظر اليه وانعتها
وفيه عند ابي يعلى ان الذي سالوه عن صفة بيت المقدس هو المطعوم بن عدي والد
جبير بن مطعم قوله فطفقت اخبرهم بكسر الفاء وسكون الفاء وهو من افعال
المقاربة ومعناه الاخذ في الفعل قوله فطفقت اخبرهم بكسر الفاء وسكون ثم اي بانه
اي علاماته واوصافه واعواله قوله وانا انظر اليه اي الى بيت المقدس والواو بمعنى

باب ليلة المعراج

اي هذا باب في بيان المعراج هكذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي قصة المعراج
اي هذه قصة المعراج بكسر الميم قال بعضهم وحكي فتحها قلت هذا غير صحيح وهو من
عرج يعرج من باب ضرب يضرب عروجا اذا صعد قال ابن الاثير المعراج بالكسر شبه الى
مصعد من العروج الصعود كالمنارة الدالة واختلف في وقت المعراج فقيل لانه كان قبل
المبعث وهو شاذ الا انه اذا حمل على انه وقع في المنام فلا وجه وقيل كان قبل الهجرة
بسنة في ربيع الاول وهو قول الاكثرين حتى بالغ ابن حزم فنقل الاجماع على ذلك وقال
السهيلي قبل الهجرة بسنة وهشد اشهر واخرجه من طريق الطبري والبيهقي في دلائل هذا الحال
في شوال وحكى ابن عبد البر انه كان في رجب وجزم به النووي وقيل بثمانية عشر شهرا حكاه
ابن عبد البر ايضا وقيل كان قبل الهجرة بثلاث سنين حكاه ابن الاثير وحكى عياض عن
الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين وروى ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن
عباس رضي الله عنهم قالا لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه
بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى
حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت
فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني
به قال من قمة رأسه الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج
قلبي ثم اوتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اوتيت
بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود وهو الذي يا ابا حمزة قال
انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام
حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا فيها ادم
عليه السلام فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء فلما خلصت اذا يحيى وعيسى عليهما السلام وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى

وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى
السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت اذا هو بيوسف
عليه السلام قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت
فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما خلصت فاذا هارون عليه السلام قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء
السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى عليه السلام قال هذا
موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت
بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها
من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء
جاء فلما استخلصت فاذا ابراهيم عليه السلام قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا
نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيل قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة
انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران
في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الي البيت المعمور ثم اوتيت باناء من خمر واناء
من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلاة
خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى عليه السلام فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس
صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت
ولكن ارضى واسلم فلما جاوزت ناداني مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
مطابقته للترجمة ظاهرة الكلام فيه على انواع الاول في رجاله وهم خمسة الاول
هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة وبالباء الموحدة بن خالد القيسي اخر الاسدية
وقيل هداب وروى عنه مسلم ايضا مات سنة خمس او ست او سبع او ثمان وثلاثين
ومائتين الثاني همام بتشديد الميم الاولى بن يحيى بن دينار العوذي البصري مات سنة
ثلاث وستين ومائتين في رمضان الثالث قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى البصري
الرابع انس بن مالك رضي الله عنه الخامس مالك بن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وفتح العين المهملة الاولى الانصاري البصري النوع الثاني في لطائف
اسناده منها ان هؤلاء كلهم بصريون ومنها ان فيه رواية التابعي عن الصحابي ومنها ان
مالك بن صعصعة ليس له في البخاري ولا في غيره سوى هذا الحديث ولا يعرف الا روى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه انس بن مالك وسندا ان قوله عن انس بالعنعنة وترمضي في اول بدء الخلق
من وجه اخر عن قتادة حدثنا انس النوع الثالث انه روى ما يتعلق بالاسراء في مواضع
منها من وجه اخر عن قتادة حدثنا انس في اول كتاب الصلاة من حديث ابن شهاب عن
انس بن مالك عن ابي ذر ومنها في بدء الخلق في باب ذكر الملائكة من حديث هدبة عن همام
عن قتادة عن انس ومن حديث حليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن
قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة ومنها هنا عن هدبة ايضا فالطرق الثلاث
ما بين هدبة من زيادة ونقصان النوع الرابع في ان سلما اخرجه في الايمان عن ابي
موسى واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار وعن ابن ابي عدي بعينه وقال
في الحديث قصة واخرجه النسائي في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي بطوله
وعن اسمعيل بن مسعود وطولعنه النوع الخامس في معناه قوله اي نبي
الله ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قوله حدثهم ويروى حدثه بافراد الضمير
المنصوب قوله عن ليلة اسري به على صيغة المجهول وهي صفة الليلة والضمير في به يرجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا رواية الكشميهني بزيادة لفظة به وفي رواية
غيره اسري بدون لفظة به قوله بينا انا قد ذكرنا غير مرة ان بين طرفي قرينة فيه الالف
وربما تزاد فيه الميم ايضا ويضاف الى جملة وهي اما مبتدا او في الحطيم خبره اي كائن
او مستقر فيه والمراد بالحطيم الحجر هنا على الاصح واستبعد قول من قال المراد به ما بين
الركن والمقام او بين زمزم والحجر وسمي بالحطيم لانه حطم من حجارة فلم يبق فيه الا
وترك خارجا منه وقال النضر انما سمي الحجر حطيما لان البيت رفع وترك ذلك محطوما
وكذلك قال الخطابي قوله وربما قال في الحجر هو شك من قتادة قوله مضطجعا نصب على
الحال من قوله انا وفي رواية بين النائم واليقظان فان قلت في رواية شريك
التي تاتي في التوحيد في اخر الحديث فلما استيقظت قلت وان كانت القصة متكررة
فلا اشكال والا فالمعنى اذ كنت معاكنت فيه من مثقل النوم بمشاهدة الملكوت وان
قلت قد تقدم في اول بدء الخلق بينا انا عند البيت وتقع في رواية الزهري عن انس عن
ابي ذر فخرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي باسانيده ان انسا يبدو من
شعبه ابي طالب وفي حديث ابن عباس عند الطبراني انه بات في بيتها قالت فتقدمه
من الليل فقال ان جبريل عليه السلام اتاني قلت البيت بين هذه الاقوال انه
صلى الله عليه وسلم نام في بيت ام هاني وبيتها عند شعب ابي طالب فخرج منه
بيته واضاف البيت اليه لكونه كان يسكنه فنزل هذه الملك فاخرجه من البيت الى
المسجد فكان به مضطجعا وكانه اثر النعاس ثم اخرجه الملك الى باب المسجد فاركب
البراق قوله اذا اتاني جواب بينا قوله اتاه جبريل عليه السلام واصله اتى فاعل
افعال التاصل قوله فهمزه بالتاء وتشديد الدال اي فشق وهو المستفاد من قوله
قال وسمعته يقول فشق وفاعل قال قتادة والقول عنه انس وقد تقدم رواية اخر
قال قتادة وربما سمعنا انسا يقول فشق قوله فقلت لجارود القائل فقلته والجارود
بالجيم وضم الراء وبالدال المهملة بن ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء
الموحدة وبالراء العوذي العابدي صاحب انس وقد اخرج له ابو داود وروايته عن
انس حدثنا عن هذا قوله من نحره يعني الثغرة الثلثة وسكون النون المهملة وهي نحرة
الغرة التي بين الترقوتين قوله الى شعرته بكسر الشين المعجمة وهو شعر العانة
من قصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهو راس الصدر وقوله الى شعرته
وقال الكرماني بدون الشعرة الشعرة بضم الثاء الثلثة وتشديد الزاي وهي ما
بين السرة والعانة وقد استنكر بعضهم وقوع شق الصدر ليلة المعراج وقال انما
كان ذلك وهو صغير ورد بانه ثبت الشق ايضا عند البعثة ثم وقع ايضا عند المعراج

الروح

الروح الى السما ولا انكار في ذلك لكونه من الامور الخارقة للعادة لصلاحية
القدرة ولظهور المعجزة ثم الحكمة في الاول وهو في حال الطفولية ليستمر على
اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان ولهذا قال في حديث انس عند مسلم
هذا حظ الشيطان منك وذلك العلقة التي اخرجها وفي الثاني اعني عند البعثة
ليلتقي ما يوحى اليه بقلب قوي في اكمل الاحوال وفي الثالث اعني عند المعراج
السما الذهب للمناجاة قوله بطست بفتح الطا وبكسرها وسكون السين المهملة
وبالتا المثناة من فوق وقد تحذف وهو الاكثر وقد تونث باعتبار الانية
وانما خص الطست لكونه اشهر لان الغسل عرفا وخص الذهب لكونه اصلح
اواني الجنة واصفاها ولان للذهب خواص ليست لغيره وهي انه لا تاكله
النار ولا يبليه التراب ولا يلحقه الصدي وهو اثقل الجواهر فناسب ثقل
الوحي فان قلت استعمال الذهب حرام للرجال قلت لعله ذلك قبل التحريم
وقيل انه مخصوص باحوال الدنيا وما وقع في تلك الليلة يلحق باحكام الاخرة
لان الغالب انه من احوال الغيب قوله مملوة صفة الطست وقد ذكرنا انه
يونث باعتبار الانية قوله ايمانا نصب على التمييز وزاد في بدء الخلق وحكمة
وقال النووي معناه ان الطست كان فيه شيء يحصل به زيادة في كمال
الايمان وكمال الحكمة فان قلت الملي المذكور حقيقة او مجاز قلت يجوز ان
يكون حقيقة لان تجسد المعاني جائز لما جاء في وزن الاعمال يوم القيامة
وقال البيضاوي لعل ذلك من باب التمثل اي تمثل المعاني فقد وقع
لشيرا كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحائط وفايدته كشف المعنوي
بالمحسوس قوله فغسل قلبي وفي رواية مسلم فاستخرج قلبي فغسل
بما زمزم وفيه فضيلة ماء زمزم من كون اصل ما بها من الجنة ثم استقر في الارض
فاريد بذلك بشارة النبي صلى الله عليه وسلم في الارض وقال لبيك بركة
اسماعيل عليه السلام فانه ركضته قوله حشي على صيغة المجهول والضمير
فيه يرجع الى القلب قلت انما فعل ذلك تاسيسا له بالعادة في مقام
خرق العادة وايضا ان الملك اذا طلب من نبيه يبعث اليه مركوبا ورد في
خاطري من الغيب الالهي ان طي الارض يشترك فيه الاولياء بخلاف
المركوب الذي يقطع المسافة البعيدة براكبه اسرع من طرفة العين فانه
مخصوص بالانبياء عليهم السلام قوله دون البغل وفوق الحمار الحكمة
في كون هذه الدابة بهذه الصفة الاشارة الى الاسراع الشديد بدابة
لا توصف بذلك في العادة او باعتبار ان الركوب كان في سلم وامن لا في
حرب وخوف قوله ابيض صفة دابة والتذكير باعتبار انها البراق او
باعتبار المركوب وكونها ابيض باعتبار انه اصل الالوان او باعتبار انه
صلى الله عليه وسلم كان يحب البياض قوله فقال له اي لانس والجارود فاعل
قال قوله هو البراق اي الدابة المذكورة هو البراق اي اهو البراق بهمزة مقدرة
وتذكير الضمير باعتبار لفظ البراق وانما قال الجارود هو البراق لان انسا
رضي الله عنه لم يتلفظ بلفظ البراق في رواية قتادة عنه قوله يا ابا
حمزة خطاب لانس لانه كنيته قوله يضع خطوة بفتح الخا المعجمة وهو المدة وبالضم
بعد ما بين القدمين في المشي قوله طرفه بفتح الطا المهملة وسكون الرا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وبالها وهو نظر عينه فانه يضع خطوه عند منتهى ما يرى ببصره وهذا يدل
على انه كان يمشي على وجه الارض ولكن بالمشي الموصوف وروى ابن سعد عن
الواقدي باسانيده له جناحان فهذا يدل على انه يطير بين السما والارض
ومما وصفه بالمشي ما روي من ابن مسعود عند ابي يعلى والبزار اذا اتى على
جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه وعن ابن عباس رواه الثعلبي
بسند ضعيف له خد كخد الانسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل واطلاق ذنب
كالبقر وكان صدره ياقوتة حمراء قلت البراق بضم الباء الموحدة مشتق من
البريق وهو اللمعان سمي به لضوء لونه ونضرة بريقه او هو مشتق من البرق
وسمي به لسرعة البرق لشدة عدوه وسرعة مشيه كالبرق وقال ابن ابي حمزة
خص البراق بذلك اشارة الى الاختصاص به لانه لم ينقل ان احدا ملك قبله
عين جنسه في الدواب قلت هذا يدل على ان غير نبينا صلى الله عليه وسلم
لم يركب البراق وبه قال ابن الحجة ايضا ولكنه رد هذا بما رواه الترمذي
من رواية قتادة عن انس فهي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اسري به اتي بالبراق مسروجا ملجما فاستصعب عليه فقال له جبريل
عليه السلام بما هكذا على هذا فوالله ما ركبك عبد قط اكرم على الله
منه قال فارفض عرقا وقال الترمذي حسن غريب وصححه ابن حبان وفي
رواية النسائي ابن سرد وبه وكانت تسخر للانبيا عليهم السلام قبله
اي كانت الدابة التي تنبهي بها البراق تسخر للانبيا قبل النبي صلى الله
عليه وسلم ونحوه في سعيد ابي سعيد عند ابن مردويه وهذا يصرح على
ان البراق كان معد الركوب الانبيا عليهم السلام وجاء ان ابراهيم عليه
السلام لما كان يريد زيارة هاجر واسماعيل عليهما السلام وهما في مكة
كان يركب البراق ثم الحكمة في تعريفه بخلاف غيره فقال بطال بعد عهده بالانبيا
وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام وقال غيره قال جبريل عليه
السلام للنبي صلى الله عليه وسلم حين شمس به البراق لعلك مسيت الصخر
اليوم يعني الذهب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما مسها الا انه هم
بها فقال تبالن يعبدك منه دون الله وما شمس الا لذلك وقال ابن التين
انما استصعب البراق ليتمايز هو بركوب النبي صلى الله عليه وسلم وارادة
جبريل استظهاره فلذلك تجلل وارفض عرقا من ذلك وقريبا من ذكر جهة
الجبل به حتى قال له اثبت فما عليك نبي وصديق وشهيد فانما هزة
الطرب لا هزة الغضب وسمع العبد الضعيف من بعض مشايخه الثقات
انه انما شمس به ليعلم له الرسول صلى الله عليه وسلم بالركوب عليه
يوم القيامة فلما وعد له بذلك قر وذلك لانه جا في التفسير في قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى ان الله اعد له في الجنة اربعين الف براق ترعى
في مروج الجنة قوله فجلست عليه على صيغة المجهول اي على البراق وذكر في طرف
المصطفى كان الذي امسك بركابه جبريل عليه السلام وبزمام البراق ميكائيل
عليه السلام فان قلت لما ركب النبي صلى الله عليه وسلم البراق ما فعل جبريل
عليه السلام قلت وفي حديث حذيفة عند احمد قال اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبراق فلم يزايل ظهره هو وجبريل حتى انتهيا الى بيت
المقدس فهل هذا لم يسنده حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم فيحتمل

انه

انه قال عن اجتهاد ويحتمل ان يكون جبريل رافقه في السير لا في الركوب
وقال ابن دحية وغيره معناه وجبريل قايد او سايق او دليل قال وانما
جزمنا بذلك لان قصة المعراج كانت كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم فلا مدخل
لغيره فيها ورد عليه بما له بما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن
مسعود ان جبريل عليه السلام حمله على البراق رديفا له وقال الحارث
في مسنده اتي بالبراق فركبه خلف جبريل عليه السلام فسار بهما فهذا
صريح في ركوبه معه والله اعلم قوله فانطلق بي جبريل وفي الرواية المتقدمة
فانطلقت مع جبريل يدل على ان جبريل عليه السلام كان دليلا لنبينا
فقد له قلت كونه دليلا لا ينافي ركوبه معه قوله حتى اتى السما الدنيا
ظاهره يدل على انه استمر على البراق حتى عرج الى السما وتمسك به من
زعم ان المعراج كان في ليلة غير ليلة الاسرا الى بيت المقدس وكان في ليلة المعراج
على معراج وهو السلم ويدل لليلة ما رواه ابن اسحق والبيهقي في الدلايل
في حديث طويل وفيه فاذا انا بدابة كالبغل مضطرب الاذنين يقال له
البراق وكانت الانبيا تركبه قبل فركبته ثم دخل انا وجبريل بيت المقدس
فصليت فراتيت بالمعراج وفي رواية ابن اسحق فاصعد بي صاحبي فيه
حتى انتهى بي الى باب من ابواب السما الحديث وفي رواية كعب فوضعت
له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي
شرف المصطفى في حديث ابي سعيد انه اتي بالمعراج من جنة الفردوس
وانه متقلدا بالقطوف وعن يمينه ملايكة وعن يساره ملايكة وفي
رواية ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق
فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبيا
عليهم السلام ثم دخل المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فذكر القصة
ثم عرج بي الى السما فان قلت انكر حذيفة رواية ثابت فربطته بالحلقة
فروى احمد والترمذي من حديث حذيفة قال تحدثون ان ربطه اخاف
ان يفر منه وقد سخر له ما لم الغيب والشهادة قلت قال البيهقي المثبت
مقدم على النافي لان المثبت له زيادة علم على من نفى فهو اولى بالقبول
وروى البزار من حديث بريدة انه لما كان ليلة اسري به جا جبريل
عليه السلام المعجزة التي ببيت المقدس فوضعه اصبعه فيها فخرقها
فشد بها البراق فان قلت هل للباب الذي دخل منه جبريل والنبي
صلى الله عليه وسلم من ابواب السما الدنيا اسم قلت نعم روى البيهقي
حتى اتى الى باب من ابواب السما يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال
له اسماعيل تحت يده اثنى عشر ملكا قوله فاستفتح اي طلب فتح الباب
قوله فقيل من هذا اي قال قايل من داخل الباب من هذا الذي يستفتح
الباب قوله قيل جبريل اي قال قايل من خارج الباب ممن كان مع
جبريل والنبي عليهما السلام هو جبريل عليه السلام قوله من معك
يدل على انهم احسوا معه برفيق والا لكان السوال بلفظ امعك احد فان قلت
من اين لهم هذا الاحساس قلت قال بعضهم يحتمل ان يكون بمشاهدة
لكون السما شفافة وفيه نظر لان الامر لو كان كذلك لما قالوا من هذا
حين استفتح جبريل عليه السلام والاوجه ان يقال ان احساسهم بذلك

الألوكة
www.alukah.net

كان بزيادة انوار ظهرت لهم دلت على ان جبريل لم يكن وحده قوله
قال يا محمد اي قال جبريل مي محمد وفيه دليل على ان الاسم اولى واوضح
في التعريف من الكنية قوله قيل وقد ارسل اليه اي هل ارسل اليه
ليعرج به الى السما الحكمة في توقفهم هذا هي ان الله اراد اطلاع نبيه
على انه معروف عند الملا الاعلى لانهم قالوا ارسل اليه فدل على انهم
كانوا يعرفون ان ذلك سيقع والا لكانوا يقولون ومن محمد مثلا قوله
مرحبا به اي اهاب رحبا وسعة وكني بذلك عن الانشراح واستنبط
منه بعضهم جواز رد السلام ورد عليه بان هذا لم يكن رد السلام
فانه كان قبل ان يفتح الباب ورده بعد ذلك قوله فنعم المجي جا كلمة
نعم للمدح والمخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير تقديره
جا فنعم المجي بمجيه في خير وقت الى خير امة قوله فلما علوت
بفتح اللام اي وصلت قوله فاذا فيها ادم كلمة اذا للمفاجاة والضمير
فيها يرجع الى السما الدنيا قوله بالابن الصالح ذكر الابن لانتخاره بابوة النبي
صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصالح لان الصالح صفة تشتمل خلال الخير
ولذلك ذكره كل من الانبيا الذين لاقاهم في السموات والصالح هو
الذي يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد قوله وهما ابنا الخالة
يحيى وعيسى لان الذي يحيى اشاع بنت فاقوذا اخت حنة ام مريم بيان
ذلك ان زكريا وهي ايشاع بنت فاقوذا والاخرى عند عمران وهي حنة
بنت فاقوذا ام مريم فولدت ايشاع خالة مريم ويكون حنة خالة
يحيى فيطلق عليهما انهما ابنا خالة لا بعد الاعتبار ويروى ابنا الخالة
بالتاء واللام وفي رواية مسلم مثل رواية البخاري في منازل الانبيا فيه
غير ان في رواية الزهري عن انس عن ابي ذر انه لم يسم اسما وهم
وقال فيه وابراهيم في السما السادسة ووقع في رواية شريك عن انس
ان ادريس في الثالثة وهارون في الرابعة ورواية من ضبط اولى
ولاسيما مع اتفاق قتادة وثابت فقتادة عند البخاري وثابت عند مسلم
ووافقهما يزيد بن مالك عن انس الا انه خالف في ادريس وهارون
فقال هارون في الرابعة وادريس في الخامسة ووافقهم ابو سعيد
الا ان في روايته يوسف في الثانية وعيسى ويحيى في الثالثة الا ان
الاول اثبت فان قلت كيف راى صلى الله عليه وسلم هولا الانبيا عليهم السلام
في السموات مع اجسادهم في قبورهم في الارض قلت ارواحهم بصور اجسادهم
ويقال احضرت اجسادهم لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا
وتكريما ويؤيده حديث عبد الرحمن بن هانئ عن انس وفيه وبعث
له ادم فمن دونه من الانبيا فاسمهم قوله فاذا ابو يوسف وزاد مسلم في
روايته عن ثابت عن انس فاذا هو قد اعطي شطر الحسن وفي حديث
ابي سعيد عند البيهقي وابي هريرة عند ابن عايذ والطبري فاذا انا
برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر
على سائر الكواكب فاذا قلت هذا يدل على ان يوسف كان احسن من
جميع الناس قلت الترمذي من حديث انس ما بعث الله نبيا الا حسن
الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم صوتا واحسنهم وجها

فعلى

فعلى هذا ما في حديث المعراج كذا اعلى غير النبي صلى الله عليه وسلم
وحمله بعضهم على ان المراد ان يوسف اعطي شطر الحسن الذي
اتاه ونبه نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه ما فيه قوله هذا ادريس
فسلم عليه فان قلت قال بعضهم ان ادريس في الجنة يدل عليه قوله
تعالى ورفعناه مكانا عليا قيل المكان العلي هو الجنة قلت سمعت بعض
مشايخي الثقات ان ادريس لما اخبر بعروج النبي صلى الله عليه وسلم
استاذن به ان يستقبله فاذن له فاستقبله ولقاه في السما الرابعة
فان قلت كيف قال ادريس مرحبا بالاخ الصالح والحال انه اب من
ابا الانبيا النبي صلى الله عليه وسلم وانه جد اعلى لنوح عليه السلام
لان نوحا هو ابن لملك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس عليه السلام
قلت قد قيل عن ادريس انه الياس وانه ليس بجد لنوح عليه السلام
وقيل ليس فيه ما يمنع ان يكون ادريس ابا للنبي صلى الله عليه وسلم
وانما قاله بالاخ الصالح تادبا وهو اخ وان كان ابا فالانبيا اخوة
قوله فلما تجاوزت اي عدت موسى عليه السلام قوله بكى اي موسى
كان بكاوه حزنا على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم
منهم ويقال لم يكن بكى موسى حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم
منزوع عن احاد المومنين فكيف لمن اصطفاه الله بل كان اسفا على
ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع
من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم المستلزمة
لتنقيص اجره لان لكل نبي مثل اجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه
في العدد دون من اتبع نبيا صلى الله عليه وسلم مع طول مدتهم
بالنسبة لمدة هذه الامة قوله لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من
امته اكثر مما يدخلها امتي قوله غلاما ليس للتحقير والاستصغار به
بل انما هو لتعظيم منة الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير
طول العمر وقال بل قال ذلك على سبيل التنويه بقدره الله وعظيم
كرمه اذا اعطي لمن كان في ذلك السن ما لم يعطه احدا قبله من هو
اسن منه وفي هذا عبارات وقعت في احاديث ففي رواية شريك عن
انس لم اظن احدا يرفع علي وفي حديث ابي سعيد قال موسى يزعم
بنو اسرائيل اني اكرم بني ادم علي الله مني زاد الاموي في روايته ولم
هذا وحده فان علي ولكن معه امته وهم افضل الامم عند الله وفي
رواية ابي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود عن ابيه انه مر
موسى عليه السلام برفع صوته فيقول اكرمته وفضلته فقال
جبريل عليه السلام هذا موسى قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه
قيل قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حدته وفي
حديث ابن مسعود عند الحارث وابي يعلى والبزار سمعت صوت
وقد مر فسالت جبريل عليه السلام فقال عند الحارث هذا موسى
فظننت علي من قدم علي ربه قال انه يعرف ذلك منه فان قلت ما وجه
قوله لما اتى السما السادسة فاذا موسى وقد قال في حديث اخر رايت
موسى ليلة الاسرا وهو يصلي في قبره قلت لا اشكال في ذلك على

الألوكة
www.alukah.net

قول من يقول بتعدد الاسرا وعلى قول من يقول بان الاسرا مرة
واحدة فالجواب ان موسى عليه السلام صعد الى السما السادسة
بعد ان راه النبي صلى الله عليه وسلم في قبره حين اجتمع به هناك
وما ذاك على الله بعزيز ولا على موسى بكثير قوله فاذا ابراهيم عليه
السلام وهو في السما السابعة على رواية البخاري وعلى رواية مسلم
في السما السادسة وفي رواية الزهري عن انس حيث قال
وجد ادم في السما الدنيا وابراهيم في السما السادسة وكذا في رواية
البخاري في اول كتاب الصلاة السادسة واجيب بانه لا منافاة لاحتمال
ان يكون في السادسة وسعد فيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى السابعة وقيل يحتمل انه جا الى السما السادسة
استنجدا لا وهو في السابعة على سبيل التطوف وعلى تعدد الاسرا
لا اشكال فان قلت ما الحكمة في الاقتصار على هولا الانبيا المذكورين
فيه دون غيرهم منهم قلت للاشارة الى ما يشفع له صلى الله عليه
وسلم مع قومه مع تظهير ما وقع لكل منهم في ادم ما وقع له من
الخروج من الجنة فكذلك في النبي ما وقع له من الخروج من مكة وفي
عيسى ويحيى على ما وقع له اول الهجرة من عداوة اليهود وتمالبهم
على البغي عليه وفي يوسف على ما وقع له مع اخوته فكذلك النبي
صلى الله عليه وسلم وفي هارون على ان قومه رجعوا الى محبته بعد
اذوه فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاكثر قومه رجعوا اليه بعد
العداوة وفي موسى على ما وقع له من معالجة قومه فكذلك النبي صلى
الله عليه وسلم عالج قريشا وغيرهم اشد المعالجة وفي ابراهيم عليه
السلام في استناده الى البيت المعمور وما هيئ الله له في اخر عمره
من اقامة مناسك الحج وتعظيم البيت فكذلك النبي اقام مناسك الحج
وعظم البيت وامر بتعظيمه وقيل الحكمة فيه ان الانبيا عليهم السلام
امروا بملاقات النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فمنهم من
ادركه في اول الوهلة ومنهم من تاخر فلحق ومنهم من فاته فان
قلت ما الحكمة في كون كل منهم في مكانه المذكور فيه قلت اما ادم فانه
اول الانبيا وهو اول الابا وهو الاصل فكان اولى في السما الاولى
واما عيسى عليه وسلم فانه اقرب الانبيا عهدا من نبينا صلى الله عليه
وسلم وبلية يوسف عليه السلام لان امة محمد تدخل الجنة على صورته
واما ادريس فلقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا والسما الرابعة من السبع
وسط معتدل واما هارون فلقربه من اخيه موسى وموسى ارفع
منه لفضل كلام الله واما ابراهيم فلانه الاب الاخير فناسب ان
يتحد بالنبي صلى الله عليه وسلم بلقيه انس لتوجهه بعده الى
عالم اخر والله اعلم قوله ثم رفعت الى سدرة المنتهى الرفع
تغريبك الشي وقد قيل في قوله تعالى وفرش مرفوعة اي مقربة
لهم وكانه اراد ان سدرة المنتهى استبنت له كل الاستبانة
حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمشاهدة الشي المقرب اليه وفي مغناه رفع
الى بيت المعمور ورفع في بيت المقدس وسميت سدرة المنتهى لان

علم

علم الملايكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورفعت على صيغة المجهول للمتكلم هكذا رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميهني رفعت بفتح العين وسكون التا اي رفعت السدرة الى اي لاجل
وفي رواية الاكثرين صلة رفعت كلمة الى وفي رواية الكشميهني
حرف الجر وهو اللام قوله فاذا نبقها كلمة اذا للمفاجاة والنبق بفتح النون
وكسر البا الموحدة وسكونها ايضا وهو جمع نبقة وهو حمل السدر وفات
قلت لما اختبرت السدرة دون غيرها قلت لان فيها ثلاثة اوصاف
ظل ممدود وطعام لذيذ ورايحة زكية قوله مثل قلال هجر قال
الخطابي القلال بكسر القاف جمع قلة بالضم وتشديد اللام وهو الجرار يريد
ان ثمرها في الكبر مثل القلال وكانت معروفة عند المخاطبين لذلك
وقع التمثيل بها قال وهي التي وقع حد الما الكثير بها في قوله اذا بلغ قلتين
ويقال القلة جرة كبيرة تسع خمس قربتين واكثر وهجر بفتح الها والجيم وهو
اسم بلد بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مذكر منصرف وهو
غير هجي بن وقيل غير منصرف للعلمية والتانيث قلت اذا جعل
علما للبلدة يكون غير منصرف قوله الغيلة بكسر الغا وفتح الياجمع
الغيل وقع في بدء الخلق مثل اذان الفيول وهو جمع فيل ايضا قوله
واذا اربعة انهار وفي بدء الخلق فاذا في اصلها اي سدرة المنتهى
اربعة انهار وفي رواية مسلم يخرج من اصلها فان قلت وقع في صحيح
مسلم من حديث ابي هريرة اربعة انهار من الجنة النيل والفرات
وسيحان وجيحان قلت اجيب بانه يحتمل ان يكون سدرة المنتهى
مغروسة في الجنة والانهار تخرج من اصلها فيصح انها من الجنة قوله
نهران باطنان قال مقاتل هو السلسبيل والكوثر والباطن اجل من
الظاهر لان الباطن جعل في دار البقا والظاهر جعل في جعل في دار الفنى
قوله واما الظاهران فالنيل والفرات النيل نهر بمصر والفرات
نهر ببغداد بالجانب الغربي منها كذا قاله الكرماني وليس كذلك على ما ذكره
الان وهو بالتا المهملة ودة الخط في حالة الوصل والوقف الطيبي النيل
والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم
يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنعه شرع ولا عقل وهو
ظاهر الحديث فوجب المصير اليه قال القاضي يدل هذا على ان
اهل السدرة في الاصل لخروج النيل والفرات من اصلها لا يلزم من
خروجهما من اصلها ان يكون في الارض بل الاوجه ما ذكرناه قلت
اتفقوا على ان مبدا النيل من جبال القمر بالاحاثة وبضم الغاف
وسكون الميم ويقال بفتح القاف والميم تشبيها للمقعر في بيا منه
ينبع من اثني عشر عينا ثم ينبعث منها عشرة انهار احدها نيل مصر
وهو اول العيون تجري على بلاد الحبشة في قفار ومفاوز وقال ابن الاثير
ليس في الدنيا نهر اطول منه لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين
في الملوة واربعة اشهر في الخراب والفرات اسم نهر بالكوفة قاله الجوهري
واختلفوا في مخرجهما على قولين احدهما انه من جبل ببلد الروم يقال له
اقرد خشن بينه وبين قاليقلا مسيرة يوم والثاني انه من اطراف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارمنيه قوله ثم رفع الى البيت المعمور وزاد الكشميهني يدخل كل يوم سبعون
الف ملك وقد مر معنى رفع عن قريب قال الله تعالى والبيت المعمور روى
عطا عن ابن عباس انه قال اسمه الضراح بضم الضاد المعجمة وفي اخره
حاء مهملة قال الصغاني ويقال الضريح ايضا واختلف العلما اي موضع
هو فقيل في السما الدنيا وهو قول ابن عباس ومجاهد وربيع وقيل في
السما السادسة روي عن علي رضي الله عنه وقيل في السما السابعة
قاله مجاهد وهو قول البخاري ايضا يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
فيه ولا تنافي في هذه الاقوال لانه يحتمل ان الله تعالى رفعه ليلة المعراج
الى السما السادسة ثم الى السابعة تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم
حتى يراه في اماكن ثم اعاده الى السما الدنيا قوله ثم اتيت باناء فيه
المجهول قوله هي الفطرة انت عليها ويروي هي الفطرة التي انت عليها
وامتك قال القرطبي يحتمل ان يكون سبب اللبن فطرة لكونه اول شي
يدخل بطن المولود ويشق امعاه والسر في ميل النبي صلى الله عليه
وسلم اليه دون غيره لكونه كان سالموا فان قلت وقع في حديث
ابي هريرة عند ابن عايذ في حديث المعراج بعد ذكر ابراهيم قال ثم
انطلقنا فاذا انا بثلاثة انية معطاة فقال لي جبريل يا محمد
الا تشرب مما سقاك ربك فتناولت احداها فاذا هو عسل فشربت
منه حتى رويت فقال الا تشرب من الثالث قلت قد رويت قال وفقك
الله وفي رواية البزار من هذا الوجه ان الثالث كان خمرا لكن وقع عنده
ان ذلك ببيت المقدس وان الاولى كان ماء ولم يذكر العسل وفي حديث
العباس عند احمد فلما اتى المسجد الاقصى قام يصلي فلما انصرف
جي بقدحين في احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن الحديث
ووقع في مسلم من طريق ثابت عن انس ايضا اتيانه بالانية لانه
بيت المقدس قبل المعراج ولفظه ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فجاني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخذ اللبن
فقال جبريل اخذت الفطرة ثم عرج الى السما في حديث شداد بن اوس
فصليت في المسجد حيث شا الله واخذني من العطش اشد ما اخذ فجيء
فاتيت باناء من لبن واناء من الاخر عسل فعدلت بينهما ثم هدا اني الله فاخذ
اللبن فقال شيخ يبث بيني يعني لجبريل اخذها حبك الفطرة وفي حديث
ابي سعيد عند ابن اسحق في قصة الاسرا فصليت بهم يعني الانبيا ثم اتاني
بثلاثة انية انا فيه لبن وانا فيه خمر وانا فيه ما فاخذت اللبن الحديث
وفي رواية سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة عند البخاري في المشربة
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به باناء فيه خمر
واناء فيه لبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد
لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمرة غوت امتك وفي رواية عبد
الرحمن ابن هشام بن عتبة عن انس عند البيهقي فعرض عليه الما
والخمر واللبن فاخذ اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت
الما لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت امتك وغوت امتك
قلت فالجمع بين هذا الاختلاف اما بجعل ثم غير ما بها من التربيع

وانما

وانما هي بمعنى الواو هنا واما موقع عوض الاية مرتين مرة عند فراغه
من الصلاة ببيت المقدس وبسبب ما وقع له من العطش ومرة
عند وصوله الى سدرة المنتهى ورؤية الانهار الاربعة واما الاختلاف
في عدد الانية وما فيها فيحمل على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره
الاخر ويجمعها اربعة انية فيها اربعة اشيا من الانهار والاربعة
التي رآها تخرج من اصل سدرة المنتهى ولعله عرض عليه من
كل فهو انا والله اعلم قوله وجالمت بني اسرائيل اي مارستهم ولقيت
الشدة فيما لقيت منهم من الطاعة والمعالجة مثل المجادلة قوله
ولكن ارضني واسلم فيه حذف تقديره حتى استجيب فلا ارجع فاني
اذا رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكني ارضي واسلم وبهذا يجاب
عما قيل خف لكن ان يقع بين كلامين متغايرين معنى فما وجهه هنا
وقال الطيبي ومراجعة النبي صلى الله عليه وسلم في باب الصلاة
انما جازت من رسولنا محمد وموسى عليهما السلام لانهما عرفا ان الامر
الاول غير واجب قطعا فلو كان واجبا قطعا لا يقبل التخفيف وقبل
في الاول فرض خمسين ثم رحم عباده ونسخها بخمس كاية الرضاع
وعدة المتوفي عنها زوجها وفيه دليل على انه يجوز نسخ الامر
قبل وقوعه قوله امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
وفي رواية انس عن ابي ذر التي تقدمت في اول الصلاة هن خمس
وهن خمسون وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم حتى قال
يا محمد خمس صلوات في كل يوم وليلة كل صلاة عشرة فتلك خمسون
صلاة وفي رواية يزيد بن ابي مالك عند النسائي واتيت سدرة
المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم
خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة
فقمهما انت وامتك فذكر مراجعته مع موسى عليه السلام وقيل انه
فرض على بني اسرائيل خمسين فاتوا بها وقال في اخره خمس بخمسين فقمن
بها انت وامتك فعرفت انها عزمة من الله فرجعت الى موسى
فقال لي ارجع فلم ارجع فان قلت ما الحكمة في وقوع المراجعة مع
موسى عليه السلام دون غيره من الانبيا قلت لان ابتدا الامة جمعة
كان من موسى عليه السلام ولذلك وقعت منه وقيل قد قال موسى
من كلامه انه عالج بني اسرائيل على اقل من ذلك فما قبلوه وما وافقوه
ويستفاد منه ان مقام الخلة مقام الرضى والسلم ومقام التكليم ومقام
التعليم مقام الادلال ومقام الاستنبطاط ومن ثم اشتد موسى بامر
النبي صلى الله عليه وسلم بطلب التخفيف دون ابراهيم عليه السلام
مع ان للنبي صلى الله عليه وسلم من الاختصاص بابراهيم ازيد مما له من
موسى فمقام الابوة ورفعة المنزلة والايقاع في الملة ص حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس تف مطابقته

الألوكة
www.alukah.net

للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير وقد تكرر ذكره وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضا عن
الحميدي في الغزو وفي التفسير عن علي ابن عبد الله واخرجه الترمذي
في التفسير عن علي بن عبد الله ومحمد بن يحيى واخرجه النسائي فيه
عن محمد بن منصور قوله في قوله تعالى اي في تفسير قوله تعالى قوله
الا فتنة اي بلاء كما قال سعيد ابن المسيب قوله رويا عين قيد به تقيد به
للاشعار بان الرويا بمعنى الرؤية في اليقظة وقال الزمخشري تعلق بهذه
الاية من قال كان الاسرا في المنام ومن قال كان الاسرا في اليقظة نسبي
الرويا بالرؤية ويقال قد اثبت الله تعالى في القران رويا القلب فقال
ما كذب الفؤاد ما راى ورويا العين فقال ما زاغ البصر وما طغى لقد
راى من ايات ربه الكبرى وروى الطبراني في الاوسط باسناد قوي
عن ابن عباس قال راى محمد ربه مرتين ومن وجه اخر قال نظر محمد
الى ربه جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم
فظهر من ذلك ان مراد ابن عباس ههنا رويا العين وفيه رد لمن
قال المراد بالرويا في هذه الاية رويا صلى الله عليه وسلم انه دخل المسجد
الحرام المشار اليها بقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق قال
هذا القائل والمراد بقوله فتنة للناس ما وقع من صد المشركين له
في الحديبية عن دخول المسجد الحرام انتهى قيل هذا وان كان ممكنا ان
يكون مرادا لكن الاعتماد في تفسيرها على ترجمان القران اولى والله اعلم
ص قال والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم قوله اراد
بهذا تفسيره الشجرة المذكورة في بقية الاية المذكورة وهذا التفسير
مروي عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وقالوا ايضا ما جعل
رويا النبي اراها صلى الله عليه وسلم الا فتنة للناس لان جماعة ارتدوا
وقالوا كيف يسري به الى بيت المقدس في ليلة واحدة وقالوا في الشجرة كيف
تكون في النار ولا يأكلها النار فكان ذلك فتنة لقوم وانتصار القوم منهم
الصديق رضي الله عنه وقيل انما سمي الصديق بذلك وقيل الشجرة ملعونة
للعن اكلها وقيل العرب تقول لكل طعام ضار مكروه وملعون والزقوم
ما وصفه الله عز وجل في كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج في اصل
الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين وهو فعول من الزقم وهو اللقم الشديد
والتقرب الخبط وفي الحديث ان ابا جهل قال ان محمدا يخوفنا بشجرة الزقوم
هاتوا الزبد والتمر وتمزقوا اي كلوا واكلوا وقيل اكل الزبد والتمر
بلغة افريقية

ص باب وفود الانصار الى النبي عليه السلام
بمكة وبيعة العقبة ش اي هذا باب في بيان وفود الانصار اي
اي قدومهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قوله وبيعة العقبة
اي التي بينها هجرة العقبة وهو بمنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه على القبائل في كل موسم وانه اتى كندة وبني كلب وبني حنيفة
وبني عامر بن صعصعة وغيرهم فلم يجد احدا منهم الى ما نسأله
وقال موسى بن عقبة عن الزهري كان يقول لهم لا اكثره احد امتكم على

شي

شي بل اريد ان تمنعوا من يؤذيني حتى ابلغ رسالة ربي فلا يقبل احد
بل يقولون قوم الرجل اعلم به فبينا هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج
فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا اجب
الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت رضي الله عنه فاجتمعوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة
الاولى فجاء في العام الاخر يسعون الى الحج فواعدهم رسول الله فلما
اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمة ليلا وهي البيعة الثانية
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
ح وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن
شهاب الطبري عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله
ابن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن كثير
في حديثه ولقد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
حين توثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر
اذكر في الناس منها ش مطابقته للترجمة في قوله ولقد شهدت الخ
واخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد
الله بن بكير المخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل
ابن خالد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الرحمن
علي ما يجي الان والثاني احمد بن صالح ابي جعفر المصري عن عنبسة بفتح
العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن
خالد بن يزيد الايلي يروي عن عمه يونس ابن يزيد عن ابن شهاب
الى اخره ومعنى الحديث في الوصايا وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم
وسيأتي الغازي في موضعين وفي التفسير كذلك وفي الاستيذان
وفي الاحكام مطولا ومختصرا ومعنى فيه بعض الكلام قوله قال ابن بكير في
حديثه يريد ان اللفظ الذي سبق لعقيل لا ليونس قوله ولقد شهدت
اي قال كعب حضرت العقبة الثانية قوله حين توثقنا بالثاء المثلثة
والقاف اي حين وقع بيننا الميثاق على ما تبايعنا عليه قوله ان لي
بها اي بدلها وفي مقابلتها وما احب لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام
ومنها نبني الاسلام وتاكدت اسبابه واساسه قوله وان كانت بدر
ذكر كلمة ان واصلة بما قبلها قوله بدر اي غزوة بدر وقوله اذكر افعل
تفضيل بمعنى المذكور يعني اكثر شهرة وذكرا بين الناس ص حدثنا
علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر
ابن عبد الله يقول شهدني خالاي العقبة ش مطابقته للترجمة في قوله
شهدني خالاي العقبة وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث من افراده قوله خالاي
تثنية خال مضاف الى ياء المتكلم المخففة ويروي باليا الثقيلة قال
الكرماني اي ملكي خالي قلت لم ادر وجه ذلك على ما لا يخفى ويروي
بالافراد كما يجي الان قوله الطفيلة لم يفسرها اي عمة هي الاولى ام
الثانية وقال بعضهم في العقبة الثانية وقال ابو عمر بن عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البدري في العقبة الاولى كما يجي عن قريب في ترجمة البرا والقول ما قالت حزام
ص وقال ابو عبد الله قال ابو عيينة هما احدهما البرا ابن معرور ش اي ابو
عبد الله هو البخاري اي قال البخاري يعني نفسه قال سفيان بن عيينة
راوي الحديث احد الفاعلين البرا بتخفيف الرا وبالمد بن معرور
بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الرا الاولى قال ابو عمر المعرور هو
ابن صخر ابن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن كعب بن سلمة
الانصاري السلمي الخزرجي ابو بشر وامه الرباب بنت النعمان
وهو احد النقبا ليلة العقبة الاولى وكان سيد الانصار وكبيرهم
وهو اول من استقبل الكعبة للصلاة اليها واول من اوصى
بثلث ماله مات في حيات النبي صلى الله عليه وسلم قبل قدومه
صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر في صفر ولما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة اتى قبره فصلى عليه واربعا
وصلى وفي بعض النسخ موضع اخر قال ابو عبد الله بن محمد وهو
الجعفي ان ابن عيينة قال احدهما البرا ابن معرور كذا في رواية
ابي ذر وغيره ووقع في رواية الاسماعيلي قال سفيان ورواه
البرا ابن معرور واخوه ولم يسمه واعترض الدمياطي في قول
سفيان في الحديث فقال هذا وهم لان ام جابر هي انيسة بنت
عتيبة بن عدي واخوها ثعلبة وعمرو هما خالا جابر وقد شهد
العقبة الاخيرة واما البرا ابن معرور فليس هو من اخوال جابر
اه وقال بعضهم لكنه من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا
قلت لا ضرورة الى الذهاب الى المجاز مع شهرة النسب فيما بينهم لان
ثعلبة ابن عمه بن عدي بن نابي بن عمرو ابن سواد بن غنم
ابن سلمة وشهد ثعلبة العقبة في السبعين وشهد بدرا وهو
احد الذين كذبوا الهة بني سلمة قتل يوم الخندق شهيدا فتلم هبيرة
ابن ابي وهب المخزومي قال ابو عمر وقيل قتل يوم خيبر شهيدا
واما عمرو اخوه فانه شهد بيعة العقبة مع اخيه ثعلبة وهو احد
النقباء الذين نزلت فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية
ومات وليس له عقب وقال صاحب التوضيح قال شيخنا في شرحه
يريد والله اعلم بنا ابي عيسى بن عامر بن عدي عبس عدي بن سنان
ابن نابي وخالد بن عدي بن سنان وذلك ان امه انيسة بنت غنمة
وهذا اقرب من قول ابي عبيدة احدهما البرا بن معرور واخوه لانهم
كلهم شهدوا العقبة لان البرا من بني خنساء بن سنان ابن عبيد الى
اخر ما ذكره الان انتهى قلت كانه اراد بشيخه علاي الذي بن مغلطاي
فانه له شرحا على البخاري واعترض عليه بعضهم ممن عاصرناهم من اصحاب
الدواعي العريضة فقال اما عبس فقد رايناه في الصحابة واما خالد بن عدي
ابن سنان فلم نره في الصحابة واما خالد بن عدي بن سنان فلم نره
في الصحابة انما كان في كتاب الاشعر خالد بن عدي يقول الاشعر قلت
قال ابو عمر خالد بن عدي الجهني بعد في اهل المدينة وكان ينزل
الاشعر روى عنه بشر بن سعيد وقال الذهبي له حديث في مسند

ابي

ابي يعلى ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
قال عطا قال جابر نا ابي وخالي من اصحاب العقبة ش هذا طريق
اخر عن ابراهيم بن موسى ابن يزيد السختياني الفرا الى اسحاق الرازي
المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن
عبد العزيز بن جريج عن عطا ابن ابي رباح قوله هذا طريق اخر عن
ابراهيم انا وابي ابوه عبد الله بن عمرو الانصاري الخزرجي السلمي
قوله وخالي بالافراد وتخفيف الياء ووقع عند ابن التين وخالي بالافراد
وكسر اللام وتشديد الياء وقال لعلي الواو واو المعية اي مع خالي
كما في استوى الماء والخشبة ص حدثني اسحاق بن منصور اخبرنا
يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخي بن شهاب عن عمه قال اخبرني ابو
ادريس عايذ الله ان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه من الذين شهدوا
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحاب ليلة العقبة اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه
تعالوا بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتون ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم
ولا تعصون في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب
من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن اصاب من
ذلك شيئا فستره الله فامره الله ان شا عاقبه وان شا عفى عنه
فبايعته على ذلك ش مطابقته للترجمة في قوله بايعوني
وفي قوله فبايعته واسحاق بن منصور بن بهرام ام الكوفيين ابو
يعقوب المروزي ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وهو يروي عن محمد بن عبد الله
ابن اخي الزهري وهو يروي عن عمه ابي بكر ومحمد بن مسلم وهو يروي
عن ابي ادريس عايذ الله بصيغة اسم الفاعل من العود بالعين المهملة
وبالذال المعجمة بن عبد الله ابن عمرو الخولاني العوذي بن عمرو
والخولاني العوذي ويقال العبدي ابنا كان من علما اهل الشام
وعبادهم وقد ابهم مات سنة ثمانين والحديث قد مضى في اول
كتاب الايمان في باب مجرد فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن
شعيب عن الزهري الخ ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد
ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت
انه قال اني من النقبا الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال بايعنا على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني
ولا نقتل التي حرم الله ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا
من ذلك شيئا كان قضا ذلك الى الله ش مطابقته للترجمة في قوله
بايعوا وفي قوله بايعناه وابو الخير مرثد بفتح
الميم وبالثا المثلثة وسكون الرا بينهما وبالدال المهملة واليزني
والصنابحي بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة
وبالحا المهملة واسمه عبد الرحمن بن عسيلة مصغر عسلة بالمهملتين
التابعي واصله من اليمن خرج منها مهاجرا الى النبي صلى الله عليه

الألوكة
www.alukah.net

وسلم فمات صلى الله عليه وسلم وهو بالطريق والحديث اخرجه ايضا
في الديات عن عبد الله واخرجه مسلم في الحدود عن قتيبة ومحمد
ابن رمح قوله من التقاوهم الاشراف وقيل الامناء الذين يعرفون طرق
امورهم وقيل شهداء القوم وضمناؤهم قوله ولا تنتهب بالنصب ايضا
عطف على المنصوبات قبله فاخذ مال احد بغير حقه وحمله بعضهم
على العموم فمنعوا من النهي فيما اباحه مالك في الاملاك وشبهها
واحتج الجمهور بانه عليه السلام نهى بدنان وقال من شاء فليقطع
قوله ولا تقتص بالعين والصاد المهملتين وهذه رواية ابي ذر وفي
رواية عنبرة ولا تقتضي بالقاف والضاد المعجمتين ومعنى الاول
ان لا تقضي الله في شيء منه ذلك قوله بالجنة متعلق بقوله بايعناه
وحامل المعنى انا بايعناه على ان لا يفعل شيئا من المذكورات مقابلة
الجنة يعني يكون لنا الجنة عند ذلك ومعنى الثانية اي لا تقضي له
بالجنة بل الامر فيه موكول الى الله تعالى لا حتم في شيء منه وقال
الكرماني ويروى فالجنة بالفاء قلت ذكره ذلك وسكت فان صحت
الرواية بالفاء فالتقدير فالجنة جزاؤنا ان فعلنا ذلك قوله
فان غشينا بالغين والشين المعجمتين من الغشيان وهو
الاصابة وقوله ينتهينا بالنصب والشين المعجمتين معطوف
غشينا ويروى ان غشينا فنشينا بفتح النون على لفظ الماضي
ونا مفعوله وتري بشيء بالرفع فاعله على هذه الرواية
قوله كان قضاء ذلك اي كان الحكم فيه عند الغشيان من ذلك
مفوضا الى الله تعالى ان شاء عاقب وان شاء عفا اللهم اعف
عنا يا كريم

باب تزويج النبي عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها

اي هذا باب في بيان
تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وكان
ينبغي ان يقول باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا في
بعض النسخ وقال الكرماني تزويج بمعنى التفعل نحو التقديم
بمعنى التفعل التقدم او المراد تزويجه لنفسه اياها او هو مضاف
الى المفعول الاول قلت هذا موضع التامل والصواب هو الذي وقع
في بعض النسخ باب تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في
رواية ابي ذر تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بدون لفظ باب
اي هذا بيان تزويج النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقدومها
المدينة اي وفي بيان قدوم عائشة رضي الله عنها المدينة
وكان قدوم عائشة مع امها واختها اسماء بنت ابي بكر رضي
الله عنه الى المدينة بعد ابي بكر لان ابا بكر هاجر مع النبي صلى
الله عليه وسلم وبعد ان استقر ركاب النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر بالمدينة بعد الهجرة بعث زيد ابن حارثة وابا
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتيا بأهلهما
من مكة وبعثا معهما بحملين وخمسمائة درهم ليشتريا بها ابلا
من قديد فذهب بالسنخ في منزل ابي وكان بعد الهجرة بسبعة اشهر

وثمانية اشهر واختلفوا في سنها يومئذ فقال الواقدي كانت
بنت ست سنين وعن ابن عباس بنت سبع سنين والاصح انها كانت
بنت تسع سنين لانها تزوجها قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة سنة واختلفوا في اي شهر
دخل بها فذكر البلاذري انه في رمضان وعن ابن اسحاق والطبري
في ذي القعدة بعد مقدمه المدينة بثمانية اشهر والاصح انه في شوال
لما روى مسلم واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة
قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي
في شوال الحديث قوله وبنايه بها اي وفي بيان بناء النبي صلى الله
عليه وسلم بعائشة وقد اعترض عن البخاري بان الجوهري قال العلا
تقول بنى باهله وهو خطأ وانما يقال بنى على اهله ورد على المعترض
بان الفقهاء استعملوا ابا لبا والدليل قول عائشة بنى بي في بيتي الخ
وسياتي قول عروة في اخر الحديث وبنى بها والاصل في هذا ان الداخل
على اهله يضرب عليه قبة الدخول ثم قيل لكل داخل باهله بنى
ص حدثني فروة بن ابي المغراء حدثنا علي ابن مسهر عن هشام عن
ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت
ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج فوعكت فتمرق
شعري فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعي صواحب لي
فصرخت بي فاتيتها لا ادري ما تريد بي فاخذت بيدي حتى اوقفتني
على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من
ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلتني البيت فاذا نسوة من الانصار
في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني
اليهن فاصلحن من شأني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني
اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه
مشتمل على تزوجه صلى الله عليه وسلم اياها وبنايه بها وفروة بفتح الفاء
وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبالراء
وبالمد ابو القاسم الكندي الكوفي وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه
عروة بن الزبير رضي الله عنه والحديث اخرجه ابن ماجة في
النكاح عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر قوله فقدمنا
المدينة فذكرنا قدومها عن قريب قوله فوعكت على صيغة المجهول
اي حمت من الوعك وهو الحمى قوله فتمرق بالراء في رواية
الكشميهني اي انتف وفي رواية غير بالزاي اي تقطع في لغة
في بالفاء اي كثر وفيه هذه تقديره ففصلت من الوعك فتمرق
شعري نعوذ قوله خيمة بالرفع فاعل وفي وقال ابن الاثير ومنه
حديث عائشة حين بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم قالت
دخلت اي جيمة اي كذر شوالجيمة تاجة مصغر الجة بتشديد
الجيم والجة من شعر الراس ما سقط على المنكبين واذا كان الى نصف الاذن
يسمى وفرة قوله ام رومان عطف بيان لقولها اي وهي كنية ام عائشة
واسمها زينب بنت عامر بن عويمر قاله الذهبي وقال ابو عمر ام رومان
بتثليث الراء وضمها بنت عامر ولم يذكر لها اسما ماتت في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم

منه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

قبرها واستغفر لها وقال اللهم لا تحق عليك ما لقيت ام رومان قبلك وفي رسولك
قوله لقي ارجوحة بضم الهمزة والسكان الراء وضم الجيم وبالحاء المهملة نوع لعب
للصبيان يطفرون به بين الجلدين يجيل وغيره وقال الجوهري تزحزحت
الارجوحة بالغلام مالت به قوله لا نهج بالنون اي انتفس نفسا
عاليا قال الكرماني والهج بلفظ المجهول يقال نهج الرجل اذا غلبه النفس
من الاعياء والنهج تتابع النفس وقال ابن فارس يقال انا فلان نهج
اي بسيور منقطع وقال الهروي انهج ايضا وانتهس يقال نهج وقال ابو
عبيد لا يقال نهج قوله وعلى غير طائر اي فلمت على غير قال وقيل على خير
حظ ونصيب قوله فلم يرعني بضم الراء وسكون العين المهملة اي لم يفاجئني
وانما يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه فيهجم عليك في غير زمانه او مكانه
ويقال معناه لم يقرعني شيء الا دخوله علي وكنت بذلك علي المفاجاة بالدخول
علي غير علم بذلك فانه يقرع غالبا قوله ضحى اي ظهر ويروي قد ضحى وهكذا ذكره
ابن الاثير فقال فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحى اي ظهر قلت
فعلى هذا اضحى فعل ماض فقال ضحى يضحى ضحوا اذا ظهر ويقال ايضا ضحى
الظل اذا صار شمسا قوله فاسلمتني اليه اي اسلمتني السنوة من
الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله وانا يومئذ العروس فيه الحال اي يوم التسليم
كنت بنت تسع سنين مر حدثنا علي حدثنا وهيب عن هشام ابن عروة عن
ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها رايتك في المنام مرتين اري
انك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فاذا هي انت فاقول
ان يك هذا من عند الله يمضه ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذه
امرأتك ومعلى بضم الميم بلفظ اسم المفعول من باب اسم المفعول من
العلو بالعين المهملة بن اسد العمي ابو الهيثم البصري وروى عنه مسلم
ايضا مات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين ووهيب مصغر وهب
ابن خالد البصري والحديث من افراده قوله او اتيك بضم الهمزة
قوله اري بضم الهمزة ايضا اي اظن قوله في سرقة بفتح السين المهملة
وفتح الراء والقاف وهي القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اي جيد
فعربوه كما عربوا استبرق ونحوه قوله ووصف اعرابي رجلا فقال
لسارق ما سرقه والبق من سرقة قوله فاذا هي كلمة المفاجاة مر
حدثني عبيد ابن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت
خديجة رضي الله عنها قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث
سنين فلبث سنتين او قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست
سنين فزفت اليه وهي بنت تسع سنين ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبيد مصغر عبد بن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي وهو
من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة وهذا الحديث مرسل قوله
قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي قبل خروجه الى المدينة من مكة قوله
فلبث سنتين فاذا نكح عائشة بعد ذلك بثلاث سنين كان نكاحها كان
الهجرة او بعدها وليس كذلك واجيب بانه قد نقل قد تقرعت قبل الهجرة بخمس
سنين قوله ونكح عائشة اي عقد عليها لقوله بعد ذلك فزفت اليه
قلت توضيح ذلك ان خديجة رضي الله عنها توفيت قبل الهجرة من غير

شك

شك وماتت في رمضان سنة عشر وتزوجه عائشة وهي بنت تسعين
هو الصواب وقيل بنت سبع وهو ضعيف وبني بها بالمدينة بعد منصرفه
من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين من الهجرة ولونه بني بها وهي بنت تسع
هو الصواب واغرب منه انه بعد الهجرة بستة اشهر وهو فوق ادواه
تزوج بسودة بعد موت خديجة وقبل العقد على عائشة وقال ابن
اسحاق اول نسائه خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم عدد الباقي ومنهم
من قال عائشة قبلها وقال الماوردي الفقهاء يقولون تزويج عائشة قبل سودة
والمحدثون يقولون سودة وقد جمع بينهما بانه عقد على عائشة ولم
يدخل بها ودخل بسودة وقال بسودة وقال الدمياطي والصواب
انه تزوج سودة بعد خديجة في رمضان بسنة ماتت خديجة ثم
تزوج عائشة في شوال سنة عشر وروى مسلم من طريق عبد الله
ابن عمر وعن ابيه عن عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شوال وبني بي في شوال قبل فاي هذا قوله فلبث سنتين او نزيد
من ذلك انه لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة
قبل ان يهاجر ثم بني بعائشة بعد ان هاجر فكان ذكر سودة سقط
عن بعض رواته

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة

ش اي هذا باب في بيان هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم وهجرة اصحابه الى المدينة اما هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
فكانت اول يوم من ربيع الاول بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة
عشر يوما وجزم به الاموي في المغازي عن ابن اسحاق وقدم المدينة
لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول واما هجرة اصحابه فكان ابو بكر قد توجه
معه وعامر بن فهيرة وتوجه قبل ذلك بيسير العقبتين جماعة منهم بن
ام مكتوم ويقال ان اول من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد
المخزومي زوج ام سلمة وقدم بعده عامر بن ربيعة حليف بن عدي
ثم توجه مصعب بن عمير ثم كان اول من هاجر بعد بيعة العقبة عامر
ابن ربيعة على ما ذكره ابن اسحاق ثم توجه بلالي الصحابة مثنى مثنى وعن
شعبة عن اسحاق سمعت البراء بن عازب قال اول ما قدم مصعب بن عمير
وابن ام مكتوم فكانا يقرئان الناس وقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر
ثم قدم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحابه ثم قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى وفي مسلم التصريح بان
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه هاجر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة قوله وقال عبد الله ابن الزبير وابو هريرة رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة كنت امرأ من الانصار قوله تغليق عبد الله بن
زيد بن عاصم ابن كعب الانصاري المازني البخاري المازني وصله
اخرجه البخاري مطولا في المغازي في باب غزوة الطائف وذكره ايضا معلقا
في باب مناقب الانصار وكذلك اخرجه تغليق ابي هريرة فيه في باب
قوله النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار قوله وقال ابو موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل
فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب قوله

الألوكة
www.alukah.net

ابو موسى عبد الله بن قيس ومعنى تعليقه في باب علامات النبوة مطولا
ومعنى الكلام فيه هناك وهلي بفتح الواو والها وتشديدها اي وهي واليمامة
مدينة باليمن على مرحلتين من الطايف وهجر بفتح الها والجيم ويروي
والمهجر بالالف واللام قال الكرماني هي قرية بقرب المدينة وقال بعضهم
وزعم بعض الشراح ان المراد بهجر هنا قرية قريبة من المدينة وهو خطا
فان الذي يناسب ان يهاجر اليه لابد وان يكون بلد اكثر الاهل وهذه القرية
التي ذكرها لا يعرفها احد قلت اراد به الخط على الكرماني حيث نسبه الى
الخطا والذي قاله غير خطا فهذا يا فوت ذكره في المستدرك وكيف يقول لا يعرفها
احد وقوله لابد الى اخره غير مسلم فمن هو الذي شرط هذا من العلما
ولا ينزل صلى الله عليه وسلم في موضع الا ويكثر اهله ويعظم شانه ويثرب
اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير مصروف **ص** حدثنا
الحميدي حدثنا سفين حدثنا الاعمش قال سمعت ابا وايل يقول عدنا
خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا
على الله فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيا منهم مصعب بن عمير قتل
يوم احد ترك نمرة فكنا اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه
ونجعل على رجليه شيا من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته
فهو يهدبها **ش** مطابقته للترجمة في قوله هاجرنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم والحميدي عبد الله ابن الزبير وسفين بن عيينة والاعمش سليمان وابو
وايل شقيق والكل قد ذكروا غير مرة والحديث قد مر في كتاب الجنايز
فيما باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري راسه **قوله** هاجرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم معناه هاجرنا باذنه لانه لم يهاجر مع النبي النبي صلى الله عليه وسلم
الا ابو بكر وعامر بن فهيرة **قوله** نمرة بفتح النون وكسر الميم وهي كساء ملون
اي مخطط او بردة يلبسها الاعراب وجمع على نمرات ونمور **قوله** من اينعت
اي ادركت ونضجت يقال نفع الثمر واينع ينفع ويينع فهو يانع
ونونع **قوله** يهدبها بكسر الدال وضمها ويجتنيها من هدب الثمرة
اذا اجتناها **ص** حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن
محمد بن ابراهيم عن علقمة ابن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية فمن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليها ومن
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد الانصاري
ومحمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي القرشي المدني والحديث قد مر
في اول الكتاب مطولا **ص** حدثني اسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا
يحيى بن حمزة حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبيدة بن ابي لبابة
عن مجاهد بن جبير المكي ان عبد الله ابن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح
ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه حكما من احكام الهجرة واسحاق بن
يزيد من الزيادة هو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الفراديسي الدمشقي
ابو الفضل نسبه هنا الى جده وفي غير موضع وهو من افراده ويحيى بن

حمزة

حمزة الحضرمي الشامي ابو عبد الرحمن قاضي دمشق وقال ابن
سعد كان منكر الحديث واسم الاوزاعي عبد الرحمن وعبدة
ضد الحرة بن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف البا الموحدة الاولى
الاسدي الكوفي سكن الشام والحديث موقوف وسياتي الكلام
فيه في الحديث الذي بعده **ص** قال يحيى بن حمزة وحدثني الاوزاعي
عن عطا بن ابي رباح قال زرت عايشة رضي الله عنها مع عبيد
ابن عمير الليثي فسالناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان
المومنون يفر احدهم بدينه الى الله عز وجل والى رسوله
صلى الله عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شا ولكن
جهاد ونية **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **قوله**
قال يحيى بن حمزة وهو يحيى بن حمزة المذكور فيما قبله وهو
متصل بما قبله **قوله** زرت عايشة وقد مضى في ابواب
الطواف من الحج انها كانت ح مجاورة في جبل ثبير **قوله** سالناها عن
الهجرة اي التي كانت قبل الفتح او اجابة الى المدينة ثم نسخت
بقوله لا هجرة بعد الفتح ووقع عند الاموي في المغازي من
وجه اخر عن عطا فقالت انما كانت الهجرة قبل فتح مكة
والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة **قوله** لا هجرة
اليوم اي بعد الفتح **قوله** واما اليوم فقد اظهر الله الاسلام
لان مكة صارت بعد الفتح دار ايمان ودخل الناس في الاسلام
في جميع القبايل فارتفعت الهجرة الواجبة وبقي الاستحباب
قوله ولكن جهاد اي ولكن جهاد هو هجرت يعني لا ينقطع الهجرة
ما قوتل الكفار اي ما دام في الدنيا دار كفر فالهجرة واجبة
منها على من اسلم وخشي ان يفتن على دينه **قوله**
ونية اي وثواب النية في الهجرة او في الجهاد وتقدم الكلام فيه
في اول كتاب الجهاد **ص** حدثني ذكريا بن يحيى حدثنا
ابن عمير قال هشام فاخبرني ابي عن عايشة رضي الله عنها
ان سعد اقال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم
فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه اللهم
فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم **ش** مطابقته
للترجمة في قوله واخرجوه اي كانوا سببا لخروجه من مكة
الى المدينة وخروجه هذا هو الهجرة فزكريا بن يحيى بن صالح بن
سليمان بن مطر ابو يحيى البلخي الحافظ الغنجه وهو من افراده
وابن عمير هو عبد الله ابن نمير ابو هشام الخارفي الهمداني
الكوفي وهشام هو ابن عروة ابن الزبير يروي عن ابيه عن عايشة
قوله ان سعد اهو ابن معاذ الانصاري الاوسي مات بعد حكمه
في بني قريظة بسنة خمس **قوله** من قوم يعني بني قريظة
وكانوا يهودا شد الناس عداوة للمومنين لما وضع الله تعالى
ودعي سعد لا يميته الله تعالى حتى تقر عينه بهلاكهم فاستجيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان جرح في الجملة يقبل فنزلوا على حكمه فحكم بقتل المقاتلة وسبي
الذرية ثم انفجر الجلة فمات وسيأتي بقية الكلام في غزوة بني قريظة
ان شاء الله تعالى قوله وقال ابان بن يزيد حدثنا هشام عن ابيه
اخبرتني عايشة من قوم كذبوا عليك واخرجوه من قريش ش
اراد بهذا ان ابان بن يزيد العطار وافق ابن نمير في روايته عن
هشام بهذا الحديث وبين القوم الذين اتهموا وانهم قريش
وزعم الداودي ان المراد بالقوم بنو قريظة وقوله من قريش
ليس بمحفوظ ورد عليه بان الرواية لا ترد بالظن والذي حمله على
ان المراد قريش ما سيأتي في المغازي في بقية الحديث
من كلام سعد قال اللهم فان كان بقي من حرب قريش شيء
فابقني للحديبية وايضا قوله في الحديث واخرجوه قريش لانهم
الذين اخرجوه واما بنو قريظة فلا ص حدثنا مطر بن الفضل
حدثنا روح حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله
لاربعين سنة بمكة ثلاث عشرة مات وهو ابن ثلاث وستين فمكث
بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر
سنين ش مطابقته للترجمة في قوله ثم امر بالهجرة قوله
ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وهذا اصح مما رواه احمد عن
يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الاسناد قال
انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث
واربعين فمكث بمكة عشرا فلبث ثلاث سنين بعد الاربعين
التي فنفث بها فيها اسرافيل عليه السلام وقد مر الكلام فيه
مستوفى في كتاب البدء ص حدثني مطر بن الفضل
حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسحاق حدثنا عمرو بن
دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة
عشر سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين ش مطابقته للترجمة
من حيث ان كونه بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة بدل
ان بقية عمره كانت في المدينة وهو بالضرورة بدل على
الهجرة من مكة الى المدينة وهذا طريق اخر ايضا عن مطر بن الفضل
بالمعجمة الساكنة المروزي مات بفربر بفتح الفاء وكسرها وفتح
الراء الاولى وسكون الباء الموحدة وروح بفتح الراء وسكون الواو
وبالحاء المهملة بن عبادة بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة
الخفيفة وهشام هو ابن حسان الفردوسي بضم الفاء وقد مضى
الكلام فيه في كتاب البدء ص حدثنا اسماعيل بن عبد الله
حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن
عبيد الله بن ابي ابن حنين عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة
الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو
بكر رضي الله عنه وقال فديناك باباينا وامهاتنا فعجبنا له

وقال

وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة
الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك باباينا وامهاتنا فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا
به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي
في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا
بكر الا اخوة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي
بكر رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة في قوله من امن
الناس علي في صحبته ولم يصاحبه معه في الهجرة الا ابو بكر رضي الله
عنه وهذا انطبق بين الاسلوبين وان كان فيه بعض بعد وهذه الثلاثة
كافي المطابقة وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه
سالم وعبيد بضم العين بن حنين بضم الحاء المهملة وفتح النون
الاولى مولى زيد ابن الخطاب القرشي والحديث في باب قول النبي
سدوا الابواب الا باب ابا بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك
عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر عن فليح عن سالم عن ابي النضر
عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري والراوي هنا عن ابي
سعيد هو عبيد ابن حنين وكذلك يعني في كتاب الصلاة في باب
الخوخة والممر في المسجد فان الراوي هناك ايضا عن ابي سعيد وهو
بسر بن سعيد ومر الكلام فيه هناك قوله وقال الناس انظروا
الى هذا الشيخ وفي الحديث الذي في كتاب الصلاة فقلت في نفسي
ما يبكي هذا الشيخ القائل هو ابو سعيد وجاء في حديث ابن عباس
عند البلاذري فقال له ابو سعيد ما يبكيك يا ابا بكر فذكر
الحديث قوله انظروا يعني كانوا يتعجبون من تصديقه اياه لم يفهموا
المناسبة بين الكلامين قوله هو المخير بفتح الياء اي خير الله رسوله بين بقائه
في الدنيا ورحلته الى الاخرة وفي اعراب لفظ المخير وجهان النصب على انه خبر
كان وخبره هو على مخير فصل وفيه خلاف هل هو اسم اوصرف والرفع على
انه خبر مبتدا وهو قوله هو والجملة في محل نصب على انها خبر كان
قوله يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل وفاعل قوله الاخوة الاسلام
الاستثنائية منقطعة اي لكن اخوة الاسلام افضل وفيما تقدم الاخوة
الا اخوة الاسلام قوله خوخة بفتح المعجمتين بينهما واو ساكنة هي
الباب الصغير وكان بعض الصحابة فتح ابوابا في دورهم الى المسجد
فامر النبي بسدها الا خوخة ابي بكر وكان بعض بشير بذلك
فضله وفيه ايما الى الخلافة ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبي قالت
لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم
الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار
بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض
الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة
فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي ان اسيح في الارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعبد ربه وقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب
المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا
لك جارا ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع واتخل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة
عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب
المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم
يكذب قريش مجير ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في
داره فليصل فيها وليقرا ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى
ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد
ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير داره فبدا لابي بكر بعد ذلك
فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا القران فيتقذف عليه نساء
المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك
عينيه اذا قرا القران واقترع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى
ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه
في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا
خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فنهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره
فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك
ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال
قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي
فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك
جوارك وارضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان هم
مهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى
المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم
فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده
ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة
فبينا نحن يوم جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي
وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن
واذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما
هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة
بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فخذ بابي انت
يا رسول الله احدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت
عائشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت
ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين
قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال
يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلجان من عندهما
بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكتادان به الا وعاه حتى
ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة بغلس

يفعل

يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد ابن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية
قد غمس حلفا من ال العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه
راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن
فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك
المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول
جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ابي بكر دية
كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينا انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل
منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل ارى محمدا
واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا
باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهو من ورا الاكمة
فتحبسها علي فاخذت رمحي فخططت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى
اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت
يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي كرهت فركبت فرسي
وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت
فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالازلام فخرج الذي كرهت فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين
لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك
قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني
ولم يسالاني الا ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة
فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني
عروة ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا
قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض سمع
المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة
الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اووا
الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته
يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك
يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم صامتا وطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر
حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل رسول الله عليه وسلم بردائه
فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
عشر ليال واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين
يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء
الله المنزل ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا
بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم
بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنائه ويقول وهو ينقل اللبن
هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة فقال شعر

www.alukah.net

رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
بيت شعر تام غير هذا البيت ش مطابقته للترجمة اظهر ما يكون ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل
بضم العين ومعمر جزء من اول هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب المسجد يكون في الطريق اخرجه
هناك بهذا الاسناد بعينه ولذلك اخرجه في كتاب الاجارة في باب استيجار المشركين عند
الضرورة عن ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر عن الزهري عن عائشة من قوله واستاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل الى قوله وهو على طريق الساحل
ولذلك اخرجه في الكفالة باسناد هذا الباب من قوله ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لا اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الى قوله وبرق الحمار بقية اشهر ولذلك اخرجه في الادب
في باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة او عشية فانه اخرجه هناك عن ابراهيم عن هشام الى
هنا ومن قوله قالت لا اعقل ابوي الى قوله فداك ابي بالجمع وحاصل الكلام ان البخاري اخرج
هذا الحديث في هذه المواضع متفرقة مختصرة ولم يخرج مطولا الا هنا فلهم ذكر معناه قوله
ابوي وهما ابو بكر الصديق وام رومان ولفظ ابوي تثنية فهما فاقة الى يا المتكلم منصوبة على
المفعولية قوله الذي اي دين الاسلام وقال بعضهم وهو منصوب بنزع الخافض اي بالدين
ويجوز ان يكون مفعولا على التجوز قلت اذا قلنا معنى يطيعان من الدين بمعنى الطاعة
لا يحتاج الى تقدير ناصب لان المعنى جيد الا وهما يطيعان الدين اي الاسلام ولا من يطيع الاسلام
غيرهما وسلم وقوله على التجوز فيه نظر لا يخفى قوله فلما ابتلي المسلمون اي باذى الكفار من
قريش وغيرهم قوله فلما ابتلي المسلمون اي باذى الكفار من قريش وغيرهم قوله مهاجرا حال
من ابي بكر قوله مهاجرا من الحبشة يعني ليلحق من سبقه اليها من المسلمين قوله برك الغماد
البرك بفتح الباء الموحدة وحكي كسرها وسكون الراء والكاف وقال الجوهري البرك
مثل الغدير موضع بناحية اليمن والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبالدال المهملة
وهو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر وقال ابن فارس
بضم العين وفي التوضيح برك الغماد موضع في اقاصي هجر قوله ابن الدغنة بضم الدال المهملة
والغين المعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند المحدثين بفتح الدال وكسر الغين
وفتح النون الخفيفة وقال الجياني روينا بهما وهي اسم امه وقيل اسم امه وقيل اسم ابيه وقيل اسم ابنه
ومعنى الدغنة المستردية واصلها القامة الكثيرة المطر وعن الواقدي عن معمر عن
الزهري ان اسمه ربيعة فتفرق الرواة قال بعضهم وفرق في شرح الكرماني ان ابن اسحق سماه
ربيعة بن رفيع وهو موهوم منه الكرماني فان ربيعة المذكور اخر يقال له ابن الدغنة لكنه سلمي
والمذكور هنا من القارة قلت لا يتسبب الكرماني الى الوهم لانه نقل عن ابن اسحاق انه قال
ابن الدغنة اسمه ربيعة بن رفيع ولم يذكر انه سلمي ومن القارة فالوهم من غيره واما السلمي فذكره
ابو عمر وقال ربيعة بن رفيع بن اهنان بن نعمة السلمي يقال له ابن الدغنة وهو ابن عم فغلبت
على اسمه شهد حنينا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم هو الذي قتل دريد بن
الصمة يوم حنين واخر يقال له ابن دغنة يسمى حارثا وذكره ابو عمر وذكره الذهبي عنه وقال
حارثا دغنة الكلبي له في اعلام النبوة وله صحبة ورواية قوله وهو سيد القارة بالقاف
وتخفيف الراء وهي قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتحقيق بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر كانوا حلفاء بني زهرة من قريش قوله اخرجني قومي لم يخرجوه حقيقة ولكنهم
تسببوا في خروجه قوله اذا سيح بالسين والحاء المهملتين من السياحة يقال ساح في الارض
يسيح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح وهو الماء الجاري المنبسط على الارض ومعناه
هنا جنا ارادة مفارقة الامصار وسكنى البراري وانما قال ابو بكر ان اسيح ولم يذكر جهة مقصده مع انه
قصد التوجه الى ارض الحبشة لان ابن الدغنة كان كافرا قوله لا يخرج ولا يخرج الاول بفتح التاء من الخروج
والثاني بضمها على صيغة المجهول من الاخراج المعدوم وفي رواية الكشميهني المعدوم ومعنى تكسب المعدوم
تعطيه المال وتكفيه اياه يقال كسبت الرجل مالا واكسبته وقال الخطابي وقع للقعنبي حذف الالف

ومنع

ومنع القراء اثباتها وجوزها ابن الاعرابي قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو ما يثقل حمله من
القيام بالعيال ونحوه مما لا يقوم بامر نفسه قوله على نوائب الحق جمع نائبة ومعناه نوبة بما تقدر عليه
من اصابة نوائب اي ينزل به من المهمات والحوادث قوله فانك جار اي مجير ممن يريد بك والجار
الناصر الحامي المانع الدافع قوله فارجع امر لابي بكر اي ارجع الى بلدك ووطنك قوله فرجع اي ابو بكر قوله
وارتحل معه اي ابو بكر ابن الدغنة وقد تقدم في الكفالة ارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابي بكر قوله
لا يخرج بفتح الياء من الخروج ولا يخرج بضم الياء قوله اخرجت بهمزة الاستفهام على سبيل الانكار ورجلا
منصوب به قوله فلم تكذبه من التكذيب وقريش فاعله اراد احد امنهم يرد قوله في امانك
تكون فيهم احد جواره ولم تكذب شيئا فقدره فاطلق التكذيب واراد لازمه وتقدم في
الكفالة بلفظ فانفذت قريش جوار ابن الدغنة قوله فليعبد ربه عطف على محذوف تقديره
فليقل بكر لا يعرض الى شر وليقعد في حاله فليعبد ربه قوله ولا يؤذينا بذلك اي بما يصدر منه
من ذلك ولا يقرأ قوله ولا يستعلن به اي بما يفعله من الصلاة والقراءة قوله فلبث ابو بكر اي
مكث على ما شرطوا عليه ولم يعبد فيه مدة لمكث قوله ثم بدا لابي بكر اي ثم ظهر له رأي غير الرأي
الاول قوله بفناء داره بكسر الفاء وتخفيف النون وبالمد وهي سعة امام البيت وقيل ما امتد من
جوانب البيت قوله فيقذف عليه اي على ابي بكر رضي الله عنه وتقذف على وزن يفعل
بالتاء المثناة من فوق والقاف والذال المعجمة الثقيلة من القذف اي يرمون فيقذف بعضهم
بعضا فيتساقطون عليه ويرجى فيتفصف بالصاد المهملة اي يزدحمون عليه حتى يسقط
بعضهم على بعض وينكسر وقال الخطابي هذا هو المحفوظ واما بيقذف فلا وجه له هنا
الا ان يجعل من القذف وفسره بما ذكرناه الا في رواية الكشميهني بنون وتاء مفتوحة
وميم مهملة مكسورة اي يسقط قوله بفناء على وزن فعال بالتشديد صيغة المبالغة اي
كثير البكاء قوله لا يملك عينيه اي لا يطيق امساكهما من البكاء من رقة قلبه قوله اذا قرئ به
والعامل فيه لا يملك ويجوز ان يكون شرطية والجزاء مقدر تقديره اذا قرأ القرآن لا يملك عينيه
ونحو ذلك قوله وافزع ذلك اي اخاف ما فعله ابو بكر من صلاته وقراءته وتعبده لله تعالى
فقوله ذلك فاعل افزع وقوله المشركين بالنصب مفعوله يعني خافوا من ذلك على
النساء والصبيان ان يميلوا الى دين الاسلام قوله فقدم عليهم اي على اشراف قريش من
المشركين وفي رواية الكشميهني فقدم عليه اي على ابي بكر قوله احرنا بفتح الهمزة
والحاء والراء وفي رواية الاكثرين وفي رواية القابسي بالزاي اي اجرنا قوله يجاوركه
اي بسبب جوارك اياه بكر رضي الله عنه قوله ان يفتن بصيغة المجهول وقوله مسكننا
مرفوع رابنا وناء عطف عليه وفي رواية ابي ذر ان يفتن على صيغة المعلوم والضمير
المرفوع فيه يرجع الى ابي بكر ومسكننا بالنصب مفعوله وانا وناء عطف عليه قوله فاجره
الذي فيه يرجع الى ابن الدغنة قوله وان ابى اي امتنع الا ان يعلن بضم الياء من
اعلن فانه اي بكر وهو ليس لابن الدغنة قوله وان ابى اي امتنع الا ان يعلن بضم الياء من
الاعلان بذلك اي بما ذكر من الصلاة والقراءة قوله فسله اصله فاسيله وكذا صوب
رواية الكشميهني من سال ولما نقلت حركة الهمزة الى السين وحذفت للتخفيف استغني
عن همزة الوصل فحذفت فصار سله قوله ذمتك اي امانك وعهدك قوله ان تحفرك
بضم النون وسكون الحاء المهملة وكسر الفاء من الاخفار يقال اخفرني الرجل اذا اجرته وحفظته
واخفرته اذا انقضت عهده قوله ولسنا مقرين وبروجه بتقدير اي لا نسكت عليه الا كان
للمهدي الذي ذكروه من الخشية على نسائهم وابنائهم ان يدخلوا في دينه قوله الذي عاقدت
بضم التاء التي للتكلم قوله على ذلك اي على الذي عاقدت عليه قوله اي اخفرة بضم الهمزة على
صيغة المجهول قوله وارض بجوار الله اي بامانه وحمايته قوله والذي صلى الله عليه وسلم
الواو فيه للحال قوله اريت بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله بها لابتين وهما الحرتان وهي
تثنية حرة وهذا اللفظ مدرج في الخبر في تفسير الزهري ولابتان تثنية لابة بتخفيف النا
الموحدة وهي الحرة وهي شبه الجبل من حجارة سود يريد المدينة وهي بين الحرتين قوله فقتل

www.alukah.net

المدينة بكسر الفاء والباء الموحدة المخففة قوله ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة أي رجع معظم
الذين هاجروا إلى الحبشة إلى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين المدينة ولم يرجع جميعهم
لأن جعفرا ومن كان معه تخلفوا في الحبشة قوله وتجهز أبو بكر قبل المدينة بكسر الفاء وفتح
الباء الموحدة أي جهزها وتهيأ في الكفالة وخرج أبو بكر مهاجرا وهو نصب على الحال المقدرة
أي مقدرا الهجرة وفي رواية هشام ابن عروة عن أبيه عند ابن حبان استأذن أبو بكر
النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج من مكة فورد وتجهز أبو بكر إلى المدينة أي إلى
الخروج إلى المدينة قوله على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة أي على مهلك
وهينتك أي لا تستعجل وفي رواية ابن حبان فقال أصبر قوله أن يؤذن له علي صيغة
المجهول قوله بأبي أنت لفظ أنت مبتدأ وبأبي خبره أي أنت مفدى بأبي قيل يحتمل أن
يكون أنت فاعل ترجو وقوله بأبي قسم وقوله ذلك إشارة إلى الإذن الذي يدل عليه
أتأذن قوله فحبس أبو بكر نفسه أي منعها من الهجرة وفي رواية ابن حبان فانتظره
أبو بكر رضي الله عنه قوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لأجله وكلمة على تأتي
للتعليل كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم قوله ليصحبه أي لا يصحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة قوله وعلف أي أبو بكر قوله راحلتين ثنتين راحلة وهب
من الإبل البعير القوي على الأسفار والأحمال والذكر والأنثى فيه سواء والفاء هي المعاقبة
وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فإذا
كانت في جماعة الإبل عرفت قوله السمر بفتح السين المهملة وضم الميم وهو شجر الطلح وقيل
شجر أم غيلان وقيل لما كان له ظل ثقيل قوله وهو الخبط أي ورق السمر والخبط بفتح
الخاء المعجمة والباء الموحدة وهو الورق المضروب بالعصا الساقط من الشجر وقوله يهز
الخبط مدرج أيضا من تفسير الزهري قوله قال ابن شهاب إلخ الإسناد المذكور
أولا أي قال محمد بن مسلم بن شهاب الراوي قال عروة ابن الزبير قالت عائشة أم
المؤمنين رضي الله عنها فبينا نحن أي أثناء الكلام فيه عبارة قوله جالس أي جالسون
قوله في نحر الظهيرة أي في أول وقت الحرارة وهو أحد وقتان أول الزوال وهو أشد
ما يكون من حرارة النهار والغالب في أيام الحر القيلولة فيه قوله متقنعا أي متغطيا رأسه
وانتصابه على الحال كما في قولك هذا زيد قائما أي أسير إليه وهو العامل فيه ومن
له يد في العربية لا يخفى عليه هذا وأمثاله قوله فداك بكسر الفاء وبالمد في رواية
الكشميهني وفي رواية عمرو بالقصر وانتصاب فداك على تقدير يكون له أبي وأمي فداك
ويجوز الرفع على أنه خبر المبتدأ وهو قوله أبي وأمي قال أي النبي صلى الله عليه وسلم
فإن قلت على هذا أين المطابقة بين المبتدأ والخبر قلت الفداء يشمل الواحد فما فوقه قوله
الأمر أمر قد حدث وكذا جاء في رواية موسى بن عقبة ولفظه فقال أبو بكر يا رسول الله
ما جاءك إلا أمر حدث قوله فأذن علي صيغة المجهول قوله أخرج من عندك بفتح الهمزة
من الإخراج ومن عندك مفعوله قوله إنما هما هلكة أشار به إلى عائشة وأسماء كما فسره
ابن عقبة ففي رواية فلا أخرج من عندك قال لا عين عليك إنما هي ابنتاي قوله فإن
وفي رواية الكشميهني فإنه قوله فأذن لي على صيغة المجهول قوله الصحابة أي رسول
الله يعني المصاحبة قوله نعم الصحبة التي تطلبها قوله بالثمن أي لا آخذ إلا بالثمن وفي
رواية ابن إسحاق لا أركب بعيرا ليس هو لي قال فخذه بذلك قال لا ولكن بالثمن الذي ابتعتها
به قال أخذتها بكذا وكذا قال أخذتها بذلك قال فهي لك وفي رواية الطبراني عند أسماء
قال بثمنها بالباء قال بثمنها إن شئت وعند الواقدي إن الثمن ثمانمائة وإن الراحلة التي
أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي بكر هي الغضباء وإنها كانت من ذود بن قشير
وإنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم قليلا وماتت في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وفي

نعم يعني

مرسلة

مرسلة بالتنقيح وذكر ابن إسحاق أنها العجزاء وكانت مذاد بين الحرمين وكذا في رواية أخرجها ابن
حبان أنها العجزاء قوله فجهزناها أي النبي وأبا بكر قوله أحث الجهاز لفظ أحث بالحاء المهملة
والثاء المثلثة أفعل تفضيل من الحث وهو الإسراع والتعجيل على وزن فعل المسرع الجهاز وأحث
أفعل منه وفي رواية أبي ذر أرحب بالباء الموحدة والأولى أصح والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج
إليه في السفر ونحوه قوله ووضعنا زادهما أي للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وفي رواية
منعنا من صنع والسفرة الزاد هنا لأن أصل السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر ثم
استعمل في وعاء الزاد ومثله المزادة فلذا كذلك الراوية وعن الواقدي أنه كان في السفرة شاة
مطبوخة قوله وجراب بكسر الجيم وربما فتحت قوله منطقها بكسر الميم وهو ما تشد به المرأة
النسا والمنطق كل شيء شددت به وسطك قاله ابن فارس قال الداودي هو المئزر وقال
الهروي المنطاق هو المنطق وهو أن تأخذ المرأة ثوبا فتلبسه ثم تشد إزارها وسطها تجعل
ثم ترسل الأعلى على الأسفل قوله ذات النطاقين هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ذات
النطاق هذه رواية بالإفراد وقال الهروي سميت بذات النطاقين لأنها كانت تحمل نطاقا
نطاقين وقيل كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتجعل في الآخر الزاد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في الغار وفي رواية ابن سعد شددت نطاقها فأوكت قطعة منه الجراب وسدت فم
الجراب بالباقي فسميت ذات النطاقين قوله ثور بالمثلثة على لفظ الحيوان المشهور
وذكر الواقدي رحمه الله أنها خرجا من خوخة في ظهر بيت أبي بكر وقال الحاكم تواترت الآثار
أن خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة كان يوم الاثنين الآن محمد بن موسى و
الخوارزمي قال إنه خرج من مكة يوم الخميس قلت الذي يفهم من كلام ابن إسحاق كان
خروجه بالليل وذلك أنه أمعن في مكايدهم لما اجتمعوا فيما يفعلون في أمر النبي صلى الله عليه
وسلم أشار رجل واحد برأي فما أصغوا إليه فأخبر الأمر أشار أبو جهل بقتله فأتى جبريل
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي
كنت عليه قال فلما كان عتمة الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى إذا نام خرج عليهم
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه
نم على فراشي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب في يده فجعل
يذره عليهم وهم وهو يتلو هذه الآيات يس والقرآن الحكيم إلى قوله فهم لا يبصرون
ولم يبق منهم أحد منهم رجلا إلا وقد وضع على رأسه ترابا ثم انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله عندها أي عند النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله
عنه عند ابنة أبي بكر قيل في نسخة عبد الرحمن وهو وهم قوله تقف بفتح التاء المثلثة
وكسر القاف ويجوز إسكانها وفتحها وفي آخره فاء تقول تقفت الشيء إذا أقمته وحرجه
وقال الخطابي التقف حسن التلقف للأمور يقال غلام ثقف وقال ابن فارس ويقال رجل
ثقف قوله لقن بفتح اللام وكسر القاف وبالنون وهو السريع الفهم ويقال الفن الحسن
التلقي لما يسمعه ويعيه قوله فيدلج بتشديد الدال وفتحها في كله وادلج بتشديد الدال
إذا سار في آخره قوله يكتاد أن به وفي رواية الكشميهني يكاد أن يغبر بتاء مثناة فوقية
وهو من قولهم كاد الرجل إذا طلبت له الغوائل ومكرت به قوله الأوعاة أي حفظة قوله
عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالواو مولى أبي بكر الصديق
رضي الله عنه وكان مولدا من مولديه الأزد أسود اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله بن
سخبرة أخي عائشة لأمها وأبي بكر وأعتقه وكان حسن الإسلام وكان يرعى الغنم
في نوبة ويروح بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في الغار وشهد بدرا وأحدا
ثم قتل يوم بئر معونة وهو ابن أربعين سنة قتله عامر ابن الطفيل ويروى عنه أنه قال
أول طعنة طعنتها عامر ابن فهيرة ثم أخرج منها وقال أبو عمرو بن المبارك عن يونس
عن الزهري عن عائشة قالت لم نعلم عروة أن الزبير أن عامر ابن فهيرة قتل يوم بئر فلم يوجد جسده

تبيين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يريدون ان الملائكة دفنته وكانت بير المعونة سنة اربع من الهجرة **قوله** منحة بكسر الميم
وسكون النون وبالحاء المهملة وهي في الاصل الشاة التي يجعل الرجل لبنها للفقراء ثم
يعطي لبنها ثم جعلت كل عطية منحة وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب
ان الغنم كانت لابي بكر فكان يروح عليهما الغنم كل ليلة فيحلبان ثم يسرح بكرة فيصنع
في رعيان الناس فلا يفطن له **قوله** في رسل بكسر الراء وسكون السين المهملة وهو
اللبن الطري **قوله** ورضيفيهما الرضيف بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة حجارة ترضف
وهو اللبن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة لترضف وتسخن ونقله وقيل الرضيف
الناقة المحلوبة **فان قلت** كيف اعربه **قلت** ان جعلته عطفا على الليل في قوله وهو لبن
منحتهما يكون مرفوعا وان جعلته عطفا على المضاف اليه فيه يكون مجرورا فافهم وفي
التوضيح ويروى وصريميهما والصريف اللبن ساعة يحلبه وقال ابن الاثير في باب الصاد
المهملة وفي حديث الغار ويسيان في رسلهما وصريفهما الصريف اللبن ساعة يصرف
عن الضرع **قوله** حتى ينعق بهما ظهر حتى للغاية وينعق بكسر العين المهملة اي
يصيح بغنمه والنعق صوت الراعي والضمير في بهما يرجع الى لفظ المنحة ولفظ الغنم وهذا
هو رواية ابي ذر راعي بهما بالتثنية وفي رواية غيره بالافراد قاله الكرماني اي
بالمنحة او المكسورة في ثانيه **قوله** وهو اي الرجل الذي استاجراه منه بني عبد بن
عدي بن الديل بن عبد مناة بن كنانة فوقها له من بني عدي بن عمرو بن خزاعة
وقال ابن هشام اسمه عبد الله بن اريقط وفي رواية الاموي عن ابن اسحق اريقط
بالتصغير وعند ابن سعد عبد الله بن اريقط بالطاء موحدة والدال بالتصغير وهذا هو
الاشهر وقال ابن البرقي عن مالك اسمه ريقط وكان كافرا **قوله** هاديا نصب لانه
صفة رجلا يعني يهديهما الى الطريق **قوله** خريتا صفة بعد صفة وهو بكسر الخاء
المعجمة وتشديد الراء وبالتاء المثناة من فوق الساكنة وفي اخره تاء مثناة من فوق **قوله**
والخريت الماهر بالهداية اشار به الى تفسير الخريت وهذا مدرج في الخبر من كلام
الزهري وعن الخطابي الخريت ماخوذ من خرت الابرة كانه يهتدي بمثل خرتها من
الطريق وخرت الابرة ثقبها وحكى عن الكسائي خرتنا الارض اذا مررنا ولم
تخف علينا طرقها وقال ابن الاثير الخريت الماهر الذي يهتدي لاخراق المفازة وهي
طرقها الخفية **قوله** فيمسي حلفا في آل العاص ابن وائل هذه الجملة وقعت حالا من
قوله رجلا والارض في الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا لا بد يكون فيه كلمة قد
اما ظاهرة واما مقدرة كما في قوله تعالى او جاءوكم حصرت صدورهم اي قد حصرت
قوله يمسي حلفا اي اخذ نصيب من حلفهم وعقدهم بامنه كانت عادتهم ان يحضروا
في حفنة طيبا او دما او رمادا فيغمسون ايديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه
باشتراكهم في شيء واحد والحلف بفتح الحاء وكسر اللام مصدر حلفت وقد تسكن
اللام وبراء ابيه العهد بين القوم **قوله** فامناه بقطع الهمزة وكسر الميم اي ايتمناه
كما في قوله تعالى فان امن بعضكم بعضا وامنته على كذا وائتمنته بمعنى **قوله**
واخذ بهم طريق السواحل وفي رواية موسى ابن عقبة فاجاز بهما انفسل مكة
ثم مضى بهما حتى جاز بهما الساحل اسفل من عسفان ثم اجاز بهما حتى عارض
الطريق **قوله** قال ابن شهاب هو موصول باسناد حديث عائشة المذكور وهو
حديث مسلم الزهري احد رواة الحديث **قوله** عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون
العين المهملة وفتح الشين المعجمة وفتح الجيم ايضا المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة
وكسر اللام وبالجيم ثم بني مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة ومالك والد عبد الرحمن
هذا ذكره ابن حبان في التابعين وليس له ولا لابنه سلمة ولا لابنه عبد الرحمن في الصحابة

غير

غير هذا الحديث **قوله** وهو ابن اخي سراقة بن جعشم اي عبد الرحمن هو ابن اخي سراقة وفي
رواية ابي ذر سراقة ابن مالك بن جعشم والاول هو المعتمد عليه وقال الكرماني
وسراقة بن جعشم ويروى سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن
اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب **قلت** يعني ذكر ابن عبد البر في كتاب
الاستيعاب سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك الى اخره وذكر انه يعد في اهل المدينة
ويقال انه سكن مكة وكنيته سراقة ابو سفيان وكان يترك قديدا وعاش الى خلافة عثمان
وقال الزبير سراقة بن مالك بن جعشم الكناني المدلجي ابو سفيان اسلم بعد الطائف
ويقال وحنين جاء الى الرواية سراقة بن جعشم بكون نسب ابي جده **قوله** دية في كل واحد
اي مائة من الابل ومرج بذلك موسى بن عقبة وصلح ابن كيسان في روايتهما **قوله** دية
منصوب بقوله يجعلون ويروى دية كل واحد باضافة دية الى كل **قوله** من قتله ويروى
لمن قتله والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه في اوسره
قوله فبينما انا جالس قوله سراقة **قوله** فقلت جوابه بينما ويروى اذا اقبل ومن جاء
الواو وفيه للحال والجلوس جمع جالس **قوله** فقال يا سراقة القائل هو الرجل الذي
من بني مدلج **قوله** ترائي انفا في هذه الساعة **قوله** اسود فانه اشخاصا **قوله**
فعرفت انهم اي عرفت ان الاسودة هم محمد واصحابه **قوله** فقلت له القائل سراقة
لذلك الرجل انهم اي ان الاسودة ليسوا هم محمد واصحابه ثم استدركت بقولي والله
رايت فلانا وفلانا انطلقوا بانعمنا اي في نظرنا مقابلة يتصورون حالة لهم **قوله** ثم قمت لكلام
سراقة وكذلك قوله فرجعت وامرت جاريتي الى قوله قال ابن شهاب **قوله** الحلة وهي
الرابية المرتفعة عن الارض **قوله** فخطت بالخاء المعجمة وفي رواية الكشميهني والاصيلي
بالمهملة اي امكنت اسفله **قوله** تزجه بضم الزاي وتشديد الجيم وهو الجريدة الغض
في اسفل الرمح وفي رواية الكشميهني فخطته به قوله وخفضت عاليه اي عالي
الرمح لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه لانفكره ان يتبعه احد فيشركه في الغنيمة ورويه
ابن ابي شيبة من حديث الحسن بن سراقة وجعلته اجر الرمح مخافة ان يشركني
اهل المائة **قوله** فرفعتها بالراء اي اسرعت بها السير قاله ابن الاثير اي رفعت
المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك اي اسرع
بها ويروى دفعتها بالدال يقال دفع ناقته اذا حملها على السير **قوله** تعثر بي
من التعثير وهو السير دون العدو وفوق العادة وقاله الاصمعي هو ان ترفع الفرس
يديها معا وتضعهما معا **قوله** فخررت عنها اي عن دابتي من الخرور بالخاء المعجمة وهو
السقوط **قوله** فاهويت يدي اي بسطتها اليها للاخذ والكنانة الجعبة المستطيلة
من جلود تجعل فيها السهام وهي الجعبة **قوله** الازلام وهي القداح وهي السهام التي
لا ريش لها ولا نصل وكانت لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوب عليها لا وامر فاذا
انفذ لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضى على عزمه
وان خرج لا نهى عنه **قوله** فاستقسمت بها من الاستقسام وهو طلب معرفة النفع
والضر بالازلام اي التفاول بها **قوله** فخرج الذي اكره اي الذي لا يعجبهم ومرج به بدنه
الاسماعيلي وموسى وابن اسحق زاد وكنت ارجو ان ارده واخذ اغاية الناقة **قوله**
وعصيت الازلام الواو فيه للحال اراد انه ما التفت الى الذي خرج ما يكرهه **قوله** تقربه
به يقفز فرسه ومضى يعني التقرب به ايضا **قوله** وهو لا يلتفت الواو فيه للحال اي
والحال ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات **قوله** ساخت
يد فرسي اراد انه حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم ساخت يد فرسه بالخاء المعجمة
اي دخلت وفي حديث اسماء بنت ابي بكر فوقفت بمخبرتها **قوله** حتى بلغت الركبتين
وفي رواية البراء تشبثت به فرسه الى بطنها **قوله** فخررت عنها بالخاء المعجمة اي سقطت

الألوكة
www.alukah.net

قوله ثم حرفها اي حشّها وحملها على القيام فنهضته اي اسرعت القيام وفي نكت من افعال
المقاربة اي لم تمض بعد اخراج ديها قوله فلما استوت من ان تخرج بضم التاء اي قامت اي بعد
تحمل مشقة في القيام وفي رواية انس ثم قامت تجمع الحجة بالجاء المهملتين موت الفهي وهي ليلة
قوله اذا كلمة مفاجاة وهي جواب لما قوله لا تزيد بها اللتين غامتا في الارض قوله عثانين
بضم العين المهملة وبالثاء المثلثة وبعد الالف نون وهو الدخان من غير نار وعثانين مرفوع
بالابتدا وخبره هو قوله لا تزيد بها مقدما قوله سابغ اي منتشر مرتفع وفي رواية الكشميهني
بجاء بغير معجمة مضمومة وبا موحدة وبرا قال الكرماني هذه هي الاصح وقيل الاولى هي الاكثر
وفي رواية موسى ابن عقبة والاسمعيلي واتبعها دخان مثل الضباب وفيه فعلمت انه منع مني
قوله فنادى بنيها الامان وفي رواية ابن اسحق فنادت الفوم الا سراقة ابن مالك ابن جعشم
انظروني الملك فوالله لا تكلم ولا يأتكم مني شيء تكرهونه قوله واخبرتهم اخبارها برير الناس
بهم اي من الحرص على الظفر بهم وبذل الامان لمن يحصلهم لهم قوله فلم يرزأني بهمزة وزاي
اي لم ياخذ اي شيئا ولم ينقصا من مالي يقال رزأ فلان عدوه واصله النقص يقال ورزأ
مثلثة برزا والضمير هو يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ولذلك في ولم ينبأ لاني
قوله الا ان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر دعوه الا ان قالا بالتشديد يعني كلاهما
قالا اخف عنا بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة امر من الاخفاء قوله فسالته اي قال
سراقة سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب لي كتابا به امن بسكون الميم وفي رواية
الاسماعيلي كتاب موادعة وفي رواية ابن اسحق كتابا يكون آية بيني وبينك قوله فامر
النبي صلى الله عليه وسلم عامر ابن فهيرة قوله فكتب لي في رقعة من ادم وهو بفتحتين
اسم لجمع اديم وهو الجلد المدبوغ ويروى من ادم وفي رواية انس فكتب لي كتابا في
عظم او رقعة او رقعة ثم القاه الى فاخذته فجعلته في كتابي ثم رجعت قوله قال ابن
شهاب هو متصل الى ابن شهاب الزهري بالاسناد المذكور اولا قوله فاخبرني عروة
ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل وهذه الحاكم من طريق
معمر عن الزهري قال اخبرني عروة انه سمع الزبير الحديث قوله لقي الزبير ابن العوام
وقال موسى ابن عقبة يقال كما دنى اي النبي صلى الله عليه وسلم ان يا المدينة من المسلمين
خرج عامدا الى تجارة اما ملتقيا واما معتمرا وهو ثياب احداها لابي بكر من ثياب
الشام فلما لقيه اعطاه فلبس منها هو وابو بكر رضي الله عنه وقال الدمياطي
لم يذكر الزبير ابن بكار الزبير ابن العوام ولا احد السير وانما هو طلحة ابن عبيد الله
وقال ابن سعد لما ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم من الجحفة راجعا من هجرته الى المدينة
لقيه طلحة ابن عبيد الله بن الخرجا من الشام فكسى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر من ثياب الشام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان يا المدينة من المسلمين
قد استبطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد رجع الدمياطي الذي في السير على الذي في الصحيح والاولى ان يجمع بينهما بان يكون
كل من طلحة والزبير اهديا لهما من الثياب قوله في ركب بفتح الكاف وسكون الراء جمع راكب
كتمر جمع تاجر قوله تلقاهم بضم الحال اي راجعين قوله فمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي رواية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصدر صبي يصبو الزوج
قوله يغدون بسكون الغين المعجمة اي يخرجون غدوة قوله اوفى رجل اي علا الى مكان
عال لاشرف منه قوله على اطم بضمتين وهو الحصن ويقال بناء من حجارة القصر مبيضين
بضم على الحال اي عليهم ثياب البيض التي كساهم اياها الزبير وطلحة ولكلاهما وقال ابن
التين يحتمل ان يكون معناه مستبشرين وحكى ابن فارس يقال بايض اي مستعجل لزول نبهم
السراب او يزول السراب عن النظر بسبب غروبهم له وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه للعين
والسراب بفتح السين المهملة هو الذي يرى في شدة الحر كالماء فاذا جئته لم تلق شيئا كذا قال

تعالى

تعالى بحسبه الظهران ما الاية قوله يا معشر العرب وفي رواية عبد الرحمن بن عوسجة يا بني قيلة بفتح القاف
وسكون الياء آخر الحروف وهي الجدة الكبرى من الانصار والدة الاوس والخزرج وهي قيلة
بنت كاهل بن عذرة قوله هذا جدكم بفتح الجيم اي حظكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعونه
وفي رواية معمر هذا صاحبكم قوله بظهر الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي الارض التي
عليها الحجارة السود وقد مر قريبا قوله في بني عمرو بن عوف اي ابن مالك ابن اوس ابن
حارثة ومنازلهم قبا وهي على فرسخ من المسجد النبوي بالمدينة قوله وذلك يوم الاثنين
شهر ربيع الاول وفي رواية اي يوم الاثنين من الشهر وفيه اختلاف كثير ففي رواية موسى
ابن عقبة عند ابن شهاب قدمها الهلال ربيع الاول اي اول يوم منه وعن ابن اسحق قدمها
للليلتين خلتا من ربيع الاول ونحوه عند الجميع لكن قال لليلة الاثنين وعند ابن شهاب قدمها
لاثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول وجزم به الحافظ من طريق ابي بكر ابن حزم قدم
لثلاث عشرة من ربيع الاول وفيه من حديث عمر ثم نزل على بني عمرو بن عوف يوم
الاثنين للليلتين بقيتا من ربيع الاول وعند الزبير في خبر المدينة عن ابن شهاب في
نصف ربيع الاول وسكن الجمع بين هذه الروايات بالحمل على الاختلاف في رؤية الهلال
وعلى الاختلاف في مدة اقامته بقبا فعن انس انه اقام بقبا اربع عشرة ليلة وعند
الطبري اربع ليال فقط وعن موسى ابن عقبة ثلاث ليال وحكى عن الزبير ابن بكار
اثنتين وعشرين يوما وعلى اعتداد يوم الدخول والخروج فلا يحتاج الى تعدد
اعتدادها فافهم قوله فقام ابو بكر للناس اي تبلغا لهم قوله فطفق اي جعل
من جاء من الانصار قوله يحيي بالكسر اي يسلم عليه قال ابن التين انما كانوا يفعلون
ذلك بابي بكر لكثرة تردده اليهم في التجارة الى الشام كما قالوا يعرف قوله واما النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يابها بعد الذكر قوله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بني عمرو بن عوف قيل نزل على كلثوم ابن الهدم وقيل سعد بن خيثمة ولا خلاف
انه نزل في المدينة على ابي ايوب رضي الله عنه قوله واسس المسجد اي سمه
قبا قوله المسجد الذي اسس على التقوى هنا صريح انه مسجد قبا والاولى اثبته وقال الداودي
ذلك في زمانه فقيل انه مسجده وقيل انه مسجد قبا والاولى اثبته وقال الداودي
انه ليس باختلاف كلاهما اسس على التقوى قوله وكان مربدا بكسر الميم وسكون
الراء وفتح الباء الموحدة وهو الموضع الذي يجفف فيه التمر قوله لسهيل وسهل
ابني رافع بن عمرو وابن عايذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار وسهيل شهد
بدرا وتاخر سهل قوله في حجر اسعد بن زرارة بفتح الزاي وسكون الجيم وهو منحر
النخل وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والوالد القائم بامره كذلك
وقال ابن الاثير الحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير واسعد بن
زرارة بالالف في اوله وفي رواية ابي ذر وحده وسعد ابن زرارة بدون الالف والاول
هو الاوجه وكان من السابقين الى الاسلام من الانصار ووقع في مرسل ابن سيرين
عند ابن عبيد في الغريب انهما كانا في حجر معاذ ابن عفرا وحكى الزبير انهما كانا في حجر ابي
سيرين عفص ابن عبيد في الغريب انهما ابنا ابي طلال اثبت قوله حتى ابتاعه منهما اي
حتى اشتراه من سهيل وسهل وعند ابي داود عن معمر عن الزهري ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يعطيهما ثمنه وقيل اعطاهما عشرة دنانير وعند الزبير
ان ابا ايوب ارضاهما عن ثمنه فان قلت قد تقدم في ابواب المساجد من حديث انس
انه صلى الله عليه وسلم قال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا والله لا نطلب ثمنه
الا الى الله فلت يجمع بينهما بانهم لما قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله سال عن ثمنه
منهم فعينوا له الغلامين فابتاعه منهما ويحتمل ان يكون الذين قالوا له لا نطلب ثمنه
الا الى الله تحملوا عن الغلامين بالثمن قوله فطفق اي جعل ينقل اللبن بفتح اللام وكسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا الموحدة وهو الطوب النيء الذي لم يحرق قوله هذا الجمال بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم اي
هذا الجمل وهو منه اللبن ابو عبد الله اي انقى ذخرا واكثر غوايا وادوم منفعة واشد
طهارة من جمال خيبر اي التي تحمل منها من التمر والزبيب نحو ذلك وفي رواية المستملي
هذا الجمال بفتح الجيم قوله ربنا ما دعي مضان اي بارينا قوله وتمثل بشعر رجل من
المسلمين قال الكرماني يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر اخر وقال
بعضهم الاول هو المعتمد قلت لم يبين وجهه والاعتماد لا يكون الا بالعاد قوله قال
ابن شهاب اي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري احد رواة الحديث قوله هذا هذا
السبب وبرح بي غير هذه الابيات زاد ابن عايذ في اخره التي كان يرتجز بها وهو
ينقل اللبن لبنيان المسجد وقال ابن التين انكر علي الزهري هذا من وجهين احدهما
انه رجز وليس بشعر والثاني ان العلماء اختلفوا هل ينشد النبي صلى الله عليه وسلم
شعرا ام لا وعلى الجواز هل ينشد بيتا واحدا او نبذه واجيب عن الاول انه من
الجمهور على ان الرجز من اقسام الشعر اذا كان موزونا وعن الثاني ان المتنبي على
النبي صلى الله عليه وسلم انشاده لا انشاده ص حدثنا عبد الله بن ابي شيبة
حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه وفاطمة عن اسماء منفت سفرة للنبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين اراد المدينة ما اجد شيئا اربطه الا نطاقي
قال فشقيه فعلت فسميت ذات النطاقين ش مطابقته للترجمة من حيث
انه يتعلق بالهجرة وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وعن ابيه
وعن فاطمة بنت المنذر ابن الزبير وهي زوجة هشام المذكور واسماء بنت ابي
بكر جدة فاطمة المذكورة والحديث مر في باب حمل الزاد في الغزو فانه
رواه هناك عن عبيد الله بن اسماء عن ابي اسامة الى اخره باتم منه ومر الكلام
فيه هناك قوله اربطه وبروى اربطها فالتذكير اما باعتبار الظرف او على تقدير
حذف المضاف اي راس السفرة ويستفاد منه ان النبي امر بشق نطاقها لتربط
بها السفرة هو ابوها ابو بكر رضي الله عنه ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة تبعه سراقة ابن مالك بن جعشم فدعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فساخت به فرسه قال ادع لي ولا اضرك فدعى له فطفقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمر براع فقال ابو بكر فاخذته قدحا فحلبت فيه كثبة فاتيته من لبن فاتيته فشرب
حتى رضيت ش مطابقته للترجمة في قوله لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
واقبال اليه هو هجرته اليها وغندر بغين المعجمة وهو لقب محمد بن جعفر وقد
ذكر ذكره قوله وانا اتبع عمر وانه عبد الله السبيعي وطير اصوات عمار رضي الله
عنه والحديث مر عن قوله فمر براع الى اخره فقص باتم منه في كتاب اللقطة في باب
مر عن الترجمة تغيب بابه من عرف اللقطة ولم يدفعها فانه اخرجه هناك عن
اسحق بن ابراهيم عن النضر عن اسرائيل عن ابي اسحق الى اخره قوله كثبة بفتح الكاف
وسكون الثاء المثلثة وبالباء الموحدة وهي قدر حلبة وقيل هو ملء القدح ص
حدثني زكريا ابن يحيى عن ابي اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء انها
حملت بعبد الله ابن الزبير قال فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت بقبا فولدته
بقبا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعى بتمرة فمضغها ثم
تفل فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة
ثم دعى له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام ش مطابقته للترجمة الثاني
وهو قوله واصحابه اي وهجرة اصحابه كما ذكرناه وزكريا ابن يحيى بن صالح بن
سليمان ابن مطر اللؤلؤي البلخي الحافظ الفقيه امام مصنف في السنة مات سنة

اثنين

اثنين وثلاثين ومائتين وهو من افراده والحديث اخرجه البخاري ايضا في العقيقة عن
اسحق ابن منصور واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي كريب وعن ابي بكر بن ابي شيبة
وعن الحكم ابن موسى قوله انا حملت بعبد الله يعني في مكة قوله فخرجت اي من مكة
مهاجرة الى المدينة قوله وانا متم الواو فيه للحال ومعنى متم اتممت مدة الحمل الغالب وهي
تسعة اشهر قوله ثم نفل بفتح النون المثناة من فوق وبالفاء قوله فمضغها اي في فمه قوله ثم
حنكه من حنكت الصبي اي مضغت تمرا او غيره ودلكته بحنكه قوله وبرك عليه اي دعى
له بالبركة اي قال بارك الله عليك او اللهم بارك فيك قوله وكان اول مولود اي كان عبد الله
ابن الزبير اول مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة لا مطلقا واما من ولد بغير المدينة من
المهاجرين فقيل عبد الله بن جعفر بالحبشة واما من الانصار في المدينة فاول
مولود ولد لهم بعد الهجرة مسلمة بن مخلد كما رواه ابن ابي شيبة وقيل النعمان ابن بشير
ص ثنا به خلد بن مخلد عن علي ابن مسهر عن هشام عن ابيه عن اسماء انها هاجرت الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى ش اي بنا به زكريا بن يحيى خلد ابن مخلد بفتح الميم
وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام القطواني ينسب الى التشيع وثقه احمد وغيره له مناكير
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعلي ابن مسهر ابو الحسن قاضي الموصل الكوفي الحافظ المجود
الفقيه مات سنة سبع وثمانين ومائة واخرج هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق عثمان
ابن ابي شيبة عن خالد ابن مخلد بهذا السند ولفظه انها هاجرت وهي حبلى بعبد الله
فوضعته بقبا فلم ترضعه حتى اتت به النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة وزاد في اخره ثم صلى عليه
وبرك عليه وسماه عبد الله ص حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا ابي حدثنا عبد العزيز
بن صهيب حدثنا انس ابن مالك رضي الله عنه قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ونبي الله شاب لا يعرف قال
فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي يهديك الطريق فيقول ابو بكر
هاد يهديني الطريق قال فيحسب الحاسب انه هو انما هو هاد يهدي الطريق فالتفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارعه فرعه الفرس ثم قام فتعتعه فقال يا نبي الله
مرني بما شئت قال فقف مكانك لا تترك احدا يلحق بنا قال فكان اول النهار جاهدا
على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان اخر النهار يسلحه له فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وقال
اركبا امنين مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح
فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله فاشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله فاقبل
يسير حتى نزل جانب دار ابي بكر ابو ايوب فانه ليحدث اهله اذ سمع عبد الله بن سلام وهو في نخل
لاهله يخترفها فكبر فلما سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم كبر رجع الى اهله فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم اين بيوت اهلنا اقرب فقال ابو ايوب انا يا نبي الله هذه داري
وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم
جاء عبد الله ابن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود
اني سيد قومي واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فسلهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم
ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا لي ما ليس في فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا
فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله
فوالذي لا اله الا هو انكم لتعلمون ان رسول الله حقا وانه جاء بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار قال اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا
ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشا لعبد الله ما كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالذي لا اله الا هو انكم
لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ش مطابقته للترجمة في قوله اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقام بها هو هجرته وبركة
عبد الله ذكره بحدثنا هو محمد بن سلام وقال ابو نعيم في مستخرجه ظن انه محمد بن المثنى وعبد
العزيز وجه عنا بسعيد الواري ابن سعيد البصري والحديث من افراده قوله وهو مرد في الواو
فيه للحال وقال الداودي يحتمل انه مرتد خلفه على الراحلة التي هو عليها ويحتمل ان يكون
على راحلة اخرى ورواه قال تعالى بالف من الملائكة مردفين اي ينزلون بعضهم بعضا واعترض
عليه ابن القيم الذي فاذا الاحتمال الثاني غير صحيح لانه يلزم منه ان عمر بن ابي بكر يدي
النبي صلى الله عليه وسلم واجاب بعضهم عن هذا بانه انما يذكر كلوكون الخبر جاء بالفعل كان
يقول والنبي صلى الله عليه وسلم مرتد في خلف ابي بكر وانما عدل لفظ وهو مرد فلا قلت في
عل من كلام المعترض والمجيب نظر اما كلام المعترض فلان السلف فيه الملائكة التي ذكرها ولبي سلم
فانا بين يدي اذا شبا ابو بكر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بل هو المطلوب عند الملوك
والكبار الناس ولانه مكان ولا كبير اشرف من النبي صلى الله عليه وسلم ولا احل فوجدا
طاعا الجنيد فانه يسقط بسقوط الاعتراض قوله وابو بكر شيخ يعرف اما كونه شيخا فلانه
قد شاب ومع هذا فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن منه ابي بكر على الصحيح
لكن كان شعر ابي بكر ابيض اولكثرة ما من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
كونه يعرف بني السبيل وسبب هذا القول ما ذكره ابن سعد في رواية ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لابي بكر الا تاتي عني فكان اذا سيل منا انت قال يا عني حاجة فاذا
قيل من هذا قال هادي يهدي يريد الهداية في الدين وحبسه الاخر ليلا قوله
وحسبت اي ظن قوله فقال يرسول الله هذا فارس هو سراقة ابن مالك بن جعشم
قوله ثم من بني مدلج بالمهملتين وجيم مدينة العرب وقال ابن التين في هذا
الكلام نظر لان العرب اذا كان باثنين فلا يجوز قدمه وان كان ذكرا فلا يقال ثم قامت ومال
بعضهم وانا رجعت الصحابة والعقلاء انه ذكر باعتبار لفظ العرب وانث باعتبار معنى
نفس الامر من انها كانت انثى انتهى قلت الجواب الذي يقال ما قاله اهل اللغة منهم
الجوهري العرب يقع على الذكر والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار لفظه وهو يؤنث
باعتبار انها كانت انثى فهذا لا يترك لكنا احد يلحق بها هو كقولهم لا تذن من الاسد يهلكك
قال الكرماني هو ظاهر على مذهب الكسائي ولم يبين ذلك قلت هذا المثال غير صحيح
عند غير صحيح الكسائي لان فيه فساد المعنى لان النهي الذي ليس سببا الهلاك والكسائي
يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابيا في قوة ان دنوت من الاسد يهلكك وتحقيقه يوقى
في موضعه قوله مسلحة لما يدفع عنه الاذى وقال الكرماني المسلحة بفتح الميم
صاحب السلاح قلت فيه ما فيه قال الجوهري المسلحة قوم ذو سلاح اولا يهم يسكنون
المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه قوام يرصدون العدو ولعله انظر فيه بنى عملة
فاذا ارادوا علموا اهل لينا هو اله والجيوش مسالح قوله عليه اي على النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه قوله اميتي تثنية امة نصب على الحال قوله
مطابقته للتثنية مطابق قوله نعم على الحال اما من المتاخلة او المترادفة قوله وحلوا
دونها اي احدقوها بالسلاح قال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم
قوله فاقبل يرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اذ سمع كلمة اذ لمفاجاة قوله وهو في
تخل الواو فيه للحال قوله تعترض لهم بالحاء المهملة وبالعين اي تعترض من الغارة قوله فجعل
اي استهل قوله لهم اي لاهله قوله فرما اي في النخل النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة
قوله فجاء وهي معه الواو فيه للحال اي التمرة التي اخذها معه ويروى ما بينهم من
السلالات منهم والد عبد المطلب جدا وهي سلمى بنت عمرو من بني مالك ابن النجار ولهذا

جا

جاء في حديث الولادة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل على اخواله واجداده من بني النجار قوله مقبلا
اي مكانا يقبل فيه والمقبل ايضا النوم تعقبا لنهار وقال الازهري بالقول والمقبل الاستراحة
نصف النهار كان مقيلا لقوم ولا دليل قوله تعالى واحسن مقيلا بعني دار ابي ايوب رضي الله عنه قوله
فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم اي منزل ابي ايوب جاء عمر ابن سلام اي ابن قوله
قال والذي نفسي بيده يا ابا في الموضعين قوله فدخل عليه اي النبي صلى الله عليه وسلم ابن
جاء عبد الله بن سلام وفي رواية يحيى بن عبد الله فلما دخلت في بعض بيوتك ثم سلم عني
فانهم ان علموا بذلك يفتوني وعاتبوني قال فاذا خلف بعض بيوته قوله قال يا ابن سلام
اي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن سلام اخرج عليهم انما قال عليهم وهم
يهم لانه ما عدا وانهم باسلامه وملاقاته اياهم قوله فاخرجهم اي من هنه ه حدثني
ابراهيم ابن موسى انا هشام عن ابن جريج اخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن
ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يفرض للمهاجرين الاولين اربعة اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة الاف
اربعة اربعة الاف فقال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو مثل من هاجر بنفسه ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وابراهيم ابن موسى بن يزيد ابو اسحاق الرازي يعرف بالصغير وهشام
هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وعبيد
الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه والحديث من افراده
قوله عن نافع عن ابن عمر ابن الخطاب هكذا هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره عن
نافع عن عمر وهذا منقطع لان نافعا لم يلحق عمر رضي الله عنه وقال الكرماني اما نافع
عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب
قوله فرض لهما جرين الاولين اي فرض عمر يعني عين من مال بيت المال للمهاجرين
الاولين وهم الذين هاجروا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا قوله اربعة الاف في اربعة
قال صاحب التوضيح معناه اربعة الاف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة ولعل فائدة
ذكرها التوريع وبيان ان لكل منهما جرا اربعة الاف او المراد في اربعة فصول قوله فقيل
له اي لعمر ابن الخطاب هو يعني عبد الله انه من المهاجرين فلماذا جعل اي شيء نقصته من
اربعة الاف فقال انما اخرى وكان عبد الله في عياله وكان عمره حينئذ ثنتي عشرة سنة
واشهر وعرض عن عمر ابن الحسن والحسين مثل ما فرض للمهاجرين ش حدثنا محمد
بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من
اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يجد له شيئا يكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه فاذا غطينا رجليه خرجت راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نغطي راسه بها ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو
يهدبها قال ابو عبد الله ينعه اذا نضج ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث
مضى عن قريب في باب المناقب وسابقا في الجنائز وذكره هاهنا ايضا من طريق اخرى
عن محمد بن كثير ابن المثنى عن سفيان ابن عيينة عن سليمان الاعمش عن ابي
وائل شقيق ابن سلمة والاخر مسدد عن يحيى القطان الى وفد من الانصار فيه هنا كان
قوله هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي هاجرنا بادنه لانه لم يهاجر مع النبي
صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر وعامر ابن فهيرة قوله نبتغي اي نطلب قوله اينعت اي ادركت
ونضجت يقال اينع الثمر يونع ويينع فهو مينع وينوع وايناع الثمر اشتداد قوله يهدبها
من هدبه الثمرة اذا اجتناها قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه ش حدثنا يحيى
بن بشر بن روح حدثنا عوف عن معاوية ابن قرة حدثني ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري
قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابو ليلى لابيك قال قلت لا قال قال لي لابيك يا ابا

الألوكة
www.alukah.net

موسى هل نبرح كاسلا منابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرنا معه وجهادنا معه
وعلمنا كلمه يرد لنا وان كل عمل علمناه هدره عونا منه كفافا مستكفا فارسا براس قال
اي لا والله وقد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعلمنا
خير الكثير واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال الى كثير انا والذي نفس
عمر بيده لوددت ان ذلك يرد لنا وان كل شيء علمناه بعد يجوز مستكفا فارسا براس فقلت
ان اباك والله خير من ابي شيء مطابقته للترجمة في قوله وهجرنا معه وتحقيق بشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابو كريا البلخي وكان من عباد الله الصالحين
وروح بفتح الراء ابن عبادة بفتح العين وعوف هو الاعرابي وابو بردة بضم الباء الموحدة
اسمه عامر وابو موسى عبد الله ابن قيس الاشعري قوله وعلمنا كلمنا ويروى
كله قوله يرد بلفظ الماضي اي ثبت وسلم لنا فيقال يرد لي على الغريم خف اي اثبت فا
ويقال ما يرد علي فلان فعلي وفي رواية سعيد بن يزيد خلص بدل يرد قوله كفا
اي سواء بسواء لا ضرر بعضهم وقال الكرماني اي لا لي ولا علي لا موجبا للثواب ولا
للعقاب فلت التحقيق فيه هو ان الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ولا يكون نقصا
الى حد وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوفا عني شرها وقيل معناه اي
لا نبالي معي ولا انا منه اي يكفي عني ويكف عنه قوله راسا براس
قوله فقال ابي لا والله كذا وقع والصواب رواية المستملي على الصواب والصواب
واسقطه فقال ابوك لا والله قوله فقال اي كلني الى كلام عمر رضي الله عنه وهذا
ابن عمر ليس قطع الرجا وانما قال عمر رضي الله عنه ما قال هضما لنفسه او لما راى
ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمله اراد ان يقع التفاوت بينهما ويبقى
هو في الدين سالما قوله فقلت لقائل هو ابو بردة وخاطب بذلك ابا عمر قوله
خير من ابي وفي رواية سعيد بن ابي بردة فقه منه ابي ص حدثنا محمد ابن الصباح
او بلغني عنه حدثنا اسمعيل عن عاصم عن ابي عثمان قال سمعت ابن عمر اذا قيل له
ها جر قبل ابيه يعني قال وقد رمنا لعمر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر رضي الله عنه فقال اذهب فانظر
هل استيقظ فاتيقظنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته ص
مطابقته للترجمة في قوله ها جر ومحمد بن الصباح بتشديد الباء الموحدة الدولابي
البزاز المحدث نزيل بغداد واسمعيل هو ابن علية وعاصم هو ابن سليمان الاحول
وابو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن ابن مل وهؤلاء كلهم بصريون قوله او بلغني
عنه قال الكرماني هو نوع من الرواية عن المجهول وقيل يحتمل ان يكون الذي بلغه
عنه هو عباد بن الوليد ابو بكر الغبري بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة
لانا بايعنا اخرجه في مستخرجه من طريقه عن محمد بن الصباح بلفظه قوله اذا قيل
له اي لابن عمر ها جر فقال ابيه يغضب يعني بكلام الغضبان وكان سببه غضبه
ان الامر فوق قدره ولانا قيس واده واخرج الطبراني من وجه اخر عن ابن عمر انه كان
يقول لعن الله من زعم انها هجرة قبل ابي انما قدمتها في تقله وفي اسناده ضعف
والصواب الذي قاله هنا انه هاجر معه قوله فرمنا انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اراد عند البيعة قيل لها بيعة الرضوان وزعم الداودي انها بيعة صبر
حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قيل فيه بعد لان ابن عمر لم يكن حينئذ من
نسك منايا يوم قد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم
يجزه فيحتمل ان تكون البيعة في غير القتال قوله قائلا من القيلولة قيله هرولة وهي
السير بين المشي على مهل فما بعد وص حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال اتبع ابو

بكر

بكر سنعازب رجلا فحمله معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اخذ علينا بالرصد فجئنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت
لنا صخرة فاتيناها ولها شيء من ظل فرفعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة مني
ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براعي قد اقبل
في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي اردنا فسألناه من انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت
له هل في غنمك من لبن قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب لي كثبة
من لبن ومعي اداوة منا على فيها خرقة فنزلت فشربت وانا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فكرهت ان اشرب بارسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا
وانا طلب في اثرنا قال البراء فلحقت مع ابي بكر على اهله واذا عائشة ابنته قد اصابتها
حمى فرايت ابا ها فقبل احدها وقال كيف انت يا بنية ش مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد
ابن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله الازدي الكوفي الوضوء وابراهيم بن يوسف
يروي عن ابيه يوسف بن اسحق ابن ابي اسحق السبيعي الكوفي وابو يوسف يروي عن
جده ابي اسحق عمرو ابن عبد الله والحديث مضى في باب علامات النبوة باتم منه واطول
وزاد هنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله الخ قوله سنعازب هو ابن مالك
بالرصد اي الترقب وجمع الراصد قوله فاصبنا ليلتنا من الاصابة ويروى اخذتنا بالذال
مثلثة من الاخذ قوله فدر وانا ابيه تا نبت بها حتى صلحت وقال ابن الاثير وانها
فيدا حاما الهمز والصواب بغير همز اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها بقال ادر وبه البعير
مخفف الواو وانا شددته عليه بالرواء بكسر الراء قال الازهري الرواء الحبل الذي يروى
به عليه البعير اي يشد به المتاع عليه قوله والطلب جمع الطالب قوله في اثرنا بفتحتين
وكسر الهمزة واسكان الثاء المثلثة قوله قال البراء فدخلت ابي اخره لم يذكره البخاري
الا في هذا الموضع لانه ذكر الحمد هنا الحديث في مواضع وكان دخول البراء على اهل ابي بكر
قبل ان ينزل الحجاب قطعا وايضا فكان حينئذ دون البلوغ ص حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا ابراهيم بن ابي عبلة ان عقبة ابن وساج حدثه
عن انس رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان قدم من مكة
مهاجرا الى المدينة وسليمان بن عبد الرحمن بن ابنة سمرحبيل بن ايوب الدمشقي
مات سنة ثلاث ومائتين وهو من افراده ومحمد بن حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم
وفتح الياء اخر الحروف وبالراء ابو عبد الحميد الحمصي وهو من افراده وابراهيم بن ابي عبلة
بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة واسمه شمر ابن يقظان الغسساني الشامي وعقبة
بفتح العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة ابن وساج بفتح الواو وتشديد السين المهملة
وبالجيم البصري سكن الشام قتل سنة اثنتين وثمانين والحديث من افراده قوله اشمط
من الشمط وهو بياض شعر الراس يخالطه سواد قوله قلمها بالغين المعجمة وبالفاء اي حفها
والضمير المنصوب يرجع الى اللحية وانما لم يعرف ذكرها لان القرينة الحالية تدل عليه قوله
بالحنا بكسر الحاء وتشديد النون وبالمد واحدته حناة واصله الهمز يقال حنا لحيته
بالحنا وزعم السهيلي انه يجمع على حنات بفتح الحاء وتشديد النون على غير القياس
قال وهو عندي لغة لا جمع له وقال ابن سيده في المحكم الحنان بكسر الحاء لغة في الحناء
تعلب ووقع في مجمع الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه طبا والعدد هنا لو حفظه
اصحابه ظاهر وروايه للمهم قوله والكتم بفتح التاء المثناة كسب فوق قال الكرماني هو الوسمة
وقيل نبت يخلط بالوسمة يختضب به وقيل هو حشيش يسمى الذي صبغه اصفر وقيل
هو النيل وقيل هو غير الوسمة وفي المطلع الكتم من شجر الجبال يختضب ورقه ويخلط بالحناء
ويختضب به الشعر فيبقى لونه بلونه ويقال هو نبت في اصل الصخور فيتدلى له ثمر كالعناب
خيطا طافا وهو اخضر وورقه كورق الاترج واصغر وجناه صعب ومالك ثمره يعطيه بمهجته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بجنبه ولكن هو قليل وفي ديوان الادب هو بالتخفيف واما ابو عبيد فشدده ص وقال رحم
حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي حدثني ابو عبيد عن عقبة ابن وساج حدثني انس بن
مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان انس ابن اخي انه وابو بكر رضي الله
فعلقهما بالحمى واكثر حتى قالوها ش هذا طريق اخر ذكره معلقا عند دحيم بضم الدال
وفتح الحاء المهملتين واسمه عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود
لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين روى عنه البخاري في الادب
ابو عبيد مصغر العبد الواسطي حريص الحاء المهملة وتخفيف الياء اخر الحروف الاولى
وتشديد الثانية وقيل هي حي بلغة فلذا الميت يقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان
صاحب سليمان ابن عبد الملك ومولاه ووصل هذا المعلق الاسمعيلي عن الحسن
بن سفيان عنه قوله وكان انس ابن اخي انه الذين قدموا معه حج وقيله ايضا قوله
وابو بكر عطف على قدم النبي صلى الله عليه وسلم اي وقدم ابو بكر قوله فعلقهما اي
في الحمى كما ذكرنا قوله حتى هذا بفتح القاف والثاء المثلثة والهاء اي حتى اشتد حمرتها
حتى ضربت الى السواد يقال قاثت لحيته من الخضاب تقوثا وقثا الرجل لحيته
بالتشديد تقثية ويقال احمر قاني واصفر فاقع واخضر ناضر واسود حالك وابيض
ناصع ويقف ص حدثنا اصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن
عروة ابن الزبير عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه زوج امراة منهم
يقال لها ام بكر فطلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة

ش كفا قريش ٭ وما ذا بالقليب قليب بدر ٭ من القينات والشرب الكرام
٭ ٭ بحي بالملامة ام بكر ٭ وهل لي بعد قومي من سلام
٭ ٭ تحدثنا الرسول بان سحي ٭ وكيف حياة اصداء وهام

ش مطابقته للترجمة في قوله فلما هاجر فاصبح بفتح الهمزة وبالفاء المهجة ابو
عبد الله المصري وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله ابن وهب المصري
ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث
منفرد به وذكره الحافظ المزي في مسند ابي بكر رضي الله عنه قوله سالكه ابي
من بني كلب وهو كلب ابن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة
واما الكلبي المشهور فهو من بني كلب بن وبرة بن تغلب بن فضاعة قوله هذا
الشاعر وهو ابو بكر شداد بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن حمولة ويقال له بن
شعوب بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وسكون الواو وفي اخره باء موحدة وقال
ابن حبيب هب امه وقيل خزاعية وقال شعر ابن هشام وله شعر كثير قاله وهو
كافر ثم اسلم ثم ارتد قوله دش من دثيث الميت وقال ابن هشام وله شعر كثير
قاله وهو كافر ثم اسلم ثم ارتد يرثيه ودثونه ايضا اذا لكبته وعددت محاسنه وكرمه
اذا نظمت فيه شعرا واذيت له اي رثى له وتوجع قال ابن الاثير المرثية من ابنية المصادر
كالمغفرة والمعذرة قوله بالقليب وهو البير التي لم تطو وقليب بدر وهي البير
التي القى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا
يوم بدر قال الشاعر المذكور هذه الابيات المذكورة في مرثيته قوله من الشيزى
بكسر الشين المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الزاي مقصورة وهو شجر يتخذ منه
الجفان والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد وقال الاصمعي هي من شجر العرز يسود
بالرسم واراد بالسيزى ما يتخذ منه اي من الصفة وبالجفنة صاحبها كانه قال ماذا
تقلب من اجل اصحاب الجفان المزينة بلحوم اسنمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل
المطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها وقال من السنام قوله من القينات جمع قينة بفتح
القاف وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون وهي المغنية ويطلق على الامة ايضا

سوا

سواء كانت مغنية او لا قوله والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع شارب كتجر وتاجر
وقيل هو اسم جمع واراد بهم الندماء الذين يجتمعون للشرب قوله تحيي بالسلامة ام بكر
تحيية من حيي يحيي بالتشديد تحية وفاعله هو قوله ام بكر واراد بالسلامة السلام
لان معنى السلام الذي هو السلامة الا ترى كيف عطف عليه في المصراع الاخر السلام
يريد وهل لي بعد قومي هلاك فهو من سلامة ومن روايتها الكشميهني وهي رواية غيره فهل
لي بالفاء قوله اصداء بفتح الهمزة جمع صدى وهو ذكر البوم وهام جمع هامة وهي حمامة الراس
وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الصدى ما كان تزعمه اهل الجاهلية من
ان ارواح الانسان تصير طائرا يقال له الصدى وقيل هو الذكر من البوم وذلك من
تزهات الجاهلية واباطيلهم وانكار البعث وقال الداودي الصدى عظام الميت والهام
جمع هامة وهي الموتى يقال اصبح فلان هامة اذا مات ويحتمل ان يريد الاشراف لان هامة القوم
سيدهم وعن ابي عبيد في تفسيره ان العرب كانت تقول اذا مات الميت تكون من عظامه هامة
تطير وقالت العرب يسمون ذكر الطائر الذي يخرج من هامة الميت اذا مات الصدى وذكر
ابن فارس ان العرب كانت تقول ان القتيل اذا لم يدرك بثاره يصير هامة في القبر فتزقو
فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت ص حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا
همام ابن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الغار فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان احدهم طاطا بصره
رانا اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه امرا من امور
الهجرة وهمام هو ابن يحيى البصري وثابت هو البناني وسبق الحديث في باب نعت
المهاجرين فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن همام عن ثابت الخ قوله ظاهرا منه
واما له اي تحته قوله اثنان خبر مبتدا محذوف اي هما اثنان الله ثالثهما اي معاونهما
وناصرهما فلا افزع مع كل اثنين بعلمه ص حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا الاوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري حدثني عطاء
ابن يزيد الليثي حدثني ابو سعيد رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شانها شديد فهل لك من ابل قال
نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا ش مطابقته
للترجمة لو خذ من قوله فسأله ابن مسلم الدمشقي والاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو
الى هنا طريق متصل ومن قوله قال محمد بن يوسف طريق معلق فالموصول
اخرجه في كتاب الزكاة في باب زكاة الابل عن علي ابن عبد الله عن الوليد ابن
مسلم عن الاوزاعي عن ابي شيبة عن عطاء ابن يزيد عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه الى اخره والمعلق اخرجه في كتاب الهبة في باب فضل المنيحة عن محمد
بن يوسف احد مشايخه لا استاد المذكور ومضى الكلام فيه في كتاب الزكاة قوله
هل تمنح منها اي هل تعطيها لغيرك ليحمل منها او ينتفع بها قوله يوم ورودها
اي عاب الماء وانما قيد الحلب بيوم الشرب لانه ارفق للابل وللحالبين قوله ولن
يترك من الوتر وهو النقص ولن يتعلق اذا اديت الحقوق فلا عليك في
اقامتك في وطنك

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة

ش مطابقته للترجمة اي هذا باب في بيان قدوم النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه المدينة وكان وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا يوم
الاثنين اول شهر ربيع الاول وقد مر الكلام فيه عن قريب وكان وصول اكثر اصحابه
قبله ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم قاله ابن شهاب وقيل
وبلغ علي ابن ابي طالب نزل على سعد بن خيثمة وجمع بينهما بان نزوله كان على كلثوم

www.alukah.net

وكان يجلس مع امرأته عند سعد ابن خيثمة لانه كان اعزب وكان يقال لبنته بنت الاعزب قال
ابن شهاب وبلغ علي ابن ابي طالب تزوجه صلى الله عليه وسلم امنا تعبا فركب راحلته فلحق به
وهو ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال انبانا ابو اسحق سمع البراء رضي الله عنه قال
اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله
عنهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة فيما بعد من اصحابه وانفسا وابو الوليد هشام بن عبد
الملك الطيالسي وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن عازب واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في
فضائل القرآن عن ابي الوليد وفي التفسير عن عثمان عن ابيه قوله انبانا اي اخبرنا
وكان شعبة يرى ان انبا واخبرنا وحدثنا بمعنى واحد وقيل يجوز ان يقال انبانا
عند الاحاق لانها انبا عرفا فعلى هذا يكون الانبا اعم من الاخبار قوله اول من قدم
علينا اي بالمدينة وزاد الكلبي في الاكليل عن شعبة من المهاجرين قوله مصعب ابن عمير بضم
الميم وسكون الصاد وعمير مصغر هشام ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي
العبدري وفي رواية ابي ذر شبيه مصعب ابن عمير اخو بني عبد الدار وذكر موسى
ابن عقبة ان نزل على حبيب ابن عدي قوله وابن ام مكتوم وهو عمرو ويقال عبد الله
وهو من بني عامر ابن لوي قلت عمرو ابن قيس بن زائدة ويقال زياد ابن الاصم والاصم
هو جندب بن هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد يغوث ابن عامر ابن لوي ويقال عمرو ابن
الاصم ويقال عبد الله بن زائدة القرشي وقال الكرماني هو عمرو ابن قيس بن زائدة
عامي الاصل عامري القرشي الاعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام عاتكة
بالعين المهملة وبالتاء المثناة من فوق بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم
المخزومية قتل بالقادسية شهيدا وقيل رجع منها الى المدينة ومات بها وهو ابن خال خديجة
بنت خويلد وهو حليف بني زهرة ابن ثعلبة ثم انا بابويه يعني بعد مصعب بن عمير وابن ام مكتوم
الاعمى اخوين هم قتلنا له ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو بخير ارى معه
قدم علينا هما وابن ياسر العنسي ابو اليقظان مولى بني المغيرة مولى بني مخزوم وامه سمية
بنت خياط اسلم بمكة قديما وامه قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين
ودفن هناك وكان مع علي رضي الله عنه قوله وبلال المؤذن وهو ابن رباح وحمامة امه مولى
ابي بكر الصديق شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بعده دمشق ومات
بها سنة عشرين ودفن بباب الصغير وقيل باب كيسان وقيل باب حلب ودفن بباب الاربعين
ص حدثني محمد بن بشار وحدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء ابن عازب
قال اول من قدم علينا مصعب ابن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد
وعمار وابن ياسر ثم قدم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت
سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل ش مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر بضم الغين محمد
بن جعفر لقبوا بذلك لانه غدر بهم مرارا وقيل لحمقه وهو من اصحاب شعبة وابو اسحق
هو عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن عازب وهذا اول من قدم المدينة من
المهاجرين مطلقا ابو سلمة ابن عبد الاسد وهذا اول من قدم مصعب قلت الجمع بينهما بان
ابا سلمة خرج لا بقصد الاقامة بالمدينة بل فرارا من المشركين بخلاف مصعب ابن عمير فانه خرج
اليها للاقامة بها وتعليم من اسلم من اهلها بامر النبي صلى الله عليه وسلم فكل منهما اولية من
جهة قوله وكان يقرئان الناس اي مصعب وابن ام مكتوم وفي اكثر النسخ وكانوا يقرئان بان الناس
بصيغة الجمع بعد ذكر اثنين وفي رواية الحاكم وكانوا يقرئون قوله وسعد هو ابن ابي وقاص احد
العشرة المبشرة قوله ثم قدم عمر ابن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحق
منهم زيد ابن الخطاب وسعيد بن زيد ابن عمرو وعمير وعبد الله ابن سراقة وحبيش بن حذافة وواقد

ابن

ابن عبد الله وخولي ابن ابي خولي واخاه لامه هلالا وعياش ابن ابي ربيعة وخلدا وايا ساوعامر
اوما فلا بني البكير قال فنزلوا جميعا على رفاعة ابن عبد المنذر وروى ابن عائذ في المغازي
باسناد له عن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج عمر والزبير وطلحة وعثمان وعياش ابن ابي
ربيعة في طائفة فتوجه عثمان وطلحة الى الشام لتجارة وذكر موسى ابن عقبة ان اكثر المهاجرين
نزلوا على بني عمرو بن عوف نفا الا عبد الرحمن ابن عوف فانه نزل على سعد بن الربيع وهو
مرجوح قوله فرحهم منصوب بنزع الخافض اي لفرحهم حتى جعل الاماء امة وفي رواية
الحاكم من طريق يحيى ابن ابي طلحة عن انس فرحت حتى جوار من بني النجار يركبن بالدف وهن
يقلن ع تمنى جوار من بني النجار ياحبذا محمد من جار ع
وقد شرف المصطفى لما جعل النبي صلى الله عليه وسلم حبلى الولايد يقلن ع
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع قوله قرأت سور من
المفصل اي مع سور من المفصل وهو السبع الاخير من القرآن فان قلت قوله حتى قرأت
سبح اسم ربك الاعلى يدل على انها نزلت بمكة وذكر وان قوله تعالى فتدلى من تركيب وذكر
اسم ربه فصلى نزلت في هلال بالمدينة وهذه الطرق السنة الثانية من الهجرة قلت لا يمتنع
بكون السورة مكية وتكون الاثنان مدنيان وجواب اخر وهو الاوجه ان نزول السورة كلها
بمكة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم بين للناس الاحكام ص حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف
تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت كان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول ع
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول ع
الا ليت شعري هل ابيت ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل ارد يوما ماء مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
قالت عائشة رضي الله عنها فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب
الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها
بالجحفة ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب الحج في اخر الابواب فانه اخرجه هناك
عن عبيد ابن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام عنابة عن عائشة الى اخره وهم اللهم
العن شيبة الى قوله الى ارض الوبا وقد مر الكلام فيه هناك قوله وعك اي صيغة المجهول اي
حم قوله قالت اي عائشة قوله عليهما اي على ابي بكر وبلال قوله كيف تجدك يا ابت الخطاب
لابيه كيف تجد نفسك ومثله تجد الثاني قوله اذا اخذته اي اخذ وزوال قوله مصبح بفتح الباء الموحدة
اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد يقال له سيمتك الله بالخير وقد يجيء والموت ادنى في نفسه النعل
قوله ادنى اي اقرب والشراك بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء سير النعل على وجهها قوله عقيرته
بفتح العين المهملة وكسر القاف وهو الصوت بالبكاء او بالغناء قوله بواد اي بوادي
مكة والواو في وحولي للحال قوله وجليل بالجيم وهو نبت ضعيف يختلط به خلاف من البيوت
قوله اذخر منكم المضارع بالنون الخفيفة قوله مجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع
عليها اسواق من مكة وكان به سوق في الجاهلية قوله وهل يبدون اي وهل يظهرون وهو بالنون
الخفيفة قوله شامة بالشين المعجمة وتخفيف الميم وطفيل بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء وهما جبلان
بقرب مكة وقال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى شبت عندي انهما عينان وقال بعضهم
زعم بعضهم ان الصواب بالموحدة بعين شابة بالباء الموحدة بدل الميم والمعروف بالميم قلت القائل
به هو الصغاني اذا قالت حتى فسد قولها قوله في صاعها ومدها قوله بالجحفة بضم
الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء على سبع مراحل من المدينة وسميت بها لان السيول اجحفت باهلها وهي
ميقات اهل مصر الان واما في ذلك الوقت فكان مسكن اليهود نعم الله ص حدثني عبد الله بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمعمر حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة بن عدي دخلت على عثمان ح وقال بشر
بن شعيب حدثني ابي عن الزهري حدثني عروة ابن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره
قال دخلت على عثمان فتشهدهم فقال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت
ممن استجاب لله ولرسوله وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب
لله ولرسوله واهل عاتبته به محمد صلى الله عليه وسلم هاجرت هجرتين وكنت صهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ش مطابقته للترجمة
في قوله ثم هاجرت هجرتين وكان عثمان ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته
رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي وهشام هو ابن
يوسف الصنعاني وسمعه يسمع المبيني هو ابن الاشد وعبيد الله ابن عمر يبتشر بن الياء ابن الخيار
بدون الالف واللام النوفلي ادركت من النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يثبت له رواية ولا رواية الى
هنا موصول وقوله وقال بشر معلق وهو بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن شعيب وهو عن
ابيه شعيب ابن ابي حمزة الحمصي عن محمد ابن مسلم الزهري والحديث مر بتمامه منه في مناقب عثمان
رضي الله عنه والمعلق وصله احمد في مسنده عن بشر ابن يعقوب بتمامه قوله هجرتين هما هجرة
الحبشة وهجرة المدينة قوله ونلت بالنون وبرفع وكنت قوله صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الانتقال به من صهر الرواة الصحابة اي بنته ش قاله اسحاق الكلبي حدثنا الحمصي ووصله هذه
المتابعة ابو بكر بن شاذان باسناده الى يحيى ابن صالح عنه عن الزهري مثله ش حدثنا يحيى
ابن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك قال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد
الله ابن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان عبد الرحمن ابن عوف رجع الى اهله وهو بمنى في اخر حجة
حجها عمر رضي الله عنه فوجدني فناد عبد الرحمن فقلت ما امير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاع الناس
وغوغاء وانى ارى ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه والاشراف
ووجوه الناس وقال يحملوا قولي على وجهه قوله في اول مقام اقوامه بالمدينة ش مطابقته للترجمة في قوله فانها
دار الهجرة والسنة ورجاله قد ذكروا غير مرة ويحيى ابن سليمان الجعفي سكن مصر وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث اخرجه البخاري في المحاربين مطولا عن عبد الله بن عبد
الله وعن عبد العزيز ابن عبد الله وفي المغازي والاعتصام عن موسى ابن اسماعيل واخرجه
بقية الجماعة قوله وقال ابن وهب اخبرني يونس ولكن كذا في المظالم في باب ما جاء في السقايات
حيث قال حدثنا يحيى ابن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك واخبرني يونس عن
ابن شهاب الى اخره مختصرا واصله ان عبد الله بن وهب روى هذا الحديث عن مالك وروى
عن يونس ابن يزيد ايضا وله فيه شيخان والحديث الذي ياتي في المحاربين غير هذا لانه
مختصر منه قوله رجع الى اهله وهو بمنى اي والحال ان اهله بمنى واراد منزله ونوده ما في خرجه
المحاربي عن ابن عباس كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينا انا
في منزله بمنى وهو عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في اخر حجة حجها اذ راجعه عبد الرحمن
فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول
لو قد مات عمر لقد بايعت المؤمنين اليوم فلان فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب
عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم
امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس
وغوغاءهم اني اذا قمت فاخطب حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فنخلص باهل الفقه
واشراف الناس فيقولوا ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها
فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقوم بالمدينة الحديث بطوله فان
لم تبعد النازح فيعمل بحصل له تمكن في فهم حديث الباب لانه مختصر والمطول يحرم له فلذا ذكرنا
منه قدر الاحتياج ههنا وسيجيء مزيد الكلام في المحاربين ان شاء الله تعالى قوله ان الموسم
اي موسم الحج وهو تجمع الناس وسمي به لانه يعلم لجمع الناس قدر رعاع الناس بفتح الراء وتخفيف العين

ابن ع

المهملة

المهملة الاولى الاسقاط والسفلة قوله وغوغاءهم اصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران استعير
للسفلة من الناس والمستعجل الى الشر ويجوز ان يكون من الغوغاء الصوت والجلبة لكثرة
لغطهم وصياحهم قوله والسفلة وبرويه والسلامة عن الكشميهني ش حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا ابراهيم ابن سعد اخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امراة
من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين
اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت لهم ام العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته
حتى توفي وجعلناه في ثيابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا
السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله
اكرمه قالت لا ادري بابي انت وامي يا رسول الله فمن قال اما هو فقد جاءه واليه اني لارجو له الخير
واني لا ادري والله وانا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا ازكي احدا
بعده قالت فاحزنني ذلك فنمت فرايت لعثمان بن مظعون عينا تجري فجئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته قال ذلك عمله ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله حين اقترعت
الانصار على سكنى المهاجرين وابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وام العلاء قال الترمذي هي والدة خارجة ابن زيد بن ثابت الراوية عنها وام العلاء بنت
الحارث ابن ثابت بن خارجة الانصارية الخزرجية واسمها كنيتها والحديث مر في كتاب الجنائز في
باب الدخول على الميت فانه اخرجه هناك عن يحيى ابن بكير عن الليث عن عقيل ابن ابي
شهاب الخ قوله من نسائهم اي من نساء الانصار قوله حين اقترعت ووقع ايضا فيه فاقترعت والاول
هو المعروف كما في الجنائز قوله طار لهم اي خرج لهم في القرعة قوله ابا السائب هو كنية عثمان
ابن مظعون بالظاء المعجمة ش حدثنا سعيد ابن ابي مريم حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت عثمان يوم مات وما قدمه الله عمر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاهم وقتلت سراتهم في دخولهم
في الاسلام ش مطابقته للترجمة في قوله قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعيد ابن ابي مريم
ابن محمد ابو محمد الجمحي البصري وهو من مشايخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد ابن اسامة
وهشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن ام المؤمنين عائشة والحديث في باب مناقب الانصار
فانه اخرجه هناك عن سعيد بن اسماعيل عن ابي اسامة الخ قوله يوم بعاث بضم الباء الموحدة وتخفيف
العين المهملة وفي اخره ثاء مثلثة وهو يوم حرب بين الاوس والخزرج فيه قتال قوله وقد افترق
ملاؤهم بالهمزة ملاهم اي اشرافهم قوله وسراتهم اي ساداتهم وهو جمع سراة وتجمع العرب
يعني النفس على سراة ايضا على غير قياس قوله في دخولهم يتعلق بقوله قدمه الله يعني لو كان
مناديهما حاكما اتفقوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة ش حدثني محمد بن المثنى
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل
عليها والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد عندها قالت فاستاذن ابو بكر فاذن له وهي على تلك الحال
فتحدثا ساعة ثم استاذن عمر فاذن له وهي على تلك الحال فتحدثا ساعة ثم استاذن عثمان فجلس النبي
صلى الله عليه وسلم وجمع ثيابه قالت فدخل فتحدثا ساعة فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتم له
ثم دخل عمر فلم تهتم له ثم دخل عثمان فجلست وجمعت عليك ثيابك فقال الا استحيي رجلا
تستحيي منه الملائكة ش مطابقته للترجمة من حيث ان الحديث السابق في ذكر يوم بعاث والمطابقة للمطابقة الشيء مطابقة
لذلك الشيء وهم اراد امه الشارح ذكر له مطابقة والذي ذكره من الفيض الالهي ورجاله
قد ذكروا غير مرة وغندر محمد بن جعفر وهشام يروي عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام رضي
الله عنه والحديث قد مر بتمامه منه وانه اذا اخرجه هناك في باب اذا قال فلان يقرئك السلام من حديث
يحيى ابن بكير عن الليث عن عقيل ابن شهاب الخ وقد مر الكلام هناك قوله والنبي صلى
الله عليه وسلم الواو فيه للحال قوله او اظهر ساعة من الراوي اي او يوم اظهر قوله قينتان تثنية
قينة بفتح القاف وهي المغنية قوله بما تقاولت بالقاف والدال المهملة اي بما تراجعت به الانصار في ذلك
اليوم وبرويه بما تقاولت بالعين المهملة والزاي قال الخطابي يحتمل ان يكون من عزف الهو

الألوكة
www.alukah.net

وضربه المعازف على تلك الاشعار المرخصة للقصاد وان يكون من العزف وهو اصوات الاوتار كما في الرياح
وهو ابيح من دونها والمعازف الملاهي والعازف اللاعب بها وفي بعض النسخ وعندها
قينتان تغنيان فتنا الانصار يريد ون لفظ تغنيان فلذلك قال الخطابي يريد بالقينتين جاريتين
لا مغنيتين مشهورتين قلت فعلى هذا لا بد ان تقدر متعلق لقوله بما تناسب وعنوان تغنيان فتنا الانصار
تنشدان بما تناذفت الانصار فافهم ص حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث وحدثنا
يحيى ابن منصور اخبرنا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث حدثنا ابو التياح يزيد بن حميد
الضبعي حدثني انس ابن مالك رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فاقام فيهم اربعة عشرة ليلة ثم
ارسل الى ملا بني النجار قال فجاؤا متقلدي سيوفهم قال وكانما انظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفنا ابي ايوب قال وكان
يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني
النجار فجاؤا فقال يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله
قال فكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل
فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه حجارة قال فجعلوا ينقلون ذاك
الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فاغفر
الانصار والمهاجرة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد التنوري والحديث مر
في كتاب الصلاة في باب هل ينبش قبور مشركي الجاهلية فانه اخرجه هناك عن مسدد
عن عبد الوارث عن ابي التياح عن انس الى اخره وقد تقدم الكلام فيه هناك وابو التياح بفتح
التاء المثناة من فوق وتشديد الياء اخر الحروف علو المدينة بضم العين وسكون اللام وهي
ما كان في جهة نجد سميت العالية وما كان في جهة تهامة تسمى السافلة وقيل ما من هو الى المدينة
وما اخذ من نزول النبي صلى الله عليه وسلم في علو المدينة انتقال ولزومه بالعلو قوله فقال
لهم بنو عمرو بن عوف وهم بنو مالك ابن الاوس من حارثة قوله الى ملا بني النجار الى
جماعتهم قوله حتى القى بفنا ابي ايوب بفتح الفاء التي نزل او القى رحله وفنا الدار تكسر لغة ما
امتد من حوليها واسم ابي ايوب خالد ابن زيد بن كليب الانصاري من بني مالك بن
النجار قوله ثامنوني اي بمعنوني ثمنه او ساوموني بقال ثامنت الرجل في كذا اي ساومته
قوله حائطكم اي بستانكم قوله قال فكان فيه اي للنخل اي فكان في حائطكم قوله خرب بكسر
الخاء المعجمة وفتح الراء وروي خرب بفتح الخاء وكسر الراء وقال الخطابي اكثر الرواة بالفتح ثم بالكسر
قال ويحتمل الاول بالفتح ثم السكون قال وهي الخروق المستديرة في الارض ويحتمل الثاني بكسر
الميم وفتح الراء وبالمد وهو ملتقى ما السهول وناكمه من الارض ويحتمل الحرب بفتح الحاء والراء
المهملتين وهو المرتفع من الارض وهذه احتمالات لا يلتفت اليها مع وجود الرواية المشهورة
الصحيحة قوله عضادتيه تثنية عضادة وهي ما حول الباب قوله يرتجزون اي يقولون
الرجز قوله فانهر الانصار كذا وقع هنا وفي رواية ابي داود ص باب
اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ش اي هذا باب في بيان حكم اقامة المهاجر بعد قضاء
نسكه من حج او عمرة ص حدثني ابراهيم ابن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري
قال سمعت عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه يسأل السائب ابن اخت النمر ما سمعت في سكنى
مكة قال سمعت العلاء ابن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
للمهاجر بعد الصدر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم ابن حمزة بالحاء المهملة والزاي
ابو اسحاق الزبيري الاسدي المدني ما تحسنه ثلاثين ومائتين وهو من افراده وحاتم هو
ابن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن المدينة وعبد الرحمن بن حميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن

عوف

عوف الزهري والسائب بالسين المهملة بن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان
المعروف والكندي على المشهور والعلاء ابن الحضرمي صحابي جليل ولاه النبي صلى الله عليه
وسلم البحرين وكان يعامل بالدعوة وماتا في خلافة عمر رضي الله عنه وملاقي البحار
الفلاة الحد ثنا واخرجه مسلم فيما في عن القعنبي وعن يحيى ابن يحيى وعن حسن
الحلواني وعن ابن جبير وابن جماع ابني الشاعر واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي
واخرجه الترمذي فيه عن احمد ابن منيع واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وعن
محمد بن عبد الله وعن عبيد الله بن سعد وفي الصلاة عن الحارث ابن مسكين وعن
محمد ابن عبد الملك واخرجه ابن ماجة في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله ثلاث
اي ثلاث ليال ترخص في الاقامة للمهاجر بعد طواف الصدر وهو بعد الرجوع من منى وكانت
الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
ابيح لهم اذا دخلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا عليها وان حكم
الاقامة ثلاث ليال حكم المسافر وفي كلام الداودي اختصاص ذلك بالمهاجرين الاولين
ولا معنى لتقييده بالاولين وقال النووي معنى هذا الحديث ان الذين هاجروا بمكة
عليهم استيطان مكة وحكى عياض انه قول الجمهور قال واجاز لهم جماعة بعد الفتح
فحملوا هذا القول على الرخصة الذي كانت الهجرة المذكورة واجبة فيه قال واتفق الجميع
على ان الهجرة قبل الفتح كانت واجبة عليهم وان سكنى المدينة كان واجبا لنصرة النبي
صلى الله عليه وسلم ومواساته بالنفس وبالمهاجرين فيجوز له سكنى اي بلد
اراد سواء كانت اوضح بها الانفاق ص باب التاريخ من اين ارخوا التاريخ
ش اي هذا باب في بيان التاريخ وهو تعريف الوقت وكذلك التوريخ قال الصبي او واحد
التاريخ من الارخ كانه شيء حدث كما يحدث الولد قال الاصمعي قال ابن شميل يقال للابن
من بنات الوحش ارخ بالفتح وجمعه ارخ مثل فراخ وفراخ وقال الصبي او ورخ بالارخ
بالكسر وضعف الازهري قول يعقوب قال الجوهري ارخت الكتاب بيوم كذا وورخته بمعنى
قلت فرق الاصمعي بين اللغتين فقال ان بني تميم يقولون ورخت الكتاب توريخا وقيس
تقول ارخته تاريخا وعبد التاريخ معرب من ماه وروز ومعناه حساب الايام والشهور
والاعوام فعربته العرب قوله من اين ارخوا التاريخ اشارة الى بيان ابتداء التاريخ من اي
وقت كان وفيها اختلاف فروى ابن الجوزي باسناده الى الشعبي قال لما كثر نسل آدم
في الارض وانتشروا ارخوا من هبوط آدم عليه السلام فكان التاريخ من الطوفان ثم الى
نار الخليل عليه السلام ثم الى نار يوسف عليه السلام ثم الى خروج موسى عليه السلام
من مصر بني اسرائيل ثم الى زمان داود عليه السلام ثم الى زمان سليمان عليه السلام
ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ايضا ابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهما
وحكى محمد بن سعد عن ابن الكلبي ان حميرا كانت تؤرخ بالتبابعة وغسان بالسد واهل صنعا
بظهور الحبشة على اليمن ثم بملك الفرس ثم ارخت العرب بالايام المشهورة كيوم الدهنوس
حسن والفجار ويوم ذي قار والبعاث ونحوها وبين حرب البسوس ومبعث نبينا صلى الله عليه
وسلم ستون سنة وقال ابن هشام الكلبي عن ابيه اما الروم فارخت بقتل دارا الى ظهور
الفرس عليهم واما القبط فارخت بنصر بختنصر لها وبطرة صاحبة معه واما اليهود فارخت بخراب بيت المقدس
واما النصارى فبرفع المسيح عليه السلام واما العرب فاختلف ايضا فروى الحافظ ابن عساكر
في تاريخ دمشق عن انس ابن مالك انه قال كان التاريخ من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وكذا قال الزهري قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في ربيع الاول فارخوا وعن ابن عباس قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس لهم تاريخ وكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه
فاقاموا على ذلك الى ان توفي النبي صلى الله عليه وسلم واتفق التاريخ ومضت ايام ابي بكر على هذا ثم
سنين من خلافة عمر على هذا ثم وضع التاريخ واختلفوا في سببه فروى ابن السمرقندي بسنده ان ابا موسى

الألوكة
www.alukah.net

الاشعري رضي الله عنه انه بانيا سكة كتب ليس لها تاريخ فارخ لتستقيم الاحوال فارخ وقال ابو
البقظان رفع ابي عمر مثل محله في شعبان فقال ايام شعبان هذا النبي يختص عنه ام الما منهم الذي
يا في وقال الهيثم ابن عدي اول من ارخ يعلي ابن امية كتب الى عمر كتابا من اليمن كتابا مورخا
فاستحسنه وجمع في التاريخ وقال ابن عباس عزم عمر على التاريخ جمع الصحابة فاستشارهم
فقال سعد ابن ابي وقاص ارخ لوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ارخ لمبعثه وقال
علي ابن ابي طالب ارخ لهجرته فانها فرقت بين الحق والباطل وقال اخرون لمولده وقال قوم لنبوته فكان
هذا في سنة سبعة عشر من الهجرة وقيل في سنة ست عشرة واتفقوا على قول علي رضي الله
عنه ثم اختلفوا في الشهر فقال عبد الرحمن ابن عوف ارخ لرجب فانه اول الاشهر الحرم وقال طلحة
من رمضان لانه شهر الامة وقال علي من المحرم لانه اول السنة والله اعلم س حدثنا عبد الله بن مسلمة
حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا
من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة ش قوله ما عدوا من التاريخ منه مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم ولا عدوه من وفاته وانما عدوه من وقت مقدمه المدينة اي من وقت قدومه مهاجرا
اليها وقد ذكرنا مستقصى قال الكرماني فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداء
من المحرم قلت لانها اول السنة ولان الهجرة من مكة كانت فيه وقد ذكرنا الان ما ينبغي من هذا
السؤال والجواب س حدثنا مسدد حدثنا ابن ابي زائدة حدثنا هشام عن الزهري عن عروة عن
عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلاة
السفر على الاول ش لما كان البابان الساتمان داخلين في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم جاز
لنا استدلال ذكر هذا الحديث هنا وقد مر الحديث في كتاب الصلاة في اول الابواب وهو باب كيف فرضت
الصلاة وقد مر الكلام فيه مستقصى هناك قوله على الاول ويروى على الاولى س تابعه عبد
الرزاق عن معمر ش اي تابع ابن ابي زائدة في روايته الحديث عن معمر ابن راشد عبد الرزاق بن همام
الصنعاني وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلي عنه س باب قوله النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس
سعد ابن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ش اي هذا باب في ذكر قول النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم وبيان تفسيره في حديث الباب قوله ومرثيته بالرفع
عطف على قوله قوله النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذكر مرثيته النبي صلى الله عليه وسلم للذين
ماتوا بمكة وهو من رثي للميت اذا قال له مرثية اذا كانت مدحا ومحاسنه والمراد منه مرثيته هنا
التوجع لكونه مات في الهجرة التي هاجر منها س حدثنا يحيى ابن قزعة حدثنا ابراهيم عن الزهري
عن عامر ابن سعد بن مالك عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من
مرض اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة
لي واحدة افتصدق بثلثي مالي قال لا قال فبالشطر قال الثلث يا سعد والثلث كثير انك ان تذر
ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس قال احمد بن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر
ورثتك ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت الله بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت
يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة
ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن
البائس سعد ابن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة ش مطابقته للترجمة في قوله
اللهم امض لاصحابي هجرتهم اي اخر الحديث ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات القباء
وهو من افراده وابراهيم هو ابن سعد بن ابي ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري وسعد ابن مالك هو سعد ابن ابي وقاص وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي صلى
الله عليه وسلم سعد ابن خولة فانه اخرجه هناك عن عبد الله ابن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عامر
ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه الخ ومر الكلام فيه هناك قوله اشفيت اي اشرفت من الوجع قوله سنه اي
من الارض قوله ان تذر ورثتك هكذا في رواية الكشميهني والقابسي وفي رواية الاكثرين ورثتك قوله
يتكففون اي يبسطون اكفهم الى الناس للسؤال قوله قال احمد ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس

احمد

احد شيوخ البخاري قوله عن ابراهيم هو ابن سعد فتعليقه اخرجه الخلاصة في حجة الوداع في اخر المغازي
وتعليقه موصول اخرجه في الدعوات قوله ولعله يتأفف تأفف يتفعل بمعنى متفق وهو رواية الكشميهني
اي متفق وهو الصواب قوله لا احركه الله لا تحرك بفتح الهمزة قوله ولخلف على صيغة المجهول
اي في مكة او في الدنيا قوله امض من الامضاء اي انفذ ما وضعتها لهم ولا تنقضها عليهم قوله لكن البائس
هو رثي الحاجة او الفقير قوله يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم لام سعد ابن ابي وقاص والاكثر
على انه كلام الزهري قوله ان توفي بفتح الهمزة للتعليل اي لاجل انه توفي بمكة وبروجه ان مات بمكة
س باب كيف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ش اي هذا
باب في بيان كيفية اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قال ابو عمر كان المؤاخاة مرتين مرة بين
المهاجرين خاصة وذلك بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار وهذه هي المقصودة هنا س وقال
عبد الرحمن بن عوف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد ابن الربيع فلما قدمنا المدينة ش
هذا قطعة من حديث اخرجه البخاري بتمامه في البيوع في اول باب منه ابواب فانه اخرجه هناك عن عبد
العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن ابن عوف لما قدمنا
المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين الربيع الحديث س وقال ابو جحيفة اخى النبي صلى
الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء ش ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء وسكون الياء اخر الحروف
والفاء وهب ابن عبد الله السوائي وهو من صغار الصحابة قيل مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن سبع سنين نزل الكوفة وابتنى بها دارا ومات في سنة اربع وسبعين وهذا التعليق قطعة
من حديث اخرجه البخاري بتمامه في كتاب الصيام في باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع فانه
اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن جعفر بن عون عن ابي العميس عن عون بن ابي جحيفة عن
ابيه قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم الخ س حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن حميد
عن انس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن ابن عوف فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين
سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه ان ينا صفه اهله وماله فقال بارك الله لك في
اهلك ومالك دلني على السوق فربح شيئا من اقط وسمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه
وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة
من الانصار قال فما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة
ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه كيفية المؤاخاة ومحمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندي وحميد
هو ابن عبيدة والحديث مر في كتاب البيوع في اول ابوابه فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن
زهير عن حميد عن انس الى اخره ومر الكلام فيه هناك قوله قدم عبد الرحمن اي المدينة ويروى
بوجوه لفظ المدينة قوله فربح الفاء فيه للتعقيب اي فعله فاربح قوله وعليه وضر
الواو فيه للحال والوضر بفتح الضاد المعجمة اللطخ من الخلوق او طيب له لون قوله مهيم بفتح الميم
والياء الخفيفة وفتح الهاء اي ما الخبر قوله نواة بالنون وهو وزن خمسة دراهم وقيل ان الوليمة بعد
البناء س باب هذا باب ان قدرنا هكذا يكون في لفظ باب معربا والا فهو غير
معرب لان الاعراب يستدعي التركيب وهو كالفصل للباب الذي قبله س حدثني حامد ابن
عمر عن بشر ابن المفضل حدثنا حميد حدثنا انس ان عبد الله ابن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة فاتاه يسأله عن اشياء فقال ان سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما
اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه قال اخبرني به جبريل عليه السلام انفا
قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى
المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة
نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول
الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فما عاذ عليهم حتى قالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت اخاف
يا رسول الله ش مطابقته لباب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرة وذلك انا قد ذكرنا ان الابواب
المذكورة بعد باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرة وذلك انا قد ذكرنا الابواب المذكورة بعد باب
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وحامد بن عمر وبن حفص بن عبيد الله بن ابي بكرة الثقفي المذكور
من اهل البصرة شيخ مسلم ايضا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة الفضل ابن اخت
ابي اسماعيل الفزاري شيخ البخاري والحديث مر في كتاب الانبياء في باب دخول الله عز وجل واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ومر الكلام فيه هناك قوله ينزع بالزاي المكسورة اي ينتسب
اباه وينسب اليه قوله فزيادة كبد الحوت الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي في
الطعم في غاية اللذة ويقال انها اهنا طعام وامراه ووقع في حديث ثوبان ان تحفتهم حين يدخلون
الجنة زيادة كبد النون والنون هو الحوت ويقال هو الحوت الذي عليه الارض والاشارة بذلك
الى نفاد الدنيا وفي حديث ثوبان زيادة وعوانة يعرفهم فيغيب ذلك نون الجنة الذي كان يأكل منه اهل
وشرابهم عليه منتهى نسي سلسبيلا وذكر الطبري من طريق الضحاك عن ابن عباس قال
ينطح النون الحوت بقرنه فيأكل منه اهل الجنة ثم يحيي الحوت ويذبه فيأكلونه ثم يحيي فيسخران
كذلك وهذا منقطع ضعيف قوله اما الولد وفي رواية الفزاري عن حميد في ترجمة ادم واما
شبه الولد قوله نزع الولد بالنصب على المفعولية اي جذبه اليه وفي رواية الفزاري كان الشبه
له قوله قوم بهت بفتح ابا الموحدة والهاء بعدها تاء مثناة من فوق كنصب وغضب وقال الكرماني جمع بهوت وهو
كثير البهتان ش حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمعه يقول سمعت عبد الرحمن
ابن مطعم قال ابتاع شريك بن حبيش في السوق نسيئة فقلت سبحان الله يصلح هذا فقال سبحان
الله والله لقد بعته في السوق فما عابه احد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والفضة
بالفضة اربى فسله فانه كان اعطانا تجارة فسألت زيدا بن ارقم فقال مثله ش مطابقته للترجمة من
اولاني قوله فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو
ابن دينار والحديث مر في كتاب البيوع في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وفي كتاب الشركة في باب
الاشتراك في الذهب والفضة قوله والذي امر من لقي يلقي قوله مثله اي مثل ما قال البراء ص وقال
سفيان مرة فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم
او الحج ش اي قال سفيان ابن عيينة الراوي واشار بهذا الى سفيان روى مرة مثل الذي مضى وفيه
نسيئة مرة النسيئة ورويه اخر عن ابن عيينة مرة وهو قوله الى الموسم قوله او الى الحج شك من
الراوي اي او الى وقت الحج ص باب اتبان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين
قدم المدينة ش اي هذا باب في بيان اتيان اليهود الخ ص هادوا صاروا يهودا واما قوله هدنا فانتسبنا
تابنا ش يعني البخاري ههنا على عادته في ذكر الناظر من القرائن ما يماثل لفظ الحديث فان قوله هادوا
مذكور في قوله ومن الذين هادوا واما عون للكذب ومعناه هنا صاروا يهودا واما قوله هدنا فمذكور
في قوله انا هدنا اليك ومعناه تبنا اليك وكذا فسره ابو عبيدة اللغوي المذكور وقال الجوهري
هاد يهود هودا تاب ورجع الى الحق فهو هائد وقوم هود مثل حائل وحول وبازل وبزل وقال ابو
عبيدة اليهود التوبة والعمل الصالح ويقال ايضا هاد يهود اذا صار يهوديا ص حدثنا مسلم ابن ابراهيم
حدثنا قرة عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود
لآمن بي اليهود ش مطابقته للترجمة بان يوسف وهو ان يقال لو اتى اليه عشرة من اليهود وحين قدم
المدينة لآمن اليهود بيان صحة هذه الملازمة اذ يقال ان لو للمضي فمعناه لو امن في الزمان الماضي قبل
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة او عقيب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا

حينئذ

حينئذ علم انهم بهم الكل قبل قتل كعب العشرة هم الذين سماهم الله في سورة المائدة فعلى هذا فالمراد
من العشرة في الحديث ناس معينون منهم والا فقد امن به اكثر من عشرة وقتل كعب لم يبق من الذين سماهم
الله في الآية الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا فان قلت ذكر البيهقي في دلائله خبرا
من اخبار اليهود سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل سورة يوسف في امه بنفر من اليهود فاسلموا
كلهم قلت قد يكون النفر غير احاد وهم اسماء غير معينين منهم والمراد بالعشرة الاعيان منهم والحديث
المذكور اخرجه مسلم ايضا في التوبة عن يحيى ابن حبيب عن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد
السدوسي عن محمد بن سيرين ص حدثنا احمد ابن محمد ابن عبيد الله الغداني حدثنا حماد حدثنا سماك
اخبرنا ابو عبيس عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واذا ناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه ش مطابقته للترجمة تأتي بالتفصيل مثل مطابقة الحديث السابق وذلك
ان في حديث ابن عباس الذي مضى في كتاب الصوم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى يهود
فانا احق بموسى منكم وهنا كما سيأتي نحن اولى بموسى منكم فدل ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
وقالوا هذا يوم نجى الله فيه بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى
منكم فصامه وحديث ابي موسى وحديث ابن عباس كلاهما من اصل واحد فيهذا الوجه تحصل المطابقة
فافهم قوله احمد او محمد بن عبيد الله بالشك منه هنا وقد ذكره في التاريخ فيمن اسمه احمد وعبيد بتصغير العبد
وفي رواية السرخسي والمستملي عبد الله بالتنكير والاول ابي واسم جده سهيل الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف
الدال المهملة وابو عبيس بضم العين المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية المسماة من فوق بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
الهذلي الكوفي قوله دخل النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الكشميهني قدم وقد مر الكلام فيه في كتاب
الصوم ص حدثنا زياد بن ايوب حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا
هذا اليوم الذي اظفر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال النبي صلى
الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر بصومه ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نحن احق بموسى
منكم كما حققناه في ترجمة الحديث السابق وزياد بكسر الزاء وتخفيف الياء اخر الحروف وابن ايوب ابو هاشم
الطوسي كان يقال له دلويه بفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف الياء اخر الحروف وكان الامام احمد يقول
انه شمعة الصفير سكن بغداد وبها مات سنة ثلث وخمسين ومائتين وهو من اقران ابن راهويه وهشيم
مصغر هشم ابن بشير السلمي الواسطي والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام عاشوراء ص حدثنا
عبد الله اخبرنا عبيد الله عن يونس عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء
ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ش لا وجه لذكر هذا الحديث في هذا الباب الا ان يقال وقع استطراد
لما وقع في الحديث السابق وعبد الله بن عثمان وقد مر مرة وعبد الله هو ابن المبارك والحديث
مر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن الزهري
الخ قوله يسدل اي يرخي من سدل الثوب اذا ارخاه وهو من باب نصر ينصر وجاء ايضا من باب ضرب يضرب
والفرق هو ان الشعر يضرب من بعض ص حدثني زياد بن ايوب حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال هم اهل الكتاب جزءوه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ش لا شك ان اهل الكتاب مذكورون
في الحديث السابق في حديث ابن عباس قال ابن عباس هم اهل الكتاب الذين جزءوا القرآن اجزاء فآمنوا
ببعضه وكفروا ببعضه ذكره هنا في تفسير قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين اي اجزاء جمع عضة
واصلها عضوة على وزن فعلة من عضى الشاة اذا اجزاها اعضاء وفي رواية الكشميهني بعد قوله وكفروا
ببعضه يعني في قوله الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين ص باب اسلام سلمان
الفارسي رضي الله عنه ش اي هذا باب في ذكر شيء فيه دلالة على اسلام سلمان الفارسي وقد مضى
في كتاب البيوع في باب الشراء من المشركين كيفية اسلام سلمان ومكاتبته وقصته مشهورة وولاؤه

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه العراق وكان يعمل في النخل بيده فيأكل منه عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاث
مائة وخمسين وقيل انه ادرك وهو عيسى بن مريم عليهما السلام ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين ص
حدثنا الحسن بن عمرو بن شقيق حدثنا معتمر قال ابي وحدثنا ابو عثمان عن سلمان الفارسي انه
تداوله بضعة عشر من ارباب الارباب ش ليس فيه شيء يدل على الترجمة الا ان يقال ان تداوله هذا
العدد من واحد الى واحد انما كان لطلب الاسلام فبهذا المقدار تحصل المطابقة ومعتمر بن سليمان التيمي
قوله وحدثنا ابو الوليد شعار بانه حدثه غير ذلك ايضا وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بفتح الميم وكسرها
النهدي بفتح النون التابعي قوله انه تداولته اربعة اي تداولته الايدي اخذ نفر هذه وهذه مرة والرب
السيد والمالك واراد به سلمان المالك ص حدثنا محمد بن يوسف نا سفين عن عوف عن ابي عثمان
قال سمعت سلمان يقول من اصبهان من رامهرمز ش سفين هو ابن عيينة وعوف هو الاعرابي قوله من اصبهان
بالراء والهاء والواو وعوف هو وسكون الراء وفتح الميم وبالزاي وقيل انه بفتح الميم الاولى وهي بلدة بخوز
بضم الخاء المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب عمان العرب وروى ابن عساكر عن سلمان انه قال كنت من
اصبهان من قرية جي بفتح الجيم وتشديد الياء وكان ابي دهقانا ص حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى
ابن حماد اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام
ستمائة ش هذا لا تعلق له بالترجمة وكذلك الذي قبله وانما ذكرهما لتعلقهما بما تعلقت به وقال الكرماني
تعلق هذه الاحاديث باسلامه يعني انه اسلم بعد تداول بضعة عشر ربابا وبعد هجرته عن وطنه وبعد
عيشة مدة طويلة والحسن ابن مدرك بالكاف اسم الفاعل من الادراك سرقي اخر الضبعي وابو عوانة
الوضاح اليشكري وقد مر غير مرة والمراد بالفترة المدة التي لا يبعث فيها رسول الله تعالى ولا يمتنع
ان يكون فيها نبي يدعو الى شريعة الرسول الاخر قلت من الانبياء في الفترة حنظلة بن صفوان نبي اصحاب
الرس قال ابن عباس كانوا سنة ولما اسماعيل عليه السلام كان في الفترة ومنهم خالد ابن سنان العبسي
وروى الطبراني باسناد عن ابن عباس قال جاءت بنت خالد ابن سنان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فبسط لها ثوبه وقال بنت نبي ضيعه قومه وعن عطاء عن ابن عباس لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بمكة وفدت عليه ابنة خالد ابن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة
اخي كان ابوها نبيا وانما ضيعه قومه ومنهم شعيب ابن ذي مهزم غير شعيب ابن صيفون ذكره السهيلي
انه نبي من العرب في زمن معد بن عدنان وقال ابن كثير والظاهر ان هؤلاء كانوا قوما صالحين يدعون
الى الخير فقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا اولى الناس بعيسى
ابن مريم عليهما السلام لانه لا نبي بين عيسى بن مريم عليهما السلام انه ليس بينه وبينه
نبي فيحتمل ان يكون مراده نبي مرسل ولا يمتنع ان يكون نبي غير مرسل يدعو الناس الى شريعة
الرسول الاخر كما ذكرنا هو كتاب المغازي ش

اي هذا كتاب في بيان مغازي النبي صلى الله عليه وسلم والمغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان
يكون مصدرا ميميا تقول غزا يغزو غزوا ومغزاة ويصلح ان يكون موضع الغزو وكونه مصدرا اسمعنى
الغزاة والغزوة مرة من الغزو وتجمع على غزوات وقال ابن سيده في المحكم غزا السير غزوا اذا
اراده وطلبه والغزو السير الى القتال مع العدو وقال ابن جني الغزاة كالشغاة والكثير ما يأتي
الغزاة مصدر اذا كانت لغير المتعدي وعن ثعلب اذا قيل غزاة فهو على سنة واذا قيل غزوة فهي المرة
الواحدة من الغزو وقال الجوهري غزوت العدو وغزوا والاسم الغزاة ورجل غازي والجمع غزاة مثل قاض
وقضاة وغزي وغزي وغزا وما عدد مغازي النبي صلى الله عليه وسلم فيأتي عن قريب انها تسعة عشر وعند
بريدة ستة عشر وعنه تسع عشرة وقاتل في ثمان غزوات اولهن بدر واحد والاحزاب والمريسيع وقريظة
وخيبر ومكة وحنين ثم اما سرايا وبعوثه فقال ابن اسحق ثمانية وثلاثون وقال ابن سعد سبعة وقيل
واول البعوث بعث حمزة بن عبد المطلب او عبيدة ابن الحارث على الاحلاف وآخر البعث اسامة ابن زيد
بن حارثة الى الشام وقيل ابو بكر الجعل يوم الثلاثاء والدارو من ارض فلسطين ص باب
غزوة العشيرة او العسيرة ش اي هذا باب في بيان غزوة العشيرة بفتح العين المهملة وفتح الشين
المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء قوله او العسيرة بالشك وضبطها مثل ضبط العشيرة الا انها

بالسين

بالسين المهملة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العسيرة بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
او العسيرة بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عند اهل المعرفة بالعلم السنة وبالها وقال السهيلي
معنى العسيرة والعسير انه اسم مفرد من العسر والعسرة اذا صغر تصغير الترخيم قلت عشرة وهي قلة
اذ نبي ابي عصيفة ثم تكون حاملة يقال لها العسير واما العشيرة فتصغير راحلة العشر وقال ابن قارس يقال
العشيرة وان العشيرة والعشير وهي موضع من بطن ينبع وقال ياقوت قال الازهري والعشيرة موضع
بالحجاز بينه وبين ابي عشرة ثلاثة عشر يوما وهي من ناحية ينبع غزاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعشرة ليال وقيل عند كثيبة ارامة من نواحي الحامة وهي لتميم عدوية ص قال ابن اسحق
اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة ش اي قال محمد بن اسحق اول ما غزا
النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة ابن يسار مولى الحمد بن المدني التابعي ابي انس بن
مالك صاحب كتاب المغازي المدني قدم بغداد وحدث بها ومات سنة خمسين ومائة ودفن في
مقبرة الخيزران وهي اليوم مشهورة شهيد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وترجمته طويلة استشهد
به البخاري في الصحيح ومر وجه له في كتاب الغزاة خلف الامام وغيره ومر وجه له مسلم في المتابعات
واحتجت به الاربعة قوله اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء قال الواقدي رحمه الله هي
اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ويقال لها غزوة ودان وقال ابن اسحق
خرج النبي صلى الله عليه وسلم غازيا في صفر على رأس اثنتي عشرة شهرا من مقدمه المدينة
وقال ابن هشام واستعمل على المدينة سعد ابن عبادة وقال ابن جرير يريد قريشا وبني ضمرة
بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فوادعه فيها بنو ضمرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يلق كيدا والابواء بفتح الهمزة وبالمد موضع بين مكة
والمدينة وهي الى المدينة اقرب كانه سمي بجمع بوء وهو جلد الجواز المحشو بالتبن وقال الابواء
قرية جامعة مذكورة في رسم الفرع وجلال بفتح الواو وتشديد الدال المهملة تجاور ذو فلان
قال البكري فيه بقية امها تا الفرا وقال ياقوت بينها وبين الابواء ثمانية اميال قوله ثم بواط
اي ثم غزا بواط وهو بضم الباء الموحدة وتخفيف الواو وبعد الالف طاء مهملة قال العمراني بواط
جبال جهينة من ناحية ذي خشب وبين يلملم والمدينة ثلاثة برد واكثر وقال ابن اسحق
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول يعني من السنة الثانية من الهجرة
يريد قريشا قال ابن هشام واستخلف على المدينة السائب ابن عثمان بن مظعون وقال
الواقدي استخلف عليها سعد ابن معاذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مائتين
راكب وكان لواؤه مع سعد بن ابي وقاص وكان فقد ناقة له ينفر من بعير قريش وكان ضمه امية
ابن خلف وملكه رجل ونحرها بعيره قال ابن اسحاق حتى بلغ بواطا من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة
ولم يلق فيها كيدا قلت بها شهر ربيع الاخر وبعض جمادى قوله ثم العشيرة اي ثم غزا العشيرة
قال ابن اسحق ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا قال ابن هشام واستخلف عليه
المدينة باسلة بن عمرو الاسدي وقال الواقدي وكان لواؤه مع حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه قال وخرج م
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفر من نفير قريش ذاهبة الى الشام حتى نزل العشيرة من
بطن ينبع فاقام بها جمادى الاولى وليالي من جمادى الاخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم
من بني ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا قلت ولم يكن في هذه الغزوات الثلاث حرب
ص حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن ابي اسحق كنت ابي جنب زيد
ابن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت
معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اولى قال العسيرة او العشير فذكرت لعبد الله فقال العشير
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهب هو ابن جرير بن حازم وابو اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي وزيد بن ارقم بن زيد الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمرو بن
خالد عن زهير وعن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل واخرجه مسلم في المغازي ايضا عن بندار
وابي موسى وقتيبة عن ابي بكر بن ابي شيبة وفي المناسك عن ابي خيثمة واخرجه الترمذي

البكري

www.alukah.net

في العبادة عن محمد بن غيلان حدثنا وهب بن جرير وابو داود قالا حدثنا شعبة عن ابي اسحق
قال كنت اليا اخر بخوه غير ان في لفظه قلت وابيتهن كان ولد قال ذات العشير او العشير وروى
مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر يقول غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة
قال جابر لم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل ابي عبد الله يوم احد لم اتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة قط ومقتضى حديثه ان غزواته صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين
غزوة لانه ذكر انه لم يغزه بدرا ولا احدا وانه غزا معه تسع عشرة غزوة بعد احد وقد ذكر اهل
المغازي والسير اكثر من ذلك فذكر محمد بن سعد عدة جماعة من اهل السير منهم موسى ابن
عقبة وابن اسحق وابو معشر وعبد الرحمن ابن ابي الزناد في اخرين وقال دخل حديث
بعضهم في بعض قالوا عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا وعشرين غزوة
وكانت سراياه التي بعث فيها سبعا واربعين سرية فان قلت فقد ذكر اصحاب السير
ثلاث غزوات قلت اما ان يكون زيد ابن ارقم لم يكن يومئذ اسلم او كانت ثلاث غزوات صغيرة
فان من عد من الصحابة ذكرا عظيما او كانت قليلة ان يتصور امر الغزوة او المنسية الى ما علمه
قوله فايهم قال الرماني الكلام ايهن او ايها وفي رواية الترمذي ايتهن كما ذكرنا فوكرن الذكر
لغاية هو شعبة ص باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من
يقتل ببدر ش اي هذا باب في بيان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل في غزوة بدر وفي
بعض النسخ مقتل على صيغة المجهول من الماضي والوجه هو يقتل على صيغة المجهول من المضارع
وهي رواية ابي ذر وفيه الدلالة على معجزة الباهرة حيث اخبر عما سيأتي ص حدثني احمد ابن
عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق حدثني عمرو
ابن ميمون انه سمع عبد الله ابن مسعود حدثني سعد ابن معاذ انه قال كان صديقا لامية
ابن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر
ساعة خلوة لعلي اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان
من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويتم الصباة
وزعم انكم تنصرونهم وتنصرونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد
ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة فقال
له لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك
يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال
لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم
تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبر اصحابه انهم قاتلي
فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل
الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى
تراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال
اما اذ غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا
صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما امية اخذ
لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ش مطابقته للترجمة ظاهرة
لانه صلى الله عليه وسلم اخبر عن مقتل بعيره قبل امية قتل ببدر وهذا من ابلغ معجزاته صلى
الله عليه وسلم واخرجه عثمان بن حكيم الاودي وشريح بضم الشين المعجمة وبالحاء المهملة ابن
مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم ابن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي ويوسف
هذا يروي عن جده ابي اسحق والحديث قد تقدم في علامات النبوة في الاسلام فانه اخرجه هناك
عن احمد بن اسحق بن عبد الله بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحق الى اخره وتقدم الكلام فيه
هناك قوله وقد اويتم بالمد والقصر والصباة بضم الصاد جمع الصابي وهو المايل عن دينه الى

دين

دين غيره قوله طريقك قال الكرماني بالنصب والرفع ولم يبين وجههما قلت اما النصب فعلى انه بدل
من قوله ما هو اشد عليك منه واما الرفع فعلى انه خبر مبتدا محذوف اي هو طريقك قوله قاتلوك ويروى
فانتلوك على غير القياس من قاتل يقاتل يقاتلون فاقتلك ويروى فانتلوك اي الطاقة القاتلون لك قوله
قال بمكة اي قال امية انهم قاتلوني بمكة قوله اخبرهم اي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي
الله عنهم قوله انهم اي ابا جهل واتباعه قاتلي بتشديد التاء قوله استغرابي طلب الخروج من
الناس قوله عيركم بكسر العين المهملة وهي الابل التي تحمل الميرة قوله متى تراك الناس ويروى
متى يراك الناس بالهمزة قوله واخوك اليثربي اراد بسعد او المراد الاخوة بينهما بحسب المعاهدة
والموالاة قوله انا جوز اي اتقدم وانا اسلك قوله حتى قتله الله اي قدر الله قتله ببلال مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت ابو جهل هو السبب في خروج امية الى القتال اضيفه اليه لان
القتل كما يكون مباشرة يكون تسببا ص باب قصة غزوة بدر ش
اي هذا باب في بيان قصة غزوة بدر ولفظ باب ما ثبت الا في رواية كريمة ص وقول الله عز وجل
ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم
بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف
من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز
الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ش وقول الله تعالى عطفا على قوله
قصة غزوة بدر وسيقف هذه الايات الكريمة على ما يجيء ان شاء الله تعالى وفي رواية ابي ذر والاصيلي وقول
الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين قوله ولقد
نصركم الله في معرض المنة حيث اعز الله الاسلام وطهره يوم بدر وفيه الشركة وضرب محله هذا مع
قلة العدد في المسلمين يومئذ وكثرة العدو في سوابغ الحديد والبيض والعدة الكاملة والخيول
المسومة والخيلاء الزائدة فاعز الله رسوله واظهر دينه وتنزيله وبيض وجه النبي صلى الله عليه
وسلم وقبيله واخزى الشيطان وحيله ولهذا قال منا على عباده المؤمنين وخزيم المخلين المنتقمين
ولقد نصركم الله ببدر قال الشعبي بدر بئر لرجل يسمى بدرا ابن الحارث بن مخلد بن النضر اقتاتة
وقيل سميت بدرا لاستدارتها بالبدر وقيل لصفائها وروية البدر فيها وقال السهيلي اختفرها رجل
من بني غفار من بني النار اسمه بدر ابن كلدة وقال الهروي ذكرت هذا العين عند جعفر وجه
ابنه فانكراه وقالا لا يبنى شيء سميت الصفراء ولا بني شيء سبب الجار انما هو اسم الموضع قال وذكرت
ذلك لعبد الله ابن الزبير الغفاري فقال سمعت شيوخنا من غفار يقولون هو ماؤنا وبئرنا وما ملكه
احد قط اسمه بدر وما هو من بلاد جهينة انما هو من بلاد غفار وقال الواقدي بعد المعروف عندنا
وجبال الكليل بدر موضع بارض العرب يقال لها الاثيل كثير بنبيه والعشر والهجاز والجحفة وهو موسم
من مواسم العرب يجتمع منه مجامعهم في الجاهلية وبها قلب وابار ومياه تستعذب وعند الزهري كان
بدر متجر ايوبن في كل عام وقال البكري هو على ثمانية وعشرين فرسخا من المدينة ومنها الى الجار ستة
عشر منهلا وبه عينان جاريتان عليهما المور والنخل والعنب قوله وانتم اذلة جمع ذليل وهو جمع قلة
وجمع الكثرة اذلاء وجمع القلة لبيان علة لهم حتى ذلتهم كانوا قليلا وذلتهم ما كانت بهم من
ضعف الحال وقلة السلاح والمال والمركوب وعزوهم كثيرون مع كثرة وشوكة وسيبين ذلك
عن قليل قوله فاتقوا الله اي مخالفة امره وعقابه وقال القرطبي فاتقوا الله في الثبات مع رسوله
لعلكم تشكرون تقولوا ما انعم به عليكم ولعلكم بنعم الله عليكم نعمة اخرى تشكرونها فوضع الشكر موضع
الانعام لانه سبب له قوله اذ تقول ظرف لقوله نصركم او بدل ثان من اذ غدوت وقال ابن
كثير اختلف المفسرون في هذا هل كان يوم بدر او يوم احد على قولين احدهما ان قوله اذ تقول
يتعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر روي هذا عن الحسن البصري وعامر الشعبي والربيع
ابن انس وغيرهم واختاره ابن جرير والثاني انه متعلق بقوله واذ غدوت اي اهلك تبوء المؤمنين
مقاعد للقتال وذلك يوم احد وهو قول مجاهد وعكرمة والضحاك والزهري وموسى بن
عقبة وغيرهم لكن قالوا لم تحصل الامداد بالخمسة الالاف لان المسلمين فروا ابو مسيد زاد عكرمة ولا

بالثلاثة الاف قوله الن يكفيكم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي اخبرني حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا وهيب
عن داود عن عامر يعني الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرزبن جابر يمد المشركين فشق عليهم
فانزل الله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين الى قوله مسومين قال فبلغهم كرز
الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد ابنا المسلمين بالخمسة الالاف فان قلت ما الجمع بين هذه الاية
على هذا القول وبين قوله في قصة بدر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة
مردفين قلت التنصيف على الالف هاهنا لا ينافي الثلاثة الاف وفوقها لمعنى مرد فيما بعد ثم غير
وبينهم الوفا اخر منهم والكفاية مقدار سلعة الحاجة والاكتفا الاقتصار على ذلك والامداد اعطاء الشي
بعد الشي قال المفضل كل ما كان على جهة القوة والاعانة قيل فيه مده وكل ما كان على جهة الزيادة وقيل
فيه مدة ومنه قوله تعالى والبحر يمده وقال بعضهم المد في الشر والامداد في الخير يدل عليه قوله ونمدهم
في طغيانهم يعمهون وقوله من العذاب مدا وقال في الخير اني ممدكم بالف قوله بلى تصديق لوعده
بالامداد والكفاية وقال الزمخشري بلى اجاب بما بعد ان يعني بلى يكفيكم الامداد ثم اوجب الكفاية
قوله ان تصبروا اي على قتال العدو وتتقوا معصية الله ومخالفة نبيه قوله ويأتوكم من فورهم هذا
يعني المشركين من فورهم هذا يعني من ساعتهم هذه قبل يوم فورهم يوم بدر وقتل يوم احد وقيل
يوم فورهم يوم غضبهم نبت هذا في رواية الكشميهني وهو قول عكرمة ومجاهد وروي عن الحسن
وقتادة والربيع والسدي اي من وجههم هذا واصل الفور غليان القدر ثم قيل للغضبان فار يفور
قوله يمددكم خزان قوله مسومين اي معلمين بالسيما قال ابو اسحق السبيعي عن حارثة ابن مضرب
عن علي ابن ابي طالب قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الابيض وكان سيماهم ايضا في نواصي خيولهم
وروى ابن ابي حاتم باسناده عن ابي هريرة مسومين قال بالعهن الاحمر وقال مكحول مسومين
بالعمائم وروى ابن مردويه من حديث عبد القدوس عن عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم
سود ويوم احد عمائم حمر وروى من حديث حصين بن مخارق عن سعد عن الحكم عن مقسم عن
ابن عباس قال لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وقال ابن ابي حاتم حدثنا الاحمسي حدثنا وكيع عن زمعة
هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه كان عليه يوم بدر عمامة صفر اعتجر بها
فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر وقال ابن اسحق حدثني من لا اتهم عن مخنس عن ابن عباس قال
كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمر ولم تضرب الملائكة
في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون مددا وعددا لا يقاتلون وقال عروة كانت الملائكة يوم بدر
على خيل بلق وعمائمهم صفر وقال ابو اسحق عمائمهم بيض وقال الحسن عليها على ذنابها خيلهم
ونواصيهم بصوف ابيض قوله وما جعله الله الا بشرى بكم اي ما جعل الله هذا الوعد الا بشارة لكم
قوله وتطمئن قلوبكم به واضح مثل وزن السما الدنيا بمصابيح وحفظا قوله وما النصر الا من عند الله
اي دون الملائكة وكثرة العدد ولكن نزولهم من اسباب النصر لا يحتاج الرب اليه قوله العزيز اي الذي
لا يغالب الحكيم الذي يجري افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح العبيد قوله ليقطع طرفا فيه
خوف القطع محمد وقتادة اي وليقطع طائفة من الذين كفروا قال السدي ليهدم ركنا من اركان
المشركين بالقتل والاسر قوله او يكبتهم اي يهزمهم وقيل يصرعهم وقيل يهلكهم وقيل يلعنهم
فينقلبوا فيرجعوا خائبين اي لم يحصل على ما املوا من وقال وحشي قتلت حمزة طعيمة بن عدي
بن الخيار يوم بدر شي وحشي بفتح الواو وسكون الشين المعجمة وكسر الشين المعجمة وتشديد
الياء هو ابن حرب مولى الصلح العقب مولى طعيمة مصغر الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم
بن عدي ابن الخيار كذا وقع فيه ابن الخيار وهو وهم والصواب ابن نوفل وقال ابن الاثير هو
طعيمة بن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف القرشي ولم يذكر ابن الخيار قوله قتل حمزة اي ابن
عبد المطلب وكان حمزة ابن مطعم وهو ابن اخي طعيمة قال له لما قتل حمزة يوم بدر طعيمة ان
قتلت حمزة بعمي فانت حر فقتله يوم احد على ما سيأتي ان شاء الله تعالى وهكذا المعلق رواه
البخاري في غزوة احد في باب قتل حمزة رضي الله عنه ص واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها

لكم

لكم وتود ون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ش كلمة اذ منصوبة باضمار اذكروا المراد باحدى الطائفتين
الطائفة التي فيها العير لان المراد بالطائفتين العير والنفير كما في العير ابو سفيان ومن معه وهم
من الاموال وكانت في النفير ابو جهل وعتبة ابن ربيعة وغيرهما من رؤسا قريش مستوفين للسلاح
متاهبين للقتال ومراد المسلمين حصول العير لهم وقصة ذلك مختصرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من المدينة طالبا العير لابي سفيان التي بلغه خبرها انها عائدة من الشام فيها اموال جزيلة لقريش فاستنهض
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين من خف منهم فخرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وطلب عدوا حتى
من على طريق بدر وعلم ابو سفيان بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه فبعث ضمضم بن عمرو بن
الى اهل مكة فنهضوا وقريب من الف مقنعة ما بين المسلمين الى الان وتيامنا ابو سفيان بالعير الى ساحل البحر
فيمن وجد الغير وورد واما ان يرجع الله بين المسلمين وان قريب على غير ميعاد كما يريد الله تعالى من
اعلا كلمة المسلمين ونصرهم على عدوهم والتفرقة بين الحق والباطل والغرض ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما بلغه خروج النفير اوحى الله اليه بعدة احدى الطائفتين اما العير واما النفير ورغب
كثير من المسلمين الى العير لانه كسب بلا قتال كما قال وتودون ان غير ذات الشوكة الاية قوله انها
لكم بدل من احدى الطائفتين قوله وتودون تحبون ان الطائفة التي لا حد لها ولا منعة ولا قتال
تكون لكم وهي العير والشوكة الشدة والقوة واصلها من الشوك وقال ابو عبيدة يقال ما اشد
شوكة بني فلان اي حدهم وكانها مستنقلة من واحد الشوك س قال ابو عبد الله الشوكة
الحدة ش ابو عبد الله هو البخاري فسر الشوكة بالحدة وقد ذكرناه وليس هذا مذكورا في
بعض النسخ س حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب ان عبد الله ابن كعب قال سمعت كعب ابن مالك يقول لم اتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت عن غزوة
بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى
جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ش مطابقته للترجمة تظهر من لفظ الحديث وقال بعضهم
والغرض منه ضم قوله ولم يعاتب احدا انتهى قلت اراد به وجه المطابقة بين الحديث
والترجمة وليس الغرض ذلك لان ما قاله لا يطابق الترجمة بل الوجه ما ذكرناه ورجاله قد مروا
ولاسيما شيخه ابو عبد الرحمن وهو الذي من حديث كعب ابن مالك في قصة توبته وباقي
مطولا في غزوة تبوك قوله الا في غزوة وجه هذا الاستثنا ان غير صفة فالمعنى اتخلفت
الا في تبوك حال مما يرى تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد العير بل
بقصد اخذ العير وهو معنى قوله انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره قوله
ولم يعاتب عليه صيغة المجهول ولفظ احد مرفوع وفي رواية الكشميهني ولم يعاتب اسما احدا
قوله يريد عير قريش جملة حالية بينت لم يرد القتال قوله على غير ميعاد يعني بين النبي صلى
الله عليه وسلم وبين كفار قريش ص باب قوله الله تعالى اذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى
ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس
امنة منه وينزل عليكم من السما ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط
على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين
امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل
بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد
العقاب ش اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى اذ تستغيثون الاية هكذا استغثته الامات
كلها في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الى قوله شديد
العقاب قوله اذ تستغيثون بدل من قوله اذ يعدكم وقيل منصوب بقوله لحق الحق
ويبطل الباطل واستغاثتهم لربهم لما علموا انه لا بد من القتال فطفقوا يدعون الله تعالى اي رب
انصرنا على عدوك يا غياث المستغيثين اغثنا وسيجيء بيان الاستغاثة في حديث ابن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهما قوله ان محمدا من الامداد وقد مر الكلام فيه عن قريب حاصل ان باب فتح فالخبر وسلط
عليه استجاب فنصب بمعلم وعن ابن عمر اقرا ابي محمد بالكسر على ارادة القول او على احد
استجاب بمعنى قال لان الاستجابة من القول قوله مردفين اي ممدين بعضهم بعضا وعن ابن عباس
مثلهما ردفين يعني ورا كل ملك ملك وقال ابن جرير حدثني المثنى حدثنا اسحق حدثنا يعقوب ابن
محمد الزهري حدثني عبد العزيز بن عمران عن الدراوردي عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير
عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام في الف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى
الله عليه وسلم وانا في الميسرة وهذا يقتضي لو صح اسناده ان الالف مردفة بمثلها ولهذا قرا
بعضهم مردفين بفتح الدال قوله وما جعله الله الا بشرى وما جعل الله دعث الملائكة واعلامه اياكم بهم
الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم والا فالله تعالى قادر على نصركم على اعدائكم بدون ذلك ولهذا قال
وما النصر الا من عند الله قوله اذ يغشيكم النعاس نعمة اذ بدل ثان من اذ يعدكم اي اراد بالنصرة او ما عند
الله من معنى الفعل او ما جعله الله ومعنى يغشيكم يعلوكم يقال غشاه تغشية اذا غطاه قال الزمخشري
قرئ بالتشديد والتخفيف ونصب النعاس والضمير لله عز وجل قوله امنة مفعول له اي لامنكم
قال المفسرون ذكرهم الله ما انعم به عليهم من القائه النعاس عليهم لما نالهم من خوفهم الذي
حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم وقال ابو طلحة كنت ممن اصابه النعاس يوم احد
ولقد سقط السيف من يدي مرارا ولقد نظرت اليهم ممنودون وهم تحت الحجف وقال سنان
النوري عن ابي عاصم عن ابي بردة بن عبد الله ابن مسعود انه قال النعاس في القتال
امنة من الله وفي الصلاة من الشيطان وقال قتادة النعاس في الراس والنوم في القلب وقال
سهل ابن عبد الله هو خلل في الراس مع حياة القلب والنوم خلل في القلب بعد نزوله من الراس
قوله وينزل عليكم الاية قوله الاقدام وعن ابن عباس نزل المسلمون يوم بدر على كثيب
اعفر يسوخ فيه الاقدام وحوض الدواب وسبقهم المشركون الى ما بدر وعليهم وهم عليه ولهم
المسلمون بعضهم محدثين وبعضهم مجنبين واصابهم الظما ووسوس اليهم الشيطان وقال
تزعمون ان فيكم نبي الله وانكم اولياء الله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون جنبا ومحدثين
فكيف ترجون ان تظهروا عليهم فارسل الله عليهم مطرا من السماء سال منه الوادي فشربوا
منه المسلمون واغتسلوا وسقوا الركاب وملاوا الاسقية واطمان الغبار واشتد الرمل حتى ثبتت
عليه الاقدام وزالت وسوسة الشيطان فذلك قوله تعالى وينزل عليكم الاية قوله اذ يوحي
ربك بدل ثالث من اذ يعدكم وان يثبت به الاقدام قوله ان معكم مفعول يوحي
وقرئ انني بالكسر على ارادة القول قوله فثبتوا الذين امنوا المعنى اني معكم على التثبيت
فثبتوهم وقال ابن اسحق فاثبتوهم وقيل قاتلوا معهم وقيل كثروا سوادهم قوله الرعب اي
الخوف والمذلة والصغار قوله فاضربوا فوق الاعناق قال الزمخشري اراد معالي الاعناق
التي هي المذابح لانها مفاصل وكان ايقاع الضرب فيها جزا لهم وقيل اراد الرؤوس
لانها فوق الاعناق قوله كل بنان قال الزمخشري البنان الاصابع يريد الاطراف وقيل كل
مفصل قوله ذلك اشارة الى ما اصابهم من الضرب والقتل والعقاب اي حاصل وتحمله الرفع على
الابتدا وقوله بانهم خبره اي ذلك العقاب وقع عليهم بسبب مشاقتهم قوله شاقوا الله
ورسوله اي خالفوهما قوله شديد العقاب اي هو الطالب الغالب لمن خالفه وناوأه لا يفوته
شي ولا يعوزه لعظمه شي حدثنا ابو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن
شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود الا ان اكون انا صاحبه
احب الي مما عدل به انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما
قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين
يديك وخلفك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعني قوله ش ذكر في
هذا الباب حديثان احدهما هذا وهو في بيان ما وقع قبل الوقعة والاخر حديث ابن عباس
فيه بيان الاستغاثة وكل منهما متعلق بما ذكر في الايات الكريمة والمطابقة بهذا اللفظ ارتكبوا

وابو

وابو نعيم الفضل بن دكين واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي ومخارق بفتح الميم وتخفيف الخا
المعجمة وليس لهما في اخره قاف ابن عبد الله بن جابر البجلي الاحمسي بالمهملتين وثقال اسم ابنه عبد
الرحمن ويقال خليفة وهو كوفي ثقة عدل حج وقتل ليلة مولده عن غير طارق بن شهاب ابن عبد
شمس ابن سلمة البجلي الاحمسي الكوفي يكنى ابا عبد الله رأى النبي صلى الله عليه وسلم وغزا في خلافة
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثلاثا وثلاثين واثنتا واربعين غزوة سمع جماعة من الصحابة وما مات
سنة ثلاث وثمانين والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابي نعيم ايضا وعن عمران
بن عمر واخرجه النسائي في التفسير عن ابي بكر بن النضر قوله لان اكون انا اللام فيه مفتوحة
ولفظة انا وقعت في رواية الكشميهني وعلى هذه الرواية يجوز في قوله صاحبه الرفع والنصب
وعلى رواية غيره ينبغي النصب قوله صاحبه اي صاحب المشهد قوله مما عدل به على صفة
المجهول اي مما ورث به من شي يقابله وقال الكرماني اي من الثواب الذي يعدل ذلك المشهد
به وهذا فيه مبالغة والا فقرة من الثواب خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اي من
كل شي مقابل به ويوازن به من الدنيا واثاثها قوله وهو يدعو اي الواو وضمه للحال قوله قال
اي المقداد قوله لا نقول بنون الجمع قوله كما قالت قوم موسى اي كيف يقول قوم موسى لموسى
عليه السلام حاصل ذلك ما رواه ابن مردويه حدثنا علي ابن الحسن حدثنا ابو حاتم
الرازي حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما سار الى بدر استشار المسلمين فاشار عليه عمر من معه عما استشارهم فقال الامر
اليكم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا تقولوا كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك
فقاتلا انا هاهنا قاعدون والذي بعثك بالحق لو ضربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك ورواه
احمد والنسائي ايضا وعن احمد باسناده عن طارق بن شهاب ان المقداد قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت
وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون قوله اشرق
وجهه من الاشراق اي استنار قوله وسره يعني قوله سر النبي صلى الله عليه وسلم
قوله المقداد رضي الله عنه ص حدثني محمد بن بشير حدثنا عبد الله بن عون قال حدثنا عبد
الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر ش قد مر وجه ذكره وعبد الوهاب هو عبد الحميد
الثقفي وخالد هو الحذاء والحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى
الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن خالد الخ قوله انشدك
بضم الشين اي اطلب منك الوفا بما عهدت ووعدت من المعاونة على الكفار والنصر للرسول
واظهار الدين قوله ان شئت لم تعبد ايمان شيئية ان لا تعبد بعد هذا اليوم فيسلطون
علي المومنين وفي حديث عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض قوله
حسبك اي يكفيك من القول ما تركه وقال الخطابي لا يتوهم ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه من
النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة لانه لا يجوز ذلك قطعا لكن الحامل له على ذلك علم النبي
صلى الله عليه وسلم الشفقة على اصحابه وتقويتهم وكان ذلك اول مشهد شهدوه من
لقا العدو واشتهل في الدعا ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاءه مستجاب
فلما قال له ابو بكر رضي الله عنه مثل ذلك عن الدعا اذ علم انه استجيب دعاؤه بما وجده
ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول ولهذا ابعده سيهزم الجمع
ويولون الدبر فان قلت هل وقع مثل هذا في يوم غير بدر قلت روى ابو نعيم من حديث
انس انه قال يوم احد اللهم انك ان تشا لا تعبد في الارض ص باب ش قد مر غير مرة
ان لفظ باب اذا وقع مجردا يكون كالفصل لما قبله وهذا هكذا وقع غير ترجمة عند الجميع ووقع في نسخة
صاحب التوضيح باب فعل من شهد بدرا وهذا اعتبر صوابه لان هذه الترجمة بعينها سنذكرها فيما

الشبكة الألوكة www.alukah.net

بدر ان شاء الله تعالى ص حدثنا ابراهيم ابن موسى اخبرنا هشام ابن ابن جريج اخبرهم اخبرني عبد
الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمعه يقول
لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر ش مطابقته لما قبل ست
حديث ان فيه بيان الاسماء الذين من حضر غزوة بدر وبين من غاب عنها وابراهيم بن موسى
هو ابو اسحاق الفراء المعروف بالصغير وهشام هو ابن يوسف وابن جريج هو ابن عبد الملك
ابن عبد العزيز ابن جريج وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري ابو امية ومقسم بكسر الميم ابو
القاسم مولى ابن عباس وهو في الاصل مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي وانما قيل له مولى
ابن عباس لشدة ملازمته له وما له في البخاري الا هذا الحديث الواحد والحديث اخرجه
البخاري ايضا في التفسير عن ابراهيم ابن موسى وعنه مسلم عن عبد الرزاق واخرجه النسائي
في التفسير عن الحسن بن محمد الزعفراني وقال حسن غريب ص باب
عدة اصحاب بدر ش اي هذا باب في بيان عدد اصحاب غزوة بدر الذين شهدوا الوقعة
ومن المتقدم ص حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال
استصغرني انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار
نيفا واربعين وما بينهما ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
والبراء هو ابن عازب الانصاري ومحمود هو ابن غيلان ووهب هو ابن جرير قوله يوم بدر
بعد يوم عرض الناس يوم بدر واعترض عن عباس وابن البيتي بان هذا يرده قول ابن عمر
استصغرني يوم احد ورد عليهما بانه لا مانع فاذا بين الاخبارين فيحمل على انه استصغر
يوم بدر ثم استصغر باحد بل جاء ذلك صريحا عن ابن عمر نفسه وانه عرض يوم بدر وهو
ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر ثانيا
استصغره ابوه صغيرا قوله نيفا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على
العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين اي زاد عليها وقيل النيف
كالبضع بين الثلث والتسع وقيل من الواحد الى الثلاث والبضع ما بين الثلاث الى التسع وقيل
ما دون نصف العقد اي ما دون الخمسة وقيل ما دون العشرة وقال قطرب الكسر من
ثلاثة الى عشرة وقيل ما بين ثلاث وخمسة ذكره ابو عبيد قوله نيفا على ستين منصوب
لانه خبر كان ويجوز في نيفا الثاني النصب والرفع اما النصب فعلى تقدير وكان الانصار
نيفا وقوله والاربعين عطف عليه وقوله وما بين على اربعين واما الرفع فعلى انه
خبر لقوله والانصار لكونه مبتدأ ونيفا على هذا واربعون وما بينهما لا يصلح عطفا
على المرفوع واختلفوا في عدد من حضر يوم بدر للقتال فقال ابن اسحق كان
جميعهم ثلاثمائة رجل واربعة عشر رجلا من المهاجرين ثلاثة وثمانون ومن الاوس احد
وستون رجلا ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
مخالف لما ذكره البخاري من حديث الباب ووقع في رواية مسلم من حديث ابن عباس
رضي الله عنهم قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين
وهم الف واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر الحديث وقال ابن سعد خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر من المهاجرين منهم اربعة وسبعون وسائرهم
من الانصار وثمانية تخلفوا لعلة ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمهم واجرهم
وهم عثمان ابن عفان تخلف على امراته رقية وطلحة ابن عبيد الله وسعيد ابن زيد بعثهما
يتجسسان خبر العير وطلحة ابنة خلفه على المدينة وعاصم ابن عدي خلفه على اهل العالية
والحارث ابن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو ابن عوف لشيء بلغه عنهم والحارث ابن
الصمة بكسر بالروحاء وهو ابن جبير كسر ايضا فهؤلاء ثمانية لا خلاف فيهم عندنا ومن الاكليل
كانوا ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا كما خرج طالوت ومن الاوائل للعسكري حضر بدرا ثلاثة وثمانون
مهاجريا واحد وستون اوسيا ومائة وسبعون خزرجيا وعند ابن عقبة وستة عشر

وعشر

وعند البزار من حديث ابي موسى ثلاثمائة وسبعة عشر ووقع في رواية زهير واسرائيل وسفيان
على ما يجيء عن قريب في هذا الباب كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر فان قلت ما وجه هذا الاختلاف
قلت الذين شهدوا منه في الحقيقة ثلاثمائة وخمسة اوستة نص على الستة ابن جرير
من حديث ابن عباس ونص على الخمسة ابن سعد والذي زاد على هذا لم ينسبهم استصغر
ولم يؤذن لهم في القتال يومئذ كالبراء وابن عمر وكذلك انس رضي الله عنه فقد روى احمد بسند
صحيح عنه انه سئل هل شهدت بدرا فقال وابن اعتب عن بدر وكان في خدمة النبي
صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه انه خدمه عشر سنين وذلك يقتضي ان انتهاء خدمته
حين قدوم النبي صلى الله عليه وسلم فكانه خرج معه الى بدر وخرج معه زوج امه ابي
طلحة وكذلك جابر ابن عبد الله فقد روى ابو داود باسناد صحيح عنه انه قال كنت امنح
الماء لاصحابي يوم بدر وذكر بعضهم سعد ابن مالك الساعدي والد سهل وانه مات في
الطريق واختلف في سعد ابن عبادة هل شهدها او رجع لما خرجا فعلى هذا ظهر
وجه الاختلاف في العدد ص حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال
سمعت البراء يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة
اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء الا والله ما جاوز معه
النهر الا مومن ش هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن عمرو بن خالد الحراني عن
زهير كنية معاوية بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله والحديث منه افراده قوله اصحاب
طالوت هو ابن قيس ابن اشيل بن صاد وقيل بن بكرث بن افيح بن ناحور بن شامير
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ولم يكن طالوت بالعبرانية شاول وكان دباغا يعمل
الادم قاله وهب وقال عكرمة والسدي كان سقاء يسقي على حمار له من النيل فضل حماره فخرج في
طلبه وقد ذكر الله قصته في القرآن في سورة البقرة وملخصها ان الله بعث حزقيل الى بني اسرائيل
نبيا يقال له اشمويل منذر بن مروة عليه السلام وقد غلب عليهم جالوت ملك العمالقة وكانوا
يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين وطلب نبيا اسرائيل من اشمويل ان يجعل
عليهم ملكا يقاتل جالوت فسأل الله تعالى امره عليهم طالوت وذلك انه اشمويل حين سأل الله
ذلك اتى بقصب وقرن فيه دهن وقيل له ان الذي يلبس كم ملكا يكون طوله طول هذا القصب
واذا دخل عليك يبشر هذا الدهن فاتفق ان طالوت خرج في طلب حماره دخل عليه فقاسه
بالقصب فلبسه ونش الدهن الذي في القرن ولما رأى اشمويل ذلك قال له انت ملك بني
اسرائيل واخبرهم بذلك وقال الله تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
وقصته طويلة فاخر الامر اجتمع عنده ثمانون الفا فقال لهم طالوت يا امر اشمويل ان الله
مبتليكم بنهر ليرى طاعتكم وهو نهر الاردن وقال ابن كثير هو النهر المسمى بالشريعة من شرب
منه فليس مني ومن لم يشربه فانه مني يعني من اهل ديني وطاعتي وكان فيهم داود
عليه السلام فلما وقعت المقابلة بين طالوت وجالوت عند نهر اهم حكم يقرب عليهم الصف
جالوت من طالوت وهو دمشقي قتل داود جالوت كما اخبر الله في كتابه العزيز وما
اشمويل بعد ان كسر جالوت وكان عمره اثنتي وخمسين سنة ثم ان طالوت اشتغل بالقرو
حتى قيل هو ولد ولده جميعا وكانت مدة ملكه اربعين سنة وكان اجمل الناس واعلمهم بالملك
فلذلك سمي طالوت وقيل اوحى الله اليه وذكره الزمخشري والله اعلم فافترقت
اسباط بني اسرائيل فملك سبط يهودا اشخص منهم ثمانية عشر وملك عليهم داود
عليه السلام قوله جاز معه النهر بالجيم والزاي وهو رواية الكشميهني بغير الفوقية اوله وفي
رواية غيره جاوز بالالف وفي رواية اسرائيل الذي بعده جاوز وامن المجاوزة طالوت بالمعنى
وقد مر تفسير النهر وتفسير بضعة عشر قريب قوله لا والله كلمة لا لا للنفي لا لام تقدم
فيما تقدم بالمسئلة والباء زائدة لتاكيد معنى عدم المجاوزة ص حدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فتحدث ان عدة اصحابه بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر وهم جاوز معه الا مؤمن
بضعة عشر وثلاثمائة ش هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن عبيد الله بن موسى
العوفي البصري عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله قوله اصحابه بكسر
بالرفع ٣ مرة فتحدث جملة في محل النصب لانها خبر قوله اصحابه بدر اي
اصحابه بغزوة بدر قوله على عدة اصحاب طالوت خبران وكلمة على بمعنى الاستعلاء المعنوي
وفي الفضيلة يريد بمعنى التشبيه ولا يخفى المشابهة بين القضيتين من وجوه لا يخفى ص
حدثني عبد الله ابن ابي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن ابي اسحق عن البراء ح وحدثنا
محمد بن بشار اخبرنا صفوان عن ابن اسحق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان
قال كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه
النهر وما جاوز معه الا مؤمن ش هذه طريقان اخران في حديث البراء احدهما عن عبد الله وهو
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم وكنيته عبد الله ابو بكر العبسي الكوفي اخو
عثمان ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان الاحول البصري عن سفيان الثوري عن ابي
اسحق عن البراء اخرجه ابن ماجه في الجهاد عن بندار عن ابي عامر العقدي والطريق
الثاني عن محمد بن كثير العبدي البصري عن سفيان الثوري عن ابي اسحق ص باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وابي جهل بن
هشام وهلاكهم ش اي هذا باب في بيان دعا النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش وهلاكهم
الترجمة ثبت لاكثر الرواة وسقطت في رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني قوله
شيبة هو ابن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف وقال بعضهم شيبة بن ربيعة بالجر على
البدل وكذا عتبة قلت هذا مساس بالعربية لا يعرف كذا بل شيبة لا ينصرف للعلمية
والتانيث فيكون منصوبا في محل الجر وهو بدل بعد عطف بيان لكفار قريش وعتبة بضم
العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو وهو ابن
عتبة المذكور وابو جهل اسمه عمرو ابن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
وكان يكنى ابا الحكم فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل قوله وهلاكهم فالواو في
بيان هلاكهم فقتل الله دعاء وكلهم قتلوا يوم بدر اما شيبة فقتله حمزة ابن عبد المطلب رضي
الله عنه واما عتبة فقتله عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب وقال ابن هشام اشترك فيه
هو وحمزة وعلي رضي الله عنهم واما الوليد فقتله علي ابن ابي طالب واما ابو جهل فقتله
معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وعبد الله ابن مسعود قد جز راسه واتي
به الى النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق
عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه
وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة ابن ربيعة والوليد ابن
ربيعة وابي جهل ابن هشام فاشهد بالله لقد رايتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان
يوما حارا ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مر في كتاب الوضوء في باب اذا القي على المصلي
شيء من الاذى بانه منه واطول قوله صرعى جمع صريع اي الملطخ وحين يبدو الضحى في المطامع اي
عينه رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل القتال ص باب قتل ابي جهل
ش اي هذا باب في بيان قتل ابي جهل اي في كيفية قتله وهذه الترجمة ثبتت لغير ابي ذر وقبل
سقوطها او جه لان فيه هلاك عبد ابي جهل ايضا قلت وفي بعض النسخ ايضا باب قتل ابي جهل
وغيره فعلى هذه اثبوتها او جه ص حدثنا ابو عمر حدثنا ابو اسامة حدثنا اسماعيل اخبرنا
قيس عن عبد الله انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عمر هو محمد بن عبد الله بن نمير وقد مر غير مرة وابو
اسامة حماد ابن اسامة واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي وقيس هو ابن ابي
حازم الاحمسي البجلي والحديث مر افراده قوله هل اعمد من رجل اي هل اعجب من

رجل

رجل قتله قومه بيدي ليس قتلكم اياي الا قتل رجل قتله قومه لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم ولا عار علي
يقال اعمد من كذا اي اعجب منه وقيل اعمد بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب والحاصل انه
يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وقال السهيلي هو غير
من قولهم عمد البعير بعد اذا تنفخ بانه فهلك اي اهلك من رجل قتله قومه وقال ابو عبيد معناه هل
تراه علي سيد قتله قومه وعن عبيدة اي هل لمان ذلك الا هذا تقول ان هذا ليس بعار علي وفي
تهذيب الازهري قال شمر هذا استفهام اي اعجب من رجل قتله قومه وقد ذكرنا هذا ص حدثنا
احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي ان انسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ح وحدثني عمرو ابن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن انس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال انت
ابو جهل قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله قومه قال احمد ابن يونس
انت ابو جهل ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن احمد بن يونس عن زهير
ابن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي عن زهير ابن معاوية الجعفي الكوفي عن سليمان ابن طرخان
التيمي البصري عن انس واخرجه مسلم في المغازي ايضا عن علي ابن حجر وعن حامد بن عمر البكراوي
عن عمرو بن خالد الحراني سكن مصر عن زهير الى اخره وقال الكرماني الحديث من مراسيل الصحابة
لان الاصح ان انسا لم يشهد بدرا قلت قد ذكرنا عن قريب عن ابي داود انه روى باسناد
صحيح عن انس انه قال كنت امنع الملا اصحاب يوم بدر قوله انا عفراء يعني معاذا ومعوذا في صحيح
مسلم ان الذين قتلاه معاذ بن عمرو ابن الجموح ومعاذ ابن عفراء وهو ابن الحارث بن رفاعة
بن سواد وعفراء امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية وكذلك تقدم في كتاب الجهاد في باب من
يحسس الاسلام ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وضربه معوذ بن
عفراء حتى اثبتته ثم تركه وهو يرفف فرفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه فان قلت ما
وجه الجمع بين هذه الاثار قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند الى كل راو ما رواه من الفعل
او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده قوله حتى برد بفتحتين اي حتى مات قوله
انت ابو جهل هذا على الاصل رواية المستملي وحده وفي رواية الاكثرين انت ابا
جهل بالنصب على الذم اي انت مصروع يا ابا جهل وهو على مذهب من يقول ولو مررت بابا
قيس او تدري وانت تكره ابا جهل وخاطبه بذلك مع علمه وتشفيا منه لانه كان يؤذيه بمكة اشد
الاذى وعند ابن اسحق والحاكم من حديث ابن عباس قال ابن مسعود فوجدته باخر رمق فوضعت رجلي على
عنقه فقلت اخزاك الله يا عدو الله قال وبما اخزاني هل عمد رجل قتلتموه وقال عياض ان ابن مسعود
انما وضع رجله على عنق ابي جهل ليصدق رؤياه فانه راى ذلك في المنام قال وزعم رجال من بني مخزوم
انه قال لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقا صعبا قال ثم احتززت راسه فجئت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت هذا راس عدو الله ابي جهل فقال والله الذي لا اله الا هو فحلف له وقال الله اكبر سمعت
علي ابي جهل فقال الحمد لله الذي اخزاك واعز الاسلام فقال ابو جهل انشدتني يا رويعي
هذيل فقال لا نعم والله واقتلك محمد فقام اليه ابو جهل بسيفه وقاله وقد هذا فاخذه عبد الله
فضربه حتى قتله وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله قتلت ابا جهل فقال الله الذي
لا اله الا هو فحلف له فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم انطلق به حتى اراه اياه فقام عنده
وقال الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله ثلاث مرات وعند ابن اسحق لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
البشير بقتل ابي جهل استلمه ثلاثة ايمان بالله الذي لا اله الا هو لقد رايته قتيلا فحلف له فخر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ساجدا قوله وهل فوق رجل قتلتموه قال النووي اي لا عار علي في قتلكم
اياه قوله او رجل قتله قومه شك من الراوي وهو سليمان التيمي يسبه ابن علية عنه وقال
التيمي ايضا قال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني وهذا في مسلم وهو مرسل وابو مجلز بكسر
الميم وسكون الجيم وفتح اللام وفي اخره زاي واسمه لاحق ابن حميد السدوسي البصري التابعي
المشهور روى عنه سليمان التيمي وغيره والاكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف وفي اخره راء هو الزراع

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وابن ابي بكر ابني عمر لانهما من الانصار وهم اصحاب رايح وخل واشار بذلك الى تنقيصهم قوله
قال احمد بن يونس وهو شيخه في الطريق الاول للحديث المذكور اي قال احمد في روايته قال
ابن مسعود انه ابو جهل على الاصل وعامة الرواة على قوله انه ابا جهل وقد ذكرنا وجهه
ص حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده
قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ بلحيته فقال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او
قال قتلوه ش هذا طريق اخر في حديث انس اخرجه عن محمد بن المثنى عن ابن ابي عدي بفتح
العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء واسمه محمد بن ابراهيم ابو عمرو البصري وابراهيم
هو ابن ابي عدي السلمي البصري عن سليمان التيمي قوله ما فعل ابو جهل وفي الحديث
السابق ما صنع ابو جهل وفعل من الافعال بخلاف صنع قوله حتى برد قد ذكرنا ان معناه
مات وفي رواية مسلم حتى ترك يعني حتى سقط على الارض قال القاضي رواية الجمهور برد بمعنى
مات والاختيار عند محققي النحاة ص حدثني ابن المثنى اخبرنا معاذ حدثنا سليمان
اخبرنا انس ابن مالك نحوه ش هذا طريق اخر في حديث انس اخرجه عن محمد بن المثنى عن
معاذ بضم الميم ابن معاذ التيمي عن انس رضي الله عنه وزاد هنا اسم والد انس كما تراه ص حدثنا
ابن عبد الله قال كتبت عن يونس بن الماجشون عن صالح ابن ابراهيم عن ابيه عن جده في بدر
يعني حديث ابن عمر ش علي ابن عبد الله هو ابن المديني قوله كتبت كناية عن سمعت لان الكتابة
لازم السماع عادة وقول بعضهم ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمعه سنده بعيد ظاهرا ويونس ابن الماجشون
هو يونس بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة واسمه دينار والماجشون هو لقب يعقوب وتفسير
الموزد وقد ذكرنا معنى مستقصى وابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف يروي عن ابيه صالح ومالك
يروي عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن والضمير في جده يرجع الى صالح والحديث مضى مطولا في
كتاب الخمس في باب من لم يخمس الاسلاب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يونس بن الماجشون
الى اخره ومر الكلام فيه هناك مستقصى قوله يعني حديث عمر اراد بالحديث الحديث الذي
مضى في الخمس ص حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا
ابو مجلز عن قيس ابن عباد عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو بين
يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة وقال قيس بن عباد وفيهم انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم
قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة ابن الحارث وشيبة ابن ربيعة وعتبة ابن ربيعة
والوليد ابن عتبة ش معتمر بفتح الميم وكسر التاء المثناة من فوق ابن سليمان بن طرخان التيمي البصري وابو مجلز بضم الميم
واسمه لاحق بن حميد السدوسي البصري وهو شيخ مسلم ابن عاصم والرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة والشين
المعجمة في ربيعة ابن نزار نسبة الى رقاش بنت ضبيعة بنت قيس بن ثعلبة ومعتمر هو ابن سليمان
يروي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصري وابو مجلز ضعفاه عن قريب في هذا الباب وقيس
ابن عباد بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة الضبعي البصري وليس له في البخاري سوى هذا الحديث
وحديث اخر تقدم في مناقب عبد الله بن مسلم وفيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض
وهم سليمان بن طرخان وابو مجلز وقيس بن عباد والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن
حجاج بن منهال واخرجه النسائي في التفسير عن هلال بن بشر البصري قوله انا اول من يجثو
اراد بالاولية تقدمه بالمجاهدة بين يدي هذه الامة لان المبارزة المذكورة اول مبارزة وقعت في الاسلام
ويجثوا بالجيم والثاء المثلثة من جثا يجثو اي يعقد على ركبتيه مخاصما قوله وقال قيس بن عباد
موصول الاسناد المذكور قوله فيهم انزلت اي في علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث وروى قيس
ابن عباد عن علي يعني الان ان اباذر القفاري يحلف بقسم بالله سبحانه انزلت هذه الاية يعني قوله هذان
خصمان اختصموا في ستة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر حمزة ابن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب
وعبيدة ابن الحارث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد ابن عتبة قوله هذان
خصمان الخصم صفة بمنزلة الفوج والفريق كانه قيل هذان فوجان وفريقان يختصمان وهذان

بالنظر

بالنظر اليه اللفظ واختصما بالنظر الى المعنى وقال الله تعالى في حق احد الفريقين الذين كفروا وهم عتبة
وشيبة والوليد فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار الاية قوله هم الذين تبارزوا من التبارز وهو
الخروج من الصف على الانفراد للقتال قوله حمزة الرفع بما عطف عليه عطف بيان لقوله هم الذين
تبارزوا ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره احدهم حمزة والثاني على الى هذا التقدير لو لم
يقع في هذه الرواية تفصيل المبارزين وذكر ابن اسحاق ان عبيدة ابن الحارث وعتبة ابن ربيعة كانا اسن
القوم فبرز عبيدة لعتبة وحمزة لشيبة وعلي للوليد وفي رواية موسى بن عقبة برز حمزة لعتبة
وعبيدة لشيبة وعلي للوليد ثم اثخنا فقتل علي الوليد وقتل حمزة الذي بارزه واختلف عبيدة ومن
بارزه بضربتين فوقعت الضربة في ركبة عبيدة فمات منها لما رجعوا بالصفراء ومال حمزة وعلي
الى الذي بارز عبيدة فاعانا علي على قتله وعبيدة مصغر عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن
عبد مناف القرشي كان اسن القوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله
صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان هجرته يوم مات ثلاثا وستين سنة ص حدثنا قتيبة حدثنا سفيان
عن ابن هاشم عن ابي مجلز عن قيس ابن عباد عن ابيه ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان
اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث وشيبة ابن ربيعة والوليد
ابن عتبة ش قيس ابن عباد المذكور روى هذا الحديث عن علي وابي ذر كليهما وسفيان هو
ابن عيينة وابو هاشم اسمه يحيى ابن دينار الرماني لنزوله قصر الرمان الواسطي والحديث اخرجه
البخاري ايضا عن يحيى ابن حمزة وعن يعقوب بن ابراهيم وفي التفسير عن حجاج ابن المنهال
واخرجه مسلم في الحركات عن عمرو بن زرارة وعن ابن بكر بن ابي شيبة وعن ابن منيع واخرجه
النسائي في السير وفي المناقب عن احمد ابن منيع وعن سليمان بن عبيد الله وفي التفسير عن بندار
واخرجه ابن ماجة في الجهاد عن يحيى بن حكيم وعن محمد ابن اسماعيل ص حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم
العبدي حدثنا يوسف ابن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لابي سدوس حدثنا
سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس ابن عباد قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الاية
هذان خصمان اختصموا في ربهم ش هذا طريق اخر في حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
اخرجه عن اسماعيل ابن ابراهيم العبدي البصري وهو منفرد به عن يوسف بن يعقوب ابو يعقوب
السدوسي مولاهم ويقال له الضبعي لانه كان ينزل في بني ضبيعة وهو بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة
وسكون الياء اخر الحروف وبالعين المهملة وكان ينقل سلعة فسمي بالسلعي وهو البصري وليس
له في البخاري سوى هذا الحديث ص حدثني يحيى ابن حبيل حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي
هاشم عن ابي مجلز عن قيس ابن عباد سمعت اباذر يقسم لتنزلن هذه الايات في قولا لربط الستة
يوم بدر نحوه ش هذا طريق اخر في حديث ابي ذر اخرجه عن يحيى بن حبيل بضم الحاء المهملة وفتح الباء
الموحدة ابن حبيل بن حسان ابو زكريا البغدادي وهو من اقران احمد وسفيان هو الثوري قوله يقسم بضم الياء التحتانية واللام في لتنزلن
للتاكيد وقال بالايات قوله تعالى هذان خصمان اختصموا الى تمام ثلاث ايات وقال مجاهد سالت ابن
عباس فقال سورة الحج نزلت بمكة سوى ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة في ستة نفر من قريش
ثلاثة مومنون وثلاثة كافرون فالمومنون علي وحمزة وعبيدة رضي الله عنهم وذكر الواقدي
مثل ذلك في الكتاب فنزل فيهم هذان الى تمام الاية ثلاث ايات قلت ثلاثة من المسلمين منهم عبيدة
وثلاثة من المشركين منهم بني عبد شمس بن عبد مناف ص حدثنا محمود ابن الفرج حدثنا هشيم
اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس قال سمعت اباذر يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة ابن الحارث وعتبة وشيبة ابني
ربيعة والوليد ابن عتبة ش هذا طريق اخر في حديث ابي ذر رضي الله عنه اخرجه عن محمود بن الفرج
ابن ابراهيم الدورقي عن هشيم بضم الهاء اليماني وفتح الشين المعجمة الواسطي عن ابي هاشم الرماني
عن ابي مجلز لاحق بن حميد عن قيس ابن عباد قوله قسما نصب على انه مفعول مطلق قوله في الذين اي
في الرهط الذين قوله حمزة بفتح الحاء في موضع الجر لانه غير منصرف وعلي بالجر عطف عليه وعبيدة ايضا
بالفتح في موضع الجر لانه معطوف على المجرور وكذلك عتبة وشيبة قوله والوليد بالجر لكونه معطوفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علي المجرورات ص حدثني احمد ابن سعيد وعبيد الله حدثنا اسحق ابن منصور حدثنا ابراهيم بن
يوسف عن ابيه عن ابي اسحق سال رجل البراء وانا اسمع قال اشهدت علي بدرا قال نعم وظاهر ش مطابقته
للترجمة ظاهرة واحمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله المروزي بالرباطي وهو شيخ مسلم ايضا واسحق
ابن منصور ابو عبد الله السلولي الكوفي وابراهيم ابن يوسف ابن اسحق بن ابي اسحق عمرو بن
عبد الله السبيعي وابوه يروي عن ابيه يوسف ويوسف يروي عن جده ابي اسحق واسحق
مات قبل ابيه ابي اسحق والحديث من افراده قوله وانا اسمع اي والحال انا اسمع سوال السوال المذكور
عن البراء قوله قال اي السايل المذكور قوله اشهدت الهمزة فيه للاستفهام علي سبيل الاستخبار
وشهد فعل ماض بمعني حضر وعلي ابن ابي طالب بالرفع فاعله قوله بدرا اي غزوة بدر قوله قال
اي البراء قوله بارزنا المبارزة وقد مر تفسيرها عن قريب قوله وظاهر بلفظ الماضي ايضا اي لبس درعا
علي درع ويروي وجعل ظهره من الظهور وفي الكلام حذف تقديره قال ثم شهدت بدرا وبارز وظاهر ص
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال كانت امية ابن خلف فلما كان يوم بدر فذكر
قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجي امية رضي الله عنه لا نجوت ان نجي امية ش هذا الحديث بهذا الاسناد
والمتن قد مر في كتاب الوكالة في باب اذا وكل المسلم حربيا بامان منه وطلوع قوله كانت معناه عاهدت
امية ابن خلف بفتحتين ولفظ النبي في كتاب الوكالة كانت امية ابن خلف كان ابا بن يحفظني في
صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته وصاغية الرجل خاصته والذين يميلون اليه ويأتونه
قوله فذكر قتله اي قتل امية وتفسيره في الحديث الذي في الوكالة وهو ان عبد الرحمن قال فلما كان
يوم بدر خرجت الي جبل لاحرزه حين نام الناس فابصره بلال فخرج حتي وقف علي مجلس من
الانصار فقال امية ابن خلف لا نجوت ان نجي امية فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت
ان يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم فقتلوه ثم ابوا حتي يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا
قلت له ابرك فبركت فالقيت عليه نفسي لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتي حتي قتلوه قوله فقال
بلال لا نجوت ان نجي امية قال الكرماني قتله بلال لانه كان قد عذب بلالا لكثيرا في المستضعفين بمكة
وقيل فيه

فلنيا زادك الرحمن فضلا ٭ فقد ادركت ثارك يا بلال

قلت الحديث لابد لعلي ان بلالا اختص بقتل امية وقال ابن اسحق امية ابن خلف قتله رجل من
بني زريق وقال ابن هشام وقيل قتله الحصين بن الحارث بن عبد المطلب ويمكن ان يكون بلال مع
الذين تكلموا بالسيوف في قتل عبد الرحمن بن عوف فصار من جملة القاتلين وكان بلال اشتراه ابو
بكر رضي الله عنه بمكة من امية ابن خلف كما ذكرناه ص حدثنا عمران بن عيينة اخبرني ابي عن شعبة
عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قرا والنجم
فسجد بها وسجد من معه غير ان شيخا اخذ من تراب فرفعه الي جبهته فقال يكفيني هذا قال
عبد الله فلقد رايته بعد قتل كافرا ش مطابقته للترجمة في قوله شيخا وهو امية ابن خلف وانه قتل في غزوة بدر وان
اصحاب بدر وغيره اولي بقتله والمراد من قوله شيخا هو امية ابن خلف وانه قتل في غزوة بدر وان
قد ذكر في الحديث السابق فحصل بينهما التناسب من هذا الوجه وعيينة هو عبد الله بن رويم
عن ابيه عثمان بن جبلة المروزي وابو اسحق عمرو والاسود بن يزيد وعبد الله بن مسعود والحديث
مر في ابواب سجود القرآن في باب سجدة النجم فانه اخرجه هناك عن حفص ابن عمر عن شعبة
الي اخره ص اخبرني ابراهيم ابن موسي حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن عاصم
عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه قال ان كنت لادخل اصابعي
فيها قال ضرب تنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان
حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما هيه قلت فيه فلة فقال
صدقت يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتايب ثم رده علي عروة قال هشام فاقتناه
بيننا ثلاثة الاف واخذه بعضنا ولوددت اني كنت اخذته ش مطابقته للترجمة ظاهرة
فانه يصرح فيه بعضوه الزبير بن العوام وقعة بدر فيدخل في الغزوة وابراهيم بن موسي

هو

هو ابن اسحق الفراء الرازي ومعمر بفتح الميمين يروي عن هشام بن عروة ابن الزبير قوله اخبرني
ويروي حدثني قوله حدثنا هشام ويروي اخبرنا هشام قوله اخبرهن في عاتقه وتنقد في مناقب
الزبير من طريق عبد الله ابن المبارك عن هشام ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا هو في
الرواية التي بعده والعاتق ما بين العنق والمنكب قوله قال اي عروة قوله اكنت هذه
مخففة من الثقيلة قوله لادخل من الادخال واللام فيه للتاكيد وما عامله هو عروة قوله اصابع
فيها وفي رواية الكشميهني فيهن وزاد في المناقب وفي الرواية التي بعدها اصبعان اصبعين قوله ضربة
تنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك وفي رواية ابن المبارك انه ضرب يوم اليرموك ضربتين على
عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قيل ان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في
حديث معمر عن هشام مقالا والا فيحتمل ان يكون فيه في غير عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك
بين الخبرين واليرموك بفتح الياء اخر الحروف وضم الراء وسكون الواو وضم الميم وسكون الواو
في اخره كما في قال الكرماني هو موضع بناحية الشام وقال بعضهم من نواحي فلسطين وقال
انه نهر خلف اليرموك موضع بين اذرعات ودمشق وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين وابي
عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وبين عسكر الروم ارسلهم هرقل واميرهم سيمن ماهان الارمني
وقال سيف ابن عمر كانت وقعة اليرموك في سنة ثلاث عشرة من الهجرة قبل وقعة دمشق وقعة
علي ذكره ابن جرير الطبري وقال ابن اسحق كانت في سنة خمس عشرة بعد وقعة دمشق وعليه
الجمهور وقتل فيها من المسلمين اربعة الاف نفس ومن الروم زهاء ثلاثين مائة الف وخمسة الاف واسر
اربعون الفا وكان في المسلمين مائة شخص ممن شهد بدرا قوله قال عروة هو موصول
بالاسناد المذكور قوله فله بفتح الفاء وتشديد اللام وهي واحدة فلول السيف وهي كسور في
حده وفله بفله كسره قوله فلها بفتح الفاء وتشديد اللام علي صيغة المجهول والضمير في فيه
يرجع الي الفلة قوله قال صدقت اي قاله عبد الملك لعروة صدقت ثم قال بهن فلول من
قراع الكتايب وهذا مصراع بيت اوله ولا عيب فيه غير ان سيوفهم وتمامه النافذة الريابن
وهذا من قبيل تاكيد المدح بما يشبه الذم قوله فلول اي كلال والقراع بكسر القاف المضاربة
بالسيف وكذا المقارعة والكتايب جمع الكتيبة وهي الجيش قوله فرده اي ثم رد عبد الملك
السيف علي عروة وكان عروة مع اخيه عبد الله ابن الزبير لما حاصره الحجاج بمكة فلما قتل عبد
الله اخذ الحجاج ما وجد له فارسل به الي عبد الملك ابن مروان وهو خليفة بدمشق وكان
في ذلك سيف الزبير الذي سال عبد الملك عروة عنه وكان عروة خرج الي الشام الي
عبد الملك قوله قال هشام هو ابن عروة وهو ايضا موصول بالاسناد المذكور قوله فاقتناه
اي ذكر اقتنيته منقول قومت الشيء واقمته اي ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن قوله واخذ
بعضنا اي بعض الورثة وهو عثمان بن عروة اخو هشام قوله ولوددت الخ من كلام هشام
ص حدثني فروة عن علي عن هشام عن ابيه قال كان في سيف الزبير حمائل فضة قال
هشام وكان في سيف عروة حمائل فضة ش هذا من تعلق الحديث السابق فيكون مطابقا للترجمة
لان المطابقة المطابقة لشيء مطابق لذلك الشيء وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وهو ابن ابي المغراء
بفتح الميم وسكون الغين المعجمة عمرو وابو القاسم الكندي الكوفي واسم ابي المغراء معدي كرب
قال البخاري مات فروة سنة خمس وعشرين ومائتين وعلي هو ابن مسهر وهشام
هو ابن عروة ابن الزبير قوله حمائل بالحاء المهملة وتشديد اللام من الحلية ص حدثنا احمد
بن محمد حدثنا عبد الله اخبرنا هشام ابن عروة عن ابيه ان الصحابة رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال للزبير يوم اليرموك الا تشد فتشد مكة قال اني ان شددت كرتم
فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتي شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذ بلجام
فرسه ضربتين علي عاتقه بينهما ضربة يوم بدر قال عروة كنت ادخل اصابعي في تلك الضربة
العب وانا صغير قال عروة وكان معه عبد الله ابن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله
علي فرس وتكفل به رجلا ش وجه المطابقة يؤخذ من قوله يوم بدر لان الله تعالي خص

بدر واحمد ابن محمد بن موسى ابو العباس نبيل المروزي ونبيل السمسار المروزي وعبد الله
هو ابن المبارك المروزي والحديث من افراده قوله الا نشد كلمة الا لله تصبح ونشد
من نشد عليه في الحرب اي حمل عليه والمعنى الا نشد على المشركين فنشد معكم قوله
كذبتم اي خلفتم قوله قالوا الا نفعل اي قالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تكذب وجعل معناه لا تخبر ولا تنفر وقال الكرماني يحتمل ان يكون لا زائدة للاحاطة
والا كذبتم ثم قالوا نفعل اي النشد قوله فجاوزهم وما معه احد انجو منه الذين قالوا له الا
نشد فنشد معكم قوله ثم رجع مقبلا اي ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى الاصحاب قوله
فاخذ والى الاصحاب من الرجوع يلحق به اي بالجام فرسه قوله لست ادخل من الادخال
قوله وانا صغير الواو فيه للحال قوله وكان سعد اي مع الزبير عبد الله ابنه قوله وهو
ابن عشر سنين الواو فيه للحال وقوله لعشر سنين بكسر الفاء الكسر والافسنة بو سيد
كان على الصحيح تقديرا ثنتي عشرة سنة قوله فجعله علي فرسه اي جعل الزبير عبد الله على فرس
وذلك لانه قوم منه الشجاعة والفروسية فنشى عليه ابن بهم تلك الفرس سنة عاما لا يطعم
وجعل معه ايضا رجلا يحفظه من تلك الفرس وغرة اذا اشتغل هو بالقتال وروى ابن المبارك
في الجهاد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه كان مع ابيه يوم اليرموك
فلما انهزم المشركون حمل فجعل يعترض على جراحهم ص حدثني عبد الله ابن محمد سمع
روح ابن عبادة حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس ابن مالك عن
ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد
قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث
ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا
ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء
ابائهم يا فلان ابن فلان يا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من
اجساد لا ارواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا
ونقمة وحسرة وندما ش مطابقته للترجمة الزيادة وهي قوله وعشرة بعد قوله باب
عدة اصحاب بدر وعلي تقدير عدم هذه الزيادة يكون وجه المطابقة هو كون هذا
الحديث مما يتعلق بغزوة بدر بطريق الاستيناس والاستيعاب وعبد الله ابن محمد
هو المعروف بالمسندي وفيه رواية صحابي عن صحابي باسناد عن ابي طلحة زيد بن
سهل الانصاري قوله من صناديد قريش الصناديد جمع صنديد بوزن عفريت وهو
السيد الشجاع العظيم ووقع عند ابن ماجة عن سعيد بن بشير عن قتادة بصفة
وعشرين ولا منافاة بين الروايتين لان البضع يطلق على الاربع ايضا وفي حديث انس
على ما سيأتي ان قتلى بدر كانوا سبعين والذين طرحوا في القليب كانوا اثنين وعشرين
فقذفوا على صيغة المجهول اي طرحوا قوله في طوي بفتح الطاء المهملة وكسر الواو
وتشديد الياء وهي البئر المطوية بالحجارة وجمع على اطواء قوله خبيث اي غير طيب
وخبيث بضم الميم وكسر الباء الموحدة من قولهم احبث اي اتخذ اصحابا خبثا قوله وكان
اذا ظهر اي وكان اذا ظهر اي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غلب على قوم
اقام بالعرصة وهي كل موضع واسع لا بناء فيه وهذا اخرجه في كتاب الجهاد في باب من غلب العدو فاقام
وهب كل موضع واسع لا بناء فيه وهذا اخرجه في كتاب الجهاد في باب من غلب العدو فاقام
على عرصتهم ثلاثا حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح ابن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة
قال ذكر لنا انس ابن مالك عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على
قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال ومراد الشارح فيه هناك قوله فنشد على صيغة المجهول ورجله

مرفوع

مرفوع قوله على شفة الركي اي على طرفها البئر وفي رواية الكشميهني على سفير الركي
والركي بفتح الراء وتشديد الياء وهو البئر قيل ان تطوي فان قلت بين قوله في طوي وبين قوله
الركي تنافاة قلت لا منافاة لانها كانت مطوية ثم استهدمت فصارت كالركي قوله فجعل يناديهم
باسمائهم وفي رواية ابي اسامة واحمد وغيرهما من حديث حميد عن انس فنادى يا عتبة بن
ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية ابن خلف ويا ابا جهل ابن هشام الحديث وفي ذكر
امية معهم نظر لان امية لم يلق في القليب لانه كان فجي فاقفتح فالقوي عليه من الحجارة
والتراب فاعيه فاذا قلت ما وجه تخصيص هولاء بالخطاب قلت لانه تقدم منهم من الاذية
العظيمة فخاطبهم بذلك توبيخا لهم وطرح باقي القتلى في اماكن اخرى وقال الواقدي القليب
الذي القوا فيه كان قريبا من بئر الناقة فاستحب ان يلقى فيه هولاء الكفار قوله قال عمر
يا رسول الله ما تكلم كلمة استفهامية قوله منهم اي من الذين القوا في القليب قوله قال
قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله حتى اسمعهم قوله اي قول الرسول صلى الله عليه
وسلم قوله توبيخا اي لاجل التوبيخ وهو التعنيف والتقريع قوله وندما وفي رواية الاصيلي
وندما والمنصوبان فيهما على التعليل ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو
عن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش
ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر ش وجه ذكر هذا ما ذكرناه
في ترجمة الحديث السابق والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة وعمرو
هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي
ابن عبد الله عن سفيان قوله قال هم اي قال ابن عباس هم اي الذين بدلوا نعمة الله
كفرا والله كفار قريش ورواه عبد الرزاق عن ابن عيينة قال هم كفار قريش واهل مكة
وروى الطبري عن ابي كريب عن ابن عيينة هم والله اهل مكة قال ابن عيينة يعني كفارهم
وروى الطبري من وجه اخر عن علي رضي الله عنه نحوه لكن فيه فلما بنو مخزوم
فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين وروى الطبري عن عمر
رضي الله عنه نحوه واخرج ايضا من وجه ضعيف عن ابن عباس قال هم جبلة
ابن الايهم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم قوله قال عمرو اي عمرو
ابن دينار المذكور وهو موصول بالاسناد المذكور وقول عمرو هذا موقوف
عليه وكذا قوله دار البوار النار يوم بدر قوله يوم بدر ظرف لقوله احلوا اي
انهم اهلكوا قومهم يوم بدر فادخلوا النار والبوار الهلاك وسميت جهنم دار
البوار لاهلاكها من يدخلها ص حدثني عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن
هشام عن ابيه قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها ان ابن عمر رضي الله عنهما رفع
رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت وهلت
عمر رضي الله عنها انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عليه وسلم ان يعذب بخطيئته
وذنبه وان اهله ليبكون عليه الان قالت وذاك مثل قوله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم مثل ما قال
انهم ليسمعون ما اقول انهم الان ليعلمون انما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع
الموتى وما انت بمسمع من في القبور يقول حين تبوأوا مقاعدهم من النار ش مطابقته
للترجمة من حيث ان له تعلقا بقصة بدر او تعلقا بقوله وغيره في قوله باب
في قصة غزوة بدر وغيره على تقدير وجود لفظ وغيره في بعض النسخ كما ذكرنا
وعبيد بضم العين ابن اسماعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي وابو اسامة حماد
ابن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله ذكر على صيغة المجهول وفي رواية
الاسماعيلي ان عائشة بلغها قوله ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله وهذا قد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مضى في الجنائز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء أهله في آخره في حديث مطول ومر
الكلام فيه هكذا قوله فقالت أي عائشة وهل ابن عمر بكسر الهاء أي غلط ووهم وأما وهل
بفتح الهاء فمعناه فزع ونسي قوله إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليعذب بخطيئته وذنبه
وإن أهله أي والحال أن أهله ليبكون عليه الآن وهذا وجه رد عائشة على ابن عمر وإلى أصل هذا
أن ابن عمر حمل كلامه صلى الله عليه وسلم على الحقيقة وأن عائشة حملته على المجاز حيث أولته
بما ذكرته قوله قالت أي عائشة وذاك مثل قوله أي الذي قاله ابن عمر هنا مثل قوله إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى قوله حق ولفظه في ترك قتالهم مثل ما قال وقع في رواية الكشميهني
وفي رواية غيره فقال لهم ما قال أي ابن عمر قوله إنهم ليسمعون بيان له أو وبدل أو وجه المشابهة
بينهما حمل ابن عمر على الحقيقة والمراد منهما أي من الحديث غير الظاهر قوله إنما قال أي النبي صلى الله
عليه وسلم إنهم الآن ليعلمون أنما كنت أقول لهم حق أراد أن بذلك لفظ الحديث أنهم ليعلمون
وإن أبي عمر وهم في قوله ليسمعون وقال البيهقي العلم لا يمنع من السماع وقال الإسماعيلي
إن كانت عائشة قالت ما قالته وإنه في رواية ابن عمر إنهم ليسمعون وعلمهم لا يمنع من سماعهم
قوله ثم قرأت عائشة إلى آخره أرادت بذلك تأكيد ما ذهبت إليه وأجيب عن الآية بأن النفي
بسمعهم هو الله تعالى والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لا يسمعهم وقد أسمعهم الله أحياهم حتى سمعوا
كلامه قاله قتادة وقال السهيلي وعائشة لم تحضر وعمر حاضر حضر احتفظ للحقيقة وقد قال الله تعالى
فوبا من جيفوا تعالى ما أنتم بأسمع لما أقول منهم وإذا جاز وأن يكونوا في تلك الحالة عالمين
جاز أن يكونوا سامعين أما بأذن رؤوسهم إذا قلنا إن الأرواح تعاد إلى الأجساد عند المساءلة وهو
قول الأكثر من أهل السنة وإما بأذن القلب والروح على مذهب من يقول بتوجه السؤال إلى الروح
من غير رجوع من إلى الجسد أو إلى بعضه قوله يقول القائل هو عروة يريد أنه بين مراد عائشة
فأشار إلى أن الآن قائم في قوله إنك لا تسمع الموتى مقيد بحالة استقرارهم في النار وحينئذ فمعنى قوله
حين تبوأوا أي حين استقروا في مقاعدهم في النار فعلى هذا لا معارضة بين إنكار عائشة أن يكون ابن عمر فهم
الرواية التي بعد هذا أقول على أنها رأتها مطلقا يعلم ذلك بالتأمل ص حدثني عثمان حدثنا عبدة
عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب تدر فقال
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال إنهم الآن ليسمعون ما أقول فذكرها لعائشة فقالت إنما قال النبي
صلى الله عليه وسلم إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى
حتى قرأت الآية ش هذا طريق آخر في الحديث السابق أخرجه عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة وأبي
إبراهيم العبسي الكوفي وهو شيخ مسلم أيضا وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان
الكلابي الكوفي قوله فذكر يريد الذي ذكرنا قال ابن بطال لعائشة رضي الله عنها قالت إنما يريد على أنها
تنكره لأنه ابن عمر مطلقا وقال المهلب ولون المراد من للمؤمنين الكفار باعتبار موت قلوبهم وإن كانوا أحياء
صورة وكذا المراد الآية الأخرى وقال الزمخشري في قوله إنك لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم أحياء
لأن حالهم كحال الأموات وفي قوله وما أنت بمسمع من في القبور أي الذين هم كالموتى

باب فضل من شهد بدرا

أي هذا باب في بيان فضل من شهد غزوة بدر
النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين مقاتلا للمشركين وإنما ينبغي أن يقول باب أفضلية من
شهد بدرا لأن المراد بيان ذلك لا بيان مطلق الفضل ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا
معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول أصيب
حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت
منزلة حارثة مني فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب وإن تك الأخرى ترى ما أصنع قال ويحك
أو هبلت أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه في جنة الفردوس ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ومعاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي بالزاي المعجمة أبو عمرو البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة في الجهاد من
باب إذا نفر الناس وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عميلة بن زحر بن
ابن حذيفة بن بدر الفزاري أحد الأعلام قال أبو حاتم ثقة مأمون إمام ثبت بالمصيبة مات

سنة

سنة ست وثمانين ومائة والحديث سبق في باب الجهاد من حديث قتادة عن أنس قوله أصيب حارثة بالحاء
المهملة والراء وبالثاء المثلثة بن سراقة بضم السين المهملة الأنصاري وهي قتيل قتل من الأنصار يوم بدر
خرج أمه هي الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وبالعين المهملة بنت النضر عمة أنس
ابن مالك قوله ترى ويروى ترى بالجزم وهو مثل قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت ترى بالرفع
فعل هو على حد قوله تعالى فإنه يراكم وقيل يدرككم الموت قوله ويحك هو كلمة ترحم واشتقاق قيل
الراء وويح هو تويح قوله أو هبلت الهمزة للاستفهام والواو مقدرة للعطف على مقدر ولقد غلط
صاحب التوضيح فقال أو هبلت بإسكان الهاء وهبلت بلفظ صيغة المجهول من الثلاثي المعلوم والمجهول قيل
صيغة المجهول رواية أبي الحسن وصيغة المعلوم رواية ابن ذر من هبلته أمه أي ثكلته وهبله
الثكل أي غلب عليه وقيل هذا اللفظ قد يرد مقصودا للمدح والإعجاب وقال الداودي هذا لجهلته ورد عليه
بأنه لم يقع عند أحد من أهل اللغة بهذا المعنى قوله أو جنة كذلك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل
الإنكار والواو للعطف قوله هي على الروي على الإشباع وحينئذ يجوز تقديره هي جنة واحدة بغير تنوين لست
جنة واحدة إنها جنان وهو جمع جنة فهو جمع تكسير وجمع على جنان أيضا وهو جمع قلة قوله وإنه
أي وإن حارثة في جنة الفردوس وهو أوسط الجنة وأعلاها وسمي بذلك لأنها الجنة والفردوس البستان
قال الفراء عربي وقيل بلسان الروم وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الفردوس ربوة الجنة
وأوسطها وأفضلها ص حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن إدريس سمعت حصينا
ابن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا إلى روضة خاخ فإن بها امرأة من
المشركين معها كتاب فخذوه من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأدركناها تسير على بعير لها حيث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم
نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لتجردنك فلما رأت الجد
أهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله أردت أن
يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته
من يدفع الله به عن أهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال
عمر رضي الله عنه إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال أليس من
أهل بدر فقال لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد
غفرت لكم قد صدق عنه عمر رضي الله عنه وقال الله ورسوله أعلم ش مطابقته للترجمة في قوله
فقال أليس من أهل بدر الخ وإسحاق ابن إبراهيم هو ابن راهويه وروى عنه مسلم أيضا وعبد
الله بن إدريس ابن يزيد الأودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة الكوفي وحصين بضم الحاء
المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل
الكوفي وسعد ابن عبيدة مصغر عبدة ابن حجزة الكوفي السلمي ختنه أبي عبد الرحمن السلمي الذي
روى عنه واسمه عبد الله ابن حبيب بن ربيعة وخبيب صحابي وعلي هو ابن عبد المطلب رضي الله
عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم حصين ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة وأبو
عبد الرحمن والحديث سبق في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقد مر الكلام فيه هناك قوله وأبا مرثد
بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وفي آخره دال مهملة واسمه كناز بكسر الكاف وتخفيف
النون وفي آخره زاي ابن الحصين وقيل الحصين الغنوي قال الواقدي توفي سنة عشرة من الهجرة
أراده عمر بالشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه قوله والزبير هو ابن العوام رضي الله عنه وقد مر
في الجهاد أنه بعث عليا والمقداد والزبير ولا منافاة لاحتمال أنه بعث الأربعة قوله سير حملة وفتح
آخره قوله فأتينا بها في أدركناها قوله الكتاب بالنصب أي هاتي الكتاب وفي الفرع أو

الألوكة
www.alukah.net

الخرجيه قوله فاعتنا ها اي فاعتنا بغيرها قوله او لتجردنك كلمة او هنا بمعنى الى نحو لاتزيدنك
او تعطيني حقي قوله اهونت الى جحرتها اي مدت يدها الى جحر فيها بضم الجيم المهملة وسكون
الجيم وبالزاي قال ابن الاثير اصل الجحرة موضع الازار ثم قيل للازار جحرة للمجاورة وقال غيره
وجحرة الازار منعقده وجحر السراويل الذي فيها التكة واصحر الرجل بالازار اذا شده على
وسطه قوله بمجحزة اي شادة لها تكة في وسطها فان قلت تقدم في الجهاد انها اخرجته
من المقاص لان الجحزة هي المعقد مطلقا وقد مر الكلام عليه غير مرة قوله ما بي الا ان تكلمه
الا للاستثناء وبفتح الهمزة وتقديره ان لا اكون قوله القوم اي المشركين قوله بدر اي ذفة
وبيد منة قوله لعدد الله قال النووي معنى الترجي راجع الى المخاطبين وقوعه محقق عند الرسول
قلت الترجي في كلام الله وكلام رسوله للوقوع وقد وقع عند احمد وابي داود وابن ابي
شيبة من حديث ابي هريرة بالجزم ولفظه ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم وعند احمد باسناد على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعا لعل الله يطلع الى اهل النار احد شهد
بدرا قوله اعملوا ما شئتم ظاهره مشكل لانه للاباحة وهو خلاف عقد الشرع واجيب بانه
اخبار عن الماضي اي ان عمل كان لكم فهو مغفور ويؤيده انه لو كان لما لا يستقبلونه من العمل
لم يقع بلفظ الماضي ولقال فسادغفرته لكم فهو مغفور ويؤيده انه لو كان لما لا يستقبلونه من
العمل لم يقع بلفظ الماضي ولقال فسادغفرته لكم وورد بانه للماضي لما حسن الاستدلال به في قصة
حاطب لانه صلى الله عليه وسلم خاطبه بحضرة متكلم عليه ما قال في امر حاطب وهذه القصة
كانت بعد بدر بست سنين فدل على ان المراد ما سيأتي وانما ورد بلفظ الماضي مبالغة
في تحقيقه وقيل معناه الغفران لهم في الاخرة والا فلو توجه عليهم حد من حد مثلا يستوفى
منه الا ترى ان عمر رضي الله عنه حد قدامة ابن مظعون حين شرب الخمر وهو بدري قوله
او فقد غفرت لكم سك من الراوي ص باب ش
اي هذا باب كذا وقع مجردا عن الترجمة وهو غير مرعي الا اذا قدر ما ذكرنا لان الاعراب يستدعي
التركيب وكل ما ذكر فيه لا تخلو عن امر من امور بدر ص حدثني عبد الله بن محمد الجعفي
قال حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة ابن ابي اسيد والزبير
ابن المنذر ابن ابي اسيد عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم ش عبد الله ابن محمد هو المعروف بالمسندي
وابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من نسل الزبير ابن العوام وعبد الرحمن
هو ابن سليمان ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وحنظلة الغسيل هو المعروف
بغسيل الملائكة قتل يوم احد شهيدا قتله ابن حرب وكان قد لم باهله حين خروجه الى احد فهجم على
منه الخروج في الغبر فرأت السماء الغسل واعجله عنه فلما قتل شهيدا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان الملائكة غسلته وسليمان المذكور نسب الى حنظلة المذكور وهو جد ابيه وحمزة ابن ابي
اسيد مصغر الاسد واسمه مالك ابن ربيعة ابن مالك الانصاري الساعدي الخزرجي والزبير ابن
المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار ابن مالك المذكور وفيه اختلاف قيل هو الزبير بن مالك وقال
الحاكم في كتاب المدخل هو زبير بن المنذر ابن ابي اسيد وقيل ذبير ابن ابي اسيد وقال سليمان ابن
ابي حاتم الرازي روى عبد الله الغسيل عن الزبير وقال عن الزبير بن المنذر ابن ابي اسيد عن ابي اسيد
وروى عنه غيره وقال عن الزبير بن ابي اسيد وقال الكرماني وفيه اختلاف اخر من جهة النسخ ففي
بعضها ذكر في الاسناد ابن الزبير المنذر وفي بعضها في الاسناد الثاني باقي ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط
لفظ الزبير هنا والمفهوم منه بعضا لكنه ان الزبير هو نفسه المنذر بالمنذر والحديث
مضى في كتاب الجهاد في باب التحريض على الرمي اخرجه عن ابي نعيم عن عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة
ابن ابي اسيد عن ابيه الحديث قوله اذا اكثبوكم من الاكثاب من اكثبت بمعنى دنوت والتاء المثلثة وهو القرب
يقال رماه من كثب وبجاء الشك الصيد اي امكنك ووقع في الرواية الثانية بدل اكثبوكم قليلا هذا

تفسير

تفسير لا يعرفه اهل اللغة وحاصل المعنى اذا قربوا منكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم قوله واستبقوا
امرت الاستبقاء وهو طلب البقاء وقال بعضهم هو امر من الابقاء قلت ليس كذلك لانه قوله هذا الامر
هو عاري عن علم التصريف وقال الداودي معنى قوله ارموهم بعين بالحجارة لانها لا كاد تخطي
اذا رميت في الجماعة قال ومعنى قوله واستبقوا نبلكم اي ان تحصل المصادفة والنبل السهم
العربية ص حدثني محمد ابن عبد الرحمن حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن
الغسيل عن حمزة ابن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم
بعين اكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم ش هذا طريق اخر في الحديث السابق عن محمد بن
عبد الرحمن ابي بكر الذي يقال له صاعقة ص حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا
ابو اسحق قال سمعت البراء ابن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد
عبد الله ابن جبير فاصابونا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه اصابونا من
المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان يوم
بدر والحرب سجال ش قد مر وجه ذكره هنا في اول الباب وعمرو بن خالد بن فرخ
الحراني وزهير بن معاوية وابو اسحق عمرو ابن عبد الله السبيعي والحديث مضى في
الجهاد عن عمرو ابن خالد ايضا عن زهير عن ابي اسحق عن البراء بانه منه مطولا وفيه
الكلام فيه هناك قوله عبد الله ابن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة الانصاري كان
معه الرماة يوم احد فاستشهد قوله ابو سفيان اسمه صخر بن حرب ابن امية والد
معاوية وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح قوله يوم بدر يوم بدر بعين هذا
يوم في مقابلة يوم بدر قوله سجال جمع سجل وهو الدلو شبه المجاريات بالمستقين
يستقي هذا دلوا وذلك دلوا كما قال الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

حدثني محمد بن العلاء ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى
اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثوابه
الصدق الذي اتانا بعد يوم بدر ش محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي وهو
شيخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد ابن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء
اخر الحروف وبالدال المهملة ابن عبد الله ابن ابي بردة عامر ابن ابي موسى عبد الله ابن قيس
الاشعري والحديث مضى في اواخر باب علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه فانه
منه وقد مر الكلام فيه هناك قوله واذا الخير قطعة من اخر الحديث المذكور في باب
علامات النبوة ولفظه ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير
ما جاء الله به الى اخره توضيح ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام بقرا تنحر وجعل
يفسر خير البقر باصابة المؤمنين فقتل فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني حيث اصيبوا فيه
والخير بالنصر الذي جاء بعد ذلك قوله من الخير بيان لقوله ما جاء الله به قوله بعد
بضم الدال اي بعد ذلك اي بعد ذلك يوم يوم احد وقد علم ان ما بعد بعد اذا حذف وطرح
عنه الاضافة يبنى على الضم قوله وثوابه الصدق بالرفع عطف على قوله من الخير واريد
بالثواب الامر المرضي الصالح ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي الثواب
الصالح المجيد ص حدثني يعقوب الحزامي ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه اني لفي الصف يوم بدر اذا التفت فاذا عن يميني وعن
يساري فتيان حديثا السن فقال لي اوتنيهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم
اري ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان اقتله او اموت دونه فقال
لي الاخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه
مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء ش وجه ذكره هنا ما ذكرناه في اول الباب ويعقوب
هو ذكر بجرد في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر والاصيلي يعقوب بن ابراهيم وجزم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعلاء بأنه ابن حميد ابن كاسب وذكر في رجال الصحيحين وللبخاري وجه يعقوب غير منسوب
يقال هو ابن حميد ابن كاسب ابو يوسف المدني سكن مكة سمع ابراهيم بن سعد روى عنه
البخاري وصل له يعقوب بن كاسب بذلك فيه قال لم اجد احدا من صدوق روى عنه
في الصحيح على باب من شهد بدرا من الملائكة وقيل مات اخر سنة اربعين ومائتين وقال الكرماني
الحديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
بينه كل واحد منهم يروي عن ابيه قلت هذا غلط لان يعقوب مات قبل ان يرحل البخاري
ويروي له الكديمي بواسطة والذي قاله الكرماني جزء ابي مسعود في الاطراف ولكنهم غلطوه
فكان الكرماني لم يطلع الا على هذا فجزم بانه يعقوب بن ابراهيم بن سعد والامة في مثل هذا
من عدم التامل والتقليد وميل المزي الى انه يعقوب بن ابراهيم الدورقي والله اعلم وابراهيم
بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يروي عن ابيه سعد ويروي
عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الخمس في باب من لم يخمس الاسلاب
فانه اخرجه هناك عن سعد عن يوسف بن الماجشون بتمامه واطول ومضى الكلام في
هناك قوله فكان فيما امن بمكة انما امن من العذر والجملة تمكنها وعقل ان يكون مكانها كناية عنها
اي لم تعذبها لانه لم يعذبها بامنان يكون من العذر ووجاني مخارج ابن عامر ما يوضح معنى هذا
فانه اخرج هذه القصة مطولة باسناد منقطع رجاله ثبات فاشفقت ان يوثق الناس من ناحيتي
لكون بني غلامين حدثاني قوله اذ قال لي حين قال لي احدهما اي احد الغلامين المذكورين قوله
اذهب بفتح الهمزة امر من الاراة قوله ان رايته ان اقتلاه او موته دونه اي وان اموته دونه وكلمة
او هنا بمعنى الى ان يكون شرطية لانها من جملة ما بها الاثنى عشر ولكن التحقيق هنا ان كلمة
او بمعنى الواو ولكن الفعل الذي قبلها دل على معنى حرف الشرط وهما معه الشرط والاولى
ان يكون صدق الى والمعنى ان رايته اعالج قتل الى ان اموت دونه قوله ما سرني كلمة ما للنفي قوله
اصكهما اي بدلهما قوله ابو جهل ابو جهل قوله مثل الصقرين وهو تثنية صقر وهو الطائر
الذي يصاد به وانما شبههما بالصقر لما فيهما من الشهامة والاقدام على الصيد ولانه اذا شبه
بشيء يعارفه حتى اخذ واول من صاد بالصقر من العرب الحارث بن معاوية ابن ثور الكندي
ثم اشتهر الصيد به قوله وهما الغلامين المذكورين ابنا عفراء ومعاذ معاذ وعوف وقدم
البحث فيه قريبا وبعد اس المذكور من ابنا عمر حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا ابراهيم اخبرنا
ابن شهاب قال اخبرني عمرو ابن سلمة بن عبد الله التغلبي حليف بني زهرة وكان اصحاب ابي
هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم
عاصم ابن ثابت الانصاري جد عاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى اذا كانوا بالهداة
بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل
رام فاقتصوا اثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا اثارهم فلما
حسهم عاصم واصحابه لجئوا الى فدفد هم القوم فاحاطوا بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم
ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل
في ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل
اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد ابن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم
اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي
بهؤلاء اسوة يريد قتلاه فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر
يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بنات الحارث موسى
يستحد بها فاعارته فدرج بنيها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده
قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت
اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب وانه لموثق بالحديد وما بمكة

من

من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب
دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت ثم قال
اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشا يقول

فلست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعة عقبة ابن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة
وخبر اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل
ان يوتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر
فحمت من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا ش ذكره هنا لاجل قوله وكان قد قتل عظيما من
عظمائهم فانه سببه في الطريق الاخرى التصريح بان ذلك يوم بدر والذي قتله عاصم المذكور يوم بدر
من المشركين عقبة ابن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية قتله صبرا بامر النبي صلى الله عليه وسلم
وصح ان ابراهيم اسماعيل ابو سلمة المخزومي البصري الذي يقال له السنوذي وابراهيم هو ابن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد ابن مسلم الزهري وعمرو بفتح
العين ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين ابن جارية بالجيم هكذا وقع في رواية الكشميهني وفي
رواية عمرو ابن جارية وهو هو غير انه نسب الى جده في رواية الاكثرين ووقع في رواية البخاري في
ترجمة الرجيع عمرو ابن ابي سفيان وهو كنية ابيه اسيد والظاهر ان الزهري طالوا فيه عمرو
بفتح العين وقال بعضهم بضم العين ورجح النووي انه عمرو بالواو وقال ان السكن في رواية عمير
بالتصغير والاكثرون على انه عمرو بفتح العين والحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب هل يستاسر
الرجل ومعنى الظلم فيه مستقصى قوله عينا اي جاسوسا وانتصابه على انه بدل من عشرة قوله
امرا بالنسبة اليها هو دون علي عمر قياس وقيل هو بتخفيف الدال وتشديدها وعلى ابي
حاتم ان هذيل مكة والمدينة وقال ابن سعد هو على سبعة اميال من عسفان وهو بضم
العين المهملة موضع على مرحلتين من مكة قوله ذكروا على صيغة المجهول قوله وبنو لحيان بكسر
اللام وسكون الحاء المهملة وتخفيف الياء اخر الحروف وقال الدرشاطي لحيان في هذيل وقال
الجياني لحيان من نقاد حرم دخلت في هذيل وقال ابن دريد هو من لحيت العود ولحوته اذا
قشرته وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر قوله فنفروا اليهم اي هبوا للقتال قوله مالهم
اسم المكان اي في مالهم قوله فاعطونا بايديكم اي انقادوا وسلموا قوله منهم خبيب بضم الخاء المعجمة
وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره باء موحدة اخرى وهو ابن عدي بن الانصاري
قوله وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر الثاء المثلثة وبالنون بن معاوية بن عبيد بن
عامر بن بياضة الانصاري جد البياضي قوله ورجل اخر هو عبد الله بن طارق حليف بني ظفر
قوله اوتار قسيهم الاوتار جمع وتر والقسي جمع قوس واصله قووس لانه فعول الا انهم قدموا
اللام وعينه فقلبوا الواو ياء فصار قسيي ثم كسروا السين فصار
على وزن فعيل وجمع القوس على قواس ايضا وقياس والقوس يذكر ويونث فمن انثه
قال في تصغيره قويسية ومن ذكره قال قويس قوله فابى ان يصحبهم لم يبين فيه ما
فعلوا به وبين في باب غزوة الرجيع انهم قتلوه قوله فاتبع به الحارث ابن ابي المغيرة وجب
التوضيح فاتبع بتشديد التاء ابهاب حبيبا لابن اخيه عقبة بن الحارث بن عامر خالد
ابن ابي اهاب ليقتله بابيه وعند ابي معشر اشتراه حبيبا ابنا ابي سروعة وشركه
حسان بن ناس وقال الواقدي اشتراه صفوان بن امية بسبعين فريضة بابيه بخمسين
فريضة ويقال انه شركه فيه ناس من قريش وحبيب اشتراه حجير بن ابي اهاب
بثمانين مثقالا من ذهب ويقال بخمسين فريضة والفريضة بالفاء المهملة
الماخوذة من الزكاة ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ويقال
اشتراه بنو الحارث بكبة من الابل وعند ابن اسحاق اشتراه بنو الحارث بن نوفل وعند

الألوكة
www.alukah.net

عقبة اشتركا في اتباع خبيب ابو لهاب عن عمرو بن عكرمة بن ابي جهل والحسن ابن شريق وعبيد
بن سكيم بن الاوقص وامية ابن ابي عتبة وبنو النضر بن وسعد بن عبد الله وصفوان بن امية
وهم ابناء من قتل من المشركين ببدر ورد فقوه الى عقبة بن الحارث فسجنه في داره قوله وكان
خبيب هو قتل الحارث بن عامر واعترض الدمياطي فقال لم يقتل خبيب هذا وهو احد بني
نجي الحارث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف ولم يشهد بدرا والذي شهد بدرا وقتل فيها الحارث
هو خبيب هذا ابن يساف بن عتبة بن عمرو بن خدرج ابن عامر بن جشم ابن الحارث بن الخزرج
وخبيب ابن عدي احد بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس شهد احدا وما ان خبيب بن
يساف في زمن عثمان رضي الله عنه قلت قال ابو عمر وقد كان له استشهاد خبيب بن
عدي الانصاري من بني نجي بن بلخفة ابن عمرو ابن عوف شهد بدرا واسر يوم الرجيع وقال
ايضا خبيب ابن اساف ويقال ابن يساف شهد بدرا واحدا والخندق وكان نازلا بالمدينة قوله
موسى جاز صرفه ومنعه نظر الى انه اشتقاق فكذا فعالة الكرماني وسكت عليه قلت موسى
ما يحلق به من اوسى راسه اي حلق قال الفراء هي فعلى وتوبت وقال عبد الله ابن سعيد
الاموي هو مذكر لا غير ويقال هذا موسى وهو مغفل وقال ابو عبيد ولم يسمع التذكير فيه الا
الاموي وقال ابو عمر وانما الفعلا هو مغفل يريد بما ذكر انه يعرف في النكرة وضد لا يعرف على
حال قوله يستحد بها منه الاستحداد وهو ازالة شعر العانة وارادة التنظيف للقاء ربه لان ذكر
كان حين فهم اجماعهم على القتل قوله مجلسه بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى
المفعول قوله فخرج اي فذهب الى قوله قالت فقرعه عنترة لانها لما رات النبي على فخذه
والموسى بيده ظنت انه يقتله فقال خبيب اتحسبين ان اقتله كلمة ان معدرية اي اتحسبين
قتله ويروى اتخشين بحذف النون وحذف النون بغير جازم وناصبه لغة وفهم منكلام
ابن اسحاق ان هذه المراة هي ماوية مولاة حجير ابن ابي اهاب لانه زوجها خبيبا قال لها
ابغني ابا محمد بذة قالت فاعطيت غلاما من الحي الموسى فتلت اذ خرج علي هذا الرجل البيت
قالت فراينه هولا الا ان ولي الغلام بها اليه قلت ما صنعتما اصاب الرجل والله ما تريد بقتل هذا
الغلام فلما ناول الحديدة قال لهم والله مما خافت امك عذيرك حين تعشكر بهذه الحديدة
الي قوله يا كل قطفا بكسر القاف وهو العنقود من العنب وجمعه جالقران قطوف قطفا دانية
ويقال قطف العنب اذا قطفه منكلم قطفا قال وقد يجعل القطاف اسما للوقت ومنه شباع ابي القطاف
الحفيظة وقال ابن اسحق حدثني عبد الله ابن ابي نجيح ان حدث عن ماوية مولاة حجير
ابن اهاب وكانت قد اسلمت قالت كان خبيب حبيس في شي فلقد اطلعت عليه وان حبيب
لياكل لعنقودا من عنب مثل راس الرجل يا كل منه قوله ما في جزع اي الذي هو ملتبس به
من ارادة الصلاة قوله احصهم من الاحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيعابا لا عيش
لا يبقى واحد منهم عددهم قوله بددا بكسر الباء الموحدة وفتح الدال المهملة الاولى اي متفرقة
متقطعة قوله ثم قام اليه ابو سروعة بكسر السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء وبالعين
المهملة وقال ابن اسحق حدثني يحيى ابن عباد عن ابيه عباد عن عقبة ابن الحارث قال
سمعته يقول والله ما انا قتلت خبيبا لاني كنت اصغر منكم ولكن انا مبيعه اخذ بثوب
عباد ابن الحارث الحربة فجعل في يده ثم اخذ بثوبه وبالحربة ثم طعنه بها حتى قتله وقال
الحاكم في الاكليل رواه زيد ابن ابي انيسة بالشد واراد واقتنعته فلم يزد الا ايمانا وانه
صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس في اليوم الذي قتل فيه وعليكم او عليك السلام خبيب
قتلتم فتريثوني ولا تدرجوني اذكر ربي الم لا ورجوا ان خبيبا دخل عمرو بن امية وقال البيهقي
في دلائله ان خبيبا لما قال اللهم ان لا احد رسولا الى رسولك يبلغه عني السلام جاء جبريل
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وقال له ابو سعد وكانا صليا
ركعتين فلذلك قلت نص البخاري ان خبيبا هو الذي صلاهما قوله الصلاة بالنصب
لان مفعول قوله وكان خبيب هو سن قوله واخبر اصحابه اي واخبر النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم اصحابه بقضية هولا وهو من المعجزات قوله يوم اصيبوا على صيغة المجهول اي يوم اصيب
هولا وبروي يوم اصيب على تقدير اصيب كل واحد منهم قوله حين حدثوا على صيغة المجهول
قوله مثل الظلة من الدبر الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام كل ما اظلك وتجمع على ظلل وهي
عذاب يوم الظلة وهي سحابة اظلتهم فلما رأوا ظلها ما شدة الا فاطبقت عليهم واهلكتهم والدبر
بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء الزنابير قاله ابو حنيفة قال وقد يقال لها
دبر بالغة وواحدها دبرة قال ويقال له خشنم ولا واحد له منلفظه قيل واحده خشنمة وقال
الاصمعي الدبر النحل ولا واحد له وجه ذلك ابو عبيدة عنه واما عمرو فوجه عنه ان واحدتها دبرة
قال ابو حنيفة والدبر عند من رايناه من الاعراب الزنابير وقال ابن الاعرابي الدبر النحل والدبر والنحل
الدبر وذكر بعض الرواة انه يقال لاولاد الجراد الدبرة كذا ابو يوسف في لطائفه قال صلى الله
عليه وسلم انكم عزل خبيبا من خشبته والمعلمة فقال الزبير انا والمقداد قالا فوجدنا حول
الخشبة اربعين رجلا فانزلناه فاذا نصر بطل لم يتغير بعد اربعة ايام وبه على جرحه وهو يثعب
دما كالمسك فجعل الزبير على فرسه فلما لحقه تكفا فرفعه فانبتلعته الارض فسمي بلع الارض
قوله وقال كعب ابن مالك ذكروا فزارة ابن الربيع العمري وهلال ابن امية الواقفي رجلين
صالحين قد شهدا بدرا قوله لما كانت هذه الاوطاب المذكورة فيما ينبغي تعزوة بدر
والترجمة الاولى في باب عدة اصحاب بدر ذكر ان مناداة ابن الربيع وهلال ابن امية
منازلهما بدر وانهما خلفا في الغنيمة رد اعلى من انكر من الناس انهما لم يشهدا بدرا وما
سبب ذلك ايضا الى الزهري وذلك ينسبته الى كعب ابن مالك فان الحديث الطويل
الموصول الذي سياتي في غزوة تبوك فذا خبر عنه وهو اعرف بمن شهد بدرا ممن لم يشهد
فقوله وقال كعب ابن مالك الخ قطعة من الحديث الطويل ومن ذلك واعترض الحافظ
الدمياطي فانه قال لم يذكر احد ان مراد قوله لا شهد بدرا لا الا ما جا في حديث كعب هذا
وانما ذكر في الطبقة الثانية من الانصار من لم يشهد بدرا وشهد احدا وما بعدها
بخلاف ذلك مع جلالة من نقلوه في ذلك على ان المثبت اولى من النافي مع اخبار المثبت
به والله اعلم حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر رضي الله
عنهما ذكر له ان سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب
اليه سعيد ان نفا في النهار وافترت الجمعة وترك الجمعة حتى وجه ذكره هذا هو قوله
وكان بدريا وانما نسب اليه مع انه لم يشهده لانه كان حين ضربه النبي صلى الله عليه
وسلم بسهمه واجره وذلك لانه صلى الله عليه وسلم بعثه وطلحة ابن عبيد الله الى
طريق الشام يتجسسان الاخبار عن عير اهل مكة فلما رجعا فرق لهما بسهمه فاجر
فهذا ابن ذكر من اول بدر وقتيبة هو ابن سعيد والليث هو ابن سعد ويحيى هو ابن سعيد
الانصاري والحديث مما فرده قوله ذكر له على صيغة المجهول اي ذكر لعبد الله بن عمر قوله
ان سعيد ابن زيد هو احد العشرة المبشرة قوله فركب اليه اي فركب ابن عمر الى سعيد
قوله وترك الجمعة اي ترك صلاة الجمعة قال الكرماني كان لعذر وهو اشراف القريب على
الهلاك لانه كان ابن عم عمر رضي الله عنه وزوج اخته وقال صاحب التوضيح ايضا هذا الاجل
قرابته منه وهو عذر قلت فيما قالا نظر فهم لو كان في عدم حضوره هلاكه لاجل علة من
العلل كان له في ذلك الوقت ترك الجمعة وقال ابن التين يترك الجمعة اذا لم يكن معه
من يقوم به قوله وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله ابن عبد
الله بن عتبة ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري يامره ان يدخل على سبيعة
بنت الحارث الاسلمية فيسالها عما حدثه بها وما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين استفتته فكتب عمر ابن عبد الله ابنه الارقم الى عبد الله ابن عتبة يخبره ان سبيعة
بنت الحارث اخبرته بانها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر ابن لوي وكان ممن

الشبكة الألوكة www.alukah.net

بدر اتوفي عنها في حجة الوداع وهو حامل فلم ينشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما
تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار
فقال لها ما لي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك لست والله بناكح حتى تمر عليك
اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت
واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فافتاني بانني قد حللت حين وضعت
حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي ش ذكره هنا لاجل قوله وكان من شهد بدرا وعبيد
الله بضم العين وعبد الله ابن عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من
فوق ابن مسعود الهذلي يروي عن عمر وابن عبد الله ابن الارقم بن عبد يغوث الزهري
وعبد الله ابن الارقم اسلم عام الفتح وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر
ابن الخطاب على بيت المال وسبيعة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة مصغر
سبيعة بنت الحارث الاسلمية وتعليق الليث وصله قاسم ابن اصبغ في مصنفه عن
مطلب ابن شعيب عن عبد الله ابن صالح عن الليث بتمامه والحديث اخرجه ايضا في
الطلاق مختصرا عن يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب واخرجه ايضا
مسلم في الطلاق عن الظاهر بن السرح وحرملة ابن يحيى واخرجه ابو داود فيه
عن مسلم بن داود واخرجه النسائي فيه عن يونس بن عبد الاعلى وعن الزبير
ابن عبيد واخرجه ابن ماجة فيه عن ابي بكر ابن ابي شيبة قوله بامره من الاحوال
المقترنة ايضا قوله سعد ابن خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبالهاء وهو من بني
عامر بن لوي من انفسهم عند بعضهم وعند بعضهم هو حليفهم وقال ابن هشام هو من
اليمن حليف لبني عامر ابن لوي وقال غيره كان من عجم الفرس وكان من مهاجرة
الحبشة الهجرة الثانية في قول الواقدي وانكر ابن هشام عن زياد عن ابن اسحق انه
ممن شهد بدرا وكذا في رواية الفلابي قوله في حجة الوداع هذا الاختلاف فيه الا
ما ذكره الطبري محمد بن جرير فانه قال توفي سعد بن خولة سنة سبع والصحيح
ما ذكره البخاري قوله وهي ابي سبيعة ذات حمل قوله فلم ينشب اي فلم يلبث ان
وضعت حملها بعد وفاة ابي وفاة سعد بن خولة وقال ابو عمر وضعت بعد وفاة
زوجها بليال وقيل خمس وعشرين ليلة وقيل اقل من ذلك قوله فلما تعلت بفتح
العين المهملة وتشديد اللام يقال تعلت المراة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه
وطهرت من دمها قوله تجملت اي تزينت قوله للخطاب بضم الخاء المعجمة خاطب قوله
ابو السنابل بفتح السين المهملة وبالنون وبالباء الموحدة وباللام ابن بعكك بفتح الباء الموحدة
واسكان العين المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف واسمه عمرو وقال القرشي
بالمرجع وهو مشهور بكنيته وحبه بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وذكر في
باب انكر ابو السنابل بن بعكك ابن الحجاج بن الحارث ابن السباق بن عبد الدار ابن
قصي القرشي العبدري وامه حمزة بنت اوس من بني عذرة ابن سعد هذيم قيل
اسمه خنيس بن بعكك من مسلمة الفتح كان شاعرا ومات بمكة روى عنه الاسود ابن يزيد
قصته مع سبيعة الاسلمية قوله لعلك ترجين من الترجية وفي رواية مسلم فقال
ابو السنابل ما لي اراك متجملة لعلك ترجين النكاح انك والله ما انت بناكح اي ليس من
شانك النكاح ولست من اهله يقال امراة ناكح مثل حايض وطالق ولا يقال ناكحة
الا اذا اراد وا بها الاسم لها فيقال نكحت ناكحة قوله ان بدا لي اي ان ظهر لي وفي
مسلم بعد هذا قال ابن شهاب فلا ارى باسا ان تتزوج حين وضعت وان كانت
في دمها غير انها لا زوجها حتى تطهر قلت وهذا قول اكثر الصحابة والفقهاء
وشاور لوا قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا في الحايل دون الحامل
علما بالاية الاخرى اولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وروي عن علي وابن

عباس

عباس رضي الله عنهما انها تعتد باخر الاجلين وبه قال سحنون حكاه عنه عبد الحق وعند
اصحابنا عدة الحامل بوضع الحمل سواء كانت حرة او امة وسواء كانت العدة عن طلاق او وفاة او غير
ذلك لان ابة الحمل متاخرة صلوت غيرها منسوخا بها ونصوصها ص تابعه اصبغ عن
ابن وهب عن يونس ش اي تابع الليث اصبغ بن الفرج المصري احد مشايخ البخاري
في رواية الحديث المذكور عن عبد الله بن وهب عن يونس ابن يزيد وهذه المتابعة رواها
الاسماعيلي من طريق محمد ابن عبد الملك بن مروان عن اصبغ ص وقال الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب وساق الحديث فقال اخبرني محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر ابن لوي ان محمد بن
اياس ابن البكير وكان ابوه شهد بدرا اخبره ش هذا ايضا تعليق ذكره عن الليث ابن سعد عن
يونس بن يزيد ص حدثنا ابن قتيبة ذكره عن المنذر ابي سعد عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري وصله البخاري في تاريخه الكبير قال قال لنا عبد الله بن صالح اخبرنا الليث فذكر
الحديث المذكور بتمامه قوله وساق الباء السابق هو ابن شهاب قوله فقال اخبرني وفي رواية
الكشميهني حدثني وفي رواية غيره فقال حدثه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بفتح الثاء المثلثة
وسكون الواو والعامري ابن محمد بن اياس بتحتانية الى اخر الحروف وبالسين المهملة ابن البكير
بضم الباء الموحدة وفتح الكاف وسكون الياء اخر الحروف وبرويه بكير بكسر الباء وتشديد
الكاف وقال ابو عمر ويقال ابن ابي بكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد
ابن ليث الليثي حليف ابني عدي وابا ما شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسلامه واسلام اخيه عامر في دار الارقم وابنه
محمد بن ربيعة عن ابن عباس وابن عمر والصحابي هو بدري رضي الله عنهم قوله اخبره اخبر قوله
ان محمد ابن اياس اي اخبره بهذا الحديث او بغيره لان المقصود بيان انه شهد بدرا لا بان
انه اخبره خبر قوله ان محمد ابن اياس اي اخبره بهذا الحديث او بغيره لان المقصود بيان انه شهد بدرا لا بان
قال وكان ابوه شهد بدرا وهي جملة معترضة بين اسم ان وخبرها

باب شهود الملائكة بدرا

ش اي هذا باب في بيان حضور الملائكة غزوة بدر مع المسلمين نصرة لهم وعونا
على الكافرين ص حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن
رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جبريل عليه السلام الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال منا افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك
من شهد بدرا من الملائكة ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه
وجرير هو ابن عبد الحميد ويحيى ابن سعيد الانصاري ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن رفاعة
بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري والحديث من
افراده قوله وكان ابوه ابو معاذ هو رفاعة من اهل بدر وقال ابو عمر رفاعة بن رافع بن ملك
بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري الزرقي يكنى ابا معاذ شهد بدرا بالاتفاق
واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد رفاعة مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين
وتوفي في اول امارة معاوية وابوه رافع احد النقباء الاثني عشر شهد العقبة مع السبعين وشهد
بدرا على خلاف فيه قوله او كلمة نحوها شك من الراوي اي وقال صلى الله عليه وسلم كلمة نحو قوله
منا افضل المسلمين نحو قوله من خيار المسلمين كما جاء في رواية البيهقي سال جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم كيف اهل بدر فيكم قال خيارنا قوله قال وكذلك اي قال جبريل عليه السلام من شهد
بدرا من الملائكة هم منا فضلهم ايضا وفي رواية البيهقي قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة هم
خيار الملائكة ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ ابن رفاعة ابن رافع
وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت
بدرا بالعقبة قال سال جبريل عليه السلام بهذا ش هذا الطريق اخرجه ايضا عن حرب بن رفاعة اخرجه
اخرجه عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى ابن سعيد الانصاري الذي باهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قبل الهجرة قوله ما يسرني كلمة ما استغنا منه عن معاذ الزرقي

الألوكة
www.alukah.net

مرسل قوله وكان رافع من اهل العقبة اي البيعة يعني وهو كان احد الستة واحد الاثني عشر واحد
السبعين من الانصار وفيه معنى التمني لشهود بدر ويحتمل ان يكون ناهية والباء في بالعقبة بالبدل
اي بدل العقبة قاله الكرماني فان قلت غزوة بدر افضل المغازي قلت لعل اجتهاده ادى
الى ان بيعة العقبة لما كانت هي مبلغ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
سبب الهجرة واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله سال جبريل عليه السلام بهذا ايهما
تقدم فورواية جرير رحمه الله ص حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ
ابن رفاعة ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن يحيى ان يزيد بن الهاد اخبره
انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه
السلام ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور ابي يعقوب المروزي
عن يزيد ابن هارون عن يحيى ابن سعيد الانصاري وهذا ايضا ظاهر الارسال قوله قوله
ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ان ملكا سال مع انه تابعي عن صحابي على سبيل
الارسال او على وجه الاعتماد وعلى الطريق السابق والمسئول به هو شهود بدر وذلك
كان قبل وقوعه او افضليته بدر والعقبة فقال سالته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سال
سائل بعذاب واقع اي عن عذاب قوله نحوه اي نحو ما سال جبريل عليه السلام مع ان
معاذا ابي في اخر الحديث ان السائل هو جبريل عليه السلام عن يحيى هو متصل بما قبله
اي عن يحيى بن سعيد الانصاري المذكور ان يزيد ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة
ابن الهاد قوله فقال يزيد اي ابن الهاد فقال معاذ بن رفاعة قوله ان السائل في قوله ان
ملكا هو جبريل عليه السلام ص حدثنا ابراهيم ابن موسى اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا
جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم ابن
موسى الفراء الرازي وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي وخالد هو الحذاء والحديث
من افراده وهو مرسل العمانية وعن ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان
فرسه يقوده على ثناياه الغبار ومن مرسل عطية ابن قيس اخرجه سعيد بن منصور
ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس
حيزوم يقود الناس فرعب الغبار ثنيته عليه السلام درعه وقال محمد ان الله يعني الملك
وان لا افارقك حتى ترضى افرضيت قال نعم ورواه البيهقي من طريق محمد بن جبير بن
مطعم ان سعد بن عبادة رضي الله عنه يقول هبت ريح شديدة يوم بدر لم ار مثلها ثم هبت ريح شديدة
واظلم ذكر ثالثة فكانت الاولى جبريل عليه السلام والثانية ميكائيل والثالثة اسرافيل
عليه السلام وكان ميكائيل عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ابو بكر واسرافيل عن
يساره وفيها ومن طريق ابي صالح عن علي رضي الله عنه قال قيل لي ولابي بكر يوم بدر
مع احد جبريل ومع الاخر ميكائيل واسرافيل عليه السلام ملك عظيم يحضر الصف
ويشهد القتال واخرجه احمد وابو يعلى ومحمد الحكم فان قلت ما الحكمة في قتال الملائكة مع
النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل عليه السلام كان قادرا على دفع الكفار بريشة من
جناحه قلت ليكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة
مدد الجيش سر من باب ش اي هذا باب وهو بالفصل لما قبله لا ينطق
ببيان من شهد بدرا وهكذا اوقع بغير ترجمة في رواية الجميع ص حدثنا خليفة حدثنا
محمد ابن عبد الله الانصاري حدثنا سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال مات
ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا ش خليفة هو ابن خياط بالخاء المعجمة وتقدم بدايا
اخر الحروف ابو عمر والحافظ العصفري البصري مات سنة ست واربعين ومائتين ومحمد
ابن عبد الله الانصاري منكرا من مشايخ البخاري وحدث عنه هنا بالواسطة وسعيد هو

ابن

ابن ابي عروبة وابو زيد اسمه قيس ابن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس رضي الله عنهما وقال ابو عمر
قيس ابن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم ابن عدي ابن النجار
الانصاري الخزرجي عقبي عليه السلام وقال ابن سعد يذكرون انه ممن جمع القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له من الولد زيد واسحق وخولة واسمها ام خولة
بنت سعد بنت قيس بن زعوراء وشهد قيس ابن السكن بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم جسر ابي عبيد شهيدا سنة خمس
عشرة وليس له عقب وخط الرباطي بعد هذا ابن يزيد بن زيد بن قيس بن زيد
بن النعمان بن مالك الاعور بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ومن ولد
ابي زيد سعيد ابن اوس بن ثابت ابن بشير ابن ابي زيد النحوي البصري وهو احد
الستة الذين جمعوا القرآن وهلك في خلافة عمر رضي الله عنه وفي معجم الصحابة للذهبي
ابو زيد اوس وقيل معاذ الانصاري الذي جمع القرآن وقال ابن معين ثابت ابن زيد
هو والد عمارة اشتهر بالقادسية قال وقيل قيس هو ابن السكن ابن قيس الخزرجي
النجاري مشهور بكنيته وقال ابن المنذر ابو زيد هذا احد اعمام زيد بن ثابت قوله ولم
يترك عقبا والعقب الولد وولد الولد وقال ابن فارس بل الورثة كلهم والاول اولى
ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن
محمد عنه ابن جابر انه اتى ابا سعيد بن مالك الخزرجي قدم من سفر فقدم له اهله لحما من
لحوم الاضاحي فقال ما هذا باهله حتى اسال فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة ابن
النعمان فسالهم فقال انه حدث بعدك امر نفض لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم
الاضاحي بعد ثلاثة ايام ش الغرض منه ذكره هنا لقوله وكان بدريا والقاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابن جابر هو عبد الله ابن جابر بفتح الجاء المعجمة
وتشديد الباء الموحدة الاولى يروي عن عدي بن النجار الانصاري وابو سعيد
بن مالك الخدري رضي الله عنه وفي الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق واحد
قوله باهله على صيغة اسم الفاعل من الاهل قوله الى اخيه لامه وفي ابي سعيد بنت
قيس ابن عمرو قوله وكان بدريا اي وكان اخوه لامه وهو قتادة ممن شهد غزوة بدر
قوله قتادة ابن النعمان يجوز فيه الرفع والنصب والجر اما الرفع على انه خبر لمبتدا محذوف
تقديره هو قتادة واما النصب على انه بدل من اخيه ونعته نسب قتادة هو ابن النعمان بن زيد ابن
عامر بن سواد ابن كعب ولقبه هو ظفر ابن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الاوس الانصاري
الظفري يكنى ابا عمرو وقيل ابا عبد الله عقبي بدري احدي والمشاهد
كلها واصيب عينه يوم بدر وقيل يوم الخندق وقيل يوم احد وهو الاصح فسالت حدقته
فاراد قطعها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فرغ حدقته بيده حتى وضعها موضعها
فهي اصح عينيه وقال اللهم اكس جماله كما كسوت عينيه ويا مرضت بعد
وقال الهيثم بن عدي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه في يده فقال ما هذا
يا قتادة قال هو لك يا رسول الله قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها
ودعوت الله تعالى فعافيك منها فقال يا رسول الله ان الجنة لخير اخليل وعطا جميل ولمن
رجل مبتلى يحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردني ولكن ردها وقال اللهم ان الجنة
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده واعاد حدقته مكانها فكانت احسن عينيه
الى ان مات ودعا له بالجنة وقال سعيد الله بن محمد بن عمارة قال يا رسول الله اني عرس
اسلة احبها وانها هي ثلاث عيني خشيت ان تفزعني فردها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده فما سقطت وعن ابن اسحق من حديث جابر بن عبد الله قال اصيبت عين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قتادة بن النعمان يوم احد وكان قرب عهد بعرس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذها
بيده فردها فكانت احسن عينيه واحدها نظرا وقال ابو معشر السندي حتم رجل
من ولد قتادة ابن النعمان على عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه فقال عمر للرجل قال
اتشاهد الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاولى امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ساعد
توفي قتادة في سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر ابن الخطاب ونزل في قبره اخوه ابو
سعيد الخدري وهو ابن خمس وستين سنة قوله انه اجبان الشان قوله نقض بالعاء
والضاد المعجمة بمعنى ناقض قوله ملاكا توا ينهبون عنه اي لما كانت الصحابة ينهبون على
صيغة المجهول من اكل لحوم اضاحيهم بعد ثلاثة ايام واحتج بهذا الحديث قوم على ان
امساك لحوم الاضاحي والاكل منها بعد ثلاث واحتجوا ايضا بحديث علي رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ناكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث وقال جماعة
العلماء يباح الاكل والامساك بعد الثلاث والنهي منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم كلوا بعد
وادخروا وتزودوا وعلى باب بيانه في كتاب الاضاحي مفصلا انشاء الله تعالى ش حدثنا
عبيد ابن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عروة عن ابيه قال قال الزبير لنفر
يوم اليرموك عبيدة بن سعيد ابن العاص وهو ابن عروة مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو
يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه
فمات قال هشام فاخبرني ابي قال الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم عالجت مكانا للجهد
ان انزعها وقد انثنى طرفاها قال فسالوه اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر رضي الله عنه
فاعطاه فلما قبض ابو بكر ساله اياها عمر رضي الله عنه فاعطاه اياها فلما قتل عمر اخذها
ثم طلبها عثمان رضي الله عنه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند ال علي رضي الله
عنه فطلبها عبد الله ابن الزبير وكانت عنده حتى قتل ش ذكر هذه هنا لاجل قوله
يوم اليرموك وعبيد مصغر عبد واسمه في الاصل عبد الله ابن اسماعيل ابو عبد الله الهباري
القرشي الكوفي وابو اسامة حماد ابن اسامة والزبير هو ابن العوام وعبيدة بضم العين
وفتح الباء الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة ابن سعيد ابن العاص بن امية ابن
عبد شمس قوله وهو مدجج بضم الميم وفتح الدال المهملة وكسر الجيم الاولى وفتحها على
صيغة المجهول اسم الفاعل من دجج بالتشديد في شكته وتدجج اي تغطى بالسلاح فلا
يظهر منه شيء والمدجج شاك السلاح تامه قوله ابو ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء
وهو ذو جلد والظاهر انه يحتمل كناية للانسان وذكر الكرش الرجل ايضا عياله والكرش
ايضا الجماعة من الناس قوله بالعنزة بفتح النون وهي كالحربة قاله الداودي وقال ابن
فارس هي شبه العكاز قوله قال هشام هو ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور
قوله فاخبرني على صيغة المجهول قوله ثم تمكان وقال الدماميني الصواب تمطيت وهو
مد التمطي وهو مد البدن في الشد وتمطط اي تمدد قوله فكان الجهد بفتح الجيم وبضمها
قوله ان انزعها بفتح الهمزة والضمير في انزعها وفي طرفاها للعنزة ومعنى انثنى انعطف
قوله قال عروة موصول بالاسناد المذكور قوله فسالوه اياها اي سال الزبير العنزة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله فاعطاه اي فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم العنزة عارية قوله
اخذها يعني الزبير اخذ العنزة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها كانت عارية قوله ثم
طلبها ابو بكر رضي الله عنه اي ثم طلب العنزة ابو بكر من الزبير فاعطاه اياها عارية وكذلك جرى
مع عمر وعثمان رضي الله عنهما قوله عند ال علي رضي الله عنهما يعني عند علي نفسه ولفظ
الال مقحم وعند علي كانت عند اولاده قوله ثم طلبها الزبير من اولاد علي فكانت عنده الى ان
قتل ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو ادريس عائذ الله ابن

عبد

عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان من شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايوني ش ذكره
هنا لاجل قوله وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني وابو اليمان الحكم ابن
نافع والحديث مر بعينه الا اسناده بعينه تام سند في كتاب الايمان في باب حدثنا ابو اليمان ص حدثنا
يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا حذيفة وكان من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هندا بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامراة من الانصار
كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه
وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى وحليفا فجاءت سهلة
بنت سهيل القرشي ثم العامري زوجة ابي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت الحديث ش ذكره هنا لاجل قوله وكان من شهد بدرا ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث
من افراده قوله ان ابا حذيفة بضم الباء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف يقال
اسمه مهشم بالشين المعجمة ويقال هشيم بضم الهاء ويقال هاشم والاكثر على انه هشام ابن عتبة
بن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين
الاولين وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية والمشاهد
كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو ابن خمسين سنة وحمسين سنة قوله تبنى سالما اي
ادعى انه ابنه وكان ذلك قبل نزول قوله تعالى ادعوهم لابائهم وسالم كان ابن معقل بفتح الميم
واسكان العين المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد تصغير او في الاستيعاب كان سالم
لشيبة بضم الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة واسكان الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة من
فوق بنت يعار بالياء آخر الحروف والعين المهملة والراء الانصارية زوج ابي حذيفة
فاعتقته فانتظم الى ابي حذيفة فتبناه قوله وانكحه اي زوجه ابي حذيفة بنت اخيه
هندا بنت الوليد ابن عتبة وكذا رواه ابو داود والنسائي وقال الهند بنت الوليد وكذا
سماها الزبير وخالفهم مالك فاخرجه في موطاه من طريق الزهري ايضا عن عروة عن
عائشة وسماها فاطمة بنت الوليد وكذا قاله ابو عمر تغليبا لمالك ولم يذكر ابن سعد ولا
ابو عمر في الصحابة هند بنت الوليد ولم يذكر ابن سعد مرة فاطمة بنت عتبة بل ذكر عنها
فاطمة بنت عتبة وانها التي تزوج بها سالم قال الدمياطي ولا اظنه محفوظا وقد ذكر ابن
منده في الصحابة عن ابي بكر ابن الحارث عن فاطمة بنت الوليد انها كانت بالشام تلبس
الثياب من ثياب الخز ثم تمزق فتقبل لها ما يغنيك هنا عن الازار فقالت اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامر بالازار وفي معجم الذهبي فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة
زوج سالم مولى ابي حذيفة من المهاجرات تزوجها بعد سالم الحارث ابن هشام فيما زعم
اسمعيل العزوي وليس بشيء ثم قال فاطمة بنت الوليد اخت وبنت اخت خالد بايعت يوم الفتح
وهي زوج ابن عمها الحارث ابن هشام قوله وهو مولى لامراة من الانصار اي سالم مولى امراة
وهي نسيبة المذكورة انفا فان قلت قد مضى في فضائل الصحابة رضي الله عنهم سالم مولى ابي
حذيفة وبينه وبين قوله هنا تفاوت قلت النسبة الى ابي حذيفة انما كانت بادنى ملابسة
فهو اطلاق مجازي قوله كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ابن حارثة الكلبي من
بني عبد ود وكان عبدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي بالاية المذكورة
واخى بينه وبين حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه في الاسلام فجعل العقيم الحلف ليعود
عليه فلما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الاسدية وكانت تحت زيد
ابن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد امراة ابنه وينهى الناس عنها فانزل الله تعالى
هذه الاية اعني قوله ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله قوله فجاءت سهلة بفتح السين
المهملة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو القاء مرة هاجرت مع زوجها ابي حذيفة ابن عتبة
المذكور ولما جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما
ولدا وقد انزل الله تعالى فيه ما قد علمت فقال صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان بمنزلة ولدها مات الرضاعة هذا لفظ ابي داود وفي رواية النسائي في ابن سهيل
ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يرسول الله ان لا ارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم علي
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه قلت انه ذو لحية فقال ارضعيه يذهب ما في
وجه ابي حذيفة قالت والله ما عرفته في وجه ابي حذيفة وفي رواية له ارضعيه تحرمي عليه فما
فذهب الذي في نفس ابي حذيفة رضي الله عنه ص حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد
بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فرأيتني
كجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا
نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي وقولي ما كنت تقولين ش ذكره هنا ان كان
بطريق الاستطراد حيث فيه ذكر يندبن به قلت وجه ما وعلى هو ابن عبد الله بن المديني وبشر
بكسر الباء الموحدة ابن المفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة ابن لاحق ابو اسماعيل البصري وخالد
ابن ذكوان ابو الحسن المدني سكن البصرة والربيع بفتح الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الباء آخر الحروف المشددة
بنت معوذ بصيغة اسم الفاعل من التعويذ بالذال المعجمة ابن عفراء بن النجارية ومعوذ له صحبة ايضا
والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن مسدد واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد
به واخرجه الترمذي في النكاح عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل به واخرجه ابن ماجة
فيه عن ابي بكر ابن ابي شيبة قوله غداة نصب على الظرف مضاف الى الجملة التي بعدها وهو قوله
بني بضم الباء الموحدة على صيغة المجهول وعلي بتشديد الياء والفاء عبارة عن الدخول بالمرأة قوله
كجلسك بفتح اللام بمعنى الجلوس قوله وجويريات جملة حالية قوله بالدف بضم الدال وفتحها وتشديد
الفاء قوله يندبن بفتح الياء من الندب وهو ذكر المحاسن او صفاته وهو مما يهيج الشوق اليه
والبكاء عليه قوله من قتل في محل النصب على انه مفعول يندبن وفيه ايما حض على الدف صيانة للعرس
واباحة سماعهن ومن يمنعه من العلماء يقول كان هذا اول اشاعة في ابتداء الاسلام وفيه منع تسمية علم الغيب
لاحد من المخلوقين ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري وحدثنا اسماعيل
حدثني اخي عن سليمان عن محمد ابن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة
يريد التماثيل التي فيها الارواح ش ذكر هنا لاجل قوله وكان قد شهد بدرا واخرجه من طريق هشام
الاول عن ابراهيم ابن موسى الفراء الرازي عن هشام ابن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح
الميمين بن راشد عن محمد ابن مسلم الزهري والثاني عن اسماعيل ابن ابي اويس المدني عن
اخيه عبد الحميد عن سليمان ابن بلال عن محمد ابن ابي عتيق بفتح العين بسط الحديث
عن ابن شهاب الزهري وقد مضى الحديث في بدء الخلق ومضى الكلام فيه هناك قوله يريد
هو من قول ابن عباس قاله ابن التين وجزم به ابن التين تفسيرا له وتخصيصا للصور
والتماثيل جمع تمثال وهو الصورة ص حدثنا عبد الله اخبرنا عبيد الله اخبرنا ابو يونس
ح وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري اخبرنا علي ابن
حسين ان حسين ابن علي رضي الله عنهم اخبره ان عليا رضي الله عنه قال كانت لي
شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مثلها
يومئذ من الخمس يومئذ فكنا اردنا ان ابتني بفاطمة رضي الله عنها بنت النبي
صلى الله عليه وسلم واعدت برجل صواغا في بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر
فارتحل انا وصاحبي من الصواغين فنستفيد به في وليمة عرسي فبينا اجمع لشارفي من الاقتاب
والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعت
فاذا انا بشارفي قد اجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك
عيني حين رأيت ذلك المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة ابن عبد المطلب وهو
في بيت في شرب من الانصار عنده قينة وهي تغني به فقالت في غنائها ش

الا

الا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ
من اكبادهما قال علي رضي الله عنه فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده زيد ابن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال
ما لك قلت يرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقيت لم ار كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر
خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعى النبي صلى الله عليه وسلم برداءه فارتدى ثم انطلق
يمشي واتبعته انا وزيد ابن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فاذن
له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل واذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال
حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ثمل فكص رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه ش ذكره هنا لقوله من المغنم يوم بدر
واخرجه من طريقين الاول عن عبد الله هو عبد الله ابن المبارك المروزي
عن يونس بن يزيد والثاني عن احمد ابن صالح ابي جعفر المصري عن عنبسة بفتح العين
المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة فالسين المهملة ابن خالد بن اخي يونس بن
ابي يزيد المذكور عن عمه يونس عن محمد ابن مسلم الزهري عن علي ابن حسين ابن
علي بن ابي طالب عن حسين ابن علي ابن ابي طالب عن حسين ابن علي ابن ابي طالب
عن ابيه عن ابن ابي طالب رضي الله عنهم فرض والحديث مضى في باب الخمس فانه
اخرجه هناك عن عبدان عن عبد الله عن يونس عن الزهري عن علي ابن الحسين
عن حسين بن علي عن علي ابن ابي طالب كانت لي شارف الى آخره وقد مضى
الكلام فيه هناك قوله شارف وهي المسنة من النوق والغرائر جمع الغرارة وهي
للمتاع ونحوه وهو معرب قوله اجبت على صيغة المجهول من الجب وهو
القطع ويروى جبت قيل هذا امر الصواب قوله خزم جمع خاطم كالشرب
بفتح المعجمة وسكون الراء جمع شارب كتمر جمع تاجر قوله والشرف شارف والنواجم
الناتئة وهي السنة والثمل بفتح الثاء المثلثة وكسر الميم السكران ص حدثني محمد بن عباد
اخبرنا ابن عيينة قال انفذه لنا ابن الاصبهاني سمعه منا ابن معقل ان عليا رضي الله عنه
كبر على سهل ابن حنيف فقال انه شهد بدرا ش ذكر هنا لقوله انه شهد بدرا ومحمد ابن
عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابو عبد الله المكي نزيل بغداد ثقة مشهور مات
بعد الاربعين سنة اربع وثلاثين ومائتين وليس له في البخاري الا هذا الحديث وابن عيينة
هو سفيان وابن الاصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي وابن معقل هو عبد
الله ابن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف المخزني لابيه صحبة ومهل ابنه
حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء واهب ابن
العليم بن ثعلبة ابو عبد الله وقيل ابو ثابت مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى
عليه علي ابن ابي طالب وكبر عليه ستا قاله ابو عمر والبغوي وقال الحافظ ابو ذر كبر
عليه خمسا قوله انفذه لنا اي بلغ به من نسخة الرواية كقولك انفذت السهم اي رميت
به فاصبت وقيل المراد به انه ارسله مكاتبة حمله مكاتبة ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان سمع عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يخبر
ان عمر ابن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر قال سأنظر في امري فلبثت ليالي فقال
قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة
بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني على عثمان كثيرا
ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر
فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم قال
فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني قد علمت ان رسول الله صلى

الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم قد ذكرها في الكتاب لا تشتي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقتلها
ش ذكره هنا لاجل قوله قد شهد بدرا ورجاله قد ذكروا من غريب والحديث اخرجه البخاري
ايضا في النكاح عن عبد العزيز ابن عبد الله وعن عبد الله ابن محمد واخرجه النسائي في
النكاح عن اسحق ابن ابراهيم وعن محمد بن عبد الله المخرمي قوله حين تأيمت يقال تأيمت
المرأة ولمن اذا قلت لا تنزوج والايم التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى
عنها قوله من خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة
ابن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي ابن سعد
بن سهم القرشي السهمي وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا بعد هجرته الى ارض
الحبشة ثم شهد احدا وماتت ثم جراحة مات منها بالمدينة وهو اخو عبد الله ابن حذافة
قوله اوجد بفتح عليه اي اشد غضبا وهو من الموجدة يقال وجد عليه اذا غضب وانما
قال عمر ذلك لان لكل منهما كان للاخر من مزيد المحبة فلذلك كان غضبه من ابيه اكثر
من غضبه من عثمان ص حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله ابن
يزيد سمع ابا مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة
الرجل على اهله صدقة ش ذكره هنا لاجل قوله البدري ومسلم هو ابن ابراهيم القصاب
البصري وعدي بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء ابن ثابت الانصاري
الكوفي وهو يروي عن جده لامه عبد الله ابن يزيد من الزيادة الانصاري الخطمي الصحابي
وابو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري الخزرجي واختلفوا في شهوده بدرا فالاكثرون
على انه لم يشهدها وكذلك قال ابن الكلبي ومسلم في الاكثر وقال
الطبراني احمد وابو الحاكم انه شهدها والبيهقي والبخاري والقاعدة مستمرة على
ان المثبت مقدم على النافي والحديث مر في كتاب الايمان في باب ما جاء ان الاعمال بالنية
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة ابن الزبير يحدث
عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه في امارته اخر الغيرة ثابت شعبة العصر وهو امير الكوفة
فدخل عليه ابو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري جد زيد ابن حسن شهد بدرا فقال
لقد علمت نزل جبريل عليه السلام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
ثم قال هكذا امرت كذلك كان يشير ابو مسعود يحدث عن ابيه ش ذكره هنا لاجل قوله
شهد بدرا قوله جد زيد ابن حسن هو ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابوه
وامه ام كلثوم بنت ابي مسعود تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت
له حسن فخلف عليها الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له زيدا ثم خلف
عليها عبد الرحمن ابن صعصعة ابن ابي رهم بن الحارث فولدت له عمرا قوله
شهد بدرا اخبار عن حقيقة شهوده غزوة بدر فلذلك جزم به البخاري
حيث ذكره اولا في الحديث السابق بقوله البدري بالتوصيف وذكره هنا بالاخبار
على وجه الجزم قوله علمت بلفظ الخطاب وهكذا لفظ امرت وكذا في صيغة
المجهول قوله كذا الى اخره كلام عروة وفيه نوع من الارسال قوله بشير بفتح ابا
الموحدة وكسر الشين المعجمة هو ابن ابي مسعود المذكور وقد مر نحو الحديث
المذكور في اول كتاب مواقيت الصلاة فانه اخرجه هناك مطولا عن عبد الله ابن مسلمة
عن مالك ومر الكلام فيه مستوفى ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش
عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن ابي مسعود البدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأهما
في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن قلت لابي مسعود وهو يطوف البيت فسألته محمد ثنيه
ش ذكره هنا لاجل قوله البدري وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وابو عوانة
بفتح العين المهملة اسمه الوضاح اليشكري والاعمش هو سليمان وابراهيم

هو

هو النخعي وفيه اربعة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرجه البخاري ايضا
في فضائل القرآن عن علي ابن عبد الله وعن عمرو بن حفص وعن محمد ابن كثير وعن ابي
ابي نعيم واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن الحارث وعن علي ابن حشرم وعن جماعة
اخرين واخرجه ابو داود فيه عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي في فضائل القرآن
عن احمد ابن منيع واخرجه النسائي فيه عن علي بن حشرم وعن اخرين واخرجه
ابن ماجة في الصلاة عن عثمان ابن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله ابن نمير قوله
الايتان هما من الرسول الى اخره قيل اقل ما يكتفى في قيام الليل اثنان لهذا الحديث يريد
مع ام القرآن وقيل اقله ثلاث ايات لانه ليس سورة اقل من ذلك قوله كفتاه اي اغنتاه
عن قيام الليل وقيل اقل ما يجزئ في القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان الشر ويقيان منه
المكروه قوله وهو يطوف جملة حالية قوله فحدثنيه اي بالحديث المذكور وفيه الرجل
في الطواف وتعليم العلم والسؤال عنه وما خذ من الحديث فهو جائز فيه ص حدثنا
يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمود ابن الربيع
ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من
الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ش ذكره هنا لاجل قوله ممن شهد
بدرا وقد ذكر في تسمية الحديث ومحمود بفتح الميم ابو محمد الانصاري الحارثي
وثقاه ابو نعيم عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو
كان في داره وهو ابن خمس سنين وقال ابو عمر مات وهو في اهل المدينة وقال
ابراهيم ابن المنذر مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين وعتبان بكسر
العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة فما النون ابن مالك بن عمرو
ابن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف الخزرجي السالمي توفي من معاوية والحديث
مضى في كتاب الصلاة من باب المساجد والبيوت وفي باب صلاة النوافل جماعة مطولا
ص حدثنا احمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت
الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود ابن الربيع
عن عتبان بن مالك فصدقه ش ذكر هذا التأكيد سماع ابن شهاب حديث عتبان قال
ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري اخر ما ذكره هنا مسند ارواه عن احمد
ابن صالح المصري عن عنبسة ابن خالد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب بن الحصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين الى اخره قوله من سراتهم اي من خيارهم وهو
جمع سري وهو النفيس الشريف وقيل السخي ذو مروءة ص حدثنا اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري اخبرني عبد الله ابن عامر ابن ربيعة وكان من الذين
عدي وكان ابوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر رضي الله عنه استعمل
قدامة ابن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله ابن عمر وحفصة
رضي الله عنهم ش ذكره هنا لاجل قوله شهد بدرا في الموضعين وابو اليمان الحكم ابن
نافع وعبد الله ابن عامر ابن ربيعة بن كعب ابن مالك بن ربيعة ابن عامر بن
سعد ابن عبد الله ابن الحارث ابن رفيدة بن عنز بن وائل بن قاسط ابن افصى
حالف عامر ابن الخطاب بن نفيل ثم تبناه واسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وهاجر الى الحبشة مع امرأته ليلى بنت ابي حثمة العدوية ثم هاجر الى
المدينة وشهد بدرا وسائر المشاهد وتوفي ثلاث وثلاثين وقيل سنة
تسع وقيل سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بايام روى عنه جماعة من
الصحابة منهم ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم وابنه عبد الله الراوي عنه
الزهري ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل سنة ست من
الهجرة وحفظ عنه وهو صغير وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

الألوكة
www.alukah.net

ابن اربع سنين او خمس سنين وتوفي خمس وثمانين وله اخ اخر يسمى عبد الله ايضا
وله صحبة ايضا صحب هو وابوه النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم الطايف مع
النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان من اكرمين عدي يعني عدي بن كعب وكان عبد الله
عامر من اكرمين عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد الياء ابن كعب
ابن لوي ولم يكن منهم وانما كان حليفا لهم ووصف بكونه اكرمهم بالنسبة لمن لقيه
الزهري منهم قوله فدامة بضم القاف ابن مظعون بسكون الظاء المعجمة ابن حبيب ابن
وهب ابن حذافة ابن جمح القرشي الجمحي يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمر والاول
اشهرها هاجر الهجرتين مع اخويه عثمان وعبد الله ابني مظعون شهد بدرا
وسائر المشاهد واستعمله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على البحرين ثم عزله
وولي بعثمان ابن ابي العاص وكان سبب عزله اياه انه اخبر انه شرب خمرا مسكرا
فلما تبين عنده حده وغضب عليه فدامة ثم راجعه عمر في منامه انه قيل له عاملك قرا
فانه اخرك فاستيقظ فقال علي به فاتي به فاخبر فقال جروه فان به فعل عمر يستغفر
له فاصطلحا قوله فهو لي قد اتاه المرزوق خال عبد الله ابن عمر ابن الخطاب
وحفصة بنت عمر ابن الخطاب وكانت صفية بنت الخطاب اخت عمر ابن الخطاب
زوجة قدامة وام عبد الله وحفصة زينب بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون
واخيه قدامة بن مظعون ص حدثنا عبد الله ابن محمد بن اسما قال اخبرنا جويرية عن
مالك عن الزهري ان سالم ابن عبد الله اخبره قال اخبرني رافع ابن خديج عبد الله
ابن عمر ان عميه وكان شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن كسب الحجام فقلت لسالم فتكريها انت قال نعم ان رافع عميه الانصاري
ابن ابي خديجة ابن اسا ابن عبيد الضبعي الحارثي وهو اكثر على نفسه
ش ذكره هنا لاجل قوله وكان شهدا بدرا وعبد الله ابن محمد ابن اسا بن عبيد
الضبعي البصري ابنة اخيه جويرية ابن اسما ابن عبيد الضبعي البصري وهو
يروي عن مالك انس عن محمد بن مسلم الزهري قوله اخبر قيل ما في من
الاخبار وقوله رافع ابن خديج بالرفع فاعله وعبد الله ابن محمد بالنصب مفعوله
ووقع في رواية المستملي اخبرني رافع قيل هو خطا وخديج بفتح الخاء المعجمة
وكسر الدال المهملة وبالجيم ابن رافع بن عدي ابن زيد الانصاري الحارثي
الخزرجي قوله ان عميه تثنية عم وهما ظهير بضم ظهير ومظهر ابنا رافع ابن
عدي انه رافع زيد وشهد ظهير العقبة الثانية وقتل مظهر بخيبر من غير
ابن الخطاب فقتله علي ان له فاحلا عمرا اهل خيبر من اجل ذلك لانه كان حارسهم وقال
الدمياطي لم يشهدا بدرا انما شهدا احدا قيل انه اعتذر في ذلك على قول ابن سعد
واستثبت انت منا في قوله فتكريها انت اما فتكريها الخزاز عهد والمثبت اولى
قال نعم اكريها واصل الحديث مروي في كتاب المزارعة في باب ما كان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا قوله ان رافعا اكثر على نفسه هذا الكلام
من سالم لعمر رافع قال الكرماني فان قلت رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه قلت لعله رآه انه لا يعمل في بيان الكراء بما يتعلق ما
يحصل منا الارض والكراء النقد ونحوه والاول هو الذي نهى عنه لا مطلقا ص حدثنا ادم نا
شعبة عن حصين ابن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال
رايت رافعة ابن رافع الانصاري وكان شهد بدرا ش ذكره هنا لاجل قوله وكان شهد بدرا
وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين قوله الليثي بالنصب لانه صفة عبد الله وكذلك
قوله الانصاري بالنصب لانه صفة رافعة وقد تقدم ترجمة رافعة وتمام هذا الحديث
اخرجه الاسماعيلي من طريق معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا يقال له رافعة ابن رافع كبير قومه انه حدثه

دخلها ومن

دخلها وسلم فرنا ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر انه دخل في الصلاة فقال
الله اكبر واتمام تكبير الخزاعي ذكره لانه موقوف ص حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر ويونس
عن الزهري عن عروة ابن الزبير انا خبرهن المسور ابن مخرمة اخبره ان عمر وابن عوف وهو
حليف لبني عامر ابن لوي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء ابن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين
فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف
تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا
اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان
تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم
ش ذكره هنا لاجل قوله وكان شهد بدرا صحابيان غير عبد الله ابن عثمان المروزي وقد
تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعمر وابن عوف بالنسبة الانصاري كذا
هو هنا عمرو وكذا عند ابن اسحق وسماه موسى وابو معشر والواقدي عمر ابن عوف
بالتصغير وكذا سماه ابن سعد وقال انه مولى سهيل ابن عمرو يكنى ابا عمرو وكان ممن
هاجر الى مكة ثم الى المدينة ثم الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا واحدا والخندق
والمشاهد كلها مات في خلافة عمر رضي الله عنه وصلى عليه وابو عبيدة اسمه عامر بن
عبد الله ابن الجراح وفي الاسناد صحابيان وتابعيان والحديث مضى في باب الجزية والموادعة
وقال بعضهم تقدم في قسم المشركين من كتاب الجهاد وليس كذلك وسيأتي الكلام فيه هناك
مستوفى قوله اهل البحرين على لفظ تثنية البحر هو موضع بين البصرة وعمان
قوله اهل البحرين تثنية البحر هو موضع بين البصرة وعمان قوله امر بتشديد الميم
العلاء ابن الحضرمي كان حليفا لبني امية وانه خلف البحر بكاف البحر قاله وسمي بها
واسم الحضرمي عبد الله ابن عماد وقيل غير ذلك وقال الحسن ابن عثمان
الملاسنة احدى عشر وكان والي على البحرين فاستعمل عليها عمر رضي الله عنه
مكانها ابا هريرة وقال وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليها فاقره ابو
بكر رضي الله عنه خلافته كلها ثم اقره عمر رضي الله عنه سنة اربع عشرة قوله والمال
منا الامل قوله الفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل قوله على من قبلكم ويروى
على من كان قبلكم قوله فتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المغالبة ص حدثنا
حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى
حدثه ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت كلها
حتى حدثه ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم فامسك عنها ش ذكره هنا
لاجل قوله ابو لبابة البدري وابو النعمان محمد ابن الفضل السدوسي وابو لبابة بضم اللام
وتخفيف الباء الموحدة الانصاري واختلف في اسمه فقيل بشير ابن عبد المنذر وقيل رفاعة
ابن عبد المنذر والحديث مضى في بدء الخلق في اخر باب خبر بني النضير عن مالك
ابن اسماعيل عن جرير ابن حازم ومضى الكلام فيه هناك قوله جنان بكسر الجيم
وتشديد النون جمع الجان وهي الحية البيضاء والرقيقة او الصغيرة ص حدثنا ابراهيم
ابن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى ابن عقبة قال ابن شهاب حدثنا انس ابن
مالك انه رجالا من الانصار استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن
لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداه فقال والله لا تذرون منه درهما ش ذكره هنا لاجل
قوله ان رجالا من الانصار لانهم كانوا بدريين وابراهيم ابن المنذر ابن عبد الله
ابو اسحق الحزامي المدني ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء الخزاعي
وبالحاء المهملة والخزامة اخرجه البخاري ايضا في العتق وفي الجهاد قوله فلنترك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مضارع يتوب الجي مجزوم لان القذف يزن فان فلتترك واللام فيه للتاكيد وقال بعضهم فلتترك بصيغة
الامر واللام للمبالغة قلت هذا احتمال بعيد لا يقوله من له مسكة علم العرف وقد عرفت هذا التاويل
قوله اكثر مالي فان قلت الاذى سبب للترك اولا مرهم انفسهم بالترك قلت الترك
بلفظ الامر مبالغة كانهم تامرهم انفسهم بذلك ولو صحت الرواية بالنصب فهو في تقدير
الخبر ليس بالمحذوف اي فالاذى للترك انه وفيه نفس لا يخفى قوله لابي احمد بن عباس وكان
عباس من جهة الام قريبا للانصار له اقاله الكرماني وسكت عليه وام العباس هو ابنت
عبد المطلب ليست من الانصار بل جدته ام عبد المطلب هي الانصارية فالطلق على جدة
العباس اختا لكونها منهم وعلى العباس ابنه لكونها جدته وام العباس وضرة نتيلة بضم
النون وفتح التاء المثلثة وسكون الياء اخر الحروف وفتح اللام بنت جناب بالجيم والنون
بن حبيب بن مالك بن عمرو ابن عامر النجاري الاصغر ابن زيد مناة ابن عامر الضحاك
الاكبر ابن سعد ابن الخزرج بن تيم الله بن النمر قاله ابو عبيدة وقال الزبير اسمها نتيلة
بفتح النون وسكون التاء المثلثة بنت جناب ابي اخيحة وام عبد المطلب سلمى بنت عمرو ابن
ابن زيد لبيد ابن حرام بن حراش بن خنزف بن عدي بن سلول بنت عمرو بن عدي
النجارية كانت هاشم والد عبد المطلب ماتا بالمدينة نزلا على عمرو ابن زيد المذكور
وكان سيد قومه فاحسنه ابنته سلمى فخطبها ابو ابيحة وتزوجها منه قوله عباس
بالجر لانه عطف بيان من ابن اختنا قوله قد راه منصوب على انه مفعول فلتترك
وروى ابن عائذ في المغازي من طريق مرسل ابن عمر رضي الله عنه لما ولدت وثاقت
الامر بيد شر ولو ثاقت العباس صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بان قد ياخذه
النوم فيلي الانصار فاطلقوا العباس فان الانصار لما فهموا رضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك وثاقوه ان يتركوا له الفداء اطلقوا القام رضاه فلم يجيبهم الى ذلك واخرج ابن اسحق
من طريق حبيب ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عباس افد نفسك وابن
اخويك عقيل ابن ابي طالب ونوفل ابن الحارث وحليفك عتبة ابن عمرو فانك ذو مال
قال اني كنت مسلما وكنت القوم استكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان يكن ما تقول
حقا فالله يجزيك ولكن ظاهر امرك انك كنت علينا وذكر موسى بن عقبة ان فداه
كان اربعين اوقية ذهبا وعند ابي نعيم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس
كان فداء كل واحد اربعين اوقية فحمل عن العباس مائة اوقية وعلى عقيل مائتين فقال
له العباس الم تصبني هذه قال فما فعل الله تعالى بالهها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى
الاية فقال العباس وددت لو كنت مما اخذ منا اضعافه لقوله تعالى يؤتكم خيرا مما اخذ منكم
قوله لا تقروه بفتح الدال المهملة اي لا تتركون من الفداء درهما واحدا وزاد الكشميهني في
رواية لا تدعوه له اي للعباس وامات العرب ما مضى هذه المائة فلم تقولوا وذروا كذا
ما مضى بيع الا في قراءة اودعك بالتخفيف ص حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن الزهري
عن عطاء ابن يزيد عن عبيد الله ابن عدي عن المقداد ابن عمرو حدثني اسحق حدثنا
يعقوب ابن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عطاء ابن
يزيد الليثي ثم الجندعي ان عبيد الله ابن عدي ابن الخيار اخبره ان المقداد ابن عمرو الكندي
وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضربني احدى
يديه بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله ءاقتله يا رسول الله بعد ان
قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي
ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه
بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال ش ذكره هنا لاجل قوله
وكان ممن شهد بدرا واخرجه من طريقين الاول عن ابي عاصم الضحاك ابن مخلد النبيل

البصري

البصري عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء
ابن يزيد من الزيادة ابي يزيد الليثي عن عبيد الله ابن عدي عن المقداد بن
عمرو وكان اقال ابن عمر وكذا ذكره بعد في تسمية من شهد بدرا وكنيته ابو معبد وذكر
في الطهارة المقداد بن الاسود والصحيح ما ذكره هنا والاسود انما رباه فنسب اليه
وقيل كان في حجره وقيل كان صدا احيشا فتبناه فلا ينفي عمرو بنوته وقال
ابن حبان كان ابوه عمرو وخالف كذره فنسب اليها وقال ابو عمر المقداد ابن الاسود
نسب الى الاسود ابن عبد يغوث ابن وهب ابن عبد مناف بن زهرة الزهري
لانه كان تبناه وحالفه في الجاهلية فقيل المقداد بن الاسود وهو المقداد ابن
عمرو ابن ثعلبة بن مالك ابن ربيعة بن ثمامة ابن مطرود بن عمرو بن سعد البهراني
وكان المقداد من السابقين الفضلاء النجباء الكبار الذين مع اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وشهد مع مصعب ابن عمير فتح مصر وابنه بالجرف فحمل الى المدينة ودفن بها وصلى عليه
عثمان ابن عفان سنة ثلاث وثلاثين الطريق الثاني عن اسحق ابن منصور
عن يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي
الزهري عن محمد ابن عبد الله ابن اخي الزهري عن عمه محمد ابن مسلم الزهري
عن عطاء ابن يزيد الليثي وفي اسناده ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم
مدنيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن عمر ابن ابي المبارك
واخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة وعن اخرين واخرجه ابو داود في الجهاد
والنسائي في السير جميعا عن قتيبة ذكر معناه قوله الليث
بالرفع لانه صفة عطا المرفوع بانه فاعل اخبرني والليثي نسبة الى ليث ابن
بكر ابن عبد مناف ابن كنانة والعدوي بفتح العين وسكون الواو وفتح الدال
المهملة وضبطها بالعين المهملة نسبة الى عدي بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر
الجمع واحد الجموع وهي الخيل فرس الخيل الصغار والكندي نسبة الى كندة بكسر
الكاف وسكون النون وبالدال المهملة وهو كندة ابن عفير ابن الحارث
سمي كندة لانه كند ابا له عنه قوله وكان حليفا لبني زهرة اي انه كان لاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر قوله اراين اخي اخبرني قوله ثم
لاذ بشجرة اي تحصن في الفرار منها ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لواذا الاذان
لوذا معذرة لاوذ ومصدره لاذ اذا قال اسلمت لله بنيته به الاسلام فلا يحتاج الى
كلمة الشهادة قوله اقتله بهمزة الاستفهام على سبيل الاستدلام قوله فانه
بمنزلتك معناه انه مثله في كونه مباح الدم فقط وقال الكرماني القتل ليس سببا
لكون كل منهما بمنزلة الاخر فما وجه الشرطية قلت الكرماني القتل ليس سببا
لكون كل منهما بمنزلة الاخر فما وجه الشرطية قلت اشار به عند النحاة مولة
بالاخبار اي فتلك سبب لاخبارك بذلك وعند البيانيين بان المراد لازمه نحو
يباح دمك اي اعصمت وقال الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين
قبل ان يقول كلمة التوحيد فان قالها صار بمنزلة المسلم فان قتله المسلم بعد ذلك
صار مع من سبا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به انه في الكفر على
ما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم
حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان
قلت لثابت انس قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان
قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز قتله غلامان من انصار قلت ش ذكره هنا مع الذي قبله

www.alukah.net

في اوايل هذه الغزوة لاجل قوله قد ضربه ابنا عفان لانه بدل فطفا انما شهد ابدرا وهو مساو
وتعوذا الانصار بزان وقد مر عن قريب قوله يعقوب ابن ابراهيم بن كثير الزهري
وهو شيخ مسلم ايضا وابن علية هو اسماعيل ابن ابراهيم وعلية امه بفتح العين المهملة
وفتح اللام وتشديد الياء اخر الحروف وسليمان هو ابن طرخان ابو المعتمر التيمي
البصري قوله حتى يرد اعبد ملك قوله انت ابا جهل نهزة الاستفهام مكية
سبيل التقريع ونصب ابا جهل على طريقة النداء وعلى لغة من جوز ذلك قوله
وهل فوق رجل قتله قومه او قتله رجل اعلى قتل رجل قوله ابو معمر هو
لاحق ابن حميد قوله فلو غيرنا كان قتلني ابي لو لم يقتلني غيرنا لان لولا
يأتي بعدها الا الفعل ولا يأتي الاسم والا كان بفتح الهمزة وتشديد اللام
النزاع والفلاح وكان الذي قتلوه لمن الانصار وهم اهل زراعة يريد بذلك
استحقارهم حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا مهر من الزهري عن
عبيد الله ابن عبد الله قال حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي
النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان
صالحان شهدا بدرا فحدثت به عروة ابن الزبير فقال هو عويم بن ساعدة ومعن ابن عدي
ش ذكره هنا لاجل قوله رجلان صالحان شهدا بدرا وموسى هو ابن اسمعيل المنقري
وعبد الواحد هو ابن زياد العبدي البصري وهذا قطعة من حديث السقيفة
قد مر مطولا في المظالم وفي المحاربين وقد مر الكلام فيه مستوفى قوله فلقينا بفتح
الياء اخر الحروف فعل ومفعول ورجلان فاعله قوله عويم بضم العين المهملة وفتح الواو
وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره ميم ابن ساعدة بن عامر بن قيس ابن الفواه
بن زيد ابن امية شهد العقبتين جميعا في قول الواقدي وغيره وشهد بدرا واحدا
والخندق ومات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل مات في خلافة عمر
رضي الله عنه بالمدينة وهو ابن خمس او ست وستين قوله ومعن بفتح الميم
وسكون العين وفي اخره نون ابن عدي ابن الجد بن عجلان بن ضبيعة البلوي من
بلي ابن الحارث ابن قضاعة حليف بني عمرو ابن عوف الانصاري شهد العقبة
وبدرا واحدا والخندق وساير المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم
اليمامة متشهدا في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه حدثني اسحق
ابن ابراهيم سمع محمد ابن فضيل عن اسماعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة
الاف خمسة الاف وقال عمر رضي الله لافضلنهم على من بعدهم ش ذكره هنا ظاهر
واسحق ابن ابراهيم هو ابن راهويه ومحمد ابن فضيل بضم فضل بالضاد المعجمة ابن
غزوان الكوفي واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم قوله كان
عطاء البدريين اي المال الذي يعطى كل واحد منهم في كل سنة خمسة الاف في عهد
عمر ومن بعده قوله لافضلنهم من التفضيل يعني في زيادة العطاء وفيه فضل ظاهر للبدريين
حدثني اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن
جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر
الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في اساري بدر لو كان المطعم ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له ش
قيل وجه ايراده هنا ما تقدم في الجهاد انه كان فدى في اساري بدر اي في طلبه فداهم قلت
هذا لوجه غير ظاهر على ما لا يخفى واسحق ابن منصور ابن بهرام المروزي وقد مر في كتاب
الصلاة في باب الجهر في المغرب حديث جبير بن مطعم انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ في المغرب بالطور قوله وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي اي اول ما حصل وقار الايمان في
قلبي اي ثباته ورقاره فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين ان جبيرا حين سمع قراءة النبي

بالطور

بالطور كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اساري بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت الفرق بين
ما هنا وما هناك والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصوله وقار الايمان في صدره
فكان في ذلك قوله وعند الزهري يرسل بالاسناد الاول قوله النتنى بنونين
مفتوحتين بينهما تاء مثناة من فوق وهو جمع نتن بفتح النون وكسر التاء لزمن يجيء على
رتبي يسمى اساري بدر الذين قتلوا او صاروا جيفا بالنصب للفرق لقوله تعالى انما المشركون
نجس قوله لتركتهم اي بغير فداء وانما قال ذلك للبدر لكانت للطعم وهي قيامه في نقض
الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم من المسلمين حتى حصر وهم في
الشعب ودخول رسول الله صلى الله عليه وسلم في جواره حين رجع من الطائف وبات
المطعم قبل وقعة بدر وبعضهم يشعرون سنة خمس وقال الليث عن عقيل عن سعيد بن
المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان رضي الله عنه فلم تبق من اصحاب بدر
احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت
الثالثة فلم ترتفع والناس طباخ ش تعليق الليث ابن سعد هذا الذي رواه عبد الله بن يحيى بن
سعيد الانصاري وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد ابن الحنبل عن يحيى بن
سعيد القطان عن يحيى ابن سعيد الانصاري نحوه قوله يعني مقتل عثمان تفسير لقوله
الفتنة الاولى وكان مقتل عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثماني ليال خلت من ذي
الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين قاله الواقدي وعند ابن سعد انه قتل يوم الجمعة لثلاث
بقين من ذي الحجة قال الواقدي وحافظ وقد تسعة واربعين يوما وقال الزبير حاصره
شهرين وعشرين يوما قوله فلم تبق بضم التاء الثانية قيل هذا غلط لان عليا وطلحة
والزبير واخرين من البدريين عاشوا بعد عثمان زمانا وكيف يقال ما بقي اي الفتنة الاولى
من اصحاب بدر احدا واجيب بانهم قتلوا احدا بعد مقتل عثمان وليس ذلك مرادا
وفيه نظر لا يخفى وقال الكرماني المراد ان عثمان صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما
في القتال الذي بينه وبين معاوية ونحوه ثم قال احد تكلف في سياق النفي فيفيد العموم
ثم اجاب بقوله ما منتظم الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مع انه لفظ العام
الذي قصد به المبالغة اختلفوا فيه فقيل معناه العموم لا رجال الدار ووجه الفتنة
الاولى مقتل الحسين قيل هذا خطأ لان في من قتل الحسين لم يكن احد من البدريين
موجودا قوله يعني الحرة تفسير للفتنة الثانية يعني الفتنة الثانية هي وقعة الحرة
اي حرة المدينة وهي بحاء مهملة وهو الموضع الذي قاتل عسكر يزيد بن معاوية فيه وقعة اهل
المدينة في سنة اثنتين وستين والاصح انها كانت في سنة ثلاث وستين وكان عسكر
يزيد مسلم بن عقبة قال المدائني كان في ستة وعشرين الفا اثني عشر الفا فارس وخمسة
عشر الفا راجل وكانوا نزلوا شرقي المدينة في المرة وهي ارض ذات حجارة سود وطائفة
القتال انتهى مسلم بن عقبة وقتل سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار
وكان السبب في ذلك ان اهل المدينة خلعوا يزيد وولوا قريش عبد الله ابن مطيع وعلى
الانصار عبد الله ابن حنظلة ابن ابي عامر وخرجوا عامل يزيد من بني اظهرهم وهو عثمان
ابن محمد ابن ابي سفيان ابن عم يزيد واخرجوا اهله جلا بنيا من المدينة واجمعوا
وهم قريب من الف رجل في دار مروان ابن الحكم والفتنة في ذلك طويلة بسطناها في
تاريخنا الكبير قوله ثم وقعت الفتنة الثالثة كذا وقع في الاصول ولم يبينها وزعم الداودي
انها فتنة الازارقة قيل فيه نظر ولم يبين وجهه وقال ابن التين يحتمل ان يكون يوم خرج
بالمدينة ابو حمزة الخارجي وجرى به حتى عبد الملك وذلك في خلافة مروان بن محمد بن
مروان بن الحكم سنة ثلاث وماية وكان بعثه من حصر يوسف عبد الله ابن يحيى ابن
عبد الله ابن الحارث ابن عبد الملك بن مروان ووقع بينهما الاتفاق اليه ان يكون

الى النفر الاخر ووقفوا نفرة ودفع بالناس عبد الرحمن بن ابي المدينة وخلى مكة لابن حميد
فدخلها عنوة فقال وطابق مروان انتخب من عسكره اربعة الاف واستعمل عليهم عبد الملك ابن خطل
السعدي طلائعا فاستلحمهم ابن حميد وعسكره والله اعلم **قوله** والناس طباخ بفتح الطاء المهملة لانها
الموحدة المخففة وفي اخره خاء معجمة اي قوة وشدة وقال الخليل اصل الطباخ السمن والقوة
ويستعمل في الفعل والخير قال **حسان** لنا المال يغشى رجالا الطباخ لهم كالسيل يغشى اصول الارزنة
والارزنة بكسر الهمزة المهملة وسكون الزاي بينهما وهو النبي يسود من النبات لقوته ويروى
والناس ويروى في الناس **ص** حدثنا الحجاج ابن منهال حدثنا عبد الله ابن محمد النفيلي حدثنا يونس
بن بكير قال سمعت الزهري قال سمعت عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وقاص
وعبيد الله ابن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني طائفة
من الحديث قالوا قالت لما قيل لي انه لم يسطح فعرفت ان مسطح في مرطها فقالت تفسد مسطح فقلت
بئس ما قلت تسب رجلا شهد بدرا وقد ذكر حديث الافك **ش** ذكره هنا لاجل شهادة عائشة
لمسطح انه من اهل بدر وهو مسطح بكسر الميم ابن اثاثة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي وامه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب
ابن سعد بن تيم بن مرة وهي ابنة خالة ابي بكر الصديق ويقال مسطح ابن واسمه عوف ابن
اثاثة توفي سنة اربع وثلاثين وصوابه الصديق ويقال مسطح ابن واسمه عوف ابن اثاثة توفي
سنة اربع وثلاثين وحجاج ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ويروى المنهال بالال والنون
وعبد الله ابن عبد الله ابن عامر النهري بضم النون وفتح الميم وقيل النهري ايضا بدون التصغير
الرعيني قاضي افريقية انفرد به البخاري وهو مستقيم الحديث مات سنة ستين ومائة
وولد سنة ثمان وعشرين ومائة قال الدمياطي وهو الذي كان يكتب للامام مالك ابن انس في
المطبل وليس له عند البخاري غير هذا الحديث وهذا طرف من حديث الافك وقد مضى
في الشهادات في باب تعديل النساء بعضهن بعضا مطولا ومضى الكلام فيه مشروحا **ص**
حدثنا ابراهيم ابن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى ابن عقبة عن ابن
شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقنهم هل وجدتم ما وعدربكم حقا قال موسى قال نافع
قال عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تناديه كانما اموانا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما قلت منهم **ش** ذكر هذا ايضا لبيان ما جعله موسى ابن
عقبة عن ابن شهاب من امور غزوة بدر قوله هذه مغازي اي قال ابن شهاب بعد
ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات في مغازي رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فذكر الحديث اي حديث بدر **قوله** وهو يلقنهم بتشديد
القاف المكسورة وسكون الياء اخر الحروف وفي رواية المستملي بسكون اللام وتخفيف القاف
مثل الاولى وفي رواية الكشميهني وهو يلقنهم من الفعل وكذا هو في مغازي موسى ابن عقبة
قوله قال موسى وهو ابن عقبة المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما **قوله** قال ناس من اصحابه قد مضى منهم هو لا ومنهم عمر ابن الخطاب
قوله ما انتم باسمع لما قلت منهم فيه دليل على جواز الفضل بين اهل العقل ولكنه من
فاتهم **ص** قال ابو عبد الله يحيى بن شهد بدرا من قريش من ضرب له بسهمه امر وعاش
رجلا وكان عروة ابن الزبير يقول قاتل الزبير فسميت سهامهم كانوا مائة والله اعلم
ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه قاله هنا يكون قوله يحيى من شهد بدرا من مقول موسى ابن عقبة ايضا
فيكون من النسخ ذلك فعلى هذا يحيى من شهد بدرا من مقول موسى ابن عقبة ابن شهاب
وقال الكرماني قوله يحيى الظاهر انه مقول ابن شهاب **قوله** من ضرب له بسهمه اي اعطاه نصيبا
من الغنيمة وان لم يشهدها لعذر له فيعطى كمن شهدها **قوله** وكان عروة بن الزبير الى اخره اما
بقية كلام البخاري واما من بقية كلام موسى بن عقبة على ما ذكر من الشيخين **قوله** فكانوا مائة

اي

اي من شهد بدرا من قريش مائة رجل **ص** حدثني ابراهيم ابن موسى اخبرنا هشام عن معمر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن الزبير قال ضربت يوم بدر لنا حربة بمائة سهم **ش** هشام
النبي يروي عنه معمر وهو هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني اليماني وهو من افراد
البخاري فان قلت يعارض هذا حديث ابن الزبير المضي فيما قبل هذه القصة وجه قوله ان
حاصل هذا الحديث فيمن شهد بدرا حكما او يكون المراد بالمائة في قول الزبير الاحزاب
ومن انضم اليهم من نواحيهم واتباعهم **ص باب تسمية من سمي من اهل بدر**
في الجامع ش اي هذا باب في بيان تسمية من سمي اي من جاء ذكره من اهل بدر في الجامع اي في
هذا الجمع الذي هو جامع الاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وايامه
والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص لا تسمية المذكورين
منهم فيه مطلقا اذ كثير منهم مما لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة ابن الجراح لم يذكره هاهنا
ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة
وغيره **ص** النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم **ش** اي احد من سمي منهم النبي
صلى الله عليه وسلم وانما قدم ابن تيميا تبركا به والا فكونه من اهل بدر مقطوع به **ص** ابو بكر
الصديق عبد الله ابن عثمان القرشي ثم عمر ابن الخطاب العدوي وعمه عثمان ابن عفان خلفه
النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه وعلي ابن ابي طالب الهاشمي رضي الله
عنهم **ش** اي منهم ابو بكر الصديق واسمه عبد الله واسم ابيه عثمان وهو المكنى بابي قحافة
ثم عمر وعلي لا خلاف في شهود هما بدرا واما عثمان ابن عفان بن ابي العاص امية ابو عمرو ويقال
ابو عبد الله ويقال ابو ليلى الاموي فانه لم يشهد بدرا لتخلفه عنها بمرض زوجته رقية
وكانت عليلة ولكن لما ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره عد في البدريين
لذلك فلذلك ذكره البخاري مع ابي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم وقد مر منهم علي غير هؤلاء
الصحابة لشرفهم وفي بعض النسخ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الباقي
بالترتيب والدليل على كون ابي بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر لاخذه بيد
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله حسبك لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ان تشأ لم تعبد بعد اليوم وعلى كون عمر معه قوله يا رسول الله يا نكلم من احببنا
لا والله ما هن احق بالحق منك حين قال صلى الله عليه وسلم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا وعلى كون
علي معه قوله لان لي شارف من الغنم يومئذ وقد تقدم بيانه **ص** ابا اسحاق ابنه البكير
شريك في ذكر من سمي من اهل بدر بترتيب حروف التهجي فذكر في حرف الالف اياس بكسر
الهمزة وفتحها وتخفيف الياء اخر الحروف وفي اخره سين مهملة ابن البكير بضم الباء الموحدة
مصغر بكر وقيل ابن ابي البكير عن عمرو بن الليل بن ناشب بن غيرة ابن سعد ابن ليث الليثي
حليفة بني عدي شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يذكر في الهمزة الا اياس ابن البكير وقد شهد بدرا اياس اخر وهو اياس
ابن دوقة الانصاري وقتل يوم اليمامة شهيدا **اه** بلال ابن رباح مولى ابي الصديق
القرشي **ش** لم يذكر في الباب الا بلال ابن رباح مولى ابي الصديق القرشي **ص** بتخفيف الباء
الموحدة وقد مر من كتابه الوكالة اذ قال بلال يوم بدر لا تعذبوني ان بني امية ابن خلف
ص حمزة ابن عبد المطلب الهاشمي **ش** ذكر في حرف الحاء المهملة جماعة منهم حمزة ابن عبد
المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي قتل شيبة ابن ربيعة يوم بدر وقتل اخر معه
ايضا **ص** حاطب ابن ابي بلتعة حليف لقريش **ش** تقدم ذكره في حرف الحاء حاطب ابن
ابي بلتعة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح التاء المثناة من فوق وبالعين المهملة
واسمه عمرو اللخمي حليف قريش وقد ذكر فيما تقدم رضي الله عنه اراد قتله فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا **ص** ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القرشي ش ابو حذيفة اسمه هاشم ويقال هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن
عبد مناف القرشي العبشمي كان من فضلاء الصحابة شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وما بعد
ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا وقد ذكر في باب شهود الملائكة
قال وكان من شهد بدرا ص حارثة ابن الربيع الانصاري ش قتل يوم بدر وهو حارثة ابن سراقة
كان في النظارة ش هذا ايضا في الباء المهملة طربيع بضم الراء مصغر الربيع وهو اسم امه واسم
ابيه سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء ابن الحارث ابن عدي ابن مالك ابن عدي بن
عامر بن غنم بن عدي ابن النجار وامه ام حارثة بنت انس ابن مالك قتل يوم بدر قتله
حبان ابن العرقة وهو اول قتيل قتل يوم بدر من الانصار وقد مر في باب فضل من شهد
بدرا قوله كان في النظارة بتشديد الظاء المعجمة وهم القوم ينظرون الى شيء وكان حارثة خرج
ينظر بدر وفي رواية المشايخ ما خرج لقتال ص خبيب ابن عدي الانصاري ش هذا
في الباء المعجمة وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن عدي الانصاري الاوسي من
بني جحجبا ابن كلفة ابن عمرو ابن عوف وقد مر في باب فضل من شهد بدرا قال ابن حبيب قتل
الحارث ابن عامر يوم بدر ش خبيب بضم الخاء المعجمة وتخفيف الذال المعجمة وبالباء ابن نبيب
ابن عدي ابن سعد ابن سهم القرشي السهمي وقد مر في الباب المجرد بعد باب شهود الملائكة
بدرا وقال ان عمر رضي الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة
وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة ص رفاعة
ابن رافع الانصاري ش رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع عبد الخافض ابن مالك بن
العجلان ابن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري الزرقي وقد مر في باب من شهد بدرا ص
رفاعة ابن المنذر ابو لبابة الانصاري ش رفاعة مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ
اسم فاعل من الانذار ضد الابشار ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة بين زيد
الغ الانصاري ابن عمرو ابن عوف وتقدم في الباب المتقدم انفا قال حدثنا ابو لبابة
البدري وقال الرمياطي انما هو اخو ابي لبابة وليس ابي لبابة واسم ابي لبابة بشير ابن
عبد المنذر ص الزبير ابن العوام القرشي ش تقدم الزبير في عدة احاديث ص زيد
ابن سهل ابو طلحة الانصاري ش مر فيما تقدم قال وكان بدريا وهو زوج ام انس بن مالك
وهي مشهورة بكنيتها مات سنة احدى وخمسين ص ابو زيد الانصاري ش اسمه قيس
ابن السكن الانصاري النجاري تقدم في حديث انس وكان بدريا ص سعد ابن مالك الزهري
ش هو ابن ابي وقاص والاخلاف في كونه بدريا وفي بعض النسخ ليس بمذكور ص سعد ابن
خولة القرشي ش تقدم في باب الفضل قال وكان بدريا ص سعيد بن زيد ابن عمرو بن
نفيل القرشي ش تقدم في باب الفضل قال وكان بدريا ص سهل ابن حنيف الانصاري
ش حنيف مصغر حنف بالحاء المهملة والنون والفاء تقدم في الغريب في حديث علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه انه كبر عليه خمسا فقال انه شهد بدرا وفيه كلام وقد ذكرناه عن
قريب ص ظهير ابن رافع الانصاري واخوه ش ظهير بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء
رافع ابن خديج رافع مع قوله واخوه اي اخو ظهير ولم يسمه النجاري واسمه مظهر بلفظ
اسم الفاعل مثل الاظهار وقد تقدم انهما شهدا بدرا ش عبد الله ابن مسعود الهذلي ص
بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وقد تقدم في اول المغازي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فق عنه
ابن مسعود ش هو اخو عبد الله بن مسعود وهو بضم العين وسكون النون المثناة من
فوق ولم يتقدم له ذكر في ما مضى قبل ولا ذكره احد ممن صنف في المغازي في البدريين
وقد سقط ذكره من رواية النسفي ولم يذكره الكرماني وقال ايضا في شرحه في العدد
وقال ابو عمر عتبة بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة اخو عبد الله بن مسعود
شقيقه وقيل اخوه من ابيه والاول اصح شهد احدا وما بعدها من المشاهد وما مات

بالمدينة

بالمدينة وصلى عليه عمر ابن الخطاب وكانت وفاته قبل وفاة اخيه عبد الله ص عبد الرحمن
ابن عوف الزهري ش تقدم في قتل ابي جهل وغيره وفي باب الفضل قال انه لفي الصف يوم
بدر ص عبيدة ابن الحارث القرشي ش عبيدة بضم العين ابن الحارث بن المطلب ابن عبد
مناف بن قصي القرشي المطلبي وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين
وكانت له قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالصفراء ليلة تسع بدر وكان عتبة
ابن ربيعة قطع رجله يوم بدر ص هرم ابن عوف حليف بني عامر ابن لؤي ش قال ابو عمر شهد
بدرا وسكن المدينة ولا عقب له ص عقبة ابن عمرو الانصاري ش البدري يقال له ابو مسعود
البدري تقدم ذكره بثلاثة احاديث ص عامر ابن ربيعة العنزي ش بفتح العين والنون بالراء
ووقع في رواية الشيخ ابي الذر وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل عمري الحلف وقال
ابو عبيدة هجرية المثنى عامر ابن ربيعة العدوي حليف عمر ابن الخطاب وكان بدريا مات
سنة ثلاث وثلاثين ص عاصم ابن ثابت الانصاري ش تقدم في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير
قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر ص عوسجة بن ساعدة الانصاري ش عوسج مصغر
العام تقدم في حديث السقيفة ص عتبان بن مالك الانصاري ش تقدم في كتاب الجهاد
في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر ص عويم ابن ساعدة الانصاري
ش عويم مصغر العام تقدم في حديث السقيفة ش عتبان ابن مالك الانصاري ش عتبان بكسر
العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة فقدم فيما بعد شهود الملائكة بدرا ص
قدامة ابن مظعون ش قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ومظعون بالظاء المعجمة والعين
المهملة وتقدم في الباب المذكور ص قتادة ابن النعمان الانصاري ش تقدم في اول الباب
في حديث ابي سعيد ص معاذ ابن عمرو ابن الجموح ش معاذ بضم الميم وبالعين المهملة وبالذال
المعجمة ابن عمرو بفتح العين بن جموح بفتح الجيم وقد تقدم في كتاب الجهاد في باب مشهد
الاسلام حبيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن
عمرو ص معوذ بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو المكسورة وتخفيفها على الاشهر وزعم
الوشتاني انه بالكسر ابن عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالراء والمد وقد ذكرنا عفراء
اسم وهو معوذ ابن الحارث بن رفاعة قال ابو عمر ومعوذ بن عفراء هو الذي قتل ابا جهل يوم
بدر ثم قاتله حتى قتل وكان يوم بدر شهيدا قتله ابو اسامة قوله واخوه اخوه واخو معوذ واسمه
عوف ابن الحارث تقدم ذكرهما ص مالك ابن ربيعة ابو اسيد الانصاري ش مالك ابن ربيعة
ابن البدن بن عامر ابن عوف بن عمرو ابن الخزرج ابن ساعدة ابو اسيد بضم الهمزة وفتح
السين الانصاري الساعدي وقال ابو عمر هو عن ابن اسحق البدن بالباء الموحدة والنون
شهد بدرا وغيره ومات بالمدينة سنة ستين وقد بينوا من لا معرفة له بهذا الفن ان مالك
ابن ربيعة هو عطف بيان من قوله واخوه وليس كذلك بل قوله مالك ابن ربيعة عطف
بيان من قوله واخوه وليس كذلك بل قوله مالك ابن ربيعة كلام مستانف ولكن لو قال بواو
العطف عند بعض الرواة ص مرارة ابن عبد الربيع الانصاري ش مرارة بضم الميم ابن الربيع
وبالباء ابن ربيعة الانصاري من بني عمرو ابن عوف شهد بدرا وهو احد الثلاثة الذين
تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ولم يذكر بعضهم ما علم ما قيل
انه ليس ببدري وذكر في باب الفضل قال ذكر فيه مرارة وهلال مرجليه صلى الله عليه شهد بدرا
ص معن ابن عدي الانصاري ش قد تقدم مع ذكر عويم ابن ساعدة ص مسطح ابن اثاثة
ابن عباد ابن عبد المطلب ابن عبد مناف ش مسطح بكسر الميم ابن اثاثة بضم الهمزة وبالثاء
المثلثة وقد تقدم عن قريب ص مقداد ابن عمرو الكندي حليف بني زهرة ش
مقداد بكسر الميم وقد تقدم قريبا انه شهد بدرا ومر الكلام في بيان نسبه ص هلال
ابن امية الانصاري ش قد تقدم ذكره مع مرارة فجميع ما ذكره النجاري هنا اربعون
واربعون نفسا والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب حديث بني النضير ش اي هذا باب

في بيان حديث بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وهم قبيلة من يهود المدينة
وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد مواعدة وقال ابن اسحق قريظة
والنضير قبائل عمرو وهو هذيل بنو الخزرج ابن الصريح ابن الوماذ ابن السمط
ابن البيسع ابن سعد ابن الاوس بن حيران ابن النمام ابن تيموم بن عارد بن عمرا ابن
هرون بن عمرا بن ابن يصهر ابن قاهث ابن لاوي ابن يعقوب وهو اسرائيل بن اسحق
ابن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ص وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليهم في دية الرجلين وما اراد وامن الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم معسكر بمبر قوله اليهم اي الى بني النضير في دية الرجلين كلمة في هنا
للتعليل اي كان خروجه اليهم بسبب دية الرجلين وذكر لها في قوله فقال في فذلك
الذي لمنتهى فيه وفي الحديث امراة دخلت النار في هرة وكان الرجلان المذكوران
من بني عامر قاتلهما ابن اسحق وقال ابن هشام ثم من بني كلاب وذكر ابو عمر انهما من
بني سليم ثم جاءت المدينة ونزلا في ظل فيه عمرو ابن امية الضمري وكان معهما عقد
من النبي صلى الله عليه وسلم وجوار ولم يعلم به عمرو وقد سالهما حين نزلا من
انتما فقالا من بني عامر فاطلعهما حتى اذا نام عدا عليهما فقتلهما وما قرم
عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم واخبره قال لقد قتلت قتيلين لاديتهما
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين
قال ابن اسحق وكان بين بني النضير وبين عامر حلف وعقد فقالوا نعم يا ابا
القاسم نعينك بما احببت فخلا بعضهم ببعض فقال انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله
هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب جدار من بيوتهم قاعد
فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه فانتدب لذلك
عمرو ابن جحاش بكسر الجيم وبحاء مهملة وبالشين المعجمة ابن كعب
احدهم فقال انا لذلك فصعد ليلقي عليه صخرة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نفر فيهم ابو بكر وعمر وعلي وزاد ابو نعيم الزبير وطلحة
وسعد ابن معاذ واسيد ابن حضير وسعد ابن عبادة رضي الله عنهم قال
ابن اسحق فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما اراد القوم
فقام وخرج راجعا الى المدينة وهذا معنى قوله وما اراد وا الى وحي بيان ما
اراد وا بني النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينهم يوم السبت في شهر ربيع
ربيع الاول على راس سبعة وثلاثين شهرا من الهجرة بعد غزوة الرجيع
وان ابن جحاش لما هم بما هم به قال سلام ابن مشكم لا تفعلوا والله ليخبرن
بما هممتم وانه لنقض العهد فيما بيننا وبينه وبعث اليهم النبي صلى الله
عليه وسلم محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدي ولا تساكنوني بها وقد
هممتم بما هممتم به من الغدر وقد اجلتكم عشرا فمن رؤي بعد ذلك عقرته
عنقه فمكثوا اياما يتجهزون فارسل اليهم ابن ابي فشبطهم فارسلوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم انا لا نخرج فاصنع ما بدا لك فقال صلى الله عليه وسلم
ان دماء حاربت يهود فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترلتهم
قريظة فلم تعنهم وخذلهم ابن ابي وحلفاؤهم من غطفان فحاصرهم خمسة
عشر يوما وقال ابن الطلاع ثلاثة وعشرين يوما وعن عائشة ام رضي
الله عنها خمسة وعشرين يوما وقال ابن سعد ثم اجلاهم فتحملوا على
ستمائة بعير وكانت منفية لنوائبه ولم يخمسها ولم يسلم منها لاحد الا لابي

بكر

بكر وعمر وابن عوف وسهيل بن سنان والزبير ابن العوام وابي سلمة ابن عبد الاسد
وابي دجانة وقال ابن اسحق فاحتملوا على خيل وابل الشام قال محمد بن عبد الله
ابن ابي بكر انهم حملوا الاموال من الحلقة والدارع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسة خاصة وقال ابن اسحق ثم سلم منهم الا يامين بن عمير وابو سعيد بن
وهب فاحرزا اموالهما ص وقال الزهري عن عروة ابن الزبير ابن العوام كانت
غزوة بني النضير على راس ستة اشهر من وقعة غزوة بدر قبل غزوة احد وهذا
التعليق وصله الحاكم عن ابي عبد الله الاصبهاني حدثنا الحسين ابن جهم
حدثنا موسى بن هارون حدثنا عبد الله ابن معاذ عن معمر عن الزهري
به ص وقول الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر ش وقول الله بالجر عطفا على قوله وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الاية من سورة الحشر قال ابن اسحاق انزل الله تعالى في
السورة كلها في بني النضير فيما ما اصابهم به من نقمته وما سلط عليهم رسوله
وما عمل به فيهم قوله لاول الحشر اي الجلاء وذلك ان بني النضير اول من اخرج
من ديارهم وروى ابن مردويه قصة بني النضير باسناد صحيح عن عوف
وفيه انه صلى الله عليه وسلم قاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وان
جلاءهم ذلك اول حشر الناس الى الشام وكذا رواه عبد ابن حميد
في تفسيره وعن عبد الرزاق وفيه رد على ابن التين حيث زعم انه ليس
في هذه الغزوة حديث باسناد ص وجعله ابن اسحق سنة اربع مرجوحة
واحد ش اي جعل محمد ابن اسحق صاحب المغازي فقال بني النضير بعد بدر بسنة
وكانت بئر معونة في صفر من سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحق اقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد احد بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة والمحرم ثم بعث
باصحاب بئر معونة في صفر على راس اربعة اشهر من احد وقال موسى ابن عقبة كان امر
القوم المنذر بن عمرو وبقال مرثد بن ابي مرثد ووقع في رواية القابسي
وجعلها اسحق قال عباس وهو هم والصواب ابن اسحق وهو محمد بن اسحق بن يسار
بن خيار الكرماني محمد ابن اسحق ابن نصر بفتح النون وسكون المهملة وليس كذلك
والصواب ابن يسار وهو مشهور وليس فيه خطا ص حدثنا اسحق بن نصر حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير واقر قريظة ومن
عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين
الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم فاسلموا واجلى يهود المدينة
كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله ابن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود بالمدينة
ص مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق ابن نصر هو اسحق ابن ابراهيم بن نصر
السعدي البخاري والبخاري يروي عنه بان ينسبه الى ابيه وتارة الى
جده وعبد الرزاق ابن همام الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز
ابن جريج المكي وموسى ابن عقبة ابن ابي عياش الاسدي المدني قوله حاربت
النضير فعل وفاعل قوله وقريظة بالرفع عطف على النضير وهو مفعول لفعل
محذوف تقديره واقر قريظة وهم ايضا قبيلة من يهود المدينة والمفعول محذوف تقديره
حاربت هاتان القبيلتان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاجلى ابن الله
الله عليه وسلم والضمير الذي فيه هو الفاعل وقوله بني النضير بالنصب
مفعوله يقال جلا عن الوطن يجلو اذا خرج منه وجلا اذا خرج منه وجلوته انا اذا اجليته
وجلاها لازم ومتعد قوله واقر قريظة اي من منازلهم ومن عليهم ولم

ياخذ منهم شيا قوله فقتل رجالهم يعني المحاربين مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة
وعشرين يوما حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب
فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل رجالهم وقسم
نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعد ما اخرج الخمس فاعطى
للفارس ثلاثة اسهم سهمين للفرس وسهما لفارسه وسهم للرجل
وكانت الخيل ستة وثلاثين قوله الا سعيد ابي الاعفع قريظة قوله
فامنهم ابي جعلهم امنين قوله بني قينقاع بالنصب على انه بدل من
قوله يهود المدينة ويجوز قينقاع مثله قوله وكل يهودي اي واجلى كل
يهودي بالمدينة ويروى كل يهودي بالمدينة ويروى كل يهود المدينة ص
حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة
عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر
قال قل سورة النضير ش الحسن ابن مدرك في لفظ اسم الفاعل من
الادراك ابو علي الطحان وهو من افراده ويحيى ابن حماد الشيباني
البصري مات سنة خمس عشرة ومائتين وابو عوانة بفتح العين المهملة
الوضاح ابن عبد الله اليشكري الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة جعفر ابن ابي وحشية اياس اليشكري الواسطي قوله
قل سورة النضير لانها نزلت فيهم وقال الداودي كان ابن عباس كره تسميتها
سورة الحشر لئلا يظن ان المراد بالحشر يوم القيمة ص تابعه هشيم عن ابي
بشر ش اي تابع ابا عوانة هشيم بن بشير الواسطي في روايته عن ابي بشر
ووصل البخاري هذه المتابعة في التفسير كما سياتي ان شاء الله تعالى ص
حدثنا عبد الله ابن ابي الاسود حدثنا معتمر عن ابيه سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل يعمل للنبي صلى الله
عليه وسلم البلاء حتى افتتح قريظة والنضير وكان يعذق نخلا يرد عليه
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله ابن الاسود واسمه
حميد ابن الاسود ابو بكر البصري الحافظ وهو من افراده ومعتمر
ابن سليمان يروي عن ابيه سليمان ابن طرخان البصري والحديث
بعينه سندا ومتنا مضى في الحرث في باب كيف قسم النبي صلى الله عليه
وسلم قريظة والنضير ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا ادم حدثنا
العتبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما
قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي اياس والحديث اخرجه البخاري
ايضا في التفسير عن قتيبة واخرجه مسلم في المغازي عن يحيى
ابن يحيى وقتيبة ومحمد ابن رمح واخرجه ابو داود في الجهاد واخرجه
الترمذي والنسائي جميعا في السير وفي التفسير عن قتيبة به واخرجه
ابن ماجة في الجهاد عن محمد بن رمح وللمازري الترمذي هذا الحديث
قال وقد ذهب قوم من اهل العلم الى هذا قوله يرى ان ياسا يقطع الاشجار
وتخريب الحصون وكره بعضهم ذلك واحتج بقول الاوزاعي وقال الاوزاعي
ونهى ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان يقطع شجر اثمر وخرب عامر ومحل
بذلك المسلمون بعده وقال الشافعي لا باس بالتحريق في ارض العدو وقطع

الاشجار

الاشجار والثمار وقال احمد قد يكون في مواضع التحريق من بدا اقاما بالعقب فلا يحرق ونقل
الحجاوي والشافعي اسبغ التحريق سنة اذا كان انكى فيهم انتهى قلت ما حكاه
الترمذي عن الشافعي من انه لا باس بالتحريق وقطع الاشجار حكاه النووي
في شرح مسلم عن الائمة الاربعة والجمهور والمعروف عن احمد انه لا يجوز
الحرق الا لحاجة وكذا حكى الخطابي عن احمد انه تخريب العامر لا من حاجة
الى ذلك قوله نخل بني النضير هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره نخل
النضير قوله وهي البويرة بضم الباء الموحدة مصغر البورة وهو موضع
بقرب المدينة وقيل كان لبني النضير وقال الجوهري البورة بالهمز الحفرة
قوله من لينة اختلفوا في تفسيرها فقال ابو عبيدة معمر اي المشبه اللينة
من الالوان وهي ما لم تكن برنية ولا عجوة وقال ابن اسحق اللينة ما خالف
العجوة من النخل وهو قول عكرمة وزيد بن رومان وقتادة وروي
عن ابن عباس ايضا وهو الذي رجحه النووي ويقال اللينة انواع
التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار اللينها
وقيل هي النخلة الفريبة من الارض وقيل اللينة العجوة والعتيق والفحل
رواه ابن مردويه من التفسير عن جابر بن عبد الله قوله فباذن الله
قيل يحتمل ان يراد به العلم وسمه قوله تعالى ما قطعتم اي فاعلموا ويحتمل
ان يراد به الحكم بالاذن اباحة الفعل وهو الاظهر وقال ابن اسحق فباذن
الله وعلى هذا فهل استمر الامران بعد ذلك ايهم يجوز بين قطع النخيل
وتحريقها وبين ابقائها او اذن ذلك كان على الترتيب فكان الاذن اولا في القطع
ثم في الترك اخرا اما على سبيل الوجوب او الاستحباب فيكون القطع والتحريق
منسوخا قيل يدل عليه حديث جابر رواه ابن مردويه في تفسيره من
رواية سليمان ابن موسى عن ابن الزبير عن جابر قال رخص لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قطع النخل ثم شدد عليهم فانزل النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله علينا اثم فيما قطعنا او علينا وزر فيما
تركنا فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله فدل ذلك على انه نهاهم عن القطع فيكون محل الاية ما قطعتم
من لينة اولا بالاذن لعلة ذلك في القطع او تركتموها اخرا بالنهي عن الحرق فباذن
الله جمع الحالتين معا اذن صلى الله عليه وسلم رخص لهم اولا ثم نهاهم اخرا فعلة حديث
جابر ضعيف وسليمان ابن موسى الاسدي يعده من الكبار قاله البخاري وقد ابعد
سفيان ابن وكيع فتكلم فيه وقال ابو زرعة يتهم بالكذب ومحمد بن جابر لا يتبع
ص حدثنا اسحق اخبرنا حبان اخبرنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال
حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير قال ولها يقول حسان ابن
ثابت ش وهان على سراة بني لؤي ص حريق بالبويرة مستطير قال فاجابه
ابو سفيان ابن الحارث ش

ادام الله ذلك من صنيع ... وحرق من جوانبها السعير
يستعلم ايانا منها بنزر ... وتعلم اي ارضينا تضير

ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن منصور المروزي وقيل اسحق ابن راهويه
والاول اشهر وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي البصري
والحديث سبق في كتاب المزارعة في باب قطع الشجر والنخل ومر الكلام هناك وذكر بعضهم
لبعد المدى قوله وفي رواية الكشميهني لهان بلا لام بدل الواو وفي رواية الاصيلي
هان بلا لام ولا واو قوله على سراة سراة القوم ساداتهم قوله بني لؤي بضم اللام وفتح الهمزة
وتشديد الياء والمراد بهم بنو قريظة والنضير وقال الكرماني اي رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم لأقاربه وفي التوضيح ان قريشا هم الذين حملوا الغدر ابن اسيد الغرظي صاحب عقد بني
قريظة على نقض العهد بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حتى خرج سهم الى الحدث
قوله مستطيرا اي منتشرا مشتغلا قوله فاجاءه ابو سفيان هو ابن الحارث بن عبد
المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان ممن اسلم بعد الفتح وثبت
مع النبي صلى الله عليه وسلم بحنين قوله ادام الله قال الكرماني فان قلت كيف قال
ادام الله ذلك اي تخريب المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم قلت عرضه
ادام الله تخريب تلك الارض بحيث ينقل بنواحيها وهي المدينة وسائر مواضعها اهل
الاسلام ضمنا دعا عليهم الهم قوله منها اي من الدينة قوله بيرحاء بفتح الموحدة وسكون التحتانية
وبرحاء اسم بئر في النضير قوله بيرحاء بفتح النون وسكون الراء اي بعد
وشرفا ومعنى وهو في الاصل من النزاهة وهي البعد من السوء وجاء فيه فتح النون
قوله اجيا ضمنا الى التنحية من المدينة التي هي دار الاسلام ومكة التي كان بها الكفار
قوله نضر بفتح النون وكسر الضاد المعجمة من ضار يضير ضيرا وهو
الضرر قال الكرماني وفي بعضها نضر بالنون من النضارة على وزن فعيل وفي فتح
عيون الاثر لابي الفتح ابن سيد الناس عن ابي عمرو الشيباني ان الذي قال هذا علي
سلام بن ابي الحقيق هو ابو سفيان ابن الحارث وانه قال عن زيد بن ثابت وان الذي اجاب
منه ادام الله ذلك منه ضيع البيتين هو حسان قال وهو اشبه من الرواية
التي وقعت في البخاري انتهى قيل لم يذكر مستند الترجيح والذي يظهر ان الذي
في الصحيح اصح انتهى قلت يصلح للترجيح قول ابي عمرو الشيباني لانه ادرك
زيد بن ثابت عن كثير من الصحابة ولذلك على احد س حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه بعد ما جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن ابن الزبير
وسعد يستاذنون فقال نعم فادخلهم قلت قليلا ثم جاء فقال هل لك في علي وعباس
يستاذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما
يختصمان في الذي افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فاستب
علي وعباس فقال الرهط يا امير المؤمنين اقض بينهما واريح احدهما من الاخر فقال
عمر رضي الله عنه اتئدا وانشدكم بالذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه
قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فانا احدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه
كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال جل ذكره وما افاء الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها
فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من
هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ تقولون ما له علي وعباس وقال تذكران ابا بكر فيه كما تقولان
والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله
يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسالني نصيبك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته
اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وبما عملت
فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما

افتلتمسان

افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه قضاء
غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عييتما عنه فادفعاه الي فانا اكفيكماه فهو قال
فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
عثمان الى ابي بكر يسالنه ثمنهن مما افاء الله عليه رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت
انا وهن نطلب ثمن الاستقبال الله الم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل محمد من هذا
البيت المال فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن قالت فكانت هذه
الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كانت بيد حسن بن علي رضي الله عنهما
ثم بيد حسين بن علي رضي الله عنهما ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها
ثم بيد زيد بن زيد وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ش مطابقته للترجمة
في قوله وهما يختصمان فيما افاء الله على رسوله من بني النضير وابو اليمان الحكم بن نافع وهذا
الاسناد قد تكرر ذكره والحديث قد مر في الخمس في باب فرض الخمس فانه اخرجه هناك عن
اسحاق بن محمد الفروي عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بطوله الى قوله
باذنه اكفيكماه وامر الكلام فيه مستوفى قوله بيرحاء في نفس الباء اخر الحروف وسكون الراء
وبالفاء ممدودا قد تدخل عليه اللام فيقال البيرحاء وهو حاجب من حجاب عمر قوله
استبت لم يكن هذا السب من قبيل القذف ولا من نوع من المحرمات ولعل عباسا ذكر خفية
عباس عن ابن عمر وعند ذلك قوله اتيدا اي استمهلوا وهو من التؤدة وهي التاني والتمهلة
قوله انشدكم بضم الشين قوله لا نورث بفتح الراء المعنى على الكسر اي لا نورث
ربي يدبه الانبياء عليهم السلام وهو من قوله تعالى وورث سليمان داود وقوله في زكريا
يرثني ويرث من ال يعقوب واجيب ان المراد ارث العلم والنبوة ولو كان المراد المال كان
زكريا عليه السلام احق بالميراث من ال يعقوب قوله قد قال ذلك اي قوله لا نورث
قوله احتازها بالحاء المهملة من الاحتياز وهو الجمع قوله ولا استاثرها من
الاستيثار وهو الاستبداد ولا استقبلكما قوله انتم جميع وتذكران شيء فلا
مطابقة بين المبتدا والخبر لكن هو في مذهب من ذلك اقل الجمع اثنان او يكون لفظا جمعا في
خبره ويذكران ابتدا كلام كما في الكرماني ويروى انتما قوله لجميع اي كما ولا جميعا اي
بالافراد لانه لعنهما جميعا بالاتفاق لا انتما جاءا معا وحده قوله وتدالا اي تطلبان قوله
قال محمد بن اي قال الزهري في قوله فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتغييرها عن حالها لا تصرفه
الخاص بنفسه قوله يتداولانها اي علي بن حسين وحسن بن حسن مكررا بن علي وكل
منهما ابن عم الاخر يتناوبان في تصرفهما وزيد بن الحسن بن علي الحسن المذكور ش
حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
ان فاطمة رضي الله عنها والعباس رضي الله عنه يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك
وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما تركنا صدقة
انما ياكل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي ان اصل من قرابتي ش هذا الحديث مطابق للحديث السابق المطابقة للترجمة
والمطابق للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء هذا السند بهولا الرجال قد مر غير مرة
وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث مر في فرض الخمس ومر الكلام فيه هناك قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في هذا المال اي في جملة من ياكل في هذا المال لانه لهم بخصوصه حاصله بانهم يعطون منه
ما يكفيهم ليس على وجه الميراث قوله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ اعتذار
من ابي بكر عن منعه العتيمة ولا يلزم من ذلك ان لا يصلهم بغيره من حكمة اخرى

ص باب قتل كعب بن الاشرف ش

اي هذا باب في بيان كيفية قتل كعب بن الاشرف اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو النبي
صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويظاهر عليهم الكفار ولما اصاب المشركين يوم بدر ما اصابهم
اشتد عليه وكان يبكي على قتلى بدر وينشد الاشعار فمن ذلك ما حكاه الواقدي

بخست رجي بدر فهما لك اهله ... ولمثل بدر تستهل وتدمع
قتلت سراة الناس حول حياضهم ... لا تبعدوا ان الملوك تصرع

الى ابيات كثيرة فاجابه حسان بن ثابت

ابكاء كعب ثم غريب بوة ... منه وهاش محمد عالا يسمع

الى ابيات وقال ابن اسحاق كان كعب من بني نبهان وهم بطن من طي وكان قتله في رمضان
سنة ثلاث وقيل في ربيع الاول والاول اشهر ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه
قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي
ان اقول شيئا قال قل فاتى كعبا فقال سل رسول الله الصدقة قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان
ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شانه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وقال ارى
فيه وسقا او وسقين فقال نعم ارهنوني قال اي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك
نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهن ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن
بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة قال سفيان يعني السلاح فواعده ان
ياتيه بها ليلا ومعه ابو نايلة وهو اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم
فقالت له امراته اين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نايلة وقال
غير عمرو قالت اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نايلة
ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل اجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان
سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو ابو عبس بن جبير والحارث
ابن اوس وعباد بن بشر قال عمرو فجاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني شاعره فاشمه فاذا رايتني
استمكنت من راسه اضربوه وقال مرة فدونكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينبع منه ريح الطيب
فقال ما رايت كاليوم ريحا اطيب وقال غير عمرو عندي اعطر نساء العرب واكمل العرب قال عمرو
فقال اتاذن لي ان اشم راسك قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن لي قال نعم فلما
استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه ش فيه كيفية
قتل كعب وهي المطابقة بين الترجمة والحديث وعلي هو علي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن
عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مختصر هذا الاسناد في باب هزم الاحزاب قوله حدثنا
سفيان قال عمرو وفي رواية قتيبة عن سفيان في الجهاد عن سفيان حدثنا عمرو قوله
من لكعب بن الاشرف او من يكفي قتله ومن الذي ينتدب اليه قوله فانه قد اذى الله
ورسوله هذه كناية عن مخالفة الله تعالى ومخالفة نبيه صلى الله عليه وسلم قوله فقام محمد
ابن مسلمة بفتح الميم واللام بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج

بن عمرو

ابن عمرو بن مالك بن الاوس حليف بني عبد الاشهل شهد بدرا والمشاهد كلها ومات بالمدينة
في صفر سنة ثلاث واربعين وقيل ست واربعين وقيل سنة سبع واربعين وهو ابن سبع وسبعين
سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة وكان من فضلاء الصحابة واصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في بعض غزواته وقيل انه استخلفه في غزوة قرقرة الكدر
وقيل انه استخلفه عام تبوك واعتزل الفتنة واتخذ سيفا من خشب وجعله في سفره وذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك ولم يشهد الجمل ولا صفين واقام بالربذة
قوله لقب الحمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله فاذن لي ان اقول شيئا
يعني ما يسر كعبا قوله قال قل اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة قل وفي رواية
ابن اسحاق فقال يا رسول الله لا بد لنا ان نقول فقال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك قوله
فاتاه اي اتى كعبا محمد بن مسلمة قوله ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله قد سالنا
يعني النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الحمزة واللام فعل وفاعل ومفعول وصدقة بالنصب
مفعول ثان وفي رواية الواقدي سالنا الصدقة ونحن اخبر ما نكون قوله وانه اي النبي
صلى الله عليه وسلم قد عنانا بفتح العين المهملة وتشديد النون اي العنا وكلفنا المشقة وقال
الجوهري عني بالكسر يعني عنا اي تعب ونصب وعنيته انا اعنيه وتعنيته الا تعنى قوله قال
وايضا اي قال كعب وزيادة على ذلك قوله لتملنه بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد اللام
والنون من الملالة ومعناه لتزهدن ملا لكم وضجركم عنه وفي رواية ابي اسحاق قال كان
قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمونا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل
حتى ضاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب انا واحد
لعاجز تكم ان الامر يصير الى هذا قوله ان ندعه اي نتركه قوله شانه اي حاله
واحدة قوله وسقا او وسق وتر بعير وهو ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم
قوله او وسقين شك من الراوي وفي رواية عروة ولبعض تسلفنا طعاما قال
ابن طلاكم قال الفقهاء على هذا الرجل واصحابه قال الم يان لكم ان تعرفوا ما انتم عليه
من الباطل قوله وحدثنا عمرو غير مرة قيل قائل هذا علي بن المديني وقال الكرماني اي
قال سفيان حدثنا عمرو غير مرة اي مرارا وهذا هو الظاهر قوله ارى فيه اي اظن في الحديث
قوله ارهنوني اي ارفعوا الي شيئا يكون رهنا على التمر الذي تريدونه قوله وانت تحمل
العرب اي صورة والنسائي الى الصور الحسان وفي رواية بن سعد من مرسل عكرمة ولا
منك واي امراة تمتنع منك لجمالك وقال بعضهم فالواو لك تمسكا قلت مرسل عكرمة يرد
هذا قوله فيب احدهم بضم الياء على صيغة المجهول قوله اللامة بتشديد اللام
وقد فسرها سفيان بانها السلاح وقال غيره من اهل اللغة اللامة الدرع فعلى هذا اطلاق
السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض وفي مرسل عكرمة ولكنا نرهنك سلاحنا مع علمك
بحاجتنا اليه فقال نعم قوله فجاءه ليلا اي فجاء محمد بن مسلمة كعبا في الليل وللحاكم ان معه ابو
نايلة بنون وبعد الالف باخر الحروف ساكنة وقيل بالهمزة بعد الالف واسمه سلكان
بكسر السين المهملة وسكون اللام بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعورا بن عبد الاشهل
الانصاري الاشهلي ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان من الرماة المذكورين
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا قوله وكان اخاه من الرضاعة وزاد
الحميدي في روايته وكانوا اربعة سمى عمرو منهم محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش
وهو ابو نايلة الاشهلي وعباد بن بشر بن وقش الاشهلي وابو عبس بن جبير اخو بني حارثة والحارث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن اوس فهو اخمسة قوله وقال غير عمرو اي قال سفيان قال غير عمرو بن دينار المذكور وبين الحميدي
في روايته عن سفيان ان الغير الذي ابهمه سفيان في هذه القصة هو قوله وانه حدثه بذلك
عن عكرمة مرسلا قوله كانه يقطر سقطا منه الدم كناية عن صوت طالب شر وحراب وقال
ابن اسحاق لما انتهى جدول الى حصن كعب هتف به ابو نايلة وكان حديث عهد بعرس فوثب في مصنعة
له فاخذت امراته بناحيتها وقالت الى اين في مثل هذه الساعة فقال انه ابو نايلة لو وجدني نائما
ايقظني فقالت والله اني لاعرف في صوته الشر فقال لها كعب لو دعي الفتى الى طعنة لاجاب فنزله
فنزل قوله فقال اذا ماجاء اي فقال محمد بن مسلمة اذا ماجا كعب قوله فاني قايل بشعره
اي فاني جاد بشعره وقد استعمل العرب لفظ القول في موضع غيره من المعاني واطلقوه على
غير الكلام واللسان فيقول قال يده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقال لما هاجه بيده اي كتب وقال
ثوبه اي رفعه وكذا يدل على المجاز والاتساع قوله ثم اشكم بضم الهمزة من الاشكام اي امكنكم
من التم قوله متوشحا نصب على الحال من الضمير الذي في نزل اي متقلدا بثوبه وسلاحه
قوله وهو ينفخ منه ريح المسك جملة حالية وينفخ بالخاء المعجمة معناه ينوح ونزع الطيب بالرفع فاعل
ينفخ ما رايت كاليوم ريحا اي ما رايت ريحا اطيب في يوم مثل هذا اليوم قوله قال غير عمرو اي قال
سفيان اي قال سفيان قال غير عمرو بن دينار عند اي اعطرنا العرب وفي رواية اخرى عند اعطر سيد
العرب وكان لفظ السيد تعجيبا من شاء فاذا كانت مخفوظة فالمعنى اعطر نا سيد العرب على
الحذف او المراد تضعر او مصاحب اعطر من سيدهم قوله واحمل العرب في رواية الاصيلي اجمل
بالجيم بدل الكاف وهذا اشبه قوله دونكم اي خذوه باسيافكم قوله فقتلوه وفي رواية عروة رضه به
محمد بن مسلمة فقتله واصابه ابو عبس بالسيف الحارث بن اوس واتبعوا حيي اذا كانوا بحرف بعاث تخلف
الحارث وتوفي فلما انتهوا اصحابه رجعوا فاحتملوه ثم اتبعوا سراعا حتى دخلوا المدينة وفي رواية الواقدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم تغدى على جرح الحارث بن اوس فلم يوده وفي رواية بن الكلبي نضربوه حتى
برد وصاح عدو الله فاجتمعت اليهود فاخذوا على غير طريق اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتوهم وفي مرسل عكرمة فاصبحت يهود بن مذعورين فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم صنيعه وما كان يحرض عليه ويوذي المسلمين
وقال بن سعد فاقروا ولم ينطقوا وذكر في كتاب شرف المصطفى ان الذين قتلوا كعب بن
الاشرف حملوا راسه في عكاة الى المدينة فقيل انه اول راس حمل في الاسلام وقيل اول راس
حمل راس عمرو بن الحمق وقيل راس ابي عزة الجمحي الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ
المومن من جحر مرتين

ص باب قتل ابي رافع ش

اي هذا باب في بيان قتل ابي رافع اليهودي ص عبد الله بن ابي الحقيق ش عبد الله
مجرور لانه عطف بيان لانه اسم ابي رافع وابو الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى
وسكون الياء اخر الحروف واسم ابي رافع عبد الله عند الطبري وقيل الذي سماه عبد الله هو عمر الله
ابن انيس وذلك فيما اخرجه الحاكم الكلبي من حديث مطولا واوله ان الرهط الذين بعثهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي الحقيق ليقتلوه هم عبد الله بن عتيك وعبد الله
ابن انيس وابو قتادة وحليف لهم رجل من الانصار وانهم قدموا خيبر ليلا فذكر الحديث ص
ويقال سلام بن ابي الحقيق ش اي يقال اسم ابي رافع سلام بفتح السين المهملة وتشديد اللام والقايل
بهذا هو محمد بن اسحاق صاحب المغازي ص كان بخيبر ش اي كان ابو رافع يسكن بخيبر
بلد عزة في جهة الشمال والشرق من المدينة على نحو ست مراحل وخيبر بلغة اليهود حصن وكان

في صدر

في صدر الاسلام دار بني قريظة والنضير قوله ص ويقال في حصن له في ارض الحجاز
ش اي يقال كان ابو رافع في حصن كائن له بارض الحجاز قال الواقدي الحجاز من المدينة الى
تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء ذلك الى ان تشارف ارض البصرة فهو نجد وما كان
من وراء وجرة الى البحر فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز وقال المدايني الحجاز
جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعثار وانما سمي حجازا لانه حجز بين
نجد وتهامة ومن المدينة الى طريق مكة الى ان يبلغ شبيط العرج حجاز ايضا وما وراء ذلك الى
مكة وجدة فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز ص وقال الزهري هو بعد كعب
ابن الاشرف ش اي قال محمد بن مسلم الزهري قتل ابي رافع كان بعد قتل كعب بن الاشرف
وقد ذكرنا ان قتل كعب بن الاشرف كان في رمضان من سنة ثلاث وقال الواقدي كانت قصة
ابي رافع في سنة ست وهو وهم وقيل في سنة خمس في ذي الحجة وقيل في سنة اربع وقيل
في رجب سنة ثلاث وهذا التعليق وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن
ابي منيع عن جده عن الزهري ص حدثني اسحاق بن نصر حدثنا يحيى بن ادم حدثنا
ابن ابي زايدة عن ابيه عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نايم فقتله ش
مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري
يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري رحمهم الله وابن ابي زايدة هو يحيى بن زكريا
ابن ابي زايدة واسمه ميمون ويقال خالد الهمداني الكوفي الناعي وهو يروي عن ابيه
زكريا وهو يروي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والحديث مضى في الجهاد
في باب قتل النايم المشرك فانه اخرجه هناك عن علي بن مسلم عن بن ذكريا ومن الظاهر
فيه هناك ولنذكر هنا ايضا ما يحتاج اليه قوله رهطا الرهط من الرجال
ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امراة ولا واحد له من لفظه وجمع على
ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع وقد ذكرنا عن الحاكم انفا انهم كانوا اربعة منهم عبد الله
ابن عتيك بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وسكون الياء اخر الحروف وبالكاف
ابن مالك بن الاوس ويقال عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن امية بن زيد
ابن معاوية بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري استشهد عبد الله هذا
يوم اليمامة قال ابو عمر واظنه ولعله جابر بن عتيك شهد بدرا ولم يختلف ان عبد الله
شهد احدا وقال بن الكلبي وابوه انه شهد صفين مع علي رضي الله عنه قال ابو عمر فان كان
فلم يقتل يوم اليمامة والله اعلم قوله ببيته بفتح الباء الموحدة وسكون الياء اي بيت
ابي رافع وهو منصوب على المفعولية هذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي والمستملي
على لفظ بيته بتشديد الياء اخر الحروف فعلى ما من التبيت والجملة حالية بتقدير
قد والتقدير دخل على ابي رافع عبد الله بن عتيك قد بيت الدخول ليلا اي في الليل
قوله اي والحال ان ابا رافع نايم فقتله ص حدثنا يوسف بن موسى
عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي
رافع اليهودي رجالا من الانصار فامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يوذي
النبي صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له في ارض الحجاز فلما دنوا منه
وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني
منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا من البواب ثم تقنع بثوبه كانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل
فانا اريد ان اغلق الباب قد خلت فبكيت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على
وقد قال فتمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له
فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي من دخل فقلت ان
القوم قد رابوني لم يخلصوا الي حتى ياخذوني بالسيف وانا دهش فما اضيئت شيا وصاح وخرجت من البيت
فامكنت عبد الله بن عتيك فدخلت البيت فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا
في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف
في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت
الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى ارض فوقعت في ليلة مقمرة
فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة
حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز
فانطلقت الى اصحابي فقلت النجا النجا قد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها قط ش هذا
طريق اخر اخرجه مطولا فيه بيان قصة ابي رافع ويوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان
الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنين وخمسين ومائتين وهو من افراده وعبد الله بن
موسى بن باذام ابو محمد العبسي الكوفي وهو ايضا شيخ البخاري روى عنه بالواسطة واسرائيل
هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي يروي عن جده ابي اسحاق قوله رجالا من الانصار
قد سمي منهم في هذا الباب عبد الله بن عتيك ومسعود بن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتادة
وخزاعي بن اسود وان كان عبد الله بن عتيك محفوظا فكانوا ستة وقد ترجم عبد الله بن
عتيك واما مسعود بن سنان فهو ابن سنان بن الاسود حليف لبني غنم بن سلمة من الانصار
شهد احدا وقتل يوم اليمامة شهيدا وعبد الله بن انيس بضم الهمزة وفتح النون وسكون
الياء اخر الحروف وبالسين المهملة ابن اسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن فتحم بن كعب بن
غنم بن نفاثة بن اياس بن بيرق بن البرك بن وبرة اخي كلب بن وبرة بن البرك بن زبرة
دخل في جهينة وقال ابو عمر عبد الله بن انيس الجهني ثم الانصاري حليف بني سلمة وقيل
هو من جهينة حليف للانصار وقيل هو من الانصار توفي سنة اربع وخمسين شهد احدا
وما بعدها وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف في اسمه
فقيل الحارث بن ربعي بن بلدمة وقيل بن بلدمة بن بضعا بن سنان بن عبيد بن عدي
ابن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي وقيل النعمان بن ربعي وقيل النعمان بن عمرو
وقيل عمرو بن ربعي واختلف في شهوده بدرا فقال بعضهم كان ببدر ولم يذكر ابن عقبة
ولا ابن اسحاق في البدريين وشهد احدا وما بعدها من المشاهد كلها وعن الشعبي
ان عليا رضي الله عنه كبر على ابي قتادة ستا وكان بدريا وقال الحسن بن عثمان مات ابو قتادة
سنة اربعين وشهد مع علي رضي الله عنه مشاهده كلها في خلافته ومات بالكوفة وهو ابن
سبعين سنة وخزاعي بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وبالعين المهملة ابن اسود وخزاعي
وقيل اسود بن حرام ذكره في الاكليل في حديث عبد الله بن انيس وكذا ذكره موسى بن عقبة
في المغازي وذكر في دلائل البيهقي من طريق موسى بن عقبة على الشك بل هو اسود بن خزاعي
او اسود بن حرام وقال الذهبي في تجريد الصحابة الاسود بن خزاعي وقيل خزاعي بن اسود احد
من قتل بني ابي الحقيق واما عبد الله بن عتيك فبالعين المضمومة وسكون التاء المثناة من فوق وقال

ابو

ابو عمر عبد الله بن عتبة ابو قبيس الذكواني مدني وقال الذهبي قيل له صحبة وقال بن الاثير
في جامع الاصول بن عتبة بكسر العين وفتح التاء وغلطه نصهم بانه خزاعي الانصاري
ومناقب الاسلام وهذه القصة متقدمة وقال الذهبي عبد الله بن عتبة بن عتبة
الخزاعي نزل مصر قال بكر بن زرعة له صحبة وقد صلى القبلتين وسمع من النبي صلى
الله عليه وسلم قوله فامر عليهم بشد بيد الميم من اتباعه يقول وكان ابو رافع
يهود النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان من اهل الحجاز عطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال
الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وراح الناس بسرحهم اي رجعوا بمواشيهم
التي ترعى والسرح بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالحاء المهملة وهي السائمة من ابل
وبقر وغنم قوله ثم تقنع بثوبه اي تغطى به بحيث تخفى شخصه لئلا يعرف قوله فهتف
به البواب اي ناداه وفي رواية فناداه البواب صاحب الباب قوله يا عبد الله فان قلت
كيف قال البواب يا عبد الله فيدل على انه عرفه قلنا عرفه لما مكنه من الدخول مع انه
كان مستخفيا منه قلت لم يرد به اسمه العلم بل الظاهر انه اراد به المعنى المقيد لان
الكل عبيد الله قوله فكمنت اي اختبات وفي رواية يوسف ثم اختبات في مربط حمار
عنده باب الحصن قوله ثم علق الاغاليق وهو بالغين المعجمة جمع غلق بفتح اوله وهو ما يغلق
به الباب والمراد بها المفاتيح كانه كان مغلق بها وبفتحها كذا في رواية ابي ذر وفي رواية عبوه
بالعين المهملة وفي التوضيح هو جمع اغليق وهو المفتاح قوله على وتد ربما روي على ود
وهو صنم ثم الوتد قاله الكرماني بضم الواو وفتحها والمال في الدال وقال في سمره
على الباب كيف نغلق على الوتد قلت يراد بها الاقاليد والاقليد كما بفتح به يغلق ايضا به
قوله يسمر عنده على صيغة المجهول من المضارع اي يتحدث قوله عنده بدو العشا
وهو من السمر وهو الانتقاص بالليل قوله في علالي جمع علية بضم العين المهملة
وكسر اللام وتشديد الياء اخر الحروف وهي الغرفة وفي رواية بن اسحاق وكان في علية له فجاءه
بفتح العين المهملة والجيم قال بعضهم هي سلم من الخشب وقال الاثير العجلة من نخل
ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج قوله نذر واكسر الذال المعجمة اي علموا واعلموا
من الانذار وهو الاعلام بالشيء الذي يحذر منه وذكر بن سعد ان عتيك كان يرطن
باليهودية فاستنطق فقالت له امراة ابي رافع من انت قال جئت ابا رافع بهدية فتحت له
قوله فاهوى نحو الصوت اي تعمدت نحو صاحب الصوت وفي رواية يوسف فعمدت
نحو الصوت قوله وانا دهش جملة اسمية وقعت حالا ودهش اي متحير وهو بفتح الدال
وكسرها وفي اخره شين معجمة قوله فما اضيئت شيا يقال ما يخفى عنك اي ما يبعد في
عنك وما ينفعك حاصل المعنى لم اشكله قوله لامك الويل دعا عليه والويل
مبتدا وعليه متعلق بما اخبر قوله اثخنته الخمت الضربة ابا رافع والحال اني لم اقتله
ايضا قوله ضبة السيف بفتح الضاد المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى حديدة
قال الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا وانما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف ويجمع
على ظبات وظبين واما الضبيب فلا ادري له معنى في هذا وانما هو سيلان والدم من
الفم يقال ضبة لثته ضبيبان وقال عياض روي بهمزتين الغبيب بالمهملة قال
واظن انه الصواب قلت هو رواية ابي ذر وكذا ذكره المزي وقال الكرماني لو كان بالذال المعجمة
مع خرق باب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا وفي رواية يوسف فاضع السيف في بطنه فانكفا
حتى اسمع صوت العظم قوله وانا اري بضم الهمزة اي اظن وذكر بن اسحاق في رواية انه كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيء البصر قوله فانكسرت ساق فوثبت يده قيل هو وهم والصواب رجله قوله قام الناعي بالنون
والعين المهملة من النعي وهو خبر الموت والاسم الناعي قوله انوا بارافع كذا ثبت في الروايات بفتح
العين قال ابن التين هي لغة والمعروف انعوا قوله انجا بالنصب اي اسرعوا قوله فكانها
اي فكان رجلي فاختلفتا من الشكاية ص حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح هو بن مسلمة
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا
من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن
فتفقد واحمار لهم قال فخرجوا يقبسون يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت راسي كاني اقضي حاجة
ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبات في مربط حمار
عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم
فلما هدات الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورايت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن
في كوة فاخذته ففتحت باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب
بيوتهم فغلقتها من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفي سراجه فلم ادر اين الرجل
فقلت يا ابا رافع فقال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه فصاح فلم تغن شيئا قال
ثم جيئت كاني اغيثه فقلت ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل علي
رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله قال
ثم جيئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفي عليه
حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت
رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي اعجل فقلت انطلقوا بنا وارسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا لا ابرح حتى اسمع الناعية فما كان في وجهي الصبح صعد الناعية فقال انعوا ابا رافع
قال فقمت اشي ما بي قلبه فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته
ص هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن احمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد
الله الكوفي عن شريح بضم الشين المعجمة بن مسلمة الكوفي عن ابراهيم بن يوسف وبوسف
بن ابي اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو السبيعي عن البراء بن عازب وهذا الاسناد كلهم كوفيون
قوله وعبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وقد مر الكلام فيه عن
قريب قوله يقبسون اي شعلة من النار قوله فلما هدات الاصوات كذا هو بالهاء
وذكره بن التين بغير همز ثم قال رصوابه الهزاي سكنت ونامت الناس قوله فاضربه ذكره
بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وان كان ذلك قد مضى قوله فلم تغن اي
تمنع شيئا قوله اغيثه بضم الهمزة من الاغاثة قوله وقام اهله وفي رواية بن اسحاق
تصاحت امراته فنوهت بنا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم ذكر لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قتل النساء فنكف عنها قوله غير الكوفي اي اقلب عليه قوله فانخلعت رجلي وفي
الرواية المتقدمة فانكسرت والتلفيق بينهما بان يقال انهما وقعا واراد من كل منهما مجرد
اختلال الرجل قوله اعجل بالحاء المهملة ثم بالجيم من الحجلان وهو مشية المقيد
كما يجعل البعير على ثلاث والغلام على رجل واحدة قوله ما بي قلبه بفتح القاف
واللام اي تقلب واضطراب من جهة الرجل فان قلت سبق انه قال فصعدت فكانها لا
يشكلها قلت لا منافاة بينهما اذ لا يلزم من عدم التقلب عوده اي حالته الاولى وعدم بقاء الاثر
منها ص باب غزوة احد ش اي هذا باب في بيان

غزوة

غزوة احد وليس في رواية ابي ذر لفظة باب كانت غزوة احد في شوال سنة ثلاث يوم
السبت لاحدى عشرة ليلة خلت منه عند ابي عايل وعند بن سعد لسبع ليال خلون
منه على راس اثنين وثلاثين شهرا من مهاجره وقال بن اسحاق للنصف منه وعند البيهقي عن
مالك كانت بدر سنة ونصف من الهجرة واحد بعدها بسنة وفي رواية كانت على احد
ولاثنين شهرا واحد جبل من جبال المدينة على اقل من فرسخ منها سمي احد لتوحده وانفراده
عن جبال اخر هناك وقال السهيلي فيه فيما روى بن عمران وبه تبين وكان مؤمنا
عليه السلام مرابه حاجبين او معتمرين وفي الاثار المسندة انه يوم القيمة عند باب
الجنة من داخلها وفي بعضها انه ركن بها ذكره بن سلام في تفسيره وفي المسند من حديث
ابي عبس بن جبر مرفوعا احد جبل يحبنا ونحبه وكان على باب الجنة وقال الحيلي
ويقال لاحد ذو عينين وعينان ثنية عين جبل احد وهو الذي قام عليها بلبس عليه
اللعنة يوم احد وقال ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل به اقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرماة يوم احد وقول الله عز وجل واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين
مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان
كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس
وليعلم الله الذين امنوا منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم
تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله
وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما
تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم
والله ذو فضل على المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية ش
هذه الايات كلها في سورة ال عمران كلها تتعلق بوقعة احد وقال بن اسحاق انزل
الله تعالى في شان احد ستين اية من ال عمران وروى بن ابي حاتم من طريق السدي
ابن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرا العشرين وما
من ال عمران تجدها واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله امنة
نعاسا قوله وقول الله عز وجل بالجر عطفا على قوله غزوة احد قوله واذ غدوت
تقديره اذكر يا محمد حين غدوت اي خرجت اول النهار من حجرة عائشة رضي الله عنها
واختلف في هذا اليوم الذي عنى الله به فعند الجمهور المراد به يوم احد قاله بن عباس والحسن
وقتادة والسدي وغير واحد وعن الحسن البصري المراد به يوم الاحزاب رواه بن جرير وهو
غريب لا يعول عليه دليل يوم بدر وهو ايضا لا يعول عليه وكانت وقعة احد يوم السبت من
شوال سنة ثلاث من الهجرة وقال قتادة لاحدى عشر ليلة خلت من شوال وقال عكرمة
يوم السبت النصف من شوال وقال بن اسحاق وكانت اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد قدومه من غزوة الفرع من حمراء جمادى الاخرة ورجبا وشعبان وشهر رمضان
وغزوة قريش وغزوة احد في شوال سنة ثلاث وقال البلاذري لسبع خلون من شوال
وقال مالك كانت الوقعة اول النهار ورجع الى المدينة اول النهار واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين
مقاعد للقتال الايات قوله تبوء المؤمنين اي تنزلهم مقاعد اي منازل وتحفظهم
مجمعة ومبيتا وقال الزمخشري مقاعد اي مواطن ومواقف وقرئ مقاعدا بالتنوين
قوله للقتال اي لاجل القتال مع المشركين من قريش وغيرهم وكانوا قريبا من ثلاثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاف ونزلوا قريبا من احد يلقا المدينة وكان قايدهم ابا سفيان ومعه زوجته هند بنت عتبة بن ربيعة
ومعهم الظعن النساء المخدرة وكان خالد بن الوليد على ميمنة خيلهم وعكرمة بن ابي جهل على ميسرتهم
وقال بن سعد وجعلوا على الخيل صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ابي
ربيعة وكان مائة وفيهم سبع مائة دراع والظعن خمسة عشر وقال بن هشام لما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون يوم احد استعمل على المدينة ابن ام مكتوم على الصلاة بالناس وقال موسى
ابن عقبة كانوا الف رجل فلما نزل صلى الله عليه وسلم احد رجع عنه عبد الله بن ابي بن سلول في
ثلث مائة وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة قال البيهقي هذا هو المشهور عند اهل المغازي
قال والمشهور عن الزهري انهم بقوا في اربعمائة مقاتل ولم يكن معهم فرس واحد وكانوا
مع المشركين مائة فرس وقال الواقدي وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسان فرس له صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الرماة عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن عوف وهم خمسون رجلا وقال
لا تقاتلن احد حتى تامره بالقتال ثم جرى ما ذكره اهل السير قوله والله سميع
عليم اي سميع بما تقولون عليهم بما يريدكم قوله وقوله جل ذكره بالجر ايضا عطفا
على قول الله عز وجل قوله ولا تهنوا اي ولا تضعفوا بسبب ما جرى وهذا تسلية
من الله لرسوله وللمومنين عما اصابهم يوم احد واصل لا تهنوا لا توهنوا حذفت
الواو طرحت للبناء لانه حذفت في يهن اصله يوهن لوقوع الواو بين الياء والكسرة والوهن
الضعف يقال وهن يهن بالكسر في المضارع ويحتمل وهن لازما ومتعديا قال
تعالى وهن العظم مني وفي الحديث وهنتهم حمى يثرب وكلا الفرا يقال وهنه الله والاهن
زاد غيره ووهنه قوله ولا تحزنوا اي على قتلى اصحابكم وما فاتكم من الغنيمة وكان
قد قتل يومئذ خمسة من المهاجرين وهم حمزة ومصعب بن عمير صاحب راية النبي صلى
الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن سمحان بن عمرة النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن شماس
وسعد بن عتبة ومن الانصار سبعون رجلا وانتم الاعلون وهو جمع اعلى اي بالحجة والدنيا
والاخرة ولكم الغلبة فيما بعد قوله ان كنتم مومنين اي اذ كنتم مومنين وقيل ان ومنتم على
الايمان في المستقبل قوله ان يمسسكم قرح الاية قال راشد بن سعد انهزم اصحاب
صلى الله عليه وسلم يوم احد كسيا وحملت المراة تمشي بابنها وابيها وزوجها مقتولين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اهكذا تفعل رسولك فانزل الله تعالى هذه الاية ويقال انه قيل علي
رضي الله عنه يومئذ وفيه نيف وستون جراحة من طعنة وضربة ورمية فجعل صلى
الله عليه وسلم يمسحها بيده وهي كلمتهم باذن الله تعالى كانه لم تكن قوله اي ان يمسسكم من المس
وهو الاصابة والقرح بالفتح الجراح واحدتها قرحة وبالضم اسم الجراح وبفتح الراء مصدر
قرح يقرح وقال الكسائي القرح بالفتح والضم واحد اي الجراح وقال الفرا هو بالفتح مصدر
قرحته فهو مقروح والجراح وبالضم الالم وقال ابو البقا بضم القاف والراء اعلى الاتباع والمعنى والله
اعلم لا تحزنوا ان اصابكم جرح يوم احد فقد اصاب المشركين مثله يوم بدر ومع هذا
ان قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار قوله وتلك الايام نداولها بين الناس
في موضع الحال والعامل فيها معنى الاشارة ويجوز ان يكون الايام بدلا او عطف بيان ونداولها
الخبر والمعنى ونصرفها بين الناس فمرة لهم ومرة عليهم وانما اداول الايام بين الناس فادبل الكافر من الكافر تغليظا
للمحنة والابتلاء ولو كانت الغلبة للمومنين لصارت كالمضطرين ويقال ندبل عليكم الاعداء تارة
وان كانت العاقبة لكم لما لنا في ذلك من الحكم وهذا قال وليعلم الله الذين امنوا قال ابن عباس في مثل

هذا

هذا المرء من يصبر على مهاجرة الاعداء قوله ويتخذ منكم شهداء اي ويتخذ منكم شهداء
يعني ليكرمنا باستشهادكم بعني المستشهدين يوم احد ولنتخذ منكم من يصلح للشهادة
على الامم يوم القيمة وقال بن جريج كان المسلمون يقولون ربنا ارنا يوما كيوم بدر لنعمل فيه انتها
فاتخذ الله منهم شهداء يوم احد قوله والله لا يحب الظالمين اي المشركين قوله وليمحص
الله الذين امنوا معطوف على قوله وليعلم الله التمحيص التطهير والتصفية وقيل التمحيص الابتلاء
والاختبار والمعنى ليكفر الله عن المومنين ذنوبهم ان كانت لهم ذنوب والا يرفع بهم درجات
بحسب ما احببتم ابتلاء قوله ويمحق الكافرين اي وان يمحق الكافرين اي يهلكهم ويستاصلهم
ويقتلهم يقال محق الله الشيء امحقه محقا قوله ام حسبتم كلمة ام منقطعة ومعنى الهمزة
فيها الانكار والمعنى احسبتم ان تدخلوا الجنة ولم تبتلوا بالقتال والشدايد كما دخل الذين
قتلوا وثبتوا على الجراح قوله ولما يعلم الله كلمة لما تجيء في الاثبات ضربا من
التوقع فلذا يجيء في الجحاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل قوله والصابرين
قال الزجاج الواو هنا بمعنى حتى اي حتى يعلم صبرهم وقرا الحسن بكسر الميم عطفا على الاول
ومنهم من قرا بالنصب على تقدير وهو يعلم وحاصل المعنى لا يحصل لكم دخول الجنة
حتى تبتلوا ويرى الله منكم المجاهدين في سبيل الله والصابرين على مقارعة الاعداء قوله
ولقد كنتم تمنون الموت قال ابن عباس لما اخبر الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
ما فعل بشهدائهم يوم بدر من الكرامة رغبوا في ذلك فارادوا يوم احد فنزلت يبتغون ان يهزموا
فنزلت هذه الاية اي ولقد كنتم تمنون الموت اي القتال من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رايتموه
وانتم تنظرون بعيني الموت في لمعان السيوف وحد الاسنة واشتباك الرماح وصفوف الرجال
للقتال فكيف انهزمتم فان قلت كيف جاز تمني الشهادة وفيه غلبة الكفار
على المسلمين قلت لان يخوض المتمني لبس الاحصول الشهادة مع قطع النظر لغلبة الكفار
وان كان متضمنا له قوله ولقد صدقكم الله وعده قال محمد بن كعب لما رجع النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه من احد الى المدينة قال قوم بينهم من ابن اصابهم هذا وقد وعدنا
الله النصر فنزلت هذه الاية قال المفسرون وعدهم الله النصر باحد فلما طلبوا الغنيمة هزموا
قوله اذ تحسونهم باذنه اي حين تقتلونهم قتلا ذريعا باذنه اي بامره وتبيدونهم
ستة حسوا اذا اتيت على كل شيء وجراد محسوس اذا اتته البرد قوله حتى اذا فشلتم اي جبنتم
وضعفتم يقال فشل الرجل يفشل فهو فشيل وفيه تقديم وتاخير اي حتى اذا تنازعتم وعصيتم
فشلتم وقيل حتى بمعنى الى وحينئذ لا جواب اي صدقكم الله وعده الى ان فشلتم وتنازعتم
اي اختلفتم وكان ذلك في اول الامر ما انهزم المشركون قال بعض الرماة الذين كانوا اعتزال
المركز ما مقامنا هنا قد انهزم القوم وقال بعضهم لا نجاوز وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثابت عبد الله بن جبير امير الرماة في نفر يسير دون العشرة وانطلق الباقون ينتهبون
فلما نظر خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل قد خلوا على الرماة فقتلوا عبد الله وصحابه
واقبلوا على المسلمين قوله وعصيتم اي بترك المركز قوله من بعد ما اراكم ما تحبون
من النصر والظفر بهم قوله منكم من يريد الدنيا اي الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة
وهم الذين ثبتوا في المركز قوله ثم صرفكم عنهم اي ردكم عن المشركين اي هزمتكم
واذللهم عليكم ليختبركم ويمحصكم قوله ولقد عفا عنكم بان لم يستاصلكم وكذا قال محمد
بن اسحاق رواها بن جرير قوله والله ذو فضل على المومنين قيل ذو عفو عنهم
وقيل ان لم يقتلوا جميعا قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الاية نزلت في شهداء احد وروي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسلم من طريق مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية قال أما إنا قد سألنا عنها
فقيل لنا أرواح أجسادهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل
من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن
مقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا عن القتال فقال الله تعالى أنا أبلغهم عنكم
فأنزل الله هذه الآية وقيل نزلت في شهداء بدر وقيل في شهداء بئر معونة وقيل غير ذلك وروى
أحمد من حديث ابن عباس أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق
نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا وقال بارق كأن في تنهره
وكأن الشهداء أقسام منهم من شرح أرواحهم في الجنة ومنهم من يكون على هذا النهر
بباب الجنة وقد يحتمل أن ينتهي سيرهم إلى هذا النهر فيجدون هناك ويغدى عليهم برزقهم
هناك ويراح والله أعلم ص حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل
آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب ش هذا الحديث واقع في محله هنا لأنه تقدم في باب
شهود الملائكة بدرا وأمثاله قال يوم بدر ولهذا لم يذكره هنا إلا من رواية من متعنتي
رواة البخاري ولا أستخرجه الإسماعيلي ولا أبو نعيم ولم يقع هذا إلا في رواية أبي الوقت والأصيلي
وهو وهم وعبد الوهاب هو الثقفي وخالد هو الحذاء ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم
أخبرنا زكريا بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن بكر بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثمانية
سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد
وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا
ولكني أخشى عليكم أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة لأنه من جملة أمور غزوة أحد ومحمد بن عبد الرحيم
أبو يحيى كان يقال له صاعقة وزكريا بن عدي أبو يحيى الكوفي ولي المبارك هو
عبد الله بن المبارك المروزي وحيوة هو بن شريح المصري الكندي المصري أبو زرعة
مات سنة تسع وخمسين ومائة وبكر بن أبي حبيب واسمه سويد ويكنى بأبي رجاء المصري وأبو الخير اسمه مرثد بن عبد الله والحديث مضى في كتاب الجنائز
في باب الصلاة على الشهيد كما أنه أخرجه هناك عبد الله بن يوسف عن الليث عن بكر بن
أبي حبيب إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك وقال أكثر مائة فإن قلت ما قول الشافعية
حيث لا يصلون عليه أي على الشهيد كما مر تقدم أيضا أنه لم يصل على أهل أحد
فلا بد من التوفيق بينهما بأن يحمل الصلاة على المعنى اللغوي أي دعائهم بدعاء الميت
أنتهى قلت حفظ شيئا وغابت عنه أشياء فكيف يحمل الصلاة على المعنى اللغوي وفي رواية
للبخاري ومسلم في حديث عقبة بن عامر النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى
على شهداء أحد صلاته على الميت ثم انصرف ويقول الحنفية جاء عن ابن عباس وابن الزبير
وعقبة بن عامر وعكرمة وسعيد بن المسيب والحسن البصري ومكحول والثوري والأوزاعي
والمزني وأحمد في رواية واختارها الخلال ص حدثنا عبيد الله بن موسى عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى
الله عليه وسلم جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا إذا رأيتمونا ظهرنا
عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشددن

في الجبل

في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال
عبد الله عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرفت وجوههم فأصيب
سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة
فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله
عليك ما يخزيك قال أبو سفيان أعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال
قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم قال النبي صلى الله عليه وسلم
أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب
سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى
أبي باذام أبو محمد الكوفي وإسرائيل هو بن يونس بن أبي إسحاق يروي عن جده أبي إسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي والحديث من أفراده قوله بيوم بدر أي يوم أحد قوله من الرماة بضم
الراء جمع رام وفي حديث زهير كانوا خمسين رجلا قوله وأمر بكشف بدل المهملة من
الثانية قوله عبد الله هو بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة بن النعمان بن أمية
ابن امرئ القيس وامرئ القيس اسمه البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري شهد
العقبة ثم شهد بدرا وقتل يوم أحد شهيدا قال أبو عمر أعلمه رواية عن النبي صلى الله
عليه وسلم وهو أخو خوات بن جبير لأبيه وأمه قوله إن ظهرنا أي غلبناهم
قوله وإن رأيتموهم ظهروا علينا وفي رواية زهير وإن رأيتمونا نخطفنا الطير وفي
حديث ابن عباس رواه أحمد والطبراني والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع ثم
قال لهم احموا ظهورنا فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا
قوله يشتدون كذا هو في رواية الأكثرين بفتح أوله وسكون الشين المعجمة وفتح التاء
المثناة من فوق وبعد هاء الدال مكسورة ثم نون أي يسرعون يقال اشتد في مشيه
إذا أسرع وكذا في رواية الكشميهني في رواية زهير وله رواية أخرى هنا يشدون بضم أوله وسكون
السين المهملة بعدها نون مكسورة وواو مهملة أي يصعدون يقال أشد في الجبل إذا أصعد
وفي رواية الباقين في رواية زهير يشدون بفتح أوله وسكون الشين المعجمة وضم الدال الأولى
وسكون الثانية وقال عياض من رفع للقابسي في أنها يشدون وكذا لابن السكن في رواية المستملي
وعند الأصيلي والكشميهني يشدون بمهملة وواو وحدة وفي رواية أبي داود يصعدون قوله
رفعن عن سوقهن ويروى يرفعن والسوق جمع ساق وذلك ليعينهن ذلك الهروب قوله
قد بدت أي ظهرت خلاخلهن وهو جمع خلخال كما أن الخلاخيل جمع خلخال وهما بمعنى واحد
قوله الغنيمة بالنصب أي خذوا الغنيمة وقد ظهر أصحابكم فما تنتظرون وفي رواية زهير
فقال عبد الله أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن
من الغنيمة بالنصب أي خذوا الغنيمة وقد ظهر أصحابكم فما تنتظرون قوله فما أبو صرفت
وجوههم أي خيرهم وأفهم يدرأ بن يدهبون وأين يتوجهون قوله فأصيب سبعون قتيلا
ولم يكن في عسكره صلى الله عليه وسلم ملحمة هي أشد ولا أكثر قتيلا من أحد قوله وأشرف أبو
سفيان أي اطلع أبو سفيان بن حرب رئيس المشركين يومئذ قوله أفي القوم الجزة فيه الاستفهام
للاستعلام قوله ابن قحافة لا ما يخزيك بالخاء المعجمة والزاي والنون من الخزي ويروى ما يخزيك
بضم الياء وسكون الخاء المعجمة وكسر الزاي من الخزي قوله أعل هبل أعل أمر من علا يعلو
وقيل بضم الهاء وتخفيف الباء الموحدة اسم صنم كان في الكعبة وهو منادى حذف منه حرف النداء
أي يا هبل قال ابن إسحاق معناه ظهر دينك وقال السهيلي معناه زد علوا وفي التوضيح أي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم تمنع امرك ويعز دينك فقد غلبت قلت كل هذا ليس معناه الحقيقي ولكن في الواقع يرجع معناه الى وحدة
المعاني وقال الكرماني معنى اعلا ولا علو في جهل ثم اجاب بقوله هو لفظ معنى العلي او المراد
اعلى من كل شيء انتهى قلت ظن انه اعلى هبل على وزن افعل التفضيل فلذا سأل بما سأل والجاد
بما اجاب وهو واهم في هذا والصواب ما ذكرناه قوله العزى وهو تانيث الاعز بالراي وهو
اسم صنم لقريش ويقال العزى سمرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة
فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فهدم البيت واحرق
السمرة وهو يقول

يا عزى كفرانك لا سبحانك ۞ اني رايت الله قد اهانك

قوله اللهم مولانا ولا مولى لكم اي الله ناصرنا ولا ناصر لكم قوله يوم بيوم بدر
اي هذا اليوم مقابلة بيوم بدر لان في البدر قتل منهم سبعون وفي احد قتلوا سبعين
من الصحابة رضي الله عنهم قوله والحرب سجال بيني سجال بيني سجالة بيني متناوبة
لنا ويوم علينا قوله وتجدون وفي رواية الكشميهني وستجدون قوله مثلة
بضم الميم على وزن فعلة من مثل اذا قطع وجدع كما فعلوا بحمزة رضي الله عنه قال
ابن اسحاق حدثني صالح بن كيسان قالت خرجت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى يجدعن
الاذان والانوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلائد واعطت خدمها وقلائدها
اي اللاتي كن عليها لوحشي جزاء له على قتل حمزة رضي الله عنه وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها
فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها قوله لم امر بها اي بالمثلة وفي رواية ابن اسحاق والله
ما رضيت وما سخطت وما نهيت وما امرت وفي حديث ابن عباس ولم يكن ذلك عن راي
سراتنا ثم ادركته حمية الجاهلية لما اصابه اذ كان لم يكره قوله وان نسوتي اي والحال ان
المثلة التي فعلوها لم تسوني وان كنت ما امرت ص اخبرني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
عن عمرو عن جابر رضي الله عنه اصبح الحمر يوم احد ناس قتلوا شهدا ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وسفيان هو بن عيينة وعمرو هو بن دينار والحديث معنى في الجهاد
عن علي بن عبد الله في باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن قتلوا في سبيل الله قوله اصبح
الحمر اي شربه صبوحا والحديث دل على ان حمزة الحمر اما كان بعد احد ص حدثنا
عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف
اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي راسه بدت
رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى
ترك الطعام ش مطابقته للترجمة في قوله قتل مصعب بن عمير وفي قوله وقتل حمزة رضي الله
عنهم وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو بن المبارك المروزي وسعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث معنى في الجنائز في باب اذا لم يجد الا ثوب واحد فانه
اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن شعبة الخ ومعنى الكلام فيه هناك قوله
بطعام وفي رواية نوفل بن اياس كان خبازا لهم اخرجه الترمذي في الشمائل قوله وهو خير مني وذكر
ابو عمران ذلك تاليا لقوله مرضوعة قوله وهو خير مني لعلة قال ذلك تواضعا ويحتمل ان يكون
ذلك قبل استقرار الامر من تفضيل العشرة على غيرهم قوله ثم بسط لنا اشارة الى ما حصل
له من الفتوحات والغنائم قوله حتى ترك الطعام وفي رواية احمد عن غندر عن شعبة ولم
ياكله ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال

قال

قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات
في يده ثم قاتل حتى قتل ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي سفيان
هو بن عيينة وعمرو هو بن دينار والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن سعيد بن عمرو وسويد بن سعيد
واخرجه النسائي عن محمد بن منصور قوله قال رجل زعم بن يشكول انه عمير بن الحمام
بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم وقال صاحب التوضيح ايضا انه عمير بن الحمام بن الجموح بن زيد
الانصاري وليس في الصحابة عمير بن الحمام سواه وهو قد تبع في ذلك صاحب التلويح وقبل وتبع
المقترح بانه يوم احد فالظاهر انهما قضيتان وقتلا رجلين وهذا هو الصواب ص حدثنا
احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا
كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه
واذا غطي بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على
رجليه الاذخر وقال القوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها
ش مطابقته للترجمة في قوله كان منهم مصعب بن عمير الخ وزهير هو بن معاوية والاعمش
هو سليمان وشقيق هو بن سلمة وخباب هو بن الارت والحديث مضى في الجنائز في باب
اذا لم يجد كفنا فانه اخرجه هناك عن عمرو بن حفص عن ابيه عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه
هناك قوله يهدبها من هدب الثمرة اذا اجتناها واجتذف منها ص لعبد الله بن محمد
حدثنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال
غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليرين الله ما اجد فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني
المسلمين وابرا اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد اني
اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقاتل حتى عرف قتيلا مجدعا به العدو ما عرفه احد حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه وبه بضع
وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وحسان بن ابي
حسان ويقال له حسان بن ابي عباد ابو علي البصري سكن مكة وهو من شيوخ البخاري القدماء روى عنه
هنا وفي الهجرة ليس الايمان سنة ثلاث عشرة ومائتين ومحمد بن طلحة بن مصرف على وزن اسم
فاعل من التصريف الهمداني اليامي وحميد هو الطويل والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله تعالى
من المؤمنين رجال فانه اخرجه هناك عن مطر يقين بانه منه ومضى الكلام فيه هناك قوله
ان عمه وهو انس بن النضر بسكون الضاد المعجمة قوله عن بدر اي عن غزوة بدر قوله
عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم اراد به اول قتال عظيم وليس المراد به اول الغزوات
قوله لئن الله بفتح الهمزة واللام الجواب والرابعة ايضا وتشديد النون وهو فعل مضارع مؤكد
باللام والنون الثقيلة ولفظة الله بالرفع فاعله قوله ما اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم
وتشديد الدال قال بعضهم هو من الوجد اي يقال اجد في الشيء اذا بالغ فيه قلت قوله
من الوجد اي ليس باصطلاح اهل الصرف بل هو مضاعف من الثلاثي المزيد فيه وهو هكذا
رواية الاكثرين وقال ابن التين صوابه بفتح الهمزة بضم الجيم يقال جد يجد اذا اجتهد
في الامر واما اجد فانما يقال لمن سار في الجد مستوية ولا معنى له هاهنا قال وضبطه بعضهم
بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجد اي انما التقى من النقدة في القتال قوله
فهزم الناس على صيغة المجهول قوله فقال اين يا سعد وبروى اي سعد يعني يا سعد
قوله اني اجد ريح الجنة كناية عن شدة قتاله في ذلك اليوم المؤدي الى استشهاده المؤدي الى الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل يحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون ثم رائحة طيبة زائدة على الطبيعية يعرف انها نزح
الجنة وفيه نظر لا يخفى قوله دون احد اي عند احد قوله تمضي قيل فيه حذف تمضي اي القتال
وكما قيل تت لا شد يوا قوله بشامة وهي الخال قوله او بنانه شك من الراوي وهو بنان الاصبع
وهو المشهور وكذا وقع في رواية ثابت عن انس عند مسلم قوله وبه اي باسناده عن النضر والواو
في ضربة درجية للتنويع والتقسيم بدل عليه رواية عبد الاعلى بلفظ ض به بالسيف او طعنة بالرمح
او رمية بسهم وليست كلمة او للشك ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد
حدثنا ابن شهاب اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول لما نسخنا
الآية من الاحزاب حين نسخنا المصحف كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتمسناها فوجدناها
مع خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقناها في سورتها في المصحف ش مطابقته للترجمة من حيث ان
في هذه الآية منهم من قضى نحبه وانما قضوه في احد منهم انس بن النضر المذكور في الحديث السابق و
نزل فيها في انس بن النضر ونظائره من شهداء احد رضي الله عنهم وابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وخارجة ضد الداخلة بن زيد
ابن ثابت بن الضحاك الخزرجي الانصاري والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله تعالى من المؤمنين
رجال فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه هناك قوله فالتمسناها اي طلبناها قوله
مع خزيمة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله المعاهدة كانت ليلة العقبة
على الاسلام والنصرة وقيل على ان لا يفروا ولا يتركوا النبي صلى الله عليه وسلم يستبد وابدرا قوله نحبه النحب الخطر
اي سهم من قضى عهده وحاجته ومنهم من ينتظر ان يقضيه بقتاله وصدق لقاء وقيل من قضى
نذره واصل النحب النذر فاستعير مكان الاجل لانه وقع بالنحب وكان هو سببا له فكان رجال
حلفوا بعد بدر ان لا يفروا بعد ليقاتلن حتى يستشهدوا فقتلوا فمنهم من قضى نحبه ومنهم
ينتظر ذلك واخر الآية وما بدلوا تبديلا اي ما غيروا العهد الذي عاهدوا ربهم عليه
من الصبر وعدم الفرار قوله فالحقناها في سورتها اي فالحقنا الآية المذكورة في سورتها
وهي الاحزاب قال الكرماني فان قلت كيف جاز الحاق الآية بالمصحف بقول واحد او اثنين
وشرط كون القرآن التواتر قلت كان متواترا عندهم ولما فقدوا امكنوا بها فوجدوها
مكتوبة الا عنده وفيه ان الآيات كان لها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامات
مخصوصة من السور ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت
عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى احد رجع ناس ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول
نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وقال
انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو
الوليد هشام بن عبد الملك وعبد الله بن يزيد من الزيادة هو الخطمي صحابي صغير
والحديث في فضل المدينة في باب المدينة تنفي الخبث فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب
عن شعبة الى اخره قوله رجع ناس راد به عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه فانه رجع
بثلث الناس وقد مر بيانه هناك وعن قريب ايضا قوله وكان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فرقتين يعني في الحكم في من انصرف مع عبد الله بن ابي قوله فنزلت اي هذه
الآية فما لكم في المنافقين الآية هذا هو الاصح في سبب نزولها وقيل بسبب نزولها في الذين
ارتدوا حين قال عبد الله بن ابي لرسول الله اتوخذ بنا برجة حمار وقال قريبا بن اسلم

عن ابن

عن ابن لسعد بن معاذ انها نزلت في تعاور الاوس والخزرج في شان عبد الله بن ابي حين استورد
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر في قضية الافك وهذا غريب قوله والله اركسهم
اي ردهم وارقهم في المنطق قال ابن عباس اركسهم اي ارقهم وقال قتادة احكمهم قوله بما
كسبوا اي بسبب معاصيهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم الباطل قوله انها اي المدينة وهو
حديث اخر جمعهما الراوي وقد مر في الحج قوله تنفي المراد من النفي الاظهار والتمييز ومن الذنوب
اصحابها قوله خبث الفضة الخبث بفتحتين ما يلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما
اذا اذيبت ص باب س اي هذا باب وقد مر غير مرة ان لفظة باب اذا ذكر مجردا
عن الترجمة يكون فاعلا لما قبله وههنا غير مجرد لانه اضيف الى قوله اذهمت فتكون الآية
ترجمة فافهم ص اذهمت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون
ش اذهمت بدل من اذ غدوت قال الزمخشري او على فيه معنى سميع عليم والطائفتان
حيان من الانصار بنو سلمة بفتح السين وكسر اللام من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وهما
الجناحان وقد ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد في الف وقيل في سبعمائة
وخمسين والمشركون في ثلاثة الاف وعدهم الفتح ان صبروا فانخزل عبد الله بن ابي بثلث الناس
ثم هذان الطائفتان همتا ان تفشلا اي تجبنا ويقدمنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويذهبا مع عبد الله بن ابي ولكن الله عصمهما فلم يفرقوا ومصنوع النبي صلى الله عليه وسلم
تذكيرهما الله نعمته بعصمته فقال اذهمت طائفتان والهم تعلق الخاطر بما له قدر
والفشل الجبن والفتور ولكن لم يكن همهما عن ما قلد لك قال الله والله وليهما ناصرهما قال
الزمخشري والله ناصرهما ومتولي امرهما فلما تفشلان ربهما ينبغي كلان على الله ص حدثنا محمد
ابن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية اذهمت طائفتان
منكم ان تفشلا في بني سلمة وبني حارثة وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما س
مطابقته للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو بن دينار والحديث اخرجه
البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الفضائل عن اسحاق بن ابراهيم
واحمد بن عدة قوله في بني سلمة بالجر على انه بدل من قوله فينا وبني حارثة عطف
عليه قوله وما احب انها اي الآية لم تنزل والحال ان الله تعالى يقول والله وليهما
وحاصل المعنى ان ذلك فرط الاستبشار فاحب لهم من الشرق بشاء الله ولنا
فيهم اية ناطقة بصحة الولاية وان ذلك الهم خير لما خوف به لانه لم يكن عن عزم وتصميم
ص حدثنا قتيبة حدثنا سفيان اخبرنا عمرو عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا البكر ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا
جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات عني فنكحت اخواتي فكرهت
ان اجمع اليها جارية خرقاء مثلهن ولكن امراة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت س مطابقته
للترجمة في قوله ان ابي قتل يوم احد وسفيان هو بن عيينة وعمرو هو بن دينار والحديث
اخرجه مسلم في النكاح عن قتيبة به قوله ما فاتني ماذا نكاحك نكحت بكرا ام نكحت ثيبا
والهمزة في ابكرا للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله قلت لا اي قلت لا نكحت بكرا
بل نكحت ثيبا قوله فهلا جارية فهلا جارية يعني بكرا تلاعبك وهذا الجملة
في محل النصب لانها صفة لقوله جارية قوله ان ابي هو عبد الله بن عمرو بن حرام
الانصاري قوله تسع بنات وفي رواية الشعبي ست بنات فكان ثلاث بنات منهن
متزوجات او بالكسر وفي رواية الشعبي ست بنات فكان ثلاثا باب استئذان الرجل الامام في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخوان صفا ولم يعين عددهن وفي السيرة عند الخروج الى حمراء الاسد ان ابي حلفني على اخوات
سبع بتقديم السين على التاء ولا اشكال فيه لان ذكر القليل لا ينافي ذكر الكثير قوله خرقا
قال يبث الاحرق وهي الحمقاء المجاهلة والخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق بفتح فهو خرق وهو
المصدر وبالضم الاسم وقيل الخرقاء المرأة التي لا ترفق بها ولا ساسة قوله لمظهرن بضم الشين
المعجمة من مشطتها الماشطة اذا سرحت شعرها بالمشط بضم الميم وبالفتح معدد قوله اصبت
بيدي على الثيب في هذه المعالة اولى من البكر الصغيرة وهذا هو المراد من قوله الثيب البكر اولى ان لم
يكن عذر فيما يظهر ص حدثني احمد بن ابي سريج اخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان
عن فراس عن الشعبي حدثني جابر بن عبد الله ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا وترك
ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان
والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر
كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة فلما رأى
ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدر ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك اصحابك
فما زال يكيل لهم حتى اوفى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يوفي الله امانة والدي ولا ارجع
الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم
كانها لم تنقص تمرة واحدة ش مطابقته للترجمة في قوله ان اباه استشهد يوم احد
وشيخ البخاري ابو جعفر احمد بن ابي سريج بضم السين المهملة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره جيم واسمه الصباح النهشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالشين المعجمة الرازي وهو من
افراده وعبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد العبسي الكوفي وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي
سكن الكوفة اصله من البصرة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبسين مهملة هو ابن يحيى مر في كتاب
الزكاة والشعبي هو عامر بن شراحيل ابو عمرو الكوفي والحديث مر مرارا مطولا ومختصرا في الصلح والمزارعة
وغيرهما قوله جذاذ النخل بفتح الجيم وكسرها اي قطعه وبدو صلاح جذاذ النخل بفتح الجيم
وكسرها ايضا وهو القطع ايضا قوله بيدرا من بيدر اي جمع الطعام في موضع يسمى بيدرا
قوله اغروا اي هيجوا قوله اطاف به اي الم به وقاد به قوله حتى كاني اي لحرصه اي
الداودي ان هذا ليس في اكثر الروايات ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم
بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله هو ابن يحيى الاويسي المدني وابراهيم بن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني كان على قضاء بغداد قوله ومعه رجلان
وفي كتاب مسلم انهما جبريل وميكائيل عليهما السلام قوله كاشد القتال اي كاشد قتال فيه زائدة
قاله الكرماني قلت بل للتشبيه اي كاشد قتال بيوم ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا
مروان بن معاوية حدثنا هاشم السعدي سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي
وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وهاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص السعدي ابن اخي سعد بن
ابي وقاص وانما قيل له السعدي لانه منسوب الى عم ابيه سعد وهو جده من قبل الام قوله
نثل بالنون وبالثاء المثلثة يقول نثلت كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل وكذلك اذا نفضت
الجراب في الزاد وفي انموضع وضبطها بعضهم بشاة اي قد صبها اليه يقال استنثل فلان من الصف
اذا تقدم على اصحابه والكنانة الترکاش الذي يجمع فيه النبل قوله فداك ابي وامي هذه كلمة

يقولها

يقولها العرب على الترحيب اي لو كان لي ابي الفدا سبيل لفديتك بابوي اللذين هما عزيزان
عندي والمراد من التفدية لازمها وهو الرمي اي ارم مرضيا وقد مر الكلام فيه غير مرة
ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب
قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى الاول هو يحيى بن سعيد القطان ويحيى الثاني هو
ابن سعيد الانصاري ص حدثنا قتيبة ثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب انه قال سعد
ابن ابي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد يقول ارم فداك
ابي وامي ولقد رميت بالسهم ش قد مر هذا في مناقب سعد فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى
عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب ومر الكلام فيه هناك
قوله كلهما كذا وقع في البخاري على الصواب وقال ابن التين انه وقع فيه كلاهما
وهو غير صواب ص حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا
رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد ش هذا
مناسب للحديث السابق لمن جزء المغيبة تقع المطابقة وابو نعيم الفضل بن دكين
مسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وبالراء هو بن كدام الكوفي وهو من
اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شداد بفتح
المعجمة وتشديد الدال الاولى هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي قوله غير سعد
اي سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول ما سمعت وعدم سماع علي رضي الله عنه بجمع النبي صلى
الله عليه وسلم ابويه لغير سعد لا ينافي سماع غيره في غيره ص حدثنا بشرة بن صفوان
حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك
ابي وامي ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهو طريق آخر في حديث علي بن ابي طالب رضي الله
عنه اخرجه عن بشرة بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة والراء بن صفوان اللخمي الدمشقي وابوه
من افراده يروي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قوله الاسعد
ابن مالك وهو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك وفي رواية الكشميهني غير سعد بن مالك
قوله يا سعد ارم وفي رواية الترمذي ارم ايها الغلام الخزرج وقال الزهري رمى سعد
يومئذ الف سهم ص حدثنا موسى بن اسماعيل بن معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمان انه
لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيها غير طلحة وسعد عن
حديثهما ش مطابقته للترجمة في قوله في بعض تلك الايام لان المراد به يوم احد ومعتمر
هو بن سليمان بن طرخان التيمي قوله زعم اي قال ابو عثمان وهو عبد الرحمن بن مل النهدي
وفي رواية الاسماعيلي سمعت ابا عثمان وقوله في بعض تلك الايام هو رواية ابي ذر وفي
رواية غيره لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الايام بدون لفظ بعض ورواية
ابي ذر اربين واوضح المراد قوله التي يقاتل هو رواية ابي ذر وفي رواية غيره الذي فالتذكير نظر
الى لفظ البعض والتانيث بالنظر الى قوله تلك الايام قوله طلحة اي بن عبيد الله احد
العشرة المبشرة بالجنة قوله وسعد هو بن ابي وقاص فان قلت قد تقدم عن قريب ان
المقداد كان من يؤمئذ قلت يحتمل انه حضر بعد تلك الجولة ويحتمل ان يكون انفرادهما مع
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المقامات ويحتمل ان يكون المراد بتخصيص الاثنين المذكورين نفس
المهاجرين فان قلت قد بقي معه من المهاجرين غيرهما وايضا كان فيه اختلاف الاحوال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانهم تغر قوا في القتال قوله عن حديثهما اي روى ابو عثمان هذا عن حديثي طلحة وسعد
يعني حدثنا ابا عثمان بذلك ص حدثنا عبد الله بن الاسود حدثنا حاتم بن اسماعيل
عن محمد بن يوسف قال سمعت السايب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد
الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد ش مطابقته للترجمة في قوله يحدث عن يوم
احد وعبد الله بن ابي الاسود وهو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد وابو الاسود البصري
الحافظ وهو من افراده مات سنة ثلاثة وعشرين ومائتين وحاتم بن اسماعيل ابو اسماعيل
الكوفي سكن المدينة ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد بن اخت نمر وامه بنت السايب
ابن يزيد صح جده لامه السايب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الاسود بن اخت النمر وهو من
صغار الصحابة وقال السايب حج بي ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين
هذه رواية محمد بن يوسف عنه وقال ابو عمر ولد في السنة الثانية من الهجرة فتوفي زمن ابن
الزبير والنعمان بن بشير في قول من قال ذلك كان عاملا لعمر وهو الله عنه على سوق المدينة
مع عبد الله بن عتبة بن مسعود ومات في سنة ثمان وقيل في سنة ست وثمانين وقيل في سنة
احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وسبب ما فيه ان هؤلاء اختصموا بحضرة ابن الزبير
في قول صلى الله عليه وسلم من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وفي قول طلحة ذكر المرء بعمله
الصالح يودي ما علم مالم يعلم غيره لانه انفرد برسول الله صلى الله عليه وسلم جيد ص
حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس قال رايت يد طلحة شلاء
وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي خالد
الاحمسي البجلي الكوفي وقيس بن ابي حازم البجلي وطلحة هو ابن عبيد الله رضي الله عنه قوله
شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام والمد وهي التي اصابها الشلل وهو ما يطلق على الاصابع كلها
او بعضها قوله وقى اي حفظ بها اي بيده وقد وقع ذلك للحاكم في الاكليل من طريق موسى بن
طلحة ان طلحة جرح يوم احد تسعا وثلاثين او خمسا وثلاثين وشلت اصبعه اي اصابعه والتي بها
وجاء في رواية اذا اصبعه قطعت فقال حس فقال صلى الله عليه وسلم لو ذكر الله لرفعتك الملائكة
والناس ينظرون اليك ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس
رضي الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رامي يشد يد الرمي كسر
يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال
ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف
يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عايشة بنت ابي بكر وام سليم رضي
الله عنهم وانهما لمشمرتان اري خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم
ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يد ابي طلحة اما
مرتين واما ثلاثا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله بن
ابي عمرو بن الحجاج المنقري المقعد وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز
ابن صهيب وكلهم بصريون قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في الجهاد في باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال
ومضى في مناقب ابي طلحة مثلما اخرجه هنا عن ابي معمر عن عبد الوارث الى اخره نحوه قوله
وابو طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري وهي زوج والدة انس رضي الله عنهما وانس جاء هذا
الحديث عنه قوله مجوب بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة ومعناه مترس من الجوبة

قوله
والحجفة

والحجفة بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء الترس الذي من الجلد وليس بالدرقة قوله
شديد الرمي بفتح النون وسكون الراي وبالعين المهملة اي في رمي السهم وتقدم في الجهاد
من وجه اخر بلفظ كان ابو طلحة حسن الرمي وكان يترس مع النبي صلى الله عليه وسلم
بترس واحد قوله بجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة
وهي الكنانة التي يجعل فيها السلاح السهام وضبطه بعضهم بضم الجيم وما راه اغلطا
قوله لينثرها اي ليقول النبي صلى الله عليه وسلم انثر الجعبة التي فيها النبل لاجل ابي
طلحة وانثرها بضم الهمزة امر من النثر بالنون والثاء المثلثة ينصر ينثر امر من باب نصر ينصر قوله
ويشرف بضم اليا من الاشراف وهو الاطلاع الى الشيء ويرى ويشرف على وزن تفعل قوله
ينظر جملة حالية قوله لا تشرف من الاشراف ايضا وفي رواية اي الوقت لا تشرف بفتح
التاء والشين وتشديد الراء المفتوحة واصله لا تتشرف بتاين فحذفت احداهما قوله
يصيبك بالرفع والجزم اما الجزم فلانه جواب النهي واما الرفع فلتقدير فهو يصيبك وروي
اي دون الجزم على الاصل قوله نحري دون نحرك اي يصيب نحري ولا يصيب نحرك
وحاصله اقيك بنفسي وعايشة ام المومنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم
والدة انس بن مالك وفي اسمها اختلاف قد ذكرناه في الجهاد قوله خدم سوقهما بفتح
الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدمة وهي الخلخال والسوق بالضم جمع ساق قوله
تنقزان القرب اي تملانها ويقفزان ويقال تقز وانقز اذا وثب وقال ابن الاثير في
نصب القرب بعد ان تنقز غير متعد واوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء
من انقز فوراه بالجر بدل تخريب القرب وتوثبها بشدة العدو والوثب وروي برفع القرب
على الابتداء والجملة في موضع الحال وقيل معناه تنقلان وقال الداودي هو مثل التنقلان
والذي ذكره اهل اللغة ان القز بالنون والقاف والزاي للوثب فلعله مما كانت تنهض بالحمل
تنقزان والكبة الخطاي وانما هو تنقزان اي تملان قوله في افواه القوم قال
الداودي الافواه جمع في والفم لا يجمع له من لفظه قلت الذي ذكره اهل اللغة ان اصل الفم
فوه فابدل من الواو ميم والجمع يرد الشيء الى اصله كما ان ما اصله سنة فلذلك قالوا في جمعه
افواه قوله من يد ابي طلحة وفي رواية الاصيلي من يدي بتشديد الياء وتوقع السيف
كان اجل النفاس الذي لقي الله عليه امة عنه ووقع في رواية ابي معمر شيخ البخاري مسلم
من النفاس جمع به وهو قوله تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة منه ص حدثني عبيد الله بن
سعيد حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما كان
يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس عليه اللعنة اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم
فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي قالت
فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في
حذيفة بقية خير حتى لحق بالله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن سعيد بن
يحيى ابو قدامة اليشكري السرخسي وهو شيخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة
والحديث مر في باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرجه هناك عن زكريا بن يحيى عن ابي
اسامة الى اخره نحوه ومر الكلام فيه هناك وكنا نتكلم ايضا بما فيه لعبور العبر ومنه قوله
اخراكم اي احتوزوا من جهة اخراكم وهي كلمة تقال لمن يخشى ان يؤتى عند القتال من ورائه
وكان ذلك لما ترك الرماة مكانهم ودخلوا يتتبعون عسكر المشركين قوله فاجتلدت اي
اولاهم لتفوت مع اخرهم قوله فبصر حذيفة اي نظر الى ابيه وراه وقال يا عباد الله ابي ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنها أبي فلا تنفروا له واحفظوه وإنما قال أبي أبي بالتكرار حتى لا يظن أنه أبي بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد
الياء قوله قالت أبي قال عروة قالت عائشة فوالله ما احتفظوا أبي ما انتفعوا به حتى قتلوه ش
أبي اليمان والد حذيفة وقد ذكر بن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال كان اليمان والد حذيفة
وثابت بن وقش قتلهما بن قريش بأحد وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النساء والصبيان فترعبا في الشعب
فأخذا سيفيهما وأخذا المسلمين بعد الهزيمة فلم يعرفوا بهما فأما ثابت فقتلته المشركون وأما اليمان
فاختلفت عليه سيوف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه وقال بن سعود الذي قتل اليمان خطأ حذيفة
بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود وفي رواية بن إسحاق فقال حذيفة قتلتم أبي قالوا والله ما عرفناه
وصدق ثم قال حذيفة يغفر الله لكم فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه له فتصدق
حذيفة بديته على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا وأبى من أن
يأتيه حيث يقول ولم يذكر في الحديث الدية في قتل اليمان والكفارة فأما ما لم يعرض حينئذ أو الحق
بعلم السامع ولو اطلع على ما ذكرنا لما عرف في كلامه ش يقول عميت من الحيرة في الأمر
والبصيرة من بصر العين ويقال بصرت وأبصرت واحد ش لما كان في الحديث المذكور لفظ بصر
بفتح الباء وضم الصاد أشار إلى معناه وإلى الفرق بين بصر وأبصر فقال معنى بصر علم ما خود من
البصيرة لا من البصر لكون من المعاني الغليبة وقال أبصر من مادة الحيرة في أوله يعني نظر لأنه
من بصر العين حاسته وقال الجوهري البصر العلم وبصرت بالشيء علمته قال تعالى بصرت بما لم
يبصروا به

ص باب قول الله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما
استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم ش
أي هذا باب في ذكر قوله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم الآية واتفق أهل العلم بالتفاسير على أن المراد
بهذه الآية ما وقع في أحد وقول من قال إنها في يوم بدر غير صحيح لأنه لم يول أحد من المسلمين
يوم بدر قوله إن الذين تولوا منكم أي الذين فروا منكم يا معشر المسلمين قوله يوم التقى الجمعان
أي جمع المسلمين وجمع الكفار قوله إنما استزلهم الشيطان أي حملهم على الزلل قوله ببعض ما كسبوا
أي ببعض ذنوبهم السالفة وهو تركهم المشركين قوله ولقد عفا الله عنهم أي حلم عليهم إذ لم يعاجلهم
بالعقوبة وقيل عفا عنهم لتوبتهم ورجوعهم قوله إن الله غفور حليم ش روي أنه صلى الله عليه وسلم لما رجع إلى المدينة قال لأصحابه هذه
وقعة تشاع في العرب فاطلبوهم حتى تسمعوا أنا قد طلبنا فرجوا أنه يدركوا القوم قوله إن الله
عفو حليم أي يغفر ذنوب رحيم على خلقه وجاوز عنهم ص حدثنا عمران أبو حمزة
عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء
قريش قال فمن الشيخ قالوا بن عمر رضي الله عنهما فأتاه فقال إني سائلك عن شيء فحدثني قال
أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم قال أتعلمه تغيب يوم
بدر فلم يشهد قال نعم قال أتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال
ابن عمر تعال أخبرك وأبين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفى عنه
وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان
فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان
بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها
على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك ش مطابقته للترجمة تظهر من حيث المعنى
وعمران لقب عبد الله وأبو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وعثمان بن موهب
بفتح الميم والهاء الأعرج التيمي القرشي والحديث مضى بعينه في مناقب عثمان ومضى الكلام فيه

قوله وعثمان بضم العين والمثلثة وسكون الثاء المثلثة وفتح الميم

هناك

هناك فإنه أخرجه هناك عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة عن عثمان بن موهب إلى آخره قوله
أخذ شيء الحرة فيه للاستفهام على سبيل الاستفهام وبعده في رواية أبي نعيم قال لك نعم
ص باب إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم
فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون ش
أي هذا باب في ذكر قوله تعالى إذ تصعدون قوله إذ نصب بقوله ظرفكم عنهم أو بقوله
ليبتليكم أو بإضمار اذكر يا محمد إذ تصعدون وهو من الإصعاد وهو الذهاب في الأرض والإبعاد فيه
يقال صعد في الجبل وأصعد في الأرض يقال أصعدنا من مكة إلى المدينة وقرأ الحسن إذ تصعدون
بفتح التاء بمعنى في الجبل قال الزمخشري وتصعدون القراءة الأولى قراءة أبي تصعدون وفي الواوي
قرأ أبو حيوة تصعدون بفتح التاء وتشديد العين من تصعد في السلم وقرأ المفضل صعدون وأصعدون
وصعدون بمعنى قوله ولا تلوون أي ولا تعرجون ولا يلتفتون على أحد أي لا يلتفت بعضكم
على بعض هربا وأصله من لوى العنق في الالتفات ثم استعمل في ترك التعريج وقرأ الحسن تلوون
بواو واحدة وقال الزمخشري وقرئ تعلون وتلوون بالياء بمعنى تلوون على أحد
قال الكلبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وقرأ ابن عائشة رضي الله عنها على أحد بضم الحاء والحاء
بمعنى الجبل قوله والرسول الواو فيه للحال قوله يدعوكم كان يقول إلي عباد الله إلي رسول
الله من يكر مرة فله الجنة قوله في أخراكم أي من خلفكم وقال الزمخشري في ساقتكم وجماعتكم
الأخرى وهي الجماعة المتأخرة قوله فأثابكم عطف على قوله فصرفكم أي فجازاكم ابن عباس
صرفكم عنهم وابتلاكم بسبب هم إذ يدعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم بكم وغما معنا غما
بعد غم متصلا بقدر من الأغنام بما أرجف به من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم والجرح والفتل
وظفر المشركين وفوت الغنيمة والنصر وقال بن عباس الغم الأول بسبب الهزيمة وجلبه بقتل
محمد والثاني حين علاهم المشركون فوق الجبل رواه بن مردويه وروي بن أبي حاتم عن قتادة نحو
ذلك وقال السدي الغم الأول بسبب ما فاتهم من الغنيمة والفتح والثاني بإشراف العدو عليهم وقيل
غير ذلك قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما أصابكم من القتل والجراحات
عفوه بذهب ذلك كله وقيل صلة فيكون المعنى لكيلا على ما فاتكم ولا ما أصابكم عقوبة لكم في خلافكم
والله خبير بعملكم كله ص حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق سمعت البراء
بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن
جبير وأقبلوا منهزمين فذلك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ش مطابقته للترجمة بالآية ظاهرة
وعمرو بن خالد بن فرخ الحراني الحرراني سكن مصر روى عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عمرو
بن عبد الله السبيعي وقد مر الحديث في أوائل باب غزوة أحد فإنه أخرجه هناك بأتم منه عن عبيد
الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك

ص باب قوله عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد
أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله
يخفون في أنفسهم ما لا يبدون له يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما
قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي
الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ش عن
لما انصرف المشركون يوم أحد كانوا يتوعدون المسلمين الرجوع وهم يأمن المسلمون كرتهم وكانوا
تخلفوا متأهبين للقتال فأنزل الله عليهم دون المنافقين أمنة فأخذهم النعاس والمنامات من

الشبكة الألوكة www.alukah.net

امرو لغايب الايام وروي الامام ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده عن عبد الله بن مسعود
قال التفاس في القتال من الله وفي الصلاة من الشيطان قوله من بعد الغم اراد به الغم الذي حصل
لمصعد الانهزام قوله امنة مصدر كالامن وقرئ امنة بكسر الميم كانها المرة من الامن قوله
نعاسا نصب على انه بدل من الامنة ويجوز ان يكون عطف بيان ويجوز ان يكون نعاسا مفعولا بقوله
انزل وامنة حالا مقدمة عليه كقوله رايت راكبا جالا قال الزمخشري يجوز ان يكون امنة مفعولا
له بمعنى تنعسكم امنة ويجوز ان يكون حالا من المخاطبين بمعنى ذوي امنة وعلى انه جمع من كبار وبرره
قوله يغشى فريقا بالياء والتاء راجع الى النعاس او الامنة قوله طائفة منكم هم اهل الصدق
واليقين قوله وطائفة هم المنافقون قوله قد اهمتهم انفسهم بمعنى لا يغشاهم النعاس من القلق
والجزع والخوف قوله يظنون بالله غير الحق وهو قولهم لا ينصر محمد واصحابه او انه قتل وان
امره مضمحل قوله ظن الجاهلية اي كظن الجاهلية وهي زمن من المرة وقال الزمخشري يظنون
بالله غير الظن الحق الذي يجب ان يظن به وظن الجاهلية بدل منه ويجوز ان يراد ظن مثل ذلك
الظن اهل الشرك الجاهلون بالله قوله يقولون هل لنا من الامر من شيء يعني يقولون لرسول
الله صلى الله عليه وسلم هل لنا من الامر من شيء معناه هل لنا معاشر المسلمين من امر الله نصيب قط
يمنون النصر والاظهار على العدو فقال الله تعالى قل يا محمد ان الامر كله لله ولاوليائه المؤمنين وهو
النصر والغلبة قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك اي ما لا يظهرون لك يا محمد يعني يقولون
لك فيما يظهرون هل لنا من الامر من شيء سؤال المؤمن بن المسلمين ش وهم فيما يظهرون على النفاق
يقولون في انفسهم او بعضهم لبعض منكرين يقولون لهم ان الامر كله لله هكذا فسره الزمخشري وقال
غيره الذي اخفوه قولهم لو كنا في بيوتنا ما قتلنا ههنا وقيل الذي اخفوه اسرارهم الكفر والشك
في امر الله وقيل هو انهم عملوا خصوصهم مع المسلمين يا حبذا الذي قال ذلك معتب بن قشير فرد الله
ذلك عليهم بقوله قل لو كنتم في بيوتكم يعني قل يا محمد لهؤلاء المنافقين لو كنتم في بيوتكم ولم تخرجوا
الى احد لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم يعني لو تخلفتم لخرج منكم الذين كتب عليهم الموت
والمراد من مضاجعهم مصارعهم وقال محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال قال الزبير لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم فما منا من رجل الا ذقنه في صدره قال فوالله اني لا
اسمع قول معتب بن قشير ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا فحفظناه منه
فانزل الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا قوله معتب قوله وليبتلي الله
اي ليختبر الله ما في قلوبكم اي ما يظهرها من الشك لما يريكم من عجائب صنعه
من الامنة واظهار اسرار المنافقين وهذا التمحيص خاص بالمؤمنين قوله والله عليم بذات الصدور
اي الاسرار التي في الصدور من خير وشر ص وقال خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنه قال كنت ممن تغشاه النعاس يوم احد
حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط واخذه ويسقط واخذه ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وسعيد هو بن ابي عروبة وانما قال قال خليفة ولم يقل حدثنا ونحوه لانه لم يقله على طريق
التحديث بل هو على سبيل المذاكرة وقد تقدم في حديث البراء عن قريب ما رواه انس عن ابي
طلحة وهو يزيد بن سهل الانصاري ص

باب ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم

فانهم ظالمون ش اي هذا باب في ذكر قوله تعالى ليس لك من الامر شيء الاية وبيان سبب نزولها

واختلفوا

هذا هم

واختلفوا فيه فقيل هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد ان شج في جبينه حتى
سال الدم على وجهه قال كيف يفلح قوم فعلوا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم اخرجه مسلم
في افراده من حديث انس رضي الله عنه وقيل سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم لعن قوما
من المنافقين وقيل انه صلى الله عليه وسلم همّ بسب الذين انهزموا يوم احد وكان يهمد
عثمان بن عفان فنزلت هذه الاية فكف عنهم وقيل ان اصحاب الصفة خرجوا الى بيت لبني
من بني سليم عصبة وذكوان فقتلوا قدعي عليهم اربعين صباحا وقيل دعا النبي صلى الله عليه وسلم
حين قتل حمزة مثلا قال لاثمثلن بكذا وكذا منهم فنزلت هذه الاية قوله ليس لك من الامر شيء اي ليس
لك من الامر شيء اي ليس لك اصلاحهم والامر عن اهلاكهم شيء وقيل ليس لك من النصر والظفر
شيء واللام بمعنى الى قوله او يتوب عليهم اي حتى يتوب عليهم منهم فيه من الكفر او يعذبهم
في الدنيا والاخرة على كفرهم وذنوبهم ولهم ذا قال فانهم ظالمون اي بسبب ذلك ص
قال حميد وثابت عن انس شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد قال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
فنزلت ليس لك من الامر شيء ش تعليق حميد الطويل وصله احمد والترمذي والنسائي
من طرق عن حميد به وتعليق ثابت البناني وصله مسلم وقد ذكرناه الان وذكر بن هشام
في حديث ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله
عليه وسلم السفلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن شهاب الزهري هو الذي شجه
في جبهته وان عبد الله بن قمئة جرحه في وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته
وان مالك بن سنان مص الدم من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فازدرده فقال له لن
تمسك النار ص حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري
حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع من الركعة
الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية فانهم ظالمون ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ويحيى بن عبد الله بن زياد السلمي البلخي سكن مرو وهو من افراد البخاري روى عنه هنا وفي
تفسير الانفال وعبد الله هو بن المبارك يروي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري
عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا في
التفسير عن حبان في الاعتصام عن احمد بن محمد واخرجه النسائي في الصلاة وفي التفسير
عن اسحاق بن ابراهيم وفي التفسير عن عمرو بن يحيى بن الحارث قوله فلانا وفلانا
سماهم في الرواية التي بعدها قوله ربنا ولك الحمد هذا بالواو في احد الروايات الثابتة
قوله فانزل الله تعالى بيان سبب نزول الاية المذكورة قد ذكر البخاري هذا واخرجه ايضا
وروى الحاكم باسناده الى نافع عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو على اربعة
نفر فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء قال ثم هداهم الله الى الاسلام وقيل استاذن يدعوا
باستيصالهم فنزلت فعلم ان منهم من يسلم ص وعن حنظلة بن ابي سفيان سمعت
سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل
بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء الاية فانهم ظالمون ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وهو بيان الوجه الاخر في سبب نزول هذه الاية وقد ذكرنا
فيه وجوها عن قريب قوله سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يدعو الخ مرسل قوله وعن حنظلة بن ابي سفيان قال بعضهم هو
معطوف على قوله اخبرنا معمر والراوي عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك ووهم من زعم انه معلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت فيه نظر لان احتماله التعليق الذي ساقاله ولهذا لما ذكر المزي الحديث السابق
قال وقال عقيب حديث يحيى وعن حنظلة عن سالم ولم يزد على هذا شيئا فلو كان موصولا
لكان اشار اليه وهؤلاء الثلاثة المذكورون فيه قد اسلموا اما صفوان بن امية بن خلف الجمحي
القرشي فانه هرب يوم الفتح ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد معه حنينا
والطائف وهو كافر ثم اسلم بعد ذلك ومات بمكة سنة اثنين واربعين في اول خلافة معاوية
واما سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري فانه كان احد الاشراف من قريش وساداتهم
في الجاهلية واسر يوم بدر كافرا ثم اسلم وحسن اسلامه وكان كثير الصلاة والصوم والصدقة
وخرج الى الشام مجاهدا ومات هناك واما الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي
المخزومي فانه شهد بدرا كافرا مع اخيه شقيقه ابي جهل وفر حينئذ وقتل اخوه مع المشركين
ايضا ثم اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ثم خرج
الى الشام مجاهدا ولم يزد في الجهاد حتى مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة

ص باب ذكر ام سليط ش

اي هذا باب في ذكر ام سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وهي امرأة من المبايعات حضرت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن
ابن شهاب قال ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء
اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي رضي الله عنهما فقال عمر ام سليط
احق به وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله
عنه فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى
في كتاب الجهاد في باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو فانه اخرجه هناك عن عبدان عن عبد
الله عن يونس الى اخره نحوه ومضى الكلام فيه هناك قوله مروطا جمع مرط وهو كساء من
صوف او خز يؤتزر به وربما تلفعت المرأة على راسها وتتلفع به قوله تزفر بالزاي والفاء
والراء قال البخاري يخيط وقال الخطابي تحمل وقال عياض تحمل القربة على وهي ظهرها تسقي
الناس منها والمزفر الحمل على الظهر والمزفرة القربة ايضا وقال كلاهما بفتح الزاي وسكون الفاء
فقال مزفر والمزفرة

ص باب قتل حمزة رضي الله عنه ش

اي هذا باب في بيان قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي ذر قتل حمزة بدون
لفظ باب وفي رواية الاصيلي قتل حمزة سيد الشهداء وروى عزة اللفظة بحديث مرفوع اخرجه
الطبراني من طريق الاصبغ بن نباتة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ص حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله
حدثنا يحيى بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل
عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار
فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي
يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه قبة فجئنا حتى وقفنا عليه بيسار
فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامة ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال
عبيد الله يا وحشي انظر في قتل حمزة فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امرأة

يقال

يقال لها ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع
امه فناولتها اياه فكاني انظر الى قدميه قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة
قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت
حمزة فانت حر قال فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل يحال احد بينه وبين
واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج
اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن ام انمار مقطعة البظور الحاد الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم قال ثم شد عليه فكان كامس الذاهب قال فكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي
فاضعها في ثنيته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم
فاقمت بمكة حتى فشى فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رسولا فقيل لي انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر
ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة كعسى اقتله فاكافي به حمزة قال فخرجت مع الناس
فكان من امره ما كان قال فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الرأس قال فرميته
بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه
بالسيف على هامته قال قال عبيد الله بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن
عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت دار امير المؤمنين قتله العبد الاسود ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد
الراء البغدادي ونسبته الى محلة من محال بغداد وهو من افراده وروى عنه هنا وفي الطلاق
جميعا بضم الخاء المهملة وفتح الجيم وكسر الراء الحمار المروزي وفي اخره نون بن المثنى اصله من اليمامة
وسكن بغداد وروى في تفاخر سان وليس له عند البخاري الا هذا الموضع وعبد الله بن الفضل بن عباس
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين وسليمان بن يسار ضد
اليمين اخو عطاء التابعي وجعفر بن عمرو بن امية الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم والراء
نسبة الى ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وعمرو بن امية هو الصحابي المشهور رضي الله عنه
وعبيد الله بن عدي بفتح العين المهملة الاولى بن الخيار رصد الاشراف بن عدي بن نوفل بن عبد
مناف وقد مضى ذكره في مناقب عثمان رضي الله عنه ذكر معناه قوله حمص بكسر الحاء
وسكون الميم مدينة مشهورة قديمة احدى قواعد الشام ذات بساتين مشربها من نهر
العاصي سميت بحمص بن المهر بن الحاف بن مكتف من العماليق وهي بين حماة ودمشق وقال
البكري لا يجوز فيها الصرف كما يجوز في هند لانه اسم عجمي قلت يجوز صرفها مثل هود ونوح
لان سكون وسطها يوهم منع احدى العلتين فيبقى علة واحدة قوله وحشي
بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف بن حرب
عند الصلح كان من سودان مكة قال ابو عمر مولى الطعيمة بن عدي ويقال مولى جبير
ابن مطعم بن عدي ويقال مولى جبير بن مطعم بن عدي كذا قال بن اسحاق وكان يكنى ابا دسمة
وكان يرمي بحربة فلا يكاد يخطئ وقال موسى بن عقبة مات وحشي بن حرب في خمر وليس
في الصحابة من يسمى باسمه غيره قوله سأله عن قتل حمزة وفي رواية بن اسحاق وقال لنا
رجل ونحن سألناه انك قلت عليه الخبر كان جداه مناجيا جداه عن ابيه عبيد الله بن عدي بن الخيار تزوج امرأة
تجداه على غير ذلك فانصرفا عنه وفي رواية الطيالسي نحوه وقال فيه وان ادركتماه شارفا فلا تسألاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله كانه حيت بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره مثناة من فوق
وهو النزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويجمع على حميت وقال ابن الاثير هو الحي والنزق الذي
يكون فيه السمن او الزيت ونحوهما والنزق يجمع على احي وقيل اكثر ما يقال للحميت في اوعية
السمن والزيت وقيل هو النزق مطلقا وقال ابو عبيد انما النزق الذي يجعل فيه اللبن فيهو الوطب
وجمعه اوطاب وما كان للشراب فهو واسع النزق يجمع على نزق كله وقال الكرماني ويشبه الرجل
السمين الجيم بالحميت قوله ومعتضر من الاعتضار وهو لف العمامة على الرأس من غير تحنيك قوله
ام قتال بكسر القاف وتخفيف التاء المثناة من فوق وفي رواية الكشميهني ام قتال بالتاء الموحدة
والاول اصح وهي جدة عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية قوله بنت ابي العيص بسكون الياء
المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره صاد مهملة بن امية بن عبد شمس ام عبيد المذكور
انفا قوله استرضع له اي اطلب له من يرضعه وزاد في رواية ابن اسحاق والله ما رايت امه
ناولتك امك السعدية التي ارضعتك ثدي حلوي فاني ناولتكها وهي على بعيرها فاخذتك فاتيت
بك قدمك حين رفعتك فما هو الا وقعت على معرفتها وهذا يوضح قوله في حديث الباب فلما اني
نظرت الى قدميك بعني انه شبه الى قدميه بقدم الغلام الذي حمله فكان شوهو بين الرؤيتين
قريب من خمسين سنة فدل ذلك على ذكاء مفرط ومعرفة تامة بالقيافة قوله طعيمة
معتضر طعيمة قوله جبير بضم الجيم مصغر جبر ضد الكسر بن مطعم بضم الميم على وزن اسم
فاعل من الاطعام بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي اسلم جبير
يوم الفتح وقيل عام خيبر مات بالمدينة سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكانت وفاة
المطعم بن عدي في صفر سنة ثلثين من الهجرة قبل بدر بنحو من سبعة اشهر قوله عدي
ابن الخيار قال الدمياطي صوابه عدي بن نوفل كما ذكرناه والمطعم والخيار ابناء عدي قوله
فيما ان خرج الناس ويروى فلما خرج الناس بدون لفظة ان والمراد بالناس قريش ومن معهم
قوله عام عينين اي عام احد ثم فسر العينين بقوله وعينين جبل بجبال احد اي من ناحية
احد يقال فلان بجبال كذا بكسر الجاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف اي بمقابله وهذا تفسير
من بعض الرواة والمقابل عام عينين بدون عام احد لان قريشا كانوا نزلوا عنده وقال ابن اسحاق
نزلوا بعينين بجبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة قلت عينين
تثنية عين قال الكرماني هذا معنى ويروى بلفظ الجمع وعلى التقديرين النون مفتوحة
الاعراب مصغرا وغير منصرف قوله خرجت جواب لما قوله خرج ساع بكسر السين المهملة
وتخفيف الياء الموحدة وهو اسم لعبد العزى الخزاعي قوله يا ابا ام ابان بفتح الهمزة وسكون
النون وهو امة كانت مولاة لشريق بن عمرو الثقفي والد الاخنس قوله منفطلة بالمعجمة
بضم الياء الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر وهو هنة في الفرج وهي الجرة الكائنة بين شفري
الفرج يقطع عند الختان وقال ابن اسحاق كانت امه خنافة تبكيه تخنق النساء النجر
والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم والشتم والا قالوا لخنافة قوله الخاد الله بفتح همزة
الاستفهام بعدم الف المثناة من فوق وبالحاء المهملة وتشديد الدال واصله تخاد من الخاد
وهو ان يكون ذا في حد وذا في حد ثم استعمل في المعاندة والمعاداة قوله ثم شد عليه
اي ثم شد حمزة على ساع قوله فكان كالامس الذاهب وهذا كناية عن عدم رايه بالكلية
في الحال وقوله الذاهب صفة لازمة موكدة قوله قال وكنت اي قال وحشي وكنت بفتح الميم
اي اختفيت وفي رواية ابن عايذ عند شجرة وروى ابن ابي شيبة من مرسل عمرو بن اسحاق ان حمزة
عثر فانكشف الدرع عن بطنه فابصره العبد الحبشي فرماه بالحربة قوله في ثنته بضم الثاء

المثلثة

المثلثة وتشديد النون وهي العانة وقيل ما بين العانة والسرة ويقال الثاثلة وفي رواية الطبراني
فجعلت الود من حمزة بشجرة وهي حربتي او استكمنت منه عزرت الحربة حتى رمتني مرة
تبرا رسلتها او تفعت بين ثندوتيه وذهب ينوء فلم يستطع والثندوة بفتح الثاء المثلثة وسكون النون
وضم الدال المهملة وبالواو والتخفيف وهي من الرجل موضع الثدي من المرأة قوله فكان ذلك العهد
به كناية عن موته قوله فلما رجع الناس اي قريش الى مكة قوله حتى نشي فيها الاسلام اي
افشت مكة اي اظهرتها الاسلام فخرجت منها وفي رواية ابن اسحاق فلما افتتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة هربت الى الطائف قوله رسولا هو في رواية ابي ذر وفي رواية الوقت وفي رواية
غيرها رسلا بالجمع قوله تقبل اي انه لا يهم الرسل انه لا يناله منه ازعاج قوله ما بلغت
بعني من امر حمزة وقتله رضي الله عنه فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني وفي رواية الطبراني
غيب وجهك عني فلا اراك قوله فكافي به بالهمزة اي فساوي بقتل مسيلمة قتل حمزة
في قلبي جزاء اي في خلده قوله جمل ورق اي لونه مثل الرماد وكان ذلك من عبار الحرب قاله
بعضهم قلت بل كان ذلك من سواد كفره وانهماكه في الباطل قوله ثائر الرأس اي منتشر
شعر راسه قوله فاضعها بين ثدييه هذه رواة الكشميهني وفي رواية غيره فوضعتها
قوله رجل من الانصار هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رحزم به الواقدي واسحاق
ابن راهويه والحاكم وقيل هو عدي بن سهيل وجزم به سيف في كتاب الردة وقيل ابو دجانة
والغريب ما نجزم به في كتاب الردة فزعم انه شن بفتح الشين المعجمة وتشديد النون بن عبد الله وقال
ابن عبد البر الذي قتله خلاس بن بشير بن الاصم قوله قال قال عبد الله بن الفضل هو
موصول بالاسناد المذكور اولا وفاعل قال الاول عبد العزيز بن عبد الله بن سلمة المذكور
اي قال عبد الله بن الفضل اخبرني سليمان بن يسار المذكور فيه انه سمع عبد الله بن عمر يقول الخ
قوله وامير المؤمنين مندوب قوله قتله العبد الاسود اراد به الوحشي
وقال بعضهم في قول الجارية امير المؤمنين نظر لان مسيلمة كان يدعي انه نبي مرسل
من الله فكانوا يقولون له رسول الله ونبي الله والتلقيب بامير المؤمنين حدث بعد ذلك
واول من لقب به عمر رضي الله عنه وذلك بعد قتل مسيلمة بمدة انتهى قلت قال بن
التين كان مسيلمة يسمي تارة بالنبي وتارة بامير المؤمنين وورد عليه هذا القائل بقوله فان كان
يعني بن التين اخذه من هذا الحديث فليس بجيد والا فيحتاج في نقل ذلك الى انتهى
قلت قوله ليس بجيد غير جيد لان في الحديث التصريح بذلك لانها انما قالت ذلك
لما رات ان امور اصحابه كلها كانت اليه فلذلك اطلقت عليه الامرة واما نسبتها الى المؤمنين
فباعتبار انهم كانوا امنوا به في زعمهم الباطل وقوله اول من لقب به عمر لا يناقض ان
هذه الاولية بالنظر الى ابي بكر حيث لم يطلق عليه امير المؤمنين اكتفاء بلفظ الخلافة
ومع هذا كان هو ايضا امير المؤمنين

ص باب ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح

يوم احد ش اي هذا باب في بيان ما اصاب النبي ص حدثنا اسحاق بن نصر حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته واشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى
الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة تاتي من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جرح يوم احد
وشج في وجهه وكسرت رباعيته واقبل الى خلف الجمي وقد حلف ليقتلن محمدا
فقال بل انا اقتله فقال بالحراب اين انت فمر عليه فطعنه في جنب الدرع فوقع يخور خوار الثور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاحتملوه فلم يلبث الا يعني يوم حتى راحت روحه الى الهاوية قال في ذلك الوقت اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المغيرة من مراسيل الصحابة واخرجه مسلم
في المغازي عن محمد بن رافع واسحق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر البخاري كان ينزل بالمدينة
باب سعد نقيل له السعدي يروي عن عبد الرزاق بن همام اليماني عن معمر بن راشد عن همام بن منبه
اخي وهب بن منبه قوله اشتد غضب الله معناه ان ذلك من اعظم السيئات عنده ويجازي عليه وليس
الغضب الذي هو عرض لان القديم لا يحله الاعراض الحوادث بل يقبل وجود حافيه قوله
نبيه اي نبي الله عز وجل قوله رباعيته بفتح الراء وبتخفيف اليا الموحدة وتخفيف اليا اخر
الحروف وهي السن التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات ص حدثنا محمد بن مالك
حدثنا يحيى بن سعيد الاموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ومحمد بفتح الميم واللام وسكون الحاء المهملة بينهما بن مالك ابو جعفر الحمال النيسابوري
اصله رازي وهو من افراده وهم الحاكم حيث قال روى عنه مسلم لان محمد لم يذكر في رجاله
ويحيى بن سعيد بن ابان الاموي بفتح الهمزة وفتح الميم يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جريج والحديث مثل الذي قبله من مراسيل الصحابة لان ابن عباس لم يشهد الوقعة
ولا ابو هريرة فكلما حملاه عن شهدائها او سمعاها من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قوله
في سبيل الله احتراز من يقتله في حد او قصاص فان من يقتله في سبيل الله كان قاصد القتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله دموا بتشديد الميم اي جرحوه حتى خرج منه الدم و
اصله دميوا احدث اليا بعد تقل حركته الى ما قبلها ولا يقال دموا بالتخفيف لانه غير متعد
يقال دمي وجهه ص باب ش اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس في كثير من النسخ
لفظ باب ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد
رضي الله عنه وهو يسال عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما والله اني لاعرف من كان
يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبماذا دوي قال كانت فاطمة رضي
الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي رضي الله عنه يسكب الماء بالمجن فلما رات
فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها والصقتها فاستمسك الدم
وكسرت رباعيته وجرح وجهه وكسرت البيضة على راسه ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب
هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وابو حازم هو سلمة بن دينار والحديث اخرجه البخاري في الطب
عن سعيد بن عفير واخرجه مسلم في المغازي عن قتيبة ايضا قوله وهو يسال على صيغة
المجهول في موضع الحال قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح ويكسر قبل
القسم قوله دووي على صيغة المجهول قوله بالمجن بكسر الميم هو الترس والبيضة
الخوذة وقد اصاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد امور عظيمة فروى عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري قال ضرب وجهه صلى الله عليه وسلم بوعيد بالسيف سبعين ضربة وقاه
الله شرها كلها قيل يحتمل ارادة حقيقة السبعين او المبالغة في الكثرة ص حدثني
عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس
قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دموا وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ش هذا طريق اخر في حديث ابن عباس المذكور انفا اخرجه عن عمرو
ابي علي بن بحر ابي جعفر البصري الصيرفي وروى عنه مسلم ايضا وابو عاصم الضحاك بن مخلد

المعروف

المعروف بالنبيل وابن جريج قد مر الان ص باب الذين استجابوا لله والرسول ش
اي هذا باب في ذكر قوله تعالى استجابوا لله والرسول وفي بيان سبب نزولها انما تعلق
بغزوة احد ص حدثني محمد حدثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم
قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر رضي الله عنهما لما اصاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا قال من يذهب في
اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم ابو بكر والزبير ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ومحمد هو ابن سلام قال ابو نعيم في مستخرجه اراه بن سلام وابو معاوية محمد بن خازم التميمي
السعدي الضرير وهشام هو بن عروة بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين
والحديث من افراده قوله الذين مبتدا وخبره قوله للذين احسنوا ويجوز ان يكون بصيغة
المدح والاستجابة الاجابة والطاعة والقرح الجرح قوله بن اختي وذلك لان عروة
ابن اسما اخت عائشة والزبير ابوه وابو بكر عطف على ابوك وفي رواية ابواك فابو بكر عطف على الزبير
فاطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا قوله انتدب يقال انتدبه امره فانتدب اي دعاه له فاجاب
قوله سبعون رجلا منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وذكر عبد الرزاق من مرسل عروة عبد الله بن مسعود وفي حديث الباب
الزبير رضي الله عنهم وقال ابن حجر وحدثني محمد بن سعد حدثني ابي حدثني عمي حدثني ابي عن ابيه
عن ابن عباس قال ان الله تذف ابي سفيان ان الرعب يوم احد بعد الذي كان منه ما كان
من رجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اباسفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف
الله في قلبه الرعب وكانت وقعت احد في شوال وكان التجار يغدون المدينة في ذي القعدة
فيلزمون بدرا الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المؤمنين
القرح واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم الذي اصابهم وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ندب الناس ليبلغوا معه وينبعوا ما كانوا متبعين وقال انما يريد خلوق
الان فيأتون الحج ولا يقدرون على مثلها حتى عام مقبل فجاء الشيطان يخوف اولياءه فقال
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم
وخافون ان كنتم مؤمنين فلما سمعوا الناس ان يتبعوه قال اني ذاهب وان لم يتبعه احد الا
حمصيص الناس فانتدب معه ابو بكر فذكرنا هم الان وفيهم زيادة حذيفة بن اليمان
وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى بلغوا
الصفراء فانزل الله الذي استجابوا لله والرسول الاية ص باب
من قتل من المسلمين يوم احد منهم ش
حمزة بن عبد المطلب واليمان وانس بن النضر ومصعب بن عمير ش اي هذا باب
في بيان من قتل من المسلمين يوم غزوة احد منهم حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله
عليه وسلم وقد مر بيانه في باب مفرد ومنهم اليمان بفتح اليا اخر الحروف وتخفيف الميم وبعد الالف
نون والد حذيفة وهو لقبه واسمه حسل بكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة وفي اخره
لام وقد تقدم في اخر باب اذ همت طائفتان منكم ومنهم انس بن النضر وقد تقدم في اوايل الغزوة
وفي رواية ابي ذر انس بن النضر وكذا وقع عند النسائي وهو خطا والصواب انس بن النضر
واما النضر بن انس فهو ولده وكان اذ ذاك صغيرا وعاش بعد ذلك زمانا ومنهم مصعب
ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف قد تقدم ايضا ص حدثني عمرو بن علي حدثنا
معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز
يوم القيامة من الانصار ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص

www.alukah.net

اليعمري الصيرفي ومعاذ بضم الميم بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي البصري يسكن
ناحية اليمن يروي عن ابيه عبد الله واسمه سنفيان قال عمر بن علي مات سنة ثلاث وتسعين
ومائة قوله اغبر بالغين المهملة والراي من الغبرة وفي رواية الكشميهني اعور بالغين المعجمة
والراء والتصابه اما على انه صفة او بدل او عطف بيان وقال الكرماني جاز جر حذر فحرف العطف
كما في التحيات المباركات وفيه نظر ص قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل
منهم يوم احد سبعون ويوم بير معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون وكان بير
معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد ابي بكر يوم مسيلمة
الكذاب ش هو موصول بالاسناد المذكور واراد قتادة بذلك اعتقاد كلامه الاول
قوله قتل منهم اي من الانصار هذا ظاهر الكلام الا ان الذين قتل من المهاجرين قليل وهم
حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان ومصعب بن عمير وهو الذي ذكرهم
ابن اسحاق لانه ذكر من استشهد من المسلمين باحد فبلغوا خمسة وستين منهم اربعة
من المهاجرين وهم الذين ذكرناهم وروى ابن منده من حديث ابي بن كعب قال قتل من الانصار
يوم احد اربعة وستون ومن المهاجرين ستة وصححه ابن حبان وقد ذكر موسى بن عقبة
سعد مولى حاطب والسادس ثقيف بن عمرو الاسلمي حليف بني عبد شمس قوله
ويوم بير معونة اي قتل يوم بير معونة بفتح الميم وضم العين المهملة وبالنون وهو ما بين
سليم وهو بين ارض بني عامر وارض بني سليم وذكر الكندي ان بير معونة من جبال
ليلى في طريق المصعد من المدينة الى مكة وقال ابن دحية هي بين مكة وعسفان
وارض هذيل وذكر ابن التين بانها على اربع مراحل من المدينة وقال ابن اسحاق اقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثي بعد احد بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة والمحرم
ثم بعث اصحاب بير معونة في صفر على راس اربعة اشهر من احد قال موسى بن عقبة وكان
امير القوم المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد واغرب مكحول حيث قال انها كانت
بعد الخندق ووسياق انه صلى الله عليه وسلم ارسل سبعين رجلا لحاجته يقال لهم القراء
فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بير معونة فقتلوهم فدعى عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت قوله ويوم اليمامة اي قتل
يوم اليمامة سبعون واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف ولما توفي
ابو بكر رضي الله عنه الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ارسل جيشا الى مسيلمة الكذاب
الذي ادعى النبوة وجعل خالد بن الوليد رضي الله عنه امير اعليهم ووصاه
وملخصها ان خالد اقترب من مسيلمة وكان له جماعة ان تبعت حرب عظيم وصبر
المسلمون صبرا لم يعهد مثله حتى فتح الله عليهم وولى الكفار الادبار ودخل كثير من الحديقة
والجاء اليهم الصحابة ثم دخلوها من حيطانها وابوابها فقتلوا من فيها من المرتدة من اليمامة
حتى خلصوا الى مسيلمة لعنه الله فتقدم اليه وحشي بحربته كما قال حمزة رضي الله
عنه فرماه بحربته فاصابته وخرجت من الجانب الاخر وسارع اليه ابو دجانة سماك
ابن خرشة فضربه بالسيف فسقط وكان جملة من قتلوا في الحديقة وفي المعركة قريبا
من عشرة الاف مقاتل وقيل احد وعشرون الفا وقتل من المسلمين ستمائة وقيل خمسمائة
والله اعلم وفيهم من الصحابة سبعون رجلا ويقال كان عمر مسيلمة يوم قتل
مائة واربعين سنة ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقران

فاذا اشير الى احد قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم
بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كان يجمع بين
الرجلين من قتلى احد والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من يقدم في اللحد فانه اخرجه
هناك عن ابن مقاتل عن عبد الله عن ليث بن سعد عن ابن شهاب الخ ومضى الكلام فيه هناك
ص وقال ابو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابي جعلت
ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى
الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكه او ما تبكيه ما زالت الملائكة
تظله باجنحتها حتى رفع ش مطابقته للترجمة ظاهرة فان والد جابر هو عبد الله من قتل
باحد وابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وابن المنكدر هو محمد بن المنكدر عن
عبد الله القرشي التيمي المدني وهذا تعليق وصله الاسماعيلي حدثنا ابو خليفة حدثنا
ابو الوليد الخ والحديث مضى في الجنائز في باب ما يكره من النياحة على الميت بانبر منه
اخرجه عن علي بن عبد الله عن سفيان عن ابن المنكدر قوله ينهوني بحذف
نون الجمع على لغة وبروي ينهوني على الاصل قوله لم ينه اي لم ينه جابرا
والدليل عليه رواية الاسماعيلي والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني قوله لا
تبكه ظاهره يقتضي ان النهي لجابر وبه صرح الكرماني ولان قوله لا تبكه خطاب
بصيغة الجمع والمذكور نهي النهي لجابر قوله ما تبكيه شك من الراوي
قال الكرماني كلمة ما للاستفهام يعني لم تبكيه وقال بعضهم ظاهره ان النهي لجابر
وليس كذلك وانما هو نهي فاطمة بنت عمرو عمة جابر وقد اخرجه مسلم من طريق غندر
عن شعبة بلفظ قتل في ذكر الحديث الى ان قال وجعلت فاطمة بنت عمرو عمتي تبكيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه وكذا تقدم عند المص في الجنائز نحو هذا النهي
قلت الذي تقدم عند المص في الجنائز ليس كذلك لان لفظه هناك فذهبت اريد
ان اكشف عنه فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه فنهاني قومي فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو
وقال فلم تبكي او لا تبكي الحديث وكيف يقول اخرج النهي لجابر ويقال النهي عن فاطمة
بنت عمرو وليس لها هنا ذكر وهذا تصرف اصل الحديث واحد فلا يمنع ان يكون النهي
لجابر وهناك لفاطمة وعن هذا قال الكرماني ومر هذا الحديث في باب ما يكره من النياحة
لكن ثمة روى انه صلى الله عليه وسلم قال لعمة عبد الله لم تبكي او لا تبكي وههنا قاله
لجابر ص حدثنا محمد بن العلا حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة
عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه اري النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت
في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد هززته
اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا
والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاذا هو ما
اصيب من المؤمنين يوم احد وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وابو
بردة بضم الباء ايضا اسمه عامر وقيل غير ذلك وقد مر غير مرة وبريد جد ابي بردة عن جده
ابي بردة وابي بردة يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه
البخاري متصلا في غير موضع من المغازي وعلامات النبوة والتعبير قوله اري عن
النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع في الاصول وهو بضم الهمزة مبني اظن قال بعضهم القائل ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو البخاري كأنه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع أم لا قلت يحتمل تأييد شيخه
محمد بن العلا قوله رأيت وفي رواية الكشميهني رأيت على صيغة المجهول قوله سيفا وفي
رواية الكشميهني وقد تقدم في أول الغزوة أنه ذو الفقار قوله فانقطع صدره وعند ابن إسحاق
وأريت في ذباب سيفي هذا وعند أبي الأسود في المغازي عن عروة رأيت سيفي ذا الفقار قد انفصم
من عند ظبته وكذا عند ابن سعد قوله بفتح الموحدة والفاء وفي رواية أبي الأسود
عن عروة بترا تذبح وكذا في حديث ابن عباس عند أبي يعلى قوله والله خير كذا بالرفع فيهما
على أنه مبتدأ خبره وفيه حذف تقديره وثواب الله خير أو صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم
في الدنيا وقال السهيلي معناه رأيت بقرا تنحر والله عند خير وفي رواية ابن إسحاق أبي رأيت والله خير
رأيت بقرا قال النووي جاء في رواية رأيت بقرا تنحر وهذه الزيادة بينت تأويل الرؤيا أذ فسر البقر هو
قتلى الصحابة باحد ص حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب
رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله
فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة
كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه
وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر وقال لنا منا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها ش مطابقته للترجمة في قوله فمنا من مضى أبي أحرى وزهير
هو ابن معاوية والأعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة والحديث مضى في أوائل باب غزوة
أحد فإنه أخرجه هناك بعين هذا الإسناد والمتن ومثل هذا يطلق عليه حقيقة التكرار
فافهم والله أعلم ص باب أحد يحبنا ش
أي هذا باب يذكر فيه أحد يحبنا بعيني جبل أحد يحبنا وفي بعض النسخ باب جبل أحد
قال الكرماني أي يحبنا أهله وهم أهل المدينة ويجوز أن تستعمل المحبة أي تفسر أحد حقيقة بأن
يخلقه الله فيه والله على كل شيء قدير ص قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم
ش عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري المدني وأبو حميد الساعدي الأنصاري
اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر وقيل غير ذلك وهو عم سهل بن سعد وهذا تعليق قال صاحب التلويح
خرجه البخاري مسندا في كتاب الحج حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى
عن عباس بن سهل به قلت ليس فيه أحد يحبنا وإنما لفظه عن أبي حميد أقبلنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة أخرجه في أواخر الجزء في باب
تبوك المدينة طابة وإنما هذا طرف من حديث وصله البزار ص حدثني نصر بن علي
أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت أنسا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذا جبل يحبنا ونحبه ش مطابقته للترجمة ظاهرة ونصر بن علي بن نصر بن علي
الجهضمي الأزدي البصري وهو شيخ مسلم أيضا يروي عن أبيه وأبوه نصير يروي عن قرة بن خالد
أبو محمد السدوسي البصري والحديث أخرجه مسلم أيضا في المناسك عن عبيد الله بن
معاذ وعن القواريري ص حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه
اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث
قد مضى في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزو وبأتم منه ومعنى الكلام فيه هناك
قوله لابتيها تثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة ص حدثني عمرو بن خالد حدثنا
الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الحبر عن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى

بيان من أصله

على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرطكم وأنا شهيد عليكم وإني لأنظر إلى
حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا
بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها ش مطابقته للترجمة لا تأتي إلا من حيث أن أحدا مذكور
فيه وأبو الخير اسمه مرثد بن عبد الله اليزني البصري وعقبة بالقاف هو عقبة بن عامر الجهني
والحديث قد مضى في باب غزوة أحد وذكرنا الكلام فيه هناك مستوفى ص

باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه

أي هذا باب في بيان غزوة الرجيع إلخ وليس في رواية أبي ذر لفظ باب والرجيع بفتح الراء وكسر
الجيم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة وهو اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب
منه فسميت به وقال الواقدي الرجيع عين بناحية أمياه من عسفان وكانت في صفر من سنة أربع و
جزم ابن القيم بأن غزوة الرجيع في آخر سنة ثلاث وغزوة بئر معونة سنة أربع وبين جبال سنة
خمس قوله ورعل أي وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة وباللام وهو بطن من بني سليم
ينسبون إلى رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم قوله وذكوان بفتح الذال
المعجمة وهو أيضا بطن من بني سليم ينسبون إلى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فنسبت المجبوبة
إليهما قوله وبئر معونة بفتح الميم وهي العين المهملة وسكون الواو وبالنون وهو موضع في
بلاد هذيل بين مكة وعسفان قوله وحديث عضل والقارة أي وفي بيان حديثهما أما عضل فبالعين
المهملة والضاد المعجمة المفتوحتين وهو بطن من بني الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ينسبون
إلى عضل بن الديش بن محكم بن غالب بن عابدة بن بيشج بن مليح بن الهون بن خزيمة قال ابن الكلبي يقال
لهم القارة وقال ابن الكلبي الديش هم القارة وأما القارة فبالقاف وتخفيف الراء وهو بطن من الهون ينتسبون
إلى الديش المذكور قال ابن دريد القارة كل شيء أسود يشبه حجارة كأنهم نزلوا عندها فسموا بها قوله
وعاصم بن ثابت أي وحديث عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح والقاف وبالحاء المهملة الأنصاري وخبيب أي
وحديث خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وقد مر غير مرة قوله وأصحابه أي أصحاب خبيب
وهم العشرة وتعلم أن غزوة الرجيع وبئر معونة شيء واحد على سياق هذه الترجمة وليس كذلك
لأن غزوة الرجيع كانت سرية عاصم وخبيب في عشرة أنفس وهو مع عضل والقارة وبئر معونة كانت
سرية القراء السبعين وهي مع رعل وذكوان قوله أيضا أنه لم يتبع ذكر عضل والقارة عند البخاري
صريحا ولا وقع ذلك عند أبي إسحاق ص قال ابن إسحاق حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد ش
أي قال محمد بن إسحاق صاحب المغازي حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الصغير
الأنصاري الأوسي كان علامة بالمغازي قوله أنها أي أن غزوة الرجيع كانت بعد غزوة أحد
فإنه لما استوفى قصة أحد ذكر يوم الرجيع حدثني عاصم بن عمر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد أحد رهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله إن فينا إسلاما فابعث معنا نفرا من أصحابك
يفقهوننا فبعث معهم ستة من أصحابه وهم مرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب
وهو أمير القوم وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي أخو بني مخشي وثابت بن أبي الأقلح وخبيب بن عدي
وزيد بن ثابت الدثنة وعبد الله بن طارق فذكر القصة ص حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
فانطلقوا حتى إذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ماية رام فانتصفوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجاوا الى فدفد وجاء القوم فلما
سمعهم قال لكم العهد والميثاق ان انزلتم اليكم ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في
ذمة كافر اللهم اخبر نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل
اخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه وعالجوه
على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث
ابن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله
استعار موسى من بعض بنات الحارث استحدت بها فاعارته فدرجت الى ابن لها
حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذلك في وجهي وفي يده الموسى فقال
تخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب
لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه
الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال
لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم
قال اللهم احصهم عددا ثم قال

ما ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده
يعرف قوله وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من
الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث
قد مر في كتاب الجهاد في باب هل يستاجر الرجل كالة اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب
عن الزهري الخ ثم اخرجه ايضا في اثنا ابواب غزوة بدر عن موسى بن اسماعيل عن
ابراهيم عن بن هشام الخ وقد مر الكلام فيه هناك ونتكلم بعض شيء ايضا قوله عن عمرو
ابن ابي سفيان عمرو بفتح العين هكذا تقدم في الجهاد عمرو بن ابي سفيان عن اسيد بن
جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة وابراهيم بن سعد يقول
عن الزهري عن عمر بضم العين ولنتكلم فيه تقال البخاري في تاريخه عمرو اصح قوله
سرية وفي رواية الكشميهني بسرية بن بادة بموحدة في اوله وقد مضى فيما تقدم في غزوة
بدر بعث عينا لقريش يتجسسون له وفي رواية ابي الاسود عن عروة بعثهم عيونا الى مكة
ليأتوه بخبر قريش قوله وامر بتشديد الميم قوله عاصم بن ثابت وفي السير امر عليهم
مرثد بن ابي مرثد قوله وهو جد عاصم بن عمر وقد ذكرنا فيما تقدم انه خال عاصم لا جده
وقال الكرماني جد عاصم عند بعضهم واما الاكثر فيقولون هو خاله لا جده قوله عسفان
بضم العين وسكون السين المهملتين وهي قرية على مرحلتين من مكة وزعم الهدادي في النسابة
ان اصل بني لحيان من بقايا جرهم دخلوا في هذيل فنسبوا اليهم وقال الواقدي ان سبب
خروج بني لحيان عليهم قتل سفيان بن نبيح الهذلي وكان قتل سفيان هذا على يد عبد الله
ابن انيس وقد ذكر ابو داود قصته باسناد حسن قوله فانتصفوا اثارهم اي تتبعوا اثاره
فشاوه منه قوله تعالى وقالت لاختها قصيه اي اتبعي اثره ويجوز بالسين قوله الحد قد فدفد بفتح
الفاءين وسكون المهملة الاولى والرابية المشرفة ووقع في رواية ابي داود الى قردد بقاف
ودالين قال بن الاثير هو الموضع المرتفع وقيل الارض المستوية والاول اصح قوله اللهم

اخبر نبيك ويروى اللهم اخبر عنا رسولك وفي رواية الطيالسي عن ابراهيم بن سعد عنا
سبحان الله لعاصم فاخبر رسوله خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا قوله
في سبعة اي في جملة سبعة قوله وبقي خبيب هو بن عدي قوله وزيد هو بن
الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر الثاء المثلثة وفتح النون قوله ورجل اخر هو عبد الله
ابن طارق الظفري بين ذلك بن اسحاق في روايته حيث قال فاما خبيب بن عدي و
زيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فاستاسر واقوله فقال الرجل الثالث هو عبد الله
ابن طارق قوله حتى باعوهما اي خبيبا وزيدا وفي رواية بن اسحاق فاما زيد فابتاعه
صفوان بن امية فقتله بابيه وقال بن سعد الذي قتل زيدا نسطاس مولى صفوان قوله
فاشترى خبيبا بنو الحارث بن اسحاق ان الذي تولى شراء خبيب بن ابي اهاب التميمي حليف
بني نوفل وكان لخالد الحارث بن عامر وفي رواية يريد بن سفيان انهم اشتروا خبيبا امة
سوداء وقال بن هشام باعوهما باسيرين من هذيل كانا بمكة ولا منافاة بينهما لامكان الجمع
قوله وكان خبيب هو الذي قتل الحارث يوم بدر هكذا وقع في رواية البخاري في حديث
ابي هريرة فذكر خبيب بن عدي فيمن شهد بدرا وقال الحافظ الدمياطي ولم يذكر احد من اهل
المغازي ان خبيب بن عدي شهد بدرا ولا قتل الحارث بن عدي وانما ذكروا ان الذي
قتل الحارث بن عمير بدر خبيب بن اساف وهو غير خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب
ابن عدي اوسي قوله من بعض بنات الحارث وذكر في الاطراف تخلف اسم هذه بنت
بنت الحارث زوج بنت عقبة بن الحارث الذي قتل خبيبا وفي المراة قوله وكانت
يقول الضمير فيه يرجع الى بعض بنات الحارث وهو زينب كما ذكرنا وقال بن اسحاق عن عبد
الله بن ابي بكر بن حزم قد حدثت عن ماوية مولاة لحجير بن ابي اهاب وكانت قد
اسلمت قالت حبس خبيب في بيتي وقد اطلعت عليه نوما وان في يده لقطفا من عنب
مثل راس الفحل ياكل منه فقيل ان كان هذا محفوظا احتمل ان يكون كل من ماوية وزينب رات
القطف في يده ياكله وان الذي حبس في بيتها ماوية وكانت خرسة ذهب بصرها بين ثديها
وذكر بن بطال ان اسم المراة جويرية قال بعضهم فيحتمل ان يكون المراة في قول بن اسحاق انها ماوية
حبيس بن ابي اهاب اطلق عليها جويرية لكونها امة او يكون وقعت له رواية بان اسمها
جويرية قلت الاحتمال الثاني له وجه والاولى بعيد قوله عن حفص في ذكر الزبير
ابن بكار ان هذا الحفص هو ابو حفص بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبيد
الله بن عبد الرحمن بن ابي حفص المكي المحدث قوله وهو من اقران الزهري قوله
من قطف عنب بكسر القاف وهو العنقود قوله موثق بفتح الثاء المثلثة اي مقيد بالحديد
قوله فخرجوا به من الحرم قال بن اسحاق اخرجوه الى التنعيم قوله دعوني اصلي بالياء
في رواية الاكثر وفي رواية الكشميهني اصل بغير ياء وقال موسى بن عقبة انه صلى ركعتين
في موضع مسجد التنعيم قوله اللهم احصهم عددا وجه عليهم بالاستيصال والهلاك
بحيث لا يبقى منهم احد ويروى انه لما وقع على الخشبة استقبل القبلة فقال رجل ما لا من خوف
من دعائه وانه لم يحل الحول ومنهم احد حتى عمه ذلك الرجل الذي ليد في الارض قوله قتل
عظيما من عظمائهم يوم بدر قيل لعل العظيم المذكور عقبة بن ابي معيط فان عاصما قتله صبرا
بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اصر قوله بعد ان اصر قوله مثل الظلة بضم الظاء المعجمة
وهي السحابة قوله بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة وهي النربور قيل ذكر النحل
ولا واحد له من لفظه قوله فحمته بفتح الحاء المهملة والميم اي منعته منهم فلم يقدروا على شيء منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي رواية شعيب فلم يقدروا ان يقطعوا من لحمه شيا وفي رواية ابي الاسود عن عروة بعث الله
عليهم الدبر تطير في وجوههم وقلوبهم فما بقي منهم احد الا وبينهم وبين ان يقطعوا ص حدثنا عبد الله
ابن محمد ثنا سفين عن عمرو سمع جابرا يقول الذي كذب حبيبا هو بن سروعة س سفين هو
ابن عيينة وعمرو هو بن دينار وجابر هو بن عبد الله الانصاري وابو سروعة بكسر السين المهملة وسكون
الراء وفتح الواو والعين المهملة كنية عقبة بن الحارث ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم
القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بير يقال لها بير معونة فقال القوم
والله ما اياكم اردنا فانا لمن محتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت س مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقري المقعد وعبد الوارث
هو بن سعيد وعبد العزيز هو بن صهيب قوله لحاجة فسر قتادة الحاجة في الحديث
الذي يليه بقوله عن انس ان رعلا وذكوان وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عدو فامدهم بسبعين من الانصار قوله يقال لهم القراء في الحديث الذي يليه وفي
الحديث الذي كنا نسميهم القراء في زماننا كون تثنية حي قوله حيان من بني سليم بضم
السين قوله رعلا اي احد هما رعل والاخرة كوان قوله وذلك بدء القنوت اي ابتداء القنوت
في الصلاة وقد تقدم الكلام فيه في الصلاة قوله وما كنا نقنت اي قبل ذلك ص قال عبد العزيز
وسال رجل انسا رضي الله عنه عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند
فراغ من القراءة س عبد العزيز هو بن صهيب المذكور وقول انس هذا صريح على ان قنوته
قبل الركوع ص حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس قال قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احيا من العرب س ذكر هذا معارضا لما رواه عبد
العزيز المذكور اولا مطابقة له للترجمة ومسلم هو بن ابراهيم الفضاب وهشام هو الدستوائي
والجواب عنه انه لما كان شهرا ثم نسخ وروى الطحاوي باسناده عن ابن مسعود قال قنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت ص
حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس
ابن مالك ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار
ويصلون بالليل حتى كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقنت شهرا يدعو في الصبح على احيا من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان
قال انس فقرانا فيهم قرانا ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا
س هذا الحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب العون بالمدد من وجه اخر اخرجه عن محمد
ابن بشار عن بن ابي عدي وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس الخ وسعيد هو بن ابي
عروبة ومضى الكلام فيه هناك مستوفى وعصية بضم العين مصغرا قوله وبني لحيان
قيل ذكر بنو لحيان في هذه القصة وهم لانا كانوا بنو لحيان في قصة خبيب في قصة الرجيع التي
تقدمت قوله قرانا اراد به تفسير القران بالكتاب وعن ذلك قال في الرواية التي تالي الايمان
قرانا كتابا قوله فان ذلك رفع اراد به نسخ رواه احمد عن عفان عن شعبة بلفظ ثم نسخ
ذلك قوله بلغوا عنا الخ بيان لقرانا ص وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على احيا من احيا العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان

س هذه رواية اخرى عن قتادة والحاصل انه روى عن انس ثلاث روايات الاولى رواية عبد
العزيز بن صهيب عن انس والثانية رواية سعيد عن قتادة والثالثة عن قتادة ايضا عن انس زاد
فيها خليفة بن خياط احد شيوخ البخاري عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الخ
ص قرانا كتابا نحوه س غرضه تفسير القران بالكتاب كما ذكرناه قوله نحوه اي نحو رواية عبد
الاعلى بن حماد عن يزيد بن زريع الخ ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن اسحاق
بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله اخا ام سليم في
سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل
السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزو لك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر في بيت
ام فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امراة من ال فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه
فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان كانا حيث يراهما الناس فقال لهما كونا حيث تريانهم فان امنوني
كنتم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم
واموا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه فقال حرام بالدم فزت فقال الله اكبر فزت
ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في راس جبل فانزل الله علينا ثم كان من
المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلاثين صباحا
على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم س
مطابقته للترجمة تؤخذ من مسمى الحديث وهمام بالتشديد ابن هو بن يحيى بن دينار البصري
والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب من يكلب في سبيل الله فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر
عن همام عن اسحاق وفيها من الزيادة والنقصان قوله بعث خاله اي خال انس رضي الله عنه
واسمه حرام ضد حلال بن ملحان واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب
ابن عامر بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري شهد بدرا مع اخيه سليم بن ملحان وشهدا
احدا وقول الكرماني قوله خاله الضمير لانس او للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان خاله اما
من جهة الرضاعة واما من جهة النسب وان كان بعيدا قوله لاخ اخ لام سليم بالنصب
على انه بدل من قوله خاله الذي هو مفعول بعث وام سليم بضم السين بنت ملحان كانت تحت
مالك بن النضر ابي انس بن مالك في الجاهلية فولدت له انسا ثم مات مالك فتزوجها الاسلام اسلمت مع
قومها وعرضت الاسلام على زوجها فغضب عليها وخرج الى الشام فهلك هناك ثم خلف عليها
بعده ابو طلحة الانصاري وقال ابو عمر اختلف في ام سليم فقيل سهلة وقيل رميلة وقيل
رميثة وقيل مليكة ويقال الغميصا والرميصا قوله في سبعين راكبا يتعلق بقوله بعث
قوله عامر بن الطفيل بضم الطاء مصغرا الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو بن اخي ابي
براء عامر بن مالك قوله خير على صيغة المعلوم والضمير فيه يرجع الى عامر والمفعول
محذوف اي خير النبي صلى الله عليه وسلم وروى البيهقي في الدلائل من رواية عثمان بن سعيد
عن موسى بن اسمعيل شيخ البخاري ولفظه وكان ابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
اخيرك بين ثلاث خصال فذكر الحديث قوله اهل السهل اي اهل البوادي واهل المدر
اهل البلاد قوله باهل غطفان بفتح العين المعجمة والطاء المهملة والفاء قال الكرماني
غطفان في قيس غيلان غطفان بن سعد بن قيس بن جهينة قال ابن دريد غطفان
بفتلان من الغطف وهو قلة هدب العينين قوله بالف والف وفي رواية عثمان بن سعيد
بالف اشقر والف شقراء قوله فطعن عامر بضم الطاء وكسر العين اي اصابه الطاعون
وطلع له في اصله انه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر قوله غدة بضم الغين

الشبكة الألوكة www.alukah.net

المعجمة وتشديد الدال قال الاصمعي من اداوة الابل الغدرة يقال اخذ البعير فهو مقود وناقة مقود بغيرها
ويقال جمل مقود وودوناقة مقودة وكل قطعة صلبة بين القصبة والسلعة يركبها الشيء غدة
تكون في العنق وفي سائر الجسد قوله البكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وهي الفتي من الابل
بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة وقد يستعار لذلك قوله في بيت امرأة من آل فلان وقد بينتها
في حديث سهل بن سعد اخرجه الطبراني فقال امرأة من آل سلول وفي حديثه ايضا وان النبي صلى الله
عليه وسلم دعى عليه ابي علي عامر فقال اللهم اكفني عامرا فقال بقي الى بيت امرأة من آل سلول قلت
سلول هي بنت ذهل بن شيبان وزوجها مرة بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة فنسب
اليها قوله فانطلق حرام وهو خال انس رضي الله عنه قوله وهو رجل اعرج الواو فيه للحال
على حسب ما وقع هنا على ان الاعرج صفة حرام وليس كذلك بل الاعرج غيره لان الحرام لم يكن اعرج
والاعرج غيره وحرام قتل لم يقتل والصواب فانطلق حرام وهو رجل اعرج وكان الكاتب قدم الواو
سهوا واسم الاعرج كعب بن زيد من بني دينار بن النجار قال الذهبي بدري قتل مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الخندق ووقع في رواية عثمان بن سعيد فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بني
فلان وبين بن هشام ان اسم الرجل الذي من بني فلان المنذر بن محمد بن عقبة بن اجيحة بن
الجلاح المنذر رجي قوله كونا اي قال حرام للرجل الاعرج وللرجل الذي من بني فلان وقال
اكمنا ما في بيوتي كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله كنتم اي بنتم وكان تامة فلا يحتاج الى
خبر وقال بعضهم فان امنوني كنتم وقع هذا بطريق الاكتفاء قلت ان اراد انها كان على الخبر
فلا يجوز الا اذا كان كان ناقصة وقع في رواية عثمان بن سعيد فان امنوني كنتم قريبا منيّ
قلت كان ناقصة على هاتين الروايتين على ما لا يخفى قوله فقال اتؤمنوني فقال حرام
انفطن في الامان والهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستعلام ويروى اتؤمنوني على الاصل قوله
ابلغ بالجزم لانه جواب الاستفهام قوله فجعل يحدثهم اي جعل حرام يحدث المشركين الذين اتى
اليهم وجعل من افعال المقاربة وهو من القسم الثالث منها وهو ما وضع له دون غيره على وجه التوسع
فيه ولم احد في نقله قوله واوما اي اشار وقوله قال همام هو المذكور في السند قوله لحسبه
اي اظن الطعن الغدة من جانب الى جانب قوله بالرمح يتعلق بقوله فطعنه قوله الله اكبر فزت
ورب الكعبة القائل بهذا هو حرام وقد صرح به في الحديث الذي يليه على ما ياتي وسمعني
قوله فزت بفتح الفاء بالشهادة قوله فلحق الرجل في ضبطه مع معناه ثلاثة اوجه الاول ان يكون
لحق على صيغة المعلوم والرجل فاعله والمراد به الرجل الذي كان ربيئة حرام ويكون فيه حذف
تقديره فلحق الرجل بالمسلمين الثاني ان يكون لحق على صيغة المجهول والتقدير لحق الرجل
الذي هو ربيئة حرام بمعنى صار ملحوقا فلم يقدر ان يلحق المسلمين قيل يلوغه المشركين اليهم الثالث
ان يكون لفظ الرجل بسكون الجيم وفتح اللام ويكون جمع الراجل ويكون الملحق لحوق الرجال المشركون
بالمسلمين فقاتلوهم وقتل المسلمون كلهم غير الاعرج فانه كان في رأس جبل وفي رواية حفص بن عمر عن
همام تقدم في الجهاد فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد الجبل قال همام ولحق معه قوله فانزل الله علينا
المنزل هو قوله انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وقوله نحركان من المنسوخ جملة معترضة
اي مما نسخت تلاوته وقال بن التين اما ان يكون كان يتلى ثم نسخ رسمه او كان الناس يكثرون ذكره
وهو من الوحي ثم تقادم حتى صار لا يذكر الا خبرا قوله ثلاثين صباحا يعني في صلاة الفجر وفي
شرف المصطفى ما اصيب اهل بئر معونة جاء النعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فحيي ورعل
وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فانتهى فقتلت منهم سبعمائة رجل لكل رجل من المسلمين
عشرة ص حدثني حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع

انس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم
هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة ش هذا من تعليق الحديث السابق
اخرجه عن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بن موسى المروزي عن عبد الله بن المبارك
المروزي عن معمر عن راشد عن ثمامة يعني ابن المثنى بتخفيف الميم بن عبد الله ناهي الميم
يروي عن جده انس بن مالك واخرجه النسائي ايضا في المناقب عن محمد بن حاتم بن نعيم عن حبان
ابن موسى به قوله وكان خاله اي وكان حرام بن ملحان خال انس رضي الله عنه قوله
بالدم نظر لقوله طعن قوله قال بالدم هكذا من اطلاق القول على الفعل لمعناه اخذ
الدم من موضع الطعن فنضحه اي رشه على وجهه ورأسه ص حدثنا عبد بن اسماعيل
حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه
وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له تعال فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن
لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فانتظره ابو بكر قالت فانتظره ابو بكر فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر
انما هو ابنتاي فقال اشعرت ان قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة فقال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما
لخبط وجاء فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار
وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها
وكانت لابي بكر منحة من رجل يغدو وعليهم ويريح عليهم فيبيت مع الراعي فلا يفطن به احد
من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يتبعهما بمنحته حتى ذهب عنهما الناس ثم يرجع فيبيت
معهم حتى يغدو فيأتيهما بمنحته فيرتحلان بها حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلهما
حتى يغلس فيرتحلان يرتحلان معهما بمنحته حتى تذهب ساعة من الليل فيبيتان في رسلهما
حتى يرتحلان بها في الساعة التي يريان فيها الطلح حتى يأتيا التنعيم فاستأجرا رجلا
من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمينا
في آل العاص بن وائل سهميا وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما
وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة
والدليل فاخذ بهم طريق الساحل قال ابن اسحاق وبلغني ان سراقة بن جعشم جاء
فرسه حتى ساخت قائمتاه في الارض فزعم سراقة ان ذلك دعا عليه فدعوا له ان يطلقه
فلا يضرهما فاطلقاه فرجع يرمي من لقيه بالخبر فكان يقول لما لقيناه قد حبس عنا
الطلب فكتب لي كتاب في رقعة من ادم ومر عامر بن فهيرة بالرعاء فاعطاه منحة
فانطلق بها يريحها عليه حتى تبدأ له الجدعاء فيحلبها فيشرب هو وابو بكر حتى
ارتويا ثم راحت الجدعاء مع الرعاء حين تبدأ له الجدعاء فيحلبها فيشرب هو وابو بكر
حتى

الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة القرشي قال ابن حبيب هو الاوري من اي قريش هو قال هو اخو
عائشة لامها قال الواقدي كانت ام رومان تحت عائشة تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة
الازدي وكان قدم بمكة فحالف ابا بكر فتبنى الاسلام وتوفي عنها رومان وقد ولدت له الطفيل
ثم خلف عليها ابو بكر رضي الله عنه فولدت له عبد الرحمن وعائشة فهما اخوا الطفيل هذا لامه قوله
اخو عائشة لامه وفي رواية الكشميهني اخي عائشة نحو الاول الخبر مبتدا خبره عن الاخ في اخو عائشة
ووجهه الثاني على انه بدل من قوله لقد رايت الطفيل قوله مخدجا بكسر الميم وسكون النون وجيم اي
يدرجها اللبن يقول يروح بها ويغدو اي يروح عامر بالمخدجة المذكورة ويروح من الرواح
وهو الذهاب والمجيء نهارا والغدو والغدوة الذهاب ليلا والرواح وقد غدا يغدو واغدى واقوله
فيدلج من الادلاج من باب الافتعال اي يسير من اخر الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل
وادلج بالتشديد اذا سار من اخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج الليل
كله قوله نظر يسرح الى نظر يذهب بها الى المرعى يقال سرحت الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها
انا اذا قام مستدبرا لها قوله فلا يفطن به اي فلا يدري به احد من الرعاء حين يرجع راع قوله فلما حضرها
اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه خرج معهما اي خرج عامر بن فهيرة معهم الى المدينة
قوله يعقبانه بضم الياء قال بعضهم يعقبانه اي يركبان هنيهة اي يركبان هنيهة وهو ان يركب الراكب ويركب رفيقه
ظهر البعير الاخر ويركب الماشي وقال الكرماني اي يركبه فانه بالمنونة يعني كان النبي صلى الله عليه
وسلم يردف عامرا لنوبة وابو بكر يردف نوبة قلت الذي قاله الكرماني اولى واوجه
لان الذي قاله البعض يستلزم ان يمشي النبي صلى الله عليه وسلم ويركب عامر وهذا لا يقال لان عامرا
كان اجيرهما فكيف يخدمه وابو بكر وهو مولاه ادب والمروة بوبه ما قاله الكرماني ما قال ابن اسحاق
لما ركب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر اردف ابو بكر عامر بن فهيرة يوم بئر معونة في صفر سنة
اربع وقد مر بيانه قوله عن ابي اسامة قال قال لي هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال قال
الذي اجار بني معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشار الى
قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى انظر
الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد
اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم
واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا قوله
وعن ابي اسامة معطوف على قوله حدثنا عبيد ابن اسماعيل حدثنا ابو اسامة والمفاضلة بين
الموصول من المرسل لانه ليس في قصة بئر معونة ذكر عائشة بخلاف قصة الهجرة فان في ماذكر عائشة
كما سيجيء الان قبيل هذا قوله ما قتل الذي اجار بني بئر معونة وهم القراء الذين سبق ذكرهم قوله
واسر عمرو بن امية بين ذلك عروة في المغازي من رواية الاسود عنه بعث النبي صلى الله عليه وسلم
المنذر بن عمرو الساعدي الى بئر معونة وبعث معه المطلب السلمي ليدلهم على الطريق فقتل المنذر بن
عمرو واصحابه الا عمرو بن امية فانهم اسروه واستخدموه وفي رواية ابن اسحاق في المغازي ان عامر بن
الطفيل اعتق امته واعتقه عن رقبته كانت عليه وعند العسكري بعث النبي صلى الله عليه وسلم
المنذر بن عمرو في اربعين من الانصار ليس فيهم غيرهم الا عمرو بن امية وذكر ان ابا براء بعث بابنه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدية وجد عامد عاله بالشفاء وبارك فيه الفرزدق اليه فبرئ فبعث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الي اهل نجد من شئت فاني جارهم وفي المغازي لابي معشر
كان ابو براء كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ابعث الي رجالا يعلمونا القرآن وهم ذو مني وجوار فبعث
اليه المنذر بن عمرو في اربعة عشر من المهاجرين والانصار فساروا اليهم فبلغهم ان ابا براء مات

نبعث

نبعث المنذر الى النبي صلى الله عليه وسلم يستمده فامده باربعين نفرا امرهم عمرو بن امية وقال
اذا اجتمع القوم كان عليهم المنذر فلما وصلوا ببئر معونة كتبوا الى ربيعة بن البراء الحرثي في فخذ بني ذمة
ابيت فتقدم عليك ام لا قال انهم في مني فاقدموا وفي اخره قدم عليه صلى الله عليه وسلم خبر بئر
معونة واصحاب الرجيع وبعث محمد بن مسلمة في ليلة واحدة وقال ابن سعيد كانت سرية المنذر
ابن عمرو الساعدي المعنق ليموت الى بئر معونة في صفر على راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة
قالوا قدم عامر بن مالك وهو جعفر ابو براء ملاعب الاسنة الكلابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهدى له فلم يقبل منه وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وقالوا لو بعثت معي نفرا من اصحابك
الى نجد لرجوت ان يجيبوا دعوتك تعالى الى احابيش عليهم اهل جد قال انا لهم جار فبعث معه سبعين
من الانصار شبيه يسمون القراء وامر عليهم المنذر فلما نزلوا بئر معونة قدموا حرام بن ملحان
بكتاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل فقتل حرام واستصرخ عليهم
بني عامر فابوا قالوا لا نخفر ابا براء فاستصرخ عليهم قبائل من سليم عصية ورعل وذكوان وعين
والقارة ولحيان فنفروا معه فقتلوا الصحابة كلهم رضي الله عنهم الا عمرو بن امية فاخبره جبريل
عليه السلام بخبرهم وخبر مصاب خبيب ومرثد تلك الليلة قلت المنذر بن عمرو بن خنيس
ابن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري
الساعدي وهو المعروف بالمعنق ليموت شهد العقبة وبدرا واحدا وكان احد النقباء الاثني عشر الذين
بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة واحد النقباء الاثني عشر وكان يكتب
في الجاهلية بالعربية وقال ابو عمر كان على الميسرة يوم احد وقتل يوم احد باربعة اشهر ونحوها
وذلك سنة اربع في اولها يوم بئر معونة شهيدا اقول قاله عامر بن الطفيل في قال لعمرو بن امية
عامر بن الطفيل قال لعمرو بن امية هل تعرف صحابك قال نعم فطاف في القتلى فجعله يدله عن
اسمائهم قوله فقال لقد رايته اي فقال عامر بن الطفيل لقد رايت عامر بن فهيرة بعد ما
قتل اي قوله ثم وضع والفائدة في الرفع والوضع تعظيم عامر بن فهيرة وبيان قدره وتخويف
الكفار وترهيبهم قال ابو عمر ويروى عن عامر بن الطفيل انه قال رايت اول طعنت
عامر بن فهيرة نور اخرج منها وذكر ابن اسحاق عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما
قدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له من الرجل الذي لما قتل
رفع بين السماء والارض حتى رايت السماء دونه ثم وضع فقال له هو عامر بن فهيرة وذكر
ابن المبارك وعبد الرزاق جميعا عن معمر عن الزهري عن عروة قال قال عامر
ابن فهيرة يومئذ في القتلى فلم يوجد قال عروة فيرون ان الملائكة دفنته ازلفت له
قوله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم وبين في حديث انس رضي الله عنه ان الله
اخبره بذلك على لسان جبريل عليه السلام فنعاهم من بني الميت يبكيه نعيا ونعيا اذا
اذاع موته فاخبر به واذاعه قوله واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت
ابن الصلت بن خبيب بن حارثة السلمي حليف بني عمرو بن عوف وذكر الواقدي في اصحاب بئر
معونة وقال حدثني معصب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال حرص المشركون يوم بئر
معونة لعمرو بن الصلت ان يومنوه فابى وكان دخله لعامر بن الطفيل مع ان قومه بني سليم
حرصوا كذلك فابى وقال لا اقبل لهم امانا ولا ارضى بنفسي عن مصرعهم ثم تقدم فقاتل حتى قتل
شهيدا قوله نسبي عروة به اي نسبي عروة الى الزبير بن العوام باسم عروة بن اسماء المذكور
يعني ان الزبير بن العوام لما ولد له عروة سماه عروة باسم عروة بن اسماء وكان بين قتل عروة
بن اسماء ومولد عروة بن الزبير بضعة عشر سنة قوله ومنذر بن عمرو اي واصيب ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيهم منذر بن عمرو والمذكور منذر بن الزبير بن العوام اخو عروة قوله منذر راكذا هو لفظ
في النسخ والصواب منذر بالرفع على ما لا يخفى وقال بعضهم يجوز ان يكون الرواية بفتح الذال
على البناء للفاعل على الحذف والمراد به الزبير قلت لا يعمل هذا الاحتمال في اثبات
الرواية وفيه ايضا اضمار قبل الذكر فافهم وحاصله ان الزبير سمى ابنه هذا
منذرا بالقاسم المنذر بن عمرو وهذا وجه التسمية فيهما بعروة ومنذر ويتفاول باسم
من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسما من الاعلام المشتركة فيهما اسم عروة بن الزبير واسم
ابي عروة السعدي المذكور ص حدثني محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا سليمان التيمي عن ابي
مجلز عن انس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على
رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ومحمد هو بن مقاتل المروزي وعبد الله هو بن المبارك المروزي وسليمان هو بن طرخان
التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وفي اخره زاي واسمه لاحق بن
حميد وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي والحديث قد مر في الوتر عن
احمد بن يونس عن زائدة ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحاق بن عبد
الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعى النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا
يعني اصحابه ببير معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت
الله ورسوله عليه السلام قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا
اصحاب بير معونة قرآنا حتى نسخ بعد بلغوا قومنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا
عنه ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب نفقة قول الله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء فانه اخرجه هناك عن اسماعيل
بن عبد الله عن مالك الى اخره بنحوه ومر الكلام فيه هناك عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك
الى اخره وبنحوه ومر الكلام فيه هناك قوله حين يدعو ويروى حتى يدعو ص
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الاحول قال سألت
انس بن مالك عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال
قبله فقلت ان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا ان الله كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا
الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد
هو بن زياد والحديث مضى في الوتر في باب القنوت قبل الركوع وبعده فانه اخرجه هناك
عن مسدد عن عبد الواحد الى قوله كذب اي اخطأ قوله عهد اي عهد وميثاق والعهد
يجيء لمعان كثيرة معنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ويستعمل
كل معنى في محل يقتضي ذلك المعنى فيه كيف جاز بعث الخبيث الى المعاهدين واجيب بان لهم
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة طرفية حالية وتقدير الكلام ثم بعث
الى ناس من المشركين غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم وهم مقابل المبعوث عليهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم تغليب المعاهدون وعلموا غدروا فقتلوا القراء المبعوثين
لامدادهم على عدوهم وذكر موسى بن عقبة عن بن شهاب اسما الطائفتين وان اصحاب
البعوث عدوا عامر وراسم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر وقد مر ذكره عن قريب وان الطائفة
الاخرى من بني سليم وهم رعل وذكوان وعصية قوله قبلهم بكسر القاف وفتح البا الموحدة

اي قبل المبعوث عليهم كما ذكرنا اي من جهتهم وقال الكرماني وبين وفي قبلهم صدر يوم
ولم يذكر غيره هذا الابن التين قوله قطهرا اي قلب

ص غزوة الخندق وهي الاحزاب ش

اي هذا بيان غزوة الخندق وفي بعض النسخ باب غزوة الخندق والخندق معرب كندة
اي جورة مخفورة وكان سبب حفر الخندق ما قاله بن سعد رحمه الله لما اجلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني النضير سار والى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة ثم فيها الله
فالبوا قريشا وعدوهم الى الخروج معهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاهدوهم على قتاله ثم ذهبوا
غطفان وسليما فدعوهم الى مثل ذلك فجمعت قريش بين سبعمائة فكانوا الفي نفر الا ان يقود
ابو سفيان ولما فيهم بنو سليم بمر الظهران في سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس ومعهم
بنو اسد يقودهم طليحة بن خويلد وخرجت فزارة يقودها عيينة على الف بعير وخرجت
اشجع في اربعمائة يقودها الحارث بن عوف فكان جميع الاموال ابي سفيان وقال قتادة فيما
ذكره البيهقي كان المشركون اربعة الاف او ما شاء الله من ذلك والصحابة فيما بلغنا الى الف
مسعود بن رخيلة وخرجت بنو نصر في اربعمائة يقودها الحارث بن عوف فكان جميع الفرق
الذين وافوا الخندق عشرة الاف وكانوا ثلاثة عساكر وهاج الاموال ابي سفيان يعني
انه كان صاحبهم وحديثهم والقيام بشؤونهم وقال قتادة فيما ذكره البيهقي كان
المشركون اربعة الاف او ما شاء الله من ذلك والصحابة فيما بلغنا الف وقال بن اسحاق
فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الخندق على المدينة وقال بن هشام
يقال ان الذي اشار به سلمان رضي الله عنه وقال الطبري والسهيلي اول من حفر الخنادق
منوجهر بن ابرج وكان في زمن موسى عليه السلام وقال بن اسحاق فحدثني فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون قوله وهي
الاحزاب اي غزوة الخندق وهي الاحزاب اشار بهذا ان لها اسمين والاحزاب جمع حزب
سميت بذلك لاجتماع طوائف من المشركين على حزب المسلمين وقد انزل الله تعالى في هذه
القصة صدر سورة الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال
سنة اربع ش موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني صاحب المغازي
مات في سنة احدى واربعين ومائة قوله كانت اي غزوة الخندق في شهر شوال
سنة اربع من الهجرة وتابعه على ذلك مالك اخرجه احمد عن موسى بن داود عنه
وقال بن اسحاق سنة خمس وقال بن سعد كانت في ذي القعدة يوم الاثنين لثمان ليال
مضين منها سنة خمس قوله انه كان بعد احد حمراء الاسد ثم سرية ابي سلمة ثم
سرية عبد الله بن انيس ورجيع وقصة بير معونة ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات
الرقاع عن غزوة بدر الاخرة ثم غزوة دومة الجندل ثم الخندق واقام المشركون على
الخندق سبعا وعشرين ليلة وقال الواقدي اربعا وعشرين يوما وقال الفسوي بضع
عشر ليلة وقال ابو موسى قريبا من عشرين ليلة لم يكن فيه قتال الا ساعة كان بينهم مراماة
بالنبال فاصيب لكل سعد رضي الله عنه على ما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى ص حدثنا
يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن بن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو بن اربع عشرة فلم يجزه ولم يرنه
يوم الخندق وهو بن خمس عشرة فاجازه ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القطان وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري والحديث اخرجه
ابو داود في الجراح وفي الحدود عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في الطلاق عن ابي
قدامة قوله عرضه من عرض للجيش اذا اختبر احوالهم قبل مباشرة القتال لينظر في هيئتهم
وترتيب منازلهم وغير ذلك وفي رواية مسلم عرضني يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة
سنة قوله فلم يجزه اي فلم يمضه ولم ياذن له في القتال ومعنى اجازه امضاه واذن
له وقال بعضهم قال الكرماني اجازه من الاجازة وهي الانفاذ اي امضاه له وبين ذلك ان
لم يكن في غزوة الخندق وغيرها بجعل منها نقل قلت رايت في شرح الكرماني ولم يجزه
من الاجازة وهي الانفاذ فكان المعترض ظن ان قوله الانفاذ الانفاذ باللام في اخره وليس كذلك
بل هو الانفاذ بالذال المعجمة ص حدثني قتيبة حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم
يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبد العزيز هو ابن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار والحديث
مر في ثالث الانصار في باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة
قوله على اكتادنا بالتاء المثناة من فوق جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر ويروى
بالباء الموحدة وذكر بن التين بلفظ وهم يقولون التراب على متونهم ثم قال المتن مكتنف الصلب
من الغصب واللحم وهم في ذلك وهذه اللفظة سلفت في الجهاد في باب حفر الخندق لكن من
حديث انس رضي الله عنه ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا
ابو اسحاق عن حميد سمعت انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك
لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبد الله بن محمد المسندي ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي
اصله من الكوفة روى عنه البخاري في الجمعة وروى عنه هنا بالواسطة وابو اسحاق
ابراهيم بن محمد الحارث الفزاري والحديث مضى في اوائل الجهاد في باب التحريض على
القتال بغير هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله مجيبين له اي للرسول
صلى الله عليه وسلم ومجيبين نصب على الحال قوله بايعوا صلة الذين باعتباره
ذكرت بصيغة الماضي للجمع الغائبين ولو كان باعتبار لفظ نحن لقيل بايعنا وقال بعضهم
الذين بايعوا هو صفة الذين لا صفة نحن قلت تصرف عجيب فليس كذلك والصواب
ما قلناه وفيه انشاد الشعر للشيطان في الحال وبذلك جرت عادتهم في الحروب واكثر ما يتعلق
في ذلك الرجز ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال
جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وحول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم
يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا
قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم
اللهم ان الخير الا خير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة
قال بن تون على كتفي من الشعير فيصنع لهم بها لحم سخنة توضع بين يدي القوم والقوم جياع
وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن ش هذا طريق اخر في حديث انس اخرجه عن ابي معمر بفتح

الميمين.

الميمين عبد الله بن عمرو المقعد عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب وفيه زيادة
في قوله يوتون الى اخره وهو على صيغة المجهول قوله كتفي اصبله بباء كتفين في لغة اصبه
الكتفين الى يا المتكلم وسقطت النون اتقيت الفاعلي لفتحة ما قبلها وفي كتفي بافراد الكتف المضاف
الى يا المتكلم وكسر الفاء وفي لمل كتف بالافراد بدون الاضافة قوله فيصنع اي يطبخ قوله
باهالة بكسر الهمزة وهي الودك قوله سخنة بالسين المهملة والنون والخاء المعجمة اي مغيرة
الطعم فاسدة الطعم قوله والقوم جياع جملة حالية والجياع جمع جايع قوله بشعة بالباء
الموحدة والشين المعجمة اي كريه الطعم ياخذ الحلق كذا ضبطه الدمياطي بخطه وعليه
مشى بن التين وضبطه بعضهم بالنون والشين والغين المعجمتين بمعنى انه يحصل لهم منها
شبه الغثي عند ازدرادها لان الشحم في الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغثي قوله
منتن قال صاحب التوضيح صوابه منتنة لان الريح مؤنثة قلت الريح تذكر وتؤنث فلا يقال
الصواب تانيثه ص حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت
جابرا رضي الله عنه فقال اليوم الخندق فحفر فعرضت له كدية شديدة فجاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب
بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد
كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي رايت النبي صلى الله
عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق
وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين
قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول ورجل
او رجلان فقال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور
حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فدخل على امراته قال ويحك جاء النبي صلى
الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم فقالت ادخلوا
ولا تضغطوا اللحم ولا تنزعوا البرمة ولا الخبز من التنور فاخرجت عجينا فبصق فيه وبرك
ثم عمد الى برمتنا فبصق وبرك ثم قال هلم خبيزة وابزع من برمتكم وغرفت من البرمة
ولا تنزع البرمة وخبزت الخبز واخرج اللحم فقسمه وثرد ثريدا فاقسم لي منه وللناس
اصابتهم مجاعة ش مطابقته للترجمة في قوله يوم الخندق وخلاد على وزن
فعال بالتشديد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي مات بمكة قريبا من سنة
ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر يروي عن
ابيه الحبشي مولى بن ابي عمر المخزومي المكي من افراد البخاري والحديث ايضا
من افراده قوله يوم الخندق نصب على الظرف قوله جفر خ عن ان قوله
كدية بضم الكاف وسكون الدال المهملة وبالياء اخر الحروف وهي القطعة الصلبة
من الارض لا يوثر فيها المعول ووقع في رواية ابي ذر كبدة بفتح الكاف وسكون
الباء الموحدة قبل الدال وقال عياض كان المراد انها واحدة الكبد وهو الجبل وقال
الخطابي كبدة بالباء الموحدة ان كانت محفوظة فهي القطعة من الارض الصلبة
وارض كبدة وقوس كبدة اي شديدة ووقع في الصحيح عن الجرجاني كندة بنون
وصاد في الكن كندة بفتح التاء المثناة من فوق وقال عياض لا اعرف لها معنى
وفي رواية كذا بدال معجمة بنون وهي القطعة من الجبل وعند بن اسحاق صخرة وفي
رواية عبلة وهي الصخرة العظيمة وجمعها عبلات ويقال لها العبلة والاعبل وكلها الصخرة
قوله وبطنه معصوب بحجر زاد يونس في روايته من الجوع وفي رواية احمد صابهم
جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت ما كان فائدة ربط الحجر نهارا فانه يدفع الجوع ام لا قلت قيل ان البطن يعظم من الجوع فربط
الحجر على البطن يدفع الخلا الصلب لان الجائع يخفي صلبه اذا اشتد الجوع وقال الكرماني فائدته
تسكين حرارته ببرودة الحجر او ليعتدل قائما او لانها حجارة رقاق تشد الصوف والامعاء فلا يخلو
شيء مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب القلة وقال ابن حبان الصواب الحجر بالنزاي اذ لا
معنى لشد الحجر على البطن من الجوع ورد عليه فيما جاء في الرواية التي تاتي في رايت النبي صلى الله عليه
وسلم خمصا شديدا والخمص الجوع قلت فيه نظر لانه يخفي قوله ذواقا بفتح الذال المعجمة
وقال ابن الاثير الذواق المأكول والمشروب يقال ما ذقت ذواقا ويقع على المصدر والاسم
ذقت الشيء اذوقه ذوقا وذواقا ما ذقت ذواقا اي شيئا قوله المعول بكسر الميم المسحاة قلت
هذا التفسير غير صحيح والمعول الفاس كما ذكرنا والميم فيه زائدة والمسحاة الطرفة من الحديد والميم
فيه ايضا زائدة لانه من السحو وهو الكشف والازالة وهذا دليل على المغايرة رواية احمد رحمه
الله فاخذ المعول والفاس بالشك قوله نضرب اي الكدية وفي رواية الاسماعيلي ثم
ثم سمي ثلاثا ثم ضرب وعند الحارث بن ابي اسامة من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان
قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق ثم قال بسم الله وبه بدينا ثم
ولو عبدنا غيره شقينا حمدا ربنا وجب دينا قوله كثيبا بفتح الكاف وكسر المثلثة
هو الرمل قال تعالى كثيبا مهيلا اي تفتت حتى صار كالرمل يسيل ولا يتماسك قوله
اهيل الاهيل هو الذي ينهال فيسيل من لينه ويتساقط من جوانبه وفي رواية احمد كثيبا يهال
قوله او اهيم شك من الراوي اي او عاد كثيبا اهيم وهو بمعنى الاهيل والهيام من الرمل ما لان
وذقا ايضا وفي رواية الاسماعيلي اهيل بغير شك وكذا في رواية يونس وقال عياض صحف بعضهم
اهيم بالتاء المثلثة وبعضهم بالتاء المثناة من فوق وفسر هاهنا تكسر وتعرف انها بالياء آخر
الحروف قوله ايذن لي ابيت اوايذن لي حتى اجيء قوله فقلت لامراتي ويحك
حزت تقديره فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم النبي بان ياتي بيته فاتى الى بيته فقال
ما ذكر هنا وهو قوله فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا يعني من الجوع و
اسم المراة سهيلة بنت مسعود بن اوس الظفرية الانصارية بايعت قوله عندي شعير
بين بن بشير في روايته انه صاع قوله عناق بفتح العين الانثى من اولاد المعز قوله
فذبحت الداجن هو جابر يخبر عن نفسه بذلك قوله وطحنت ابي امراته طحنت وفي رواية
احمد عن سعيد فامرت امراتي فطحنت وصنعت لنا منه خبزا قوله حتى جعلنا وفي رواية
الكشميهني حتى جعلت قوله في البرمة بضم البا الموحدة وسكون الراء وهي القدر مطلقا
وهي في الاصل المخدة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن قوله والبحير قد اكسر يعني ان
دنكت فيه الحمر قوله الاثافي بفتح الهمزة جمع الاثفية بضم الهمزة وقد تخفف الياء فيقع وهي
الحجارة التي تنصب وتوضع القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي واثفيتها
اذا وضعتها عليها الهمزة فيه زائدة قوله طعيم مصغر طعام صغيرا اجل قلت وقال ثابت
ضبطه بعضهم بتخفيف الياء وهو غلط قلت لان طعيم بتخفيف الياء تصغير طعم لا تصغير
طعام والمراد تصغير الطعام لقلته قوله وصفة طعيم اي طعيم مصنوع اجلي قوله
قم انت يا رسول الله ورجل او رجلان معك قال كم هو اي قال النبي صلى الله عليه وسلم طعامك
قوله فذكرت له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبينت له الطعام قوله فقال كثير اي
قال النبي صلى الله عليه وسلم طعام كثير طيب قوله لا تنزع البرمة اي من فوق الاثافي قوله
ولا الخبز اي لا تنزع الخبز من التنور اي الى ان اتي بيتكم اي اجيء قوله قال قوموا اي قال النبي

صلى الله عليه وسلم لمن كان عنده من الصحابة قوموا اي اكلوا جابر قوله قالت هل سالك اي قالت
امراة جابر له هل سالك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حال الطعام وفي رواية يونس قالت
الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرناها عندنا وفي رواية ابي الزبير عن جابر انها قالت لجابر فارجع اليه
يعني له فاتيته فقلت يا رسول الله انما هي عناق وصاع من شعير قال ارجع فلا تخرجن شيئا من
التنور الا من القدر حتى اتيها واستر صحابه فقال ادخلوا اي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من المهاجرين والانصار ادخلوا الدار قوله ولا تغطوا اي ولا تزدحموا
وما دونه مناد وغين معجمة وطاء مهملة من الضغطة قوله فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحدي بهمزة تقطع من الاحد الا من الهدية كما قال بعضهم قوله فان الناس
بيان الى اخره بيان سبب الاحد وفي رواية يونس كلي واحدي فلم تزل تاكل وتهدي يومنا
اجمع وفي رواية ابي الزبير عن جابر فاكلنا واهدينا لجيراننا وهذا كله من علامات النبوة

ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان اخبرنا سعيد
ابن ميناء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه
وسلم خمصا شديدا فاخرجت الى جراب في صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفضحني
برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه بحيته فجاءته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا
وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن
برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس
حتى جئت امراتي فقالت بك ويك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق
فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم
ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي
وان عجيننا ليخبز كما هو ش هذا طريق اخر في حديث جابر المذكور اخرجه عن عمرو بن
علي بن بحر البصري الصيرفي عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد وهو شيخ البخاري
ايضا روى عنه هنا بالواسطة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون
مقصورا وممدودا والحديث مضى في الهبة مختصرا بعين هذا الاسناد في باب من تكلم
بالفارسية والرطانة قوله خمصا بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم وبالصاد المهملة وهو الجوع
فاكفات اي انقلبت واصله بالهمزة وفي بعض النسخ فاكفيت بدون الهمزة قوله بهيمة بفتح
البا الموحدة تصغير بهمة وهي العنزة من اولاد الغنم قوله داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم
تربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى واشتقاقه من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولم تدخل التاء لانه
صار اسما للشاة قوله وطحنت اي امراة جابر قوله ففرغت الى فراغي اي فرغت امراتي من
طحن الشعير مع فراغي من ذبح البهيمة والفراغ بفتح الفا مصدر قوله فرغت من الشغل فرغا
وفراغا قوله ثم وليت اي رجعت قوله تعال اي عقيب رجوعي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت امراتي لا تفضحني قوله فناديته اي قلت له سرا قوله تعال بفتح
اللام امر من تعالى بمعنى تعاليا وهو الارتفاع قوله سورا بضم السين المهملة وسكون
الواو بغير همز ومعناه التضييع والحشمة وقيل معناه العرس بالفارسية ويطلق ايضا
على البناء الذي يحيط بالمدينة واما السور بالهمز فهو البقية والذي يخفيه الله صلى
الله عليه وسلم تكلم به من الاعجمية هذه اللفظة وقوله للحسن رضي الله عنه كخ كخ وهو بالرفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سميهم اي ما هذا الا ام خالد ساسا يعني حسنة وذكر بن فارس ان معنى سميهم ما حالك وما شانك
ولم يذكر انها عجمية وقال الهروي انها للحمرة يمانية قوله فجي هلا كم هي كلمة استدعا فيها
حث اي هلموا مسرعين ومنه حي على الصلاة بمعنى هلموا وفيها لغات يقال حيهل بفتح لان
وحيهلا بزيادة الالف وحيهلا بالتنوين للتنكير وحيهلا بتخفيف الهاء وروي حيهلا بالتشديد
واسكان الهاء قوله يقدم الناس يعني الدال فقالت بك وبك الباء فيه تتعلق بمحذوف
تقديره فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للخجلة
قوله لتعبق فيها بسق وبزق بالسين والزاي قوله ثم عمد بكسر الميم اي قصد
قوله وبارك اي دعي بالبركة قوله واحدجي اي اغرفي يقال قدح القدر اذا اغرف ما
فيها والقدحة المغرفة قوله وهم الف اي والحال ان القوم الف وفي رواية ابي نعيم في المستخرج
انهم كانوا سبعمائة او ثمان والحكم للزائد بزيادة علمه قوله واخرجوا اي ما لوا عن الطعام
قوله نقط بكسر العين وتشديد القاف اي تفلي وتقور من الامتلاء فيسمع لها
غطيط وهو من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثني عثمان بن ابي شيبة
حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم
ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار قالت ذاك يوم الخندق ش مطابقته للترجمة
ظاهرة في قولها قالت ذاك يوم الخندق وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة
ابن سليمان الكلابي الكوفي وكان اسمه عبد الرحمن ولقبه عبدة فغلب عليه وهو
عن هشام بن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها والحديث اخرجه مسلم في آخر
الكتاب عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي في التفسير عن هرون بن اسحاق
وعبدة الايه اكثر في سورة الاحزاب وتمامها وبلغت القلوب الحناجر وتظنون
بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا قوله اذ جاؤكم بدل
من قوله اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها والاية واراد بالجنود الاحزاب
قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير واراد بالريح الصبا قال صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا قوله من فوقكم اي من فوق الوادي من قبل المشرق عليهم مالك بن
عوف النضري وعيينة بن حصين الفزاري في الف من غطفان ومعهم طليحة بن خويلد
الاسدي في بني اسد وحيي بن اخطب في يهود بني قريظة قوله ومن اسفل منكم
من الوادي من قبل المغرب وهو ابو سفيان بن حرب في قريش ومن معه وابو الاعور
السلمي من قبل الخندق وكان الذي حفر عزوة خندق فيها قبل اجلاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني النضير عن ديارهم وقال ابن اسحاق نزلت في قريش مجتمع السيول في عشرة
الاف من احابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة وتهامة ونزل عيينة في غطفان ومن معهم
من اهل نجد الى جانب احد بباب نعمان وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع من ثلاثة الاف والخندق بينه وبين القوم
وجعل النساء والذراري في الاطام وقال ابن اسحاق ولم يقع بينهم حرب الا مراميا
بالنبل لكن كان عمرو بن ود العامري الفتى هو ومعه خيولهم من ناحية ضيقة
من الخندق وحبي صاروا بالسبخة فبارزه علي رضي الله عنه فقتله وبرز نوفل بن عبد الله
بن المغيرة المخزومي فبارزه الزبير رضي الله عنه فقتله وقال قتله علي ورجعت تميم الخيول
منهزمة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام المشركون هنه بضعا وعشرين ليلة
قريبا من شهر والقصة طويلة واخرا امر بعث الله الريح في ليالي شاتية شديدة البرد

حتى

حتى انفرفوا قوله واذ زاغت الابصار عطف على قوله اذ جاؤكم من فوقكم والتقدير واذ زاغت
الابصار اي مالت عن سننها ومستوى نظرها حيرة وفحوصا وقيل عدلت عن كل شيء فلا تلتفت
الا الى عدوها لشدة الروع قوله وبلغت القلوب الحناجر هذا موجود في بعض النسخ اي الذي
حاكمناها حتى بلغت الحلوق قالوا اذا انتفخت الرية من شدة الفزع او الغضب او الغم الشديد
ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى رابو للحنجرة ومن ثم قيل للجبان انتفخ سحره قوله
وتظنون بالله الظنونا قال الحسن ظنوا ظنونا مختلفة ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستاصلون
وظن المؤمنون انهم يبتلون قرا نافع وابو عمرو وهاشم الظنونا بالالف في الوصل والوقف لان الفها
ثابتة في مصحف عثمان وساير مصاحف البلدان وعليه تعديل رؤس الاي وقرا حمزة بغير
الف في الحالين وصلا ووقفا والباقون بالالف في الوقف دون الوصل لان العرب تفعل ذلك
في قوافي اشعارها ومصاريعها فتلحق الالف في موضع الفتح عند الوقف ولا تفعل ذلك في حشو
الابيات فحسن اثبات الالف في هذا الحرف لاتفاق رؤس الاية تشبيها لها بالقوافي وكذلك الرسولا والسبيلا
قوله قالت ذاك اي قالت عائشة رضي الله عنها قال اشارة الى ان ما ذكر من مجي الكفار من فوق
ومن اسفل وزيغ الابصار وبلوغ القلوب الحناجر ويروى ذلك بزيادة اللام ص حدثنا
مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا ورفع بها صوته ابينا ابينا ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن البراء بن عازب والحديث مضى في الجهاد في باب حفر الخندق فانه
اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن ابي اسحاق مختصرا وعن حفص بن عمر عن شعبة
الى آخره ونقطه بنقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لولا انت ما اهتدينا الى قوله
فتنة ابينا بنقط ومر الكلام فيه هناك قوله حتى اغمر او اغبر بطنه كذا وقع بالنقط اما
لفظ اغمر بالغين المعجمة وفتح الميم وتشديد الراء كما للكشميهني وكذا وقع في رواية المستملي
فالمعنى وارى التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثف ودخل بعضهم في
بعض قال الكرماني وفي بعض الروايات اغبر من الاغبار واما اغبر فكذلك بالغين المعجمة ولكنه بالباء
الموحدة من الغبار وقال الخطابي روي اغفر بغين معجمة وفاء من الغفر بالتحريك وهو
التراب وقال عياض وقع للاكثر بمهملة وفاء ومعجمة وموحدة فمنهم من ضبطه بنصب بطنه
ومنهم من ضبطه برفعها حتى غبر بطنه او اغبر بمعجمة فيهما وموحدة وابي ذر رواية زيد
اغمر قال ولا وجه لها الا ان يكون لبعض ساتركم في الرواية الاخرى وحبي وارى اعلى التراب بطنه
قال وانه هذه الروايات اغبر بمعجمة وموحدة ورفع بطنه قوله ان الاولى قد بغوا علينا
قد وقع في اكثر الروايات ان الاولى قد بغوا علينا بدون لفظة قد وهو غير موزون فلذلك قدر
فيه لفظة قد وقال ابن التين ان المحذوف بلفظ قد وهم والاصل ان الاولى قد بغوا علينا وذكر بعض
الرواة في مسلم ابو الوليد بغوا ومعناه مصحح ابي ابوان يدخلوا في ديننا قوله ابينا ابينا من الاباء كذا
وقع في رواية الاكثرين بالباء الموحدة ووقع في رواية ابي ذر وابي الوقت وكريمة اتينا بالمثناة
من فوق بدل الموحدة وقال عياض كلاهما صحيح فمعنا الاول ابينا الفرار عند فزع الاحداث
ومعنى الثاني اتينا وقد مناعلى عدونا ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة
حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور ش مطابقته للترجمة من حيث ان الله تعالى نصر نبيه عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في غزوة الخندق بالصباحيث ضرب وجوههم فهزمهم قال الله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
لم تروها وقال مجاهد سلط الله عليهم الريح فكفأت قدورهم ونزعت عن بنائهم حتى اطفأتهم
والصبا مقصورا الريح الشرقية والدبور بفتح الدال الغربية وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك
اذا استقبلت القبلة والدبر عكسها وقال الجوهري الصبا ريح مهبها المستوى موضع مطلع
الشمس والاستوى الليل والنهار والدبور ما يقابلها والحديث معنى في الاستسقاء في باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الحكم
ابي اخرى نحوه والحكم بفتحتين هو ابن عيينة تصغير عتبة الباب ص حدثني محمد بن عثمان
حدثنا مشرح بن هاعان حدثني ابراهيم بن يوسف حدثنا ابي عن ابي اسحاق قال سمعت
البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل
من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز
بكلمات ابن رواحة وهو ينقل التراب يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا

قال ثم يمد صوته باخرها ش مطابقته للترجمة ظاهرة والمحمدي عثمان بن حكيم ابو عبد
الله الازدي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا ومشرح بضم الشين المعجمة وبالحاء المهملة بن سلمة بفتح
الميمين الكوفي وابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله الكوفي السبيعي يروي
عن جده ابي اسحاق وابو اسحاق يصرح بسماعه عن البراء بن عازب رضي الله عنه وحديث
البراء هذا قد تقدم قبل الحديث الذي قبله ولكن بينهما بعض اختلاف وهو ان في ذلك الحديث
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه وههنا ينقل التراب
الى قوله وكان كثير الشعر وظاهر هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كثير شعر الصدر
وليس كذلك فان في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي الشعر الذي في الصدر
الى البطن قيل يمكن ان يجمع بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل كان انواسا مستطيلا
وفي هذا الحديث نسب البراء الرجز المذكور الى ابن رواحة وهو عبد الله بن رواحة الانصاري
احد الامراء في غزوة موتة وفي ذلك الحديث نسبه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر
الكلام فيه هناك ص حدثني عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد
الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر رضي الله عنهما قال اول يوم شهدته
يوم الخندق ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدة بفتح العين وسكون البا الموحدة
بن عبد الله بن عبدة ابو سهل الصفار الخزاعي البصري وهو من افراده وعبد الصمد هو ابن عبد
الوارث بن سعيد قوله اول يوم مبتدا وخبره هو قوله يوم الخندق المعنى اول يوم
باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق وتقدم انه شهد احدا وعرض فيها وهو ابن اربع عشرة
ولم يجزه وكذلك في غزوة بدر ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن
عمر قال دخلت على حفصة ونسوتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم
يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم
تفرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا
الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته

قال

قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام
فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان
قال حبيب حفظت وعقلت قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها ش لا وجه لذكر هذا الحديث
هنا الا ان يقال ذكره استطرادا لما قبله لان كلا منهما يتعلق بابن عمر رضي الله عنهما واخرجه من
طريقين الاول عن ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابي اسحاق الرازي عن هشام بن يوسف الصنعاني
عن معمر بن راشد وعن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه الثاني عن ابراهيم عن هشام عن معمر عن ابن طاوس وهو عبد الله
عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر والحديث من افراده قوله حفصة هي بنت عمر بن الخطاب
واخت عبد الله قوله ونسوتها بفتح النون والسين المهملة والواو وقال الخطابي نسواتها
يعني بني اخيها ونوساتها بهمزة بتقديم الواو على السين اي ذوابها تنطف بضم الطاء وكسرها
تقطر ماء فاغتسلت ويقال النسواة جمع نوسة واشتقاقها من النوس وهو الاضطراب وكان
ذوابها كانت تنوس اي تتحرك وكل شيء متحرك فقد ناس وقال ابن التين قوله نوساتها بسكون
الواو وضبط بفتحها واما سوانتها فكانه على القلب قوله قد كان من امر الناس ما ترين اراد
به ما وقع بين علي ومعاوية من الفتاق في صفين واجتماع الناس على الحكومة بينهم فيما
اختلفوا فيه فراسلوا ابا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا
في ذلك فشاور عمر اخته حفصة في التوجه اليهم او عدمه فاشارت عليه بالتحاق بهم
خشية ان يفشا من غيبته اختلاف يفضي الى استمرار الفتنة قوله فلم يجعل لي على صيغة
المجهول واراد بالامر الامارة والملك قوله فقالت الحق فانهم ينتظرونك قالت حفصة له بالقوم وهو
بكسر الهمزة وسكون القاف امر من لحق يلحق قوله فانهم اي فان القوم قوله فرقة
اي افتراق بين الجماعة ومخالفة بينهم قوله فلم تدعه اي لم تدع حفصة اي فلم تترك
حفصة عبد الله حتى ذهب الى القوم وحضر ما وقع بينهم قوله فلما تفرق الناس اي بعد ان
اختلف الحكمان وهما ابو موسى الاشعري وكان حكما من جهة علي رضي الله عنه وعمرو بن العاص
وكان حكما من جهة معاوية وقصة التحكيم كبيرة بينا ما في تاريخنا الكبير والحاصل
ان القوم اتفقوا على الحكمين المذكورين ثم قال عمرو بن العاص لابي موسى الاشعري قدم
فاعلم الناس ما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى الناس فقال ايها الناس انا قد نظرنا في هذه
الامة فلم نر امرا اصلح لها ولا الم لشعثها من رأي اتفقت انا وعمر عليه وهو انا نخلع عليا ومعاوية
ونترك الامر شورى تستقبل الامة هذا الامر فتولوا عليهم من احببتم فاني قد خلعت عليا ومعاوية
ثم تولى عمرو فقام مقامه عمرو بن العاص واتى عليه ثم قال هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع عليا
كما خلعه واثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان بن عفان والطالب بدمه وهو احق الناس بمقامه
وانفصل الامر على هذا قوله قرنه بفتح القاف وسكون الراء اي رأسه وهذا نقرر من عند ابن عمر
وعمر رضي الله عنهما وقال ابن التين يحتمل ان يريد به بدعة عملها في الخبر الاخر كلما جم قرن
اي كلما طلع كملت وفي حديث خباب هذا قرن قد طلع اراد قوما احداثا تبعوا بعد الرسول
يعني الخصاص وقيل اراد بدعة حدثت لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن التين
ويحتمل ان يكون المعنى يبيد لنا صفحة وجهه والقرن من شانه ان يكون في الوجه والمعنى عليه لم
لنا نفسه ولا يخفيها قوله احق به اي بالامر خلافة قوله منه اي من عبد الله ومن ابيه اي
ومن اب عبد الله وهو عمر بن الخطاب قوله قال حبيب بن مسلمة بفتح الميم واللام بن مالك
الاكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكنى ابا عبد الرحمن يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله اليهم وقيل منهم وولاه عمر الجزيرة اذ عزل
عنها عياض بن غنم وقال سعيد بن عبد العزيز كان حبيب بن مسلمة فاضلا مجاب الدعوة بالاجابة
سنة الثنين واربعين له ولابيه صحبة قوله فهلا اجبته اي لم ما اجبت معاوية قوله م
حبوتي بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا اجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامة قوله
من قاتلك يخاطب به معاوية قوله واراد بك بك اراد به ابا سفيان والد معاوية فان عليا رضي
الله عنه قاتل معاوية ووالده ابا سفيان يوم احد ويوم الخندق وهما كانا كافرين في ذلك الوقت
واما اسلامهما يوم الفتح قوله ويحمل على غير ذلك اي على غير ما اردت قوله لو ذكرت ما اعد
الله في الجنان بعني لن صبر واختار الاخرة على الدنيا قوله قال حبيب هو ابن مسلمة المذكور قوله
حفظت وعقلت كلاهما على صيغة المجهول واستصوب حبيب رايه على انه كان من اصحاب معاوية
قوله قال محمود عن عبد الرزاق اي قال محمود بن غيلان ابو احمد العدوي المروزي احد
مشايخ البخاري ومسلم وهذا التعليق وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار الخوارج له
قال حدثنا محمود بن غيلان المروزي اخبرنا عبد الرزاق عن معمر فذكره بالاسناد معنا
وساق الكلي بتمامه واوله دخلت على حفصة ونوسياتها تنطف وهذا هو الصواب وقد مر الكلام
فيه عن قريب ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن سليمان بن
صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزونا ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة وابو
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالدال المهملة
ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي صحابي مشهور ويقال كان اسمه يسارا وغيره النبي صلى الله
عليه وسلم ويبين له في البخاري سوى هذا الحديث واخر تقدم في صفة ابليس والراوي قال في
صرح بسماع ابي اسحاق عن سليمان بن صرد وكان سليمان اسن من خرج من اهل الكوفة في طلب
ثار الحسين بن علي رضي الله عنهما فقتل هو واصحابه بعين الوردة في سنة خمس وستين قوله
يوم الاحزاب يقال يوم الخندق نغزوهم اي نغزو واقرينا وهم لا يغزونا قال ذلك بعد ان
انصرفت قريش عن قضية الخندق وقيل سبع ليال من ذي القعدة سنة خمس في قول ابن اسحاق
والحربي وعن الزهري سنة اربع في شوال وقال ابن اسحاق لما انصرف اهل الخندق قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن يغزو قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونهم قال فلم تغز قريش
بعد ذلك وكان يغزوهم بعد ذلك حتى فتح الله عليه مكة وفيه معجزة عظيمة للنبي صلى الله
عليه وسلم حيث اخبر عن امر سيكون وقد وقع مثل ما قال قوله ولا يغزونا في رواية
يغزونا باسقاط نون الجمع بدون ناصب ولا جازم وهي لغة تميمية عن العرب ص حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن ادم حدثنا اسرائيل سمعت ابا اسحاق يقول
سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين بعلى الاحزاب
عسى الان نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم ش هذا طريق اخر في حديث سليمان بن صرد
اخرجه عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفي البخاري المعروف بالمسندي عن يحيى بن ادم عن
سليمان صاحب الثوري عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي نبر وي اسرائيل عن جده
ابي اسحاق المذكور قوله بعلى بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح العين المهملة
يعلى اجلا وجلا يجلو اجلا اذا خرج عن الوطن هاربا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد
وحاصل المعنى انهم رجعوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم
بل بصنيع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قوله نحن نسير اليهم وهكذا وقع سار اليهم وفتح

مكة ص حدثنا اسحاق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملا الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا
كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق
هو ابن منصور ابو يعقوب المروزي وروح هو ابن عبادة وهشام هو ابن حسان القردوسي
وليس هو هشام الدستوائي كما قاله بعضهم ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح العين المهملة
وكسر الباء الموحدة ابو عمرو السلماني المكي في اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين
وصلى ولم يهاجر اليه ولم يره والحديث قد مر في الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة
فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى عن عيسى عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله
عنه الى اخره نحوه ص حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر
ابن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غابت الشمس جعل يسب كفار
قريش وقال يا رسول الله ما كدت اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم
والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى
العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام
هو ابن ابي عبد الله الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير وابي سلمة هو عبد الرحمن بن عوف
والحديث مضى في اخر ابواب المواقيت فانه اخرجه هناك في باب قضاء الصلاة الاولى فالاولى
عن محمد عن يحيى الى اخره نحوه ومر الكلام فيه هو هناك قوله جعل عمر يسب وفي جابر عمر
رضي الله عنه قوله بطحان بضم البا الموحدة غير منصرف وهو اسم وادي المدينة ص
حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابن المنذر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب يا نبيا اخبر القوم قال الزبير انا ثم قال من يا نبيا جابر القوم فقال
الزبير انا ثم قال لكل نبي حواريا وحواري الزبير ش مطابقته للترجمة في قوله يوم الاحزاب
لانه يوم الخندق ومحمد بن كثير هذا الظاهر انه العبدي وسفيان هو الثوري يروي عن محمد بن المنكدر والحديث
مضى في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة وحده فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عيينة
عن محمد بن المنكدر الى اخره قوله اخبر القوم قال الواقدي المراد بالقوم بنو قريظة قوله
حواريا اي ناصرا قوله وحواري بالامالة اي بالتكلم وتخفيفها والاكتفاء بالكسرة ونعتهما
ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله اعز جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
فلا شيء بعده ش مطابقته للترجمة في قوله وغلب الاحزاب وحده قوله عن ابيه عن ابي
سعيد المقبري واسمه كيسان ابو ابي مولى بني ليث قوله وحده منصوب على تقدير اوحده
وحده قوله اعز اي اعز الله جنده ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب
الذين جاؤا من اهل مكة وغيرهم من اهل الخندق قوله فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة
الى وجوده كالعدم او المعنى كل شيء يفنى وهو الباقي بعد كل شيء فلا شيء بعده قال تعالى كل
شيء هالك الا وجهه فان قلت هذا سجع والنبي صلى الله عليه وسلم السجع حبيبه قال
منكر السجع كسجع الكهان قلت المنكر والمذموم السجع الذي ياتي بالتكلف وبالتزام
ما لا يلزمه وسجعه صلى الله عليه وسلم من السجع المحمود لانه جاء بسجام واتفاق على مقتضى
السجية وكذلك وقع منه في ادعية كثيرة من غير قصد لذلك ولا اعتماد الى موقعه موزونا بقفى
يقصده الى القافية ص حدثنا محمد اخبرنا القراري وعبدة عن اسماعيل بن ابي خالد قال
سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد
هو بن سلام البيكندي البخاري والفزاري بفتح الفاء وبالزاي وكسر الراء هو مروان بن معاوية
ابن الحارث الكوفي سكن مكة وعبدة هو بن سليمان مر عن قريب والحديث مر في كتاب الجهاد
في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة فانه اخرجه هناك عن احمد بن يحيى عن عبد الله عن اسماعيل
ابن ابي خالد نحوه قوله سريع الحساب اي سريع في الحساب او سريع حسابه قريب زمانه
ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم وحدثنا نافع عن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر
ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير ايبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده ش مطابقته للترجمة في اخر الحديث وعبدة هو
هو بن المبارك قوله ونافع باجر عطف على قوله عن سالم والمعنى ان موسى بن عقبة
روى هذا الحديث عن كل واحد من سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى بن عمر وكلاهما
يرويه عن عبد الله بن عمر والحديث مر في كتاب الجهاد في باب التكبير اذا علا شرفا وفي
باب ما يقول اذا رجع من الغزو قوله اذا قفل اي اذا رجع وكلمة او في الموضعين
للتنويع لا للشك قوله لربنا يحتمل ان يتعلق بما قبله وبما بعده ومر الكلام فيه هناك

ص باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب

• ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم • ش

اي هذا باب في بيان مرجع النبي صلى الله عليه وسلم والمرجع والمخرج بفتح الميم فيهما
معبدان فيهما لمعنى الرجوع والخروج والمعنى رجوع النبي صلى الله عليه وسلم
من الموضع الذي كان يقاتل فيه الاحزاب الى منزله بالمدينة وخروجه منه الى بني قريظة
ومحاصرته اياهم وكان توجهه صلى الله عليه وسلم اليهم لسبع ليلين من ذي القعدة من
سنة خمس وقال الواقدي في بقية ذي القعدة واول ذي الحجة وقال بن سعد خرج
اليهم يوم الاربعاء لسبع ليلين من ذي القعدة في ثلاثة الاف رجل وخمسة وثلاثون فرسا
فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة وقيل خمسا وعشرين ليلة وقيل خمس عشرة ليلة وقال بن سعد
وانصرف راجعا يوم الخميس لثمان خلون من ذي الحجة والله اعلم ص حدثني عبد الله
بن ابي شيبة حدثنا بن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد
وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال فالى اين قال هاهنا واشار الى بني قريظة فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير تصغير نمر الحيوان المشهور
وهو عبد الله بن نمير وهشام هو بن عروة بن الزبير رضي الله عنهما والحديث قد مر في الجهاد في باب
الغسل بعد الحرب والغبار ص حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن زياد عن
انس رضي الله عنه قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسماعيل
التبوذكي والحديث مر في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة قوله كاني انظر الى الغبار يشير الى
ان انسا يستحضر القصة حتى كانه ينظر اليها مشخصة له بعد تلك المدة الطويلة ص ساطعا
اي مرتفعا قوله في زقاق بني غنم الزقاق بالضم السكة وغنم بضم الغين المعجمة وفتحها وسكون

النون

النون ابو حي من تغلب بفتح التاء المثناة من فوق قوله موكب جبريل عليه السلام الموكب الحركة
الثلاث قاله الكرماني قلت اراد به حركات الياء الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى انه خبر
مبتدأ محذوف تقديره هو موكب جبريل واما النصب فعلى تقدير اعني هو موكب جبريل واما الجر
فعلى انه بدل من قوله الى الغبار ساطعا والموكب بكسر الكاف نوع من السير والركب القوم الركوب
على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان فان قلت من اين علم انس انه موكب جبريل
عليه السلام قلت اما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او عرفه بالقرائن والعلامات
ص حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن بن عمر رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك
بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم ش مطابقته للترجمة في قوله
الا في بني قريظة وجويرية مصغر جارية وهو بن عبد الله المروزي عنه والحديث مر في صلاة الخوف
في باب صلاة الطالب والمطلوب بعين هذا الاسناد والمتن ومعنى الكلام فيه هناك قوله
العصر كذا وقع في جميع النسخ البخاري ووقع في جميع النسخ عند مسلم الظهر مع اتفاق البخاري ومسلم على
روايته عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق مسلما ابو يعلى والحموي وكذلك اخرجه بن سعد عن ابي
عامر مالك بن اسماعيل عن جويرية بلفظ الظهر وابن حبان من طريق ابي عامر كذلك واصحاب
المغازي كلهم ما ذكروا الا العصر وكذلك اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي حفص الشمني
عن جويرية فقال العصر وجمع بين الروايتين ابو جوجة الاول باحتمال ان يكون قيل الامر
كانه صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقال لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا
يصلين احد العصر اي باحتمال ان يكون طائفة منهم راحت بعد طائفة فقال للطائفة الاولى
الظهر وللطائفة التي بعدها العصر الثالث ان يكون الاختلاف من حفظ بعد الرواة
ص حدثنا ابو الاسود حدثنا معتمر ح وحدثنا خليفة حدثنا معتمر سمعت ابي عن
انس رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة
والنضير وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله الذي كانوا اعطوه او
بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والله الذي
لا اله الا هو لا يعطيكم وقد اعطانيها او كما قالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول
كلا والله حتى اعطاها احسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله حتى افتتح قريظة والنضير وابن ابي الاسود وحميد بن ابي الاسود ومعتمر
هو بن سليمان بن طرخان التيمي وخليفة هو بن خياط والحديث مضى في كتاب الخمس مختصرا في باب
كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير فانه اخرجه هناك عن ابي الاسود ايضا
الى اخره نحوه قوله حتى افتتح اي الى ان افتتح ولما افتتحها ردها اليهم قوله الذي كانوا
اعطوه اي الفضل الذي كان على الانصار اعطوه النبي صلى الله عليه وسلم قوله او بعضه اي او
سأل بعض ما اعطوه قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن اي وكان النبي صلى
الله عليه وسلم قد اعطى الذي اعطى له من النخلات لام ايمن وهي حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم
واسمها بركة وقد تقدم ذكرها مرارا قوله فجعلت الثوب في عنقي اي قالت انس لما سأل ام
ايمن فجعلت ام ايمن الثوب في عنقي والحال انها تقول كلا اي ارتدع عن هذا فانه لا يعطيكم والحال
انه قد اعطانيها او النخلات قوله او كما قالت شك من الراوي اي كما قالت ام ايمن وانما
امتنعت من رد هاتين انها ملكت رقبة النخلات واعطاها النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انس والنبي يقول لك كذا الى اخره وذلك لما كان لها عليه من حق الحضانة والواو في والنبي للحال
وكان تفتنيني الحال ان يقال لها مكان لك ولكن كلمة لها مقدرة تقديره والنبي يقول لها
لك كذا وهي تقول كلا قوله كذا كناية عن القدر الذي ذكره لها النبي صلى الله عليه وسلم
فما زال النبي صلى الله عليه وسلم يزيدها في عوض الخلات حتى رضيت قوله والله حتى اعطاها
اي قال انس والله اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم عشرة امثاله اشار اليه بقوله حسبت
انه قال عشرة امثاله وهو كقول سليمان بن طرخان الراوي عن انس كانه شك في قول
انس عشرة امثاله او كما قال وفي رواية مسلم اعطاها عشرة امثاله او قريبا من عشرة
امثاله وفي الحديث مشروعية هبة المنفعة دون الرقبة وفرط جود النبي صلى الله عليه
وسلم وكثرة حمله وفيه منزلة ام ايمن رضي الله عنها ص حدثني محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدري
يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فارسل النبي صلى الله عليه
وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنى من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم
فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم
الله وربما قال بحكم الملك ش مطابقته للترجمة تفهم من معنى الحديث وغندر بضم الغين
المعجمة وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر وقد مر غير مرة وسعد هو بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف وابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري وابو سعيد
الخدري سعد بن مالك الانصاري وفيه رواية التابعي عن الصحابي والحديث
تقدم في الجهاد في باب اذا نزل العدو على حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب
عن شعبة الى اخره قوله نزل اهل قريظة على حكم سعد سيأتي بيان ذلك في الحديث
الذي يليه وفي رواية محمد بن صالح بن دينار التمار المدني حكم ان يقتل منهم كل من جرت
عليه الموسى قوله فلما دنى اي قرب من المسجد قيل المراد به المسجد الذي كان النبي
صلى الله عليه وسلم اعده للصلاة فيه في ديار بني قريظة ايام حصارهم وفي كلام ابن اسحاق
ما يدل على انه كان مقيما في مسجد المدينة حتى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليحكم في بني قريظة وفيه فلما خرج الى بني قريظة كان سعد في مسجد المدينة والقول
الاول اصح قوله الى سيدكم اراد افضلكم رجلا وسيد القوم هو راسهم
والقائم بامرهم وفي سنن احمد من حديث عائشة فلما طلع يعني سعدا قال النبي
صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فانزلوه تعالى عمر السيد الله معناه هو الذي يحق له
السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع قوله او خيركم شك من الراوي
قوله وربما قال بحكم الملك بكسر اللام والشك فيه من احد الرواة اي المنطقين قال وقال
الكرماني وبفتح اللام جبريل عليه السلام والذي ينزل بالاحكام وفي رواية محمد بن
صالح المذكورة انفا لقد حكمت اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات
وفي رواية ابن اسحاق من مرسل علقمة بن وقاص لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة
والارقعة بالقاف جمع رقيع وهو من اسماء السماء فسميت بذلك لارتفاعها ص
حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن
العرقة رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام

وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي
صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء
والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة ان سعدا قال اللهم ان كنت تعلم
ليس احد احب الي ان اجاهدهم منك وانه كانت وثقت الحرب فاخرجها ولعل موتتي فيهم فانفجرت
من ليلته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا
الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وزكريا بن يحيى بن صالح ابو يحيى البلخي الحافظ الفقيه وهو من افراده
وهشام هو بن عروة بن الزبير بن العوام والحديث مر في الصلاة في باب الخيمة في المسجد للمرضى
قال اخرجه هناك اختصر منه بهذا الاسناد عن زكريا بن يحيى الى قوله قوله اصيب
سعد وهو سعد بن معاذ بن النعمان الانصاري الاوسي الاشهلي قوله حبان بكسر الحاء
المهملة وتشديد الباء الموحدة بن العرقة بكسر العين المهملة وكسر الراء والقاف والعرقة امه
وهي بنت سبيع بن سعد بن سهم واخوه قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي وفي بعض النسخ
وهو حبان بن قيس من بني معيص بفتح الميم وكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ويقال
حبان بن ابي قيس بن علقمة بن عبد مناف في الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف وبالحاء وهو عرق
في وسط الذراع قال الخليل هو عرق نياط بها ان في كل عضو منه سعة فهو في اليد الاكحل وفي الظهر
الاكيدر وفي الخد النساء القطع تبرئ الدم قوله فلما رجع قال القرطبي الفاء فيه زائدة وفي الحديث
الذي في الجهاد وما رجع بالواو قوله ووضع السلاح جواب لما قوله وهو ينفض الواو فيه للحال
وروى الطبراني والبيهقي من طريق القاسم بن محمد عن عائشة قالت سلم علينا رجل ونحن في البيت
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فخرجت في اثره فاذا دحية الكلبي فقال هذا جبريل يامرني
ان اذهب الى بني قريظة وذلك لما رجع من الخندق قالت فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع الغبار عن وجه جبريل عليه السلام وروى احمد من حديث علقمة بن وقاص عن عائشة
فجاءه جبريل وان على ثناياه النقع الغبار وفي مرسل يزيد بن الاصم عند ابن سعد فقال له
جبريل على الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله قوله اخرج بضم الهمزة
امر من اخرج قوله فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فحاصرهم وروى الحاكم
والبيهقي من حديث ابي الاسود عن عروة وبعث عليا رضي الله عنه على المقدمة ودفع اليه
اللواء وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثره وكذا في رواية موسى بن عقبة وزاد وحاصرهم
بضع عشرة ليلة وعند ابن سعد خمس عشرة ليلة وفي حديث علقمة بن وقاص خمسا وعشرين
قوله فرد الحكم الى سعد اي فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد بن معاذ ووجه
الرد انه سوال الاوس قد عنه صلى الله عليه وسلم قوله فاني احكم فيهم اي في بني قريظة
وهذا هكذا رواية النسفي وفي رواية غيره احكم فيه اي في هذا الامر قوله ان تقتل المقاتلة
ذكر ابن اسحاق انهم حبسوا في دار بنت الحارث وفي رواية ابي الاسود عن عروة في بيوت اسما
ابن زيد وجمع بينهما بانهم جعلوا في بيتين ووقع في حديث جابر عند ابن عايذ التصريح
بانهم جعلوا في بيتين ووقع في حديث قتادة عند ابن اسحاق لخندق لهم خنادق فضربت اعناقهم
فجرى الدم في الخندق وقسم اموالهم ونساؤهم وابناؤهم على المسلمين واختلف في عدتهم
فعند ابن اسحاق كانوا ستمائة وعند ابن عايذ من مرسل قتادة كانوا سبعمائة وفي حديث
جابر عند الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم كانوا اربعمائة مقاتل ويحتمل ويجمع بين

كلمة
مقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجمع ان يقال ان الباقين كانوا تبعا وقد حكى ابن اسحاق وقيل انهم كانوا تسعمائة قوله والدربة
بضم الدال وفي التوضيح وقال عبد الملك في بعض الدربة قال ابن الاثير الدربة اسم جمع لسلاح
الانسان من ذكر الفي واصله الحرمة كانهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وجمع على
ذربات وذراري مشذوذا وقيل اصلها من الدرب بمعنى القرب لان الله دربهم في الارض انتهى
واختلف في وزنها هل هي فعلة او فعولة قوله قال هشام فاخبرني ابي عن عروة وهو موصول
بالاسناد المذكور اولا قوله قابلة له اي للحرب وفي رواية الكشميهني لهم قوله فاخبرني
بوصل هزة وضم الجيم ثلاثي من اخبر يخبر متعد والضمير المنصوب فيه يرجع على الشهادة فكانه
قال ان كان يعد هذا قال معهم فذاك والا فلا اخرجه عن ثواب هذه الشهادة قوله من
لبته بفتح اللام وتشديد البا الموحدة وهي موضع القلادة من الصدر وهي رواية مسلم والاسماعيلي
وفي رواية الكشميهني من لبيته وفي مسند حميد بن هلال عند ابي سودة مرت به عنز وهو مصغر
فاصاب ظلفها موضع المحرج فما نحرتني مات قوله فلم يرهم من الروع وهو الخوف قوله
الكرماني مرجع الضمير بنو عفار والسياق يدل عليه وقيل الضمير يرجع الى اهل المسجد قوله وفي
المسجد خيمة من بني عفار الواو فيه للحال قيل الخيمة لبني عفار لا لمن بني عفار واجيب بان
المعنى فيه تحدد في خيمة من خيام بني عفار فان قلت ذكر ابن اسحاق ان الخيمة كانت
لرملة الاسلمية قلت يحتمل ان يكون قد تزوج من بني عفار وعفار بن ملبل بن حمزة بن
بكر بن عبد مناة بن كنانة وعفار بكسر العين المهملة وتخفيف الفا وبالراء قال ابن دريد من
عفرة استتر قوله فاذا اسعد كلمة اذا المفاجاة قوله يغذو ويروح وذلك مجيئه
الى بسيل يغذو غدا الغرق اذا سال وما فات منها الى من ثلث الهاجرة في السير ولما مات اتى
جبريل عليه السلام معتجرا بعمامة من استبرق فقال يا محمد من هذا الذي فتحت ابواب السما
واهتز له العرش فقام صلى الله عليه وسلم سريعا يجر ثوبه اليه فوجده قد مات فلما علموا
انه وجد والله حقيقة قال له حملة عرشه وقال ابن عائذ لقد نزل سبعون الف ملك
شهدوا واسعدوا ما وطيوا الارض الا وهم هذا ص حدثنا الحجاج بن منهال اخبرنا
شعبة اخبرني عدي انه سمع البرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان
ابن ثابت اهجهم او هاجهم وجبريل معك ش مطابقته للترجمة من حيث ان هجو حسان
بامر النبي صلى الله عليه وسلم كان للمشركين يوم بني قريظة بدل على رواية ابراهيم
ابن طهمان التي تاتي الان وعدي بن ثابت الانصاري الكوفي والحديث مضى في كتاب
بدء الخلق في باب ذكر الملائكة فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الى اخره
قوله اهجهم امر من الهجو وهو خلاف المدح وهجاء وتهاجا قوله او هاجهم شك من الراوي
وهو امر من المهاجاة من باب المفاعلة الدال على اشتراك اثنين في المعنى والضمير المنصوب فيه يرجع
الى المشركين بدلالة القرينة والواو في وجبريل للحال وقد من الكلام فيه هناك ص وزاد
ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البرا بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك اي
زاد ابراهيم بن طهمان الهروي ابو سعيد في الحديث المذكور عن ابي اسحاق سليمان الشيباني
عن عدي بن ثابت الى اخره وقد وصل هذه الزيادة النسائي عن محمد بن مسروق عن سليمان
ابن ابي حبيب عن شعبة عن عدي بن ثابت والزيادة هي تبيين ان الامر لحسان بذلك وقع يوم قريظة

ص باب غزوة ذات الرقاع ش

اي هذا باب في بيان غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف وبالعين المهملة سميت بذلك لان

رقعوا بها رايا تهم وقيل لان اقدامهم نقبت فكانوا يلفون عليها الخرق وقيل كانوا يلفون
الخرق في الحرب وقيل سميت بذلك لشجرة هناك تسمى ذات الرقاع وقال الواقدي سميت
بذلك لجبل فيه بقع حمر وبيض وسود وقال ابن اسحاق ثم اقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة بعد غزوة بني النضير شهري ربيع وبعض جمادى ثم غزا نجدا يريد
بني محارب وبني ثعلبة في غطفان واستعمل على المدينة ابا ذر وقال ابن هشام
ويقال عثمان بن عفان ثم سار حتى نزل نجدا وهي غزوة ذات الرقاع فلقي بها جمعا من
غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف والحاصل ان غزوة ذات الرقاع
عند ابن اسحاق كانت بعد بني المصطلق وقيل الخندق وسنة اربع وعند ابن سعد وابن
حبان انها كانت في المحرم سنة خمس وقال البخاري ابي انها كانت بعد خيبر على ما سياتي
واستدل على ذلك بان ابا موسى الاشعري شهدها وقد وهم انما كان يجيء
صحبة جعفر واصحابه ومع هذا ذكرها البخاري قبل خيبر والظاهر ان ذلك من الرواة وقال
الواقدي خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة السبت لعشر خلون
من المحرم في اربعمائة وقيل سبعمائة وعند البيهقي ثمانمائة وقال ابن سعد على راس
تسعة واربعين شهرا من الهجرة وغاب خمس عشرة ليلة وفي المعجم الاوسط
للطبراني عن ابراهيم بن المنذر قال محمد بن طلحة كانت غزوة ذات الرقاع تسمى
غزوة الاعاجيب ص وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان
نزل نخلا اي غزوة ذات الرقاع هي غزوة محارب قوله محارب خصفة باضافة
محارب الى خصفة للتمييز لان محاربا في العرب جماعة ومحارب هذا هو ابن خصفة بفتح المعجمة
والصاد المهملة والفا المفتوحات وهو قيس بن عيلان بن الياس بن مضر قوله
من بني ثعلبة ذكره بالجملة من غير تخصيص ان ثعلبة جد المحارب وليس كذلك والصواب
ما وقع عند ابن اسحاق وغيره محارب خصفة وبني ثعلبة بواو العطف فان غطفان
هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان اباعم فكيف يكون الاعلى منسوبا
الى الادنى وفي رواية القابسي خصفة بني ثعلبة وقال الجياني كلاهما وهم والصواب
محارب خصفة وبني ثعلبة بواو العطف كما ذكرنا وقال الكرماني محارب قبيلة من
نهر قلت ليس كذلك لان المحاربين هنا لا ينتسبون الى نهر بل ينتسبون
الى خصفة ولم يجر هذا الموضع كما ينبغي قوله نزل اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله
نخلا بفتح النون وسكون الخا المعجمة وهو موضع من المدينة على يومين وهو بواد
يقال له شدخ بالشين المعجمة والدال المهملة والخا المعجمة وفيه طوايف من قيس من بني نصر
واتبع والفار قوله ص وهي بعد خيبر لان ابا موسى رضي الله عنه جا بعد خيبر ص
اي غزوة ذات الرقاع انما وقعت بعد غزوة خيبر واستدل على ذلك بقوله لان ابا موسى
الاشعري جا بعد خيبر وثبت ان ابا موسى الاشعري شهد غزوة ذات الرقاع فلزم
من ذلك وقوع غزوة ذات الرقاع ص قال ابو عبد الله قال لي عبد الله بن رجا حدثنا
همام القطان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع ش ابو عبد الله
هو البخاري نفسه وليس في نسخ الشيخ قال ابو عبد الله وانما المذكور في اكثر النسخ وقال
لي عبد الله بن رجا هو ابن الفضل في رواية ابي ذر فقط وعبد الله بن رجا من الخوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفدافي البصري سمع منه البخاري واما عبد الله بن رجا المكي فلم يدركه البخاري وعمران هو بن
دوار القطان بالقاف وفي اخره نون البصري ولم يخرج له البخاري الا استشهادا وهذا التعليق
وصله ابو العباس السراج في مسنده المبوب قال حدثنا حفص بن هاشم حدثنا عبد
الله بن رجا فذكره والحديث اخرجه مسلم في صلاة الخوف عن ابي بكر عن عفان عن ابان وعن عبد
الله بن عبد الرحمن عن يحيى بن حسان عن معاوية بن سلام كلاهما عن يحيى عنه به واعاده
عن ابي بكر في قضاء الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى باصحابه في الخوف اي في حالة
الخوف وفي رواية السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا اذ جاء اولئك فصلى بهم
ركعتين ثم ذهبوا اذ جاء اولئك فصلى بهم ركعتين قوله في غزوة السابعة قال بعضهم
هو من اضافة الشيء الى نفسه على راي قلت كان ينبغي ان يقال هو من اضافة الشيء
الى نفسه بتاويل وهو ان يقال غزوة السبعة السابعة وقال الكرماني وغيره تقديره غزوة
الشيء السابعة اي من الجملة وهذا التقدير غير صحيح لانه يلزم منه ان يكون غزوة الرقاع
بعد خيبر وليس كذلك كما ذكرنا مع انه قال في الغزوة السابعة بالالف واللام في الغزوة
ثم قال ويروى غزوة السابعة ثم فسرها بما ذكرنا عنه لان الغزوات التي وقع فيها
القتال بدر واحد والخندق وقريظة والمريسيع وخيبر فعلى ما ذكره يلزم ان يكون
ذات الرقاع بعد خيبر للتصريح على انها السابعة قوله غزوة ذات الرقاع بالجر
على الله عطف بيان او بدل ص قال ابن عباس رضي الله عنهما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
الخوف بذي قرد ش اي قال عبد الله بن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
بذي قرد بفتح القاف والراء وهو موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان
وهذا التعليق وصله النسائي والطبراني من طريق ابي بكر بن ابي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي قرد صلاة الخوف
وقد مر في ابواب صلاة الخوف عن ابن عباس صورة صلاة الخوف ولكن لم يذكر فيه بذي
قرد ص وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن ابي موسى ان جابرا حدثهم
صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة ش بكر بن سوادة بفتح السين المهملة
وتخفيف الواو وبالدال المهملة الجذامي بضم الجيم وبالذال المعجمة يكنى ابا مثنى عداده
في اهل مصر وكان احد الفقهاء بها وارسله عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى افريقية يفقههم
فمات بها سنة ثمان وعشرين ومائة ووثقه ابن معين والنسائي وليس له في البخاري سوى
هذا الموضع المعلق وزياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف بن نافع البحصبي المصري
من التابعين الصغار وليس له ايضا في البخاري سوى هذا الموضع وابو موسى ذكره ابو
مسعود الدمشقي وغيره انه علي بن رباح اللخمي وقيل انه ابو موسى الغافقي واسمه مالك بن
عبادة وله صحبة وقال ابو عمر مالك بن عبادة اليعمري قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
في وفد عمران مع مالك بن مرة وعقبة بن نمر فاسلموا ويقال انه مصري ولا يعرف اسمه
والاول اولى كما نبه عليه الحافظ المزي وليس له في البخاري ايضا سوى هذا الموضع قوله
بهم اي بالصحابة رضي الله عنهم قوله يوم محارب وثعلبة هو يوم غزوة ذات الرقاع
وقد مر في اول الباب وهو قوله وهي غزوة محارب خصفة فان قلت ذكر هنا محارب
خصفة من بني ثعلبة وهذا يقول وثعلبة بعطفها على محارب قلت كانه اشار
بهذا الى ان قولهم من بني ثعلبة وهم وقد ذكرناه مستقصى ص وقال ابو اسحاق سمعت
وهب بن كيسان سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي

جمعا من غطفان فلم يكن قتال فاخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتي الخوف ش اي قال محمد بن اسحاق صاحب المغازي وقد مر في اول الباب ما ذكره بن
اسحاق وقال بعضهم لم ار هذا الذي ساقه عن بن اسحاق هكذا في شيء من كتب المغازي ولا
غيرها قلت لا يلزم من عدم رويته في موضع من المواضع عدم رؤية البخاري ذلك
في موضع لم يطلع هذا القائل لان اطلاعه لا تقارب اطلاع البخاري ولا في شيء من ذلك
ص وقال يزيد بن ابي عبيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفرد ش يزيد هذا
من الزيادة بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع يروي عن سلمة هذا وسياتي موصولا قبل غزوة
خيبر وترجمه له البخاري غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغار فيها على لقاح النبي صلى الله عليه
وسلم ويبرز فيه ذكر لصلاة الخوف صلاة فان قلت لعلي هذا ما فايدة ذكر حديث سلمة
ههنا قلت لعله ذكره من اجل حديث بن عباس المذكور في الباب صلى الله عليه وسلم صلاة
الخوف بذي قرد ولا يلزم ذكر ذي قرد في الحديثين ان تتحد القصة كما لا يلزم من كونه
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف في مكان ان لا يكون صلاها في مكان اخر ص
حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي
موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي في غزاة ونحن في ستة نفر بيننا بعير نعتقبه
فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري وكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة
ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا فكره ذاك قال ما كنت
اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد
ابن العلاء هو ابو كريب الهمداني الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة ويزيد بضم الياء الموحدة
وفتح الراء وسكون الياء آخر حروف ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يروي
عن جده ابي بردة عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه والحديث اخرجه
مسلم ايضا في المغازي عن عبد الله بن براد وابي كريب كلاهما عن ابي اسامة عنه قوله
ونحن في ستة نفر الظاهر انهم كانوا من الاشعريين قوله نعتقبه اي نركبه عقبة وهي ان
يناوب الراكب بين راكب احدهم قليلا ثم ينزل فيركب الاخر حتى ياتي على اخرهم قوله فنقبت
بفتح النون وكسر القاف يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف اذا تخرق وذلك لشدة
حفاة قد نقبت اقدامهم وسقطت اظفارهم قوله لما كان اي اجل ما فعلناه من ذلك قوله
وحدث ابو موسى بذلك هذا موصول بالاسناد المذكور وهو مقول ابي بردة عن ابي موسى
قوله ثم كره ذلك ابو موسى ما حدثه من ذلك لما فيه من تزكية نفسه قوله كانه
كره اي اخره وذلك لان كتمان الفعل الصالح افضل من اظهاره الا لوجود مصلحة تقتضي
ذلك قال الله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ص حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف ان طايفة صفت معه وطايفة وجاه العدو
فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قايما واتموا لانفسهم ثم انصرف بمن صفوا وجاه العدو وجاء
الطايفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم
ثم سلم بهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويزيد بن الزيادة بن رومان بضم الراء وفي
آل الزبير بن العوام وصالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وفي اخره تاء
مثناة من فوق ابن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة بن النعمان الانصاري والحديث
اخرجه بقية الجماعة كلهم في الصلاة فمسلم عن يحيى بن يحيى وغيره وابو داود عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثعلبي والترمذي عن بندار والنسائي عن قتيبة وابن ماجة عن بندار به قوله عن من
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبروي عن من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
قيل اسم عبد المبهم سهل بن ابي حثمة قال المزي هو سهل بن عبد الله بن ابي حثمة واسم
ابي حثمة عامر بن ساعدة الانصاري وقال بعضهم الراجح انه ابو صالح المذكور وابو خوات
ابن جبير واحتج على ذلك بان ابا اويس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك
فيه فقال عن صالح بن خوات عن ابيه اخرجه ابن منده في معرفة الصحابة من طريقه ثم
قلت الذي يظهر ان صالحا سمعه من ابيه ومن سهل بن ابي حثمة فلذلك كان مبهما
تارة كما في الطريق المعتمد المذكور ويفسره اخرى كما في الطريق الذي يأتي الان ولا يقال هذه
رواية عن مجهول لان الصحابة كلهم عدول فلا يضر ذلك قوله معتراك النبي صلى الله عليه وسلم
قوله وجاه العدو اي محاذيهم ومواجههم والوجاه بفتح الواو وكسرها ش وقال
مالك وذلك احسن في صلاة الخوف ش هذا موصول بالاسناد المذكور في كلام مالك
هذا يقتضي انه سمع في كيفية صلاة الخوف صفات متعددة واختار منها في العمل حديث صالح
ابن خوات المذكور اشار اليه بقوله وذلك احسن ما سمعت ووافقه على ذلك الشافعي واحمد
وابو داود لكن ان بعض العلماء حملوا اختلاف الصفات في صلاة الخوف على اختلاف الاحوال
وتبعهم حملوها على التوسع والتخيير وقد مر الكلام فيه مستقصى في ابواب صلاة
الخوف ص وقال معاذ حدثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف ش كذا وقع معاذ بغير نسبة عند الاكثرين
ووقع عند النسفي قال معاذ بن هشام حدثنا هشام وقال بعضهم فيه رد على ابي نعيم
ومن تبعه في الجزم بان معاذا هو ابن فضالة شيخ البخاري قلت وقوع معاذ
بغير نسبة يحتمل الوجهين على ما لا يخفى وقول ابي نعيم مردود حيث قال حدثنا هشام
ولم يقل حدثني ابي وكل من معاذ وهشام ذكر مجردا اما معاذ بن هشام على قول النسفي
فهو ثقة صاحب غرائب واما هشام الذي روى عنه معاذ فهو هشام بن ابي عبد الله الدستوائي
السدوسي واسم ابي عبد الله سنبر روى عنه ابنه معاذ ويحيى القطان في اخرين وقال عمرو
ابن علي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب
المضارع من الدراسة قوله بنخل مر تفسيره عن قريب عند قوله فنزلنا بنخلة وفائدة
ايراد البخاري هذا الحديث مختصرا معلقا هي ما يبدو انه اشارة الى ان رواية جابر متفقة على ان
الغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع وقال بعضهم فيه نظر لان سياق
رواية هشام عن ابي الزبير هذه تدل على انه حديث اخر في غزوة اخرى قلت لا مسلم
ذلك لانه ذكر فيما سمعني عن قريب عن جابر خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من
نخل فلقي جمعا من غطفان الى اخره ص تابعه الليث عن هشام عن زيد بن اسلم عن القاسم
ابن محمد حدثه انه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار ش الظاهر ان متابعة
الليث لمعاذ المذكور فان قلت كيف وجه هذه المتابعة لان حديث معاذ في غزوة محارب
وثعلبة بنخل وحديث الليث في غزوة انمار قلت ديار بني انمار تقرب من ديار بني ثعلبة
فيبعد الوجه يحتمل الاتحاد وهشام الذي روى عنه الليث هو هشام بن سعد المدني ابو سعيد
القرشي مولاهم يقال له يتيم زيد بن اسلم روى عن زيد بن اسلم فاكثر وروى عنه الليث بن سعد
واخرون وعن ابن معين هو ضعيف وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابو داود هو اثبت الناس
في زيد بن اسلم قيل انه مات سنة ستين ومائة وهو يروي عن القاسم بن محمد بن ابي بكر وقد

وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام
ابن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة بني انمار
متحدة مع غزوة بني محارب وثعلبة وهي غزوة ذات الرقاع وانمار بفتح الهمزة وسكون النون والراء
قبيلة من بجيلة بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى عن
القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة
منهم معه وطائفة من قبل العدو ووجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم تقوم
فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام اولئك
فيركع بهم ركعة له ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين ش هذا طريق اخر في حديث
صالح بن خوات الذي مضى من قريب وقد صرح فيه ان صالحا رواه عن سهل بن ابي حثمة وهنا
قال عن من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر الكلام فيه هنا ولم يخرج هذا
الطريق عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن يحيى بن القاسم
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في هذا الاسناد ثلاثة من التابعين المدنيين على نسق
واحد وهم يحيى الانصاري والقاسم وصالح وقد ترجمنا سهلا هناك واختلف في شأن سهل فقالت
جماعة انه كان صغيرا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فمات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان
سنين وممن جزم بذلك الطبري وابن حبان وابن السكن فعلى هذا تكون رواية قصة صلاة
الخوف مرسلة وقال ابن ابي حاتم عن رجل من ولد سهل انحدثه انه بايع تحت الشجرة وشهد المشاهد
الا بدرا وكان الليلة ليلة العقبة وقال الواقدي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان
سنين ولكنه حفظ عنه فروى وانتقى وقال ابو عمر هو معدود في اهل المدينة ممن كان له فقه
قوله يقوم الامام هكذا ذكره موقوفا وكذا اخرجه البخاري بعد حديث من طريق بن ابي حازم
عن يحيى بن سعيد الانصاري واورده من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه مرفوعا قوله
من قبل العدو بكسر القاف وفتح الباء الموحدة وهو الجهة المقابلة ص حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ش هذا طريق اخر مرفوع اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن
شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الى اخره ص حدثني
محمد بن عبيد الله حدثني ابن ابي حازم سلمة بن دينار عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الى اخره ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم
ابن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم
ش هذا الحديث يعين هذا الاسناد من ابواب صلاة الخوف باتم منه واكمل وقد مر الكلام فيه هنا
قوله فوازينا من الموازاة وهي المقابلة قوله فصاففنا لهم وفي رواية الكشميهني فصاففنا هم
وكذا في رواية احمد عن ابي اليمان شيخ البخاري الحكم بن نافع ص حدثنا مسدد بن يزيد بن
زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام
اصحابهم فجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا
ركعتهم ش هذا طريق اخر في حديث عبد الله بن عمر اخرجه عن مسدد عن يزيد بن زريع من الزيادة بن
زريع بضم الزاي وفتح الراء عن معمر بن راشد الى اخره واخرجه ابو داود عن مسدد ايضا الى اخره
نحوه قوله والطائفة الاخرى مبتدأ ومواجهة خبره والجملة حالية قوله فقضوا من القضاء
الذي بمعنى الاداء كما في قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة اي اديت لا بمعنى القضاء الاصطلاحي ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا الخبر
الله غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد وحدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان
عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجدا فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس
في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه قال
جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي وهو يقول صلتا
فقال لي من يمنعك مني قلت الله ثم هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ش
مطابقته للترجمة من حيث ان غزوة صلى الله عليه وسلم قبل نجد هي غزوة ذات الرقاع والدليل
عليه ان في رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي يحيى سلمة كلاهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع وهذا الحديث بطريقيه قد مضى في الجهاد في باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة والغرض
هنا ايضا هو الاول عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري
عن سنان وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر وهذا الاسناد بعينه هنا الثاني
عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وهو محمد
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابن ابي حبيبة عن ابن شهاب عن سنان عن جابر وليس فيه ذكر
ابي سلمة قوله قبل نجد بكسر النون وفتح الباء الموحدة اي جهته وقال ابن الاثير نجد
ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق وقال الجوهري نجد من بلاد
العرب وهو خلاف الغور والغور هو تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو
نجد وهو مذكر والفاصل ان غزوة ذات الرقاع كانت بنجد قوله الدؤلي بضم الدال وفتح
الهمزة قال الكرماني ويروى بكسر الدال وسكون الهمزة آخر الحروف قلت الاول نسبة الى الدئل
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو بكسر الهمزة ولكنها تفتح في النسبة والثاني نسبة الى الدول بن
حنيفة بن لجيم والى غير ذلك قوله العضاه بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة وبالمد
كل شجرة عظيم لها شوك كالطلح والعوسج الواحدة عضهة العاء اصلية وقيل عضه وقيل عضاهة
حذفت العاء الاصلية كما حذفت في الشفة فردت في العضاة كما ردت في الشفاه قوله تحت
سمرة اي شجرة كثير الورق قوله قال جابر هو موصول بالاسناد المذكور وسقط ذلك من
رواية معمر قوله فدعا الكلمة اذا في الموضعين للمفاجاة قوله اعرابي جالس وفي
رواية معمر فاذا اعرابي قاعد بين يديه واسمه غورث كما سيأتي قوله اخترط سيفي
اي استله قوله صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي آخره تاء مثناة من فوق
اي مجردا من الغمد يعني مسلولا واستنصابه على الحال قوله الله اي الله يمنعني
قوله فها هو جالس كلمة ها للتنبيه وهو ضمير الشأن وكلمة ذا للاشارة الى الحاضر مبتدأ
وجالس خبره وقوله هو ولا يحتاج الى رابطة كما عرف في موضعه قوله ثم لم يعاقبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك لشدة رغبته في استيلاف الكفار ليدخلوا في الاسلام
لم يواخذ بما صنع بل عفى عنه وقد ذكر الواقدي انه اسلم وانه رجع الى قومه فاهتدى به خلق
كثير ش وقال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله
عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة
فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة
الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتين ش هذا طرف آخر
في حديث جابر وهو معلق اخرجه عن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة بن يزيد العطار
البصري ووصله مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عفان عن ابان بتمامه قوله ظليلة
اي مظلة اي ذات ظل كثيف قوله فجاء رجل هو غورث على ما يأتي بيانه الان قوله وسيف
النبي صلى الله عليه وسلم الواو فيه للحال قوله واقيمت الصلاة الى آخره واستشكل بان التبيين
هذا الرواية عن جابر لانهم كانوا في سفر فكيف يصلي بكل طائفة ركعتين وهو يصلي اكثر من المامور
واجيب بانه لا اشكال هنا لانهم صلوا معه ركعتين ثم اكملوا بعد قوله ثم تاخروا فان
قلت قوله وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتين ينافي هذا الجواب
قلت معنى قوله وللقوم ركعتين يعني مع الامام وركعتين آخرا وبين منفردين
واولوه كذا كما اولوا حديث ابن عباس رضي الله عنهما فرض الله عز وجل الصلاة على لسان نبيكم
في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة حيث قالوا ان المراد ركعة من الامام وركعة
آخرى يأتي بها منفردا كما جاءت الاحاديث الصحيحة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه في الخوف وقال النووي لا بد من هذا التاويل جمعا بين الادلة ش وقال مسدد عن
ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل في محارب خصفة ش ابو
عوانة بفتح العين هو الوضاح اليشكري البصري وابو بشر بكسر الباء الموحدة هو جعفر بن ابي
وحشية وهذا التعليق اخرجه سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان
بن قيس يعني اليشكري في الغزوة عن جابر قوله اسم الرجل اراد به الرجل الذي في قوله
فجاء رجل من المشركين قوله غورث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بالثاء
المثلثة وقيل بالمهملة اوله ما خوذ من الغرث وهو الجوع وحكى الخطابي فيه غويرث بالتصغير
قوله وقاتل فيها اي في تلك الغزوة قوله محارب خصفة مفعول قاتل ومحارب
مضاف الى خصفة وقد ذكرنا ان محاربا قبيلة كثيرة فذكر خصفة للتمييز وروى البيهقي
من طريق يقين عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن كثير عن جابر قال قاتل رسول الله صلى
الله عليه وسلم محارب خصفة فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن
الحارث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك الحديث ش وقال ابو
الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل نصلي الخوف ش ابو الزبير محمد بن مسلم
ابن تدرس علقه عنه البخاري وتقدم الكلام في رواية ابي الزبير عن جابر عن قريب قوله
نصلي الخوف اي نصلي صلاة الخوف ش وقال ابو هريرة رضي الله عنه صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه
وسلم اياما خيبر ش هذا التعليق وصله ابو داود والطبراني وابن حبان من طريق ابي
الاسود انه سمع عروة يحدث عن مروان بن الحكم انه سأل ابا هريرة هل صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال عام غزوة
نجد قوله وانما جاء ابو هريرة الى آخره ذكر البخاري هذا تاكيدا لقوله ان غزوة ذات
الرقاع كانت بعد خيبر وذلك لان ابا هريرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي هريرة
خيبر وفيه نظر لا يخفى لانه لا يلزم من قوله صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة نجد
صلاة الخوف ان يكون هذا في غزوة ذات الرقاع لانه صلى الله عليه وسلم غزا غزوات عديدة

في جهة نجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ص باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع

اي هذا باب في بيان غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام وفي اخره قاف وهو لقب من الصلق وهو رفع الصوت واصله مصتلق مصتلق فابدلت الطاء من التاء لاجل الصاد واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من بني خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وفتح العين المهملة وخزاعة هو ربيعة وربيعة هو بني بن حارثة بن عمرو من بقيا بن عامر وما السماء بن حارثة بن الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد في قبائلهم معهم من اليمن اي انقطعوا عنهم قوله وهي غزوة المريسيع اي غزوة بني المصطلق هي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء بين التحتانيتين بينهما سين مهملة مكسورة وفي اخره عين مهملة وهو اسم ماء لهم من ناحية قديد قريب من الساحل بينه وبين الفرع نحو من يومين وبين الفرع والمدينة ثمانية برد من قولهم رسعت عين الرجل اذا وجعت من فساد وقال ابو النصر الرسع فساد في الاجفان

ص قال ابن اسحاق وذلك سنة ست ش اي قال محمد بن اسحاق صاحب المغازي وذلك اي غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سنة ست من الهجرة وقال في السيرة بعد ما اورد قصة ذي قرد فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بقية جمادى الاخرة ورجبا ثم غزا بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست وقال ابن هشام واستعمل على المدينة ابا ذر الغفاري ويقال نميلة بن عبيد الله الليثي وقال ابن سعد ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فاسرعوا الخروج وقادوا الخيل وهي ثلاثون فرسا الى المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرون واستخلف على المدينة زيد بن حارثة وكان معداي مع النبي صلى الله عليه وسلم فرسان للزاز والظرب وقال الصفاني كان ابو بكر رضي الله عنه حامل راية المهاجرين وسعد بن عبادة حامل راية الانصار فقتلوا عشرة واسروا سائرهم ص وقال موسى بن عقبة سنة اربع ش قيل سنة اربع سبق قلم من الكاتب في شيخ البخاري والذي في مغازي موسى بن عقبة من هدية طرق اخرجه الحاكم وابو سعيد النيسابوري والبيهقي في الدلائل وجزم سنة خمس ولفظه عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ثم قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق وبني لحيان في شعبان سنة خمس وقال الواقدي كانت بليلتين من شعبان سنة خمس سبعمائة من اصحابه وسبي النبي صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث فاعتقها وتزوجها وكانت الاسرى اكثر من سبعمائة ص وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع ش النعمان بن راشد الجزري اخو اسحاق الاموي مولاهم الحراني وروى تعليقه الخوارزمي والبيهقي في الدلائل من طريق يونس بن حماد بن زيد عن النعمان بن راشد ومعمر عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكر نحوه الا انه قال في غزوة المريسيع وبهذا قال ابن اسحاق وغير واحد من اهل المغازي ان نقضه الافك كانت في رجوعهم من غزوة المريسيع ص قتيبة بن سعيد اخبرنا اسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي سعيد بن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل فقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من

نسمة

نسمة كاينة الى يوم القيامة الا وهي كاينة ش مطابقته للترجمة في قوله في غزوة بني المصطلق واسماعيل بن جعفر بن كثير الانصاري المدني سكن بغداد وربيعة بن ابي عبد الرحمن هو المشهور بربيعة الراي ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة وابن محيريز هو عبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف وكسر الراء وسكون الياء ايضا وفي اخره زاي القرشي التابعي والحديث في البيوع في باب بيع الرقيق فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابن محيريز ابي اخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله العزل وهو تنزع الذكر من الفرج عند الانزال قوله ما عليكم ان لا تفعلوا اي لا باس عليكم ان لا تفعلوا ومعنى لا الناهية طرحها قوله ما من نسمة اي ما من نفس كاينة في علم الله تعالى الى الابد كاينة في الخارج اي ما قدر الله كونها لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود وقال شمر النسمة كل دابة فيها روح والنسيم الريح وقال الفراء كل انسان نسمة ونفسه نسمة ص حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته القايلة وهو في واد كثير العضاه نزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجينا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نايم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قايم على راسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله ثلاثا ثم لم يعرض له وهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ش هذا الحديث قد مضى في الباب السابق فانه اخرجه هناك عن ظهير بن حرب عن ابي اليمان وعن اسماعيل وهنا اخرجه عن محمود بن غيلان ابو احمد المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ومعمر هو بن راشد والمقصود من هذا الحديث في هذا الباب مع ان تضمنه كانت في غزوة ذات الرقاع لانه لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد توجه ذكره هنا اذ علم منه انها لو لم تكن الغزوة المصطلقية وقيل انها كانت متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاها حكم غزوة واحدة وقيل هذا الحديث ليس في هذا الباب في بعض النسخ بل كان في الباب المتقدم وقيل الغالب انه كان في الحاشية فنقله في هذا الباب وهذان القولان اقرب الى الصواب قوله فشامه بالشين المعجمة يقال شمت السيف اي جردته وشمته اذا سللته وهو من الاضداد

ص باب غزوة المنارش

اي هذا باب في ذكر غزوة المنار وقد يقال غزوة بني المنار ولما قدرناها هكذا لانه ليس فيه ذكر قصة المنار وانما فيه ذكر لفظ غزوة المنار ولا معنى لذكر هذا الباب وكان محله قبل غزوة بني المصطلق والمنار بفتح الهمزة قبيلة وقد ذكرناها ص حدثنا ادم حدثنا ابن ابي ذيب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المنار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا ش هذا الحديث مضى في الصلاة في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة واخرجه هناك عن ادم بن ابي اياس عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور عن عثمان بن عبد الله بن سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالقاف العدوي كان والي مكة مات سنة ثمان عشرة ومائة قوله قبل بكسر القاف قوله متطوعا نصب على الحال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من النبي صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى اعلم

ص باب حديث الافك

اي هذا باب في بيان حديث الافك وليس في بعض النسخ لفظ باب بل هكذا حديث الافك
اي هذا حديث الافك وانما كان حديث الافك في غزوة بني المصطلق وهي غزوة
المريسيع ذكرها ش الافك والافك بمنزلة النجس والنجس ش اشار به الى انهما لغتان الا
الافك بكسر الهمزة وسكون الفا كالنجس بكسر النون وسكون الجيم والثانية الافك بفتح الهمزة
والفا معا كالنجس بفتحتين والاولى هي اللغة المشهورة قوله بمنزلة النجس اي بمنزلة النجس
في الضبط وفي كونهما لغتين. ثم الافك مصدر افك الرجل يافك من باب ضرب يضرب اذا كذب
والافك بفتح الهمزة جمع افوك وهو الكثير الكذب ذكره بن عديس في الكتاب الباهر ص تقول
افكهم وافكهم ش اشار به الى ما في قوله تعالى بل صلوا عنهم وقد افكهم وما كانوا يفترون
قرئ في المشهور افكهم بكسر الهمزة وسكون الفا وارتضاه عليه انه خبر لقوله وقد افك وترى في الشاذ
افكهم بفتح الهمزة والفا والكاف جميعا على انه فعل ماض وترى ايضا افكهم بتشديد الفاء
للمبالغة وافكهم بمد الهمزة وفتح الفا والكاف اي جعلهم افكين وافكهم بالمد وكسر الفا قال
ابن خالويه اي قولهم الكذب كما تقول قول كاذب ص تقول قال افكهم ش يعني من جعله
فعلا ماضيا ح يقول معناه صرفهم عن الايمان كما قال يؤفك عنه من افك اي يصرف عنه من
صرف ش يؤفك بضم اليا صيغة المجهول وفي الحديث لقد افك قوم كذبوك وظاهروا
عليك اي صرفوا عن الحق وصفوا اخره يقال افكه يافكه افكا اذا صرفه عن الشي وقلبه وافك
فهو مافوك ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن
ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك
ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت لها ايضا
وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة رضي الله عنها وبعض حديثهم
يصدق بعضا وان كان بعضهم ادق له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايهن خرج سهمها خرج بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل فيه
فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة
قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي
فحبسني ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت
اركب عليه وهم يحسبون فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج فرفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل
فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي
وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في مجلسي غلبتني عيني فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني
حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا

بكلمة

بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك
وكان الذي تولى كبره الافك عبد الله بن ابي بن سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به
فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ثم بهم من اهل الافك ايضا الاحسان بن ثابت ومسطح
ابن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم غير انه عصبة كما قال تعالى وان كبره ذلك
يقال له عبد الله بن ابي بن سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول
ان الله قال فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة فقدمنا
المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من
ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي ارى منه حين
اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك
يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا
وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وامرنا امر العرب الاول
في البرية قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح
وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رضي
الله عنه وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين
فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين
رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلت ما قال فاخبرتني بقول
اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له ائاذن لي ان آتي ابوي قالت وانا اريد ان استيقن الخبر من قبلهما
قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي يا اماه ماذا يتحدث الناس قالت
يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ
لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة
فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال
اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي رضي الله عنه فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء
سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط
اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر
المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ
اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان
كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام
حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك
ما احببت ان تقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لتقتله فانه منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا
وسكت قالت فبكيت يومي كله لا يرقا دمعي ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي عندي
وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقا دمعي ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكا فالق كبدي قالت بينا
ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت
بينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ
قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشي قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريية فسيبرئك
الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه
قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة
فقلت لابي اجب رسول الله عني فيما قال فقال ابي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد
سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتموه فلئن قلت لكم اني بريية لا تصدقوني
ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريية لتصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا
يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت
على فراشي والله يعلم اني بريية وان الله مبرئي ببراتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل
في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما ياخذه من البرحا
حتى انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل
عليه فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان
قال يا عايشة اما الله فقد برأك قالت فقالت لي امي قومي اليه قلت والله لا اقوم اليه فاني
لا احمد الا الله عز وجل قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم العشر الايات
ثم انزل الله هذا في براتي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثاثة
لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل
الله تعالى ولا يات اولوا الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه قال والله لا انزعها
منه ابدا قالت عايشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت
جحش عن امري فقال لزينب ماذا علمت او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله
ما علمت الا خيرا قالت عايشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال
ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هولا الرهط ثم قال عروة قالت
عايشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله تعالى فوالذي نفسي
بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله مطابقته
للترجمة ظاهرة والحديث مر في الشهادات في اول باب تعديل النساء بعضهن بعضا
فانه اخرجه هناك عن ابي الربيع سليمان بن داود ثم اخرجه هنا عن عبد
العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المدني عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

بن عوف

ابن عوف عن صالح بن كيسان الخ وليعتبر الناظر التفاوت بينهما من حيث الزيادة والنقص
وقد مر الكلام فيه مستوفى ولنتكلم هنا ما يحتاج اليه فنقول واثبت له اقتصاصا اي لحفظ
واحسن ايراد واسرد الحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جايز
لا كراهة فيه لان هولا الايمة اربعة حفاظ ثقاة من عظما التابعين فالحجة قايمة بقول اي كان
منهم قوله في غزوة غزاها اراد الغزوة المطلقة قوله سهمي السهم في الاصل واحد
السهام الذي يضرب به في الميسر وهو القداح ثم سمي به ما يفوز به الفايز سهمه نصيبه حتى سمي
كل نصيب سهما والمراد من السهم هنا القدح الذي يقترع به قوله احمل على صيغة المجهول
قوله في هودجي الهودج مركب من مراكب النسا مقتب وغير مقتب قوله من جزع
ظفار الجزع بفتح الجيم وسكون الزاي وبالعين المهملة هو معدن في ظفار بفتح الظا المعجمة
وتخفيف الفا وبالراء مدينة على الكسر وهو اسم قرية باليمن قوله انقاده اي طلبه قوله
لد بسين بضم البا الموحدة من اللهد وهو كثرة اللحم والشحم ويروى على صيغة المجهول
من الاهال ويروى لم يعبلهن اللحم اي لم يكثر عليهن بتراكم عليهن اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه
بعضا قوله العلقة بضم العين المهملة وهو القليل من الاكل قوله فلم يشكو القوم خفة
الهودج وقد تقدم في كتاب الشهادات ولم يشكو القوم ثقل الهودج والتوفيق بينهما ان
الخفة والثقل من الامور الاضافية ليتعاونان بالنسبة قوله تيممت اي قصدت قوله
وكان صفوان بن المعطل بفتح العين والطا المهملتين بن ربيعة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن
فالج بن ثعلبة بن يربوع بن سليم السلمي يا نعم ثم الذكواني يكنى ابا عمرو ويقال انه اسلم
قبل المريسيع وشهد المريسيع وما بعدها قال ابو عمر وكان يكون على ساقة النبي صلى الله عليه
وسلم وعن ابن اسحاق انه قتل في غزاة ارمينية شهيدا وامره بوصية عثمان بن العاصي
سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وقيل مات بالجزيرة في ناحية شمشاط ودفن
هناك وقيل غير ذلك قوله يا سترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون قوله فخمرت
اي غطيت من التخمير بالخا المعجمة وبالمعجمة قوله اي اسرع حتى اناخ اي برك راحلته ويقال
هو يهوي يهوي من باب ضرب يضرب هويا اذا اسرع في السير وهو يهوي يهوي هوي من باب
علم يعلم هوي اذا احب وهو يهوي يهوي هوي ايا نعم اذا صعد وبالفتح اذا هبط وفي رواية
واهوي بالهمزة في اوله من اهوى اليه اذا مال واخذه قوله فوطي على يدها اي وطي
صفوان على يد الراحلة ليعمل ركوبها والاحتاج الى مساعدته قوله موطري بتجوز
ان يكون صيغة تثنية وصيغة جمع نغب على الحال اي دخلين في الوعرة بالغين المعجمة
يقال اوغر الرجل اي دخل في شدة الحر فكما يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهر ووعرت
النهار اي اشتدت في وقت توسط الشمس السما واوغر الصدر بتحريك الغين الغل
والحرارة ويروى موعرين بالعين المهملة من الوعر قوله في نحر الظهيرة اي في صدر
الظهر قوله وهم نزول اي والحال ان بعيشنا نازلون قوله فقالت اي عايشة رضي
الله عنها قوله فهلك في شانها بكسر الفا وتشديد اليا اي اراد ما قالوا فيها من الكذب والبهتان
والافترا الذي هو سبب لهلاك القايلين اي لحزيهم وسواد وجوههم عند الله وعند الناس
قوله والذي تولى كبره الافك بكسر الكاف وفتح البا الموحدة وتشديد اليا بن سلول بفتح
السين المهملة وضم اللام الاولى وهي امراة من خزاعة وهي ام ابي بن مالك بن الحارث بن
عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن الخزرج وكان عبد الله هذا راس المنافقين وابنه عبد
الله من فضلا الصحابة وخيارهم قوله قال عروة اي بن الزبير بن العوام احد الرواة المذكورين

هبله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اول الحديث وهو متصل بالسند الاول قوله اخبرت على صيغة المجهول وهو مقول عروة
قوله انه كان يشاع ويتحدث به عنده اي ان الافك كان يشاع عند عبد الله بن ابي وكل من
يشاع ويتحدث على صيغة المجهول من باب تنازع العاملين على قول عنده قوله تيغره بضم
التاء اي تيغر عبد الله حديث الافك ولا ينكره ولا يبغي من يقول به قوله ويستوشيه
اي يستخرجه بالبحث والمسالة ثم يفشيه ولا يدعه يخمد وقال الجوهري يستوشيه اي يطلب
ما عنده ليزيده قوله لم يسم على صيغة المجهول قوله ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية وثالثة بضم الميم وتخفيف الثاء المثلثة الاولى بن اثاثة بن عباد بن المطلب
بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي يكنى ابا عباد واحد سبعة بنت صخر بن عامر بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي ابنة خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقيل ام مسطح
بن عباد من خالة ابي بكر شهد بدرا ثم خاض في الافك فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيمن جلده ويقال مسطح لقب واسمه عوف مات سنة اربع وثلاثين وقيل شهد مسطح
صفين وتوفي سنة سبع وثلاثين قوله وحمنة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وباثنتين
بنت جحش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وبالشين المعجمة بن رياب الاسدية من بني
اسد بن خزيمة اخت زينب بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير فقتل عنها يوم احد وتزوجها
طلحة بن عبيد الله وكانت جلدت مع من جلد في الافك قوله في اناس اخرين في حالة
كون المذكورين في جماعة اخرين في الافك قال عروة لا اعلم هؤلاء الا باسمائهم غير انهم كانوا
عصبة قال ابن فارس العصبة العشرة وقال الداودي ما فوق العشرة الى الاربعين و
قيل العصبة الجماعة قوله كما قال الله تعالى يعني في قوله ان الذين جاؤا بالافك
عصبة منكم اي جماعة معتصبون منكم اي من المسلمين قوله والكبرة بفتح الكاف وسكون
الباء الموحدة اي وان متولي معظم الافك يقال له عبد الله بن ابي قوله ان يثب على
صيغة المجهول قوله ويقول له اي لعروة عائشة ان حسان قال فان ابي ووالده وابي اخره
قوله فان ابي اراد به حسان اباه ثابت واراد بقوله ووالده ابي والد ابيه وهو منذر وابو جده
حرام الا ان حسان هو بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن مالك بن
النجار الانصاري وحرام ضد الحلال وعاش كل واحد من حسان وابيه وجده وجد ابيه مائة
وعشرين سنة وهذا من الغرائب قوله وعرضي بالكسر هو موضع المدح والذم من الانسان
سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزم مدامره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه و
حسبه ويحامي عنه اي يتقعر ويثلب قوله وقا بكسر الواو وقال الجوهري والوقا والو
ما وقيت به شيا قوله فاشتكيت اي مرضت قوله والناس يفيضون بضم الياء اي يخوضون
قوله وهو يريبني بفتح الياء وضمها يقال رابه وارابه اذا اوهمه وشككه قوله
اللطف بضم اللام وسكون الطاء وفتحها حبيبا البر والرفق قوله كيف تيكم اعلم ان تا وتيكم
اسم يشار به الى المؤنث فان خاطب جيء بالكاف فقلت كيف وتيكي وتيكما وتيكم وما قبل الكاف لمن
تشير اليه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع قوله حين نقهت بفتح النون والقاف وكسرها اي
حين افقت من المرض يقال نقه نقها ونقوها اذا صح عقيب علته واتعبه الله فنهوا نقه
قوله قبل المناصع بكسر النون وفتح الباء الموحدة والمناصع بالنون والمهملتين على
وزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها قاله الازهري وقال ابن الاثير
هي المواضع التي يقضي فيها المتغوط الحاجة واحدها منصع لانهم يبرزون اليها ويظهر من نصع الشيء
ينصع اذا وضح وبان قوله متبرزنا بتشديد الراء المفتوحة بعدها الزاي المفتوحة وهو

موضع

موضع البراز قوله الكنف بفتحتين جمع كنيف وهو كل ما يستتر من بناء او حظيرة قوله
الاولد بضم الهمزة وفتح الواو المخففة ويروى بفتح الهمزة وسكون الواو وتشديد الواو
قوله وجاءت اي رحم بضم الراء وسكون الهاء واسمه انيس بفتح الهمزة وكسر النون بن المطلب
بن عبد مناف ذكره الزبير وضبطه بن ماكولا هكذا ويقال اسمه صخر بن عامر بن كعب بن
سعد بن تيم مرة قوله تمس بكسر العين قاله الجوهري وفتحها قاله القاضي قوله اي
فتاه يعني باهتاه بفتح الهاء وسكون النون وفتحها واما انها الاجرة فتضم وتسكن وهذه
اللفظة يختص بالنداء ومعناه يا هذه وقيل يا بلها كما نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس
وسترهم قوله وضيئة اي حسنة جميلة من الوضاءة وهي الحسن قوله الاكثرن بتشديد
الثاء المثلثة ويروى اكثر من الاكثار اي اكثر من القول الذي عليها قوله لا يبرقا بالقاف والهمزة
اي لا ينقطع يقال رقا الدمع والدم والعرق يرقا رقوا بالضم اذا سكن وانقطع قوله اهلك
قال الكرماني بالرفع والنصب كلمت وجه الرفع على انه مبتدا خبره محذوف والتقدير نحو اهلك
ما بها شيء ووجه النصب على تقدير الزم اهلك قوله لم يعتبني الله عليك قول علي رضي الله
عنه قد لم يكن عداوة ولا بغضا لكن لما راى انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر تقلقه به
اراد راحة خاطره وتسهيل الامر عليه قوله اي بريرة يعني يا بريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء
الاولى وهو مولاة عائشة رضي الله عنها قوله اغمصه بفتح الهمزة وكسر الميم وصاد مهملة وتفسير صفته تقوله امرا ومعناه
اعيبه به واطعن به عليه كما قاله عين معجمة وميم وصاد مهملة قوله الداجن بكسر الجيم
وهي الشاة التي تقتني في البيت وتعلف وقد يطلق على غير الشاة من كل ما يالف البيوت من
الطير وغيرها قوله فاستعذر من عبد الله بن ابي قال من يعذرني فيمن اذاني في اهلي ومعنى
من يعذرني يعني من يقوم بعذري ان كان قائمة على قبح فعاله وقيل معناه من ينصرني
والعذير الناصر قوله فقام سعد بن معاذ فقلت حديث الافك كان
في المريسيع وسعد قد مات قبله قلت وذكر بن منده ان سعدا مات بالمدينة سنة
خمس وعشرين وقوة المريسيع كانت في شعبان سنة خمس فكان سعد مات بعد شعبان من هذه السنة
قال البيهقي يشبه ان سعدا لم يخرج جرحه الا بعد المريسيع قوله الجمان بضم الجيم وتخفيف
الميم وهو اللؤلؤ الصغار المثقبة وسكون القاف قوله لا يائتل ولا يتفضل منكم
بيامن باصله
الحمي سمي وبصري هو ماخوذ من الحمي يقول احميه من المآثم ان رايت
ما قيل وبقية الكلام قد مرت في كتاب الشهادات ص حدثني عبد الله بن محمد
قال اخبرني علي هشام بن يوسف من حفظه اخبرنا معمر عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد
الملك ابلغني ان عليا رضي الله عنه كان فيمن قذف عائشة رضي الله عنها قلت لا ولكن اخبرني
رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث قالت لهما كان
علي مسلما في شانها ش مطابقته للترجمة من حيث يتعلق بالحديث السابق الطويل وعبد الله
ابن محمد ابو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالمسندي وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن
الصنعاني والوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي قوله اخبرني علي من الاملاء قوله
من حفظه فيه اشارة ان الاملاء قد يقع من الكتابة قوله قال لي الوليد وفي رواية عبد
الرزاق عن معمر كنت عند الوليد بن عبد الملك اخرجه الاسماعيلي قوله ابلغك بهمزة
فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله قلت القائل هو الزهري اي لا كان فيمن قذف
عائشة لان عليا رضي الله عنه منزه ان يقول مثل مقالة اهل الافك قوله ابو سلمة مرفوع
على انه خبر مبتدا محذوف وابو بكر عطف عليه تقديره هما ابو سلمة وابو بكر بن عبد الرحمن

ان يكون ابو سلمة عطف بيان وابو بكر عطف عليه واراد بقوله من قومه قريشا لان ابا بكر بن عبد الرحمن
بن عوف زهري يجمعهما في مع ابي امية رهط الوليد مرة بن كعب بن لوي بن غالب قوله قالت هما
اي قالت عايشة لابي سلمة وابي بكر قوله مسلما بكسر اللام المشددة كذا في نسخ البخاري وفي
رواية الهوي مسلما بفتح اللام قال رواية الاولى من التسليم بمعنى تسليم الامر لمعنى السكون والثانية
من السلامة من الخوف فيه وقال بن التين ويروى مسيبا بمعنى من الاساءة وقال صاحب التوضيح
فيه بعد ورد عليه بان عياضا ذكر ان المشهور رواية البخاري بلفظ مسيا وكذلك رواه علي بن السكن
عن الفربري قلت الظاهر ان نسبة هذه اللفظة الى علي رضي الله عنه من حيث انه لم يقل مثل
ما قال اسامة بن زيد اهلك ولا نعلم الا خيرا بل قال له يعنيك الله عليه والنساء سواها كثير
وعرف هذا ان بعض الغلاة من الشيعة تمسكوا بالى بني امية بهذه اللفظة لجزي الله الزهري خيرا احببت
بين الوليد بن عبد الملك بمثل ما في الحديث المذكور ص فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا
شك فيه عليه ش اي فراجعوا الزهري في المسيبة فلم يرجع اي فلم يجب بغير ذلك وقال معمر قال
الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اي على الوليد قوله وقال مسلما
اي قال الزهري قالت عايشة قال علي بلفظ مسلما لا بلفظ مسيا وقال بعضهم انه احببت في هذا
وتبعت مع هشام بن يوسف فيما احسب وذلك بن عبد الرزاق رواه عن معمر بخلافه فرواه بلفظ
مسيا قلت الذي تسره اكثر ما في هو الصواب الاتيان الاصيلي لما رواه بلفظ مسلما قال كذا قرأناه
والله اعلم ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وايل حدثنا مسروق
ابن الاجدع قال حدثتني ام رومان وهي ام عايشة رضي الله عنها قالت بينا انا قاعدة انا وعايشة
اذ دخلت امراة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابني
فيمن حدث بهذا الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرجت فعثرت فخرت لوجهها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت
عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذتها لحمى
بنافض قال فلعل في حديث تحدث قالت نعم فقعدت عايشة فقالت والله لان حلفت لا
تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
قالت وانصرف ولم يقل شيا فانزل الله تعالى عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك ش
مطابقته للترجمة من حيث ان له تعلقا بالحديث الطويل السابق وابو عوانة بفتح العين الوضاح
ابن عبد الله اليشكري وحصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين بن عبد الرحمن ابو الهذيل
وابو وايل شقيق بن سلمة الاسدي وام رومان بضم الرا وسكون الواو وتقدم ذكرها
غير مرة والحديث في احاديث الانبيا في باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته
اية للسايلين فانه اخرجه هناك عن محمد بن سلام عن بن فضيل عن حصين الخ وقد هر
الكلام فيه هناك ولنذكرها بعد شي فقوله حدثتني ام رومان فيه اشكال
استشكله الخطيب واخرون وان ام رومان ماتت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومسروق
لم يثبت له صحبة لانه لم يقدم من اليمن الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر
او عمر رضي الله عنهما وقال الخطيب ايضا كان مسروق يرسل هذا الحديث عن ام رومان
ويقول سالت ام رومان فوهم حصين فيه حيث جعل السايل لها مسروق او يكون بعد النقلة
سيلت بالالف فصارت سالت فقرئت بفتحتين قال علي ان بعض الرواة قد رواه عن حصين
على الصواب ولم تظهر له علة انتهى ورد على الخطيب ومن تبعه بوجهين الاول ان
مستندهم في تاريخ وفاة ام رومان قول الواقدي فلا يعرف ذلك الاسناد الصحيح الثاني ذكر

ابو نعيم الاصبهاني ان ام رومان عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا ما تقدم
في علامات النبوة من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر في نقمة اضيافي ابا بكر قال عبد الرحمن
وانما هو اناو ابي وامي وامراتي وخادم في كتاب الادب عند البخاري فلما جا ابو بكر قال له
اي احتبست عن اضيافك الحديث فهذا يدل على ان وفاة ام رومان تاخرت الى زمن
بعد النبي صلى الله عليه وسلم قوله اذ دخلت اي اذ دخلت وكلمت اذ جواب قوله بينا
قوله حمى بنافض فاعل من الحمى ذات الرعدة قوله في حديث تحدث بفتح التا على صيغة
المجهول قوله لئن حلفت اي على براءتي قوله لا تصدقوني وبرويه لا تصدقوني
اي لا تقبلون مني العذر قوله وانصرف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني
يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن بن ابي مليكة عن عايشة رضي الله عنها كانت تقرا اذ
تلقونه بالسكم وتقول الولق الكذب قال بن ابي مليكة وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه
نزل فيها ش مطابقته مثل مطابقة الذي قبله ويحيى هو بن جعفر بن اعين ابو زكريا
البخاري البيكندي ووكيع بن الجراح ونافع بن عمر بن عبد الله الجمحي القرشي من اهل مكة يروي
عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم قوله اذ تلقونه بكسر اللام وضم القاف المخففة وفسرته
بقولها من الولق وهو الكذب وقال الخطابي هو الاسراع في الكذب وقيل هو الاستمرار فيه
واصل تلقونه تولقونه حذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء اخر المعروف في فعل
الغايب وحذفت في فعل المخاطب وغيره طردا للباب قوله وكانت اعلم من غيرها اي
وكانت عايشة اعلم بهذه القراة وغيرها وقراة العامة اذ تلقونه بفتحات وتشديد القاف
من التلقي واصله اذ تتلقونه فحذفت احدى التاءين ص حدثني عثمان بن ابي شيبة
حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عايشة رضي الله عنها
فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة استاذن
النبي صلى الله عليه وسلم في هجا المشركين قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين ش مطابقته للترجمة من حيث ان حسان مذكور في حديث الباب
وعبدة بسكون الباء الموحدة بن سليمان الكلابي وكان اسمه عبد الرحمن فغلب عليه لقبه عبدة
وهشام هو بن عروة بن الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن محمد بن سلام
عن عبدة واخرجه مسلم في الفضايل عن عثمان بن ابي شيبة قوله ينافح بالحا المهملة
يقال نافحت عن فلان اذا دافعت عنه قوله كيف بنسبي اي كيف تعمل في امر نسبي اذا هجوت
قريشا من المشركين ص وقال محمد بن عقبة حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن
ابيه قال سبيت وكان من كثر عليها ش محمد بن عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف
وبالباء الموحدة ابو جعفر الطحان الكوفي احد مشايخ البخاري علق عنه ووقع في رواية كريمة
والاصيلي حدثنا محمد بن فرسة وعرف نسبه من الرواية الاخرى وعثمان بن فرقد بفتح
الفا وسكون الراء وفتح القاف وبالدال المهملة البصري وله حديث اخر تقدم في اواخر البيوع
قوله وكان من كثر عليها بتشديد الثا المثلثة من التكثير عليها اي على عايشة رضي الله عنها
في ذكر قصة الافك فلذا كان عروة يسبه ص حدثني بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عايشة وعندها حسان
ابن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له قال

حصان وزان ما تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت عايشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها تاذن له ان يدخل عليك وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى قالت له انه كان
يناخ او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة مثل ما في ترجمة ثمرة في الحديث
الماضي وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة بن خالد ابو محمد العسكري الفرايبي وهو
شيخ مسلم ايضا ومحمد بن جعفر وهو الملقب بغندر وسليمان هو الاعمش وابو الضحى بضم الضاد
المعجمة اسمه مسلم بن صبيح الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن بشار
وعن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في الفضايل عن بشر بن خالد وعن محمد بن مثنى
قوله يشبب بابيات بالشين المعجمة من التشبيب وهو كما الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه كقوله
حسان الخ وهو من قصيدة الطويل قوله حسان بفتح الحاء اي عفيفة تمنع من الرجل
قوله رزان بفتح الراء وتخفيف الزاي اي صاحبة الوقار وقيل يقال امراة رزانة
اذا كانت رزينة في مجلسها والرزان والثقال بمعنى واحد وهي تقابل الخفة وكلاهما
على وزن فعال بفتح الفاء وهو يكثر في اوصاف المؤنث وفي الاعلام قوله ما تزن
بضم التاء المثناة من فوق وفتح الزاي وتشديد النون اي ما تتهم بريبة يقال
ازنيت الرجل اذا اتهمته بريبة والريبة بكسر الراء التهمة قوله غرثى بضم
الغين المعجمة وسكون الراء وبالثاء المثلثة اي جايعة يعني لا تغتاب الناس اذ لو كانت
مغتابة لكانت اكلت من لحم اختها فتكون شبعانة لا جوعانة ويقال رجل
غرثان وامراة غرثى ويقال ويصح غرثى اي ضميرة البطن من لحوم الغوافل
وهن الغفيلات قال تعالى الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات حبلى بن الله عز وجل
غافلات لان الذين رميتن به من الشر لم يهممن به قط ولا خطر على قلوبهن فهن في غفلة
عنها وهذا ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف قوله لكذلك انت كذلك الخطاب لحسان
فيه اشارة الى ابائه اعتاب عايشة رضي الله عنها حين وقعت قصة الافك وقد مضى في
اخر عمره قوله فقلت لها اي لعايشة لم تاذن اي لحسان قوله ان يدخل
اي بان يدخل وكلمة ان مصدرية قوله انه كان يناخ اي ان حسان كان يذب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعر ويخاصم عنه

ص باب غزوة الحديبية ش

اي هذا باب في بيان غزوة الحديبية وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني
باب عمرة الحديبية بدل غزوة الحديبية وهي بضم الحاء وفتح الدال
المهملتين وسكون الياء اخر الحروف وكسر الباء الموحدة قال الاصمعي
هي مخففة الياء الاخيرة وزعم صاحب التثقيف اللسان اي تشدد بدها
لحن وقال ابو الخطاب خففها اكثر المتقنون وعامة المحدثين والفقهاء
يشددونها وهي قرية ليست بالكبيرة سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة
بينها وبين المدينة تسع مراحل ومرحلة الى مكة سميت بها الله تعالى والشجرة
سمرة بايع الصحابة تحتها قال مالك هي من الحرم وقال ابن القصار بعضها
من الحل وبعضها من الحرم وكان يضارب النبي صلى الله عليه وسلم في الحل
ومصلاه في الحرم وقال الخطابي اهل الحديث يشددونها وكذلك
الجعرانة واهل العربية يخففونها وقال الكرماني اهل العراق يشددونهما
واهل الحجاز يخففون وقال ابو جعفر النحاس سالت كل من لقيته ممن اثق بعلمه

عن الحديبية فلم يختلفوا علي انها بالتخفيف وقيل سميت الحديبية بشجرة هناك
حدبا فصغرت ص وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة ش وقول الله بالجر عطف على قوله غزوة الحديبية واراد بذكر هذه الاية
الكريمة الاشارة الى انها نزلت في قصة الحديبية وقد مر قصة الحديبية في كتاب
الصلح في ابواب متفرقة وكانت في هلال ذي القعدة يوم الاثنين سنة ست قال
البيهقي هذا هو الصحيح واليه ذهب الزهري وقتادة وابن عقبة وابن اسحاق وغيرهم
واختلف فيه على عروة فقيل مثل الجماعة وقيل في رمضان فروي عنه خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان وكانت العمرة في شوال وقال ابن اسحاق
سعد ولم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد صلاح الا السبوق في الفرب وساق
سبعين بدنة فيها جمل ابي جهل الذي اغنمه يوم بدر ووعده من المسلمين الف وستمائة
ويقال الف وار بعمائة ويقال الف وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلا ومعهم سلمة
قال الحاكم واقلب اميل الى رواية من روى الفا وخمسمائة لاشتهارها ولمتابعة
المسيب بن حزن له فيه قال ورواية موسى بن عقبة كانوا الفا وستمائة لم يتابع عليها
قلت قال ابو معشر وابو سعد النيسابوري قال وروي عن عبد الله بن ابي اوفى كانوا
الفا وثلثمائة وسياتي في رواية البراء انهم كانوا الفا وار بعمائة فان قلت ما وجه التوفيق
بين هذه الروايات قلت الوجه فيه ان بعضهم ضم اليهم النساء والاتباع وبعضهم
حذف وقال ابن وضاح اختلاف الروايات ان ذلك من باب الحذر والتخمين لا من
باب التحديد ص حدثنا خالد بن مخلد حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن
عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر في ليلة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
ثم اقبل علينا فقال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله تعالى
اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وفضله فذلك
مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فذلك مؤمن بالكواكب كافر بي ش
مطابقته للترجمة في قوله خرجنا يوم الحديبية وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام يحيى
الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا والحديث مر في كتاب الصلاة في باب يستقبل الامام الناس
اذا سلم ص حدثنا مسدد بن خالد حدثنا همام عن قتادة ان انسا رضي الله عنه اخبره
قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع
حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من
الجعرانة حيث قسم غنايم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته ش مطابقته للترجمة
في قوله من الحديبية وهمام بتشديد الميم الاولى بن يحيى البصري والحديث قد مضى
في كتاب الحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن حسان بن
حسان عن همام عن قتادة الى اخره قوله عمرة من الحديبية مراده ان عمرة الحصر عن الغواد
محسوبة بعمرة وانه لم يعد مناسكها قوله من الجعرانة بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف
الراء وقد تشدد كما هناك فان قلت ذكر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي
المؤلفة قال تابع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف
على عبد الله بن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته في ذلك الوقت او نسيانه
حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه
ولم احرم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن الربيع بفتح الراء العامري وعلي
ابن المبارك الهناي البصري ويحيى بن ابي كثير اليمامي الطائي وعبد الله بن ابي قتادة يروي
عن ابيه ابي قتادة وفي اسمه اقوال والاشهر الحارث بن ربعي الانصاري الخزرجي السلمي
قد مضى معمولا في كتاب الحج في باب اذا اصاد الحلال فاهدى للمحرم الصيد اكله ص حدثنا
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة
وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم اربعة عشر مائة والحديبية بئر نزحناها فلم نترك فيها قطرة
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بانا من ماء فمضمض
فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن
وركابنا ش مطابقته في قوله في يوم الحديبية واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي يروي عن جده ابي اسحاق عن البراء بن عازب قوله
تعدون انتم الفتح فتح مكة ابي ما في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وقد كان فتحا وتكريمه
الرضوان في الفتح العظيم انما كانت مقدمة لفتح مكة وسبب الرضوان ان الله تعالى وذكر ابن
اسحاق عن الزهري قال لم يكن في الاسلام فتح قبل فتح الحديبية اعظم منه قوله اربعة
عشر مائة وكان القياس ان يقال الفا واربعمائة لكن الغرض منه الاشعار بان الجيش كان
منقسما الى ثلاثة وكانت كل مائة متمايزة عن الاخرى وقد مر الكلام عن قريب في اختلاف الرواية
في العدد قوله والحديبية بئر اي اسم بئر ثم عرف المكان كله بذلك قوله فنزحناها
كذا في الاصول وذكره بن التين باصل فنزحناها ثم انزف والنزح واحد وهو اخذ الماء
شيئا فشيئا قوله فتركناها غير بعيد اراد انهم تركوها قدر ساعة يدل عليه رواية
زهير قد عاتم قال دعوها ساعة قوله اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته
لقصد راي رجعته فرجع قوله وما شئنا اي القدر الذي اردنا شربه والركبان
يكسر الراء الابل التي يسار عليها ص حدثني محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد
بن اعين ابو علي الهرابي حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق قال انبانا البراء بن عازب انهم
كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربعمائة واكثر فنزلوا
على بئر فنزحوها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى البئر وقعد على شفيرها
وقال ايتوني بدلو من ماء فاتي به فتمضمض ودعا ثم قال دعوها ساعة فاروا
انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا ش هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن فضل
بالضاد المعجمة بن يعقوب الرخامي البغدادي وزهير هو بن معاوية وابو اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي قوله فتمضمض ويقال فيه يمضمض ص حدثنا يوسف
ابن عيسى حدثنا بن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه
قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ
ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا
ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم
يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة ش مطابقته للترجمة في قوله
يوم الحديبية ويوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم ايضا يروي عن

محمد بن فضيل معتمر فضل بالمعجمة عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين بن عبد
الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله والحديث مضى في باب علامات النبوة فانه
اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد العزيز بن مسلم عن حصين الخ وقد مر الكلام فيه
هناك فان قلت حديث جابر هذا مغاير لحديث ابي الحكم على ما يجيء قلت ولعله ذلك
في وقتين وذكر في الاشربة ان حديث جابر في نبع الماء كان حين حضرت صلاة العصر عند
ارادة الوضوء وحديث البراء كان لارادة ما هو اعم من ذلك وقيل يحتمل انهم لما توضأوا من الماء
الذي نبع من بين اصابعه ويده في الركوة صب الماء الذي بقي منها في البئر فغار الماء فيها واكثر ص
حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد عن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد
ابن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشر مائة فقال لي سعيد حدثني
جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ش هذا
طريق اخر في حديث جابر اخرجه عن الصلت بن محمد بن عبد الرحمن الخارقي البصري
عن يزيد بن زريع الزيادة بن زريع معتمر الزرع عن سعيد بن ابي عروبة الى اخره
ولا اختلاف فيه بين الروايتين لان كلا حكى على ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم
الاوساط وبعضهم الاصاغر على ان التقصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله قلت
لسعيد مقول قتادة اي قال لي سعيد بن المسيب حدثني جابر الى اخره ص تابعه
ابو داود حدثنا قرة عن قتادة ش اي تابع الصلت شيخ البخاري في روايته ابو داود
سليمان بن داود الطيالسي عن قرة بن خالد عن قتادة ووصل هذه المتابعة الاسمعيلي
من طريق عمرو بن علي الفلاس عن ابي داود الطيالسي عن قرة عن قتادة قال سالت سعيد
ابن المسيب كم كانوا في بيعة الرضوان فذكر الحديث فقال فيه وهم بضعة عشرة مائة وما احد
سعيد هو بن ابي عروبة فان العباس بن الوليد رواه عن يزيد بن زريع وقال فيه هم
سبع جابر كانوا خمس عشرة مائة ولم يقل فيه حدثني وكذلك رواه ابو موسى وبندار
عن بن ابي عدي عن سعيد كرواية العباس ص حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو
سمعت جابر بن عبد الله قال قال لنا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم
خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة ش هذا طريق
اخر في حديث جابر اخرجه عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الى اخره والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن
قتيبة واخرجه مسلم في المغازي عن سعيد بن عمرو واخرين واخرجه النسائي في التفسير عن محمد
ابن منصور قوله انتم خير اهل الارض هذا يدل على تفضيل اهل الشجرة وهم الذين
بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تحتها وهم اهل بيعة الرضوان وقال الداودي ولم يرد دخول
نفسه فيه واحتج به بعض الشيعة في تفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما لان عليا كان
حاضرا وعثمان كان غائبا بمكة وردبان عثمان كان في حكم من دخل تحت الخطاب لان النبي صلى
الله عليه وسلم كان بايع عنه وهو غائب فدخل عثمان فيهم ولم يقصد في الحديث الى تفضيل
بعضهم على بعض واحتج به بعضهم على ان الخضر عليه السلام ليس بنبي لانه لو كان نبيا
مع ثبوت كونه نبيا للزم تفضيل غير النبي على النبي وهذا باطل فدل على انه ليس بنبي
واجاب من زعم انه نبي وانه حي بثبوت الادلة الواضحة على نبوته وانه كان حاضرا
معهم ولم يقصد الى تفضيل البعض على بعض واجاب بعضهم بانه كان جنيدبا في البحر وقال بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا جواب ساقط قلت إن سلم سقوطه للعدم المانع من ذلك واوحي بن التين على انه حي وبقي
عليه انه ليس بنبي لدخوله في عموم من نفضل النبي صلى الله عليه وسلم اهل الشجرة عليهم ورد عليه
بان انكاره نبوة خضر غير صحيح لما ذكرنا وقد بسطنا الكلام فيه في تاريخنا الكبير وزعم بن التين
ايضا ان الياس عليه السلام وبقاه على قول من زعم انه حي قلت لم يصح انه كان حيا حينئذ
ولين سلمنا حياته حينئذ فالجواب ما ذكرناه الان في حق الخضر واما في ثبوته فباطل لقوله
القرآن نطق بانه كان من المرسلين فلا يمكن ان يكون مرسلا وهو غير نبي قوله ولو كنت
ابصر اليوم انما قاله ذلك لانه كان عمى في اخر عمره قوله لاريكم من الاراة قوله مكان الشجرة
وهي شجرة سمرة الذي بايعت الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم تحتها س تابعه الاعمش
سمع سالما سمع جابرا الفاوار بعماية س اي تابع سفيان بن عيينة سليمان الاعمش في رواية
الفاوار بعماية لانه سمع سالم بن ابي الجعد انه سمع جابرا يقول الفاوار بعماية وهذه المتابعة
وصلها البخاري في اخر كتاب الاشربة باتم منه س وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن ابي اوفى كان اصحاب الشجرة الفا وثلثماية وكانت
اسلم من المهاجرين س هذا تعليق وموقوف اخرجه عن عبيد الله بن معاذ بضم الميم
وبالعين المهملة والذال المعجمة عن ابيه معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة
عن شعبة عن عمرو بفتح العين بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن عبد الله بن ابي اوفى وابو
اوفى اسمه علقمة الاسلمي واخرجه مسلم فقال حدثنا عبيد الله بن معاذ ابي اخره قوله
بلفظ المضي قبيلة وقال الرشاطي هذا في خزاعة وفي مذحج وفي بجيلة قوله من المهاجرين
بضم الميم الثلثة وسكون الهاء وبفتحها قال الواقدي كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة الحديبية من اسلم ماية رجل فعلى هذا كان المهاجرون ثلثماية والله تعالى اعلم
س تابعه محمد بن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة س اي تابع عبيد الله
ابن معاذ محمد بن بشار الملقب بندار عن ابي داود سليمان بن داود الطيالسي عن شعبة
ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي عن ابي عبد الكريم عن بندار به واخرجه مسلم عن ابي موسى
محمد بن المثنى عن ابي داود به س حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن اسماعيل عن
قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول
حثالة كحثالة التمرة والشعير لا يعباء الله بهم شيا س مطابقته للترجمة في قوله وكان من
اصحاب الشجرة وعيسى هو بن يونس واسماعيل هو بن ابي خالد وقيس هو بن ابي حازم ومرداس
بكسر الميم وسكون الراء بالمهملتين بن مالك الاسلمي ابو كعب في حديث عدي موقوف واورده
البخاري في الرقاق من طريق بيان عن قيس مرفوعا وليس له في البخاري الا هذا الحديث
ولا يعرف انه روى عنه الا قيس بن ابي حازم قال بعضهم وقال ابو عمر ليس له حديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث قوله الاول فالاول قال الكرماني اي الاصلح
فالاصلح قلت والاول مرفوع بفعل محذوف تقديره يذهب الاول وقوله في الاول عطف
عليه وحاصل المعنى يذهب الصالحون من وجه الارض اولا فاولا قوله وتبقى حثالة
بضم الحاء المهملة وبالفاء المخففة اي تبقى على وجه الارض بعد ذهاب الصالحين رذالة
الناس كردي التمر وتفاريقه وهو مثل لحثالة بالثلثة موضع الفاء قال ابن الاثير الحثالة
الردي من كل شيء ومنه حثالة الشعير والارز والتمر وكل ذي قشر ويقال هو من حثالتهم
ومن حثالتهم اي مما اخر فيه منهم وقيل هو الرديء من كل شيء والفاء والثاء كثيرا يتعاقبان نحو نوم
وثوم وفي التوضيح وفي غير البخاري حثالة بالثلثة وهي اشهر كما قال الخطابي وللجماعة على انها

تصحيف قوله لا يعباء الله بهم شيا اي لا يبالهم اي ليس لهم منزلة عنده قال الجوهري ما عبات
بفلان عباء اي ما باليت به س حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري
عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في
بضع عشرة ماية من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها الحديث
كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول الا الحفظ من الزهري الاشعار والتقليد فلا ادري معنى
موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله س مطابقته للترجمة في قوله عام الحديبية وعلي
ابن عبد الله هو بن المديني وسفيان هو بن عيينة ومروان هو بن الحكم والمسور بكسر الميم
ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة والحديث مضى في كتاب الحج في باب من اشعر
وقلد بذي الحليفة فانه اخرجه هناك عن احمد بن محمد عن عبد الله الخ وسيأتي باتم منه
منه في هذا الباب قوله قلد الهدي من التقليد وهو ان يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم
انها هدي قوله واشعر من الاشعار وهو ان يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى حتى الدم
عليها بالدم يشعر بها انه هدي قوله الا الحفظ اي الحفظ من كلام علي بن عبد الله شيخ
البخاري قوله حتى سمعته اي حتى سمعت سفيان يقول قوله الا الاشعار بالنصب لانه مفعول الحفظ
والتقليد بالنصب ايضا عطف عليه وقال الكرماني قال علي بن المديني الا الحفظ كم مرة سمعت
الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا احفظ كم عدد اسمعت اخباره ام ارتبها ثم الحفاظ
وتعقب عليه بعضهم بان حديث سفيان هذا ليس فيه تعرض للتردد في عدده هم بل الطرق
كلها جازمة بان الزهري قال في روايته كانوا تسع عشرة ماية وكذا لمسلم كل من رواه
عن سفيان ولما وقع الاختلاف في ذلك في حديث جابر والبراء انتهى قلت تعقبه ظاهر
ولكن الاحتمال غير مدفوع بعدم الجزم فيه س حدثنا الحسن بن خلف حدثنا اسحاق بن
يوسف عن ابي بشر ورقاء عن ابي نجيح عن مجاهد حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب
ابن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقمله يسقط عن وجهه فقال ايوذيك
هوامك قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق وهو بالحديبية ولم
يبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام س مطابقته
للترجمة في قوله وهو بالحديبية والحسن بن خلف بفتح الخاء المعجمة واللام ابو علي
الواسطي مات سنة ست واربعين ومائتين وهو من صغار شيوخ البخاري عمدة ماله عنه
في الصحيح سوى هذا الموضع واسحاق بن يوسف بن يعقوب الازرق الواسطي وابو بشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه ورقاء بفتح الواو وسكون الراء والقاسم
والمد بن عمرو بن كليب البشكري ويقال الشيباني واصله من خوارزم ويقال من الكوفة
سكن المدائن يروي عن عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وفي اخره حاء
مهملة واسمه يسار وقيل اليسر والحديث قد مضى في كتاب الحج في باب النسك
شاة ومضى الكلام فيه هناك قوله فرقا بفتح الفاء والراء وقد يسكن وهو مكيال
يسع ستة عشر رطلا س حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثني مالك عن
زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر
امراة شابة فقالت يا امير المومنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما يعيشون
كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان ياكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايما الغفاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد شهدا في الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معهما عمر رضي الله عنه فلم يعن شيئا قال
سر بما نسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما
وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناداهما فجاءاه فقال اتناديه فلن يغني حتى تبكيه بخبر فقال
رجل يا امير المؤمنين كثرت فيها فقال عمر رضي الله عنه ثكلتك امك والله اني لأراني اياها قد زه
واخاها حاضرتان ما لنا فانتقضاه لها صحيحا انتفى سهما نهما فيه ش مطابقته للترجمة
في قوله وقد شهدا في الحديبية واسلم والد زيد مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من سبي
اليمن ويقال من سبي عين التمر ابتاعه عمر بجملة سنة احدى عشرة قوله فلحقت
امرأة شابة وفي رواية معن عن مالك عند الاسماعيلي ولقيت امرأة تشبث بثيابه وفي رواية
سعيد بن داود عن مالك فتعلقت بثيابه وفي رواية الدارقطني اتى امرأة مولدة قوله صبية
بكسر الصاد وسكون الباء الموحدة جمع صبي قوله ما ينفعون كراعا بضم الكاف وتخفيف
النون وكسر الفاء والمهملة بعدها جيم يعني لا كراع لهم حتى ينتفعون به او لا كفاية لهم في ترتيب
ما يأكلونه او لا يقدرون على الانتفاع بعيش لانهم لو حاولوا بعض كراع ما قدروا لصغرهم ولكراع
من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة قوله ولا لهم زرع اي بات
قوله ولا ضرع كناية عن النعم قوله اذ يأكلهم القميع بفتح القاف والمثناة
وبالعين المهملة وهو السنة المجدبة الشديدة وايضا الغيلان المتهورون قال الداودي
سميت بذلك لانه يكثر الموتى حين لا يعيد احدهم بما كله القميع وغيرها قيل فيه نظر قوله
وانما بنت خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى وايضا بكسر الهمزة وسكون
الياء آخر الحروف والمد وقيل ايضا بفتح والقصر وهو منقذ بن رحضة بالحاء المهملة بن خزيمة
ابن خلاف بن الحارث بن غفار الغفاري بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء والراء قال ابو عمر
يقال لخفاف وابيه وجده صحبة وكانوا ينزلون غيقة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف
وقاف من بلاد غفار وبالقرب المدينة كثيرا وقال ابن الكلبي خفاف بن ايما من الموذبين من الاعراب
وقال الواقدي كان يعرفها من الاعراب من بني غفار اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبني
بيوتا يعتد دون ابعد في التخفيف عنه فلم يعذبهم الله لخفاف هذا حديث موصول عند مسلم
قوله شهدا في الحديبية ذكر الواقدي من حديث ابي رهم الغفاري قال لما نزل النبي صلى الله
عليه وسلم بالحديبية له ايما رحضة مائة شاة وبعير بن يجلان بسنا وبعث بها مع ابيه خفاف
فقبل جديته وفرق الغنم في اصحابه وهي بالبركة قوله مرحبا بفتاه اثبت سعة ورحبا
قوله بنسب قريب يحتمل ان يريد به قرب نسب غفار من قريش لانه كنانة فجمعهما
ويحتمل انه اراد انها انتسب الى شخص واحد معروف قوله ظهير اي قوي الظهر معه
لحاجتها قال الجوهري يقولون هو بين الظهارة اذا كان قويا وناقة ظهيرة قوله غرارتين
تثنية غرارة بالغين المعجمة وهي التي للتبن وغيره وقيل هو معرب قوله بجعامه اي بخطام
البعير وهو الحبل الذي يقاد به سمي بذلك لانه يقع على الفم وهو الانف قوله اتناديه امر
من الاتناد وفي رواية سعيد بن داود توبي هذا البعير قوله بخبر وفي رواية سعيد بن
داود بالرزء قوله ثكلتك امك هي كلمة تقولها العرب لمن تكاد ان تدعو عليه بالموت
كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومعناه التحقير قد ثكلتك امك وهو الذي مات امه من الثكل
بضم الثاء وسكون الكاف وهو فقد الولد ويقال امرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان
قوله اباحزة اي اباحزة المرأة وهو خفاف واخوها هالم يذكر اسمه وكان لخفاف ابنان الحارث
ومخلد وهما تابعيان والحارث روى عن ابيه ومخلد يروي عن عروة ويروي عنه ابن ابي ذئب

حديث

حديث الخراج من الضمان اخرج الاربعة واما مخلد العقاري فله صحبة ذكره البخاري
في الصحابة وقال ابو حاتم الرازي ليست له صحبة وقول ابي عمر ان لخفاف وابيه وجده صحبة
بناء على ان يكون هؤلاء الاربعة في نسق لهم صحبة وهم بنت خفاف وخفاف وابو ايما وجده وحفظه
فيه رد على انه لم يوجد اربعة في نسق لهم صحبة سوى بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله
جعفا اي جمعنا من المفعول فانتقاها وكانا في غزوة لم يدر ابي غزوة وكانت ابل
جعفا ان يكون خيبر لانها كانت بعد الحديبية وانها جمعوا قد صرحت قوله نتقه بفتح النون
وسكون المثناة من فوق وبالقاف وبالهمزة في آخره من استنقاذ الشيء
اي اخذ نقه اي اخذ نقه الذي من سهمانهما وسهم بلال انه قال استرجعه المسلمون من بني الكفار
ومنه نتقنا خلاله اي يرجع على كل شيء من خولة ومنه فان فاء اي رجعوا والسهمان سهم
السبي وهو جمع سهم وهو النصيب في رواية الحموي نتقه بالقاف وبدون الهمزة ش
حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار ابو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن
قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة التي بايعنا تحتها بعد فلم اعرفها
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد رأيت الشجرة لانها كانت في الحديبية وكانت
شجرة حدثنا محمد بن رافع النيسابوري من ولد نصير وشبابة بفتح الشين المعجمة
وتخفيف الباء الموحدة بن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء الفزاري
بفتح الفاء والزاي قوله الشجرة وهي الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها قوله بعد
بضم الدال اي بعد ذلك ش قال ابو عبد الله قال محمود ثم اتيتها بعد ش اي عبد الله
هو البخاري ومحمود بن الربيع كثيرا يسمع هذا قوله قال محمود هو بن فضالة ابو محمد المروزي
شيخ البخاري ومسلم قوله اتيتها على صيغة المجهول ش حدثنا محمود حدثنا عبيد الله
عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما
هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فذكرت
من العام المقبل فلم تدر عليها قوله قال سعيد اي سعيد بن المسيب ان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم لم يعلموها علمتموها انتم فانتم اعلم ش مطابقته للترجمة مثل
مطابقة قبله ومحمود قد ذكر الان وعبيد الله هو بن موسى وهو ايضا من شيوخ البخاري
وحدث عنه هنا بواسطة اسرائيل هو بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وطارق بن
عبد الرحمن البجلي الكوفي قوله ما هذا المسجد اريد به مسجد الشجرة وقد ثبت ان
يصلوا تحتها سبحة يصلون فيه قوله هذه الشجرة اراد بها الشجرة التي وقعت
تحتها البيعة ثم ذكر الان قوله فنسيناها اي الشجرة وفي رواية الكشميهني والمستملي انسيناها
بضم الهمزة وسكون النون على صيغة المجهول اي انسينا موضعها بدليل قوله فلم نقدر
عليها قوله فقال سعيد اي سعيد بن المسيب انما قال سعيد ما قاله هنا منكرا عليهم
قوله فانتم اعلم ليس على حقيقته وانما هو تبكيت وفي رواية قيس بن الربيع ان اقاويل الناس كثيرة
ش حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه
كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا ش هذا طريق آخر
في حديث سعيد بن المسيب اخرجه عن موسى بن اسماعيل التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح اليشكري
عن طارق بن عبد الرحمن المذكور انفا قوله فعميت اي استترت وخفيت وكان سبب خفائها
ان لا يفتتن الناس بها لما جرى بحقها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف
المعظم لها اياها وعبادتهم لها فاخفاها رحمة من الله تعالى ش حدثنا بيعة حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال اخبرني وكان ممن
شهدها ص هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن سفيان
الثوري عن طارق بن عبد الرحمن قوله فاخبرني ابي وهو المسيب وانه اخبر انه سعيد بن
المسيب لانه كان ممن شهدها وفي رواية الاسماعيلي من طريق ابي زرعة عن قتيبة شيخ
البخاري فيه انهم اقتتلوا من العام القابل فاستباحوا تلك الاجل المكلمة التي ذكرناها في
شعار باهلي في رواية بن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر رضي الله عنه بلغه ان قوما
يأتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر فقطعت بالقطع ص حدثنا
ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان
من اصحاب الشجرة كالحديث مضى في كتاب الزكاة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب
الصدقة فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة الى اخره ومعنى الكلام فيه هناك
ص حدثنا اسماعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو عن عباد بن تميم قال كان يوم الحرة
والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال زيد على ما يبايع بن حنظلة الناس فيقول على الموت قال
لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة في قوله وكان
شهد مع الحديبية واسماعيل هو بن ابي اويس يروي عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بتشديد الباء الموحدة بن تميم بن زيد بن عاصم المازني وهو ابن
عم عبد الله بن زيد مدني والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب فانه اخرجه هناك عن عبد
الله بن اسماعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى الى اخره ومعنى بعض الكلام فيه هناك ولنذكر بعض
ايضا فنقول يوم الحرة بفتح الحاء المهملة والراء بلدة بالمدينة وهي حرة المدينة وهو يوم الوقعة
التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة وكانت في سنة ثلاث وستين وكان السبب في ذلك
خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية ولما بلغ ذلك يزيد ارسل جيشا الى المدينة وعليهم
مسلم بن عقبة وكان في عشرة الاف فارس وقيل الفي عشر الفا وقال المدائني وقال في سبعة وعشرين
الفا الفي عشر الف فارس وخمسة عشر الف راجل اربعة ارباع على كل ربع اميرا وجعلوا العلى
الربع عبد الله بن حنظلة واولاده وجماعة الخرود وقال الزهري كرهت الانصار يوم الحرة
قال سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار ووجوه الموالي وممن لا يعرف من حر
وعبد وغيرهم عشرة الاف وقال المدائني اباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة ايام يقتلون الناس
ويأخذون الاموال ويقعوا على النساء حتى قيل انه حبلت الف امراة في تلك الايام وعن هشام
بن حسان ولدت الف امراة من اهل المدينة من غير زوج قوله والناس يبايعون لعبد الله
بن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وبالغين المعجمة وفتح اللام بن ابي عامر الراهب ويقال
له بن الغسيل لان اباه حنظلة غسلته الملائكة وقد مر بيانه غير مرة وعبد الله هذا ولد على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن سبع سنين
وراه وروى عنه وقيل يوم الحرة كما ذكرنا الان ومعنى يبايعون لعبد الله اي على الطاعة
وخلع يزيد بن معاوية وقال بعضهم وعكس الكرماني فزعم انه كان يبايع الناس ليزيد بن
معاوية وهو غلط كبير انتهى قلت راجعت الى شرح الكرماني فوجدت عبارته كان
يأخذ البيعة من الناس ليزيد بن معاوية والظاهر ان هذا من الناسخ لجاهل فذكر اللام
موضع على وكان الذي كتبه على يزيد بن معاوية قوله قال بن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم
عم عباد بن تميم الانصاري المازني في البخاري الذي قتل مسيلمة وقتل هو يوم الحرة وكان هو صاحب
حديث الوضوء وغلط بن عيينة فقال الذي في الاذان قوله على الموت كذا وقع هنا وقيل على ان لا يفروا

قال كان الناس يبايعون عبد الله بن حنظلة على ان يبايعه على الموت قال الشيخ مغلطاي ما نصه قال الدمامي ما نصه قال الكرماني ما نصه

وقال الداودي يحمل على ان لا يفر واحد منهم لو انتقاد لذلك من بعض الرواة قوله قال لا ابايع على ذلك
احدا الى قال بن زيد لا ابايع على الموت احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه اشعار
بانه بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الموت ص حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي حدثنا
ابي حدثنا ابان بن ابي عياش سمعت بن ابي نوح قال حدثني ابي وكان من اصحاب الشجرة
وقال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل يستظل
فيه ش مطابقته للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة ويحيى بن يعلى بفتح الياء
اخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام وبالقصر المحاربي بضم الميم وبالحاء المهملة
وكسر الراء وبالباء الموحدة الكوفي من الثقات من قدماء شيوخ البخاري مات سنة سبع
عشرة ومائتين يروي عن ابيه يعلى بن الحارث المحاربي الثقة ايضا مات سنة
ثمان وستين ومائة وما لهما في البخاري غير هذا الحديث وابان بكسر الهمزة وتخفيف
الباء اخر الحروف بن سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى
وغيره واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن عبد الله بن يونس واخرجه النسائي فيه عن شعيب
ابن يوسف واخرجه بن ماجة فيه عن بندار قوله يستظل فيه ويروى به واحتج بهذا
الحديث من جوز في صلاة الجمعة قبل الزوال لان التجمع انما زالت ظهوره الظلال وتعقب
بان النبي انما تشاغل على وجود ظل يستظل به على وجود الظل مطلقا والظل الذي يستظل
به لا يتهيأ الا بعد الزوال بعد ان يختلف في الشتاء والصيف ص حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت ش مطابقته للترجمة في قوله
يوم الحديبية وحاتم بالحاء المهملة وكسر التاء المثناة من فوق بن اسماعيل ابو اسماعيل
الكوفي سكن المدينة ويزيد من الزيادة بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع قوله قال على
الموت اي قال سلمة بايعناه على الموت فان قلت في حديث جابر لم نبايعه على الموت وكذا
في حديث معقل بن يسار عند مسلم قلت ان من اطلق الموت اراد الازم وهو عدم
الفرار ص حدثني احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب
قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنه فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا بن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده ش مطابقته
للترجمة في قوله تحت الشجرة واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين المعجمة
ابو عبد الله الصغار الكوفي ثم البصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والضاد
بالمهملة بن المسيب بن رافع عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقانية وسكون المعجمة
وكسر اللام وبالباء الموحدة الكاهلي قوله طوبى لك تمت هنيئا لك اي طيب العيش لك
وقيل طوبى شجرة في الجنة قوله يا بن اخي وفي رواية الكشميهني يا اخي بلا اضافة وهو على
عادة العرب في الخاطبة او اراد اخوة الاسلام قوله انك لا تدري ما احدثنا بعده
اي بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك اما هيجا للفتنة وتوقعا واما نظرا الى ما وقع
من الفتن بينهم ص حدثني اسحاق حدثنا حجاج حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية
بن سلام عن يحيى عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك حدثه انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة ش مطابقته للترجمة في قوله تحت الشجرة واسحاق هو بن منصور بن بهرام
الكوسج المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى بن صالح هو الوحاظي الحمصي وهو شيخ البخاري
ايضا وقد حدث عنه بواسطة ومعاوية بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو بن ابي كثير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورفع في رواية بن السكن عن زيد بن سلام بدل يحيى بن ابي كثير قال ابو علي الجياني ولم يتابع علي
ذلك وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي
ابن كعب بن عبد الاشهل ولد سنة خمس واربعين وقيل له مات في فتنة بن الزبير رضي الله عنهم
وهذا الحديث اورده هكذا مختصرا واخرجه مسلم بقيته عن يحيى بن يحيى عن معاوية بهذا الاسناد
ص حدثني احمد بن اسحاق حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك
رضي الله عنه انا نفتخر بك فقال مبينا قال الحرب سبة قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله تعالى
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار قال الشعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا
كله عن قتادة فارتجعت فذكرت مثله فقال اما الا نفتخر فعن انس واما هنيئا مريئا فعن عكرمة
ص مطابقته للترجمة في قوله قال الحديبية واحمد بن اسحاق بن الحصين ابو اسحاق السلمي
السهمي وسهم قرية من قرى بخارى مات في سنة اثنين واربعين ومائتين وعثمان بن عمر
بن فارس البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن بندار والنسائي في التفسير عن عمرو بن
علي قوله قال الحديبية اي قال انس الفتح في قوله تعالى انا فتحنا لك هو الحديبية قوله قالت
اصحابه اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هنيئا مريئا الهاء فيه قوله مريئا اي الاداء
فيه يقال هنأني الطعام ومرأني فاذا لم يذكر هنأني يقول امرأني بالهمزة قاله ابو عبيد الهروي وقال
ابن فارس يقال مرأني الطعام وامرأني اي انهضمه وفكون الاعرابي انه لا يقال مرأني قوله فما لنا
قول الصحابة ايضا قوله قال شعبة فقدمت الكوفة اي اخبره اشارة الى ان بعض الحديث عن قتادة
عن انس وبعضه عنه عن عكرمة وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق حجاج بن محمد عن شعبة
وجمع في الحديث بين انس وعكرمة وساقه مساقا واحدا ص حدثني عبد الله بن محمد
قال حدثنا ابو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزاة بن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان من شهد
الشجرة قال اني لاوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى مناد نبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر ص مطابقته للترجمة
في قوله وكان ممن شهد الشجرة وابو عامر هو عبد الملك بن عمرو العقدي بالعين
المهملة والقاف المفتوحتين ورفع في رواية بن السكن حدثنا عثمان بن عمر بن ابي عامر
واسرائيل هو بن ابي اسحاق وقع في الاصول ولا يوجد منه وقال
بعضهم وحكى بعض الشراح انه وقع في بعض النسخ باسقاطه وانكر عليه قلت اراد
بعض الشراح صاحب التوضيح وهو من مشايخه ومجزاة بفتح الميم وسكون الجيم
وبالزاي والهمزة قبيلة وقال ابو علي الجياني المحدثون يسمونها الهمزة ولا يلفظون
بها وقد يكسرون الميم وهو يروي عن ابيه زاهر او ابن الاسود بن حجاج بن قيس بن عبد
ابي وعبيل بن انس بن عزية بن مالك بن سلامان بن اسلم بن الغيث الاسلمي وليس له
في البخاري الا هذا الحديث والذي بعده قوله عن ابيه كذا وقع للجميع وقد روى
الاصيلي عن ابي زيد المروزي عن انس بدل قوله عن ابيه قال ابو علي الجياني هو تصحيف
قوله اني لاوقد تحت القدر الى اخره حكاية عما كانوا يطبخوا من حمير من القرى المذكورة وليس
في الحديث ما يدل على انه كان يوم الحديبية واما اورده البخاري الحديث لاجل قوله
فيه وكان ممن شهد الشجرة وقد اعترض الداودي هنا وقال ما وقع هناك فان النهي
عن لحوم الحمر الاهلية لم يكن بالحديبية قلت الجواب ما قلت فلا حاجة الى التشبث بالوهم
وعن مجزاة عن رجل من اصحاب الشجرة واسمه اهبان بن اوس وكان اشتكى ركبته
وكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة ص هذا موصول بالاسناد الاول المذكور

قوله منهم

قوله منهم قال بعضهم يعني من اسلم وقال الكرماني اي من الصحابة والاول اولى انتهى
قلت الثاني اولى لان فيه انتصار بان اهبان من الصحابة وهو بضم الهمزة وسكون الهاء وبالباء
الموحدة والنون بن اوس الاسلمي الصحابي وكان ابتنى دارا في الكوفة في اسلم ومات بها
في صدر ايام معاوية والمغيرة بن شعبة يومئذ اجاز عليه لمعاوية ويقال انه هو الذي كلمه
الذيب وقال الكرماني وبرير وفي حبان بالواو المضمومة بن اوس قلت وحبان هو بن صبيح
البخاري ويقال اهبان نزل البصرة وابتنى بها دارا ولما حضره الموت قال كفنوني في ثوبين
قالت ابنته حدثنا فتى وثوبا ثالثا فسيما وتاه فاصبح قد اتى الطير على المسجد
موضوعا قال ابو عمر روى هذا الخبر ثقات اهل البصرة منهم معتمر بن سليمان ومحمد بن عبد
الله بن المثنى الانصاري قال فقلت ما الذي روى مجزاة عن اهبان بن اوس المذكور
قلت قال الكلاباذي روى عنه مجزاة حديثا موقوفا في عمرة الحديبية قوله
وكان الشيخ بالمن كلام مجزاة ص حدثني محمد بشار حدثنا بن ابي عدي عن شعبة
عن يحيى بن سعيد عن بشير بن نهار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب الشجرة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلاكوه ص مطابقته
للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة وابن ابي عدي هو محمد ويحيى بن سعيد
الانصاري وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة بن يسار وعند اليمين الانصاري
وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو وابو النعمان بن مالك بن عابد بن مجدعة بن جشم
ابن حارثة الانصاري يعد في اهل المدينة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من
مضمض من السويق ولم يتوضأ ومضى الكلام فيه هناك قوله فلاكوه من اللوك وهو
مضغ الشيء واراد به في الفم ص تابعه معاذ بن شعبة اي تابع بن ابي عدي
معاذ بن معاذ قاضي البصرة عن شعبة بن الحجاج وقد وصل هذه المتابعة الاسماعيلي عن محمد
ابن محمد بن عبيد الله بن معاذ عن ابيه به مختصرا ص حدثني محمد بن ابي حاتم بن بزيع
حدثنا شاذان عن شعبة عن ابي جمرة قال عابد بن عمرو رضي الله عنه وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينتفع الوتر قال اما انت فلا
توتر من اخره ص مطابقته للترجمة في قوله من اصحاب الشجرة ومحمد بن حاتم بالحاء المهملة
ابن بزيع بفتح الباء الموحدة وكسر الزاء وسكون الياء الحروف وبالعين المهملة وشاذان
بالشين المعجمة وتخفيف الذال المعجمة هو الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي ولفظ
شاذان معرب ومعناه فرحان بالفاء والهمزة بالجيم والزاء وانس نصر بن عمران الضبعي
وقال ابو علي الجياني وقع في نسخة ابي ذر عن ابي الهيثم بالهاء والزاء وهو وهم منه والصواب
بالجيم والزاء وعابد بالذال المعجمة بن عمرو بفتح العين بن هلال الزرقي يكنى ابا عبد الرحمن وكان
من صالحي الصحابة سكن البصرة وابتنى بها دارا في امر عبيد الله بن زياد ايام يزيد بن معاوية
وماله في البخاري الا هذا الحديث ذكره موقوفا قوله هل ينتفع على صيغة المجهول
والوتر مرفوع به يعني اذا صلى مثلا ثلاث ركعات وتام فهل يصلي بعد النوم شيئا اخر منه
مضافا الى الاول محافظة على قوله اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا واذا صلاها مرة
فهل يصليها مرة اخرى بعد النوم فاجاب باختيار الصفة الثانية فقال اما انت فلا توتر
الى اخره وقد اختلف في هذه المسالة فكان بن عمر ما يرى نقض الوتر والصحيح عند الشافعية
انه لا ينقض وهو قول مالك ايضا قلت وهو قول اصحابنا ايضا وعليه الجمهور ص
حدثني عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير معه ليلا فسأله
عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه
فقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر ثم سرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن
فما لبثت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقال فقلت لقد خشيت ان يكون قد نزل في قرآن
فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي
احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا م مطابقته للترجمة
انما بينت في علي قول من يقول المراد بالفتح صلح الحديبية وقد اختلفوا فيه اختلافا كثيرا
فقيل المراد فتح الاسلام والآية والبيان والحجة والبرهان وفي تفسير النسفي والاكثرون
ان الفتح كان يوم الحديبية وقال البراء بن عازب نعد الفتح بيعة الرضوان وقال
السدي هو فتح الحديبية وقال الزهري لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية وبقال
الفتح في اللغة فتح المغلق والصلح الذي حصل بين المشركين بالحديبية كان مشتملا
على فتح راحتي فتحه الله وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب يروي عن ابيه اسلم عن عمر رضي الله
عنه وظاهره انه مرسل ولكن قول عمر رضي الله عنه تحركت بعيري الى آخره يدل على انه
عن عمر والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن القعنبي وفي فضائل القرآن عن اسمعيل
الكل عن مالك واخرجه الترمذي في التفسير عن بشار واخرجه النسائي فيه عن محمد بن
ابن عبد الله المخرمي قوله في بعض اسفاره الظاهر انه كان سفر الحديبية قوله ان ينزل
على صيغة المجهول قوله في تكسر الفاء وتشديد الثاء وكذا في بعد قوله تكرر
قوله نزلت بفتح النون وتشديد الزاي اي الحقت وصبغت عليه حتى لم تخرجه وقيل
المعروف بتخفيف الزاي من النزول وهي القلة ومنه البيت الذي رأى قليلة لنا قفيلة لن تمن
كثر عليه السؤال حتى انقطع جوابه وقال ابن الاعرابي النزر الالحاح في السؤال وعن الاصمعي
لنزر فلان فلانا اذا استخرج ما عنده قليلا قليلا قوله فما لبثت اي فما لبثت من لبث
يلبث من باب علم يعلم يقال لم يلبث ان فعل كذا اي لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره
ولا اشتغل بسواه قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قد مر تفسير الفتح انفا واختلف في
الموضع الذي نزلت فيه سورة الفتح فعند ابي معشر بالجحفة وفي الاكليل عن يحيى بن حمزة
بكراع الغميم وعند ابي سعد ببطن خيان م قال ابو عبد الله هو البخاري
استصرخني استغاث بي يصرخني م ابو عبد الله هو البخاري

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت
بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد
احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة
من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم بعمرة وبعث عينا من خزاعة وسار
النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان ببعض الطريق اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك
جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما تقول فقال
اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدوننا ان
يصدونا عن البيت فان يأتونا فان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم
محروبين قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد
ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله م مطابقته

للترجمة

للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندي وسفيان هو بن عيينة والمسور
بكسر الميم ومخرمة بفتحها وقد ذكر هو اخر مرة وسفيان هو بن عيينة والحديث مضى في
كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد مطولا جدا ومضى الكلام فيه هناك ولنذكر هنا
ما لم يذكر هناك قوله هذا الحديث اشار به الى الحديث يذكره هنا قوله حفظت
بعضه القائل هو سفيان اي سمعت بعض الحديث عن الزهري هنا قوله عام الحد
وهو عام يستقبل الهجرة وقد بسطنا الكلام فيه في اول الباب وكذلك الكلام في قوله بضع
عشرة مائة قوله ذا الحليفة وهو ميقات اهل المدينة وهي التي بنى ابار علي رضي
الله عنه قوله واشعره من الاشعار وقد ذكرناه عن قريب قوله وبعث عينا اي جاسوسا
قوله من خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالزاي وهي في الازد ينسب الى خزاعة وهو عمرو بن ربيعة والتي
في تفاعة والتي في الازد ينسب الى خزاعة وهو عمرو بن ربيعة والتي في تفاعة بطن وهو خزاعة
ابن مالك واسم هذا العين بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي اسلم سنة ست من
الهجرة وشهد الحديبية ويسر بضم الياء الموحدة وسكون السين المهملة قوله بغدير
الاشطاط بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وبالطاء المهملة المجتبى وقال الكرماني وبالمهملة
وقيل بالمعجمتين موضع قلقا الحديبية وضبط البكري ايضا بالمهملة وقال الجوهري
هو ملتقى الطريقين من عسفان الخارج الى مكة عن يمينك بقدر ميلين وربما اجتمع
فيه الماء وليس منه غدير غيره والغدير مجتمع الماء قوله الاحابيش بالحاء المهملة وبالياء
الموحدة والشين المعجمة على وزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة
وقال ابن الاثير هم احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل
حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشي انتهى وبهذا قوله من المشركين يتعلق بقوله
قطع اي اذا توبنا كان الله تعالى قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي غايته انا كنا كمن لم يتعب الجاسوس ولم يعرف الطريق ولم يهمهم بالقتال
وان لم يأتونا تمينا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالحاء المهملة والراء اي مسلوبين منهوبين
يقال حربه اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب وقال
الخطابي المحفوظ عنده كان الله قد قطع عنقا بالقاف اي جماعة من اهل الكفر فيقال عدد هم
وتهن بذلك قوتهم قال الخليل جاء القوم عنقا عنقا اي طوائف والاعناق الرؤساء
قوله فتوجه اي من توجه يتوجه قوله له اي للنبي قوله ومن صدنا عنه اي
ومن منعنا من البيت م حدثني اسحاق اخبرنا يعقوب حدثني ابي عن صالح
عن عبد الله اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا
من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما اخبر في عروة عنهما
انهما لما كاتب النبي صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على تقضية المدة
فكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته
الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه فلما ابى سهيل ان تقاضي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل بن عمرو الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى
الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات
فكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق

ببيه

سوسا

لذا المعجمة وتخفيف محمد

عنة

جبن

جران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بها أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يردها إليهم حتى أنزل الله في المؤمنات
ما أنزل قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانت تقرأ إذا جاءك المؤمنات مهاجرات يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات
يبايعنك وعن عن ذلك يلفظن أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا
على من هاجر من أزواجهم ولفظ الآية بصيغة ذكره بقوله ص حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد وابن أبي ذئب عن ابن شهاب أخبرني
وأسحاق هو بن راهويه ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد وابن أبي ذئب اسمه محمد بن عبد الله
ابن مسلم بن شهاب لأمه محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري في قوله على تفسيره المؤمنات
أي المسلمات في المدة المعينة قوله أن يفاضي أن يفاصل ويحاكم قوله وامتحنوهن بالتشديد
الميم وفتح العين المهملة وضم الفاء المجمعة وأصله امتحنوا بالنون قبل الميم فأدغمت النون
في الميم وفي رواية الكشميهني امتحنوا بالمثناة من فوق من الامتحان يقال تعرفن من فوق
سمعه وامتحنه إذا اختبره وشق عليه وفي المطالع للأصيلي والمهملة امتحنوا بنون كرهوا وهو
غير صحيح في الخط والمهملة أيضا غير مثالة كما عند أبي ذر وعند وتمن بجيم كرهوا
والنون وقع عند القابسي امتحنوا بالتشديد بالميم وظاهر مجمعة وعند سائرهم القطوا من الغلط وعند
بعضهم عن السفر وانفضوا بغير مجمعة وضاد معجمة غير مثالة من الانفاض وهو الاضطراب
قال وكل هذه الروايات تعالات وتغييرات ولا وجه لشيء من ذلك إلا امتحنوا قوله
مهاجرات حال من المؤمنات قوله أم كلثوم بنت عقبة بضم العين وسكون القاف بن أبي معيط
واسمه أبان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف قال أبو عمر
أسلمت أم كلثوم بنت عقبة بمكة قبل أن تأخذ النساء في الهجرة إلى المدينة ثم هاجرت وبايعت
فلما هاجرت فهي من المهاجرات في المبايعات وقيل هي أول من هاجر مع النساء كانت هجرتها سنة
سبع إلى المدينة النبي كما مر بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من قريش وقال
ابن الحصار في هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في هدنة الحديبية لم يقل وقال
أبي الله فدنة قال أبو عمر يقولون إنها مشت على قدميها من مكة إلى المدينة فلما قدمت المدينة
تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب
ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميدا ومات عنها فتزوجها عمرو
بن العاص فمكثت عنده شهرا ومات وهي أخت عثمان لأمه وأمهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف قوله وهي عاتق أي شابة وقيل من أشرفت على البلوغ
وقيل من لم تتزوج قوله قال ابن شهاب فأخبرني عروة هو موصول بالإسناد المذكور
وقد وصله الإسماعيلي عن أبي يعلى عن أبي خيثمة عن يعقوب بن إبراهيم به قوله كان يمتحن
من الامتحان وهو الابتلاء كان يمتحن بالحلف والنظر في الأمارات ليغلب على ظنه صدق ما أخبر
وعن ابن عباس معنى امتحانهن أن يستحلفهن ما خرجن من بغض زوج وما خرجن رغبة عن أرض
إلى أرض وما خرجن إلا حبا في الله ورسوله وما خرجن إلا لحب الإسلام ورسوله قوله هذه الآية وهي قوله
تعالى يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن الآية وسبب
نزول هذه الآية ما ذكره المفسرون أن الله تعالى لما نصر رسوله وفتح مكة وفرغ من بيعة الرجال
جاءت النساء يبايعنه فنزلت هذه الآية وهو على الصفا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه أسفل منه
وهو يبايع النساء بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبلغهن قوله وعن عمرة هو عطف على
قوله حدثني بن أبي بن شهاب عن عمرة وهو موصول بالإسناد المذكور قوله قالت بلغنا
أي الزهري مرسل وهو موصول من رواية معمر قوله ما أنفقوا أي أمر النبي صلى الله عليه وسلم

أن يرد ما أنفق المشركون على نسائهم المهاجرات إليهم وقال أبو زيد عن أصحابنا الحنفية وهو عند
أهل العلم مخصوص بنساء أهل العهد والصلح وكان الامتحان أن يستحلف المهاجرة أنها ما خرجت
ناشزة ولا هاجرت إلا لله ولرسوله فإذا حلفت لم ترد ورد صداقها إلى بعلها وإن كانت من غير أهل
العهد لم تستحلف ولم يرد صداقها قوله وبلغنا أن أبا بصير ذكره مطولا ولفظه أن أبا
بصير بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة وقد تفتح في سهيل ونسبه وقد مر الكلام فيه
في كتاب الشروط ص حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
خرج معتمرا في الفتنة فقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية والحديث صحيح
في كتاب الحج في باب إذا أحصر المعتمر فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك إلى آخره
قوله في الفتنة أي في أيام الفتنة قوله إن صددت على صيغة المجهول أي إن منعت ص
حدثنا مسدد وحدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال إن حيل
بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت وقال
لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن
مسدد وعن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع وهذا أيضا معلق في
الحج في الباب المذكور مطولا قوله بينه أي وبين البيت ص حدثنا عبد الله بن
محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن ابن عمر لقي ذي عبد الله قال له لو أقمت العام فإني
أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت
فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديا وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم أني أوجبت
عمرة فإن خلي بيني وبين البيت طفت وإن حبست بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما إلا واحدا أشهدكم أني أوجبت
حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا ص حدثنا طريق آخر في حديث
ابن عمر أخرجه عن عبيد الله بن محمد بن أبي آخره وقد مضى في كتاب الحج في الباب المذكور إلى
منه وجويرية مصغر الجار بن أسماء بن عبيد الله البصري قوله أن يحيى بن عبيد الله
يحيى عبيد الله بن عمر وفي المذكور في الحج عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه
أنهما كلما عبد الله بن عمر بما فعل ابن الزبير تعالى لا يضرك أن لا تحج العام الحديث وقد
مر الكلام فيه مستوفى حتى ص حدثنا شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا
عكرمة عن نافع قال إن الناس يخدعون أن ابن عمر لم يعد عمرة رضي الله عنه وليس كذلك ولكن
عمر بن أم الحديبية أرسل عبد الله بن أبي فرسه فرد رجل من الأنصار بأن يقاتل عليه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم
ذهب إلى الفرس فجاء إلى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع تحت الشجرة قال فانطلق معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع الناس
الناس أن ابن عمر لم يزل قبل عمر ص مطابقته لترجمة حمزة ظاهرة وشجاع بن الوليد أبو الوليد
البلخي أبا الموجرة مولى بن الحسن بن العلاء السدوسي الأبيض وهو من أقران البخاري
وسمع منه قليلا وليس له في البخاري إلا هذا الموضع وقال الحافظ الذي وقع في عامة
النسخ من الصحيح حدثنا شجاع بن الوليد وفي بعضها حدثني وزعم أبو مسعود
أنه في كتاب البخاري شجاع بن الوليد ولم يقل حدثنا ولا أخبرنا والنضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة بن محمد الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعدها شين معجمة اليمامي

تبين مطابقته للترجمة في قوله عام الحديبية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عمرو وروى عنه مسلم ايضا وماله في البخاري الا هذا الحديث وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون
الخاء المعجمة ابن جويرية الحميري يعد في البصريين وظاهر هذا الطريق الارسال ولكن الطريق
التي بعدها تدفع ان ذلك فاحمله نحن ان عمر قول وعمر يستلم الركن اليماني يلصق به يده
ومعنى يستلم اي يلمس بالايدي باليد والمراد بهما الحجر وهي السلام بيدي الدرع مر وقال هشام بن عمار
حدثنا صدقة بن عبد الله حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن عمر بن عبد الله ان الناس كانوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فان الناس يحدقون بالنبي صلى
الله عليه وسلم يا عبد الله انظر ما شان الناس فوجدوا قد بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدهم يبايعون فبايع ثم خرج الى رجع الى عمر فخرج فبايع مر هكذا وقع في اكثر
من النسخ بصورة التعليق وفي بعض النسخ وقال لي واخرجه الاسماعيلي موصولا عن الحسن
ابن سفيان عن صحيح بضم الدال وفتح الحاء المهملتين واسمه عبد الله بن ابراهيم
عن الوليد بن مسلم بالاسناد المذكور قوله يحدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم
اي يحيطون به ناظرون اليه باحداقهم ومنه الحديقة سميت بها لاحاطة البناء
من المسلمين وعسكرها قوله قال يا عبد الله القائل هو عمر بن الخطاب ووقع المعنى
قال احد قولي لجعل موضع قد قال وهذا اقرب فان قلت السبب الذي عنا ان ابن عمر
بايع قبل ابيه عين السبب الذي قبله قلت هذا السؤال فيه تعسف لا يرد اصلا
وذلك ان ابن عمر تكررت منه المبايعة هنا وتوجهت في الحديث السابق وقد تخلف
الشارحون هنا بالتعبير بطايل مر حدثنا ابن نمير حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا
اسماعيل قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر
فطاف فطفنا معه وصلى فصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نسأله من اهل
مكة فلا يعيبه احد بشيء مر اشار بذكر هذا الحديث هنا لكون عبد الله بن ابي اوفى من
بايع تحت الشجرة وهي في عمرة الحديبية وكان ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرته
القضاء وقد مر الحديث في الحج في باب متى يحل المعتمر فانه اخرجه هناك عن اسحاق بن
ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن عبد الله بن ابي اوفى الى اخره بتمامه وهنا اخرجه
عن محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون مصغرا الهمداني عن يعلى بفتح الياء الحروف
وسكون العين المهملة وفتح اللام ابن عبيد بن ابي ميمونة ابو يوسف الطنافسي الحنفي الاودي
الكوفي عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي وقد مر الكلام فيه هناك
قاسم مر حدثنا الحسن بن اسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا خالد بن مخلد
قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وايل لما قدم سهل بن حنيف من صفين اتينا
نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا
لامر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خصما الا انجرت علينا حتى
ما نرى كيف نأتي له مر مطابقته للترجمة في قوله اتهموا الرأي من حيث ان فيه ذكر ابي جندل الذي كانت
قصته يوم الحديبية وذلك انه لما اتى ابو جندل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية رده
ابوه لما جاء في طلبه وهو بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الدال المهملة وفي آخره لام وقد مر
بيانه فيما مضى والحسن بن اسحاق بن زياد مولى بني الليث المروزي المعروف بسبويه يكنى
بابي علي ثقة النسائي وقال ابو حاتم مجهول وقال ابن حبان في الثقات وكان من اصحاب
ابن المبارك ومات سنة احدى واربعين ومائتين وماله في البخاري الا هذا الحديث

ومحمد

ومحمد بن سابق بن جعفر التميمي البغدادي البزار واصله فارسي مات بالكوفة ومات سنة
ثلاث عشرة ومائتين وهو احد مشايخ البخاري وروى عنه هنا بالواسطة وخالد بن مخلد
بكسر الميم وسكون الواو المجمة وفتح الواو البجلي بالباء الموحدة والجيم المفتوحتين مات
سبع وخمسين ومائة وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم
الاسدي الكوفي مات سنة ثمان وعشرين ومائة وابو وايل شقيق بن سلمة الكوفي ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وسهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح
النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء الانصاري الاوسي العجلاني قوله وعن صفين
بيجيء من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء موضع
بين العراق والشام قوله اتهموا الرأي اي اتهموا رأيكم وذلك ان سعدا كان يتهم بالتقصير
في القتال فقال اتهموا رأيكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وانت لحاجة كما في يوم الحديبية فاني
رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت
قتالا لا افرد عليه لكن توقف عنه اليوم لمصلحة المسلمين قوله فلقد رأيتني اي فلقد
رأيت نفسي قوله يوم ابي جندل اراد به يوم الحديبية واضيف اليه اذ في ذلك
اليوم رده رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرناه الآن قوله ولو استطيع ان ارد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت اراد بهذا الكلام انه ما توقف يوم الحديبية عن القتال
الا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكف عن القتال لا من جهة التقصير فيه اي ما كنت
استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استطعت لرددته لاجل القتال ثم
اكد كلامه بقوله والله ورسوله اعلم بما اقوله وما كنت فيه يوم الحديبية قوله وما وضعنا
اسيافنا على عواتقنا يريد به الناس والقوة والعواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل
الى عنقه قوله يفظعنا بالفاء المهملة وقعت صفة لقوله لامر بضم الياء وسكون الفاء وكسر
الظاء المعجمة وذكره بالتثنية بالعاء ثم قال هو امر مهول وقال ايضا روي بفتح الياء
قلت حينئذ يكون ثلاثيا مجردا وعلى رواية الضم يكون ثلاثيا مزيدا فيه وفي المطالع
قوله الى امر يفظعنا اي نفزعنا ويعظم امره ويشتد علينا وذكره في باب الفاء مع الظاء المعجمة
قوله قبل هذا الامر لفظ قبل ظرف لقوله وضعنا واراد بهذا الامر مقاتلة علي ومعاوية
قوله منها ويروى بينه اي من هذا الامر قوله الا سهل بنا اي الا استمر بنا في
الامر نفر قبل هذا الامر وقيل معناه افضى بنا الى سهولة قوله خصما بضم الخاء المعجمة
وسكون الصاد المهملة وهو الجانب الشديد الذي فيه الصرامة وقيل جانب كل شيء خصمه وجمع
على اخصام وقيل الخصم جمع خصمان لان كل واحد منهما يأخذ بناحية من الدعوى غير ناحية
صاحبه واصله خصم القربة ولهذا استعاره هنا مع ذكر الانجار كما ينجر لما من نواحي
القربة وكان قول سهل بن حنيف يوم صفين للحكمين وقيل الخصم الحبل الذي يشد به
الاحمال الى ما يلفق منه حبلا الا انقطع آخر والحديث معنى في آخر ابواب مختصرا مر حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوام
رأسك قال نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك بشاة
قال ايوب لا ادري بأي هذا بدأ مر مطابقته للترجمة في قوله زمن الحديبية وابن ابي ليلى
هو عبد الرحمن والحديث معنى في الحج في باب قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى
من رأسه وتقدم الكلام فيه هناك والهوام جمع هامة بتشديد الميم والمراد بها هنا القمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنسيكة الذبيحة ص حدثني محمد بن هشام ابو عبد الله حدثنا هشيم عن ابي بشر
عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت
الهوام تتناثر على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام رأسك
قلت قال وانزلت هذه فمن كان منكم مريضا الاية ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور
عن محمد بن هشام ابي عبد الله المروزي سكن بغداد وهو من افراده عن هشيم بضم الهاء
وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة ابو اسمعيل اسمه مرزوق عن ابي بشر بكسر الباء
الموحدة واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس ابو اسمعيل ويقال البصري قوله ونحن
محرمون الواو فيه للحال قوله وقد حصرنا الواو فيه للحال بفتح الحاء والمشركون فاعله
قوله وفرة بسكون الفاء وهي الشعر الى شحمة الاذن قوله تتساقط تتساقط وفتنة
احدى التاءين

ص باب قصة عكل وعرينة ش

اي هذا باب في بيان قصة عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وعرينة بضم
العين المهملة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف وسكون فتح النون وهما قبيلتان وقد مر
تفسيرهما في كتاب الطهارة في باب ابوال الابل ص حدثني عبد الاعلى بن حماد حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة
قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا في الاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل
ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع
وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد
اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا
على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى
عن المثلة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث مضى في الطهارة
في باب ابوال الابل ومضى الكلام فيه هناك قوله وتكلموا في الاسلام اي تلفظوا بالكلمة و
اظهروا الاسلام قوله ضرع بكسر الضاد وسكون الراء وفي المناسبة من كل ذي ظلف وخف قوله
ريف بكسر الراء وسكون الياء اخر الحروف ارض فيها زروع وخصب قوله واستوخموا المدينة
من توخيم ارض وخيمة اذا لم توافق ساكنها قوله الذود بفتح الذال المعجمة من الابل ما بين
الثلاث الى العشر قوله الطلب بفتح اللام جمع الطالب قوله فسمروا اعينهم اي احموا
المسامير فقلعوا بها اعينهم قوله وتركوا على صيغة المجهول قوله قال قتادة موصول
بالاسناد المذكور قوله بلغنا في اخره قال الكرماني هذا مرسل من قتادة قلت هذا البلاغ
هو الذي بلغه بروايته من حديث سمرة في جزء له اخرجه ابو داود من طريق معاذ بن هشام
عن ابيه عن قتادة عن الحسن عن حياض بن غزال عن سمرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة وحياض بفتح الحاء وتشديد الياء اخر الحروف وفي اخره ضاد
وثقه ابن سعد وابن حبان والمثلة بضم الميم الاسم يقال مثلت بالحيوان امثل به مثلا
اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا اخذت عنه انفه واذنه او عذرته او شيئا
من اطرافه واما مثلة بالتشديد فهو للمبالغة ش قال ابو عبد الله وقال شعبة وابان
وحماد عن قتادة من عرينة ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس في كثير من النسخ هذا

اعني

اعني قوله قال ابو عبد الله قوله قال شعبة الى اخره وقع عند ابي ذر بين غزوة خيبر و
عند الباقين وقع هنا وهو المناسب ثم انه اراد ان يورد هذا الحديث عن قتادة عن
انس فانتهز وا على ذكر عرينة ولم يذكر لفظ عكل كما رواه شعبة عن قتادة فرواها
البخاري موصولة في كتاب الزكاة واما رواية ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة بن يزيد
العطار فهو ابن ابي شيبة موصولة واما رواية حماد بن سلمة فهو ابو سلمة فرواها موصولة
ابو داود والنسائي ص قال يحيى بن ابي كثير وايوب عن ابي قلابة عن انس قدم نفر من عكل
ش اشار بهذا الى ان يحيى وايوب رويا الحديث المذكور عن ابي قلابة بكسر القاف عبد الله
ابن زيد الجرمي عن انس فاتتهما ذكر عكل ولم يذكر لفظ عرينة اما رواية يحيى فوصلها
البخاري في كتاب المحاربين واما رواية ايوب فوصلها البخاري ايضا في كتاب الطهارة ص
حدثني محمد بن عبد الرحمن حدثنا حفص بن عمر ابو عمر الحوضي حدثنا حماد
ابن زيد حدثنا ايوب والحجاج الصواف حدثني ابو رجاء مولى ابي قلابة وكان معه بالشام
ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة
فقالوا الحق نقضي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وابو قلابة
خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فابن حديث انس في العرنيين قال ابو قلابة اياي
حدثه انس بن مالك قال عبد العزيز يا ابا محمد ما تقول في قسامة خمسين عرينة قال ابو قلابة عن
انس من عكل قد كنا نعرف القصة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الحافظ المشهور
بصاعقة البزاز ابو يحيى وحفص بن عمر من مشايخ البخاري ايضا روى عنه بالواسطة وايوب
هو السختياني والحجاج الصواف هو ابن ابي عثمان ميسرة البصري وابو رجاء هو سلمان
مولى ابي قلابة المذكور قوله حدثني ابو رجاء كذا وقع في النسخ المعتمدة حدثني بالافراد
مع ان المذكور فعله اثنان وكان القياس ان يقال حدثنا بصيغة التثنية ولكن قيل المراد
بالحجاج الاثنان ايوب قد اختلف عليه هل هو عنه عن ابي قلابة بغير واسطة او بواسطة
ولم يختلف على الحجاج انه رواه بواسطة ابي رجاء عن ابي قلابة فلذا ذكر حدثني بالافراد
فافهم قوله في هذه القسامة وهي لغة الايمان على الاولياء في الدم عند الموت
ابي القرين المحلية على الظن وقال الكرماني كيف يدفع حديث العرنيين ابي المنسوب ابي
عرينة القسامة قلت قتلوا الراعي وكان ثمة لوث ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحكم القسامة بل اقتص منهم قوله عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون
وفتح الباء الموحدة وفتح السين المهملة بن سعيد القرشي الاموي قوله قال ابو عبد العزيز
من صهيب اشار به الى ان عبد العزيز هذا روى الحديث عن انس من عرينة بعينها لم يذكر
عكلا ورواه ابو قلابة عنه من عكل ولم يذكر عرينة ص

باب غزوة ذي قرد ش

اي هذا باب في بيان غزوة ذي قرد بالقاف والراء المفتوحتين وبالدال المهملة وحكى
الضم فيها وحكى ضم اوله وفتح ثانيه قال الحازمي الاول ضبط اصحاب الحديث والثاني
عن اهل اللغة وقال البلاذري الصواب الاول وهو ماء على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان و
يقال هي مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام والقرد في اللغة الصوف
الردي خاصة ويسمى عنزة الغابة وكانت في ربيع الاول سنة ست قاله ابن سعد والواقدي
وادعى القرطبي انها في جمادى الاول ص وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم قبل حنين بثلاث ش اي غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه
وسلم اللقاح بكسر اللام جمع لقحة بالكسر ايضا وهي الناقة لبها لبن وقال بن السكيت
واحدتها لقوح ولقحة وقال بن سعد كانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة
عشرين لقحة وكان بن ابي ذئب واسرائة فاغار عليهم عبد الرحمن بن عيينة بن حصن وقد
مضى في الجهاد في باب من راى العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه فذكر القصة بطولها
قوله بينهما اي بين غزوة ذي قرد وبين غزوة خيبر ثلاث ليال وفي التوضيح قوله
قبل خيبر بثلاث فيه غلط فيه وانما قبلها بسنة فان غزوة خيبر في جمادى الاخرة سنة
سبع ثم في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع لما ذكر غزوة ذي قرد فلما انتهينا المدينة الا
ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر وقال بعضهم مستند البخاري في ذلك حديث اياس بن سلمة
بن الاكوع عن ابيه ثم ذكر ما رواه مسلم قلت لا يصح ان يكون هذا مستند الا ان الترمذي قال
لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية فيكون ما وقع في حديث سلمة
ابن الاكوع من وهم بعض الرواة ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد
ابن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها
قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم
اندفعت على وجهي اتبع اثارهم وقد اخذوا يسقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت ارتجز
واقول انا بن الاكوع واليوم يوم الرضع وارجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت
منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم واناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم
الماء وهم عطاش فابعث اليهم اساعتهم فقال يا بن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلت المدينة ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وحاتم بالحاء المهملة وهو ابن اسماعيل ويزيد بن ابي عبيد هو مولى سلمة بن الاكوع والحديث
مضى في الجهاد في باب من راى العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه فانه اخرجه هناك عاليا
عن المكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة وهو من ثلاثيات البخاري وقد مر الكلام
فيه هناك قوله قبل ان يؤذن بالاولى يعني صلاة الصبح قوله غطفان بالغين المعجمة والطاء
المهملة وبالفاء المفتوحات وفي رواية مكي بن ابراهيم غطفان وفزارة وهو من عطف الخاص
على العام لان فزارة من غطفان قوله فصرخت ثلاث صرخات وفي رواية المستملي ثلاث
صرخات بزيادة الباء الموحدة قوله يا صباحاه كلمة يقال عند الغارة قوله
ما بين لابتي المدينة اللابتان الحرتان تثنية لابة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض
بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة قوله ثم اندفعت على وجهي يعني لم التفت
يمينا ولا شمالا بل اسرعت الجري وكان شديد الجري قوله الرضع بفتح الراء وتشديد
الضاد المعجمة جمع الراضع اي اللبيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه والحلاب
ليلا يسمع صوت الحلبة الفقير فيطمع فيه اي اليوم يوم اللئام اي يوم هلاك اللئام قوله
فحميت القوم الماء اي منعتهم من الشرب قوله فاسجح بحمزة القطع امر من الاسجاح
بالسين المهملة وبالجيم وفي اخره حاء مهملة وهو تسهيل الامر والسماحة السهولة قوله
على ناقته وهي العضباء

من باب غزوة خيبر ش

اي هذا باب في بيان غزوة خيبر وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة
ابي جهمة الشام وذكر البكري انما سميت باسم رجل من العماليق نزلها ص حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج
مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر
ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا
ثم صلى ولم يتوضأ ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد هو الانصاري وبشير
بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء اخر الحروف بن يسار ضد اليمين ومضى الحديث
في كتاب الوضوء في باب من مضمض من السويق قوله انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان
خروجهم الى خيبر في جمادى الاولى سنة سبع والعهد من قال انها في سنة ست وقال موسى بن
عقبة لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية مكث بالمدينة عشرين يوما
او نحوها من ذلك ثم خرج الى خيبر وهي التي وعده الله اياها وحكى موسى عن الزهري
ان افتتاح خيبر في سنة ست والصحيح في ذلك في اول سنة سبع وقال بن اسحاق
ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية ذا الحجة وبعض
المحرم ثم خرج في بقية المحرم الى خيبر قوله بالصهباء هو موضع على روحة من خيبر
قوله فثري على صيغة المجهول من ثريت السويق اذا بللته ص حدثنا عبد الله
ابن مسلمة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد الله عن سلمة بن الاكوع قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع
الا تسمعنا من هنياتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما ابقينا ... وثبت الاقدام ان لاقينا
والقين سكينة علينا ... انا اذا صيح بنا اتينا
وبالصياح عولوا علينا ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق
قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا رسول الله لولا انه تمتعنا
به فاتينا خيبر فحصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسوا
الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قال لحم حمر الانسية قال
النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها
ونغسلها قال اذا ذاك فلما تعاقد القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا
ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قلنا تفلوا قال سلمة
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي قال ما لك قلت فداك ابي
وامي زعموا ان عامر احبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له
لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قال عمر بن شبة بها مثله ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم هو القعنبي شيخ مسلم ايضا
وحاتم بالحاء المهملة مر عن قريب ومضى الحديث مختصرا في المغازي في باب هل يكسر
الدنان فانه اخرجه هناك عن ابي عاصم عن يزيد بن ابي عبيد وسلمة قوله
فقال رجل من القوم لم يعرف اسم الرجل قوله لعامر هو عم سلمة بن الاكوع
واسم الاكوع سنان وهو جد سلمة واب سلمة هو عمرو وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع

تتمة

الألوكة
www.alukah.net

وعامر هو بن الاكوع وهو عامر بن سنان عم سلمة بن عمرو بن الاكوع استشهد يوم خيبر على ما
ذكر في هذا الحديث قوله من هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد اليا الحرف وبالتاء
المثناة من فوق المكسورة هكذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره هنيهاتك بضم اليا وفتح النون
وسكون اليا الحرف بعدها هاء اخرى جمع هنيهة وهو مصغر هنة كما قالوا في مصغر سنة
سنيهة واصل هنة هنوة كما ان اصل سنة سنوة مصغر هنية وقد يبدل من اليا الثانية
هاء فيقال هنيهة والجمع هنيهات وجمع الاول هنيات ووقع في الدعوات من وجه اخر عن
يزيد بن ابي عبيد لولا سمعنا من هنياتك بفتح الهاء والنون وبعد الالف تاء مثناة من فوق
فيكون جمع هنة وتصغيرها هنية والمراد بالهنيات الابل لجبر جمع الارجوزة وقال
اسمعيل الهنة كناية عن كل شيء لا يعرف اسمه فتعرفه فتكني عنه وقال الهروي كناية عن
شيء لا تذكره باسمه ولا تخص جنسا من غيره وقال الاخفش كما تقول هذا فلان بن فلان
يقال هذا هن وعن وهنة وهو نعت بان يكنى بها من الاعلام وقال ابن عصفور وهو تصحيح
قوله يجد وبالقوم من الجد وهو سوق الابل يقال جدون الابل جدوا وجدا ويقال
للشمال جد ولا يقال جد والسحاب والابل عقب الجد ولا يكون الجد الا شعرا ورجزا
اول من سن حدا الابل مضر بن نزار ولما سقط عن بعيره فكسرت يده فبقي يقول وايداه وايداه
قوله اللهم لولا انت ما اهتدينا الى اخره رجز واكثره تقدم في الجهاد واختلف
في الرجز انه شعر ام لا فقيل انه شعر وان لم يكن قريضا وقد قيل ان هذا البيت يصير اما هو
اشطارا وابيات والما الرجز الذي هو شعر هو سداسي الاجزاء قوله فداك بكسر الفا
وبالمد وحكى بن التين قصر الفا مع الفتح وزعم انه عنا بكسر الفا مع القصر
لضرورة الوزن وليس كما قاله فانه لا يلزم الا بالمد على ما لا يخفى وقال المازري لا يقال
الله فدى لك لانه لما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيبقى الشخص اخر ان يحل
ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة لهذا او
هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام وقيل هل الايثار ظاهر هل المراد
بها المحبة والتعظيم مع قطع النظر عن ظاهر اللفظ وقيل الخاطب بهذا الشخص النبي صلى
الله عليه وسلم والمعنى لا تؤاخذنا بتقصيرنا في حقك ونضرا بالك وتولى الهمة
لم يعتقد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام والخاطب بقوله لولا انت النبي صلى الله عليه وسلم
في اخره قلت في هذين الجوابين نظر لا يخفى خصوصا في الجواب الثاني فان قوله
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا يابى هذا ويتفقه والذي قاله المازري اقرب
الى التوجيه قوله ما ابقينا في محل النصب على انه مفعول لقوله فاغفرن وقوله فدا
لك جملة معترضة ولفظ ابقينا بالباء الموحدة والقاف هكذا في رواية الاصيلي والنسفي
ومعناه ما تركناه من الامر وفي رواية القابسي ما لقينا بفتح القاف وكسر الفا
من اللقي ومعناه ما وجدنا من المشاق ووقع في رواية قتيبة عن حاتم بن اسماعيل كما سيأتي
في الادب ما اتقينا من الاتقاء بالقاف والفاء اي ما اتقينا من الخطايا من فوت الثواب المتقدم
وكذا وقع لمسلم من قتيبة وهي اشهر الروايات في هذا الرجز قوله والقين امر مولد بالنون
للتخفيف وسكينة مفعوله وفي رواية النسفي والق سكينة بحذف وعنا للقتال
اي الحق جيشا وقال الكرماني ابينا في بعض الروايات من الاباء ومعناه اذا دعينا الى غير الحق
ابينا اي امتنعنا عنه قيل قدمه رواية النسفي قوله وبالصياح عولوا علينا اي رفعوا
الصوت بالنداء واستغاثوا يقال عولت على فلان وعولت بفلان اي استعنت به ووقع

مثل الحمد من الزيادة في هذا الرجز في حديث اياس بن سلمة عن ابيه وهو قوله
ان الذين قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ونحن عن فضل الله ما استغنينا قوله من هذا
السائق اي من هذا الذي يسوق الابل ويحدو وقال عامر بن الاكوع بيني هم سلمة فان
قيل قد مضى في الجهاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يقود
في حضر الفدك وانهما من اراجيز عبد الله بن رواحة واجيب بعدم المنافاة بينهما
لاحتمال التعدد قوله قال يرحمه الله اي قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله
عامرا وفي رواية اياس بن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانسان يخصه الا استشهد قوله قال رجل من القوم هذا الرجل هو عمر رضي الله عنه سماه
مسلم في رواية اياس بن سلمة والنسائي عمر بن الخطاب وهو على جمل يا نبي الله لولا
متعتنا بعامر قوله اي وجبت الجنة له ببركة دعائك له وقيل وجبت له الشهادة بدعائك
قوله لولا امتعتنا به اي هلا ابقيته لنا لنتمتع بعامر يعني بشجاعته وبره وفي لولا متعتنا
به من التمتع وهو التزود في الدعاء يقال متعتك الله بك قوله فحصرنا هم اي
حصرنا اهل خيبر وفي رواية عامر بن اسحاق اول فتح حصن خيبر فحصرناهم وغزوه
قتال محمود بن سلمة القيت عليه رحى منه فقتلته قوله مخمصة بفتح الميم اي مجاعة
قوله على لحمه اي توقد النيران على لحم قوله على اي لحم اي لحوم وبها عين اي لم من انواع اللحوم
قوله لحم حمر الانسية يجوز في لفظ لحم الرفع والنصب فالرفع على انه خبر مبتدا محذوف
تقديره هو لحم حمر والنصب بنزع الخافض والتقدير على لحم حمر والحمر بفتحتين جمع حمار قوله
الانسية بالجر صفة حمر وهو بكسر الهمزة وسكون النون وكسر السين المهملة وتشديد
اليا الحرف وقيل نسبة الحمر الى الانس ومعناه الحمر الاهلية ويروى الانسية بفتح الهمزة وفتح النون
وفي المطالع الانسية بفتح الهمزة وفتح النون كذا ذكره البخاري عن ابي اويس وكذا قيدناه عن
الشيخ ابي الحسن في مسلم وكذا قيده الاصيلي وابن السكن وابو ذر واكثر رواة البخاري
فيه بكسر الهمزة وسكون النون وكلاهما صحيح فاما الانس بفتح الهمزة والنون فهم الناس وكذا
لا نسوكون اهريقوها اي اهريقوها والهراقة زيادة ويروى بدون الهمزة هريقوها
قوله واكسروها وقد تقدم في المظالم قال اهريقوها واكسروها قوله اوهريقوها ونسلها
وفي المظالم قالوا لا نهريقها ونغسلها قال اغسلوا وهنا قال او ذاك اي او الغسل وهو الكلام فيه
هناك قوله سيف عامر هو عامر ابي الاكوع المذكور فيه وفي رواية اياس بن سلمة فلما قدمنا
خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب ... قال فبرزله عامر فقال

قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له اي يضربه من
اسفل فرجع سيفه على نفسه قوله فذباب سيفه وهو طرفه الذي يضرب به وقيل ذباب
السيف حده قوله عين ركبة عامر اي راس ركبته فمات منه قوله فلما قفلوا اي رجعوا
من خيبر قوله وهو اخذ بيدي هكذا هو رواية الكشميهني بيدي بالباء الموحدة وفي رواية غيره
بيدي بدون الباء قوله حبط عمله اي عمل عامر لانه قتل نفسه قوله له اجران اجر بر يوم
احد والجهاد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله واللام فيه للتاكيد وهو رد لقول الكشميهني وفي
رواية غيره اجر بدون اللام قوله جاهد مجاهد واللام فيه للتاكيد وجاهد اسم فاعل من
جهد ومجاهد اسم فاعل ايضا من جاهد وروى ابو ذر عن المروي والمستملي لجاهد وجاهد بلفظ الماضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله قل عربي مشي بها مثله حاصل المعنى من العرب قليل مشي في الدنيا مرة المفصلة الجهد
التي هي الجهاد مع الجهد اي الجدب وكذا وقع في هذه الرواية مشي بلفظ الماضي من المشي قوله
بها اي بالارض والمدينة او الحرب المفصلة قوله مثله اي مثل عامر ص حدثنا قتيبة انها لغة
نشابها ص اي حدثنا قتيبة بن سعيد عن حاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل الكوفي نشابها بالنون وبالهمزة
في اخره اي شب وكبر وحكى السهيلي انه وقع في رواية مشاها بضم الميم اسم فاعل من المشاهدة حاصل
معناه ليس له مشاهدة في صفة الجهاد في القتال وانتصابه يكون على الحال او بنصر محذوف التقدير
قل عربي رايته مشابها قال السهيلي ورد في قل عربيا نشابها مثله قال والفاعل مثله وعربيا
منصوب على التمييز لا في الكلام معنى المدح فهو على حد قولهم عظم زيد رجلا وقل زيد ابا
ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهم
بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ص مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الجهاد
في باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك
الى اخره قوله عن انس في رواية ابي اسحاق الفزاري عن حميد سمعت انسا كما تقدم في الجهاد في باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى اخره
قوله عن انس في رواية ابي اسحاق الفزاري عن حميد سمعت انسا كما تقدم في الجهاد قوله اتى خيبر
ليلا اي في الليل ومعناه قرب منها وقال بن اسحاق انه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان ليلة
بعد يوم وكانوا حلفاء لهم قال ليغتبي ان غطفان تجمعوا وقصدوا خيبر فجمعوا لساحلهم فقطعوا
ان المسلمين خلفوهم في ذراريهم فرجعوا فاقاموا وخذلوا اهل خيبر قوله لم يغر بهم بتخفيف الراء
وكسر الغين المعجمة من الاغارة هكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن المستملي لم يغزهم بتخفيف الياء
وسكون القاف من الغزو وتقدم في الجهاد بلفظ لا يغير عليهم وفي الاذان من وجه اخر عن حميد
بلفظ كان اذا غزا بنا حتى نصبح وننظر فان سمع اذانا كف عنهم والا اغار قوله خرجت اليهود
بمساحيهم بتثليث الميم جمع مسحاة من الذ الحرث والمكاتل جمع مكتل وهي القفة الكبيرة التي يحمل
التراب وغيره قوله محمد اي هذا محمد قوله والخميس اي الجيش سمي خميسا لانه خمسة اقسام
الميمنة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة ويجوز في الخميس الرفع والنصب فالرفع على القطع والنصب
على انه مفعول معه قوله بساحة قوم الساحة الفضاء واصلها الفضاء بين المنازل قوله
فساء من افعال الذم والمنذر بفتح الذال المعجمة فان قلت كيف قال خربت خيبر قبل وقوعه
قلت هذا من جملة سحر الله عليهم بطريق الوحي او انه تفاؤل وقيل لغزه من لفظ السباحة لانه من صوت
فانقشرت وفيه لغة التفاؤل من حيث الاشتقاق ص اخبرنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة حدثنا
ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال صبحنا خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا
بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم
عن لحوم الحمر فانها رجس ص حذف الطريق لغرض في حديث انس المذكور اخرجه عن صدقة بن الفضل في الفضل
الحمر وزي عن سفيان بن عيينة عن ايوب السختياني قوله الله اكبر هذه الكلمة موحدة في اكثر الطرق

قوله

قوله صبحنا بتشديد الباء قوله ينهيانكم فيه دليل على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد يرد به
على من منع ذلك قيل قيل في رواية شعبان لا تكتبا ينهاكم بالالف وفي رواية غير الوهاب بالتثنية
قوله فاهراق قال قوله فان لحوم الحمر رجس اي قذرة نتنة وقيل الرجس العذاب فيحتمل ان يريد به ايضا
اي العذاب والنهي عن لحوم الحمر الاهلية للتحريم عند الجمهور ص حدثنا عبد الله بن عبد الله
حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءه جاء فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر
فامر مناديا ينادي في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور
باللحم ص هذا طريق اخر في الحديث المذكور لمخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين قوله فاكفئت قال بن التين صوابه فكفئت
قاله الاصمعي كفات الاناء قلبته ولا يقال اكفاته قيل يحتمل ان يريد اماله حتى ازال ما فيها فيكون اكفئت
صحيحا لان الكسائي قال اكفئت الاناء اميلته قوله لتفور من فار القدر اذا اشتد غليانها
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية
وكان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها
صداقها فقال عبد العزيز وصهيب لثابت يا ابا محمد انت قلت لانس ما اصدق فيها فقال نفسها فاطرق
راسه تصديقا له ص مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مر في صلاة الخوف في باب التكبير
والغلس بالصبح فانه اخرجه هناك عن مسدد عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب
وثابت البناني عن انس الى اخره ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فيه حذف لا بد منه لان ظاهر العبارة توهم ان ذلك وقع عقيب الدعاء عليهم وليس كذلك فان
ابن اسحاق قد ذكر انه صلى الله عليه وسلم اقام على محاصرتهم بضع عشرة ليلة وقيل اكثر من ذلك
ويؤيد ذلك ما وقع في الحديث الماضي اصابتهم مخمصة شديدة فانه يدل على طول زمن الحصار
اذ لو وقع الفتح من يومهم لم يقع لهم تلك ص حدثنا ادم حدثنا شعبة عن ثابت قال سمعت
انس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس
ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها ص مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سبى النبي
صلى الله عليه وسلم صفية فان سببها كان في غزوة خيبر والحديث من افراده قوله فاعتقها
وتزوجها ظاهره ان العتق تقدم النكاح وليس كذلك لان الواو لا تدل على الترتيب على ان في الحديث الاخر
وجعل عتقها صداقها ومنهم من جعله من خصائصه صلى الله عليه وسلم ومنهم من اجازه
ص حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزانا اليوم احد كما اجزا فلان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فاعظم الناس حديثا فخرج كما وقف وقف معه وان اسرع
اسرع معه قال فجرح الرجل جراحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين
ثدييه ثم تحامل عليه على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار وما عظم الناس هو
ذلك فقلت انا لكم فخرجت في طلبه فخرج جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذبابه بين ثدييه فزحف عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل
ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة لا وجه لذكر هذا الحديث هنا ليس فيه تعلق ما
يعنونه خيبر ظاهرا وقد تعسف بعضهم فقال يتقيد هذا الحديث بحديث ابي هريرة الذي يليه
في القصة وصرح في حديث ابي هريرة ان ذلك كان بخيبر وفيه ما يؤيد في الفاظ المتن يعرف
ذلك من تقف عليها ويقوى هو عبد الرحمن الاسكندراني وابو حازم سلمة بن دينار والحديث
مضى في كتاب الجهاد في باب لا يقول فلان شهيد فانه اخرجه هناك نحو هذا سندا ومتنا ومن كلام
فيه هناك قوله فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فلما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد فراغ القتال في ذلك اليوم قوله وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل قالوا انه اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح الظاء المعجمة والفاء
نسبة الى بني ظفر بطن من الانصار وكان يكنى ابا الغيداق بفتح الغين المعجمة وسكون اخره وفتح الدال
وبالقاف المهملة وفي اخره قاف قوله لا يدع لها شاذة ولا فاذة بالشين المعجمة وتشديد
الذال المعجمة وهو الذي ينفرد عن الجماعة قوله ولا فاذة بالفاء مثله وهو الذي يختلط بهم
وهما صفتان لمحذوف اي لا يدع نسمة شاذة ولا نسمة فاذة ويجوز ان يكون التاء فيهما للمبالغة
كما في علامة ونسابة وقيل المراد ما كثر وصغر وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد وقال بعضهم والتاء
اتباع قلت فيه نظر لا يخفى قوله فقيل ما اجزأ منا اجزأ مني فقال وتقالوا وتعلقت قوله
فقال رجل من القوم قيل هو اكثم بن ابي الجون قوله وذبابة بضم الذال المعجمة اي طرفه المحدد
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال
شهد ناس خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل معه ممن يدعي الاسلام هذا من اهل
النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به جراحاته فكاد بعض الناس يرتاب
فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال
من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاؤذن
انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والحديث مضى في الجهاد في باب ان الله يؤيد
الدين بالرجل الفاجر فانه اخرجه هناك باتم منه من طريق يحيى قوله لرجل لام فيه يعني
عن كمال قوله تعالى وقال الذين كفروا والذين امنوا ويجوز ان يكون يحيى في كمال في قوله تعالى وتضع الموازين
القسط ليوم القيامة والمعنى قال في شانه قوله فاشتد اي اسرع في الجري في قوله فنحر
اي نحر نفسه قوله يرتاب اي يشك في صدق الرسول بحقيقة الاسلام وفي رواية معمر
في الجهاد اذ ارتاب ووجدوا ان على خبر كان جاهد مع قلة قوله قم يا فلان هو بلال رضي
الله عنه كما وقع صريحا في الجهاد قوله يؤيد وفي رواية يؤيد قوله بالرجل الفاجر يحتمل
ان يكون اللام للجنس فيعم كل فاجر او الدين وساعده يوجه من الوجوه ويحتمل ان يكون للعهد
عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان الذي ذكر في الحديث السابق ولكنه انما يكون للعهد اذا
كان الحديثان متحدين في الاصل والظاهر المتبادر والله اعلم ص تابعه معمر عن الزهري
ش اي تابع شعيبا معمر بن راشد عن الزهري في هذا الاسناد وقد مر هذه المتابعة موصولة
في الجهاد في الباب الذي ذكرناه ص وقال شعيب عن ابي هريرة عن ابن شهاب اخبرني ابن المسيب
وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم حنينا ش شعيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الاموي بن سعيد
من في الاستقراء ويونس هو ابن يزيد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وهذا تعليق وصله

الشافعي

الشافعي عن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني عن محمد بن شعيب عن ابيه عن ابي سنان فذكره ص
وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ش
ابن المبارك هو عبد الله المروزي هذا التعليق مرسل اراد بهذا ان ابن المبارك وافق شعيبا
في لفظ حنين وخالفه في الاسناد فارسله وقد موصولا طريق ابن المبارك في الجهاد وليس فيه حنين
الصورة ص تابعه صالح عن الزهري ش اي تابع ابن المبارك صالح بن كيسان عن
الزهري وقد روى البخاري هذه المتابعة في تاريخه قال قال عبد العزيز الاويسي عن ابراهيم
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان رجلا ممن شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لرجل معه هذا من اهل النار الحديث قال بعضهم ظهر من هذا ان المراد بالمتابعة في ترك ذكر
اسم الغزوة ليس الا قلت لا نسلم ذلك لان ابن المبارك تابع شعيبا في لفظ حنين وفي غيره
من المتن والاسناد ولا يلزم من عدم ذكر لفظ حنين في رواية البخاري في تاريخه ان لا يكون
المراد عن قوله ممن يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم شهوده في حنين باحتمال ان
يعين الرواة ذكره ص وقال الليث بن سعد اخبرني ابن شهاب اخبرني ابن عبد الرحمن بن كعب اخبره
ان عبيد الله بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب اخبرني ممن شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر ش الليث بفتح اللام والثاء المثلثة وسكون الياء المثناة تحت الحرف وعبد الرحمن هو عبد
الله بن كعب واما عبيد الله مصغر بن عبد الله وابن وفي عبد الله مكبر بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب محمد بن يحيى مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال الغساني واما عبد الله بن عبد
الله ولا ادري من هو لعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وطريق الليث
تعليق مختصر ص قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
ش هذا ايضا معلق ومرسل يرويه الزهري عن عبيد الله بالتصغير بن عبد الله
بالتكبير وعن سعيد بن المسيب ورواه الذهبي عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
وهذا اصوب من عبيد الله بن عبد الله نبه عليه ابو علي الغساني وهذه رواية مختلفة
فيها كلام كثير ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي
عثمان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر الله لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون
سميعا بصيرا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وانا اقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله
قال الا ادلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا
حول ولا قوة الا بالله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم
هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون وهو كلهم بصريون
وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى في الجهاد في باب ما يكره من رفع الصوت
بالتكبير قوله او قال لما توجه شك من الراوي قوله اشرف الناس على واد ظاهر
هذا يوهم انه لما وقع وهم ذاهبون الى خيبر وليس كذلك بل لما وقع ذلك حال رجوعهم لان
ابا موسى انما قدم بعد فتح خيبر مع جعفر فحينئذ لا يحتاج الى تقدير ليستقيم الكلام تقديره
لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فتحها فرجع فرجع اشرف الناس على واد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله اربعوا بكسر الجيم معناه ارفقوا يقال ربع عليه يربع ربعا اذا كف عنه وارتبع على نفسه
كف عنها وارفق بها قوله ليبلغ رسول الله يعني يا رسول الله وحذف النداء كثير قوله من
كنز من كنوز الجنة كلمة من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض ش حدثنا المكي بن ابراهيم
حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة
فقال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة ش مطابقته للترجمة في قوله يوم
خيبر والمكي هو علي وليس بنسبه الى مكة وقد وهم فيه الكرماني فقال المكي منسوب الى مكة وسلمة
هو ابن الاكوع وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري وهو الرابع عشر منها قوله يا ابا مسلم
كنية سلمة ابن الاكوع قوله فنفث فيه اي في موضع الضربة والنفثات جمع نفثة وهي نوع
النفخ دون التفل وقد يكون بغير ريق خفيف بخلاف التفل وقد يكون بريق خفيف بخلاف النفخ
قوله حتى الساعة بالنصب خوطبت السكة حتى راسها بالنصب هكذا قاله الكرماني فيه
تمثيله لا يتاتى الا في حالة النصب لانه يجوز الرفع وهو ظاهر اما وجه النصب فلا يخفى من
تقدير زمان تقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة واما الجر فلكون حتى للعطف والعطف
والخفض في المعطوف عليه فافهم ش حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابو حازم عن ابيه
عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى
عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين لا شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه
فقال يا رسول الله ما اجزا احدهم ما اجزا فلان فقال انه من اهل النار فقال انا من اهل الجنة
ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطا كنت معه حتى جرح
فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وباب ذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
فجا الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما ذاك فاخبره فقال الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة
ش هذا طريق اخر لحديث سهل بن سعد الذي مر في
في هذا الباب عن قريب وكان من الترتيب ان يذكره عقيبه وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى
وابو حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروي
عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري رضي الله عنه قوله يضربها ويروي ليضربها احدهم
ويروي كاحد قوله نصاب سيفه وهو مقبضه قوله بالارض منتصبا بها او يكون
الباء بمعنى في ش حدثنا محمد بن سعيد المزاعي حدثنا زياد بن الربيع عن ابي عمران قال
نظر انس الى الناس يوم الجمعة فراى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر ش مطابقته
للترجمة في قوله يهود خيبر ومحمد بن سعيد ابن الوليد ابو بكر المزاعي البصري روى عنه
البخاري عنه هنا مقرونا وفي الجهاد مقرونا وليس في هذا البخاري الا هذين الموضعين وهو
ثقة من اقران احمد وغيره ونقل ابن عدي عن البخاري انه قال فيه نظر وقال ابن عدي
وحاله يرويا اياه باسانيد وابو عمران هو عبد الملك او حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون
نسبة الى بني الجون بطن من الازد قوله فراى طيالسة اي عليهم وهو جمع طيلسان بفتح
اللام والياء في الجمع للتجنيس لانه فارسي معرب وقال الجوهري والعامة تقول بكسر اللام قوله
كانهم اي كان حولا الناس الذين راى عليهم الطيالسة يهود خيبر وهذا انكار عليهم لان التشبه
بهم ممنوع وارد في الدراجات فيها الكراهة وقد روى ابن خزيمة وابو نعيم ان انسا قال ما شبهت
انا من اليوم في المسجد وكثرة الطيالسة الا بيهود خيبر وقال نعيم ولا يلزم من هذا
كراهية لبس الطيالسة قلت لا نسلم ذلك لانه اذا لم يفهم منه الكراهة فما فايدة تشبيه اياهم باليهود

في استقبالهم

في استقبالهم الطيالسة وقال ايضا وقيل انما انكر الوانها قلت من هو قايل هذا من العلما حتى يعتمد
عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان كانوا يتعملون الصفر من الطيالسة او غيرها وبين سلمة
انها كانت صفرا فلم يكن تشبيه انس رضي الله عنه لاجل اللون وقد روي الطبراني عن انس قال كانت
للنبي صلى الله عليه وسلم مخفرة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها هي شبابه فان
كانت ليلة حذرته بها وان كانت غدوة رشها بالماء وقد روى الطبراني ايضا من حديث ام سلمة
رضي الله عنها ما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداء ولا ازاره بزعفران او ورس لونه يخرج
فيهما ش حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال كان علي بن ابي
طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق بالناس ليلة الفتح قال لاعطين الراية غدا او لياخذن الراية غدا
رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فبتنا نرجو فقيل هذا علي فتح عليه ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وقد تكرر ذكر رجاله والحديث مر في الجهاد في باب ما قيل في لوا النبي صلى الله عليه وسلم
قوله وكان رمدا بفتح الراء وكسرها وفي رواية ابي شيبة ارمد وفي رواية جابر عند الطبراني في
الصغير ارمد يشتد به الرمد وفي حديث بن عمر عند ابي نعيم والدارقطني ارمد لا يبصر قوله
فقال انا اتخلف كانه انكر على نفسه تاخره عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله فخرج به اي بالنبي صلى
الله عليه وسلم فيحتمل ان يكون لحق به في الطريق ويحتمل ان يكون بعد الوصول في خيبر قوله
او ليا خذن الراية شك من الراوي قوله رجل فاهل بها خذن قوله يحبه الله ورسوله
صفة الرجل والراية الكلام الذي يجعل في الحرب بعيرة موضع صاحب الحديث وقد تحمله امير الجيش
ويتمايز فيه الى مقدم العسكر وقد صرح جماعة من اهل اللغة ان الراية والعلم مترادفان
لكن روى احمد والترمذي من حديث بن عباس كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء
ولواؤه ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن ابي عاصم عن ابي هريرة وزاد مكتوب
فيه لا اله الا الله محمد رسول الله قوله فنحن نرجو اي نرجو اي نرجو الراية ان يدفع الينا
اراد كل واحد منهم كان يرجو اخذ قوله فقيل هذا علي اي قد حضر قوله فتح عليه
فيه اختصار اي فما حضر اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فتقدم بها وكان كل فتح فتح
على يديه ش حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم اخبرني
سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فباتوا يدوكون
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو
ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه
فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا كان لم يكن به وجع
فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى
تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو حازم سلمة بن دينار والحديث قد مضى في الجهاد في باب فضل من اسلم
على يديه رجل مرتين بهذا الاسناد والمتن وهنا بعض زيادة وهي قوله يدوكون بينهم
بفتح الدال المهملة من الدوك وهو الاختلاط اي ياتوا في اختلاط واختلاف قوله كلهم يرجو
ويروى يرجون قوله فاتي به على صيغة المجهول قوله ودعا له قال اللهم اذهب عنه
الحر والقر قال فما اشتكيتها يعني يوم هذا رواه الطبراني عنه قوله فبرا بفتح الراء والهمزة على

الشبكة الألوكة
www.alukah.net

وزن ضرب قيل ويجوز بكسر الراء على وزن علم وروي الطبراني من حديث علي ثما رمدت ولا صدعت
منذ دفع إلي النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر قوله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا أي حتى يكونوا مسلمين مثلنا قوله أنفذ
بفتح الفاء وبالذال المعجمة قوله فيه أي في الإسلام قوله حمر النعم بسكون الميم وفتح الفوقية من
النعم والهمزة المهملة وهو من الوان الإبل الحمرة وكانت العرب تفتخر بها حدثنا عبد
الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه ما قال
قدمنا خيبر فلما فتح الله الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وقد
كانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وضع حبيبا في نطع صغير ثم قال
آذن من حولك فكانت تلك وليمة على صفية ثم رحبنا إلى المدينة قرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على
ركبته حتى تركب حدثنا مطابقته للترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين أحدهما عن عبد الغفار بن
داود أبي صالح الحراني سكن مصر وهو من أفراده وقد أخرج عنه هنا وفي البيوع خمسة عشر حديثا
الحديث الواحد والآخر عن أحمد بن عيسى وفي رواية كريمة وفي أبي علي بن شبويه عن الفربري
أحمد بن صالح المصري وبه جزم أبو نعيم في المستخرج وهو بفتح الباء موحدة مولى المطلب بتشديد الطاء
وكسر اللام وفي رواية عبد الغفار عمرو بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ميسرة والحديث مضى في كتاب
في باب جواز الجارية قبل أن يشتريها قوله لنفسه اسم الخاص قوله صفية
بنت حيي بضم الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف لا ولي وتشديد الثانية وتخفيف الخاء
المعجمة وبالطاء المهملة قوله زوجها اسمه كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق بضم الحاء قوله
فاصطفاها أي اختارها لنفسه وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له سهم يدعى الصفي إن
شاء أمة أو عبدا أو فرسا يختاره من الخمس فاختار صفية هنا قوله سد الصهباء السد
بفتح السين المهملة وضمها والصهباء موضع بأسفل خيبر وقد تقدم ذكرها عن قريب
ووقع في رواية عبد الغفار حتى سد الروحاء بالراء مكان قريب من المدينة بينها ثلث ليال
ثلاث
مبلغ من جهة مكة قوله حلت أي صارت حلالا للرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة
عن الحيض وجوه قوله نبني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ندخل عليها قوله
حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو تمر يخلط بسمن
وأقط قوله يحوي لها بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة أي يجعل لها
حوية وهي كساء تحوى به وحول الركاب حدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان
عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت ممن ضرب عليها
الحجاب حدثنا مطابقته للترجمة في قوله أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة
أيام حتى أعرس بها وكانت ممن ضرب عليها الحجاب حدثنا مطابقته للترجمة في قوله
أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر وإسماعيل هو ابن أبي أويس وأخوه أبو بكر عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الأنصاري وروايته عن حميد من رواية الأقران
والحديث أخرجه النسائي أيضا في النكاح وفي الوليمة عن عمرو بن منصور عن النضر بن شميل عن أيوب بن سليمان
عن أبي بكر بن أبي أويس به قوله ثلاثة أيام أراد أنه أقام في المنزلة التي أعرس بها ثلاثة
أيام لأنه سار ثلاثة أيام ثم أعرس وأعرس من الأعراس ولا يقال عرس بالتشديد وهو النفر

يقال

يقال أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها قوله وكانت صفية أي ممن ضرب
عليها الحجاب أي كانت من أمهات الأولاد أم المؤمنين لا ضرب الحجاب إنما هو على الحرائر أعلى
ملك اليمين حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني
حميد أنه سمع أنسا يقول أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث
ليال يبني عليه بصفية فدعوت المسلمين إليه وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان
فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى عليها التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى
أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما
ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا طرفا الحديث
المذكوران أقام النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أبي ذر عن السرخسي تام والأول
وجه قوله إحدى أمهات المؤمنين أي صفية هي إحدى أمهات المؤمنين أي
بأن صارت حرة مثل الحرائر قوله وطأها من التوطئة وهو إصلاح ما تحتاج إليه الركوب
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب
حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا
نحاصر في خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله
عليه وسلم فاستحييت حدثنا مطابقته للترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين
الأول عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن حميد بن هلال
عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المزني البصري
والثاني عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي عن وهب بن جرير بن حازم عن
شعبة إلى آخره والحديث مضى في الخمس في باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب
أخرجه عن طريق أبي الوليد إلى آخره نحوه قوله فنزوت أي وثبت من النزو
بالنون والزاي وهو الوثوب قوله فاستحييت أي من اطلاع النبي صلى الله عليه
وسلم علي حيث عليه حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن
عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن أكل الثوم عن لحوم الحمر الأهلية نهى عن أكل الثوم عن نافع وحده ولحوم
الحمر الأهلية عن سالم حدثنا مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر وعبيد بضم
العين وفي بعض نسخ البخاري عن عبد الله وذلك الخطأ فإنه عبيد الله فخلب عليه
عبيد حتى صار كالنسب وأبو أسامة حماد بن أسامة وعبيد الله العمري ونافع مولى ابن
عمر وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وهذا الحديث من أفراده قوله نهى عن أكل الثوم
ظاهره التحريم ولكن في مسلم في حديث أبي أيوب أحرام هو قال لا ولكني أكرهه من أجل ريحه
وقد صرح بأنه ليس بحرام ولكنه مكروه وكان صلى الله عليه وسلم إذا كلمه أحد
الملك قول عن نافع وحده أي النهي عن أكل الثوم روي عن نافع وحده ولم يرو عن سا
وأما الذي روي عن سالم هو النهي عن لحوم الحمر الأهلية قال بعضهم وفيه جواز
استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه وهو الكراهة التي تدل عليها النهي بحمله على
الحقيقة والمجاز وإنما هو مستعمل على عموم المجاز حدثني يحيى بن قزعة حدثنا
مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر
وعن أكل لحوم الحمر الإنسية حدثنا مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر والحديث أخرجه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ايضا في الذ بايع عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي النكاح بن اسماعيل عن سفيان بن عيينة
وفي نزل الغيل عن مسدد واخرجه مسلم في النكاح عن يحيى وغيره واخرجه الترمذي في النكاح
عن بن ابي عمر وغيره واخرجه النسائي في العيد عن محمد بن منصور والحارث بن مسكين وغيرهما
واخرجه بن ماجة في النكاح عن محمد بن يحيى قوله يهي عن متعة النساء النكاح المتعة هو النكاح
بلفظ التمتع الى وقت معين وهو ان يقول له مرة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال وقال بن عبد
البر والتمهيد اجمعوا ان المتعة نكاح لا اشهاد فيه وانه نكاح الى اجل ينقطع فيه الفرقة بلا طلاق ولا
ميراث بينهما قال وهذا يبين حكم النرجان في كتاب الله ولا سنة رسوله انتهى قال القاضي
عياض في الاكمال اتفق العلماء على ان هذه المتعة كانت نكاحا الى اجل اباحه في فيه وقرانها
بجعل بالنقد الاجر من غير طلاق واذا انقرض نكاح المتعة هو الوقت فلو اقامه مدة فعلم بمنتهى
العادة انها لا يعيشان الى انقضائها كما لو تزوج سنة ونحوها فهل يبطل لوجود التاقيت او يصح
لانه زال ما كان يخشى من انقطاع النكاح بغير طلاق ومن عدم الميراث بين الزوجين اطلق
الجمهور عدم الصحة فان قلت هل ذهب احد الى جواز ما قلت اه في فيه خبر واحد عن العلماء
الاجماع قال الخطابي في المعالم كان ذلك مباحا في صدر الاسلام فلم يزل اليوم فيه خلاف بين
الائمة الا شيئا ذهب اليه بعض الروافض وكان بن عباس يتاول في اباحته للمضطر بقول
الله تعالى الا ما اضطررتم اليه ونحوه نظر توقف عنه واصرف عن الفتوى به وقال ابو بكر الجارودي
يروى عن بن جريج جوازه وقال الجارودي في العلم تقرر الاجماع على منعه ولم يخالف فيه
الا طائفة من المبتدعة وقال صاحب المفهم اجمع السلف والخلف على تحريمها الا ما روي
عن بن عباس وروي عنه انه رجع والا الرافضة وحكى ابو عمر الخلاف القديم فيه فقال
واما الصحابة فانهم اختلفوا في نكاح المتعة فذهب بن عباس في اجازتها وتحليلها الا ما
عنه في ذلك وعليه كان اصحابه منهم عطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير وطاوس وقال
وروي ايضا تحليلها واجازتها عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال جابر تمتعنا
في بعض غزواته عمر رضي الله عنه حتى نهى عمر الناس عنها وشان عمرو بن حريث
ونكاح المتعة قبل التحريم هل كان مطلقا او مقيدا بالحجة او بالاسفار قال الطحاوي
كل هولاء الذين رووا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلاقها الخبر والنهي كانت في سفر
ولم يخبر احد منهم بخبر انها كانت في حضر وذكر حديث بن مسعود انه اباحها لهم في الغزو وقال
الجارودي لم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اباحها لهم وهم في يومهم وقال القاضي عياض
قد ذكر في حديث بن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة
واذا انقرض نكاح المتعة غير صحيح فهل يحد من وطي في نكاح متعة كما كثر اصحاب مالك
قالوا لا يحد لشبهة العقد والخلاف المتقدم فيه وانه ليس من نظم القران ولكنه يعاقب
عقوبة شديدة قال صاحب الاكمال هذا هو المرجح وعن مالك واصحابه هذا عند
بعض شيوخنا التفريق في الحد بين ما حرمته السنة او حرمه القران وايضا فالخلاف
بين الاصوليين هل يعتبر الاجماع على احد القولين بعد الخلاف او لا ينعقد حكم الخلاف
باق قال وهذا مذهب القاضي ابي بكر وقال انما في ما لحصه انه صح رجوع بن
عباس رضي الله عنهما وجب الحد لحصول الاجماع وان لم يصح رجوعه ينبغي على انه لو
اختلف اهل عصر في مسالة ثم اتفق من بعدهم على احد القولين فيها هل يعتبر ذلك اجماعا
عليها فيه وجهان اصوليان ان قلنا نعم وجب الحد ولا فلا وكما لو في سايرا لكتب المختلف
فيها قال وهو الاصح وكذا صححه النووي رحمه الله قوله يوم خيبر وفي لفظ الترمذي زمن

خيبر

زمن خيبر وقال بن عبد البر وذكر النهي عن المتعة يوم خيبر غلط وقال السهيلي النهي عن المتعة
يوم خيبر لا يعرفه احد من اهل السير ورواة الاثر وقد روي الشافعي عن مالك باسناده
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية ثم يزد
على ذلك وسكت عن قصة المتعة لما علم فيها من الاختلاف قلت قد اختلف في وقت النهي عن
نكاح المتعة هل كان زمن خيبر او في زمن الفتح او في غزوة خيبر كما في حديث الباب وكذلك في حديث
بن عمر رواه البيهقي من رواية بن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان رجلا سال عبد الله بن
عمر عن المتعة فقال حرام قال كان فلان يفتي بها فقال والله لقد علم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرمها يوم خيبر وما كنا مسافحين وفي حديث سبرة بن معبد الجهني عند مسلم انه اذن
فيها في فتح مكة وفيه فلم اخرج حتى حرمها وفي حديث سلمة بن الاكوع عند مسلم ايضا انه
رخص فيها عام اوطاس ثلاثة ايام ثم نهى عنها وفي حديث سبرة عند ابي داود انه نهى عنها
في حجة الوداع وفي معرفة حديث علي رضي الله عنه ان ذلك كان في غزوة تبوك وذكره
بن عبد البر وكذلك في حديث جابر رواه الحازمي في كتاب الناسخ والمنسوخ وفيه يقول
جابر بن عبد الله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك حتى اذا كنا عند
الثنية ما يلي الشام جين ثنية تذكر التمتع وهن يجلن في رحالنا الرجال يلقين في رحالنا فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الينا فقال من هولاء النسوة فقلنا يا رسول الله تمتعنا
منهن قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه وللعين لونه واشتد
غضبه فقام فينا خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم نهى عن المتعة فتواعد ابو عبد الرحمن
والمتعة ولم نعد ولا نعود لها ابدا فيها سميت بعد ثنية الوداع وذكر عبد الرزاق
عن معمر عن الحسن قال ما حلت المتعة قط الا ثلاثا في عمرة القضاء ما حلت قبلها ولا بعدها
وقال بن عبد البر وهذا الباب فيه اختلاف شديد وفيه احاديث كثيرة لم نكتبها قلت
الجمع بين هذه الاحاديث وترجيح بعضها عند عدم امكان الجمع على وجوه ذكرها العلماء
فقال الحازمي ليس هذا مما تقضا لانه يجمع ان نهي عنها في زمن ثم نهي عنها في زمن اخر
توكيدا في بشهر النهي ويسمع من لم يكن سمعه اولا فسمع بعض الرواة النهي في زمن
وسمعه اخرون في زمن اخر فنقل كل منهم ما سمعه واضافه الى زمان سماعه وقال
القاضي يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اباحها لهم المعزورة بعد تحريمها ثم حرمها
تحريما مؤبدا وقال النووي الصواب المختار ان التحريم الاباحة كانا مرتين وكانت
حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو يومئذ اوطاس ثم تاقيتها
ثم حرمت بعد ذلك ثم ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة واستمر التحريم وذكر
بعضهم انه لا يعرف نبي نسخ مرتين الا نكاح المتعة قلت زاد بعضهم عليه امر تحويل
القبلة انه وقع مرتين وزاد ابو بكر بن العربي ثالثا فقال نسخ الله القبلة مرتين وتسمع
نكاح المتعة مرتين واباح اكل لحوم الحمر الاهلية مرتين وزاد ابو العباس القرطبي في ذلك وطلوع الشمس
من مغربها على ما قاله بن شهاب وروي مثله عن عائشة وزاد بعضهم الكلام في الصلاة مرتين
حكاه القاضي عياض في الاكمال وكذا الخابري على قول بن الاعرابي وفي المنتقى جعل القرطبي
ما وقع في الشريعة ابيح ثم نهي عنه ثم ابيح في عمرة القضاء واول الفتح ثم نهي عنه ثم ابيح
ثم نهي عنه اسحاق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا حماد عن نافع وسالم عن بن عمر قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية ش هذا طرف من حديث اخر لحديث بن عمر اخرجه
اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري كان ينزل المدينة بباب بني سعد

باب الاشياء التي نهي عنها مرتين

ثم ابيح في عمرة القضاء
واوايل الفتح ثم نهي عنه
ثم ابيح ثم حرمها الى يوم القيامة ص
حدثنا اسحاق بن نصر حدثنا عبيد الله حدثنا حماد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ش
هذا طرف من حديث عبد الله بن عمر المذكور عن قريب
اخرجه محمد بن حماد الحرراني عن عبد الله بن
المبارك عن ابي عن عبيد الله بن عمر عن نافع
الرواية بهذا وكذا اخرجه مسلم عن محمد بن

عن محمد بن عبيد بضم العين الطنافسي عن عبيد بن عمير والعمري إلى آخره وهذا أيضا اقتصر على
ذكر الحمر الأهلية ولكنه خالفه فذكر مع نافع كلاهما عن عبد الله بن عمر حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر ابن عبد الله قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ورخص في الخيل ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعمرو بفتح العين هو ابن دينار ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي
الله عنهم هو أبو جعفر الباقر وقد مر الحديث أخرجه البخاري أيضا في الذبائح عن يحيى بن يحيى
وأبي الربيع وقتيبة وأخرجه أبو داود في الأطعمة عن سليمان بن حرب به وعن يحيى بن الحسن
المصيصي وأخرجه النسائي في الصيد في الوليمة عن قتيبة وأحمد بن عبدة الضبي كلاهما
عن حماد بن زيد قوله الأهلية في رواية الكشميهني وليس في رواية غيره إلا لفظ الحمر
واحتج بهذا الحديث من جوز أكل لحم الخيل وهو قول أبي يوسف وأحمد وأبي ثور والليث
وابن المبارك وأبيه ذهب بن سيرين والحسن وعطا والأسود بن يزيد وسعيد بن جبير
وقال أبو حنيفة لا يؤكل لحم الخيل وبه قال مالك والأوزاعي وأبو حنيفة واستدلوا على
ذلك بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة خرج مخرج الامتنان والأكل
من أعلى منافعها والحكيم يترك الامتنان بأعلى النعم ويمتن بأدناها مما روى أبو داود والنسائي
وابن ماجة من حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن لحوم الخيل والبغال والحمر ليعار من حديث جابر وابن عباس لحم الحمر م فإن قلت حديث جابر
صحيح وحديث خالد متكلم فيه أسنادا ومتنا والاعتماد على أحاديث الإباحة لصحتها وكثرة
رواتها قلت سند حديث خالد جيد ولهذا أخرجه أبو داود وسكت عنه فهو
حسن عنده وقال النسائي أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أخبرني بقية أخبرني ثور بن يزيد عن
صالح فذكره بسنده وقد صرح فيه بقية بالتحديث عن ثور وثور حمصي أخرج له البخاري و
بقية إذا صرح بالتحديث كان السند حجة قال ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة
والنسائي وغيرهم حديثه عن أهل الشام مقبول وأما الذي حدث عنه بقية شاميا قال ابن عدي إذا
روى بقية عن أهل الشام فهو ثبت وصالح ولقد بن حيان وأبو يحيى ذكره الذهبي
وقال وثق وأبوه المقدام بن معدي كرب صحابي فإذا كان كذلك صحت المعارضة
فإذا تعارضا يرجح المحرم فإن قلت أدعى بعضهم أن حديث خالد منسوخ بحديث
جابر لأنه قال فيه وأذن وفي لفظ ورخص قلنا لا يصح الاستدلال على النسخ بقوله
أذن أو رخص لأنه يحتمل أن يكون أذنه أن يكون في حالة المخمصة لما اختصت بالخيل قلت
يمكن أن يكون في زمن الإباحة بالقرائن ما أبو البغال والحمير فإن قلت قال ابن حزم
في حديث خالد دليل لو صح لأن فيه غزوة خالد فقد روى مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وهذا
باطل لأنه لم يسلم خالد إلا بعد خيبر بلا خلاف قلت ليس كما قال بل فيه خلاف فقيل
هاجر بعد الحديبية وقيل بل كان إسلامه بين الحديبية وخيبر وقيل أسلم سنة خمس
بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قريظة وكانت الحديبية في ذي القعدة
سنة ست وخيبر بعدها سنة سبع ولو سلم أنه أسلم بعد خيبر فغاية ما فيه أنه
أرسل الحديث ومراسيل الصحابة في حكم الموصول المسند قاله ابن الصلاح وغيره ش
حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت أبي أوفى يقول أصبنا
مجاعة يوم خيبر فإن القدور لتغلي إذ نادى النبي صلى الله عليه وسلم
لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأهريقوها قال ابن أبي أوفى فقدثنا أنه حمامي عنها لأنها لم تخمس

وقال

وقال بعضهم يريد منها البتة لأنها تأكل العذرة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن سليمان
أبو النضر سكن بغداد ويلقب سعدويه يكنى أبا عثمان وعباد بفتح العين والتشديد ابن العوام
ابن عمر أبو سفيان مات سنة خمس وثمانين ومائة والشيباني هو أبو إسحاق
سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز الكوفي يروي عن عبد الله بن أبي أوفى واسمه علقمة
ابن خالد الأسلمي والحديث قد مضى في الخمس عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد قوله
لتغلي من الغليان واللام فيه للتأكيد قوله فنادى أي النبي صلى الله عليه وسلم وهو أبو
طلحة قوله فأهريقوها أصله أريقوها من الإراقة قوله إنه أي الشأن قوله عنها أي
لحوم الحمر الأهلية قوله لم يخمس صيغة المجهول من التخميس إلا أنه لم يؤخذ منها الخمس قوله
قال بعضهم أي بعض الصحابة رضي الله عنهم قوله البتة أي قطعا من البت وهو القطع
يقال لا أفعله البتة لكل أمر لا رجعة فيه وانتصابها على المصدر بتقدير أبت البتة قال
الكرماني والعذرة الفرث يطرح عن فم القناة وقال بعضهم النهاية العذرة والأخذ من
أهل اللغة قال فإن قلت عدم ريبته لا ينفي قلت لأنه لم يحط جميع ما قاله أهل اللغة
وجهل بعض شيء لا ينافي علم غيره قوله العذرة أي الخاصة قال الكرماني في التعليل
مناقشة لأن المتبسط قبل القسمة في الماء لا تذر الكفاية حلالا وأكل العذرة هو
المكراهة لا المحرم وقال النووي السبب في الأمر بالإراقة أنها نجسة وتجب تنزيه عنها لحاجة
إليها وقيل إنما أخذوها قبل القسمة وهذا التأويل من أصحاب مالك القائلين بأن ما
لم يقسم يتخير بين أخذه وتركه وقال القاضي عياض كانت حمر بن أوثان كذا رواه بالشك
ش حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى
كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانمائة أصابوا حمرا فطبخوها فنادى مناد في النبي صلى الله عليه وسلم
أكفئوا القدور ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
أي في غزوة خيبر وأخرجه عن البراء مفردا بعبد الله بن أبي أوفى والحديث أخرجه مسلم
في الذبائح عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء وابن أبي
أوفى وفي حديث مسلم بن إبراهيم عن البراء وحده قوله أكفئوا القدور من الإكفاء وهو
القلب وجاء الثلاثي أيضا بمعناه ومعناه أصل المعنى أميلوها إلى ما فيها ش حدثنا إسحاق
حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن أبي أوفى يحدثان
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور أكفئوا القدور ش هذا
طريق آخر أخرجه عن مسلم بن إبراهيم إلى آخره وليس الحديث ثلاثة طرق كما رأيتها اثنان
هما بإسناد واحد فإن ذكر بين العالمين لأن فيه التصريح بسماع التابعي له في الصحابيين دون
ما تقدمها لعنعنة ش حدثني إبراهيم بن موسى أخبرني ابن أبي زائدة أخبرنا عاصم عن عامر
عن البراء بن عازب قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقي لحم الأهلية نيئة ونجيعة ثم
لم يأمرنا بأكله بعد ش هذا وجه آخر عن البراء أخرجه عن إبراهيم بن موسى عن يحيى بن زكريا بن أبي
زائدة عن عاصم الأحول عن عامر الشعبي عن البراء إلى آخره وأخرجه مسلم في الذبائح عن زهير
ابن حرب وعن أبي سعيد الأشج وأخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن عبد الأعلى وأخرجه
ابن ماجة في الذبائح عن سويد بن سعيد قوله أن نلقي بضم النون وسكون اللام وكسر القاف
من الإلقاء ولحمة الأهلية من محمد رية والتقدير أمرنا بأن نلقي أي بإلقاء الحمر الأهلية مطلقا حيث
نيئة ونجيعة نقول نيئة بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهمزة وبالتاء وكسر
ابن الأثير في باب نيا أعني في باب النون بعدها الياء ثم الهمزة وذكره الجوهري في باب نوأ وأورد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موضع ابا خرقال وانا الحمر بفتحه اتانا ولم ينحه وقد انهر بنيا تهو لم في بالكسر مثل نبع بين
النبوة والنبوة وقال ابن الاثير وقد تغلب الهمزة يا ليتها تنشد بيد وقال الكرماني نية ونحيه
بالتنوين والاضافة يعني يجوز فيه الوجهان احدهما منية ونحيه بالتاء في اخرهما والاخر نيه ونحيه
بالاضافة الى الضمير الذي يرجع الى الصوم فهي الاضافة فحذف التاء لم ارا حدا من الشراح حقق هذا
الموضع كما ينبغي قوله يعني بعض المال اي بعد امره صلى الله عليه وسلم من تحريم ما كان حمولة
الناس بالقاء الحمر الاهلية وفيه اشارة الى استمرار تحريمها حدثني محمد بن ابي الحسين حدثنا
عمران بن حفص حدثنا عاصم حدثنا ابي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري
نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او
حرمه يوم خيبر ولحم الحمر الاهلية مطابقته للترجمة في شظاهره ومحمد بن ابي الحسين جعفر
السمناني الحافظ وكان من اقران البخاري وعاش بعده خمس سنين وتدة كثير الكلام باري ومن تبعه
ان البخاري ما روى عنه غير هذا الحديث وقال بعضهم تقدم في العيدين حديث اخر قال
البخاري فيه حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص فالذي يظهر انه هذا قلت يحتمل ان يكون
غيره ومحمد بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ابو حفص النخعي
الكوفي وهو احد مشايخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وعاصم هو ابن سليمان الاحول
وعامر هو ابن شراحيل الشعبي والحديث اخرجه مسلم في الذبائح عن محمد بن يوسف السلمي عن
عمر بن حفص قوله انهى عنه اي عن لحم الحمر الاهلية والهمزة فيه للاستفهام على سبيل
الاستخبار قوله حمولة الناس بفتح الحاء وهي ما يحمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليه او لا
او لم تكن كالركوبة وقال الكرماني الحمولة كل ما احتمل عليه البعير من حمار وغيره قوله او
حرمه يوم خيبر يعني تحريما مطلقا ابدا قوله لحم الحمر الاهلية والرفع على تقدير هو
لحمها بيان للضمير الذي في عنه وفي حرمه ويجوز فيه النصب على تقدير اعني لحم الحمر الاهلية
والرفع على تقدير هو لحم الحمر الاهلية ويجوز فيه النصب على المفعولية والرفع على انه خبر
لمبتدا محذوف حدثنا الحسن بن اسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابن ابي ذئب عن عبيد
الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر بالحمر سهما
وللراجل سهما قال فسره نافع لقال ان كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم وان لم يكن له فرس
فله سهم مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر والحسن بن اسحاق بن زياد المروزي
يلقب حسنويه الشاعر الثقة وهو من افراده ومحمد بن سابق الكوفي البزار اصله فارسي
كان بالكوفة مات سنة ثلاث عشر ومائتين وهو من الشيوخ البخاري حدث عنه في ابواب شتى
وزائدة هو ابن قدامة ابو الصلت الكوفي وعبيد الله بن عمر العمري قوله قال فسره نافع
اي قال عبيد الله بن عمر الراوي عن نافع وهو موصول بالاسناد المذكور حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم
اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني
المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب
شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل شيئا
مطابقته للترجمة في قوله من خمس خيبر والحديث قد مضى في الخمس في باب ومن
الدليل على ان الخمس للامام فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله بنو المطلب
هو المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب قوله منك لانهم كلهم بنو العم رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم وعثمان كان ابوهما وجبير بن مطعم كان خوفيا قوله شيء واحد
لان احدهما لم يفارق الاخر في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا محصورين معا في شعب بني
كنانة قوله شيء بالشين المعجمة وبالهمزة في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي بكسر السين المهملة
وتشديد الياء اخر الحروف وكلا من الاسمين شيء واحد هكذا رواه يحيى بن معين ابي مثل
سواء يقال هما شيآن اي مثلان والرواية المشهورة شيء واحد بالسين المهملة قوله قال
جبير بن مطعم وهو موصول بالاسناد المذكور قوله لبني عبد شمس هو ابن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب حدثني محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد بن
عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما
قال في بضع واما قال ثلاثة وثمانين او اثنان وثمانون رجلا من قومي فركبنا سفينة
فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه
حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون
لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على
حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر
فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه
قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية قالت اسماء نعم سبقناكم بالهجرة
فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة
وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت
يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم
له ولاصحابه هجرة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى
واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح
ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رأيت
ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني وقال ابو بردة عن ابي موسى قال النبي صلى
الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل
وان كنت لم ارمنازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ارمنازلهم حين نزلوا بالنهار وسهم
حكيم اي النبي الخيل اوقال العدو وقال لهم انا اصحابي يأمرونكم ان تنتظروهم مطابقته
للترجمة في قوله حين افتتح خيبر ومحمد بن العلاء ابو كريب الهمداني وهو شيخ مسلم وابو
اسامة حماد بن اسامة وبريد بفتح الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف ابن عبد الله
ابن ابي بردة وابوه عامر بن ابي موسى الاشعري سمع جده ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري
والحديث مضى في الحرث في هجرة الحبشة قوله مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم
اما مصدر ميمي بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه قالوا في ونحن باليمن يقال
قوله ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه عامر وقيس وابو رهم بضم الراء
وسكون الهاء بن قيس الاشعري وقال ابن عمر وكان ابي موسى ثلاثة اخوة ابو بردة عامر
وابو رهم ومجدي بنو قيس بن سليم وقيل اسم ابو رهم محدي ومجدي بفتح الميم وسكون الجيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدال المهملة وتشديد اليا آخر الحروف وجزم ابن حبان في الصحابة بان اسمه محمد وذكر ابن
قانع ان اسمه يحيى بكسر اليم وسكون اليا آخر الحروف وبالام ثم ها قوله اما قال في
يمنع بكسر اليا الموحدة وسكون الصاد المهملة وقال ابن الاثير وقد يفتح اليا وهو ما بين الثلاث الى
العشر وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد فان قلت في يمنع يتعلق باذا وما
محله من الاعراب قلت يتعلق بقوله فرجنا ومحله النصب على الحال قوله من قوي وفي
رواية المستملي من قوة قوله سنينتنا بالرفع لانه فاعل اقتنا قوله الى النجاشي بفتح النون
وتشديد اليا وتخفيفها وهو اسم من ملك الحبشة قوله فوافقنا جعفر بن ابي طالب يعني هنا
بارض الحبشة قوله حتى قدمنا جميعا وذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن امية
الى النجاشي ان يجيء اليه جعفر بن ابي طالب ومن معه فجهزهم وكتب معهم وقدم بهم عمرو بن امية
وهو بخيبر ويحيى بن اسحاق من قدم مع جعفر وهم ستة عشر رجلا بنسائهم امرأته اسما بنت عميس
وخالد بن سعيد بن العاص وامرأته وأخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن ابي فاطمة قوله اسما بنت
عميس معنى العين باسم ميت بن سعد بن الحارث بن تيم بن كعب تنسب خثعمية وامها هند بنت عوف
وهي اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واخت لبابة ام الفضل زوجة العباس وزوج
اسما جعفر بن ابي طالب ولما قتل جعفر تزوجها ابو بكر رضي الله عنه وولدت له محمد بن ابي بكر ثم
ماتت عنه فتزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له يحيى بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قوله وكان الناس يسمونه عمر رضي الله عنه قوله وهي من قدم معنا هو كلام ابي موسى
قوله على جعفر زاد ابو يعلى زوج النبي صلى الله عليه وسلم قوله زابرة نصب على الحال قوله
الحبشة هذه بهمزة الاستفهام فيها الى الحبشة نكاها هم قوله البحيرة بهمزة الاستفهام
فيها الى الحبشة انكاها ايضا وفي رواية ابي ذر البحيرة بالتفخيم فيها الى البحر ركوبا البحر
قوله في دار بلا تنوين لانه مضاف الى البوار قوله ابو ذر زمن خلا من الراوي والبعد
بضم البا وفتح العين جمع بعير اي السهد عن الدين قوله البغضا بضم البا الموحدة وبالمعجمتين
المفتوحتين جمع بغيض للدين وفي رواية ابي يعلى السهدا والبغضا الشدا وفي رواية النسفي السهد
بعينتين وفي رواية ابي ذر السهد السهدا البغض جمع بينهما والظاهر انه نسر الاولى وفي الثانية وفي رواية
ابن سعود وكنا السهدا والقرة قوله وذلك في الله وفي رسوله اي لاجل الله وطلب رضاه ولاجل
رسوله قوله وام الله همزة وصل وقيل همزة قطع بفتح الهمزة وقيل بكسرها بقال وايم الله ومن
الله وتسلبا بجمع بين ولما كثر في كلامهم حذف النون كما قالوا لم يكن لم يك قوله نوفي وهما
كلاهما على صيغة المجهول قوله اهل السفينة بنصب اهل على الاختصاص او على حذف حرف الندا
قوله هجرتان احداهما الى النجاشي والاخرى الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله يا نوفي وفي رواية
الكشميهني يا نوف قوله ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا والواحد رسل بفتحتين قوله
قال ابو بردة عن ابي موسى هو الراوي عنه لا ابي ابي موسى لان له اخا يسمى ابا بردة ايضا وقد
ذكرناه قوله رقة الاشعريين الرقة بفتح الرا وكسرها الجماعة كثر انفتهم في سفينة قوله
الاشعريين نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءك الاشعرون بحذف اليا النسبة قوله
حيي بن اخطب بالمعجمة والطا المهملة وكذا حكاه عياض عن نسخ رواة
مسلم انه اخطأه وقال النووي الاول اصح والمراد انهم بن اخطب منازلهم اذا لم يرجوا الى المساجد قوله
وضمرهم حكيم قال عياض عن قال ابو علي الصدفي هو صفة لرجل منهم وقال ابو علي الغساني هو اسم
غير رجل من الاشعريين قوله اوقال الهمد وشك من الراوي قوله ان تنتظروهم كذا لابوي ذر والاصيلي
من الانتظار وذكر في اليونينية بلفظ انتظروهم مثل انظرونا نقتبس من نوركم ومعنى كلامه ان

اصحابه

اصحابه يحبون القتال في سبيل الله ولا يأتون ما يعجبهم من ذلك ويقال معناه ان هذا الحكيم
لغزيه شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا اراد الانصراف مثلا انتظروا الفرسان
حتى يأتوكم بسبعتهم على القتال هذا بالنظر الى قوله اذا قال العدو وما لنصب اي اوقال الحكيم اذا لقي العدو
واما بالنظر الى قوله اذا لقي الخ فيحمل ان يريد بحيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة فكان هو
يأمر الفرسان ان ينتظروهم بسيرهم الى العدو وجميعا م حدثني اسحاق بن ابراهيم سمع جعفر بن عون عن ابي عميس
عن ابي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح
غيرنا م مطابقته للترجمة في قوله بعد ان افتتح خيبر واسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه وابن عيينة هو سفيان بن عيينة
ابو بردة الاشعري والطريق اخرجه ابو داود في فيها وعند محمد بن العلا واخرجه الترمذي في السير عن ابي سعيد
الاشج عن حفص بن غياث قوله سمع جعفر بن غياث قوله قدمنا بعد ابي موسى هو واصحابه مع جعفر ومن معه قوله عن ابي بردة
الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه واصحاب اصحابنا بعد الهجرة هؤلاء الذين يعتقدون الغنيمة قبل احرازها بعد ان
الاسلام يشاركونهم فيها خلافا لمن اثبتها لانهم يعتقدون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة لمن شهد الوقعة قلت هذا
موقوف على عمر رضي الله عنه ورفعه غريب قال قلت كان يبعض الطرق حديث ابي موسى مجموعا على انهم شهدوا وقال
حدوث الغنيمة قلت يحتاج الى بيان وقد بين جاء في صحيحه انما اعطاهم من خيبر تحت يتألفهم بذلك بعطيهم ولم يعطهم من
الغنيمة لانهم لم يشهدوا الفتح خيبر فتح بالحرب ما ذكرناه م حدثنا محمد بن يحيى حدثنا معاوية بن عمرو ثنا ابو اسحاق
سمعت ابن ابي حدثني ثور حدثني سالم مولى ابن مطيع ان سمع ابا هريرة يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة انما
غنمنا البقر والابل والمتاع والطعام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى وعبد عبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اهداه له احد بني الضبيب فبينا هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد
فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من
المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك او شراكين فقال هذا
شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار م مطابقته من حيث ظاهره وعبد هو ابن
الفضل المعروف بالمسندي ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وسلمه كوفي وهو من مشايخ البخاري روى عنهم
بالواسطة وروى عنه في خمسة بلا واسطة وابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزاري وثور بالمثلثة المشهور بن زيد
ابو خالد الديلي اسباني مجهول مات بعد المئة من سنة خمس وخمسين ومائة وهو الذي انفرد البخاري ومسلم بالاخراج
موسى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي العدوي المدني روى عن ابي هريرة حديثا واحدا والحديث اخرجه البخاري في
الايمان والنذر واسماعيل بن محمد عن مالك وعبد الله بن يوسف عن مالك ثلاثة اشياء وفي هذا الحديث ثلاثة اشياء
الاول الجهاد في الله حق جهاده لا ايمان بالله والتصديق بالله وبرسوله والثاني الغنيمة والثالث الهجرة
واو عن القعنبي به واخرجه في السير عن محمد بن سلمة والفلاس عن مسكين قوله افتتحنا خيبر وفي رواية ابي عبد الله عن يحيى
عن يحيى عن ابيه في الموطا حدثني يونس بن خبير وسالم بن محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى فقال خيبر مثل لفاعة وحكى الدارقطني
عن موسى بن هارون انه قال رحم الله ثورا في هذا الحديث ان ابا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر وانما قدم عند
منصرفه وقدم عليهم خيبر بعد ما افتتحت قلت لابي مسعود ويؤيده حديث قيس بن سعيد عن ابي هريرة قال ثبت النبي صلى
الله عليه وسلم خيبر بعد ما افتتحوها وما روى محمد في الصحابة هذا الحديث لم يذكر هذه اللفظة لانه استشهد ثور بن زيد
واخرجه ابن حبان والحاكم وابن مندة من طريقه بلفظ انفرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى وقال بعضهم ما
هذا افتتحنا الفتح للسلمين لا يلزم ثور من هذا غلطت هذا بعيد بعد الوجه قوله ولم نغنم ذهبا الى قوله والحوايط جمع حائط
وهو البستان من النخل وفي رواية مسلم غنمنا المتاع والطعام والثياب وفي رواية الموطا الا الاموال الثياب والمتاع قوله الى
وادي القرى جمع قرية موضع قريب المدينة وهو من اعمالها قوله وعبد له وفي رواية الموطا عبدا اسود قوله مدعم بكسر
الميم وسكون الدال ورفع العين المهملتين قوله اهداه له احد بني الضبيب صلى الله عليه وسلم احد بني الضباب كذا
في رواية ابي اسحاق بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى بلفظ جمع الضب وفي رواية مسلم اهداه له رفاعة

زيد احد بني الضبيب بضم الضاد تصغير الضب وفي رواية ابن اسحاق رفاعة بن زيد الجذامي ابي لبابة
الضبيبي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها نون وقيل بفتح المعجمة وكسر الموحدة وسكون التحتانية
بينهما وقيل بفتح المعجمة وكسر الموحدة بطن من جذام وضبطه الكرماني بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى و
سكون التحتانية بينهما وقال الرشاطي الضبيبي في جذام وضبطه بضم الضاد وفتح الباء الموحدة الاولى وكسر
التحتانية بينهما باخر الحروف ساكنة ثم قال ابن حبيب في جذام الضبيبي ولم يزد شيئا وذكر ابو عمر رفاعة
بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي من بني الضبيب قال هكذا يقول بعض اهل الحديث واما اهل النسب
فيقولون الضبيبي بني بالنون في آخره من بني الضبيب من جذام قال ولم ار هذا القول لاحد وقال
ابو يعلى الخليلي صوابه الضبيبي بفتح الضاد والباء الموحدة وبالنون من بني ضبينة من الجذام
قلت النسبة الى لفظ قبيلة تعلى مثال الفتوى نسبة الى بني حنيفة وكذلك الضبيبي فانهم موضع
وقال الواقدي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي في
هدنة الحديبية ثم خيبر في جماعة من قومه فاسلموا وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم هدنة
وهو الذي اهدى له عبدا قول اذ جاء سهم غرب كلمة اذ للمفاجاة جواب قول فينا والجر
بالميم المهملة والهمزة اي جاء بدون قصد وقيل هو سهم لا يدري من رماه قول بل والذي نفسي
بيده وفي رواية الكشميهني وهو تصحيف وفي رواية مسلم كلا والذي نفسي بيده وهو راوية
الموفق في قول ان الشملة لتشتعل نارا كما يشتعل به الرجل ويجمع على الشمال قول لتشتعل خبر ان واللام
المفتوحة فيه للتاكيد ويحتمل ان يكون اشتعال النار حقيقة بان تصير الشملة بعينها نارا فيوقد بها او
يحتمل ان يكون المراد انها سبب لعذاب النار وكذا القول في الشراك الذي يأتي قول شراك بكسر الشين
المعجمة وتخفيف الراء وهو سير النعل على ظهر القدم قول او بشراك نعل نعل من الراوي حدثنا
سعيد بن ابي مريم نبرة محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
اما والذي نفسي بيده لولا آخر الناس ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى
الله عليه وسلم خيبر ولكني اترك آخرها لهم يقتسمونها مطابقته للترجمة في قوله كما قسم النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر ومحمد بن جعفر بن ابي كثير وزيد هو ابن اسلم مولى عمر رضي الله عنه قوله سيلا بفتح
الباء الموحدة الاولى وتشديد التحتانية وبالنون معناه شيئا ولو اوكا الخطابي ولم احسب هذه اللفظة
عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث وقال الازهري بل هي لغة صحيحة لكنها غير فاشية وقال
صاحب العين يقال هم على بيان واحد اي على طريقة واحدة وقال ابن فارس هم على بيان واحد اي
شيء واحد وقال الجوهري هو فلان وقال ابو سعيد النضر بن شميل في كلام العرب بيان وانما هو
بيان بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وقال ابن الاثير بيان موحدتين وهو الصحيح وقال
الطبري المعنى لولا ان اتركه فقراء معه وجبن لا شيء لهم اي مثلنا ولين في الفقر ويقال معناه لولا
نزل الذين هم من بعدنا فقال مستوين في الفقر فقسمت الاراضي القرى المفتوحة بين الغانمين كسبي ما
تسميه بل جعلتها وقفا موبدا وتركتها كما آخر الله لهم يقتسمونها كل وقت اي يوم الغنيمة وغيرها
الا قسمها على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك
كان بعد استقرار صاحبه لهم كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بارض العراق وقال ان الاثير معناه لا يسوون بينهم
في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا الفعل الواحد اي جمعه قول لخزانة تقسمونها اي اي يقتسمون خراجها
حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر رضي الله عنه
قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر هذا
طريق آخر في حديث وعمر عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي في عن حماد الى آخره وقد مضى هذا
في الجهاد في ابواب الخمس باب الغنيمة لمن شهد الوقعة وقد مر الكلام فيه هناك قال وقد غنم رسول الله

صلى الله عليه وسلم غنائم وارضى ولم ينقل عنه انه قسمها الا بعض ورده كما انه لم يجاع السلف قال اي الامام في وقت
من الاوقات فسمعتها رايا لم يمنع فيه شيئا مما يفتحه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال سمعت الزهري
وساله اسماعيل بن امية قال اخبرني عبيد الله بن سعيد ان ابا هريرة رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فساله قال لم يجئني بني سعيد ابن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل قال او انجا الوبر
لدبي من قدوم الضان مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم
لانه اتاه كان بخيبر بعد فتحها لانه هذا الحديث قد مضى في الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم وفيه عن ابي
هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحها فقلت يا رسول الله اسهم لي الحديث
وسعيد هو ابن عبيدة واسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وعنبسة بفتح العين
المهملة وسكون النون والباء الموحدة والسين المهملة ابن سعيد بن العاص وهو عم ابي اسماعيل بن امية قوله
ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم هذا مرسل وقد تقدم من وجه آخر متصلا في اوائل الجهاد قوله
فساله ابو قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه من غنائم خيبر قول قال له اي النبي صلى الله عليه وسلم
بعض بني سعيد وهو ابان بن سعيد قوله ابن قوقل هو النعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو
واللام وبقال النعمان بن العجلة وثعلبة بن عجلة قوله انجا الوبر وشهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا
قتله ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وقال الزبير تاخر
اسلامه بعد اسلام اخويه خالد وعمرو ثم اسلم ابان وحسن اسلامه وهو الذي اجار عثمان بن عفان
حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش عام الحديبية وحمل على فرس حتى دخل مكة و
استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين ثم عزله ابو بكر لما اعتزل العلاء الحضرمي عن قتال المرتدين
الى ان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل ابان يوم اجادين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة
من خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله والعجبا هو اسم فعل بمعنى التعجب واصله والعجبي فابدلت الكسرة
فتحة كما في قوله واسفا وكلمة واستعمل على وجهين احدهما ان يكون نحو قولك يا عجبا منك
خطوا وازيدها والثاني ان يكون استفهاما بحيث وقد يقال واها قوله لوبر بفتح الواو وسكون الباء الموحدة
وفي آخره راء دويبة تشبه السنور وقيل اصغر من السنور لا ذنب لها يدجن في البيوت قال الخطابي ولعل
انها بيوتها لوجوب الفدية فيها عن بعض السلف وكانه حقرها ابو هريرة ونسبه الى قلة القدر وعلى هذا
قوله تدلى اي نزل قوله من قدوم الضان بفتح القاف وتخفيف الدال المهملة والضان بالنون
غير مهموز اسم جبل لدوس وقيل الضان الغنم والقدوم بفتح القاف الطرف كذا هو في رواية ابي
ذر بالفتح وفي رواية الاصيلي بضم القاف وقد مر تحقيقه في الجهاد في باب يقتل المسلم وذكر
عن الزبيدي عن الزهري قال اخبرني عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم
ابان واصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم ليف قال ابو
هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من راس ضال فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم حدثنا وجه آخر في الحديث المذكور وفيه زيادة
الزبير عن محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون التحتانية آخر الحروف وعن محمد
بن مسلم الزهري الى آخره وصله احمد ابو داود من طريق اسماعيل بن ابي خالد عن قوله ابان هو ابان بن سعيد
المذكور الان قبل النجد بكسر القاف اي ناحية نجد قول بخيبر في محل النصب على الحال لكون النبي
صلى الله عليه وسلم في خيبر قوله وان حزم بضم الحاء المهملة والزاي في جمع حزام قوله ليف مرفوع لانه
خبر ان واللام فيه للتاكيد وفي رواية الكشميهني لليف بدون لام التاكيد قوله قلت يا رسول الله قائل
ابو هريرة يقول لا تقسم لابان واصحابه من الاسهام بعدي لا نفطن لهم سهما من الغنيمة فان قلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الحديث الماضي القايل بقوله لا تنتهم حوايان بن سعيد وهذا القايل بذلك هو ابو هريرة فما التوفيق بينه
قلت لا منافاة بينهما ولا امتناع لان ابا هريرة احتج على ابان بانه كان قال بن توقل وابان احتج على ابي هريرة
بانه ليس بحر في الحرب يستحق به النقل قول كان ابان والت عمر يخاطب به ابا هريرة اي انت متلبس بهذا
النقول او قايل بهذا قول ربا وبرفيه تعريض لتخطيه واشار الى كنيته وانه ليس في قدر من يتوهم
منع قوله خذ رغيفه التفات من الخطاب الى الغيبة لان تقدير فعلا من اي نهل وفي الرواية السابقة تدلي وهو
بمعناه وفي الرواية التي تاتي لان يداه بدالين مهملتين بينهما عمزة ساكنة قيل اصله يدوهة فابدلت الها همزة
قال بن الاثير معناه انه عليها مسرعا وهو من ماء البحر وتداوا اذا انتشر عدوه ومعنى تدهده تدحرج
وسقطا عليها وفي رواية للنسائي تداراها بدل الدال الثانية تحتية يعني سقط وهجم عليها وفي رواية ابي ذر
المروزي تدروي من التروي وهو السقوط من مكان عالي قوله من راس ضال بالام في هذه الرواية
وفي الرواية السابقة ضان بالنون والضان تخفيف اللام السدر البري م موسى بن اسماعيل
حدثنا عمر وبن يحيى بن سعيد اخبرني جدي ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل بن قوقل وقال ابان لابي هريرة ولقد الله وترتداد
من تدوم ضان يتبع على عبد اسراء الكرمة الله يدري ومعنه ان يحبس بيده ش هذا وجه
اخر لحديث السابق اخرجه عن موسى بن اسماعيل ابي سلمة المنقري التبوذكي عن عمرو بن يحيى بن
سعيد بن العاص قوله هذا شاربه ابو هريرة ابي ابان بن سعيد وقال هذا قاتل نعمان بن قوقل
وقد ذكرنا انه قتله يوم احد قوله ولحيتي قد مر تعليقه عن قريب زاد هنا فطلت قوله
ويرمرمنا وتضمص بالصاد وجه قوله تداراه اي قول نبي على خبره ويتبع بفتح التاء وسكون النون
وفتح العين المهملة اي تعيب على يقال تبع فلان على فلان امرا اذا عابه وفي رواية ابي داود عن ابن
ابي يحيى عن سفيان يعني في قوله امرا بن به سفيان بن قوقل قوله اكرمه الله حيث
صار شهيدا يعني في قوله ومنعه اي ومنع هذا المراد ابان بن سعيد كان للخزي والهانة في النار
لانه يوم احد لم يكن مسلما وبين وفي فيه يعني بعض البيا وكسر ابها وتشديد النون واصله هبيني
فاوعمت احدى النونين في الاخرى م حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلت الى ابي بكر رضي الله عنه تسالة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك
وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
انما ياكل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها
التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فابى ابو بكر رضي الله عنه ان يدفع الى فاطمة رضي الله عنها منها شيا فوجدت فاطمة
على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة
اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي رضي الله عنه ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان
لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته
ولم يكن بايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ايتنا ولا ياتنا احد معك كراهية لمحضر عمر رضي
الله عنه فقال عمر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لاتينهم فدخل
عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا
ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم نصيبا حتى فاضت عينا ابي بكر رضي الله عنه فلما تكلم ابو بكر قال والذي بعثه بالحق نبيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل بقرابتي واما الذي شجر بيننا من هذه الاموال فلم

آلو رحمه

آلو رحمه

آلو رحمه

يراد ولحدة وهو مثناه وهذا مثل قوله تختصمون اي تختلفون قول الامر اي بامر الخلافة قوله اوكما قال بضم النون
وفتحها قوله فقرأت اي جوقرأت اشياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كمول شجر اي دفع من الاختلاف والتنازع قوله ان
بدل الهمزة وضم اللام اي فلم اقصر قوله الحشية بحرز فيه النصب على الظرفية والرفع على انه خبر مبتدأ وهو قوله
موعدك والعقبة بعد الزوال قوله وفي بكسر القاف اي على قول وعقوره اي شبر عقرره وهو تفسير ما من هذا رواية
اي في رواية اخرى وعذره بضم العين واسكان الذال وبالنصب عطفا على قوله تختلفون اي وذكر عذره ايضا قوله
في هذا الامر اي الخلافة قوله اي موافقة سائر الصحابة بالبيعة للخلافة م حدثني محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بفتح شين معجمة عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فتحت خيبر قلنا الان نشبع والتمر
م مطابقته للترجمة ظاهرة وحمزة بفتح الحاء المهملة والزاء وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف وهو اسم ملفق
النسب بن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابي حفص القرشي بفتح القاف والشين المعجمة والتاء المثناة من فوق
وشعبة واسطة في اسناد بين الولد وعمرو ابي الوالد وهو عمارة وعمرة موزن عباس وليس عن
عائشة في البخاري الا ثلاثة احاديث هذا واثنان في سبق في الطهارة والثالث سيأتي في اللباس
قوله قلنا الان نشبع من التمر فيه شيآن الاول فيه دلالة على كثرة التمر والنخيل في خيبر
والثاني فيه دلالة على انهم كانوا في ذلك يعيشون قبل فتح خيبر م حدثنا الحسن حدثنا قرة بن
حبيب ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر
م مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن هو بن محمد بن الصباح الزعفراني ووقع منسوبا
في رواية ابي علي بن السكن عن الفربري وقال الكلاباذي يقال انه الزعفراني وقال الحاكم هو
الحسن بن شجاع البلخي احد حفاظ وهو من اقران البخاري ومات قبله باثنتي عشرة سنة
وهو ثقة ووقع في تفسير سورة النور حديث آخر عن الحسن غير منسوب فقيل ايضا انه هو وقرة
بضم القاف وتشديد الراء بن حبيب من العدوي والنشيري البصري الرماح صاحب القناة ويقال
له الفقوي ايضا نسبة الى بيع القنا واصله من نبيا بعد وقد تفرد به البخاري وقد حدث عنه في الادب
المفرد وبيسله في الصحيح سوى هذا الموضع ومات سنة اربع وعشرين ومائتين م
باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا م اي هذا باب في بيان استعمال
النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر يهوديا فيها لقسمة الثمار م حدثنا اسماعيل بن ابي
اويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين
والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا م مطابقته للترجمة
ظاهرة واسماعيل بن ابي اويس وعبد الحميد بن ابي سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
والحديث مر في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن مالك
قوله رجلا هو سواد بن غزية من بني عدي بن النجار الانصاري قوله جنيب بفتح
الجيم وكسر النون وهو نوع من التمر الغريب وهو اجود تمورهم قوله بالثلاثة يعني
من الصاعين قوله بع الجمع وهو نوع ردي من التمر دقيل هو الاخلاط منها ثم ابتع اي ثم اشتر
وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك م وقال عبد العزيز بن ابي حازم وعن عبد الحميد عن سعيد بن ابي
سعيد وابي هريرة حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار الى خيبر
فاستعمله عليها م عبد العزيز بن ابي حازم الدراوردي قوله بعث اخا بني عدي هو سواد
بن غزية المذكور قوله فاستعمله بتشديد الميم ابي جعله امير اعليها م وعن عبد الحميد عن ابي صالح
السمان عن ابي هريرة وابي سعيد مثله م هذا معطوف على الذي قبله وهو عبد العزيز الدراوردي

عن عبد الحميد فلعبد الحميد فيه شيخان احدهما سعيد بن المسيب والآخر ابو صالح السمان واسمه
ذكوان م باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر م اي هذا باب
في بيان معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر اليهود بان اعطى لهم ان يزرعوا حاشا طرفه
م حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اهل
خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها م مطابقته للترجمة ظاهرة وجويرية
ابن اسماء بضم الجيم والحديث معنى في المزارعة ثم مسلم والمراد الكلام فيه هناك والشطر بالفتح النصف
وقد يطلق على البعض م باب استئذان النساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو م
اي هذا باب في بيان حال استئذان النساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو م حدثنا ابو اليمان
عن شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم م ابو اليمان
الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم م حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث حدثني سعيد عن ابي هريرة
قال ما فتحت خيبر احدثت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طائعا بها م مطابقته للترجمة
ظاهرة وسعيد هو ابن ابي سعيد المقبري وابو هريرة قد مر في الجهاد في باب اذا غدر المشركون
بالمسلمين فانه اخرجه هناك بهذا الاسناد بتمامه ومر الكلام فيه هناك مستوفى والله اعلم
م باب غزوة زيد بن حارثة مولى رسول الله م اي هذا باب في بيان غزوة زيد بن حارثة بالحاء
المهملة والثاء المثلثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ووالد اسامة بن زيد م ثنا مسدد حدثنا
يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن سعيد عن عبد الله بن دينار قال امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة
ابيه من قبله وايم الله لقد خليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس
الي بعده م مطابقته للترجمة ظاهرة في قول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة على
قوم والحديث معنى في المناقب في باب مناقب زيد بن حارثة قال اخرجه هناك عن خالد بن
مخلد عن سليمان عن عبد الله بن دينار بتمامه وكيفية تأمير اسامة في آخر المغازي وقال بعضهم والغرض
منه قوله فقد طعنتم في امارة ابيه قلت يبعد هذا الغرض منه لو كان غرضه ذلك لترجم
باب بناء سببه وبين الترجمة وبين ما ذكره بون بعيد الا يخفى على من تأمله ويحيى بن سعيد
هو القطان وسفيان بن سعيد هو الثوري الكوفي قوله امر تشديد الميم ورووا في مسلم
الكيلي عن ابي عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال اغزونا مع زيد بن حارثة
سبع غزوات يؤمره علينا قوله ولها في جمادى الآخرة سنة ست من الهجرة في ماية راكب
والثانية في ربيع الآخر سنة ست في بني سليم والثالثة في جمادى الاولى منها في ماية وسبعين
راكبا من الفزاري واسد والرابعة في الربيع والرابعة في جمادى الآخرة منها الى بني عذرة
والخامسة في رمضان بضم الحاء وسكون السين المهملة منصوبا كذا قال بعضهم وقال في الابهام
وسكري بكسر الحاء توضع في رمضان وكانوا في حسما بضم الحاء المهملة وسين مهملة بطرف الشام
كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل والسادسة الى وادي القرى والسابعة
في ناس من بني فزارة وكان خرج قبله في تجارة فخرج عليها ناس من بني فزارة فاخذوا ما معه
وضربوه فهزم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاوقع بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون
الراء بعدها فاء وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر بن عيينة بن
حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال ربطها في ذنب فرسين واجراهما فتمزقت
واسير بنتها وكانت جميلة م باب عمرة القضاء اي هذا باب في بيان عمرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القضاء كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي وحده باب عمرة القضاء وسميت بالقضاء اشتقاقا
ما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قضى عليه لا من القضاء الاصطلاحي اذ لم تكن العمرة التي
اعتمرها في السنة القابلة قضاء لكن تخللها مثله يوم الصلح قاله الكرماني وفي الاكليل للحاكم
قد اتوا من حديث الاسماء عن ابيه الخارجي انه اعتمر جلا وفي العمرة من سنة سبع من الهجرة
امره رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يعتمروا قضاء عمرتهم ولم يتخلف منهم احد من
شهد الحديبية هذا ما كان المسلمون في هذه العمرة الغزو سوى النساء والصبيان فتح قلت
وفيه رد على ما قاله الكرماني وانما ذكر العمرة في كتاب المغازي للخصوصية التي جرت بينهم وبين الكفار
في سنته لتخلل القتال فيها ايضا وان لم يكن المسابقة اهلا يلزم من اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف
وتسمى عمرة القضية ابو ذر لان قوله تعالى الشهر بالشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص وقيل لانه
اي تجزيها ساسا وصحيح مجاهد وبه جزم سليمان التيمي في مغازيه عن ورد عن عروة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وفي ذكر حديث عمرة القضاء انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه خليفة بن خياط
عن معتمر عن الزهري عن انس كان فيما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء مشى
عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ... قد نزل الرحمن في تنزيله
وان خير القتل في سبيله ... حتى قتلناكم على تاويله
كما قتلناكم على تنزيله ... واخرجن عن ماجة في صحيحه من زيادة وحي
ويذهل الخليل عن خليله ... يارب اني مومن بقيله

فقال له عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة القول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحرم عمر ليبوا شد عليه من حديد وقع انبال حدثني عبد الله بن موسى عن اسرائيل
عن ابي اسحاق عن البراء قال لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة
ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب هذا ما قاضى عليه محمد
رسول الله قالوا لا تقر بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا فقال انا رسول الله وانا
محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل
مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يقيم بها
وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها وتمضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك
فليخرج عنا قد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم تبعته ابنة حمزة رضي الله عنهما تنادي
يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم
فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا احق بها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد
ابنة اخي فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بها لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا
منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا وقال تنكح علي الا تزوج بنت
حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام
الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
الكوفي والحديث قد مضى في الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان بعين هذا الاسناد
والمتن وقال الحافظ المزي في الحديث في ج ولم احمد فيه قوله في ذي القعدة اي من سنة
ست قوله فابى ان لا يا وهو الامتناع قوله على ان يقيم بها اي بمكة ثلاثة ايام من العام المقبل

وصرح به

وصرح به في حديث بن عمر الذي بعده قوله فلما كتبوا هكذا هو بصيغة الجمع عند الاكثرين وفي رواية
كتب الكتاب بصيغة المجهول من الفعل الماضي المخفف قوله هذا اشارة الى ما تصور في الذهن قوله
ما قاضى في محل الرفع على انه خبر لمقوله هذا واقع في رواية الكشميهني هذا ما قاضانا قاضى بحذف الخطاب لانه لما
رأى فتى له كتبوا ان المراد كتب قريش وليس كذلك بل المسلمون هم الذين كتبوا فاذا قلت الكتابة كان
واحدا فما وجه الجمع قلت لما كانت الكتابة بامرهم اسند اليهم مجازا اقول لا نقر لك بهذا اي بهذا الامر
الذي تدعيه وهو النبوة وقد تقدم في الصلح بلفظ فقالوا لا نقر بها اي بالنبوة قول لو نعلم انك
رسول الله ما منعناك شيئا وزاد في رواية يوسف فلبا يعناك وفي رواية النسائي عن محمد بن سليمان
عن عبيد الله بن موسى شيخ البخاري فيه ما منعناك بينه وفي رواية شعبة عن ابي اسحاق لو كنت رسول
الله لم نقاتلك وفي حديث انس لم نبايعك وفي رواية حديث المسور فقال سهيل بن عمرو والله لو كنا
نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك وفي رواية ابي الاسود عن عروة في البخاري
فقال سهيل ظلمناك ان اقررنا انك نبي ثم نصدك وفي حديث عبد الله بن مغفل لقد ظلمناك ان
كنت رسولا قوله بعض الحمرة وسكون الميم اي من يحبوا قوله رسول الله بالنصب لانه مفعول
اتبع ولكن تقدير اتبع لقطر رسول الله قوله قال علي والله لا امحوك ابدا بالهمزة اي لا امحو اسمك ابدا
فانما لم يمتثل الامر لانه علم بالقرائن ان امره صلى الله عليه وسلم ليس بحسن الكتابة فكتب هذا ما
قاضى فان قلت قال الله تعالى الرسول النبي الامي ليس الامي بحسن الكتابة فكيف كتب قلت فيه اجوبة
الاول ان الامي ليس بحسن الكتابة الثاني انه كتب بنفسه مخالفا للعادة على سبيل
المعجزة وانكر بعض المتاخرين على من يقول بنسبة هذا اللفظ الى قوله ليس بحسن يكتب اي
نحو ما في البخاري وقال ليست هذه اللفظة في البخاري وكذا في رواية النسائي عن احمد بن
سليمان عن عبيد الله بن موسى مثل ما في هنا سوى وكذا اخرجها احمد عن حجين بن المثنى عن اسرائيل
ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى
عليه محمد بن عبد الله قوله لا يدخل بضم اليا من الادخال والسلاح منصوب به قوله وان لا يخرج
على صيغة المعلوم في اقراد وتراب السيف جفيره وهو وعاء يكون فيه السيف قوله فلما
دخلها اي في العام المقبل قوله ومضى الاجل اي ثلاثة ايام قوله قيل له هذا لفظ المخرج عنا
اراد بعث حب علي هو النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية يوسف مرضا حبيبا فليرحل
قوله فتبعته ابنة حمزة هكذا رواه البخاري معطوفا على اسناد القضية التي قبله وكذا
اخرجه النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا اخرجه الحاكم في الاكليل
وادعى البيهقي ان نبيه اورد رجالا ان زكريا بن ابي زائدة رواه عن ابي اسحاق منفصلا فاخرج مسلم
والاسماعيلي القضية الاولى من طريقه عن ابي اسحاق وحديث علي رضي الله عنه واخرج ابو داود
من طريق اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل قصة بنت حمزة خاصة من حديث علي بلفظ لما خرجنا
من مكة تبعتنا بنت حمزة الحديث قيل ادراج فيه لان الحديث كان عند اسرائيل وكذا قال
عبيد الله الثانية من حديث علي انه واسم ابنة حمزة عمارة وقيل فاطمة وقيل امامة وقيل
عتبة الله وقيل سلمى والاول اشهر قوله تنادي يا عم انما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لانه
له وانما هو في نحمها اي بالنسبة الى كون حمزة اخاه صلى الله عليه وسلم من الرضاعة قوله
وذلك من اسماء الافعال معناه حذ بها وهي كلمة تستعمل في اغراء الشيء قوله حملها بصيغة
الفعل الماضي بتخفيف الميم قيل صله بحملها بالفاء وما بها سقطت وكذا بالفاء في رواية ابي داود وعند
في رواية ابي ذر عن السرخسي والكشميهني حملها بتشديد الميم بصورة الامر من التحميل وقد
مر في الصلح في هذا الموضع للكشميهني احملها امر من الاحمال وروى الحاكم من مرسل حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال علي لفاطمة رضي الله عنهما وهي في هودجها امسكيها عندك وعند بن مسعود من مرسل محمد بن علي
ابن الحسين اليافعي باسناد صحيح اليه بينما بنت حمزة تغني في الجبال اذ اخذ علي بيدها فقالت
يا فاطمة في هودجها قولي فاخصمه فيها اي في بنت حمزة علي بن ابي طالب وزيد بن حارثة وجعفر
اخو علي اراد ان كلا منهم ان يكون ابنة حمزة عنده وكانت المخصومة فيها بعد ليس لخالة حمزة اهلية
والرضاعة فكيف اختصم قلت قال الكرماني اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة
وزيد بن حارثة وان عمارة بنت حمزة كانت مع امها بمكة قلت اسم امها سلمى بنت عميس وهي من مهاجرات
الصحابة فان قلت كيف تركت عندها ولا عند امها وهي في دار العهود قلت اما ان امها
لم تكن اسلمت الا بعد هذه القضية واما انها قد ماتت وروي عن بن عباس ان عليا قال لكيف
اتركك بنت عمك مقيمة بين ظهراني المشركين فان قلت كيف اخذ وهما في خلافة تكتاب
العهد قلت قد تقدم في كتاب الشروط ان النساء المؤمنات لم يدخلن في العهد وبين سبب كون الشرط
عاما ولكن لا اسلم انه صلى الله عليه وسلم لم يرجعها وقد تقدم في مغازي سليمان التيمي ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما رجع الى اهله وجد بنت حمزة فقال لها اخرجي قالت رجل من اهلك ولم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرها بخروجها ولم يكن في حديث علي عند ابي داود ان زيدا رضي الله عنه سمعتهما عن
مكة قوله واهل خالتها لقتي ابي زوجتي واسمها اسمى بنت عميس قوله والخالة بمنزلة الام اي
في الحنو والشفقة واما خاصة تحق الصغير فلا يدعيهم الا بحجة اليه لمن زعم ان الخالة ترث لان الام
ترث قلت هي من ذوي الارحام قال تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم حتى روي عن عمر رضي الله عنه في عم وخالة اعطى العم الثلثين
والخالة الثلث والحديث يشهد لما في توريث الخالة بل ظاهره يدل عليه من حيث العموم قوله
وقال لعلي انت مني وانا منك اي انت مني في الخلق والخلق او في النسب والصهر
والسابقة والحجة وغير ذلك ولم يرد محض القرابة والا لم يخص شريكه في القول وقال لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي فيفتح الخاء في الاول وضمها في الثاني اما الاول فالمراد به الصورة قوله
شاركته فيها جماعة من ذراري النبي صلى الله عليه وسلم فبلغهم عشرة انفس غير فاطمة وقيل اكثر من
عشرة منهم ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله وعوف ولدا جعفر وعبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ومنهم علي بن علي بن عبد الله بن رفاعة
التهامي شيخ بصري عن اتباع التابعين واما الثاني اعني شبهه في الخلق فمخصوص بجعفر
وهذه منقبة عظيمة له قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قوله وقال لحمزة يا انت اخونا
يعني في الايمان وهو لا يعني من حمزة انها عتيقة وهو المولى الاسفل وقد خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم خواطب الجمع لكل احد بما يناسبه والله اعلم قوله وقال علي رضي الله عنه
هو موصول بالاسناد المذكور اولا قوله انها اي ان بنت حمزة ابنة اخي من الرضاعة وذلك
ان ثويبة بضم الثاء المثلثة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح الموحدة مولاة ابي لهب
ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة رضي الله عنه وقال الذهبي في التجريد الصحابة
يقال ان ثويبة اسلمت قوله حدثني محمد بن بشار حدثنا شريح حدثنا فليح ح وقال
وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثني ابي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين
البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية وقاضى مشركي مكة على ان يعتمر العام المقبل
قد خلها كما كان صالحهم فلما قام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج قوله مطابقته للترجمة

ظاهرة

ظاهرة لانه في عمرة القضاء وترجمه من طريقين الاول عن محمد بن رافع بن ابي زيد النيسابوري
وهو شيخ مسلم ايضا هكذا وقع في رواية النسفي عن البخاري محمد بن رافع ووقع لبعض رواة الترمذي
حدثنا النبي محمد هو بن رافع وهو يروي عن شريح بضم الشين المعجمة وفي آخره جيم بن النعمان
ابي الحسن البغدادي الجوهري وهو شيخ البخاري كما بينا روي عنه بواسطة وروي عن عمر
فيه منسوخ في الحج مات سنة سبع عشرة ومائتين وهو يروي عن نافع مولى بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما وهذا الطريق بعينه سندا ومتنا مضى في كتاب الصلح في باب الصلح مع المشركين
الطريق الثاني عن محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن النكاب البغدادي يروي عن ابيه الحسين
ابن ابراهيم بن الحر حراسان سكن بغداد وطلب الحديث ولزم ابا يوسف وقد ادركه البخاري
فانه مات سنة ست عشرة ومائتين وليس له ولا لابيه في البخاري سوى هذا الموضع وهو
يروي عن فليح عن نافع عن بن عمر قال خرج معتمرا يعني في الحديبية قوله لا اسبيه يعني
في قرابتها قوله اما انهم اي قلما اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثا اي ثلاثة ايام وقال في التين
قوله ثلاثا تخالف قوله لا اما انهم اي لا يحبسوا ورده عليه بان محبتهم لما كانت ثلاثة ايام انتهى بها
الراوي بقوله ثلاثا مع البيان في حديث البراء ثم قال ثم حدثني عثمان بن ابي شيبة
حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد
الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة رضي الله عنها قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا
ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن ان النبي صلى
الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده
وما اعتمر في رجب قط مطابقته لترجمة عمرة في رجب من قوله من اربعا لان احدا من عمره انفصل
والحديث مضى في باب من لم يحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجه هنا عن قتيبة
ابن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد الخ قوله ايتان
لرجل بتن اسألن الرجال واسألك قوله الا تسمعين في رواية الكشميهني الا تسمعي قال
الكرماني ويروى الا تسمعين وهو على لغة من لا يوجب الجزم بلا وانه قوله ابو عبد
الرحمن هو كنية عبد الله بن عمر قوله الا وهو شاهده اي والحال ان عبد الله بن عمر شاهد
النبي صلى الله عليه وسلم اي حاضر عنده قوله وما اعتمر في رجب قط هذا رد لما قال بن عمر
ما قاله في هذا الحديث اربع احدهن في رجب ولد من كلام قبله في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد سمع ابا اوفى يقول
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم سبعا من عام من المشركين ومنهم ابو سفيان وادسول الله صلى الله
عليه وسلم مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله سبعا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اراد عمرة القضاء وسفيان هو بن عيينة وابو اوفى بفتح الهمزة اسمه عبد الله بن ابي اوفى
والحديث مضى في غزوة الحديبية فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن منير عن يعلى عن اسماعيل عن عبد
الله بن ابي اوفى وفي الكلام فيه هناك قوله عن اسماعيل في رواية الحميدي حدثنا اسماعيل
قوله ومنهم ابو سفيان من المشركين قوله الذي وفد اي خطبه ان يوفد وقال بن ابي عمر عن سفيان
بلفظ ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وطاف بالبيت في عمرة القضية كما نسره من سيادة
اهل مكة ابو سفيان قوله حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو بن زيد عن ايوب عن سعيد
ابن جبير عن بن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم
عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقدم عليكم وفد وهيتم حمى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة
وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا ابقاء عليهم
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
اي مكة لاجل عمرة القضا والحديث قد مر في الحج في باب كيف كان بدء الرمل بعينه مسندا
ومتنا ومر الكلام فيه هناك قوله وقد بضم الواو وسكون القاف اي قوم وقع في رواية
ابن السكن وقد بالقاف قالوا وللعطف وقد بفتح القاف وسكون الدال للتحقيق وقال
بعضهم انه خطا ولم يبين وجه الخطا هل هو من حيث الرواية فعليه البيان وهمهم
اي اضعفهم ويروى وهنتهم بزيادة الالف في اوله قوله يثرب بالمثلثة اسم المدينة
كان في الجاهلية ذكرها ابن عباس باعتبار مكان قوله الا الا بفتح همزة وسكون الياء
الموحدة وبالقاف اي الرفق بهم والشفقة عليهم والمعنى لم يمنعه من امرهم بالرمل في جميع
الاطوفة الا الرفق بهم وقال الزين بن المنير لا يقال الرفق على انه فاعل لم يمنعه اي النبي صلى الله
عليه وسلم وبالنصب على وجه التعليل اي لاجل ابقائهم والمعنى لم يمنع النبي صلى الله عليه
وسلم امره اياهم بالرمل في كل الاطوفة الا لاجل ابقائهم في الرفق شفقة عليهم
وقال بعضهم في وجه النصب يكون في ينهه ضمير عائد على رسول الله وهو فاعل
قلت هذا ليس بصحيح وليس في ينهه ضمير مستتر واما الضمير البارز فيه يرجع الى
النبي صلى الله عليه وسلم وفاعل ينهه هو قوله ان يامرهم اي بان يامرهم وكلمة ان مصدرية
والتقدير نهوه الذي ذكرناه ش حدثنا محمد ثنا عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته
ش هذا وجه آخر عن ابن عباس اخرجه عن محمد بن سلام عن سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قوله انما سعى اي رمل ومعناه
هرول قوله ليري اي لانه يري من الاراءة اي لاجل ارائة اياهم قوله يعني بانه قوي
لم يوثر فيه حمى ولا غيرها ش وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استامن فاراد ملوا بي
المشركون قوتهم من قبل قيقعان ش هذا تعليق وابن سلمة هو حماد بن سلمة
وقد شارك حماد بن زيد في روايته له عن ايوب وزاد عليه تعيين مكان المشركين وهو
جبل قيقعان مقابل ابي قبيس وهو بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح الجيمين المشددتين
وسكون الياء آخر الحروف ووصل هذا التعليق الاسماعيلي من طريق عمرو وزاد في آخره فهاب رسول
قال المشركون ما وهنتهم قوله لعامه الذي استامن وهو عام الحديبية قوله
ليري المشركون جملة من الفعل والفاعل وليري يعني في المشركين يعني اياه اي ليري النبي صلى
الله عليه وسلم قوته صلابته قوله من قبل اي من جهة جبل قيقعان وكانوا مشرفين
من عليه ش حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم فهموه كان في عمرة القضاء وهب بمعجمة وهب بن خالد المصري
والحديث قد مر في الحج في باب تزوج المحرم من طريق ملازم عن عمرو عن ابي المنهال
عن الاوزاعي عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم
وبنى بها وهو محرم وقد مر الكلام فيه هناك قوله على ستة اميال من مكة ش قال
ابو عبد الله وزاد ابن اسحاق حدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس ان
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه بخبر

هو بن

هو بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وفي آخره حاء مهملة واسمه يسار وهو مولى لثقيف ومولد
ابن اسحاق في السيرة وميمونة هي بنت الحارث ذكان المذكور في وجه ابا العباس وكانت قبله تحت
ابي رهم بن عبد العزى وقيل تحت اخيه حويطب وقيل تحت ابن ابي رهم واسمها هند بنت
عوف الهلالية ش باب غزوة موتة من ارض الشام ش اي هذا باب في بيان غزوة موتة
بضم الميم وسكون الواو وبغير همزة عند اكثر الرواة وقال المبرد وقال ثعلب ونحوه عن ابي
فارس انها بهمزة الساكنة بوزن ليلة وحكى صاحب المطالع انه حكى ابو العباس محمد بن يزيد
لا يهمز موتة قوله بارض الشام قصبة موتة اي كائنة بارض الشام قال ابن اسحاق حدثني
من ارض البلقاء وقال الكرماني في علي مرحلتين من بيت المقدس وسبب السبب فيها ان شرحبيل بن عمرو
الغساني وهو من امرائه بعثه على الشام فقتل رسولا ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى صاحب بصرى
واسمه الحارث بن عمير وان بدعوهم من حال ابي الا بقتلهم وان اجابوا الا الى تلوهم وخرج
متبعا بهم حتى بلغ قتلة الوداع ومابلغ بهم وسيرهم جمعوا بهم كثرة من عامة الف وبلغهم ان هرقل
قد نزل باهل من ارض البلقاء في مائة الف من الروم والبهلي وكثرة لخم وجذام فنادوا المسلمون وقالوا
الا من اهل رجلهم فقتال زيد حتى بالرماح ثم اخذ الراية جعفر فنازل عن فرس له شقراء فعرقبها
فكانت اول فرس عرقب في الاسلام فقاتل حتى قتل ضربه رجل من الروم فقطعه نصفين
فوجد احد نصفيه ربعة وثلاثون جراحة احد عبد الله فقاتل حتى قتل فاصطلح الناس
على خالد بن الوليد رضي الله عنه فاخذ الراية الوا وانكشف الناس حتى تواتت الهزيمة على
المسلمين وتبعهم المشركون فقتل من قتل من المسلمين وفتحت الارض لسيد نا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما اخذ خالد الواقاة صلى الله عليه وسلم الا في الوسط وجعل خالد مقدمة
ساقة وساقة مقدمة وميمنته ميسرة وميسرته ميمنة فانكشفوا يومهم ذلك وقالوا قد
جاءهم مدد فرعبوا والمنهزمون تقدموا منهم فقتلوا منهم مقتلة لم يقتلها قوم وغنم المسلمون
المشركين وفي الدلائل لابي نعيم وما اخذ خالد الواقاة صلى الله عليه وسلم الا يوم اليرموك انه سيف من سيوف
فانه تنصره فعلى يومئذ سمي خالد سيف الله وذكر في مغازي ابو الاسود عن عروة بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الى موتة في جمادى قول من سنة ثماني وقد قال من
اسحاق وموسى بن عقبة وغيرهما من اهل المغازي لا يختلفون في ذلك الا ما ذكر خليفة في تاريخه
انها كانت سنة سبع ش حدثنا احمد بن محمد ثنا ابن وهب عن وهب بن ابي حازم عن ابيه
نافع ابن عمر اخبره انه وقع الى جعفر بن عبد الله وهو قتيل فوجدت به خمسين من بين طعنة وضربة ليس
منها شيء في دبره يعني في ظهره ش مطابقته للترجمة في قوله من عبد الله يعني يوم غزوة
موتة واحمد هو ابن صالح ابو جعفر المصري وابن حزم ابو نعيم وقال الكلاباذي هو احمد بن عبد الله
التستري مصري الاصل وقيل انه احمد بن عبد الرحمن بن ابي بن وهب وهو عبد الله بن وهب
المصري وعمرو بفتح العين هو ابن الحارث الانصاري المصري وهو يروي عن سعيد بن ابي هلال
الليثي المدني يكنى ابا العلاء قوله قال وآخر في هذا معطوف على شيء محذوف وهو يروي ابو هلال
حدثنا عمرو بن الحارث ما خبر في على زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة يوم موتة
من قتلهم ثم قال والخبر في نافع قوله ليس منها كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني
ليس بها بحرف الفا قوله في دبره بضم الباء الموحدة وسكونها وهو الظهر اراد انه لم يكن شيء
منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته ش اخبرنا احمد بن ابي بكر
حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سوسن نافع عن عبد الله بن عمر انه رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا
جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي بكر واسمه القاسم ابو جعفر القرشي المدني
وهو شيخ مسلم ايضا مات بالمدينة سنة اثنتين واربعين ومائتين وهو ابن ثمانين وشعيب
مغيرة بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبالياء والراء ويدعى بن عبد الرحمن الحزامي وهو ثقة من حزامة بن
الحديث وكان فقيه اهل المدينة بعد مالك وهو صدوق وعبد الله بن ابي هند المدني وفي رواية
مصعب عبد الله بن سعيد بابيه اخر الحروف من امر يبتدئ بدل الميم من التاخير قوله فجعفر فالتمسنا
جعفر قوله قال عبد الله بن عمر وهو موصول بالاسناد المذكور قوله فالتمسنا جعفر بن ابي
طالب في بعد قتله قوله في القتلى اي بين القتلى كما في قوله تعالى فادخلي في عبادي اي فادخلي
بين عبادي قوله بضعا وتسعين وفي رواية الماضية تسعين وفي رواية الثاني بضعا وثمانين وكان
في ظهره وهذا في جميع جسده او كان ذلك من الطعنات والرميات والمراد بالبضع ما بين الطعنة بالرمح
والرمية بالسهم والضربة بالسيف مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي ما زاد حدثنا احمد
بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا
وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب
ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح
الله عليهم مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن واقد هو احمد بن عبد الملك بن واقد ابو الاصبغ
والد الحسن ابو يحيى الحراني وقد سبق بخاري هنا في الجهاد وهو من افراده وحميد بن هلال
ابو نصيرة العدوي البصري والحديث معنعن في الجنائز عن ابي معمر وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب
الصفار في علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن احمد بن واقد ايضا قوله
نعى زيدا اي اخبر بقتله قوله ثم اخذ جعفر في الراية قوله ثم اخذ ابن رواحة وهو عبد
الله بن رواحة قوله وعيناه اي واو الحال قوله تذرفان بالذال المعجمة والفاء المكسورة
اي تذرفان الدموع قوله سيف من سيوف الله اراد به خالد بن الوليد وفيه جواز الامارة
خالد سيف الله وفيه جواز الاعلام بموت الميت ولا يكون ذلك من النهي عنه وفيه جواز تعليق
الامارة بشرط وجواز تولية عدة امراء بالترتيب واختلفوا هل تنعقد تولية الثاني في الحال ام
لا وفيه جواز التامير في الحرب بعد موته وقال الطحاوي هذا اصل يوخذ منه ان على الناس
ان يقدموا رجلا اذا غاب الامام يقوم مقامه الى ان يحضر وفيه جواز الاجتهاد في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه علم ظاهر من اعلام النبوة وفيه فضيلة تامة خالد بن الوليد
رضي الله عنه ش حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال حدثتني
عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر
بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف
فيه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب فاتاه رجل فقال
اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نساء جعفر قد ذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قال
فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال واحر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله
لقد غلبتنا فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن من التراب قالت
عائشة ارغم الله انفك فوالله ما انت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو بن عبد المجيد الثقفي ويحيى بن سعيد

الانصاري

الانصاري وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعد والحديث سبق في الجنائز في باب من جلس عند
المصيبة فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب به قوله لما جاء قتل زيد اي
خبر قتله يحتمل ان يكون فاعل جاء جبريل عليه السلام ويؤيده ما ورد عليه جبريل اخر الذي في قبله
قول جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وكذا في رواية البيهقي من طريق المقدمي
عن عبد الوهاب قوله يعرف فيه الحزن الحزمة اي في كلمه وبالياء ولذلك الرضا فقوله يعرف
تفسير لمعنى رواية النسائي يتبين من الرواية وذكر الحزن وغيره في الصوم باب كيف
يصام وسكون الياء الحزن وبالمد وقال الجوهري الحزن ضد السهل قوله ان نساء جعفر فاطمة
يدل على انه كانت له نساء لكن لم يعرف له الا امراة واحدة وهي اسماء بنت عميس فيحتمل ان يكون مراد
الرجل امراته ومن انتسب اليه من النساء وقوله ان نساء جعفر جمع محذوف تقديره نساء جعفر كذا قاله
الكرماني قلت على هذا قوله يرجع الى الرجل وعلى رواية قد يكون فيه اذ رجع من الراوي
قوله انهاهن يتبين وقع في رواية ابي ذر انهاهن من الاتيان والظاهر انه محرف قوله
وذكر انه لم يطعنه وفي رواية الكشميهني ولم يطعنه بعضهم اليه من الاطاعة قوله فاحث
عينتا ابي في عدة الاصابة قوله فاحث امر من حثا يحثو وحثا يحثي اذا ذرى ويجوز
في الثاني فاحثي بالضم والكسر قوله ارغم الله انفك اي الصقه بالرغام وهو التراب وهذا
يقال في الغير عند الاستخفاف والا فقيه وعلى كثرة قوله فوالله ما انت تفعل ارادة نفي المقصود
ما تفعل ما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك جبريل عليه السلام قوله وما تركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء بالعين المهملة والنون وبالمد وهو التعب وقع في رواية
الفزاري عند مسلم بالغين المعجمة وتشديد الياء وفي رواية الفربري مثله وكذا بالعين المهملة
ش حدثني محمد بن ابي بكر حدثنا عمر بن علي عن اسماعيل بن ابي خالد عن عامر قال
كان بن عمر اذا جاء ابو جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين ش اي ابي جعفر اي اسماء علي
ابي جعفر وهو عبد الله وانما نعت بذلك لانه لما قطعت يداه بعد موته جعل الله له جناحين
يطير بهما في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وتقدم
ما يطير ايضا وروى البيهقي في الدلائل من مرسل عاصم بن عمر قتادة لما جاء نعي جعفر من بالموت
وقال اسماء يعني امراته لقد كنا نبيسه كما يبيسون الدقيق في الغربال ودريشه لان الغربال ادمية
اشرف الصور والحاها والمراد بالجناحين صفة له ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد
عبر بالقران عن العضد بالجناح في قوله تعالى واضمم يدك الى جناحك قلت
اذا لم يثبت خبر في بيان كيفيتها فهو من غير بحث عن حقيقتها والله اعلم حدثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان عن اسماعيل قال حدثنا قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد رضي الله عنه
يقول لقد انقطعت في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري واسماعيل هو ابن
ابي خالد الاحمسي البجلي وقيس بن ابي حازم البجلي وهما كلهم كوفيون قوله صفيحة يمانية
الصفيحة السيف العريض واليمانية تخفيف اليمانية على الاصح واصله اليمني نقلا بالمشكوة يدا اما بالنسبة
الا انهم خففوها فقالوا سيف يماني واصله يماني ش حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن
اسماعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد وقعت في يدي تسعة اسياف
وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية ش هذا طريق اخر في حديث خالد ويحيى هو ابن سعيد
القطان قوله وقعت على صيغة المجهول اي يكسر فتقطعت قوله وصبرت اي لم تنقطع ولم
تندق ش حدثني عمر بن حفص بن غياث حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ان يشتري قال اني عبد ابن وليدة فجعلت اعتده عمرة مني واجلاده وكذا وكذا فقد وعليه فقال اجيز
افاق ما قلت شيا الا وقد بلغني انت كذا وكذا قبل لا عطا فحلفت حتى ترى ذكر هذا الحديث لفظ لا يعد
فيه لا يعد رجلا انه كان في غزوة هوازن فيه من جملة ما جرى في حلي عمر واعتده بها وليدة والمذكور في الباب ايضا
من جملة ما جرى عليه وهو الموت فيها بعضي والمذكور هنا وحصين بضم المهملة وفتح الصاد
هو الشعبي كما مر الان قول ربيعة عمرة هي والدة النعمان بن بشير وفي الحديث ووقع في رواية
هشيم عن ابي نعيم وفي رواية مرسلي ابي عمران الجوني عن ابي سفيان ان عمر بن عبد الله بن ربيعة قال
خطا بانتم اهل بيت قد ولد لي منكم ولد فقال عمر علي بعمر بن عبد الله بعني مرض وحمل له الاخاذ
فلما اتت اخته عمرة هذه الحالة بكت وندبت وقالت يا ويلتاه بتوقها وجلاده بالجيم واللام واو اوله
للعلة وهو حرف يكون يختص بالتعجب والمعاينة والمشاهدة في رواية هشيم عن حصين عند ابي
في المستخرج واعتزاه وفي مرسل الحسن عند ابن سعد لجلاده واعتزاه وفي مرسل ابي عمران الجوني
عنده واظهره قول وقد عليه بي علي عبد الله بن ربيعة وقد بعثه ان من الشعر وهو مثل
اوصاف البيت وحاسنه في ان الهكا قول قالت ابي عبد الله حين افاق من اغمائه عما اطا الاخته
عمرة ما قلت شيا الا وقد بلغني الحرة فيه لا يستفهام على سبيل الانكار يعني قد ابلغني هذا
على سبيل الابلاغ والاهانة وفي مرسل ابي عمران الجوني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاده
يعني عبد الله فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والا فاشفه قال لو وجد خفة
قال كان هلك قد رفع عمرة بن حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لتعدى بها حدثنا قتيبة
حدثنا عباد عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير الحديث رجعه عن قتيبة بن سعيد عن عباد بفتح
العين المهملة وتشديد الموحدة وفتح الثالثة وبالراء في الحرة وفي القاسم المكتوب عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن عامر الشعبي قول هذا ابي ما ذكر من الحديث الماضي من قول عمرة لاخيها تبكي لاخرى
قول فلما مات ابي عبد الله في غزوة موته وبلغها الخبر نهاها عليه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
نهاها عن البكا فتشكت امره صلى الله عليه وسلم حدثنا يوسف بن عدي حدثنا ابن علية عن ابن عون
عن زيد بن الحرقات عن حبيبة ش اي هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد بن حارثة معوني بني مصطلق وسلم قول الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبالقاف
وفي نسبة من حبيبة الظاهر انه جمع حرقة واسمه حسين بن عامر بن تعلبة بن عوف عن حبيبة من حبيبة سمي الحرقة
لانه حرق بني ما بالنار فبايع في ذلك ذكر ابن الكلبي وحبيبة بن زيد بن ثابت بن سود بن اسلم بضم اللام
بن الحاف بن قضاعة قال ابن زيد الجهني اخذته في الجسم وبه سمي حبيبة قضاعة وهو معدود
عدنان وقيل هو في اليمن وهو عامل بن حمير قال ابن دريد هو من انقطع الرجل من اهله اذا انقطع منهم
ويعود حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم اخبرنا حصين اخبرنا ابن ابي ليلى قال سمعت اسامة بن زيد يقول
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا
منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى
تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم مطابقته للترجمة في قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن ليس في هذا ولا في الترجمة ما يدل على ان اسامة كان امير القوم وهزم الحرقة عشية
عند اصحاب المغازي بغزوة غالب الليث في الجلي قالوا وفيه نزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مومنا وذكر ابن سعد انه كان في رمضان سنة سبع وان الامير كان غالب الليثي الجلي كانوا فيه ارسله
صلى الله عليه وسلم الى بني عوال وبني عبد ثعلبة وهم بالميفعة وراء بطن نخل بناحية جدة وبينها وبين

المدينة

المدينة ثمانية برد في ماية وثلاثين رجلا وقال صاحب المطلع يستظهر في هذا المرجع الى ما قاله ابن اسحاق
الى ما ذكره اهل التاريخ وعمرو بن محمد بن اكثم بن سابور الفاقد النمري وهو شيخ مسلم ايضا وهشيم
مصغر هشيم بن بشير الواسطي وحصين مصغر حصن بن عبد الرحمن الكوفي وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة
وكسرها وسكون الباء الموحدة وبالياء المخففة المعروف قال النووي اهل اللغة يختلفون الظاء والضاد من يكسرها
واصل الحديث بكسرها وكذا قيد ابن ماكولا وغيره واسمه حصين بن جندب بن عمرو الكوفي توفي سنة
تسعين والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن عمرو وفي ثلاثة البيا بوري عن هشيم واخرجه
مسلم في الايمان حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال
سمعت اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة
فصبحنا القوم الخ نحوه واخرجه ابو داود في الجهاد عن الحسن بن علي وعثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي
في السير عن محمد بن ادم وعن عمرو بن علي قول رجلا هو مرداس بكسر الميم واسكان الراء ابن نهيك
بن نهيك بفتح النون وكسرها وبالكاف الفزاري كان يرعى غنما له قول اقتلته الحرقة فيه الاستفهام
على سبيل الانكار قوله معقود الي من القتل قال الخطابي ويشبه ان اسامة انما تكلم فيه لما رأى من
بذل استغفارهم اياه بعد ما رأوا بأسا فلذلك حذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها
قول فما زال اي النبي صلى الله عليه وسلم يكررها اي كلمة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله
قول حتى تمنيت اخر هو تمنيا لغة اي في الحقيقة ويقال معناه انه كان يتمنى اسلاما لا ذنب له
ش حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع
يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات
الحرة علينا ابو بكر رضي الله عنه ومرة علينا اسامة ش مطابقته للترجمة في قوله ومرة علينا اسامة
وحماد بالحاء المهملة بن اسمعيل بن مرزوق وكذا يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع واخرجه
مسلم ايضا عن قتيبة في المغازي قول سبع غزوات وفي غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم
في عمرة الحديبية وخيبر والحديبية ويوم حنين ويوم الفتح وغزوة الفتح وغزوة الطائف
وغزوة تبوك وفي اخر الحرقات النبوية قوله وخرجت فيما يبعث من البعوث وهو جمع بعث
وهو الجيش سمي بها لانه يبعث ثم يجمع واصله من البعث الذي بمعنى الارسال قول سبع
غزوات هكذا سمي ابي بكر الصديق الى بني فزارة ذكره مسلم وسرية ايضا في بني كلاب
ذكره ابن سعد وبعثه في الحج سنة تسع ومنه سرية اسامة التي وقع ذكرها في الباب وسرية
الى بني جشم بضم الجيم وسكون الشين المعجمة وفتحها وبالشاء المثلثة وبالحاء المهملة في مصغر
فتزوه بضم الفوقية وكسرها اصحاب المغازي ولم يذكروا غيرها عني وانا في بعض الغزوات وبان لم يذكر
عدد في البعوث قول اسامة هو ابن زيد بن حارثة ش وقال عمر بن حفص بن غياث
حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث سبع غزوات علينا مرة ابو بكر ومرة اسامة ش عمر بن
حفص من شيوخ البخاري وربما يروي عنه بواسطة وهنا ذكر معلقا ووصله ابو نعيم في المستخرج
من طريق ابي بشر اسماعيل بن عبد الله عن عمر بن حفص به ش حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد
حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات وغزونا مع زيد بن حارثة استعمله علينا ش هذا طريق اخر في حديث سلمة بن الاكوع و
هذا هو خامس عشر من ثلاثيات البخاري قول استعمله اي جعله امير علينا هكذا رواه البخاري
مبهما عن شيخه ولعل وجه الابهام مخالفة بقية رواة الباب في تعيين اسامة ش محمد بن
محمد بن عبد الله بن سوار حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات قد ذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم الفتح وقال يزيد
ونسيت بقيتهم ش هذا طريق آخر خرجه عن محمد بن عبد الله قال الكلاباذي والبرقاني هو الذهلي
نسبة إلى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس وكان أبوه أو ذا أحد من عنزة نسب
أباه ويحيى أبو جده فارس وإنما ذكر خالد وقيل إن محمد بن عبد الله هذا هو المخرجي البخاري الحافظ
وحماد بن سورة بفتح الحاء وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة والدال المهملة البصري سكن نيسابور
وما يتبين قوله ويوم الفتح بفتح الفاء والتاء والدال المهملة وهو ما على يوم الفتح يوم من المدينة قوله
ونسيت بقيتهم كذا وقع في النسخ بالميم في حديث جمع الغزوات والأصل فيه التأنيث ووقع في رواية
النسفي كذلك بالميم في حديث جمع الغزوات والأصل فيه التأنيث ووقع في رواية النسفي وقال لكن ما
ونسيت بقيتهم أي الثلاثة الأخرى وهذا هو الصواب ص باب غزوة الفتح ش
أي هذا باب في بيان غزوة فتح مكة شرفها الله وكان سببه أن قريشا انتقضوا العهد الذي وقع
الحديبية فسار النبي صلى الله عليه وسلم لفتحها وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة
يخبرهم بغزوة النبي صلى الله عليه وسلم هذا عطف على قوله غزوة الفتح والتقدير وفي بيان ما
بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم والمبعوث عند الكتاب
وصورته أما بعد يا معشر قريش فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل
فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وأنجز له وعده فانظروا لأنفسكم والسلام حدثنا قتيبة حدثنا
سفيان عن عمرو بن دينار أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله أبا رافع يقول سمعت عليا
رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى
تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة
فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب قال
فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى
ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم يكن
من أنفسها وكان ممن معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم فأحببت
إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني
ولا رضى بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد صدقكم فقال عمر
رضي الله عنه يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك
لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فإني قد غفرت لكم فأنزل الله السورة
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة إلى قوله فقد ضل عن
سواء السبيل ش مطابقته للترجمة في الجزء الثاني لقوله جملة خاخ وسفيان هو ابن عيينة و
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعرف بأبي بن الحنفية قال الواقدي توفي
في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو رافع اسمه أسلم والحديث قد مضى في الجهاد في باب الجاسوس ومعنى الكلام فيه هناك
قوله والزبير بالنصب عطفا على الضمير المنصوب في بعثني بلفظ أنا كما في قوله فإني أنا ترى
أنا أقل منك مالا وولدا فإن قلت في رواية أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه بعثني
أنا والمقداد والزبير بن العوام كما تقدم في تفسير من شهد بدرا قلت يحتمل أن يكون هو الثالث
مع علي فذكر أحد الرواتين عنه من لم يذكر الآخر وذكر ابن إسحاق الزبير مع علي فيما أرسلا وساق الخبر
بالتثنية قال فخرجا حتى أدركاها فاستنزلاها فقال روضة خاخ جاءتنا مجتازة موضع

بين

بين مكة والمدينة تقول ظعينة أي امرأة وأسمها سارة وقال الواقدي كنود وفي رواية أم
سارة وحمل لها حاطب عشرة دنانير على ذلك وقيل دينارا واحدا وكان النبي صلى الله عليه وسلم
أمر بقتلها يوم الفتح مع هند بنت عتبة لما استوهبتها منه فأمنها ثم لقيت حتى أوطأها رجل
من الناس فرمى شاة في زمن عمر رضي الله عنه فقتلها وكانت مولاة النبي عبد المطلب قوله تعادى بنا
خيلنا أي أسرعوا بنا وتقدمت عن مثيلها المعاد قوله ولتلقين بكسر التاء وفتحها قوله من عقاصها
بكسر العين وبالقاف وهي الشعور المعقوصة فإن قلت تقدم في باب إذا اضطر الرجل إلى النظر إلى
امرأته من الحجة قلت قال الكرماني تعلم الترجمة من الحجة فاختفت في القضية ثم ترجمة منها
قلت لا يخلو هذا عن نظر وقد مر الكلام فيه في الجهاد قوله يقول كنت حليفا تفسير قوله و
كنت امرأ ملصقا في قريش وقال السهيلي كان حاطب حليفا لعبد الله بن حميد بن زهير بن أسد بن عبد
العزى فقول من قال إنه أبي منه حقا قوله أنا أنه أي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا حاطب شهد بدرا
أبي عزوة بدر وحاطب بالجلاس بن أبي بلتعة واسمه عمرو وقيل عمير بن سلمة بن صعب بن سهم بن عمرو
وقال عمر حاطب بن أبي بلتعة اللخمي من ولد لخم بن عدي في قول بعضهم قيل كان عبد العزيز الله رضي الله
المذكور أنفا كاتبا فأدى كتابته يوم الفتح جاء سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن ثنتين وتسعين
سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى المقوقس صاحب
مصر والإسكندرية في محرم سنة ست بعد الحديبية فأقام عنده خمسة أيام ورجع بهدية
منها جارية أم إبراهيم ولقاحا سيرين فوهب لحسان بن ثابت ودلدل وحمارا عفيرا وعسل
وثيابا وغير ذلك من الطرف وقال أبو عمر أهدى المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمرية
وجها لابن عم عزة بنت العدوي وأخرى وهبها لحسان بن ثابت لما بعثه الصديق رضي الله
عنه إلى المقوقس فصالحهم فلم يزالوا كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فنقض الصلح وقاتلهم
وافتتح مصر وذلك في سنة عشرين وكان حاطب تاجرا يبيع الطعام وتزلا يوم مات أربعة
آلاف دينار وأرض وغير ذلك وروى أبو حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من رأى بعد
موتي فكأنما رآني في حياتي ومن مات لا يحشر للحساب يبعث في الآمنين يوم القيامة وقال ابن عمر
لا أعلم له غير هذا الحديث وفي الصحابة كثير سواه قال صاحب التوضيح ولم يذكر أبو عمر إلا أربعة
عشر منهم حاطب بن عمرو بن عبد شمس بدري لم يذكره ابن إسحاق في البدريين وحاطب بن عمرو
بن عبد شمس وحاطب بن الحارث جاء بأرض الحبشة مهاجرا وحاطب بن أبي بلتعة قوله
فأنزل الله السورة إلى قال أبو عمر قد شهد الله لحاطب بن أبي بلتعة بالإيمان في قوله يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء قال مجاهد هذا صريح في نزول الآية فيه وفي قوم معه كتبوا
يخبرونهم قوله تلقون إليهم بالمودة أي تلقون إليهم النصيحة بالمودة قوله وقد كفروا أي والحال
أن أهل مكة المشركين قد كفروا بما جاءكم الرسول من الهدى وأمره قوله يخرجون الرسول وإياكم من مكة
وهو استيناف كالتفسير لكفرهم وقد جاء من كفر أي يخرجون الرسول وإياكم من مكة لأجل
إيمانكم قوله إن كنتم خرجتم المعنى إن كنتم لجهاد ولطلب مرضات الله فلا تتخذوا عدوي و
عدوكم أولياء قوله تسرون إليهم بالمودة قوله وقيل استئناف قوله وأنا أعلم بما أخفيتم يكشف
يخفى على تحذيركم الكفار قوله ومن يفعله منكم أي من يفعل الإسرار من هذا فقد ضل وأخطأ سواء
السبيل أي طريق الحق ص باب غزوة الفتح في رمضان ش أي هذا باب في بيان
أن غزوة يوم الفتح مكة كانت في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة وكان خروجه صلى الله عليه
وسلم من المدينة يوم الأربعاء لعشر بقين من رمضان وروى ابن إسحاق عن الزهري أنه صلى
الله عليه وسلم استعمل على المدينة أبا رهم الغفاري ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عتبة ان ابن عباس رضي الله عنه اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت المسيب يقول مثل ذلك
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الصيام وغيره قوله وسمعت ابن المسيب
وهو سعيد بن المسيب والقائل هو الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور ص وعن عبيد
الله ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد افطر الكديد بين
قديد وعسفان افطر ثم يزل يفطر حتى انتهى الشهر ش هذا موصول بالاسناد المذكور
وقد تقدم في كتاب الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر واخرجه عن عبد الله بن يوسف
عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قوله بلغ الكاف وكسر اللام الاولى
قوله انما الذي بين قديد وعسفان بالنصب عطف بيان اي الذي بين قديد وقديد بضم القاف
مصغر القد وقال البكري قديد قرية جامعة كثيرة المياه والنخيل بين قديد والكدية منه
عشر ميلا الكدية اقرب الى مكة وعسفان بضم العين وسكون السين المهملتين وبالفاء وهو موضع على
اربع برد من مكة ص حدثني محمود اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد
الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك
على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم
ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد افطر وافطروا قال الزهري والذي يؤخذ
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر ش هذا طريق اخر في حديث ابن عباس وهو من مراسيله
لانه كان من المستضعفين بمكة قال ابن التين ومحمود هو ابن غيلان ابو احمد المروزي شيخ مسلم
ايضا والحديث اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن قتيبة قوله
ومعه عشرة الاف اي من سائر القبائل وعن ابن اسحاق ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم والقبائل بين
الف واثنين بان العشرة الاف من المدينة ثم لاحق به الالفان قوله وذلك اي خروجه على
راس ثمان سنين قيل هذا وهم والصواب على راس سبع سنين ونصف ولما وقع الوهم من كون
غزوة الفتح كانت في سنة ثمان من اثنا ربيع الاول الى اثني رمضان نصف سنة سوا اتجر
انما سبع سنين ونصف وقال ابو نعيم المراد في جملة بين الصحيح كان الفتح بين السنة الثامنة
وحال مالك كان الفتح في تسعة عشر يوما من رمضان على ثمان سنين وحقيقة الحساب
على ما ذكره الشيخ ابو محمد في مختصره انما سبع سنين وتسعة اشهر لان الفتح في ثامن عشرة
في رمضان وكان مقدمه المدينة في ربيع الاول وقد علم ابن عباس قال اقام صلى الله عليه
وسلم تسعة عشر يوما يقصر الصلاة وهو لم يحضر الفتح لانه كان من المستضعفين بمكة
قوله يصوم حال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله افطر اي النبي صلى الله عليه وسلم وافطروا
اي المسلمين الذين كانوا معه قوله قال الزهري والذي يؤخذ اي يعمل الاخر الاحق فاحتج
لاول السابق والصوم في السفر كان اولا والافطار اخرا وفي الحديث رد على جماعة منهم عبد الله بن
في قوله ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان في الحضر مسافرا لا يفطر الباقي فمن شهد منكم الشهر
فليصمه وهو عند الجماعة محمول على من شهد رمضان كله فاما لمن شهد بعض الشهر شهده كله
ص حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر
فلما استوى على راحلته دعا بانا من لبن او ماء فرفعه اليه راحلته ثم نظر الناس فقال المفطرون
للصوم افطر واش مطابقته للترجمة من حيث ان خروجه صلى الله عليه وسلم الى حنين كان

عتيب

عتيب الفتح وحنين بفتح الحاء المهملة وتشديد النون اخر الحروف وبالنون المجرورة بن الوليد
ابو القاسم القطان البصري مات سنة ست وثمانين وعبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي
البصري وخالد هو ابن مهران الحذاء البصري والحديث اخرجه البخاري ولكن فيه اشكال
فيه عليه الدجاجي وهو ان قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين
وفتح كذا ولم يكن غزوة حنين في رمضان وانما كانت في شوال سنة ثمان اخر فتح مكة
وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم خرج الى المدينة في عاشر رمضان فقدم مكة في وسطه
واقام بها نحو عشرين يوما كما سيأتي في حديث ابن عباس فيكون خروجه الى حنين في شوال
واجيب بان مراده ان ذلك من غير ترو من الفتح وكان في حجة الوداع او غيرها فيه نظر
لان المعروف ان حنينا كانت في شوال عقب الفتح وقال الداودي صوابه الى حنين او مكة لانه
صلى الله عليه وسلم تعمد في هذا الشهر ما حنين فكانت بعد الفتح باربعين ليلة وكان تعمد ذلك
ايضا في هذا الشهر ورد عليه قوله الى حنين لانه خرج اليها من مكة في رمضان ولجواب الخطابي
عن الاشكال المذكور بان يكون المراد من قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى
حنين انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج وعطف قوله
شارع في الكلام وحنين بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف ونون
اخرى واد بمكة بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وسبب حنين انه لما اجتمع صلى الله عليه
وسلم على الخروج من مكة نفرة طائفة من الخبر الى هوازن الذين يليهم فاستنفروا والحروب
حتى اقبلوا من وادي الجعرانة وانا النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى وادي حنين مساء
ليلة الاحد فدخلها وهم يوم احد المصف من شوال قوله والناس مختلفون جملة في محل الحال
في كثير بعضهم صائم وبعضهم مفطر ويحتمل اختلافهم فيه في النبي صلى الله عليه وسلم صائم
ومفطر قوله فصائم اي بعضهم صائم وبعضهم مفطر قوله دعا بانا من لبن او ماء شك من الراوي
قال الداودي يحتمل ان يكون دعا بهذا مرة وبهذا مرة ورد عليه بان الحديث واحد والقصة
واحدة فلا دليل على تعدده قلت اخرج ابن التين انه كانت تعتيبتان احدهما في الفتح والاخرى
في حنين والصواب ان الراوي قد شك فيه ويبينه رواية طاوس عن ابن عباس في الخراج
دعا بماء من تمالنا فشرب نهارا قوله فرفعه اي رفعه اي رفع علي راحلته قوله والناس
وهو ايضا جمع سلام وفي رواية الطبري في تهذيبه فقال المفطرون للصوام افطروا يا عصاة
ص وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله
عليه وسلم عام الفتح ش اخرجه هكذا معلقا مختصرا ووصله احمد عن عبد الرزاق
وبقيته خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان فصام حتى مر بغدير الطرق
الحديث ص وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ش هذا ايضا
تعليق وهكذا وقع في نسخ ابي ذر وعن ابن عباس وفي رواية غيره ليس فيه عن ابن عباس وفي رواية
غيره ليس فيه عن ابن عباس وابن حزم الدارقطني وابو نعيم في المستخرج وكذا وصله البيهقي من طريق
سليمان بن حرب احد مشايخ البخاري عن حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة فذكر الحديث بطوله
في فتح مكة ثم قال في اخره لم يجاوزه ايوب عن عكرمة ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حسين
عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رمضان فصام حتى بلغ عسفان فدعا بماء من شرب فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم افطر
حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر ش مطابقته للترجمة من حيث ان سفره في رمضان

قوله للصوام بضم الصاد وتشديد الواو جمع صائم وفي رواية المفطرون في تهذيبه قال المفطرون للصوام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثان في سنة الفتح والحديث في كتاب الصوم في باب من افطر في السفر ثم اتاه الناس فانه اخرجه هناك
عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن منصور ومر الكلام فيه هناك قوله بيده يعني الايت
من الاراة والناس بالنصب مفعول له **من باب** اين كان النبي صلى الله عليه وسلم
الراية يوم الفتح **ص** ابي عمر ثنا ابان بن يزيد كرنيه في اي مكان ركز النبي صلى الله عليه وسلم
رايته ابي نعيم يوم فتح مكة **ص** حدثني حميد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه
قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح بلغه ذلك فتريث اخرج ابو سفيان بن حرب
وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا يتجسسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون
حتى اتوا عين الظهران فاذا هم بنيران كثيرات عرفة فقال ابو سفيان عمرو اقد من هذه نيران كانهم
عرفة ناس من خزاعة فقال بديل خزاعة حرب ابو سفيان عمرو اقد من هذه نيران كانهم ناس من
خزاعة فقال ابو سفيان فلما سار قال العباس اخبئ يا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر الى الناس بن نجيبه
العباس فجعلت اتمايل مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت
كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك
حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة يا ابا سفيان
اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة قال ابو سفيان حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي
اقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير
ابن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة
قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه
الكعبة قال وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية بالحجون وقال عروة والحرث بن مالك بن
نضلة بن مطعم فاني سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله هاهنا امرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته وعبد بن ابي اسامة ابو محمد القرشي الكوفي ويدعى اسامة
حماد بن اسامة وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام وهذا الحديث من افراد مسلم انه يقول
فبلغ ذلك ابي سفيان النبي صلى الله عليه وسلم قول ابو سفيان اسمه صخر بن حرب بن
امية بن عبد شمس الاموي القرشي جلست عليه كتيبة وقيل كانت له كتيبة تعرف بابي حنظلة فلما
عجز ابو سفيان يوم بدر كان قد فر في ابو سفيان بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن ثمان
وثمانين سنة وحكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي
يكنى ابا خالد وهو ابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم توفي بالمدينة في خلافة
معاوية سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة وبديل بضم الباء الموحدة وفتح
الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام بن ورقا مولى الاورقين عبد العزى بن
ربيعة الخزاعي بن خزاعة اسلم يوم فتح مكة وابنه عبد الله بن بديل قوله من الظهران بفتح
الميم وتشديد الراء والعامة يسكنون الراء زيادة والواو الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون
الهاء لفظ تثنية ظهر وهو موضع بقرب مكة وابنه عبد الله هو بن بديل قال البكري بينه
وبين مكة ستة عشر ميلا قوله فاتاهم كتيبة مقاتلة وهم يومئذ بنو ابي سفيان وبديل قوله
كانها يعني كانه عرفة اي كان هذه النيران مثل نيران اهل عرفة التي كانوا يوقدونها كانت عادتهم انهم
يشعلون نيرانا كثيرة في عرفة وقال بن سعد انه صلى الله عليه وسلم لما نزل من الظهران امر

اصحابه

اصحابه فاوقدوا وهم العشرة الآلاف وما بلغ قريشا مسيره صلى الله عليه وسلم وهم يعتمون بالحجاز
من خبره وبلغهم بعثوا ابا سفيان يتجسس الاخبار وقالوا ان لقيت محمدا فخذ له امانا فخرج وهم
حكيم بن حزام وبديل فلما دنوا العسكر نذرهم وعلى الخيل يومئذ عمر رضي الله عنه فسمع العباس
صوت ابي سفيان فقال يا حنظلة قال لبيك قال هذا رسول الله في عشرة آلاف فاسلم فكلمت
وقال رسول الله اذا ابا سفيان ركب مع العباس ورجع حكيم وبديل وقال موسى بن عقبة وجيوا
كلهم مع العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال ابو معشر الفرس جاء ابا ابي سفيان
ابي عمر رضي الله عنه فقال يعيشوهم حتى اسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فخرجا العباس
الى ابي سفيان فاردفه خلفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء بالخبر وقال الطبري قال صلى الله
عليه وسلم وجه حكيم في خزام مع ابي سفيان فهو اسن وجي باهل مكة فكان هذا اماما منه لكل من لم
يقاتل من اهل مكة وتمييز اقاربه عنه من اهل العلم فهم الشافعي ان مكة مومنة وليست عنوة والامان
كالصلح وراى ان اهلها ما يكون ربا عهم قوله ماهذه المتنفهم وكانهم جواب لقسم محذوف
اي والله كانها النيران بليلة يوم عرفة قوله نيران بي عمر وبني خزاعة وعمر وهو بي قوله
من خرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الخاء المهملة وهو جمع خرسي وقال بن الاثير الخرس خدم
السلطان المرتبون لحفظه وحراسته وفي مرسل ابي سلمة وكان خرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم نفرا من الانصار وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليهم تلك الليلة تهاونا به اليه فقالوا
جيئنا بنفر اخذ ناهم من اهل مكة فقال عمر رضي الله عنه عليهم تلك الليلة كيف والله لو جيء بابي
ابي سفيان ما زدتم قالوا قد اتينا بابي سفيان قوله عند حطم الخيل قال بن الاثير في باب
الحاء المهملة في حديث الفتح قال العباس اخبئ يا سفيان عند حطم الخيل حكذا جاء في كتاب ابي
موسى وقال حطم الخيل الموضع الذي حطم عنده ابي ثم تبعتها منقطعا قال وجبتها ابن بري عند بضيق
الخيل حيث يزحم بعضها بعضا ورواه ابو نصر الخيل في كتابه بالحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف
قال صحفت الرواية فيه لم يكن خبرنا من الكتبة فيكون معناه والله اعلم ان جيشه في الموضع
المتضايق الذي يحطم فيه الخيل اي يكسر ويرض بعضها بعضا فيرها جميعا وكثرة في عينه بورودها
في ذلك الموضع وكما اراد جيشه عند حطم الخيل يعني بالجيم على ما شرحه الحميدي قال الاقتصار
النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج منه وقال الخطابي حطم الخيل بالحاء المهملة وهو ما حطم
منه اي ثلم من عرضه فبقي متقطعا وكذا قاله بن الاثير وقال الكرماني الحطم المتكسر المتخرق والجبل الجيم
قلت وفي رواية القابسي والنسفي الحطم بالحاء المهملة والجبل بالجيم فالباء الموحدة وهي رواية بن اسحاق
وغيره من اهل المغازي وفي رواية الاكثر بفتح الحاء من الحطم وبالحاء المهملة من الخيل قوله كتيبة
بفتح الكاف وكسر التاء المثناة من فوق وهي المتقطعة المجتمعة من الجيش واصله من الكتب وهو الجمع
قوله هذه اي هذه الكتيبة غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء والراء وهو بن مليل بن ضمرة
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة قوله ما لي ولغفار يعني ما كان بيني وبينهم حرب قوله جهينة
بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهو بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم
بضم اللام بن الحاف بن قضاعة قوله سعد بن عبادة بضم الباء وفتح الذال المعجمة وسكون
الياء آخر الحروف وفي آخره بن ليث في سعد عدة من طوائف من العرب وهام الذي نسب اليه سعد عبد
كان ربا له فنسب اليه قوله ومرة سليم بضم السين وفتح اللام وهو بن منصور بن عكرمة
بن خصفة بن قيس عيلان قوله معه الراية اي راية الانصار وكانت راية المهاجرين مع الزبير
ابن العوام قوله يوم الملحمة بالحاء المهملة اي يوم حرب لا يوجد منه مخلص وقيل يوم القتال يقال
لهم فلان فلان اذا قتله قوله وحمد يوم الذمار بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم اي يوم المحامات

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وقال ابن المنذر نهي ابو سفيان ان يكون له يد فيجي قومه ويدفع عنهم وقيل المراد هذا يوم
الغضب للحرم والاهدار لا انتصار لهم من قدر عليه وقيل المراد هذا يوم يلزمنا فيه الحفاظ
وحماية من ان ينا بنو مكروه وقال ابن اسحاق زعم بعض اهل العلم ان سعدا قال يوم الحرمة
اليوم تستحل الحرمة فسمعها رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله ما امن ان يكون لسعد في قريش
صولة فقال علي رضي الله عنه ادركه فخذ الراية منه فكنت انت تدخلها وقال ابن هشام الرجل
المذكور هو عمر رضي الله عنه وذكر الاموي في المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى سعد
فاخذ الراية منه فدفعها الى ابنه قيس وجزم موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري انه دفعها
الى الزبير بن العوام فان قلت هذه ثلاثة اقوال فالتوفيق بينها قلت يجمع فيها ان عليا ارسل
يأخذها وان يدخل بها خشي تغير خاطر سعد فدفعها لابنه قيس ظنا ان سعدا خشي ان يقع من ابنه
شيء ينكره النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذها منه فخيف ان اخذها
الزبير قوله وجي قال الكتاب اي اثنا عشر عددا قال عياض وقع لجميع بالقاف ووقع للقابسي بالجيم
اي اعنها قوله فقال كذب سعد اي قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب اي اخطأ سعد
قوله قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم القتيل بن هو عروة وهو من بقية الحرم وهو
ظاهر الارسال في الصحيح الا في القدر الذي صرح عروة بسماعه له عن نافع بن جبير وما بقية فيحتمل
ان يكون عروة تلقاه عن ابيه وعن العباس فانه ادركه وهو صغير قوله الحجون بفتح الحاء المهملة
وضم الجيم الخفيفة هو مكان معروف بالقرب من مقبرة مكة شرفها الله قوله قال عروة والحرم
نافع بن جبير بن مطعم اي قوله واما هذه الساعة يوم الخ فالمحض المقالة المذكورة يوم فتح
مكة ويبين كذلك قائلها صحابية له ولكن يحمل على انه سمع العباس يقول الخ بعد عهد فتح
في حجة حجتموها اما في خلافة عمر او في خلافة عثمان قوله واحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي قوله من كداء بفتح الكاف والقصر والتنوين قيل يخالف الاحاديث الصحيحة الآتية ان خالد
دخل مكة من اسفل ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها وضربت له هناك قبة قوله حنين بضم
الحاء المهملة وفتح النون الموحدة وياء ساكنة وعين مهملة اسم لوادي حنين بضم الحاء المهملة وفتح النون
وياء ساكنة المهملتين وكلاهما مصغر بن الاشتر وهو لقب واسمه خالد بن سعد بن سعد بن
ربيعة بن حرام الغزي وهو لقوام معدي الذي صرعه النبي صلى الله عليه وسلم بجزاء بسهم
عائلة قوله وكوز بضم الكاف وسكون الواو في الحرم زاي بن جابر بن حسل بكسر الحاء
وسكون السين المهملتين بن الاحب بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة بن حبيب الفهري كان
من رؤساء المشركين وهو الذي اغار على سرح النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى
فلما اسلم قدم بالسرح بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرنيين وذكر ابن اسحاق ان حويطب
ابن عبد العزى سلك طريقا غير طريق آخر عسكر فيه رضي الله عنه لمعرفته بالسرح كون بوعزيز
حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع
وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لجعلت كما رجع ش مطابقته للترجمة في قوله يرجع
هشام بن عبد الملك هكذا وقع في الاصول وزعم خلف انه وقع بدله سليمان بن حرب وهذا
الحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن مسلم بن ابراهيم وفي فضائل القرآن عن حجاج
ابن منهال وعن آدم بن ابي اياس وفي التوحيد عن احمد بن ابي شريح واخرجه مسلم في الصلاة
عن ابي موسى وبندار وعن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ وعن ابي بكر بن ابي
شيبة واخرجه ابو داود عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود

بن غيلان

غيلان واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن ابي قدامة وغيرهما قوله لم يرجع بتشديد الجيم من
الترجيع وهو ترديد القارئ في الحلق قوله وقال القائل هو معاوية بن قرة راوي الحديث
قوله كما رجع اي بن مغفل ولفظ مسلم عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح قال فقرأ ابن مغفل
ورجع في قرائته قال معاوية لولا الناس لاخبرتكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله
عليه وسلم ش حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا يحيى بن ابي حمزة عن
الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال زمن الفتح يا رسول الله
اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن
الكافر ولا يرث الكافر المؤمن عقيل بن ابي طالب قال ورثه عقيل وطالب قال
معمر عن الزهري ابي تنزل غدا في حجته ولم يقل بو نسر في حجته ولا زمن الفتح ش مطابقته للترجمة
في قوله زمن الفتح وهذا اسناد ثاني لا يخلو عن نظر ورجال سبعة الاول سليمان بن
عبد الرحمن المعروف بابي ايوب الدمشقي مات سنة ثلاثين ومائتين الثاني
سعدان بن يحيى بن صالح يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه ابو يحيى الحمصي الكوفي سكن دمشق
انه المدار قطني وماله في البخاري الا في الموضع الثاني عمال بن ابي حفصة واسم ابي حفصة
ميسرة بصري يكنى ابا سلمة عبيد وقيل صفوان النسائي وماله في البخاري سوى هذا الحديث واخر
في فتح قرائته فيه بغيره الرابع محمد بن مسلم الزهري الخامس علي بن حسين بن
ابي طالب مات سنة اربعين وتسعين السادس عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي
السابع اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مضى الحديث
في كتاب الحج في باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها فانه اخرجه هناك عن اصبغ عن ابن
وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي بن حسين الخ وقد مضى في الجهاد ايضا عن محمود عن
عبد الرزاق عن الزهري ومضى الكلام فيه هناك مستوفى في قوله عقيل بفتح العين وهو
ابن ابي طالب قوله وقال معمر عن الزهري هو منقطع بالاسناد المذكور بطريق معمر بن راشد
تقدم موصولا في الجهاد قوله ولم يقل يونس وابن اخي الزهري لم يقل في روايته لفظ حجته
ولا لفظ زمن الفتح بعني سكت عن ذلك وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر اوثق وافقه من
عمال بن ابي حفصة ش حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معتمر نا غدا ان شاء الله اي فتح الله الخيف
حيث تقاسموا على الكفر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب
ابن ابي حمزة وابو الزناد بالزاي والنون واسمه عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج
قوله منزلنا بفتح الميم وكسر الزاي وعكس بعضهم والخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف
وبالفاء ما ارتفع عن مطلقة الجبل وانحدر عن مسيل الماء قوله حيث تقاسموا على الكفر
الرسول وبني هاشم والمطلب من مكة ابي الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ش حدثنا
موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
ش هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة عن موسى بن اسماعيل المعروف بالتبوذكي عن ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قوله حين اراد حنينا في غزوة الفتح اذ غزوة حنين عقيب غزوة الفتح وانما اراد النبي
صلى الله عليه وسلم النزول في ذلك الموضع ليتذكر ما كان فيه فيشكر الله تعالى على ما انعم عليه من الفتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا على رغم من سعى في اخراجه ومبالغة في الصنع عن الذين اساؤا
ومقابلتهم المن والاحسان ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق
باستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى يومئذ محرما ش مطابقته
للترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المهملة الحجازي من افراده والحديث قد مر في الحج عن عبد
الله بن يوسف عن مالك في باب دخول الحرم ومكة بغير احرام ومعنى الكلام فيه هناك قوله المغفر
زرد ينسج على قدر الرأس على مقدار القلنسوة بلبس تحت القلنسوة وفي رواية يحيى وبكر عن مالك
مغفر من حديد قوله ابن خطل هو عبد الله بن خطل بسمع الخاء المعجمة والطاء المهملة كان اسلم وارتد و
قتل قتلا بغير حق وكانت له قينتان تغنيان بهجو النبي صلى الله عليه وسلم قوله اقتله قال قتله ابو قال
النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوه ابن خطل وفي الحديث الذي مضى في الحج فقال اقتلوه بلفظ الجمع ولعل
قوله قتلني من رواية شبابة بن سوار عن مالك عن مقطع في هذا الحديث من رأى مكرم بن خطل متعلقا
واختلف في قاتله وجزم ابن اسحاق بان سعيد بن حريث وابا برزة الاسلمي اشتركا في قتله وعن الواقدي
ان قاتله شريك بن عبدة العجلاني ورجح ابو برزة في التوضيح وفيه دلالة ان للحرم لا يعصم من القتل
الواجب قلت لعله اراد بالحرم في الساعة التي احل للنبي صلى الله عليه وسلم فيها القتال بمكة وقد صرح
بان حرمتها حادثة كما كانت قبل بعض الاستدلال به ما ذكره ورزي احل من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان الله الساعة استمرت صبيحة يوم الفتح الى العصر قوله قال مالك لم يكن
قال لانه لم يرد لحد الله لحل يومئذ من الحرام وقيل يحتمل ان يكون نحرها الا الاذخر ليس المغفر للبرد و
اراد من خواصه صلى الله عليه وسلم قوله فيما نرى على صيغة المجهول اي فيما نظن قوله
محرما نصب لانه خبر لم يكن ص حدثنا قتيبة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت
ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد ش مطابقته للترجمة ظاهرة وصدقة بن الفضل المروزي وابن عيينة سفيان بن
عيينة وابن ابي نجيح بفتح النون وجيم اسمه يسار ومعمر بفتح الميمين عبد الله بن
سخبرة وعبد الله بن مسعود والحديث اخرجه عبد الرزاق عن سفيان عن ابن ابي نجيح الى قوله
نصب بضم النون والصاد المهملة وهو ما ينصب للعبادة من دون الله تعالى ووقع في رواية ابي
شيبة عن ابن عيينة ستمائة نصب ويطلق النصب ويراد به الحجارة التي كانوا يعبدون عليها
الاصنام والاصنام الاوثان التي تحمل الباطل في قوله يطعنها بضم العين وفتحها والاول اشهر
وفي حديث ابن عباس رواه الطبراني لم يبق ولن تستقبله الا سقط على قفاه مع انها كانت ثابتة
بالارض قد شدهم ابليس اقدامها بالرصاص قوله زهق الباطل اي اضمحل ولا شيء بقاء لحقه
نفسه زهوقا اي خرجت روحه والزهري بالضم مصدر وروي بالفتح اسم ص حدثني اسحاق حدثنا
عبد الصمد حدثنا ابو داود عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى
ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت واخرج صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام في
ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم
دخل البيت فكبر في نواحي البيت ولم يخرج ولم يصل فيه ش مطابقته للترجمة من حيث ان قدومه
هذا بمكة كان في سنة الفتح واسحاق هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد
وفي رواية الاصيلي ليس فيه حدثني ابي بعد قوله حدثنا عبد الصمد ثبت لا بد منه والحديث
مضى في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه اخرجه

هنا

هنا عن ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر عن ايوب عن عكرمة فانه اخرجه هناك عن ابراهيم
بن موسى عن هشام عن معمر عن ايوب عن عكرمة الى قوله ابى ان يمتنع قوله الا الهة
في الاصنام التي يشبهها المشركون بالالهة قوله فامر بها فاخرجت قلت روى ابو داود
من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو بالبطحاء ان
يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها حتى يمحى الصور وكان عمر هو الذي اخرجها قيل انما
محى ما كان من الصور مدهونا واخرج ما كان نحتا وقال قلت قد تقدم في الحج من حديث اسامة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فرأى صورة فدعا بماء فجعل يمحوها قلت هو محمول على
محو بقية بقيت منها قوله الازلام جمع زلم وهي السهام التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى
القداح المكتوب عليها الامر والنهي افرد لانه فعل لان الرجل منهم يضعها في وقاء فاذا اراد سفرا
او زواجا او امرا مهما ادخل يده فاخرج سهما فان خرج الامر مضى فيه وان خرج النهي كف
عنه ولم يفعله قوله ولم يستقسم بها اي ما استقسم ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بالازلام
قط وهو من الاستقسام وهو طلب القسم الذي قسم له وقد رعالم يقسم ولم يقدر وهو استفعال
منه كانوا يفعلون بالازلام مثل ما ذكرنا وقال ابن الاثير كان على بعضها مكتوب امرني ربي وعلى الاخر
نهاني ربي وعلى الاخر غفل فان خرج امرني ربي مضى لشأنه وان خرج نهاني امسك وان خرج
الغفل اعاد حالها وضرب بها اخرى الى ان يخرج الامر او النهي قلت الغفل بضم الغين المعجمة
وسكون اللام في الغاء وبالام وهو الذي لا يبرى خبره فلا شرة قوله ولم يصل فيه في البيت
وفي الحديث النفي اي لم يصل فيه وقد علم ان رواية المثبت مقدمة على رواية النافي ص تابعه
معمر عن ايوب ش اي تابع عبد الصمد عن ابيه عبد الصمد بن راشد عن ايوب السختياني ومراده
المتابعة لعبد الصمد عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب ص وقال وهب حدثنا ايوب ش عن عكرمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ش هذا تعليق وهيب مصغر وهب بن خالد العجلاني عن عكرمة
مولى ابن عباس واشار بهذا الى ان رواه مرسلا والرواية الموصولة مرجحة لاتفاق عبد الرزاق
ومعمر عليه دون ذلك عن ايوب قال معمر ص باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة ش
اي هذا باب في بيان دخول مكة حين قدمها يوم الفتح وعن ابن عمر رضي الله عنه قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وفي فتح على راحلته مختفيا رواه الحاكم ص وقال
الليث حدثني يونس الجرمي نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة
من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان
عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى فاشار له الى المكان الذي
صلى فيه قال عبد الله فنسيت اسأله كم صلى من سجدة ص مطابقته للترجمة ظاهرة وهو
تعليق وصله البخاري في الجهاد في باب الردف على الحمار فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث
عن يونس بن يزيد الايلي الى ومعنى الكلام فيه هناك قوله من الحجبة جمع حاجب قوله من
سجدة اي من ركعة ص حدثنا ابراهيم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة
عن ابيه ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح من كداء الذي
باعلى مكة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وكداء بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الدال
المشددة بن خارجة عند الداخلة ابو اسحاق الحرشاني المروزي سكن بغداد ومات بها سنة سبع
وعشرين ومائتين وحفص بن ميسرة عند الميمنة الصنعاني وليس له من حديث موصول في البخاري

الشبكة الألوكة www.alukah.net

لاجل هذا الموضع قوله من كداء بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة وبالمد تابعه ابو اسامة
وعهيب في كدا اي تابع حفص بن ميسرة ابو اسامة وهو حماد بن اسامة ووهيب بن خالد في روايتهما
عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وقال في روايتهما دخل من كداء بالمد وطريق اسامة وصلها
البخاري ايضا في ابواب المذكور عن موسى بن عن وهيب عن هشام بن عروة نح حدثني عبيد
بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من
اعلى مكة من كداء ش هذا طريق اخر في حديث هشام بن عروة ولكن لم يذكر فيه عائشة فهو مرسل
لان عروة تابعي ص باب من نزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ش
اي هذا باب في بيان من نزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ص حدثنا ابو الوليد حدثنا
شعبة عن عمرو عن ابن ابي ليلى ما اخبرنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ
فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات قالت لم ارة صلى صلاة اخف
منها غير انه يتم الركوع والسجود ش مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في
بيت ام هانئ حتى اغتسل فيه وصلى صلاة الضحى فان قلت معنى في الفتح في باب نزول النبي صلى
الله عليه وسلم مكة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مكة عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر عن قال نحن غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا
على الكفر يعني بذلك المحصب وكذلك معنى في الباب الذي قبل هذا الباب عن ابي هريرة نحوه
قلت لا مغايرة بينهما لانه لم ينزل في بيت هانئ وانما نزل به حتى اغتسل وصلى ثم رجع الى
خيمته عند شعب ابي طالب وهو المكان الذي حصرت فيه قريش المسلمين وروى الواقدي
من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا اذا فتح الله مكة في الخيف حيث
تقاسموا على الكفر وجاء شعب ابي طالب حيث حصرونا ومن حديث ابي رافع نحو حديث اسامة
السابق قبل هذا الباب وقال فيه ولم يزد مضطربا بالابطح ولم يدخل بيوت مكة وابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي وعمرو بفتح العين هو ابن مرة وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن واسمه
ابي ليلى يسار وقيل غير ذلك وله صحبة وام هانئ بالنون بعد الالف واسمها فاختة بالفاء والخاء
المعجمة وبالمثناة من فوق بنت ابي طالب والحديث مضى في الصلاة في باب صلاة الضحى
في السفر فانه اخرجه هناك عن ادم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الخ
قوله ما اخبرنا احد لم ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدم رؤيته ص باب ش
اي هذا باب كذا وقع في الاصول بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله ص حدثني محمد بن بشار
انبانا غندر حدثنا شعبة حدثنا منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا ويغفر لي اللهم اغفر لي
ش وجه دخول هذا الحديث هنا من حيث ان اورده هنا مختصرا وسياتي في التفسير بلفظ ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث
مضى في الصلاة في باب الدعاء في الركوع فانه اخرجه هناك عن جعفر بن عمر عن شعبة عن منصور
الخ وغندر بضم الغين وسكون النون وتكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر ومنصور هو بن
المعتمر وابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي قوله وبحمدك اي سبحانك والحال انا متلبس بحمدك فيه
وهذا قاله قبل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ص حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر
فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات
يوم ودعاني معهم قال وما رؤيته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون في اذا جاء

نصر الله

نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا
ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري او لم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن
عباس كذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اذا
جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
قال عمر رضي الله عنه ما اعلم منها الا ما تعلم ش مطابقته للترجمة في قوله يا ابن عمرة الفتح
لان فيه ذكر الفتح وهو فتح مكة والا بواب التي بعده تابعة له قوله فيهم بالتيقظ وابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري والحديث مضى مختصرا
في علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن محمد بن عمر عن شعبة عن ابي بشر بن جبير الخ قوله
يدخلني بضم الياء من الادخال قوله مع اشياخ بدر الاشياخ جمع شيخ واراد بهم الذين حضروا
غزوة بدر قوله قال بعضهم اراد به عبد الرحمن بن عوف ولم يقرؤه قد حصل او لكنه اراد ان يكون
ابناؤه من ابنائهم مثله قوله لم يدخل بضم اللام واصله ما ولم يدخل من الادخال واراد بالفتى بن
عباس قوله وما رؤيته على صيغة المجهول والضمير المنصوب فيه يدخلني يرجع الى اشياخ بدر قوله
مني اي في بعض نسخ قوله ولم يقل مثل من الراوي قوله فقال يا ابا محمد من الخطاب هذا كذا
بحرف النداء ولكن في رواية غيره يا ابن عباس بدون حرف النداء قوله اذا جاء نصر الله فيه الاستفهام
اي اخبرنا ما تقولون انت ايضا قوله قلت لا اي لا اقول مثل ما قالوا قوله فما تقول انت يا ابن عباس
قوله ما اعلم منها اي من هذه السورة الا ما تعلم انت يا ابن عباس وفي نسخة بينة لعبد الله بن عباس
ص حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد
وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه
ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا
يعضد بها شجرة فان ترخص مترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم
كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال لك عمرو قال قال لي عمرو انا اعلم بذلك منك
يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة ش مطابقته للترجمة في قوله
يوم الفتح وسعيد بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وكسر البا الموحدة
وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره لام الكندي من قدماء شيوخ البخاري وليس عنده في الصحيح
سوى هذا الموضع والخبر في علامات النبوة وكل منها علامة له تتبع عن الليث بن سعد والمقبري
بضم الميم وسكون القاف وضم البا الموحدة هو سعيد بن ابي سعيد واسم ابي سعيد
كيسان وكان يسكن عند مقبرة فنسب اليها وابو شريح بضم الشين وفي اخره حاء مهملة واسمه
خويلد مصغر خالد العدوي بفتح المهملتين وبالواو قال ابو عمر في كتابه الاستيعاب ابو شريح
الكعبي الخزاعي اسمه خويلد بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل هانئ بن
عمرو والاول اصح اسلم قبل فتح مكة وكان يحمل الوية بني كعب يوم فتح مكة توفي في ايام
معاوية سنة ثمان وستين عداده في اهل الحجاز وقد مر الحديث في كتاب العلم في باب ليبلغ الشاهد
الغائب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي شريح العدوي
وقد مر الكلام فيه مستقصى ولكن نذكر بعض شيء لبعد المسافة قوله عمرو بن سعيد اي
ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاموي يعرف بالاشدق ليست له صحبة ولا
من التابعين باحسان وولده مختلف في صحبته وكان امير المدينة وعزل ابي الزناد بن ذكوان
عبد الملك بن مروان بهذا عنه وكان قتله في سنة سبعين من الهجرة وهو يبعث البعوث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو جمع بعث وهو الجيش قوله الغد بالنصب على الظرفية وهو اليوم الثاني من فتح مكة قوله
سمعته اذناي تأكيد وكذا قوله ووعاه قلبي او حفظه وكذا قوله وابصرته عيناي قوله
حمد الله بعد قوله تكلم قوله ولا اليوم الآخر تكميلا لزيادة تأكيد النفي قوله ولا يعضد منها
الشجرة بالنصب اعضدها بالكسر اي تقطعها قوله فان احد ترخص اي فان ترخص احد مفسرة
قوله ترخص قول القتال النبي صلى الله عليه وسلم اي لاجل قتاله قوله ويبلغ بكسر اللام وتسكينها
قوله يا شريح اصله يا ابا شريح حذفت الهمزة للتخفيف قوله لا يعيذ بضم الياء من الاعاذة بمعنى
بالذال المعجمة اي لا يمنع العاصي عن اقامة الحد عليه قوله ولا فار التشديد الراء اي ملتجئا الهارب
خوفا من اقامة الحد عليه ومنه في الاصل الهارب قوله ولا فار بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء
بالموحدة وهي السرقة كذا ثبت تفسيرها في رواية المستملي ولا فار بخربة بكسر السرقة وقال بن بطال الخربة
بالضم الفساد وبالفتح السرقة وقال القاضي وقد رواه جميع رواة البخاري غير الاصيلي بالخاء المعجمة
المفتوحة ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد
الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويعني الحديث مضى في اواخر البيوع مطولا وهو قال جابر حرم النبي
صلى الله عليه وسلم بيع الخمر ثم ذكره في باب بيع الميتة والاصنام مطولا الا انه ذكر بعده وجه
الكلام فيه هناك ص باب ش مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح
ش اي هذا باب في بيان مقام بضم الميم اي اقامة النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا ابو نعيم حدثنا
سفيان وحدثنا ابن نمير حدثنا سفيان عن يحيى بن ابي اسحاق عن انس رضي الله عنه قال اقمنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة ص فيه بيان مدة اقامته صلى الله عليه وسلم مع مطابقة
للترجمة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وابن نمير بضم النون وفتح الميم الاولى وسكون
الثانية الواحدة بن عقبة الكوفي وسبق
في الموضعين هو الفوري ويحيى بن ابي اسحاق مولى الحضارمة البصري وقد مر في قصر الصلاة مع
حديث الباب وقال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يحيى بن ابي اسحاق قال سمعت انسا
بحديث ص حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة تسعة عشر يوما ص مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي روادة
وعبد الله هو بن المبارك وعاصم هو الاحول والحديث مضى في قصر الصلاة في اول الابواب فانه اخرجه
هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن عاصم وحصين عن عكرمة عن ابن عباس وتوفيق
بين حديث يحيى انس وابن عباس هو ان حديث انس اضافه في جملة الوفاة وفي حديث ابن عباس في الفتح
وقد مر الكلام فيه في باب القصر ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا هشام عن عاصم عن عكرمة
عن ابن عباس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة قال ابن عباس
ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فان زدنا اتممنا ص هذا طريق اخر في حديث ابن عباس
وهم يذكر فيه المكان وحماد بن ابي سنان هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي ابو شهاب هو
عبد ربه بن نافع الحناط المذكور ص باب ش اي هذا باب كذا
وقع في الاصول بغير ترجمة وبغير بيض وقد ذكرنا غير مرة ان لفظ باب اذا
وقع بغير ترجمة يكون كالفصل مما قبله ص وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم العين وكان النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ص هذا التعليق وصله ابن
في التاريخ الصغير قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث فذكره ويونس هو بن يزيد الايلي وعبيد الله
بن عتبة بن مسعود بضم العين وفتح العين المهملتين وتعليقه عن ابن عباس ايضا ص وعمرو
بن دينار بن سنان الجذري بضم الجيم المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الراء وفي آخره زاء روى عن عبد الله

وهما صحابيان ويكنى عبد الله ابا محمد ولد قبل الهجرة بأربع سنين وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث
وتسعين وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن اربع سنين والذي
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح على رأسه ووجهه زمن الفتح وابوه تعلبة وروى عنه عبد الرحمن
بن ابي بكر بن ابي ملكة انه عبد الله قال الدارقطني تعلبة هذا والد ابي محمد الله محمد روى عنه جميعا الزهري
فان قلت ابن مقول قول الليث قلت غير مذكور لانه مفهوم من ذكر عبد الله بن تعلبة بيان وجه
المسح عام الفتح وقد ذكرنا الان انه اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح عن رأسه ووجهه وهو
معنى قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وقال بن التين عبد الله هذا ان كان
عقل ذلك او عقل عنه كبيره كانت له صحبة وان لم يعقل عنه شيئا كانت له رؤية فعلى هذا هو من
الطبقة الاولى من التابعين قلت اضربه بن التين في هذا وقد ذكر وان الله ولا يرى صحبة ص
حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سعيد بن ابي جميلة قال انا وفد مع ابن
المسيب قال وزعم ابو جميلة انه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح ص ابراهيم
ش مطابقته للترجمة في قوله عام الفتح وابراهيم بن موسى بن يزيد بن قيس الرازي
ابو اسحاق الرازي يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو بن يوسف ابو عبد الله الصنعاني اليماني قاضي
ومعمر بفتح الميمين بن راشد والزهري هو محمد بن مسلم وسعيد بضم السين المهملة وفتح العين وسكون
الياء آخر الحروف وفي آخره دال وقيل بفتح الياء ويكنى ابا جميلة بفتح الجيم الضبري ويقال السلمي ذكره
ابن منده وابو نعيم وجزم ابو الحسن في الاستيعاب قال مالك عن ابن شهاب الزهري وسعيد
ابو جميلة انه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال ابو عمر في الاستيعاب قال مالك عن ابن شهاب الزهري وسعيد
قول بن المنذر ابو جميلة تجهل وقال البيهقي كذا قال الشافعي وقال بعضهم بعد قوله عن سعيد القدوم
ذكره في التهذيب ما يعني عن اعادته قلت لم يذكره في التهذيب ولا عن اعادته هنا اصلا لان المذكور
في التهذيب في باب اذا ذكر رجل رجلا كفاه وقال ابو جميلة وجدت مسودا فدار ابي عمر رضي الله عنه
قال عيسى الغوير ابو ساقة له يتمنى عن ابي انه رجل صالح قال كذا ذهب وعليا نفقته انتهى نعم
ابو جمال ابي جميلة من وفد احي يكون ذكره هنا مغنيا فيه قول قال انا معمر مع ابي المسيب والخبر
به غير مذكور قول قال وزعم ابي قال الزهري وزعم ابي قال ابو جميلة انه الى وجهوا رسولا بين
ان الحد المعاصر لرسول صلى الله عليه وسلم انه قال انا صحابي بعيد في فيه ظاهر ص حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقى
هذا الرجل فسألته قال فانطلقت فاذا رجل يصلي وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه و
قومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم
وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله حقا لنبي الله فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا
احدكم ايوبكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني
بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة
من الحي الا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص
ش مطابقته للترجمة في قوله باسلامهم الفتح وفي قوله وقعة اهل الفتح وايوب هو السختياني
وابو قلابة بكسر القاف اسمه عبد الله بن زيد الجرمي وعمرو بن سلمة بكسر اللام بن قيس الجرمي يكنى ابا
يزيد المرتجي يوم عمرو رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يؤم قومه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله قبيلا له قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابيه ولم يختلف في قدوم ابيه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل عمرو بن سلمة البصرة ويقال يختلف في صحبة عمرو وماله في البخاري سوى هذا الحديث

حاللنا من مال الناس يأخذ الرجل
قومه لولد يزعم ان الله ارسله
اوحى اليه او اوحى الله كذا
من عند النبي صلى الله عليه وسلم خفا صلاة
صلاة كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وكذا ابو عوانة وتبع ذكر عمرو بن سلمة في حديث مالك بن الحويرث في صفة الصلاة قوله قال لي ابو قلابة
اي قال ايوب قال ابو قلابة الا انه اي الا انه عمرو بن سلمة قوله فقال اي عمرو بن سلمة كما ارادوه للنبي
الذي يأتي عليه الناس قوله عمرو الناس بالجر صفة ما هو بتشديد الراء اسم موضع المرور ويجوز فيه
الرفع على تقدير وهو عمرو الناس قوله الركبان جمع راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل مركوب
دابة قوله ما للناس ما للناس كذا هو مكرر مرتين قوله ما هذا الرجل اي يقولون عن النبي صلى الله عليه
وعن حال العرب معه قوله اوحي الله بكذا اختلف في الراوي به يريد به حكاية ما كان يخبرهم به من سعوه
من القرآن في المستخرج لابي نعيم فيقولون يخبرهم ان الله اوحى اليه كذا وكذا فجعلت احفظه ذلك الكلام
وفي رواية ابي داود وكنت غلاما حافظا فحفظت من ذلك قرآنا كثيرا قوله ذلك الكلام وبي وفي ذاك
الكلام قوله فكانما يغري في صدري كانما قوله فيجمعن اليها وفتح القاف المجيء وتشديد الميم من التقريع و
هو الالصاق بالغراء وجمع القاضي عياض جرده الرواية في رواية الكشميهني في بعض اليها وفتح القاف
وتشديد الميم من القراءة وفي رواية عنه بزيادة الف مقصورة من التقرية اي تجمع وفي رواية الاكثرين
من القراءة بالهمزة من القراءة قوله تلوم بفتح التاء المثناة من فوق وفتح اللام وتشديد الواو اصله
تتلوم فحذفت احدى التاءين ومعنى تنتظر قوله اي الفتح اي فتح مكة قوله فهو مغضوب
عليه المغيبة قوله بادر اسرع وكذا قوله يبادر قوله بادرت الى النبي وبادرت اي اسرعت قوله فلم تقم
اي ابوه من عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله هذا يشعر بانه ما وقع ابيه وكان لا يمنع ان يكون
وفد بعد ذلك قوله فنظرنا اي في من كان كثر قرآنا قوله بردة قوله وهي الشملة المخططة وقيل
كساء اسود مربع فيه صغر يلبسه الاعراب وجمعها برد قوله تلفعت اي التحفت وانضمت وفي رواية
ابي داود فكشفت عني وفي رواية له فكنت اتعرض في برده موصولة بها قوله فكنت اتعرض
خرجت اسعى قوله لا تعلو بحذف النون كذا قال ابن التين وفي الاصل لا تعلون بعدم الوجه حذف
النون وفي رواية ابي داود فقالت امرأة من النساء او واعاعورة قارئكم قوله فاشتروا مقطوع عن وصل
اي فاشتروا الوبا وفي رواية ابي داود فاشتروا لي قميصا هاتيا هو بضم الهاء الهملة وتخفيف الميم نسبة الى هان
من اليمن حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب الخبر في عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما بلغت عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان ينتقص بن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض
ابن وليدة زمعة يدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد ابن اخي
عهد الي انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي ابن زمعة ولد على فراشه فنظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا الشبه الناس بعتبة فقال ابن وليدة زمعة هو لك يا عبد بن زمعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك
معطا تقيه لذي حمة في قوله فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح الحديث مضى في البيوع
في باب تفسير الشبهات قال اخرجه هناك عن يحيى بن قزعة عن مالك ومضى الكلام فيه هناك
قوله عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق قوله وليدة زمعة الوليدة الامة
وزمعة بالزاي والميم والعين المهملة المفتوحات وقيل سكون الميم قوله وللعاهر الحجر العاهر
الخبيث والحرمان من الولد قوله كان ابن شهاب قالت عائشة موصول بالاسناد المذكور قوله
يصيح بذلك اي بقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر ورواية ابن شهاب عن ابي هريرة مرسل وروى مسلم من
حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
وللعاهر الحجر ح محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرنا عروة بن الزبير

ان

ان امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد
يستشفعون به قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الزهري في حديث
من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
يدها ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت
قالت عائشة فكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مطابقته لترجمة
في قوله في غزوة الفتح وعبد الله هو ابن المبارك والحديث قد مضى في الشهادات في باب شهادة القاذف قد
اخرجه هناك عن اسماعيل ثم قوله ان امرأة هي فاطمة المخزومية قوله في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي في زمانه هذه صورة الارسال ولكن في الخبر ما يقتضي انه من عائشة وهو قوله في آخره قالت
عائشة رضي الله عنها قوله ففزع اي التجأ قومها الى اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه
فزعت اليه بكسر الزاي فانزعجوا لها اليه فاغاثني وفزعت عنه اي كشفت عنه الفزع ومعنى قوله تلون
حتى اذا افزع عن تلونهم ح حدثنا عمرو بن خالد الحراني حدثنا زهير حدثنا عاصم عن ابي عثمان قال حدثني
مجاشع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابي بعد الفتح لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها
فقلت على اي شيء تبايعه قال ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت معبدا بعد وكان اكثر
سنا منه فقال صدق مجاشع ش مطابقته للترجمة في قوله بعد الفتح واشار بعد الى ان هذه القصة
وقعت بعد الفتح وزهير هو ابن معاوية ومجاشع بضم الميم وبالجيم والشين المعجمة المكسورة وفي
آخره عين مهملة وعاصم هو ابن سليمان وعاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل
النهدي بفتح النون هو ابن مسعود بن نضلة بن وهب اسلم بعض السير قبل يوم الجمل قبل
الاجتماع الاكبر والحديث مضى في الجهاد في باب البيعة في الحرب ايضا مختصرا قوله بابي هو مجالد
بن زيد اخيه مجاشع ولد صحبة قال ابو عمر لا تعلم له رواية وكان اسلامه بعد اسلام اخيه بعد الفتح وهو
ايضا ممن شهد يوم الجمل وكنيته ابو معبد كما يذكره في الرواية الثانية وفي هذا قال فلقيت معبدا هكذا رواية
الاكثرين وفي رواية الكشميهني فلقيت ابا معبد كما في الرواية الثانية وهو الصواب قوله ذهب اهل
الهجرة بما فيها يعني ان الهجرة قد مضت لاهلها والهجرة الهجرة الفاضلة التي لاصحابها الرتبة الظاهرة
فما كانت قبل الفتح فقد مضت لاهلها يعني حصلت من وقت نبأ قبل الفتح قوله قال ابايعه اي قال
النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه على ان يعمل هذه الاشياء وهي الاسلام والايمان والجهاد قوله فلقيت
معبدا قد ذكرنا ان اختلاف الرواة فيه وقال لقيت ابا عثمان النهدي راوي الحديث وقد صرح بذلك
مسلم حيث قال مضت الهجرة لاهلها قلت فبأي شيء تبايعه قال على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمان
فلقيت ابا معبد فاخبرته بقول مجاشع قال وفي رواية له فلقيت اخاه فقال صدق مجاشع قوله
بعد بضم الدال اي بعد سماعي الحديث مجاشع قوله وكان اكبرهما اي وكان ابو معبد اكبر الاخوين
قوله فسألته اي ابا معبد والسائل هو ابو عثمان ايضا وكان سؤاله عن حديث مجاشع الذي سمعه منه
فقال ابو معبد صدق مجاشع وهذا يدل على ان ابا عثمان روى عن الاقوى كبيرهم ش حدثنا محمد
بن ابي بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود
قال انطلقت بابي معبد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها
بايعه على الاسلام والجهاد فلقيت ابا معبد فسألته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن ابي عثمان
عن مجاشع اتيت بأخيه مجالد ش هذا طرف آخر في الحديث المذكور عن محمد بن ابي بكر
بن علي بن شطا بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي وهو شيخ مسلم ايضا يروي عن الفضيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض الغازي سليمان التيمي البصري عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان النهدي قول له انطلقت
بابي معبد هو مجالد الخير مجاشع وقد ذكرهما بالكنية ومسلم ايضا ذكره الا انه كنيه وهو الصواب
قول وقال خالد هو مجالد الخير اذا تعليق وصالح الا ساعيل بن مسلمة خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذا
عن ابي عثمان عن مجاشع بن مسعود انه جاء باخيه مجالد بن مسعود يقال هذا مجالد بايعه رسول الله بايعه
على الهجرة الحديث ص حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن مجاهد قلت لابي
ابن ابي اوفى اهاجرتم في الشام فقال لا هجرة ولكن جاهدوا فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا الا هجرة
عن وذكره هنا استطرادا وقد مضى في وابل الهجرة سند ومتنا وقد يضم الغين المعجمة وسكون الهاء
لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابي وحشية
واسمه اياس قول فان وجدت شيئا اي من الجهاد او من الهجرة عليه فذاك هو المطلوب قول فاتي
ولم تجد شيئا من ذلك رجعت ص وقال النضر اخبرنا شعبة اخبرنا ابو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر
رضي الله عنهم فقال لا هجرة اليوم اي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ص عن الفليح بضم الفاء
تصغير فلح وسكون الحاء المهملة ابن سليمان يضم الشين المعجمة مصغرا الخطمي وصلى الا ساعيل
من طريق محمد بن منصور عنه وزاد في آخره ولكن جهاد فاعرض نفسك فان اصبت شيئا والا فارجع
قول ابو بكر شك من الراوي في قول مثله اي مثل الحديث المذكور ص حدثني اسحاق بن يزيد بالتحتانية
يحيى بن حمزة حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح عن مجاهد بن ابي جبير المكي ان عبد الله
ابن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح ص مطابقته للترجمة في قول بعد الفتح ابي فتح مكة واسحاق
ابن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قلت زرت عائشة رضي الله عنها
مع عبيد بن عمير فسألناه عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر احدهم بدينه الى الله والى رسوله
صلى الله عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه واما اليوم فقد اظهر الله الاسلام والمؤمن يعبد ربه حيث شاء
ولكن جهاد ونية ص هذا الحديث مثل الحديث المذكور في اسناده غير انه هناك بعد الفتح وهنا لا هجرة اليوم
ومعناهما يقول ابو مسلم واحد قول يفر بدينه اي بسبب حفظ دينه قوله مخافة نصب
على التعليل قول ولكن جهاد اي ولكن هجرة اليوم جهاد في سبيل الله قول ونية اي نوايا بنية
في الهجرة ص حدثنا اسحاق حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج اخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي
حرام بحرام الله الى يوم القيمة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة
من نهار فهي حرام بحرام الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد
فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقبور والبيوت
فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال ص مطابقته للترجمة في قوله يوم الفتح وهو موصول وقد مضى
في الحج والجهاد وغيرهما موصولا واسحاق هو ابن منصور ويزيد جزم ابو علي الجياني وقال الحاكم هو اسحاق
ابن نصر وابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل والحسن بن مسلم بن يناق المكي ص وعن ابن جريج اخبرني عبد الكريم عن عكرمة
عن ابن عباس مثل هذا وتحوه اذا رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ش قوله وعن ابن جريج
موصول بالاسناد الذي قبله وهو رواه ابو عاصم عن ابن جريج عن عبد الملك بن مالك الجزري سوى بن
عباس عن عبد الله بن عباس عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله مثل هذا اي مثل الحديث المذكور
قوله او نحوه شك من الراوي والفرق بين المثل والنحو ان المثل يحتمل في الحقيقة والنحو اعم
وقيل هما مترادفان قوله رواه ابو هريرة اي روى الحديث المذكور ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد مضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم عن ابي نعيم عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة

عن

ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا الحديث بطوله وقد مضى الكلام فيه هناك مستقصى ص
باب قول الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل
الله سكينته الى قوله غفور رحيم ص ابي هذا باب في ذكر قوله عز وجل ويوم حنين الى هكذا وقع
في رواية النسفي بابه غزوة حنين وقول الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الارض بما رحبت الى غفور رحيم قوله ويوم حنين الى الآية تقدم تفسيره في مواطن كثيرة
واراد بالمواطن الكثيرة غزواته بدرا وقريظة والنضير والحديبية وخيبر وفتح مكة وقوله ويوم حنين
عطف على المواطن قال الزمخشري فان قلت كيف عطف الزمان على المكان وهو يوم حنين عطف على المواطن
قلت معناه وموطن يوم حنين اي في ايام مواطن كثيرة ويوم حنين وحنين واد بين مكة والطائف
وقال الكرماني هو واد قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والاغلب عليه التذكير لانه اسم ما
وقيل انه سمي بحنين بن قانية بن مهلائيل قول اذ اعجبتكم كثرتكم اما بدل من يوم حنين او التقدير
اذ اعجبتكم كثرتكم عند الملاقاة مع الكفار فلم تغن الكثرة عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت وكلمة
ما مصدرية والباء بمعنى مع رحبها اي مع سعتها وليتم عند بدر بن ابي مهير بن وقال بن سيرين
عن مجاهد هذه اول آية نزلت من سورة براءة بعد كرة الله تعالى للمؤمنين فضله عليهم في نصره اياهم
في مواطن كثيرة وانه لم يكن عنده لا يعده هم ولا عدده هم وسمهم يوم حنين اذ انتصر من عدوه مواقل لم يبق
اكثر قال يوم حنين اعجبتهم كثرتهم ومع هذا ما اجدى عنهم شيئا فولوا مدبرين الا القليل
منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انزل نصره وتأييده على رسوله وعلى المؤمنين الذين معه
كما سمي بيانه ان شاء الله تعالى واعلم ان وقعة حنين كانت بعد فتح مكة في شوال من سنة ثمان
من الهجرة وذلك لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح مكة وتمهيد تلك الامور واسلم عامة
اهلها واطاعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان هوازن قد جمعوا له يقاتلونه وامير هم مالك
ابن عوف النصري ومعه ثقيف بكمالها وبنو جشم وبنو سعد بن بكر واوزاع من بني هلال وقيل
وناس من بني عمرو بن عامر وعوف بن عامر واتبعوا معهم النساء والولدان الذين اسلموا من اهل
مكة وهم الطلقاء الذين يضاف اليهم في العدد وانسلخ ابو اوطاس بين مكة والطائف يقال له حنين فكانت
فيه الوقعة في اول النهار في غلس الصبح والخدر وادي الوادي وقد كمنت فيه هوازن فلما توجهوا له بشعر
المسلمون لانهم قد ثاروهم وتشوفوا بالسلاح واستلوا السيوف وحملوا حملة رجل واحد كما امرهم
ملكهم فهزمت الله بهم المسلمون حتى مضى كما قال الله تعالى وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يركض
على بغلته الشهباء يسوقها الى خلف العباس اخذ بركابه الايمن وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
اخذ بركابه الايسر يثبتانه لئلا يسرع السير وهو يومئذ يسمى يعفور وهو يسوقها بسمرة يدعو المسلمين الى الرجوع ويقول اي
عباد الله اي انا رسول الله ويقول في تلك الحال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وثبت معه
من اصحابه قريب من مائة وقيل ثمانون منهم ابو بكر وعمر والعباس وعلي والفضل بن عباس وابو سفيان
ابن الحارث وابن ام ايمن واسامة بن زيد وغيرهم رضي الله عنهم ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمه العباس وكان جهير الصوت ان ينادي يا اصحاب السمرة يعني شجرة بيعة الرضوان
يا اصحاب سورة البقرة فجعلوا يقولون يا لبيك يا لبيك فتراجع شرذمة من الناس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر هم ان يصدقوا الحملة ولحق قبيصة من الزبد بعد ما دعا وقال اللهم اخزهم وعذب
بذلك القوم بما نالوا في اناس منهم الا اصابه في عينيه فقصر ما يشغله عن القتال فما زالوا يقاتلون
اعينهم باسرون ويقتلون وما تراجع بقية الناس الا والاسارى مجموعة لله عند امر الله
حلقا من يدي النبي صلى الله عليه وسلم في مسند احمد من حديث يعلى بن عطاء قال حدثني

الحديث

قوله في رواية غزوة حنين

قوله سكينته الى قوله غفور رحيم

قوله يوم حنين

قوله يا اصحاب

قوله يا لبيك

قوله اخزهم

قوله مسلمون

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ابناؤهم عن آبائهم انهم قالوا لم يبق منا احد الا استلانت جبناه وقعد ثدياها وسمعنا صلصلة بين السما
والارض كما مر الحديد على الطست الجديد وقال محمد بن اسحاق حدثني والدي اسحاق بن يسار عن
حدثه عن جبير بن مطعم قال انا لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والناس يقتتلون
قد نظرت الى ميل الجناد الاسود يهوي من السما حتى وقع بيننا وبين القوم فاذا النمل منثور قد
ملا الوادي فلم يكن الا هزيمة القوم فما نشك انها الملائكة وقال ابن سعد ثبت مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين مائة رجل بضعة وثلاثون من المهاجرين وسائرهم من الانصار وسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيفه ثم طرح غمده وقال الرجز المذكور وقال لابي سفيان بن الحارث ناولني
ترابا فناوله وكان صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضا اهداها له فروة بن نفاثة وقال ابن
هشام قال صلى الله عليه وسلم حينئذ بغلته الشهبا لبغلته التي توضعت بطنها على الارض فاخذ
حفنة فضرب بها وجوه هوازن وهذا من سوق هذه البغلة هي ويؤيد في مسلم بغلته الشهبا يهدي
دليل النبي اهداها له المقوقس ويجوز ان يكون ركبها يوم يوم معاوية اعلم قول ثم انزل الله
سكينته اي الامنة والطمانينة بعد الهزيمة وقال الزمخشري رحمته النبي سكينة اي امنوا
قول وانزل جنودا لم تروها قال ابن عباس ببني الملائكة وكانوا ثمانية الاف وقيل خمسة الاف وقيل
ستة عشر الفا وكان بعضهم عليهم عمر فقد ارخوها بين اكتافهم قول وعذب الذين كفروا اي بالقتل
والهزيمة وقيل بالخوف وقيل بالاسر وسبي الاولاد واخذ الاموال وسبي النبي صلى الله عليه وسلم
منهم ستة الاف راس ومن الابل اربعة وعشرون الف بعير ومن الغنم اكثر من اربعين الفا ومن الفضة
اربعة الاف اوقية قول وذلك جزاء الكافرين اي جزاء كفرهم من القتل والاسر جزاء الكافرين قول ثم يتوب الله
من بعده اي على من يتاب منهم بالاسلام والتوبة لخوف مما سلف منه والله غفور رحيم وقد تاب الله
على بقية هوازن واسلموا وقد مر اسلمهم ولحق النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان رده حكمة عن الجعرانة
وقد بعد الوقعة بقريب من عشرين يوما فعند ذلك جرهم بين سبيهم واموالهم فاختاروا سبي نسائهم
وتسليم اموالهم بين الغانمين ونقل ناسا من الطلقاء لتالف قلوبهم على الاسلام فاعطاهم
مائة من الابل وكان من جملة من اعطاه مائة مالك بن عوف النضري فاستمله على قومه
كما كان وقال ابو عمر مالك بن عوف بن سعيد بن سعد بن ربيع بن واثلة بن دهمان بن
نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النضري انهزم يوم حنين كما فر الحق بالطائف فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو اتاني مسلما لرددت اهله وماله فبلغه ذلك فلحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم من الجعرانة واعطاه من الابل كما اعطى سائر المؤلفة قلوبهم وهو احدهم وحسن
اسلامه فاشتد حبه بقصيدته التي يقول فيها

ما ان رايت ولا سمعت بمثله ... في الناس كلهم بمثل محمد
اوفى واعطى للجزيل اذا اجتدى ... ومتى يشا يخبرك عما في غد
وافى الكتيبة عزدت ابناءها ... بالسمر مرو وضرب كل مهند
فكانه ليث على اشباله ... وسط الهياة حادر مرصد

ص حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن ادريس حدثنا هارون اخبرنا اسماعيل رايت يزيد بن ابي اوفى
ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت لشهر بن حوشب قال قبلة لك ش
مطابقته للترجمة في قوله يوم حنين واسماعيل هو ابن ابي خالد بن الحارث الاسلمي وابو اوفى
صحابي بعث مع ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقته والحديث من افراده قوله
ضربة زاد احمد حاذه وفي رواية الاسماعيلي ضربة على ساعده وفي رواية له اثر ضربة قول قال
قلت لابي شهر مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل حنين واراد به الحديبية وهو ممن بايع تحت الشجرة

وهو

وهو من الصحابة موتا بالكوفة سنة ست وثمانين وقد ادرك الامام ابو حنيفة عبد الله هذا
وراه ان اصح الاقوال في مولده سنة ثمانين وكان عمره حينئذ ست سنين وعلى قول من قال ان
مولده سنة سبعين يكون عمره حينئذ ست عشرة سنة ومحال عادة ان يكون عبد الله هذا في الكو
فة وابراه عن عمره ستة عشر سنة حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابي اسحاق قال سمعت البرا
رضي الله عنه وجاء رجل فقال يا ابا عمارة اتوليت يوم حنين قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه و
سلم انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وابو سفيان بن الحارث اخذ بزمام
بغلته البيضا يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ش مطابقته للترجمة في قوله اتوليت يوم
حنين وسفيان هو الثوري وابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وقد مضى الحديث في الجهاد
في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضا قول يا ابا عمارة هي كنية البرا قول اتوليت الفرة
الفرة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار اي اتهزمت قول اما انا فاشهد فيه جواب بدرج يمين
فيه اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يول والثاني انه لم يول ايضا لان فراره يقول ولكن عجل
سرعان القوم مع يدل على انه ثبت لان المولي لا يقف على خلاف ما شاهده البرا في الصورة فاء ت
قلت جوابه لا يطابق سؤال الرجل لانه سال عنه هل تولى ام لا وهو لم يسال عن فرار النبي صلى
الله عليه وسلم قلت لانه فهم بقرينة الحال انه يسال عن فرار الكل فيه خرج النبي صلى الله عليه
وسلم يريد ما في الطريق الذي يأتي عنيف اوبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم واجاب بقوله اشهد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يول قول سرعان القوم بفتح السين المهملة وفتح الراء ويجوز
بالتسكين ايضا وقال الكرماني وسرعان بضم الجيم الخ وكسر جميع السراع حكي هذا عن بعضهم
وليس كذلك لان جماعة منهم من الائمة وغيره قد ضبطوه مثل ما ضبطناه وقال سرعان القوم اوائلهم
الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة وقال الخطابي بعضهم يقول بكسر السين وهو خطا قول
فرشقتهم من الرشق بالشين المعجمة والقاف وهو الرمي وهوازن قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة
بطون ينسبون الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان والعداد الجماعة وابا بغاء
كلها مفتوحة وقيس بن عيلان بن الياس بن مضر قول وابو سفيان بن الحارث هو ابن عبد المطلب بن
هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قول اخذ على وزن فاعل قول يقود جملة وقعت حالا حدثنا
ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قيل للبرا وانا اسمع اوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هذا الحديث
المذكور عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن
البرا بن عازب قول كانوا اي هوازن قول رماة جمع رام وفيه حذف تقديره كانوا رماة كرشقوا
رشقا فانهزموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب واشار به الى ان صفة النبوة
ثابتة في الكذب فكانه قال انا النبي والنبي لا يكذب فلست بكاذب فيما اقول حتى اهزم وانا متيقن
بنصر الله عز وجل واما انتسابه الى عبد المطلب دون ابيه عبد الله فلشهرة عبد المطلب بين
الناس بخلاف عبد الله فالمصلحة تقتضي ايراد بقية الكلام قد مرت في الجهاد في الباب الذي ذكرنا
عن قريب ص حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمع البرا
وسأله رجل من قيس ازررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال كل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم
فاستقبلنا بالسهام وهو يقول انا النبي لا كذب ش عند الطبراني قال حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس
اخذ بزمام بغلته وابو سفيان بن الحارث اخذ بالركاب وقد مر في الجهاد في باب من
قاد دابة غيره في الحرب واخرجه هناك عن محمد بن بشار بالموحدة والشين المعجمة

سبكة الألوكة
www.alukah.net

النجمة عن غزوة بالفتح الجمرة وهو لقب بن نجم رقول لم يفرجوا في الرا الفتح والكسر ويجوز فيه فك
الادغام قول وانا بكسر همزة قول اكشفها اي انهزموا قول فاكببت اي اوقعنا على القيام وهو فعل
لازم يقال كببته فاكب فاستقبلنا على صيغة المجهول قول انا النبي لا كذب هذا المقال قد ذكر
في هذه الرواية وفي رواية ذكر النصر الثاني ابن عبد المطلب كما في الرواية السابقة ص قال اسرائيل
وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته ش اسرائيل هو بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وزهير
هو بن معاوية الجعفي وهذا التعليق معناه رويا هذا الحديث عن ابي اسحاق عن البراء فقالا في اخره نزل
النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته اما تعليق اسرائيل فقد وصله البخاري في كتاب الجهاد في باب من
قال خذها وانا ابن فلان واما تعليق زهير فوصله ايضا في باب من صف اصحابه عند الهزيمة وركوب
النبي صلى الله عليه وسلم البغلة في المعركة بالرفع حدثنا
سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل عن بن شهاب ح وحدثني اسحاق حدثنا يعقوب بن ابراهيم
حدثنا بن اخي بن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهزه وفد هوازن فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين
اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان انتظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين
قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا
فاختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم قد جاءونا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل
فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن ممن
في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن
معطابقته للترجمة ظاهرة لان مجيء وفد هوازن الى النبي صلى الله عليه وسلم كان في اخر غزوة حنين وهم
من طريق الحديث عن سعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وبالراء ليث بن سعد وعقيل بالتصغير
واللام ونسبها عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب والاخر عن اسحاق بن منصور
المروزي عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني
الخ والحديث قد مضى في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين بعينه سندا ومتنا الا
الاول ومعنى الكلام فيه هنالك ومعنى في اول النظر وطي في صلح الحديبية ان الزهري رواه عن عروة عن
مسور ومروان عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد زعم انه في بقية المواضع حيث لا يذكر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه مرسله لان المسور يصغر عن ادراك القصة ومروان اصغر منه قوله
قال محمد بن شهاب هو الزهري قوله وزعم عروة قيل هذا معطوف على قصة صلح الحديبية لينظر
فيه قوله حنين حتى جاء وفد هوازن فيه اختصار بينه موسى بن عقبة في المغازي مطولا ولفظه ثم
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف في شوال الى الجعرانة وبها سبي هوازن وقد مر عليه
وفود هوازن مسلمين وهم تسعة عشر نفرا من اشرافهم فاسلموا وبايعوا انه من بوره بيعي ما في رواية
البخاري وهو قوله فسألوه ان يرد اليهم الخ قوله ومعي من ترون يعني من الصحابة قوله احدى الطائفتين
المقطوعة من النبي والمراد احد الامرين قوله وقد كنت استأنيت بكم في رواية الكشميهني استأنيت
بكم اي انتظرت اي اخرت قسم السبي لتحضروا وقد ابطأ وكان صلى الله عليه وسلم ترك السبي بغير قسم
وتوجه الى الطائف لحصارها كما سيأتي ثم رجع منها الى الجعرانة ثم قسم الغنيمة هنالك وفد هوازن
يوم ذلك قوله وكان انتظرهم اي وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة قوله حين قفل

اي

اي رجع قوله الذي يطيب بضم الياء من التطييب اي يبعطية عن طيب نفس ممن يغير موضع قوله على حظه اي
على نصيبه قوله حتى نعطيه بنون المتكلم مع الغير قوله حين اول ما يفيء الله اي من اول ما يحصل لنا
من الفيء قوله عرفاء جمع عريف وهو النقيب قوله هذا الذي بلغني قول الزهري يعني هذا الذي بلغني
عن سبي هوازن ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله
ح وحدثني محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن عبد الله بن عمر قال لما قفلنا من
حنين سأل عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف امره النبي
صلى الله عليه وسلم بوفائه ص مطابقته للترجمة في قوله لما قفلنا من حنين واخرجه من طريقين
رجالهما قد ذكر وغير مرة وعبد الله هو بن المبارك والطريق الاول مرسل مختصر وقد ساق بتمامه
في ترجمة لكن بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان
يفي به والتاء مضمومة في الاعتكاف في باب من لم ير عليه صوما في بيوتهم اذا اعتكف وفي الباب الذي
يليه ومعنى الكلام فيه هنالك وقيل قد عاب الاسماعيلي على البخاري جمعه بالاول قول من قال من حنين
لم يقع في رواية حماد بن زيد بعيني في الرواية المرسلة واجيب بان البخاري نظر في اصل الحديث الى اصل
المقصد والزيادة في الفاظ الرواة وانما اورد طريق حماد بن زيد المرسل لاشارة الى ان رواية حماد
ابن زيد موجودة لان جماعة من اصحاب شيخه ابي ب خالفوه فيه فوصلوه بل بعض اصحاب حماد بن زيد
رواه عنه موصولا ص وقال بعضهم حماد عن ايوب عن نافع عن بن عمر اراد بالبعض حماد
ابن عبيدة الصبي وحماد هو بن زيد لانه حماد بن سلمة بذكر عقيبه بما يخالف سياقه وهذا التعليق وصله
الاسماعيلي فقال بحر بن نصر ذكر يا حدثنا احمد بن عبدة حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع
عن بن عمر انه كان عمر رضي الله عنه نذر اعتكافا ليلة في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامره
ان يفي به ص ورواه حجر بن حارث وحماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم اي روى الحديث المذكور حجر بن حارث الفي يعني رواه هؤلاء موصولا اما تعليق حجر بن
فوصله مسلم وغيره من رواية بن وهب عن حجر بن ايوب حدثنا ان نافعا حدثه ان عبد الله بن عمر رضي الله
عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطائف فقال يا رسول الله اني
نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف واما تعليق حماد بن سلمة
عن ايوب فقد وصله محمد بن اسحاق كلاهما عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن بن ابي عن محمد بن عمرو بن ابي
قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين
جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت
الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر رضي الله
عنه فقلت ما بال الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل
قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته
فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل
عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه سلبه فاعطاني فبعت
الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام ص مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد
هو الانصاري قاضي المدينة وعمرة بنت عبد الرحمن قيل انها ابنة اخي ابي بكر الصديق وقيل انها ابنة اخي ابي بكر الانصاري وثقة النسائي
وغيره وهو من التابعين الصغار وذكره بن حبان في اتباع التابعين وليس له في البخاري في سوى هذا
الحديث عند الاسناد وحرف يحيى بن يحيى الاندلسي في روايته فقال عمرو بن كثير بفتح العين والصواب

عن لم يرعليه صوما

حازم الاعرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمر بالضم وابو محمد اسمه نافع بن عباس معروف باسمه وكنيته وهو مولى ابي قتادة ويقال مولى عقيلة بنت
طلق يقال عقيلة بنت طلق وابو قتادة اسمه الحارث بن ربعي وقيل غيره والحديث معنعن في خمس في باب من
لم يخمس الاسلاب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الا ومعنى الكلام فيه هناك قوله
جولة بفتح الجيم وسكون الواو وتقدم وتاخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت
في بعض المسلمين لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حواليه قوله جولة بفتح الجيم وسكون الواو وتقدم
وتاخر وفي نسخة قد علا رجلا اي ظهر قوله على جمل اعلاقه اي قائمة موضع الرحل من السنك وقيل العصب
الذي كان لابسه قوله وجدت في كلتا اذني من شدة وجع الموت اي من شدة وجع الموت قوله فارسلني اي اطلقني
قوله فلحقت عمر رضي الله عنه فيه حذف تقديره فانهزم المسلمون وانهزمت معهم فلحقت
عمر قوله ما بال الناس اي ما حالهم قوله قال امر الله اي قال عمر اي حكم الله تعالى وما قضيه وانما
علي انه خبر مبتدا محذوف اي هذا الذي اصابهم من الله قوله رجعوا اي بعد ان تراجعوا وكذا في رواية
الاثبة وكيفية رجوعهم تقدمت عن قريب قوله من قتل قتيلا اي منفردا على القتال فهو بجاز باعتبار
ما كان قال الكرماني ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل هذا القتيل لا بقتال سابق عليه قال
المتكلمون في جواب المعتزلة المقتول مقدور وهو ايجاد الموت ومحال لان الايجاد اما حال العدم فهو جمع
بين النقيضين واما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل لان الايجاد للموجود بعد الوجود لا يوجد ومتقدم
قوله فارضه حتى هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فارضه من قوله فقال ابو بكر في الصديق
رضي الله عنه قوله لا ها الله كلمة ها للتنبيه والله يقسم به يقال لا ها الله ما فعلت اي لا والله وقال
ابن مالك فيه شاهد على جواز الاستغناء على واو القسم بحرف التنبيه قال ولا يكون ذلك الا مع الله اي
لم يسمع لا ها الرحمن كما سمع والرحمن وحكى يونس عن البادية انه رد على رفع الله قال والمعنى ما في الله
وقيل ان ثبتت الرواية بالرفع فهو للتنبيه والله مبتدا وقوله لا يعلم خبره وفيه تامل قوله اذ يكسر
الحجرة وما انزل الحجرة المنونة وقال الخطابي هكذا رويت وانما هو في كلامهم اي العرب لا ها الله وا
يبقون واو القسم في اوله والهاء فيه بدل من الواو والمعنى لا والله لا يكون ذا وقال عياض في المشارق
عن اسماعيل القاضي ان المازني قال قول الرواة لا ها الله ذا وانما هو لا ها الله ذا واصله في الكلام والمعنى
لا والله هذا ما اقسم به قال الطيبي ثبت في الرواية لا ها الله ذا فحمله بعض الخوبي على ان من تصرف
بعض الرواة لان العرب لا تستعمل لا ها الله بدون ذا وان سلم استعماله بدون ذا فليس هذا موضع
ذا الا متاخر وجزاء ومقتضى نحو الا يذكر في قوله لا يعلم بل كان يقول اذ لا يعلم اي في اسد يبيح جوا
بطالب السلب انتهى وقال اطال بعضهم الكلام في جواز اجتماعها بعضهم بمعنى من غير ترتيب فانه ظ
فيه اذ كان له يد يشهد لخاطره من قوله والا فلا يعلم شيئا فعلا والذي يقال فيه يحتمل ان الظرف ان
كان اذا اجيب ما هو الموجود في الاصول يكون معناه حينئذ وان كان معناه لا بد وان لهزة فوجه
ما تقدم فلا يحتاج الى الاصلاح الغير لطائلة قوله لا يعلم لا يعلم الا بعض النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل
كانه رجل في الشجاعة يقاتل عن الله ورسوله فيأخذ حقه ويعطيكم يغرمه من نفسه وقال
الكرماني ويروى بالتصغير والتنكير ويروى في مسند الحمدان الذي خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك عمر
ويحتمل فيه قال عمر والله لا يغنيها الله على اسد من اسره ويعطيكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
عمر قلت صاحب القصة ابو قتادة فيه التفاق ما وقع فيها من غيره وقيل يحتمل الجمع بان يكون عمر ايضا
قال ذلك تقوية لابي بكر رضي الله عنه قوله فاتبعت به اي اشتريت بذلك السلب وقال الواقدي باعه لما
ابو قتادة بلنفعة بسبع اواق قوله مخرفا بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة قيل يجوز فيه كسر الخاء وهو البستان
سمي بذلك لانه يخترف منه الثمر اي يجتنى وذكر الواقدي ان هذا البستان كان يقال له الرداني والمخرف
بكسر الميم اسم الالة التي يجتنى بها قوله في بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار وهم قوم ابي قتادة

قوله اثلة

قوله اثلة بالتاء المثناة من فوق وبعض الهمزة وسكون الثاء المثلثة وضم التاء المثناة من فوق اي اخذ له
اصل المال واثبته واثلة كل شيء اصله قوله وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي
محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال خرجنا يوم حنين فنظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين
واخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده
فقطعها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى خفت فتركني فتحللت ووقعت فقتلته وانهزم المسلمون
وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب فقلت ما شان الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس
بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا
لا يعطه اصيبغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه مخرفا فكان اول مال تاثلته في الاسلام ش هذا طرف من
في الحديث المذكور وهو معلق وصله البخاري في الاحكام عن قتيبة عن الليث ويحيى بن سعيد وهو ايضا
قوله يختله بالخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق اي يخدعه قوله حتى تخوفت اي اشفقت وخفت
اذ حذف قوله بدا لي اي ظهر لي قوله الذي يذكر في رواية الكشميهني والذي ذكره قوله
كلا كلمة ردع قوله لا يعطه اي لا يعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاح الرجل الذي هو سلبه
قوله اصيبغ بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وكسر الباء الموحدة بعدها
الغين المعجمة وهو نوع من الجراد صغير شبه به الخمر وهو الماء وقيل شبه به الضعيف وهو نوع
معروف وقيل بنت تصغير كما تقدم اذ طلع من الارض يكون اول ما يلي الشمس منه اصفر هذا الضبط
رواية القابسي وفي رواية ابي ذر بالضاد المعجمة والعين المهملة وعلى روايته هو تصغير اضبع على غير قياس
كانه لما عظم اباقتادة بانه اسد صغر خصمه وشبهه بالضبع لضعفه وقلة اسده وما يوصف به من الجبن
وقال ابن مالك اضبيبع بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير اضبع ويكنى به عن الضعيف قوله
ويدع اي يترك وهو بالنصب وقال الكرماني ويدع بالرفع والنصب وتجر عولا تاكل السهل وتشرف
الجبل ش اي هذا باب في بيان غزوة او طاس اي من قبل
عياض هو واد في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين وهو من وطس الشيء وسطا فالكلمة فيه
واثرت فيه والوطيس نقرة في الجبل قد تحفر حوله النار فيطبخ به اللحم والوطيس التنور حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله
عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه
قال ابو موسى ونهاني مع ابي عامر فرمى ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت
اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني
ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت
لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله
عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفه علي ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات
فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال
السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا واخبر ابا عامر وقال قل له استغفر لي ودعا بماء فتوضأ ثم رفع
يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق
كثير من خلقك من الناس قلت وبي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله
يوم القيامة مدخلا كريما قال ابو بردة احدهما لابي عامر والاخر لابي موسى ش مطابقته للترجمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة ودريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وكذا ابو بردة واسمه عامر
وابو موسى اسمه عبد الله بن قيس وبريد هنا يروي عن جده ابي بردة وهو يروي عن ابيه ابي موسى
الاشعري والحديث معضل في الجهاد ومعطل في الدعوات وباقي واخرجه مسلم في الجهاد وقال بعضهم قوله
بعث اباعامر واسمه اسحاق هو بن عمرو والاول اشهر قوله على جيش اوسرية فيه اشعار بان الجيش
بعد الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس فارادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم استصحابهم بعثة اليهم قوله
فلقي دريد بن الصمة دريد بضم الدال مصغر الدرة بالمهملتين والراء والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد
الميم بن بكر بن علقمة وبقال بن الحارث بن علقمة الجشمي بضم الجيم وفتح الشين المعجمة من جشم بن معاوية
ابن بكر بن هوازن والصمة لقب لابيه واسمه الحارث ودريد شاعر مشهور قوله فقتله ربيعة بن رفيع
صيغة المجهول واختلف في قاتله فعند محمد بن اسحاق قتله ربيعة بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء وباقي
المهملة بن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة السلمي وكان يقال له بن الدغنة بمهملة وبغين معجمة وبنون مكسورة قال
ابن هشام يقال اسمه عبد الله بن صبيغ بن اهبان ويقال له ايضا بن الدغنة ويقال هو بن الدغنة المذكور
في قصة ابي بكر في الهجرة وروى البزار في مسند ابي هريرة من طريق اشعار حسان ما يشعر ان قاتل دريد بن الصمة
هو الزبير بن العوام ولفظه فلما انهزم المشركون لجأ دريد بن الصمة في ستارة فلما نظر نفر على امكنة فرأوا
كتيبة فقال احملوهم فحملوهم فقال هذا قتلناه فقاعدوا لابا سر عليكم فرأوا كتيبة فقال هذا قتلناه فقال سلمة
فلما رأوا فارسا وحده فقال حملوه فقالوا مجرب هامة سوء فقال هو الزبير بن العوام وهو قاتلكم
ومخرجكم من مكانكم هذا قال فالتفت الزبير فقال عليكم هؤلاء هم فاقضوا اليهم وتبعه جماعة فقتلوهم
ثلاثمائة وخر دريد بن الصمة فجعله بين يديه وكان دريد قاتل يوم عشرين وبقاء بن ستين وما
قول قال ابو موسى وبعثني ابي النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر ويقال وستين وماية قوله
قال ابو موسى اي ابي من الحي اي اوطاس قوله فرمى في ركبته صيغة المجهول قوله رجلا جشميا اي رجلا جشميا نسبة من
بني جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة واختلف في اسم هذا الجشمي فقال بن اسحاق زعموا ان سلمة بن
دريد بن الصمة هو الذي رمى ابا عامر بسهم فاصاب ركبته فقتله واخذ الراية ابو موسى الاشعري
فقاتلهم فتح الله عليه وقال بن هشام حدثني من اثق به ان الذي رمى ابا عامر نفرا من بني جشم
وهما ارماه والعلا ابنا الحارث فاصاب احدهما ركبته وقتلهما ابو موسى الاشعري وروى الطبراني
في الاوسط من وجه اخر عن ابي موسى الاشعري وروى الطبراني في الاوسط من وجه باسناد حسن
هاجم الله المشركين يوم حنين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل الطلب ابا عامر الاشعري
وانا معه فقتل بن دريد ابا عامر فوثبت اليه فقتلته واخذت اللواء الحديث فيه ابو بريد ما ذكره بن
اسحاق قوله وبالغ في الثأر قوله فاثبته ضبط بقطع الالف وضم الباء وتشديد الثاء
معناه سرت في اثره ومعنى اتبعته بقطع الالف لحقته والمراد هنا سرت في اثره قوله وتوارى توقف
وكف نفسه بتعدي ولا بتعدي قوله فرامنه اي انصب من موضع السهم وقال الكرماني نزعوا
اي وثبت قلت يبعد ذلك والصواب ما ذكرناه قوله يا ابن اخي هذا بريد قول بن اسحاق زعموا ان بن عمر
قوله مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم اي معصوب بالرمال وهي حمار الصغير يعقل بها الاسرة
قوله وعليه فراش قال بن التين والكرماني الشيخ ابو الحسن والصواب ما عليه فراش نسخطت ما قبلها
بلزوم من كونه لزيد على غير فراش ان لا يكون على سريره ايضا فراش قوله كثير من خلقك اي
في المرتبة وفي رواية في عابد في الاكثرين يوم القيامة من الناس قال الكرماني فهم يوم فضيع
قلت بيان لقوله من خلقك لان الخلق اعم ان يكون من اناس وغيرهم قال ابو بردة موصول بالاسناد
المذكور قوله لعرواها اي لحدي الدعوتين

باب غزوة الطائف

ش اي هذا باب في بيان غزوة الطائف وهو بلد كبير مشهور كثير الاعناب والنخيل على ثلاث مراحل او

ثنتين

او ثنتين من مكة من جهة المشرق واصل تسميته بالمطرق لطائف ان عثمان ذكر ان رجلا من الصيد
يقال له الدوس بن عبد بن مالك قتل بن عم له يقال له عمرو بن عمرو بن ظرب وراي مسعود بن المعتب الثقفي
برمح ومعه مال كثير وكان تاجرا فقال احالكم لن وجوني دار وجكم وابي عليكم طوفا حتل الحائط ايضا
اليكم احد من العرب فبنى بذلك المال طوفا عليهم فسمي به الطائف وحكى السهيلي ان الهضبة التي ذكرها
الله في قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون هي الطائف اتتهما جبريل عليه السلام من موضعها
فاصبحت كالصريم وهو الليل ثم سار بها الى مكة ثم فيها الله تعالى تماحول البيت ثم انزلها حيث
الطائف اليوم لتسمى به ولو كانت تلك الجنة يغرسون على ربح من صنعا ومن ثم كان للواد الشجر بالطائف
دون ما حوله من الارض وكانت قصة هذه الصلاة بعد عيسى عليه السلام بيسير فهي ثنتان الاستثناء
ثمان قاله موسى بن عقبة باتفاق اصحاب المغازي وعليه قول الجمهور عن اهل المغازي ص حدثنا الحميدي
سمع سفيان حدثنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة رضي الله عنها اخبرني
النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم
الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء
عليكم ش وجه ذكر هذا الحديث هنا هو ان فيه ذكر فتح الطائف والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن اسامة بن
الحميد وده حميد وسفيان هو بن عيينة وهشام هو بن عروة بن الزبير وزينب بنت ابي سلمة عبد الله بن
عبد الاسد المخزومي وكان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم واسم امها ام سلمة هند بنت ابي امية
المخزومية تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الاسناد تابعية هشام عن ابيه وهما تابعيان وزينب
وامها وهما صحابيتان والحديث اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن خليل هنا وفي النكاح ايضا عن
عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن ادم وغيره واخرجه في النكاح وفي
الحدود عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله مخنث قال النووي بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر
وهو الذي خلقته خلق النساء كلامه ولينه يقال مخنث النبي وتخنث اي عطفته متعطفا
قوله يا عبد الله هو نحو سلمة راوية الحديث وكان اسلامه مع ابي سفيان بن الحارث في غزوة الفتح
واستنهد بالطائف اصابه سهم فمات منه قوله ارايت اي اخبرني قوله غيلان اي ابن ابي سلمة
بفتح الغين المعجمة وسكون الياء اخر الحروف واسم ابنته باذيه قيل بذال معجمة وقيل بدال مهملة
بعد الدال وقال ابو نعيم اسلمت وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستعاذة وابوها غيلان بن سلمة
ابن معتب بن مالك ابن معتب بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف وهو ثقيف اسلم بعد فتح الطائف وقدم بها حين
وهو احد من قال لما انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وكان ابوه لا يخرج الى جميلة ولا يقدر على كرسي
واسمه عقبة قال ذكر كرسي ما عقد له قال ابو بكر كرسي هذا العقل من البرد والنمر وذكر البرد ان كرسي
قال هذا السورة بن علي وذكر السهيلي والصحيح عند الاخباريين انه قال نعيل لان وكذا قاله ابو الفرج الاصبهاني
وام غيلان سبيعة بنت عبد شمس وكان غيلان شاعرا محسنا توفي في اخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قوله فانها تقبل باربع وتدبر بثمان انما قال وتدبر بثمان ولم يقل بثمانية لانه اراد الاطراف وهذا من ركاكة وكذا باربع
ولم يقل باربعة لان العكن واحدتها عكنة وهو من التانيث المعنوي يقال اربع على تانيث العدد وقال الخطابي
يريد باربع عكن في البطن من قدامها فاذا اقبلت رايت موضعها اثنا خصة متكسرة الفصون واراد بالثمان الاطراف
هذه العكن من ورائها عند مفتعلها لخصرين قلت حاصله ان السمينة جميلة بها في بطنها اربع عكن وبرى
من الوري الى عكنة سطر فان قال الخطابي وهذا لما كان يؤذن له على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
على انه من يعلم غير اولي الاربة من الرجال قلم يرتابا به وقال بن الجلاي انه قال تقود وتدبر بثمان مع نفي
كما لا تخطو ان تقودت تثنيت ان تكلمت تغنت بين رجليها مثل الاناء المكفوف ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يسمع فقال اخذ علقت النظر اليها يا عبد الله تولدت له بريمة وما تعرف رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم ابي ازيزه العهدي رضي الله عنه وما ولي عمر رضي الله عنه قيل له انه ضعيف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل
فلم يجده يستغيث في مسجد رسول الله ابي وقاص انه خطب مرة بمكة وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال بنو عبد العزى يا
ولا من يخبرني عن فقال هيت انا لغتها لغة اقبلت بنت وافا ادبرت تاء مرتين تاء تدبع وكان يهجو علي سودة فقال رسول
صلى الله عليه وسلم ما اراه لا مكي افسده وما قدم المدينة فتاه ولابي داود من حديث ابي هريرة ابي النبي صلى الله عليه وسلم بحث قد
خضب يديه ورجليه فقيل يا رسول الله هذا تشبه بالنساء فنفاه الى البقيع قيل لا تقتله فقال اني نهيت عن قتل المصلين ص
وقد برجينة وقال ورجع الحنت هيت ص ابي قال سفيان بن عيينة وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج اسم الحنت ماكور
في الحديث هيت بتسكين التحتانية وسكون التاء آخر الحروف وفي آخره تاء مثناة من فوق وقيل بفتح التحتانية وتحريك الهاء
المشددة وقيل هيت بنون ساكنة بعدها مكسورة ثم تحتانية ثم فوقانية ثم موحدة وقال يزيد بن سنوية هذا هو الصواب
وما سواه تصحيف قال وانما الحنت الاحمق وقيل اسمه مايع بالمثناة من فوق وكره ابو موسى المديني في التحبير
حيث قال اسم هيت مايع وهو مولى عبد الله بن ابي امية المذكور وعند ابي موسى بن ابو بكر ما نقل في غيره وليس بها
احد يوصف من النساء وكان في المدينة مخنث آخر اسمه الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وفي الطبري من حديث وائلة
ابن الاسقع انه صلى الله عليه وسلم اخرج الحرم واخرج عمر رضي الله عنه فلانا وفلانا وكان هو لاء يدخلون على عهد رسول
صلى الله عليه وسلم كان فيهم بين في الفول وخضاب في الايدي والارجل ولا يتولون بفاحشة ونزلت فيهم في
ما نكرج في مواسيل ابي داود ان عمر رضي الله عنه عزم رايه لاخيا بالكرج فقال لولا ابي رايت هذا يعبث به علي عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لنفيتك من المدينة قلت الكرج بفتح الكاف وتشديد الراء آخره جيم مدينة
كبيرة ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتح
وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال لعلي ابي حدثنا سفيان الحفري كله ص معاذ بن المثنى
ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابو العباس الشاعر اسمه السائب بن فروخ مكي الاعمى وعبد الله بن عمرو
ابن العاص هكذا وقع عمرو بالواو في رواية الكشميهني والسيوطي لا صيلي وفي رواية علي بن زيد الفرائضي زيد بغير واو
الفارسي العبدي عمرو الخطاب رضي الله عنه وكذا عند ابن الزبير في غيرها من نسخ اصحاب ابن عيينة عن عبد الله بن
وكذا اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عيينة فقال عبد الله بن عمرو بغير واو وكذا رواه عند مسلم وكذا رواه عن عمرو بن دينار
فيه الفقال في تبديد وكذا عن غير واحد من اصحاب ابن عيينة في الاكثر وقد اخرجه البخاري في الادب عن قتيبة واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة
واخرجه النسائي في الوصايا عن السائب بن عبد الجبار بن النحاس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف اربعين ليلة وفي جمع بن الصحيحين لابي
مائة عشرين ليلة وعن مكحول انه صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف اربعين ليلة وفي جمع بن الصحيحين لابي
نعيم الحداد حصار الطائف كان اربعين ليلة وروى يونس عن ابن اسحاق ثلاثين ليلة او قريبا من ذلك وفي السير لسليمان بن طرخان
في سعد حصرهم شهرا وعند الزهري وابن جريج بضع عشرة ليلة وصححه ابن حزم وعن ابن جريج وابن سالم عشرين يوما قوله
انا قافلون وبين سبب ذلك بقولهم نذهب ولا نفتحه فقال صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فيبين سبب والد الجراح
اجل القتال قوله فاصابهم جراح من السهام والحجارة وسكك الحديد بالحاء قوله فاعجبهم اي قوله انا قافلون قوله
غدا ان شاء الله انهم لما قالوا ذلك اعجبهم فلما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم الغدو فرحوا للذي صحبهم صلى الله
عليه وسلم قوله وقال سفيان ابن ابي عيينة الراوي عن عمرو وعن الزهري وعن ابن جريج وعن ابن عمر قوله قال الحميدي حدثنا سفيان
بحركة بالنصب اي اخبرنا سفيان بجميع الحديث بلفظ اخبرنا او اخبرني ابنه مثال العنعنة وقع في رواية الكشميهني
بالحركة ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن نافع عن ابن عمر قال سمعت ابا عثمان سمعت سعدا
وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن الطائف في اناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة
عليه حرام ش مطابقته للترجمة في قوله وكان تسور حصن الطائف

ولم يبع هذا الا في وقت حصار النبي صلى الله عليه وسلم الطائف وغزوة حنين مرة وهو محمد بن جعفر
وعاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة
المبشرة وابو بكرة اسمه نفيع بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة ابن
مسروح يقال نفيع بن الحارث بن كلدة وكان من عبيد الحارث بن كلدة وهجاه ابي سفيان وتدلى ابو
بكرة من حصن الطائف ببكرة ونزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكرة وسكن البصرة ومات بها في سنة خمسين وكان ممن اعتزل يوم الجمل فلم يقاتل مع
احد من الفريقين وكان احد فضلاء الصحابة رضي الله عنهم قوله وكان تسور حصن الطائف لانه
اسلم وهو في الحصن وخرج عن الخروج منه الا بعد الطريق وتسور الحائط اي تسلقه قوله في اناس يعني
من عبيد اهل الطائف وذكر في الطبقات بضعة عشر رجلا منهم المنيعة عبد عثمان بن عامر بن معتب
وكان اسمه المصبح فبدله رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ومنهم الازرق عبد
الحارث بن كلدة المنتجب وزوج سمية مولاة الحارث وام زياد ثم خالف بجماعة لان
النبي صلى الله عليه وسلم دفعه لخالد بن سعيد بن العاصي ليعلمه الاسلام ومنهم مروان
كان لعبد الله بن ربيعة وهو جد الفرات بن زياد بن مروان ومنهم عكس النبال كان لابن
مالك الثقفي ومنهم ابراهيم بن جابر كان لخرشة الثقفي ومنهم يسار كان لعثمان
بن عبد الله ومنهم نافع مولى الحارث بن كلدة ومنهم نافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي وهو
الذي وجدنا اسماءهم ليس الا وجعل سيد فار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هو لاء
العبيد نساء وانهم حين اسلموا قوله من ادعى في غير ابيه فالجنة عليه حرام انما قال حرام
اما على سبيل التغليظ واما الله اذا استحل ذلك ص وقال هشام ولجرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية
او ابي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وابا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد
عندك رجال حسبك بهما قاله احدهما قال اول من رمى بسهم في سبيل الله واما الا
فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف ش هشام هو
ابن يوسف الصنعاني وعاصم قد مر الآن وابو العالية رفيع مصغر مخفف
مهران الرياحي البصري ادرك الجاهلية واسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
بسنتين قوله او ابي عثمان شك من الراوي وهو من عن قريب قوله عند الحاء لابي
العالية او لابي عثمان والذي يخاطب هو عاصم قوله واما الاخر فهو ابو بكرة قوله ثالث ثلاثة
وعشرين من الطائف اراد ان الذين نزلوا من الطائف راجعين الى الاسلام ثلاثة وعشرين وابو
بكرة منهم واراد البخاري بهذه الرواية بيان عدد من اسلم في الرواية السابقة لانه قال فيها
في اناس وهو مبهم من حيث العدد وبينه في هذه الرواية فان قلت قد زعم موسى بن عقبة في
مغازيه انه لم ينزل من سور الطائف غير ابي بكرة وتبعه الحاكم في ذلك قلت الذي في الصحيح
يرد عليه ووقف بعضهم بين القولين بان ابا بكرة نزل وحده او ابي ثم نزل الباقون بعده والله
اعلم ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي
موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة
والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تجزي ما وعدتني فقال له
ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد
البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال
اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذ القدح ففعلا ما امرتهما به ام سلمة من وراء الستر
ان افضلا لامكما فافضلا منه طائفة ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه من متعلقات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غزوة حنين وابو اسامة هو حماد بن ابي اسامة وبريد وابو بردة كلاهما بضم الباء الموحدة وبريد بن عبد الله
بن ابي بردة عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهذا الاسناد بعينه قد مضى
ببعض الحديث في الطهارة في باب الوضوء والغسل في الجنب والفتح واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله
عليه وسلم قوله بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تكسر العين وتشدد
الراء وقد مضى تفسيره غير مرة قوله بين مكة والمدينة قال عياض هي بين الطائف ومكة وفي مسلم
اقرب وقال القاضي بينها وبين مكة بريد قال الباجي ثمانية عشر ميلا وقد انكر الداودي قوله
ان الجعرانة بين مكة والمدينة وقال الماجري بين مكة والطائف وبه جزم السهيلي قوله لا تجزي اي
لا تفي في ما وعد تنجز هذا الوعد الذي ذكره يحتمل ان يكون وعدا خاصا لمن لا ان الاعرابي ومحتمل
ان يكون من الموعد العام الذي وعد ان يغنم غنائم حنين بالجعرانة بعد رجوعه من الطائف وكان
طلبه التعجيل بسبب ما قوله لئن بهمزة قطع بمعنى ابشر ايها الاعرابي بقرب القسمة والتواد
للحض على العمل قوله فبادرت ام سلمة هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين قلن وانا
لا هكذا قوله فانفلت من الانفلات قوله طائفة اي بقية حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل
حدثنا ابو جريج اخبرنا عطاء ان صفوان بن يعلى بن امية اخبره في عطاء صفوان بن يعلى بن امية
اخبره ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى
الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل عليه اتاه رجل من اصحابه او جاء اعرابي عليه جبة متضمخ بطيب
فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب فاشار عمر رضي الله عنه
الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك
ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسالني عن العمرة فالتمس الرجل فاتي به فقال اما الطيب الذي
بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك ش مطابقته
للترجمة في قوله واسمعيل بن ابراهيم المعروف بن علية وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
بن جريج المكي وعطاء هو ابن ابي رباح ويعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين ابن امية
ابن امية ويقال منية وهي امه اخت غزوة بن عزوان وابوه ايضا امية بن ابي عبيدة بن همام
بن الحارث قال ابو عمر نسب حبيبا ابي امية وحبيبا ابا امية قتل بصفين مع علي رضي الله عنه سنة
ثمان وثلاثين بعد ان كان مع عائشة في وقعة الجمل روى هذا الحديث عنه ابنه صفوان روى
عنه عطاء في مواضع والحديث مضى في اوائل الحج في باب غسل الخلوق وايضا مضى في باب
يفعل في العمرة ما يفعل في الحج فانه اخرجه هنا عن ابي نعيم عن همام عن عطاء قوله جبة
ينزل عليه اي الوحي قوله متضمخ بالزعفران صفة اعرابي بعد صفة او خبر مبتدا محذوف
اي متضمخ اي متلطخ قوله يغط يقال غط اي يمد رفيه في التنفس وغطيط النيام غيره
قوله فلما سري عنه اي انكشف وقد مر شرحه مستوفى في باب غسل الخلوق ص حدثنا موسى
بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم
قال لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار
شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا
فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله
امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا اترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي
الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار
وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
مطابقته للترجمة في قوله يوم حنين ووهيب مصغر وهب بن خالد البصري وعمرو بن يحيى

بن عمارة

ابن عمارة الانصاري المازني المدني له ولابيه ولاخيه حبيب صحبة وهو الذي حكى وضوء النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج البخاري في المغازي بعض هذا الحديث واخرجه مسلم في الزكاة عن شريح بن يونس
قوله افاء الله على رسوله اي ما اعطاه غنائم الذين قاتلهم يوم حنين واصل الفيء الرجوع ومنه سمي
الظل بعد الزوال فيئا لانه يرجع من جانب الى جانب وسمي اموال الكفار فيئا لانها كانت في الاصل
للمؤمنين لان الايمان هو الاصل والكفر طارئ عليه ولكنهم غلبوا عليها بالتعدي فاذا اخذها المسلمون
فكانما رجعت اليهم قوله قسم مفعول محذوف اي قسم النبي في الناس قوله في المؤلفة
قلوبهم بدل البعض من الكل والمراد بالمؤلفة قلوبهم هنا ناس حديثو العهد بالاسلام اعطاهم
تاليفا لقلوبهم وسرد اصحاب السير اسماءهم ما ينيف على الاربعين منهم ابو سفيان وابناه
معاوية ويزيد قوله فخلوا وجدوا اي حزنوا يقال وجد في الحزن وجدا بالفتح ووجدا
بالضم ووجد بالكسر وجدة اي استغنى ووجد مطلوبه يجده وجودا ووجدا وجدانا
وجد عليه في الغضب موجدة ووجدانا ايضا كما يعلم في رواية اي في ذرقاتهم وجد
بفتحتين جمع الوجد ويروى بضم الواو وسكون الجيم وحاصل رواية اي في ذرقاتهم
رجزا اذا لم يصبهم ما اصاب الناس ورده على الشك والتكرار وقال الكرماني فان قلت
ما فائدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما والثاني فعلا فهو ظاهر واحدهما من الحزن
والاخر من الغضب او هو قول من الرواية ووقع للكشميهني وجد وجد وفي الموضعين وكذا
وقع في اصل الدمنقي ورواية مسلم وقال عياض ووقع في نسخة في الثاني لم يصبهم بعني بفتح
الهمزة وبالنون تمام وعلى هذا تظهر فائدة التكرار قوله فخطبهم زاد مسلم ثم راحه والنبي عليه
قوله ضلالا بضم الضاد وتشديد اللام جمع ضال والمراد هنا ضلالة الشرك وبالهداية
الايمان قوله وعالة جمع العايل وهو الفقير قوله كلما قال شيئا اي كل ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذلك قالوا اي الانصار قوله الله ورسوله امن بفتح الهمزة وتشديد
النون وهو افعل التفضيل من المن وبه صحت حديث ابي سعيد فقالوا ما ذا يجيبك يا رسول الله
ولم رسوله المن والفضل قوله قال كلما قال شيئا في المرة الثانية تكرار من الراوي فلذا ولم
قوله قال لو شئتم اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئتم قلتم جئتنا بفتح التاء
للخطاب قوله كذا وكذا كناية عما يقال جئتنا مكذبا نصرناك ومخذولا فنصرناك وطريدا
فاويناك وعايلا فواسيناك وصرح بذلك في حديث ابي سعيد وروى احمد من حديث ابي
هريرة عن عمرو عن انس بلفظ فلو تقولون جئتنا خائفا فامنناك وطريدا فاويناك ومخذولا
فنصرناك قالوا بل المن علينا لله ولرسوله انتهى وانما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
تواضعا منه وانتصارا والا فهو الحقيق بالمحبة لما له من النعمة والمنة الظاهرة في جميع ذلك عليهم فانه
لولاه لما هجروا ديارهم وسكناه عندهم لما كان بينهم وبين غيرهم فرق منه صلى الله عليه وسلم عود ذلك
بقوله اترضون ففيه تنبيه لهم على ما غفلوا عنه من عظيم ما تفضل به عليهم بالنسبة الى ما حصل
عليه غيرهم من عرض الدنيا الفانية قوله بالشاة والبعير كل منهما اسم جنس فالشاة تقع على الذكر
والانثى والبعير على الجمل والناقة وفي رواية الزهري اترضون ان يذهب الناس بالاموال وفي رواية
ابي التياح بالدنيا قوله الى رحالكم اي الى بيوتكم ومنازلكم وهو جمع رحل والرحل المهملة قوله لولا
الهجرة اي لولا وجود الهجرة قال الخطابي اراد بهذا الكلام تالف الانصار وتطييب قلوبهم والثناء عليهم
في دينهم حتى رضوا ان يكون واحدا منهم لولا ما يميزه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان
على وجوه الولاء كالفرسية والبلدية والاعتقادية كالكوفية والصناعية كالصيرفي
ولا خذ انه صلى الله عليه وسلم لم يرد الانتقال عن نسبه باداة فالامتناع قطعا ويجوز ان يفرض منهم نسبة

اصلا واما الاعتقاد في قلبه فموضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق الا الفتيان الاخير
ان الجابر نهما الانتقال وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرة
لا يبقى في تركها الانتقال عن هذا الاسم المكي ولا النسب اي واذكرهم قال الخطابي وفيه لغتان وهو الاكثر
كانت تتعلم شان الخؤولة وتكاد تلحقها بالكهولة لكانت ام عبد المطلب امراة من بني النجار فقد يكون
صلى الله عليه وسلم ذهب عند المذهب ان كان اراد به سبب الولادة قوله ولو سلك الولاة
الناس واديا وشعبا بكسر الشين المعجمة وهو اسمهما الفرج بين جبلين وقيل الطريق في الجبل قال
الخطابي لما كانت العادة ان المرء يكون في قرية وله دار بحالة مع قومه وارض لها كثيرة الاودية والشعاب
فاذا اتفقت في السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فاراد انه مع الانصار قال وهذا الذي
بالوادي المذهب كما يقال فلان في وادي واثالي وادي قوله شعار بكسر الشين المعجمة والعين المهملة
الخفيفة وهو الثوب الذي يلي الجلد من الجسد والدثار بكسر الدال المهملة وبالثاء المثلثة الخفيفة وهو
الذي فوق الشعار وهو كناية عن قرب قربهم منه واراد انهم بطانته وخاصته وانهم العتق به واقرب
اليهم من غيرهم قوله اثرة بضم الهمزة وسكون الثاء المثلثة وبفتحتين وهم اسم من الاثر يؤثر
ايثارا اذا اعطى قال ابن التين اراد انه يؤثر عليكم فيفضل غيركم من نفيسه من الفيء ويروى اثرة بكسر
اوله مع الاسكان اي الانفراد بالشيء دون من يشركه قوله على الحوض اي يوم القيامة
وفي رواية الزهري حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض اي اصبر واحتبي تلقوا فاكم ستجدون
عندي الموت فيفصل كم الانتصاف من ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري نحوه وانس بن مالك قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل
فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم
ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال
فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر
الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا
حديثي عهد بكفر انا نالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي الى رحالكم
فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قال انس فلم يصبروا
ش مطابقته للترجمة في قوله من اموال هوازن وهشام هو ابن يوسف الصنعاني قوله
يطفق من افعال المقاربة من الافعال التي وضعت للدلالة على الشروع فيه وخبره يكون جملة
وهو ههنا هو قوله يعطي قوله المائة منصوب بقوله يعطي قوله وسيوفنا تقطر من باب السلب
قوله فحدث على صيغة المجهول اي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقالتهم سويد بن عباد قوله من ادم
بفتحتين جمع اديم وهو الجلد الذي تدبغ به قوله فسطاط السرادق لم يجمع تعارف على قول الادم واديم والنمط
دائق وهو الجلد الذي تدبغ به قوله فتصيبه تقسمه والقسم بالصحيفة وهو بالقاف والصاد المهملة قوله
وغيرهم اي وغير الانصار قوله قام النبي صلى الله عليه وسلم اي قام خطيبا قوله رؤساؤنا جمع
الرئيس وبرير وكريبا بالراء بعد هما تاء اخر الحروف قوله حديثي عهد اصله حديثا عهد
فلما اضيف الى العهد سقطت النون قوله ما تنقلبون اي الذي تنقلبون به وهو رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير مما ينقلب هو لا بالاموال واللام في لما بالفتح لا انه لام التاكيد وكلمة ما موصولة
مبتدا وخبره قوله خير قوله اثرة شديدة وجد الاثرة انه يستاثر عليهم بما لهم فيه اشتراك

في الاستحقاق

في الاستحقاق ش حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي التياح عن انس رضي الله عنه قال لما كان
يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه
وسلم اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال
لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم ش هذا طريق اخر في حديث انس
وابو التياح بفتح التاء المثناة وتشديد اليا الحرف واسمه يزيد بن حميد قوله بين قريش
وكذا رواية الكشميهني والاصيلي وفي رواية ابي ذر غنائم في قريش ووقع المقاسمة غنائم قريش والمراد
بالغنائم غنائم هوازن لانه لم يكن عند فتح مكة غنائم حتى تقسم فقوله وادي الانصار هو المكان
المنخفض وقيل الذي فيه ماء وكثر اراد به هنا بلدهم ش حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الزهري عن عروة بن
الزبير ان هشام بن زيد بن انس عن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة الاف والطلقاء فادبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك
نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاعطى
الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا فقالوا قد لقي رسول الله قومه فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي
الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار هذا طريق اخر في حديث انس عن علي بن عبد الله المعروف
بابن المديني عن ازهر بن سعد السمان البصري عن عبد الله بن عون عن هشام بن زيد بن انس عن
جده انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي موسى وابراهيم بن محمد بن عرعرة قوله
التقى هوازن اي التقى النبي صلى الله عليه وسلم هوازن والواو في ومع النبي صلى الله عليه وسلم للحال
قوله والطلقاء كذا في رواية الكشميهني عشرة الاف والطلقاء بحرف الواو في النبي للعطف ويروى
عشرة الاف من الطلقاء وليس بصواب لان الطلقاء لم يبلغوا هذا القدر ولا عشر عشرة وكذا تكلف
بعضهم بان الواو فيه مقدرة عند من يجوز تقدير حرف العطف وفيه نظر لانه يخرج الطلقاء مع الجيش
وهو الاسير الذي اطلق عنه اسره وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة فانه صلى الله عليه وسلم
اطلق عنهم وقال لهم اقول ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم قوله فقالوا اي الكل او في منع
العطاء عنهم ش حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك
قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة
واني اردت ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت
وادي الانصار او شعب الانصار ش هذا طريق اخر في حديث انس عن محمد
ابن بشار وهو بندار عن غندر وهو محمد بن جعفر الخ والحديث اخرجه مسلم ايضا في الزكاة عن اسحاق
بن ابراهيم حديث عمر الكعبة وقع بالالف في الصحيحين والاصل ان يقال حديثوا عهد وكذا قال
قال الدمياطي وكتب بخطه وعندي سماعي ان قريشا كانوا قريب عهد قوله ومصيبة من غزو
اقاربهم وفتح بلادهم قوله ان يجبرهم بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالباء الموحدة وبالراء من الجبر
ضد الكسر هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني والمستملي بضم اوله وكسر الجيم وسكون
الياء الحرف وبالزاي من الجائزة ش حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل
عن عبد الله رضي الله عنه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار
ما اريد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال رحمة الله على
موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر ش مطابقته للترجمة في قوله قسمة حنين قبيصة بن
عقبة وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسعود والحديث اخرجه مسلم ايضا في الرجل قوله قال رجل من الانصار قال الداودي هو معتب بن قشير
من بني عمرو بن عوف وكان من المنافقين وكان صاحب التلويح لم اراحدا انه قال من الانصار الا ما وقع هنا
وجزم بانه حرقوص عن زهير السعدي ولم يصب في ذلك لان قصة حرقوص من غير هذه على ما ياتي عن قريب
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قوله ما اراد بها وجه الله قوله في رواية منصور ما اريد
بها ياتي على صيغة المجهول على ما ياتي ان شاء الله تعالى قوله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته ويروى
قلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل
عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى
عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال رجل ما اريد بها وجه الله فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر ص هذا طريق اخر في حديث ابن مسعود وقد مضى في
الخمس في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم فانه اخرجه هناك عن عثمان بن ابي
شيبة عن جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قوله آثر اي اختص قوله اعطى بيان
للجملة السابقة والاقرع هو ابن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ويقال كان اسمه
قرثما والاقرع لقبه وعيينة بضم العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف الاولى وسكون الثانية
وبالنون ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري قوله مثل ذلك اي مثل ما اعطى الاقرع قوله
واعطى ناسا اي ناسا آخرين وفي حديث الذي مضى في الخمس واعطى ناسا من اشراف العرب فاثرهم
بهم ميدان في العصمة ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن
زيد بن انس بن مالك قال كان بين حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف ومن الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ
نداء لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن
معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو
على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصاب غنائم كثيرة فقسم
في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى
ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال
يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم
بيوتكم قالوا بلى قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس وادبا وسلكت الانصار شعبا
لاخذت شعب الانصار فقال هشام يا ابا حمزة وانت شاهد ذلك قال واين اغيب عنه ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وكان الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث عبد الله بن
مسعود الذي سيسوقه الى طرق حديث انس قبل الظاهر انه من تغيير الرواة عن الفربري
فان طريق انس هذا سقط من رواية النسفي فلعل البخاري لحقه ثم كتبه موخرا عن مكانه وقد
اخرج هذا عن محمد بن بشار عن معاذ بن نصر العتكي قاضي البصرة عن عبد الله بن عون
الخ واخرج ذلك الطريق عن علي بن عبد الله عن ازهر عن عبد الله بن عون الخ قوله ينعمهم
بفتح النون والعين وهي الشاة والبعير قوله وذراريهم بالتشديد والياء وتخفيفها وكانت عادتهم
اذا ارادوا الثبات في القتال استصحاب الاهالي والنعم معهم الى موضع القتال قوله
ومن الطلقاء ويروى من الطلقاء وليس بصواب وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله شديدة
يعني في قضية شديدة مثل حرب قوله فنحن ندعى على صيغة المجهول اي نطلب قوله ويعطى اي
النبي صلى الله عليه وسلم قوله فبلغه ذلك اي فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اي ما قالوا
وفي رواية ذلك بدون اللام قوله يجوزون بالجيم والزاي اي يقال جاز يجوز اذا قطعه

وملكه

وملكه واشتد به ويروى يجيزونه بالجيم والزاء قال الكرماني وفسر بقوله ينفرونه فليتامل في ذلك
قوله قال هشام هو هشام بن يزيد الراوي موصول بالاسناد المذكور قوله يا ابا حمزة اصله
يا ابا حمزة لكن حذفت الالف للتخفيف وابو حمزة كنية انس بن مالك قوله شاهد ذلك كذا في رواية النسفي
وفي رواية غيره شاهد ذلك باللام ثبت قوله واين اغيب عنه استفهام انكار حاصل المعنى لا يظن هشام
ان انسا يغيب عن ذلك ص باب السرية التي قبل نجد اي هذا باب في بيان السرية التي كانت قبل نجد بفتح النون وسكون الجيم وهو كل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والسرية طائفة من الجيش
يبلغ الف فصاعدا وهي فعيلة بمعنى مفعولة سميت سرية لانهم يكونون خلاصة العسكر
وخيارهم من السري اي النفيس وقيل سموا بذلك لانهم يخفون ويسرون وخفية وليس بالوجه لان
لام السر واو وهنا ياء وكانت هذه السرية قبل توجه النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة وهكذا ذكرها اهل
المغازي والبخاري ذكرها بعد غزوة الطائف وقال ابن سعد كانت في شعبان سنة ثمان وذكر غيره انها
كانت قبل موته وموته كانت في جمادى من السنة وقال ابن سعد وكان امرهم ابا قتادة وارسله صلى الله عليه
وسلم الى ارض محارب بنجد ومعه خمسة عشر رجلا فغنموا مائتي بعير والفي شاة وسبوا سبايا
كثيرة وكانت غيبتهم خمس عشرة ليلة فجمعوا الغنائم فاخرجوا الخمس وقسموا ما بقي على السرية
وقال ابن اسحاق ورويت انهم كانوا عشرة وانهم غنموا ماية وخمسين بعيرا وامر صلى الله عليه وسلم لمن
الثلاثين منها قال ونوفل من نفل لنفل لم يصبهم ذلك ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد
حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد
فكنت فيها فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا
ش مناسبته للترجمة ظاهرة وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وحماد هو ابن زيد
وايوب هو السختياني والحديث مضى في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر ومضى الكلام فيه هناك
قوله وسهمانا جمع سهم وهو النصيب ويروى سهمانا وهو ايضا جمع سهم قوله ونفلنا على
صيغة المجهول بتشديد الفاء وهو من النفل وهي عطية التطوع من حيث لا يجب قوله فرجعنا
ويروى فرجعت ص باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد رضي الله عنه الى بني جذيمة ش اي هذا باب
في بيان بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال
المعجمة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وهو قبيلة من عبد قيس قاله الكرماني وليس كذلك لانه
طائفة منهم من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف قبيلة من عبد القيس وانما هو جذيمة بن عامر بن
عبد مناة بن كنانة وهذا الحديث كان عقيب فتح مكة في شوال قبل الخروج الى حنين عند جمع اهل المغازي
وكانوا نوابا سفراء مكة من ناحية يلملم وقال ابن سعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم خالد بن الوليد
في الخامسة وخمسين من المهاجرين والانصار داعيا الى الاسلام لا مقاتلا ص حدثني محمود حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر وحدثني نعيم اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا
فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان
يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره
حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم
اني ابرا اليك مما صنع خالد مرتين ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين الاول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد والثاني عن نعمان بن خالد
عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام عن محمود واخرجه
النسائي في السير عن نوح بن حبيب وفي القضا عن ابي بكر بن علي وغيره قوله سبانا من سبا اذا
خرج من دين الى دين وقريش كانوا يقولون لكل من اسلم صبا فمن ذلك انهم بن عمر انهم اراد وا
الاسلام حقيقة واما خالد فانه لم يكتف بذلك حتى يقر حوايا اسلام وقال الخطابي يحتمل ان يكون
خالد تقدم عليهم العدول عن لفظ الاسلام انه فهم منهم ان ذلك وقع منهم على سبيل الانفة ولم
ينقادوا الى الدين فتنتهم متاولا وانما انتهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد موضع الجهل
وترك التثبت في امرهم قوله ابي كل رجل منا اي من الصحابة قوله حتى اذا كان يوم قال
بعضهم حتى اذا كان يوم كذا بالتنوين وسكت عن تحقيق ما قاله وصحح بل نظر يوم مرفوع لانه
اسم كان التامة مضاف الى قوله امر خالد كما قال تعالى هذا يوم التناد وفي صدد فيهم قوله
ان نقتل كل رجل اي بان يقتل وكلمة ان مصدرية وفي رواية الكشميهني كل انسان قوله
فقلت والله القايل هو عبد الله بن عمر وعند ابن سعد فما ينوا سليم فقتلوا من كان في ايديهم
واما المهاجرون والانصار فارسلوا اسراهم قوله مرتين اي قال مرتين وفي رواية عن عبد الرزاق
او ثلاثة اخرجه الاسماعيلي وفي رواية ثلاث مرات وقال الداودي لم ير صلى الله عليه وسلم القود
في ذلك انه متاول ولم يذكر فيه دية ولا كفارة فاما ان يكون قبل نزول الاية او سكت تعلم
السامع وقال ابن اسحاق اسحاق بعد ان ذكر هذه القضية ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا علي اخرج الى هولا القوم فانظر في امرهم واجعل امر
الجاهلية تحت قدميك فخرج علي حتى جاهم ومعه مال قد بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فودي لهم الدما وما اصيب من الاموال حتى انه ليودي ميلغة الكلب حتى اذا لم يبق شي
من دم ولا مال الا وداه وبقيت معه بقية من المال فقال لهم علي رضي الله عنه حين فرغ منهم
هل بقي لكم دم او مال لم يودكم قالوا لا قال فاني اعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما لا يعلم ولا يعلمون لعله لم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره الخبر وقال اصبت فاحسنت

ص باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي

ويقال انها سرية الانصاري ش اي هذا باب في بيان سرية عبد الله الخ وليس في
كثير من النسخ لفظ باب وقد مر تفسير السرية عن قريب وعبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة
وتخفيف الذال المعجمة وبالفا بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي اسلم قديما وكان
من المهاجرين الاولين الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ويقال انه شهد بدرا ولم يذكره
ابن اسحاق في البدريين وكانت فيه دعابة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعثه في سرية
وقال خليفة بن خياط في سنة تسع عشرة اسرت الروم عبد الله بن حذافة وقال ابن الجعفة
توفي عبد الله بن حذافة السهمي بمصر تهما ودفن بقبرتها وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم
وكسر الزاي الاولى الثقيلة وحكي فتحها والاول اشهر وقال بعضهم واغرب الكرماني في ضبطه بالحاء المهملة والشد بدل الزاي
المهملة وكسر الزاي وقال بعضهم واغرب الكرماني في ضبطه بالحاء المهملة والشد بدل الزاي
وكسل وهو خطا فاحش انتهى قلت هذا تشنيع عليه من غير وجه لانه لم يضبطه الا بقوله بضم
الميم وفتح الجيم وفتح الزاي المشددة وكسرها وبزاي اخرى ثم قال وقال بعضهم هو بالحاء المهملة
وبالمرا المشددة الخ وكسر الزاي ونسبة الخطا اليه خطا لانه حكى ذلك عن بعضهم ولبس عليه

في ذلك

في ذلك مولى لعزة وقال الداودي علقمة بن مجزز الاشعوري وجوزة الكناني المدلجي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم
على سرية وبعثه عمر على جيش في الجاهلية فقتلوه لهم وذكر اباه مجزز في الصحابة وقال القابسي روي
عنه النبي صلى الله عليه وسلم قوله والمدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجيم
وقال الترمذي المدلجي في كتابه الذي ذكر في حديث عائشة رضي الله عنها وهو مجزز بن الاعور
ابن جوية بن معاذ بن عتوارة بن عمرو بن مدلج شبيه بن الكلبي قوله ويقال انها اي هذه السرية
سرية الانصاري واراد به عبد الله بن حذافة السهمي القرشي انها اجرى وقال ابن الجوزي قوله
الانصاري وهم من بعض الرواة وانما هو سهمي وقال بعضهم عجب الحمل على المعنى الاعم الا انه يضمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجملة قلت فيه نظر لان حذافة الاحتمال يجري في جميع الصحابة لانها
خلا المهاجرين والمراد به المعنى اللغوي ص حدثنا مسدد حدثنا هشيم اخبرنا الوليد حدثنا
الاعمش حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الانصار فاوقد نارا وقال عزمت عليكم ان تطيعوني فغضب فقال النبي
امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا
فاوقدوا فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه
وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف ش مطابقته للترجمة في قوله فاستعمل رجلا
من الانصار قال عبد الله بن حذافة وقد مر الكلام في قوله من الانصار وعبد الواحد هو بن زياد
والاعمش سليمان وسعد بن عبيدة بالتصغير وابو حمزة الثوري حنان ابي عبد الرحمن واسم ابي عبد الرحمن
عبد الله بن حبيب السلمي وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في احكام
عن عمر بن حفص في خبر الواحد عن بندار عن غندر وآخرجه مسلم في المغازي عن ابي موسى
وبندار وغيرهما واخرجه ابو داود في الجهاد عن عمرو بن مرزوق واخرجه النسائي في البيعة السير
عن ابي المثنى وغيره قوله فغضب وفي رواية الاعمش في الاحكام فغضب عليهم وفي رواية
مسلم فاغضبوه في شي قوله فهموا قسره الكرماني تقول فهموا وخبروا فليس كذلك بل الحق
تقصدوا الدخول والدليل عليه رواية خفص فهموا بالدخول فما زالوا ينظر بعضهم
الى بعض وفي رواية بن جرير من طريق ابي معاوية عن الاعمش فقال لهم شاب منهم لا تعجلوا
بدخولها وفي حديث ابي سعيد انهم تحجزوا حتى ظن انهم واثبون فيها فقال احبسوا انفسكم فانما
كنت اضحك معكم قوله حتى خمدت النار بفتح الميم يعني انطفت لهيبها وحكى المطرزي ضم
الميم قوله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية خفص فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية مسلم فما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قوله لو دخلوها ما خرجوا
منها ابدا يعني في الدخول فيها معصية والعاصي يستحق النار والمراد من قوله الى يوم القيمة
التابيد حتى لو دخلوها مستحلين لها هو العاصي فما خرجوا منها ابدا قوله الطاعة في المعروف
يعني الطاعة للمخلوق في امر معروف بالشرع وفي كتاب خبر الواحد الطاعة في معصية وفي حديث
ابي سعيد من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفيه ان الامر المطلق ينصرف الى كامل من في غير
معصية فافهم ص باب بعث ابي موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما الى اليمن قبل
حجة الوداع ش اي هذا بيان بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الخ
وفي بعض النسخ باب بعث ابي موسى الخ والبعث الارسال مجردا ومضافا الى مفعوله وطي في ذكر المفاعل
كما قدرناه وقيد بقوله قبل حجة الوداع اشارة الى ما وقع في بعض احاديث الباب ان ابا موسى رجع
من اليمن فلقي النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في حجة الوداع والقبلية امر نسبي ص حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن ابي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى
ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال سيرا ولا
تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما في ارضه قريبا من عمله الا ان ارض
قريبا من صاحبه واحدث به عهدا وسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجعل
يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى
عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل
قال الهاجي به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ
القرآن قال اتفوقه تفوقا قال وكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي
من النوم فاقرأ ما كتب الله لي واحتسب نومتي كما احتسب قومتي ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وموسى هو بن اسماعيل الذي يقال له التبوذكي وابو عوانة بالفتح الوضاح البشكري وعبد الملك بن
عمير وابو بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس وهذا مرسل وسيأتي
من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى متصلا قوله مخلاف بكسر الميم وسكون الخاء
المعجمة وهو اليمن بالمعنى اي الرستاق والمخاليف الرساتيق وابو الكور قوله واليمن مخلافان
اي ارض اليمن كورتان وكانت معاذ الجهة الغلب في صوب عدن وكان من عمله الجند بفتح الجيم والنون
وبالدال المهملة مشهور في اليوم وكانت جهة ابي موسى اسفل قوله ما في عمله اي موضع عمله قوله
اذا اشار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا كذا وقع في رواية الاكثرين اذا اشار في ارضه
وكان قريبا احدث اي جدد به العهد بزيارته ووقع في رواية حميد بن هلال فما زادهم عليه الوالد
وسيادة قال انزل قوله يسير رجل من الغير الذي في عمله قوله واذا هو جالس كلمة اذا للمفاجأة
وكذا اذا الثاني في قوله واذا رجل وقد بين اسمه كذا وقع في رواية سعيد بن ابي بردة اذا يهودي
قوله قد جمعت يداه الى عنقه جملة وقعت صفة لرجل قوله ايم بفتح الهمزة وضم الياء المشددة
وفتح الميم واصله ايي الهمزة استفهام فحذفت الهمزة ما قد تسقط الالف للتخفيف فتصير ايم
وقد تخفف فيقال ايم بفتح الهمزة وسكون الياء وفتح الميم وقد تكسر الياء ايش اصله اي شيء قوله
الهاجي به لذلك الهاجي بالرجل المذكور المقتول قوله فقال يا عبد الله اي فقال معاذ بن جبل
لابي موسى يا عبد الله وهو اسمه كما مر غير مرة قوله اتفوقه بالفاء والقاف اي الازم قراءته ليلا
ونهارا شيئا بعد شيء يعني لا اقرأ ورد في دفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة
واصله ماخوذ من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب هكذا ايضا
قوله جزئي بضم الجيم وسكون الزاي وقد كان جزأ الليل اجزاء جزء للنوم وجزء للقراءة وجزء
للقيام قوله فاحتسب من الاحتساب من باب الافتعال اي اطلب الثواب عن نومتي بفتح النون
وسكون الواو وفتح الميم كما احتسب نومتي بفتح القاف وطلب الثواب في النوم ظاهر واما في النومة بالنون
فلانه من جملة المعينات على الطاعة من القراءة ونحوها ص حدثني اسحاق حدثنا خالد عن الشيباني
عن سعيد بن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن قال
عن اشرب به يضرب بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ العسل
والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام ش مطابقته للترجمة في توكيد بعثه الى اليمن واسحق
هو بن شاهين قاله الحافظ المزي وقال بعضهم اسحق هو بن منصور والهمزة على الاول وخالد
هو بن عبد الله الطحان والشيباني هو سليمان بن فيروز قوله البتع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء
المثناة من فوق وفي آخره عين مهملة قوله والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وفي آخره راء قوله
كل مسكر حرام هذا الاخلاف فيه وقال صاحب التوضيح فيه حجة على ابي حنيفة في تجويزه

ما لا يبلغ نشاره السكر ما احد المسكر قلت لا حجة عليه فيه لان ابا بردة قال عقيب تفسيره البتع والمزر
كل مسكر حرام يعني اذا اسكرا ولا يخالف فيه احد فتوى رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي
بردة ش اي روى عبد الحمد بن جرير بن عبد الحميد وعبد الواحد بن زياد عن سليمان الشيباني عن ابي
بردة عامر بن ابي موسى الاشعري بدون ذكر سعيد بن ابي بردة اما تعليق جرير فوصله
الاسماعيلي من طريق عثمان بن ابي شيبة عنه وابي موسى واما تعليق عبد الواحد فوصله ص حدثنا
مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا
موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وتطاوعا فقال ابا موسى يا نبي الله انا ارض بها شراب
من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى
كيف تقرأ القرآن فقال قائما وقاعدا وعلى راحلتي والقوته تفوقا اما انا فاقوم واحتسب نومتي
كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذا ابا موسى فاذا رجل موثق فقال ما بال
موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لا اضرب عنقه ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم
هو بن ابراهيم وهذا مرسل ص تابعه العقدي ووهب عن شعبة ص اي تابع مسلما عبد الملك بن عمرو
العقدي ووهب وجرير عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة ووصل متابعة العقدي البخاري
في الاحكام والعقدي بفتح العين والقاف نسبة الى العقد قوم من تميم وهو صنف من الازد ووصل
متابعة وهب ابن اسحاق بن راهويه في مسنده عنه ص وقال وكيع والنضر وابو داود عن شعبة عن
سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ش وصل تعليق وكيع البخاري في الهبة مختصرا
ووصل تعليق النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن شميل البخاري في الادب ووصل تعليق ابي داود
هشام بن عبد الملك الطيالسي في مسنده المروي عن طريق يونس بن حبيب عنه وصله النسائي
من طريق ابي داود ص حدثنا عباس بن شهاب يعني ابن ابي موسى عن ابيه بن عائذ حدثنا يونس
بن مسلم الاشعري قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي بجيب ورسول الله صلى الله
عليه وسلم منيخ بالابطح فقال احججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال
قلت لبيك اهلالا كاهلال النبي قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع
بين الصفا والمروة ثم احل فتعلقت حتى مشطت امرأة من بني قيس ومكثت بذلك حتى
استخلف عمر رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة في قوله بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ارض قومي فان ارض قومه باليمن وعباس بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة
وبالسين المهملة قال الكلاباذي هو ابن شهاب جد جدهم كان اسمه نصرا فقال له يوما بسط ثوبك عوض
نصر بني بنت عليه فنسب ولده اليه وقال ابو علي الغساني رواه بن السكن والاكثر هكذا يعني عباس بالباء الموحدة
وفي رواية ابي احمد الدرجاني حدثنا عباس ولم ينسبه وقيد عباس بالباء آخر الحروف وبالشين المعجمة
وكذا ضبطه الدمياطي وقال عباس بن الوليد النرسي ورد هذا والاول اصح واشتهر وعبد الواحد هو بن
زياد وابو ايوب بن عائذ بالياء آخر الحروف وبالذال المعجمة المدني البصري ثقة يحيى بن معين وغيره وروى
له الجماعة وليس في البخاري الا هذا الموضع والحديث مضى في الحج في باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب الخ
قوله منيخ بضم الميم اي نازل بالابطح والابطح مكة مسيل وادي قوله قد حل بكسر الحاء المهملة
وتشديد اللام اي من امر الاحلال قوله حتى استخلف عمر اي اذا استخلف عمر رضي الله عنه فلم يزل
عمر وقع الاختلاف فيه وتنازعوا فيه وقد مر تحقيق الكلام في الباب المذكور في الحج ص حدثنا
حبان اخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى بن
عباس عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك

ص

نام واحد

من الوليد حدثنا عبد الواحد عن ابي بردة بن عائذ حدثنا يونس بن مسلم قال سمعت طارقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متى ما فقتا من اهل الكتاب فان يعيبه فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان
هم اطاعوا لذلك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك
بذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة في اموالهم وانه عوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بن موسى المروزي وعبد الله هو ابن المبارك
المروزي وابو معمر بفتح الميم اسمه ناقد بالنون والقاف المكسورة وبالذال المعجمة ومعنى الحديث
في اول كتاب الحج وليس فيه قوله فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك ان تقول اطاعوا لك مرتين
التثنية بلفظ اطاعوا بذلك اي انقادوا لك بذلك بقرينة هو طوع فلان اذا انقاد له فاذا معنى امره
لغة اطاعه واذا وافقه فقد طاوعه قوله فان ابى فان الشان قوله ليس بينه وبين دعوة المظلوم
وابتداء ذكر الضمير باعتبار الدعوة بمعنى الدعاء قوله وذكر ابو جمرة الخ التفسير ص قال ابو عبد
الله طوعت طاعت واطاعت لغة طعت وطعت واطعت ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه
وقد جرت عادته ان يذكر تصرف بعض الالفاظ التي يقع في بعض احاديث باب من الابواب فقال
طوعت فهي طائعة كما في قول تعالى فطوعت له نفسه فهي طائعة له نفسه قوله واطاعت
لغة بمعنى اطاعت نفسه بالالف لغة في طاعة نفسه بلا الف قوله طعت يعني يقال في عند الاخبار
عن نفسه طعت فلانا بكسر الطاء ويقال طعت بضم الطاء ايضا ويقال ايضا اطعت بالالف قال الجوهري طاع له
يطوع اي انقاد ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن
عمرو بن ميمون انا معاذ لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم
لقد قرت عين ام ابراهيم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن ميمون الاودي من مخضرمي الجاهلية
قد سكن الكوفة قوله لما معاذ لما قدم اليمن موصولا لان عمرو بن ميمون ولد باليمن ما قدم معاذ
قوله لقد قرت عين ام ابراهيم لقد بردت دمعتها وهو كناية عن السرور لان دمعة السرور باردة ودمعة
الحزن حارة ولهذا يقال للمدعو له اقر الله عينه وللمدعو عليه اقر الله عينه وقال الخطابي فيه اشكال لان احدهما ترحم
انسية فلا تطلق نفسه في من هو دونه فان قلت كيف قرر معاذ هذا القائل في الصلاة ولم يأمره باعادة
قلت لعله معاذ لم يكن يعلم وجوب الاعادة بذلك واما انه امره بالاعادة ولم ينقل ص زاد معاذ عن
شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صدقة الصبح
سورة النساء فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم ش معاذ هو ابن معاذ
البصري وحبيب هو ابن ثابت وسعيد هو ابن جبير وعمرو هو ابن ميمون وقد مضى هو لا الثلاثة واراد بالزيادة قوله
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا ولا منافاة بين هذا وبين الذي قبله لان معاذا لما قدم اليمن لما بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم قوله فقرأ معاذ في صلاة الصبح بيد رجل انه كان امير بعلي الصلاة فقط وحديث
ابن عباس الذي مضى عن قريب يدل على انه كان امرا على البلاد ايضا على ما يجيء

ص باب بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع ش

اي هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد وليس في بعض النسخ
لفظ باب ص حدثني احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحاق
ابن ابي اسحاق سمعت البراء رضي الله عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى
اليمن قبل حجة علي رضي الله عنه بعثه الله عليا فقال مر اصحابك فقال من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب
ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت اواق ذوات عدد ش مطابقته للترجمة ظاهرة
واحمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وشريح بفتح الشين المعجمة وفتح الراء
وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة بن مسلمة بفتح الميم واللام وسكون السين الكوفي وابراهيم
هذا يروي عن ابيه يوسف ويوسف يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ومات اسحاق ابو

ابيه

ابيه ابي اسحاق والحديث من افراده قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك البعث بعد
رجوعهم من الطائف وتسمية الغنائم بالجمع انه قوله لا يعقب من التعقيب وهو ان يعود بعد الكر
بعد الرجوع ليعيبوا غزوته من العدو وذلك الجوهري التعقيب ان يغزو الرجل ثم يثني من سنته
وقال ابن فارس التعقيب غزاة بعد غزاة قوله اواق اصله اواقي بتشديد الياء وخففها حذفت الياء
استثقالا قوله ذوات عدد اي كثيرة ص حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا علي بن
سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس
وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا عاتبني النبي صلى الله عليه وسلم وكررت ذلك
له فقال اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك ش مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث
قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد فاذا كان في اليمن جميعا وروح بفتح الراء وتخفيف
العين وتخفيف الباء الموحدة وعلي بن سويد بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم وسكون
الواو وفي آخره فاء السدوسي البصري وليس له في البخاري الا هذا الموضع وفتح في رواية القابسي على
ابن سويد عن منجوف وهو تصحيف وعبد الله بن بريدة يروي عن ابيه بريدة بضم الباء الموحدة
وفتح الراء تصغير برد بن الحصيب بفتح الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
باء موحدة بن عبد الله بن الحارث الاسلمي اسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد الحديبية وكان من بايع
بيعة الرضوان تحت الشجرة مات بمرو وقبره بالجبلين بكسر الجيم وتشديد الباء الموحدة
والحديث من افراده قوله عليا الى خالد ابي علي بن ابي طالب الى خالد بن الوليد قوله ليقبض الخمس
اي خمس الغنيمة وفي رواية ابي ذر عليا ليقسم الخمس وفي رواية ليقسم الفيء قوله كنت ابغض عليا
بفتح الهمزة ولما ابغضه لانه رأى عليا اخذ جارية وفي رواية احمد وفي النسائي وصيفة هي من نفل
النبي قال الخمس وكسم فخرج ورأسه يقطر فقلت رأيت الذي تعلم بريدة انه فعل وكان ما فعله عليه من غلظ
سبب بغض بريدة والشارح هذا في علي رضي الله عنه وقال الخطابي فيه اشكال لان احدهما ترحم
نفسه والثاني انه اصابها قبل الاستبراء وليس الامام له ان يقسم الغنائم بين اهلها وهو
شريكهم فكذا من يقوم مقامه فيها واما الاستبراء فحجة لان يكون تلك الوصيفة بكرا فانت وكانت
عذرا ولوى بعنقها وهو اي هذا الاحتجاج اليه قوله وذكرت ذلك اي ذكرت ما فعله علي النبي صلى الله عليه
وسلم قوله فان له في الخمس اكثر من ذلك اي فان لعلي في الخمس اكثر من الذي اخذه وعند النسائي
من رواية عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه فوالذي نفسي بيده لنصيب علي في الخمس
افضل من وصيفة وزاد فما كان من الناس بعد اصحاب ابي من علي وفي رواية لا تبغ في علي فانه مني وانا
منه وفي رواية قال من كنت وليه فعلي وليه ص حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن
القعقاع بن شبرمة حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث
علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ لم يحصل من
ترابها فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع وعلقمة بن علاثة وزيد الخيل والرابع اما علقمة
واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء خبر السماء يأتيني صباحا ومساء قال فقام رجل غائر
العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال يا رسول
الله اتق الله قال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد
رضي الله عنه يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول
بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اؤمر ان انقب قلوب الناس ولا اشق
بطونهم ثم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز

في رواية الاصيلي تأخذ منه ابو ذر الخمس
تنازيه قوله صحيح بفتح السين

حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والظبة قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود ش
مطابقته للترجمة في قوله بعث علي بن ابي طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن وعبد الواحد هو
ابن زياد وعمارة بضم العين تصغير عمرة بن القعقاع بفتح القاف وسكون العين المهملة الاولى بن شبرمة
بضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وضم الراء الضبي الكوفي وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون
وسكون العين البجلي الكوفي والحديث مضى في احاديث الانبياء في باب قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا
ومضى الكلام فيه هناك قوله بذهيبة تصغير ذهبة قال الخطابي على معنى التصغير قيل فيه نظر
لانها كانت تبر اخذت قد بوئت الذهب في معدن الغابة وفي مسلم بذهبة بفتحتين بغير تصغير قوله
مقلص وطابي مدبوج بالقرظ بالقاف والراء والظاء المعجمة قال الخطابي هو تسحير بريح يؤرقه قوله في الصفر
قوله لم يحصل بصيغة المجهول اي لم يخلص من تراب قال بعضهم اي لم يخلص من تراب المعدن قلت
فيه نظر من وجهين احدهما انه لم يجر ذكر المعدن والثاني انه لو رجع الى المعدن لقال من تراب المعدن
الضمير واختلف في هذه الذهيبة فقيل كانت خمس اواق وقيل من خمس وكان ذلك من خمس يصير صلى الله عليه
وسلم انه يصنعه في صنف من الاصناف للصدقة وقيل من اصل الغنيمة قوله بين عيينة بن بدر وما
بعد يدل من قوله بين اربعة نفر وعيينة مصغر عيينة بن بدر وهو عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر الفزاري نسب الى جده الاعلى ويكنى ابا مالك وقال ابو عمر اسلم بعد الفتح وقيل قبله وشهد الفتح
مسلما وهو من المؤلفة قلوبهم وكان من الاعراب الجفاة وكان في الجاهلية من الفرسان الذين يقودون عشرة الاف
وكان اسم عيينة حذيفة واصابه لقوة فخطئت عيناه فسمي عيينة توفي في اول صبح وكان عيينة من
المنافقين الذين تهدد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه خالد الى ابي بكر رضي الله عنه في ذراري مسلم
وعيون عنده واقرع بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الراء وبالعين المهملة واسمه قارس وكان في راسه قرع
فلقب بذلك بن حابس بالمهملتين والباء الموحدة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي المجاشعي
احد الولاة قلوبهم وزيد الخيل هو زيد بن المهلهل بن زيد بن منهب الطائي قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فاسلم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وكان
يقال له زيد الخيل لكثرة الخيل التي كانت عنده ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا
محسنا خطيبا لسنا شجاعا كريما وكان قد اسلم واسر عامر بن الطفيل وجزاء بيته قوله علقمة
واما عامر بن الطفيل فقال من الراوي وجزم في رواية سعيد بن عمرو انه علقمة بن علاثة بضم العين
المهملة وبالثاء المثلثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب الكلابي العامري من المؤلفة قلوبهم
وكان سيدا في قومه حليما عاقلا ولم يكن في ذلك الزمن واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على حوران
فمات بها في خلافته وعامر بن الطفيل مصغر الطفل الجعفري قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وعاد
من عنده فخرج به في خراج في اصل اذنه فمات منه ولذلك قيل له ذكر عامر بن الطفيل غلط من عبد
الواحد فانه كان مات قبل ذلك وقال الدمياطي مات كافرا قوله تعاه رجل نبيل عوذة والغوير تصغير الغيرة
وعند ابي داود اسمه نافع وزيد الخيل وقيل اسمه حرقوص بن زهير السعدي قوله غائر
العينين بالغين المعجمة على وزن فاعل من الغور والمراد ان عينيه داخلتان في محاجرهما
لا صغيرتين بنفس الحدقة وهو ضد الجحوظ قوله مشرف الوجنتين اي بارزهما من الاشراف
بالشين المعجمة والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين قوله ناشز بالنون والشين المعجمة
والزاي اي مرتفع الجبهة واصله من النشز وهو ما ارتفع من الارض قوله كث اللحية كثير
شعرها ويقال لحية مجتمعة ورجل كث اللحية ويوم كث قوله محلوق الراس كانوا يحلقون
رؤسهم وكانوا يغيرون مشعورهم قوله مشمر الازار تشميره رفعه من الكعب قوله فقال
خالد بن الوليد في رواية ابي سلمة عن ابي سعيد فقال عمر رضي الله عنه وقد مضى في علامات

النبوة

النبوة ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك قبل الاخر ويرجح انه عمر بعلامة ونشك الراوي
خالد في انه كان غائبا مع علي قوله لعله ان يصلي استحبابا فيه لقول استعمال عسى وقال الكرماني كل فيه
ولا ارى بظاهر الفهوم ان تارك الصلاة مقتول قلت هذا المفهوم ليس بحجة وفيه خلاف مشهور قوله
ان نقب من نقبت الحائط نقبا اذا فتحت فيه نقبا وقيل نقب بدبه القاف من التنقيب وهو التشديد اراد انه
امر بالاخذ من ظواهر الامور والبواطن لا يعلمها الا الله قوله وهو متقف جملة حالية من تقي يتقي بالشد يبدو
لقاعل منه مقلف بضم الميم وفتح القاف وتشديد اللام قوله ويرى في متقي باب من اتقى قوله متقو بضم
الميم في قد اتقيت للاستقبال وسكت الياء اجل كسرة لغة يقال تقي الرجل يتقي اذا لاقاه تقاء بفتح
الفوقانية قوله فهو متقي قول مرصيصي هذا بصاد بن مهملتين مكسورتين بينهما راء الحرف
بهمزة ساكنة في اخره يا بهمزة ايضا بن اصل هذا الرجل وفي رواية الكشميهني بصاد بن سهيل
قال بن الاثير كلاهما صحيح الاصل وقد مضى في احاديث الانبياء ان من مرصيصي هذا في عقب هذا
قوله رطبا معناه المواظبة على التلاوة والتحسين لصوته بها والحذاقة والتجويد فيها فيجري
لسانه بها ويسير عليها لا يتعثر ولا يتكسر وقيل معنى رطبا سهلا كما في الرواية الاخرى لينا وقال
الخطابي في ابي موالب عليه فلا يزال لسانه رطبا به وقيل يريد الذي لا شدة في صوت قارئه
وهو لين رطب وقيل يريد ما يتحفظ قد حفظا حسنا قوله حناجرهم جمع حنجرة وهو الحلقوم
معناه لا ترتفع في الاعمال الصالحة ولا تقبل منهم وقيل لم يمكن في قلوبهم كثير من اليقين به
ولما يحفظونه بالالسن وهي مقارنة للحناجر فنسب اليها ما يقارنها قوله يمرقون اي يخرجون
بالسرعة كمروق السهم من الرمية اي من الطاعة دون الملة ويقال عطا الامة والاراء وفي رواية سعيد
بن مسروق من الاسلام قوله من الرمية على وزن فعيلة بمعنى المفعول والرمية الصيد الذي
ترميه فيمقعره وينفذ فيها سهمك ويجمع كل واحد رمية قوله وظبة قال ابو ظبة النبي
الله عليه وسلم قال ابن بطال وتقدم الكلام في قصة هود لا تلتهم قتل عاد والغرض من هذه الاستيعاب
بالكلية وهي سوافيه فعاد استوصلت بالريح الصرصر واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي الصيحة
او الصاعقة والصيحة فان قلت اذا كان قتلهم جائزا لم منع النبي صلى الله عليه وسلم خالدا
من قتله قيل له لا يلزم من جواز قتلهم جواز قتله قال الخطابي فان قيل لم كان قتلهم ولجاء قليلين
منهم منة قلنا لعلهم بان الله يخرج من نسله من يستحق القتل فيستوفيها
فيكون قتلهم عقوبة لهم فيكون ابلغ في المصلحة وقال القرطبي انما منع قتله وان كان قد
استوجب القتل لما يتحدث الناس انه يقتل اصحابه وقال المازري يحتمل ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكن منهم من الرجل الطعن في النبوة وانما نسبه الى ترك العدل في القسمة ولنبوة لذلك
كبيرة ولا نبي معصوم من الكبائر والصغائر بالاجماع واختلف في جواز وقوع الصغيرة التي
قلت مذهب الانبياء معصومون من الكبائر والصغائر قبل النبوة وبعدها والذي وقع من
بعضهم شيء نسبه الصغيرة لا يقال فيه الا انه ترك الافضل وذهب الى الفاضل وقيل انما لم يقتل
الرجل ولم يعاقبه ايضا لانه لم تثبت عنده ذلك بل نقله عنه واحد فجزم الواحد لا يبرأ به الدم
وابطل عياض هذا بتقدم في الحديث احد يا عمر فخاطبه في الملا بذلك حتى استاذنوه في
قتله والصواب ما تقدم ص حدثنا مكي ابن ابراهيم عن بن جريج قال عطا قال جابر رضي الله عنه
احرم النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ان يقيم في احرامه ش مطابقته للترجمة من حيث
ان هذا في حج علي من اليمن الى الحج في حجة الوداع وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
وعطا هو ابن ابي رباح والحديث مضى في الحج في باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بعين
هذا الاسناد والمتن ص زاد محمد بن بكر عن بن جريج قال عطا قال جابر قدم علي بن ابي طالب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسمانة قال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاهد وامكث حراما كما انت قال واهدى له علي هديا ش اي زاد محمد بن بكر البرساني في رواية
عن ابن جريج الحج ومعنى هذا في الحج في الباب المذكور بعد ان روى حديث انس فينظر فيه قوله بسمانة
اي نويت ما تبعن لحمي وكل من توى على قوم فهو ساع عليهم ح حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل
عن حميد الطويل حدثنا بكر انه قال لا ادري عمران انه احدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة
وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه
فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم
هدي فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت فان
منا اهللت قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا ش مطابقته
للترجمة في قوله قدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن وبكر هو بن عبد الله المزني والبصري والحديث قد مر
في الحج ص غزوة ذي الخلصة ش اي هذا بيان غزوة ذي الخلصة
بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة وحكي بن دريد فتح اوله وسكون ثانيه وحكي بن هشام
ضمها وقيل بفتح اوله وضم ثانيه والاول اشهر وفي بعض النسخ باب غزوة ذي الخلصة وقيل
وهو اسم البيت الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وقيل
هو اسم لصنم لدوس سيجيء في اخر الزمان ثبت في الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب
اليات نساء دوس وخثعم حوله في الخلصة وفي التلويح الخلصة في اللغة نبات يشبه نبات
الكرم له حب كحب عنب الثعلب وله ورق اخضر ذات حدوده واسوة وله زهر كورد المرد وهو حمر
كحمر العقيق ولا يوكل ولكنه مرئي ومنه موضع اليوم مسجد جامع لبلدة بقارب العبلات من مزارع
خثعم ذكره البلوي عن ابي عبيدة وبعض الشارحين وهم فيه وقال انه كان في بلاد فارس فافهم ص
حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة
والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة
فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فدعا لنا ولاحمس ش مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد هو بن عبد الله الطحان وبيان
بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف بن بشر بكسر الباء الموحدة وقيس هو بن ابي حازم وجرير
ابن عبد الله البجلي فانه اخرجه هناك واخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الملك عن خالد به قوله
يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فمرئي الكعبة المعظمة التي بمكة فلا بد من
التاويل بان يقال كانت يقال له الكعبة اليمانية التي بمكة الكعبة الشامية وقال القاضي ذكر
الشامية غلط وقال الكرماني يحتمل ان يكون الكعبة مبتدا وقوله الشامية خبره والجملة حالية و
معناها ان الكعبة هي الشامية لا غير وعند مسلم وكان يقال له الكعبة اليمانية وقال السهيلي وهذا
مشكل ومعناه كان يقال له الكعبة والكعبة الشامية البيت فزيادة لفظ في الحديث سهو وما سقاط
يصح الحق قال بعض الصوفيين وقال وليس هو عندي سهو وانما معناه وكان يقال له اي يقال
من اجله الكعبة للكعبة والكعبة اليمانية وله معنى من اجله لا يكون في العربية وقال عياض في بعض
الروايات والكعبة اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال وفيه ابهام قال والمعنى كان يقال له تارة
هذا وتارة هذا قوله الا تريحني كلمة الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للتحضيض وقيل طلب بغير امر
ولتريحني من الاراحة بالواو من اشم انفهم قوله فنفرت اي خرجت مسرعا قوله فكسرناه اي البيت قوله
ولاحمس احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة اخوة انسب اليها القبيلة وقيل اخر يقال انها احمس بن
خثعمة بن ربيعة بن نزار وليست هذه مرادة هنا ح حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا

بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء معنى في باب وفد جرير بن عبد الله البجلي

بث شامية

على وزن احمر بالميم والحاء المهملتين اخو قبيلة بجيلة جرير رضي الله عنه ينسبون الى جد

اسمعيل

اسمعيل حدثنا قيس قال قال لي جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة
وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على
الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري ثم قال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جرير والذي بعثك بالحق
ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات ش عن اطرافه يتكرر
في الحديث المذكور عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن
قيس بن ابي حازم والحديث مضى في الجهاد في باب البشارة في الفتوح بعين هذا الاسناد قوله في خثعم
بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة قبيلة باليمن وقال الرشاطي هو قبيلة
انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن ملكان بن زيد بن كهلان وقال ابن الكلبي عن ابيه لما سمي
اقتتل بخثعم جميل له يقال له خثعم قوله جمل اجرب بالجيم والباء الموحدة وهو كناية عن ازالة بهجتها واوجاف زينتها
وقال الخطابي المراد انها صارت مثل الجمل المطلي بالقطران من جربه يعني صارت سودا لما وقع فيها
من التخريب وروي عن مسدد اجوف بالواو والفاء بدل اجرب فان صحت الرواية صارت خالية
لا شيء فيه ص حدثنا يوسف بن موسى اخبرنا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين
ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم
فضرب بيده على صدري حتى رايت اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وجيلة فيه نصب تعبد وكان
يسمى كعبة اليمانية فاتاه جرير فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان اقدم عليك فرب عقلا
قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنه او لتشهدن ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك
قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من بجيلة يكنى ابا ارطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك
فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها
جمل اجرب قال فبرك على خيل احمس ورجالها خمس مرات ش هذا طريق اخر في الحديث السابق
اخرجه عن يوسف بن موسى بن راشد الكوفي سكن بغداد عن ابي اسامة حماد بن اسامة
الحديث مضى في الجهاد في باب حرق الدور والنخيل قوله فيه نصب بضمتين وسكون الصاد
ايضا وهو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتقربون عليه بنحر الدم وبعبدونه والضمير
في فيه يرجع الى البيت وفي قوله فاتاها الى ذي الخلصة قوله فرب بضم الباء من الارباب وكسرها
اي هدم ما فيه من الاصنام قوله يستقسم اي يطلب قسمة من الخير والشر بالقداح قال الله تعالى وان
تستقسموا بالازلام وفيه هذا من القسم بمعنى اليمين قوله يضرب بها اي بالازلام قوله
وكسرها اي الازلام وتشهدن لا اله الا الله قوله يكنى بالرطاة بفتح الراء وسكون الراء وبالطاء
بعدها التاء واسمه حصين بن ربيعة وقع في صحيح مسلم وقع بعض رواته حصين بالتصغير بدل الصاد
وهو تصحيف وقيل اسمه حمص بكسر الحاء وسكون الصاد ومن الرواة من قلبه فقال ربيعة بن حصين
وتبعه من سماه ارطاة والصحيح ابو ارطاة حصين بن ربيعة بن عامر بن الازد وهو صحابي بجلي
وليس له ذكر الا في هذا الحديث قوله فبرك بالتشديد اي دعى بالبركة قوله خمس مرات فاؤن
قلت في حديث انس كان اذا دعى ثلاثا قلت هذا يحمل على الغالب والزيادة عليه لمعنى اقتضى ذلك
وفي الحديث من الفوائد الدالة ما يفتتن به الناس من بناء وغيره سواء كان من العمود او بالجدار والبشارة
في الفتوح وفضل ركوب الخيل في الحرب وقبول خبر الواحد والمبالغة في نكاية العدو وفيه منقبة
لجرير رضي الله عنه وفيه بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ∴ ∴ ∴ ∴

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ص غزوة ذات السلاسل ش

اي هذا باب غزوة ذات السلاسل وفي بعض النسخ
باب غزوة ذات السلاسل سميت هذه الغزوة بذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض
مخافة ان يفروا وقيل لان بها ماء يقال له السلسل وقال ابن سعد هي وراء وادي القرى بينها وبين المدينة
عشرة ايام قال وكانت في جمادى الاخيرة سنة ثمان من الهجرة وقيل كانت سنة سبع والله اعلم ص وهي
غزوة لخم وجذام قاله اسماعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحاق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة
وبني القين ش اي غزوة ذات السلاسل غزوة لخم بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وهي قبيلة كبيرة
مشهورة ينسبون الى لخم واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن اد وقال الرشاطي رايت في نسب
لخم ولخيه جذام واختهما عاملة اختلافا كبيرا وقال في باب الجيم كان لخم وجذام اخوين فاقتتلا وكان اسم
لخم مالك بن عدي واسم جذام عامر بن عدي فجزم بان مالك اصبح عامر فسمي جذاما لان اصبعه
جذمت ولخم عامر مالكا فسمي لخما والفخذ اللخمية قوله قاله اسماعيل بن ابي خالد واسم ابي خالد
سعد ويقال هرمز ويقال كثير الاحمسي البجلي مولاهم الكوفي في قول وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن اسحاق
صاحب المغازي عن يزيد من الزيادة بن رومان المدني ابي روح عن عروة بن الزبير بن العوام قوله
هي بلاد بلي ذات السلاسل هي بلاد هؤلاء الثلاثة اما بلي بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المخففة
وياء النسب فهي قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وقال ابن دريد بلي فعيل
من قولهم بلي بلوا سفرا في تغيبه سفر ومن قولهم بلوت الرجل اذا اختبرته واما عذرة بضم العين
المهملة وسكون الذال المعجمة فهو قبيلة كبيرة ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود
ابن اسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعة وقال ابن دريد هو من عذرة الصبي واعذرته اذا اختتنته
والعذرة ايضا ما يصيب الناس في حلوقهم واما بنو القين بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف
وبالنون فهي قبيلة كبيرة ينسبون الى القين بن جسر وقال الرشاطي القين هو النعمان بن جسر
ابن شيع الله بكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة بن اسد بن وبرة
ابن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة قال ابن الكلبي لا يعقل حضنه عبد يغال له القين
تغلب عليه قال ابو جعفر كل عبد عند العرب قين والامة قينة والقين الحداد وفي كتابه ايضا وقين
ابن عامر بن عبد مناة ص حدثنا اسحاق اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي عثمان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب
اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قال قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة
ان يجعلني في آخرهم ش مطابقته للترجمة في قوله بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل
وسبب ذلك ما ذكره ابن سعد ان جمعا من قضاعة تجمعوا واراد والدنو من اطراف المدينة فندب
النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص فعقد له لواء ابيض ودفعه في ثلاثة من سراة المهاجرين
والانصار فيهم ابو بكر وابو عبيدة ابن الجراح في ثلاثين وامره ان يلحق بهم وانه لا يختلف فارد ابو عبيدة
الذي هم فتقدم عمرو وقال انما قدمت على مدد وانا الامير فاطاع له ابو عبيدة فصلى بهم عمرو وسار
عمرو حتى وطي بلاد بلي وعذرة وذكر ابن حبان هذا الحديث وفيه فلقوا العدو فهزموهم فاردوا ان
يتبعوهم فمنعهم يعني عمرو بن العاص امير القوم واما حديث الباب فاخرجه عن اسحاق عن شيخه
عن خالد بن عبد الله الطحان عن خالد بن مهران الحذاء عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي وهو ارسل
وجزم به الامام علي في قوله قال فاتيته اي قال عمرو بن العاص فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
معلى بن منصور في مسلم قدمت في جيش ذات السلاسل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم قوله
فسكت بتشديد الكاف وهو عمرو بن العاص وفي هذا الحديث جواز تمييز المفضول عند وجود الفاضل
بصفة تعلق بتلك الولاية فانه كان في هذا الجيش ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فلا يتعين تامير عمرو في هذا

انفسيهم

انفسيهم فيهما ولكن يتعين له تعلق في الجملة وفي هذه الغزوة يتم عمرو بن العاص مخافة السرد

ص باب ذهاب جرير الى اليمن ش

اي هذا باب في بيان ذهاب جرير بن عبد الله البجلي الى اليمن
وذكر الطبراني من طريق ابراهيم بن جرير عن ابيه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن اقاتلهم وادعوهم
ان يقولوا لا اله الا الله فان قلت هذا البيت غير بعثه الى هدم ذي الخلصة ام قلت الظاهر انه غيره ويحتمل
ان يكون بعثه الى الجهتين على الترتيب ويؤيد التغاير ما رواه ابن حبان عن جرير بن عبد الله البجلي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا جرير ان لي بيتا من طوى اغيث به الحلية الا بيت ذي الخلصة فانه يتعرض باجرير وهو الخلصة
ص حدثنا عبد الله بن ابي شيبة العبسي حدثنا ابو ادريس عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير
قال كنت بالبجلة فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا الكلاع وذا عمرو فجعلت ادعوهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له ذو عمرو وكان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث وانا لا نرى حقا ذكرا
في يمن فطريق وقع الراكب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتحى ابو
بكر رضي الله عنه والناس صالحون فقال اخبر صاحبك ان قد جئنا وعلمنا ستعود ان شاء الله تعالى ورجعا
الى اليمن فاخبرا ابا بكر بجيء بنهم قال افلا جئت بهم فقال ان كان بعض بعد قال في ذو عمرو باجير براد يدعى كثير
وفي بجيلة اجرا الكم معشر العرب ان تاتوا الى بجيلة وكنتم اذا هلك امير ان امرتم في آخر واذا كانت بالسيف
كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك ش مطابقته للترجمة من حيث ان جريرا
لما ورد الخلصة بعد تتمة بورجمة الوداع ذهب الى اليمن ثم لما رجع بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وعبيد الله هو ابو بكر واسم ابيه محمد بن ابي شيبة واسم ابراهيم بن عثمان الفاط العبسي بفتح العين المهملة
وسكون الباء الموحدة وهو شيخ مسلم ايضا يروي عن عبد الله بن ادريس عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس
ابن ابي حازم قوله ذو الكلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام واسمه اسميفع بكسر الهمزة وسكون السين المهملة
وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح الفاء وفي آخره عين مهملة وقيل يفع بن ناكور وقيل بن حوشب
ابن عمرو وقال ابو عمر الحميري وقيل له بن نمر كعب الاحبار يكنى ابا شرحبيل وقيل ابو شرحبيل كان
رئيسا في قومه مطاعا متبوعا اسلم وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم في السفاة على الاسود العنسي
وطليحة وكان الرسول اليه جرير بن عبد الله البجلي فاسلم وخرج مع جرير الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان
ذو الكلاع اقام بامر معاوية في حرب صفين وقتل قيل انقضاء الحرب فترح معاوية بموته وكان موته في سنة
سبع وثلاثين قال ابو عمر الحميري ذو الكلاع صحبة اكثر من اسلامه واتباعه النبي صلى الله عليه وسلم وجيا
واظنه احب الوفود عليه والله اعلم وهو الاعلم الاعين عمرو وهو ذو رعين ومالك وقال ابو عمر انه عنق عمرو
الا ان اهل بيته وقال دريد كان ذو الكلاع ادبي من ابيه في الجاهلية وان اسلامه اذكان ايام عمر رضي الله عنه
لان النبي صلى الله عليه وسلم كتب له مع جرير وجرير انما قدم بعد وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
وذا عمرو كان هو احد ملوك اليمن وقال ابو عمر ذو عمرو رجل من اليمن اقبل مع ذي الكلاع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسلمين ومعهما جبر بن عبد الله البجلي وبقال كان عزما على النزول بالمدينة
فلما بلغهما وفاة النبي صلى الله عليه وسلم رجعا الى اليمن ثم هاجرا في زمن عمر رضي الله عنه قوله
احدهم اما جمع الضمير باعتبار من كان معهما قوله ومن امر صاحبك اراد بالصاحب النبي صلى الله
عليه وسلم قوله لقد مر على اجله مدة ثلاث اراد انه مات من ثلاثة ايام قال الكرماني فان قلت
اين جواب الشرط قلت جواب القسم جزاء الشرط معنى فان قلت شرط الشرط ان يكون سببا للجزاء
وههنا ليس كذلك قلت متاول بالاخبار اي تخبرني بذلك اخبارا مؤكدا فالاخبار سبب للاخبار
وقال ايضا فان قلت وفاته صلى الله عليه وسلم اما بسماعه من بعض القادمين من المدينة سرا واما
انه كان من المحدثين واما انه كان من الجاهلية ههنا وقيل انما اخبر بذلك عن اطلاعه من الكتب القديمة
لان اليمن كان قد اقام بها جماعة من اليهود قد خلط كثير من اهل اليمن في دينهم وتعلموا منهم قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واتيلا مبني من كلام حمير اي اقمرة والكلاع وذو الكلاع وذو الكلاع
وذو رعين اخبر صاحبها اراد به ابا بكر رضي الله عنه قوله يعد ثم قد ذكرنا ان جمعه باعتبار انباعهم
واما باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله فلما كان يوم بضم الدال على البناء اي يوم هذا الامر ولعله كان ذلك
بعد ان هاجروا وعمرو في خلافة عمر بن الخطاب وذكر يعقوب بن شيبة باسناده ان ذلك الكلاع كان
عدد الثني عشر الفا بينا من مواليه فسأله عمر بيعهم ليستعين بهم على حرب المشركين فقال ذو الكلاع
هو احرار ما عنقتهم في ساعة واحدة قوله كرهة منصوب قوله تأمرنه بالقصر وتشديد الميم
اي افتهم امير امتكم عن رضي منكم او عمر من الاول قوله فاذا كانت اي الامارة بالسيف اي بالقهر والغلبة
كانوا ملوكا اي خلفا وهذا الكلام منه يدل على ان ذا عمر وله اطلاع على الاخبار من الكتب القديمة لانه يعانق
حديث سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يصير ملكا رواه احمد
واصحاب السنن وصححه ابن حبان ص باب غزوة سيف البحر ش اي هذا باب في بيان غزوة
سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء وهو ساحل وليس في بعض النسخ لفظ
باب ش وهم تبيعون جيرا قريش وابوهم ابو عبيدة رضي الله عنه ش لا بد من تقدير شيء قبل هذا
ليستقيم الكلام تقديره بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل ساحل البحر فخرجوا وهم تلقون
عيرا اي يرصدون عيرا وحكذا وقع في بعض الروايات والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة وابو
عبيدة بن الجراح واسمه عامر وقيل عبد الله بن عامر بن الجراح من علماء بن قيس بن صبيرة بن حارث
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري شهد بدرا وما بعدها من المشاهد مات وهو ابن ثمان
وخمسين سنة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن من الشام وبها قبره وصلى عليه معاذ
ابن جبل رضي الله عنهما ش حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح والجيش ثلثمائة
فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فنيا فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت
ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم
ثمان عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت
تحتهما فلم يصبهما ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي اويس بن اخت مالك بن انس والربيع مر
في الشركة في الطعام فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الخ ومر الكلام فيه هناك قوله
وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم اي جهينة بالتصغير بفتح الفاء والباء الموحدة ما بين ساحل
البحر بينهم وبين المدينة خمس ليال وانهم انصرفوا ولم يلقوا كيدا وذلك كان في شهر رجب سنة
ثمان وهذا لا يعارض ما في الصحيح لانه يمكن الجمع بتركهم يتلقون عير قريش ويتعرضون لها من
جهينة قوله فخرجنا الفا من الفيئة اي الغنائم قوله فاذا مزودي تمر المزود بكسر الميم ما يجعل
فيه الزاد قوله يقوتنا ما كانه يقوته من الثلاثي المجرد وبه روي يقوتنا بضم الياء وكشد يد الواو من
التقوية والقوت ما يقوم به بدن الانسان قوله قليل قليل بدون الالف على لغة الربيعة وحكم
قليلا قليلا بالنصب قوله لقد وجدنا فقدها اي مؤلمها قوله ثم انتهينا الى البحر اي الى ساحل
البحر قوله فاذا حوت كلمة اذا للمفاجاة والحوت اسم يجمع السمك وقيل هو عظيم من
جنس السمك منها قوله مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وهو الجبل الصغير ووقع في بعض النسخ
بالضاد المعجمة حكاها ابن التين والاول اصوب وقال القزاز هو بسكون الراء اذا كان منبسطا ليس بعالي
وفي رواية ابي الزبير نوقع لنا على ساحل البحر كقبيصة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر
قوله بضلعين بكسر الضاد وفتح اللام ش حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه
عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب

امينا

امينا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا
الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر ودهنا
من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فعمد الى اطول رجل
معه فقال سفيان مرة ضلعا من اضلاعه عظيما فنصبه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان
رجل من القوم يحمل ثلاثة اجزاء بوقة يحمل ثلاثة اجزاء فنحاه وكان عمرو يقول اخبرنا ابو صالح
ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال اخرجوا خرجوا قال اخرجوا فاخرجت
قال ثم جاعوا قال اخرجوا فاخرجت قال ثم جاعوا قال اخرجوا قال ثم نهيت ش هذا طريق اخر في حديث جابر
وسفيان هو ابن عيينة قوله ثلثمائة راكب بالنصب بدل من قوله بعثنا قوله امينا ابو عبيدة بجملة
اسمية وقعت حالا بدون الواو كما في كلمته فوه اي في قوله الخبط بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وهو ورق
السلم يقال حبطت الشجرة اذا اضر بها بالرعي فيسقط من ورقها وفي رواية ابي الزبير وكنا نضرب بقسينا
الخبط ثم نبله بالماء فناكله وهذا يدل على انه كان يابسا وبه جزم اما قاله الداودي انه كان رطبا قوله
نصف شهر وسيأتي ثماني عشرة ليلة وفي رواية ابي الزبير فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة وايات
ان الذي قال ثماني عشرة ضبط مالم يضبط غيره وان من قال نصف شهر لبقي الزاد الكسر وهو ثلاثة
ايام ومن قال شهرا جبر الكسر او ضم بقية المدة التي قبل وجد ثم للصورت اليها ورجح النووي رواية
ابي الزبير بوجوه منها من الزيادة وقال ابن التين احد الروايتين في البخاري وهم قول من وقع بفتح الواو
والدال المهملة وهو من اللهم والنجم ما يتحلب منه قوله فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه كذا
في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي من اعظامه والصواب هو الاول لان سفيان قال مرة ضلعا
من اضلاعه فدل ان الرواية الاولى من اضلاعه قوله وثلاث بالثاء المثلثة اي رجعت اجسامنا
الى ما كانت عليه من القوة والسمن قوله وكان رجل من القوم يحمل ثلاثة اجزاء اي ابو عبيدة
والخبط بالجيم جزور وهو ايضا يعبر به كما كان او النحي الا ان اللفظة مؤنثة تقول في الجزور وان ارادت
ذكرا قوله وكان عمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان قوله ان قيس بن سعد لم يرسل ان
عمرو بن دينار له يدرك زمان تحديث قيس لابيه لكنه في مسند الحميدي موصول اخرجه ابو نعيم
في المستخرج من طريقه ولفظه عن ابي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك
الجيش جيش الخبط فاصاب الناس جوع قال بلى الخبر كلمت خرت فذكره قوله نهيت على صيغة
المجهول والناهي هو ابو عبيدة ش حدثنا مسدد وحدثنا يحيى عن ابن جريج اخبرني عمرو انه سمع جابرا
يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا ثم القى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال
له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرنا
ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرناه ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله هذا طريق اخر
في حديث جابر اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عمرو
ابن دينار الخ قوله وامر بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة على صيغة المجهول وفي رواية ابن عيينة
عند مسلم وامرنا ابو عبيدة قوله واخبرني ابو الزبير القائل هو ابن جريج وهو موصول باسناد
المذكور وابو الزبير محمد بن مسلم المكي قوله فاتاه بالمد فاعطاه وفي رواية احمد من طريق ابن جريج الذي اخرجه منه
بعضهم بعضا منه فاكله قال عياض هو الوجه وفي رواية احمد من طريق ابن جريج الذي اخرجه منه
انجاء رجل فكان معنا منه شيء فارسل اليه به بعضنا القوم فاكل منه فان قلت وقع في رواية ابي حمزة عن
جابر عند ابن عساكر فلما قدمنا ذكرنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو نظرنا انا نذركم لم يرخص لنا
لو كان عندنا منه فما وجه الجمع بين رواية ابي الزبير وقلت وجه ذلك ان رواية ابي حمزة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحمل على انه قال ذلك لزيد باذن منه بعد ان احضر والده ما ذكر او قال ذلك قبل ان يحضر والده منه وكان الذي احضر وا
معهم لم يروح فاكل منه وفي الحديث ان هيئة الحوت توكل وفيه مشروعية المواساة بين الجيش عند
وقوع المجاعة وفيه ان الاجتماع على الطعام يستدعي البركة ص حج ابي بكر رضي الله عنه بالناس في سنة تسع
ش اي هذا بيان حج ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس قوله حج ابي بكر مضاف ومضاف اليه
مرفوع بالابتداء وخبره قوله في سنة تسع اي كان وقع في سنة تسع من الهجرة ويجوز ان يكون لفظ حج خبرا
ماضيا ليقال حج ابو بكر ويكون ابو بكر فاعله ولم يختلف ان حجه كان في سنة تسع وكتبهم تختلفوا في اي
شهر حج ابو بكر وقد ذكر بن سعد وغيره باسناد صحيح عن مجاهد ان حجة ابي بكر وقعت في ذي القعدة
ومنهم من قال ان حجته كانت في ذي الحجة ومنهم من لم يعين له شهرا فقال الواقدي انه خرج في
ثلاث للحجة مع ابي بكر بثلاثمائة من الصحابة وبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بدنة
وذهب جماعة الى ان حج ابي بكر هذا لم يستقر عند الفرض بل كان تطوعا قبل فرض الحج ص حدثنا سليمان بن داود
ابو الربيع حدثنا يزيد عن التيمي عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
بعثه في حجة ابي حجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ان لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسليمان بن داود ابو الربيع
ضد الخريف العتكي الزهراني البصري ويزيد بضم الياء بن سليمان وكان اسمه عبد الملك ويزيد لقب غلب
على اسمه والحديث مضى في الحج في باب لا يطوف بالبيت عريان فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن
الليث عن يزيد بن شريك وهو التيمي عن حميد بن عبد الرحمن الخ وقد مضى الكلام فيه هناك ص حدثني
محمد بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر سورة نزلت
خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ش مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان براءة
نزلت وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه على الحج فقيل لو بعثت به الى ابي بكر فقال
لا يؤدي عني الا رجل من اهل بيتي فدعا عليا فقال اخرج بهذه براءة واذن في الناس يوم النحر
اذا اجتمعوا الحديث رواه بن اسحاق وقال الكرماني وجه تعلقه بالترجمة مناسبة الاية التي
في براءة وهي قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بما وقع في حجته وكان الوجه ان
لا يخلوا عن تعسف مع ان الاول اقرب ومحمد بن رجاء ضد الخوف بن المثنى العوذي البصري
وربما يروي عنه البخاري بواسطة واسرائيل هو بن يونس يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي عن البراء بن عازب والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن محمد بن موسى
قوله كاملة قال الداودي لفظة كاملة ليس بشيء لان براءة نزلت شيئا بعد شيء كملت
ولهذا لم يذكر لفظ كاملة في هذا الحديث في التفسير ولفظه هناك اخر سورة نزلت براءة واخر
سورة نزلت يستفتونك وذكر البخاري عن بن عباس اخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح وفي
في التفسير عن بن عباس ان اخر اية نزلت اية الربا واخر سورة نزلت الخ قال الكرماني يستفتونك ليس
اخر سورة نزلت بل اخر اية نزلت من السورة كما صرح به في التفسير فكم قال المراد من السورة فيه التعقيد
من القران او الاضافة فيهما بمعنى من البيانية نحو شجر الاراك اي اخر من سورة او بمعنى من التبعيضية
اي الاخر من بعض السورة قلت لفظ الحديث في الاطراف لفاظ المزي واخر اية نزلت وهو الصواب
فلا يحتاج الى هذه التعسفات ص وقد بني تميم ش اي هذا بيان وفد بني تميم وهو من مرين ادين طابخة
ابن الياس بن مضر بن نزار وشرح البخاري عن هنا الى بيان الوفد وذكر بن اسحاق ان اشراف بني تميم قدموا
على النبي صلى الله عليه وسلم منهم عطارد بن حاجب الدارمي والاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر واسود
وعمرو بن الاهتم المنقري والخنافي بن زيد الجاشعي ونعيم بن يزيد بن قيس بن الحارث وقيس بن عاصم
المنقري وقال بن اسحاق عيينة بن حصن وقد كان الاقرع وعيينة شهدا الفتح كما تامع بني تميم فلما

المسجد

المسجد ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته فانزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات الى قوله غفور رحيم ما سلموا وجوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل رجل اثنى عشرة
اوقية ونشا واعطى للمبرين الاهتم خمسا واق خمسمائة سنة وكان هو اول قبل الفتح ص حدثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان عن ابي حمزة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال اتى نفر من بني
تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا
فتربد وجه رسول الله فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد قبلنا جئناك لنتفقه
في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان وما كان بدء خلق السماء والارض وما كان بدء خلقنا
فطفق يخبرنا ثم اتاه رجال فقال يا رسول الله قد قبل بنو تميم البشرى فاخبرنا عن هذا الامر
متى كان فقال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض
وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني فقال يا عمران اركب ناقتك فقد ذهب بها هذا الحي من بني تميم
فادركتها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي جمرة
قال كنت اقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال اقم عندي حتى اجعل لك سهما مما املك
فاقمت معه شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد
قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد او بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع
ان نأتيك الا في الشهر الحرام فبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من
وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله
وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت
وربما قال المقير وقال احفظوهن وبلغوهن من وراءكم ش اي هذا بيان وفد بني تميم وهو من مرين
ادين طابخة ابن الياس بن مضر بن نزار وشرح البخاري عن هنا الى بيان الوفد وذكر بن اسحاق ان اشراف بني تميم قدموا
على النبي صلى الله عليه وسلم منهم عطارد بن حاجب الدارمي والاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر واسود
وعمرو بن الاهتم المنقري والخنافي بن زيد الجاشعي ونعيم بن يزيد بن قيس بن الحارث وقيس بن عاصم
المنقري وقال بن اسحاق عيينة بن حصن وقد كان الاقرع وعيينة شهدا الفتح كما تامع بني تميم فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مليكة زهير بن عبد الله التميمي الاصول المكي القاضي على صنعاء عبد الله بن الزبير والحديث اخرجه
البخاري ايضا في التفسير عن الحسن بن محمد وعن يسرة بن صفوان واخرجه الترمذي في التفسير عن بن
المثنى واخرجه النسائي فيه وفي الفتن عن الحسن بن محمد الزعفراني به قوله اصر بتشديد الميم
امر من الثلاثي ورد القعقاع بن معبد بفتح الميم وابا الجوزاء بن زرارة بن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن ورقاء بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي احد وفد بني تميم ولما اشار
ابو بكر بتامير القعقاع لانه كان ارق من الاقرع واشار عمر بالاقرع لانه كان احرى من القعقاع
وكل اراد خيرا قوله نتنازعا من التنازع وهو المجادلة والمخاصمة قوله يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا بين يدي رسول الله واتقوا الله ان الله سميع عليم وعني لا تقدموا لا تقطعوا امرا
الا بعد ما يحكم الله ورسوله وياذن فيه فيكونوا امناء عليه بالوحي المنزل واما تقدمه بين يدي
الله صلى الله عليه وسلم وعليه بعد وتفسير بن عباس لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة وقال عطية
لا تكلموا بين يدي كلامه وحد المفعول ليفيد شموله لكل ما يحظر بالمال مما تقدم قوله بين يدي
الله ورسوله من باب التخلية وتحقيقه من قولهم جلست بين يدي فلان ان تجلس بين الجهتين
المسامتتين بالنسبة اليكم عليهم بالتفاتكم قوله حتى انقضت اي الاية التي قبل وانتم لا تشعرون

ص باب وفد عبد القيس ش

اي هذا باب في بيان وفد عبد القيس وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين
ويقيمون ابي عبد القيس بن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء والصاد المهملة عجلي وزن اعمى بن وعمي بضم
الدال المهملة وسكون المهملة وكسر الميم وسكون الياء اخر الحروف بن جديلة بفتح الجيم عجلي وزن
كبيرة بن اسد بن ربيعة بن نزار وكانت قريتهم بالبحرين اول قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة
تسمى جواثا بضم الجيم وتخفيف الواو والثاء المثلثة وكان عددهم اربعمائة وثلاثة عشر رجلا
في سنة خمس وقيل سنة ثمان وقال ابن اسحاق وكان قدوم وفد عبد القيس قبل الفتح ص حدثنا محمد بن اسحاق اخبرني
ابو عامر العقدي حدثنا قرة عن ابي جمرة قلت لابن عباس ان لي جرة تنتبذ لي فيها نبيذ فاشربه
حلوا في جرار اكثر فيه فاجتنبه الى ان قال فاطلت الجلوس فخشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله
انا بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في الشهر الحرام حدثنا بجمل من الامر ان عملنا
به دخلنا الجنة وندعو اليه من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان
بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس
وانهاكم عن اربع ما انتهر في الدباء والنقير والحنتم والمزفت ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق
هو بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي وقرة بضم القاف وتشديد
الراء هو بن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم والراء نصر بن عمران الضبعي البصري والحديث مر
في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان بالله منه قوله ان لي جرة ونبيذ في جاريتي فان صحت
هذه الرواية فتقول تنتبذ بتاء المضارعة للمؤنث على الرواية المشهورة يكون تنتبذ بنون
المتكلم قوله في جرة يتعلق بمحذوف هو صفة جرة المذكورة تقديره ان لي جرة كائنة في جملة
جرار وقال الجوهري الجرة من الخزف والجمع جرر وجرار قوله خشيت جواب ان معناه ان
اكثرت من نبيذ الجر فجلست مع الناس وطال جلوسي خشيت ان افتضح لما يشتبه افعالي واقوالي
بالسكارى وسيجيء التنبيه قد مر في الباب المذكور ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
عن ابي جمرة سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا
في شهر حرام فمرنا بامر نعمل به ونخبر به من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع

الايمان

الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الخمس ما غنمتم
وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت ش هذا طريق اخر في حديث بن عباس قول من ربيعة هو
ابن نزار بن معد بن عدنان وقال الرشاطي ربيعة هذا شعب واسع فيه قبائل وعمائر وبطون
فافترقوا قوله ان هذا الحي اراد به عبد القيس واستقر في هذا الطريق صوم رمضان لان الظاهر
ان القضية وقعت مرتين في المرة الاولى ذكر ما الامر به اهم بالنسبة اليهم وانسب الرواية
ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني بن وهب اخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث
عن بكير ذكر بنو امية بن عباس حدثه ان بن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة
ارسلوا الى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد
العصر وانا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال بن عباس وكنت
مع عمر اناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة
فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما
فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي له تقول ام سلمة يا رسول الله لم اسمعك تنهى عن هاتين
الركعتين فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما
انصرف قال يا بنت ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام
من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ش مطابقته للترجمة في قوله
اتاني اناس من عبد القيس ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر يروي عن عبد الله بن
وهب المصري عن عمر بن الحارث وتخرج البخاري هذا الحديث في اواخر الصلاة في باب اذا كلم
وهو يصلي عن يحيى المذكور وقال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني بن وهب قال اخبرني عمرو عن
بكير عن كريب ان بن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر ارسلوه الحديث وهذا
اخرجه بهذا الاسناد ايضا واخرجه ايضا معلقا بقوله وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن
بكير عن كريب الخ وهو عطف على التعليق من طريق عبد الله بن صالح عن بكر بن مضر بفتح الميم وبكر
بفتح الباء الموحدة بن مضر بضم الميم بن محمد القرشي المصري وبكير بن عبد الله الاشج المخزومي
قوله وانا اخبرنا بضم الهمزة وسكون الخاء على صيغة المجهول قوله سلام سلمة بفتح اللام
واسمها هند بنت ابي امية المخزومية قوله من بني حرام بفتح الحاء المهملة وهو بني كعب بن ضمرة
ابن كعب بن سلمة بن سعد بن سارة بن تزيد بالتاء المثناة من فوق بن جشم بن الخزرج
وبقية الكلام مر في الباب المذكور ص حدثني عمرو الله بن محمد الجعفي حدثنا ابو عامر
عبد الملك حدثنا ابراهيم هو بن طهمان عن ابي جمرة عن بن عباس قال اول جمعة جمعت في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثي بعين قرية من قرى البحرين
ش ذكر هذا اخرجه كرر عبد القيس فيه وفي قوله فضيلة لعبد القيس ايضا وابو جمرة
بالجيم مر عن قريب وجواثي بضم الجيم وفتح الثاء المثلثة مقصور حصن قريب من البحرة
والبحرين موضع بساحل بحر عمان ص باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال ش
اي هذا باب في بيان وفد بني حنيفة وحنيفة هو بن لجيم بالجيم بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة واليمن وثمامة بضم الثاء
المثلثة وتخفيف الميم بن اثال بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة والنعمان بن مسيلمة الحنفي
وهو من فضلاء الصحابة وكانت فتنته قبل وفد بني حنيفة بزمان فانها كانت قبل فتح مكة
فلا وجه لذكرها هنا فقيل ذكرها هنا استطرادا وليس بشيء ص حدثنا عبد الله بن يوسف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا الليث حدثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بساربة من سواري المسجد
فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي خير يا محمد ان تقتلني
تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد ثم قال
له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك قال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد
فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان
على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي
من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب
البلاد الي وان خيلك اخذتني فانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم
ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة
الثاني من الترجمة ظاهرة وسعيد بن ابي سعيد المقبري واسم ابي سعيد كيسان المدني وقد مر غير
مرة والحديث مر مختصرا في باب الاغتسال اذا اسلم وربط الاسير اعني في المسجد مر هذا الاسناد بعينه ثم
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل وهذا من العطف المجازي ولعلها كانت الخيل تكسر
القاف وفتح الباء الموحدة اي جهتها قوله فجاءت برجل اي اسروه وجاؤا به وزعم سيف في كتاب
الردة ان الذي اسره العباس بن عبد المطلب ورده عليه باذن النبي صلى الله عليه وسلم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
في زمان فتح مكة وقصة ثمامة تبعد ذلك قوله ما عندك اي اي شيء عندك يحتمل ان يكون ما
استفهامية مبتدأ والموصولة وعندك صلته اي ما الذي استقر في ظنك ان افعله بك النبي قلت
هذا باق على وجه الاول ان يكون ما استفهامية وفي الاشارة نحو ما في الوقوف الثاني ان يكون
ما استفهامية ايضا وما موصولة بدليل اقترانه بالجملة بعده الثالث ان يكون ما في الجملة استفهاما
على التركيب كقولك لماذا جئت والرابع ان يكون ما في الكلام اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى
الذي لقائل ان يقول يكون ما زائدة وفي الاشارة السادس ان يكون ما استفهاما وما زائدة على
هذا قوله قول عندي خير يعني لست انت ممن تظلم بل انت تعفو وتحسن قوله ذا دم بالدال
المهملة وتخفيف الميم عند الاكثرين وفي رواية الكشميهني بالذال المعجمة وتشديد الميم وقال النووي
معنى الاول ان قتلي قتيل ذا دم اي صاحب دم لا يجد دمه ومعنى الثاني ذا حرمة وكذلك وقع في
رواية ابي داود وروه عياض انه يتقلب المعنى لانه اذا كان ذا حرمة تمنع قتله توهمه النووي
بان المراد بالذمة الحرمة في توهمه قوله حتى كان الغد وبين وفي فترك حتى كان الغد والمذكور
في اليوم الاول شيئين لان عدم كان اشق الامرين وهو القتل والاخر اشق الامرين واقتصر في اليوم الثاني
على الشيء الثاني لاجل الاستعطاف وطلب الانعام واقتصر في اليوم الثالث على الاجمال لقوة ايضا على
جميع خلقه صلى الله عليه وسلم قوله اطلقوا ثمامة وفي رواية قد عفوت عنك يا ثمامة واغتسل
قوله الى نخل بالنون والخاء المعجمة وفي كتاب الصلاة بالجيم وهو الذي قاله الكرماني قوله وبشره اي
بخير الدنيا والاخرة قوله صبوت اي مللت اي دين غير دينك قوله قال لا اي لم اصبو من
الدين الى عبادة الاوثان لبيت بدين حتى اذا تركتها اكون خارجا من دين بل دخلت في دين الاسلام
واسلمت مع محمد بل والقيت على دينه الحق قصرا متصاحبين في الاسلام وفي رواية ابي هشام
ولكني تبعت خير الدين دين محمد صلى الله عليه وسلم قوله حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه
وسلم اي الى ان يأذن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال ابن هشام ثم خرج الى اليمامة حتى
قطعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تأمر بصلة الرحم وكتب

الى ثمامة ان تخلي بينهم وبين الحمل اليهم ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن
ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد من بعده تبعته وقدم فيها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة
جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تقدر على امر الله
فيك ولئن ادبرت ليعقرك الله وليأتين الله الذي اريت فيه وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف
عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اريت فيه ما رأيت فاخبرني
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فاهمني
شأنهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي احدهما العنسي
والاخر مسيلمة ش مطابقته للجزء الاول من الترجمة لا لمسيلمة قدم في وفد بني حنيفة وابو اليمان
الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وقد تكرر ذكرهما وعبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد
الرحمن ابن ابي حسين بن نافع المكي قرشي تابعي صغير شهد ونسب هنا الى جده ونافع بن جبير بن
مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي المدني مات في خلافة سليمان بن عبد الملك والحديث مضى
عن قريب الاسناد في باب علامات النبوة ومعنى الكلام فيه هناك وذكر بعض شيوخ وان كان فيه
في بعضه تكرار قوله قدم اي المدينة مسيلمة تصغير مسلمة بن ثمامة بن بكر يأتي الترجمة
ابي حبيب بن الحارث من بني حنيفة قال ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه
وانهم تركوه في رحالهم يحفظها لهم وذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ واخذها
وانه قال لهم انه ليس بشركهم وان مسيلمة لما ادعى انه اشرك النبوة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم استحيى بهذه المقالة قال هذا شاذ ضعيف السند لانقطاعه فكيف يوافق ما في الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع به وخاطبه وناظره في الحديث ثم وتعذيبه بما يكون له
الفتور مرتين مرة كما يعاد مرة متبوعا فان قيل القصة واحدة فقيل له كانت اقامته
في رحالهم باختياره انفة واستنكارا ان يحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعامله النبي
صلى الله عليه وسلم معاملة الكرام على عادته في الاستيلاف ومعنى قوله انه ليس بشركهم اي
مكانا لكونه كان يحفظ رحالهم واراد استيلافه بالاحسان بالقول والفعل فلما لم يؤثر في مسيلمة
توحيد بنفسه ما لهم يتيقن عليه لحجة قوله ان جعل محمد اي الخلافة وبروي ان جعل محمد
الامر وهذا هو الاشهر قوله وقدم اي المدينة في بشر كثير وقال الواقدي كان معه من قومه
سبعون عشرا فقال قوله ولن تقدر وابا النصب في رواية الاكثرين وروي بضمها لن تقدر بالجزم
على لغة من يجزم بلن والمراد بامر الله حكمه بانه كذاب مقتول جزمي قوله ولئن ادبرت
اي خالفت الحق ليعقرنك اي ليهلكنك قوله اريت على صيغة المجهول من رؤيا في المنام
قوله وهذا ثابت يجيبك عني انه كان خطيب الانصار قوله سألت عن قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم المعمول محذوف يفسره قوله فاخبرني ابو هريرة فان هذا الحديث رواه ابن عباس
عن ابي هريرة رضي الله عنهم قوله بينا قد مر غير مرة ان اصله بين فزيدت فيه الالف والميم
ايضا في بعض المواضع ويضاف الى الجملة قوله رأيت جوابه قوله من ذهب كلمة من بيانية قوله
انفخهما بالخاء المعجمة قوله العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسين المهملة نسبة الى عنس
وهو زيد بن مالك بن ادد وما لك هو جماع مذحج وذلك بن زيد الحنس الناقة الصلبة واراد بالعنسي
الاسود وكذبه مسيلمة من قولهم عهد الامر اهله وقال ابن اسحاق خرج بصنعاء وجنبها اللهبان ابن ابي
امية وكان اول ما ظهر به عدو الله انه مر به حمار فقال انتهي اليه عن توجهه فقال لعنه الله يهجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إلى ولم يتم النهار حتى قال عدو الله كلمة شاقها وقتل بنجران وحمل رأسه وسلبه إلى سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت شاقها بفتح الشين المعجمة وسكون الحرية وهي كلمة تشعر عنده وعالم الرأي منهم من يقول كان
ذلك في خلافة أبي بكر والله أعلم وعن فيروز خرج الأسود في عامة حجة الوداع وكان كاهنا
متعبدا ابن بيهة الأعاجيب وكان يسبي قلوب من يسمع نطقه معه شيطان وتابع له وخرج على
ملك اليمن فقتله وكبر أمره فوجد ملك اليمن لأذاه ولم يكاتب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرسل إليه لأنه
لم يكن معه لحزبيا عنه وصفى له ملك اليمن وقال عروة أصيب الأسود قبل وفاة سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيوم أو ليلة وعن ابن عباس جاء خبر الأسود من ليلته وجاءنا الرسل صبيحة
ليلة قبضه صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما أتاه الخبر من الغد في الليلة قتل فيها
الأسود وبشرنا به وقال قتله البارحة رجل مبارك من أهل بيت مباركين قيل ومن هو قال فيروز فدخل
فيروز فقال له ما تقول فإن محمدا يزعم أنه ليقتل له واحد قال لا أسوده بالحوالة كثيرة فقال
ابسط يدك لبايعك فلما بسط يده عدو فيروز وأخذ بعنقه فقتله وقال عبيد بن صخر
كما ذبحنا أولاد أحرره وأخرى ثلاثة أشهر ص حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن همام الله سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن
الأرض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما
الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة ش مطابقته للترجمة من حيث أن فيه
ذكر مسيلمة الكذاب من جنبة التنصر في قوله وصاحب اليمامة وهمام هو بن منبه بن كامل اليماني
الأبناوي والحديث أخرجه البخاري أيضا في تفسير الرؤيا وأخرجه عن إسحق بن إبراهيم المنظلي وأخرجه
مسلم في الرؤيا عن محمد بن رافع قوله كبرا علي بفتح الباء الموحدة على صيغة الإفراد أي عظما وثقلا
ويبرا ويكبرا بالتثنية قوله صاحب صنعاء بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن و
حدثتها وصاحبها الأسود العنسي واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها
مسيلمة الكذاب لعنه الله ص حدثنا الفضل بن محمد قال سمعت محمد بن بيمون قال سمعت
أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو خير منه القيناه وأخذنا الآخر
فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فإذا دخل
شهر رجب قلنا نصل الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب
وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما
سمعنا بخروجه فر بنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب ش مطابقته للترجمة في قوله مسيلمة
الكذاب وأصلحت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام في آخره تاء مثناة من فوق بمحمد بن عبد
الرحمن المخارقي بالخاء المعجمة البصري الثقة وأبو رجاء صاحب الخوف عمران بن ملحان العطاردي
بالضم نسبة إلى عطارد بطن من تميم أسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وهذا لا يجب من
الثلاثيات لأنه لم يرو حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل حكى عن حاله فقط بخبر وجه
أبي بظهوره على نوعه من تربيش بفتح مكة وليس المراد منه مبدأ ظهوره بالنبوة فإن خروجه
من مكة إلى المدينة قوله هو آخر بمعنى خير وليس بمعنى أفعل التفضيل في رواية الكشميهني و
لحسن بدل آخر والمراد بالجثوة الكسرة من كوله أشد بياضا أو نعومة ونحو ذلك من صفات
الحجارة المستحسنة قوله جثوة بضم الجيم وسكون الثاء المثلثة وهي القطعة من التراب يجمع
ليصير كوما ويجمع على جثي قوله فحلبنا عليه أي على التراب والحلب على التراب إما حقيقة
وإما مجاز من التقرب إليه بقصد قوله نصل الأسنة بضم النون الأولى وسكون
الثانية وكسر الصاد المهملة يقال أنصلت الرمح إذا نزعت منه سنانه وأنصلته إذا جعلت له نصلا

وفي

وفي رواية الكشميهني ننصل بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الصاد وكانوا يزعمون
الحديد بدل من السلاح إذا دخل شهر رجب لنزول القتال فيه لتعظيمه قوله فلا ندع أي قوله
وسمعت تفسير لقوله ننصل الأسنة وهو جمع سنان قوله شهر رجب أي في شهر رجب وبروي
في شهر رجب قوله وسمعت أبا رجاء بحديث آخر متصل بالإسناد المذكور وقد أخرجه مسلم
بن بيمون المراوي قوله أبي مسيلمة الكذاب بدل من قوله أبي النار تكرير العامل ∴ ∴ ∴
ص قصة الأسود العنسي ش أي هذه قصة الأسود العنسي وقد مر الكلام فيه عن
قريب ص حدثنا سعيد بن عمرو الجرمي حدثنا بقية بن الوليد حدثنا أبي عن صالح عن بن عيينة
بن نشيط وكان في موضع آخر أسمعه عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة
الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكان تحته بنت الحارث بن كريز وهي أم عبد الله بن
عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له
مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر من بعدك لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه ولن أراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك
عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي
سواران من ذهب فقطعتهما وأكبرتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال
عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب ش ليست فيه قصة العنسي
والمعاتبة قصة مسيلمة بطريق الإرسال وفيها ذكر العنسي وسيجيء عبد الله أبو عبد الله الجرمي
بفتح الجيم وسكون الراء نسبة إلى جرم وجرم في قبائل في قضاعة جرم بن زبان في جبيلة بن عنزة
وفي عاملة جرم بن سعد وفي طيء جرم وهو ثعلبة بن عمرو وهو شيخ مسلم أيضا ثقة مكثر
ويعقوب بن إبراهيم يروي عن أبيه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو
ابن كيسان وابن عيينة بضم العين بن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة وبالطاء المهملة واسمه
عبد الله بن عبيدة وأبيه يقول في موضع آخر أسمعه عبد الله أخبرني أخي موسى بن عبيدة
وهو ضعيف جدا وأخوه عبد الله ثقة وكان عبد الله أكبر من موسى بثمانين سنة وعبيد الله
بضم العين بن عبد الله بالفتح بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق بن مسعود الهذلي
أحد الفقهاء السبعة ∴ وفي هذا الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق وهم صالح وابن عيينة وعبيد
الله قوله فنزل أي قوله دار أتاه فيه كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي نسخة
زاي بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وفيه وهي أم عبد الله بن عامر أورد بنت كريز وهي والدة عثمان
ابن عفان رضي الله عنه وقيل لعله كان فيه أم عبد الله بن عبد الله بن عامر فإن لعبد الله بن عامر
ولدا اسمه عبد الله كاسم أبيه وهو أمه بنت الحارث واسمها كبيشة بتشديد الياء آخر الحروف وبعدها
سين مهملة وهي بنت عمرو عبد الله بن عامر بن كريز ولها منه أيضا عبد الرحمن وعبد الملك وكانت كبيشة
تحت عبد الله بن عامر بن كريز تحت مسيلمة الكذاب ولما ألبت ذلك ظهر وجد نزول مسيلمة عليها لكونها
كانت أم الله وقال أكثر مغازي وبنت الحارث بالمثلثة أمولة من الأنصار من بني النجار كذا من
كلام بن إسحاق وذكر غيره أن اسمها رملة بنت الحارث بن نعامة بن الحارث بن زيد وهي من الأنصار
ثم من بني النجار ولها صحبة وتكنى أم ثابت وكانت زوج معاذ بن عفراء الصحابي المشهور وقال ابن
سعد كانت وأربعت الحارث معوذة لنزول الوفد ذكر في وفد بني محارب وبني كلاب وبني تغلب
وغيرهم أنهم نزلوا في أربعت الحارث النجي فلما كان الأمر كذلك قلا حاجة إلى ذكر وجه نزول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيحة في دار بني الحارث لانه من جملة الوفود قوله فذ جعلته ابي الامر قول بعدك يرد كلام بن اسحق
انه ادعى الشرف ولكن يحمل على انه ادعى ذلك بعد ان رجع قوله ذكر عن صيفي المجهول والذكر هو ابو
هريرة يظهر لك من الحديث الذي قبله قوله نقطعتهما من نخع بالنون والخاء والعين المهملة يقال
نخع الامر نخعا وتنخع الاجاوز المعتاد وذلك اكثر ما في كسر الصاد كذلك ليس بمصيب بل هو بمعنى الغلو
قال الجوهري تنخع الامر بالغ فيه قضاء عنه وذكره تنخع اي تشديد بتنخع جاوز المقدار ولكن لذا اتخذ
الامر نخعا ومنخع وانتخع عجوما يسيء فاعله اي تنزل به امر عظيم وقال بن الاثير المنخع الامر الشديد وجا
هنا بتقدير والمعروف نقطعت به وتقطعت منه فيحمل التقدير على المعنى اي بقطعتهما او اشتد مرهما على
قول الذي قتله فيروز باليمن ومن قصته ان الاسود كان له شيطان يقال له ذو الخمار وكان
وقاف معتمش والاخر شقيق بحرة وقايس مصقلة يا ندخبر انه يوحي الى شيء يجيد ذو الخمار اما وكان
ماذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعاء فمات فجاء شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى
حلت صنعاء وتزوج المرزبانة زوجة باذان فواعدها ابو مودبة فيروز وغيرهما حتى دخلوا على
الاسود وقد سقته المرزبانة الخمر فسكر وكان على بابه الف حارس فتغلب فيروز ومن معه من الحمار
حتى دخله فقتله فيروز واحتز راسه واخرجوا المراة وما احبوا من متاع البيت وارسلوا الخبر الى المدينة
فوافاهم بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر شيء من ذلك في قريب ص قصة اهل
نجران ش اي هذا بيان قصة اهل نجران بفتح النون وسكون الجيم وهو بلد كبير على سبع مراحل
من مكة الى جهة اليمن تشتمل على ثلاثة وسبعين قرية مسيرة يوم للراكب السريع وكان نجران
منزلا للانصاري وكان اسلمها اهل كتاب ص حدثني عباس بن الحسين انبانا يحيى بن ادم عن
اسرائيل عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريدان يلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا
فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث
معنا الا امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه
الامة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعباس وابنا الموحدة بن الحسين ابو الفضل البغدادي مات
قبل بمائة من سنة اربعين ومائتين ويحيى هو البخاري سموي هذا الحديث مفردا واخرجه في الجهاد
مقرونا ويحيى بن ادم بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري وقد اخرجه الحاكم في المستدرك عن يحيى
هذا بهذا الاسناد عن بن مسعود بدل حذيفة وكذلك اخرجه احمد والنسائي وابي ماجة من طريق ثقة
عن اسرائيل ورجح الدارقطني في العلل هذه الرواية والحديث رواه شعبة عن ابي اسحاق عن صلة عن
حذيفة مثل حديث الباب وقد مر في مناقب ابي عبيدة ويحيى عن قريب ايضا فالبخاري استشهد
برواية شعبة والظاهر من هذا ان الطريقين صحيحان والله اعلم وقال المزي وحذيفة اصح واسرائيل
حسن يونس بن ابي اسحاق يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وصلة بن زفر العبسي
الكوفي وحذيفة بن اليمان العبسي والحديث اخرجه البخاري في اخبار الاحاد ايضا واخرجه
بقية الجماعة غير ابي داود قوله جاء العاقب بالعين المهملة وبالقاف المكسورة وبالباء الموحدة
واسمه عبد المسيح قوله والسيد بفتح السين المهملة وتشديد الياء اخر الحروف واسمه الايهم
بفتح الهمزة وسكون الياء اخر الحروف وبقال شرحبيل وذكر بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب الى اهل نجران فخرج اليهم وفدهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم فيهم العاقب وهو عبد
المسيح رجل من كندة وابو الحارث بن علقمة رجل من ربيعة واخرجه واخوه كرز والسيد واوس
وابنا الحارث وزيد بن قيس وشبيبة وخويلد وخالد وعمرو وعبد الله وفيهم ثلاثة نفر يتولون

امورهم

امورهم العاقب امورهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رايه وابو الحارث اسقفهم
وحبرهم واماميهم وصاحب مدارسهم والسيد وهو صاحب رحالهم قد خلوا المسجد وعليهم
ثياب الحبرة وارديتهم مكفوفة بالحرير فقالوا يصلون في المسجد نحو المشرق فقال صلى الله عليه
وسلم دعوهم فلما توا النبي صلى الله عليه وسلم دعا عثمان وابا عبيدة بن الجراح فقال لهم عثمان
ذلك من اجل زيكم فما نصرفوا اليهم ذلك غدا وعليه برد حبرة فسلموا فرد عليهم
ودعاهم الى الاسلام فابوا وكثر الكلام والحاج وتلا عليهم القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الكريم ما اقول لكم فيه انا حكام فانصرفوا على ذلك قوله يريد بيان بلاغاه اي بيا
من الملاعنة وهي المباهلة وفيه نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل والمباهلة التدعو فتقول اللهم العن الكاذب منا قوله
فقال احدهما لصاحبه وذكر ابو نعيم في الصحابة انه السيد وقيل هو العاقب وقيل مترجيل
قوله فلاعناه بفتح العين وتشديد النون على صيغة التكلم مع الغير وفي رواية الكشميهني
فلاعنتا بفتح النون على ان الاعن فعل ماض فيه الضمير يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا مفعوله قوله من بعدنا وفي رواية بن مسعود ولا عقبنا من بعدنا بدل قوله قال ابي
العاقب والسيد انا نعطيك ما سالتنا وذلك بعد ان انصرفوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ممتنعون عن الاسلام كما ذكرناه عن قريب وجاء السيد والعاقب وقال ابي في رواية يا معشر
نصارى عبد المسيح وهو العاقب ورجلان من ذوي رايهم تعالوا اقدمهما لنا ان لا نباهلك فاحكم
علينا بما احببت ونصالحك فصالحهم على الف حلة في رجب والف في صفر وقيمة ذلك من الاواق
وعلى عارية ثلاثين درعا وثلاثين رمحا وثلاثين بعيرا وثلاثين فرسا ان كان باليمن كيد وباليمن
وساتيهم جوار الله وذمة محمد النبي صلى الله عليه وسلم على انفسهم وملتهم وارضهم واموالهم
وغايبهم وشاهدهم وبيعهم لا يغير اسقف عن سقيفاه ولا راهب عن رهبانيته ولا واقف عن
وقفانيته واشهد على ذلك شهودا منهم ابو سفيان والاقرع بن حابس والمغيرة بن شعبة فرجعوا
الى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلما
النبي قوله فاستشرف من الاستشراف وهو الاطلاع واصله ان تضع يدك على حاجبك
وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء وانما صلوا لانهم قربوا انهم له كل منهم
يا مل كل منهم ان يكون هو المبعوث اليهم فان قلت ذكر بن اسحاق ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث عبد الله بن ابي عبيدة الى اهل نجران ليأتيه بعد قدومهم وجرى بينهم قلت فعلت على
غير كعبة ابي عبيدة فان ابا عبيدة توجه معهم لقبض مال الصلح ورجع وعلى ارسله النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك لقبض منهم ما استحق عليهم من الجزية واخذ ممن اسلم منهم ما استحق
من الصدقة ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق
عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء اهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
ابعث معنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا فاستشرف له الناس فبعث ابا عبيدة بن
الجراح ش هذا طريق اخر في الحديث السابق اخرجه مختصرا واخرجه في مناقب ابي عبيدة عن مسلم
بن ابراهيم عن شعبة الخ ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة
بن الجراح رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة من حيث ان الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعثه
الى نجران بقرينة الحديث السابق وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وخالد هو بن مهران
الحذاء البصري وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي ومضى الحديث في مناقب ابي عبيدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنا الله اخرجه هناك عن عمرو بن علي عن عبد الاعلى عن خالد عن ابي قلابة ومضى الكلام فيه هناك ٭
ص قصة عمان والبحرين ش اي هذا بيان قصة عمان والبحرين بضم العين المهملة وفتح
الميم قال عياض قرضة بلاد اليمن ولم يزد في تفسيرها شيئا وقال الكرماني في اليمن سميت بعمان ابن
سبا كان سبا في بلاد الشام بلدة يقال لها عمان بفتح العين وتشديد الميم وليست بمراد هنا فقط
والبحرين تثنية بحر في الاصل موضع بين البصرة وعمان والنسبة اليه بحراني ص حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر رضي الله عنه امر مناديا فنادى من كان
له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني قال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لي لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فاعطاني قال جابر فتقيت
ابا بكر وهو اول ما سألته فلم تعطني ثم اتيته فلم تعطني ثم اتيته الثالثة فلم تعطني قام ابو بكر
تعطني وما لك تبخل عني فقال اقلت تبخل عني واي داء لم يدوء من البخل قالها ثلاثا مرتين
من مرة الا وانا اريد ان اعطيك ش ليس فيه قصة عمان ولا قصة البحرين فلكن يكون
قياسا في ذلك بقوله لو قد جاء مال البحرين فانه يدل على انه صلى الله عليه وسلم ارسله الى الملوك
وبعث عمرو بن العاص الى جيفر وعباد ابني الجلندي ملك عمان وفيه فرجعوا جميعا قبل وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه توفي وعمرو بالبحرين قلت وجيفر بفتح الجيم وسكون الياء
آخر الحروف وفتح الفاء وعباد بكسر العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف بعدها دال
مهملة والجلندي بضم الجيم وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال مقصورا وسفيان هو ابن
عيينة وسمع محمد بن المنكدر جابر بن عبد الله وابن المنكدر ثابت سمع جابر بن عبد الله
بالنصب مفعول له وفي رواية الحموي في مسند حدثنا سفيان قال سمعت المنكدر قال سمعت
جابرا والحديث قد مر في كتاب الهبة في باب اذا وهب هبة او وعد فانه اخرجه هناك عن علي
ابن عبد الله عن سفيان الخ وفيه اختصار قوله اقلت تبخل عني الهمزة فيه للاستفهام
على سبيل الانكار اي اتنسب الى البخل عن حجتي قوله داء ضبط الدال بالحركة وقال
ابن التين الله غير منهم عوز وقال ابن الاثير في باب الدال مع الواو ومنه الحديث واي داء ادوى اي
اي عقيب اتم منه والصواب ادواء بالهمزة والبخل بضم الباء واسكان الخاء وبفتحها وهو ان يمنع
المرء ما يجب عليه فلا يؤديه ص وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئت
فقال لي ابو بكر رضي الله عنه عدها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين ش
هذا معطوف على الاسناد الاول وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن علي هو ابن الحنفية رضي الله عنه
عدها فوجدتها الوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين هذا معطوف على الاسناد الاول
وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن علي هو ابن الحنفية رضي الله عنهم وقع في رواية الحموي انبانا سفيان
حدثنا عمرو بن دينار اخبرني محمد بن علي فذكره وهذا مضى في الكفالة في باب من تكفل عن ميت
دينا فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو سمع محمد بن علي عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما الى آخره فلينظر هناك وصاحب التوضيح قد ذهل عنه فقال اخرجه
مسلم في صحيحه عن ابن ابي عمر عن سفيان عنه وقد مر الكلام فيه هناك ص باب
قدوم الاشعريين واهل اليمن ش اي هذا باب في بيان قدوم الاشعريين وهو جمع اشعري
نسبة الى الاشعر وهو بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وانما قيل
له اشعر لانه ولد له احد اشعر واشعر على كل شيء منه وقال الكرماني قوله الاشعريين بحذف

احدى

احدى اليائين وتخفيف الباقي قوله واهل اليمن من عطف العام على الخاص لان الاشعريين من
اهل اليمن ش وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وانا منهم ش اي قال ابو موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم هم اي الاشعريون مني واراد به المبالغة في اتصالهم
في الطريق واتفاقهم على الطاعة وكلمة من تجيء من الانتهائية اي هم متصلون بي فيما ذكرنا
وهو طرف حديث قد وصله البخاري في الشركة في الطعام حدثنا محمد بن العلاء حدثنا حماد بن
اسامة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا
في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة الحديث وفي آخره فهم مني وانا منهم ومن الكلام بين معنى
ص حدثني عبد الله بن محمد واسحاق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا بن ابي زائدة
عن ابيه عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى قال قدمت انا وابي من اليمن فكنا
حينا ما نرى بن مسعود وامه الا من اهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له غ مطابقته للترجمة
في قوله قدمت انا وابي من اليمن وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي واسحاق بن نصر ابو ابراهيم
السعدي والبخاري ويحيى بن آدم الكوفي وسقط في رواية ابي ذر وذكر شيخي المذكورين وبذا
الاسناد يحيى بن آدم والصواب ابو تميلة لان البخاري لم يدرك يحيى بن آدم وابن ابي زائدة هو
يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون ويقال خالد الهمداني الكوفي يروي عن ابيه زكريا
الاعمش الكوفي واسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي
الكوفي والحديث مضى في فضل بن مسعود اخرجه عن محمد بن العلاء عن ابراهيم بن يوسف بن
ابي اسحاق عن ابيه عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد الخ قوله انا وابي واسم ابيه
قوله ما نرى بضم النون قوله وامه واسم امه ام عبد بنت عبد ود بن سواء هذيلية
واسمها بنت عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ولها صحبة قوله من اهل البيت اي بيت
النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد السلام عن ايوب عن ابي قلابة عن رجل
قال قدم ابو موسى اكرم هذا الذي من جرم وانا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا في
القوم رجل جالس قد عوه الى الغداء فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فقال هلم فاني رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فاستحملناه فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا
ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي بنهب ابل فامر لنا بخمس ود فلما قبضناه قلنا تغفلنا
النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها ابدا فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا
وقد حملتنا قال لست احملكم ولكن لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين
اي في جماعة منهم وكان طلبهم بمراده النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وابو نعيم
الفضل بن دكين وعبد السلام بن حرب سكن الكوفة وهو من افراده وايوب هو السختياني
وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء على وزن
جعفر بن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الراء الجرمي الازدي البصري والحديث مضى في الخمس
اخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب وفيه بعض زيادة ومضى الكلام فيه هناك قوله لما قدم
ابو موسى قال الكرماني حين اليمن ونسبه بعضهم الى الوهم فقال اي لما قدم الكوفة امير لعلي
في زمن عثمان رضي الله عنه فقال ان زهدم لم يكن من اهل اليمن قوله من جرم وهي قبيلة
مشهورة ينتسبون الى الجرم بن ريان بمرا وباء موحدة مشددة بن تعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة قوله فقذرته بفتح القاف وكسر الذال المعجمة ونعتها اي استقذرته وكرهته
قوله هلم من اسماء الافعال ومعناه امال قوله ود بفتح الذال المعجمة وهو من الابل ما بين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثلاث في العشر قول تفعلنا النبي صلى الله عليه وسلم اي استغفرناه واغتممنا لفعلته ص حدثني
عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابو حمزة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا
عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم قالوا اما
اذ بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ناس من اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله ش مطابقته للترجمة في قوله فجاء ناس
من اهل اليمن وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي وابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد
والحديث سبق في اول بدء الخلق فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن جامع بن شداد
عن صفوان بن محرز بلفظ قال قلت قدوم وفد بني تميم كانت سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك
بقليل في خيبر سنة سبع قلت يحتمل ان طائفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك ص حدثني
عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
عن ابي مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم الايمان هيهنا واشار بيده الى اليمن والجفاء والغلظ في الفدادين
عند اصول اذناب الابل من حيث تطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر ش مطابقته للترجمة من حيث
الاستطراد لاجل ذكر اليمن فيه وابو مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري والحديث مضى
في اواخر كتاب بدء الخلق في باب جزر المسلم غنمه فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن اسماعيل
الخ قوله الى اليمن اي الى جهة اليمن ويراد به اهل البلد لان ينتسب اليها من غيرها قوله في الفدادين
تفسيره على وجهين احدهما ان يكون جمع الفداد بالتشديد وهو الذي يدعو الصوت وذلك من
دأب اصحاب الابل والاخر ان يكون جمع الفداد بالتخفيف وهو الحراث والخدام هؤلاء لانهم يشتغلون
من امور الدين ويلهون عن امور الاخرة قوله من حيث يطلع يعني من جهة المشرق وعبر عن المشرق
بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى اذا طلعت الشمس كانت بين حاجبي راسه فتقع
السجدة له حين تسجد عبدة الشمس لها قوله ربيعة ومضر قبيلتان مشهورتان زيان بالفتح
فيهما لانهما بدل من الفدادين وغير المنصرف يكون مفتوحا في موضع الجر ويجوز ان يكون
مرفوعين على تقدير هم ربيعة ومضر فيكون المبتدأ فيه محذوفا حدثنا محمد بن بشار حدثنا
ابن عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن
افيده واليمن قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار
في اهل الغنم مطابقته للترجمة في ولد الحديث وايضا مثل ما ذكرنا في الحديث السابق لان
الترجمة في ذكر اليمن وابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم وسليمان هو الاعمش
وذكوان بفتح الذال المعجمة ابو صالح والحديث مر في باب جزر مال المسلم غنم اخرجه عن عبد
الله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وفيه هناك زيادة وتقصان
عليه تفسير ذلك قوله اتاكم خطاب للصحابة وفيهم الانصار فيه وهذا قول من يقول المراد
بقوله الايمان يمان الانصار لانهم يمانون في الاصل ينتمون بما ذكرنا ان الذين اتاهم غيرهم
قوله افيده جمع فؤاد قال الخطابي وصف الافيدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء
القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه فاذا غلظ نفذ وصوله الى داخله واذا صادف
القلب شيئا علق به اذا كان لينا والحق لو اذا كان يمانا والمشهور ان الفؤاد هو القلب نعم هذا كرر
لفظ القلب للتغاير اولى من تكريره للمعنى والحد وقيل الفؤاد غير القلب هو عين القلب وقيل
باطن القلب وقيل غشاء القلب قوله الايمان يمان اصله يماني حذفت ياؤه للتخفيف وانما اوقع
الايمان خبرا عن الايمان لان مبدأه من مكة وهي يمانية او المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان
وقيل المراد مكة والمدينة لان هذا الكلام صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك فتكون

المدينة

المدينة ح بالنسبة الى المحل الذي هو فيه يمانية قوله والحكمة يمانية اضطربت الاقوال في تفسيرها
فقال النووي والذي صح لنا منها ان الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على معرفة
الله تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتخفيف الحق والعمل به والصد عن اتباع
الهوى والباطل والتكبر من ذلك وابيت اللعن على اهل اليمن مبادرتهم الى الدعوة واسراعهم
الى قبول الايمان قوله الظر هو الاختار وهذا عاطف لقد بلغه تفسيرا قوله والفيلا بالفتح والكسر
الكبر والعجب ومنه اختال متبختا قوله والسكينة اي السكنة والوقار اي الخضوع ص وقال
غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ش غندر بضم
الغين المعجمة محمد بن جعفر وسليمان هو الاعمش لما اورد هذا المعلق لوقوع التصريح بقوله سليمان
سمعت ذكوان ووصله محمد عن غندر بهذا الاسناد ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن سليمان
عن ثور بن زيد عن ابي الغيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا يطلع
قرن الشيطان ش هذا طريق اخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه
عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن ثور بلفظ الحيوان المشهور بن زيد المدني وهو غير ثور الحمصي لكنه بن يزيد
بزيادة اخر الحروف وفي اخره ثاء مثلثة واسم سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي العدوي
المدني قوله والفتنة ههنا واشار بيده الى المشرق يقوله ههنا يطلع قرن الشيطان وقد مر عن
قريب ان ينتصب بمحاذاة المطلع حتى تطلع الشمس بين قرنيه واما كون الفتنة من المشرق
فلان اعظم اسبابها الكفر منشاؤه هناك كخروج الدجال ونحوه ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن
اضعف قلوبا واراق افيدة الفقه يمان والحكمة يمانية هذا طريق اخر عن ابي اليمان الحكم
ابن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد وعبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
قوله اضعف قلوبا ذكر فيها معنيين لين قلوبنا لان الضعف عبارة عن السلامة من الغلظ و
الشدة والقوة ثم الذي وصفت بها قلوب الاخرين واللين عبارة عن الاستعانة وسرعة الايجاب
والثالث يتوارد التذكير قوله الفقه يمان المراد بالفقه هنا الفهم في الدين واصطلح بعد
ذلك الفقهاء واصحاب الاصول على تخصيص الفقه بادراك الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على
اعيانها قوله والحكمة يمانية قد مر تفسير الحكمة عن قريب واليمانية بتخفيف الياء الالف
المزيدة فيه عوض عن ياء النسب المشددة فلا يجمع بينهما وقيل سمع بالتشديد ايضا ص حدثنا
عبد الرحمن عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع بن مسعود فجاء
خباب فقال يا ابا عبد الرحمن استطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤا كما تقرؤا قال اما انك لو شئت اخرتهم
فهم اعبد لك قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير اتؤخر زيادا بن حديرا تامر علقمة
ان يقرأ ولست بقارئ قال اما انك ان شئت اخرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك
وقومه فقرأ ان خمسين اية من سورة مريم وقال عبد الله كيف ترى قال قد احسن وقال عبد
الله ما اقرأ شيئا الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خلق من ذهب فقال لا يمان لمن لم يمد الفاخ
ان بلغني قال اما انك لن تراه على بعد اليوم فاتاه ش مطابقته للترجمة تؤخذ بالتعسف من ذكر
علقمة في الاسناد وفي متن الحديث ايضا لانه نخعي والنخع من اليمن وهو قبيلة مشهورة ينسبون
الى النخع واسمه جبيب بن نخرة بن علة تخفيف الام بن مالك بن ادد بن زيد ولما قيل له النخع
لانه نخع عن قومه اي بعد وعبدان هو عبد الله بن عثمان وقد تكرر ذكره ولابي حمزة بالحاء والزاي
واسمه محمد بن ميمون السكري والاعمش سليمان وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو بن قيس
النخعي قوله جلوسا بالنصب جمع جالس قوله خباب هو بن الارت الصحابي المشهور قوله

بضم العين ع و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا أباعبد الرحمن اصله يا أبا عبد الرحمن حذفت الهمزة للتخفيف وهو كنية عبد الله بن مسعود قوله
أيستطيع الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار لقول امرت بعضهم أيقرأ عليك وفي
رواية الكشميهني فقرأ بصيغة الفعل الماضي قوله أجل أي نعم قوله فقال زيد بن حديد
بضم الحاء المهملة وفتح الدال مصغر وهو أحو زياد بن حديد وزياد من كبار التابعين أدرك
عمر رضي الله عنه وله رواية في سنن أبي داود ونزل الكوفة وفي أمر تهامة السدي
من بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر قوله أتأمر الهمزة فيه للاستفهام قوله
أما بتخفيف الميم وهو حرف استفتاح بمنزلة الا ويكون بمعنى حقا والمعنى هنا على الاول ولهذا
كسرت ان بعدها وعلى المعنى الثاني بفتح ان بعدها قوله في نومك وقومه ينبغي بمثل ما يقرأ
النبي صلى الله عليه وسلم على القولان علقمة نحو أبي قوم بني أسد وزياد بن حدير أسدي وأما تأوه
على الفتوى فقد أخرجه أحمد والبزار بإسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعو النبي الذي من النخع أو يثني عليهم حتى ظننت أني رجل منهم وأما بني أسد
ففي حديث أبي هريرة ان جهينة وغيرها خير من بني أسد وغطفان وقد تقدم في المناقب قوله
وقال عبد الله هو موصول أيضا قوله ما أقرأ أنا أو هو يقرأه بعني علقمة وفيه صنيع عبد الله
لعلقمة حيث شهد ابن مسعود الله مثله في القراءة قوله ألم يأن أي ألم يحن وقت القراءة هذا الخاتمة
والكلمة ان مصدرية وكان بلغ علي صيغة المجهول وفيه تخزم لباس الذهب على الرجال أما التشبيه
بالنساء والمتيه والكبر وأما التيسر فخيار الخاتم من ذهب فيحمل على انه لم يبلغه التحريم أن معنى الصحابة
كان يخفى عليه أمور الشارع وفيه الرفق في الموعظة وتعليم من لا يعلم ص رواه غندر عن شعبة
ش أي روى الحديث المذكور محمد بن جعفر الملقب بغندر عن شعبة عن الأعمش بالإسناد
المذكور ووصله أبو نعيم في المستخرج من طريق أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن جعفر وهو غندر
بإسناده ص قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي ش أي هذا بيان قصة دوس بفتح الدال
المهملة وسكون الواو وفي آخره سين مهملة ابن عدنان بن عبد الله بن زهران بن عمرو الله بن مالك بن نصر
ابن الأزد ومعنى الدوس ظاهر قوله والطفيل بن عمرو أي في قصة الطفيل بضم الطاء ابن عمرو بن ظريف
ابن القاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس قوله حكاه بعجمة غريبة طويلة
ذكرها خاتمة التطويل ومنها انه رأى رؤيا فقال أصحابه عبروها فما أولوا وما رأيت قال رأيت رأسي
حلق وانه خرج من فمي طائر وان امرأة لقيتني فأدخلتني في فرجها وكان أبي يطلبني طلب حثيثا
فجيل بيني وبينه قالوا خيرا قال انا والله قد أولتها اما حلق رأسي فنطقه واما الطائر فروحي واما
المرأة التي أدخلتني فرجها فالأرض تغمر لي قادني فيها فقدر وعت ان اقتل شهيدا واما طلب
أبي إياي فلا أراه الا سيبوء في طلب الشهادة ولا أراه يلحق في سفرنا هذا فقتل الطفيل شهيدا
يوم اليمامة وجرح ابنه ذو الكلع يوم اليرموك بعد ذلك في زمن عمر بن الخطاب شهيدا
ص حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت
وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو نعيم
الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة وابن ذكوان هو عبد الله بن ذكوان أبو الزناد وعبد الرحمن
أبو هرمز الأعرج قوله قد هلكت أدعى الداودي ان قوله هلكت ليس بمحفوظ لذا قال عصت وأبت
قوله اللهم اهد دوسا وائت بهم دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالهداية في مقابلة
العصيان والإتيان بهم في مقابلة الإباء وفيه حرص النبي صلى الله عليه وسلم على من يسلم على
يديه ص حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة

قال لما

قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائيا ... على انها من دارة الكفر نجت

وابق لي غلام في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم تبايعته نبيا انا عنده اذ طلع علينا
الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته
مطابقته للترجمة من حيث ان أبا هريرة دوسي لانه من دوس بن عدنان
ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد وقد اختلف في اسمه واسم
أبيه اختلافا كثيرا قال خليفة بن خياط أبو هريرة هو عمير بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف
ابن جباب بن أبي صعنة بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس وقال
أبو أحمد الحاكم أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر وقد قلت عليه كنيته
فهو كنى لا اسم له يعرف اسلم أبو هريرة عام خيبر وشهد جامع النبي صلى الله عليه وسلم
رغبة في العلم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة الاف حديث وثلثمائة حديث
واربعة وسبعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على الثلثمائة حديث وخمسة وعشرون حديثا
وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين ومسلم بمائة وتسعين وليس في الصحابة احد اكثر حديثا عنه
وقال البخاري روى كثير من تلامذته رجل من بني صاحب وتابع استعمله عمر رضي الله عنه على البحرين
ثم عزله ثم أراده على العمل فأبى عليه ولم يزل بها بمكة المدينة حتى مات فيها سنة سبع وخمسين
قاله خليفة بن خياط وقال ابن هشام بن عدي توفي سنة ثمان وخمسين وهو بن ثمان وسبعين وقيل
مات بالعقيق وحمل إلى المدينة وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان أمير على المدينة معاوية
ابن أبي سفيان وروي عنه انه قال انكنت بأبي هريرة لأني وجدت أولاد هرة وحشية فحملتها في
كمي فقيل ما هذه قلت هرة قلت فأنت أبو هريرة وقيل رآه صلى الله عليه وسلم في مكة هرة فقال
يا أبا هريرة نظم الحديث المذكور رواه البخاري هنا عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة حماد بن أسامة
عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة وأخرجه في كتاب العتق في باب اذا قال
رجل لعبده هو لله من ثلاث طرق ومعنى الكلام في هذا قوله ما قدمت أي ما أردت القدوم
قوله وعنائيا بفتح العين المهملة وهو التعب والنصب قوله من دارة الكفر الدارة الحصن من
الدار قوله وابق غلام لي أي بالتنوين انه وهم لذا فصل كل واحد منهما من صاحبه وقيل لا
له علي فان قلت يجوز ان يكون قوله في الرواية الماضية في العتق فاضل احدهما صاحبه
وبيان عدوه ذلك وقال بعضهم لا يلتفت إلى انكار ابن التين انه ابق لان رواية ابق فسرت وجه الاضلال
قلت الإبهام في الاضلال حتى يفسره بلفظ ابق ولا يصلح ايضا ان يكون ابق مفسرا له في حديث
اللغة ولا وجه لذلك اصلا لان في الاباق معنى المخالفة للمولى والمهروب عنه وهو من اكبر العيوب
في العبد وليس في الاضلال هذا المعنى اصلا فيحمل هذا التوفيق بين الروايتين بان يقال انه اطلق
ابق على معنى اضل لان في كل من هذين اللفظين معنى الاستتار والاختباء ص قصة
ذي الكلاع وحديث عدي بن حاتم ش أي هذا في بيان قصة ذي الكلاع في بعض النسخ
باب قصة وقد يجيء في بعضها وقد يجيء وحديث عدي بن حاتم بلا لفظ قصة ذي الكلاع بفتح الكاف المهملة
وتشديد اللام آخر الحروف بعد فاء همزة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبا وقال الرشاطي كان اسمه جلهمة بن أدد وقال ابن دريد عن الخليل ان أصل
ذي طاوي واو ويا قلبتا الواو يا فصارت يا تثنيه قال وكان الاصل فيه طوي وقال ابن الأثير
السيرافي ذكر بعض النحويين ان طيا من الطاة وهو الذهاب في الأرض وقال ابن سعيد ليس عندهما
القول بشيء ان ذي طوي طيا اصل له في العرب وفي مهموز وحكى سيبويه في قولهم في طي طاي انه على

الشبكة الألوكة www.alukah.net

غير قيس وقال في موضع اخر الفسنة ابي طابة طابي وقال بن الكلبي سمي طيئا لانه اول من طوى
المناهل قوله وحديث عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء بن حاتم بالحاء
المهملة وبالمثناة من فوق المكسورة بن عبد الله بن سعد بن الخزرج بالخاء المعجمة وسكون
الشين المعجمة وبالراء تقدما حجيم علي وزن جعفر بن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة بن جرول
بن ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طي بن اد بن زيد بن كهلان قدم عدي على النبي صلى الله عليه
وسلم في شعبان سنة سبع قاله ابو عمر وقال الواقدي قدم في شعبان سنة عشر ثم قدم على
ابي بكر الصديق رضي الله عنه بعد ذلك قالت قوم هربوا حين الردة ومنع قوم مرتدون معه من
الردة ينهونه على الاسلام وحسن رايه وكان سريا شريفا في قومه خطيبا ظاهر الجواب
فاضلا كريما وقد زحام الكوفة وسكنها وشهد مع علي رضي الله عنه وقتيت عينه يوم صفين ثم
شهد مع علي صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع وستين في ايام المختار وهو بن مائة
وعشرين سنة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو عن
حريث عن عدي بن حاتم قال اتيت عمر رضي الله عنه في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم
فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت
اذ نكروا فقال عدي فلا ابالي اذا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عوانة الوضاح اليشكري
وعبد الملك هو بن عمير وعمرو بن حريث المخزومي صحابي صغير قال ابو عمر عمرو بن حريث بن عمرو
بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن
ثنتي عشرة سنة نزل الكوفة وولي امارة الكوفة ومات بها سنة خمس وثمانين والحديث
اخرجه مسلم من وجه اخر قال اتيت عمر رضي الله عنه فقال اول صدقة تبيعت بعد النبي
صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طي جيئت بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وزاد
احمد في اوله اتيت عمر في اناس من قومي فجعل يعرف من عرف فاستقبلته فقلت اتعرفني فذكر
نحو ما رواه البخاري وسلم قوله اتيت عمر اي في خلافته قوله في وفد بفتح الواو وسكون
الفاء وفي اخره دال مهملة وهم قوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يفدون
الامراء للزيادة واستر فاد والنجاح وغير ذلك تقول وفد يفد فهو وافد واوفد اذا وفد عليه الشيء فهو
موفد اذا اشرف قوله ويسميهم اي قبل ان يدعوه قوله يا امير المؤمنين اصله يا امير
المؤمنين قوله اذ يدعو جيء في اربعة مواضع وقوله اذ اتى الاخر بالتنوين بمعنى حينئذ
قال اكثر معاني اي حين عرفتني بهذه المرتبة بكنيتي سعادة وقيل معناه اذ كنت تعرف قدري
فلا ابالي اذا قدمت علي غيري

ص باب حجة الوداع ش اي هذا باب

في بيان حجة الوداع بجوز فتح الحاء وكسرها وكذا كسر الواو وفتحها وانما الحجة مرات قبل النبوة وبعدها
وقد قيل انه فرضت في حج فترات عامين وقيل سنة تسع وقيل قبل الهجرة وهو غريب وسميت حجة البلاغ
ايضا لانه صلى الله عليه وسلم بلغ الناس شرع الله في حج قولا وفعلا ولم يكن بقي من وعام الاسلام وقوله
الا وقد بينه صلى الله عليه وسلم وسميت ايضا حجة التمام والكمال وحجة الوداع اشهر ص حدثنا
اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت
معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فذكرت معه مكة وانا
حائض ولم اطف بالبيت فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة فلما قضينا الحج ارسلني

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما الى التنعيم فاعتمرت فقال
الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى
واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا ش مطابقته للترجمة في قوله في حجة الوداع
والحديث قد مر في الحج في باب التمتع والعمرة والقران فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن
مالك مختصرا واخرجه عن عائشة ايضا مطولا ومعنى الحديث فيه هناك مستوفى قوله فاهللنا اي
احرمنا قوله هذه مكان بالرفع والنصب ص حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا
ابن جريج حدثنا عطاء عن بن عباس رضي الله عنهما انه طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا بن عباس
قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا
في حجة الوداع قلت اما كان بعد العرف قال كان بن عباس يرى ذلك قبل وبعد ش مطابقته للترجمة
في قوله في حجة الوداع وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص ابا علي البصري الصيرفي ويحيى بن سعيد
القطان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو بن ابي رباح والحديث اخرجه
مسلم في المناسك عن اسحاق بن ابراهيم قوله فقد حل اي تحلل الاسي والحلق قوله فقلت القائل
هو بن جريج والمقول له عطاء قوله قال اي عطاء قوله بعد العرف بفتح الراء الشيء يقال اي الوقوف
بعرفة يقال عرف الناس واشهد واعرفة قوله قبل وبعد اي قبل العرف وبعده قوله

ص حدثني بيان حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن ابي موسى الاشعري
قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال كيف اهللت قلت
لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل
فطفت بالبيت وبالصفا والمروة واتيت امراة من قيس ففلت راسي ش مطابقته للترجمة تؤخذ
من قوله قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم لا قدومه مكان والنبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف وبعد الالف نون بن عمرو البجلي
والنضر بالضاد المعجمة هو بن شميل وقيس هو بن مسلم وطارق هو بن شهاب الاحمسي البجلي
الكوفي ادرك الجاهلية وله رؤية وغزوة مع ابي بكر رضي الله عنه قوله ببطحاء اي
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه نازلا بالبطحاء وهو مسيل وادي مكة قوله
احججت الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار اي احرمت بالحج وهو اسم لحج الاكبر والاصغر
الذي هو العمرة قوله فهل بكسر الهاء وتشديد اللام من الاهلال قوله ففلت راسي بفتح
اللام المخففة اي فتشت راسي واستخرجت القمل منه من قبلي يقال قليته وهو اخذ القمل من الشعر
ومضمون الحديث من الفقه قد مر في الحج في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثني ابراهيم بن المنذر اخبرنا
انس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان بن عمر اخبره ان حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امرازواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت
حفصة فما يمنعك انت فقال لبدت راسي وقلدت هديي فلست احل حتى احر هديي ش مطابقته
للترجمة في قوله عام حجة الوداع والحديث قد مر في باب التمتع والاقران اخرجه عن اسمعيل بن
عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك عن نافع عن بن عمر عن حفصة وهي بنت عمر بن الخطاب واخت عبد الله بن عمر
قوله فما يمنعك انت خاطب حفصة النبي صلى الله عليه وسلم بقولها فما يمنعك من التحلل يا رسول
الله قوله لبدت راسي من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره كالليد لئلا
يشعث في الاحرام قوله وقلدت من التقليد وتقليد الهدي ان يعلق في عنقه شيء يعلم انه هدي ص
حدثنا ابو اليمان حدثني شعيب عن الزهري قال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي اخبرنا بن شهاب
عن سليم بن يسار عن بن عباس ان امراة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده ادركت
ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه ص مطابقته للترجمة في قوله حجة
الوداع والحديث اخرجه من طريقين احدهما موصول وهو عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة
عن محمد بن مسلم الزهري عن سليمان بن يسار عند الجميع عن عبد الله بن عباس والاخر غير موصول وهو
قوله وقال محمد بن ابي عتيق هو الفزاري وهو شيخ البخاري ايضا لم يسمع منه علقه وعويس روى عن عبد
الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن ابن شهاب وهو الزهري عن سليمان بن يسار وهذا التعليق وصله ابو نعيم في
المستخرج من طريقه وهذا الحديث قد مضى في الحج في باب الحج عن من لا يستطيع الثبوت على الراحلة ومضى
الكلام فيه مستوفى ص حدثني محمد بن احمد بن النعمان حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال قبل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصوى ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى
اناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول
فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين
ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة وسطر من صلى بين العمودين من اسطر المخزوم
وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبله حين يلج البيت بينه وبين الجدار قريبا من
ان اسالكم صلى وعند المكان الذي صلى فيه موهرة حمراء ص مطابقته للترجمة في قوله عام الفتح لان حجة
الاسلام كانت فيه وهي حجة الوداع ومحمد شيخ البخاري بن رافع بن ابي زياد القشيري النيسابوري
كذا قاله الغساني وقال الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي بضم الذال المعجمة وسريج بضم السين المهملة وفتح
الراء في اخره جيم مصغر ابن النعمان ابو العباس البغدادي البوهري وهو شيخ البخاري تارة يروي
عنه بواسطة كما في هذا الموضع وتارة بلا واسطة وفليح بضم الفاء هو بن سليمان قوله وهو مردف
الواو فيه للحال قوله على القصوى وهي اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وجاء انها لابي بكر رضي الله عنه
واخرى معها من بني كعب بن لؤي لشبيه بالمائة درهم وجاء انه حاجر عليها شبيه القصوى والجدعاء وبعضها
وقيل العضباء غير القصوى والعضباء التي سبقت تشق ذلك على المسلمين والقصوى ثانية لا تفوق
قادرين الا ثلاثة القصوى الناقة التي تقطع طرف اذنها من تعوته تقصوا فهو مقصو وناقة قصوى وايضا
بعيرا قصي ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم تقصوا وانما كان هزلت فيها وقيل كانت مقطوعة
الاذن قوله وعثمان بن طلحة بن ابي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي
القرشي العبدري قتل ابوه طليحة يوم احد كافرا وهاجر عثمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت هجرته في جملة الجند بدية مع خالد بن الوليد فلقيا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي
يريد الهجرة فاصطحبوا جميعا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا
وشهد عثمان فتح مكة فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة اليه وابي شيبة بن عثمان
ثم فتح لعثمان المدينة فاقام بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى مات
في اول خلافة معاوية سنة ستين واربعين وقيل انه قتل باحد وبن قوله ثم اغلقوا وبن قوله
فمكثه يد اللام قوله قلت اي لبلال رضي الله عنه تقال صلى الحديث رواية عبد الله بن عمر
عن بلال ومضى في الصلاة في باب الصلاة بين السواري قوله وسطر بالسين المهملة وفي رواية
الاصيلي بالجيم والكرمي عبارة عن قوله حين ابصر مرة خير الرخام وجي معروفة ويجمع على مرمر والاجان
المتعلقة به قد مرت في ابواب كثيرة لان البخاري اخرج هذا الحديث في الصلاة وفي الجهاد وفي المغازي
وفي الحج واخرجه مسلم في الحج عن جماعة وابو داود فيه ايضا عن جماعة والنسائي كذلك عن جماعة وابن ماجه
كذلك عن وحيم ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وابو سلمة

ابن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر ص مطابقته للترجمة في قوله في حجة الوداع وابو اليمان
الحكم بن نافع والحديث مضى من طريق اخرى في الحج في باب اذا حاضت المرأة بعد ما افاضت ومر الكلام
فيه هناك ص حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني ابن وهب حدثني عمرو ان اباه حدثه عن
عمر قال كنا نعد حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع
فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره قال ما بعث الله من نبي الا انذر امته
انذر نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم
ان ربكم ليس باعور الا ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة
طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا
نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
مطابقته للترجمة في قوله وانه يخرج فيكم وهو ابو سعيد الجعفي البخاري سكن مصر وروى
عن عبد الله بن وهب المصري وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعمر
هذا يروي عن ابيه محمد ومحمد يروي عن جده عبد الله بن عمر وسعيد بن محمد هذا الزهري
البخاري في موضع بطرق مختلفة في الديات عن ابي الوليد وفي الفتن عن سريج بن النعمان وفي الادب
عن عبد الله بن عبد الوهاب وفي الحدود عن محمد بن عبد الله وفي الحج عن محمد بن المثنى واول
حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي انذرون اي يوم هذا واخرجه واخرجه
مسلم في الايمان عن حرملة وغيره واخرجه ابو داود في السنة عن ابي الوليد به واخرجه النسائي
في المحاربة عن محمد بن عبد الله واخرجه ابن ماجه في الفتن عن وحيم مختصرا قوله لم نعد
حجة الوداع وفي رواية الاسماعيلي كما شهدنا حجة الوداع قوله والنبي صلى الله عليه وسلم الواو
فيه للحال قوله ولا ندري ما حجة الوداع وانه صلى الله عليه وسلم كانه ذكرها فيقدر لم انهما
لكنهم ما فهموا المراد بالوداع هل هو وداع النبي صلى الله عليه وسلم ام غيره حتى توفي النبي صلى
الله عليه وسلم بعد عوده لله الله ووقع الناس بالتوصيا التي اوصاها اليهم قرب ايام موته
منها قوله لا ترجعوا بعدي كفارا قوله فحمد الله واثنى عليه فيه حذف تقديره ركب وخطب
الناس اليه وخطب فحمد الله واثنى عليه وفي رواية ابي نعيم في المستخرج فحمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله وحده واثنى عليه وفي رواية الاسماعيلي ثم بعد الحديث وفيه فذكر الدجال وفيه الا
ان الله حرم عليكم دماءكم وهذه الخطبة كلها كانت في حجة الوداع قوله فاطنب اي طول قوله
انذره نوح انما جاء نوح بانذار اسمه بعد ان كان داخلا في قول صلى الله عليه وسلم
ما بعث الله من نبي الا انذر امته لان نوحا ومن بعده خلق ثانيا لان من قبله هلك كلهم ولم
يبق الا نوح واولاده الثلاثة يافث وسام وحام وهو ايضا ابو ثانيا والاب الاول هو ادم عليه السلام
قوله وانه اي وان الدجال يخرج فيكم اي في امته عن قريب الساعة قوله فما خفي عليكم كلمة ما
شرطية اي ان خفي عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانما ذكر بدل من الاول
اي لا يخفى عليكم انه ليس بالخفي انه ليس اعورا وانه اعور عين اليمنى وقد مر
تفسير هذا في باب واذكر في الكتاب مريم وكذلك تفسير قوله كان عينه عنبة طافية وقد ذكرنا الله
في رواية اخرى انه جاحظ العين كانها كوكب وفي اخرى انها ليست بناتئة ولا جحراء وههنا انه اعور
عين اليمنى وفي حديث حذيفة انه ممسوح العين عليها ظفرة غليظة وفي حديث الخزاعة اعور
عين اليسرى وفيه الجمع بين هذه الاوصاف المختلفة ان يقدر انه لحدى عينيه ناتئة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والخبري جمعية فيصح ان يقال لكل واحدة عورات الاصل في العورات العيب قوله الا ان الله كلمة الا
للاستفتاح وفيه معنى الحث على سماع ما يأتي قوله كحرمة يومكم قال الطيبي رحمه الله هذا من
التشبيه ما لم يخبر به العاد عما اخبرت به العادة كما في قوله تعالى واذ تنقلنا الخيال لو فتهم كانما خلقة
كانوا يستبيحون دماءهم في الجاهلية في غير الاشهر الحرم ويحترمونها فيها كانه قيل اذ دماءكم واموالكم
محرمة عليكم ايام الحرمة يومكم وشهركم وبلدكم قوله الا هل بلغت فلقد بلغت بدل اللام قوله
ثلاثا اي ثلاث مرات واتضحا به على انه صفة المصدر محذوف اي قاله قولا ثلاثا قوله اردى
مثل من الراوي وكلمة وجملة كلمة ترجمة وتوجع وقد يقال بمعنى المدح والتوجع وانتصابه
على المصدرية ويستعمل مضافا وغير مضاف والويل في الاصل الحزن والهلاك ويستعمل عند التوجع
والتعجب وههنا هو المراد قوله لا ترجعوا بعدي كفارا كالكفر ما في هو تشبيه او هو من باب
التغليظ فلا يجوز ان المراد معناه اللغوي وهو التستر بالاسلحة والاولى انه على ظاهره وهو النهي
عن الارتداد والخروج عن الملة الذي هو الخروج عن الملة فكل كبيرة عندهم كفر فارقت الدين
فالتنبيه يعدي على ما انتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا احدا ولا تغتابوا المسلمين ولا تأخذوا
اموالهم بالباطل فان هذه الافعال من الضلالة والعدول من الحق الى الباطل ص حدثنا عمرو بن خالد
حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة
وانه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحاق وعمرة اخرى ش مطابقته
لترجمته في قوله حجة الوداع وعمرو بن خالد الحراني وزهير مصغر ضد هرير ما معاوية وابو اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث مضى في اول المغازي من حديث شعبة عن ابي اسحاق قوله
لم يحج بعدها حجة الوداع يعني واحج قبلها الا ان يريد بها الحج الاصغر يعني العمرة فلا فانه
اعتمر قبله فظاهر قوله حجة الوداع مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف يعني هي حجة الوداع خصها لانه
لم يحج لم يحج الا حجة الوداع قوله قال ابو اسحاق هو الراوي وهو موصول بالاسناد المذكور قوله
ومكة اخرى يعني حج حجة اخرى بمكة قيل انه هاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل الهجرة الا حجة واحدة
وليس كذلك بل حج قبل الهجرة مرارا عديدة وقد مر الكلام فيه عن قريب ص حدثنا حفص بن عمر
حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن مدرك بضم الميم وسكون الدال وكسر الراء
الكوفي من ثقات التابعين وماله في البخاري الا هذا الحديث لكنه اورده في مواضع في العلم وفي
الفتن وفي الديات وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالعين المهملة اسمه هرم بن عمرو بن جرير
ابن عبد الله بن جابر البجلي وابوه عمرو بن جرير روى عن جده جرير واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر
واخرجه النسائي في العلم عن محمد بن عثمان وغيره واخرجه ابن ماجة في الفتن
عن زهير قوله استنصت الناس اي اسكتهم وفيه دليل على من ذهب من زعم قبل موته صلى
الله عليه وسلم باكثر من ثلاثين يوما لانه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد بن ابي بكرة عن ابي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر
شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر بين جمادى
وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس
البلدة قلنا بلى قلنا فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
قلنا اليس يوم النحر قلنا بلى قال فاي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة

يومكم

يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعون بعدي
ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى
له من بعض من سمعه ثم كان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم قال الاصل بغير من
ش مطابقته للترجمة من حيث ان ما رواه ابو بكرة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
الذي هو خطبته كان في حجة الوداع وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وايوب هو
السختياني ومحمد هو ابن سيرين وابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابيه ابي بكرة هو نفيع بن
الحارث وقد تقدم غير مرة والحديث تقدم في كتاب العلم في موضعين الاول في باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع اخرجه عن مسلم بن ابراهيم والثاني في باب
ليبلغ العلم الشاهد الغائب اخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب واخرجه ايضا في مواضع اخر
ذكرناها في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع وقد ذكرنا ايضا هناك
جميع ما يتعلق بالحديث قوله عن ابي بكرة عن ابيه قد ذكر الامير عبد الرحمن ولم
يذكره في باب ليبلغ العلم حيث قال عن محمد عن ابي بكرة وقد بسطنا الكلام فيه هناك
وذكرنا ايضا ما يتعلق بشرح الحديث ولم نذكر في بعض شيء قوله الزمان اسم لقليل الوقت
وكثيره واراد به هنا السنة قوله حرم بفتحتين جمع حرام قوله ثلاث متواليات وثلاث
ابن النيو الصواب ثلاثة متوالية قيل لعله اعاد على المعنى ثلاث مدد ومتواليات فكانه جمع عن
الشهر بالمذكر قوله ذو القعدة قال من الشهر الاشهر فتح القاف قوله رجب
مضر انما اضيف رجب الى هذه القبيلة لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من سائر العرب
وانما قال بين جمادى وشعبان تأكيدا وازاحة للريب لفساد فيه بسبب النسيء وكانوا يبدلون
الشهر الحرام ويحرمون مكانه شيئا اخر الغرض من الاعراض والنسيء تأخير حرمة شهر الى
شهر اخر وقد ابطل الشارع هذا واعاد الاشهر ما كانت عليه قوله البلدة اراد مكة
والالف واللام فيه للعهد وقيل هي اسم من اسمائها ش قال محمد هو ابن سيرين
قوله مثلا بحمد الله وشكره بدل اللام جميع ضال وقد تقدم بعض الشراح ايضا في الحج
ش حدثنا عمر بن يوسف حدثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب ان ناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر
رضي الله عنه اية اية فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر انا
اعلم في اي مكان انزلت انزلت في عرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة ش
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة لانه
في حجة الوداع والحديث قد مضى في كتاب الايمان في باب زيادة الايمان ونقصانه
فانه اخرجه هناك عن الحسن بن الصباح عن جعفر بن عون عن ابي العميس عن قيس بن مسلم
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم
تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي اية
استشكل من جهة انه كان قد اسلم وهو بالحيرة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
على يد علي رضي الله عنه فما ثبت هذا بحجة ان يكون الذين سألوا جماعة من اليهود
لكعب مع كعب على السؤال وتوفي هو السؤال عن ذلك عنهم قلت فيه نظر لان كعب
الاحبار اسلم في زمن عمر رضي الله عنه كما قاله الذهبي وغيره وتقدم شرح الحديث
هناك ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة
ومنا من اهل بحج ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل
بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر ش مطابقته للترجمة من حيث ان كان في حجة
الوداع لانه صرح بذلك في هذا الحديث الذي قد مضى في كتاب الحج في باب التمتع والاقران فخرجه
عن عبد الله بن يوسف عن مالك الخ وقدم ايضا اول الباب من طريق اخر عن عائشة بلفظ منه
ومعنى الكلام فيه هنالك ص حدثنا عبد الله اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع ش هذا الطريق قد مضى في الحج الذي ذكرناه الان وصرح فيه بانه كان في حجة الوداع
وهي حجة الاسلام وهي حجة البلاغ ص حدثنا اسماعيل حدثنا مالك مثله ش هذا طريق اخر
عن اسماعيل بن ابي اويس واسمه عبد الله بن اخت مالك يروي عن خاله مالك مثل الحديث المذكور
ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم هو بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن
ابيه قال عاد في النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من مرض اشفيت منه على الموت فقلت
يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي
مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير وانك ان تذر ورثتك
اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها
حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قلت يا رسول الله اتخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا
تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون
اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم ولكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة ش مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن
عبد الله بن يونس ابو عبد الله اليربوعي اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد
ابن مسلم الزهري وعامر بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يروي عن ابيه سعد بن ابي وقاص
مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد الخ ومعنى ايضا في الوصايا في باب ان يترك ورثته اغنياء فانه
اخرجه هنالك عن ابي نعيم عن سفيان عن ابراهيم عن عامر بن سعد الخ ومعنى الكلام عليه
مستوفى قوله اشفيت اي اشرفت قوله ان تذر اي تترك قوله عالة جمع عايل وهو
الفقير قوله يتكففون اي يمدون اكفهم للسؤال قوله البائس هو الشديد الحاجة وهي
تهتم وكان سعد مهاجريا بدريا مات بمكة في حجة الوداع وكان يكره ان يموت بمكة وتمنى ان
يموت بغيرها فلم يعط ما يتمنى فترحم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ربي له الخ من كلام
الزهري احد رواة الحديث اي يرق ويرحم ص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو حمزة حدثنا
موسى بن عقبة عن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلق رأسه في حجة الوداع ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو حمزة بفتح الحاء والحجة وسكون الميم
وبالزاء واسمه انس بن عياض من اهل المدينة والحديث اخرجه مسلم وابو داود في الحج كلاهما عن قتيبة
ص حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع
اخبره بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وان ناسا من اصحابه وقصر بعضهم
ش هذا الطريق اخر في حديث بن عمر اخرجه عن عبيد الله بن سعيد بن يحيى السرخسي وهو شيخ مسلم
ايضا عن محمد بن بكر بن عثمان البرساني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الخ قوله وحلق ناس
ايضا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقصر بعضهما الاصحاب ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا
مالك عن بن شهاب وقال الليث حدثني يونس عن بن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله ان عبد

سعيد بن خولة انه اخرجه هنالك عن عبد الله بن يوسف عن مالك

الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي
في حجة الوداع بمنى الى غير جدار فمر بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرج الحديث من طريقين احدهما منقطع عن يحيى بن قزعة
عن مالك بن انس عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبيد الله الخ والاخر معلق عن الليث
بن سعد عن يونس بن يزيد عن بن شهاب الخ ومعنى الحديث في الصلاة عن عبد الله بن يوسف
عن مالك الحديث في باب سترة الامام سترة لمن خلفه قوله قزعة بضم القاف وسكون الزاء
عباس عن الحمار ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام حدثني ابي قال سيل اسامة وانا شاهد
عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته قال العنق فاذا وجد فجوة نص ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فان المراد منها حجة الوداع فيحيى هو بن
سعيد القطان وهشام هو بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير واسامة هو بن زيد والحديث
قد مضى في الحج في باب السير اذا دفع من عرفة فانه اخرجه هنالك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن
هشام بن عروة عن ابيه الحديث قوله العنق بفتح العين المهملة والنون وبالقاف وهو ضرب
من السير متوسط والفجوة الفرجة والمتسع قوله نص بفتح النون وتشديد الصاد المهملة
اي سار سيرا شديدا ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن يحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب رضي الله عنه اخبره انه صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد انصاري
وعبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة نسبة الى خطمة وهم قوم من
الاوس واسمه عبد الله بن يزيد بن حارثة بن الاوس بن حارثة من الانصار وعبد الله هذا له صحبة
وابو ايوب اسمه خالد بن يزيد الانصاري والحديث مضى في الحج في باب من جمع بينهما ولم يتطوع
فانه اخرجه هنالك عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الخ قوله جميعا
اي بالجمع بينهما في وقت واحد ص باب غزوة تبوك ش اي هذا باب
في بيان غزوة تبوك بفتح التاء المثناة من فوق وضم الباء الموحدة وسكون الواو وفي اخره
كاف وقيل سميت تبوك بالعين لتواء امر النبي صلى الله عليه وسلم التواء لا يبيسوا من مائها
تبوق اليها رجلان وهي تبض بشيء من ماء فلم يمسا لا يدخلا يدهما فيها حتى يأتي فسبهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم قال تكاد ان تبوك بها غدا اليوم قال
الفتى فقد كنت سميت العين تبوك والبوك كالخرق والنقق في الشيء ويرد هذا ما رواه
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم
لن تأتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى اتي فجاءها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد سبقه اليها فقالوا يا رسول الله فلان وفلان وفلان وفي رواية الواقدي سبقه اليها
اربعة من المنافقين معتب بن قشير والحارث بن مزيد الطائي ووديعة بن ثابت وزيد
ابن لصيت وبينها وبين المدينة اربع عشرة مرحلة بينها وبين دمشق احدى عشرة
مرحلة وذكر ما في تبوك موضع بالشام قلت فيه نظر لان اهل تلك البلدان قالوا
تبوك بلدة بين الحجاز والشام وبها عين وخيار وقيل كان اصحاب الايلة بها والمشهور تركه
الصرف للتأنيث والعلمية وجاء في البخاري حتى بلغ تبوكا فقيل لها موضع وغزوة تبوك
هي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وقال بن سعد خرج اليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رجب سنة تسع يوم الخميس فالوا بلغه صلى الله عليه وسلم ان الروم

صلى مع رسول الله

ع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمعت جموعا كثيرة بالشام وانه هرقل قد نزل اصحابه لسنة واجلبت معهم لخم وجذام وعاملة
وغسان وقد موا مقدماتهم الى البلقاء فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج
واعلمهم بالمكان الذي يريد ليتاهبوا للمزيد وقد في حر شديد واستخلف على المدينة
محمد بن مسلمة وهو اثبت عندنا وقال عمر لا نثبت على بن ابي طالب رضي الله عنه وقال ابن سعد
فيما سار تخلف بن ابي ومن كان معه فقدم صلى الله عليه وسلم في ثلاثين الفا من الناس وكانت
تقبل عشرة الاف وتاهم بها عشرين يوما يقصر الصلاة ويحضرها ابو بكر وابو خيثمة ثم
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا وقدم المدينة في شهر رمضان سنة تسع
وقال ابن الاثير في كتاب الصحابة عن ابن ذرعة الرازي شهد معه تبوك اربعون الفا وفي كتاب
الحاكم عن ابي ذرعة سبعون الفا ويجوز ان يكون عدة المتبوع وعدة التابع والمتبوع وقال
البيهقي وقد روي في سبب خروجه صلى الله عليه وسلم الى تبوك وسبب رجوعه خبران ضعيفان
فذكر من حديث ثعلبة بن حوشب عن عبد الرحمن بن تغلب ان اليهود انوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ابا القاسم ان كنت صادقا فانت نبي فالحق بالشام فانها ارض المحشر وارض الانبياء عليهم
السلام فصدق ما قالوا فغزا غزوة تبوك لابسه الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه اياتا
من سورة بني اسرائيل وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها الى قوله نحويلا وامره
تعالى بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها مماتك ومنها تبعث لطريف وهو مرسل
باسناد حسن ص حدثنا وهي غزوة العسرة ش اي غزوة تبوك غزوة العسرة
بضم العين وسكون السين المهملتين ماخوذ من قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة
وروي في خزيمة من حديث ابن عباس قبل الحر رضي الله عنه حدثنا عن بيان ساعة العسرة
قال خرجنا الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا عطش الحديث وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر
عن ابي عقيل قال خرجوا في قلة من الظهر وفي حر شديد حتى كانوا ليحرون البعير فيتربون
ما في كرشه من الماء فكان ذلك عسرة في الماء وفي الظهر فسميت غزوة العسرة ص حدثنا
محمد بن العلا حدثنا ابو اسامة عن بريد ابي عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى قال
ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذ هو امعي في جيش
العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله
لا احملهم على شيء وافقته وهو غضبان ولا اشعر فرجعت حزينا من منع النبي صلى الله
عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي
فاخبرتهم الخبر قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اي
عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته
قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن سعد فانطلق بهن
الى اصحابك فقال ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن
فانطلقت اليهم فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم
حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم
شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي انك عندنا لمصدق فلننطلق ما احببت
فانطلق ابو موسى ببعضهم حتى اتى الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلحقهم فمنعه اياهم ثم اعطاهم يومئذ فحلف ان لا يحملهم بشيء ما حملهم به ابو موسى رضي الله عنه
مطابقته للترجمة في قوله اذ هو معي في جيش العسرة وهي غزوة تبوك وابو اسامة
حماد بن اسامة وهي بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الباء ايضا

واسمه عامر

واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وبريد حذا بريد روى هذا الحديث
عن جده ابي بردة بن ابي موسى والحديث اخرجه البخاري ايضا في الزكوة وروى اخرجه
مسلم في الايمان والنذور باسناد البخاري قوله اسأله الحملان بضم الحاء المهملة
اي الشيء الذي يركبون عليه ويحملهم وقال الكرماني الحملان بالضم الحمل قوله
روايته اي صادقة والراوي وهو غضبان للحال قوله ولا اشعر اي والحال لا اعلم
اي لم يكن علم بغضبه قوله حزينا نصب على الحال قوله ومن مخافة بضم الميم مصدر
ميمي اي ومن خوفه ان يكون كلمة ان مصدرية قوله وجد في نفسه من وجد عليه
يجد وجدا وموجدة اي غضب قوله سويعة تصغير ساعة وهي في الاصل الجزء
من الزمان وقد يطلق على جزء من اربعة وعشرين جزءا التي هي مجموع اليوم والليلة
قوله اي عبد الله يعني عبد الله هو ابو موسى الاشعري قوله اجب بفتح الهمزة وكسر
الجيم امر من الاجابة قوله هذين القرينين وهو تثنية قرين وهو البعير المقرون باخر
يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حبل واحد وفي رواية ابي ذر عن غير المستملي هاتين
القرينين اي اتنين وقد تقدم في قدوم الاشعريين انه صلى الله عليه وسلم امر بهم
خمسا وذودا وهنا ستة ابعرة فما تقدمت القصة او زادهم على الخمس واحدا فان قلت
قوله هاتين القرينين وهات من القرينين يقتضي اربعة كيف قال لستة
ابعرة وكان ينبغي ان يذكر لفظ القرينين ثلاث مرات ليكون ستة قلت يحتمل
ان يكون اختصارا من الراوي وكانت الاولى اثنين والثانية اربعة لان القرين يعدد
على الواحد وهي الاكثر واللام في قوله لستة ابعرة يتعلق بقوله قال احد قوله
ابتاعهن وفي رواية اكتسبهن ابتاعهن وكذا في روايته فانطلق بهن وهو تخريب والصواب
رواية لها عنه وقال الكرماني هذا من تشبيه الابعرة بذكور العقلاء قوله
لا ادعكم اي لا اتركم ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب
ابن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا
رضي الله عنه فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه ليس نبي بعدي ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو بن سعيد
القطان والحكم بفتحتين هو بن عتيبة تصغير عتبة الباب ومصعب بن سعد
ابن ابي وقاص يروي عن ابيه سعد والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر
ابن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في المناقب عن بن المثنى وابن بشار به قوله
واستخلف عليا يعني على المدينة قوله الا ترضى لم معناه ان يكون خليفة نبي
في سفره هذا بمنزلة استخلاف موسى لهاه هارون عليهما السلام على بني اسرائيل
حين توجه على الطور قوله الا وجه هذا الاستثناء للدلالة على ان الخلافة
ليست في النبوة لانه لا نبي بعده ص وقال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت
مصعبا ش اي قال ابو داود سليمان بن داود الطيالسي من افراد مسلم بذلك بيان
التصريح بالسماع في رواية الحكم عن مصعب واخرج هذا التعليق البيهقي في دلائله من
حديث يونس بن حبيب حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة كذلك ص
حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء
يخبر قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوة مع النبي صلى
الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلي يقول تلك الغزوة اوثق اعمالي عندي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال عطا فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطا فأنزد أحدهما
صفوان إيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع أحدى ثنيتيه
فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته وقال عطا وحسبت أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في فحل يقضمها ش مطابقته للترجمة في قوله غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم العسرة لأن العسرة هي غزوة تبوك كما مر فيما مضى وعبيد الله بن سعيد بن يحيى
أبو قدامة اليشكري ومحمد بن بكر بن عثمان البرساني وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بن
عطا بن أبي رباح والحديث قد مضى في الجهاد في باب لا يجزي أنه أخرجه عن عبد الله بن محمد عن سفيان
عن ابن جريج إلخ ومعنى الكلام فيه هناك قوله العسرة كذا في رواية الأكثرين وفي رواية الحموي
العسيرة بالتصغير وهي غزوة تبوك قوله أو نقول العمالة عندي وقد تقدم في الإجارة أو نقول العمالة بالعين
المهملة أصح قوله فعض من العض بالإسنان وأصله عضض من باب علم يعلم وقيل من باب ضرب
يضرب والأول أصح لقوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قوله أحدى ثنيتيه وهي الثنية بالتثنية
وهي مقدم الأسنان وهي أربعة ثنتان من الأعلى وثنتان من الأسفل قوله أفيدع أي
أيترك والهمزة فيه للاستفهام على وجه الإنكار قوله تقضمها أي تعضها أي تعضها بأطراف الضاد يقال
تقضمت الدابة شعيرها تتقضمه أي تأكله قوله كأنها في في أبي في نسخة الحموي

ص حديث كعب بن مالك ش أي هذا في بيان حديث كعب بن مالك بن أبي بن كعب واسمه عمرو بن القين
بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم
ابن الخزرج الأنصاري السلمي يكنى أبا عبد الله شهد العقبة الثانية وتخلف في تبوك وهو بدري وشهد
أحدا والمشاهد كلها ابتلي بالبرص قال قتادة عن أحد أشعر في الجاهلية وتوفي في خلافة معاوية
سنة خمسين وقيل ثلاث وخمسين وهو ابن سبع وسبعين وكانه قد عمي في آخر عمره ويعد في المدنيين
روى عنه جماعة من التابعين ص وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا الخ في بيان
قول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا والثلاثة هم كعب بن مالك المذكور وهلال بن أمية
ومرارة بن الربيع خلفوا عن غزوة تبوك تاب الله عليهم وعذرهم وأنزل في حقهم وعلى الثلاثة
الذين خلفوا عن غزوة تبوك أي تاب الله على الثلاثة وهو عطف على ما قبله وهو قوله لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله رؤف رحيم ثم عطف عليه قوله وعلى الثلاثة قال
مجاهد قوله لقد تاب الله الآية نزلت في غزوة تبوك واختلف في معنى التوبة على النبي صلى
الله عليه وسلم فقيل هو مفتاح كلام لأنه لما كان سبب توبة التائبين ذكر معهم تعظيما له فإن لله
خمسه وللرسول وقال الزمخشري تاب الله على النبي صلى الله عليه وسلم كقوله ليغفر له الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله واستغفر لذنبك وقيل معناه تاب الله عليه من إذنه
للمنافقين في التخلف عنه في قوله علي الله عبد ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال
سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب
أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم
وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين
توثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري
أني لم أكن أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما اجتمعت عندي قبله
راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل

سفرا

سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال
كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون معه وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر
عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه
فلم يزل يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت
فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
تطفقت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من
الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم
بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفه
فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما تبين أنه توجه قافلا حضرني وطفقت أتذكر
الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما
قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج
منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان
إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع ركعتين ثم يجلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
يعتذرون إليه وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت
عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال
لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك قلت بلى إني والله لو جلست عند غيرك من
أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد
علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي
وإن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله والله ما كان لي
من عذر والله ما كنت أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني
سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا
تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المخلفون قد كان ذنبك
ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله لا أزال أؤنبك حتى أردت أن
أرجع فأكذب نفسي فقلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل
لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا
لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا
حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه
وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه
فاسارقه النظر فاذا اقبلت علي صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من
جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله
ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل علمتني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته
فسكت فعدت اليه فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال
بينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من
يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما
بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك
فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين
اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله يأمرك ان تعتزل امرأتك قلت اطلقها
اما ذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك
فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا
ولكن لا يقربك قالت والله انه ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه
هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما اذن لامرأة هلال بن امية
ان تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدري ما يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا
خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين
ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي
الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ على جبل سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت
ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة
الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من
اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له
ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك
قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام طلحة بن عبيد
الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة قال كعب
فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من
السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال
لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف
ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال قلت فاني امسك
سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما
بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الى يومي هذا كذبة واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله
على النبي وانها جرت في قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام

اعظم

اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال
للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان
الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
حتى قضى الله فيه بذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو انما هو
تخليفه اياه وارجاؤه امرنا عن من حلف له واعتذر اليه فقبل منه ش مطابقته للترجمة اظهر ما يكون
وقد اخرج البخاري عنزة بتوبة الله جملة كعب بن مالك في عشر مواضع مطولا ومختصرا في الوصايا
في الجهاد وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي وفود الانصار وفي مواضع من المغازي وفي مواضع من
التفسير وفي الاستيذان وفي الاحكام واخرجه مسلم في التوبة عن الطاهر بطوله وعن محمد بن رافع واخرجه ابو
داود في الطلاق عن احمد بن الطاهر وسيأتي له زيادة واخرجه النسائي فيه عن سليمان غيره قوله عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبيد الله بن كعب كذا وقع عند الاكثر بن وقع عند الزهري وفي بعض عند
الحديث رواية عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو عم عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الذي حدث به عنه هنا
ورواية عن عبيد الله بن كعب نفسه قال احمد بن صالح فيما اخرجه ابن مردويه كان الزهري سمع هذا الحديث
من عبيد الله بن كعب نفسه وسمع الحديث بطوله من ولده عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وعنه ايضا رواية
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عمه عبيد الله بالتصغير ووقع عند ابن جرير من طريق يونس عن الزهري
في اول الحديث بغير اسناد قال الزهري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك الحديث قوله
وكان قائد كعب من بنيه بفتح الباء الموحدة وكسر النون بعدها ياء الخزرج وفي رواية القيسي وكذا
لابن السكن في الجهاد من بنيه بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف بعدها مثناة من فوق قوله
حين تخلف منصوب بالمفعول به قوله عن قصة يتعلق بقوله تخلف قوله لم يعاتب احدا
بالمهملة لم يعاتب الله احدا ويروى لم يعاتب على صيغة المجهول واحدا بالرفع قوله حين تخلف عنها اي عن غزوة
بدر قوله عير قريش بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وهي الابل التي تحمل الميرة قوله
ليلة العقبة هي ليلة بايع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار على الاسلام والايواء والنصر وذلك قبل
الهجرة والعقبة التي هي في طريق منى التي يصعد اليها جمرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا
في السنة الاولى عشرة وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار قوله خير ثوبي اقنا اي تعاهدا
وثقا لقاء قوله وما احب اني بها مشهد بدر اي اني لم اشهد بدرا قوله وان كانت بدر اي
غزوة بدر اي اهلها ذكرا في الناس اي في رواية مسلم عن يونس عن ابن شهاب وان كانت
بدر اكثر ذكرا في الناس منها ولفظه ذكرا على وزن افعل التفضيل قوله ولا ايسر وزاد مسلم لفظة
مني قوله الاوثق بفتح الواو وتشديد الثاء اي اوهم بغيرها وهي من الوثاقة وهي ان يدلس
لوثق يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر ويوهم ارادة التقريب وهو يريد البعيد قوله
بحلي بفتح الجيم وتشديد اللام اي كشف واوضح ويجوز تخفيف اللام ايضا قوله اعتزوهم
الاعتزاء بضم الهمزة تجهز مجتهدين اليه قوله عن وهم ويروى عن وهم قوله والمسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولذا ذكرا عن زيد الله كان ضعفاء يعون الناقة فيسبقون
الناقة ولا يجيء بهم كتاب حافظ يثبتون فيها وفي رواية الاصيلي زاد في رواية مقبل بن يزيد
على عشرة الاف ويجيء بهم ديوان حافظ هو الديوان وهو الكتاب الذي يجمع فيه الحساب وهو بكسر
الدال وقيل بفتحها ايضا وهو معرب وقيد عن قوله قال كعب هو موصول بالاسناد المذكور قوله
فما رجل في رواية مسلم اذا لقد اسيخ له قوله تعلقت اقبلت واخذت والتفات وهو من افعال المقاربة
معناه اخذت في الفعل قوله حتى اشتد بالناس الجهد بكسر الجيم وهو الجهد في الشيء والمبالغة فيه

قوله يبرق بدون الدال يعني ان من كلام الزهري وادراجه من قوله كان حافظ هو

وقال بن التين وضبط في بعض الكتب يوضع الناس على انه فاعل ويكون الجد منصوبا باسقاط الخافض او هو
نعت لمصدر يحذف وفي اشتد الناس اشتداد الجد وعند بن السكن اشتد بالتاء المثناة من فوق الجد وزيادة
ابا الموحدة في الناس وفي رواية احمد ومسلم وفي رواية بن مردويه حتى شمر الجد قوله مرجلا وفي
بفتح الجيم وكسرها وهو الاهبة قوله حتى اسرعوا من الاسراع وفي رواية الكشميهني حتى سرعوا بالتشديد
المجحرة من الشروع قيل هو تصحيف قوله ويقارط الغزو اي ناوب وسبق من الفرط وهو السابق وفي
رواية بن ابي شيبة حتى امعن القوم واسرعوا قوله وليتني تعلمت فيه مني ما فاتني بعد قوله
مخموصا بالغين والمجمة والصاد المهملة اي مطعونا عليه في دينه متهما بالنفاق وقيل معناه مكتوبا
يقول مخمصت فلانا اذا استخففت به وكذا اعضته قوله حتى يقع تبوك بفرصة العين وتاء تانيث
كذا في رواية الاكثر بن ويه وفي رواية تبوكا بالصرف على ارادة المكان او الموضع قوله من بني سلمة بكسر اللام وفي رواية
لمعمر من قومي وهو عبد الله بن البهزي كذا قاله الواقدي قوله حبسه بردائه تثنية برد قوله واعجبه
اي وحبسه النظر في عطفيه بكسر العين المهملة اي جانبيه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه وبلباسه وقيل
كنى بذلك عن حسنه قوله فلحقه والعرب تعتقد الرداء الصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرجل
قوله فلما بلغني انه اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا في رواية مسلم قوله فاقبل اي راجعا
من سفره الى المدينة قال بن سعد وكان قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة في رمضان قوله
حضرني همي هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غير حضرني هم قوله تداعلني قاد ما اي قد دنى قدومه
الى المدينة قوله زاح بالزاي والحاء المهملة اي زال قوله فاجمعت صدقه اي جزمت بذلك
وعقدت عليه قصدي وفي رواية بن ابي شيبة وعزمت انه لا يجيء الا الصدق قوله المخلفون اي
الذين تاخروا عن الذهاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعلقوا اي اخذوا يعتذرون
اي يظهرون العذر قوله وكانوا بضعة وثمانين قد مر غير مرة ان البضعة في العدد ما بين الثلاث
الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة وهو بكسر الباء الموحدة وحكي الفتح ايضا اثنين وثمانين رجلا
من بني عمار وغيرهم وان عبد الله بن ابي ممن اطاعه من قومه كانوا اكثر هؤلاء كانوا عددا كثيرا
قوله علانيتهم اي ظاهرهم قوله تبسم المغضب اي كتبسم المغضب وفي مغازي بن عايذ فتبسم
عنه تعالى يا بني الله لم تعرض لو انه ما وافقت ولا ارتبت ولا بد لك قال فاخذلنا قوله ابتعت
ظهرك اي اشتريت راحلتك قوله اعطيت علي صيغة المجهول قوله جدلا اي بصاحة
وقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ما يتنصب اي ما يقبل ولا يرد قوله ليوشكن اي ليعجلن
الله علي سخطه مثله قوله تجد علي بكسر الجيم اي تغضب قوله وثار رجال اي تبوا قوله
فقد كان كافيك ذنبك اي عن ذنبك وحذفت الكاف من قوله استغفار لم يقع له مرفوع
بفعله كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله قوله يؤنبوني وفي رواية يثبتوني من التاثيب
وهو اللوم العنيف قوله مرارة بضم الميم وتخفيف الراء ابن الربيع ويقال بن ربيعة الحبشي
نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وقال الكرماني في بعض الروايات العامري
والكرماني والصحيح ما قلت لانه كان من بني عمرو بن عوف شهد بدرا قوله
وهلال بن امية الانصاري الواقفي قوله من بني واقف اي امرئ القيس بن مالك بن الاوس
شهد بدرا قوله وهلال بن امية بالسوة بكسر الهمزة وضمها وقال بن التين الناس بالنظير
يتبع في الدنيا هذا في الاخرة قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الاية قوله بهما
بالرفع وفي موضع النصب اي اختصاص اي مختصين بذلك دون بقية الناس قوله فاجتنب
الناس بفتح الباء الموحدة بعدها نون المتكلم وفي جملة من العقل والمفعول قوله الناس
بالرفع فاعله قوله حتى تنكرت اي تغيرت قوله فما هي اي ما اعرف اي لتغير كل شيء علي حتى الارض

فانها

فانها توحشت وصارت كانها لم اعرفها توحشا على قوله واطوف اي اطوف قوله فاسارقه النظر اي
اي انظر اليه في خفية قوله من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اي من جفائهم واعراضهم قوله
حتى تسورت اي صعدت على سور الدار قوله حايط اي قتادة الحايط البستان وابو قتادة بفتح
القاف واسمه الحارث بن ربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة بن بلد بن الانصاري
السلمي الخزرجي من بني غنم بن كعب بن سلمة بن تزيد بن جشم بن الخزرج هكذا يقول بن شهاب وجماعة
اهل الحديث ان اسم ابي قتادة الحارث بن ربعي قال بن اسحاق واهله يقولون اسمه النعمان بن عمرو بن
بلد مدة قال ابو عمر يقولون بلد بضم الباء بالفتح وبلد مدة بالفتح وبلد مدة بالذال المنقوطة والفتح ايضا يقولون في بلد
في خلافة علي رضي الله عنه وصلى هو عليه رحمه الله قوله حارة على السلام لعموم النهي عن سلامهم
قوله وهو يومئذ يقال انه بن عمه كونهما معا من بني سلمة وليس هو بن عمه ابي ابيه وقال الكرماني
وليس هو بن عمه بل بن عم جده قوله انشدك بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اي اسيلك بالله قوله
الله ورسوله اعلم ليس الحكم كعب قوله وتسورت الجدار اي الحايط من حايط وفي رواية معمر فلما
تغشيت بكسر الغين المعجمة الحايط خارجا قوله فاذا انبطي كلمة اذا المفاجاة والنبطي بفتح النون والباء
الفلاح سريانيون لان اشتقاقه من استنباط الماء استخرجه والاباطة تاويل هذا الوقت اهل الفلاحة وهذا
النبطي كان نصرانيا نبيا وقيل النبطي منسوب الى نبيط ابن هانئ بن ايهم بن سام بن نوح عليه السلام قوله
من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وهو من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام هو جبلة
ابن ايهم يعني عليه بن جابر وعن الواقدي انه الحارث بن بشر وقيل جبلة بن الايهم وفي رواية بن مردويه
فكتب الي كتابا في سرقة من جرير قوله هوان اي ذل وصغار قوله ولا مضيعة بفتح الميم وسكون
الضاد المعجمة وكسرها ايضا تعتاف اي حيث يضيع حقك قوله تواسك بفتح النون وكسر السين المهملة
من المواساة قوله فتيمموا بها التنور اي تصدقت بها اي بالكتابة التي ارسله ملك غسان ولقائت
العجين باعتبار الصحيفة والتنور معروف وهو ما يخبز فيه قوله فتيممتها اي سجرت التنور اي اوقدته
بها اي بالكتاب الذي هو الصحيفة وهذا الصنيع من كعب يدل على قوة ايمانه ومحبته لله ولرسوله قوله
اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك اذا المفاجاة وعن الواقدي ان هذا الرسول هو خزيمة بن ثابت
قوله ان تعتزل امرأتك اسمها عميرة بنت جبير بن صخر بن امية الانصارية ام اولاد مات له عبد الله
وعبيد الله ومعبد ويقال اسم امرأته التي كانت عند هلال بن امية خيرة بالخاء المعجمة المفتوحة وسكون الياء المثناة
وقال الذهبي عميرة بنت جبير صحت قبل مرتين وهي زوجة كعب بن مالك وقال ايضا خيرة امرأة
ابن مالك لها حديث غريب في كتاب الوحدان لابن ابي عاصم وقال ابو عمر خيرة امرأة كعب بن مالك
الشاعر ويقال خيرة بالخاء المهملة حديثها عند الليث بن سعد من رواية بن وهب وغيره باسناد صحيح
لا يقوم به حجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز امرأة في مالها اقوالا باذن زوجها
قوله الحقي باهلك هذا اللفظ من الكنايات ومحله في الفروع قوله فجاءت امرأة هلال بن امية
خولة بنت عاصم وقال الذهبي هي التي لاعنها هلال قوله فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما قوله
فقال لي بعد ما استقبل هذا سامع بني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة واجيب بانه
يحتمل ان يكون غير عن الاشارة بالقول وقيل لعله من الثلاثة الذين لم يقع عن كلام النساء اللاتي في بيوتهم
وقيل كان الذي كلمه منافقا وقيل كان من يخدمه ولم يدخل في النهي قوله حتى كملت بضم الميم وفتحها وكسرها
قوله على الحالة التي ذكرنا وهو في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت الاية قوله على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام وهو جبل معروف بالمدينة وفي
رواية معمر من ذروة سلع اي اعلاه قال ابو ذر الذي اوفى على سلع ابو بكر الصديق قوله فاسمع
ابن مالك البشرى بالبشارة وفي رواية عمر بن كثير عند احمد عند كعب اذ سمعت رجلا على الثنية يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كعب كعب حتى دفني فقال بشر واكعباه قوله فحررت اي سقطت نفسي على الارض حالكوني ساجدا فيه
مشروعية سجدة الشكر وكرهه ابو حنيفة ومالك قوله واذن اي اعلم قوله وذهب قبل صاحبي
بفتح البا وتشديد البا تثنية صاحب وهما هلال ومرارة قوله مبشرون كما عذهب جمع مبشر قوله
وركض الي رجل قربا وهو ابن بريد بن العوام وقيل حمزة بن عمرو والله اعلم قوله وسبي ساج وهو حمزة
ابن عمرو رواه الواقدي وقال ابو عمر حمزة بن عمرو الاسلمي من ولد اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر
كنيتي اباحاتم يعد في اهل الحجاز مات سنة احدى وستين وهو ابن ثمانين سنة روى عنه اهل المدينة
وكان يسرد الصوم وعنده بن عابد ان الذين سمعا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما كنه صدره نقول
زعموا قوله فابو في على الجبل اي ارتفع واشرف وقال الواقدي الذي بشر هلال بن امية سعيد بن زيد
وكان الذي بشر مرارة بتوبته سلكان بن سلامة او سلمة سلامة بن وقش قوله فلما جاني الذي
سمعت صوته هو حمزة بن عمرو الاسلمي قوله والله ما اهلك غيرهما ابو حميد بهيج من جنس الثياب
قوله فوجا فوجا اي جماعة جماعة قوله واستغفرت لي اي استغفارهما عن ابي قتادة قال الواقدي
قوله بنصف بكسر النون وزعم بن التين انه بفتحها قال لانه من بعضها بالفتح قوله ولا اناها الطلحة
وهو طلحة بن عبيد الله المذكور وهو احد العشرة المبشرة قوله ابشر بخير يوم مر عليك فان قلت
يوم اسلامه خير ايام قلت قال اكثر ما في الرواية سوى يوم اسلامه ولعله ورد تركه وقيل يوم اسلامه
بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه فيوم توبته المضاف الى اسلامه مخير من يوم
اسلامه المجرد عن اقوله لا اي ليس من عندي بل من عند الله قوله اذا سر على صيغة المجهول
اي اذا حصل له السرور استنار وجهه اي نور حتى كانه قطعة قمر فان قلت لم يقل كانه قمر
والحكمة في تقييده بالقطعة قلت قيل للاحتراز من قطعة السواد التي في القمر قوله وكنا
نعرفه بذلك منه وفي رواية الكشميهني فيه وفي تلك الشارة اي ما كان يجعل له من استنارة وجهه عند
السرور قوله ان نخلع اي ان نخرج من مالي بالكلية قوله صدقة بالنصب اي لاجل التصدق و
يجوز ان يكون نخلا بمعنى منفردا قوله لله كلمة لي بمعنى اللام اي صدقة خالصة لله تعالى و
لرسوله صلى الله عليه وسلم قوله امرك عليك بمعنى مالك لما امره بذلك حقوق من تصدق بالعفو
وعدم صبره على الاعانة ولا يخالف هذا صدقة ابي بكر رضي الله عنه بجميع ماله لانه كان صابرا
راضيا قوله ابلاه الله اي انعم عليه قوله ان اكون بدل من قوله من صدقي اي ما انجو من عقوبة
كذبي ثم عدم هلاكي قال النووي رحمه الله قالوا الفظة لا زايدة ومعناه ان اكون كذبته بخوما مستحلا
الا تتعمد قوله فاهلك بالنصب اي فان اهلك بكسر اللام وفتحها قوله كما هلك الذين اي كهلاك الذين
كذبوا قوله للذين اي لاجل الذين كذبوا قوله شرما قال لاحد اي قال قولا شرما قال بالاضافة
اي شر القول الكاين لاحد من الناس ثم بين ذلك بقوله تعالى تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون
لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين
الذين تخلفوا بقوله انهم سيحلفون معتذرين بتعرضوا عنهم ولا تؤنبوهم فاعرضوا عنهم انهم رجس
اي حيث نجس بواطنهم واعتقادهم وماواهم في الاخرة جهنم جزاء لهم بما كانوا يكسبون من الاثام
والخطايا ثم اخبرهم بانهم يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
اي الخارجين عن طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والفسق الخروج ومنه سميت الفارة فويسقة
لخروجها من جحرها ويقال فسقت الرطبة اذا خرجت من اكمامها قوله وكما تخلفنا وفي مسلم خلفنا قوله
والرجا اي اخر من الارجاء بالهمز في اخره وحاصل معنى قوله كعب الله شر قول نقابي وعلى الثلاثة الذين خلفوا
اي اخر واعجبني تاب الله عليهم وليس المراد انهم خلفوا عن الغزو وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر عن من سمع

عكرمة

عكرمة في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال تخلفوا عن التوبة قوله ما خلفنا على صيغة المجهول قوله
عن الغزو اي عن غزوة تبوك قوله وانما هو تخليفه اي تخليف الله اياه اي تاخيره اياه اي تاخيره
امره عن امر من حلفت له واعتذر اليه فقبل منه اعتذاره وحلفه فغفر له **فوائد الحديث المذكور**
اكثر من تعيين قاذفه فيه جواز طلب اموال الكفار من دون الحرب وفيه جواز الغزو في الشهر الحرام والتقرير عن
الغزو اذا لم يتخلف الصحابة ستره وان الامام اذا استخلف الجيش عمرو ما لزم معه الشيخين فان قلت ان كان
النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لهم عمرو ما لغزوة تبوك فقضيته على من تخلف ظاهر وان لم يستغفر لهم عمرو
فيه من كناية عن وجه تخصيص الخلفين قلت كان ذلك فيه من عين في حق الانصار لانهم يا يعوه على ذلك فتخصيص
الخلفين في محله فيه ايما حة الفضيحة لهذه الامة اذ قاذفين بدون عين ثم يتوب فيه فضيلة اهل بدر
والعقبة والبيعة مع الامام وجواز التخلف من غير استخلاف والتعاسف على ما فاته من الخير وعجز اهل الهجرة
وان للامام ان يؤدب من اصحابه بامساك الكلام عنه وترك قربان النزوجة واستحباب صلاة
القادم ودخوله المسجد اولا وتوجيه الناس اليه عند قدومه والحكم بالظاهر وقبول المعاذير و
استحباب البكاء على نفسه وسارقة النظر في الصلاة لا تبطلها وتقبيل الصدق وان السلام ورده
كلام وجواز دخوله في بستان صديقه بلا اذنه وان الكناية لا يقع به الطلاق ما لم ينوه وايثار طاعة
الله ورسوله على مودة القريب وخدمة المرأة لزوجها والاحتياط لمجانبة ما يخاف منه الوقوع
في ما نهي عنه اذا لم يتاذ في خدمة امراته لذلك وجواز الخراق ورقة ثيابه اذا كان لمصلحة
واستحباب التبشير عند تجدد النعم ودفاع الكربة ولجتماع الناس عند الامام في الامور المهمة وسرور
الامام باسرار اصحابه والتصديق بشيء عند ارتفاع الحزن والنهي عن التفرد في بيع ماله عند عدم الضرر والجازة
البشير بخلعه وتخصيص الجيران بالنهي وجواز العارية ومصالحة القادم والقيام له والتزام مداومة
الخير الذي اشتغل به واستحباب هجرة الشكل وفيه عظم امر المعصية وعن الحسن البصري انه قال يا
سبحان الله ما اكل هؤلاء الثلاثة ما حراما ولا سفكوا دما حراما ولا افسدوا في الارض واصابهم ما
سمعتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فكيف بمن يواقع الفواحش والكبائر رواه بن ابي حاتم
وفيه ان التقوى يوجب اتقاء ما يوجب الضعيف في الدين وفيه جواز اختبار المرء عن تقصيره
وتقريظه وفيه جواز مدح الرجل بما فيه من الخير لئلا من الفتنة او تسلية نفسه عما لم يحصل له بما
دفع نظيره وفيه جواز ترك السلام على من اذنب وجواز هجره ثلاثة ايام وفيه تاديب اهل المعصية
بالتاسي بالغير وفيه جواز ترك رد السلام على المهجور على من سلم عليه او لو كان واجبا لم يقل كعب هل حرك
شفتيه برد السلام وفيه ان قول المرء الله ورسوله اعلم ليس بخطاب ولا كلام ولا يحنث به من حلف
الا يكلم فلانا اذا لم ينوه مكالمته وفيه مشروعية العارية **ص باب نزول النبي صلى الله عليه**
وسلم الحجر اي هذا باب في بيان نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وفي
اخره راء وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى ويسمى في بعض النسخ
فقط باب **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن بن عمر
رضي الله عنهما قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم
ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي **ش** مطابقته لترجمة في
قوله حتى اجاز الوادي لان فيه معنى النزول في الوادي والصعود منه وتوقال في ترجمة باب مرور النبي
صلى الله عليه وسلم بالحجر لكان اصوب واقرب والحديث مر في احاديث الانبياء في باب قول الله تعالى
واذكر اخا عاد صالحا وعرابها في كتاب الصلاة في مواضع المنف قوله ان يصيبكم بفتح الهمزة منصوب
لكراهة الاصابة قوله وقنع اي ستر راسه بالقناع قوله حتى اجاز اي حتى سلك الوادي الذي
قدمه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم ش
هذا طرف من حديث ابن عمر قول لاصحاب الحجر قال الكرماني اي اصحاب الحجر مع رسول الله صلى الله
عليه في تلك الموضع فاضيف الى الحجر لملابسة عرضهم عليه وقال فيهم وقد تكلفوا كرماني في ذلك
وليس كما قال بل اللام في قوله لاصحاب الحجر بمعنى عن وحذف الجمع لفهم المعنى اي لتؤدوا الى
قلت هو ايضا تكلف اكثر منه والمعنى الواضح الذي لا اختيار عليه ان اللام في لاصحاب الحجر بمعنى عند كما
تقول هو بمنزلة تمحو حلون اي خشية ان يصيبكم ص باب ش اي هذا
باب وقع كذا بلا ترجمة وهو كالفصل لما تقدم لان احاديثه تتعلق ببقية غزوة تبوك والباب الذي
قبله ايضا يتعلق بتبوك فافهم ص حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة
عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى
الله عليه وسلم لبعض حاجته فتخلف عليه المغيرة بالاداوة فلما جاء افرغ عليه من الاداوة فغسل وجهه وذراعيه
يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ومسح على خفيه ش مطابقته
للترجمة المتقدمة في قوله لا اعلمه الا في غزوة تبوك والحديث قد مضى في كتاب الوضوء في باب الرجل
يوضئ صاحبه فانه اخرجه هناك عن عمرو بن علي عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم
عن نافع بن جبير بن مطعم عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة انه كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر الحديث ولم يذكر غزوة تبوك كذلك اخرجه في باب المسح على الخفين عن عمرو بن
خالد الحراني عن الليث عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير بن مطعم الخ ولم يذكر فيه الا انه
خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداوة فيها الحديث وعلم منه ان الليث له شيخان احدهما في حديثي
الباب واثاني عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون والاخر عن يحيى بن سعيد في الباب المذكور قوله
لبعض حاجته ويروى لبعض حاجاته بالجمع قوله كم الجبة ويروى كمام الجبة بالتثنية ص حدثنا
خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عمر بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابي حميد قال اقبلنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال هذه طابة هذا احد جبل يحبنا
ونحبه ش مطابقته للترجمة المتقدمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن
بلال وعمر بن يحيى المازني وابو حميد بضم الحاء المهملة اسمه عبد الرحمن وقيل غير ذلك اعني ابو حميد الساعدي والحديث
مضى في مواضع في البيع وفي المغازي وفي فضل الانصار وفي الزكاة ومضى الكلام فيه مفرقا قوله
طابة بفتح الباء الموحدة المخففة وهو اسم من اسماء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قوله جبل يحبنا
بيان ص حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنى بالمدينة فقال ان بالمدينة اقواما
ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قالوا وهم بالمدينة
حبسهم العذر ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن موسى بفتح الميم مرويه السمان المروزي
يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي قوله الا كانوا معكم اي في حكم النية والثواب قوله وهم بالمدينة
الواو فيه للحال والحديث مضى في الجهاد في باب حبسه النور وغزوة العسرة ص باب

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لكسرى وقيصر ش

اي هذا باب في بيان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى بكسر الكاف وفتحها وهو لقب كل من
ملك الفرس ومعناه بالعربية المظفر وكسرى هذا الذي ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب
هو كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان وهو كسرى الكبير المشهور وقيل كسرى انوشروان وليس
كذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر باباذان انه يقتله ابنه هو كسرى ابرويز قوله وقيصر هو لقب

كل ملك الروم والمراد منه هرقل وقد ترجمناه في اول الكتاب ص حدثنا اسحاق حدثنا يعقوب بن ابراهيم
حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وقيصر
كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن راهويه ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابراهيم عن صالح عن ابي سلمة عن سعد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
عن عبيد الله بضم العين عن عبد الله بفتحها ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة عن عبد الله بن عباس
والحديث مضى في كتاب العلم في مايذكر في المناولة فانه اخرجه هناك عن اسماعيل بن عبد الله بن ابراهيم
بن سعد ابي اخزم وليس فيه اسم عبد الله بن حذافة وانما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كتابه
رجلا وامره ان يدفعه الى عظيم البصرى الحديث وعبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وبالفاء المخففة
وبعد الالف فاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي يكنى ابا حذافة كناه الزهري
اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين وبقال انه شهد بدرا ولم يذكره ابن اسحاق في البدريين
وكانت فيه دعابة وقال خليفة سمت ابي يوم عبد الله في سنة تسع عشرة وقال ابن قميئة توفي
عبد الله بن حذافة بمصر ودفن بقليوب ما قوله بعث بكتابه الى كسرى وذكره ابن اسحاق
في السنة السادسة قال وفيها اي في سنة ست بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة نفر
مصعب بن عمير صاحب ابن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية وشجاع بن وهب الى الحارث
ابن ابي شمر الغساني ملك غسان عرب الشام ودحية الكلبي الى قيصر وعمرو بن امية الى النجاشي
وسليط بن عمرو الى هوذة بن علي الحنفي وعمرو بن امية الى النجاشي وعبد الله بن حذافة الى كسرى ملك الفرس
قال الواقدي كانت في سنة ست بعث سرية لسد بيبة فاسلم في يوم واحد وغيره كان في المحرم
في سنة ست وقال البيهقي في سنة ثمان بعد عمرة بنو قريظة والنضير وذكر في الحشر لما حدثنا الهيثم بن بشير
انه تلقى النبي صلى الله عليه وسلم في ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك قال ابن اسحاق كتب عليه

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام
على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وادعوك
بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فان تسلم
تسلم وان ابيت فان اثم المجوس عليك قال ولما قرأه شقه وقال وكان يكتب الى بلاده وعبيده
وذلك الغضة مطولة وبين ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بان الله قد سلط
على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا قال الواقدي وكان قتله ليلة الثلاثاء لعشر ليال
مضين من جمادى الاخرة في سنة سبع من الهجرة لست ساعات مضين بها قوله الى عظيم البحرين هو
كسرى على البحرين واسمه المنذر بن ساوى العبدي قوله فدعا عليهم الخ قوله مزقوا تمزيقا
تتوجه اليه فاعطاه الكتاب فاعطاه لقاصده فتوجه به قد تقدم اي كسرى قوله كلما قرأه بالتخفيف
المنصوب رواية الكشميهني وفي رواية غيره فلما قرأه بدون الضمير وقال بعضهم فيه مجاز فانه لم يقرأه بنفسه
ولما نفى عليه قلت حقيقة الكلام تدل على انه هو الذي قرأه والمصير الى المجاز يحتاج الى دليل لانه لا
مانع عقلا ولا عادة انه لم يكن يعبر فالقراءة قوله قد عابهم اي على كسرى وجنوده قوله ان يمزقوا
اي بان يمزقوا بالتمزيق بحيث لا يبقى منهم احد وقد دعا اجري ولم يتم لهم بعد ذلك
قائمة ولا امرا قد وافقه وبرعتهم الا قال حتى تمزقوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله عنه ص
حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله عنه قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم
امرأة ش مطابقته للترجمة من حيث ان نوبة بنت كسرى لم تكن الا بعد كسرى الذي كتب اليه النبي صلى الله
عليه وسلم وذلك ان كسرى هذا لما قتله ابنه شيرويه بعد ان عاش بعده الا ستة اشهر وقيل ما مات لم يخلف احدا
فانه كان قتل لعنه الله حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا وكان هو آخر ملوك الفرس من بنت كسرى فملكوا عليهم بنت
كسرى واسمها بوران بفتح الباء الموحدة وفي آخره نون وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف
وفتح الثاء المثلثة بن الجهم ابو عمرو المؤذن البصري وعوف بفتح العين المهملة وبالفاء ابن ابي جميلة بفتح
الجيم المعروف بالاعرابي والحسن هو البصري وابو بكرة نفيع بن الحارث والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن عثمان
ابن الهيثم واخرجه النسائي في النعت عن محمد بن المثنى به قوله ايام الجمل يتعلق بقوله نفعني ان
المعنى لم ينتفعوا الا بذلك يقال نفعني الله بايام الجمل كلمة منعتها من النبي صلى الله عليه وسلم بيان الجمل
والمراد بالجمل الجمل الذي كان تحت عائشة رضي الله عنها حين توجهت الى ناحية البصرة ومعها طلحة والزبير
تطلب دم عثمان واصحاب الجمل هم عسكر عائشة وبه سميت وذهب الجمل وقضيته مشهورة قوله
بنت كسرى هي بوران كما ذكرناها الان وذكر الطبري ان اختها ازرميدخت ملكت ايضا قال المهلب في الحديث
ان المرأة لا تولى الامارة ولا القضاء ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري
عن السايب بن يزيد يقول ذكر لي انه خرجت مع الغلمان في ثنية الوداع تتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال سفيان مرة مع الصبيان ش وجه ذكر هذا الحديث هنا من حيث ان الغلمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان عند مقدمه من غزوة تبوك كما صرح به في الحديث الذي يليه وان كانا لنبي صلى الله عليه وسلم
ابي المولود كانا في غزوة تبوك غير هذا الصبي الذي تكون متعلقا لغزوة كسرى وعلي بن عبد الله المعروف
بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والسايب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الاسود بن نمر الكندي
كما في قبيل كندة وقيل ازدي وقيل هذلي وولد في السنة الثانية من الهجرة وقال السايب حججت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين مات في سنة ثمانين وقيل سنة ست وثمانين
وقيل سنة احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين والحديث قد مر في باب استقبال الغزاة
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن اسامة عن سفيان بن عيينة الحديث قوله سمعت الزهري عن السايب
ويروى سمعت الزهري يقول سمعت السايب قوله في ثنية الوداع الثنية طريق الجبل وكان مشي
يوم اهل المدينة للمسافر بن قوله وقال سفيان هو ابن عيينة الراوي وهو موصول وكذلك
عنه بين انه قال اتاه مع الغلمان وتارة مع الصبيان ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن
الزهري عن السايب ذكر لي انه خرجت مع الصبيان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع
مقدمه من غزوة تبوك ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي
عن سفيان بن عيينة قوله مقدمه اي وقت قدومه ص باب

مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ش

اي هذا باب في بيان مرض النبي صلى الله عليه وسلم وبيان وقت وفاته واعلم ان انه صلى الله عليه وسلم
توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس لثمان ليلين خلتا من ربيع الاول وعن الاوزاعي توفي يوم الاثنين قبل ان تنشب
الظهر وفي حديث ابي يعلى باسناده عن انس انه توفي في آخر نهار يوم الاثنين وروى البيهقي عن سليمان بن طرخان
التيمي في كتاب المغازي قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم الاثنين وعشرين ليلة من صفر وبدا وجعه
عند ليلة له يقال لها ريحانة كانت من سبي يهود وكان اول يوم مرض يوم السبت وكانت وفاته يوم
الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول لتمام عشر سنين من مقدمه المدينة وقال الواقدي حدثنا
ابو معشر عن محمد بن قيس قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لاحدى عشر ليلة بقيت

من

من صفر سنة احدى عشرة في بيت زينب بنت جحش شكوى شديدة فاجتمعت عنده نساؤه كلهن فاشتكى
ثلاثة عشرة يوما وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول سنة احدى عشرة وقال الواقدي كان
بدء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر وتوفي يوم الاثنين لثنتي عشرة
ليلة من ربيع الاول وبه جزم محمد بن سعد كاتبه وزاد وكان يوم الاربعاء عند ابي الوليد من حديث ابن
سلمة انه بدئ به في بيت ميمونة وقال ابن اسحاق توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول في اليوم
الذي قدم فيه المدينة مهاجرا وعن يعقوب بن سفيان عن ابن بكير عن الليث انه قال توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين لليلة خلت من ربيع الاول وقال سعيد بن ابراهيم الزهري توفي يوم الاثنين لثمان
ربيع الاول وروى سيف بن عمر باسناده عن ابن عباس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
ارتحل فاتى المدينة واقام بها ذا الحجة والمحرم وصفرا ومات يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وقال
السهيلي في الروض لا يتصور وقوع وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول من سنة احدى
عشرة وذلك انه صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع سنة عشر يوم الجمعة وكان اول ذي الحجة يوم
الخميس فعلى تقدير ان يكون شهرا تاما وناقصا وبعضهما تاما ويعضهما ناقصا لا يتصور ان يكون يوم
الاثنين ثاني عشر ربيع الاول والجمع بينهما اختلاف الطالع بان يكون اهل مكة رأوا هلال ذي الحجة ليلة
الخميس واما اهل المدينة فلم يروا الا ليلة الجمعة ص وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم
يوم القيامة عند ربكم تختصمون ش وقول الله بالجر عطفا على قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم
والتقدير وفي بيان قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وجه
ذكر هذه الآية جزءا من الترجمة لاجل صحة الخبر الثاني من الترجمة الذي هو قوله يا بؤس مرض النبي صلى الله عليه
وسلم ووفاته حتى لا يتكرر الموت على النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يتكرر وتخاطب الله نبيه صلى الله
عليه وسلم بقوله انك ميت وانهم ميتون واخبر الله تعالى ان الموت يعمهم وكانوا مشركين فمن
يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم موته فاخبره ان لا معنى لتربصهم به وانه تعالى انك
ميت وانهم ميتون وقال قتادة نعيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ونعيت اليكم
انفسكم قوله فداكم له اي الداء واياهم فقدم ضمير المخاطب على ضمير المغيب يوم القيامة عند
ربكم تختصمون فيحتج عليهم بانك بلغت وبين لهم وانهم اتباعك اطعتك واتبعتك وكذبوك
ويقول السادة اعوانكم الشياطين واباؤنا الاقدمون ص وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي
اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من تلك الاكلة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويونس
هو ابن يزيد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم وعروة هو ابن الزبير بن العوام وهذا معلق وصله
البزار والحاكم والاسماعيلي من طريق عتبة بن خالد عن يونس بهذا الاسناد قوله ما ازال اجد الم
الطعام وقال الداودي لعل ذلك انما نفعه من لذة ذوقه وقال ابن التين هذا ليس بشيء لان نفس الذوق يتألم
قوله فهذا اوان حينا وخيرنا اوان بالفتح على الظرفية وبنيت على الفتح لاضافتها الى مبني
وهو الماضي لان المعاقد والمعاني اليه كما لشيء الواحد قوله ابهري بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة
وفتح الهاء عرق مستبطن القلب فيه وهو الباط الذي علق به القلب فاذا انقطع مات وقيل هما
عرقان يجريان من العنق الى الذنب ثم ينشعب منهما سائر الشرايين وقيل هو عرق في الصلب متصل بالقلب
قوله من اكلة اسم بفتح السين وضمها الذي سممته تلك المرأة في غزوة خيبر واسمها زينب بنت
الحارث بن سلام وقيل اخت مرحب من شجعان اهل خيبر وقد مر بيانه في الباب الذي ذكر في غزوة
خيبر حكاية انثاء المسمومة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

الليلتين خلتا من ربيع الاول وقال ابو نعيم الفضل بن دكين توفي يوم الاثنين

حدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول المغرب والمرسلات عرفا الله ما صليت بها بعد حتى قبضه الله ش مطابقته للترجمة في قوله حتى قبضه الله وفي
الرواة قد ذكر وهم وهو لا يروي الا واسم الفضل هو والد ابن عباس وهي بنت الحارث واسمها هند اخت
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها لبابة يقال انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة وكان الفضل صلى الله
عليه وسلم يزورها ويقيل عندها وورد عنه احاديث كثيرة والحديث قد مر في الصلاة في باب قراءة الفاتحة في المغرب
ص حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة نحوا بن بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم
فسأل عمر رضي الله عنه ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله اعلمه اياه فقال
ما اعلم منها الا ما تقول ش مطابقته للترجمة في قوله فسأل عمر من قول ابن عباس اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبشر
بكسر البا الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه ايا سواء والحديث قد
مر في غزوة الفتح في باب مجرد عن الترجمة بابا منه واطول قوله يدني ابن عباس اي يقربه من نفسه وقوله
ابن عباس مرفوع على انه اظهر مقام المضمر ومقتضى الكلام ان يقال يدنيه على ما لا يخفى ص حدثنا قتيبة حدثنا
سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع
فقالوا ما شأنه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني
اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن
الثالثة او قال فنسيتها ش مطابقته للترجمة في قوله اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
وسفيان بن عيينة روى بعض النسخ هكذا والحديث معلق في كتاب العلم في باب كتابة العلم من غير هذا
الوجه ومعلق ايضا في الجهاد في باب جوائز الوفد فانه اخرجه هناك عن قبيصة عن ابن عيينة الى اخره
ومعنى الكلام فيه فقال لما ذكر بعض شيء قول يوم الخميس مرفوع على انه خبر لمبتدأ محذوف اي هذا
يوم الخميس ويجوز العكس قوله وما يوم الخميس مثل هذا يستعمل عند ارادة تفخيم الامر في الشدة
والنجيب معه وزاد في الجهاد وجعه زاد في الجهاد ويوم الخميس هذا يدل على تقدم مرفعه عليه قوله ائتوني
اي بكتاب وهذا هو في كتاب العلم قوله ولا ينبغي عند نبي فيه هذا مدرج من قول ابن عباس والصواب انه
من الحديث المرفوع ويؤيده ما في كتاب العلم ولا ينبغي عندي التنازع قوله اهجر بفتح همزة الاستفهام
الانكاري عند جميع رواة البخاري وفي رواية الكشميهني اهجر بتكرار لفظ هجر وقال عياض معنى هجر الخبر يهجر
هجرا الرجل اذا هذى واذا هذى اذا اخترف قلت نسبة مثل هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لان وقوع
مثل هذا الفعل عن النبي صلى الله عليه وسلم مستحيل لانه معصوم في كل حالة في صحته ومرضه لقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى ولقوله صلى الله عليه وسلم اني لا اقول في الغضب والرضا الا الحق وقد تكلموا في
هذا الموضع كثيرا واكثروا والذي ينبغي ان يقال ان الذين قالوا ما شأنه اهجر اهجر بالهمزة وبدونها
هم الذين كانوا قد اقترنوا بالجهد بالاسلام ولم يكونوا عالمين بان هذا القول لا يليق ان يقال في حقه صلى
الله عليه وسلم لانهم طفوا انه مثل غيره من حيث الطبيعة البشرية لو اشتد الوجع على واحد منهم
يتكلم من غير تحرير في كلامه ولهذا قالوا استفهموه لانهم لم يفهموا مراده ومن اجود ما قيل في ذلك ما وقع بينهم
التنازع حتى اكثر فهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ولا ينبغي عند نبي تنازع وفي رواية لما فيه لما فيه وفي
ينبغي عن الذي تنازعهم ردهم عليه وهو معنى قوله فذهبوا يردون عليه ويرى في يردون عنه اي كما قال
فلهذا قال دعوني اي اتركوني فالذي انا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله عز وجل افضل من الذي يدعونني
اليه من ترك الكتابة ولهذا قال ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
ان يكتب لهم ذلك الكتاب وقال ابن التين قوله فذهبوا يردون عليه كذا في الاصول بغير واو عند الاكثرين ثم قال

وصوابه

وصوابه يردون بنون الجمع بعدها لام الجازم والنون حذفت ولكن ترك النون بعد واو الجماعة لغة لبعض العرب قوله
واوصاهم اي في تلك الثلاث اي ثلاث خصال الاولى قوله اخرجوا المشركين من جزيرة العرب هي من العرض
الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا قوله واجيزوا الوفد الثانية من الثلاث المذكورة وهو بالجيم والزاي
سمي اعطوا الجائزة وهي العطية ويقال ان اصل جائزة ان ماشيا ورد واحد على جمع المملوك وهو قائم على قدمه
فقال اجيزوهم فصاروا يعطون الرجل ويطلقونه يجوز على القنطرة من حيث تسميت عطية من يرد
على الكبير جائزة وينقل ايضا في اعطاء الشاعر على مدحه وعفوه بذلك قوله بنحو ما كنت اجيزهم اي مثل
ما كنت جائزة الواحد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من نعمة وهو ان يجوزوهم رهما والتعبير
المضمون في اجيزهم بهو في الوفد المذكور بعد بنا وهو مفعول قوله اجيزوا في اجيزوا الوفد وقد حذف
لدلالة اجيزوا عليه مرحيث اللفظ والمعنى قوله وسكت عن الثالثة اي عن الفصلة الثالثة في قول القائل
ذلك هو سعيد بن جبير وقد صرح الاسماعيلي في روايته بانه هو سفيان بن عيينة وفي مسند الحميدي ومن
طريقه روى ابو نعيم في المستخرج قال سفيان اي ابن ابي مسلم والاوزاعي وابو سعيد بن جبير الثالثة فنسيتها
او سكت عنها وهذا هو الاظهر الاقرب واختلفوا في الثالثة ما هي فقال الداودي الوصية بالقرآن وبه
قال ابن التين وقال المهلب بعضهم زعم جهينة اسامة وبه قال ابن بطال ورجحه وقال عياض هي قوله لا تتخذوا
قبري وثنا يعبد فانها ثبتت في الموطأ مفردة بالامر باخراج اليهود وقيل يحتمل ان يكون ما وقع في حديث
انس انها قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم قوله او قال فنسيته الشك من الراوي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيه رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم
القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم ش هذا طرف آخر في حديث ابن عباس المذكور
قوله لما حضر بضم الحاء المهملة وكسر الضاد المعجمة على صيغة المجهول يقال حضر فلان واحتضر اذا دنا
موته وقال ابن الاثير وروي بالحاء المعجمة وقيل هو تصحيف قوله وفي البيت رجال اي والحال انه في
بيت النبي صلى الله عليه وسلم رجال في الصحابة ولم يرد اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قوله
لا تضلوا وروي لا تضلون بنون الجمع على اختلاف كلمة لا فان كانت لا الناهية فيترك النون
وان كانت لا النافية بها النون قوله قربوا اي قوموا اي وهكذا هو في رواية ابن سعد قوله ان
الرزية بفتح الراء وكسر الزاي وتشديد الياء المثناة التحتية قوله ولغطهم بفتح اللام وسكون الغين المعجمة وبالطاء
المهملة الصوت والصياح ص حدثنا بشرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله عنها في شكواه الذي
قبض فيه فساءها بشيء فبكت ثم دعاها فساءها بشيء فضحكت فسألت عن ذلك فقالت سارني النبي صلى
الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني انها اول اهله يتبعه
فضحكت ش مطابقته للترجمة في قوله في شكواه اي الذي قبض فيه وبشرة بالباء الخط المعروف والشين
المعجمة والواو المفتوحة ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم ثم بفتح اللام وسكون الياء المثناة التحتية
وهو من بني عدي في المدارك سبي لخمي لانه خمري لهم من قبيلة تدعى المنذر وقال ابن السمعاني لخم وجذام
قبيلتان من اليمن ينسبان الى لخم خلق كثير وهو من افراده مات سنة خمس عشرة او ست عشرة وما بين
وقد مر في غزوة احد وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها والحديث معلق في علامات النبوة عن يحيى بن قزعة عن ابراهيم الخ قوله في سواه اي في مرضه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذلك الشكوى والشكاية يجيء للمرض قوله فسارها من المسارة قوله فسألتها عن ذلك ويروى
فسألتها اي فاطمة عن ذلك يعني عن البكاء اولا وعن الضحك ثانيا وفي رواية يحيى وقد عنه قالت عائشة
فسألتها عن ذلك واختلف فيما سارها به ثانيا فضحكت ففي رواية عروة اخبرها انها اول اهله لحوقا به
وفي رواية مسروق اخبرها بانها سيدة نساء اهل الجنة وروي الطبراني من حديث عائشة انه قال لفاطمة
ان جبريل عليه السلام اخبرني انك اسرة من نساء المسلمين اعظم درجة منك فلا تكوني ام امرأة منهن
صبرا قوله فقالت سارني اخ جواب فاطمة عن سؤال عن عائشة عن ذلك ولكنها لما اخبرت بذلك
الا بعد وفاة النبي وفي حديث مسروق فسألت عن ذلك فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت الحديث قوله اول اهله ربما روى
اول اهل بيته قوله بتبعه حال وقد وقع مثل ما قال فانها كانت اول من مات من اهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم بعد مدة من ازواجه ص حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله الآية فظننت انه خير ص
مطابقته للترجمة في قوله في مرضه الذي مات وغندر لقب محمد بن جعفر وسعد هو ابن ابراهيم المذكور
في الحديث السابق يروي عن عروة بن الزبير والحديث اخرجه ايضا في المغازي عن محمد بن عبد الله بن
حوشب قوله حتى يخير بضم اليا على صيغة المجهول ولم تبين عائشة فيه من كان الذي كانت تسمع
منه انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة وبينت ذلك في الحديث الذي يليه على ما ياتي قوله
بحة بضم البا الموحدة وتشديد الحا المهملة وهي تغير في مجاري النفس فيتغير به الصوت
فيتغلظ يقال بحت بالكسر بحا ورجل بح اذا كان ذلك خلقه وقيل يقال بحرا بح ولا يقال باح ولم
يجا قوله فظننت انه خير على صيغة المجهول في خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وروي احمد من
حديث موهبة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوتيت مفاتيح خزائن الارض والخلد فيها والجنة
فخيرت بين ذلك وبين لقائي والجنة فاخترت لقائي والجنة وعن عبد الرزاق عن موسى بن طلحة ووسى رفعه
خيرت بين البقاء حتى ارى ما يفتح علي امتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل ص حدثنا مسلم حدثنا شعبة
عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول
في الرفيق الاعلى وفي طريق آخر في حديث عائشة عن مسلم بن ابراهيم الازدي الفضل بن الصرف
قوله في الرفيق الاعلى قال الجوهري الرفيق الاعلى الجنة وكذا روي عن اسحاق وقيل الرفيق اسم
جنس يشمل الواحد وما فوقه والمراد الانبياء عليهم السلام ومن في ذكر في الآية وقال الخطابي الرفيق
الاعلى الصاحب الموافق وهو هنا يعني الرفقاء يعني الملائكة وقال الكرماني الظاهر انه مفهوم من قوله
تعالى وحسن اولئك رفيقا اي اولئك في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
والحديث المتقدم يشهد بذلك وقيل المراد بالرفيق الاعلى الله تعالى لانه رفيق بعباده وغلط
الزهري في قوله ذلك وقيل اراد رفيق الرفيق وقيل اراد من يرفق بالجنة وقال الداودي هو اسم لكل ما سمي
وقال الاعلى لان الجنة فوق ذلك وفي ابن ماجه والمحشر وذكر ان مكرون قوله ويتلون ان صحف
الرفيع بالقاف والرفيع من اسما السما وروى الحاكم والترمذي من الاحاديث التي فيها ذكر الرفيق منها حديث رواه
احمد من رواية المطلب عن عائشة مع الرفيق الاعلى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ومنها حديث رواه النسائي من رواية ابي بردة بن ابي
موسى عن ابيه وفيه فقال اسأل الله الرفيق الاعلى الاسود مع جبريل وميكائيل واسرافيل وفي
رواية الزهري قال الرفيق الاعلى ورواية عباد عن عائشة اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى
ورواية ذكوان عن عائشة فجعل يقول في الرفيق حتى نبض ورواية بن ابي مليكة عن عائشة وقالت في الرفيق

الاعلى

الاعلى وعن الواقدي ان اول كلمة تكلم بها صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر وآخر
كلمة تكلم بها كما في حديث عائشة في الرفيق الاعلى وروى الحاكم من حديث انس ان آخر ما تكلم به حلال
وفي الربيع ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير ان عائشة قالت
كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم
يخير وفي رواية الشكوى وحضره القمر ورأسه على فخذ عائشة فغشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف
البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا قد عرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح
ص وعن احمد بن اخبرني عن عائشة بوجه آخر عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة بالحا قوله
ثم يخير او يخير شك من الراوي ويحيى بضم اليا آخر الحروف وفتح الحا المهملة وتشديد اليا الاخيرة
في ثم يسلم اليه الامر او يخلد في امره او يسلم اليه الامر او يبقى في امره او يسلم عليه ويسلم اليه ودائع
قوله تضخم بصره بفتح الخا المعجمة اي ارتفع ويقال تضخم بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قوله
ثم لا يجاورنا من المجاورة وروي انه الايثار من الاختيار وفي الصحاح اذا لا يجاورنا بفتح الراء اي اذا
الفعل عنوا وان اعتمد على ما قبله لا تستقط على ما قبلها عملها في قوله اذا لا الزوراء فترفع لاعتماد
الفعل على لا ص حدثنا محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عائشة دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد
الرحمن سواك رطب يستن به فابدة رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته
ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده
او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي ص
مطابقته للترجمة في قوله ثم قضى وكانت تقول مات وعبد شيخ البخاري سمع منه كثيرا في قال
قوله محمد قال هو محمد بن يحيى الذهلي وقد في كتاب رجال الصحيحين محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس
ابن ذؤيب ابو عبد الله الذهلي النيسابوري روى عنه البخاري في غير موضع في تراجم من ثلاثين موضعا
ولم يقل حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا ويقول في تاريخه حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن
عبد الله نسبه ابو حاتم وقال محمد بن خالد ينسبه في حديثه والسبب في ذلك ان البخاري لما دخل نيسابور
شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة تلفظ فكان فيه سمع منه فلم يترك الرواية ولم يصرح
باسمه مات بعد البخاري بيسير توفي بمدينة سبع وخمسين ومائتين وعفان بفتح العين المهملة
وتشديد الفا بن مسلم الصفار وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخا المعجمة بن جويرية مصغر الجاريه
بالجيم الجويري يعد في البصريين وعبد الرحمن بن القاسم يروي عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق قوله يستن به اي يتسوك وقال الخطابي اصله من السن ومنه المسن الذي يسن عليه
الحديد قوله فابده بالبا الموحدة وتشديد الدال اي مد نظره اليه يقال ابد مد قال الشاعر
اذا طولبنا اليه وفي رواية الكشميهني فاحده بالحا المهملة قوله تقضمته بفتح القاف وكسر
الضاد المعجمة اي مضغته والقضم الاخذ باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة بكسر الضاد شعيرها
تقضمه بالفتح اذا مضغته وحكى عياض ان الاكثر رواه بالصاد المهملة اي كسرته وقطعته والقضاء
من السواك ما يكسر منه وحكى ابن التين رواية بالقاف والصاد المهملة وقيل اذا كان بالصاد والجيم فيكون
قوله فطيبته تكرارا وان كان بالمهملة فلانه بمعنى الكسر لطوله او لازالة المكان الذي يسود
به عبد الرحمن ثم لينته ثم طيبته اي بالبا ويحتمل ان يكون قوله طيبته تاكيدا لقوله لينته قوله
ونفضته بالفا والضاد المعجمة قوله فما عدا ان فرغ اي ما عدا بالفراغ من السواك رفع يده او
اصبعه شك من الراوي قوله حاقنتي بالحا المهملة وكسر القاف وهي النقرة بين الثنة فوق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحبل العاتق وقيل المطيء من الترقوة والعلق وقيل ما دون الترقوة من الصدر وقيل هي تحت السرة وقال
ابن فارس ما سفل من البطن قوله وقد أنبئتي بالذال المعجمة وبالقاف وهي طرف الحلقوم وقيل ما يلي
الذقن من الصدر وقال أبو عبيدة الذاقنة جمع ذقن وهو مجمع أطراف الحنجرة والمراد أن النبي صلى الله عليه وسلم
مات وراسه بين حنكها وصدرها قالت هذا بعد من حديث الذي قبل هذا أن راسه كان على فخذي
قالت يحمل على أنها ذقنته من تحت ذقنها إلى صدرها قالت قالت يعارضه ما رواه الحاكم وابن سعد من
طرق أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وراسه في حجر علي رضي الله عنه قلت لا يعارضه ولا يبعد
لأن في كل طريق منها شيئا فلا يلتفت إليهم ولئن سلمنا فنقول إنه يحتمل أن يكون علي لحزهم عبد الله
وإنه لم يفارقه إلا مات فأسندته عائشة بعد إلى صدرها فتبعض ص حدثنا حبان أخبرنا عبد
أخبرنا عبيد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه
الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات الذي كان ينفث ومسح بيد النبي صلى الله عليه
وسلم عنه ش مطابقته للترجمة في قوله وجعه الذي مات فيه وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد
الباء الموحدة بن موسى المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث أخرجه البخاري في الطب
عن عبد العزيز بن عبد الله وأخرجه مسلم فيه أيضا عن أبي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيى قوله
إذا اشتكى أي إذا مرض قوله نفث أي تفل بغير ريق أو مع ريق خفيف قوله بالمعوذات أي
قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس بأعيانهما أو قل يجمع الثلاث أو زاد معهما سورة الإخلاص
فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلم التي هي المعوذة من الشيطان الرجيم والإمراض والآفات ونحوها
قوله طفقت أي ذكرنا غير مرة أنه من أفعال المقاربة تميز لخذت وشرعت ويروى نفثت
بالتاء في أوله قوله أنفث جملة حالية قوله ومسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه وفي رواية معمر
ومسح بيده نفسه ليكتمل هذا الحديث وقع في بعض النسخ زائدا بعد قوله وقال يونس حدثنا معلى
بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار نا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة
أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره يقول اللهم اغفر لي
وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قبل أن يموت وعباد بفتح العين
وتشديد الباء الموحدة والحديث أخرجه البخاري أيضا في الطب عن عبد الله بن أبي شيبة وأخرجه
مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيبة وغيره وأخرجه الترمذي في الدعوات عن هارون
بن إسحاق بن إبراهيم قوله وأصغت إليه من الإصغاء أمال أذنه إليه فأمالت سمعها نحوه
قوله بالرفيق قد مر تفسيره ويروى بالرفيق الأعلى قوله ص حدثنا الصلت بن محمد حدثنا
أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم فيه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة
لولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا ش مطابقته للترجمة في قوله في مرضه الذي لم يقم فيه
وأبو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري والحديث مر في كتاب الجنائز في باب ما يكره
من اتخاذ المساجد على القبور فإنه أخرجه هناك عن عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال
إلخ ومعنى الكلام فيه هناك قوله خشي أي قالت عائشة خشي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يتخذ قبره مسجدا ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين

يخط

يخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي
قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم
تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحل
أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن ثم خرج إلى الناس فصلى
لهم وخطبهم وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما
نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ش
عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
إياه إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لا يقوم أحد مقامه
إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه بن عمر وأبو
موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
واشتد به وجعه والحديث مضى في الطهارة في باب الوضوء والغسل في المخضب والقدح فإنه أخرجه
هناك عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عبيد الله إلى قوله أن قد فعلتن وفي الهبة في باب هبة
الرجل لامرأته مضى من قوله قالت عائشة لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوله قال هو علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وفي الخمس في باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مضى من قوله لما
ثقل النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له ذكر هذا المقدار وقد مضى الكلام
فيه في عدة أبواب ولنذكر ما لم يذكر فيها بقوله لما ثقل في وجعه قوله أن يمرض على صيغة المجهول
من التمريض وهو بمعنى المريض والنظر في حالة والقيام بخدمته قوله فأذن يتشديد النون
وإدراج عائشة النساء من الإذن قوله هو علي بن أبي طالب الذي لم تسمه عائشة قال الكرماني فإن
قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لأن العباس كان يلازم أحد جانبيه وأما الجانب الآخر
فتارة كان علي فيه وتارة أسامة فلعدم ملازمته لذلك لم يذكره لا لعداوة ولا لنحو ما حاشاها
من ذلك قوله وكانت عائشة تحدث هي موصول بالإسناد المذكور قوله هريقوا بالهاء بدل
من الإراقة وأنها مبدلة من الهمزة ويروى أهريقوا بالهمزة في أوله أي صبوا قوله أوكيتهن
جمع وكاء بكسر الواو وهو رباط القربة قوله مخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمة وفي
آخره باء موحدة وهي الإجانة قوله طفقنا من أفعال المقاربة وقد ذكرنا عن قريب أن قد لتحقيق
أن هذه مفسرة نحو قوله وحينا إليه أن أصنع الفلك ويحتمل المصدرية قوله لعلي أعهد إليكم أو
قوله لعلي أنهاكم ويروى لعلي أنهاكم قوله وأخبرني عبيد الله هو مقول الزهري وهو موصول
أيضا قوله لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم على صيغة المجهول أي لما نزل به المرض يعني
صلى الله عليه وسلم قوله خميصة بفتح الخاء المعجمة هي ثوب خز أو صوف معلم وقيل له علم لأنه ذو خميصة
لأنه يكون سوداء معلمة ويجمع على خمائص فإذا اغتم يقال اغتم إذا كان يأخذه النفس من شدة الحر
قوله يحذر على صيغة المعلوم أي يحذر النبي صلى الله عليه وسلم وهي جملة حالية قوله أخبرني
عبيد الله المذكور في الإسناد قوله في ذلك أي في أمره صلى الله عليه وسلم بأبي بكر بإمامة الصلاة
قوله بعده أي بعد النبي صلى الله عليه وسلم قوله مقامه أي مقام النبي صلى الله عليه وسلم
قوله وإلا كنت عطف على قوله إلا أنه لم يقع قوله أرى أي أظن وحاصل المعنى وما حملني عليه
إلا ظني بحبهم الناس لقيام مقامه وظني لتشاؤمهم منه قوله رواه بن عمر أي روى الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بتسليم بصلاة ابي بكر عبد الله بن عمرو وصل هذا البخاري في ابواب الامامة في باب اهل العلم
والفضل حق بالامامة رواه عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد
الله عن ابيه وهو عبد الله بن عمر قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة
قال مروا ابا بكر الخ قوله وابو موسى اي ورواه ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وصله البخاري
في هذا الباب رواه عن ابي اسحاق بن نصر عن حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة
عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الخ وصله ايضا في احاديث الانبياء في ترجمة
يوسف عليه السلام رواه عن الربيع بن يحيى عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى
عن ابيه الحديث قوله وابن عباس اي ورواه عن عبيد الله بن عباس رواه في باب انما جعل الاذن
ليؤتم به حديث عائشة عن احمد بن يونس عن زائدة عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله
ابن عبد الله قال دخلت على عائشة الحديث بطوله ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
حدثنا ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما مات
النبي صلى الله عليه وسلم وانه ليسند ما بين نحري وذاقنتي فلا اكره شدة الموت احدا بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة في قوله مات النبي صلى الله عليه وسلم وابن الهاد هو
يزيد بن عبد الله بن الهاد مات سنة تسع وثلاثين ومائة قوله وانه اي والحال ان النبي صلى
الله عليه وسلم وقد مر تفسير الحاقنة والذاقنة عن قريب قوله فلا اكره شدة الموت قد بينت
عائشة في حديثنا الاخر كما سيأتي شدة الموت بقولها وبين يديه ركوة او علبة فيها ماء
يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ورواه احمد والترمذي
من طريق القاسم عن عائشة رايته وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح
وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت ص حدثني اسحاق اخبرنا بشر بن شعيب بن
ابي حمزة قال حدثني ابي عن الزهري اخبرني عبد الله بن كعب الانصاري قائد كعب من احد الثلاثة
الذين تيب عليهم ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت
والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه
هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي
انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها فلا يعطيناها الناس بعده واني
والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة في قوله في وجعه الذي توفي
فيه واسحاق هو بن راهويه قاله ابو نعيم وقال الغساني قال بن السكن هو اسحاق بن منصور وبشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة بن شعيب بن ابي حمزة الحمصي روى عن ابيه شعيب
عن محمد بن مسلم الزهري في هذا الاسناد ويروي تارة عن ابيه عن الزهري وعبد الله بن كعب ويروي
صحابي عن صحابي وهما كعب بن مالك وابن عباس والحديث اخرجه البخاري في الاستيذان قوله اخبرني
عبد الله بن كعب قال الدمياطي في سماع عبد الله بن كعب ثابت ولم ينفرد به شعيب وقد اخرجه الاسماعيلي
من طريق يونس عن ابن شهاب تصريح ايضا به قوله وكان كعب احد الثلاثة وهم الذين قال الله فيهم
وعلى الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب هذا وهلال بن امية ومرارة بن الربيع وقد مر في المغازي قوله
فقال الناس يا ابا حسن اصبح رسول الله بحمد الله بارئا من المرض قوله بعد ثلاث عبد العصا وهو
كناية عن من يصير تابعا لغيره والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يموت بعد الثلاثة ايام وتنقضي

انت

انت مامورا عليك ولا عز وحرمة بين الناس وهذا من قوة فراسة العباس رضي الله عنه قوله لا ارى يفسح
الحمرة بمعنى اعتقد وبضمها بمعنى اظن قوله سوف يتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس
مستند الى التجربة لا نه جرب ذلك في وجوه الذين ماتوا من بني عبد المطلب قوله فيمن هذا الامر اي الخلافة
قوله فاوصى بنا في مرسل الشعبي والا اوصى بنا لحفظنا من بعده ولد من طريق اخرى فقال علي رضي الله
عنه وهل يصلح في هذا الامر غيرك قال اظن والله سيكون قوله فمنعناها بفتح النون جملة من الفعل والفاعل
والمفعول قوله فلا يعطيناها الناس بعده اي بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكذا كان لانهم احتجوا
بحديث منع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم قوله لا اسألها اي الخلافة اي لا اطلبها منه وزاد في سوف
في مرسل الشعبي والا اوصى بنا لحفظنا من بعده ولد من طريق اخرى فقال علي رضي الله عنه وهل يصلح
في هذا الامر غيرك قال اظن والله سيكون في اخره فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط
يدك ابايعك الناس فلم يفعل ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني
انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين ابوبكر يصلي لهم رضي الله عنه بصرف
لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صف الصلاة
ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ينفصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج
فتنازع المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر ش مطابقته للترجمة توخذ من ترجمة هذا
الحديث من رواية ابي اليمان عن شعيب وتوفي من يومه ذلك والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب اهل
العلم والفضل احق بالامامة فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن انس وبالاسناد منه
ومضى الكلام فيه هناك قوله بينا هم كذلك ويروى بينا هم بدون الميم وقد مر الكلام فيه غير مرة
قوله فبهتهم وهم جواب بينا هم قوله فتكعكع اي تاخر وفي رواية قوله وهم المسلمون اي تعمدوا ابطال الصلاة
باظهار السرور قوله او فعلوا قوله وارخى الستر في الشارة وزاد ابو اليمان عن شعيب وتوفي من يومه ذلك
كما ذكرنا انه مطابق للترجمة ص حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال
اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو وكان مولى لعائشة رضي الله عنه اخبره ان عائشة كانت تقول ان من
نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي
وريقه عند موته ودخل عبد الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان نعم فليته وبين يديه
ركوة او علبة يشك عمرو فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات
ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد
ابن عبيد بضم العين مصغرا ابو عبد الله بن ميمون وهو المشهور بمحمد بن ابي عباد وقد مر في الصلاة وعيسى
ابن يونس بن اسحاق الهمداني الكوفي وعمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلي المكي روى عن عبد الله بن ابي
مليكة وهو كذا بفتح الذال المعجمة واسكان الكاف وبالواو والنون وبرئه عائشة وكان من اقعص القرامات في
زمن الحرة قوله من نعم الله بكسر النون وفتح العين جمع نعمة قوله على نشدد يدك ايا قوله
سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وبجيء جمع السحر الرئة والنحر موضع القلادة من الصدر وقال
الداودي السحر ما بين الثدي قوله ركوة او علبة شك من الراوي والعلبة بضم العين المهملة وسكون
اللام وفتح الباء الموحدة الحلب من الجلد قوله شك عمرو هو عمرو بن سعيد الراوي قوله فجعل يدخل
بضم الياء من الادخال قوله سكرات جمع سكرة وهي الشدة ص حدثنا اسماعيل حدثني سليمان بن
بلال حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه
الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي قالت ودخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك
يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه
فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن وهو مستند الى صدري ص
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد واسماعيل هو ابن ابي اويس المدني وهذا طريق اخر بوجه اخر في حديث
عائشة قوله فاذ تشدد بالنون صيغة جمع المؤنث من الماضي وقوله ازواجه قاعدة وهو من قبيل الكوفي
اليه الحبيب قوله وخالط ريقه ريقي اي بسبب السواك قوله وهو مستند الى صدري وفي الرواية
الماضية وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن سعد من حديث جابر عن علي رضي الله
عنه لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مسنده الى صدري وعن الشعبي عن علي وحسين ابني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه في حجر علي وعن ابن عباس والله لتموتن في رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانه لمسنده الى صدري رضي الله عنه وعواد في صدره واني لاعرف ريق ابي الفضل وابي ان يحضر وقال
وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يستحي ان اراه حاسرا وفي الاكليل للحاكم باسناده الى علي رضي الله عنه
قال اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدري كما تعذر نفسه فسالته ومن حديث ام سلمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضره الوفاة ادعوا لي حبيبي فقلت ادعوا لي ابي
بكر رضي الله عنه ثم الله ما يريد غيره فلما رآه نزع الثوب الذي كان عليه وادخله فيه ولم يزل يحبضه حتى
قبض وبه عليه ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه
بدعاء ان مرض فنزع راسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى وعن عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهما
وفي يده حبة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت
راسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها احسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت
من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا واخر يوم من الاخرة ص هذا طريق اخر بوجه
اخر وايوب هو السختياني وابن ابي مليكة هو عبد الله وقد مر غير مرة قوله وفي يومي وفي بيتي
بحسب الدور المعهود قوله مستنا هو صيغة يستوي اسم الفاعل واسم المفعول وعند قوله لما دعا
يغفر تبيينا لما في الدعا على كون الاولى مكسورة وفي المفعول مفتوحة قوله في اخر يوم من ايامه النبي
صلى الله عليه وسلم ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
ابو سلمة ان عائشة اخبرته انا ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم
يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة
فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة
التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج
وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال
ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان
الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وقال والله لكان الناس
لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها عنه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس
الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى
ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد
مات ص مطابقته للترجمة ظاهرة وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والحديث

مر

مر في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت ومر الكلام فيه هناك قوله بالسنح بفتح السين المهملة
وسكون النون وبضمها ايضا وبالخاء المعجمة وهو موضع في عوالي المدينة كان للعدول بن سكن ثم ويقال
هو من منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة وقيل كان مسكن زوجته قوله فتيمم اي تعمد
قوله وهو مغشى اي مغطى بثوب حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وهو ثوب يماني يقال ثوب
حبرة بالاضافة وبالصفة قوله موتتين الظاهر ان ابا بكر حين قال عمر حين مات النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال قالوا انه مات ثم يموت اخر الزمان فاراد ابو
بكر رد كلامه اي لا يكون ذلك في الدنيا الا موتة واحدة وقال الداودي لا يموت في قبره موتة اخرى
كما قيل في الكافر والمنافق يعاد الى مزداليه روحه ثم يقبض وقيل اي لا يجمع الله عليك موتتك وموت
شريعتك قوله قال الزهري وحدثني ابو سلمة وفي نسخة السمع قال وحدثني به دون
ذكر الزهري قوله وعمر يكلم الناس اي يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن احمد
باسناده عن عائشة قالت عمر لا يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يفني المنافقين قوله
فاخبرني ابن المسيب من كلام الزهري اي قال الزهري فاخبرني سعيد بن المسيب وقال الخطابي
ما ادري من يقول ذلك ابو سلمة او الزهري قيل صرح عبد الرزاق عن معمر بانه الزهري
قوله فعقرت بضم العين وكسر القاف اي هلكت وروي بفتح العين اي دهشت وبهرت وقيل سقطت
ورواه يعقوب بن السكيت بالغين المعجمة والزاي وفي رواية الكشميهني فعقرت بتقديم القاف
على العين قيل هو خطا والصواب الاول قوله ما تقلني بضم اوله وكسر القاف وتشديد اللام اي
ما تحملني ومنه قوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا قوله اهويت وفي رواية الكشميهني هويت قال
بعض شراح هويت بفتح اوله وكسر الواو وسقطت قلت ليس كذلك بل هو بفتح الهاء والواو معا لانه
من هوى يهوي هويا من باب ضرب يضرب ضربا ومنه قوله تعالى فالهوى واما هويت بكسر
الواو يهوي بضمها فمن باب علم يعلم قوله حين سمعت تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد مات هكذا رواية الاكثرين وفي رواية حين سمعت تلاها علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد مات وبنحو في القرآن مما قلت كيف قال تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد مات وليس في القرآن ذلك قلت تقديره تلاها لاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وليس
في القرآن ذلك قلت تقديره تلاها لاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وتقرر ذلك وقال
بعضهم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات بدل من الهاء في قوله تلاها اي تلاها الاية التي
معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وهي قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قلت
الذي قاله الكرماني اوضح واحسن ص حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس
رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ص مطابقته للترجمة
في قوله بعد موته ويحيى بن سعيد هو القطان وسفيان هو الثوري والحديث اخرجه البخاري
ايضا عن علي بن عبد الله عن ابي ما يأتي واخرجه الترمذي في الشمائل عن بندار وغيره واخرجه النسائي
في الجنائز عن محمد بن المثنى فيه وفي الوفاة عن يعقوب الدورقي واخرجه ابن ماجه في الجنائز
عن احمد بن سنان وغيره فيه لا باس بتقبيل الميت ص حدثني قتيبة حدثنا يحيى وزاد قالت
عائشة اراد تاه في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلت كراهية المريض للدواء فلما افاق
قال الم انهكم ان لا تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى في البيت احد الا لد وانا انظر الا العباس
فانه لم يشهدكم ص مطابقته للترجمة في قوله في مرضه وعلي هو ابن المديني ويحيى هو ابن سعيد
القطان قوله وزاد ابي وزاد يحيى اشار بهذا الى ان علي بن المديني والفق عبد الله بن سعيد

قوله الموت قد حضرك الله من
عند ابيه وعلى الرواية الاخرى موته الشريفة
اي لا يجمع الله عليك

الألوكة
www.alukah.net

في رواية عن يحيى بن سعيد الحديث الذي قبله وزاد عليه قصة اللدود وقوله لددناه اي جعلنا في
جانب فمه دواء باختياره فمنه هو اللدود الذي يصب في الحلق يسمى الوجور والذي يصب في الانف
يسمى السعوط قوله كراهية المريض قال عياض ضبطناه بالرفع اي هذا منكر كراهية المريض وقال ابو
البقاء وخبر مبتدا محذوف اي هذا الامتناع كراهية قلت ليس فيه زيادة فايدة لان ما قاله مثل
ما قاله عياض ويجوز النصب على انه مفعول له اي اجل كراهية المريض ويجوز انتصابه على المصدرية
اي كرهه كراهية اللدود قوله وانا نظر حال حالية اي لا يبقى احد الا لدد في حضوري وحال نظري
اليهم تقاصا لحقهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن قلت اما من باشره فظاهر واما من لم
يباشره فلكونهم تركوا نهيهم عما نهاهم عنه وعن قوله فانه لم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللدد
وبهمونة ام المومنين كانت معهم فلددت ايضا وانها لصايمة تنتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم تيز قال بن عباس اسحاق في المغازي ان العباس هو الامر باللدود وقال والله لا لددته
ولما افاق قال من صنع هذا بي قالوا رسول الله عمك واجيب بان التلفيق بينهما بان يقال
لا منافاة بين الامر وعدم الحضور قلت اللدد ص رواه عن ابي الزناد وعن هشام عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي روى الحديث المذكور عبد الرحمن بن ابي الزناد
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير وصل هذا التعليق نحو بن الصباح عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
بهذا السند ولفظه بانت باخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الناضرة فاشتدت به فاغمي عليه
فلددناه فلما افاق قال اكلتم تردون ان الله يسلط علي ذات الجنب ما كان الله ليجعل لي على سلطانا
والله لا يبقى احد في البيت الا لد فلم يبق احد في البيت الا لددنا بمهونة وهي صايمة ص حدثنا
عبد الله بن محمد اخبرنا ابن وهب اخبرنا بن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عايشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم
واني لمسنده الى صدري فدعى بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى الى علي ش مطابقته
للترجمة في قوله فمات وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي واز هر هو بن سعد السمان البصري
وابن عون هو عبد الله هو بن عوف بن ارطبان البصري وابراهيم هو النخعي والاسود هو بن يزيد
النخعي خال ابراهيم والحديث مضى في اول الوصايا فانه اخرجه هناك عن عمر بن زرارة عن
اسماعيل عن بن عون الى اخره ومضى الكلام فيه قوله ذكر على صيغة المجهول قوله
فدعى بالطست يعني ليتقيا فيه قوله فانخنث بالخاء المعجمة وفي اخره ثاء مثلثة اي استرخى ومال
الى احد شقيه من الانخناث وهو الميل والاسترخاء ص حدثنا ابو نعيم حدثنا مالك بن مغول
عن طلحة قال سالت عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف
كتب على الناس الوصية او امروا بها قال اوصى بكتاب الله ش مطابقته للترجمة من حيث انه مطابق
لحديث السابق والمطابق للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين
ومالك بن مغول مفعول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو وفي اخره لام وطلحة
هو بن مصرف بلفظ اسم الفاعل او المفعول من التصريف والحديث مضى في الوصايا فانه
اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن مالك بن مغول الخ قوله فقال لا يعني ما اوصى فان قلت
كيف نفى هنا الوصية ثم اثبت بقوله اوصى بكتاب الله قلت قال الكرماني البارادة يعني اوصى كتاب
الله اي امر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال
او بالامامة والمثبت الوصية بكتاب الله تعالى قال فان قلت كيف طابق السوال الجواب
قلت معناه اوصى بما في كتاب الله ومنه الامر بالوصية ص حدثنا قتيبة حدثنا ابو الاحوص
عن ابي اسحاق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما

ولا عبدا

ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها ابن السبيل صدقة ش مطابقته
للترجمة من حيث مطابقة الحديث السابق وابو الاحوص سلام بتشديد اللام بن سليم الحنفي الكوفي وابو
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وعمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخو جويرية
الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم والحديث قد مر في الوصايا ومر الكلام فيه هناك ص حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب اباه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه
اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة
يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ش مطابقته للترجمة في قوله
من قوله فلما دفن وحماد هو بن زيد وثابت بن اسلم البناني والحديث اخرجه بن ماجة في الجنايز عن علي
ابن محمد الطنافسي قوله لما ثقل اي لما اشتد به المرض قوله جعل يتغشاه فاعل جعل الثقل
الذي به وعليه لفظ ثقل والضمير المرفوع في يتغشاه يرجع الى الثقل المذكور والمنصوب يرجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم والمراد بالثقل الكرب الذي هو الغم الذي يجده بالنفس والشدة ولا يقال له نوع
من النياحة لان هذه ندبة مباحة ليس فيها ما يشبه به الجاهلية من الكذب ونحوه قوله واكرب
اباه منون والالف الف الندبة وانما سكت لاجل الوقف قوله ليس على ابيك كرب بعد
اليوم يعني لا يصيب بعد اليوم نصب ولا تعب بعد لكونه اذا ذهب الى دار الكرامة قوله
يا ابتاه اصله يا ابي والتاء المبدلة من قوله التي فيه بدلت من ياء ابي والالف للندبة لما الصوت
والهاء للسكت قوله من جنة الفردوس وهي كلمة من ممنوعة وجنة الفردوس
كلام اضافي مبتدا وقوله ماواه خبره اي منزله ذكر كلمة من بكسر الميم حرف جر فعلى هذا
قوله ماواه مبتدا ومن جنة الفردوس خبره متعلق ماواه اي مواه كائن من جنة الفردوس وكان
بعضهم هذا اولى قلت الاولى اولى على ما لا يخفى عند من يدقق نظره قوله ننعاه مضارع
نعى الميت ينعاه نعيا وتعيا بتشديد الياء اذا اذاع موته واخبر به واذا ندبه وقيل الصواب
نعاه يعني بصيغة الماضي وقال بعضهم الاولى موجه فلا معنى لتغليط الرواة بالظن قلت من نظر
عن الرواة رووه بصيغة المضارع فلا يجوز ان يكون ذلك من النساخ قوله فلما دفن قالت فاطمة
هذا من رواية انس عن فاطمة حيث قالت اطابت انفسكم لا معناه كيف طابت انفسكم على حثو التراب
عليه مع شدة محبتكم وسكت انس عن الجواب لمراعاة ادابه ولكنه اجاب بلسان الحال قلوبنا لم تطب
بذلك ولكنا قهرنا على فعله امتثالا لامره ص باب اخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ش
اي هذا باب في بيان اخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عند طلوع روحه الكريم ص حدثنا بشر
ابن محمد حدثنا عبد الله قال يونس قال الزهري واخبرني سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم ان
عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يخير فلما نزل به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت
ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح
قالت فكانت اخر كلمة تكلم بها اخره بها اللهم الرفيق ش مطابقته للترجمة في قولها فكانت
اخر كلمة الى اخره وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة بن محمد ابو محمد السختياني المروزي
وعبد الله هو بن المبارك والحديث اخرجه البخاري ايضا في كتاب المرضى عن يحيى عن الليث عن
عقيل عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم الى في الدعوات عن
سعيد بن عفير واخرجه مسلم في الفضايل عن عبد الملك بن شعيب عن ابيه كلاهما عن جده قوله في رجال
من اهل العلم اي اخبرني في جملة رجال منهم عروة بن الزبير في كتاب المرضى واخبرني في حضور رجال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قول وهو صحيح جملة حالية قوله ثم يجيء على صيغة المجهول من التخيير قوله فلما نزل به اي
فلما صار المرض نازلا به قوله الرفيق بالنصب اي نظار الرفيق او اريده وقد مر في

ص باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ش

اي هذا باب في بيان وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم في اي السنين وفي بعض النسخ باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في اي السنين وفي بعض
النسخ باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومتى توفي وابو نعيم ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن
يحيى عن ابي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة
عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا ش مطابقته للترجمة تدل بالالتزام لا بالتصريح لان
قوله وبالمدينة عشرا يدل على انه توفي عند تمام العشر فطابق الترجمة من هذه الحيثية لان
تدل على وقت معين وتدل على انه عمر ستين سنة لان العشر الذي في مكة هو الذي نزل فيها القرآن
وبه يتم عليه القرآن الا ترى انه لا يعد تمام الاربعين كما دلت عليه الدلائل من الخارج فيكون عمره ستين سنة
فان قلت روي عن عائشة ايضا انه عمر ثلاثا وستين سنة قلت تحمل رواية الستين على الغالب
فان قلت روى مسلم عن ابن عباس ان عمره ستون قلت ما يحمل الزيادة على الغالب
كما ذكرنا او يكون على قول من قال انه بعث وهو ابن ثلاث واربعين واكثر ما قيل في عمره ستون وستون
والمشهور عند الجمهور ثلاث وستون وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان هو ابن عبد الرحمن
النحوي ويحيى هو ابن ابي كثير صالح وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ص حدثنا عبد الله
ابن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله ش
هذه الرواية عن عائشة التي عليها الجمهور كما قلنا الآن قوله قال ابن شهاب موصول بالاسناد المذكور
قوله مثله اي مثل ما سمع بن شهاب عن عروة فانه عن ثلاث وستين سمع عن سعيد بن المسيب
ايضا انه عمر ثلاثا وستين ص باب ش اي هذا باب كذا وقع عند جميع الرواة بلا ترجمة
وهو كالفصل لما قبله ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن الاسود عن عائشة قالت
توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين ش وجه ذكر هذا الحديث
الذي معطوف في الرهن وغيره لانه ذكر فانه هنا ولا اشارة الى ان ثلاثة من اخر احواله وقبيصة
هو ابن عقبة وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد
النخعي وهؤلاء كلهم كوفيون قوله ثلاثين تمام اكثر الرواة وفي رواية للنسائي وحمله ثلاثين صاعا
اي صاعا من الشعير وفي الترمذي عشرين صاعا بدل ثلاثين ص باب بعث النبي صلى الله
عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه ش اي هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله
عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم من ابويه وكان جهزه
يوم السبت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيومين لانه مات يوم الاثنين وكان بعثه
الى الشام وقال ابن اسحاق ما كان يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر بدئ برسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعه فلم ومضى فيما اصبح يوم الخميس عقد لاسامة لواء بيده ثم قال اغزوا بسم الله فقاتلوا
من كفر بالله وسار الى موضع مقتل ابيه فقد دللتك على هذا الغنيمة فاغر صباحا على اهل ابني
وحرق من الشام ناحية البلقاء فخرج بلواه معقودا فدفعه الى ابي بريدة بن الحصيب الاسلمي وعسكر
بالجرف فلم يبق احد من المهاجرين الاولين والا نصار الا انتدب في تلك الغزوة منهم ابو بكر وعمر
ابن الخطاب وابو عبيدة الجراح رضي الله عنهم وغيرهم فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على
المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب حتى رئي الغضب في وجهه ثم خرج وقد عصب على رأسه
عصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس قوموا فانفذوا بعث اسامة فلعمري

في تامير

في تامير اسامة وان طعنتم في تامير اسامة فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان
خليقا بالامارة وان ابنه بعده لخليق للامارة ثم نزل فدخل بيته وذلك يوم الاثنين لعشر خلون
من ربيع الاول سنة احدى عشرة قال ابن هشام انما طعنوا في اسامة لانه ابن مولى وكان عبد زيد بن
حارثة انما قاله لذلك المنافقون ولما كان يوم الاحد اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
فدخل اسامة من معسكره ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم مغمورا فطاطأ اسامة راسه فقبله والنبي
صلى الله عليه وسلم لا يتكلم ورجع اسامة الى معسكره ثم دخل يوم الاثنين فاصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم مفيقا وامر اسامة الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذ ارسولة ام ايمن قد جاءت
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل اسامة واقبل معه عمر وابو عبيدة فاتوه واليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت فتوفي حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت
من ربيع الاول ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بن الحصيب بلواءه
معقودا حتى اتى به الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرزه عنده فلما بويع لابي بكر رضي الله عنه
امر اسامة ان يمضي الى وجهه وسار عشرين ليلة فشن عليهم الغارة فقتل من قتل منهم وسبى من قدم
عليه وحرق منازلهم وحرثهم ونعمهم وكان اسامة على فرس ابيه سهمة وقتل قاتل ابيه في الغارة
ثم انتهى الغنيمة ثم لم تغد المدينة ولا اصيب احد من المسلمين احد وخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة
يشيعونهم وكان اسامة دخل على فرس ابيه سهمة واللواء معه حمله بريدة بن الحصيب وبلغ
هرقل وهو بحمص فاصبح اسامة قد بعثت رائطة يبكون فيا بالبقاع فلم يبرحوا حتى قدم عليهم ابو
بكر في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ص حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضل بن
سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه اشغل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة فقالوا فيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني انكم قلتم في اسامة وانه احب الناس الي ش مطابقته للترجمة
في قوله اشغل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة وقد مر الآن تعلقه والفضل مصغر فضل بالضاد
المعجمة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروي عن ابيه عبد الله بن عمر الحديث اخرجه النسائي في المناقب
عن عمرو بن يحيى قوله فقالوا فيه اي طعنوا في اسامة قوله وانه اي وان اسامة احب الناس الي
ومراده احب الناس الذين طعنوا فيه الي ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن
الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا لمن احب
الناس الي بعده ش هذا طريق في حديث بن عمر بالعنعنة واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث اخرجه
مسلم ايضا في فضائل زيد بن حارثة وكذا اسامة بن زيد من حديث عبد الله بن دينار انه سمع بن عمر يقول
بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا الخ قوله وايم الله من الفاظ القسم فقوله لعمر الله وعمد
الله وايم الله وايمن بفتح همزتها وكسر همزتها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من الصحابة يرون همزة ايم
همزة قطع وغيرهم يقولون في اسم موضوع للقسم قوله خليقا بفتح الخاء المعجمة وبالقاف يقال هذا لخليق
بكذا اي لا بد ويقال خلق بالضم وهذا لخلقه لذلك اي هو جدير واحد به قوله ابيه اي يريد
ابيه وهو زيد بن حارثة ص حدثنا اصبغ اخبرني بن وهب اخبرني عمرو عن بن ابي حبيب عن ابي
الخير عن الصنابحي انه قال له متى هاجرت قال خرجت من اليمن فما قدمت المدينة فاقبل ليلا فعدلت
له الخبر فقال دونك النبي صلى الله عليه وسلم منزل عمر قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم
اخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انه في السبع في العشر الاواخر ش مطابقته للترجمة التي
هي قوله باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم والبلال هو الاذان

الشبكة الألوكة www.alukah.net

بعده متعلقان به ولبيد بهما حكم الاستبداد فانهم واصبح بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة
وفي اخره عين مهملة وهو ابن المعرج ابو عبد الله المصري سمع عبد الله بن وهب المصري وغيره وبالفتح
ابن الحارث وابا ابي حبيب هو ابن يزيد من الزيادة ابو رجا المصري واسم ابي حبيب سويد وابو الخير بضم
مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وفي اخره دال مهملة بن عبد الله اليزني المصري ويزن بالياء
المثناة تحت والزاي والنون قبيلة من حمير والصنابحي بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وبعدها الف
موحدة مكسورة وبالحاء المهملة وهو عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين ابن عسل
ابن عساك الشامي واحد من الفيل ونسبه ابي صنابح بن زاهر بن عامر يقال من مراد رجل ابي النبي صلى الله
عليه وسلم فقبض وهو بالحفرة منظر الشام ومات بدمشق وليس له في البخاري سوى هذا الحديث
قوله انه قال له ابن الخير قال الصنابحي مني عاجرت من الهجرة قوله بالحفرة بضم الحاء وسكون
الفاء المهملة وبالفاء وهي احدى مواقيت الحج قوله الخير في مال الخير من المدينة بجوز فيه النصب على الظرفية
هاتف الخير قوله منذ خمس ليال قوله قلت هل سمعت الفاء هو ابو الخير والمقول له هو ابن
قوله في العشر الاواخر في من رمضان وليس هو بريء من السبع بل التقيد بالسبع لكاني في العشر او كثر في
بعيني من وجه الاواخر باعتبار ايام العشر اجنس العشر كالدرهم البيض قوله الاواخر صفة للسبع والعشر
كليهما قوله فاكبتني احدهما عن الامر وهو نوع من باب المنازع ص باب كم غزا النبي صلى الله عليه
وسلم ش اي هذا باب يقال فيه كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ص حدثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل
عن ابي اسحاق قال سالت زيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت
كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسرائيل هو بن
يونس بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي واسرائيل هذا يروي عن جده ابي اسحاق ومن الحديث في اول
المغازي عن عبد الله بن محمد عن وهب ومر الكلام فيه ص حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل
عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ش
هذا الاسناد بعينه هو الاسناد الذي سبق غير ان ابا اسحاق روى الحديث هناك عن زيد بن ارقم
وهنا عن البراء واختلف في عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعقوب بن سفيان باسناده
عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثماني عشرة غزوة وقاتل في ثماني غزوات وفتحن بدر
احد بني المصطلق خيبر قريظة بدر معونة بني النضير غزوة بني المصطلق من خزاعة غزوة خيبر
ثم غزوة مكة ثم حنين والطائف قال بن كثير قوله ان بدر معونة فكل بعد بني قريظة فيه نظر
والصحيح انها بعد احد وعن الزهري قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين غزوة رواه
الطبراني وروى عبد بن حميد في مسنده عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين
غزوة قال ابن اسحاق جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة سبعا وعشرين غزوة
وعن قتادة ان مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه واربعون اربع وعشرون بعد
وتسع عشر غزوة وخرج في ثمان منها بنفسه وقال ابن اسحاق بعوثه وسراياه يتفوت على الماء بدر
غزاة وسرية ص حدثنا احمد بن الحسن حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا مغيرة بن سلمة
عن شمس عن ابي بردة عن ابيه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة ش محمد
بن الحسن بن الجنيد بضم الجيم وفتح النون وسكون الياء المعروف وفي اخره باء موحدة ترمذي
احد حفاظ خراسان وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهو من افراد البخاري وفرده واحمد
ابن محمد بن حنبل بن هلال المروزي الصبيبي يخرج من مرو رحلا وقد بغداد ومات بها وقبره مشهور
يتبرك به كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة مات سنة احدى واربعين ومائتين ولم يخرج
البخاري له في هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث نعم استشهد به قال في النكاح في باب ما يجوز من

الشا

الشا قال لنا احمد بن حنبل وقال في اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر وزاد في احمد قوله
وكهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم وبالسين المهملة بن الحسن التميمي بالنون المصري مر في الصلاة
والبريدة بضم الباء الموحدة مصغر البردة واسمه عبد الله يروي عن ابيه بريدة بن حصيب
بضم الحاء وسلم ستة عشر غزوة هذا احد الاحاديث الاربعة التي اخرجها مسلم عن شيوخ اخرج البخاري
تلك الاحاديث بعينها عن اولئك الشيوخ بواسطة ووقع من هذا النمط للبخاري اكثر من مائتي
حديث ص باب بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التفسير

ش اي هذا كتاب في بيان تفسير القرآن الكريم وفي رواية ابي ذر هكذا الكتاب تفسير القرآن وعند غير
ابي ذر البسملة موخرة عن الترجمة والتفسير مصدر فسر من باب التفعيل ومعناه اللغوي
البيان قال فسرت الشيء بالتخفيف وفسرته بالتشديد اذا بينته ومعناه الاصطلاحي التفسير
هو الكشف عن مدلولات لفظ القرآن ص بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم
اسمان من الرحمة الرحيم المراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم ش قوله من الرحمة اي مشتقان من الرحمة
وهي في اللغة المحنو على من يستحق الرحمة وعن ابن عباس الرحمن الرحيم اسمان
رقيقان احدهما ارق من الاخر والرحمن الرقيق والرحيم العاطف على خلقه بالرزق وقيل الرحمن بجميع
الخلق والرحيم للمومنين وقيل رحمن الدنيا ورحيم الاخرة وعن ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم
اذا لم يسأل يغضب وعن المبرد الرحمن عبراني والرحيم عربي قلت في العبراني بالحاء المهملة قوله
الرحيم والراحم بمعنى واحد فيه نظر لان الرحيم ان كان صيغة مبالغة فيزيد معناه على معنى
الراحم وان كان صفة مشبهة فيدل على الثبوت بخلاف الراحم فانه يدل على الحدوث والتجدد
بان قاله بالنظر الى اصل المعنى دون الزيادة ص باب ما جاء في فاتحة الكتاب ش
اي هذا باب في بيان ما جاء في اسماء فاتحة الكتاب من الفضل ومن التفسير واهم من ذلك اعلم ان لسورة
ثلاثة عشر اسما الاول فاتحة الكتاب لانه يفتتح به في المصاحف والتعليم وقيل لانها اول سورة
نزلت من السماء والثاني ام القرآن على ما يجي والثالث الكنز والرابع الوافية سميت بها
لانها تقبل التنصيف في ركعة والخامس سورة الحمد لانها اولها الحمد والسادس سورة
الصلاة والسبع الثاني والثامن الشفاء والشافية وعن ابي سعيد الخدري قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل سم والتاسع الكافية لانها تكفي عن غيرها ولا يغني
الاساس لانها اول سور القرآن بنى كالاساس والحادي عشر السؤال لان فيها سؤال العبد من ربه
والثاني عشر الشكر لانها ثناء على الله والثالث عشر سورة الدعاء لاشتمالها على قوله
اهدنا الصراط ص وسميت ام الكتاب لانها يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة
ش اي وسميت سورة الفاتحة ام الكتاب وذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد وقيل سميت بها لاشتمالها
على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى والتمجيد بالامر والنهي والوعد والوعيد وقيل لان فيها
ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواه وقيل لاشتمالها على ذكر المبدأ والمعاش
والمعاد وسميت ام القرآن لان الام في اللغة الاصل سميت به لانه لا يحتاج الى شيء مما فيه الصنع والتبديل
بل ايآتها كلها محكمة بقيت اصلا وقيل سميت ام القرآن لانها تؤمي غيرها كالرجل يؤمي غيره
ش والدين الجزا في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين الحساب دين بين محاسبين
اشار به الى تفسير الدين في قوله مالك يوم الدين وهو كلام ابي عبيدة حيث قال الدين الجزا
والحساب يقال في المثل كما تدين تجازى اي كما تفعل تجازى وروي هذا حدثنا موسى قال رواه عبد
الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي هذا بهذا الاسناد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن أبي قلابة عن أبي الدرداء أو أبي قلابة عبد الله بن زيد لم يدرك أبا الدرداء أقول وقال مجاهد بالدين
بالحساب هو تفسير في قوله تعالى أرأيت الذي يكذب بالدين ووصله عبد بن حميد في التفسير بطرق
من طريق منصور عن مجاهد في قوله كلا بل تكذبون بالدين قال الحساب والدين يأتي لمعان كثيرة
العادة والعمل والحال والخلق والطاعة والقهر والملة والشريعة والورع والسياسة قوله مدينين
محاسبين أشار به إلى ما في قوله تعالى فلولا إن كنتم غير مدينين وتسر مدينين بقوله محاسبين
بفتح السين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن
ابن أبي عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول
إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن أخرج من المسجد ثم أخذ
بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب
العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى
ابن سعيد هو القطان وحبيب بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره باء موحدة بن عبد الرحمن بن حبيب بن بيان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف
السين المهملة أبو الحارث الأنصاري الخزرجي المدني وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وأبو سعيد بفتح السين وكسر العين وسكون الياء آخر الحروف ابن المعلى
بضم الميم وفتح العين واللام المشددة على أفعل اسم المفعول من التعلية واختلف في اسم
أبي سعيد هذا فقيل اسمه رافع وقيل الحارث وقيل أوس وقال أبو عمر من قال هو رافع
المعلى فقد أخطأ لأن رافع بن المعلى قتل ببدر وأبو سعيد ما قيل الله أعلم في اسمه الحارث
ابن نفيع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة من بني زريق الأنصاري
الزرقي توفي في سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وسبعين وقال ابن عمر أيضا
لا يعرف في الصحابة أبو سعيد بن أحدهما عن شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن
أبي آخر ما ذكرهما والآخر عن الليث بن سعد وهو حديث طويل وأوله
كنا نعود وإلى السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وليس له
في البخاري إلا هذا الحديث المذكور في الباب وقيل نسب الغزالي والفخر الرازي وشعبة
البيضاوي هذا الحديث إلى أبي سعيد الخدري وهو وهم وإنما هو أبو سعيد
ابن المعلى وقال بعضهم وروى الواقدي هذا الحديث أيضا وفي روايته
عن أبي سعيد بن المعلى عن أبي كعب وليس كذلك والذي هنا هو الصحيح
وشيخ الواقدي هنا مجهول أيضا وهو عمر بن معاذ وقال أيضا والواقدي
شديد الضعف فإن انفرد فليس إذا خالف فكيف وذكر الحافظ هذا ولم يتعرض إلى
شيء من ذلك ومن العجب أن الواقدي أحد مشايخ الإمام الشافعي ويحط عليه هذا
الحط وهو وإن كان ضعفه بعضهم فقد وثقه آخرون فقال إبراهيم الحربي الواقدي
أمين الناس على أهل الإسلام وعن المصعب بن الزبير ثقة مأمون وكذا وثقه أبو عبيد
وأثنى عليه ابن المبارك وآخرون وأخرج البخاري هذا الحديث أيضا في فضائل
القرآن عن علي بن عبد الله وفي التفسير أيضا عن إسحاق بن منصور وعن بندار
وأخرجه أبو داود في الصلاة عن عبيد الله بن معاذ وأخرجه النسائي فيه وفي التفسير
عن إسماعيل بن مسعود وفي فضائل القرآن عن بندار وأخرجه ابن ماجه في ثواب
التسبيح عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله في المسجد أي في مسجد النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم قوله فلم أجبه لأنه ظن أن الخطاب لمن هو خارج عن الصلاة قوله
ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم خص به صلى الله عليه وسلم
قوله لأعلمنك كلمة الإلهاب والتخصيص على ما يفهمه القائل في مثل هذا الموضع
ولأعلمنك بنون التأكيد المشددة قوله أعظم سورة في القرآن قال ابن بطال يحتمل
أن يكون أعظم بمعنى عظيم وقال ابن التين معناه أن ثوابها أعظم من غيرها واستدل
به على جواز تفضيل القرآن على بعض وقد منع ذلك الأشعري وجماعة بأن المفضول
ناقص عن درجة الأفضل وأسماء الله وصفاته وكلامه لا نقص فيه وأجيب عن هذا
بأن الأفضلية من حيث الثواب والنفع للمتعبد بها من حيث المعنى والصفة
فإن قلت يؤيد التفضيل قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها قلت
الخيرية في المنفعة والرفق بعباده لا من حيث الذات قوله قال الحمد لله رب العالمين
وقد أصرح في الدلالة على أن الفاتحة ليست من القرآن قوله هي السبع المثاني
أما السبع فلأنها سبع آيات بلا خلاف إلا أن فيهم من عد التسمية عليهم دون التسمية
ومنهم من عدها على العكس قاله الزمخشري قلت الأول قول أبي حنيفة والثاني
قول الشافعي فإنهم يعدون التسمية من الفاتحة ولا يعدون أنعمت عليهم آية
والكل فريق حجة وبراهين عرفت في موضعها وأما تسميتها بالمثاني فلأنها تثنى
في كل ركعتين وقيل المثاني من الثناء وهي الشكر لأن الفاتحة تتكرر قراءتها في
الصلاة أو في الثناء اشتمالها على ما هو ثناء على الله تعالى وفيه نظر والمثاني جمع
مثنى الذي هو مصدر وقد عن ابن عباس أن السبع المثاني هي السبع
الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس وكذا روي
عن سعيد بن جبير وكذا ذكره الحاكم وقال أنكر بدليل يونس وذكر الداودي عن غيره
أنها من البقرة إلى براءة قيل وقيل هي السبع التي تلي هذه السبع وقيل السبع الفاتحة والمثاني
القرآن وقال الخطابي يعني بالعظيم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لما جمع هذه السورة
من الثناء والدعاء والسؤال والواو في والقرآن العظيم ليست بواو العطف الموجبة
للفصل بين الشيئين وإنما هي الواو التي تجيء بمعنى التعظيم كقوله تعالى وحملا يكسره ورسله
وكقوله وفاكهة ونخل ورمان وقال الكرماني المشهور بين النحاة أن هذه الواو
للجمع بين الوصفين ولهذا انتبك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ما يقال له
السبع والقرآن العظيم وما يوصف بهما انتهى قلت قول الخطابي أن هذه الواو
ليست بالعطف خلاف ما قاله النحاة وغيرهم وهذا من العطف العام على الخاص
وقد مثل هو أيضا بقوله فاكهة ونخل ورمان وهو يرد كلامه على ما يخفى وكون عطف
العام على الخاص أو بالعكس يخرج الواو عن العاطفية ص

باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين ش

في هذا باب فيه ذكر قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولا وجه لذكر
لفظ باب هنا ولا ذكره حديث هذا الباب ههنا مناسب لأن لا يتعلق بالتفسير وإنما محله
أن يذكر في تفسير القرآن ص حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وسمي بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى أبي بكر بن عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرحمن بن الحارث وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى الصلاة في باب جهر الامام بامين
جميعا الاسناد ومعنى الكلام فيه هناك **سورة البقرة** اي هذا بيان ما في سورة
البقرة من التفسير وفي رواية ابي ذر بسم الله الرحمن الرحيم
سورة البقرة اي السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة في اللغة واحد السور وهي كل منزلة
من البناء ومنه سورة القرآن لانها منزلة بعد منزلة منقطعة عن الاخرى ولهم سور يعني ابو
زكاة الجوهري ويجوز ان يجمع على سورات وسورات وسورة البقرة مدنية في قول الجميع وحكى
الماوردي والقشيري انه فيها آية واحدة وهي قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية
فانها نزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى وهي خمس وعشرون الف حرف وخمسمائة وحرف وستة
الاف ومائة واحدى وعشرون كلمة ومائتان وست وثمانون آية في العدد الكوفي وهو عدد
علي رضي الله عنه وفي عدد اهل البصرة مائتان وثمانون وسبع آيات وفي عدد اهل الشام مائتان
وثمانون واربع آيات وفي عدد اهل مكة مائتان وثمانون وخمس آيات وهي اول سورة نزلت
بالمدينة في قول وهذا لها نسخاط القرآن فيها خمسة عشر منسوخ وخمسمائة حكمة وفيها الامثال
وسنون رحمة **ص باب قول الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ش**
اي هذا باب في بيان تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها هكذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية
غيره سقط لفظ باب قول الله **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال لي خليفة حدثنا بشر بن بكر بن ريح
حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون
لو استشفعنا ربنا فيأتون آدم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده وسجد لك الملائكة
وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر
ذنبه فيستحيي ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتونه فيقول لست
هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول
لست هناكم ائتوا موسى كلمه الله واعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتله
النفس بغير حق فيستحيي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول
لست هناكم ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق حتى ائذن
على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك
سل تعط واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود فاقع
ساجدا مثله ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول ما بقي الا
من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها **ش** مطابقته للترجمة في قوله وعلمك
اسماء كل شيء واخرجه من طريقين الاول عن مسلم بن ابراهيم الازدي القصاب البصري
عن هشام الدستوائي عن قتادة عن انس الثاني عن خليفة بن خياط عن بشر بن بكر بن زيادة
ابي الاصبغ مصغر زرع عن سعيد بن ابي عروبة البصري عن انس والحديث اخرجه
البخاري ايضا في كتاب التوحيد ايضا في قول الله تعالى ما خلقت بيدي عن معاذ بن
فضالة عن هشام عن قتادة عن انس لم يقل بقوله واخرجه مسلم في الايمان عن ابي موسى وعن
واخرجه النسائي في التفسير عن ابي الاشعث واخرجه ابن ماجة في الزهد عن نصر بن
علي قوله في الطريق الثاني وقوله في خليفة هو على سبيل المذاكرة وقيل بمنزلة التحديث
على رأي من رآه وقيل روى البخاري عن خليفة هذا في عشرة مواضع منها وناد منفردا

سعيد عن

والغالب

والغالب انه اذا انفرد ذكره بصيغة قال في قوله وعلمك اسماء كل شيء اي كل شيء من سائر الاشياء حتى
القصعة والقصيعة روي ذلك عن ابن عباس وقيل علمه اسماء معدودة وفيه اربعة اقوال الاول
انه علمه اسماء الملائكة الثاني انه علمه اسماء العباس دون الوانها كقولك انسان وملك الثالث انه علمه
اسماء ما خلق الله في الارض من الدواب والبهائم والطير الرابع انه علمه اسماء ذريته قال قلت هل
التعليم مقصور على الاسم دون المعنى او عليهما قلت فيه قولان قول حتى يجيئنا يعني ابو البرا
من الاراحة وقيل بالزاي يعني يذهب ويبعدنا عن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الفزع
الاكبر قوله لست هناكم يعني لم يجبر ان له ذلك وهنا للتقريب والكاف للخطاب قوله ويذكر
ذنبه وهو قتل بان الشجرة والاكل منها قوله فانه اول رسول اي فان نوحا عليه السلام اول رسول
من ارسل الذين ارسلهم الله فان قلت آدم هو اول مرسل قلت معناه اول رسول ارسله الله بعد
الطوفان وقيل آدم كان نبيا لا رسولا وهو غير صحيح لانه لو لم يكن رسولا لم يرسله الله بالانذار لاولاده ولا
لهم قوله ويذكر سؤاله ربه ما ليس له وهو قوله ربنا لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قوله
قتل النفس هو قتله القبطي قوله وكلمة الله وروحه قال الله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم
رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قيل له كلمة الله لانه وجد بكلمة كن وروح الله
يقول نفخنا فيه من روحنا والحصول الروح بمن احيي من الموتى وقال الزمخشري هو كلمة الله
لانه تدل وجد بامر الله وكلمته من غير واسطة اب ونطفة وروح الله لانه ذو روح وجد من غير
جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما اخرج اعلاما من عند الله تعالى قوله
حتى استأذن علي ربي وفي رواية في داره فمعناه داره التي خلقها لعباده كما قيل بيت الله المكرم
ومساجد قوله تشفع على صيغة المجهول بتشديد الفاء اي تقبل شفاعتك قوله يحد لي حدا
اي يعين لي قوما قوله الا من حبسه القرآن اي الا من حكم عليه القرآن بالحبس والخلود في النار قال
الله تعالى خالدين فيها اي الكفار والمنافقين وهو معنى قوله ووجب عليه الخلود اي في النار قوله
قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه اشار بهذا الى معنى قوله حبسه القرآن هو قوله تعالى خالدين
فيها فان قلت في هذا الحديث انهم يخرجون من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في رواية
ان الملائكة اذا خرجوا مما من النار قلت لا منافاة فيه لانهم قد يؤمرون بالخروج بشفاعة النبي
صلى الله عليه وسلم **ص باب ش** اي هذا باب كذا وقع بلا ترجمة في رواية الكل
ص قال مجاهد لي شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين **ش** اشار به الى تفسير قوله واذا
خلوا الى شياطينهم وهذا التعليق وصله عبد بن حميد عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد وروي عن قتادة قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم ومعنى خلوا رجعوا
ويجوز ان يكون من الخلوة يقال خلوت به وخلوت معه وخلوت اليه الكل بمعنى واحد
والشيطان المتمرد العاتي من الجن والانس ومن كل شيء واشتقاقه من شطن اي بعد عن الخير وقيل
من شاط يشيط اذا التهب واحترق فعلى الاول النون اصلية وعلى الثاني زائدة **ص** محيط بالكافرين
اي جامعهم **ش** اشار به الى آخر قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق
يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين وفسر بقوله
الله جامعهم وهذا وصله عبد بن حميد بالاسناد المذكور عن مجاهد وقال الزمخشري واحاطة
الله بالكافرين مجاز والمعنى انهم لا يفوتونه كما لا يفوت احاط به المحيط بحقيقته وهذه الجملة
اعتراض لا محل لها قلت هي جملة اسمية فالجملة لا يكون لها محل من الاعراب الا اذا وقعت في موقع المفرد
ومعنى قوله مجاز استعارة تمثيلية شبه كونه حاله تعالى مع الكفار في انهم لا يفوتونه ولا يحيط بهم
من عذابه بحال المحيط بالشيء لانه لا يفوته **ص صبغة دين ش** اشار بها الى الصبغة التي في قوله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صبغة الله وفسرها بالدين وكذا فسره مجاهد رواه عنه عبد بن حميد من طريق مغيرة عنه قال
صبغته الله اي دين الله وروي من طريق ابي جميع عنه قال صبغته الله اي فطرة الله ص وعلى
على المؤمنين خاشعين ش اشار به الى قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين
ثم فسر الخاشعين بقوله على المؤمنين حقا ووصله عبد بن حميد عن سيابة بالسند المذكور
عن مجاهد وروي من ابي حاتم من طريق ابي العالية قال في قوله الا على الخاشعين قال
يعني الخائفين ومن طريق مقاتل بن حيان قال يعني به المتواضعين ص وقال مجاهد تقوة على
ما فيه ش اشار به الى قوله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة ثم فسر القوة بالجد والاجتهاد
وقال ابو العالية مرض شك ش اشار به الى قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا حكى
عن ابي العالية انه قال مرض شك ووصله عبد الرزاق ابن ابي حاتم من طريق ابي جعفر الرازي
عن ابي العالية واسمه رفيع بن مهران الرياحي ص وما خلفها عبرة لمن يتقي ش اشار
به الى قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اي عبرة وموعظة للمتقين ثم فسر
قوله وما خلفها بقوله عبرة لمن يتقي ومعنى الاية فجعلناها اي المسخة الذي بينهم من قوله
قبل هذا فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا اي عبرة لنكال من اعتبر بها اي شنعة
ومنه النكل وهو القيد قوله لما بين يديها اي قبلها قوله وما خلفها اي وما بعدها
من الامم والقرون وفسر البخاري قوله عبرة لمن يتقي بهم من الناس وكذا فسره ابو العالية
روي بن ابي حاتم من طريق ابي جعفر عنه وقال الزمخشري وقيل نكالا لعقوبة مثله
لما بين يديها اي لاجل ما تقدم عليها من الذنوب وما تاخر منها لا شية فيها لا بياض ش
اشار به الى قوله تعالى انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها
ثم فسر قوله لا شية فيها بقوله لا بياض وقال الزمخشري لا شية فيها المعنى في تثنيتها من
لون اخر سوى الصفرة فهي صفراء كلها حتى قرنها وظلفها والشية في الاصل مصدر وشاه
وشيا وشية اذا خلط بلونه لونا اخر قلت امر وشية وشيت حذفت الواو منه ثم
عوض عنها الهاء كما في عدة ص وقال غيره ش اي غير ابي العالية وهو ابو عبيد القاسم بن سلام
وابو عبيدة معمر بن المثنى واراد بهذا ان تفسير الالفاظ المذكور الى هنا عن قول ابي العالية
المذكور والذي بعدها من غيره ص يسومونكم يولونكم ش اشار به الى قوله تعالى يسومونكم
سوء العذاب ثم فسر قوله يسومونكم ثم فسر قوله يسومونكم بقوله يولونكم بظلم ايا وسكون
الواو وهو تفسير ابي عبيد وقال الطبري معنى يسومونكم يوردونكم ويذيقونكم او يولونكم
وقيل معناه يصرفونكم في العذاب مرة كذا ومرة كذا كما يفعل في الابل السائمة ص الولاية
مفتوحة مصدر الولي وهي الربوبية اذا كسرت الواو فهي الامارة ش اشار به الى قوله تعالى
هنالك الولاية لله الحق قوله مفتوحة اي حال كونها مفتوحة الواو مصدر الولي وهي
الربوبية ومن اسمائه الله تعالى الولي وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها ومن اسمائه تعالى الولي
وهو مالك الاشياء جميعها الولي في المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها قوله اذا كسرت الواو
اي واو الولاية فيكون بمعنى الامارة بكسر الهمزة وهذا كلام ابي عبيدة حيث قال في قوله تعالى هنالك الولاية
لله الحق الولاية بالفتح مصدر الولي وبالكسر مصدر وليت العمل والامر وليه ص وقال مجاهد تقوة على
ما فيه ش اشار به الى قوله تعالى فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعلى
عن اسمعيل واراد به عطاء وقتادة الحبوب التي تؤكل كلها فوم الخ وهكذا حكاه الفراء عنها في معاني القرآن حيث
الفوم كل حب يختبز وروي بن جرير الطبري وابن ابي حاتم من طريق ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود وعلقمة والاسود
والفوم الحنطة ومنه تومونا اي اجزنا وكذا ابن مسعود وعلقمة والاسود ثم

الفوم

الفوم بالثاء المثلثة وبه فسره سعيد بن جبير وغيره ص وقال قتادة باؤا تبوؤا ش اي قال قتادة
في دعامة السدوسي في تفسير قوله تعالى فباؤا بغضب من الله اي فاتبعوا وقال الزمخشري
وباؤا من قولك باء فلان بفلان اذا كان حقيقا بان يقتل به لمساواته ومكافاته اي صاروا حقيقا بغضبه
وقال ابو الحجاج البوء التسوية فقوله باؤا اي استووا عليهم غضب الله ويقال البوء الرجوع اي رجعوا
وانصرفوا بذلك وهو قريب تفسير قتادة ص وقال غيره يستفتحون يستنصرون ش اي وقال
غير قتادة وهو ابو عبيدة ان معنى قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني
يستنصرون وروي الطبري من طريق الضحاك عن بن عباس يستظهرون قال الله تعالى ولما جاءهم
كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
فلعنة الله على الكافرين قوله ولما جاءهم اي اليهود كتاب من عند الله وهو القرآن الذي انزل
عليهم صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم يعني من التوراة قوله وكانوا اي اليهود من قبل اي من
قبل مجيء القرآن على لسان هذا الرسول يستنصرون بمجيئه على اعدائهم من المشركين اذا قاتلوهم يقولون
انه سيبعث نبي في اخر الزمان يقتلكم معه قتل عاد قوله فلما جاءهم ما عرفوا يعني فلما بعث محمد
صلى الله عليه وسلم وراوه وعرفوه كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال الزمخشري اي عليهم وضع
الظاهر موضع المضمر واللام للعهد ويجوز ان يكون للجنس ويدخلوا فيه دخولا اوليا ص شروا
باعوا ش اشار به الى قوله تعالى وبئس ما شروا به انفسهم ثم فسره بقوله باعوا وكذا اخرجه بن ابي
حاتم من طريق السدي ص راعنا لا تقولوا اذا اردوا ان يخاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم ش اشار به
الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا الاية يخاطب المؤمنين ان يتشبهوا
في مقالهم وفعالهم وذلك ان اليهود كانوا يقولون من الكلام ما فيه توريه لما يقصدونه من
النقص فاراد ان يقولوا اسمع لما يقولوا راعنا ويوردون بالرعونة وهي الحماقة ومنها الرعن
وهو الاحمق والارعن مبالغة فيه فنهى الله تعالى المؤمنين عن مشابهة الكفار فقال
يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية وروي احمد من حديث بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
من تشبه بقوم فهو منهم وقرا عبد الله بن مسعود رعونا وقرا الحسن راعنا بالتنوين من الرعن
وهو الحماقة اي لا تقولوا لا راعنا منسوبا الى الرعن يعني رعيت وقراءة الجمهور بلا تنوين على
انه فعل امر من المراعاة والذي قاله البخاري يمشي على قراءة الحسن ص لا تحرج لا تعني ش اشار به
الى قوله تعالى لا تحرج نفس عن نفس شيا وفسره بقوله لا تغني وكذا فسره ابو عبيدة وروى
ابن ابي حاتم من طريق السدي قال لا تغني نفس مومنة عن نفس كافرة من المنعة شيا ص
خطوات من الخطو والتخطي اثاره ش اشار به الى قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان وقال
خطوات من الخطو والخطو مصدر خطا يخطو تخطوا والخطوة بالضم يعود ما بين القدمين
في المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطى وفي القلة خطوات تشبيه الطاء فسر خطوات
الشيطان بقوله اثاره ص قوله تعالى فان تعلموا انه اذا وانتم تعلمون ش ذكر هذه الاية
توطية للحديث الذي ذكره بعده ولما خاطب الله عز وجل اهل الناس من المؤمنين والكفار
والمنافقين بقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الى قوله فلا تجعلوا اي وحدوا ربكم
الذي من صفاته ما ذكر ثم خاطب الكفار والمنافقين بقوله فلا تجعلوا لله اندادا وهو جمع ند مثل
الضد وتشديد الدال وهو النظير وانتم تعلمون جملة حالية اي والحال انكم تعلمون ان الله منزه
عن الانداد والاضداد والاشباه ومن اول باب الذي ذكر الى هنا سقط جميعه في رواية المستملي ولهذا
لا يوجد في كثير من النسخ ويوجد بعضها ص حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن
منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي الذنب تقتل اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قالت اذ ذلك لعظيم قلت ثم اي قال
وان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك ش ذكر هذا الحديث
مناسبا للاية التي قبله وعثمان هو ابن ابي شيبة وابو بكر اسمه عبد الله واسم ابي شيبة ابراهيم
بن عثمان وهو جد هما وابو معاوية محمد بن ابي شيبة وهو شيخ مسلم ايضا وابو وائل شقيق بن سلمة
وعبد الله بن مسعود والحديث اخرجه البخاري ايضا عن مسدد واخرجه في التوحيد ايضا
عن قتيبة وفي الادب عن محمد بن كثير وفي المحاربين عن عمرو بن علي واخرجه مسلم في الايمان عن
عثمان واسحق واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي وفيه وفي التفسير عن قتيبة وفي المحاربين عن محمد
بن بشار قوله ان تجعل لله ندا قد تقدم لانه اعظم الذنوب قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم
ثم ثناه بالقتل لان قتل النفس قبيحة اكبر اكبر بعد الشرك القتل ثم ثلثه بالزنا لانه سبب اختلاط
الانساب لا سيما مع حليلة الجار لان الجار يتوقع من جاره الذب عنه وعن حرمته فاذا فاجأه
هذا بالذنب عليه كان من اقبح الاشياء قوله ثم اي قال ابن الجوزي اي هنا منشؤ ومنون كنا
سمعته من ابن محمد بن الحنفية قال ولا يجوز تنوينه لانه اسم معرب غير مضاف قوله وان تقتل
ولدك فيه ذم شديد للقتل لان بخله كان في اراده في قتله مخافة ان ياكل معه قوله ان تزاني
الحليلة قوله ان تزاني من باب المفاعلة من الزنا معناه ان تزني بزوجتها هو لاجل هذا ذكره
من باب المفاعلة من الزنا معناه ان تزني بزوجتها قوله حليلة بالحاء المهملة الزوجة سميت
بذلك لكونها تحل له فهي حليلة معنى محلة وقيل لكونها تحل معه بضم الحاء وقيل لان كل منهما
يحل ازرة الاخر وعلى ايضا عرسية وتلعيته وربضه وظلته وحنته وعشيرته واهله
وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير ذكر هذه الاية وما يذكر فيها
من تفسيرها فيما ذكره عن قوله مجاهد ولفظة كرامة الله تعالى ما وقع عن قوم موسى من النعم المذكورة
في هذه الاية يذكرهم هنا بما اسبغ عليهم من النعم فقال وظللنا عليكم الغمام وهو جمع غمامة سمي بذلك
لتغيم السماء اي يواريها ويسترها وهو السحاب الابيض ظلوا به في التيه ليتقيهم حر الشمس وعن مجاهد
ليس من زبد هذا السحاب بل احسن منه واطيب وابي شعثاء وقتادة وابن سنبيه في تفسيره عن مجاهد
ابن محمد عن ابن جريج قال قال ابن عباس رضي الله عنه عنه غمام يبرد من هذا فاطيب وهو الذي يأتي الله فيه
في قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر قوله
وانزلنا عليكم الغمام المن والسلوى وفسر مجاهد المن بقوله صمغة وفسر السلوى بقوله والسلوى
طير رواه عنه عبد بن حميد عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه وعن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
قال كان المن ينزل عليهم على الاشجار فيغدو الى اليه ويأكلون منه ما شاءوا وكذا عن مجاهد ايضا
الرب العسل وعن السدي انه الترنجبين وقال الربيع بن انس المن شراب كان ينزل عليهم من العسل
يشربونه ماء ثم يشربونه وقال وهب بن منبه هو خبز لهم رقاق مثل الذرة او مثل النقي وروي عن ابن عباس
باسناده عن الشعبي قال عسل هو اخبز وعن سعيد بن جبير المن كذا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
انه العسل وتفرقت عبارات المفسرين في المن ولكنها متقاربة فمنهم من فسره بالطعام ومنهم من فسره
بالشراب والظاهر والله اعلم ان كل ما انزل الله به عليهم من طعام او شراب وخبز او ماء او غير ذلك مما ليس لهم فيه
عمل ولا كد فانه من المن المشهور انه اكل وحده كان طعاما وان مزج مع الماء كان شرابا طيبا وان ركب مع غيره
صار نوعا اخر واما السلوى فكذلك اختلفوا فيه فقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس السلوى طائر
شبيه السماني ياكلون منه وكذا قال مجاهد والشعبي والضحاك والسدي والربيع بن انس
وعن وهب خوطر سمين مثل الحمام يأتيهم فيأخذون منه من سبت الى سبت وعن عكرمة جبر كبير من

العصفور وقال ابن عطية السلوى طير باجماع المفسرين وقد غلط الهذلي في قوله انه العسل فقال القرطبي
دعوى الاجماع لا يصح لان المورخ لعله علما اللغة والتفسير قال انه العسل وقال الجوهري السلوى
العسل قال ابو السلوى جمع بلفظ الواحد ايضا كما يقال تمرة للواحد وللجمع وقال الخليل واحد سلوى
وكمال الكسائي السلوى واحد وجمعه سلاوى قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم اي باحة وارشاد
واثنا قوله وما ظلمونا الاية يعني من ناحيتهم بالاكل مما رزقناهم ولا يعبدوا الخالق او كفروا فظلموا
انفسهم وقال الله تعالى فظلموا بما كفروا واخذهم النعم ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد
الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ش قال الخطابي لا يصح لادخال هذا الحديث هنا لانه
ليس المراد في الحديث انها نوع من المن النازل على بني اسرائيل فانه قد نص كان ينحط عليهم كالطل فيجمعونه
وانما المراد انها شجرة نبتت بنفسها من غير تنبيت وامونة ورد عجيبا في رواية ابن عيينة عن عبد
الملك بن عمير في حديث الباب من المن الذي انزل على بني اسرائيل رواه الدارقطني وبهذا يظهر المناسبة
في ذكره هنا وكان الخطابي لم يطلع على رواية ابن عيينة عن عبد الملك قلت ذلك قال ابو نعيم بضم
النون الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري هذا وان كان سفيان بن عيينة ايضا يروي ايضا عن عبد الملك وان
الغالب اذا اطلق سفيان عن عبد الملك يكون الثوري وكذا ذكره ابو مسعود هذا ذكر هذا الحديث
وعمر بن حريث القرشي المخزومي وله صحبة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي الترمذي
في الطب عن ابي كريب وغيره واخرجه النسائي فيه عن اسحاق بن ابراهيم وغيره وفي التفسير عن محمد بن المثنى وغيره
واخرجه ابن ماجة في الطب عن محمد بن الصباح قوله الكمأة بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهمزة واحدها كمأة
عكس تمرة والمرء وهو من النوادر وقال ابن سيدة جمع الكمأ وكماة هذا قول اهل اللغة وقال سيبويه
ليست الكماة جمع كمء لان فعلة ليست مما يكسر عليه فعل انما هو اسم جمع وقال ابو حنيفة الكماة واحدة
وكماتان وكماة وعن ابي زيد ان الكماة تكون واحدة وجمعا وفي الجامع يقع القليل والكثير على فعل وللجمع
الكثير كماء وقال صاحب التلويح الصحيح من هذا كله ما حكاه سيبويه وذكر عبد اللطيف بن يوسف
البغدادي ان الكماة جدري الارض وتسمى نبات المرعد لما تكنن بكنه وتنفطر عنها الارض وقال
ابو حنيفة اول النبات اسقوط الهيمة وهي تنقاد والبان يخرج الخمر وكماة السهل بيضاء رخوة والتي
بالاكام سود وجيدة وقيل الكماة هي التي في الغبرة والسود وفي الجامع يخرج ببعض الارض وقال ابن قتيبة
في كتابه ليس في كلام العرب من اسماء الكمء الذي اعرفك النرجلوق والبرسوا والمرود والسفع
والجب وبنات اوبر والعقيل والعقيل بتقديم القاف على العين والجبان بتقديم الكمأة الارض
اخرجت كماها والجبانات اخرجت جبانها وهي الكماة الحمراء والبراة يقال بديت الارض بكسر الدال
وعن ابي حنيفة الفرودة والفراد وعصا قرقحان والجمع جلبس ولم اسمع لها بواحد قالها الفراء وعند
الفراء العرجون ضرب من الكماة قدر شبر ودون ذلك وهو طيب ما دام غضا والجمع العراجين
والفطر قال ابن سيدة هو ضرب من الكماة من المن ظاهره ان الكماة من نفس المن وابو هريرة اخذ بظاهره
على ما رواه الترمذي من حديث قتادة قال حدثت ان ابا هريرة قال اخذت ثلاثة اكمأة او خمسا
او سبعا فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية فبرأت وقال ابن مخلويه يبصر
ماءه ويخلط به ادوية تذكر بالكحل به قال ابن العربي الصحيح انه يقع بصورته في حال وباضافته في اخرى
وفي الجامع لابن بيطار هو اصل صنف من الشجر لا ورق له ولا ساق ولونه الى الحمرة ماؤه يوخذ في الربيع
ويوكل نيا ومطبوخا والغذا المتولد منه اغلظ من المتولد من الفرع ويبرد ويحشو وهي
في المعدة الحارة جيدة لانه بارد رطب في الدرجة الثانية ولجودها اشربها قلة ذوا وعلامتها
وامهاتها الى البياض والمختلف الرخو ردي جدا وماؤه يجلو البصر جلاء وهي من اصلح ادوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ع العين واقاربه الاثمد والكحل به فانه يقوي الاجفان وينبت في الروح الباصر قوة وحدة ويدفع
نزول الماء وذكر الجوزي ان الاطباء يقولون ان الكمأة يجلو البصر وقيل تؤخذ فتشق وتوضع على
الجمر حتى تغلي ماؤها ثم يؤخذ ميل فيجعل في ذلك الشق وهو فاتر فيكتحل به ولا يجعل الميل في مائها وهي رطبة
يابسة وقيل اراد الماء الذي ينبت به وهو اول مطر يرشد الى الاسد فتربي الاجساد وقيل ان كان في العين
حرارة فماؤها وحده شفاء وان كان الرمد فذلك مع غيره وقال ابن التين قيل اراد انها تنبع من اخذة العين
التي هي النقرة وقد ثبت في بعض الفاظ الحديث وماؤها شفاء من العين قال وقيل يريد من داء العين
فحذف المضاف وقال الخطابي في قوله الكمأة من المن ما ملخصه انه لم يرد به انها من المن الذي
انزل على موسى نبي بني اسرائيل عليه السلام فان المروي انه شيء كان يسقط عليهم كما تجيء
وقد ذكرنا هذا في اول الحديث والجواب عنه ايضا وقال النووي قال كثير ون شبهها بالمن الذي
انزل عليهم حقيقة مجاز بظاهر اللفظ وقيل معنى قوله الكمأة من المن يعني ما من الله على عباده
بها بانعامه ذلك لهم ص باب وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد
المحسنين ش اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا الآية وفي بعض النسخ باب قوله تعالى
واذ قلنا وفي بعضها بسم الله الرحمن الرحيم باب وفي رواية ابي ذر باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها
حيث شئتم الآية قال ابو عبد الله في رواية ابي ذر قوله المحسنين قوله واذ قلنا بني اسرائيل اسكنوا ذكر وهو العامل
في اذ وفي الاعراف واذ قيل لهم قوله ادخلوا قال في الاعراف اسكنوا وكان هذا الامر من تكليف
قوله هذه القرية اي بيت المقدس وقيل اريحا من قرى الشام قوله فكلوا وفي الاعراف رغدا
قوله رغدا اي واسعا كثيرا وقيل الرغد سعة العيشة وقيل الرغد الهني وعن مجاهد الرغد
الخصب في الاحساب فيه قوله واذ خلوا الباب اي باب القرية وقيل باب القبة التي كانوا يصلون
اليها قوله سجدا اي ركعا لتعذر السجود لعلو حقيقته فيكون المعنى خاضعين خاشعين وكذا روي
عن ابن عباس قوله حطة اي امرك حطة يعني شأنك حط الذنوب وتغفر قال الزمخشري
الاصل النصب يعني حط عنا ذنوبنا وقرأ ابن ابي عبلة بالنصب على اصل قوله وسنزيد
المحسنين يعني من كان منكم محسنا كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان
مسيئا كانت له توبة ومغفرة ص حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عوف عن الحارث
عن محمد عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ندخل لكم خطاياكم نغفر لكم فبدلوا فقالوا حنطة حبة
في شعيرة ش مطابقته للآية ظاهرة ومحمد الذي ذكره بغير نسبة قال الغساني الاشبه انه ابن
يحيى بالموحدة والشين المعجمة وابن المثنى عند المنفرد وقال ابن السكن هو بن سلام وقيل يحتمل ان
يكون محمد بن يحيى الذهلي لانه يروي عن عبد الرحمن بن حماد ايضا وابن المبارك هو عبد الله
والحديث مضى في كتاب الانبياء في باب يحرفون الكلم عن مواضعه عن حديث المنفرد مع موسى عليه السلام واخرجه
النسائي ايضا في التفسير عن محمد بن اسماعيل بن بعضه مسندا ص عن كان عدوا لجبريل وقال
عكرمة جبر وميك واسرافيل ابل الله ش وفي رواية ابي ذر باب من كان قوله جبريل بفتح الجيم
وسكون الباء الموحدة بعدها راء وهو من جبر يجبر وميك بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف بعدها
راء وهو من جبر يجبر واسرافيل بفتح السين المهملة وتخفيف الراء وكسرها المكسورة بعدها الالف وهو من سرا يسري
قوله عبد اي معنى الالفاظ الثلاثة عبد قوله ابل بكسر الهمزة وسكون الباء آخر الحروف بعدها لام
قوله الله اي معنى لفظ ابل الله والظاهر ان معنى جبريل وميكائيل واسرافيل عبد الله قال عكرمة
مولى ابن عباس وصله الطبري من طريق حاصم عنه قال جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله ابل الله وكذا

عكرمة

عكرمة عن ابن عباس كل اسم فيه ايل فهو الله ويقال ايل الله بالعبرانية وروى الطبري من طريق
علي بن الحسين قال اسم جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله يعني بالتصغير واسرافيل عبد
الرحمن وكل اسم فيه ايل فهو معبد الله وذكر عكرمة هذا وهو ان ايل معناه عبد ومعنى ما قبله
اسم الله وله وجه وهو ان الاسم المضاف في لغة عبرانية غالبا يتقدم فيه المضاف اليه
على المضاف قال الزمخشري قرئ جبريل بوزن قنديل وجبريل عبد ذا لي وجبريل بحذف
الهمزة وجبريل بوزن قنديل وجبرائيل بلام مشددة وجبرائيل بوزن جبراعيل وجبرائيل
بوزن جبراعل ومنع الصرف فيه للتعريف والعجمة قال وقرئ ميكائيل وقال
ابن جني العرب اذا نطقت بالاعجمي خلطت فيه ص حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر
حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي
فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني
بهن جبريل انفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان
عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد
واذا سبق ماء المرأة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله
ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله فيكم قالوا اخبرنا ابو خبيبنا وابن
سيدنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد
الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه
قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله ش مطابقته للآية المذكورة ظاهرة وعبد الله
ابن منير بضم الميم وتشديد النون والحديث مضى قبيل كتاب المغازي في باب هجرة فانه
اخرجه هناك عن حامد بن عمر وعن بشر بن المفضل عن حميد عن انس ومضى الكلام فيه هناك
قوله يخترف ويروى يقدم قوله يخترف بخاء معجمة وفاء ثم راء اي يجتني من ثمارها
قوله وما ينزع الولد يقال نزع اليه اي اشبهه واخذ فيه قوله فقرأ هذه الآية
قالوا معناه قرأ الراوي الشهادتين لانها نزلت بعد هذه القصة قال الكرماني وقال غيره
ظاهر السياق ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قرأ الآية ردا على قول اليهود ولا يستلزم
نزولها حينئذ قوله قال ذاك عدو اليهود قيل القائل هو عبد الله بن صوريا سبب
عداوة اليهود لجبريل هو ما حكاه الثعلبي عن ابن عباس ان نبيهم اخبرهم ان بخت نصر
سيخرب بيت المقدس فيعثر رجلا يقتله فوجده شابا صبيا فمنعه جبريل من قتله
وقال ان كان الله اراد هلاكه لم يقدر على ذلك وان كان غير ذلك فلا تسلط عليه وان كان غير ذلك
فلو كبر بخت نصر وغزا بيت المقدس لقتلهم وخرب به فعادوا اليه هو جبريل فلذلك
وقيل سببه ان قالوا لجبريل يطلع محمدا على اسرارنا وقيل سبب ذلك انهم قالوا ان جبريل
امرنا بجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا قوله فزيادة كبد حوت وهي القطعة المنفردة
المنعلقة بالكبد وهي اطيبها واعلى القيمة قوله بهت بضم الباء الموحدة وسكون الهاء
جمع بهوت وهو الكثير البهتان ص باب قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسأها ش
اي هذا باب قوله تعالى ما ننسخ وقرئ ما ننسخ بنا الخطاب وما ننسخ بضم النون
الاولى وسكون الثانية وكسر السين والنسخ في الآية ازالتها بابدال اخرى مكانها قوله او

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ننسأها بفتح النون الاولى من النسء وهو التأخير لا الى بدل وقرئ ننسها بضم النون الاولى وكسر
السين من الانساء وهو ان يذهب بحفظها عن القلوب وننسها بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر السين
المشددة وقرئ بضم التاء على صيغة المجهول وكانت اليهود طعنوا في النسخ فقالوا فلم ترد ان ابي
يأمر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولا وبرجع عنه كذلك ما ننسخ
الى آخره ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه اقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع من قول ابي وذلك ان ابيا
يقول لا اترك شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية
معاني لفظه للترجمة ظاهرة وعمرو بفتح العين بن علي بن بحر ابو حفص الفلاس الصيرفي البصري وكنية سفيان
ايضا ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وحبيب هو ابن ابي ثابت واسمه قيس
وسعيد بن جبير الكوفي وهذا حديث موقوف واخرجه الترمذي وغيره من طريق ابي قلابة عن انس مرفوعا
بلفظه وكنيتها عائشة واولاده ابراهيم امه ابو بكر ذيه واقرأهم كتاب الله ابي بن كعب الحديث وصححه
الترمذي وقال غيره الصواب ارساله قوله واقضانا علي ابي اعلمنا بالقضاء علي بن ابي طالب
وقد روي هذا ايضا مرفوعا عن انس ولفظه اقضى امتي علي بن ابي طالب رواه البغوي قوله
وانا لندع من قول ابي ابي لنترك قوله وفي رواية صدقة من لحن ابي ابي عن لغته وفي رواية
خلاد وانا لنترك كثيرا من رواية ابي قوله وذلك اشارة الى قول عمر وانا لندع قوله ان ابيا يقول
ابي بان ابيا يقول ذلك ثبت ابي لا اترك شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
لا يقول نسخ شيء من القرآن فرده عمر رضي الله عنه ذلك بقوله وقد قال الله تعالى ما ننسخ
من آية فانه يدل على ثبوت النسخ في الجملة وهذه الجملة وان كانت شرطية لكن تدل على وقوع
الشرط فالسياق هنا يدل عليه لانها نزلت به وقوعه وانكاره عليه لو يقع عدم دلالتها
في مثل هذا الا بالبيت شرطية محضة ص باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
اي هذا باب قوله وقالوا بالواو قرأه الجمهور وقرأ ابن عامر قالوا بحذف الواو والفعلان الآية
نزلت فيمن زعم ان الله ولد من يهود خيبر ونصارى نجران ومن قال من مشركي العرب الملائكة
بنات الله فرد الله تعالى عليهم ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين
حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني
ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم ان لن اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا ش
مطابقته للآية ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الله هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
حسين القرشي النوفلي المكي ونافع بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة بن مطعم بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف القرشي المدني والحديث من افراده قال صاحب التوضيح وسلف
في بدء الخلق قلت ما سلف في بدء الخلق الا عن ابي هريرة من رواية الاعرج قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويروى قال قال الله اراه يقول الله شتمني بن آدم الحديث وهذا
من الاحاديث القدسية قوله كذبني من التكذيب وهو نسبة المتكلم الى ان خبره خلاف
الواقع قوله وذلك اي التكذيب قوله وشتمني من الشتم وهو توصيف الشخص بما هو ازدراء
وتنقص فيه واثبات الولد له كذلك لان الولد انما يكون عن الوطء بتخلله ثم تصوره وبينهم
ذلك سنوا النكاح والنكاح يبتدئ باعتلاله على ذلك والله سبحانه منزه عن جميع ذلك قوله
سبحانه لفظ سبحان مضاف الى ما المتكلم معتبرا تنزيه نفسي اذ اتخذ اي بان اتخذ وان معدوية في
لفظ الصاحبة اي الزوجة والولد ص باب واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ش

اي

اي هذا باب وليس في كثير من النسخ لفظ باب وانما المذكور قول تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
قوله واتخذ والكسائي اخبرنا عن علي اراده القول اي وقلنا اتخذوا ومنه موضع صلاة وهكذا
هو عند الجمهور وقرئ واتخذوا بفتح الخاء المعجمة فعلية ماضية وهي قراءة نافع وابن عامر اي واتخذ الناس
من مكان ابراهيم عطف على قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا الآية ومقام ابراهيم هو
الحجر الذي عليه اثر قدميه وعن عطا مقام ابراهيم عرفة والمزدلفة والجمار لانه قام في هذه المواضع ودعا
فيها قوله مصلى موضع صلاة يصلون فيه وهو على وجه الاختيار لا استحباب دون الوجوب
وقيل يدعى ص مثابة يثوبون ش هو قوله واذ جعلنا البيت مثابة اي يجيء مرجعا
للناس من الحج والعمار يتفرقون عنه ثم يثوبون اليه والمثابة الموضع الذي يرجع اليه مرة
بعد اخرى من ثاب ثوبا وثوبانا رجع بعد ذهابه واصله مثوبة نقلت حركة الواو الى
ما قبلها ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها وقيل بعضهم عن ابي عبيدة ان مثابة
مصدر بمعنى يثوبون قلت ليس بمجيد لان هو اسم للمصدر ويجوز ان يكون مصدرا تسميا ص حدثنا
مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في
ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول
الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغني
معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت ان انتهين او ليبدلن الله
رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ
نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات
الآية ش مطابقته للآية في قوله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى والحديث مضى في كتاب الصلاة
في باب ما جاء في القبلة فانه اخرجه هناك عن عمرو بن عون عن هشيم عن حميد عن انس ومضى
الكلام فيه هناك قوله آية الحجاب هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك الآية قوله احدى
نسائه هي حفصة وقيد الموافقة ثلاثا لانه قد تبين ايضا في منع الصلاة على المنافقين وفي قصة
اسارى بدر في مشورتهم الحرب والتخيير بالعدل لا بناء في الزائد ويحتمل ان يكون هذا القول قبل موافقته
في هذه الثلاثة ص وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب الغافقي بالغين المعجمة والفاء والقاف
ومضى هذا ايضا في كتاب الصلاة في الباب المذكور اخر هذا الحديث وهناك لفظه وقال ابو عبد
الله وقال ابن ابي مريم وابو عبد الله هو البخاري ذكر هذا عن ابن ابي مريم بالمذاكرة وقد مر الكلام
فيه هناك قيل اجمع ص وقوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم ش اي اذكر اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت اي حين يرفع
ابراهيم وهي حكاية حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس والاصل لما فوقه وقال الفراء القواعد
اساس البيت وقال الطبري لم تختلف في القواعد التي رفعها ابراهيم واسماعيل صلوات الله وسلامه
عليهما انها الحجر التي كانت قبلهما ثم روي بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانت قواعد البيت قبل ذلك ومن طريق عطا قال قال آدم عليه السلام اي رب لا اسمع اصوات
الملائكة قال ابن لي بيتا ثم احفف به كما رأيت الملائكة تحف ببيتي الذي في السماء فيتم الناس
انه بناه من خمسة اجبل حتى بناه ابراهيم عليه السلام بعد وقال ابن عطية معنى رفع
القواعد رفعها بالبناء قوله ربنا اي يقولان ربنا يعني يرفعانها حالكونهما قائلين ربنا قوله
انك انت السميع العليم اي لدعائي العليم اي بهما بربنا تأدبا تا ص القواعد اساسه ولحدها قاعدة
والقواعد من النساء واحدتها قاعد ش اشار بها الى الفرق بين القواعد التي جمع قاعدة من المسائل
حاصله ان لفظ القواعد مشترك بين قواعد الاساس وقواعد النساء والفرق في مفردهما فالقاعدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيت الله ثبت الاساس وبدونها المرأة التي تكون من لحيض قال لتخصيصهن بذلك في هذه الحالة
ولي غير هذه الحالة باب ايضا وقد امن العقود حلالا والقيام فاقهم ص حدثنا اسماعيل حدثني
مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لم تري ان قومك لما بنوا
الكعبة ما قصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان
قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كنت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لرأيت
استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم عليه السلام ش مطابقته
للآية في قوله والقواعد من القواعد واسماعيل هو ابن اويس وعبد الله هو ابن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه والحديث مضى في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنيانها ومعنى الكلام فيه هنا قوله
حدثان بكسر الحاء وسكون الدال المهملتين وبالثاء المثلثة مصدر حدث يحدث حدوثا وحداثا
وجوابه لولا محذوف تقديره لولا قرب عهد قومك بالكفر لفعلت ثانيا قوله وانما قوله الحجر بكسر الحاء دون الدال
سنة اذرع منه كانت من البيت فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول قوله لم يتمم ويروى
لم يتم ص باب قولوا آمنا بالله وما انزل الينا اي هذا باب يذكر فيه قولوا آمنا بالله وما انزل الينا ولم يثبت
لفظ باب الا في رواية ابي ذر قوله قولوا خطاب للمؤمنين قاله الزمخشري ويجوز ان يكون خطابا
للكافرين ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن بشر حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية
ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا آمنا بالله وما انزل الآية ش مطابقته للآية في قوله وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل
الى ابراهيم الى قوله ومحمول مسلمون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام وفي التوحيد عن محمد
ابن بشار ايضا واخرجه النسائي في التفسير وابن ماجه عن محمد بن المثنى قوله كان اهل الكتاب اي من اهل اليهود
قوله لا تصدقوا اي الاخبار بمجيء الاكان ما يخبرونكم به مختلقا لئلا يكون في نفس الامر صدق فتكذبوه وكذبوه
فتصدقوه فتقعوا في الحرج ولم يرد النهي عن تكذيبهم فيما ورد شرعنا بخلافه ولا عن تصديقهم
فيما ورد شرعنا بوفاقه وقال الخطابي هذا الحديث اصل في وجوب التوقف عما يشكل من الامور
فلا يقضى عليه بصحة او بطلان ولا بتصديق وتحريم وتقدم ان نؤمن بالكتب المنزلة على الانبياء
عليهم السلام الا انه لا سبيل لنا الى ان نعلم صحيح ما هو كائن عن ذلك الكتب من سقيمه فنتوقف
فلا نصدقهم لئلا يكون شيء منه فيما حرفوه منه ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا فيكون تكذيبنا
لما امرنا ان نؤمن به وعلى هذا كان يتوقف السلف عن تعيين ما اشكل عليهم وتمييزهم القول فيه
كما سئل عثمان رضي الله عنه عن الجمع بين الاختين في ملك اليمين فقال احلتهما آية وحرمتهما آية وكما سئل
ابن عمر عن رجل يصوم كل الشهر الى توفي ذلك اليوم يوم عيد فقال اما انا فلا اصومه ابدا وكما سئل
صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم العيد فمن هذا مذهب من سلك طريق الورع وان كان غيرهم قد
اجتهدوا ولو اعتبروا الاصول لترجح الحد المذهبين على الآخر وكل ما يتوجه من الحرج ويوجد من
الصلاح مشكور ص سيقولون السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق
والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ش وفي بعض النسخ باب قوله تعالى سيقول السفهاء
من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وثابت في رواية ابي ذر الى قوله ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فقط وقوله السفهاء جمع سفيه كالمسلمين
الزمخشري سيقولون السفهاء اي خفاف الاحلام هم اليهود وكراهتهم التوجه الى القبلة وتمنيهم
لا يرد النسخ وقيل المنافقون يجرهم على الطعن والاستهزاء وقيل المشركون كما روي عن قبلة

ما يدل تدرجع اليها والله ليرجعن الى دينهم قوله ما ولاهم اي اي شيء رجعهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وهي
بيت المقدس قبل يا محمد الله المشرق والمغرب اي بلاد المشرق والمغرب والامر عليها وهذا يجوز فيهم اي الحكم
والتصرف في ملكه الله فايما تولوا فثم وجه الله يا التوجه الى جهة شاء وقيل اراد بالمشرق الكعبة
لان المصلي المصلي في المدينة الى بيت المقدس متوجه للمشرق واراد بالمغرب بيت المقدس لان المصلي في المدينة
الى بيت المقدس متوجه جهة المغرب ص حدثنا ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحق عن البراء النبي صلى الله
عليه وسلم اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت
وانه صلى اول صلاة صلاها العصر وصلى معه قوم فخرج فمر على اهل المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت
وكان الذي مات على القبلة قبل ان يحول الى البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله
يضيعهم وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم ش مطابقته للآية ظاهرة وابو نعيم
الفضل بن دكين وزهير نسبه غير زهير بن معاوية وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن
عازب رضي الله عنه والحديث مضى في كتاب الايمان في باب الصلاة من الايمان اخرجه هناك بابا منه
عن عمرو بن خالد عن زهير الى آخره وقد مر الكلام فيه مطولا قوله اول ما قدم المدينة وسبعة عشر شك من الراوي
قوله قبل البيت بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهة الكعبة قوله او صلاها شك من
الراوي قوله صلاة العصر بالنصب بدل من العصر المقصود الذي في صلاها قوله رجل هو
عباد بن نهيك العطاري الانصاري قاله ابو عمر في كتاب الاستيعاب وقال ابن بشكوال هو عباد بن نسير
البشكري قوله اجداده اي اجداده ص باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الآية هذا هكذا في رواية
ابي ذر وفي رواية غيره في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي كما اخترنا لكم القبلة
الوسطى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة شهداء على الجميع ان الامم معترفون
لكم بالفضل قال الزمخشري وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث ص حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وابو اسامة والفظ لجرير عن الاعمش عن ابي صالح
وقال ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح يوم القيامة
فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا
من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فنشهد وذلك قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا
والوسط العدل ش مطابقته للآية ظاهرة وابو يوسف هو يوسف بن راشد بن يزيد القطان
الكوفي وجرير هو ابن عبد الحميد وابو اسامة حماد بن اسامة والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان وابو
سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان والحديث مضى في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قوله
تعالى انا ارسلنا نوحا ومضى الكلام فيه هناك قوله والوسط العدل قيل هو مرفوع من نفس
الخبر وليس بمدرج من قول بعض الرواة كما زعمه بعضهم قالت فيه تأمل وقال ابن جرير الوسط
العدل والخيار وانما اراد ان الوسط في هذا الموضع هو الوسط الذي يعني الجزء الذي بين الطرفين
مثل وسط الدار واراد ان الرب عز وجل لما وصفهم بذلك لتوسطهم في الدين فلا هم احد غلوه
كالنصارى ولا هم اهل تقصير فيه كاليهود وقال الزمخشري وقيل الخيار وسط لان الاطراف يتسارع
اليها الخلل والاعوال والاوساط كالمحفوظ ص باب قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا
لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم ش اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها اي قبلة بيت المقدس وما رددناك اليها الا امتحانا للناس وابتلاء لنعلم الثابت على الاسلام

شهيدا ش

ولا ده والنعلم علم ظهور المخفية
جعلناكم امة وسطا قال ابن كثير
لتشهدوا يقول تعالى انما خصصناكم
بالقبلة التي هديتم

الصادق فيه من هو على حرف يتكفو على عقبيه لقلبه فيرتد قوله وان كانت ان المخففة التي تلزمها اللام
الفارقة وتضمير في كانت يرجع الى العقبة او الى قبلة قوله لكبيرة لثقيلة شاقة الا على الذين هدى الله
وهم الذين يتبعون الصادق في اتباع الرسول قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الاولى في تصديقه
باتباعه الى القبلة اي ثباتكم على الايمان وعن ابن عباس وما كان الله ليضيع ايمانكم اي بالقبلة الاولى وتصديقكم
نبيكم باتباعه الى القبلة الاخرة اي ليعطيكم اجرهما جميعا ص حدثنا مسدد وحدثنا يحيى
عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قبا اذ جا
جا فقال قد انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرانا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الكعبة
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قد انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرانا ان يستقبل الكعبة
ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري والحديث بهذا مضى في اوائل الصلاة في باب ما جاء
في القبلة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر الحديث ص باب قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم الاية
اي هذا باب في بيان قوله تعالى الى قوله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء الى قوله قدير
اي توليه في السما الاية ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق من صلى القبلتين
غيري ش مطابقته للاية تؤخذ من قوله من صلى القبلتين لان الاية مشتملة على امر القبلتين وعلي بن
عبد الله المعروف بابن المديني ومعتمر على وزن اسم فاعل من الاعتمار ابن سليمان بن طرخان والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن اسحاق بن ابراهيم قوله من صلى
القبلتين يعني الصلاة الى بيت المقدس والى الكعبة وقال ابن التين اشار بذلك الى اخر عمره ولعل مراده انه اخر
من مات ممن صلى الى القبلتين وهم الذين هاجروا الى الحبشة والى المدينة وقد ثبت بما اخرجه ابن عساكر
من طريق الواقدي عن الصحابة باخرهم عن انس ص باب دين بني النضير او دين الكتاب بكل لغة
ما تهوى الانفس اي هذا باب في ذكر قوله تعالى دين بني النضير الخ فكذا هو في رواية ابي ذر ويجيء في قوله الاية
وفي رواية غيره الى قوله الظالمين يعني الذين ذكر فيه قوله دين بني النضير جواب القسم المحذوف قاله
الزمخشري قلت لان اللام توطية للقسم قوله بكل لغة اي بكل برهان قوله ما تبعوا قبلتك
يعني لم يتبعوا لانهم حسم مادة اطماعهم في رجوعه صلى الله عليه وسلم الى كفرهم قوله ولئن اتبعت
اهوائهم الاية لفظ الله لنبيه صلى الله عليه وسلم والمراد الامة ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان
وحدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينما الناس في الصبح باقبا جاهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد انزل عليه الليلة قران وامر ان يستقبل القبلة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا
فاستداروا بوجوههم الى القبلة ش مطابقته للاية كما في باب التعسف يوضحه ابن نجيح المنظر فيه وخالد
ابن مخلد بفتح الميم يجيء الكوفي وسليمان هو ابن بلال والحديث مر عن قريب قوله الا الكعبة بتقديم
وحدث قوله فاستقبلوها من طماعة ص باب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ش اي هذا باب في ذكر قوله الذين اتيناهم الكتاب الى اخره وفي هذا
رواية غير ابي ذر ورواية ابي ذر هكذا باب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اي هم
قوله يعرفون اي يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم بحيث لا يشتبه
عليهم ابناؤهم وابناء غيرهم لما اشتهر لانبيا لان الذكور اشهر واعرف وهم لصحبة الابا اللزم قال الواحدي
نزلت في موسى اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصفته في كتابهم كما يعرفون اولادهم اذا راوهم وقال ابن سلام لما كنت اشد معرفة برسول الله صلى
الله عليه وسلم مني بابي فقال له عمر رضي الله عنه كيف والاقال لاني اشهد ان محمدا رسول الله
حقا يقينا وانا لا اشهد بذلك لابني لاني ما ادري ما احدثت النسا فقال له عمر وفقك الله قوله وان

فريقا

فريقا منهم يعني من علمايهم ليكتمون اي صفة النبي صلى الله عليه وسلم او استقبال الكعبة قوله الحق من ربك
اي الحق الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا على الحق بالنصب على الاغرا قوله من الممترين
اي الشاكين في كتابهم للموضع عنهم او في انه من ربك وقيل الخطاب للرسول والمراد الامة ص حدثني
يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقبا في صلاة
الصبح اذ جاهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة
ش مطابقته للاية ماة كما في الحديث السابق والحديث قد مضى الان وقد رواه هنا من وجه اخر
ص باب ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير
اي هذا باب في تفسير قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها هو رواية غير ابي ذر وفي رواية ابي ذر هكذا باب
ولكل وجهة هو موليها الاية قوله ولكل اي ولكل من اهل الاديان وجهة اي قبلة وفي رواية قرا اي
ولكل قبلة قوله هو موليها اي هو موليها وجهه فحذف احد المفعولين قوله فاستبقوا الخيرات
اي تنوعوا الكعبة واعرضوا عن قول الكفار وان الله يجازيهم يوم القيامة قوله اينما تكونوا
وقوله يات بكم الله جميعا جزا وايضا جزم الفعلين يعني يات بهم لفظا من موافق ومخاطب لا يخرجون
ان الله على كل شيء قدير ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان حدثني ابو اسحاق
سمعت البرا رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر
او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معناها ويحيى هو بن
سعيد القطان وسفيان هو الثوري وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والبرا هو بن عازب والحديث
اخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المثنى ايضا وابي بكر بن خلاد واخرجه النسائي في الصلاة وفي التفسير
عن محمد بن بشار قوله او سبعة عشر شهرا شك من الراوي قوله ثم صرفه اي ثم صرف الله نبيه
واصحابه الى الكعبة ص ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل
عما يعملون ش هكذا هو في رواية غير ابي ذر ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية
قوله ومن حيث خرجت اي ومن اي بلد خرجت للسفر قوله وجهك شطر المسجد الحرام اي اصبه
قوله وانه اي وان هذا المامور به للحق من ربك وقرئ بيعملون بالياء والتا هذه الاية امر اخر
من الله باستقبال القبلة نحو المسجد الحرام من جميع الاقطار ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
عبد العزيز بن سلمة حدثنا عبد الله بن دينار سمعت عمر يقول بينا الناس في الصبح بقبا اذ جاهم
رجل فقال انزل الليلة قران فامر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها فاستداروا وكانت وجوههم
الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام ش هذا طريق اخر في حديث بن عمر المار عن قريب ص
ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الى قوله لعلكم
تهتدون ش كرر هذه الحكمة تذكيرا لان ص حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس في صلاة الصبح بقبا اذ جاهم اتا فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم
الى الشام فاستداروا الى الكعبة ش هذا طريق اخر من وجه اخر في حديث بن عمر ايضا اخرجه عن قتيبة
اخرجه عن يحيى بن قزعة عن مالك ولغتان في حكمة هذا التكرار ثلاث مرات
تقبل تاكيد لانه اول ناسخ ونزع في الاسلام على ما نقل عليه بن عباس وغيره وقيل هو متوجه
على احوال فالامر الاول ولمن هو شاهد الكعبة والثاني لمن هو في مكة غايبا عنها والثالث لمن هو في بقية
البلدان قاله الرازي وقال القرطبي الاول لمن هو بمكة والثاني لمن هو في بقية الامصار والثالث لمن خرج
في الامصار شطره تلقاءه اي شطر المسجد الحرام تلقاءه اي مبتدا واخره والشطر في اصل اللغة
النصف وهنا المراد تلقا المسجد الحرام ص باب قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله

هو القبلة اي نحو القبلة وفي رواية الكشميهني ثم صرفوا على صيغة المجهول اي ثم صرف الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بها ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ش اي هذا باب يذكر فيه
قوله عز وجل ان الصفا الاية والان ياتي تفسيره وسبب نزول هذه الاية ما روي عن ابي بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام سمعت رجالا من اهل العلم يقولون ان الناس الا عائشة كانوا يطوفون بين هذين
الحجرين من امر الجاهلية وقال الخزرج من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر بالطواف بين الصفا
والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله واما الذي في الطواف بالكعبة فاذكره في تفسير
مقاتل قال يحيى بن اخطب وكعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وابو صوريا وكنانة ووهب بن يهودا وابو
رافع للنبي صلى الله عليه وسلم لم تقولون بالكعبة حجارة مبدية فقال صلى الله عليه وسلم انكم تعلمون
ان الطواف بالبيت حق والله هو القبلة مكتوب في التوراة والانجيل فنزلت في الاية المذكورة انما ش
شعائر علامات واحدها شعيرة ش فسر الشعائر في الاية المذكورة بقوله علامات ثم اشار بقوله
يا بها جمع واحدها شعيرة بفتح الشين وكسر العين هكذا فسرها ابو عبيدة وقال بن الاثير شعائر الحج
وتيسير هو كل ما كان من اعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك ش وقال بن عباس
الصفوان الحجارة وقيل حجارة الملس التي لا تنبت شيئا الواحدة صفوانة جمعي الصفا والصفا الجميع
ش قول بن عباس وصله الطبري من طريق يوسف بن ابي خليفة عنه قوله الصفوان بفتح الصاد وسكون
الفاء وهو جمع والواحد صفوانة وقال الطبري الصفا والواحد وبنتي صفوان ويجمع اصفاء وصفيا
وقيل صفيا وصفيا من الغلظ الفتيح والصوار صفي وصفي قلت هكذا الصواب وقال ابو الاثير
الصفوان الحجر الاملس وجمعه صفي وقيل هو جمع والواحدة صفوانة قلت هذا عين ما قال
ابن عباس المذكور قوله الملس بضم الميم وسكون اللام جمع املس قوله والصفا الجميع يعني
انه مقصور جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء ش حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام
ابن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن
ارايت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما قالت عائشة كلا لو كانت كما تقول لكانت
فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة
حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مضى في الحج مطولا
في باب السعي بين الصفا والمروة ومعنى الكلام فيه هناك قوله ان الصفا مكان مرتفع عند باب
المسجد الحرام وهو الذي من جبل ابي قبيس وهو الان احد وعشرون درجة فوقها ازج كانوا
فتحة هذا الازج نحو خمسين قدما كان عليه صنم على صورة رجل يقال له اساف بن عمرو
وعلى المروة صنم على صورة امراة تدعى نائلة بنت ذيب ويقال بنت سهل زعموا انهما زنيا
في الكعبة فمسخهما الله عز وجل فوضعا على الصفا والمروة ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبدا
وزعم عياض ان تعصيب حولهما الخيل احد هما ملاصق الكعبة والاخر بزمزم وقيل جعلهما اخر
عندهما فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كسرهما وفي تفسير مقاتل كان على الصفا
صنم يقال له اساف وعلى المروة صنم يقال له نائلة فقال الكفار انه حرج علينا ان نطوف بهما
فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة الاية وفي فضائل مكة لزبير بن بكار بنا الحرم الله تعالى لا يجوز
فيها لمسهما الله فاخرجا الى الصفا والمروة فلما كان عمرو بن لحي نقلهما الى الكعبة وقيل
ونصبهما على زمزم فطاف الناس قوله والمروة المروة للصفاة الصغيرة يجمع عليه
مروات وكثيرها مرو مثل تمرة وتمرات وتمر وقال الزمخشري الصفا والمروة علمان

للجبلين

للجبلين كالثمان والمظلم وقيل سمي الصفا بذلك لانه جلس عليه ادم صفي الله عليه السلام والمروة سميت
بها لان حواء عليها السلام جلست عليها وفي تفسير النسفي روى عن بن عباس انه كان في المسعى سبعون
وثنا فقالوا المسلمون يا رسول الله هذه الاوثان التي كانت على عهد رجال من الجاهلية ان نسعى بينهما ويطوف
ناس منا فنصبت عن المسعى فكذلك قال يا ولئن ان التي كانت حول الكعبة شر منها الله تعالى قوله
حذو وقديد الحذو بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفي اخره واو هو الحذاء وهو الازاء والمقابل
وقديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة قوله يعتمرون اي ياتون
ش حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سالت انسا بن مالك
عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل
الله ان الصفا والمروة الاية قوله ان يطوف بهما ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف بن
واقد ابو عبد الله الفريابي وسفيان هو الثوري وعاصم بن سليمان الاحول ابو عبد الله البصري
والحديث مضى في الحج في باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة قوله كنا نرى بضم النون وفتحها
قوله انها اي ان الصفا والمروة ولم يقع في بعض النسخ لفظ انها والظاهر انه من الكاتب ولا بد
منه لان المعنى لا يتم الا به ش باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله
انداد ايهي اضدادا واحدها ند ش المثل الضد واجيب بان المثل المخالف المعادي معنى الضد
ش حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة
ش مطابقته للاية من حيث ان في الاية ما يدل على ان من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار
وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون والاعمش
سليمان بن شقيق بن سلمة وعبد الله هو بن مسعود ذلك واجيب بانه استفاد من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انتفا السبب انتفى المسبب وهذا بناء على ان الواسطة بين الجنة
والنار وفيه تامل ش باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى الى قوله عذاب اليم يعني نزلت ش اي هذا باب فيه ذكر
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص الاية قال الفراء نزلت هذه الاية في حيين من العرب
كان لاحدهما طول على الاخر في الكثرة والشرف فكانوا يقتلون رجالهم بعبيدهم وقتلاهم بالنساء
للحيين من الشرف قتلى فاقسم الشريف ليقتلن الذكر بالانثى والحر بالعبد وان يقتلوا عفوا
الحر احتى فانزل الله تعالى هذا على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم نسخ ايضا بقوله تعالى وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس الى اخر الاية قال الداودي منسوخة لا يعمل بها ولا يحكم ومذهب ابي حنيفة
ان الحر يقتل بالعبد بهذه الاية واليه ذهب الثوري وابن ابي ليلى وداود ويروى عن علي
وابن مسعود وسعيد بن المسيب وابراهيم النخعي وقتادة والحكم وعن عمر بن عبد العزيز
والحسن البصري وعطاء وعكرمة وهو مذهب الشافعي وما لك ان الحر لا يقتل بالعبد والذكر لا يقتل
بالانثى اخذا بهذه الاية اعني قوله الحر بالحر والعبد بالعبد وقد قلنا انها منسوخة قوله
كتب عليكم القصاص ذكر الواحدي ان معناه في الفقه المماثلة والمساواة وقال بن الحصار القصاص
المساواة والمجازاة والمراد به العدل في الاحكام وهذا حكم الله عز وجل الذي لم يزل ولا يزال ابدا
قد نسخ فيه ذلك بقوله والمراد بالاية المايدة تبين العدل في نكاية الدماء في الجملة وترك التفاضل
لاجل ذلك العلماء وعلى هذا فليس بينهما تعارض لان السلب عموم اية المايدة وفي مقابلة مطلقة
وهذه الاية فيها مقابلة مقيدة فلا يحمل المطلق على المقيد على ان مقابلة الحر بالحر انما في مقابلة
الحر بالعبد لانه ليس فيه الا ذكر بعض ما يشمله العموم على موافقة حكمه وذلك لا يوجب تخصيص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما بقي قوله عفي ترك اشار به الى تفسير قوله فمن عفي له من اخيه شي اي فمن ترك وصفح له
من الواجب عليه في العمد فرضي بالدية فاتباع بالمعروف اي فعلى القتيل الذي تبع بالمعروف في المطالبة
وترك التشديد على القاتل ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا
يقول سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه
الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شي
قال العفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدي
باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة من كتب علي من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله
عذاب اليم قيل بعد قبول الدية ش مطابقته للاية اوضح ما يكون والحميدي هو عبد الله بن الزبير
ابن عبيد وقد نسبته الى احد اجداده وهو حميد بن زهير وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن قتيبة واخرجه النسائي في التفسير عن عبد الجبار
وفي القصاص عن الحارث ابن مسكين قوله فمن عفي له من اخيه شي معناه قبول الدية من العمد
وقيل هو ان يعفو قتيل وله وليان فعفى احدهما فللاخر ان ياخذ مقدار حصته من الدية وقال
الخطابي العفو في الاية يحتاج الى تفسير وذلك انا نظاهر العفو يوجب ان لا يتبعه احدهما على
الاخر ومعنى الاتباع والاداء فمعناه ان من عفي عنه الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع اي
مطالبته بالدية وعلى القاتل اداء الدية اليه وقال الزمخشري واخوه الدية الاتباع اي مطالبة بالدية
هو في المقتول وقيل له اخوه لانه بدله من قبل انه وفي الدم ومطالبته به اوذكره بلفظ الاخوة
بسبب احداهما على صاحبه بذكر ما هو ثابت بينهما من الجنسية والاسلام وقال الداودي يعني
يعني بالام فما وجه قوله فمن عفي له قلت يتوجه في نعم الى الجاني وبالذنب فيتمال عفي
عن فلان وعن ذنبه وتجاوزت له عنه وعلى هذا ما في الدية كانه قيل فمن عفي له عن جنايته واستغنى
عن ذكر الجناية بقوله شي اي من العفو اقامة لدلالة الاشعار بان يوجد العفو عن الدم او
عفو بعض الورثة يسقط القصاص ولم يجب الا الدية قوله فاتباع بالمعروف اي فليكن اتباع
او في الامر اتباع وقد ذكرناه من قريب قوله ذلك اي الحكم المذكور من العفو والدية لان اهل التوراة
كتب عليهم القصاص قوله ذلك اي الحكم المذكور من العفو والدية التبعة وحرم عليهم العفو
واخذ الدية وعلى اهل الانجيل العفو وحرم القصاص والدية وخيرت هذه الامة بين الثلاث
القصاص والدية والعفو توسعة عليهم وتيسيرا قوله كما كتب على من كان قبلكم هو اهل
التوراة والانجيل قوله فمن اعتدى بعد ذلك اي بعد التخفيف وتجاوز ما شرع له
من قتل غير القاتل او القتل بعد اخذ الدية وهو معنى قوله قتل بعد قبول الدية وهو
على صيغة المجهول في الماضي وقع تفسيرا لقوله فمن اعتدى قوله فله عذاب اليم نوع
من العذاب شديد الالم في الاخرة ص حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد ان
انسا رضي الله عنهم حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص ش مطابقته
للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه البخاري في الصلح وفي الديات وهنا تارة معلقا وتارة مختصر
وهذا من ثلاثيات البخاري وهو الثامن عشر منها قوله كتاب الله اي حكم الله وحكمه
وكتاب الله مبتدا والقصاص خبره ويجوز النصب فيهما على الاول اغراء والثاني بدل منه ويجوز
في الثاني الرفع على انه مبتدا محذوف الخبر اي انتهوا كتاب الله فيه القصاص ص حدثنا عبد الله
ابن منير سمع ابا بكر السهمي حدثنا حميد عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليهما
العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية

عبد الله

الربيع

الربيع لا والذي بعثك بالحق نبيا لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب
الله القصاص فرضي القوم فرضوا فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من
لو اقسم على الله لابره ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب الصلح في الدية فانه اخرجه
هناك عن محمد بن عبد الله الانصاري عن حميد عن انس وقال الحافظ المزي لم يذكره ابو مسعود و
ذكره خلف وقد مضى الكلام فيه هناك والربيع بضم الراء مصغرا الربيع ضد الخريف وهي بنت
النضر عمة انس والجارية المراة الشابة وانس بن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هو اخو
الربيع قوله لابره اي جعله بارا في قسمه ونصر ما اراده قيل كيف يجمع القصاص في الكسر وهو غير
مضبوط واجيب بان المراد بالكسر القلع او كان كسرا مضبوطا قلت في الجواب نظر والصواب
ان يقال اراد بالكسر الكسر الذي يمكن فيه المماثلة وقيل لم امتنع عن قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم والكل الكسر واجيب بانه اراد الاستشفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهب حقه
ولم يرد به الانكار وانه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين وخير بين القصاص
والدية باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
اي هذا باب فيه ذكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية قوله كتب اي فرض عليكم الصيام
وهو الامساك عن المفطرات الثلاث الاكل والشرب والجماع هذا مع النية قوله كما كتب على
الذين اي على الامم الذين مضوا قبلكم قال النووي في تفسيره تكلموا في تشبيه النشبيه قيل انه
تشبيه في اصل الوجوب لا في قدر الواجب وكان الصوم عليهم عليه السلام ايام البيض وصوم
عاشوراء على قوم موسى وكان على كل امة صوم والتشبيه لا يقتضي التسوية من كل وجه ويقال
هذا قول الجمهور واسنده ابن ابي حاتم والطبري عن معاذ وابن مسعود وغيرهما من الصحابة والتابعين
وزاد الضحاك ولم ينزل الصيام مشروعا في زمن نوح عليه السلام وقال النسفي وقيل هذا
التشبيه في الاصل والقدر والوقت جميعا وكان على الاولين صوم رمضان لكنهم زادوا
في العدد ونقلوا من ايام الحر الى ايام الاعتدال وروى فيه ابن ابي حاتم من حديث ابن عمر مرفوعا
باسناد فيه مجهول ولفظه صيام رمضان كتبه الله تعالى على الامم قبلكم ومهدا قال الحسن
البصري والسدي ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان عاشوراء يوما يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء
لم يصمه ش مطابقته للترجمة تؤخذ فلما نزل رمضان ويحيى هو ابن سعيد القطان
وعبيد الله هذا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد
مضى هذا في كتاب الصيام في باب صوم يوم عاشوراء من وجه اخر وتقدم الكلام فيه
هناك قوله فلما نزل رمضان اي صوم رمضان ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها كان عاشوراء يصام قبل
رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر ش مطابقته مثل مطابقة
الذي قبله وابن عيينة هو سفيان والحديث مضى في الصيام في باب صوم يوم عاشوراء
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن الزهري باتم منه قوله كان عاشوراء
اي يوم عاشوراء يصام فيه قوله قبل رمضان اي قبل فرض شهر رمضان ص
حدثنا محمد اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل ان ينزل
رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل ش مطابقته مثل ذلك ومحمد هو ابن عيينة
قال الكرماني وفي بعض النسخ محمد والاول اصح وعبيد الله هو ابن موسى بن باذام العبسي

النسوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو شيخ البخاري انصاري وعنه هنا بالواسطة واسرائيل هو بن يونس ومنصور هو بن المعتمر
وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو بن قيس وعبد الله هو بن مسعود والحديث اخرجه مسلم في
الصوم عن اسحاق بن منصور قوله دخل عليه الاشعث بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة
وفتح العين المهملة وفي اخره ثاء مثلثة بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة الكندي قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر في وفد كندة وكان رئيسهم وقال بن اسحاق عن الزهري
قدم في ستين راكبا من كندة واسلم وكان في الجاهلية رئيسا مطاعا في كندة وكان في الاسلام
وجيها في قومه الا انه كان ممن ارتد عن الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم راجع الاسلام
في خلافة ابي بكر رضي الله عنه مات سنة اربعين بعد مقتل علي بن ابي طالب باربعين يوما بالكوفة
قوله وهو يطبخ اي الخبز ان عبد الله كان ياكل قوله فقال له الاشعث قوله تقاله
كان يصام اي تقال عبد الله كان عاشوراء يصام قبل ان ينزل فرض صوم رمضان قوله
تترك هي صيغة المجهول اي تترك صومه قوله فاذن امر من ذي يده تؤذن كذلك قوله فكل امر
من الاكل حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن هشام اخبرني ابي عن عائشة قالت كان يوم
عاشوراء يصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة
صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صومه
ومن شاء ان لم يصمه مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو بن عروة
يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه والحديث مضى في الصيام في باب صيام
يوم عاشوراء انه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام ومضى الكلام فيه هناك

ص باب قوله ايا ما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ش

اي هذا باب يذكر فيه ما في قوله تعالى ايا ما معدودات الى اخر الاية قوله ايا ما منصوب بفعل
محذوف تقديره صوموا ايا ما يعني في ايام معدودات اي موقتات تورد معلوم ذيب منصوب
بقوله لعلكم تتقون اي لعلكم تتقون ايا ما اي في ايام وقال الزمخشري انتصاب ايا ما
بالصيام كقولك ثوبك الخروج يوم نمعة وقال بعضهم والزمخشري في اعرابه كلام متعقب
ليس هذا موضعه قلت التعقب في كلام المتعقب من غير تامل ولقد سمعت الاستاذ ابا بكر
من علماء العرب والعجم ان من رد على الزمخشري في غير اعتقاديات فهو رد عليه والمتعقب
هو ابو البقاء حيث قال لا يجوز ان ينتصب بالصيام لانه معمول وقد فرقت بينه وبين ايام
بقولك كما كنت ما يعمل فيه المصدر كالصلة ولا يفرق بين الصلة والموصول باجنبي انتهى
قلت قال القاضي ايضا يعني ليس بالصيام لوقوع الفصل بينهما بل باضمار صوموا قلت
للزمخشري فيه دقة نظر وهو انه انما قال انتصاب ايا ما بالصيام نظرا الى ان قوله كما كتب حال فلا
يكون اجنبيا عن العامل والمحمول وقال صاحب اللباب يجوز ان ينتصب بالصيام اذا جعلت كما كتب
حالا وقال الزجاج لا يجوز ان يكون العامل في ايام الصيام كان المعنى كتب عليكم ان تصوموا ايا ما
معدودات لقد جاد من قال ه دع من عاب قولا صحيحا ه وقد من الفهم السقيم ه قوله
وعلى سفر اي او راكب سفر قوله فعدة اي فعليه عدة وقرئ بالنصب يعني فليصم عدة
قوله من ايام اخر في قراءة ابي من ايام اخر متتابعات قوله وعلى الذين يطيقونه اي
الصوم الذي اعذرتهم ان افطروا فدية طعام مساكين نصف صاع من بر او صاع من غيره
وكان ذلك في اول الاسلام فرض عليهم الصوم ولم يتعودوه فاشتد عليهم فرخص لهم في الافطار
والفدية وقرا بن عباس يطوقونه اي يطاقونه وعنه يطوقونه بمعنى يتطاقونه وهم

الشيوخ

الشيوخ والعجائز وحكمهم الافطار والفدية قوله فمن تطوع خيرا اي زاد على مقدار الفدية
قوله فهو خير له اي فالتطوع اخير له وقرئ ممن تطوع بمعنى يتطوع قوله وان تصوموا
اي وصومكم ايها المطيقون خير لكم من الفدية وتطوع الخير في رواية ابي والصيام خير لكم ص وقال
عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله عز وجل ش اي قال الحسن البصري عطاء بن ابي رباح مفطر المريض
مطلقا اي مرض اي كما قال الله عز وجل من غير قيد وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عن بن جريج قال قلت
لعطاء اي ربيع افطر في رمضان قال من المرض كله ص وقال الحسن وابراهيم في المرضع والحامل اذا خافتا
على انفسهما او على ولدهما يفطران ويقضيان ش اي قال الحسن البصري وابراهيم النخعي الى اخره
وتعليق الحسن وصله عبد بن حميد من طريق يونس بن عبيد عنه قال المرضع اذا خافت على ولدها
افطرت واطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت وقضت وهي بمنزلة المريض ومن طريق
قتادة عن الحسن يفطران ويقضيان وتعليق ابراهيم وصله عبد بن حميد ايضا من طريق ابي معشر
عنه قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا صومهما ص واما الشيخ الكبير فلم يطق الصيام
فقد اطعم انس بن مالك بعد ما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وافطر ش اي واما الشيخ
الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم انس بن مالك بعد ما كبر بكسر الباء الموحدة قوله عاما اي في عام
قوله او عامين شك من الراوي تقدير الكلام اما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصوم فله ان يفطر ويطعم
ياكل ويشبع قوله فقد اطعم جواب اما بل هو دليل على الجواب محذوف تقديره وكما قلناه ورد وعبد بن حميد
من طريق النضر بن انس عن انس انه افطر في رمضان وكان قد كبر فاطعم مسكينا كل يوم اثنين وكان
انس حينئذ في بخارى المدينة ص قراءة العامة يطيقونه وهو اكثر ش ذات البخاري انه يذكر عن عقيب
اية من القران ما يتعلق بلفظتها او بقراءتها قوله يطيقونه يعني من طاق يطيق وقد مر
الكلام فيه عن قريب ص حدثنا اسحاق اخبرنا روح حدثنا زكريا بن اسحاق حدثنا عمرو بن
دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرا وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال بن عباس
ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمراة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فليطعما مكان
كل يوم مسكينا ش اسحق هو بن ابراهيم راهويه قال بعضهم وقال صاحب التوضيح اسحاق
هو بن ابراهيم كما صرح به ابو نعيم في مستخرجه قلت روى البخاري عن عمه انس كل شهر
يسمى اسحاق بن ابراهيم ولم يبين اي اسحاق بن ابراهيم والظاهر انه اسحاق بن ابراهيم الذي
يقال له بن راهويه لانه روى عن روح بن عبادة عن زكريا بن اسحاق المكي عن عمرو بن دينار
المكي عن عطاء بن ابي رباح المكي قوله يطوقونه بضم الياء وتخفيف الطاء وتشديد الواو على البناء
للمجهول بمعنى يتكلفونه وكذا وقع تفسيره عند النسائي وفي قراءة بن مسعود ايضا قوله قال
ابن عباس الخ اشارة الى ان عباس لا يرى النسخ في هذا وقد خالفه الجمهور وحديث سلمة الذي ياتي
عن قريب يدل على انها منسوخة وحاصل الامر ان النسخ ثابت في حق الصحيح المقيم بالجاء الصيام
دليله قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه واما الشيخ الفاني الهرم الذي لا يستطيع الصوم
فله ان يفطر ولا قضاء عليه ولكن يجب عليه اذا افطر ان يطعم عن كل يوم مسكينا اذا كان واجدا
فيه قولان للعلماء احدهما يجب كالصحيح وهو قول الشافعي والثاني والصحيح وعليه اكثر
العلماء انه يجب عليه الفدية عن كل يوم لم يصمه بن عباس رجل مرة يطوقونه اي يتحملونه
كما قاله بن مسعود وغيره وهو اختيار البخاري حيث قال واما الشيخ الكبير الخ كما مر انفا

ص باب فمن شهد منكم الشهر فليصمه ش

اي هذا باب فيه قوله تعالى فمن
شهد اي فمن كان شاهدا اي حاضرا مقيما غير مسافر في الشهر فليصمه ولا يفطر قال الزمخشري
شهر منصوب على الظرف وكذلك الهاء في فليصمه ولا يكون مفعولا به انتهى قلت اذا

بهذا الرد على من قال انه مفعول به ومثل لما قاله بقوله كقولك شهدت الجمعة ان المقيم و
كلاهما شاهد بين للشهر ص حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر انه قرا فدية طعام مساكين قال هي منسوخة ش عياش بالياء آخر الحروف وبالشين
المعجمة آخر الحروف بن الوليد الرقام البصري يروي عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي البصري
عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله فدية طعام
بالاضافة ومسكين بالجمع وهي قراءة نافع وابن ذكوان وابي تون بتنوين فدية وتوحيد مسكين
وطعام بالرفع على انه بدل من فدية قوله منسوخة اي الاية التي هي في قوله وعلى الذين يطيقونه
فدية وقد مر الكلام فيه عن قريب ورجحه ابن المنذر من جهة قوله فان نفضوا خيرا يكن
قال لانها لو كانت في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام لم يناسب ان يقال وان تصوموا خير لكم
مع انه لا يطيق الصيام ص حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد
الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها ص هذا ايضا مرسل في
دعوى النسخ واخرجه مسلم في الصوم وابو داود والترمذي ايضا فيه والنسائي في التفسير كلهم
عن قتيبة عن بكر بن مضر ص قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد ش ابو عبد الله هو البخاري
نفسه هذا ثبت في رواية المستملي وحده اي مات بكير بن عبد الله بن الاشج المدني عن يزيد
ابن ابي عبيد مولى سلمة قبل شيخه يزيد وكانت وفاة بكير سنة عشرين ومائة وقيل
قبلها او بعدها ومات يزيد سنة ست او سبع واربعين ومائة ص باب
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم ش
اي هذا باب فيه ذكر احكام هذه الاية وهكذا هو في رواية ابي ذر وساق في رواية كريمة الى اخر
الاية قوله احل لكم وقرئ احل لكم ليلة الصيام الرفث على بناء الفاعل في احل وبنصب
الرفث اي احل الله لكم الرفث اي الجماع وقرأ عبد الله الرفوث وانما فتح فيه لتنبيه ان يكنى عنه
استقباحا لما وجد منهم قبل الاباحة كما سماه اختيانا لانفسهم وعدي بكلمة الى لتضمنه معنى
الافضاء وسبب نزول الاية هو رفع المشقة عن عبيده وذلك ان الرجل كان يحل له الاكل
والشرب والجماع الى ان يصلي العشاء الاخرة او يرقد فاذا صلى او رقد لم ينتبه حرم عليه الطعام
والشراب والجماع الى القابلة فهذا نهاهم من المسلمين اصابوا من الطعام والشراب بعد
العشاء منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقع اهله بعد العشاء فلما اغتسل اخذ يبكي ويلوم
نفسه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما فعل وقام ناس ايضا فاعترفوا بمثل ما اعترف به عمر
بعد العشاء فنزلت رخصة من الله ورفع ما كانوا عليه في ابتداء الاسلام قوله هن لباس
لكم واستيناف كالبيان لسبب الاحلال ولما كان الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كل واحد
منهما على صاحبه في عناقه شبه باللباس المشتمل عليه قوله تختانون انفسكم اي تظلمون
انفسكم بما خطئتم من الخير والاختيان من الخيانة كالاكتساب من الكسب فيه زيادة ومبالغة
قوله فتاب عليكم اي حين تبتم من الخطوة قوله فالان باشروهن اي في الوقت الذي
كان يحرم عليكم الجماع فيه والمباشرة الجامعة لما صدق بشرة كل منهما بصاحبه قوله
وابتغوا ما كتب الله لكم اي اطلبوه يقال بغى الشيء يبغيه بغيا وابتغاه وبتغيه ابتغاء ومعنى
ما كتب الله لكم ما قضاه لكم من الولد وقيل ما احل لكم من الجماع وقيل ما كتب في اللوح المحفوظ
والامر امر اباحة وقال اهل الظاهر امر ايجاب وحتم ص حدثنا عبيد الله عن اسرائيل

عن ابي

عن ابي اسحاق عن البراء وحدثنا عمرو بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثني ابراهيم بن يوسف عن
ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يصوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال
يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم ش مطابقته
للترجمة في قوله فانزل الله الخ واخرجه من طريقين الاول عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بن يونس
ابن اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن جده ابي اسحاق عن البراء بن عازب والثاني عن ابراهيم بن عثمان بن حكيم
عن شريح بالشين المعجمة وبالحاء المهملة عن ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عن جده ابي
اسحاق وشريح الثاني هنا فقط وقد مر معنى الكلام فيه هناك قوله كانوا لا يقربون النساء وقد اقمنا
على اثبات النساء الذي معنى في كتاب الصيام من حديث البراء انهم كانوا لا يأكلون ولا يشربون اذا ناموا لان
الاية نزلت في ذلك ولكن وردت احاديث تدل على عدم الفرق لتحييد بجهل قوله كانوا لا يقربون
النساء على الثالث فتتفق الاخبار قوله وكانوا رجالا يخونون انفسهم منهم عمر بن الخطاب وكعب
ابن مالك ص باب قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود
الله فلا تقربوها كذلك يبين الى قوله تتقون قوله وكلوا واشربوا امر اباحة اباح الله تعالى
الاكل والشرب ما تقدم من اباحة الجماع في ليالي الصيام الى ان يتبين ضياء الصباح من
سواد الليل وعبر عن ذلك بالخيط الابيض من الخيط الاسود وقال الزمخشري الخيط اول
ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود والخيط الاسود ما يمتد معه من ظلمة الليل
شبه بالخيطين ابيض واسود قوله من الفجر بيان للخيط لا يبعض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود
لان بيان احدهما بيان للاخر وكان هذا التشبيه مجازا من باب الاستعارة قوله ولا تباشروهن
اي ولا تجامعوهن والحال انكم عاكفون اي معتكفون فيها والاعتكاف هو اللبث في المسجد بنية التعبد
ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال
قال اخذ عدي عقالا اسود وعقالا ابيض حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول
الله جعلت تحت وسادي عقالين قال ان وسادك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت
وسادتك ش مطابقته للترجمة في ذكر الخيط الابيض والاسود ابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح
اليشكري وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين عبد الرحمن السبيعي والشعبي عامر بن شراحيل
والحديث مضى في الصيام في باب قوله تعالى كلوا واشربوا وتقدم الكلام فيه هناك ص حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض
من الخيط الاسود هما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل
وبياض النهار ص هذا طريق اخر في حديث عدي عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد عن مطرف
بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة بن طريف الخ ص حدثنا ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان
عن محمد بن مطرف حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال لما نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا اراد الصوم ربط احدهم
في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده
من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي مريم هو سعيد
بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة
محمد بن مطرف بلفظ اسم الفاعل من المطريف بالطاء المهملة وبالراء المدني وابو حازم
بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار والحديث مضى في الصيام في باب قوله كلوا واشربوا
هذا الاسناد والمتن وما الكلام فيه هناك ص باب قوله وليس

الشبكة الألوكة www.alukah.net

البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى ش اي هذا باب في ذكر قوله تعالى وليس البر الاية
كذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ساق الى اخر الاية اختلف الرواة في سبب نزول
هذه الاية فروى ابو داود الطيالسي عن شعبة عن ابي اسحاق عن البراء كانت الانصار
اذا قدموا من سفر يدخل الرجل من قبل بابه فنزلت هذه الاية وقال الحسن البصري
كان اقوام من الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا وخرج من بيته يرى سفره الذي خرج
له ثم بدا له بعد خروجه انه يقيم ويدع سفره لم يدخل البيت من بابه ولكن ينقبه من
قبل ظهره فقال الله تعالى ليس ذلك البر تأتوا البيوت من ظهورها الاية وقال مجاهد
كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله هذه الاية وقال عطا
ابن ابي رباح كانوا يرون ان ارجعوا من عيدهم دخلوا منازلهم من ظهورها ص
حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كانوا اذا احرموا
في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها مطابقته للترجمة ظاهرة واسرائيل هو بن يونس
عن اسحاق يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والحديث من
افراده وهذا الطريق وعن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر كانت قريش تدعى الحمس
وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب
في الاحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج
معه قطبة بن عامر الانصاري فقال يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه
خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رأيتك فعلته ففعلت فقال
اني رجل احمس قال فان ديني دينك فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها
الاية قلت الحمس بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبسين مهملة جمع احمس وهم قريش
ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا الحمس لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا
والحماسة الشجاعة وكانوا يتعبدون بالمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل
الله فلا يخرج من الحرم وكانوا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون ص باب
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين ش
اي هذا باب فيه قوله تعالى وقاتلوهم الاية قوله وقاتلوهم اي اشركين قوله حتى لا تكون
فتنة اي شرك قاله بن عباس وابو العالية ومجاهد والحسن وقتادة والربيع ومقاتل بن حيان و
السدي وزيد بن اسلم قوله ويكون الدين اي دين الله لانه الظاهر العالي على سائر الاديان قوله
فان انتهوا عن الشرك والقتال فلا عدوان الا على الظالمين موضع على المشركين كذا فسره الزمخشري
لكن جماعة اي غير الكلام ان هذه الجملة الاسمية لا تمكن ان يكون خبرا لان الشرط بان يكون سببا
للجزاء واثبات العدوان على سبيل الحصر على الظالمين ليس سببا لانتهاء المشركين عن الشرك وهذا الموضع
لا يحتمل بسط الكلام فيه ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع
عن بن عمر انه رجلا اتى فتنة ابن الزبير فقال ان فلانا يقول له ابن عمر صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي فقال الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة فكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة
ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن بن وهب قال اخبرني فلان وحيوة بن شريح
عن بكر بن عمرو المعافري ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى بن عمر فقال
يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل

وقد علمت

عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه فقال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله
وصلاة الخمس وصيام شهر رمضان وادا الزكاة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع
ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى امر الله فقال قاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قاتلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن
في دينه اما قتلوه واما يوثق حتى كثر الاسلام فلم يكن فتنة قال فصلت على عهده فما قولك في
علي وعثمان قال اما عثمان فكان الله عفى عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي رضي الله عنه
فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون ش مطابقته
للاية ظاهرة ونيف عشر رجال الاول محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين
المعجمة وقد تكرر ذكره الثاني عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي الثالث عبيد الله بن عمر العمري
الرابع نافع مولى بن عمر الخامس عثمان بن صالح السهمي وهو من شيوخ البخاري وقد
اخرج عنه في الاحكام حديثا غير هذا السادس عبد الله بن وهب السابع فلان قيل
انه عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسرها وبالعين المهملة قاضي مصر مات سنة اربع وتسعين ومائة
وقال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به الثامن حيوة بن شريح
المصري وهذا غير حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك التاسع بكير بن عمرو العابد
الفروة المعافري بفتح الميم وتخفيف العين المهملة وكسر الفاء وبالراء وقيل بضم الميم نسبة الى المعافر
بفتح الميم بن مالك بن الحارث بن قرة بن اود بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا
اليه كثير من اهل مصر العاشر بكير بفتح الباء الموحدة مصغر بكر بن عبد الله بن الاشج ومن عثمان بن صالح
الى هنا كلهم مصريون قوله رجلان احدهما العلاء بن عرار بالمهملات الاولى مكسورة قال بن
ماكولا علاء بن عرار سمع عبد الله بن عمرو روى عنه ابو اسحاق السبيعي والاخر حمان بكسر
الحاء المهملة وتشديد الميم الموحدة صاحب الدشتية ضبطه نصر بفتح الدال والشاء
المثلثة وكسر النون وتشديد الياء الحروف المفتوحة وقال موضع بالشام قلت كذا قال
غلط وقال بن الاثير الدشتية بكسر الشاء المثلثة وسكون الياء ناحية قرب عدن قوله في فتنة
ابن الزبير وهي محاصرة الحجاج عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وكانت في اواخر سنة ثلاث وسبعين
وكان الحجاج ارسله عبد الملك بن مروان لقتال بن الزبير وقتل عبد الله بن الزبير في اخر تلك
السنة ومات عبد الله بن عمر في اول سنة اربع وسبعين قوله ان الناس ضيعوا بضم الضاد
المعجمة وكسر الياء الخفيفة وفي رواية الكشميهني بفتح الضاد والمهملة والتشديد وهو الهلاك في الدين والدين هذه رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميهني بفتح الضاد والمهملة والنون وفيه حذف تقديره صنعوا ما تري من الاختلاف
قوله وزاد عثمان بن صالح اي زاد على رواية محمد بن بشار قول ان رجلا قبل انه حكيم
ذكره الحميدي عن البخاري قوله ويترك الهجرة اي يلهج الذي هو القتال مع الكفار قوله اما قتلوه
في سبيل الله في الاجر وليس المراد بالجهاد الحقيقي الذي هو القتال مع الكفار قوله اما قتلوه
واما يموتون اما قال في القتال بلفظ الماضي وفي الغزاة بلفظ المضارع لان التقدير
كان مستمرا جزمه في القتال قوله فكرهتم ان تعفوا عنه بلفظ خطاب الجمع ويروى ان
يعفوا بالافراد والمغايب اي فارس الختن ابو الزوجة وقال الاصمعي الاختان من قبل المرأة
والاحماء من قبل الزوج والصهر يجمع ذلك كله قوله فهذا بيته يريد بيت ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم واراد بذلك تقريره ص باب قوله وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين ش
اي هذا باب فيه قوله تعالى وانفقوا الخ قوله وانفقوا عطف على قوله وقاتلوهم حتى لا تكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتنة وسبب نزولها ان الانصار كانوا ينفقون ويتصدقون فاصابتهم سنة فامسكوا اليد
الطريق والمراد به طرق الخير قوله ولا تلقوا بايديكم قال الزمخشري الباء زايدة والمعنى لا تلقوا
التهلكة بايديكم وقيل معناه لا تلقوا انفسكم بايديكم الى التهلكة قال الزمخشري التهلكة والهلاك
عبارة عن كل الهدم كما في قوله تعالى تبت يدا ابي لهب اي تب هو قال الحسن البصري التهلكة البخل
وقال سالم بن ابي الجعد عن النعمان بن بشير في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ان يذنب الرجل
الذنب فيقول لا يغفر لي فانزل الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الاية رواه ابن مردويه وروى
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس التهلكة عذاب الله تعالى قوله واحسنوا فيه اقوال احدها الرحمة
والثاني الظن بالله الثالث عود واعلى من يبين في بدء شيء الرابع سلوا الخمس ص التهلكة والهلاك
واحد س يعني كلاهما مصدران لكن التهلكة من نوادر المصادر يقال هلك الشيء يهلك هلاكا
وهلوكا ومهلكا ومهلكا ومهلكة ومهلكة والاسم التهلكة بالضم والتهلكة بفتح اللام الهلاك
قال الزمخشري ويجوز ان يكون اسما لا التهلكة بكسر اللام كالتقية فابدلت من الكسرة ضمة
كما جاء الجوار في الجوار ص حدثنا اسحاق اخبرنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ابا وايل عن حذيفة
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة س مطابقته للترجمة
ظاهرة واسحاق هو بن ابراهيم المعروف بابن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة بن شميل بصري ثقة وسليمان هو الاعمش وابو وايل شقيق بن سلمة قوله في النفقة اي
في ترك النفقة في سبيل الله ص باب قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه س
اي هذا باب في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا بمعنى فمن كان به مرض يحوجه الى الحلق او به
اذى من راسه وهو القمل او الجراحة تعليه او الحلق فدية ويجيء بيان الفدية عن قريب ص
حدثنا ادم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت
الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسالته عن صيام قال حملت الى النبي صلى
الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد قد بلغ بك هذا ما تجد
شاة قلت لا قال فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام
واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة س مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو بن
ابي اياس واسمه عبد الرحمن وعبد الرحمن ابن الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء وباب الموحدة وعبد
الله بن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وفي آخره لام هو من مقرن المزني الكوفي
التابعي والحديث مضى في الحج في باب الاطعام في الفدية باتم ومعنى الكلام فيه هناك ص
باب فمن تمتع بالعمرة الى الحج س اي هذا باب فيه قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج واوله
فاذا امنتم اي من خوفكم وبرئتم من مرضكم وتمكنتم من اداء المناسك فمن كان منكم متمتعا بالعمرة
الى الحج فما استيسر من الهدي اي فعليه ما تيسر منه يقال يسر الامر واستيسر كما يقال
صعب واستصعب ومحل كلمة ما وقع بالايمان او يجوز ان يكون منصوبا اي فاهدوا ما استيسر
من الهدي وهو اسم ما يهدى الى الحرم من بعير او بقرة او شاة ص حدثنا مسدد عن يحيى عن
عمران ابي بكر حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله تعالى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل
برايه ما شاء س مطابقته للترجمة ظاهرة لان كلا منهما يدل على جواز المتعة وهو التمتع
ويحيى هو بن سعيد القطان وعمران هو بن مسلم المكتب ابي بكر القصير البصري وابو
رجاء بالجيم والمد عمران بن ملحان العطاردي البصري وفي هذا الاسناد ثلاثة عن عن
وهو اجتماع ثلاثة في نسق واحد كل منهم يسمى بعمران احدهم صحابي وهو عمران بن حصين والثاني

اخرجه

اخرجه مسلم في الحج عن محمد بن حاتم وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد
الاعلى قوله تمتعنا اي المتعة قوله يحرمه اي التمتع قوله عنها اي عن المتعة ولما
كان المتعة بمعنى التمتع وانثه باعتبار المتعة قوله حتى مات اي النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قال رجل قيل اراد به عثمان لانه كان ينهى التمتع وقيل اراد به عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وكان عمر ينهى الناس عن التمتع ويقول انا ناخذ بكتاب الله فان الله تعالى يامر
بالاتمام يعني قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وفي نفس الامر لم يكن عمر ينهى عنها ليمكن قصد الناس
البيت حاجين ومعتمرين كما صرح به عز وجل ص باب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم س اي هذا باب فيه قوله تعالى ليس عليكم جناح اي حرج او اثم ان تبتغوا
فضلا من ربكم اي اعطائه وتفضلا وهو النفع والربح في التجارة حدثني محمد اخبرنا بن
عيينة عن عمرو عن بن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية
فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج
س مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو بن سلام بن الفرج البيكندي البخاري وابن
عيينة هو سفيان وعمرو هو بن دينار والحديث مضى في الحج في باب التجارة ايام الموسم
وعكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد
النون وذو المجاز ضد الحقيقة وهذه كانت اسواقا للعرب قوله فتاثموا اي فتحرجوا
قوله ان يتجروا اي بان يتجروا قوله في المواسم جمع موسم وسمي به لانه معلم يجتمع
الناس اليه قوله في مواسم الحج قيل هذا اللفظ عند بن عباس من القران من تتمة الاية
والصحيح انه تفسير منه لمحل ابتغاء الفضل فكانه قال اي في مواسم الحج ص باب
ثم افيضوا من حيث افاض الناس س اي هذا باب فيه ذكر قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض
الناس اي لتكن افاضتكم من حيث افاض الناس ولا يكن من المزدلفة وحاصل المعنى ان الله
عز وجل امر الواقف بعرفات ان يدفع الى المزدلفة ليذكر الله تعالى عند المشعر الحرام وامره
ان يكون وقوفه مع جمهور الناس يعني كون يقفون بها غير ان قريشا لم يكونوا يخرجون من
الحرم فيقفون في طرف الحرم عند ادنى الجبل ويقولون نحن اهل الله في بلدته وقطان بيته
فلا يخرجون منه فيقفون بجمع وساير الناس بعرفات ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
محمد بن خازم حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها كانت قريش ومن دان
دينها يقفون بالمزدلفة فكانوا يسمون الحمس وكان ساير العرب يقفون بعرفات فلما
جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات ثم يقف بها فذلك قوله
تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس س مطابقته في معنى الترجمة ومحمد بن خازم بالخاء
المعجمة وبالزاي الموحدة الضرير وهشام هو بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير
قوله ومن دان دينها اي دين قريش قال الخطابي الضمير للتي كانت تدين مع قريش فهم
بنوا مر بن صعصعة وثقيف وخزاعة وكانوا اذا احرموا اتيتا ولون الحمس والاقطا
ولا يدخلون من ابواب بيوتهم وكانوا يسمون الحمس لانهم تحمسوا في دينهم وتصلبوا والحماسة
الشدة قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس هم ساير العرب غير الحمس وهم قريش ومن كان
على دينهم وقيل المراد من الناس ادم عليه السلام وقيل ابراهيم عليه السلام وفي رواية شاذا
من حيث افاض الناس يعني ادم عليه السلام ص حدثني محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن
سليمان حدثنا موسى بن عقبة اخبرني كريب عن بن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا
حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل والبقر والغنم ما تيسر له من ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شاة فيها ان لم يتيسر له تعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة لاحتياج عليه ثم ليطوف
حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها
ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة ش مطابقته في قوله ثم افيضوا الى اخره ومحمد بن ابي بكر بن
علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي البصري وتفضيل مصغر تفضل بالمعجمة
قوله ما كان حلالا بان كان متيمما بمكة او كان قد دخل بعمرة ثم حلل منها قوله حتى يهل
اي حتى يحرم بالحج قوله ما تيسر له جواب للشرط اي فعليه ما تيسر والتقدير تعليه ما تيسر
له بدلا من قوله عدية يكون الجزا باسرة محذوفا تقديره تعديته ذلك او فليفعل ذلك
قوله فمن لم يتيسر له اي الهدي تعليه ثلاثة ايام في الحج اي قبل يوم عرفة وهذا تقييد من ابن
عباس لاطلاق الاية قوله ثم لينطلق وفي رواية المستملي ثم ينطلق بدون اللام قوله
من صلاة العصر او من اول وقت العصر وذلك عند صيرورة ظل كل شيء مثله ويحتمل ان يراد
من بعد صلاة العصر لانها تصلى عقيب صلاة الظهر جمع تقديم ويكون الوقوف عقيبها ولا شك
انه بعد الزوال وسال الكرماني بان اول وقت الوقوف زوال التاسع يوم عرفة واخره صبح
العيد ثم اجاب بعد ذلك بانه اعتبر في الاول الاشرف لان وقت العصر اشرف وفي الاخر
العادة المشهورة انتهى قلت فيه تامل قوله حتى تبلغوا بفتح الجيم وسكون
الميم وهو المرتفع قوله الذي يبيتون فيه صفة لقوله جمعا ويروى الذي يبيتون فيه مرتين
مهملتين اي يطلب فيه البر ويروى يتبرد بالتنوين اي من التبرد وهو الخروج الى البراز للحاجة
والبراز اسم للمتسع الواسع قوله اوكثر واشك من الراوي قوله ترموا الجمرة هذه
غاية للاضافة ويجتمل ان يكون غاية لقوله كثر واص باب ومنهم من يقول ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ش اي هذا باب يذكر فيه قوله ربنا اتنا في الدنيا
حسنة الاية قوله ومنهم اي ومن الناس وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس كان قوم من الاعراب
يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن
ولا يذكرون من امر الاخرة شيا فانزل الله تعالى فيهم فمنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما
له في الاخرة من خلاق اي نصيب وكان يجيء اخرون من المومنين فيقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانزل الله تعالى اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع
الحساب وعن علي رضي الله عنه الحسنة في الدنيا المراة الصالحة وفي الاخرة الجنة وعذاب النار امراة
السوء ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار ش مطابقته للترجمة اوضح ما يكون وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج
المنقري المقعد وعبد الوارث هو ابن سعيد وهو رواية ابي معمر وعبد العزيز هو ابن صهيب
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن مسدد واخرجه ابو داود في الصلاة عن
مسدد ص باب وهو الد الخصام ش اي هذا باب فيه قوله تعالى وهو الد الخصام
واول الاية ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام
قوله ومن الناس اراد به الاخنس بن شريق وكان رجلا حلو المنطق اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزله القول وادعى انه يحبه وانه مسلم ويشهد الله على ما في قلبه اي يحلف
ويقول الله شاهد على ما في قلبي من محبتك ومن الاسلام وقال الله في حقه وهو الد الخصام اي

شديد

شديد الجدال والخصومة والعداوة للمسلمين والالد فعل التفضيل من اللدد وهو شدة الخصومة
والخصام الخصومة واضافة الالد بمعنى في او جعل الخصام الدعي المبالغة وقيل الخصام جمع خصم
كصعاب وصعب يعني هو اشد الخصوم خصومة ص وقال عطا النسل الحيوان ش اي قال عطاء بن ابي
رباح النسل في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل الحيوان وصله الطبري من طريق ابن جريج قلت
لعطاء في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل من الناس والانعام ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن
ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ترفعه قال ابغض الى الله الالد الخصم ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري ونفر الحافظ المزي وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جريج وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة والحديث مضى في المظالم فانه
اخرجه هناك عن ابي عاصم قوله ترفعه اي ترفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
قال ابغض النبي صلى الله عليه وسلم ص وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن ابي مليكة
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ش عبد الله هو ابن الوليد العدني نص عليه المزي وكذلك
سفيان هو الثوري واورد هذا التعليق ليدل على ان ترفيع عائشة ترفيع الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو موصول في جامع سفيان الثوري وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد من عبد الله هو الحميدي
شيخ البخاري ويكون سفيان هو ابن عيينة لان الحديث اخرجه الترمذي وغيره من رواية ابن عيينة
لان الحديث اخرجه الترمذي وغيره من رواية ابن عيينة قالت يحتمل ذلك ولكن الحافظ المزي وخلف
نصا على ان عبد الله هو ابن الوليد وان سفيان هو الثوري والله اعلم ص باب ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مسهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول
الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب ش اي هذا باب في كونه ام حسبتم
اخرج عبد الرزاق في تفسيره عن قتادة نزلت هذه الاية في يوم الاحزاب اصاب النبي صلى الله عليه و
سلم يومئذ بالحصر قال القرطبي وهو قول اكثر المفسرين قيل وقال نزلت في يوم احد وقيل نزلت في
المهاجرين حين تركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين واخرجوا من ارضهم عن رجل ورسوله صلى الله
عليه وسلم قوله ام حسبتم قد علم في النحو ان ام على نوعين منقطعة وهي التي تقدر معها همزة التسوية
نحو اسواء علينا اجزعنا ام صبرنا وسميت منقطعة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني احدهما عن
الاخر ومتصلة وهي التي لا يفارقها معنى الاضطراب وزعم ابن الشجري عن جميع البصريين
انها ايضا مجيبة بل وهي مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه وسبوقة بهمزة يعني لا تستفهام نحو ام لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها الى
غير ذلك من الانكار فيها ام هذه قد اختلفوا فيه فقال الزجاج بل احسبتم وقال الزمخشري منقطعة ومعنى
الهمزة فيها للتقرير وفي تفسير الموزي اما هنا للعرض من حديث ابي حديث وفي تفسير ابن ابي السائب
ام هذه متصلة بما قبله لان الاستفهام لا يكون في ابتدا الكلام فلا يقال ام عندك خبر لمجيء
عندك وقيل هو معطوف على استفهام محذوف مقدم اي اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة بغير مكروه قوله ولما ياتكم كلمة لما لنفي الفعل وكلمة لم لنفي فعل قوله مثل الذين
خلوا اي صفة الذين مضوا قوله مستهم البأساء والضراء اي امراض والاسقام والالام والمصائب والنوائب
قال ابن عباس وابن مسعود وابو العالية ومجاهد وسعيد بن جبير ومن ظاهرا في الحسن وقتادة والضحاك
والربيع والسدي ومقاتل بن حيان البأساء الفقر والضراء السقم قوله وزلزلوا اي وزعجوا ازعاجا
شديدا اشبه ما نزل لانه انما اصابهم من الاهوال والافزاع قوله حتى يقول الرسول يعني الى الغاية
التي قال الرسول ومن معه فيها متى نصر الله يعني بلغ منهم الجهد الى ان استبطأوا النصر وقالوا متى
يكون نصر الله كما قال الرسول هو المسيح واسمه شعيا والذين امنوا معه خرجا قتال المسيح عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الكلبي هذا في كل رسول بعث الى امته وعن الضحاك يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وعليه
يدل نزول الاية الكريمة واكثر المفسرين على ان الكلام الى اخر الاية من قول الرسول والمؤمنين اي قال
بهم المجهد حقيقا استبطاء النصر قال الله عز وجل الا ان نصر الله قريب ويكون ذلك من قول الرسول على طريق
استحثاث النظر على شدائد ارتيب وقالت طائفة في الكلام تقديم وتاخير والتقدير حتى يقول الرسول على طريق
متى نصر الله فيقول الرسول الا ان نصر الله قريب فقدم الرسول في الرتبة لمكانته ثم قدم المؤمنين
لانه المقدم في الزمان ويقول بالرفع والنصب فقراة الرفع بالنصب الاتحاد فالفعل ويجعل اخر الفعل
ندعوه وقال الزمخشري النصب على اضمار ان والرفع على حالية في معنى الحال كقولك سرت حتى
يجيء البعير حتى يجر بطنه الا انها حال ماضية محكية قوله الا ان نصر الله قريب اي قيل لهم ان نصر
الله قريب اجابة لهم اي طلبهم ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابا
مليكة يقول قال ابن عباس حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هنا حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك
له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يكون
ولكن نزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبوهم فكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا مشددة
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي الفراء يعرف بالصغير وهشام هو
ابن حسان يروي عن عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن ابي مليكة والحديث اخرجه النسائي ايضا في تفسيره
عن قتيبة قوله قال ابن عباس حتى اذا استيأس الرسل اي عن النصر وظنوا انهم قد كذبوا اي كذبهم
انفسهم حين حدثتهم بانهم ينصرون قوله خفيفة اي خفيفة الذال في قوله قد كذبوا قوله
ذهب بها اي ذهب ابن عباس بهذه الاية اي قوله حتى اذا استيأس الرسل الاية التي في سورة يوسف
الى الاية التي في البقرة يعني فيهم من هذه الاية ما فهم من تلك الاية يكون الاستفهام في متى نصر الله
للاستبطاء والاستبطاء فيها متشابهان في مجيء النصر بعد اليأس والاستبعاد قوله فلقيت عروة
ابن الزبير القائل هذا هو ابن ابي مليكة الراوي قوله فقال اي عروة في الزبير قالت عائشة رضي الله
عنها قوله اسرار ان يكون ظن يعني الكتمان ليل لم انكرت عائشة على ابن عباس يقول لها معاذ الله
لم مع ان قراءة التخفيف تحتمل معنى ما قالت عائشة بان يقال حاشا ان يكون من معهم يكذبوا
واجيب بان الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عند انفسهم فقراءة
الاستشهاد بالاية التي في البقرة تفيد ذلك كما قالت عائشة لقبل وتيقنوا انهم قد كذبوا بان كذبهم
القوم لهم كانت متقينة واجيب بان تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب
والذين لم يؤمنوا اصلا فقيل فما وجه كلام ابن عباس فيه وجهه ما ذكره الخطابي بان يقال لا شك ان
مذهبه انه لم يجر على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي يأتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول
هذه البلاء وايطاء الوعد توهموا ان الذي جاءهم من الوحي كان غلطا منهم فالتبس عليهم فكذبوه بالغلط كقولهم
قد تبين لنا نفسك وقال الزمخشري وعن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وعلموا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله
من النصر وقال وكانوا بشرا وقلا قوله وظنوا لحتى يقول الرسول فان هذا قد اراد والفعل ما يجب في الغلب
من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي يترجح احد الجانبين على الاخر
فيه فغير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل قوله فكانت تقرؤها اي فكانت عائشة رضي الله عنها تقرأ
قوله وكذبوا مشددة اي بالتشديد وهي قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وقراءة عاصم وحمزة
والكسائي بالتخفيف ص باب نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله
في هذا باب فيه قوله تعالى نساؤكم حرث لكم قوله حرث لكم اي مواضع حرثكم وهذا بحارثتم بن الحارث
تشبيه لما يلقى في ارحامهن من النطف التي منها النسل بالبذر وروى الامام احمد باسناده الى ابن عباس رضي

هذه

هذه الاية نساؤكم حرث لكم في اناس من الانصار اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ائتها على كل حال اي كان في الفرج وروي ايضا عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ما الذي اهلكك قال حولت رحلي البارحة فلم يرد عليه شيئا
قال واوحي الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اقبل وادبر
واتق الدبر والحيضة ورواه الترمذي وقال حسن غريب قوله انى شئتم اي كيف شئتم مقبلة ومدبرة في صمام اي
في مسلك واحد والصمام ما يشد به الفرج فسمي به الفرج ويجوز ان يكون في موضع صمام على حذف
مضاف وهو بكسر الصاد المهملة وتخفيف الميم ويروى بالسين المهملة ص حدثنا اسحاق اخبرنا النضر
ابن شميل اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ
سورة البقرة حتى اتى الى مكان قال ندري فيما انزل قلت لا انزلت في كذا وكذا ثم مضى ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله كذا وكذا لان المراد به في اتيان النساء ادبارهن على ما نذكره عن قريب واسحاق
هو ابن راهويه يروي عن النضر بالضاد المعجمة ابن شميل بالشين المعجمة مصغر شمل يروي عن عبيد الله
ابن عون بفتح العين وبالنون عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر واخرج اسحاق هذا الحديث في
تفسيره وقال بعد قوله حيث انى اي مكان قال ندري اي قوله قلت له قال نزلت في اتيان النساء
في ادبارهن وهكذا اورده ابن جرير من طريق اسماعيل بن علية عن ابن عون مثله وهذا قد فسر ذلك
المبهم في حديث الباب قوله ثم مضى في قراءته ص وعن عبد الحميد حدثني ابي حدثني ايوب
عن نافع عن ابن عمر قال تؤتى امرأتك في دبرها ش هذا معطوف على قوله اخبرنا النضر
ابن شميل يعني النضر يروي ايضا عن عبد الحميد بن عبد الوارث وهو يروي عن ابيه عبد الوارث
ابن سعيد عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وهذه الرواية يرويها ابن جرير
في التفسير عن ابي قلابة الرقاشي عن عبد الحميد بن عبد الوارث حدثني ابي فذكره بلفظه باتيانها في
سكت عن مجرد هو لم يذكر في ابي وهكذا وقع في جميع النسخ ولكن الحميدي ذكر في الجمع بين الصحيحين
باتيانها في الفرج وهذا قد تبين ان مجرد كلمة في هو قوله في الفرج وقال سيبويه هو من عندك
حسب ما فهمه وليس مطابقا لما في نفس الامر وابو بكر بن العربي اورد البخاري
هذا الحديث في التفسير فقال باتيانها في ص وترك باتيانها التي قلت لا تسلم عدم المطابقة لما في
نفس الامر لان ما في نفس الامر عند من لا يرى اباحة اتيان النساء في ادبارهن ان يقدر بعد كلمة في
صحيحا لفظ في الفرج او في القبل او في موضع الحرث والظاهر من حال البخاري انه يرى اباحة ذلك
ولكن لما ورد من حديث ابي سعيد الخدري ما يفهم منه اباحة ذلك وورد احاديث كثيرة في منع
ذلك تامل في ذلك ولم يترجح عنده في ذلك احد الامرين فترك اباحتها بعد في ص ليكتب فيه ما ترجح عنده
من ذلك والظاهر انه لم يدركه فيما بلغه مستمر فجاء الحميدي وقد رد ذلك حيث قال باتيانها في الفرج
نظرا الى حال البخاري انه لا يرى خلافه ولو كان الحميدي علم من حال البخاري انه يبيح الاتيان في ادبار النساء
لم يقدر هذا التقدير بل كان يقدر باتيانها اي في موضع شاء كما صرح في رواية ابن جرير في نفس حديث عبد
الحميد باتيانها في دبرها قال هذا القائل هذا الذي استحلفه البخاري نوع من انواع البديع يسمى المستكره
ولا بد من نكتة تحبس بسببها استغاثة قلت لبيت شعري من قال من اهل صناعة البديع ان حذف
الجر وروده في المجرور وحده من انواع البديع والا كتفا لما يكون في شيئين متضادين يذكر احدهما ويكتفي به
عن الاخر كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد ايضا ولم يبين ايضا ما هو الحسن عند من جمهور النحاة لا
يجوزون حذف الجر وانما الذي يمنعهم جوزه ذلك في ضرورة الشعر وقد عاب الاسماعيلي على صنيع البخاري
ذلك فقال جميع ما اخرج عن ابن عمر منهم لا فائدة فيه وقد رويناه عن عبد العزيز بن ابي رواد وروي
المذكورة قد انكرها عن مالك وعبيد الله بن عمر وابن ابي ذئب كلاهما عن نافع بالتفسير ورواية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدار وروي المذكورة قد اخرجها الدارقطني في غرايب مالك من طريقه عن الثلاثة عن نافع بنحو روايته
ابن عون ولفظه نزلت في رجل من الانصار اصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك قال فقلت له من دبر
في قبلها قال لا الا في دبر هاوما حكاه والعلما في هذا الباب فذهب محمد بن كعب القرظي وسعيد بن يسار المدني
ومالك الى اباحة ذلك واحتجوا في ذلك بما رواه ابو سعيد ان رجلا اصاب امرأته في دبرها فانكر الناس عليه
وقالوا انتم هاتا نزلت الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اي شئتم من القبل والدبر وقال عياض ونحوه
من قال بالتحليل نظاهر الاية وقال ابن العربي في كتابه احكام القران جوزته طايفة كثيرة وقد جمع ذلك
ابن شعبان من كتابه جماع النسوان واسند جوازه الى زمرة كبيرة من الصحابة والتابعين وبه قال مالك من
روايات كثيرة وقال ابو بكر الفقاعي في كتابه احكام القران المشهور عن مالك الاباحة وذلك واضحا به ينفون
عنه هذه المقالة لتبجيلها وشنع عنها وهي عنه اشهر لا يمكن دفع تبعيتهم عنه وقد روي عن عمر بن سعد عن
ابي سليمان الجوزجاني قال كنت عند مالك بن انس فسيل عن النكاح في الدبر فضرب بيده الى راسه
وقال الساعة اغتسلت منه ورواه عنه بن القاسم ما ادركت احدا اقتدي به في ديني يشك فيه انه
حلال يعني وطي المرأة في دبرها فتر نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اي شئتم قال فاي شيء ابين من هذا
وما اشك فيه وما عند مذهب الشافعي فيه فما قاله الطحاوي حيث قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انه سمع
الشافعي يقول ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريمه ولا في تحليله والقياس انه حلال
وقال الحكم بن الشافعي كان يقول ذلك في القديم واما في الجديد فصرح بالتحريم وذهب الجمهور
الى تحريمه فعن الصحابة علي بن ابي طالب وابن عباس وابن مسعود وجابر بن عبد الله وعبد الله
ابن عمر في العاص وابو الدرداء وخزيمة بن ثابت وابو هريرة وعلي بن طلق وام سلمة وروي عن
عبد الله بن عمر بن الخطاب والاصح عنه المنع وعن التابعين سعيد بن المسيب ومجاهد وابراهيم
النخعي وابو سلمة بن عبد الرحمن وعطاء بن ابي رباح ومن الايمة سفيان الثوري وابو حنيفة وتبعه
في التصحيح ابو يوسف ومحمد واحمد واسحاق واخرون كثيرون واحتجوا بذلك في احاديث كثيرة
منها حديث بن خزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا
في ادبارهن اخرجه الطحاوي والطبراني واسناده صحيح ومنها حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي اللوطة الصغرى ويروى اتى النسا في ادبارهن اخرجه الطحاوي باسناد
صحيح والطبراني والبيهقي ومنها حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر
الله عز وجل الى رجل اتى امرأة في دبرها اخرجه الطحاوي وابن ابي شيبة وابن ماجة واحمد ومنها
حديث جابر بن عبد الله نحو حديث خزيمة وفي رواية لا يحل ما تاتي النسا في حشوتهن وفي رواية
في محاشهن اخرجه الطحاوي ومنها حديث طلق بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا في اعجازهن اخرجه الطحاوي وابن ابي شيبة وفي روايته في
اعجازهن او قال ادبارهن واما الاية فتاولوها فقالوا حرثكم اي شئتم مستقبلين او مستدبرين
ولكن في موضع الحارث وهو المخرج فاذا قلت الفاعرة عندهما العرة لعموم اللفظ والخصوص
السبب قلت نعم لكن وردت احاديث كثيرة فاخرجته الاية عن عمومها وانصرفت على اباحة الوطي
في المخرج ولكن على اي وجه ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن بن المنكدر سمعت جابرا قال كانت
اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اي شئتم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري قال بعضهم وذكر الحافظ
المزي ان سفيان بن عيينة وابن المنكدر ربما نونوا محمد بن المنكدر والحديث اخرجه مسلم في النكاح وغيره
عن قتيبة وغيره في النكاح واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن ابي عمر واخرجه النسائي في عشرة النسا
عن اسحاق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجة في النكاح عن سهل بن ابي سهل وغيره وظاهر حديث جابر وهذا يوهم

انه مطابق لحديث بن عمر رضي الله عنهما وليس كذلك فانه روي بوجوه كلها ترجع الى معنى واحد فروى
الطحاوي من حديث الزهري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان يهوديا قال لامراته اتيها امرأة تحبها
خرج ولده احول فانزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اي شئتم محبة وفي شئتم غير محبة
اذ المعنى ذلك في جماع واحد واخرجه مسلم ايضا نحوه وروى الطحاوي ايضا من حديث بن جريج عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امرأته وهي مدبرة جاء ولده احول فانزل الله
عز وجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اي شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدبرة ومقبلة ما لم
في الفرج وفي رواية لمسلم من طريق ابي حازم عن بن المنكدر بلفظ اذا اتيت المرأة من دبرها في قبلها
تحملت بولد على ان مراده ان الاتيان في الفرج لا في الدبر وقال الطحاوي لو في توقيت النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك على الفرج اعلام منه اياهم ان الدبر بخلاف ذلك قلت لا ان تنصيصه على الفرج ينافي
دخول الدبر فيه قوله محبة من حيث محبة كعلي يعلي فعليه وما حاله جيم وبا موحدة والف
معناه حكية على وجهها تشبيها بهيئة الغزل لخرجه الدارمي ولفظه نساؤكم حرث لكم اي شئتم
قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل ورواه الطحاوي عن بن عباس نحوه وعند الطبري ان
ناسا من حمير اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل منهم يا رسول الله اني رجل احب النسا فكيف
ترى في ذلك فنزلت وعند مقاتل قال حيي بن اخطب وغيره من اليهود للمسلمين انه لا يحل لكم جماع النسا
الا مستلقيات والمعتمد في كتاب الله عز وجل ان جماع المرأة غير مستلقية ونص عند الله تعالى فقولت
وعن بن عباس الحرث منبت الولد وقال السدي هي مزرعة يزرع فيها ويحرث فيها وقال بن حزم
رويت اباحة الوطي في دبرها عن بن عمر وجده باختلاف عنه وعن مالك باختلاف عنه
فقط وذكر ابو الحسن المرغيناني ان من اتى امرأته في المحل المكروه فلا حد عليه عند الامام ابي حنيفة
ويعزر وقال احمد وكذا لنزاه وقال ابو زكريا انفقوا على الذين تعتدون بهم على تحريمه وهي المرأة في دبرها قال
وقال اصحابنا لا يحل الوطي في الدبر في شيء من الادميين ولا غيرهم من الحيوان على حال من الاحوال

ص واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف الاية ش اي هذا باب فيه قوله عز وجل واذا
طلقتم النسا الاية وقال علي بن ابي طالب عن بن عباس نزلت هذه الاية في الرجل يطلق امراته طلقة او
طلقتين فتنقضي عدتها ثم يريد ارتجاعها ثم يطلقها ثم يريد ارتجاعها وتريد المرأة ذلك يضارها اوليا وها عن
ذلك فنهى الله تعالى ان يمسكوها وكذلك روي العوفي عنه وكذا قال مسروق وابراهيم النخعي والزهري
والضحاك انما نزلت في ذلك وقد روي ان هذه الاية نزلت في معقل بن يسار على ما يجي الان وقال
السدي نزلت في جابر بن عبد الله وابن عم له والصحيح الاول وقال ابن مخشر وامان يخاطب به
الازواج الذي يعضلون نساءهم بعد انقضاء العدة ظلما وان يخاطب به الاولياء في عضلهن ان
يرجعن الى ازواجهن وقال ابن جرير اتفق اهل التفسير على ان المخاطب بذلك الاولياء قوله فلا تعضلوهن
وبلوغ الاجل في هذه الاية انقضاء العدة بخلاف الاية السابقة وقال الشافعي ولا خلاف الكلامين على
افتراق المبلوغين قوله فلا تعضلوهن اي لا تضيقوا عليهن بمنعكم اياهن وفي تفسير عبد الرزاق سفيان
العضل الحبس وفي الموعب لابن التياني عن الفراء تطرب وابي عبيد عضل المرأة بعلها او بعضها وعن ابي
عمرو بعضلها بعلها بفتح الضاد وامور معضلات شداد بكسر الضاد وعن بن دريد عضل عليه بعضلها
عضلا وعضلها تعضيلا منعها من الزواج ظلما وقال الزجاج ملومون قولهم عضلت الدجاجة فهي معضل
اذا احتبس بيضها لانشب فلم يخرج ص حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا ابو عاصم العقدي حدثنا عباد بن راشد
حدثنا الحسن حدثنا معقل بن يسار قال كان لي اخت تخطب الي ش مطابقته للترجمة توخذ من تمام الحديث
والحديث اخرجه هنا مختصرا وفي الطريق الثالث تمامه واخرجه من ثلاث طرق كما ترى وعبد الله بن سعيد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو من افراده وابو عاصم بن عبد الملك بن عمرو العقدي بالعين المهملة والقاف

ينكحن ازواجهن صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المفتوحتين نسبة الى الفقد قوم من قيس وهم صنف من الازد وعباد بفتح العين وتشديد البا الموحدة بن راسب
والحسن بن قمر البصري ومعقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف بن يسار رضه البيهقي المزني وقال البخاري
يكنى ابا علي ولا نعلم لحبا في الصحابة يكنى به شيرة قلت طلق بن علي يكنى ابا علي وكذلك قيس بن عاصم المنقري وكذا
ابو حمزة وغيره والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن ابي معمر وفي الطلاق عن محمد وفي النكاح ايضا عن
احمد بن ابي شمر وفي الطلاق ايضا عن ابي موسى واخرجه النسائي فيه عن سوار بن عبد الله وشره قوله وقال
ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار قد اظهر بن ثابت وهو معلق وابراهيم هو بن طهمان ويونس
هو بن عبيد ووصله البخاري في النكاح واراد بهذا التعليق بيان تصريح الحسن بالتحديث عن معقل قوله
حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها
حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن الاية يذكر ان زوجها ش هذا ثالث عن ابي معمر بفتح
الميمين عبد الله بن عمرو بالعقل عن عبد الوارث بن سعيد عن يونس عن عبد عن الحسن البصري قوله ان اخت
معقل بن يسار واسمها جميل بنت يسار بضم الجيم وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي رواية ابن اسحاق الجهالي
اسمها فاطمة بنت يسار وسماها ابن فتحون جميلا بضم الجيم وسكون الميم وسماها هو والمنذري ليلى قوله
باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله بما تعملون
اي هذا باب فيه قوله تعالى والذين يتوفون منكم الاية قوله والذين اي وازواج الذين يتوفون منكم والفعلان
للمسلمين وقيل للمخاطبين فان الكفار مخاطبون بالفروع اصح بشرط الايمان قوله ويذرون اي يتركون قوله
ازواجا اي زوجات قوله يتربصن اي يعدهن يتعددن وقيل يحبسن انفسهن وينتظرن اربعة اشهر
وعشرا وهذا الحكم يشمل الزوجات المدخول بهن وغير المدخول بهن بالاجماع الا المتوفى عنها زوجها اذا كانت
حاملا فانها تعتد بالوضع وقوله منكم يعود على قوله تعالى والذين الحمل لجميعهن ان يعتد
حملهن وكان ابن عباس يرى ان حملها ان يتربص باعد الاجلين من الوضع او اربعة اشهر وعشر الجمع بين الايتين
وكذلك يستثنى منه الزوجة اذا كانت امة فان عدتها على النصف من عدة الحرة شهران وخمسة ايام يعني الحسن
وبعض القائلين بهذا هو الشيعة بين الطهر والاما قوله وعشر العلم يفرد عشرة ذهابا الى الليالي والايام وعلة
فيها لم تكتفه في هذه المدة ما قاله الراغب ان الاجل يتوقون ان الولد في اكثر اذا كان ذكرا يتحرك بعد ثلاثة اشهر
واذا كانت بعد اربعة اشهر يحصل بعد ذلك عدة للمتوفى عنها زوجها ويزيد عليه عشرة ايام لاستظهار وخص
العشرة انها محل الاحداد واشرفها وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة سالت سعيد بن المسيب ما بال
العشرة قال فيه نفخ الروح وكذا قال ابو العالية روي عنهما ابن جرير ومنهما ذهب احمد في رواية ان عدة ام
الولد عدة الحرة لانها صارت فراشا كالحرة وروي فيه حديث عمر بن العاص لا تلبسوا علينا سنة نبينا
عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها اربعة عشر وعشرا رواه ابو داود وابن ماجه ايضا وعن كافة اهل العلم
ايضا طائفة من السلف منهم سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وابن سيرين والزهري
وعمر بن عبد العزيز وبه كان يفتي مروان وهو امير المؤمنين وبه يقول الاوزاعي واسحاق بن راهويه
وقال طاوس وقتادة غرة ام الولد اذا توفي عنها سيدها نصف عدة الحرة وقال ابو حنيفة واصحابه
والثوري والحسن بن صالح بن حي تعتد بثلاث حيض وهو قول علي وابن مسعود وعطا وابراهيم النخعي
والشعبي ومكحول والليث وابو عبيد والنخعي ابو ثور قوله فاذا بلغن اجلهن اي اذا انقضت
عدتهن قاله الضحاك والربيع بن انس قوله فلا جناح عليكم قاله الزمخشري ايها الايمة وجماعة
المسلمين وقال الزهري اولياءها قوله فيما فعلن يعني النساء اللاتي انقضت عدتهن من التعرض
للخطاب وعن الحسن والزهري والسدي بالنكاح الحلال الطيب قول بالمعروف في الوجه الذي
لا ينكره الشرع عن يحيى بن سعيد ش اشار به الى الغساني يعني في قوله تعالى وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو

الذي

الذي بيده عقدة النكاح ذكره بقوله يعني وذكر بن ابي حاتم ثم ان قول بن عباس وشريح وابي المسيب
وعكرمة ونافع ومجاهد والشعبي والحسن وابن سيرين وقتادة وجابر بن زيد وعطا الخراساني والزهري
والضحاك وابن سيرين وقتادة وجابر بن زيد والربيع بن انس والسدي قال وخالفهم عبد بن كعب فقال
الا ان يعفون يعني الرجال قال وهو قول شاذ لم يتابع عليه انتهى قلت هذه اللفظة مشتركة بين جمع الرجال
وجمع النساء يقول الرجال يعفون والنساء يعفون والفرق تقديري في الواو في الاول ضمير الرجال والنون
علامة للرفع وفي الثاني الواو لام الفعل والنون ضمير النساء فلا جدوى فيه لم يعرفه بالرفع بالا ولكن في
عكرمة نصب نون جمع المذكر يعفون ورد بان جمع المؤنث يفعلن قال فهم ص حدثنا امية بن بسطام
حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابي مليكة قال بن الزبير قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنهم
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي
لا اغير منه شيئا من مكانه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وامية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الياء
آخر الحروف بن بسطام بن المنتشر العيشي البصري وهو شيخ مسلم ويزيد بن الزيادة بن زريع مصغر
زرع بفتح الزاي وحبيب هو بن الشهيد ابو محمد الازدي الاموي البصري وابن ابي مليكة هو عبد الله
ابن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير ابو عبد الله بن الزبير والحديث من افراده
قوله قال بن الزبير اي عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما قوله والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج الاية وقد نسختها الاية الاخرى وهي
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا والمنسوخة
بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قوله او تدعها
شك من الراوي اي فلم يدعها اي لم يتركها مكتوبة قوله قال يا ابن اخي قال عثمان ابن الزبير
يا ابن اخي انما قال ذلك على عادة العرب او نظرا في اخوة الايمان او لان عثمان من اولاد نعي فكذلك
عبد الله بن الزبير قوله لا اغير منه شيئا من مكانه اي لا اغير شيئا مما كتب من القرآن وكان عند عبد الله
ظن ان ما نسخ لا يكتب ليس كما ظنه بل له قراءة الا ترى ان في تلاوته نبي ايا كم في تلاوة غير الثابتة
ان كان تنقيلا ونسخ تخفيف عرف بتذكير تدل اللفظ وان كان تخفيفا ونسخ تثقيل علم ان المراد انتهاء
النسخ للاصعب لان يظهر فيها عند ذلك التسليم والانقياد وكان الحكم في اول الاسلام انه اذا مات
الرجل لم يكن لامراته شيء من الميراث الا النفقة والسكنى سنة فالاية تعني قوله ويذرون ازواجا
وصية اوجبت امرين لهن فيها وجوب النفقة والسكنى من تركة الزوج سنة والثاني وجوب الاعتداد
سنة لا وجوب النفقة والسكنى من مال الميت بوجب المنع من التزوج بغيره لغير نسخ هذان الحكمان
اما وجوب العدة في السنة فمنسوخ بقوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وقيل نسخ جاز ايضا واما
وجوب النفقة والسكنى فمنسوخ بتقدير تعيينهما من الميراث وقال ليس فيها نسخ لمفاهيم نقصان من الحول
وقال الزمخشري كيف نسخت الاية المتقدمة المتاخرة قلت قد تكون الاية متقدمة في التلاوة ومتاخرة
في النزول كقوله عز وجل سيقول السفهاء مع قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء حدثني اسحاق حدثنا
روح حدثنا شبل عن بن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا كانت هذه العدة
تعتد عندها حيث شاءت من اهلها واجب لله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى
الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة
اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت اخرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان
خرجن فلا جناح عليكم والعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد قوله حدثني وبه روي حدثنا
اسحاق قيل هو بن راهويه وقال صاحب التوضيح هو بن ابراهيم كما حدث به في الاحزاب او اسحاق
بن منصور كما حدث به في الصلاة وغيرها وروح بفتح الراء بن عبادة بضم العين وتخفيف الباء الموحدة وشبل

قوله عن رجل لو اراد نسخ لفظه لم يفعل كما فعل في ايات عديدة ومن عدد الحافظين ايضا الثانية ح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكسر الشين المعجمة وسكون الياء الموحدة وبالام بن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وابن
ابي نجيح هو عبد الله بن ابي نجيح المكي قوله كانت هذه العدة اشار به الى ما في قوله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله فانزل الله والذين يتوفون الاية
ذكرها ثم قال حمل الله لها اي المعدة المذكورة في الاية الاولى تمام السنة ثم نسخت الوصية وان شاءت قبلت
الوصية وتعتد في بيت اهل الزوج الى التمام وان شاءت اكتفت بالوجه هذا يدل على مجاهد لم يرى نسخ هذه
الاية على قوله ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الخ وعند الاكثر ان هذه الاية منسوخة بالاية التي هو قوله
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله وصية منصوب بتقديره والذين يتوفون وصية يعني قبل
ان يحتضر واقوله لازواجهم اي لزوجاتهم قوله متاعا نصب بتقديره يوصون متاعا او تقديره يمتعون
متاعا وقرا ابي شاع لازواجهم متاعا فعلى هذا نصب متاعا بقوله متاع لانه في معنى التمتيع قوله غير اخراج
حال من الازواج اي غير مخرجات او بدل من متاعا وحاصل المعنى وهو الذين يتوفون عن ازواجهم الذين هم
قبل ان يحتضروا بان تمتع ازواجهم بعدهم حولا كاملا اي ينفق عليهن من تركته ولا يخرجن من مساكنهن هذا
وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة اشهر وعشرا ونسخت النفقة بالارث الذي هو الربع
او الثمن وهذا عند الجمهور وعن مجاهد كما ذكرناه الان قوله فالعدة كما هي الواجب عليها وهي
الاربعة اشهر والعشر قوله ثم ذلك عن مجاهد قال ابن هذا هو شبل بن عباد الراوي والضمير في زعم
يرجع الى ابن ابي نجيح الراوي عن مجاهد ص وقال عطا قال ابن عباس رضي الله عنهما نسخت هذه
الاية عدتها عند اهلها تعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير اخراج اي قال عطا بن ابي رباح
قيل هذا عطف على قوله عن مجاهد وهو من رواية ابن يحيى عن عطا ووهم من زعم انه معلق قلت
ظاهر التعليق اذ لو كان عطفا لقال وعن عطا وقد روى ابو داود قال حدثنا احمد بن محمد المروزي
قال حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح قال قال عطا قال ابن عباس ابي احمر
ما ذكرنا قال عطا ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله
عز وجل لا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن المكتي تعتد حيث شاءت ولا سكنى لها
ش هذا من عطا كالتفسير لما رواه عن ابن عباس كما ذكر ابو داود حيث قال قال عطا ان شاءت
بعد ان ذكر ما رواه عن ابن عباس ص وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
هذا هذه البيان الوجهين احدهما ان يكون هذا مدرجا على رواية اصحاب الذي تقدم عن ورقاء
عن شبل واختاره بعضهم بحيث قال وعن محمد بن يوسف معطوف على قوله حدثنا روح قال صاحب
التوضيح وفيه بعد والثاني ان يكون البخاري علقه عن شيخه محمد بن يوسف الفريابي عن ورقاء موقوفا
الا ورقاء بن عمر والغوار زي عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد فان كان كذا فقد وصله ابو نعيم عن سليمان
ابن احمد عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم عن الفريابي عن ورقاء فذكره ص وعن ابن ابي نجيح
عن عطا عن ابن عباس قال نسخت هذه الاية عدتها في اهلها تعتد حيث شاءت لقوله غير اخراج عنوه
ش هذا البيان الوجهين المذكورين والاظهر هو الوجه الثاني انه روي عن عبد الله بن ابي نجيح
روي عن مجاهد وحده موقوفا عليه وروي ايضا عن عطا عن ابن عباس قوله عنوه اي عنوها
روي في فيما مضى عن مجاهد ص حدثنا حسان حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين
قال جلست الى مجلس فيه عشرون من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى قد كنت حدثت عبد
الله بن عتبة في شان سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان يقول ذلك فقلت
ابي لجرا ان كذبن على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال فخرجت فلقيت مالك بن عامر وما هذا
ابن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود رضي الله عنه اجتمعوا عليها التغليظ واجتمعوا
فيها الرخصة انزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى ش مطابقته للترجمة توحد من قوله

في التوفي عنها زوجها ابو حامل

اجتمعوا

اجتمعوا عليها التغليظ الخ واجتمعوا بكسر الجاء المهملة وتشديد التاء الموحدة بن موسى المروزي وعبيد
الله هو بن المبارك المروزي وعبد الله بن عون بن ارطبان البصري قوله فيه عظم بضم العين وسكون
الظاء وهو جمع عظيم واراد به عظما الانصار وعبد الرحمن بن ابي ليلى واسمه يسار ابو عيسى الكوفي
وقال عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت عشرين ومائة من اصحاب النبي صلى الله عليه و
سلم كلهم من الانصار قوله قد كنت حدثت عبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة
من فوق بن مسعود الهذلي بن ابي عبد الله بن مسعود ذكره العقيلي في الصحابة قال ابو عمر تغلط واما
شوذبي من كبار التابعين بالكوفة وهو والد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه المدني الثاني
شيخ بن شهاب استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكره البخاري في التابعين ولد في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم فاتي به فمسحه بيده ودعا له وكان اذ ذاك لهما سبيا او سدا سبيا قوله سبيعة بنت الحارث
بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة مصغر سبيعة الاسلمية كانت امراة سعد خولة تنوفي عنها بمكة
فقال لها ابو السنابل بن بعكك ان حلالك اربعة اشهر وعشر وكانت قد وضعت بعد وفاة زوجها
بليال قليل خمس وعشرين ليلة قريبا اقل من ذلك فلما قال لها ابو السنابل ذلك اتت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فقال لها قد حللت فانكحي من شئت وبعضهم يروي اذا قالت
من نرضيهن فتزوجي قوله ولكن عمه اي عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود
قوله لا يقول ذلك اي لا يقول ما قيل في شان سبيعة الاسلمية وقد ذكرنا الان ما قال
لها ابو السنابل قوله فقلت ابي لجرا اي صاحب جراة غير سبيعي قوله على رجل في
جانب الكوفة اراد به عبد الله بن عتبة وكان سكن الكوفة وماتها في زمن عبد الملك بن مروان
قوله قال فخرجت اي قال محمد بن سيرين قوله فلقيت مالك بن عامر الهمداني يكنى ابا
عطية قال الكرماني باختلاف وقال الدهجي مالك بن عامر الواو عجمة كوفي يقال ادرك
الجاهلية قوله او مالك بن عوف شك من الراوي وهو مالك بن عوف بن نضلة بن جرير
ابن جنيب الجشمي صاحب بن مسعود قوله وهي حامل الواو فيه للحال قوله اجتمعوا عليها
التغليظ اي طول العدة باحمال ان الولد مد تنه على مدة الاشهر وقد تقدم ذلك بجاوزته
الشهر اي اربع سنين فاذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اقل من اربعة اشهر
قوله انزلت اللام فيه للتاكيد قوله سورة النساء القصرى وهي سورة الطلاق وفيها
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن من قوله بعد الطولى يعني المراد منها سورة النساء ولفا
المراد السورة التي هي اطول جميع سور القران يعني سورة البقرة وفيها والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وقال الخطابي حمل بن مسعود على
الفسخ اي جعل ما في الطلاق ناسخا لما في البقرة وكان بن عباس يجمع عليه العدتين تتعقبه اقتصاها
وذلك لان احداهما تدفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما جمع واما عامة الفقهاء فالاكثر عندهم
محمول على التخصيص لخبر سبيعة الاسلمية ص وقال ايوب عن محمد يقول لقيت ابا عطية مالك
ابن عامر ش اي قال ايوب السختياني عن محمد بن سيرين انه قال لقيت مالك بن عامر يكنى ابا
عطية فيه ص باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ش اي هذا باب فيه قوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى اي الوسطى بين الصلوات والوسطى تانيث الاوسط والا
الاعدل من كل شيء وليس المراد منه الوسط بين شيئين لان الوسطى اعوز تعالى للتغليب وكذا
الزمخشري في المفصل من قولهم الافضل الاوسط وانما افردت وعطفت على الصلوات لافرادها بالفضل
وهي صلاة العصر عند الاكثرين وقد بسطنا الكلام فيه في شرح كتاب الطهارة ص حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا هشام عن محمد بن عبيدة عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ح وحدثني عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام نا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم
وبيوتهم او جوافهم شك يحيى نار ش مطابقته للترجمة في قوله عن صلاة الظهر الوسطى واخرجه
عن طريقين الاول عن عبد الله بن محمد الجعفي البخاري المعروف بالمسندي عن يزيد بن زيادة
بن هارون الواسطي عن هشام بن حسان القردوسي عن محمد بن سيرين عن عبيدة بفتح العين المهملة وكسر
الباء الموحدة السلماني عن علي بن ابي طالب والثاني عن عبد الرحمن بن نفير بن الحكم عن يحيى بن سعيد القطان
ومعنى الحديث في غزوة الخندق في قوله حبسونا اي منعونا عن صلاة الوسطى اي عن ايقاعها في وقتها
واضافة الصلاة الى الوسطى من اضافة الموصوف الى صفته كما في قوله تعالى بجانب الغربي وفيه خلاف بين
البصريين والكوفيين فاجازها الكوفيون ومنعها البصريون وفي رواية مسلم شغلونا عن الصلاة
الوسطى صلاة العصر وقد اختلفوا فيه والجمهور على انها صلاة العصر وبه قال ابن مسعود وابو هريرة
وهو الصحيح من مذهب ابي حنيفة وهو قول احمد والذي صلى اليه معظم الشافعية وقال الترمذي وهو
قول اكثر الصحابة وقال الماوردي هو قول جمهور التابعين وقال ابن عبد البر وهو قول اكثر اهل
الاثر وبه قال من المالكية بن حبيب وابن العربي وابن عطية ونعم جمع الحافظ الدمياطي في ذلك
كتابا سماه كشف المغطى عن الصلاة الوسطى وذكر فيها نيفا وعشرين قولا الاول انها الصبح
وهو قول ابي امامة وانس وجابر وابي العالية وعبيد بن عمير وعطاء وعكرمة ومجاهد نقله
ابن ابي حاتم عنهم وهو قول مالك والشافعي في الام والثاني انها الظهر وهو قول
زيد بن ثابت ورواه ابو داود وروي ابن المنذر عن ابي سعيد وعائشة انها الظهر وبه قال
ابو حنيفة في رواية والثالث انها العصر ومر الكلام فيها الآن والرابع انها المغرب نقله
ابن ابي حاتم باسناد حسن عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى المغرب وبه قال ابن سيرين وذلك
لانها لا تقصر في السفر ولان قبلها صلاة السر وبعدها صلاة الجهر ولخامس انها جميع الصلوات
اخرجه ابن ابي حاتم باسناد حسن عن نافع قال سئل ابن عمر عن قائل هي كلهن وبه قال معاذ بن جبل
رضي الله عنه السادس انها الجمعة ذكره ابن حبيب من المالكية السابع الظهر في الايام والجمعة
يوم الجمعة الثامن العشاء نقله ابن التين لانها بين صلاتي الاقتصار واختاره الواقدي
التاسع الصبح او العشاء لحديث الصحيح في انهما اثقل الصلاة على المنافقين وبه قال الابهري
من المالكية العاشر الصبح والعصر لقوة الادلة في ان كلا منهما فيه انه الوسطى الحادي
عشر صلاة الجماعة الثاني عشر الوتر وصنف فيه علم الدين البخاري جزءا الثالث
عشر صلاة الخوف الرابع عشر صلاة عيد الاضحى الخامس عشر صلاة عيد الفطر
السادس عشر صلاة الضحى السابع عشر ركعة من الخمس غير معينة قاله سعيد بن
جبير وشرح الكرماني وهو المختار امام الحرمين من الشافعية ذكره في النهاية الثامن
عشر انها الصبح والعصر على التردد التاسع عشر التوقف وزاد بعضهم العشرين وهي صلاة
الليل ولم يبين ما ادعاه قوله شك يحيى هو القطان الراوي ص باب
وقوموا لله قانتين اي مطيعين ش اي هذا باب بيان قوله تعالى وقوموا لله قانتين
وفسر قوله قانتين بقوله مطيعين وبه فسر ابن مسعود وابن عباس وجماعة من التابعين وذكر
ابن ابي حاتم وعن ابن عباس قانتين اي مصلين وقيل عابدين وقيل ذاكرين وقيل داعين وقيل القنوت
وقيل صامتين وقيل مقرين بالعبودية وقيل طائعين وعن مجاهد من القنوت الركوع والخشوع و
القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله تعالى ص حدثنا يحيى عن اسماعيل بن ابي خالد
عن الحارث بن شبيل عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم احدنا

اخاه

اخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان والحارث بن شبيل بضم الشين المعجمة وفتح الباء
الموحدة وسكون الياء آخر الحروف مصغر شبل ولد الاسد وابو عمرو سعد بن اياس بكسر الهمزة وتخفيف
الياء آخر الحروف الشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة الخضرمي عاش مائة
وعشرين سنة والحديث مر في اواخر كتاب الصلاة في باب ما ينهى عن الكلام في الصلاة فانه اخرجه هناك
عن ابراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس عن اسماعيل عن الحارث بالنحو قوله فامرنا على صيغة
المجهول وسر الكلام فيه هناك ص باب قوله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا
الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون ش اي هذا باب فيه قوله عز وجل فان خفتم الآية اي فان كان بكم خوف
من عدو او غيره قوله فرجالا اي راجلين وهو جمع راجل كقائم وقيام وقرئ فرجالا بضم الراء
ورجالا بالتشديد ورجلا قوله او ركبانا اي او اعلوا ركبانا جمع راكب قوله فاذا امنتم يعني
فاذا زال خوفكم فاذكروا الله كما علمكم من صلاة الامن قوله ما لم تكونوا تعلمون اي الذي لستم به
عالمين تعلمكم وهداكم للايمان فقابلوه بذكر الله تعالى وشكره ص رجالا قياما واحدها قائم ص
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان اذا سئل عن
صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة ويكون طائفة منهم بينه
وبين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون و
يتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم يسلم الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحدة
من الطائفتين فيصلون ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون لكل واحدة من الطائفتين قد صلى ركعتين
فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير
مستقبليها قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وفي بعض النسخ ذكر هذا الحديث بعد قول وقال ابن جبير الى قوله
مثل عمل الموسيين وكذلك هنا وجه اصلا ولم ار احدا من الشراح تعرض لذكر هذا والحديث قد مر
في صلاة الخوف بوجوه مختلفة عن ابن عمر وغيره ص وقال ابن جبير واسع كرسيه علمه يقال اسعه
زيادة وفضلا اوسع انزل ولا يؤوده لا يثقله وفي القصد والاود لا يجد قوة لسنة النعاس لم
يتسنه لم يتغير فيه ذهبت تحته خاويه لا يسيرها بعروشها بنيتها تنشر اخرجه العصار ريح
عاصف تلهب من الارض الى السماء كهيئة دخان نار وقال ابن عباس رضي الله عنهما اصلا النبي عليه شيء وقال
عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن ش وقال ابن جبير اي سعيد بن جبير
في تفسير قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض المراد من قوله كرسيه علمه وهذا التعليق وصله
ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابن ادريس عن مطرف بن طريف عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد
ابن جبير في قوله وسع كرسيه قال علمه وكذا روي عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس قال ابن جرير قال
قوم الكرسي موضع القدمين قلت ورواه ابن ابي موسى والسدي والضحاك واسلم العجلي وقال شجاع
ابن مخلد في تفسيره حدثنا ابو حاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض فقال
كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره الا الله تعالى قلت اراد وهذا الحديث لفاظ ابو بكر من
طريق شجاع مخلد الفلاس فذكره قال ابن كثير وهو غلط وقد رواه وكيع في تفسيره حدثنا سفيان عن
عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش
لا يقدر قدره انتهى قلت اراد بقوله غلطان رفعه غلط وليت شعري ما الفرق بين كونه
موقوفا وبين كونه مرفوعا في هذا الموضع لان هذا لا يعلم من جهة الرأي وقال الزمخشري الكرسي

قوله فرجالا يقوله قياما ولم يتعرض
الخوفة وقد ذكر انه الرجال جمع راجل كالقيام
جمع قائم ص

ما يجلس عليه ولا ينهض عن مقعد القاعد نفرة كما اربعة اوجه يطلبه الطالب من موضعه وكان تفسيره
او من حيث اللغة قوله يقال بسطة اي يقال في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم وقوله لذلك ان الله تعالى امر اشمويل ابو يوشع او شمعون حين طلب قومه ملكا يقاتلون به في
سبيل الله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة
من المال لانه كان فقيرا سقاء او دباغا فقال ان الله اصطفاه عليكم الاية وبسطة اي زيادة في العلم والجسم وكذا
فسره ابو عبيدة وعن ابن عباس نحوه وقيل بحتي طالوت قوله افرغ افرغ اشار به الى تفسيره في قوله وطالوت
جالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين وفسر افرغ بقوله انزل
انزل علينا صبرا هكذا فسره ابو عبيدة وليس هذا في رواية ابي ذر وكذا لفظ بسطة قوله ولا يؤده
لا يثقله اشار به الى تفسيره في قوله ولا يؤده حفظهما وفسره بقوله لا يثقله وهو تفسير ابن عباس رواه
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وقيل معناه لا يشقه قوله او في الخلق هو ما جبل عليه ولد الاد
والابوة قوة هكذا فسره ابو عبيدة وليس هذا في رواية ابي ذر وقد يقال رجل ابد قلت المثالف بين كبيرا
والفتاح ما قبله قوله السنة النعاس اشار به الى ما في قوله عز وجل لا تاخذه سنة ولا نوم و
هكذا فسره ابن عباس ويقال له الوسن ايضا والسنة ما يتقدم النوم من الفتور الذي يسمى النعاس قوله
لم يتسنه لم يتغير اشار به الى قوله عز وجل فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وفسره بقوله
لم يتغير هكذا روي عن ابن عباس والسدي والهاء فيه اصلية او هاء سكت من السنة مشتق لان لامها هاء
او واو وقيل اصله يتسنن من لفظ السنن وقيل تقديره نونه حرف علة ما في تغيير الهاء ويجوز ان يكون
المعنى لم يمر عليه السنون التي مرت عليه بعيني هو بها له كما كان كانه لم يلبث مائة سنة وفي قراءة عبد
الله لم يتسنن وقرا ابي لم يتسنه باد خام التاء في السين قوله فبهت ذهبت حجته اشار به الى قوله
تعالى فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وفسر بهت بقوله ذهبت حجته ازدد عليه
اللغة وبهت على صيغة المجهول وقرئ فبهت الذي كفر على صيغة المعلوم اي غلب ابراهيم عليه السلام
وقرا ابو عبيدة بفتح فبهت بفتح الباء وضم الهاء قوله خاوية اي ساقطة اشار به الى قوله تعالى
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها اي ساقطة سقوفها وجدرانها على عرصاتها وقد احيى
بخت نصر وهذا والذي قبله ليس في رواية ابي ذر قوله ننشزها نحركها اشار به الى قوله تعالى وانظر الى
العظام كيف ننشزها هكذا فسره السدي وننشزها بضم النون الاولى وقرا الحسن بفتحها من نشزها الموتى
بمعنى انشرهم وقرئ بالزاي بمعنى نحركها وقرئ بضمها الى بعض للتركيب قوله اعصار ريح عاصف اشار الى
قوله تعالى وله ذرية ضعفاء فاصابه اعصار وفسره بقوله ريح عاصف نار وهي التي يقال لها الزوبعة كما
قاله ابن جرير وقال الاعصار الريح التي تسد بريها الارض ثم تسطع نحو السماء كالعمود ويقال الاعصار
ريح شديدة فيها نار وهذا ثبت عن ابي ذر عن الحموي وحده قوله وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء
اشار به الى قوله تعالى كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس والمرجح بن ابي حاتم عن ابي ذر عن حمد ثنا سجاب بن الحارث ثنا بشر عن ابن عباس بلفظه
فتركه كرياسا جاسيا لا ينبت شيئا وسقط من هذا الى الخر البيان من رواية ابي ذر وفي التفسير قال الفحل والوابل
يتبع صدقته منا وذى مثله كمثل صفوان هو على الفحل الا ملس عليه التراب فاصابه وابل وهو المطر الشديد
فتركه صلدا اي املس يابسا لا شيء عليه من ذلك التراب كذلك قد ذهب كله ولا يقدر على شيء من اعمال المرائين الذهب و
تفسيره عند الله وان ظهر لهم اعمال فيما ترى الناس كالتراب قوله وابل مطر شديد الطل والطل بالتشديد
ووصله عبد بن حميد وعن روح بن عبادة عن عثمان بن غياث سمعت عكرمة يحدثنا في التفسير فان لم يصبها

وابل

وابل فطل ضعيف القطر قوله وهذا مثل عمل المومن اي هذا الذي ذكره عكرمة مثل عمل المومن يزداد
عند الله اذا كان بالاخلاص ويدحض اذا كان بالرياء وان ظهر له فيما يرى الناس ص باب
والذين ينوتون منكم ويذرون ازواجا ش اي هذا باب فيه قوله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون اي يتركون ازواجا وليس في رواية غير ابي ذر واثبات ترجمة وحديث هذا الباب قد مر قبل ثلاثة
ابواب وكان المناسب ان يذكر ولا ترجمة عند الباب المترجم بهذه الاية ص حدثنا عبد الله بن ابي الاسود
حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن ابي مليكة قال قال لي ابن الزبير
قلت لعثمان هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال قوله غير اخراج نسختها
الاخرى فلم تكتبها قال دعها اي ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد وحدثني هذا الحديث مر
ترجمته زرارة بطريق اخر عن عمه عبد الله بن ابي الاسود وهو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود وابو الاسود
اسمه حميد بن الاسود ابن اخت عبد الرحمن بن محمد بن المصري الحافظ وعبد الله هذا يروي عن جده
ابي الاسود وحميد ويزيد ابن زريع من يزيد بن زريع وكلاهما يرويان عن حبيب بن الشهيد المكتب بالتي
الشهيد ويقال بالتي مرزوق الازدي العتكي البصري يروي عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة
وقد تكرر ذكره جدا قوله قال ابن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام قوله لعثمان هو بن
عفان قوله الاخرى اي الاية الاخرى وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله قلم بكسر اللام وفتح الميم واصله فلما استعمله
عن سبيل الانكار قوله قال اي عثمان ادعها اي اتركها مثبتة في المصحف فالغرابة نزلت عليه قوله
قال حميد اي حميد بن الاسود الراوي عن ابن ابنه عبد الله شيخ البخاري قوله او نحوه اي او نحو هذا
المذكور من المتروك اراد انه تردد فيه واما يزيد بن زريع لجزم بالمذكور ص باب
واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى اي هذا باب فيه قوله تعالى واذ قال ابراهيم اي اذكر يا محمد حين قال
ابراهيم رب يعني يا رب ارني يعني اعرني اراد بهذا السوال ان يعلم علم الضرورة علم الاستدلال
لان نظاره اسكن للقلوب واثبت للبصيرة واليقين وانه لما قال ليزدادني الذي يحيي ويميت
احب ان يترقى من علم اليقين الى عين اليقين وان يرى ذلك مشاهدة فقال ربي الذي يحيي ويميت
رب ارني كيف تحيي الموتى ص فصرهن تقطعهن ش هذا رواية ابي ذر وحده واشار به الى تفسير
قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن وفسره بقوله تقطعهن قاله ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير
وابو مالك وابو الاسود الديلي ووهب بن منبه والحسن والسدي وقال الثعلبي عن ابن عباس فصرهن
اليك اي اضمهن قاله وقرئ بكسر الصاد وقيل معناه املهن واضممهن اليك وقرا ابن عباس فصرهن اليك
بضم الصاد وكسرها وتشديدها من صره يصره اذا جمعه وعنه فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها
وتشديدها من التصرية والقراءة المشهورة عاصرهن بضم الراء وصار يصير صيرا بمعنى
اماله ص حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني
كيف تحيي الموتى قال لا ولكن ليطمئن قلبي ش مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد
بن صالح ابو جعفر المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري يروي عن يونس بن يزيد الايلي عن
محمد بن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة والحديث
مضى في كتاب الانبياء في باب قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم فانه اخرجه هناك باسناد
المذكور وهنا عن احمد بن صالح الى اخره وفي اخره يرحم الله عز وجل لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد
وقال الكرماني هنا كيف جاز الشك على ابراهيم عليه السلام فاجاب بان معناه لا شك عندنا
فالطريق الاولى لانه لا يكون الشك عنده او كان الشك في كيفية احياء الموتى قلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التحقيق هنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما شهد له بالشدة منه والحال انا ما شككنا كيف يشرك هو
والشاك هل يجيب الى سؤاله ام لا وهذا يمكن ان يجاب عن ما سأله الكفر ما في لما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك وجوابه قال قد تواضعا وهضما لنفسهما لئلا يخلو اهل
نظر باب قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الى قوله تتفكرون ش
اي هذا باب في ذكر قوله ايود احدكم الاية هذا المقدار من الاية وقع عند جميع الرواة قول ايود
بهمزة فيها للانكار قاله الزمخشري وقيل هو متصل بقوله ولا تبطلوا وهذه الاية مثال لعمل من احبط عمله
اولا ثم بعده ذلك العكس سيره فيدل للعناد بالبيان فان يطرح بجهله الثاني ما اسلفه فيما تقدم
من المصالح ولحتاج الى شيء من الاود في اضبق الاحوال فلم يجعل منه شيء وخانه احوج ما كان اليه
ولهذا قال واصابه الكبر الاية قوله جنة اي بستان قوله من نخيل وهو ما جمع نادرا واسم
جنس وانما خص هذين بالذكر لانهما من اكرم الشجر واكثر المنافع قوله له فيها من كل الثمرات اي
لاحدكم في الجنة من كل الثمرات وانما قال هذا بعد ذكر النخيل والاعناب تغليبا لهما على غيرهما لانه
اراد فيها بذكر الثمرات قيل يجوز ان يريد بالثمرات المنافع التي كانت تحصل له فيها قوله واصابه
الكبر اي والحال انه اصابه الكبر وقيل عطف على مستقبل قال الفراء هو جائز لانه يتبع معها او
يقول وددت لو ذهبت عنا وودت ان تذهب عنا قوله وله ذرية ضعفاء وقرئ ضعاف
قوله فاصابها اي الجنة المذكورة قوله اعصار وهي الريح الشديدة وقد مر تفسيره عن
قريب ويجمع على اعاصير قوله فيه نار اي في الاعصار من السموم الحارة القتالة
قوله كذلك اي كما بين الاقاصيص والامثال يبين الله لكم الايات اي العلامات لعلكم تتفكرون
اي تعتبرون وتفهمون الامثال والمعاني وتنزلونها على المراد منها ص حدثنا ابراهيم بن
هشام عن جرير عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عمير قال عمر رضي الله عنه يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر وقال
قولوا نعلم او لا نعلم وقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل
ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل
عمر رضي الله عنه لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان يعمل بالمعاصي
حتى اغرق اعماله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم هو ابن موسى الفراء وهشام هو
ابن يوسف الصنعاني وابن جريج هو عبد العزيز بن عبد الملك بن جريج وابو بكر بن ابي مليكة
لا يعرف اسمه قال بعضهم وقال الكرماني واخره عبد الله ايضا يكنى بابي بكر تارة وتارة بابي
محمد وعبيد بن عمير كلاهما مصغران ابو عاصم الليثي المكي ولد في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم وسماعه من عمر صحيح قوله وسمعت اخاه هو معقول بن جريج والحديث من افراده
قوله فيم بكسر الفاء وسكون الياء اخر الحروف اي في اي شيء ترون بضم اوله قوله شيء من
العلم به قوله مثلا بفتحتين قال اهل البلاغة التشبيه التمثيل متى قيد استعماله على سبيل
الاستعارة يسمى مثلا قوله غني اسم فاعل من قابل الفقر ويروى غني من الغناية على لفظ المجهول
قوله اغرق بالغين المعجمة اي اضاع اعماله الصالحة ما ارتكب من المعاصي قيل فيه دليل للمعتزلة
في مسئلة احباط الطاعة بالمعصية ورد بان الكفر محبط للاعمال والاغراق لا يستلزم الاحباط
ص باب لا يسألون الناس الحافا ش اي هذا باب في قوله تعالى لا يسألون
الناس الحافا واوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم هذه

الاية

الاية نزلت في اصحاب الصفة وهي ستمائة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
اربعمائة رجل من مهاجري قريش لم يكن لهم مساكن في المدينة ولا عشائر يتعلمون القرآن بالليل
ويرد خون النوى بالنهار وكانوا يخرجون في كل سرية يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كان
يفضل ما به اليهم اذا امسى قوله للفقراء اي لجعلوا ما تنفقون للفقراء الذين احصروا في سبيل الله
باشتغالهم به ارصدوا في الارض يعني سفر التجر في المعاش قوله يحسبهم الجاهل اي الجاهل بحالهم
اغنياء من التعفف اي من اجل تعففهم عن المسألة قوله تعرفهم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
وقيل لكل راغب في معرفة حالهم قوله بسيماهم اي بما يظهر لك في الايمان من صفاتهم صفرة
الوجه وثالثة الحال قوله لا يسألون الناس اي من صفاتهم انهم لا يسألون الناس الحافا
اي الحاحا وهو اللزوم وان الايمان ان لا ينبغي بعطوه وانتصابه على انه صفة مصدر محذوف
اي سؤال الحافا فيجيء مطلقا وقال بعضهم وانتصاب الحافا على انه مصدر في موضع الحال اي لا يسألون
لاجل الحافا انتهى قلت ليس فيما قاله صواب الا قوله على انه مصدر فقط بعضهم من له ذوق
من العرب في الكلام قال قلت هذه الصيغة تقتضي السؤال بالتلطف ودون الالحاح وقوله
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف يقتضي نفي السؤال مطلقا قلت الجواب المرضي ان يقال لو
نفي من السؤال منهم لكان على وجه التلطف فلا يقتضي وجوده لان الحال يفرض كثيرا ولا يلزم من
فرضه وجوده ص يقال الحق علي والح علي والحفاني بالمسألة يحفكم يحبكم ش اشار به الى ان
قوله الحق علي والح علي والحفاني بالمسألة بمعنى واحد وكذا فسره ابو عبيدة والالحاف من نفي
الحفي من فضل الحافه اي غطاني من فضل ما عنده وقيل اشتقاقه من الالحاف اشتماله على
وجوه الطلب في المسألة كاشتمال اللحاف في التغطية قوله من قولهم احفى فلان بمسألته
وجئني به ويجيء له اذا بالغ في السؤال قوله يحفكم اشار به الى قوله تعالى ولا يسألكم اموالكم
ان يسألكموها فيحفكم يجهدكم بقوله يجهدكم في السؤال بالالحاح ص
حدثنا ابن ابي مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثني شريك بن ابي نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن
ابن عمرة الانصاري قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي
ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرأوا ان شئتم يعني
قوله لا يسألون الناس الحافا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد
ابن الحكم بن ابي مريم ابو محمد المصري ومحمد بن ابي كثير اخو اسمعيل وشريك بن ابي نمر بفتح الحاء
المشهور من العلم وعطاء بن يسار ضد اليمين والحديث مر في كتاب الزكاة في باب قول الله تعالى
لا يسألون الناس الحافا عن ابي هريرة من وجهين الاول عن يحيى بن سليمان عن سعيد عن محمد بن
زياد عن ابي هريرة والثاني عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ومن الكلام فيه هناك قوله يتعفف اي يحترز عن السؤال ويحسبه الجاهل غنيا قوله واقرأوا
ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا قال ابن قوله يعني هو سعيد بن ابي مريم شيخ البخاري
بين ذلك الاسماعيلي في روايته فانه اخرجه عن الحسن بن سفيان عن حميد بن زنجويه عن سعيد
ابن ابي مريم بسنده وقال في اخره قلت لسعيد بن ابي مريم ما يعني بقوله واقرأوا ان
شئتم قال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية ص باب واحل الله البيع وحرم الربا ش
اي هذا باب في قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا واوله الذين يأكلون الربا لا يقومون الى اخر الاية ولما ذكر
الله تعالى قبل هذه الاية الايراد الموبين المنفقين المخرجين الزكوات شرع في ذكر اكلة الربا واموالهم
بالباطل وانواع الشبهات ووصفهم بما وصفهم في اية الكريمة ولما قالوا انما البيع مثل الربا انكر الله عليهم
تسويتهم بين البيع والربا فقال واحل الله البيع وحرم الربا قال الزمخشري فيه دلالة ان القياس

الألوكة
www.alukah.net

بعد هذه الشعر لا تستعمل الدليل على بطلان قياسهم الحلال الله وتحريمه ص المس الجنون ش كنى المس المذكور
في الآية المذكورة وهو قوله يتخبطه الشيطان من المس بالجنون وكذا فسره القراء ومجاهد والنخعي
وابن أبي نجيح وابن زيد حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في بيوع الربا قرأهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الناس ثم حرم التجارة في الخمر هذا الحديث المذكور في الباب السابق من وجه آخر وفيه بعض الزيادة
كما ترى أخرجه آخر عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة بن خالد بن محمد العسكري الفرغاني
عن محمد بن جعفر غندر وعن شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح الخ ومضى الحديث أيضا
في كتاب الصلاة في تجارة الخمر في المسجد أخرجه هناك عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن
عائشة كله ص باب فإذ لم تفعلوا فأذنوا بحرب فاعلموا ش أي هذا باب فيه قوله تعالى فإذ لم تفعلوا أي فإذ لم تفعلوا
فأذنوا بحرب من الله ورسوله قوله فأذنوا أي فاعلموا بها غيركم وهو من الأذن بفتحتين وهو الاستماع
لأنه من طريق العلم وقرأ الحسن رحمه الله فأيقنوا قال ابن عباس فاستيقنوا بحرب من الله ورسوله
وعن سعيد بن جبير يقال يوم القيامة لآكل الربا خذ سلاحك للحرب وهذا تهديد شديد ووعيد
ورد في ابن أبي حاتم بإسناده عن الحسن وابن سيرين أنهما قالا إن هؤلاء الصبارفة قد أكلوا وأنهم قد
أيقنوا بحرب من الله ورسوله ولو كان على الناس إمام عادل لاستتابهم فإن تابوا وإلا وضع عليهم
السلاح ص باب وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة الآية ش هذا المقدار وقع في
رواية أبي ذر وغيره ساقطا الآية كلها أي وإن كان الذي عليه دين الربا معسرا فنظرة أي فالحكم أو
الأمر نظرة أي انتظار إلى ميسرة أي يسار وذكر الواحدي أن بني عمرو قالوا لبني المغيرة هاتوا ربا
أموالنا فقالت بنو المغيرة نحن اليوم أهل عسرة فأخرونا إلى أن تدرك الثمرة فأبوا أن يؤخروهم فنزلت
وزعم ابن عباس وشريح أن الإنظار في دين الربا خاصة واجب ويقال هذه الآية ناسخة لما كان في
الجاهلية من بيع من أعسر فيه عليه من الديون فإن كان حرا وقد قيل إنه كان فيه في أول الإسلام ثم
نسخ وذهب الليث بن سعد إلى أنه مؤخر وينقضي ديونه من أجرته وهو قول الزهري وعمر بن
عبد العزيز ورواية عن أحمد وقال الإسماعيلي لا وجه لدخول هذه الآية في هذا الباب وأجيب بأن
هذه الآية متعلقة بآيات الربا وقد ذكر قبلها ص وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون
أي وأن تتصدقوا بأرؤس أموالكم على من أعسر من غرمائكم خير لكم إن كان أهل الجاهلية يقول
أحدهم لمدينه إذا حل عليه الدين إما أن تقضي وإما أن تربي ص وقال محمد بن يوسف عن سفيان
عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر
سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن علينا ثم حرم التجارة
في الخمر ش هذا طريق آخر معلق قوله قال محمد بن يوسف هكذا رواية
أبي ذر وفي رواية غيره قال لنا محمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان هو الثوري
والبقية ذكروا عن قريب ص باب واتقوا يوما ترجعون
فيه إلى الله الآية ش أي هذا باب فيه قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون
فيه إلى الله قرئ ترجعون على البناء للفاعل والمفعول وقرئ بالياء
جمعون بالياء على طريقة الالتفات وقرأ عبد الله تردون وقرأ
أبي تصيرون وقرئ يرجعون بالياء على طريقة الالتفات وقرأ عبد
والجمهور على أن المراد من اليوم المحذر منه هو يوم القيامة
هو يوم القيامة وقال بعضهم يوم الموت

ص حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا ش قبيصة مطابقته بين الترجمة
والحديث على ما لا يخفى وأجيب بأنه روي عن ابن عباس أيضا من وجه آخر أن آخر آية نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله أخرجه الطبري من طريق عنه
ولعله أراد أن يجمع بين قولي ابن عباس قلت يعني بالإشارة فإن سفيان هو الثوري وعاصم
هو ابن سليمان الأحول والشعبي هو عامر بن شراحيل قوله عن ابن عباس كذا قال عاصم والشعبي
وخالفه داود بن أبي هند عن الشعبي قال عن عمر أخرجه الطبري بلفظ كان من آخر ما نزل من القرآن
آيات الربا وهو منقطع لأن الشعبي لم يلق عمر رضي الله عنه قوله آخر آية نزلت على النبي صلى
الله عليه وسلم آية الربا وفي تفسير عبد عن الضحاك آخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون
فيه إلى الله وفي رواية أبي صالح عنه نزلت بمكة وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم بعد هاحد وثمانين
يوما وقيل نزلت يوم النحر بمنى في حجة الوداع وفي تفسير ابن أبي حاتم من حديث ابن لهيعة حدثني
عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية
الكريمة تسع ليال وقيل ثلاث ساعات وقال عبد الله عليه وسلم اجعلوها بين آية الربا
وآية الدين وقيل إنه صلى الله عليه وسلم عاش بعدها أحدا وعشرين يوما فإن قلت
ما التوفيق بين قولي ابن عباس رضي الله عنهما المذكورين قلت طريق الجمع بينهما أن هذه
الآيات في ختام الآيات المنزلة في الربا لأنها معطوفة عليها فتدخل في حكمها فإن قلت
روي عن ابن آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فهو مناسب في آخر سورة
النساء فما الجمع بينهما قلت لا يبعد أن تنزل جميعا فيبعد في أن كلا منهما آخر بالنسبة
لما عداها وبه يتأمل قلت آخر آية أمر نسبي كما لا يخفى وقد يصدق في الأخيرة على شيء بالنسبة
إلى ما قبله وكذا يجاب عما قيل إن أبي بن كعب رضي الله عنه آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول من أنفسكم
ص وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله
على كل شيء قدير ش أي هذا باب فيه قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أي آخره هكذا
في رواية الأكثر أي الآية المذكورة سبقت في آخرها وفي رواية أبي ذر إلى قوله أو تخفوه وفي
تفسير البزار عن ابن عباس وهو لما نزلت هذه الآية في كتمان الشهادة وقال ابن أبي حاتم
وروي عن الشعبي ومقسم مثله وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة لما نزلت هذه الآية الكريمة
قالت الصحابة يا رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد
أنزلت هذه الآية ولا نطيقها فقال صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب
من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما فعلوا ذلك
نسخها الله تعالى فأنزل الله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها إلى قوله أخطأنا وعند الواحدي الصحابة
الذين قالوا ذلك أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الأنصار رضي الله
عنهم فقالوا لما نزلت آية أشد علينا من هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت
قولوا سمعنا وأطعنا فكتبوا إليه ثم حولها فأنزل الله عز وجل آمن الرسول وقوله لا يكلف
الله نفسا إلا وسعها فنسخت هذه الآية ما قبلها فقال صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز عن أمتي
ما حدثت به أنفسها ما لم يعملوا أو يتكلموا به وعند الطبراني قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه الآية
لم تنسخ ووجه ما قاله أن هذه الآية خبر والأخبار لا يدخلها نسخ ولا منسوخ قيل ومن زعم
أن في الأخبار نسخا ومنسوخا فقد أخطأ وجهل وأجيب بأنه وإن كان خبرا لكنه يتضمن حكما
وسيما كان من الأخبار يتضمن حكما أمكن دخول النسخ فيه كسائر الأحكام وإنما الذي لا يدخله النسخ

الشبكة الألوكة www.alukah.net

من الاخبار يتضمن حكما امكن دخول النسخ فيه كسائر الاحكام وانما الذي لا يدخله النسخ من الاخبار
ما كان خبرا محضا لا يتضمن حكما كالاخبار عما مضى من احاديث الامم ونحو ذلك وقيل يجوز ان يكون
المراد بالنسخ في الحديث التخصيص فان المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيرا وفي تفسير
ابن ابي حاتم من حديث علي بن ابي طلحة عن ابن عباس هذه الاية لم تنسخ ولكن اذا جمع الله الخلائق
يقول اني اخبر كما اخبرتم في الدنيا عما لم يطلع عليه ملائكتي فاما المؤمنون فيخبرهم ثم يغفر لهم واما
اهل الريب فيخبرهم بها فيعفو عن الكذابين فذلك قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ص حدثنا
محمد حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انما قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه الاية ش مطابقته
للترجمة ظاهرة ومحمد شيخ البخاري الذي ذكره محمد هو ابن يحيى الذهلي قاله الكلاباذي قال وقال
الحاكم هو محمد بن ابراهيم ابو مسلم وقيل ولد ابي نعيم يقتضي انه محمد بن ادريس ابو حاتم الرازي
فانه اخرجه من طريقه ثم قال اخرجه البخاري عن محمد عن الفريابي والبخاري كذا هو في اثر النسخ يعني
حدثنا محمد حدثنا الفريابي وسقط من كتاب ابن السكن ذكر محمد وانما فيه حدثنا الفريابي وهو عبد الله
ابن محمد بن علي بن نفيل شيخ البخاري والصواب ثبوته وزعم ابن السكن ان محمدا هو البخاري اخذ عنه
وليس كذلك ومسكين اخو تغتر بن بكير مصغر بكر ابو عبد الرحمن الحراني بفتح الحاء المهملة وتشديد
الراء وبالنون نسبة الى حران مدينة بالشرق والبوم خراب مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو
له في البخاري الا هذا الحديث ومروان الاصفر ويقال له الاحمر ايضا وقد تقدم في الحج ويبين له الاخر
الحديث واخرج في الحج قوله عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انهم الا لائمة او ضمنا
بانه عبد الله بن عمر قال الكرماني هذا الموضع من الراوي عن مروان او قد ذكر اخر بعد نسب الله وقال
بعضهم ان التصريح في مرو هو الجازم بانه ابن عمر فان الرواية الاتية بعد هذه بلفظ احسبه ابن عمر
قلت لا حاجة الى ايضاح الجازم اياه لانه احد رواة الحديث على كل حال وهم ثقاة رجوع في
هذه الرواية بانه ابن عمر وقال في الرواية الاخرى احسبه يحتمل ان يكون قيل جزمه بانه ابن
عمر وذكره بالجزم وقال ابن التين ان ثبت هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما فمعنى النسخ هنا العفو
والصفح قوله انما نسخت ويروى انه قال انما نسخت اي ان قوله وان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه وقوله وان تبدوا في البيان لما قبله وهو ان المنسوخ هو قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فان قلت روى احمد من طريق مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت عبد الله بن
عمر يقرأ وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فبكى وقال ابن عباس ان هذه الاية لما
نزلت غمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا وقالوا يا رسول الله هلكنا ان قلنا
لبست بايدينا فقال قولوا سمعنا واطعنا فقالوا فنسخت هذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها
انتهى فهذا يدل على ان عمر لم يطلع على كون هذه الاية منسوخة قلت اجيب بانه يمكن
ان يكون عمر لم يكن عرف العفو الا ولا ما تحقق انه جزم بالنسخ فيكون مرسل صحابي

ص باب آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ش

اي هذا باب فيه قوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة قلت آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه اخبار عن الله عز اسمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت قال آمن الرسول بما انزل
اليه ولم يقل آمن الرسول بالله وقال والمؤمنون عطف على الرسول قوله كل آمن بالله اخبار عن
الجميع والتقدير والمؤمنون كلهم آمنوا بالله وملائكته وكتبه الخ وان كان بعضهم ينسخ شريعة
بعض باذن الله تعالى قوله لا نفرق اي يقولون لا نفرق وعن ابي عمرو لا يفرق بالياء على الغيبة
وقرأ عبيد الله لا يفرقون قوله وقالوا سمعنا اي اجبنا قوله غفرانك منصوب باضمار نغفر لك

غفرانك

غفرانك لا كفرانك اي نستغفرك ولا نكفرك قوله نفسا الا وسعها الوسع ما يسع الانسان ولا يضيق
عليه والنفس يعم المذكر والمؤنث والانسان قاله ابن الحصار قوله لها ما كسبت حفظ الخير بالكسب والشر
بالاكتساب لان في الاكتساب اعتمالا وقصدا وجهدا قوله ان نسينا النسيان الذي هو السهو
وقيل الترك والاغفال قال الكلبي كانت بنو اسرائيل اذا اذنبوا شيئا مما امرهم الله به او لغطا وعجلت لهم
العقوبة فيجرم عليهم شيئا من الطعام والشراب على حسب ذلك الذنب فنهى الله تعالى نبيه والمؤمنين
ان يسألوه ترك مواخذتهم بذلك قوله او اخطأنا قيل من القصد والعمد وقيل من الخطأ الذي هو
الجهل والسهو قال ابن زيد ان نسينا شيئا امرتنا به او اخطأنا شيئا مما حرمته علينا فان قلت
النسيان والخطأ متجاوز عنهما فما فائدة الدعاء بترك المواخذة بهما قلت المراد استدامة والثبات
علينا كما في قوله اهدنا الصراط المستقيم وتفسير الاصر بالاثقال قوله على الذين من قبلنا هم اليهود
وهو الذي يشق وذلك ان الله فرض عليهم خمس صلوات وامرهم باداء اربع اموالهم في الزكاة ومن اصاب
ثوبه نجاسة نقضوه من اصاب منهم ذنبا اصبح وذنبه مكتوب على بابه ونحو هذا من الاثقال والاغلال
التي كانت عليهم قوله ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فيه سبعة اقوال الاول ما لا يطاق ويشق
من الاعمال الثاني العذاب الثالث حديث النفس والوسوسة الرابع الغلمة وهي شدة شهوة الجماع
لانها ربما جرت الى جهنم الخامس المحبة حكي ان ذا النون تكلم في المحبة ثلاث احد عشر نفسا اي
ثلاثة الاعداد قال تعالى اخبارا عن موسى وهرون عليهما السلام ولا تشمت بنا الاعداء السابع
الفرقة والقطيعة قوله واعف عنا اي تجاوز عنا واغفر لنا اي استر علينا وارحمنا لا تؤاخذنا
بتوبة قوله انت مولانا اي ناصرنا وولينا فانصرنا على القوم الكافرين بالذين يجحدوا
دينك والكفر واحد ابتداء وعهد واخبار ص وقال ابن عباس اصرا عهدا الى هذا وصله
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تحمل علينا اصرا اي عهدا قلت المراد
بالعهد الميثاق الذي لا يطيقه ولا يستطيع القيام به وقال الزمخشري الاصر الحبل الذي يأصر
حامله اي يحبسه مكانه ولا يستقل به لثقله وقال ابن عباس ولا تحمل علينا اصرا لا نسخا
قردة ولا خنازير وقيل ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة وقرئ اصارا على الجمع ص ويقال
غفرانك مغفرتك فاغفر لنا ش هذا تفسير ابي عبيدة قلت كل واحد من الغفران والمغفرة
مصدر وقد مضى الان وجه النصب ص حدثني اسحاق اخبرنا روح اخبرنا شعبة عن خالد
الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية التي بعدها هذا طريق اخر في الحديث السابق
قبل هذا الباب ومعنى الكلام فيه واسحق هو ابن منصور ذكره ابو نعيم وابو مسعود
وروح بن عبادة قوله الاية التي بعدها هي قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها

ص سورة آل عمران ش

اي هذا تفسير سورة آل عمران ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش كذا وقع في رواية ابي ذر ودون غيره وهذا احسن لان ابتداء الامر ببسم الله الرحمن الرحيم
يدل فيه ولما فرغ عن بيان سورة البقرة شرع في تفسير سورة آل عمران وابتدأ بالبسملة لما ذكر
ولقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو اجذم وهو المشهور ص باب
تقاة وتقية وتحذيره ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله
نفسه واليه المصير والمعنى يرتبط بما قبله وهو الاية لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من ولاية الله في شيء ثم عليه
اسم الاية الا ان تتقوا منهم تقاة فيعني الا ان تخافوا من جهتهم امرا يجب اتقاؤه وانتصاب
تقاة على انه مفعول تتقوا ويجوز ان يكون تتقوا متضمنا معنى تذكروا ويكون تقاة نصبا على المصدر

www.alukah.net

ومعنى قوله البخاري تقاة وتقية واحدة يعني كلاهما مصدر بمعنى واحد حتى قرئ في موضع تقاة
تقية والعرب اذا كان معنيي الكلمتين واحدا ولختلف اللفظ يخرجون مصدر احد اللفظين على مصدر
اللفظ الاخر وكان الاصل هنا ان يقال الا ان تتقوا منهم اتقاء وهنا اخرج كذلك لان تقاة مصدر
تقيت فلانا فلم يخرج على مصدر اتقيت لان مصدر اتقيت اتقاء وتقاة وتقية فهي تقية وتقية
كلها مصادر لتقيته بمعنى واحد يقال اتقى يتقي مثل ارمي يرمي واصل التاء الواو لانها في الاصل من
الوقاية ومن كرة استفهام ابا بنتقي هم ان القاء من نفس الحروف ش اشار به
الى ما في قوله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم
ظلموا الاية وفسر الصر بقوله برد والصر بكسر الصاد وتشديد الراء هو الريح الباردة عن
العرصر ش شفا جرف مثل شفا الركية وهو حرفها ش اشار به الى ما في قوله تعالى وكنتم
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال الزمخشري معناه وكنتم مشفين على ان تسقوا في نار جهنم
لما كنتم عليه من الكفر فانقذكم منها بالاسلام قوله مثل شفا الركية بفتح الراء وكسر الكاف
وتشديد اليا الحفرة وقد وجه البير والشفا بفتح الشين المعجمة وتخفيف الفاء الحرف وهو معنى
قوله وهو حرفها بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وكذا رواية الاكثرين وفي رواية النسفي
بضم الجيم والراء ص تبوء تتخذ معسكرا ش اشار به الى ما في قوله تعالى وجل واذ غدوت
من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال وفسر بقوله تتخذ معسكرا او فسر ابو عبيدة كذلك
والمقاعد جمع مقعد وهو موضع القعود ص والخيل المسومة المعلمة ش الخيل المسومة المسوم الذي له سيما والانعام
والحرث قال الزمخشري الخيل المسومة المعلمة من السومة وهي العلامة او المطهمة او
المرجية من اسامي الدابة وسومها وعن ابن عباس المسومة الراعية والمطهمة الحسان وكذا روي
عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن الزبير والسدي والربيع بن
انس وابي سنان وغيرهم وقال مكحول المسومة الغرة والتحجيل قوله السوم الذي له سيما
بكسر السين المهملة وسكون الياء الحرف وبالميم المخففة وهو العلامة قوله او باكان
او باي شيء كان من العلامات ص وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان ش هذا التعليق رواه
عبد بن روح عن شبل عن ابي نجيح عن مجاهد قال الاصمعي المطهم التام كل شيء منه على حده
فهو يارح الجمال يقال رجل مطهم وفارس مطهم ص ربيون الجميع والواحد ربي ش اشار به الى
قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون قال المفسرون الربيون الربانيون وقرئ
بالحركات الثلاث الفتح على القياس والضم واكثر من تغيير النسب قوله الجميع ويرد
الجمع ابي جمع الربيين ربي وقال سفيان الثوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود ربيون
كثير اي الوف وقال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وقتادة والسدي
والربيع وعطاء الخراساني الربيون الجموع الكثيرة وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ربيون
كثيرا يحملها كثير وعنه ايضا علماء صبرا ربانيين وحكى بن جرير عن بعض قراء البصرة
ان الربيين هم الذين يعبدون الرب عز وجل وقد رد بعضهم عليه فقال لو كان كذلك لقيل
ربيون بالفتح انتهى قلت لا وجه للرد لانا قلنا ان الكسر من تغيير النسب ص تحسونهم
تستأصلونهم قتلا ش اشار به الى قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه وفسر
تحسونهم بقوله تستأصلونهم من الاستيصال وهو القلع من الاصل وفي التفسير تحسونهم
اي تقتلونهم قتلا ذريعا ص غزا واحدها غاز ش اشار به الى قوله تعالى وقالوا لاخوانهم
اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا الاية وغزا بضم الغين وتشديد الزاي
جمع غاز كغزي جمع غاز وقال بعضهم غزا واحدها غاز تفسير ابي عبيدة قلت مثل هذا ابي

تفسيرا

تفسير في اصطلاح اهل التفسير غاية ما في الباب انه قال جمع غاز واصل غاز غازي فاعل اعلال قاض
وقرئ الحسن غزا بالتخفيف وقال اصله غزاة فحذف الهاء فيه نظر ص سنكتب سنحفظ ش اشار
به الى قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء الاية
وفسر سنكتب بقوله سنحفظ وكتبت في عنادي في التفسير سنكتب ما قالوا في صحائف الحفظة وقرأ
حمزة سيحفظ بضم الياء الحرف وفتح الحروف على البناء للمجهول في تفسير البخاري تفسير باللازم لان الثابت
ملتزم الحفظ ص نزلا ثوابا ويجوز ان يكون من عند الله كقوله لهم انزلته ش اشار به الى قوله لكن الذين
اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار
فسر نزلا بقوله ثوابا وفسر في التفسير اي عطاء من الله والنزل يسكون الزاي وضمها ما يقدم
للنازل وقال الزمخشري والنزل ما اعد للنازل من حباء للتكريم بها لوصف والعامل فيه الاجر
ويجوز ان يكون بمعنى مصدر مؤكد كانه قيل رزقا وعطاء من عند الله قوله ويجوز وفسر
من عند الله كما يعطي الضيف النزل وقت قدومه ص وقال بن جبير وعصور ابا في التفسير ش اشار
به الى قوله تعالى ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من
الصالحين وقال سعيد بن جبير سيدا وحصورا لا يأتي النساء وصل هذا المعلق عبد الله قال
حدثنا جعفر بن محمد الله السلمي عن ابي بكر الهذلي عن الحسن وسعيد بن جبير وعطاء ابي الشعثاء
انهم قالوا السيد الذي يغلب غضبه والحصور الذي لا يحتاج الى النساء واصل الحصر الحبس والمنع يقال
لمن لا يأتي النساء وهو قادر ان يكون يطيقه كما يعنين او لمجاهدة نفسه وهو الممدوح وهو المراد
في وصف السيد يحيى عليه السلام وقال عكرمة من نورهم غضبهم يوم بدر ش اشار به
الى قوله تعالى على ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذه الاية وفسر عكرمة من فورهم
فورهم بقوله من غضبهم وهذا التعليق وصله الطبري من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة قال فورهم
ذلك كان يوم احد غضبوا يوم بدر فما فوا ص وقال مجاهد يخرج الحي من النطفة تخرج ميتة ويخرج
منها الحي ش اشار به الى قوله وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب
قال مجاهد يخرج الحي من النطفة تخرج حالا كونها ميتة ويخرج من الميت الحي هذا
التعليق وصله محمد بن جرير عن القاسم حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وحكاه ايضا عن ابن
مسعود والضحاك والسدي واسماعيل بن ابي خالد وقتادة وسعيد بن جبير رحمهم الله تعالى
وفي تفسير ابن كثير يخرج الحية من الزرع والزرع من الحبة والنخلة من النواة والنواة من النخلة
والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والدجاجة من البيضة والبيضة من الدجاجة وقال
الحسن يخرج المؤمن من الحي من الكافر الميت قوله النطفة ميتا فتخرج حية في محل الرفع حيوة
وميتة بنصب على الحال من الضمير الذي في يخرج ص الايكار اول النهار والعشي من الغدوة الى ان
تغرب ش اشار به الى قوله تعالى واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار قال الزمخشري
العشي من حين تزول الشمس الى ان تغيب والابكار من طلوع الفجر الى وقت الضحى وقرئ والادكار
بفتح الهمزة جمع بكر اسم والتجار ص منه اياته محكمات قال مجاهد الحلال والحرام وما عداه
يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى ومما نفصل وما نقص عليك وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ش هذا الكلام كله لابن
مجاهد رواه عبد بن روح عن شبل عن ابن نجيح عنه ورواه ابن المنذر عن علي بن المبارك عن
زيد بن المبارك عن محمد بن نور عن ابن جريج عنه قوله ومنه من الكتاب يعني القرآن وهو
الذي انزل عليك الكتاب منه اياته محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال الزمخشري
محكمات عبارة بانها خلصت من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب اي اصل الكتاب متشابهات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبهات محتملات وقال الكرماني اما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر
والمتشابه هو المشترك بين المجمل والمؤول وقال الخطابي المحكم هو الذي يعرف تفسيره بظاهر يدل عليه
ويوامخ ادلته بالظن معناه والمتشابه ما اشتبه منه فلم يتلو معناه من لفظه ولم يدل حكمه من
تلاوته وهو على ضربين احدهما ما اراد الله بالمحكم واعتبر به علم معناه والاخر ما لا سبيل الى حقيقة
وهو الذي يتبعه اهل الزيغ ليبطلوا تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فينتشرون به وقد يكون
بالقدر وخوه ويقال المحكم ما انفتحت له الدلالة والمتشابه ما يحتاج الى نظر وتخريج وقيل المحكم ما لم ينسخ
والمتشابه ما نسخ وقيل المحكم الايات الحلال والحرام والمتشابه الايات الصفات فالقدر وقيل المحكم ايات
الاحكام والمتشابه الحروف المقطعة قوله واخر جمع اخرى واختلف في عدم صرفه فقيل لانها
نعت كالابصر كسكرى وجمع الاخرى نعوت وقيل لم يصرف لزيادة الالف والتاء وحدها وان سميها سمي
على واحد هاتي ترك الصرف كحمر او بعضها في النكرة والمعرفة لزيادة الالف فيها والهمزة قوله
يصدق تفسير للمتشابه كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين اشارة الى ان المفهوم منه ان الفاسقين
اي الضالين انما ضلوا بهم من جهة انهم اتباعهم المتشابه مما لا يطابق المحكم طلب افتتان الناس عن
دينهم وارادة اضلالهم قوله وكقوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون اما ذكر هذا بعض
ما يتضمنه الاية التي قبلها حيث يجعل الرجس على الذين لا يعقلون قيل الرجس السخط وقيل
الاسم وقيل العذاب وقيل النتن والنجاسة اي يحكم عليهم بانهم نجاس جرباء ظاهرة وقرا
الاعمش الرجز بالزاي وبه فسر الرجس ايضا وقال الزمخشري الرجز العذاب سمي به لان الجذلان
هو العذاب وهو شبيه قوله على الذين لا يعقلون اي امر الله ولا امر رسوله لانهم مصرون على
الكفر وهذا ايضا راجع الى معنى الذين يتبعون ما تشابه منه مما لا يطابق علم الراسخين قوله
وكقوله والذين اهتدوا راجع الى حقيقة الى معنى الذين صدرهم مجاهد في كلامه المذكور الى مزيد
من ذلك في نفوسهم اي الراسخون في العلم وهم الذين اهتدوا زادهم الله هدى فانهم فاز الرجل
من الشرح اي ساجد هذا الفصل ان يخوض فيه ص زيغ مثل اتبعا الفتنة ش اشارة الى
ما في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ وفسر الزيغ بالميل قال الزمخشري هم اهل البدع
يتبعون ما تشابه منه اي من الكتاب الذي هو القرآن ويقال هم اهل الضلال والباطل فلا يرجع
من الحق يتبعون ما تشابه منه الذي يمكنهم ان يحرفوه الى مقاصدهم الفاسدة ويؤولوه عليها
قوله ابتغاء الفتنة اي طلبا ان يفتنوا الناس عن دينهم ص والراسخون في العلم يقولون امنا
به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ش قال ابن ابي حاتم عن مجاهد الراسخون في العلم
يعلمون تاويله يقولون امنا به وكذا قال الربيع بن انس وقال الزمخشري الراسخون في العلم
الذين رسخوا اي ثبتوا فيه وتمكنوا ويقولون كل من عند ربنا اي كل واحد من المتشابه
والمحكم من عند الله ويجوز ان يكون يقولون حالا من الراسخين وقرا عبد الله ان تاويله الا عند
الله وقرا ابي ويقولون الراسخون ص حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك بن انس عن ابي الزناد
عن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الى قوله اولوا الالباب
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك
الذين سمى الله فاحذروهم ش عبد الله بن مسلمة بفتح الميمين بن قعنب القعنبي تبع مسلم
ابيه وبين يديه من الزيادة في ابراهيم ابو سعيد النقاش بضم النون المشاة من فوق وسكون الهمزة

ونفع

ونفع التاء الاخرى وبالراء نسبة الى تستر مدينة من كور الاهواز وهما قرينان مالك ونجيح العا
شتهرين بمجيئهما الاولى مضمومة والثانية ساكنة وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد
الرحمن بن ابي مليكة واسمه زهير والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والحديث اخرجه
مسلم في التفسير عن القعنبي ايضا واخرجه ابو داود ايضا عن القعنبي في السنة واخرجه الترمذي
في التفسير وقال روي هذا الحديث غير واحد عن القاسم في هذا الحديث وعبد الله بن عبيد الله
ابن ابي مليكة عن عائشة ولم يذكر القاسم ولا ذكر ابن يزيد بن ابراهيم عن القاسم في هذا الحديث
وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة سمع من عائشة ايضا النبي وفيه نظر لان غير يزيد ذكر فيه
القاسم وهو حماد بن سلمة قال الاسماعيلي انبانا الحسن بن علي المسطري انبانا ابن الحدادي
حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ابن ابي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة
فذكره قال الاسماعيلي ذكر حماد في هذا الحديث للاستثناء وعلى موافقته يزيد بن ابراهيم في الاسناد
وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا يزيد بن ابراهيم وحماد بن سلمة
عن ابن ابي مليكة عن القاسم ورواه حماد بن سلمة ايضا عن الطبري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عائشة قوله تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية في قوله هو الذي انزل عليك الاية قوله فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه
قال الطبري قيل ان هذه الاية نزلت في الذين جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر عيسى عليه
السلام وقيل في امر هذه الامة وهذا اقرب لان امر عيسى عليه السلام علمه الله بنبيه محمدا
صلى الله عليه وسلم وامته وبينه لهم بخلاف امر هذه الامة فان علم امرهم خفي على العباد قوله
فاولئك الذين سمى الله قال ابن عباس هم الخوارج قيل اول بدعة وقعت في الاسلام بدعة
الخوارج ثم كان ظهورهم في ايام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم شعبت منه شعوب وقبائل
وراوا هو الحلول كثيرة منتشرة ثم نبعت القدرية ثم المعتزلة ثم الجهمية وغيرهم من اهل
البدع التي اخبر عنها الصادق المصدوق في قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين
فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا ومن هم يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي اخرجه الحاكم في مستدركه
قوله فاحذروهم بصيغة الجمع والخطاب للامة في رواية الكشميهني فاحذرهم بالافراد اي
احذرهم ايها المخاطب ص رب اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ش
اي هذا باب في قوله تعالى واني اعيذها الاية هذا الخبر من الله عز وجل عن امراة عمران ام مريم
عليهما السلام وهي حنة بنت فاقود انها قالت اني اعيذها اي اعوذ بها بالله عز وجل واعوذ
ذريتها وهو ولدها عيسى عليه السلام فاستجاب الله لها ذلك كما ياتي الان في حديث الباب
ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا استهل
صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقراوا
ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ش عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي والحديث
تقدم في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم فانه اخرجه هناك
عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري بلفظ وما الكلام فيه هناك ص رب ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم ش
اي هذا باب في قوله تعالى ان الذين يشترون الاية اي يستبدلون بعهد الله اي بما عاهدوه
عليه من الايمان بالرسول المصدق لما معهم قوله وايمانهم اي وبما حلفوا به من توبتهم والله
لنؤمنن به ولننصرنه قوله ثمنا قليلا هو عرض من اعراض الدنيا اي الزائلة الفانية قوله لا خلاق لهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net